مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التيسير بشرح الجامع الصغير

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

M ١٠١٤٩٠ راجعها فولوس في ١٥/٢/٢٠٠٤م

الفـــن : حديث ..... الرقم : ٤٣٢٨

العنـــوان : شرح الجامع الصغير .....

اسم المؤلف : حسن الدين محمد زين الدين المدعو بعبد الرؤوف المناوي الشافعي ١٠٢٠هـ .....

مصـــادره : .....

أولـــه : .....

.....

آخـــره : .....

.....

اسم الناسخ : .....

نوع الخط وتاريخ النسخ : .....

ملاحظـــات : .....

عدد الأوراق : ٤٤٤ عدد الأسطر : ٢٧ المقاس : ٢١ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : جستربيتي مطبوع كل خط (٩٢) قائمة (٥٠)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
رقم : ٤٣٠٣٨ ...
الفن : .....

٤٣٠٣٨
٤٣٠٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول من القرب كما غالته ملهوف واعانة مكروب وقد جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية تفعل مالا تفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا من كشف حجابه والنبي طبيب القلوب فمن وجوه عنده كمال استعداده الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن راه على خلاف ذلك وصف له ما يليق من الادوية الحسية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي امامة وقد ابعد المصم النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي من حديث ابن عمر وعزاه لنهاية الدراية

داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف لذي القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغربا الفقرا والارامل والمساكين الذين لا يربهم فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض قال في سنن السعادة كان المصطفى يعالج الامراض بثلثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منهما وقال في سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة مرغبة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله لحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى انهم اذا اراد واكشف عاض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذوو الفهم عن الله اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها كشفا مريض يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي القلوب المنكسرة فاصدين فوار اس براس وكان بعضهم يرى ان تخرج من اعز ما يملكه فاذا مرض له من يعز عليه لصدق باعز ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنه على الفقرا من اهل العفاف قال الحليمي فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فما فايدة التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى بدواء سلم وان اهمل امره افسده امره المرض فهلك فر من حديث بديل بن

المجبر

المجبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقي منكر بهذا الاسناد

دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذي لم يدبغ بالموت طهوره بفتح الطا اي مطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احدى روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا للزهري للنجاسة واما الجلد الذي لم يمس بالموت كجلد الملقوط فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نازع للفضول وتمسك بهذا من جوز اكل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الشافعية وهو امتابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم ايضا صحح انتقيضه قالوا لان الدباغ لا يؤثر فيه حم م من حديث السباي عن ابن عباس قال السباي سالت ابن عباس انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارايت ان راه فقال سمعت رسول الله يقول فذكره دعن سلمة بن المحبق وفيه سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة ع عن انس طب عن ابي امامة وعن المغيرة ن عن عايشة

دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو طاهر كجلد المذكى وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعية وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة وان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من عم بالتمسك بمفهوم اللقبة قط من رواية سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال الزماني في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفوه قال في متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة في سننه شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه اختلط اخرا ولذلك روى له مسلم في المتابعات

دباغ كل اهاب طهوره عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج الملقوط قال ابن العربي وزعم بعض المعتلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس رواه من عدة طرق عن عدة من صحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

دب اليكم اى سار اليكم داء الامم قبلكم اى عادة الامم الماضية الحسد والبغضاء والبغضاء هى الحالقة حالقة الدين بكسر الدال لا حالقة الشعر اى الخصلة التى شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن الاثير نقل الدواء من الاجسام الى المعانى ومن امور الدنيا الى الاخرة وقال الطيبى الدب يستعمل فى الاجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية وكذا قوله الحالقة فانها تستعمل فى حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين وليست هى استعارة لذكر المشبه والمشبه به اى البغضاء تذهب الدين كما يذهب الموسى الشعر والذى نفس محمد بيده اى بقدرته وتصريفه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله تعالى وبما علم مجئ الرسول به بالضرورة ولا تؤمنون حتى تحابوا بحذف احدى التاءين للتخفيف اى حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت فى الزهد والضياء المقدسى عن مولى ال الزبير عن الزبير بالتصغير بن العوام بفتح المهملة وشد الواو قال المناوى ومولى الزبير مجهول ورواه بالمعنى المزبور من هذا الوجه البزار قال الهيثمى كالمنذرى وسنده جيد

ثم مكان البيت اى درس محل الكعبة واصل الدثر الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتعطيه بالتراب انتهى وذلك بالطوفان وقد روى كما فى البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمراء لا يعلوها السيول وكان يأتيها المظلوم ويدعو عنده المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له فلم تجده هود ولا صالح مع انه سنة فى الذين خلوا من قبل اضعافها ندم فمن بعدهم المحافظة على حجة حتى بواه الله لابراهيم اى اراه اصله ومحل قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج اليه وورد اخبار بحج هود وصالح وسندها كلها ضعيف قاله المصعب الزبير بن بكار فى النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه عن الزهرى عن عروة عن عايشة وفى الميزان ابراهيم واه قال ابن عدى عامة حديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه وبمشورته جلد مالك

وحية بهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشرى عن الاصمعى انه لا يقال بالكسر به الكلبى بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور شهد مع المصطفى مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل وكان يأتى المصطفى غالبا على صورته فانه كان بارع الجمال يضرب به المثل فيه بحيث كان اذا دخل بلد ابرز لرويته العواتق من خدورهن وعروة بضم العين المهملة بن مسعود الثقفى الذى ارسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم اسلم فدعا قومه الى الاسلام فقتلوه يشبه عيسى ابن مريم ولما قتله قومه قال مثلكم فى قومه كصاحب يس وعبد الغزى بن قطن يشبه الدجال فى الصورة وفيه جواز تشبيه الانبياء والملائكة بغيرهم وهذه التشبيهات انما هى للصورة كما تقرر ولا شك ان الصورة المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان المشبه به يجب كونه اقوى وفيه اشارة الى ان الدجال انما يحدث عليه ظاهرة وان بينته كما فيتفع الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وان له خالقا خلقه سبحانه ايانا تنافى الافاق وفى انفسهم ابن سعد فى الطبقات عن الشعبى مرسلا

وخلت الجنة اى فى النوم لانه لا يدخل الجنة احد غير اليقظة والمصطفى وان دخلها يقظة ليلة المعراج الا ان بلالا لم يدخل فسمعت خشفة بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة او وقع نعل فقلت ما هذه الخشفة اى قال ذلك للملائكة او لغيرهم من اهل الجنة كالسحر او الولدان وزاد فى رواية امامى قالوا هذا بلال قال العراقى فى شرح التقريب التقريب ان قيل كيف راى بلالا امامه مع انه اول من يدخل قلنا لم يقل هنا انه يدخلها قبله يوم القيمة وانما راه امامه مناما واما الدخول حقيقة فهو اول داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال القاضى ولا يجوز اجراه على ظاهره اذ ليس لنبى من الانبياء ان يسبقه فكيف باحد من امته ثم دخلت الجنة اى مرة اخرى فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء بغين معجمة مصغرة وبقال الرميصاء امراة اى طلحة وهى ام سليم خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضى تكرر الدخول لكن قد عرفت انها رويا منام عبد بغير اضافة بن حميد عن انس بن مالك الطيالسى ابو داود عن جابر بن عبد الله ورواه عند الديلمى ايضا من المص لحسنه

وخلت الجنة فسمعت خشفة بخا معجمة بضبط المص صوت غير شديد

واصله صوت دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع من حس وقع القدم او النعل
فقلت ما هذه الخشخشة فقيل هذا بلال يمشي امامك انما اخبره بذلك
ليطيب قلبه ويداوم على العمل ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا الايراد على تفضيل
بلال على العشرة المبشرة فضلا عن النبي وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي
هذا شيء كوشف به من عالم الغيب فرئمه او بقطته وهو من قبيل قول القائل
لعبده تسبقني الى العمل اي تعمل قبلي ورود امري عليك قال الطيبي والا يناقض
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لما ان التقدم بين يدي الرجل
خارج من صفة التابع المنقاد لان الاية واردة في النهي عما لا يرضى الله ورسوله
كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثمة قرره على السبب الموجب
لذلك السبق واستحمده انتهى **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عد عن ابي امامة**
قال الهيثمي رجال الصغير ثقات وقد رواه احمد في حديث طويل انتهى ومفهومه
ان رجال الكبير ليسوا بثقات وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اهماله الطريق الجيدة
وايثاره عليها غيرها

دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا
خفيا قال ابن الاثير الوجس الصوت الخفي فتوجس بالشيء احس به **فقلت**
يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله
ندب قص الرويا الصالحة على اصحابه وان الانسان اذا راى لصاحبه خيرا
بشره به وان رويا الانبياء حق ومنقبة عظيمة لبلال **حم ع عن ابن عباس** قال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف

دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم جد نبجه الذي قال المصطفى لما بداه الوحي وذهبت به خديجة
اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على موسى **درجتين** اي منزلتين عظيمتين
لكونه تنصر وآمن بعيسى ثم امن بمحمد وفي رواية درجتين اي شجرتين عظيمتين
قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من امن من الرجال لان اول الوحي نزل
في حياته فامن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول الحاكم لا اعلم خلافا
ان عليا اول الذكور اسلاما اراد به اسلاما بعد خديجة ومن ثم قال
اربا واحدا ام الف رب ، ادين اذا تقسمت الامور

قركت

تركت اللات والعزى جميعا . كذلك يفعل الرجل البصير
الم تعلم بان الله افنى رجالا كان شاهم الغيور
وابقى آخرين ببر قوم فيربو منهم الطفل الصغير

ابن عساكر في التاريخ **عن عايشة** وفيه الباغندي مضعف لكن قال الحافظ
ابن كثير اسناده جيد

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل
الجنة فرجعا فراى ولعل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى **فرايت على بابها**
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي القرض اسم
مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقرض وقال
البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شيء
والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثمة لو ابرا منه كان
له عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من اقرض
درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل من
الصدقة باعتبار الابتداء امتيازه عنها بوصون وجه من لم يعتد السوال
وهي افضل من حيث الانتهاء لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين
قد ترجح الاولى وقد ترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحق ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث
المتعارضة **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عتبة بن حميد ووثقه ابن حبان
وغيره وفيه ضعف

دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة
او غيرهم ممن مر **حارثة** بحاء مهملة ومثلثة **بن النعمان** من بني ملك بن النجار
البدري وكان ابر الناس بامه **كذلكم البر كذلكم البر** قال الطيبي للمشار
اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة فان المصطفى راى هذه الرويا وقصها
على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجة
بقوله كذلكم البر اي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجملة

التنزيل كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة
انه جعل جزا البر برا وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على ان هذه الدرجة
القصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرار للاستيعاب والتقرير والتاكيد ك
في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن
عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ في الاصابة اسناده
صحيح وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
وكان ابر الناس بامه انتهى فكانه اغفله سهوا او توهم انه مدرج في الحديث وهو
ذهول فقد قال الصدر المناوي وغيره وصح لنا برواية الحاكم والبيهقي ان
قوله وكان ابر الناس من كلام رسول الله وليس بمدرج ثم بسطه ،

دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ امن اللولو ترابها المسك فقلت لمن
هذا يا جبريل قال للمؤذنين والايمة من امتك يا محمد فيه ان من راى
لقوم خيرا سببه فعله لشي من ابواب الخير ان يسالهم عما استخبره به ذلك
ليخبرهم عليه ويرغبهم فيه ع وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال .
الديلمي وفي الباب انس وغيره ،

دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة
فقيل الغميصا ويقال الرميصا بنت ملحان بن خالد الانصاري ام سليم
خالة انس بن مالك يقال اسمها مليكة او رميثة او مليكة او نسيبة اشتهرت
بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها
غايب فصبحته فناحية البيت فجا ابو طلحة فقربت له افطاره فقال كيف الصبي
قالت الا تجيب لجير الله نتا اعير واعارية فطلبت منهم فجزعوا فقال بئس
ما صنعوا فقالت ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فحليق بمثل
هذه ان تكون في عليين حم م عن انس بن مالك ،

دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي الي
ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر قال انس قلت ما الاذفر قال الذي
لا خلط له فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه
الله في الجنة حم خ ت ن عن انس ،

دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فاتيت على

قصر

قصر من ذهب مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة ان عمر
من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب
فقلت لمن هذا القصر استفهام للملايكة الذين كانوا معه في الجنة ح وفايدة
سواله عنه ان يعلم لمن هو فيبشره به قالوا لشاب من قريش اي من قبيلة
قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا لعمر بن الخطاب قال
الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له ابتدا بكونه لعمر بيان فضيلة قريش فلو
قال ابتدا لعمر فان التنبيه على ذلك فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته تمامه
فبكى عمر ثم قال اعليك بابي وامي يا رسول الله اغار قال المعبرون القصر في
المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر
بالتزوج وفيه الحكم لكل امرء بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن ابي
الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة فاذا انا بقصر ابيض قلت لجبريل عليه السلام
لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فوجوت ان اكون انا فقلت لاي قريش
فقال لعمر لان الرويا ان كانت متعددة فظاهر ولا مانع من اعداد قصور او قصور
له بعضها اصفر وبعضها ابيض والا فالمانع من كون المراد بما ضه تحريره واثراقه
وضيائه وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه فتنبيه فكان
المصطفى اشد الناس غيرة وتبعه اكابر اصحابه على ذلك كما اشعر به ما اشير
اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت عليها لما فاته
يكون مباح الدم بزناه حم ق حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر بن
عبد الله حم عن بريدة بن الحصيب وعثمان بن جبل وفي الباب غيرهم ايضا

دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية شابة فقلت
لمن انت قالت لزيد بن حارثة حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش
الا امره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عايشة ولما جا
مصابه في غزوة موتة اتى منزله فلما راته ابنته احمشت في وجهه بالبكا فبكى
النبي حتى انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب
الرويا في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه الحسين
ابن الواقد اورده الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه ،

دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده

بالدخول وقد كانت له عليه السلام التخيلات الصادقة المعلومة والمكاشفات
المشهورة والمشاهدات المأثورة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها
فاري مشارقها ومغاربها فنظرت فيها اى تاملت فاذا جعفر بن ابى طالب
الذي استشهد بمؤتة يطير مع الملايكة واذا حمزة بن عبد المطلب عم النبي متكئ
على سرير قال السهيلي لم يرد انه يطير بجناحيه كالطير بريش بل المراد انها صفة
ملكية وقوة روحانية ومنه ابن حجر بفقد المانع من الحمل على الظاهر ورد عند
البيهقي ان جناحيه من ياقوت طب عوك عن ابن عباس قال ك صحيح
ورده الذهبي بان فيه سلمة بن وهرام ضعفه ابو داود
وخلت الجنة فاذا جارية ادما اى شديد السمرة لمسما في لونها ادنى سواد
ومشربه من الحمرة فقلت ماهذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف
مشهرة جعفر بن ابى طالب للادم الملمس فخلق له هذه اكراما له ليكمل لذته
وتعظم مسرته لكونه استشهد في سبيله بعد ما بذل الجهد في قتال اعدايه،
جعفر بن احمد العمي بضم الفاء وشديد الميم نسبة الى قم بلدة كبيرة بين اصبهان
وساق الكثر اهلها شيعة في فضايل جعفر بن ابى طالب والرافعي في تاريخه
اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يرفعه،
وخلت الجنة اي في المنام فرايت في عارضتي الجنة اي عارضتي بابها مكتوبا
ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اي بذهب الجنة
الذي لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب الوجود
محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا اى في الدنيا
من الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال
ربحنا الكله وما خلفنا اي تركنا من مالنا بعد موتنا خسرنا فان حسابه
ووباله على المريث والتبسط به للوارث والسطر الثالث امة مذنبة اي
امة محمد امة كثيرة الذنوب ورب غفور كثير المغفرة لها فلو القوه بتراب الارض
خطايا يا قابلها بقرابها مغفرة كما سيجي في خبر وقوله ما قدمنا لا مستقبل على العباد
الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين وابن النجار في تاريخ بغداد عن انس
ابن مالك

اصح

وخلت الجنة فاذا اكثر اهلها جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على
الخير

ومن غلبت عليه سلامة الصدر فحسن ظنه بالناس فاغفل امر دنياه فجهل
حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه بها فلذلك كانوا اكثر اهلها
ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير
وفي الميزان فيه محمد بن ابراهيم القرشي

وخلت الجنة فوجدت اكثر اهلها اليمن اى اهل اليمن ووجدت اكثر اهل
اليمن مزحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة
اد فسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه
فلا ينصرف للتانيث والعلمية وقال الجوهري مزحج اسم الاب قال والميم عند
سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عايشة وفيه حمزة
ابن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفا حمزة بن الحسين الدلال عن
ابن السماك قال الخطيب كذاب انتهى

وخلت الجنة فسمعت نخمة قال الزمخشري النخمة كالزمزمة من النخيم وهو
صوت من الجوف ورجل نخم وبذلك سمي نعيم النحام انتهى وقال العراقي النخمة
بنون مفتوحة فحاء مهملة الصوت او السعلة او النخنخة وقال السهيلي النخمة
سعلة مستطيلة من نعيم اي من جوف نعيم من عبد الله القرشي العدوي
اسلم قبل عمر وكتم ايمانه وكان ينفق على ارامل بني عدي فمنعته من الهجرة وقالوا
اقم على اي دين شئت ثم هاجر بعد الحديبية وتبعه اربعون من اهل بيته
واستشهد يوم اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن
سليمان بن خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين،
نسبة الى عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن
ابن عمر وغيره قال في الكاشف ثقة

وخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اى دخلت في وقت الحج وشهوده هذا
هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا قرن بينهما
وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط
بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة كابي حنيفة ومالك
كذا قرره البيضاوي وقال ابن العربي رد على اهل مذهبه المالكية تعلق علمائنا

بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فتكلم المحاكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها لا اساسا وانما معناه دخلت في زمن الحج رد على العرب الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من افجر الفجور فحكم بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في مكانه كما تدخل معه في قرانه وهذا ابديع م وعن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص ثم ذكره د ت عن ابن عباس مرسلا ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر عن عبد الملك بن ميسرة وقد ضعيف ٨

دخلت امراة النار قال ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرية وقيل اسرائيلية ولا تعارض لان طايفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى **في هرة** اي لاجلها او بسببها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في هتك بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر النحاة وتعقبه الطيبي بانهم يقررون المضاف اي في شان هره او في امرها والهرة انثى السنور جمعها هر كتمرة وتمر والذكر هر وتجمع على هرة كتمرة **ربطتها** وفي رواية للبخاري حبستها وفي اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له ايضا او ثقتها وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جراء هرة لها او هرة ربطتها **فلم تطعمها** حتى ماتت جرعا كما في رواية البخاري والفاء تفصيل وتفسير للربط **ولم تدعها** لم تتركها **تاكل من خشاش** بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي انه روي بها مهملة وغلط قايله **الارض** حشراتها وهوامها قال الزمخشري الواحدة خشاشة سميت به لانو ساسها في التراب من خشش في الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله في دابة وما من دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية مسلم هزلا وظاهره انها عذبت في النار حقيقة ٨ او بالحساب لان من نوقش الحساب عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول وهذه المراة هي التي راها المصطفى في النار وهي امراة طويلة من بني اسرايل او حمير وتحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك وقال القرطبي هل كانت كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص ان سبب

تعذيبها

تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيا وهو عجب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها قال علقمة كنا جلوسا عند عايشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امراة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعت منه فقال هل تدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف تحدث رواه احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تضخيم الذنب ولو صغيرا وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيمة على ظالمه وحل اتخاذ الهر ورباطها بشرط اطعامها وسقيها والحق بها غيره مما في معناها وقول النووي وان نفقة الحيوان على مالكه فوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه حم ق ٥ عن ابي هريرة خ عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت امراة في هرة او ثقتها الخ ٨ ٨ ٨

دخول البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والصلاة والدعا كما فعل المصطفى **دخول في حسنة وخروج من سيئة** اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم يوذ احدا بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخول الكعبة من المناسك رد بان المصطفى انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما اما خبر ابي داود وغيره عن عايشة ان المصطفى خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت على امتي فلا يدل للقول المحكي ان عايشة لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي ان المصطفى دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها **عد عن ابن عباس** وفيه محمد بن اسمعيل البخاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قدم بغداد بضع سنة خمسمايه قال ابن الجوزي كان كذابا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه ٨

درهم ربا يأكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي وهو يعلم
اي والحال انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلم فهو معذور،
اشد عند الله من ثلثين زنية وثلاثين زنية زاد
الدارقطني في روايته في الحلية قال الطيبي انما كان اشد من الزنا كان من اكله
فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتها بعقله الزايغ قال تعالى فاذنوا
بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قولهم
انما البيع مثل الربا بقوله واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا فظاهر
شرعا وعقلا وله دواع وزواجر بسوي الشرع فاكل الربا هتك حرمة الله
والزاني يخرق جلباب الحيا انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كبيرة
الا قليلا قال العراقي واذا استبصر ذو دراية فيما يضره في ذاته فانفق منه
رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له حتما عند درك من
جهة غيره فيودع عن اكل اموال الناس بالباطل ما يدري من المواخذة
عليها في العاجل وما خف له في الاجل ان الذين يأكلون في بطونهم نارا انما يأكلون
نارا وان لم يحس به وكما عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطن عرف ان
اكل الربا جنون في العقل وضلال في النفس الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في العظيم هكذا ذكر كانه سقط
من قلم المصنف حم عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن
ابن ابي مليكة طب من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي مليكة عن عبد
الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب الانصاري له رواية وابوه غسيل
الملايكة قتل يوم احد اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال حسين بن
محمد هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه وسئل ابو حاتم
عن حديث يرويه حسين فقال خطأ فقيل له الوهم ممن قال ينبغي ان يكون
من حسين انتهى وتعقبه ابن حجر بانه اخرج به الشيخان ووثقه غيره وبان
له شواهد انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن عبيد الله المذكور
وقال الاصح انه موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات انتهى لكن قال
تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم تغير قبل موته وقال في اخر رواه

احمد

احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
درهم اعطيته في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة احب الي من
مائة في غيره اي احب الي من مائة درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك الدرهم
من عظيم الثواب طس عن انس قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد
الاعلى قال الذهبي فيه جهالة

درهم حلال اي اكتسب من وجه حل يشتري به عسلا ويشرب به الماء
شفاء من كل داء من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء القلبيه وانما يكون
ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد عن الشارع
ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لا شفاء فيه وان زال الداء عند
استعماله ظاهرا فعاقبته ارد من ذلك الداء فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم
ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

درهم الرجل ينفق في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني
التصدق بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه
من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح شحيح يؤمل الغنى
ويخاف الفقر والاجر على قدر النصيب واما من تيقن الموت ومفارقته
لماله على كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حي بعتق او غيره
مفضول بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمن
الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصدق حال
الصحة ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة وفيه يوسف بن السفر الدمشقي
قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له اباطيل وسائق
هذا منها

دعا المرء المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ الظهر
مقحم ومحله النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف
الى الفاعل ثم بين الاجابة بجملة استينافية فقال عند راس ملك موكل
به اي بالتامين على دعايه بذلك كما يفيده قوله كلما دعا لاخيه في الاسلام
بخير اي بدعاء يتضمن سؤال خير له قال الملك الموكل به امين اي استجب
يا رب ولك ايها الداعي بمثل ذلك اي مثل ما دعوت به لاخيك وهذا

يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل ثواب ما دعى به لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غيره ذلك من طرق العلم ويحتمل انه دعا له به والاول اقرب ٥ في الحج عن ابي الدرداء ولم يخرجه البخاري ٨

٨ ٨ ٨

دعا الوالد لولده يعني دعاء الاصل لفرعه يقضي الى الحجاب اي يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحجز بينه وبين الاجابة ٥ حاصل قال الزين العراقي وحمل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب او محمود ونحوه لان في ذلك نفي الحجاب بكل محتمل والاول اقرب وفي كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا سال الحسن قال ما دعاء الوالد للولد قال مجابة قال فعليه قال استحسانا امه ٥ من حديث حبابه بن عجلان عن امها صفية بنت جرير عن ام جرير حكيم بنت وداع الخزاعية قال في الميزان حبابة لا يعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين العراقي ورفع اسناده ثلاث نسوة روى بعضهن عن بعض ٨

٨ ٨ ٨

دعا الوالد لولده اي الاصل لفرعه كدعا النبي لامته في كونه مقبولا قبولا حسنا غير مردود فرعن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الاصل لكان احسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي هذا احد حديث منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال قال احمد هذا احد حديث باطل منكر واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ٥

دعا الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص اقرب البزار في مسنده عن عمران بن حصين سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه قال الحافظ العراقي وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة انتهى وجنح فحول المصنف الى البزار واهماله العزو للصحيح غير جيد ٨

دعا المحسن اليه للمحسن له لا يرد اي يقبله الله تعالى مكافاة له على امتثاله امر الله تعالى بالاحسان فرعن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فيه محمد بن اسمعيل بن عياش قال ابو داود لكن بذا ان وعبد الرحمن ابن زيد بن اسلم اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه احمد

والدارقطني

٨ ٨ ٨

دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه ٨ والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه ويغمه ويحزنه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت خصه بهذه الكلمات الحضورية الشهودية اشارة الى ان الدعاء انما ينفع المكروب ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى ح خد د في الادب من حديث طويل حب كلهم عن ابي بكرة واسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي ٨

٨ ٨ ٨

دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس اذ اي حين دعى بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك الذي تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين تضرعا بالعجز والانكسار واظهار الذلة والافتقار قال الحسن ما نجا الا باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم تقبل من فرعون حين قال لا اله الا الله الذي امنت به بنو اسرائيل لان يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليد البني اسرائيل ذكره الامام الرازي

لم يدع بها رجل مسلم في شيء بنية صادقة صالحة الا استجاب الله له لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة امن يجيب المضطر اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعا قلنا هو ذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء او هو كما ورد من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين حم ت في الدعوات ن ك في الدعاء حب والضياء المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده سعد ابن ابي وقاص قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الحديث قصة بين سعد وبين عثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لطايف بعض علماء اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده ٨

٨ ٨ ٨

دعوة المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله سبحانه يعني فاجتنبوا جميع

انواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
ولا يقدح ذلك في استجابة دعائه لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه
الى ربه وقطعه قلبه عما سواه والاخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر
بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويحتمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل
ان يريد الفاسق **تنبيه** ينبغي ان يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة
ولا ينافيه عدم ظهور اثرها حالا لانه تعالى ضمن الاجابة لدعائه في الوقت الذي
يريد لا في الوقت الذي تريد كما في الحكم العطائية وله في ذلك حكم فتحكمها عن
الحصول عقب الدعا انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعوت فلم يستجب لي فلان
الظالم فلم يستجب له ولو كان فلان صالحا كان دعاه علي من ظلمه مغيرا وآخر
ذلك من كلمات الجواهر الدايرة عن السنة العامة ولله در القايل

اتهزء بالدعا وتزدريه ... وما يدريك ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها امد وللامد انقضاء

الطيالسي ابو داود **عن ابي هريرة** ظاهر انه لا يوجد مخرجا لاحد من
المشاهير الذين رمز لهم والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد رواه احمد
والبزار باللفظ المزبور عن ابي هريرة قال المنذري والهيثمي اسناده
حسن وقال العامري البغدادي صحيح غريب

دعوة الرجل لاخيه في الاسلام **بظهر الغيب** سبق ان لفظ الظهر
مقحم وان محله النصب على الحال من المضاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه
ظرفا للمصدر وقوله **مستجابة** خبر وقوله **وملك عند راسه** يقول امين
جملة مستانفة مبينة للاستجابة والباء في قوله **ولك بمثل** زايدة في المبتدا
كما في بحسبك درهم وقال النووي الرواية المشهورة بكسر ميم مثل وعن عياض
فتحها والتاء زيادة ها اي عديلكه سواء كان بعض السلف اذا اراد الدعا
لنفسه يدعو لاخيه بذلك **ابو بكر في الغيلانيات عن ام كرز** ظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف
وهو وهم فقد خرجه مسلم عن ام الدرداء ابي الدرداء ان رسول الله قال
دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا
لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل انتهى

دعوة

دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السر اقرب
الى الاخلاص وابعد عن الرياء **ابو الشيخ** ابن حبان **في كتاب الثواب**
عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب بالمعنى المار **دعوة المظلوم**
حتى ينتصر بقول او فعل **ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب** قال النووي
معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له وفي السر مستجابة
لانها ابلغ في الاخلاص كما تقرر **تنبيه** قال العلائي المراد بالحجاب
نفي المانع الرد فاستعار الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة
والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع
من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث
الصفات على الاستعارة التخييلية وهي ان يشترك شيآن في وصف
ثم يعمد لاحد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت ذلك
للمستعار به مبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة احاديث
صحيحة والله سبحانه منزه عما يجيبه اذ الحجاب انما يحيط بقدر محسوس
لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصايرهم بما شاء وكيف شاء واذا
شاء كشف ذلك عنهم **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس
كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
وهو ضعيف وجزم المنذري بضعفه ثم قال لكن له شواهد

دع عنك معاذ اي اترك ذكره بما ينقصه او يزري به والمراد ابن جبل
فان الله يباهي به الملايكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاذ
ولذلك يأتي يوم القيمة امام العلما برتوة كما في حديث **الحكيم** الترمذي
في النوادر **عن معاذ**

دع داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله
والاستوعب فانه اذا ادرك استقصى ابطا الدر وفي رواية والاجهده اي
لاستقصه والجهد الاستقصا قال الشماخ من ناصع اللبن حلو غير مجهود ذكره كله الزمخشري وهذا قاله لضرار حين امره بحلب ناقة
حم خ حب ك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا **ابن الازور** واسم

الازور مالك بن اوس الاسري كان بطلا شاعرا له وفادة وهو الذي قتل
مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد ابلي يوم اليمامة بلا عظيما فقطعت
ساقاه فجعل يحبو ويقاتل حتى قتل قال الهيثمي رواه احمد باسنادين احدهما
رجاله ثقات ۸ ۸ ۸

دع قيل وقال مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكثرة
السوال عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه
الماذون فيه شرعا طس عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال
الحافظ الهيثمي وغيره فيه السري بن اسمعيل وهو متروك ۸

دع ما يريبك اي يوقعك في الشك والامر للندب لما ان توقي الشبهات
مندوب لا واجب على الاصح الى ما لا يريبك اي اترك ما تشك فيه من
الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لما سبق ان من
اتقى الشبهات فقد استبرا لعرضه ودينه قال القاضي هذا الحديث من
دلايل النبوة ومعجزات المصطفى فانه اخبره عما في ضمير وابصة قبل ان
يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه شيء والتبس ولم يتبين انه من اي ۸
القبيلتين هو فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد ويسال المجتهدين ان
كان من المقلدين فان وجد ما يسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه وينشرح
صدره فليا خذ به والا فليدعه وليا خذ بالاشبه فيه ولا ريبة هذا طريق
الورع والاحتياط وحاصله يرجع الى حديث الحسن الاتي حم عن انس
ابن مالك قال الهيثمي فيه ابو عبد الله الاسري لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح ن عن الحسن بن علي امير المومنين طب عن وابصة
بكسر الموحدة وفتح المهملة بن معبد بن عتبة الاسري نزيل الجزيرة خط
عن ابن عمر بن الخطاب ۸ ۸ ۸

دع ما يريبك بضم اليا وفتحها الكثر رواية الى ما لا يريبك اي اترك
ما اعترض لك الشك فيه منتقلا عنه الى ما لا شك فيه ذكره الطيبي
فان الصدق ينجي اي ان فيه النجاة وان كان الانسان يظن ان فيه
الهلكة فاذا وجدت نفسك ترتاب من شيء فاتركه فان نفس المومن

الكامل

الكامل تطمئن الى الصدق الذي فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب
فارتيابك في شيء امارة كونه حراما فاحذره واطمئنانك علامة كونه حلا
ماخذ به ذكره القاضي قال والنفس اذا تردد في امر وتحيرت فيه وزال عنها
القرار استتبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق
الاول لها فتنقل العلاقة اليه من تلك الهيئة اثرا فتحدث فيه خفقان
واضطراب ربما يسري هذا الاثر الى ساير القوى فتحس بالخلال والانزال
فاذا زال ذلك عن النفس وجدت لها قرارا وطمانينة وقيل المعنى بهذا الامر
ارباب البصاير من اهل النظر والفكرة المستقيمة واهل الفراسات من ذوي
النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع تصبو الى الخير
وتنبو عن الشر فان الشيء يحبب الى ما يلايمه وينفر عما يخالفه فيكون ما يلهمه
الصواب غالبا ابن قانع في المعجم عن الحسن بن علي ۸

دع ما يريبك اي اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما
الى ما لا يريبك اي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله
فان الصدق طمانينة اي يطمئن اليه القلب ويسكن وفيه اضمار اي محل
طمانينته او سبب طمانينته وان الكذب ريبة اي يقلق له القلب ويضطرب
وقال الطيبي جاهذا القول مهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت نفسك
ترتاب في الشيء فاتركه فان نفس المومن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب
فارتيابك من الشيء منبئ عن كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينتك للشيء
مشعر بحقيقته فتمسك به والصدق والكذب يستعملان في المقال والافعال
ومايحق او يبطل من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة
القدسية المطهرة عن دنس الذنوب ورين العيوب والحاصل ان الصدق اذا
نجا القلب الكامل امتزج نوره بنور الايمان فاطمان وانطفا سراج الكذب
فان الكذب ظلمة والظلمة لا تمازج النور حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي
قال ت حسن صحيح وقال الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي وابن
ماجة فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صحيح
دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح الباء وضمها والفتح افصح فانك
لن تجد فقد شيء تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب

الى ما لا يريب وفي هذه الاحاديث عموم يقتضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع فاقرأ وهذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك والاوهام المانعة لنور اليقين **قتيبة** قال العسكري لو تامل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشهوات **حل** من حديث ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم قال ابو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن رومان عن ابن وهب **خط** في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك وانما يحفظ من حديث عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به واشتهر به ابن ابي الدنيا رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن ابي رومان الى هنا كلامه **دعهن** يا ابن عتيك **يبكين** يعني النسوة التي احتضر عندهن عبد الله بن ثابت **ما دام عندهن** لم تزهق روحه بالكلية **فاذا وجب فلا تبكين باكية** قاله لما جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقال له اما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت بل صرح بعض ائمة الشافعية بندبه اظهارا لكراهة فراقه **مالك** في الموطأ **ن ك** كلهم **عن جابر بن عتيك** بن قيس الانصاري صحابي جليل من بني تميم

دعهن يا عمر بن الخطاب **يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب** بالموت فلا حرج عليهن في البكاء اي بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يعكس لان قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء المباحة والجزع الذي وقضيته انه بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت بل صرح بعض ائمة غير

غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا على البكاء الاصطراري الذي لا يمكن دفعه لانه مخمور بل ملحقه في جسده والاول على خلاف ذلك فلا تعارض **حم ن ه ك عن ابي هريرة** قال مات ميت في آل رسول الله فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فذكره

دعهن يا عمر يبكين وايا كن اي النسوة التفت من خطاب عمر الى خطابهن **ونعيق الشيطان** قالوا وما نعيق الشيطان قال **فانه** اي الشان **مهما كان من العين والقلب** من غير صياح ولا ضرب يخرج **فمن الله ومن الرحمة** فلا لوم عليكن فيه **ومهما كان من اليد** بنحو ضرب خرق وشق جيب **واللسان** من نحو صياح وكذب **فمن الشيطان** اي انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى اي شيء كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكاء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب باليد عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما مات رقية بنته فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه انه تحرم الندب وهو تعديد الشمائل مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خرق وشق ثوب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك **حم عن ابن عباس** قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن زيد من جدعان وقد ضعفوه

دعوا الحسنا العاقر التي لا تلد **وتزوجوا السوداء الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيمة** اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وانا فتكم عليهم فاغلبهم والامر للندب لا للوجوب **عب عن ابن سيرين مرسلا** هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر لا يروي الرواية بالمعنى

دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل كون الحديث ما واد عوكم اي سالموكم فسقطت الالف قال الطيبي ولا حاجة لهذا مع مجيئه في القرآن ما ودعك ربك بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالاضافة اليه اقل **واتركوا الترك ما تركوكم**

اى مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما فرغ عزوهم من المشقة والقوة باسهم
وبرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي
والجمع بين هذا وبين قوله قاتلوا المشركين كافة ان الاية مطلقة والحديث مقيد
فيحمل المطلق على المقيد ويحمل مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ما اذا لم
يدخلوا بلادنا قهرا والا وجب قتالهم د عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة عن
الشيباني عن اى سكينة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا
هو في اصول متعددة والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان اباداود اخرجه
في الملاحم عن ابن عمر وهكذا اقال ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا الدنيا اى اتركوها لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لنفسه ومن
يلزمه مؤنته اخذ حتفه اي هلاكه وهو لا يشعر بان الماخوذ فيه هلاكه
اذ هي السم القاتل فطالبها كشيء وقلما زين فان طالبها ليطلب بها البر وفعل
الصنايع والكتساب المعروف كان على خطر وغرر وتركه لها ابلغ في البر ابن لال
عن انس وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن لال والا ما عدل اليه واقتصر
عليه والامر بخلافه بل اخرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار وقال الايروي
من النبي الامن هذا الوجه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه
هاني بن المتوكل ضعفوه ﷺ ﷺ

دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي العباد خزاين للملك
الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تلتمسوا الركبان فاذا استنصح احدكم
اخاه اى طلب منه ان ينصحه فلينصحه وجوبا فافاد ان التسعير غير مشروع
وفي رواية عوة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من النبي التسعير فابى
وقال ان الله هو المسعر اسمه عمارة على فرس من حجارة اليا قوت طرفه مد بصره يدور
في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وكذا اقال السخاوي واغرب ابن الجوزي
في حكمه بوضعه طب وكذا القضاعي عن ابي السائب قال مر النبي برجل وهو
يساوم صاحبه فجاء رجل فقال للمشتري دعه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه
للطبراني وفيه عطاء بن السايب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه
احمد ولعل المصنف اهمل عنه والمصنف رمز لصحته حديث ابي السايب فليحرر وفي
مسلم عنه دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا

دعوا الى اصحابي الاضافة للتشريف توذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره
عند الجمهور قال النووي وهو من اكبر الفواحش وعياض من الكباير وبعض
المالكية يقتل فوالله الذي نفسي بسكون الفا ببيره اى بقدرته وتدبيره وهذا
قسم لم تعلمون عظيم لو انفق مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا ما بلغتم
اعمالهم اي ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصرف
نية وكمال يقين قال بعض الكاملين وقوله اصحابي مفرد مضاف فيعم كل صاحب
له لكنه عموم مراد به الخصوص لان السبب الاتي يدل على ان الخطاب لخالد
وامثاله ممن تاخر اسلامه وان المراد هنا متقدمو الاسلام ولعل المراد هنا
منهم الذين كانت لهم الاثار الجميلة والمناقب الجليلة في نصرة الدين من الانفاق
في سبيل الله واحتمال الاذى في الله ومجاهرة اعدايه ويصح ان يكون من بعد
الصحابة مخاطبا بذلك حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار
عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال له خالد تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
دعوا لي اصحابي واصهاري لما لهم من الفضايل والماثر وبذل المهج في نصرة
الدين وظاهر صنيع المصنف ان هذا اصح الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه الذي عزاه اليه من اذاني في اصحابي واصهاري اذاه الله يوم
القيمة انتهى بلفظه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل
ابن مرزوق عن رجل من الانصار عن انس وفضيل ان كان هو الرقاشي فقد
قال الذهبي ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره
وعيب على مسلم اخراجه في الصحيح والرجل مجهول ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطا المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر
فانه خبيث اللسان طيب القلب اي ظاهره نقي من الشرك والغش
والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل انما
هو على طهارة القلب ع وكذا الطبراني عن سفينة قال شكى رجل الى النبي
صفوان بن المعطل وقال هجاني فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن يحيى صالح
ابن رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ﷺ
دعوا صفوان بن المعطل فلا تتوذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب

الله حتى احبه الله سمعت امراة من العابدات تقول بحبك لي الا ما غفرت لي فقيل لها كيف ان تقولي بحبي لك قالت اما سمعت مقولة بحبهم ويحبونه فقدم محبته على محبتهم له ابن سعد في الطبقات عن الحسن مرسلا وهو البصري ٭

وعرى من السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية اخرى فانما الاسود لبطنه وفرجه اي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما في خبر اخر طب عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن يحيى بن ابي سليمان المدني عن عطاء عن ابن عباس قال ذكر السودان عند النبي فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المولف بان ابن حبان ذكره في الثقات وقال السخاوي سنده ضعيف الا انه له شواهد يؤكد بعضها بعضا ٭

وعوه يعني اتركوا يا اصحابنا من طلب مناديه فاغلظ فلا تبطشوا به فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا انكر طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من جنس خلق المصطفى وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام وفيه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس بقدح او شتم ويحتمل ان القايل كان كافرا فاراد تالفه خ عن ابي هريرة قال ان رجلا اتى النبي يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء للدين كذا رواه الشيخان معا كما عزاه لهما النووي ثم العراقي فما اوهمه صنيع المولف انه مما تفرد به البخاري غير صحيح ٭

وعوه بيثرب اي يسترخ بالا بين اي يقولوا ه ولا تنهوه عنه فان الا بين اسم من اسماء الله تعالى اي لفظا ه من اسمائه تعالى لكن هذا المزيد في حديث صحيح ولا ٭ حسن واسماوه تعالى توقيفية يسترخ اليه العليل فيه رد لما رواه احمد عن طاووس ان ابين المريض شكري وقيل جمع شاة فيه منهم ابو الطيب وابن الصباغ ابين المريض وتاوهه مكروه رده النووي بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الاذن فيه

نعم

نعم استعماله بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين ومشعرة بالتسخط للقضاء وتورث شماتة الاعداء اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله فلا باس به اتفاقا وحكى ابن جرير في كتابه الاداب الشريفة والاخلاق الحميدة خلافا للسلف ان ابين المريض هل يراجع به ثم رجح الرجوع فيه الى النية فان نوى به تسخط قضاء ربه او خذبه او استراحة من الالم جاز الرافعي امام الدين في تاريخ قزوين عن عايشة قالت دخل رسول الله وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ٭ ٭ ٭

وفن البنات من المكرمات اي من الخصال التي يكرم الله تعالى بها اباها ونعم الصهر القبر لانها عورة ولضعفها بالانوثة وعدم استقلالها وكثرة موتها واثقالها وقبح العار وتجلب العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة ان الخبر ما تتحدث به بنت فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة ستر ومونة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهر المهاجرون ان يزيدوا فيها حرفا فما قدروا وفي الفردوس عن الخبر نعم الكنف القبر للجارية واما خبر نعم الصهر القبر فلا اصل له تنبيه قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك كراهة البنات بل خرج مخرج التعزية للنفس خط من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد عن مسعر بن كرام عن عبد الله بن دينار وعن ابن عمر بن للخطاب وحميد بن حماد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورده الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس واورد ابن الجوزي هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ٭ ٭ ٭

وفن بالطينة التي خلق منها قاله طا راي حبشيا يدفن بالمدينة وفي روايته للبزار عن ابي سعيد ان النبي مر بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقال حبشي قدم فمات فقال لا اله الا الله سبق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها واخرج الدينوري في المجالسة عن هلال من لساق قال ٭ ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها واخرج عبد ابن حميد عن عطا ان الملك الموكل بالارحام ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك

فم

ای المریض

قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمي عن انس رفعه ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربته التي خلق منها فاذا دار الى ارذل العمر رد الى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله له ملكا يا خذ من الارض ترابا فيجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاؤه وكان قبره حيث اخذ التراب منه **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف

دليل الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير فنفعك بارشاده فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا كما ان لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما سترا ويعكس للمعونة في اعمال الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض ايضا **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن علي** امير المومنين

دم عنزا ازكى عند الله في رواية احب الي الله **من دم سوداوين** يعني ضحوا بالعنز اوهي الشاة التي يضرب لونها الى بياض غير ناصع والعنزة لون الارض فان دمها عند الله افضل من دم شاتين سوداوين ذكره الزمخشري **طب عن كبيرة بنت سنين** الخزاعية فكانت ادركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني وادت اربع بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لنا دم عنزا الخ قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف

دم عنزا احب الى الله من دم سوداوين يعني في الاضاحي **حم ك عن ابي هريرة** قال الذهبي في المهذب فيه ابو نقال راوه وقال الهيثمي فيه ابو نقال قال خ فيه نظر

دم عمار بن ياسر ولحمه حرام على النار نار جهنم ان تاكله او تمسه من غير اكل لتمكن الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان تاكله ان تطعمه **ابن عساكر** في التاريخ من حديث اوس بن اوس **عن علي** امير المومنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وفيه عطاء بن مسلم الخفاف اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود وروى البزار عن علي ايضا باللفظ المزبور

قال

قال الصيشي ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر

دوروا مع كتاب الله حيثما دار قال الحرالي من الدور وهو الرجوع الشيء عود اعلى بدء والمراد كما في حديث اخروا حلوا احلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه الطبراني عن معاذ خذوا العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه انا ارجي الاسلام دايره فدوروا مع الكتاب حيث دار الا وان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب **ك عن حذيفة** بن اليمان

دونك اي خذي حقك يا عايشة **فانتصري** من زينب التي وخلت بغير اذن وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلبت لك بنية ابي بكر ذرعها ثم اقبلت على عايشة فقال لها النبي دونك ومعنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادنى لبعض من البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان منك ه في النكاح من حديث خالد بن سلمة عن عروة **عن عايشة** قالت فاقبلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي فرايت النبي يتهلل وجهه قال ابن عدي خالد ليس وقال ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا

دية المعاهد بفتح الهاء اي الذمي **نصف دية الحر** فيه حجة لمالك واحمد على قولهما دية الكتابي كنصف دية مسلم وقال الشافعي كثلثها وابو حنيفة كدية مسلم **تنبيه** قال بعضهم حكمة ايجاب الدية ان المقتول يغرم كالشاكي الذي يمشي الى السلطان مستعديا على من ظلمه فجعل الدية كالاحسان لولي الدم لمرافقة الشاكي اذ ابلغه احسانه لذوي قرابته سئل عنه فلا يطالب عند الله للحكم العدل برده **د عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم

دية عقل الكافر نصف عقل المومن قال القاضي يريد بالكافر الكتابي الذي له ذمة وامان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطا وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية للمال الواجب بالجناية على الحر في النفس وما دونها ماخوذة من الودي وهو ان يدفع الدية يقال وديت القتيل اديه وديا **ت عن ابن عمرو** بن العاص رمز المصنف لحسنه

دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد
قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية
عليه ولم يذهب الى هذا الحديث الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكى عن احمد
طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع قال
ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطأ والصواب عشر بغير التاء
وهو الصواب لان الابل مؤنثة والتاء انما تثبت في العدد مع المؤنث ت عن ابن
عباس ورواه عنه احمد ايضا وكان ينبغي للمصنف ضمه الى الترمذي وقد رمز
للصحة

دية الذمي دية المسلم اي مثل ديته وبه اخذ الشعبي والنخعي وجماهير فقالوا
دية المسلم عمدا كان القتل او خطأ واليه ذهب الثوري واصحاب الرأي
نقله القاضي ولفظ رواية الطبراني مثل دية المسلم فكأنه سقط من قلم
المؤلف طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن عبد الله بن كرز
وهو ضعيف وهذا انكر حديث رواه انتهى ورواه في الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز
هو قاضي المرصل عن نافع وعنه علي ابن الجعد واه وانكر ماله عن نافع هذا
الخبر قال ابو زرعة وهو ضعيف وضرب على حديثه وقال الدارقطني باطل
لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث
غريب قال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو بكر بن كرز تفرد به علي بن الجعد
وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو بكر بن كرز متروك الحديث ولم يروه عن نافع غيره
وقد رواه العقيلي وابن حبان ايضا

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف عن مقادير
العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهي عن الغي
وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه انفذ فالعاقل من
عقل عن الله امره ونهيه فائتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل
وصورة العبادة فتكون عادة ومن ثم كان المصطفى اذا ذكر له عبادة رجل
سأل عن عقله ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب على الاعمال وابن
النجار في تاريخ بغداد عن جابر ورواه عنه الديلمي ايضا

دينار

دينار انفقته في سبيل الله اي في مؤن الغزو ودينار انفقته في رقبة اي في
اعتاقها ودينار تصدقت به على مسكين المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا
افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا ودينار انفقته على اهلك يعني على
مؤنة من تلزمك مؤنته اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قال القاضي
قوله دينار مبتدأ وانفقته في سبيل الله صفته والجملة اعني اعظمها اجرا الخ خبرية
والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهي اكثر الكل ثوابا واستدل
به على ان فرض الغني افضل من الكفاية لان النفقة على الاهل التي هي فرض
عين افضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية م في الزكاة
عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

الدار حرم فمن دخل عليك حريمك فاقتله ان لم يندفع الا بالقتل قال
البيهقي ان صح فانما اراد به انه يأمره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه وان ادى
الضرب على نفسه حم طب عن عبادة بن الصامت رمز المصنف لصحته وهو
زلل فقد اعله الهيثمي بان فيه عندهما محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف
فالحسن فضله عن الصحة من ابن وقال الذهبي في المهذب فيه محمد بن كثير
السلمي واه قال ويروي باسناد اخر ضعيف انتهى واورده في الميزان في ترجمة
محمد بن كثير وقال قال الدارقطني وغيره ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث

الداعي والمؤمن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من الاجر مثل ما للاخر والقاري
والمستمع للقراءة اي قاصد السماع في الاجر شريكان حيث استويا في
الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر الحديث
ان السامع ليس كالمستمع والعالم والمتعلم في الاجر شريكان فر عن ابن
عباس وفيه اسمعيل الشامي قال الذهبي من يضع الحديث قاله الدارقطني
وجرير بن سعيد قال الدارقطني وغيره متروك

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله
ثواب دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور انما هو
بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ
المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل الله
يهب لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في الشرع كثير وظاهر صنيع المصنف

ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله
اى لاعانته عليه فعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بما شرته **البزار** فى مسنده
وكذا القضاعي **عن ابن مسعود** انما قال عبد الحق البزار عن انس ثم رايت
المصنف الدر وقال البزار عن انس فما هذا سهو **طب عن سهل بن سعد** وقال
لم يرو عن سهل الا بهذا الاسناد **د عن ابن مسعود** وفيه من طريقه كما قال فى المنار
زياد النهري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طريق الطبراني
عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابى حازم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
وقال العراقي اسناده ضعيف جدا ۞ ۞ ۞
الدال على الخير كفاعله قال الاى ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان
الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة ليس كمن
دل وبدل عليه ان من دل انسانا على قتل احر يعزر ولا يقتص منه **والله**
يحب اغاثة اللهفان اى الملهوف المكروب **حم ع والضيا** المقدسي **عن**
بريدة بن الحصيب **ابن ابى الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب فضل **قضا**
الحوائج للناس **عن انس** قال المنذري فيه زياد النهري ضعف وقد وثق
وله شواهد قال الهيثمي فيه زياد النهري وثقه ابن حبان وقال يخطى
وابن عدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات ۞
الربا بضم الدال وشدة الموحدة وبالضم اشهر القرع **تكثر الدماغ وتزيد في**
العقل لخاصية فيه علمها الله كذلك كان يحبه كما ورد في عدة احاديث وفي
الغيلانيات **عن عائشة** مرفوعا انه يشد قلب الحزين **فر عن انس**
قال كان رسول الله يكثر من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك لتحبها
فذكره وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا
قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله
الحبطي لينه ابن حبان ۞ ۞ ۞
الدجال فعال من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح عن شيخه
صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خمسون
قولا **عينه خضرا** كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المولف ذهل عنه
قال ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري اذ المراد بوصفها بالكوكب
شدة

شدة ايقادها قال وتشبيهها بالزجاجة اوبالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها
بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحايط المجصص في اخرى فان كثيرا
ممن يحدث في عينه التشويه يبقى معه الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال
ادمي يخرج اخر الزمان يبتليه الله عباده به ويقدره على اشياء يدهش العقول
وتحير الالباب يغتر به الرعاع ويثبت الله من سبقت له السعادة وخالف
في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وما زعموه ترده الاحاديث
الصحيحة المغيرة للمقطع **تنبيه** قال ابن العربي شان الدجال في ذاته عظيم والا
الواردة فيه اعظم وقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده الى انه قال انه باطل
ت عن ابي بن كعب ورواه عنه ايضا احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى
عينيه كانها زجاجة خضراء قال الهيثمي ورجاله ثقات ۞
الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا **ممسوح العين**
اى موضع احدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه اثر عين وفي
رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احديهما طافية لا ضوء فيها
والاخرى ناتية كحبة عنب **مكتوب بين عينيه كافر** وفي رواية **ك ف ر يقرؤه**
كل مسلم والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مومن كاتب
وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر ايضا او هي حقيقة بان يخلق
الله الادراك في بصر المومن بحيث يراه وان لم يعرف الكتابة ولا يراه الكافرون
وان عرفها كما يرى المومن الادلة ببصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان
خرق العادات وهذا ارجح عند النووي **تتمة** قال البسطامي الدجال
مهدي اليهود وينتظرونه كما ينتظر المومنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار
انه رجل طويل عريض الصدر مطموس يدعى الربوبية ممر جبل من خبز
وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا يضربون بين يديه
بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الا من
عصمه الله قال ومن امارات خروجه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون
صيحة عظيمة وذلك عند ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا
وسفك الدماء وركون العلماء الى الظلمة والتردد الى ابواب الملوك ويخرج
من ناحية المشرق من قرية تسمى سرابادين ومدينة الهواز ومدينة اصبهان

ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حمرا وبوما صفرا وبوما سودا ثم يصل المهدي وعسكره الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى الى الارض وهو متمم بعمامة حضر امتقلد بسيف راكب على فرسه وبيده حربه فياتي اليه فيطعنه بها فيقتله الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار

م عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره

الدجال اعور العين اليسري وفي رواية اعور عين اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور العين اليمنى والله سبحانه منزه عن العور وعن كل افة فاذا ادعى الربوبية ولبس عليهم باشيا ليست في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذي يسجل عليه بالبشرية ذكره الزمخشري وما ذكر من انه اعور اليسري لا يعارضه ما ذكر انه اعور اليمنى لانها عيبتان احدهما طافية لاضوء فيها والاخرى ناتية كحبة عنب جفال الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء اذا اخرج معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار اي من ادخله الدجال ناره يتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخول النار في الاخرة وزاد في رواية انه بعد قوله وجنته نار فمن ابتلى بناره فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وانه يجئ معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة خضرا تجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المدركين بالنسبة الى الرائين او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك م م ه عن حذيفة بن اليمان قال الديلمي وفي الباب ابن عمر وغيره

الدجال لا يولد له اي بعد خروجه او مطلقا ولا يدخل المدينة النبوية ولا مكة فان الملايكة تقوم على انقابها تطرده عن الدخول تشريفا للبلدين فينزل بقربها فيخرج له من قبله مرض والحق البساطي بمكة والمدينة بيت المقدس فجزم بانه لا يدخل ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وانه

لا يولد

لا يولد وانه لا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه عد وا من خصايص نبينا انه بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد م عن ابي سعيد الخدري

الدجال يخرج من ارض يعني بلد بالمشرق اي بجهة المشرق يقال لها خراسان بلد كبير مشهور قال البساطي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر اما خروجه من قبل المشرق فجزم به جماعة هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجه مسلم واما الذي يدعيه فانه لا يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية كما اخرجه مسلم والطبراني فان قلت ينافي خروجه من خراسان او اصبهان ما خرجه ابو نعيم من طريق كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بفرض من الارض في مصر قلت لا الاحتمال ان يولد فيها ثم يرحل الى المشرق وينشا فيه ثم يخرج يتبعه اقوام من الاتراك واليهود كذا ذكره البساطي كان وجوههم المجان واحدها مجن وهو الترس سمي به لانه يستر المستجن به اي يغطيه المطرقة بضم الميم وتشديد الراء الملمتوحه اي الاتراس التي البست الغتب شيا فوق شيء ذكره الزمخشري يشبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفطاطتها تنبيه قال البساطي في كتاب الفتن الكبرى قال ابو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه اصحاب المقدد ويتبعه خمسة عشر الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان وحدها سبعون الفا طيلسانهم يهود ويسير الدجال بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فيفتتح خضره وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام ومعه نهر من ماء فمن امن به اطعمه وسقاه والا فتكه وقال انا ربكم ت ك كلاهما في الفتن عن ابي بكر الصديق قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ت حسن غريب ورواه ابن ماجة ايضا

الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدت حملت النساء بالحطابين وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة في قبرها قال الديلمي وذلك ان امه حملت به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد كان ينقر في بطني فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود دجال وانه رجل

معين يبتلي الله به عبده ويقدره على اشياء كاحياء الموتى والذي يقتله وظهور
للعصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له وامره السما فتمطر والارض
فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى وقد خالف فيه بعض الخوارج
والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده ورد والاحاديث الصحيحة **طس عن ابي**
هريرة قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال خ انتهى وفي الميزان
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته احاديث
منكرة اولها هذا ☆ ☆ ☆

الدعا هو العبادة قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل
على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا او قال غيره المعنى هو من اعظم
العبادة فهو الخبر المحلى للعرفة اى ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله
يقبل بوجهه الى الله معرضا عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به
عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ العبا
ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية لرفع حوائجها الى الانبيا
فيرفعونها الى الله فلما جاءت هذه الامة اذن لهم في دعايه لكرامتها عليه **حم ش**
خد عد حب ك كلهم **عن النعمان بن بشير** وقال ت حسن صحيح وقال
ك صحيح **ع عن البرا** قال النووي اسانيده صحيحة ☆ ☆ ☆

الدعا مخ العبادة اى خالصها لان الداعي انما يدعو الله عند انقطاع امله
مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقها فكان مخها
بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبري من الحول والقوة
وهو سمت العبودية واستشعار ذلة البشرية ومتضمن الثنا على الله واضافة
الكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي
لما حكم بان الدعا هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث
انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف
الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر وامر به اذا اتى به المكلف
قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزا على الشرط والمسبب
على السبب وما كان كذلك كان تام العبادة واكملها انتهى قال الراغب العبودية
اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والافتقار والاستكانة
قال

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد اى تان
على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري والافتقار اليه **ت** في الدعوات
عن انس وقال غريب من هذا الوجه لا يعرفه الا من حديث ابن لهيعة
الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلوة والصلوة مفتاح الجنة
اى منيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها
فر عن ابن عباس باسناد ضعيف ☆ ☆ ☆

الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلا ويعالجه كما يدافع عدوه
بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلا فيدفعه
او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به العبد لكن قد يخففه
او يتعاونا فيمنع كل منهما صاحبه فبين المصطفى بتنزيله الدعا منزلة السلاح
ان السلاح بضاربه لا بحده فقط ممتى كان السلاح تاما لا افة به والساعد
قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة
تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه
ولسانه او كان ثمه مانع من الاجابة لم يحصل التاثير **وعماد الدين**
ونور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر
لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره
وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعا قدح في التوكل ولقول بعض المدعو
به ان كان قدر فهو واقع لا محالة دعي او لا والا لم يقع وان دعي ووجه الدفع ان
المقدر قدر باسباب منها الدعا فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان
وجد السبب وقع والا فلا **ع ك** في الدعا **عن علي** بن ابي طالب وصححه واقره
الذهبي في التلخيص لكنه عزاه لر في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي
في طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد وهو متروك ☆

الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان
للداعي نفس فعاله وهمة موثرة فيكون ح اقوى الاسباب في دفع النوازل
والمكاره وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف
في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف
القلب وعدم المبالاة على الله وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرحم فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم وريبن ذنوب واستيلاء غفلة وسهو ولهو فتبطل قوته او يضعف ح م د ت ن حب عن انس حسنه الترمذي وصححه ابن عدي وابن الطحانة ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد اخرجه ابن حبان والحاكم وصححه ٨ ٨ ٨

الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تحضروا شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلب والخشوع والانكسار والتذلل والخضوع والاستقبال وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى انسان انسانا يدعو في وقت فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من الداعي وهو كما لو استعمل الرجل دواء نافعا في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كان فغلط ع ه عن انس قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به ٨ ٨ ٨

الدعا مستجاب مابين الندا يعني مابين النداء بالصلاة وهو الاذان ٨ والاقامة كما بينه الرواية السابقة ويجيء فيه ما تقرر وقد ورد في احاديث اخر ان الدعا يستجاب في مواطن اخر منها في ليلتي العيد وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقاء الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخر وعند فطر الصايم ورؤية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المحتضر وعند صياح الديك وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود وعقب المكتوبة وعند الزوال الى مقدار ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعا وعند التشهير وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة والمشعر وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك ك عن انس بن مالك ٨

الدعا يرد القضا يعني يهونه ويسير الامر فيه ويرزق بسببه الداعي بالرضى بالقضا حتى بعده نعمة ذكره القاضي واصله قول التربشتي القضا الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد

من

من نزول المكروه فاذا وفق للدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا ويوضحه قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله فقد امر الله بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعا القضا تهوينه حتى يكون القضا النازل كانه لم ينزل وان البر بالكسر يزيد في الرزق اي في قدره او في حصول البركة فيه وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه تمامه عند العسكري والضيا المقدسي وغيرهما ثم قرا رسول الله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا قسموا ليصرمنها مصبحين

تنبيه قال الغزالي قيل لابراهيم بن ادهم مالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قال وما الذي اماتها قال ثمان خصال عرفتم حق الله فلم تؤدوه وقراتم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له وقد قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فزاطاتموه على المعاصي وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا اقمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراظهرتموه وقد علم عيوب الناس امامكم فاستحطتم ربكم فكيف يستجيب لكم ك في المناقب عن علي بن قرير عن سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد عن ثوبان قال الذهبي قلت قرين كذاب وسعيد واه وشيخه ضعفه ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب ٨ ٨ ٨

الدعا جند من اجناد الله يرد القضا بعد ان يبرم اي يحكم بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضا به والرجوع الى الله فكانه رده قال الغزالي من القضا رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا ورجو الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ٨

حكاية قال التربشتي راي العارف الكيلاني في اللوح المحفوظ ان تلميذه لا بد ان يزني بسبعين امراة فقال يارب اجعلها في النوم فكان كذلك ابن عساكر في التاريخ عن نمير تصغير نمر بن اوس الاشعري قاضي دمشق تابعي ثقة قال في التقريب وهو من عده في الصحابة مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد حي والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري

نخاف النار فارهقتم ابدا انكم فيها وقلتم

الدعا ينفع مما نزل من المصائب والمكاره اى يسهل تحمل ما نزل من البلاء فيصبره ويرضيه حتى لا يكون متمنيا خلافه **ومما لم ينزل** منها بان يصرف ذلك عنه او يمده قبل النزول بتايد من عنده حتى لا يصيبه اذا نزل **فعليكم عباد الله** بحذف حرف النداء **بالدعا** قال الطيبى الفاجر اشترط بحذوف يعنى اذا رزق بالدعا الصبر والتحمل بالقضا النازل ويرد به القضا غير النازل فالزموا يا عباد الله على الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا فيه وداوموا عليه لان به يحاز الثواب وتحصل ما هو الصواب وكفى بك شرفا ان تدعو فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح فى العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة فى الحث وايما الى ان الدعا هو العبادة **ك** فى الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى عن موسى بن عقبة عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب وصححه وتعقبه الذهبى بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم

الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله تعالى رد ذلك المدعو برفعه لما فتح لعباد الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم **فايدة** فى تذكرة المتريزى عن السهيلى انه انشد ابياتا وقال انه ما سئل الله سبحانه وتعالى بها احد حاجة الا اعطاها وهى

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع ٭ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ٭ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه فى قول كن ٭ امنن فان الخير عندك اجمع
ما لى سوى فقرى لبابك حيلة ٭ فلئن رددت فاى باب اقرع
ما لى سوى قرعى لبابك حيلة ٭ ولعل علمك فى سؤالى اشفع
ومن الذى ادعى واضتع باسمه ٭ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا ٭ الفضل اجزل والمواهب اوسع

ابو الشيخ بن حبان فى كتاب **الثواب** وكذا الديلمى **عن ابى هريرة** وفى الباب عن غيره ايضا

الدعا محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته جرد من نفسه انسانا

انسانا فخاطبه وهو جرد المعنى لا يرفع الدعا الى الله حتى يستصحبه الصلوة معه بمعنى ان الصلوة عليه هى الوسيلة الى الاجابة قال الحليمى وانما شرعت الصلوة عليه فى الدعا لانه علمنا الدعا باركانه فيقتضى بعض حقه اعتدادا بالنعمة **ابو الشيخ** فى الثواب **عن على** امير المومنين ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقى خرجه فى الشعب باللفظ المزبور عن على مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شى حتى يصلى على محمد الخ

الدم مقدار الدرهم ينفسل وجوبا **وتعاد منه الصلوة** وهذا الحديث فيه حجة على ابى حنيفة فى قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى الروايتين عن مالك **خط** فى ترجمة صالح الترمذى عن جعفر بن محمد الشروطى عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذى عن القاسم بن عباد الترمذى عن ابى عامر عن نوح بن ابى مريم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن ابى سلمة **عن ابى هريرة** وصالح هذا اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح ابن ابى مريم قال اعنى الذهبى تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث فضايل القران وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف فى مختصر الموضوعات

الدنانير والدراهم خواتيم الله فى ارضه من جا بخاتم مولاه قضيت حاجته يعنى ان الدنانير والدراهم احدى المسميات لبنى ادم قال الله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض فاذا وصل اليكم منافع السخرة جات المنفعة ممن طلب السخرة لاقامة خدمة الله تعالى فليس بآثم بل غانم ومن احبها لنيل شهوة وبلوغ لذة ونهمة فقد ضيع الخدمة وبا بالمذمة وبذلك تبين انه لا تدافع بين هذا وبين الحديث المار ان هذا الدينار والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ممن سلك السبيل الاول فليسا مهلكيه ومن سلك الثانى اهلكاه **تنبيه** قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما جران لا نفع فى عينهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وسايل حوايجه وقد يعجز عما يحتاجه اليه ويملك ما يستغنى عنه فاحتيج اليهما فى المعاوضات ومعرفة قيم الاشيا مخلتها الله حاكمين متوسطين بين سايل الاموال لتقدير

الاموال بها فخلقتا كالحكم العدل وليتوسل بها الى جميع الاموال شيأ لانها عزيزان
فى انفسهما والاغرض فى عينها ونسبتها الى سايرالاموال واحدة من ملكها فكانه
ملك كل شئ لا كمن يملك ثوبا فانه لا يملك الاثر با فلو احتاج لخيوط طعام
لم يرض صاحبه بالثوب فاحتيج لشئ هو فى صورته كانه ليس بشئ وهو فى معناه
كانه كل الاشيا وكما ان المراة لا لون فيها وتحكى كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة
لكل غرض كالحرف لا معنى له فى نفسه وتظهر به المعانى فى غيره طس من حديث ابن
عيينه وابن ابى فديك عن محمد بن عمرو عن ابن ابى ليينة عن ابيه عن ابى هريرة
وقال لا يروى عن النبى الا باسناد قال الهيثمى وفيه احمد بن محمد بن مالك
ابن انس وهو ضعيف وقال الذهبى حديث ضعيف ٨

الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها ودناتها حرام على اهل الاخرة اى ممنوعة
عنهم والاخرة حرام على اهل الدنيا لان المتمتع فى معاش الدنيا يمكنه التوسع
فى عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان قال الشافعى من ادعى انه جمع بين
حب الدنيا وحب خالقها فى قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان ينظر
سالك طريق المشرق بما يوجد الا فى المغرب وعكسه فكذا من المحال ان ينظر سالك
طريق معارف الدنيا بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق ٨
الاخرة على التحقيق والتصديق الا رشحه الله لتهذيب الناس فى امر معاشهم
ومعادهم كالانبيا وبعض الحكما والدنيا والاخرة حرام على اهل الله لان جنات
عامة المومنين جنات المكاسب وجنة كل العارفين جنات المواهب فاهل
الموصبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته فصارت جنتهم
النظر الى وجهه الاقدس وتارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم عن رويته
هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثمة قال البسطامى ان
فى الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث
اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهم معا فقد
استبان بذلك ان الدنيا هو الاخرة وقال النصر اباذى اذا بدا لك شئ من براذى
الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت من تلك الحالة فعظم
ما عظم الله فى عن ابن عباس وفيه جبلة ابن سليمان اورده الذهبى فى
الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة ٨ ٨ ٨

الدنيا

الدنيا حلوة خضرة اى مشتهاة موتقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها
اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من رعي الزرع الاخضر اهلكها ففى تشبيه الدنيا
بالخضرة التى ترعاها الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل
القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط والتفريط فى تناولها فانه مهلك وهذا
الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بنى اسرايل كانت
فى النسا انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام النفس اى جعل الله الدنيا
مزينة لكم ابتلا بكم فينظر هل تتصرفون فيها بغير ما يرضاه وقوله فاتقوا اى ٨
احذروا من الاغترار بها فانه فى وشيك الزوال واحذروا النسا وقبول
قولهن فانهن ناقصات عقل ودين وقوله اول فتنة فى بعض بنى اسرايل هى ان
رجلا اسمه عائيل طلب من ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله
لينكحها وقيل لينكح زوجته وهو الذى نزلت فيه اية البقرة تنبيه حل الدنيا
ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة
ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للنفس رجح النووى الثانى وبعض المحققين
ما قبل الاخرة طب عن ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين ماتت بعد
الخمسين وعزاه المصنف فى الاحاديث المتواترة الى الشيخين الشيخين
معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر ٨
الدنيا حلوة رطبة فى وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضروات مع مامر
اشارة الى سرعة زوالها وفنايها وانها غراره تفتتن الناس بحسنها وطراوتها
ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة مرارتها
بتجافيه عنها فر عن سعد بن ابى وقاص وفيه مصعب بن سعيد اورده الذهبى
فى الضعفا وقال خرجه ابن عدى ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده
الديلمى مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ٨ ٨ ٨
الدنيا حلوة خضرة انبا عن طيب المذاق والمخبر وحسن الراى والمنظر فمن
اخذها بحقه يرك له فيها اى انتفع بما اخذه فى الدنيا بالتنمية وفى الاخرة باجر
النفقة ورب متخوض اى مسارع ومهمل فيما اشتهت نفسه منها ليس له
يوم القيمة الا النار يريد ان الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهره ما يعرفه الجهال،

من التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها واليه اشار قوله سبحانه يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل
الصالح ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك واتفق فضول كسبك
لاخرتك ولا تتعرض كل التعرض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا **طب عن**
ابن عمرو بن العاص قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
الدنيا حلوة خضرة اى روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم
من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الاخرة
واورده جنته اى ادخله اياها **ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه**
في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله
له النار يوم القيمة فالدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الاخرة فمن اخذ منها
مراعيا للقوانين الشرعية اعانته على اخرته ومن ثمة قيل لا تتركن الى الدنيا
فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها **هب عن ابن عمر**
ابن الخطاب

الدنيا دار من لا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة
مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى دارا لمن داره الدنيا فلا
دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى من ذا الذي يبني على
الموج دارا تكلم الدار فلا تتخذوها قرارا **ومال من لا مال له** لان القصد من المال
الانفاق في وجوه القرب ممن ائتلفه في شهواته واستيفاء لذاته فحقيق بان يقال
لا مال له وما للحياة الدنيا الامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله في قوله
ولها يجمع من لا عقل له لفضلته على بهمه في الاخرة ويراد منزع الدنيا والعاقل انما
يجمع للدار الاخرة وتزود لها فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبناء هذا الوجود
ان تهدم وعليه وان تسلب كرامته فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو
يفنى وانشد ابن ابى الدنيا

يا فرقة الاحباب لا بد لي منك ، ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ، ويا سكرات الموت مالي وللضنك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ، اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن ابكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا ، ارى يقين منه اشيه بالشك

م هب عن عايشة هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذري والحافظ
العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير وريد وهو
ثقة

الدنيا اي الحياة الدنيا **سجن المؤمن** بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم
وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن
للمستسلم نسئل الله السلامة يوم القيمة وقيل للمؤمن صرف نفسه عن لذاتها
فكانه في السجن يمنع الملاذ عنه والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة قال
السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالي
الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الرقت على
القلب حتى ضاق وانكد وهو السجن لانضيق وحجر من الخروج فكلما هم
القلب بالتبري عن مشائم الاهوا الدنيويه والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة
مشيرا الى الاجلة وتنزهها عن فضا الملكوت ومشاهدة الجمال الازلي حجزه
الشيطان المردود من هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلي بحبل النفس
الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه وهذا
من اعظم السجون واضيقها فان من ضيق بينه وبين محبوبه ضاقت عليه
الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه **تتمة** ذكر وا ان الحافظ
ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة
فمر عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثر ابه متلطخة بالزيت وهو في غاية الزهانة
والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال
الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال
انا بالنسبة لما اعد لي في الاخرة كاني الان في السجن وانت بالنسبة لما اعد لك
في الاخرة من العذاب الاليم كانك في جنة فاسلم اليهودي **حم م** في الرقايق **ت**
ه في الزهد **عن ابي هريرة طب ك عن سلمان** ورواه عنه العسكري
في الامثال بالبسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية
قال رايت سليمان اكره على طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله
يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان
انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **البزار عن ابن عمر** بن الخطاب زاد ابن

المبارك في روايته عن ابن عمر وانما مثل المؤمن حين يخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفيح فيها ه

الدنيا سجن المؤمن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن والكافر عكسه فكانه في جنة **وسنته** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا** بالموت **فارق السجن والسنة** والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللآلي وتبعه المؤلف في شرح الصدور وقال بعض العارفين الدنيا سجن للمؤمن ان شعر به وضيق فيه على نفسه طلبت السراح منه الى الآخرة فليسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على نفسه طلبت البقاء فيها وليست بباقية فشتى ولماعات داود الطائي سمعت الهيثمة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق على ملك الموت ان تحييه بالسلام فانه سبب في خلاصنا من عالم الكون والفساد فخفته عظيم، وشكره لازم وحكي ان قوما من الاوايل كانوا يعظمون زحلا بالتقديس ويقولون لا يعين على الحياة العرضية بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية **حم طب ك عن ابن عمرو** ابن العاص ولم يصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة ه ه ه

الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف **سبعة ايام من ايام الآخرة** تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم الف سنة فغير ثابت وبتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضي قرة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر انما اجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلوة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم ربانى فان ايام الرب كل يوم الف سنة مما يعدون بخلاف ايام الله فانها اكبر فلكل من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه عليه الصلاة والسلام وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن الف معنى لا يحصل الابعد انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنتها لانه مظهر الا يعطى معناه فلا بد

من

من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة وحاية محققة **فر** من حديث العلا بن زبدك **عن انس** قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا بن زبدك يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف يضع وقال خ انه منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت ه

الدنيا سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل واحد الف سنة قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالثة رتبه والسنة اخذ تمام دورة الشمس وتمامه تنتا عشرة دورة القمر انتا وفي رواية وانا بالواو **وفي اخرها الفا** فاذا تمت السبعة فذلك وقت تقرض العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض بما صرح به هذا الخبر المعتمد وبالغ العارف البسطامي فادعى في كتابه مفتاح الخير اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الملل الاربع المسلمون والنصارى والصابئة واليهود على ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقال قال علي كرم الله وجهه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة ه الدنيا جمعة من جمع الآخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ادم وفي الثانية ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد الذي ختمت به النبوة وتمت به الالف فالالف الاولى لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة للقمر فعلى الف ادم حرف الالف وعلى الف ادريس حرف الباء وعلى الف نوح حرف الجيم وعلى الف ابراهيم حرف الدال وعلى الف موسى حرف الهاء وعلى الف عيسى حرف الواو وعلى الف محمد حرف الزاي وذهب البعض الى ان عمر الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدد البروج لكل برج الف وقال البعض ثلاثمائة وستون الف سنة بعدد ورجاء الفلك وذكر الهيثم له حسابا طويلا لاجعلها اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من المحرث فتعود كما كانت حتى تحركت من اول نقطة من المحرث فتعود كما كانت حتى تحركت من اول نقطة من الحمل وما بقي من ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكرناه هو ظن والظن لا يغني من الحق شيئا

ويتوجه على كل قول من الاقوال الثلثة ان هذا الحكم وان كان ملايما لوضع الافلاك
والكواكب فيجوز اذا مرت بعد الالاف ان يحدث قطع كالاسباب الذي يمكن بقاء
كل طبيعة من الطبايع الاربع التي هي فيه مرة من المدد الانفة مرت به بعضها
انقطع عمره فلم يبلغ قسمة ما بقي منها فكذا يجوز مثله على عمر العالم والكواكب
مختلفة الاحوال مختلفة القوى متفاوتة الاجرام فما الدليل على ان الذي يصيب
كل كوكب او كل برج الف لا اقل ولا اكثر فيتعين تفويض مدته الى الله كما جاء به القران
قال مصطفاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير في منال الطالب ان
الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث وائمته وذكر بعض الحفاظ
انه موضوع ولما ذكره ابو الفرج في العلل وصف بعض رواته بالوضع وقال الذهبي
قد جاءت النصوص في فناء هذه الدار واهلها وسنف الجبال وذلك تواتره قطعي
لا يحيد عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله فمن زعم انه يعلمه بحساب او بشيء من علم
الحرف او بكشف او بخبر ذلك فهو ضال مضل **طب والبيهقي في الدلايل** وكذا ابن
لال والديلمي **عن الضحاك بن زمل** الجهني بتبع الميم في تسميته الضحاك الطبراني
ووافق الطبراني ابو نعيم قال ابن الاثير اراهن ذهبا غير مذهب ولعلها حفظا
اسم الضحاك بن زمل فظنناه ذا ل والضحاك من اتباع التابعين قال ابن
المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه سمى في شيء من الروايات قال مصطفاي
وذكر العسكري وابن منده وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زملا
في الصحابة قال يقال له صحبة غير اني لا اعتمد على اسناد خبره وقال في الروض
الانف هذا الحديث وان كان ضعيفا فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق
صحاح وتعضده اثار انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل
وسنده ضعيف جدا واخرجه ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال
ابن الاثير الفاظه مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات ۞

الدنيا كلها متاع اي هي مع دناءتها الى فناء وانما خلق ما فيها لكان يستمتع به اي
مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي والمتاع ما ليس له بقاء قال الكشاني شبه
الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين له فساده
ورداءته وقال المراغي وعبر بلفظ المتاع انها ما لخستها لكونه من اسماء الجيفة
التي ابتاعها من منال المضطر على شعوره برفضه عن قرب من مترجي الغنا

عنها واصل المتاع انتفاع ممتد من قولهم جبل ماتع اي مرتفع طويل قال في الكشف
هو من متع النهار اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارق الارض للزوال
ومنه متاع المسافر والتمتع بالنساء وهكذا اغلب استعماله في معرض التحقير
في القران **وخير متاعها المراة الصالحة** قال الطيبي المتاع من التمتع بالشيء
وهو الانتفاع به وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر ان المصطفى
اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة ولا يؤبه بها وذلك انه لما ذكر
اصنافها وما اذهاها اية زين للناس حب الشهوات اتبعه بقوله ذلك متاع
الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن المآب انتهى قال المراغي فيه ايما الى
انها اطيب حلال في الدنيا لانه سبحانه زين الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله
زين للناس الاية وتلك السبعة من ملاذها وغاية امال طلابها واعمها زينة
واعظمها شهوة النساء ولانها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام
بالامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة
مرضية لله فصاحبها يلتذ بها من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة ايصالها
له الى مرضات ربه وايصاله الى لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة
ايذانا بانها شر المتاع لو لم يكن صالحة وقال الاكمل المراد بالصالحة التقية
المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لامره **حم م ن** في النكاح **عن ابن عمرو**
ابن العاص ولم يخرجه البخاري ۞ ۞ ۞

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان المراد بلعنتها ملاذ
شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقناطير الذهب
والفضة وحب البقاء فيكون قوله ملعونة اي متروكه مبعده متروك
ما فيها والمعنى الترك وقد يراد انها متروكة الابناء والاصفياء كما في خبر لهم الدنيا
ولنا الاخرة **حل والضيا** المقدسي **عن جابر** بن عبد الله رمز المصنف حسن
الدنيا ملعونة لانها عزت النفوس بزهرتها ولذتها واعمالها عن العبودية
الى البهري حتى سلكت غير طريق البهري **ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه**
اي تحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين الاثنين وقد تكون من واحد وهو المراد
هنا يعني ملعون في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله مما يجري في الدنيا وما سواه
ملعون وقال الاشرفي المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه

لان ذكر الله يقتضي ذلك **وعالما او متعلما** اي هي وما فيها مبعد عن الله تعالى الا العلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو المقصود منها قوله عالما او متعلما عطفا على ذكر الله لانه مستثنى من موجب ورروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب ظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها الا ذكر الله وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي بقوله وما والاه لاحتوائه على جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس سواهما هجم وتنبيها على ان المعني بالعالم والمتعلم العلماء بالله الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول وما لا تعلق بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال وراس كل عبادة والحديث من كنوز الحكم وجوامع الكلم لدلالته بالمنطوق على جميع الخلال الحميدة وبالمفهوم على رذايلها القبيحة **تنبيه** قال ابن عطاء الله تختيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان وتعظيمك لله مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده لو اشتغلت بالباقي كان عنه ما كان ذلك عزا لك عنده هذا ان اشتغلت ببباق يبقى فكيف اذا اشتغلت بفان يفنى **تنبيه** قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار التي دورت ارضها كتدوير الجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى وهي الاخرة وهذه اولى وسميت دنيا لانها ادنيت اليك والاخرة تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين وفي هذه الدار زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك لكي نبتت ونشات من ارض وفضتها وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهن واصل الغالب من التراب والحيوة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ وهو منبت في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب وصنوباطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن واصلها مشدود بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهن ففيه الزينة والحياة التي في النفس تستعمل هذا الغالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان من السمع خرج للسمع وما كان من النطق خرج للسان وما كان من عمل اليد او الرجل خرج اليها وما من عمل

الفرح

الفرح خرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه فمخرج اعمال الجوارح السبع من الفرح الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس واذا احزن القلب ذلت النفس وانطفت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل واذا افرح هاجت النفس وصارت قوية طرية واثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعملك الجارحة التي تحيا لها فالفرح راس اعمال الجوارح والعبد مغلوب فاذا حيي القلب يفرح بشيء من زينة الدنيا تزيا بذلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله ونطق بالحمد لله واضمر على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن الله وصدره مظلما بغير الهوى وذاق حلاوة الهوى ورين الذنوب لم يبصر بعين فواده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح وتخرج السيات من الجسد كل سيئة من معدنها من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت الغلاظة واليبس والغلظة والقسوة ومراعى الاخلاق حتى صارت للجوارح الى الفحش والمكر والخديعة وسوء النيات والمقاصد حتى خرج الى الزينة والتجبر وكل على قدره يتنعمون بنعم الله ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان ان الامر كله اصله من الفرح فمن امكنه صرفه الى الله في كل عمل بنور قلبه والا وقع في البوار فان صرف ذلك لله لم يزد ربه الا خشوعا وخضوعا وحيا فحمده ودعاه ذلك الى شكره بجميع جوارحه واقامة فرايضه ومن لم يمكنه ذلك سباه فرحه فصار سبيا من سبايا النفس واذا نالت النفس الفرح كان كرجل متغلب وجوكنز افترقه في الفرعا حتى صاروا اعوانه فخرج بتلك القوة على حكم البلد فسبحانه فان تدارك الامام الاعظم عبده فقد نصره والا ذهبت الاخرة فهذا شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا حلال الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوصل الى الله تعالى فاذا راي عبد من عبد اقباله على هذه الدنيا الدنية والشهوات الردية اعرض عنه فاستولى عليه الشيطان فجعل همه دنياه ونهمته شهوات نفسه وطلب العلو فيها حتى يضاد اقضية ربه وتدبيره وقطع عمره فخسر الدنيا والاخرة واذا راي اقباله

نسخة الألوكة www.alukah.net

على ربه هيأله تدبير اينال به سعادة الدارين فجميع ما في الدنيا متاع واما
صارت مذمومة ملعونة لانها غرت النفوس بنعيمها وزهرتها ولذتها
فلما ذاقت النفس طعم النعيم اشتهت ومالت عن العبودية الى هواها وقد
جعل اليه هذه الاشياء سخرة يأخذ منها للحاجة لا لقضاء الشهوة واللعن انما وقع
على ما غرك من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان الانبياء قد نالته فذلك الذي
استثناه المصطفى بقوله الا ذكر الله الخ **عن ابى هريرة** قال الطبراني
لم يروه عن قربان عن عبرة الا ابو المطرف المغيرة بن مطرف قال الهيثمي ولم ار
من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة
الى النعيم المقيم قال الحكيم فكل شيء اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو
مستثنى من اللعنة فانه قد اوي الى ذكر الله والكفار والشياطين وكل امر او عمل
لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصي العباد بها
عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد عنه وكل شيء يبعد العبد عن
ربه فانه لبركة منزوعة منه **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته
وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقية رجاله
وثقوا

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى قد اعلم بهذا
الحديث والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالى الا ما خلق منها
بدا مفسرة او جلب مصلحة فالمراد الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع
في الزنا والامر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور
الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغى به وجه الله تعالى وفيه وفيما قبله حجة
لمن فضل الفقر على الغنى قال الله لعنها ومقتها وابغضها فقد تعرض
للعنة وغضبه **طب عن ابى الدرداء** رمز المصنف لصحته وهو غير جيد فقد قال
الهيثمي فيه خراش بن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال
المنذري اسناده لا باس به

الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا ال محمد فانه سبحانه حمى من احبه واصطفاه عنها

لئلا

لئلا يتدنس بها ومنعها اعداه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم عنه ويطرد بها
عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطاء الله انما يرض الدنيا لهم
وجعل الدار الاخرة محل الجزاء لهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه
اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقاء لها **ابو عبد الرحمن السلمي** الصوفي في
كتاب **الزهد عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي من طريقين

الدنيا لا تصفو للمؤمن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاؤه قال ابن عطاء
الله انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلاء والاكدار تزهيدا لك
فيها فاذا ذاقت من ذواتها الاكدار فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فما هو الا اسعة الخلق
واقيمهم عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزايل على النعيم
الدايم وباع حياة الابد في ارغد عيش بحياة هي ظل زايل وحال حايل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع فحق على كل عاقل ان يعلم ان الدنيا جمة المصائب كدرة المشارب
تشرق البرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصه ومع كل جرعة شرقه فهي
عروة محبوبة كما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية ان تفعلت

فما احد فيها الا وفي حال غرض لاسهم ثلثة سهم بلية وسهم رزية وسهم منية
تقاضله الافاقون من كل جانب فتخطيه يوما ويوما تصيبه
وقال الحكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منها انسان
لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش
هو واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكماء من قال لغيره صالك من نوب الايام
وصروف الزمان فانه يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك
تتمة قال ابن عطاء الله لا تستغرب
وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب
نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علم
انك لا تقبل النصح الا بعد ذوقك من ذواتها ما يسهل عليك وجود فراقها

لطيفة في تذكرة المغربزي في ترجمة الصلاي ان من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خلية ... من الهم والاكدار رام محالا

فها تيك دعوى قد تركت دليلها ... على كل ابنا الزمان محالا

وقال الجنيد لست اتبشع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين ينبغي للانسان ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول **ابن لال عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي وذكر ان الحاكم خرجه

الدرهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها **بظاهر الغنى والاحسان الى الخادم** في المأكل وحسن الهيئة والملبس **مما يكتب الله به العدواي** يحزنه قال في الفردوس البوس الفقر وكتب العدواي صرعه واذله ويقال احزنه والمكبوت المحزون **ابن السني وابو نعيم** معا **في** كتاب **الطب النبوي عن طلحة** بن عبد الله ورواه الطبراني والديلمي **عن عايشة**

الدوا من القدر وقد ينفع في ازالة الدا او تخفيفه **باذن الله** الذي لا ينفع شيء ولا يضر الا باذنه وهذا قاله بما سئل هل ينفع الدوا من القدر فهو الذي قدر الدا والدوا **طب وابو نعيم** في الطب **عن ابن عباس** ومن لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف

الدوا من القدر وهو ينفع اي ينفع الله به **من شا** نفعه من خلقه **بما شا** من الادوية فربما يكون دوا الشخص لا يكون دوا لاخر مع اتحاد العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والادوية اسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدوا من القدر **ابن السني** في الطب **عن ابن عباس** ورواه عنه الديلمي ايضا

الدواوين جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر قال في المعرب الديوان المجريده من دون الكتب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحايف الاعمال **ثلاثة فديوان لا يغفر**

لا يغفر الله منه شيا وديوان لا يعبا الله به شيا يقال ما عبات به اذا لم ابال به واصله من العبث اي الثقل كانه قال ما اري له وزنا ولا قدرا قال تعالى ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاوكم **وديوان لا يترك الله منه شيا** بل يعمل فيه بمقتضى العدل بين اهله **فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيا فالاشراك بالله** قال تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة **واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم مفروض تركه او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه ان شا ان يغفره ويتجاوز عنه فان حق كريم وشان الكريم المسامحة واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فمظالم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة** اي لا بد ان يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشرك لا يغفر اصلا وفي الثالثة لا يترك ليرجو ان الله حتى الغير لا يهمل فطعا اما بان يقتضي من خصمه او يرضيه الله عنه وفي الثانية لا يعبا ليشعر بان حقه تعالى مبني على المسامحة فيترك كرما وجودا ولطفا **حم ك** في المتن من حديث صدقة بن ابي موسى عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس **عن عايشة** قال ك صحيح فرده الذهبي بان صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن ابي موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لاعانته على ما يوصل الى الرحمة والبركة كالصديق لمن هو اقرب الى الرحمة فتدبر وما ذكرمن ان اللفظ صديقي هو ما في خط المصنف ولعله سبق قلم من رواية اخري فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا لابن الاثير معزوا للتخريج ابن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا سواه **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق هارون بن مجيد عن جابر بن مالك **عن اثوب** بمثلثة فواو فمثناة فموحدة ذكره ابن حجر **بن عتبة** صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديثه منكر لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده وفي التجريد جزم بهذا فمنكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن اثوب بن عتبة ان الديك الابيض الخ وعنه

به هرون بن عبد افنه احدهما فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرها
قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف لا يصح اسناده وقال ابن ماكولا لا يثبت
الى هنا كلامه

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله تمامه كما ذكره المؤلف
في الموضوعات كما ابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيته معه
في البيت انتهى ولديك اسماء كثيرة تدل على شرف المسمى غالبا منها الزاووق وقال
الزمخشري الزواني الديكة لانهم كانوا يسمرون فتشتغل عليهم زقاقها لانقطاع
السمر عنهم بانتلاج الفجر **ابو بكر البرقي** بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة
الى برقة بلد بالمغرب خرج منها جمع كثير من العلماء في كل فن من حديث ابن ابي
السري عن محمد بن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبد العزيز التنوخي
عن ابي زيد الانصاري واسمه عمرو بن اخطب صحابي مشهور بكنيته ومحمد
ابن حمير وضاع وشيخه ليس بشيء بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي
في الموضوع وتبعه على ذلك في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فاعجب له كيف
اورده هنا

الديك بكسر الدال **الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو ربي** يوافقه
خبر اي نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي
بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروه بوزنه ذهبا والفضة
وانه ليطرد بصوته من الجن انتهى **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **عن
عائشة وعن انس** بن مالك معا

**الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله يحرس دارا صاحبه وسبع
ابيات** اي يحفظ دار صاحبه واهل سبعة ابيات حول داره ان يصيبهم مكروه
او سوء والديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه
يتسط صوته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويتوالى صياحه قبل الفجر وبعده
فلا يكاد يخطئ طال الليل ام قصر ومن ثمة افتى بعض الشافعية باعتماد
الديك المجرب في الوقت **البغوي** في المعجم من حديث ابي روح البلدي عن
ابي شهاب عن طلحة بن يزيد عن الاحوص **عن خالد بن معدان** مرفوعا
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مقطوع وطلحة متروك وتبعه المؤلف
بان

بان ابن حجر قال لم يبن لي الحكم على متنه بالوضع وانما رواته ضعفاء

الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي **يحرس
بيته** اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره **وستة عشر بيتا من جيرانه**
اللاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله **اربعة عن اليمين** اي عن يمين
البيت الذي هو فيه **واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف**
زاد ابو نعيم في روايته وكان النبي ببيته معه في البيت **عق وابو الشيخ** بن حبان
في كتاب **العظمة** كلاهما **عن انس** قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث منكر
وتبعه المصنف في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه هنا ان مخرجه العقيلي خرجه
ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو منكر الحديث
يوصل الاحاديث ثم ساق له مما انكروه عليه هذا الخبر وقال ابن ابي حاتم روى
حديثا منكرا ثم اورد له هذا الخبر وقال ابوه ابو حاتم ضعيف الحديث سمعت
منه ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اورده الذهبي وغيره في الضعفا
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف والبزي منكر
الحديث وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر الا كلام ابن حجر السابق

الديك يرزن بالصلاة من اتخذ ديكا ابيض
حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الحافظ زعم اهل
التجربة ان فاتح الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله قال الداودي يتعلم من
الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة
الجماع **هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل
وهو به اشبه

**الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو ربي يحرس دارا
صاحبه وتسع دور حولها** قد اورد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بتاليف
وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا واصاب اهلها نكبة **الحارث** بن ابي
اسامة في مسنده **عن ابي زيد الانصاري** قال الخطيب ولا يصح وقال السخاوي
اخبار الديك كلها فيها ركة ولا يوثق لها انتهى

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشار الى
ان الربا يجري في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعلة الثمنية

الغالبة فالربويان بعلة واحدة ان الحد جنسهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل وكذا النساء والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع **من عن ابي هريرة**

الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم بخلاف ما لو اديت زكاته فان حكمه ليس حكم المكنوز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي هريرة** باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس وبيض لسنده

الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا افضل بين شيء من ذلك زاد في رواية فمن زاد او استزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة **طب ك** في البيع **عن ابي اسيد الساعدي** بفتح الهمزة مالك بن ربيعة قال راويه عن ابي اسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد واغلظ فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرف قرابتي من رسول الله يقول في مثل هذا فقال له ابو اسيد اشهد لقد سمعت رسول الله يقوله فذكره فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله برأي ولم اسمع فيه شيئا انتهى قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده حسن

الدينار بالدينار لا افضل بينهما والدرهم بالدرهم لا افضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق اي فضة فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق لفظ الحاكم في الموضعين لم يصرفها والباقي سواء **والصرف هاؤها** بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس **ه ك عن علي** امير المؤمنين وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية قال في الميزان لم ار عنه راويا سوى ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب واقره الذهبي

الدين بكسر الدال **يسر** اي الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف وهو

وهو بمعناه **ولن يغالب** في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان قبله لان تكاليفه رفع عن اهله الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبته كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم **الدين** اي لا يقاومه **احد الا غلبه** يعني لا يتعمق فيه احد ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفعولية واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يغالب او يشاد بالبناء للمفعول وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد من اخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المجموعة بل منع الافراط المؤدي الى الملال والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم الى ان غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة او الى خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس **حب عن ابي هريرة** ورواه البخاري بلفظ ان الدين الخ

الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة على وزان الحج عرفة فبولغ في النصيحة حتى جعل الدين كله اياها وبقية الحديث كما في صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يحبونه ويطوفون به وياوي الا ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيد في المنصوح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة ومن ابا فلا يلوم من الا نفسه **تنبيه** قال بعض العارفين النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخايط والخايط هو الذي يؤلف اجزاء الثوب حين تقصيره قميصا او نحوه فينتفع بتاليفه اياه وما الفه الا بنصحه والناصح في دين الله هو الذي يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة

والجزاء والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيها من الطاعة والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه في الدرر الى مسلم من حديث تميم الداري وعزاه ابن حجر الى مسلم وابي داود واحمد موصولا والى البخاري معلقا وعزاه النووي في الاذكار الى مسلم

الدين بفتح الدال شين الدين بكسر الدال اي عيبه قال الحوائي الدين في الامر الظاهر معاملة على تاخير كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله معاملة على تاخير وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان باطنا نهى عن شين هذا الجمال بالدين وذلك لشغل القلب به وقضائه والتذلل للغريم عند لقائه وتحمل مئنته الى تاخيره ايا به وربما بعد بالوفا فيحلف او يحدث الغريم بسببه فيكذب او يحلف فيحنث او يموت فيرتهن به ابو نعيم في كتاب المعرفة عن مالك بن يخامر بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي السكسكي قال الذهبي يقال له صحبة اثرى قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه وقال الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك فقال يجب ضرب عنقه وقال ابن حبان يقلب الاخبار ثم ساق هذا الخبر القضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن مالك المذكور عن معاذ ابن جبل وفيه اسمعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن

الدين بفتح الدال المشددة راية الله في الارض اي التي وضعها فيها لاذلال من شاء اهانته له فاذا اراد ان يذل عبدا بين خلقه وضعها في عنقه وذلك باتباعه في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر في عدة احاديث استعاذة المصطفى منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى قيل انما تداين في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة لان الله خيره فاختار الاقلال والمنع وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبادة عن كل معنى يثبت في ذمة الغير للغير في الذمة موجلا او حالا ك في البيع من حرف

حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب قال لك على شرط مسلم ورده الذهبي فقال بشر واه فالصحة من ابن

الدين دينان بفتح الدالين فمن مات وهو اي والحال انه ينوي قضاه اي وفا لصاحبه متى تمكن فانا وليه اي اقضيه عنه بما يغني الله به من غنيمة ومن مات ولا ينوي قضاه فذاك اي المدين الذي لم ينو الوفا هو الذي يوخذ من حسناته يوم القيمة فيعطى لرب الدين فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم يوفى به فان لم تف به حسناته اخذ من سيئات خصمه فالقيت عليه ثم طرح في النار كما جا في خبر اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم يتمكن من حسناته لعدم تقصيره طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن السماتي وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي ورمز المصنف لحسنه

الدين بفتح الدال هم بالليل فان المدين اذا خلى بنفسه فيه وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم تجد للخلاص حيلة لم يزل طول ليله في غم وهم حتى حال النوم بان يري احلاما منكدة من تلك الجهة ومذلة بالنهار لا سيما اذا كان خصمه الدسيسي التقاضي فهو البلا الاكبر والموت الاحمر والغصص بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من الاعانة على الخير فر عن عايشة ثم قال اعني الديلمي وفي الباب انس وغيره

الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه دعا جر الى التسخط بالقضا او الى الاحتيال بتحصيل شئ من غير حله ليرضى به رب الدين او خوذلك كله حط من الديانة ومن الحسب بالتحريك اي انه مزرية وهذا وما قبله مسوق للاستدانة للتنفير من الاستدانة والزجر عن مقارفة ما يودي اليها فر عن عايشة وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفا متروك متهم بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

الدين قبل الوصية اي يجب تقديم وفائه على تنفيذها وليس لوارث وصية
الا ان يجيز الورثة والوصية لغة من وصيت الشيء وصلته سميت به لانه
وصل خير دنياه بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد
هنا والمبوب لها في الفقه فعرفت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده
يلزم بموته هق من حديث يحيى بن انيسة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة
عن علي امير المومنين قال الذهبي في المهذب يحيى ضعيف انتهى واخرجه
الدارقطني عن علي بن رفعه وفيه عاصم لينه ابن عدي عن شيب بن شعبة
ثقة له غرايب وشيخه يحيى بن انيسة تالف ذكره الزيادي وغيره واخرجه
الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر بمثله قال ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب
غيره وبالاسلام دينا بان لم يبغ في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان
يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما
في ضربي الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع للاقوال
وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله
وبمحمد رسولا بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت
حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضي
بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه وصرح بقوله
ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرها قلنا التصريح بان
الرضى بكل منها مقصود قال الراغب والذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل
تناوله واكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة امام الرحمة
نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال
غيره الذوق ضرب متاله ما ينالونه عند المصطفى من الخير حم ت في الايمان
عن العباس بن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري ه

ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين شبه الذاكر الذي يذكر
الله بين جماعة ولم يذكروا بجامع هدر يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم
فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم لهم والغافل مقهور قال ابن عربي

عليك

عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة
العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا ابو الشيخ في الاوسط عن ابن
مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وفضيته ان
رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط لكان احسن ه

ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة
قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر
الله بينهم كان فيه رد اعليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن الذكر
فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو يطني ثايرة غضب الله على من
اعرض عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن
ثمة شرع لداخل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك
الجزاء العظيم الذي لم ينعم مثله في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين
كمن يرمي لينا ط به كل مرة ما لم يقط به اولا ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم
شبه الذاكر بالسراج الذي يستضيء به اهل البيت ويهتدون به الى المصالح
ويحترزون بضوءه من الهوام وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء
في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد الضريب اي تساقط من شوته
البرد والضريب الصقيع ويروي من الجد شبه الذاكر بالغصن الاخضر
الذي يعد للاثمار والغافل باليابس الذي يهيأ للاحراق قال الحكيم فكذلك
اهل الغفلة اصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة
الاركان فالذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا برد واما اهل الغفلة
كاهل الاسواق فالحرص فيهم كامن وكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا
فاقبل الصرد فنصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده
فحالهم على الغفلة فاضاعوا الصلوة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على
خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر
عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله
مقعده من الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه او يرى له او في القبر
وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمي اي فالفصيح
بنو ادم والاعجمي البهايم هكذا ذكره متصلا اخرجه ابو نعيم فما ادري اهو من

تتمة الحديث او من تتمة الراوي شبه الذاكر بشجرة خضراء ممتطر بين الاشجار
سقيا ها من فيض المطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة بفضله واهل
الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها ويبست اغصانها لان حريق الشهوة
اصابهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت طلاوة الوجوه ومتعة
وسكون النفس وهدوها فلم يبق بمرة ولا ورق ومابقي من الثمر فمر او حلو لا طعم
له كدر اللون عاقبته النخنة فهي اشجار هذه الصفة خد وكذا البيهقي في
الشعب عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي مسنده ضعيف
اي وذلك لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال البخاري منكر
الحديث ثم اورد له هذا الخبر ٭ ٭ ٭

ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله وسكت عن الفاعل
للعلم به وسايل الله فيه شيا من الخير في الدين او الدنيا لا يخيب بفتح اوله
اوضمه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صايم ليبين
شمول الحكم لليل طب هب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه هلال
ابن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفا منكر الحديث واقول
فيه ايضا عبد الله بن علي بن جدعان قال الدارقطني لا يزال عندي فيه
لين وقال الذهبي في الضعفا قال احمد وتحي ليس بشي وابو زرعة
غير قوي ٭ ٭ ٭

ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والحفظة كمبارزة
الى الكفار من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات
يعدل في الثواب جهاده بنفسه في القتال في الفلوات وهذا تنويه عظيم بفضل
الذكر ومن ثمة كانت جميع العبادات تزول يوم القيمة الا الذكر قال الامام الرازي
جميع التكاليف الظاهرة من صلاة او غيرها تزول في عالم القيمة الا الذكر ٭
والتوحيد لدلالة القران على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة عليهما
قال الغزالي قال بعض الملوك ظهر لي الملك فسألني ان املي عليه شيا
من ذكري المخفي عن مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكتب لك عملا ونحن نحب
ان نصعد لك بعمل تتقرب به الى الله فقلت الستما تكتبان الغرايض قالا
بلى قلت فكيفيكما ذلك قال الغزالي وذا اشارة الى ان الكاتبين لا يكلفون علي

اسرار القلب انما يكلفون على الاعمال الظاهرة الشيرازي في كتاب الالقاب
عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض له ولده

ذبح الرجل ان تزكيه في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له اذ اصل
المادح وسيلته الى طلب شي منه فانه تلجيه شدة الحياء كرها فيتالم لذلك
تالما يكاد ان يضاهي الم المذبوح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
فضل الصمت اي السكوت عن ابراهيم بن يزيد التيمي هو ابما بفتح
المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك بطن من عاتق
او بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيمة بالسكون وهو الزاهد
العابد مرسلا ارسل عن عايشة وغيرها ٭ ٭ ٭

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح او لم يذكر لانه ان ذكر لم يذكر
الا اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة وهم الجمهور
فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سواء تركها سهوا او عمدا او فرق ٭
احمد بين العامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب
الشبهات المرتبة الاولى ما يذكر الاستحباب في الترك عنه وهو ما يقوي
فيه دليل المخالف فمنه الترك عن اكل متروك التسمية فان الاية اي وهي
وما لكم ان لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار متواترة
بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى المومن يذبح على اسم الله سمى او لم يسم تحتمل
كونه حاما موجبا لصرف الاية والاخبار عن ظاهر الامر وتحتمل تخصيصه
بالناسي والثاني اولى الى هنا كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي
في اذكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث ابي
هريرة وقال منكر لا يحتج به وفي مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وآخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجون مرسلا قال عبد
الحق هو مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف
حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا
وفي سنده ضعف واصله ابن الجوزي بمغفل بن عبد الله فزعم انه مجهول
فاخطا لكن قال البيهقي الاصح وقفه على ابن عساكر وقال في الفتح الصلت
ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد اما كونه يبلغ درجة

الصحة فلا ❧ ❧ ❧

ذبوا اي امنعوا واذمروا عن اعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند مخرجه للخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظ خط عن ابي هريرة بن لال ❧

ابو بكر عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا ❧ ❧ ❧

ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم القيمة تحت العرش اي في ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن ومشفع اي مقبول الشفاعة غير مردود هما لم يبلغ اثنتي عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهم قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله عنهم هم اطفال المسلمين قال المصنف ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخيرهما فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله اي فعليه وزر ما فعل بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعل من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمس عشرة سنة ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فما اوهمه عدول المصنف لذيك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سريد ثم ان فيه ركز الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة ❧

ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية وسارة امراته قال المصنف وروي ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال الاول قال الغزي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب ان ولد اليهودي يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم ليسلم لما غلب على الطبايع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى مشابهة الاباء وتعظيم شانهم

وترويح

وترويح اذ ابهم فحكمنا باسلام ولد المسلم وترقينا خلاصه وسحبنا كفر الكافر على ولده وخففنا عليه بنا على هذا الامر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذنب ويخاف على الفاسق المتمرد وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيضاوي فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل مرجعهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب فرضهم الوقف فمنهم من سبق القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى ص عن مكحول مرسلا ❧ ❧ ❧

ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابايهم يوم القيمة وان الارواح تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المصنف وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون ضعوا منها قال وروي ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في لهز من انهار الجنة يتقلب فيه حتى يوم القيمة ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة قضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر ❧

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس النفس على كريهة تتحمله اولذة تفارقه انقياد القضا الله والرضا بالقدر بالتحريك اي بما قدره الله في الازل بان يترك الاختيار وتطمئن نفسه على الواقع به لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا والاخلاص للتوكل اي افراد الحق بسبحانه في التوكل عليه وتفويض سائر اموره اليه والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اي نعيم ولم لا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه حل عن

اى الورد ا ❧ ❧ ❧

ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله الذروة من كل شيء اعلاه وسنام الشيء اعلاه فالجمع بينهما هنا للمبالغة لا ينال له الا افضلهم يعني افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام فان جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابي امامة رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد اعله الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من اين ❧ ❧ ❧

ذر الناس يعملون ولا تظنهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل فرفيع الدرجات فيها بالاعمال والفردوس اي جنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن فهو سقفها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس قال ابن القيم انزه للوجودات واظهرها وانورها واعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكل ما قرب الى العرش كان انور وازهر فلذا كان الفردوس اعلى الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن جبل ❧ ❧ ❧

ذروا الحسنا هي المقيم اي التي لا تلد وعليكم بالسود الولود كان القياس مقابلة الحسنا بالقبيحة لكن لما كان السود مستقبحا عند اكثر الناس قابله به وزاد ابو يعلى في روايته فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محتبطا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والدي مني عد وكذا اللو صلى ه والديلمي عن ابن مسعود وفيه حسان بن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورده ابن عدي ثمانية عشر حديثا منكرا وعد هذا منها ونقله عنه في الميزان وقال في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على الحديث بين انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه اعلا لغير صواب،

ذروا العارفين للمحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث اى ملهم وهو من القي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلا من اتى لا تزورهم الجنة ولا النار اى لا تحكم الهم باحدى الدارين حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيمة يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ❧

ما ظاهره

ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم امرهم الى الله حظ من حديث ايوب بن سعيد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي امير المؤمنين وايوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه احمد وغيره وابن المسور قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر ❧ ❧ ❧

ذروني اي اتركوني من السؤال ما تركتكم اى مدة تركي اياكم من الامر بالشيء والنهي عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فربما اتاركم لا اقول لكم شيئا فتقعوا في ذلك الزاما وتشديدا وخذوا بظاهر ما امرتكم ولا تستكشفوا كما فعل اهل الكتاب ولا تكثروا من الاستقصا فيما هو مبين بوجه ظاهر وان صح لغيره الامكان ان يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرايل شدد فشدد عليهم فخاف وقوع ذلك بامته ومن ثمة علله بقوله فانما اهلك من كان قبلكم من امر الانبيا بكثرة سؤالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم بالضم لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا تقييد ح بكثرة بخلاف ما لو جر هذا ما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلافهم عطف على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبيا حرام قل او كثر واثر تركتكم على فرض تكم ماضي ذروني لان العرب لم تستعمله الا في الشعر اغتنانا عنه بترك كودع ماضي يدع عما انبياهم فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السؤال لتفرق القلوب وهو من الذي مشعر بالتعنت وكثرة مما البس فتنة او اشرب واعتب عقوبة فالملجا لما قيل ان النهي مخصص زمن النبي من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السؤال مامور به بالنص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا عنه لانا نقول انما هو مامور فيما يأذن المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسايل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فيه وسع حتى كثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة ومنهم من اقتصد فبحث عن معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والوقايع ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان مذمومان

وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقرير في التاليفات
مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم قال ابن حجر وكان ينبغي
تلخيص ما يكثر وقوعه مجردا عما يندر بسببه في المختصر ليسهل تناوله فاذا امرتكم
بشيء فاتوا منه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب ما استطعتم اي اطقتم لان
فعله هو اخراجه من العدم الى الوجود وذلك يتوقف على شرايط واسباب
كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فالامر يسقط
التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبدلالة الموافقة
له تخص عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ويوخذ منه كما قال النووي انه ينبغي
لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه
مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لهذا الخبر واذا نهيتكم عن شيء فدعوه اي داوموا على
كل تقدير مادام منهيا عنه حتما في الحرام وندبا في المكروه ولا يمتثل مقتضى النهي الا
بترك جميع جزيئاته والاصدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق
لانه فاتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق تقاته فقيل نسخ وقيل تلك
مفسرة لهذه قال النووي هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل
فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي بمقدوره وكذا الوضوء
وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر
على الكل والامساك في رمضان لمفطر بعذر قد زال انتهى والى غير ذلك ﻫم
ن ٥ عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله فذكره وظاهر صنيع المص ان
ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتصام
عن ابي هريرة قال المناوي والناظر ها متقاربة ٨ ٨ ٨

ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله ذكاة امه اي ذكاة امه ذكاة له لانه جزء منها
وذكاتها ذكاة لجميع اجزايها وروي بالنصب على الظرفية كجئت طلوع الشمس
اي وقت طلوعها يعني ذكاته حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره وروايته
الرفع هي المحفوظة واياما كان فالمراد الجنين الميت بان خرج ميتا وبه حرکة
مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ويريده ما جاء في بعض طرق الحديث
من قول السايل يا رسول الله انا ننحر الابل ونذبح البقر والشاة فنجد في بطنها
الجنين فنلقيه او ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فسواله انما هو
الميت

الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ٨
ليطابق السوال ومن البعيد تاويل اي حنيفة بان المعنى على التشبيه
اي مثل ذكاتها او كذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده ووجه بعده ظاهر
من التقدير المستغنى عنه ومن ثمة وافق صاحباه الشافعي قال ابن المنذر
لم يروعن احد من الصحابة العلم ان الجنين لا يوكل الا باستيناف ذكاته الا
عن ابي حنيفة د ن عن جابر بن عبد الله حم د ت وحسنه ٥ حب قط
ك عن ابي سعيد الخدري ك عن ابي ايوب ٥ وعن ابي هريرة طب عن
ابي امامة وابي الدرداء عن كعب بن مالك قال الغزالي صح صحة لا يتطرق
احتمال الى متنه ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لابي امامة فانه ذكره في الاسانيد
وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج
باسانيده كلها انتهى قال ابن حجر الحق ان فيها ما تنتهض به الحجة انتهى قال العراقي
ورواه الطبراني في الاوسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمص عدم اغفاله
فانه ليس فيما ذكره مثله بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عبد الله بن
ابي زياد القداح عن ابي الزبير القداح ضعيف وحديث ابي سعيد من
طريق مجاهد عن ابي الدرداء عنه قال ابن حزم حديث واه فان مجاهدا ضعيف
وكذا ابو الدرداء وقال ابن القطان لا يحتج باسانيده الا ان الحجة تقوم بمجموع
طرقه كما بينه ابن حجر ثم بيان واقام عليه البرهان على ان في الباب ايضا
ابا امامة وابا الدرداء وابا هريرة وعليا وابن مسعود وابا ايوب والبزار وابن عمر و
ابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان اقدم وصححه وتبعه
القشيري وغيره ٨ ٨ ٨

ذكاة الجنين اذا اشعر اي ادرك له اشعر وادرك بالحاسة ذكاة امه
اي تذكية امه مغنية عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره ولكنه يذبح اي ندبا
كما يفيده السياق حتى ينصاب ما فيه من الدم فذبحه ليس الا لانقائه من الدم
لا لكون المحل متوقفا عليه وهذه التفرقة لم ياخذ بقضيتها الشافعية والحنفية
مع قول الشافعية يقولون ان ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية
لا مطلقا وهذا يعارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين
ذكاة امه اشعر او لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مضعف ك في الاطعمة

عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه عند القانون للمروف وكانه ذهول فقد خرجه ابو داود بالفظ المزبور من حديث جابر

ذكاة اي جلود الميتة دباغها اي انه دباغ بما ينزع الفضول فالدباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة كما بينه رواية ذكاة الادم دباغه ت عن عايشة قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

ذكاة كل مسك دباغه بما ينزع فضوله وهذا يخص ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ك في الاطعمة عن عبد الله بن الحارث المخرمي

مصغر حرث بمثلثة قال ك صحيح واقره الذهبي

ذكر الله شفاء القلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من درن الغفلة ولهذا كان المصطفى اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسماء الرب وصفاته واحكامه وافعاله ووعده ووعيده وتحميده وتمجيده وتسبيحه وتحميده ورغبته ورهبته ذكرا منه بلسانه وحمته ذكر منه بقلبه في كل احيانه تنبيه قال الراغب ذكر الله تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة والاجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والمخاوف وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجاء وتارة لنعمته فيتولد منه الشكر فحق المؤمن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احوه هذه الوجوه فر عن انس بن مالك

ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين اي التأسي بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق كفارة للذنوب وذكر الموت صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وذكر القبر اي احواله واهواله يقربكم من الجنة لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصي وابعث على فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يبعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة

الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقتصار المصنف على هذه القطعة غير جيد وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي اي بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائي ليس بالقوي

ذكر علي بن ابي طالب عبادة اي من عبادة الله التي يثيب عليها والمراد ذكره بالتعرض عنه او بذكر مناقبه وفضايله او بنقل كلامه وتقرير مواعظه واحكامه او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عايشة وفيه الحسن ابن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث

ذكرت بصيغة الفاعل وانا في الصلوة تبرا بكسر فسكون الذهب لم يصف ولم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قبل المساء وفي رواية فقسمته وفيه ان التفكر في الصلوة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كمالها وان انشاء العزم واثناءها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحمل الاستتابة مع تمكن المباشرة حم خ عن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية بن الحارث بمثلثة بن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة الفتح

ذمة المسلمين واحدة اي هي كشيء واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد لها قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متراطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا اجارت عليهم جايزة اي اذا اجار واحد من المسلمين شريف او وضيع كما فر اي اعطاه ذمته فلا تخفروها بخاء معجمة وراء وهو بضم التاء وكسر الفاء صوب من فتح التاء وضم الفاء اي لا تغتصوا عهده واما نه بل امضوه وان كان عبدا وضيعا او انثى فان لكل غادر لواء زاد في رواية عند استه يعرف يوم القيمة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عايشة ورواه عنه ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سمير وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح

ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المصنف ان هذا

هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي فيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم انتهى بلفظه وافتضاره المصنف على اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك ٭

ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله وفتح اي لا يهمله الله ولا يضيعه عملا بمقتضية ما اوجب على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل والثالث ذنب يغفر بالبناء للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصدر اقوان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطوق له لانه حق الكريم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فزيوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اي لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين واما في الاخرة برد التراب الظالم اليه او انه تعالى يرضي المظلوم بفضله وكرمه ولطفه كما في حديث عرفة طب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المصنف في رمزه لصحته ٭ ٭ ٭

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك اي ما لكن واما الذنب الذي يجازى به

به فظلمك اخاك اي في الاسلام فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الاثار ليوقف بين يدي الله وله من الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم اصحاب المظالم فيكون قد سب هذا واخذ مال هذا وضرب هذا فينتقص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقال اقوام من سيئاتهم على سيئاتك وصلوا به صكا في النار طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك ذهاب البصر اي العمى اذا طرا على الانسان مغفرة للذنوب التي كان عملها ظاهره تتناول الكبائر وذهاب السمع اي الصمم اذا عرض للمرء مغفرة للذنوب كذلك وما نقص من الجسد كقطع يد او رجل فعلى قدر ذلك اي بحسبه وقياسه عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود ابن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون عن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود قضية صنيع المصنف ان من خرجه سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والاسناد وهارون ابن عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشيء انتهى وبهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ٭

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي في السفر فصام قوم فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم النبي بانهم ذهبوا بالاجر اي الوافر قال الطيبي فيه من المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا اجرهم ولم يتركوا لغيرهم منه شيئا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشتغالهم واشغال الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر الصوم التام ولم يحصل لهم من اجر ما حصل للمفطرين ولبس المراد نقص اجر الصوام بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فالام للعهد ويحتمل كونها للجنس وتفيد المبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه اجر الصوام فيجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر في السفر اولي حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته وبقيت المبشرات بكسر الشين

شبكة الألوكة www.alukah.net

المجمة جمع مبشرة وهي البشري وفسرها في الخبر الآتي بانها الرويا الصالحة قبل
والادى روحان فاذا نام خرجت روح فانت الحميم والصديق والبعيد والقريب
فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوا فاضغاث قال ابن
التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى ولم يبق ما يعلم منه ما يكون
الا الرويا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبيا بالنسبة للوحي
كالرويا وتقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاولياء عن امور فكانت كذلك
وجوابه ان الالهام نادر وخاص فلا يرد ه عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء
بعدها زاي الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار
وقال لا نعلم يروي عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط
بالفظ المزبور عن ابي الطفيل مرفوعا

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي الا المبشرات الرويا الصالحة
بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي هو هي الرويا الصالحة يراه الرجل يعني
الانسان ذكر الرجل وصف طردي او ترى له بالبنا للمفعول اي يراها
غيره من الانسان له قال الحافظ في الفتح ظاهر الاستثنا مع ما تقدم وتجيء
من ان الرويا جزء من النبوة ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشي لا يستلزم
ثبوت وصفه كمن قال اشهد ان لا اله الا فلانا صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال
انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا من قرا قرانا لا يصلي مصليا وان كانت
القراة جزءا من الصلوة ثم ان الرويا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح
لكن قد تقع لغيرهم قال على التعبير اذا راى كافرا وفاسق رويا صالحة مثل
ما كانت بشري بهداية او التوبة او انذار من بقايه على حاله وقد يري ما يدل
على الرضا بما هو فيه ابتلا وغرور او مكرا نعوذ بالله طس عن حذيفة بضم
المهملة الاولى بن اسيد بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة
ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن
ثمة رمز المصنف لصحته

ذهبت العزي بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة فلا عزى بعد اليوم
اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل الي كسره
فكسر حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فاقره بذلك ان هذه الامة

محفوظة من عبادة الاصنام الى يوم القيمة ابن عساكر في التاريخ عن قتادة
ابن دعامة مرسلا

ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وذو الدينار من اشد حسابا
من ذي الدينار ولهذا دخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام قال الغزالي
وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان
شئت فاستكثر وان شئت فاستقل فان استكثرت فلست مستكثرا الا
من حسرة وان استقللت فلست تخشف الا عن طهرك وما اعطى عبد من
الدنيا الا قيل له خذه على ثلاثة اثلاث شغل وهم وطول حساب ابن نجار في تاريخه
تاريخ نيسابور عن ابي هريرة مرفوعا هب عن ابي ذر موقوفا

ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجالس مما سواهما من الرعايا والمراد
العلم الشرعي وما كان آلة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان
جائرا والعالم فاسقا لا سيما ان خيف من تاخيره فتنة وقد كان المصطفى
يعظم اكابر كفار قريش ويكرمهم ويصدرهم في المجالس يتالفهم بذلك فر
عن ابي هريرة وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره
واحد ومانزك وفيه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه
اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي ياتي كل طايفة بما تحب فيظهر
لها انه معها ويخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع على احوال الطايفتين
وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى القصد يا تي يوم القيمة اي يجابه الي
الموقف وله وجهان من نار جزاء له على فساده وتشهيره له في ذلك الموقف
الاعظم بين كافة الخلايق فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم
وفي حال على صفة ومع اخرين بخلافها والمؤمن ليس الا على حالة واحدة
في الحق لا يخاف في الله لومة لائم الا ان كان ثمة ما يوجب مداراة لنحو انتشار
او تالف او اصلاح بين الناس كما تيانه كلا بجميل يعتذر لكل عن الاخر فانه
حسن مرغوب فيه وربما تتردد عرف انه للتدليس لا تدافع بين هذا وبين قوله
المصطفى فيمن استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول
وقول علي انا للبكش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم طس عن سعد بن ابي وقاص

رمز المصنف لحسنه وهو خطأ فقد جزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي
وغيره فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب ؛ ؛ ؛

ذيل المراة شبرا اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة في الستر المطلوب لها
وهذا قال اولا ثم استزدته فزاد من شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه
وقال الزين العراقي فالاولى لهن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة الى ذراع
فقط وهذا كما انه مدح الازار في حق الرجل الى نصف الساق ثم نهى الجر فيما
بعد ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الاقتصار على
ما رخص فيه اولا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **ه عن ام سلمة**
قالت سئل رسول الله كم تجر المراة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف
عنها قال فذراع لا تزيد عليه **ه عن ابن عمر** بن الخطاب قال رخص رسول
الله لامهات المومنين شبرا ثم استزدته فزاد من شبرا **ه عن ابن عمر** بن
الخطاب رمز المصنف لصحته ؛ ؛ ؛

ذيلك بالكسر خطاب لمونث والخطاب مع فاطمة او ام سلمة **ذراع** اي بذراع
اليد وهو شبر ان فلا يزاد على ذلك لحصول المقصود من زيادة الستر به قال
الزين العراقي وحد اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين
او من الحد المندوب وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض الظاهر
الثالث **ه عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد رمز المصنف
لحسنه ؛ ؛ ؛

الذباب كله في رواية كلها **ع في النار** يعذب به اهلها لا ليعذب هو كذا اوله
الخطابي كالجاحظ **الا النحل** فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه عند
الطبراني وغيره ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في ارض العدو والذباب
يتولد من العفونة حكي ان بعض الخلفا سال الشافعي لم خلق الذباب فقال
مذلة للملوك وكان على لحيته ذبابة قال الشافعي سالني ولا جواب عندي فاستنبطته
من الهيئة الحاصلة **البزار** في مسنده **ع** عن ابن عمر قال الهيثمي رجال ابي
يعلى ثقات وقال ابن حجر في الفتح سنده لا باس به **طب عن ابن عمر** بن
الخطاب وفيه اسمعيل بن مسلم البصري قال في الميزان عن احمد وغيره
منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن خ تركوه وعن ابو زرعة (زرعي) كذاب

ثم

ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر هذا ضعيف
طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير
والاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم ورفي رواية ابي يعلى زيادة ولعظم
عمر الذباب اربعون يوما والذب كله في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات
وبه عرف ان حكم ابن الجوزي له بالوضع فيه حيز المنع ؛

الذبح اسحق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعربي لثلاثين من
الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا لكن سياق
الاية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحق كان بها
ورجحه معظم المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وابو حاتم انه الصحيح والبيضاوي
الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول بانه اسحق باطل من نيف وعشرين
وجها قاله المصري ويدل لكونه اسمعيل انه سيجيء انه وصفه بالصبر ودون
اسحق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه
وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى ابن الذبيحين **قط في كتاب**
الافراد عن ابن مسعود **البزار** في مسنده **وابن مردويه** في تفسيره **عن**
العباس بن عبد المطلب قال الهيثمي وفيه المبارك بن فضالة ضعفه
الجمهور انتهى ورواه عنه من طرق وقال على شرطهما وقال الذهبي صحيح
ابن مردويه في التفسير **عن ابي هريرة** قال ابن كثير فيه الحسن بن دينار
متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه
المصنف بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد ؛ ؛ ؛

الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام
انتهى فتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب
تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتمجيد وصلوة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير
ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله وازيد
تنبيه لو اقترن بالذكر فعل لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عربي حيث
قال قد يكون الانسان في بعض اموره موافق او في بعضها محذوف له كالذاكر
لله بقلبه ولسانه وهو يضرب بيده من تحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع

ذلك الذكر اثمه **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي
الذكر نعمة من الله فاوعوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان
القول وذكر القلب المعرفة اليد العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكره
القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شئ ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع
الرزق والاعراض عنه بقلبه ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن
ذكر ربه الا اظلم عليه وقته ويتشوش عليه رزقه **تنبيه** قال ابن عربي
الذاكرون اعلا الطوايف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم صفات الموحدين المتربين
من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله
كثيرا وما ذكر بعد الذكر شيأ والذكر من نعوته كونه متكلما وهو نفس الرحمن
الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات **فرعن نبيط** بالتصغير **ابن**
شريط بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي صحابي صغير يكنى ابا سلمة كوفي له صحبة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فاهمال المص الاصل
واقتصاره على الفرع غير جيد ✽ ✽ ✽
الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة اي الملايكة الموكلون بكتابة الاعمال
يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا قيل ولعل المراد
به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والايه وظاهر صنيع المص ان هذا امر
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجات الحفظة
بما كتبوا وحفظوا يقول الله تعالى انظروا هل بقي له من شئ فيقولون ربنا
ما تركنا شيأ الا احصيناه وكتبناه فيقول الله فان لك عندي خبيأ لا يعلم
به احد غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى هكذا رواه بتمامه ابو
يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم قال ابن عربي واذا اشعر الانسان قلبه ذكر
الله وايا ما وكل حال لا بد ان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف
فانه بالنور يقع الكشف **هب عن عايشة** وفيه ابراهيم بن المختار اورده
الذهبي في الضعفا وقال تركه ربح ولم يرضه وقال ابو حاتم صالح انتهى وقال
الحافظ العراقي اسناده ضعيف ✽ ✽ ✽
الذنب شوم حتى على غير فاعله اي حتى انه يتجاوز شومه ويتعدى
من فاعله الى غيره قال القاضي والذنب ماله تبعة دنيوية او اخروية ماخوذ

من

من الذنب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله **ان عيره** اي ان عير الغير به
فاعله **ابتلي به** في نفسه لما سبق انه لو عير احدا ابرضاع كلبة لرضعها
وان اغتابه اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك **اثم** اي كتب عليه اسم الغيبة
وان رضي به اي بفعله **شاركه** في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها
ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان نفعه به من حيث
الندم والذل والانكسار واما شومه فاصلي **فرعن انس** بن مالك ✽
الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره **بالورق** بتثليث الراء الفضة مضروبة
او لا **ربا** بالتنوين من غير همز **الا هاوها** بالمد ويقصر صوت بمعنى خذ ومنه
هاوم اقرا واكتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع
ربا في كل حال الا حال حضورهما وتقابضهما فكني عن التقابض بهاوها اي
خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس وهو مذهب
الشافعية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض فيه ولو في المجلس **والبر**
بالبر بضم الموحدة فيهما معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج
اليه في التعاون اصل البر التوسع في فعل الخير اي بيع احدهما بالاخر
الا بيدا بيد مقولا فيه من جهة المتعاقدين **هاوها** اي يقول كل منهما للاخر خذ
الشعير بفتح اوله ويكسر **بالشعير هاوها** فاراد ان البر والشعير صنفان وعليه
الجمهور خلافا وان النسيئة لا تجوز في بيع الذهب بالورق واذا امتنع
فيهما فمتى ذهب اورق بورق اولي **تنبيه** قال القونوي اعلم ان
مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والازمان اما الاوصاف فلا شك ان
الاشيا الربوية التي شرط فيها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة
من جواهر تلتحم باعراض ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها
في الوجود للجواهر فهذه الاشيا الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث
صفاتها مختلفة فمتى لم نشرط التساوي بينهما في المبايعة كانت الزيادة الذاتية
في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدا من حنطة بيضا او كبيرة الحب بمدين
من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني الزايد ثمنا للبياض وذلك
ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم الزايد ثمنا للبياض بين الجواهر والاعراض،
وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح شئ

منها على مثله الا بنحو طعم او لون وكلها اعراض والتسوية بين الذوات والاعراض لا يصح فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والترجيح لا يكون الا بسبب الصياغة او تغيير الشكل وذلك عرضي واما تحريم الربا من حيث الزمان فان المقرض مائة دينار الى سنة عمانية وعشرين جعل العشرين في مقابل الزمن والزمن المعين ليس موجود ابعد والا ملزم كالمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله وبحكم الله لاحكم لغيره عليه والاشتراط الآخر في حق من راعى امر المساواة في المبايعة ان يكون يدا بيد هو لاجل كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان لحصوله في كمية المبيع لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسيئة والتاخير موجودة بتحكم ما من المهل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم مالك في الموطا

ق ع في الربا عن عمر بن الخطاب وفيه

الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به او مبتدا حذف خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب ويجوز نصبه اي بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونها متماثلين اي متساويين في العدد يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن زاد على مقدار البيع الآخر من جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها فقد ارزكا اي فعل الربا المحرم والآخذ والمعطي سواء في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في معناها المشارك لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد الثمنية فلا يتعدى بكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى ووافقه مالك في النقد وجعل العلة في الاربعة الاخيرة الاقتيات وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعداها حم م ن في الربا عن ابي سعيد الخدري واخرجه البخاري

الذهب بالذهب اي يباع به والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونها متساويين في القدر سواسوا اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهما تاكيدا ومبالغة في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه

تصرفه وما دري ان الاصناف اقرب في هذا المحل لان المصطفى اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا فقد اصنافه ذكره الطيبي لكن عهدهم انهم يستعملون بعض الالفاظ للتقاربة المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا للتاويث عمدة باب الربا عند اصوليا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها وبنبه على ما هو العلة لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين والمطعومات الاربع اشعارا بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم للمناسبة واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سوا في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شئ منها بجنسه كبر ببر وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير وبما ليس من جنسه ولا بما يشاركه في العلة كبيع بر بذهب او نحاس وصرح في القسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لمخالفتهما سائر العقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله سواسوا لان المماثلة اعم من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث اما لانه حمار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه او لان امره معلوم مما ذكر معلول عليه بالمفهوم فان تقييد اعتبار الحلول بالمشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس فاعتبار المماثلة بها مع ان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس كذلك

تنبيه قال الغزالي انما امتنع الربا لمخالفته للحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالآخر لان كلا منهما لا يخالف الآخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك لا يرغب عاقل في تساويهما فلا معنى لمنع ما تشوف النفس اليه فان فرض ان احدهما اجود فمضاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدراهم نسيئة فممنوع اذ لا يفعله الا مسامح قاصر للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها ولا اجر فهو ظلم لانه اضاع خصوص المسامحة واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذى او يتداوى بها فالانصراف عن جهتها

وفتح باب التعامل فيها يضرها بالايدي ويوخر عن الاكل الذي اريدت له في
خلق الطعام الا ليوكل والحاجة الى الاطعمة شديدة فتخرج عن يد المستغني عنها
الى المحتاج نعم بايع تمر بتمر معذور واذا احدهما ايبس مسد الاخر في الغرض وبايع
صاع بر بمثله غير معذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به الا
عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضى واما جيد برديين فقد يقصد لكن لما
كانت الاطعمة من الضروريات والجيد يساوي الردي في اصل الفايدة
ويخالفه في التنعم اسقط الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بحمد الله اعراضنا
عن فن الفقه فليلحق به فانه اقوى من كل ما ذكر في الحلافيات وبه يتضح
رجحان مذهب الشافعي في التخصيص بالاطعمة دون المكيلات اذ لو دخله
الحصر كانت الثياب والدواب اولى بالدخول ولولا الملح لكان مذهب اقوم المذاهب
فيه اذ خصصه بالاقوات لكن كل معنى راعاه الشرع يمكن ان يضبط بحد وتحديده
هذا ان امكن بالتقوت وبالمطعوم فراي الشرع التحديد بجنس المطعوم اولي
بكل ما هو ضرورة للبقاء م م د ه عن عبادة بن الصامت

الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة
ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فيظهر انه تعالى علم قلة صبرهن
عن التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد
ورد ان حسن التبعل من الايمان ويوخذ منه ان الفعل لا يصلح ان يبالغ في
استعمال الملذوذات لكونه من صفات الاناث **طب** وكذا احمد والطحاوي
وصححه **عن زيد بن ارقم** قال الهيثمي فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو
ضعيف **وعن وائلة** بن الاسقع رمز المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة
من حديث ابن عمر والطبراني من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس
وعمرو وعتبة والبراء وحذيفة وام هاني وعمران بن الحصين وابي الزبير
وجابر وابو ريحانة وابي عمر وعلي امير المومنين وغيرهم

الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين
العضو المحلي بها في اعين الناظرين وتحسينه في قلوبهم **والفضة حلية**
المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل يستحب باطلاقه ابن القيم فيجوز
حل التحلي بها للرجال مطلقا **والحديد حلية اهل النار** اي قيود اهل النار

وسلاسلهم

وسلاسلهم منه والاقاصل النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا
وطلسم الوجود ومفرح الوجود ومقوي الظهور وسراية في ارضه وفيه حرارة
لطيفة يدخل في سايير المجوفات الملطفة والمفرحة وهو اعدل العدنيات على
الاطلاق واشرفها وهو الفضة طلسم الحاجات وصاحبها موموق في العيون
معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة من الهم والغم وضعف
القلب وخفقانه **الزمخشري** بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين
نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر
المضروب به المثل في علوم الادب والقران وديوان شعره مشهور **في جزيه**
عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببيض ولده لسنده

حرف الراء

راى امي سيدة نسا بني زهرة امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب بن لوي **حين وضعتني** هذه رويا عين والرويا في الحديث الذي عقبه
رويا نوم فيه عبر المصور به يعرف انه كان ينبغي له عكس هذا الترتيب **سطع**
منها نور اضات له قصور بصري بحوحة مضمومة بلد من اعمال دمشق
وخصت بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما
جواب ابن رجب بانه سيارة الى بلوغ ملكه وذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة
عليه فغير ناهض وفي الروض الانف ان خالد بن سعيد بن العاص راى
قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له تحيل يثرب فقصها على
اخيه فقال انها حفيره عبد المطلب وهذا النور منهم قال جمع ولم يلما بواه
غيره **تنبيه** الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة والاشهر حرام وفما لنوهم انه شرف
بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته على الفاضل وتظيره
دفنه بالمدينة دون مكة اد لو دفن بها لقصد بتبعا **ابن سعيد** في الطبقات
عن ابن الجعنار بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هو ابن
شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المصنف يوذن
بانه صحابي وهو وهم وهو تابعي كبير روى عن ابن عمر وغيره وثقه بعضهم
وقال البخاري في حديثه نظر

رات امي كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كانت ظرفا للنور المستقل
اليها اضاف منه اي من ذلك النور قصور الشام فاول برد يخرج منها
يكون كذلك وذا النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال
ظلمة الكفر والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الى ما جا به من النور
الذي اهتدي به اهل الارض وزال به ظلم الشرك وخصت به الشام لانه دار
ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده
بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه الشام ابن سعيد في الطبقات عن ابي امامة
قال ابن حجر صححه ابن حبان والحاكم

راس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله اي اصلها واساسها الخوف منه لان
الحكمة تمنع النفس عن الملهيات والشهوات وتحمل على العمل بما الا الخوف
منه تعالى فيحاسب النفس على كل خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعوه
الى الزهد في الدنيا ففيزع قلبه فيعرضه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف
سبب واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه
بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى احكام الامور وسلامتها
في الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك واوثقها العمل بالطاعات
بحيث يكون خوفه اكثر من رجائه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة
ومخافة الله اكبر اسباب النجاة قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهن رقعة
فيها ان احسنت كل شي فلا تظنن انك احسنت شيا حتى تعرف الله
وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت قبل ان اعرف الله
اشرب واظل حتى عرفته دويت بالاشربة الحكيم الترمذي وابن لال ابو بكر
في المكارم والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه في المكارم ايضا
البيهقي في الشعب وضعفه

راس الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال لله
ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة جعل النصيحة
للكل راسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكانه غير
ناصح للكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شايبة الفساد سمويه
طس عن ثوبان مولى النبي قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه

ايوب

ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات قال
ردي للحفظ قال الذهبي فلم يضعف ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب
ابن سويد ضعيف لا يحتج به قال العلائي وحديثه يصلح للمتابعات
والشواهد

راس الدين الورع اي قوة الدين واستحكام قواعده التي هي اثباته الورع
بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة
لعرضه ومروته والمتورع دايم المراقبة للحق حذرا من مزج حق بباطل
وبذلك قوام الدين ونظامه يعني ان فضيلة الدين استعمال التورع فمن
اهمله فلا كمال لدينه فان من تعراه يوشك ان يقع في حيز الباطل قال ابن
معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع فيما ليس لك ثم ازهد فيما
لك عد عن انس بن مالك

راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض التفاسير
عن ابن جرير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة
تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا وقال للحسن سال موسى ربه
جماع من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به
تنبيه قال بعضهم من اسباب التاليف المطلوب شرعا وهو عمدة في
التحبب والتودد الذي هو راس العقل النهية بنحو الاعياد والشهور وقد صرح
بعضهم بانها بدعة حسنة وقال المولف بل لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود
والف فيها اصول الاماني بحصول التهاني طس عن علي امير المومنين وهو
من حديث البيت عن ابائهم الى علي

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس اي التسبب في محبتهم
لك بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان وغيره وهو قيد ونحو ذلك وتمامه في
غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر فحذف المصنف له غير صواب
اللهم الا ان تكون رواية قال بعض العارفين علامة العاقل اربعة لا ينكر من
المصايب ولا يتخذ عمله رياء يحتمل اذى الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد على تفاوت
اخلاقهم البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر القيسي
وهو ضعيف هب من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن

المسيب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي لم يسمعه هشيم بن علي وهذا حديث يعرف باشعث بن براق عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله فوسمه هشيم انتهى واعاده مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعف ❊

راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب من يماري وقيل وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اغضبه واما ان اكذبه قال في شرح الرسالة العضدية والتودد طلب مودة الاكفاء والامثال واهل الفضل والكمال وانشد ❊ فاذا اردت مودة تخطى بها ❊ فعليك بالاكفاء والامثال ❊ ❊ ❊

قال ومودة الاراذل تورث ذله ومودة العلماء تورث عزا **فائدة** قال العسكري ما من حديث صحيح الا اصله في القرآن فقيل له فحديث راس العقل التودد الخ اين هو في القرآن قال في قوله واهجرهم هجرا جميلا **عب عن علي** امير المؤمنين وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفا وقال له نسخة باطلة وعلي بن موسى الرضى اورده الذهبي في الضعفا وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط والحصائي في تاريخ الطالبين ❊ ❊ ❊

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس وتحبوك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس من فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد والمطالبة الودمنهم واذا فعله لله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معرفة لهم ومن كانت له في الجنة درجة نهوض في الجنة ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما يعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي التودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضل وشرط

السود فانه ما احد يصوم عدوا ولا يفتقد حاسدا ويحسب وفور النعمة تكثر الاعداء والحسنة ومن اغفل تالف الاعداء وداهم مع وفور النعمة وظهور الحسد توالي عليه من مكر حليم وبادرة سفيه ما تصيره النعمة عذابا والدعة ملاما

ونصف العلم حسن المسئلة اي حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يسأله اقبل عليه العالم بشراشره والقى اليه ما في سرايره فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكما ان حسن السؤال محمود في الامور الدينية فكذا في الدنيوية قال عبد الملك بن صالح للرشيد اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والعامة فقال بل بالاولى قال يد الك بالعطية اطلق من لساني بالمسئلة فاعطاه واجزل وقال ابن زايدة لمعاوية لم ازل امتطي الليل بعد النهار ولم اجد معولا الا عليك واذا بلغتك فهو كما قيل احطط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام الطلب ليس العجب ان تفعل بل العجب ان لا تفعل فاستنهه حاجته فقضاها **والاقتصاد في المعيشة نصف العيش** يبقى بضم اوله **نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من رجل مخلط** لانه يتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاوية كل ديانة اسست على غير ورع فهي هباء قال بعض العارفين والورع اجتناب ما يفسد انواع القربات ويكدر صفا المعاملة وحقيقته توقي كل ما يحذر منه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شايبة الشرك الخفي **ومات دين انسان فطاحني يتم عقله** ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله **والورع يرد البلا** اي يرد القضا المبرم كما صرح به في الرواية السابقة **وصدقة السر تطفئ غضب الرب** كما سبق توجيهه **وصدقة العلانية تقي ميتة السوء وصنايع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء** كما سبق **الافات** بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي وهي الافات **والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة** اي من بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة ذكره ابن الاثير **والمعروف** وفي نسخة والعرف **ينقطع فيما بين الناس** اي ينقطع التنافع على فاعله به **ولا ينقطع فيما بين الله وبين**

من انتحله وهذه احاديث عدة مر اكثرها وبقي كثير منها فتراخلت في
هذ الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الفوايد جليلة العوايد الشيرازي
بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتيه نسبة الى شيراز قصبة فارس ودار
الملك بها في كتاب الالقاب هب من حديث اسمعيل بن يحيى العسكري
ولقبه سمعان عن اسحق الصبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس
ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه
تعقبه بما نصه هذا اسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري او الصبي انتهى
ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب علي امير المؤمنين ٨
راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير ما مرة ملاينة الناس وحسن صحبتهم
واحتمالهم للاذى واعنك او يزول وقد يهمز ومن ثم قيل اتق معاداة الرجال
فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وينبغي الاعتناء بمداراة الصدر الكثر فقد قيل ٨
٨ ٨ ٨ التي الصدر بوجه لا قطوب به ٨ يكاد يقطر من ما البشاشات ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ فاحزم الناس من يلقى اعاديه ٨ في جسم حقد وثوب من مسرات ٨ ٨ ٨
قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان يكون له راكنا وبه واثقا بل يكون منه على
حذر ومن مكره على تحرز فان المداراة اذا استحكمت في الطباع صارت طبعا
لا يستحيل وجبلة لا تزول وانما يستكف بالتاليف اظهارها ويستدفع به اضرارها
كالنار يستدفع بالماء احراقها وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوهر لا يبيد واصل
المعروف في الدنيا هم اصل المعروف في الاخرة قال ابن الاثير روى عن ابن عباس
في معناه يا اي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة هم معروفهم وتبقى حسناتهم
جامة فيعطونها لمن زادت سياته على حسناته فيغفر له ويدخله الجنة
فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ان المداراة محثوث عليها
اي ما لم تود الى ثلم دين وازدراء مروة كما في الكشاف هب عن ابي هريرة ظاهر صنيع
المصنف انه بهذا خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وصله
منكر وانما يروي منقطعا انتهى وفيه محمد بن الصباح اورده الذهبي في الضعفا
وقال مجهول وحميد بن الربيع فان كان هو الخزاز فقد قال ابن عدي يسرق الحديث
او السمرقندي مجهول وعلي بن زيد بن جدعان ضعفوه ٨
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال الغزالي
فعلى

فعلى من ابتلي بمخالطة الناس في مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع عن مالهم وجاههم
ومعونتهم فان الطامع خائب غالبا واذا سالت واحرا حاجة فقضاها فاشكر الله
عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة وكن كالمومن يطالب المعاذير
ولا تكن كالمنافق تطالب العيوب وقل لعله قصر لعذر ولم اطلع عليه واذا اخطا وا
في مسئلة وكانوا يتعلمون من المتعلم فانهم يستفيدون منك علما ويحصلون
لك اعدا الا ان تتعلق باثم فبادر وتوبه عن جهل فاذكر الحق بلطف بغير عنف ولا
تعاتبهم ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان
اشر الناس حماقة من يزكي نفسه وما استغنى رجل عن مشورة فان من اكتفى
برايه ضل ومن استغنى بقوله زل ومن ثم قال حكيم المشورة باب رحمة ومفتاح
بركة لا يضل معها راي ولا يعقد معها حزم وقال بعض الحكما الخطا مع الاسترشاد
اجمل من الصواب مع الاستبداد وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة فان الدنيا مزرعة
الاخرة واحكام الاخرة مترتبة على احكامها كما سبق تنبيه قال ابن عربي
الناس احوالهم بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرع لامور ما معين
او مختلف على قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة على قدر احوالهم في الدنيا فمن كان
في الدنيا عبدا محضا كان في الاخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا ولم
يجر اخره نقص من ملكه في الاخرة ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق ولا
اذل في الاخرة ممن بلغ في الدنيا عزا في نفسه واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غيره
فلا يبالي في اي مقام وفي اي حال اقام عنده في ظاهره انما المعتبر حاله في نفسه
ذكر القشيري ان رجلا دفن له ولد فنزع الكفن عن خده ووضعه على التراب فقال
له الميت يا هذا انت الذي بين يدي من اعزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحب
الحسن حاب غاسله ان يغسله فتح عينيه فقال المغسل وقال له اغسل فلا فرق
بين الحياة والموت فايدة اخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال
ما من حديث صحيح الا واصله في القران فقيل يا ابا محمد قوله راس العقل بعد
الايمان المداراة اين المداراة في القران قال قوله تعالى واهجروهم هجرا جميلا فهذا الهجر
الجميل الا المداراة ومن ذلك ادفع بالتي هي احسن وقولوا للناس حسنا ولمن
صبر وغفر وغير ذلك هب عن سعيد بن المسيب مرسلا ظاهر صنيع المص

انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف
وقال ابن الجوزي متن منكر واقول فيه محمد بن عمرو وابو جعفر قال الذهبي مجهول.
ويحيى بن جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال مجهول وزيد بن
الحباب قال في الكاشف لم يكن به باس وقد يتهم والاشعث بن نزار ضعفوه وعلي
ابن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان اسناده عدم مع
كونه مرسلا

راس العقل بعد الايمان مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور العقل
بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا
يذم طعاما ولا يهر خادما ولا يطمح في تغيير شي من جبلات الناس الا ما اقتضاه
التعليم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل وبخرهم والتغافل عن
سفه المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة ومن ثمة قيل استعنت دارس بداري
وضاقت اسباب من يماري وقيل من صحت مروته احتملت جفوته وقيل
اذا عز احولك فهن وكن كما قال ابن العلا

لما عنوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسي من حمل العداوات
اني اجي عدوي عند رويته ... لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه ... كانه قد ملى قلبي مسرات
ولست اسلم من لست اعرفه ... فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داود الناس تركهم ... وفي الجفا لهم قطع الاخوات
مخالف الناس واصبر ما بليت بهم ... اصم ابكم اعمى ذا تقيات

ونسب بعض ذلك للشافعي **واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة** قال العامري اهل المعروف هم الملازمون
له المكثرون بحيث يصيرون له اهلا واما كيفية اهليته للمعروف في الاخرة
فقد قال الخطابي من بذل جاهه لاهل الجرايم دون الحدود كان في الاخرة عند
الله وجيها مشفعا كما في الدنيا فيضمر لهم وعن ابن عباس ياتي المعروف يوم
القيمة اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سياته
على حسناته حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم
المعاشرة فان الحاجة اليها كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا

ادب

ادب يضطر الى الانقباض والعزلة ولم يتسع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه
الخلق في احواله والخلل في اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال تعالى
واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكل علم حسن المعاشرة الا للمعصوم فان
عبره ان ضبط شيا اغفل باز ايه غيره **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب
فضل **قضا الحوايج** للناس **عن** سعيد **ابن المسيب مرسلا**

راس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لاسود
لسي الخلق ووضع بعض العارفين احاله عند سفره فقال لرعظني فقال

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فمن صالح الاخلاق نفسك فاجعل

فايدة قال في الاحيا ذرة واحمرة من تقوى وخلق واحمر من اخلاق الاكياس
افضل من امثال الجبال علما بالجوارح **فرعن انس** وفيه يحيى بن راشد اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسايي

راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشاذلك وابتداوه بكون **نحو** بالنصب
لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا **المشرق** وفي رواية للبخاري قبل المشرق
اي اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه منه والمراد كفر النعمة
لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة بلهل وصفين والنهروان
وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج قيل قتل فيها خمسماية من كبار التابعين
واثارة الفتن واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفر الجحود ويكون
اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير
او خروج الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق وقال ابن العربي انما ذم المشرق
لانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الايمان واياما كان فالحديث
من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة
كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق
بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت
الفتن بعد البعثة في تلك الجهة **والفخر** بفتح الفا ادعا الشرف والعظم **والخيلا**
بضم ففتح الكبر واحتقار الناس **في اهل الخيل والابل والفدادين** بشد الدال وتخفف
جمع فدان البقر التي يحرث عليه او الة الحرث والسكة فعلى التشديد فهو جمع فداد
وهو من يعلو صوته في نحو خيله والمديد الصوت الشديد وعلى التخفيف فالمراد

اصحاب الغدادين عطف على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلط في الغداوين
عند اصول اذ نائب البتر وجمعهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل الوبر**
بالتحريك اى ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن اهل الحضر باهل المدر
وعن اهل البادية باهل الوبر **والسكينة** فعيلة من السكون ذكر الصفاني
انها بكسر السين وهي الوقار او التواضع او الطمانينه او الرحمة **في اهل الغنم** لانهم
دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للتجبر والخيلاء اراد بهم اهل اليمن
لان غالب مواشيهم الغنم **مالك** في الموطاء **عن ابي هريرة**

راس هذا الامر اى الدين او العبادة او الامر الذي سال عنه السايل **الاسلام**
اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الراس من الجسد في احتياجه
اليه وعدم بقايه بدونه فلا اثر لساير الامور بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدون راسه
ففيه استعارة بالكناية تتبعها استعارة تريشحية **ومن اسلم سلم** في الدنيا
بحقن الدم وفي الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان **وعموده** الذي يقوم به ويعتمد
عليه هي **الصلاة** فانها المميزة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان
العمود هو الذي يقيم البيت فهي العمل الدايم الظاهر الفارق بين المومن والكافر
وذروة بضم اوله وكسره قيل وفتحه ايضا **سنامه** ذروة كل شي اعلاه والسنام
ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو اعلا انواع العباد اى من حيث ان به
ظهور دين المومنين ومن ثم كان لا ينا له الا افضلهم دينا وليس ذلك لغيره من
العبادات فهو اعلا من هذه الجهة وان فضله غيره من جهات اخر شبه الامر
المذكور بنحل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم وبيت قايم على عمد ثم ذكر ما يلايم
المشبه به وهو الراس والعمود وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد وعلو شانه
وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل النفس والمال **تنبيه**
قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه العبادات والقربات فيها افضل
ومفضول وقد دل على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى
لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلا فليفصل ذلك لتتخذه اصلا
فان العبادة تفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها وطورا بحسب
حال المتعبد تارة وازنة بمقتضى سببها ومرة تترجح لعموم الانتفاع واخرى
بوقوعها في بعض الازمنة او البقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل
ان

ان العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية
في بعض الاحوال فرض عين **طب عن معاذ** بن جبل

راصوا الصفوف اى تلاصقوا وضاموا المناكب **فان الشيطان يقوم في الخلل** الذي بين
الصفوف ليشوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي الى الشي
قال تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التوالي والتقارب بقال
رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض **حم عن انس** قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى
ومن ثم رمز المصنف لصحته

راصوا صفوفكم اى صلوها بتواصل المناكب **وقاربوا بينها** بحيث لا يسع بين
كل صفين صف اخر حتى لا يقوم الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب،
اشباحكم لسبب التعاضد واحكم **وحاذوا بالاعناق** بان يكون عنق كل منكم على
سمت عنق الاخر يقال حاذوت النعل بالنعل اذا حاذيته به وحذا الشي ازاه
يعني لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على الطويل
ولا له ان يحني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه ذكره القاضي
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف بحاء مهملة
وذال معجمة وهم من قال بمعجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان يتصغر
حتى يدخل في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها تحذف وقته
عن المقدار الطويل **ن عن انس** ورمز المصنف لصحته وظاهر اقتصاره على
النسائي انه تفرد باخراجه عن الستة والا ذكره كعادته وليس كذلك فقد
رواه ابو داود في الصلاة باللفظ المزبور

راي عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المسروق
فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام وروي بدونها **قال كلا** حرف ردع اى ليس
الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله **والذي** وفي رواية **لا والله الذي لا اله**
الا هو فقال عيسى امنت بالله اى صدقت من حلف بالله اذ المومن الكامل
لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيني** بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد
اى كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لانه بان له

فيه حق وفي رواية للبخاري وكذبت بتخفيفها قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسي وهذا اخرج مخرج المبالغة في تضعيف الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي ومحتمل انه راه مديدة الى الشيء فظن انه تناوله فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال الترطبي ظاهر قول عيسى له سرقت انه خبر عما فعل من السرقة وكانه حقق السرقة عليه لكونه راه اخذ ما لا لغيره ويحتمل انه استفهام حذفت همزته وحذفها قليل وقول الرجل كلا اي لا تفعل ثم اكده باليمين وقول عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ماله فيه حق او يكون لصاحبه اذن او اخذه لتغلبه واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعي جوازه، الا في المعدود حم ق ن ه عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية التي لم تحتمل الكليم اذ ذاك شيئا او التجلية بمعنى التجلي التام فقد روي عنه عليه السلام اني مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والارجح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه قول الله لكليمه لن تراني وان كان لن حرف لن لتابيد النفي اذ لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد والله سبحانه حي موجود فلا تمنع رؤيته عقلا وحاسة العين غير ركن للرؤية ولو لا حجب النفس والهوى لرات العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه فائدة قال المؤلف من خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد التعريجين تنبيه هذا الحديث رواه الدارقطني وغيره عن انس وزاد فيه في احسن صورة قال المؤلف وهذا ان حمل على رؤية المنام فلا اشكال واليقظة فقد سئل عنه الكمال بن الهمام فاجاب بان هذا اجاب الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات المطعون فيها رايت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي عليه الصلاة والسلام وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في القرآن لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية يستحيل عليه تعالى وتقدس واذا وصفت موصوفا بصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما

بينهما تباين من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة الاخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونه دليلا عليه سبحانه فاذا دخلت من باب التنزيه على المناظرة سلبت النقايص التي يجوز عليك عنه وان كانت لم تتم به قط لكن المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلب تلك الاضافة ولو كان لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضحت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الراي قد يرى غير المشكل مشكلا والمشكل بغير شكله ثم لم يعبر ذلك بخلل في الرويا او خلل في الراي بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولو لا تلك الاسباب لما افتقرت اليه رؤية الانبيا الى تعبير وان كان في اليقظة، فلا بد من التعبير والتاويل فاقول صورة الشيء ما به تميز الشيء عن غيره سرا كان عين ذاته او جزءه المميز كما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة الى اقصى مراتب الكمال حم عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز لصحته ۞

رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب لما قتلا شهيدين باحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان انتهى واعلم ان الذي عليه الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيجب غسله وان شاهدنا الملايكة تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلم يسقط عنا بفعل غيرنا طب عن ابن عباس، رمز لصحته وروا عنه الديلمي ايضا ۞ ۞ ۞

رايت ابراهيم الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقال يا محمد اقرئ امتك اي امة الاجابة السلام مني عليهم واخبرهم عني ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان جمع قاع وهي ارض مستوية لا بنا ولا غراس فيها وغراسها جمع غرس وهو ما يغرس والغرس انما يصلح في التربة الطيبة ويتمم بالما العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة وان السايح في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف

ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على
ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل لخر قوله تجري من تحتها
الانهار على انها ليست خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها الملتفة والجنا
انها كانت قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار والقصور على حسب اعمال العاملين
لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل جعل كالغارس
لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد الله
الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصر بيان طيب الجنة والتشويق اليها
والحث على ملازمة قول هؤلاء الكلمات التي هي الباقيات الصالحات **تتمة**
قال المولف من حصائص اختراق السموات والعلو الى قاب قوسين ووطئه
مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء له وصلاته اماما بهم وبالملائكة
واطلاعه على الجنة والنار عرهذه البيهقي **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عن ابن**
مسعود قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف
ورواه الترمذي باختصار والحوقلة ☆ ☆ ☆
رايت ليلة اسري بي ارواح الانبياء متشكلين بصور كانوا عليها في الحياة فرات
موسى رجلا ادم اي اسمر **طوالا** بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا **جعدا**
اي جعد الجسم وهو اجتماعه وانكتازه لا الشعر على الارجح **كانه من رجال شنوءة**
اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين التباعد من الادناس
لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم **ورايت عيسى** بن
مريم **رجلا مربوع الخلق** اي بين الطول والقصر قال الطيبي وقوله ☆
الى الحمرة حال اي مائلا لونه الى الحمرة **والبياض** فلم يكن شديد الحمرة والبياض
سبط الراس اي مسترسل شعر الراس والسبط ضد الجعد **ورايت مالكا**
هذه رواية في بعض النسخ قال النووي واكثر الاصول ملك بالرفع وجوابه انه
منصوب لكن سقطت الالف خطا **خازن النار** رضي الله عنه **ورايت الرجال**
تامة عند البخاري في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه انتهى
قيل وهو كلام الراوي ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والا لقال اياي
م ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري ☆ ☆ ☆
رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه
وفي

وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين قال ابن تيمية يعني
المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى **له ستمائة جناح**
قيل يجوز ان يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته وقد جا القران
باجنحة الملائكة لكن يبقى الكلام في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات
ملكية لا تدرك بالعيون فانه تعالى اخبر بانها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطاير
ثلاثة او اربعة اجنحة فكيف بستمائة فدل على انها صفات لا تضبط بالعكر
ولا ورد ببيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني يرجح
انها كالطير وقد ورد نشر الجناح بحيث يسد الافق وهذا نص صريح في ان
جبريل ملك موجود في الاذهان لا العيان فتذكر وخرج عن جميع الملل قال بحجة
الاسلام والملك لا صورة له ان مثالية وحقيقية بل يري بصور مختلفة في وقت
واحد في امكنة لكن لا يدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة
كما راى النبي جبريل في صورته مرتين فكان يرى به نفسه في غيرها كصورة
ادمي وذلك لان القلب له وجهان وجه الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام
والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب
عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال
تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة
على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال
من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة ☆
وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فالاجرم لا يبقى المعنى الحسن
الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان
المعاني ومحاكيه لها بالصدق **طب عن ابن عباس** هذا كالصريح في انه
لا يوجد في احد الصحيحين والالماساغ العدول للطبراني والامر بخلافه فقد
رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود ☆
بلفظ ان النبي راى جبريل له ستمائة جناح وبلفظ راى جبريل في صورته
له ستمائة جناح ورواه ابن حبان باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدرة
المنتهى وله ستمائة جناح ينشر من ريشه الدر والياقوت انتهى ☆
رايت اكثر من رايت من الملائكة معتمين اي على رؤسهم امثال العمائم

من النور او الملايكة اجسام نورانية لا يليق لها هذه الملابس الجسمانية كما عرف مما قرر ابن عساكر في التاريخ عن عايشة ۞

رايت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي الذي استشهد بمؤتة ملكا اي على صورة ملك من الملايكة يطير في الجنة مع الملايكة بجناحين سميا جناحين لان الطائر يجمعها عند الطيران اي يميلها عنده ومنه وان جنحوا للسلم وهذا قاله لولده لما جاء الخبر بقتله وفي رواية عوضه الله جناحين عن قطع يديه وذلك انه اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذ بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداه حتى قطعت يداه ورجلاه اعطاه الله بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملايكة ولعله عليه الصلاة والسلام راه في المنام او في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليسا كجناحي الطائر لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القران عن العضو بالجناح توسعا واضم يدك الى جناحك واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعهود وهو قياس الغائب على الشاهد وهو ضعيف **تتمة** قال في الاصابة كان ابو هريرة يقول ان جعفرا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عنه بسند صحيح ن ان في المناقب عن ابي هريرة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه والد علي بن المديني واه انتهى وقال ابن حجر في التخريج اسناده ضعيف لكن له شاهد من حديث علي عند ابي سعد وعن ابي هريرة رفعه مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو يخضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم ۞

رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية زوجته على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا صوفيه ولا نصب بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رؤيته اليقظة ورؤيا المنام ورؤيا الانبيا وحي طب وكذا في الاوسط عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة انها ماتت قبل ان ينزل الفرايض والاحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محالد بن سعيد وقد وثق انتهى وقد، رمز المصنف حسنه ۞ ۞ ۞

رايت ليلة اسري بي على باب الجنة الظاهر ان المراد الباب الاعظم المحيط

المحيط ويحتمل على كل باب من ابوابها مكتوب وفي رواية ابن وهب الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر وفي رواية بثماني عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده اي وعنده شيء من الدنيا اي قد يكون ذلك والمقترض اي طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة عرضت له ولولاها ما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقة وتسعة زيادة والقرض ضوعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسب له لانه يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع اليه الدرهم فصارت له عشرة بما اعطاها ۞ عن انس رمز المصنف حسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد اي احد رجاله ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة ۞

رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي احد رؤساء خزاعة، الذين ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم نزلوا بئر مازن على ما يقال له غسان فمن اقام به منهم فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسمي خزاعة بجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد امعاءه وسفرا ما حيما فقطع امعاءهم كانه كرشف سايرهن يعاقب في النار لكونه استخرج من باطنه بدعة حرباء الجريرة الى قومه قال الزمخشري القصب واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن الاثير اسم الامعاء كلها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعاء وكان اول من سيب السوايب اي اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوايب اي ارسالها تذهب وتجي كيف شاءت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها وبحر البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم لا تعذب اهل الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبقصر التعذيب ونحوه لصاحب المحن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل اهل الامم الكائنة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الا اول ولا ادركوا الثاني كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا ادركوا محمدا حم ق عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

رايت الا شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شئ وهابه كل من راه قال ابن عباس كانت ذرية اهيب عند الناس من سيوف غيره وكانوا اذا اراد وا ان يكلموه رفعوا الى بنته حفصة هيبة له عد عن عايشة ٨ ٨ ٨

رايت زاد الطبراني في المنام كان امراة سود اثائرة شعر الراس منتفشة من ثار الشي اذا انتشرت وفي رواية احمر ثايرة الشعر والمراد شعر الراس خرجت وفي رواية اخرجت بالبنا للمجهول ولعل فاعل الاخراج النبي لتسببه فيه بدعايه من المدينة النبوية حتى نزلت مهيعة اي ارض مصيعة كمظيمة واي الجحفة فتاولتها اي اولتها يعني فسرتها من اول الشي تاوله تاويلا اذا اقسره فالتاويل اليه قال القاضي والتاويل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين ان وبا المدينة اي مرضها والوبا مرض عام يمد، ويقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم السوء السوء والداء فتاول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة فالجزء لا يري المعنى القبيح الا بصورة قبيحة كما يري الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه ليتقي شرب الماء من عين جحفة التي يقال لها عين حمى فتعل من شرب منها الاحم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصوعه الحمى قال السهروردي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوبا بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير خ ق ٥ في تعبير الرويا عن ابن عمر ٨

رويا المومن اي الصالح كما قيده به في الرواية الاتية فان الرويا لا يكون من اجزاء النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المفهم جزء من ستة واربعين جزا من النبوة اي النبوة الحاصل بتلخيص اجزاها ستة واربعون ورويا جزء واحد منها وفي رواية ت يا تي بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين واربعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قال الماوردي قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى ٥ وفي الجمع بينها وجوه منها الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما في النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث

مجموع صح

فيه

فيه المصطفى فانه لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين وآخر حياته ورواية الخمسين بجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه الجزئية في طرق الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان من كان في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كمال نبي من الانبيا كانت رويا جزا من نبوة ذلك النبي وكما ان النبوة متفاضلة فكذا نسبتها مقامات العارفين واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات

حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ٥ عن ابي هريرة ٥

وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ٨

رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لها والا فمتى الفتح عن التيمي واني وغيره من ايمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست له اصلا فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة والذات والالام الوهمية وقيل الذي يناسب حاله حال النبي فاكرم بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على شئ من علم الغيب جزء من سبعين جزا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقة ٥ عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته ٨

رويا المومن الصالح بشرى من الله يبشر بها وهي جزء من خمسين جزا من النبوة بالمعنى المقرر وقد يري الصالح بل والفاسق الرويا الصادقة لكن نادرا لقلة تمكن الشيطان بخلاف عكسه وحينئذ فالناس ثلاثة الانبيا ورويا هم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى التعبير والصالحون والاغلب على رويا هم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى التعبير ومن سواهم في

رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام مستورون والغالب الستار
لحال فحقهم وفسقة والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقل فيهم الصدق ه
وكفار ويندر فى رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبى وقد وقع لبعض
الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذي راي سبع بقرات ومنام
عاتكة عمة رسول الله وهى كافرة وغيره كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح
الاضغاث الاحلام **تنبيه** قال ابن عزى للرؤيا مكان ومحل وحال
فمحالها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة للتعب
التى كانت عليه فى اليقظة من الحركة وان كانت فى هواها والنوم قسمان قسم
انتقال وفيه بعض راحة او نيل غرض او زيادة تعب والاخر قسم راحة فقط
وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكره الله انه جعله راحة للجوارح فى
حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا واما الانتقال فهو النوم الذى معه رؤيا
فتنتقل هذه الآلات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى ما قرر فى خزانة الخيال
التى رفعت اليه الحواس ما اخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة
التى هى من بعض خدم هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر فى خزانتها
وما ثم فى طبقات العالم من يعطى الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية
فانها تجمع بين ضدين وفيها تظهر الحقايق على ما هى عليه اما حال النوم ه
او الغيبة عن الحس باى نوع كان وهى فى النوم اتم وجود اراعه لانه للعارفين
والعامة وحال الغيبة والفناء والمحو لا يكون للعامة فى الالهيات **الحكيم** الترمذي
طب وكذا فى الاوسط **عن العباس بن عبد المطلب** رمز المصنف لصحته قال الهيثمى
فيه اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى بالفاظ
المزبر لكنه قال سس ه ه ه

رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة اى من علم النبوة زاد البخاري
فى رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكنه قيل انها مدرجة من كلام
ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان يأتيه على اربعين او ستة
واربعين او خمسين نوعا الرؤيا نوع من ذلك وقد حاول الحكيمى تعداد
تلك الانواع **وهى على رجل طاير ما لم يحدث بها** اى هى لا استقرار لها ما لم
تعبر قال الطيبى التركيب من قبيل التشبيه التمثيلى شبه الرؤيا بطاير

سريع

سريع الطيران علق على رجله شئ يسقط بادنى حركة فالرؤيا مستقرة
على ما يسرقه القدر اليه من التعبير **فاذا تحدث بها سقطت** اى اذا كان
فى حكم الواقع الهم من يتحدث بها بتاويلها على ما قدر فتقع سريعا كما ان الطاير
ينقض سريعا **ولا تحدث بها الا لبيبا** اى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر
بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون فى تفسيره بشرى لك او موعظة
او حبيبا لانه لا يفسرها لك الا بما تحبه **ق عن اى رزين** العقيلى
رمز المصنف لصحته ه ه ه

رؤيا المؤمن الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها **كلام يكلم به العبد ربه**
فى المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه وكانت رؤيا الانبيا
وحيا واما رؤيا غيرهم فالقاء الشيطان فيها الا ما وافق عليها الوحي محروس
بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم تكن عرورا وقد قص الله شان الرؤيا فى تنزيله
فسماه حديثا فقال ولنعلمه من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم وروى الحاكم
والعقيلى عن ابن عمر ان عمر لقى عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا منها
ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد ولا امة ينام فيتمكن نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي
يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب قط قال الذهبى هو حديث
منكر ولم يصححه الحاكم **طب والضيا** المقدسي **عن عبادة** بن الصامت قال
الهيثمى فيه من لم اعرفه انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم فى فوايده قال الحافظ،
وهو من روايته عن شيخه عن ابن ابى عمرو وهو واه وفى سنده جنيد بن ميمون
عن حمزة بن الزبير عن عبادة ه ه ه

رباط بكسر ففتح مخففا **يوم فى سبيل الله** اى ملازمة المحل الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط
نية الاقامة به لدفع العدو **خير من النعيم الكابن فى الدنيا وما عليها** لو ملكه
انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر بعليها
دون فيها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واقوى وهذا دليل
على ان الرباط يصدق بيوم واحد فيه رد على مالك فى قوله اقله

اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب
به اليه لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من
المواطن وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو في الجنة خير من الدنيا
وما عليها مما ذكر والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي
فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدو هو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة
المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتنويع لا للشك خير من الدنيا
وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان بحذافيرها وتنعم
بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو
والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل
لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تغتر في الطاعة حم خ في الجهاد ت عن سهل
ابن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال المناوي ولعله وهم،
رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه
رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف
العاملين او العمل او الاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط وان لم يجر له
ذكر لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان
يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد ولا ينافيه
عد جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان المجري على هذا ثواب
عمله وثواب رباطه واما اولياء نشق واحد قال الطيبي ومعنى عمله عليه
انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات واجري عليه
رزقه اي يرزقه في الجنة كالشهداء وامن بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة
وزيادة واو من الفتان بفتح الفاء اي فتنة القبر وريبه وامن فتاني القبر اي
اللذين يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن وتكرر للجنس اي كل
ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين فقد
ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه
ما قبل ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف
يوم لان فضل الله مستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك

بحسب

بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو ان
يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معد الصاحبه
متربصا لقصده ثم اتسع فيه فاطلقت على ربط الخيل واستصوادها للغزو
او هو وحيث كان وكيف كان وقد يتجوز به للمقام بارض والتوقف فيها تنبيه
هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه
صائما لا يفطر وقائما لا يفتر قال ابو البقاء صائما وقائما حالان من صاحب الحال
محذوف دل عليه من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الحال الرجل
شهرا او يقومه صائما وقائما هم عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه ابن
لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فجعل
حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق
ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث
في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح
اختلف هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل
لانه جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط بثغر دون ما المسلمين
والجهاد بسفك دما المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك افضل العملين
ت ن ك في الجهاد عن عثمان بن عفان قال ك صحيح واقره الذهبي،
رباط شهر خير من قيام دهر فيه جواز التجمع وحسن موقعه سيما اذا
كان غير مقصود والاكتفاء كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في سبيل الله
امن من الفزع الاكبر يوم القيمة وغدي عليه رزقه وريح من الجنة
بناغدي وريح الى المستقبل ويجري عليه اجر المرابط ما دام في قبره حتى يبعثه
الله يوم القيمة من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون طب عن
ابي الدرداء ورمز لصحته

رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي صيامها
وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب
القبر واجري له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقائها وهذا اذا
قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى والا لم تحصل

له الثواب الموعود الحارث عن عباده بن الصامت رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع
المصنف انه ذا الاير جر مغزجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد
عزاه الديلمي الى مسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهل عنه ۞
رب قال الولي العراقي فيها ست عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها
هذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع سكون الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف
اشعث اي ثاير الشعر مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته
الغبرة قال القاضي الاشعث المنبر الراس المتفرق الشعر واصل التركيب
هو التفرق والانتشار مدفوع بالابواب اي يدفع عن كل باب اراد عند اراده الدخول
على الاعيان والحضور في المحافل اما باللسان او اليد او السنان احتقارا
له فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يتعدمهم ويجلس بينهم لو اقسم
على الله ليفعل شيا لابره اي ابر قسمه واوقع مطلوبه اكراما له وصونا
ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده او معنى القسم الدعاء وابرار اجابته
ورب هنا للتقليل قال المغني وليست هي للتقليل دايما خلافا للاكثر ولا
للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
وانما قال المصطفى ذلك ليبصرك مراتب الشعث الغبر الاصفيا الاتقيا
ويرغبك في طلب ما طلبوا ويشطك لتقديم ما قدموا ويثطك عن
الطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الزينة انما هي بلباس التقوى
تنبيه قال في المنن من الاحفيا الشعث من يحاب دعاوه كلما دعا
حتى ان بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته واراد جماع زوجته
فقالت الاولاد متيقظون فقال اماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم
بكرة النهار فبلغ البرهان المتولي فاحضره وقال اماتك الله فمات وقال
لو بقي لمات خلقا كثيرا حم في الرقاق عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
وفي الباب ابن عمر وغيره ۞ ۞ ۞
رب اشعث اي جعد الراس اغبر اي غير الثياب لونه لطول سفره في طاعة
كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عبادة ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق
ينبو عنه اعين الناس اي تزجع وتغضي عن النظر اليه احتقارا له ۞

واستهانة

واستهانة به يقال نبا السيف عن الضريبة نبوا رجع من غير قطع وبنا الطبع
عن الشيء نفر فلم يقبله لو اقسم على الله لابره اي لو سال الله واقسم
عليه ان يفعله لفعل ولم تخب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة الحال ۞
والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك في الاستسقا قال الحسن
احترقت اخصاص بالبصرة الاخص بوسطها فقيل لصاحبها ما لخصك
لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه ورأى ابو حفص رجلا موسوشا
فقال ما لك قال ضل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال لا اخطو
خطوة ما لم يرد حماره فظهر حماره فورا قال الغزالي وهذا يجري لذوي
الانس وليس لغيرهم التشبه بهم قال الجنيد اهل الانس يتقلبون في خلوتهم
اشياهي كفر عند العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس
والمتاع والابدان ك في الرقايق حل كلاهما عن ٣ قال ك صحيح واقره الذهبي
واقول فيه عند ابي نعيم محمد بن زيد الاسكي ضعفه النسائي وقبله غيره ۞
رب ذي طمرين لا يؤبه به اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه لحقارته لو اقسم
على الله لابره اي لامضاه وتمامه في رواية ابن عدي لو قال اللهم اني اسئلك
الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيا انتهى قال بعض الصوفية
وهذه الطايفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم
النازلون في العالم منزلة القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبيا
وفوق العامة بالتصريف وتحتهم بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم
والعمل والانكسار والافتقار والذل والعجز والصبر على البلا والقيام تحت الاسباب
وتجرع الغصص والموت الاحمر والازرق والابيض والاسود واهل الهمة
والدعوة والخفا والظهور والالهام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب
والاسباب واهل القدم الراسخ النافذ في كل شي وهم اتباع المصطفى ووارثته
ونوابه وحفظته وولاته واهل الحشر والنشر والحساب والوزن والماشي على
الصراط كما يمشي عليه اذى المومنين فهم المجهولون عند غالب الناس في
الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشي من صفات السادة وهم الذين لا يجزع
الفزع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر وهم المطمئنون على
جريان الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا

٣ اي هريرة صح

الكاشفون بعلم وهو الدهر من الابد الى الازل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى
باخباره لنا انه ينزل الى سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فكذا هم يتنزلون
مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه ايما الى مدح الخمول وقيل الاقتصار الى الخمول
ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم قدرا عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس
انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال والاعلم لهم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله
خلوص الضمائر وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بمعزل فينبغي ان لا يتجري
احد على احد استهزا بمن تفتحه عينه اذا راه رث الحال او ذا عاهة في بدنه
او غير لين في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه بتحقير
من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط تورعهم
وتصونهم الى ان قال عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه
خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري **تنبيه** قال بعض
العارفين لا تحتقر احدا من خلق الله فانه ما احتقره حين خلقه فلا يكون
الله يظهر العناية باحد من اوجده من عدم وتاتي انت تحتقره فان ذلك احتقار
بمن اوجده وهو اكبر الكبائر **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير حارثة بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه ۞
رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يغلط على
حرام او من يغلط على الحرم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن
الاثام **ورب قايم** اي متهجد في الاسحار **ليس له من قيامه الا السهر** كالصلاة
في الدار المغصوبة واداها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضا ولا يترتب
عليها الثواب ذكره الطيبي ۞ **عن ابي هريرة** ورواه عبد ايضا النسائي ۞
رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع
والعطش بمعنى انه لا ثواب فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص او الخشوع
او المراد لا يثاب الا على ما عمل بقلبه وفي خبر مر ليس للمرء من صلاته الا ۞
ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب
تلك العبادة بل يعاقب اشد عقاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من
الثواب **طب عن ابن عمر** بن الخطاب **حم ك هق عن ابي هريرة** قال الحافظ
العراقي اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون ۞

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه **اعظم اجرا من صايم صابر** على الم الجوع
وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول
مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برويتها منه وشكر النعمة
حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر له مجرد الصبر وهذا من
اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر **القضاعي** في مسنده
الشهاب **عن ابي هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا ۞
رب عرق بفتح العين وسكون الراء بضبطه النخلة وبالكسر الرجون بما فيه
مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصنف اي مستمل على من تجتني منه التمر ويروي
مدلى لابن الرحواحه ويقال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون
الحا المهملة بينهما صحابي الصاري لا يعرف الا بابيه مات في حياة المصطفى
فصلى صحابي **في الجنة** مكافاة له على كونه تصرق بحايطه المشتمل على
ستماية نخلة لما سمع قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا **ابن سعد**
في الطبقات **عن ابن مسعود** قال لما نزل من ذا الذي يقرض الله الاية قال ابو
الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال نعم فاني اقرضته حايطي فيه،
ستماية نخلة فذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرجي
ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب
فقد خرجه الامام مسلم عن بزار عن عندر عن سعيد عن سماك عن جابر
ابن سمرة بلفظه ۞ ۞ ۞
رب عابد جاهل اي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان
وهذا مضرته في الاخرة اعظم من غير المتعبد **ورب عالم فاجر** اي فاسق
فعلمه وبال عليه **فاحذروا الجهال من العباد** بالتشديد جمع عابد **والفجار**
من العلما اي احترزوا عن الاغترار بتلبيساتهم فان شرهم اعظم على الدين
من شر الشياطين اذ الشياطين بسببهم تتدرع الى انتزاع الدين من قلوب
الخلق **عو فر** وكذا ابو نعيم **عن ابي امامة** وقضية صنيع المصنف ان ابن عدي
خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانصاري احدر واته وضاع
وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاختصار المصنف

على العزوله من سو التصرف ﴿ ﴿ ﴿

رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر درسها ليس له عند الله خلاق اى حظ ولا نصيب يوم القيمة الذي هو يوم الجزا واعطى كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله انه خوض في فضول لا يعني وتضييع للعمر الذي هو نفس بضاعته الانسان بغير فايدة ودلالة غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التسيير كما سلف ويجمع بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكرانا من هجا عاد والنهي للكراهة لا للتحريم اذ لا ضرورة في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب انزل ابو جاد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق رب حامل فقه غير فقيه اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل تحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج مر ذكره في التقريب ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية غره جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى ان المهوم تتفاضل فاذا رايت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا تباد را الى تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله

طب عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري وفيه شهر بن حوشب ﴿

ربيع امتي الصنب والبطيخ جعلها ربيعا للابدان لان الانسان يرتاح لاكلها ويميل اليه فيربو نفعها في البدن وينموبه ويظهر حسنه كما ان الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل الصنب والبطيخ وهل الافضل البطيخ او الصنب فيه خلاف والاكثرون على الثاني تفضيل الثاني والاولى اكلها معا ليكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الاطعمة وابو عمر النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وفيه

عنده

عنده محمد بن احمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضنو وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس به وقال ابو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين عمره مالك وسبق ان السلمي وضاع ولهذا اورده ابن الجوزي في الحديث في الموضوعات وسكت عليه المولف في مختصرها ﴿

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى الله يدل على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمونه مكانه صفرا واخذ بقضيته بعض الشافعيه فذهب الى ان رجب افضل الاشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث المانورة فيه عن النبي كذب وقال النووي لم يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن رويناه في كتاب الترغيب والترهيب للاصبهاني ومرسلات الحسن لا شي عند اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث وكلام المولف كالصريح في انه لم يره مسندا والا ما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاثة وابن نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور بعينه ﴿ ﴿ ﴿

رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر اي بجاه وانعم عليه في الدارين زوجني ابنته عائشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة له واعتق بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عز ابا شرير اوما نفعني مال في الاسلام لعل المراد به في نصرته ما نفعني مال اي بكر روي ابن عساكر انه اسلم ولما ربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي

رواية انه لما قال ما نفعني لخ بكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله قال ابن المسيب كان رسول الله يقضي فمال اي بكر كما يقضي فمال
نفسه وقد فسر قوله سبحانه ويجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيره ومن هذا اعلم الصوفية
من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم للجبار لكن يفعلونها اقتداء بسيدهم
المصطفى فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق،
وثبت لهم وجودا في المنع والعطا بعد ان يرى المسبب اولا ولوسعة علمه
لا يحجبه الخلق عن الحق وفي النوادر عن بعضهم اذا دخلت صوفيا منزلي فعرضت
له لبنا وسكرا فتناول وقال بحمد الله لا نحمدن فوضعت رجلي على عنقه
فاخرجته ورجعت الكلمة مع اهلي رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق
وان كان مرا فكان لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثمة قال لقد تركك الحق اي قول
الحق والعمل به ومالك من صديق لصدم انقيادا كثر الخلق الحق ونفرتهم ممن يتصلب
فيه ومن التزم النصح قل اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى
قال بعض العارفين لما لزمت النصح والتحقيق لم يبق لي في الوجود صديق
رحم الله عثمان بن عفان تستحيه الملائكة اي تستحي منه وكان اخي
هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله بما منه الف بعير باقتابها
والمراد به تبوك فان البخاري في المغازي وزاد في مسجدنا مسجد المدينة
حتى وسعنا فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى
وسعه رحم الله عليا بن ابي طالب اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ثم
كان اقضى الصحابة وافاد بذب شكر المحسن والاعتراف له في المطالع والمحافل
والمجامع وليس ذلك بنقيصة لقدر الشاكر بل تعظيم له لظهور اتصافه بالاداء
والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المؤمنين رمز الملم لصحته وليس كما زعم فقد
اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال هذا الحديث يعرف بمختار وقال البخاري
هو منكر الحديث وقال ابن حبان ياتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى
القلب انه يتعمدها انتهى وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جوائم
اورد من مناكيره هذا الخبر

رحم الله عبد الله ابن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي
شهد العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة كان
حيثما ادركته الصلوة وهو سائر على بعيره اناخ بعيره وصلى محافظة
على اداءها اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سائرة لم يصح وان
كانت واقفة واتم الاركان صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل
فلذلك اثره هذا الصحابي الجليل ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر ابن الخطاب
وفيه هشام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديث غير محفوظ
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو
عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولفظه رحم الله اخي
عبد الله بن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ قال الهيثمي اسناده
حسن انتهى فاقتصاره للمصنف على ابن عساكر من ضيق الخطو

رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين
ابي اسمعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم
وفد عبد قيس على رسول الله فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي
قالوا كلنا قال هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر يتوكا اياها الناس
من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت، ان في السما
لخبرا، وان في الارض لعبرا، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم
تمور، وبحار لا تغور، اقسم قس قسما حتما، لئن كان في الامر رضى ليكونن
سخطا، ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي اراي الناس
يذهبون ولا يرجعون، ارضوا بالمقام فاقاموا، ام تركوا فناموا، زاد في رواية
اين الاباء والاجداد، اين المريض والعواد، اين الفراعنة الشداد، اين من بنا
وشيد، وزخرف ونجد، وغره المال والولد، اكلهم من بغي وطغا، وجمع وادخر،
وقال انا ربكم الاعلى، الم يكونوا اكثر منكم مالا، واطول اجالا، وابعد اما لا، طحنهم
الثرى بكلكله، ومزقهم بتطاوله، فتلك عظامهم باليه، وبيوتهم خاوية، عمرها
الذيب العاوية، كلا بل هو الواحد المعبود، ليس بوالد ولا مولود، انتهى
وفي السيرة اليعمرية وغيرها ان سبب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى انه
ضلت له ضالة فطلبها فراى قسا في ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين حوراء

في ارض حوارة في مسجد بين قبرين واسدين عظيمين فاذا سبق احدهما
للماء فتبعه الاخر ضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت
ما هذا ان القبران قال اخوان لي كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما الموت
فقبرتهما وهما انا بين قبريهما حتى لحق بهما ثم نظر اليهما فتنفر عيناه عبرت
عيناه بالدموع فانكب عليهما يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ... اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تريا اني بسمعان مفرد ... وما لي فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي او يجيب صداكما
ايكفيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي لوعة ان بكاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كان الذي يستي العقار سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب ... يروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفسي لنفسي وقاية ... لجدت بنفسي ان تكون فداكما

فقال له رسول الله رحم الله قسا للاقال الحافظ في البيان ان اسم وقومه فضيلة
ليست لاحد من العرب كان رسول الله روى كلامه ومرقعه على جملة بكلماته
ومواعظه وعجب من حسن كلامه واخلصه تصويبه وهذا اشرف تتجزع عنه
الامانى وتتقطع دونه الاعمال **طب** وكذا في الاوسط **عن غالب بن ابجر** بموحدة
وجيم وزن احمر ويقال غالب بن دبح بكسر الدال وبتحتية ثم معجمة المزني
صحابي حديث نزل الكوفة

رحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران اوهارون
اخي ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم **كان ياوي** لفظ رواية البخاري لقد كان ياوي اي ياوى في
الشرايد **الى ركن شديد** اي اشد واعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان
واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم الى الاقلاع
عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما
اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف
عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاءوه وعلوه
على كتمانه امرهم فقال لو ان لي منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم

ليدفعوا

ليدفعوا عن ضيفاني قال القاضي كانه استغرب منه هذا القول وعده
بادرة اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وهو عصمة الله وحفظه
وقال غيره ترحم عليه لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال ما واوي
الى ركن شديد اي الى عز العشيرة وهو كان يحب الايوا الى الله وهو اشد الاركان
وقال النووي يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك او انه التجا
الى الله في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمي العشيرة ركنا
لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم
وما بعث الله بعده نبيا الا كان في ثروة اي كثرة ومنعة **من قومه** تمنع منه
من يريده بسوء وتنصره وتحوطه واستشكل باية فلم تقتلوهم ان انبيا الله
من قبل ان كنتم مؤمنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم بيت المقدس في يوم
واحد ثلاث مائة في التقييد ببعدية لوط الاحة بانه لم يكن في منعة بشهادة
لو ان لي بكم قوة **ك** في اخبار الانبيا **عن ابي هريرة** وقال على شرط مسلم
واقره الذهبي

رحم الله حميرا ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيله من اليمن
افواههم سلام وايديهم طعام يعني افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من
لقيهم اينا سا وجبرا وايديهم ممتده بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل
الافواه والايدي نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة **وم اهل امن وايمان**
اي الناس امنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان معمورة بنور
الايقان بعيدة من الشقاق نفورة من النفاق **حم ت عن ابي هريرة**
قال رجل يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره

رحم الله خرافة بضم الخا المعجمة وفتح المهملة **انه كان رجلا صالحا** اسم رجل
من عذرة استهوته الجن وحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة كان
واجروه على كل ما يكذبون وكل ما يستملح او يتعجب منه رواه الترمذي عن
عايشة قالت حدث النبي نساءه بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث
خرافة فقال اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن
فمكث دهرا ثم رجع فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس
حديث خرافة وخرج ابن ابي الدنيا فذم البغي عن انس قال اجتمع نساء

النبي فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته الجن فكان فيهم حينا فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون في الانس فحدث ان رجلا من الجن كانت له ام فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال ابن حجر ورجاله ثقات الا سحيم بن مساوية فلم اعرفه **المفضل** بن محمد بن يعلى بن عامر **الضبي** بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة بن اد الكوفي كان علامة راوية للادب ثقة **في كتاب الامثال** قال وذكر اسمعيل بن ابان عن زياد البكالي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال سالت اي يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة فقال بلغني **عن عايشة** انها قالت قلت للنبي حدثني بحديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرني انه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال اخر نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية المفضل عن عايشة فاقتصر الهم عن الجملة الاولى وحوف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر ولم ار من ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه ۞ ۞ ۞

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابنا الانصار وابنا ابنا الانصار** في رواية وازواجهم وذرياتهم وفي اخرى ومواليهم الانصار وهذا دعا او خبر وذلك لما لاصولهم من القيام في نصرة الدين وايواء المصطفى حال شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر به واظهر الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابنائهم وذرياتهم ومن ثمة اكد الوصية بهم في غير ما حديث ۞ **عن عمرو بن عوف** بن زيد بن ملحة المزني ورواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات ۞

رحم الله المتخللين والمتخللات اي الرجال والنسا المتخللين من اثار الطعام والمخللين شعورهم في الطهارة فان ذلك سنة موكدة **هب عن ابن عباس** وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي في الضعفا خرجه ابن

ابن جبارة واسمعيل بن شيبة قال الازدي والنسائي منكر الحديث ومن ثم قال البيهقي تخريجه فيه نظر ۞ ۞ ۞

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة **في الوضوء** اي والغسل **وفي الطعام** وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن برفق ودعا له بالرحمة لمتابعة ادب السنة وليفعل ذلك كل مقصر جاد عونه ۞ والتخليل من الطعام تتبع ما بقي بين الاسنان ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن رنح الفم ويتاذى به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة ليقتدى به كل من علمه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابي ايوب** الانصاري قال شارحه حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمي ۞

رحم الله المتسرولات من النسا اي الذين يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة موكدة محافظة على ستر عوراتهن ما امكن **قط في الافراد** لك **في تاريخه** تاريخ نيسابور من حديث محمد بن القاسم العتكي عن محمد ابن شاذان عن بشر بن الحكم عن عبد المومن بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة **هب** قال حدثنا الحاكم باسناده هذا **عن ابي هريرة** قال بينا النبي جالس على باب المسجد مرت امراة على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي فقيل متسرولة فذكره وفيه من لا يعرف **خط في كتاب المتفق والمفترق** من حديث ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بشار عن سهل بن عبيد الواسطي عن يوسف ابن زياد عن عبد الرحمن **عن سعد بن طريف** قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد، من المجهولين وقال ابن الجوزي جعل الخطيب سعدا هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد بن طريف الاسكاف ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه المولف فرمز لحسنه وضعفه **عق** من حديث اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطايفي عن الصباح بن مجاهر **عن مجاهد**

بلاغا اى انه قال بلغنى ان امراة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبى قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره

رحم الله امرا اكتسب طيبا اى حلالا وانفق قصدا اى بتدبير واعتدال من غير افراط ولا تفريط وقدم فضلا اى ما فضل عن اسعاف نفسه ومؤنته بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ليوم فقره وحاجته وهو يوم القيمة قدم ذكر الطيب ايما الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلك لم يأذن الله لاحد في اكله حتى تتصف بالطيب الناس الذين هم ادنى المخاطبين بانسلاخ اكثرهم من العقل والشكر والايمان ومحى اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ابن النجار في تاريخ بغداد عن عايشة

رحم الله امرا اصلح من لسانه بان تجنب اللحن فيها وبان الزمه الصدق وجنبه الكذب حث على اصلاح اللسان بدعائه له بالرحمة واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف الالسنة سميت عربية لاعرابها عن الاشياء وافصاحها عن الحقايق مالم يفصح غيرها وجميع العلوم متفترة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوفور الحظ منها وروي بعض المحدثين ان المصطفى نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال مخاطبا بعض العلما الى منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقال هذا تصحيف والحلق محركا اى نهى ان يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان النصاري كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا ولدتك بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوي وادامة ذكر الله او الخير والتنزه عن كل ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكما الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر ابن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف والابتدا والموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر في كتاب العلم عرحط في الجامع لاداب المحدث

والسامع

والسامع كلهم عن عمر بن الخطاب وسببه انه مر بقوم وشتفا فاخطاوا فقال ما احضر رميكم قالوا لحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ للزبير وكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح

رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكنها لم يحملها من السنن الرواتب بدليل ابن عمر ورواته لم يحافظ عليها وقال الغزالي يستحب استحبابا مؤكدا رجا الدخول في دعوة النبي فان دعوته مستجابة لا محالة د ت وحسنه حب عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان سكت عليه عبد الحق مسامحا فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة وقال النلاس له مناكير منها هذا الخبر وصححه كلام صح

رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه فسلم بسبب حمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قدعده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال ابن عربي امراض النفس قرلية وفعلية وتقاريع القولية كثيرة لكن علاها وادويتها محصورة في امرين الواجبان لا تتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم والاخران لا تتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت والافلا واياك والكلام عند استحسان بكلامك فانه حالة تنبذ من اكبر الامراض وماله دوا الا الصمت الا ان يخبر على رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى هب عن انس بن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي في مسنده المرسل رجاله ثقاة والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اى خيرا فغنم ثوابا او سكت فسلم من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل

واسكت امساك الغبي وانني ... لانطق من طير غراقار يكعرا

وقيل ❊ تامل فلا تستطيع رد مقالة ❊ اذا القول فى زلاته فارق الفما ❊ ❊ ❊
ابو الشيخ بن حبان عن ابى امامة ورواه عنه ايضا الديلمى ثم قال وفى الباب
انس ❊ ❊ رحم الله عبدا قال خيرا
فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردى يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر
عن مستودعات الضمائر وتخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره
ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه
او الاقلال منه قال على كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشة للجهال وارجحه
العقل ابن للمبارك فى الزهد وكذا الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن خالد بن ابى
عمران مرسلا هو التجيبى التونسى قاضى افريقيه عن عروة وغيره قال الذهبى
صدوق فقيه عابد مات سنة تسع وثلاثين ومائة ❊ ❊ ❊
رحم الله امرا علق فى بيته سوطا يودب به اهله اى من اساء الادب منهم ولا
يتركهم هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو فى بعض الاحوال وانما قال
علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه احضر ايذانا بانه لا يضرب او لا يؤجر
ويهدد ويحضر لهم آلة الضرب فان نجع ذلك فيهم لا يتعداه لحصول الغرض
والا ضرب وتقى الوجه والمقاتل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والاعاده
وبالله عليه عد من حديث عباد بن كثير الثقفى عن ابى الزبير عن جابر
ابن عبد الله وظاهر صنيع المصنف ان ابن عدى خرجه واقره والامر بخلافه بل
اعله بكثير هذا ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابى معين ووافقهم
رحم الله اهل المقبرة بتثليث الباء اسم للموضع الذى تقبر فيه الاموات اى بترض
قال ذلك ثلاثا فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بعسقلان بفتح السين وتسكن
بلد معروف واشتقاقه من السقيل او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة واشتقاقه
كذا فى معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطاء راوى هذا الخبر يربط كل
كل عام اربعين يوما حتى مات يعنى انه يستشهد جماعة فيدفنون فى مقبرة
فيها وهذا اعلمه من طريق الكشف ص عن اسمعيل بن عياش عن عطاء
الخراسانى نسبة الى خراسان بلد مشهور قال الجوجانى معنى خور كل واسان
معناه سهل اى كل بلا تعب وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس
والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان فارس كذا فى المعجم بلا

اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك وعطاء هو ابن ابى مسلم مولى المهلب
بن ابى صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ
واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزى فى الموضوعات
فتعقبه ابن حجر فى القول المسدد بانه حديث فى فضايل الاعمال والتحريض على
الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع والعقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة
الامام احمد معروفة فى التساهل فى احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه
فى خبر مسند متصل عند الحكيم اى يصلى والبزار بلفظ ان النبى استغفر وصلى
على اهل مقبره بعسقلان وفى خبر الطبرانى اذا ادارت الرحى فى امتى كان اهلها
اى عسقلان فى خير وعافيه ❊ ❊ ❊
رحم الله حارس الحرس بفتح الحاء والراء اسم الذى يحرس والحارس الحافظ
وفى رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ظاهر الحديث بكماله وكانه وهم
بل بقيته كما فى الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون
لهم وهم يحذرونهم اتاهم ه ك فى الجهاد عن عقبة بن عامر الجهنى قال ك صحيح
واقره الذهبى ❊ ❊ ❊
رحم الله هو ماض بمعنى الطلب رجلا قام من الليل اى بعد النوم اذ لا يسمى تهجدا
الا صلاة بعد نوم فصلى اى ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وايقظ
امراته فى رواية اهله وهى اعم فصلت فان ابت ان تستيقظ نضح اى
رش فى وجهها الماء ونبه به على ما فى معناه فخرما المورد او زهو رحص
الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواشى التى بها يحصل الادراك وفيه ندب امر
الزوجة بالصلاة وايقاظها كذلك وعكسه ❊ ❊ ❊
رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابت
اى تضجرت فى وجهه ك افاد كما قال الطيبى ان من اصاب خيرا ينبغى ان
يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله رجلا
فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الماء على الوجه لاستيقاظ النايم وذلك ان
المصطفى لما نال ما نال بالتهجد من الكرامة اراد ان يحصل لامته حظا من ذلك
فحثهم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابى هريرة
قال ك على شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه

اخرون قال النووي بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح ۞
رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن في اخلاقه اي ثيابه التي اشرف
على البلاء وفعل ذلك بابي بكر غسلته امراته اسماء وكفن في ثيابه التي كان
يبتذلها كذا في سنن البيهقي هق عن عايشة رمز المصنف لحسنه وليس بصواب
فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحاكم بن عبد الله تركوه ۞
رحم الله عبدا اي انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر وحكي
الضم والفتح والكسر في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان كما سبق ۞
او مال بساير اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ اي تقبض روحه وليس
ثمة اي هناك يعني في القيمة دينار ولا درهم ليقتضي منه عليه فان كانت
له حسنات اخذ من حسناته فيوفى منها صاحب الحق وان لم يكن له
حسنات اولم توف وبقيت عليه بقيه حمل اعليه من سياتهم اي القي عليه
اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما صرح
به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو اوضح
سياقا ولفظه المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصيام وصلاة وزكاة وياتي
قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته فان فنيت
ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في النار ولا يعارض
ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب
بغير جناية منه بل بجناية فتريلت الحسنات بالسيات على ما اقتضاه
عدل الحق تعالى وعباده وقد تعلق بعض الذاهبين الى صحة الابراء من المجهول
بهذا الحديث وقال بطال فيه دليل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة
يقتضي كونها معلوم القدر وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتضي المظلوم
من الظالم حتى ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط
المظلوم حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق ت عن ابي
هريرة ورمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم تعرض احد الشيخين
لتخريجه والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري
مع خلف لفظي لا يصلح عذرا للعدول ۞ ۞ ۞
رحم الله عبدا دعا او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا بجعله دعا ۞

سمحا

سمحا بفتح فسكون جوادا او مسامحا غير مضايق في الامور وهذا صفة بشهة
تدل على الثبوت ولذا حرر احوال البيع والشرا والتقاضي حيث قال اذا باع
سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي وفى ما عليه بسهولة سمحا اذا اقتضى
اي طلب قضا حقه وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة وترك المشا
والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال القاضي رتب الدعا على
ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب لاستحقاق الدعا ولكونه اهلا
للرحمة والاقتضا التقاضي وهو طلب قضا الحق وقال ابن العربي فان كان سيئ
القضا حسن الطلب فمطله بما عليه يحسب له في مقابلة صبره بماله على
غيره خ ٥ في البيع عن جابر مطولا ومقتصرا ۞ ۞ ۞
رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم
من التغيير من استيلا هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف
والقهر على افئدتهم ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا قال الحافظ العراقي
ورواه احمد موقوفا على علي ۞ ۞ ۞
رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن قد اوذي باكثر من هذا الذي
اوذيت به اي اذاه قومه باشر مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه وابائه
عليهم وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من امن معه من بني اسرايل حتى رموه
بالادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما راوا
من معجزاته الحسية العجايب مما جابه التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم
وفحش اخلاقهم فصبر قيل لما سلك بهم البحر قالوا له ان صحبنا الا ترا هم
فقال سيروا فانهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى تزاهم فقال اللهم اعني
على اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كوا في الماء فتراوا تسا معوا وهذا قاله النبي
حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها
وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا اشفقة عليهم ونصحا في الدين
لا تبديد او تثريبا ايثارا لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي هو عقب الفتح
وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكروب وينفث المصدور وينشفي
المغيظ المحنق ويدرك ثاره المثاور فلله اخلاق الانبيا ما اوطأها واشجعها
ولله حصى عقولهم ما ارزنها وارجحها قال الزمخشري وفيه تسلية من العالم

ما يلقى من الجهلة وقال الغزالي كما لا تخلوا الانبياء من الابتلا بالمعاندين فكذا لا تخلوا الاولياء والعلما عن الابتلا بالجاهلين فقلما انفك ولي او عالم عن ضروب من الاذا بخراج من بلده وسعاية الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبر اولو العزم كما ظفروا فعليك العلما العدل والقيام بنوا ميس الشريعة والصدع بالحق عند السلطان واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في امور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الاذي المترتب على ذلك ولا يرضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجايز بل ياخذون باحسنها واكملها فانهم العروة والمرجع في الاحكام وحجة الله على العوام حم وعن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين اثر النبي اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مايتة من الابل واعطى عيينة بن حصين مثلها واعطى اناسا من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي فاتيته فاخبرته فقال ومن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الخ

رحم الله يوسف النبي ان كان لذا اناة وحلم لو كنت انا المحبوس ولبثت في السجن هذه اللبثة ثم ارسل الي لخرجت سريعا مبادرة الى الخلاص والاستراحة منه ولما قال ارجع الى ربك الاية وهذا قاله تواضعا ورفعة لشان يوسف وايثارا لاخباره بكمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته وحمدا لصبره وترك عجلته وتنبيها على ان الانبيا وان كانوا من الله بمكان لا يرام فهم بشر يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على غيرهم فلا يعد ذلك نقصا ابن جرير المجتهد المطلق المجمع على امانته وجلالته في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

رحم الله اخي يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة اتاني الرسول يدعوني الى الملك بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة اي اجابة رسول الملك الذي اخبر عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع الى ربك اي سيدك فاساله ما بال النسوة الى اخر الاية وهذا من حسن تواضعه وثنا على يوسف كما تقرر لا انه كان عليه اثم وتقصير لو كان محل يوسف الخروج مع الرسول وانما اراد لم يكن يستثقل محبة الله فيعجل بل كان صابرا محتسبا مع طول

امر

امر الحبس عليه قال الكشاف انما اناني وتثبت في اجابة الملك وقدم سوال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لربه ولئلا يقع لما اخذ في الحبس بضع سنين الامر عظيم وجرم كبير فان قيل انما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوسف فما باله يذهب بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا اما اخر لنفسه وجها اخر من ان الراي وجها اخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك ان هذه النقيصة والنزال انما هي معرضة ليقتدي الناس به الى يوم القيمة فاراد عليه السلام حمل الناس على الاحزم من الامور دون التعمق في مثل هذه النازلة وفسحة الخروج من ذلك السجن بما يفتح له ذلك من البتار سجنه وان كان يوسف امن من ذلك بعلمه من الله فغيره من الناس لا يامن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكن عن امر دينه صغيا فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد بيان براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن البصري مرسلا

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلاث ماية وثمانين سنة وقيل ستماية قدم وفد ايادي على النبي فاسلم فاسالهم عنه فقالوا مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق اي يضرب الى الخضرة كلون الرماد او الى سواد تكلم بكلام له حلاوة لا احفظه فقال بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكر واخطبته البديعة السابقة المشهورة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن بالبعث من الجاهلية واول من قال اما بعد واول من كتب من فلان الى فلان الازدي نسبة الى ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث ابن نبت بن مكان ض الضعفا عن ابي هريرة ورد من عدة طرق اخرى قال ابن حجر وكلها ضعيفة قال المصنف اذا ضم بعضها الى بعض حكم بحسنه فزعم ابن الجوزي وضعه غير سديد

رحم الله اخي يحيى سماه اخا لان نسب الدين اعظم من نسب المال والطين

حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن سنتين او ثلاث على
ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسنده واصح منه انه كان ابن ثمان فقال لهم
اللعب خلقت استهزاء الكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الان مطلوبة
مني لان الله احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث فكيف بمن
ادرك الحنث من مقاله وهذا ابرضحه ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن
عمرو ان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى الصبيان واجتماعهم فرجع
الى ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا هلم نلعب فقال اني لم اخلق
للعب فذلك قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ عن معاذ
ابن جبل ❊ ❊ ❊

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردي
للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يبرى من النقص الا ان يستديمها
وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضر
الثاني ان يأتي به في محله ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر
منه على قدر حاجته حتم الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه الاربعة
متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ وعرف زمانه اي ما يليق فعله في
ما ينا سبه واستقامت طريقته اي استعمل القصد في اموره كتب
ابن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه
قد بلغني عنك انك اتخذت خاتما من فضة فاذا اوصلك كتابي فبعه
واشتر به طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله
من عرف قدر نفسه فاستراح فر عن ابن عباس وفيه محمد بن زياد اليشكري
الميموني قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث وقال
الدارقطني كذاب انتهى ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للمسند
للاصل لكان اولى ❊ ❊ ❊

رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفيه ماله عليه من الحقوق فكما ان
لك على ولدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان الوالد عاقا وبارا جافيا
الولد الى القطيعة والعقوق ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن علي
امير المؤمنين وكذا عن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ❊

رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه من غير زيادة
ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبلغ من هوا وعى منه اي اعظم تذكرا
يقال وعى يعي وعيا اذا احفظ كلاما بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه زاد في
رواية فرب مبلغ اوعى من سامع اي لما رزق من جودة الفهم وكمال الفهم والمعرفة
وحض مبلغ السنة بالدعا بالرحمة لكونه سعى في احيا السنة ونشر العلم وفيه
وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه
قال البعض فيه انه يجيء آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم وناز عه ابن
جماعة ابن عساكر في التاريخ عن زيد بن خالد الجهني ورواه الحاكم نحوه ❊

رحم الله اخواني بقزوين في اثبات الاخوة لهم دلالة على عظم مرتبتهم وجيل تام
فضيلة ذاك الجناب الاعظم ولوصفه لهم بالاخوة جعلهم جمع كالصحابة بل مقتضى
الاخوة عند الانصاف اخص من الصحبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم
قائمين بالحق كل القيام ذكره في المطامح ابن ابي حاتم في كتاب فضايل
قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء بعدها نون مدينة
كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ائمة اكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي الامام
الغزالي عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار فيهما ❊
عن علي ❊ ❊ ❊

رحم الله عينا بكت من خشية الله اي من خوفه ورحم الله عينا
سهرت في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او في قتال الكفار عند مقاومة
العدو حل عن ابي هريرة قال غريب من حديث الثوري لم نكتبه الا من حديث محمد بن عبد
الله الحميري عن شعبة بن حرب ❊ ❊ ❊

رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب نحو عفا الله عنك تمهيدا
لرفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم الاناة اليه لو صبر بمعنى تصبر عن ❊
المبادرة بالسؤال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وقول الاستخبار عن
ذلك حتى يكون هو الذي يخبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا الا ري من صاحبه للخضر العجب تمامه عند النسائي
ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني ❊
عذرا انتهى فبتركه الوفا بالشرط حرم بركة الصحبة واستفادة العلم من جهته

قالوا وقد ادب الله العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سئل هل في الارض
اعلم منك قال لموسى كنت في البحر وانتفخ المركب واشتد الريح فانفتحت
السما ونزل ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول الخضر اعلم
فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم الهدهد في علمكم
سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدل به من زعم انه لم يكن حالة هذه
المقالة موجودا اذ لو كان لا يمكن ان يصحبه بعض اكابر الصحابة فيري منه
خوارما راي موسى واجاب من ادعي بقاءه بان التمني انما كان لما يقع بينه وبين
موسى وغير موسى لا يقوم مقامه قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الان اجمع عليه
هذه الطايفة وتواتر عن اوليا كل عصر لقاوه والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ
حد التواتر الذي لا يمكن جحده وفيه من اداب الدعا انه يبدا بنفسه وفضل العلم
والادب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه
في الرتبة والابتداره بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المتعلم تقليد
معلمه حتى فيما خالف راية فان خطا مرشده انفع من صوابه في نفسه اذ الجزئية
لطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب ايبا
بالحرارة ليزيد في قوته الى حد يحتمل معه صومه العالم ج فيعجب منه من لا خبرة
له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم في وجوب التسليم في كل ما جا به الشرع وان
لم تظهر حكمته للمعقول دن ك في كتاب الانبيا عن ابي بن كعب زاد
البا ورد ي العاجب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وهذا الحديث رواه
الشيخان في قصة حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت ان
لو كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما ٭ ٭ ٭
رحما متي او ساطها اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور الاشراط
فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عثمان بن عطا اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب اختلف فيه ٭
رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في
كتاب ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد
باللفظ او المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن عباس
قال النووي ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول تبليغه لانه

امانة

امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر والتحقيق ان الرسول ان التزمه
اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووي ولو اباه شخص سلام من شخص
او في ورقة وجب الرد فورا ويستحب ان يرد على المبلغ كما خرجه النسايي ويتاكد
رد جواب الكتاب فان تركه ربما اورث ضغائن ولهذا انشد ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ اذا كتب الخليل الى خليل ٭ فحق واجب رد الجواب ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ اذ الاخوان فاتهم التلاقي ٭ فما صلة باحسن من كتاب ٭ ٭ ٭
قال العراقي والرد الرجوع الى ما كان عنه من البدء عد من حديث الحسن بن محمد
البلخي قاضي مرو عن حميد عن انس بن مالك قضية صنيع المصنف ان مخرجه ابن
عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله منكر اجزا البلخي يروي للوضعان
والراوي عنه يروي المناكير وفي اللسان كل احاديثه مناكير وقال ابن حبان
يروي الموضوعات والراوي عنه لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المولف سوي بان له شاهدا وهو
قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابن لال ابو بكر القرشي عن جعفر الخلدي
عن عبيد بن عتام عن علي بن حكيم عن ابي مالك الجهني عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس ظاهر تصرف المولف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه
وانما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت ٭ ٭ ٭
رد سلام المسلم على المسلم صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وربما
افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه
وهو اجماع ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن ابي هريرة ورواه ٭
عنه الديلمي ايضا ٭ ٭ ٭
رد والسايل ولو بظلف بكسر فسكون محرق لو للتقليل والمراد الرد بالاعطاء
والمعنى تصرفوا بما تيسر كثرا وقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من
العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على
حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره ردوه بشيء على حال ولو بظلف وقيد
بالاحراق اي الشي كما هو عادتهم فيه لان النيء قد لا يرخص وقد يرميه اخذه ٭
فلا ينتفع به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة المبالغة في ظلف
كقولها كانه علم في راسه نار يعني لا تزدوه ودر حمان بلا شيء ولو انه ظلف فهو

مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الطائف اذ ذاك كان له عندهم قيمة بعيد
عن الاتجاه مالك في الموطا حم خ ت ن ك عن حوا بنت السكن تدعى ام
بجيد كفضيل يقال هي اخت اسماء كانت من المبايعات وفي التقريب هي جدة
عمرو بن معاذ صحابيه لها حديث اي وهو هذا قال ابن عبد البر حديث
مضطرب ٭ ٭ ٭

ردوا السلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربي اما لو سلم
بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن يحسن العربية ويجب الرد
فورا فان اخر ثم رد ولم يفوجوابا ذكره القاضي حسين ومحله حيث لا عذر قاله ابن
حجر ولو وقع الابتداء بصيغة الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي
التعظيم فلا يكون رد الكثير فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد وغضوا
البصر عن النظر الى ما لا يجوز النظر عليه واحسنوا الكلام اي الينوا القول
وتلطفوا مع الخلق نظرا للخالق وافاده به انه تسن المحافظة على شعائر
الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلماء الاعلام كافشاء السلام للخاص والعام
وانهى عن منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف ابن قانع في المعجم عن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه ٭ ٭ ٭

ردوا القتلى الى مضاجعهم وفي رواية الى مصارعهم اي لا تنقلوا الشهداء عن
مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة
وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب جمع الاقارب في مقبرة
واحدة قال الزين العراقي وهذا تشريف عظيم للشهداء لشبههم بالانبياء حيث
يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهداء وقال المظهر فيه ان الميت
لا ينقل من الموضع الذي مات فيه الى بلد اخر قال الاشرفي هذا كان في الابتداء
اما بعده فالماوردي ان جابرا جاء بابنه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر الى
البقيع فدفنه قال بعضهم ولعله كان لضرورة ت وحسنه حب كلاهما من
رواية ربيع او ربيح المنزي عن جابر قال جاءت عمتي بابي يوم احد لتدفنه
في مقابرنا فنادي مناد رسول الله ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت
حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال
في ربيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف انتهى وقضية صنيع المؤلف ان

الترمذي

الترمذي تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي،
خرج حديث جابر هذا بقية اصحاب السنن ٭ ٭ ٭

ردوا المخيط بالكسر الابرة والخياط اي المخيط من غل مخيطا او خياطا من
الغنيمة كلف يوم القيمة ان يجئ به وليس بجا يعني يعذب ويقال له جئ
به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما قفل من حنين
فجاء رجل ليستعمل خياطا او مخيطا فذكره طب عن المستورد بن شداد بن عمرو
القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة ولابيه صحبة قال الهيثمي فيه ابو بكر عبد
الله بن حكيم الداهري وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه
البيهقي من وجه اخر وتعقبه الذهبي بان فيه نكارة ٭ ٭ ٭

ردوا امزمة السنابل بفتح الميم وفتح الذال وتكسر اي ما يزمل به على اضاعتر
ولو بمثل راس الذباب اي ولو بشيء قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطابر
من الطعام قال عيسى عليه السلام من رد سنابلا اخا يبا لم تفتش الملائكة ذلك
البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي حل السوال عند الاضطرار ولو كان السوال
حراما لما جاز اعانة المعتدي على عدوانه والاعطاء اعانة عق عن عائشة قال
ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحق بن نجيح قال احمد هو من اكذب الناس
وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي افتر من عثمان العراقي ٭

رسول الرجل الى الرجل اذنه اي هو بمنزلة اذنه له في الدخول اذا وصل الي
محل المرسل اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استيذانا
اذا وصل واوجبه اخرون وعليه العمل وقال في المطامح وهو اقرب لمعقولية
الاستيذان وجمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن
التين والكلام فيمن ليس عنده من يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان،
كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في
الادب المفرد وابن حبان وعنه البيهقي في الحسان ٭ ٭ ٭

رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع
الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف
امره غضب عليه وهذا مما لم يشهد شاهد ابوة الدين بان الوالد فيما يرومه
خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا وعيد

شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر
مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب
اوحى الله الى موسى وقر والديك فانه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت
له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن
اي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه يقتل ت في البر ك في البر
عن ابن عمرو بن العاص على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن
الخطاب قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك

رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي
لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه
سبحانه يرضى عنه وان لم يرد حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد مسلما
فان قيل ما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس
العمل فلما ارضى من امر هو بارضاه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر
الله من لا يشكر الناس قال الغزالي واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه
ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته فوق صوته
ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا
يمن بالبر له ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب وجهه في وجهه
طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد ايضا
وهو متروك

رضيت لامتي ما اي الشيء الذي رضي لها به ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود الهذلي واسم ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد
كلها وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي يقربه ويحبه وهو
صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضي لامته ما رضيه
لها لانه كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا اجوا طرله
نحو ذراع ولي قضا الكوفة ومالها في خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة
اثنتين وثلثين عن بضع وستين ك عن ابن مسعود ورواه عنه البزار وزاد
وكرهت لها ما كره ابن ام عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو
ثقة وبقية رجاله وثقوا

رغم

رغم بكسر الغين وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية
الذل انف رجل يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده
ذكرت عنده بالبناء للمفعول فلم يصل علي اي لحقه ذل وخزي مجازاة
له على ترك تعظيمي او خاب وخسر من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب للمفسر
عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيات فلم يفعل
لان الصلوة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه
اهانه وحقرشانه قال الطيبي والفا استيناديه كهي في قوله تعالى ثم اعرض عنها
والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من اجراء الكلمات معدودة على لسانه فيفوز
بما ذكر فلم يغتنمه حتى يموت فحقيق ان يذله الله اتراه ورد بان جعلها
للتعقيب اولى ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره ورغم
انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له اي رغم انف من
علم انه لم يكف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف به فيه من
صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر
ومضى فمن وجد فرصة عظمه بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن
لم يعظمه حقره الله واهانه ورغم انف رجل اي انه من عرض عليه او مخبر عنه
بلزوم ذل وصغار لا يطاق ادرك عنده ابواه الكبر فيد به مع ان خدمة
الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخدمة
في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة لمفوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد
مجازي يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او احدهما في كبر السن ولم يسع في
تحصيل مارضيه والقيام بخدمتهما فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما لا يلبس
الابوين وما هو بسببها بمنزلة ما هو بفعلها وسببة عنها مع تعظيمها مستلزم
لعظيم الله ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته
من لم يقتنم الاحسان اليهما سيما حال كبرهما فجدير بان يرغم بان ويحتر شانه
ت في الدعوات ك كلاهما عن ابي هريرة قال ت حسن غريب من هذا
الوجه وقال الحاكم صحيح قال ابن حجر وله شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم وقال القاضي يستعمل رغم مجازا

بمعنى كره من باب اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم انفه ثم رغم انفه
كرره ثلاثا للزيادة التنفير والتحذير من ادرك ابواه عند الكبر احدهما او كلاهما
ثم لم يدخل الجنة يعني لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي
رؤف رحيم ارسل رحمة للعالمين فدعاوه هنا على من ادرك ابويه عند الرحمة لعلم
فيمن اشتغل بشهواته عن مرضاة ربه بصوم اداله على سبيل الفلاح فتجافا
عنه فكانه اتى الى النار بكبابه على العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجب
الغفران حيث لم يعظم من الرسل رحمة بالصلوة عليه ولم يتم بتعظيم حرمة
شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار واستخف بحق والديه
فلم يتم بحقهما فحق لهما ان يطهرهم بالنار ان لم يدركهم اللطف حم م في الادب
عن ابي هريرة ورمز المصنف لصحته عند التعليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى طب
عن ثوبان ورمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد بن
ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقضاري امر الحديث ان النووي ذكر في الطلاق
من الروضة انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الرواية
ويقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة وذكر عبد
الرحمن الله بن احمد في العلل ان اباه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان
الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث
ليس له سنة يحتج بمثله انتهى وقد حكى هذا الحديث على الامام بن الهمام فقال
هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد في شيء من كتب الحديث ٨

رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكتابة
فعبر بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لازم لبني ادم الا
لثلاثة وان صيغة الرفع لا تنفك عن غيرهم عن النائم حتى يستيقظ من نومه
وعن المبتلى بالمجنون حتى يبرا منه بالافاقة وفي رواية بزوال هذا وعن
المجنون حتى يعقل وعن الصبي يعني الطفل وان ميز حتى يكبر وفي رواية حتى
يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد
برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر
في الصبي دون المجنون والنائم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة
منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله
عليه الصلاة والسلام للمراة لما سالته الهذا حج قال نعم واختلف في تصرف
الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالشافعي
راعى التكليف وهما راعيا التميز حم د ن ه ك عن عائشة وقال ابن علي
شرطها قال ابن حجر رواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني والحاكم
وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر
علقه البخاري ٨

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا من جنونه
بالافاقة وعن النائم حتى يستيقظ من نومه وعن الصبي حتى يحتلم
قال السبكي ليس في رواته حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في

عدم

هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها اولى وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا وعدم حم د ل في الحدود عن علي امير المؤمنين ورفعه عمر ابن الخطاب وذلك ان عمر امر امراة مجنونة ان ترجم لكونها زنت فمر بها علي فقال ارجعها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة بالفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسائي في تخريجها ثم قال كما يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب ۞ ۞ ۞

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم به انما يصلي صلاة باستيفاء المكملات من تحر تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في غاية سنة ما يناله ذان في لحظة واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية الشيرازي في كتاب الالقاب عن علي امير المؤمنين ورواه الديلمي من حديث انس ۞

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم تواباها خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخبر اما مجري على زعم من يري فيها خيرا او يكون من باب اي الغريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله، فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا منها مت ن عن عائشة ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم ۞ ۞ ۞

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لا دليل فيه على افضلية على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتحد الجزائي، الخيرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة قط فر عن ام الدرداء ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهى ورواه الحميدي وابو نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن قال السمهودي

كل

كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة ابن اسحق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من سائر طرقه لا معول عليه ۞

ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال في التعقبات دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السمهودي بان ادلة مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلاة النفل في بيت المحتوم بالمدينة افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة ودعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية ومن ثم كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجى اجابة واسرع قبولا وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية لبعدها عن الرياء ودلالتها على الاخلاص كما سبق توجيهه ابن النجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني يضع الحديث او الشتري فقد قال ابن معين كذاب او السكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال احمد تركوا حديثه،

ركعتان بعمامة اي يصليهما الانسان وهو معتم خير من سبعين ركعة بلا عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه الى هذا الاصل لكان اولى ثم ان فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا وقال قال النسائي ليس بقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا وقال الحاكم سيء الحفظ ومن ثم قال السخاوي هذا الحديث لا يثبت،

ركعتان خفيفتان يصليهما الانسان خير له من الدنيا اي نعيمها وما فيها من اللذات والشهوات ولو انكم تفضلون ما امرتكم به من اكثار الصلاة التي هي خير موضوع لاكلتم خيرا ذرعا ولا اشتبا بالذال المعجمة جمع ذرع كمنع وهو الطويل اللسان بالشر والسيء ليلا ونهارا يريد عليه بذلك لو فضلتم ما امرتم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله حق توكله لاكلتم رزقكم مساقا اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في الطلب ولما احتجتم الى

كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلا ونهارا في تحصيلها من غير اجمال في الطلب

سمويه طب عن ابي امامة

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتتغلون اي تتغفلون به يزيدهما هذا الرجل الذي ترونه اشعث اغبر لا يؤبه به ولا يلتفت اليه في عمله احب اليه من بقية دنياكم لان الصلوة توصل الى علو الدرجات في الجنان والخلود في جوار الرحمن وسياتي ان الصلاة مكيال فمن وفى استوفى والصلوة فرضها افضل الفروض ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان يزيدهما الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد النوم يكفران الخطايا يعني الصغاير لا الكباير كما مر ويجي بما فيه في عدة مواضع فر عن جابر وفيه احمد بن محمد بن الازهر عن قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي حدث بمناكير وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب على رواياته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اجود

ركعتان من الضحى اي من صلاتها تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين متنفلا بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته هذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم ندبها ابو الشيخ ابن حبان في الثواب عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة عق عن محمد بن حنيفة العقيلي عن الحسن بن جبله عن مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن انس ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه منكر غير محفوظ وفي الميزان عن ابي معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال خ مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزي ولم يتعقبه المؤلف

المؤلف سوى بان له طريق اخر وهي ما اشار اليها بقوله

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاد الله في الفضل واخبر بالزيادة تمام في فوايده ومحمد بن هارون بن شعيب ابن اسمعيل بن محمد العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن انس بن مالك والضيا في المختارة عن انس من هذا الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر ما اخراجه معنى انتهى بنصه وفي الميزان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى

ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان وركع افضل من الف ركعة من مخلط اي مخلط العمل الصالح بالعمل السيي ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة كان المخلط مشتغل وباطنه متعلق باراداتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستبين قلبه بالحكمة وتعارنه اعضاءه في العبادة فتكثر قيمة عمله ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق على طالب العبادة ان يتحري الورع ما امكن فر عن انس وفيه يونس ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لاجاد

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه افضل من سبعين ركعة من غير عالم عامل فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المكملات بخلاف العالم والعلم اسس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما اقام على شيء سنين وازمانا مما يفسد عليه صلاته او طهارته وتخرجها عن كونها واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن علي مرسلا

ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده ولولا ان اشق

على امتي لفرضتها اي الركعتين عليهم اي اوجبتها وهذا صريح في عدم وجوب التهجد على الامة ابن نصر محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادم ابن ابي اياس في الثواب عن حسان بن عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال الحافظ العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر وهو لا يصح ❊ ❊ ❊

رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها افضل من صوم الف رمضان بغير مكة لانه تعالى اختار بالبيت وجعله مناسك لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وصاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لا اعيانها فان السيئة جزاوها سيئة لكن سيئة كبيرة وجزاوها ومثلها وصغيرها جزاوها مثلها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه كبيرة في اطراف الارض ولهذا امن عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر وضعفه الائمة احمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ❊ ❊ ❊

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها مجازا عن كثرة الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح خرج ما فيه متواليا او هو حقيقة وان من مات من المومنين في رمضان يكون من اهلها او باتيه من روحها افرق من يموت في غيره وتغلق فيه ابواب السعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة وتصفد فيه الشياطين اي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود والمراد تهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع او تصفد حقيقة تعظيما للشهر ولانه فيه وقوع الشر وفيه لانها انما تقل عن الصايم حقيقة بشروطه او عن كل صايم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة او المتمرد منهم فيقع الشر من غيره وينادي مناد اي ملك او المراد انه يلقى ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير كل ليلة يا باغي الخير هلم اي طالبه اقبل فهذا اوقت تيسر العبادة وحبس الشياطين او يا طالب الثواب اقبل فهذا اوانك فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل لشرف الشهر ويا باغي الشر اقصر فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاء من النار لعلك تكون من زمرتهم هب عن

عن رجل من الصحابة ورمز المصنف لحسنه وفيه عطاء بن السائب قال في الكاشف ثقة ساء حفظه باخره وقال احمد من سمع منه قديما فصحيح ❊

رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه خير من الف اي من صوم الف رمضان فيما سواها من البلدان اي الاعلمة وجمعة اي وصلاة جمعة بالمدينة خير من صلاة الف جمعة فيما سواها من البلدان اي الاعلمة قال بعضهم وكذا يقال في سايل العبادات بها وبيت المقدس بخمسماية في الكل قال القونوي في شرح التعرف ورمضان من خصايص هذه الامة طب والضيا المقدسي عن بلال بن الحارث المزني بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبيد الله بن كثير ثم قال وهذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ايوب المخرمي ولم يسمه ضيا الدين باخراجه في المختارة ❊

رميا بني اسمعيل اي ارموا رميا يا بني اسمعيل والخطاب للعرب فان اباكم اسمعيل بن ابراهيم كان راميا فيه فضل علم الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدرب ورياضة الاعضاء لذلك وان الجد الاعلى يسمى اباه والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وحسن خلق للمصطفى ❊ ومعرفته بامور العرب وفيه الندب الى اتباع خصال الاباء المحمودة والعمل بمثلها حم ن في الجهاد عن ابن عباس قال مر النبي بنفر يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين والحاكم عدل لغيره وهو ذهول فقد خرجه البخاري بلفظه في الجهاد ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم ترمون قال كيف نرمي وانت معهم قال ارموا فانا معكم كلكم ❊

رهان الخيل طلق اي المراهنة بمعنى المسابقة عليها جايزة قال في العارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك لانه تعالى سخر الخيل واذن في الكر والفر والاتحاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها والتاديب بها حتى يقتحم غمرة الحرب ليكون انبع وانجع في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع سمويه والضيا في المختارة عن رفاعة بكسر الراء وخفة الفا ابن رافع قال ابن مالك

الزرقي بدر وابوه نقيب بني الى امرة معاوية ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا ❊
رواح الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا
رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ
للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف
عن شهودها فلعله يتقن ان الضرر الذي بالجمعة في مخالطة الناس
بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فلم يكن له عذرا كما ذكره الغزالي
قال وقد رايت انا بمكة بعض العلماء المتفردين لا يحضر المسجد الحرام في
الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله فحاورته في ذلك فذكر من عذره ان
ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والتبعات في الخروج للمسجد
ولقاء الناس ن عن حفصة ام المؤمنين ورواه عنها ايضا الديلمي ❊
روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اي اريحوها
بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو
الدرداء اني لاجم فوادي ببعض الباطل اي اللهو الجائز لانشط للحق وذكر عند
المصطفى القرآن والشعر فجاء ابو بكر فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا
وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه احمراهن القلوب فانها تمل كما تمل
الابدان اي تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى ذلك لاولئك الاكابر الذين
استولت همومهم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا
الحديث الذكر المحمود للنفوس انما يدوم ساعة وساعة ثم ينقطع ولولا ذلك
ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقتان فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر
ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره في
وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملته عباده فتطيب
نفسه بذلك فيصل الى معاينة وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون
فتجاوز واهذه الملاحظة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة اي ساعة
للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما يحل به احتاج الى
مزاح الاخر يا ان المصطفى لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشي واشرق
النور حوله ورفه فراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلما لم يتم بصره
للنور

وعرض بذلك مزاحا ليهودي ويستر كانه شغل قلبه بهذا المزاح عما راى
ليلا ينفر ولا يجد قرارا ابو بكر بن المقري في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب
عنه اي عن ابي بكر المذكور وعن انس بن مالك ق في مراسيله عن ابن
شهاب يعني الزهري مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة
ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن ❊
رياض الجنة المساجد اي فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليها قال الغزالي
لا منافاة بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا الزمان في غير زمن الفتنة
او المراد انه يحضر المسجد ولا يخالط الناس ولا يواخيهم فيكون بالشخص معهم
وبالمعنى منفردا وهذا هو المعنى في معنى العزلة والانفراد الذي نحن في شرحه لا التفرد
بالشخص والملان فافهم ولهذا قال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعيا ومن رايك
ذا انس ومن الناس ذا وحشة والمدارس والمرابط جمعت المصنفين والقارئين
التفرغ عن الناس بالصحبة والمشاركة في الخير لتكثير شعار الاسلام الى هنا كلامه
ابو الشيخ بن حيان في الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي
شيبة والديلمي ❊
ريح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها اي ولا يشم ريحها
من اي انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح
والتنسك ولباس الصوف ليروهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا
بالغ جزء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة
من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين
المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سياتي ان ملائكة السموات والارضين تلعنه
لتلبسه وتدلسه فر عن ابن عباس ❊
ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكرها
الله في كتابه القران فيها منافع للناس والشمال كسلام وبهمر الجعفر
من النار نار جهنم تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك
وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع هذان والثالثة
الصبا تهب من مطلع الشمس وهي المقبول ايضا والرابعة الدبور كرسول
تهب من المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب السحاب وابن جرير

الطبري الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن مردويه
في التفسير عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊
ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها لان
في ولدها خاصة فاطمة ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين
الجنة ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للعموم لانه
تعالى خلق ادم في الجنة وغشى حوائها وولد له منها فبنو ادم من نسلها ولهذا قال
ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فهل الاسير من راحة
الى ان يرجع الى ماسبي منه فريح الولد ريح الجنة لانه اقرب اليها من ابيه ولم
يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب الرجل والكسب الطيب والعمل
الصالح مقدمة الجنة وهو الزاد اليها ❊ نكتة قيل لحكيم اي ريح اطيب
قال ريح ولد اريه وبدن احبه طس وكذا في الصغير عن ابن عباس قال
الهيثمي رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه الزين
العراقي رواه الطبراني في الاوسط والصغير وابن حبان في الضعفاء عن ابن
عباس وفيه مندل بن علي ضعيف انتهى واقول رواه ايضا البيهقي في الشعب
وفيه مندل المذكور ❊ ❊

الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يرحم بقتله بالشفقة والاحسان
والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه الى الله والالتجاء اليه
والدعا باصلاح الحال والكل مقام مقال يرحمهم خالقهم الرحمن وفي رواية للزعزاي
ذكرها الحافظ العراقي في اماليه الرحيم بدل الرحمن تبارك وتعالى اي بحسن اليهم
ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها التنزه عما يتعلق بالجوارح
قيل وذا اول حديث روي مسلسلا ارحموا من في الارض اي من تستطيعون
رحمته من المخلوقات برحمتكم المتجددة الحادثة يرحمكم من في السما اي من رحمته
عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض والمراد اهل السما كما
يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني فان كان لك شوق الى الرحمة
من الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستثن بخير فارحم الجاهل بعلمك
والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورافتك والعصاة
بدعوتك والبهايم بعطفك ودفع غضبك فاقرب الناس من رحمة الله ارحمهم
لخلقه

لخلقه فكل ما يفعله من خير وحق او جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي
قد امر الراحم ان يبدا بنفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال
بينها وبين هواها فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صورة خلقها الله على صورته فجمع
بين الحسنيين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه في الدعا انتهى تتمة
انشدنا والدي الشيخ تاج العارفين وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا
الشيخ الصالح معاذ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا فقيه المجتهدين شيخ الاسلام
يحيى المناوي وهو اول شعر سمعناه منه قال انشدنا الحافظ المحقق ولي الدين
العراقي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب السكندري
وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا ابو المظفر سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال ابو المظفر
سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز الدمشقي
وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة بن
عساكر وهو اول شعر سمعته منه ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ باد رالى الخير ياذا اللب مغتنما ❊ ولا تكن من قليل الخير محتشما ❊ ❊
❊ ❊ واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ❊ فالشكر يسبق حب الفضل والكرما ❊ ❊
❊ ❊ وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم ❊ فانما يرحم الرحمن من رحما ❊ ❊

تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجويني في زينا بيع العلوم حكمة اتيانه
بالراحمين جمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال
الرحيم لان الراحم ان الرحيم صفة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه فاتي
بجمع راحم اشارة الى ان العباد منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا الرحيم
فيدخل في ذلك ثم اورد على نفسه حديث انما يرحم الله من عباده الرحما وقال ان
له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة
دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال على العفو بالاستقراء حيث ورد
لفظ الجلالة يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم
الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على
نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان
قلت حم د في الادب ت في الزكاة ك كلهم عن ابن عمرو بن العاصي قال ت

حسن صحيح زاد حم ت ك والرحم شجنة بالكسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابته مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا، واصل الشجنة شعبة من اعصان الشجرة فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله اى قطع عنه جوده وفضله ۞ ۞ ۞

الراشي والمرتشي اى اخذ الرشوة ومعطيها في النار قال الخطابي انما تحتهم العقوبة اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال باطلا فلو اعطى ليتوصل به للحق او دفع باطل فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد بها التوصل الى ابطال حق او تحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم اختص المرتشي وحده باللعنة والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البر اطيل تنصر الاباطيل طص عن ابن عمرو بن العاصي قال الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر وليس في سنده من يتطرق امره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذئب وقد فواه النسائي ۞ ۞ ۞

الراكب شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكانه شيطان ثم قال، والراكبان شيطانان لان كلا منهما متعرض لذلك ذكره كله ابن قتيبه قال سميا بذلك لان واحدا من القبيلتين ليسلك سبيل الشيطان في اختياره الوحدة في السفر وقال المنذري قوله شيطان اى عاص كقوله شيطان الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال القاضي سمي الواحد والاثنين لمخالفة النهي عن التوحد في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة ولان المتوحد بالسفر تتوب عنه الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصي اليه بما يفاد يون الناس واماناتهم وسائر ما يجب او يسن على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطيبي هذا زجر ادب وارشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسابر وحده بفلاة والبائت في بيت وحده لا يامن من الاستيحاش سيما ان كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سد الباب والكراهة في الاثنين اخف منها في الواحد والثلاثة ركب لزوال الوحشة وحصول الانس

شياطين صح

وانقطاع الاطماع عنهم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله عنه مهاجرين لضرورة الخوف على نفسهما من المشركين او ان من خصائصه، عدم كراهة الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي وايراد النبي البريد وحده انما هو لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يامره ان ينضم في الطريق بالرفقة فسقط ما لبعض الضالين هنا من زعم التناقض م ت ك في الجهاد عن ابن عمرو بن العاصي قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة ۞

الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشي حيث شاء ومذهب الشافعية ان الافضل للماشي كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وانما هو موقوف على الاثر والسقط يصلى عليه اذا تيقنت حياته او اذا استهل ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة اي في حال الصلاة عليه وفيه اذعية ماثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها م ت ك في الجنايز عن المغيرة ابن شعبة قالوا وهم من قال المغيرة بن زياد قال ك على شرطهما واقره الذهبي وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة الا بدي وليس كذلك بل خرجه الاربعة في الجنايز ۞ ۞ ۞

الرويا بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشيء محبوب يروى منامات كذا قاله جمع وقال اخرون الرويا كالرؤية جعل الف التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كليتهما جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء يسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا مشتركا فهل شيء تبصره في اليقظة يسمى رؤية وكل ما تدركه في النوم يسمى رويا مقصورا وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو ما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو ثلثان اما ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اجزاء كل الصورة التي ادركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فان نقصه شيء من ادراك الحواس في اصل خلقته

فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد المعنى الحسي الذي يدركه به في اصل
خلقته فلا يدركه في النوم ابدا فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال
تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم
وذلك نادر وهو لاهل الطريق من بني وولي **الصالحة** اي المنتظمة الواقعة
على شروطها الصحيحة وهي ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة
صفة موضحة للرويا كان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح باعتبار
صورتها او تعبيرها **من الله** اي بشري منه تعالى وتحذير وانذار ذكره القرطبي
قال الكرماني حقيقة الرويا الصالحة انه تعالى يخلق في قلب النايم او حواسه
الاشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما راه ورب ما جعل علما على
امور يخلقها الله او خلقها فتقع تلك كما جعل تعالى الغيم علامة على المطر **والحلم**
بضم فسكون او بضمتين وهو الرويا غير الصالحة **من الشيطان** اي من وسوسته
وهو الذي يريد ذلك للانسان ليحزنه سوء ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل استعمال الرويا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي
لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق
والباطل كانه كره ان يسمي ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل
الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه
من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له **فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث** بضم
الفاء وكسرها **حتى يستيقظ عن يساره ثلاثا** كراهة للرويا وتحقير للشيطان
واستعذار اله وخص اليسار لانها محل الاقذار **وليتعوذ بالله من شرها**
فانها لا تضره اذا التجا الى الله فلا يصيبه شئ ببركة صدق الالتجا اليه وامتثال
امر رسوله كما يرفع الله البلايا بالصدقة وكل ذلك بقضاء وقدر لكن الاسباب
والوسايط عاديات لا موجودات قال ابن حجر ورد في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ
بما عاذت به ملايكة الله ورسله من شر رويا يهذه ان يصيبني منها ما اكره
في ديني او دنياي **تنبيه** قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام
لامور في المأكول بان يكثر تبخيره او تزخينه فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصادف
انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك الدماغ عن اوضاعه
فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض وينفصل
بعضها

بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور ح ويلزم ذلك
ان نحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة
للمعاني المعهودة فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامور
هم يتفكر فيها في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في
العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قويت مما عرض لها من الرحمة
والتوفره الارواح على القوي الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسايل
لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام
لا اعتبار لها في التعبير والاكثر من تصدق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون
لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعرا بين بصحة احلامهم
لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له والاكثر فكره انما هو في وضع الصور
والمعاني الكاذبة انتهى **تنبيه** ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرويا ان
الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت
فيعاين الاشياء ثم يرجع الى معدنه فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل
يستودع لحفظ ذلك ق د ت عن ابي قتادة ك ت ٤ **الرويا الصالحة** وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المري
من الله والرويا السوء من الشيطان فمن راى رويا يكرهها شيئا فلينفث
عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا سببا
لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا
لدفع البلاء **ولا يخبر بها احدا** لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها بظاهر صورتها
وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله **فان راى رويا حسنة**
فليبشر بضم الباء وسكون الشين الباء من البشر وهو الاشاعة قال عياض
وهو تصحيف **ولا يخبر بها الا من يحب** لانه لا يامن ممن لا يحبه ان يعبره
على غير وجهه حسدا او ليغمه او يكيده لانه تقصص رويا ك على اخرى تك
فيكيده والله كيد **تنبيه** قال الغزالي الرويا انكشاف لا يحصل
الا بانقشاع المشاورة عن القلب فلذلك لا يوثق الا برويا الرجل الصالح
الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق رويا ه ومن كثر فساده ومعاصيه
اظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام

ظاهرا وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتتمة ع عن
اى قتادة الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر الراء وبسكون
الموحدة السلمي بفتحتين ٥ ٥ ٥
الرويا ثلاث فبشري من الله ياتي بالملك من ام الكتاب وبشري مصدر
كحسنى اى فاحدى الثلاث هي في نفسها بشري لافراط مسرتها للرائي قال ابن عربي
سماها بشري ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان الصورة البشرية تتغير بما يرد
عليها في باطنها مما تتخيله من صورة تبصرها او كلمة تسمعها لحزن او فرح فيظهر
لذلك اثر في البشرة وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امر مهم
او عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذا
لا عبرة به وتخويف من الشيطان بان يريه ما يحزنه قال البغوي اشار
به الى انه ليس كل ما يراه النايم يصحح ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جاء به الملك
فاذا راى احدكم رويا تعجبه فليقضها ان شاء وان راى شيا يكرهه فلا
يقصه على احد بضم الصاد المهملة وليتم فليصل ما تيسر زاد في روايته وليستعذ
بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلاة تجمع البصق عند المضمضة والتعوذ
قبل المراة هي جامعة للاداب واكره الغل في النوم لان الغل جعل الحديد
في العنق فكانه لاعقوبة وقهرا واذكر لا فيه اشارة الى تقييد العنق وتشقيقه بعمل
الدين او المطالبة او كونه محكم ما عليه وغالب رويته في العنق دليل على حال
سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط
فيها او معاصي اقترفها او حقوق لازمة اضاعها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة
تعتريه وبلية تلازمه واحب القيد اي احب ان يرى النائم الانسان مقيدا
في النوم القيد ثبات الدين لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر
والباطل فقال المعبرون اذا راى بر جليه قيدا او هو في نحو مسجد او على حسنة
فهو دليل ثباته في ذلك والا فلا وراه مريض او مسجون كان ثباته فيه واذا انضم الغل
له دل على زيادة ما فيه ت ٥ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد وغيره ٥
الرويا على رجل طاير اي هو كشئ معلق برجله لا استقرار له مالم تعبر بالبناء
للمجهول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اى مالم تفسر فاذا عبرت وقعت
تلك الرويا بمعنى انه يلحق الرائي او المرئي له حكمها قال في النهاية يريد انها
سريعة

سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله
وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شئ يجري لك فهو طاير يقال اقتسموا
دارا وسهم فلان في ناحية كذا اى خرج وجري والمراد ان الرويا على رجل قد جار
وقضاها مضى من خير او شر وهي لاول عابر تحسن تعبيرها ولا تقصها الا على واد
بشد الدال اى محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكرهه او ذي راي اي
ذي علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه لان رايي
تعبيرها غير بلا عمجعل الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها الا على حبيب
لا يقبح في قلبه لك الا خير او عاقل لبيب لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا براجهك
الا بخير تنبيه قال الراغب الرويا فضل للنفس الناطقة ولو لم
يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة في الانسان فائدة وهي ضربان ضرب
وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث تنفس من الخواطر الردية لكون النفس
في تلك الحال كالمرآة المقعرة المتموج الذي لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح
وهو قسمان لا يحتاج الى تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مراعاة
للفرق بين الاضغاث وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية
والفرق بين طبقات الناس اذ كان فيهم من لا تصح له رويا ثم من تصح له منهم
من يرى صحيحا لان يلقى اليه في المنام الاشيا العظيمة الخطيرة ومنهم من لا يرى شيا لذلك
ولذلك قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعبارة رويا الحكام والملوك
دون الطعام فان له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج الى مناسبة بينه وبين
معبره وقرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب نزر الحظ من الحكمة وساير العلوم
يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال ابن عربي اذا راى احد
رويا فصاحبها له فيما راه حظ من خير او شر بحسب قضية رويا ويكون الحظ
في نامرس الوقت اما في الصورة المرئية فيصور الله ذلك لحظ طاير او هو
ملك في صورة طاير لانه يقال طار له سهم بكذا والطاير الحظ ويجعل الرويا
معلقة برجل هذا الطاير وهي عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتضى صيدا
من الارض انما ياخذه برجله فهي متعلقة لانه لا بد له وجناحه لا يمكنه الاخذ
به فلذلك علق الرويا برجله فهي متعلقة وهي عين الطاير فاذا اعبرت
سقطت لما عبرت له وعند سقوط ما ينصرم الطاير لكونها عينا وتتصور

في عالم الحس بحسب الحال التي تخرج عليه تلك الرويا فتوجع صورة الرويا
عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية او غيرها هي
عين صورة تلك الرويا وذلك الطائر ومنه خلقت هذه الحالة سواء كان جسما
او عرضا او نسبة اعني تلك الصورة كما خلق ادم من تراب ونحن من مائهين
حتى اذا دلت الرويا على وجود ولد فالولد خلق من تلك الرويا في صلب ابيه
فان لم يتقدم للولد رويا فهو على نشأته كسائر الاولاد فاعلمه فانه سر عجيب وكشف
صحيح وولد الرويا يتميز عن غيره بكونه اقرب للروحانيات وانظر في رويا امنة
ام نبينا صلى الله عليه وسلم يبن ولدك صحنه وان اردت تأنيسا له فانظر في علم
الطبيعة اذا توجهت المرأة الحاملة على شيء جاء الولد يشبهه واذا انظرت حال
جماعها او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل الماء كون الولد على صورتها
ولذلك امرت الحكماء بتصوير فضلاء الحكماء والاكابر هم في الاماكن بحيث تنظر
تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتؤثر الطبيعة فتخرج
تلك القوة ده عن ابي رزين العقيلي واسمه لقيط كما مر وظاهر صنيع
المصنف انه لم يخرجه من الستة الاهذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر
كالزركشي الى الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على شرط
مسلم

الرويا ثلاثة منها اباطيل من الشيطان ليحزن ابن ادم ولا حقيقة لها في
نفس الامر ومنها ما هم به الرجل في يقظته فيراه في منامه قال القرطبي ويدخل
فيه ما يلزمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطباء من ان
الرويا من خلط غالبا على الرأي ومنها جزء من ستة واربعين جزأ من
النبوة قال الحكيم اصل الرويا حق جاء من عند الحق المبين يخبرنا عن انبا الغيب
وهي بشارة او نذارة او معاينة وكانت عامة امور الاولين ثم ضعفت في هذه
الامة لعظيم ما جاء به النبي من الوحي ولما فيه من التصديق واهل الالهام واليقين
فاستغنوا بها عن الرويا والمؤمن محسود ولعب به شيطانه لشوة عداوته
فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رويا صادقة خلطها
ليفسد عليه بشره او نذارته او معاينته ويفسر عون للشيطان فيلبس عليه
بما اهتم به في يقظته فهذا ان الصنفان ليسا من انبا الغيب والصنف الثالث

هي

هي الرويا الصادقة التي هي من اجزاء النبوة ه عن عوف بن مالك الاشجعي
صحابي مشهور

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة اي جزء من اجزاء
علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل فاذا كان جزأ منها فكيف
كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض
له وبرء في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بفصد العرق
الضارب من كفه اليسرى ففعل فبرأ الجواب ان الكافر وان لم يكن
محلا لها فليس كل مؤمن محلا له ثم لم يمتنع ان يرى المؤمن الذي لا يجوز كونه
نبيا ما يعود عليه بخير في دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر مثلا فالمعنى فيه ان الرويا
وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب
الايمان بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة خ عن ابي سعيد
الخدري م عن ابن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة معا حم ه عن
ابي رزين العقيلي طب عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة مجاز لا حقيقة لان النبوة
انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة ليس بصلاة نعم
ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة والجزء النصيب
والقطعة من الشيء والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر بن الخطاب حم عن ابن
عباس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة عبر بالنبوة
دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا الصالحة
اعلام وتنبيه من الله تعالى بتوسط الملك فذلك عد ها من اجزاء النبوة
وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تعلق واتصال
بالملك الموكل على عالمنا هذا الموكول اليه تدبير امره وهو المسمى في هذا
الباب بملك الرويا لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير معاشها
وتدبير احوالها مصروفة عن ذلك فاذا نام حصل لها ادنى فراغ اتصلت
بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من مطالعة اللوح

المحفوظ والالهامات الفائضة عليه من جناب القدس ما هو اليق به من
احوالها ما يقرب من الاهل والولد والمال والبلد وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة
بصورة جزئية مناسبة الى الحس المشترك فتنطبع فيه فتصير محسوسة
مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غنية عن التعبير والا
افتقرت اليه وهو تحليل تلك المناسبة بالرجوع فيها الى المعنى المتلقى
من الملك فاما الرويا الكاذبة فسببها الاكثري تخليط فاسد تركيبه المتخيلة
بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلاء ونحو
ذلك مما تلقته عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استقراض الحس والقائه
الى بعض الخزونات الخيالية المرتسمة في الخيال من مشاهدة المحسوسات
حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها من الاسترخاء
في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والاعتناء
بامره اضاف الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة
وعشرين وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الى ان الاختلاف
درجات الرويا والرائي قال ولا تظن ان تغيير النبي جرى على لسانه
جزافا واتفاقا بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق الا بحقيقة الحق عن
الهوى فهو تقدير تحقيق لكن ليس في قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا
بتعيين اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو
يختص بافراغ من الخواص احداها انه يعرف حقايق الامور المتعلقة
بالله وصفاته وملائكته والدار الاخرة علما يخالف العلم غيره بكثرة المعلوم
وزيادة الكشف والتحقيق والثاني ان له في نفسه صفة تتم بها الحركات المترتبة بارادته
وهي القوة الثالث ان له صفة يبصر الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة
يفارق بها الاعمى الرابع ان له صفة يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كلها
وصفات ينقسم كل منها الى اربعة وخمسين وسبعين ويمكننا تكلف قسمتها
الى ستة واربعين بحيث تقع الرويا جزءا من جملتها لكن تعيين طريق واحد
للقسمة لا يمكن الا بظن انتهى وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد
بانه بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى بذلك كان يكون لما اكمل ثلاث
عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرويا من ستة وعشرين ان ثبت
الخبر

الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث بانها اربعين واثنين وعشرين
حدث باربعة واربعين ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين في اخر حياته وما
عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف وفي رواية الخمسين يحتمل جبر
الكسر وفي رواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا **ابن**
البخاري في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب ﷺ ﷺ ﷺ
الرويا ستة **المراة خير والبعير حرب** في رواية حزن **واللبن فطره** اي
يدل على السنة والعلم والقرآن لانه اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو
الذي يغتذي اما ه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل
على الحياة لانها كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسلام
والسلم والحكمة والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما الرايب فهم والمخيض ان شيب
غلبة منه ولبن ما لا يؤكل حرام ودين وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان
وقال بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين
ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم لبن اللبوة
يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور والثعلب
يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة **والخضرة جنة والسفينة نجاة**
والتمر رزق يعني ان هذه الاشياء اذا رويت في النوم تؤول باذكر **تنبيه**
قال ابن بطال بعض الرويات لا يحتاج الى تعبير وما فسر في النوم فهو تفسيره
في اليقظة وفيه ان اصل التعبير من الانبياء وانه توقيف لكن الوارد عنهم وان
كان اصلا فلا يعم جميع المرايا فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن
نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم المثيل ويحكم له بحكم الشبيه الصحيح فيجعل
اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال للسبكي الفيلسوف
لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مضبوطة لا تضطرب الا تعبير الرويا
فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم
ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا
بالاديان والملل والمراسم والمعاداة بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما اخذ
اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية
الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات حافظا للامور التي تختلف

باختلاف تعبير الرويا ومن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى
انه ياكل سفرجلا فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان اول جزء والسفرجل
سفر ورأى اخر ان رجلا اعطاه عضو سوسن فقال يصيبك من المعطى
سوء سنه لان السوء يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير
بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما ينظر الى اللفظ
في لغتهم ع في معجمه والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة من اهل
الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من اهل الشام فقال
يا امير المومنين هل هنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
عمرو قمنا معه قال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعته
يقول فذكره

الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف في ميزانه فتطفيفه
ربا بوجه من الوجوه فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قاله الحرالي
وفي اشعار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر عليه
لانه مرتبك في شرك الشرك قاطع نحره عقبات ثلاث ثنتان منها انتهاك
حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في المرء اليه وانتهاك حرمة في حق
عباد الله فلان اثمه متكرر اما لما فيه فبعد فيه تهديده لذلك وقد
اذن الله في القران بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال ذروا ما بقي من الربا
ان كنتم مومنين والكثير بالربا هذه الامة حين اصابها ما اصاب بني اسرايل
من البأس الشديد والانتقام بالسنين من عمل الربا تنبيه قال
الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر النعمة وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه

البزار في مسنده عن ابن مسعود

الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخريج الاحياء المشهور انه بالمثلثة
وتصحف على الغزالي بمثناة فاورده في ذم الربا قال واقترانه بالشرك فيما
قبله يدل على انه بالمثناة ه عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده
صحيح

الربا اي اثم الربا قال الطيبي لابد من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة
وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض
الرجل

الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حاول محاربة
الشارع بفعله بعقله قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم
فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا ولذا رادع وزواجر سوى
الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء فتحه تهب
حينا ثم يسكن ولواه يخفق برهة ثم يفر قال الزمخشري وهذا على مذهب
مولهم الباطل صولة ثم يضمحل وترتيح الضلالة عصمه ثم تخمت ل عن ابن
مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح

الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم القلة كالذل والذلة اي انه
وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق آجلا بما يفتح على المرء
من المغارم والمهالك فهو مما يكرهه هنا مشيرا يحق الله الربا قال الطيبي
والكثرة والقلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا
ل في باب الربا عن ابن مسعود قال ل صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا
البزار

الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا
استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاره والترفع عليه والوقيعة
قال القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له
والكثير مما خص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على جميع
افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس
من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب الشارع بالمجاهرة تهتك الاعراض
ما لم يوجب بنهب الاموال طس عن البراء بن عازب قال الهيثمي فيه عمر بن
راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الائمة وسبقه المنذري

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضربا من الاثم والحوب الاثم فمقوله الربا
اي اثم الربا قال الطيبي ولابد من هذا التقدير ليطابق قوله ايسرها ان ينكح
الرجل امه قال كعب الاحبار في بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى يأذن
بالقيام يوم القيمة بالبر والفاجر الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه ابو معشر
واسمه نجيح مختلف فيه

الألوكة

الربوة بتثليث الراء كما في الكشاف **الرملة** اى هي الرملة يعني قوله تعالى واوينا هما الى ربوة بيت المقدس كذا شرحه الديلمي وقيل هي الارض المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر **ابن جرير** الطبري **وابن ابى حاتم** عبد الرحمن **وابن مردويه** في التفسير **عن مرة** بضم الميم ابن كعب بن مرة السلمي **البصري** وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هو لامر ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور ۞ ۞ ۞

الرجل جبار اى ما اصابت الدابة برجلها فهو جبار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه اخذ الحنفية اذا رمحت الدابة برجلها فهدر وبيده بضمنه راكبها **د** في الديات **عن ابى هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي في العارية وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقال الشافعي هذا اللفظ غلط ۞

الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح **والرجل السوء** يأتي بالخبر السوء الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عز يأتي بالاى نعيم يجب الخبر الصادق يجب الخبر السوء بدل يأتي فلينظر حل **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابى هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي ۞

الرجل احق بصدر دابته اي معتلها من غيره اى الا ان يحمل ذلك لغيره كما صرح به في رواية **واحق بمجلسه** كذلك **اذا رجع** اي اذا اقام لحاجة ثم عاد اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يضيق لم يمنع ۞ ويختص الجالس بمكانه وان من جلس في المسجد للتدريس وافتاء وافراد رس بين يدي مدرس كان كذلك **حم عن ابى سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره فيه اسمعيل بن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح ۞

الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم في رحله وفي رواية في بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت او القبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم واتقى لكن بشرط اهلية الامامة كالمرأة بالنسبة للرجال **الدارمي** وكذا البزار في مسنديهما **ق عن عبد الله بن الحنظلية** قال كنا في منزل قيس ابن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا نتقدم فقال ما كنت لافعل فقال

ابن

ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال البزار لا نعلم له طريقا عن ابى الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لصحته وهو ذلل فقد اعله الذهبي في المهذب مستدركا على البيهقي بان فيه اسحق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه اسحق ابن يحيى وثقه ابن ابى شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخاري ۞

الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي هو ساكنه بحق ولو باجرة **الا** ان يكون **اماما يجتمع الناس عليه** فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن بحق مقدم على مولاه وان كان عبدا او المالك اولى من المستعير وان امام المسجد احق من غيره مطلقا وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلي **طب عن فاطمة الزهراء** سيدة نساء هذه الامة قال الهيثمي فيه اسحق بن يحيى بن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخاري ووثقه ابن حبان واعاده في محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك ۞ ۞ ۞

الرجل احق بمجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او فرا او افتاء ولو جلس في المسجد لصلاة وقام بالاعذر بطل حقه او لعذر كقضاء حاجة وتجديد وضوء واجابة داع فهو احق حتى يقضي صلاته ومجلسه **وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حزيفة** ويقال حزيفة الغفاري صحابي من اهل الصفة وقال صحيح غريب ۞

الرجل احق بهبته مالم يثب منها يعني يعوض عنها ويعارضه الخبر المتفق عليه العائد في هبته كالعائد في قيئه ومذهب الشافعي انه لو وهب وله يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلى وقال مالك ان وهب للاعلى وجب الثواب **ه عن ابى هريرة** قال الذهبي فيه ابراهيم بن اسمعيل ابن مجمع ضعفوه وقال البخاري كثير الوهم ۞

الرجل على دين خليله اى صاحبه **فلينظر احدكم من يخالل** اى فليتامل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقه والا تجنبه **د ت عن ابى هريرة** وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك فقد قال النووي اسناده صحيح ۞

الرحم كفارة ما صنعت سببه انه امر برحم امراة فرحمت فجئ اليه فقيل فذكرها هذه الخبيثة فذكره بين بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى والضياء في المختارة عن شريك بن سويد مصغرا ورواه عنه ايضا الديلمي

الرحم اي القرابة شجنة بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم التي توصل وتقطع من المعاني فذكر تعليقا بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث تعقل حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

الرحم معلقة بي بالعرش اي متمسكة اخذة بقايمة من قوايمه تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعا قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالمودة والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتتفاوت حاله والتفاوت عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم ذا ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع ما امكن من شر بقدر الطاقة وضد اكمله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل المجهود في وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعا لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفا والاهمال والحمق ومن وصلهم بماله وودده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذا ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه اكراما لنفسه وعنوهم وعنادهم م في الادب عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع

متابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان

الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر التوسي انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة العروق وشققت لها اسما من اسمي به اشتبال العروق او هي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار رحمته فتاطمها منقطع عن رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه لاعراضه عما امر به من شرة اعتنائه برحمة وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت ولم تكن محرما تنبيه قال التوربشتي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة يعني انها عين كل واحدة من الاربعة بغير مضادة وليس كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه واما انها متعلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمن نفس الوجود لانها التي وسعت كل شي فانه ما ثم شي وسع كل شي الا الوجود فانه وسع كل شي حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المحقق منزها ما من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود كالرحمن اسم للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور ظاهر الوجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانتقام واما استعاذتها من القطيعة فلان شعورها بالتميز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحماني الذي هو مقام القرب القام الرباني فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخالفت من انقطاع الامداد الرباني بسبب الفضل الذي شعرت به فنبهها الحق في عين اجابته لدعايها على استمرار الامداد ودوام الوصلة من حيث المحبة والمحيطة الالهيتين فسرت بذلك واطمانت واستبشرت باجابة الحق لها في عين ما سالت وصلتها بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها بازدرايها والجهل بمكانتها وبخسها حقها من ازدرايها او بخسها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع فيها من خواص الاسما والله اعلم

مكانتها عنده فانه تعالى يخبر هاهنا بحال الاجابة بقوله من وصلك الخ ومن جملة
الاجر والقطع ذم متاخري المكاسب ووصفهم بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص
من احكامها والانسلاخ من صفاتها فلو علم ان ذلك متعذر وان كل كمال
يحصل للانسان بعد مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مصاحبة
الروح للمزاج الطبيعي وثمراته وان الانسان بعد المفارقة انما ينتقل من صور
الطبيعة الى العوالم التي هي مظاهر لطايفها وفي تلك العوالم يتاتى لهم
السعداء رؤية الحق الموعود بها والمخبر عنها انها اعظم نعم الله على اهل الجنة
فحقيقة تتوقف مشاهدة الحق عليه كيف يجوز ان تزدري واما حال الخصوص
من اهل الله فانهم وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما تيسر لهم ذلك
بمعونة هذه النشاة الطبيعية حتى التجلي الذاتي الذي لا حجاب بعده فانه
باتفاق الكل من لم يحصل له ذلك في هذه النشاة الطبيعية لا يحصل له بعد
المفارقة خ في الادب عن ابي هريرة وعن عايشة
الرحمة عند الله ماية جزء فقسم بين الخلايق جزاء واحدا فيه يتراحمون ويعطف
بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان يصيبه فيؤذيه
واخر تسعا وتسعين الى يوم القيمة حتى ان ابليس ليتطاول لذلك اليوم
رجا الرحمة وفيه بشرى للمومنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة في دار الاكدار
ما حصل من النعم الغزار فما ظنك بباقيها في دار القرار قال الحرالي الجزء بعض
من كل مشابه كالنقطة من الذهب ونحوه البزار في مسنده عن ابن عباس
رمز لصحته
الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة ثم تنزل على من
على يمين الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق
الرزق الى بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة بفتح الشين
وسكون الفا السكين العظيمة الى سنام البعير اي هو سريع اليه جدا
ومقصود الحديث الحث على السخا سيما على عيال الانسان واهل بيته
الذين اجرى الله رزقهم على يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب
الرزق وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر
قتر

قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من البخل واذا ان انه سبب علم بان بعض
الرزق ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ
في الثواب وسبق لابن ماجة قال الزين العراقي وكلاهما ضعيف
الرزق اشر طلبا للعبد من اجله لان الله تعالى وعد به بل ضمنه ووعده
لا يتخلف وضمانه لا يتاخر ومن علم ان ما قدر له من رزقه لا بد له منه علم ان طلبه
لما لا يقدر له عنه لا يفيد ولهذا قال بعض الاجلاء الرزق يطرق على صاحبه
الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق وبسكون احدهما يترك الاخر قال
حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما يكفله
ويشربه وليس كل بمقدار مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم
ولا يتاخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله
يا طالب الرزق السني بقوة هيهات انت بباطل مشغوف
اكل العقاب بقوة حيف الفلا وربى الذباب الشهد وهو ضعيف
فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله الذي تولى القسمة
في خلقه العقيلي في مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبراني والديلمي عن
ابي الدرداء قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا
وقال انه اصح
الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبي عن الحوقه بطبع والديه الى طبع
مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى حث الوالدين على توخي
مرضعة ظاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع
ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا تكاد تزايلها من خير وشر كذا
في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق الانسان عليها
قال العادة جارية بان من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر
روي الحريني وخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي غير امه فاحتظه
وعالجه حتى تقيا اللبن فكان الامام اذا حصل له كبوة في المناظرة فيتمثل
هذه بقايا تلك الرضعة العقيلي وكذا ابن لال والديلمي عن ابن عباس
قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح بن عبد الجبار قال
في الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا ثم قال فيه انقطاع وفيه ايضا

عبد الملك بن مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر ۞
الرضاعه بفتح الراء بمعنى الارضاع تحرم بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله
ما تحرم الولادة اى مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق
بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريبتين واستشار الحرمة بين الرضيع واولاد
المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل النظر والخلوة وسفر لا مني بافي الاحكام
كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة
النسب ولعله قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المراة
وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فاشتد
التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف
والخول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي مكانه
الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف مالك في الموطا ق ت ن
عن عايشة ۞ ۞ ۞
الرعد ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الراعد
الحادي ابله معه مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملايكة السحاب تسوق
به السحاب حيث شاء الله اذا مر من ساعة تمر والامر المطر يقطر في بعض
الاقطار ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملايكة والبرق زفرات
افئدتهم والمطر بكاؤهم انتهى وقال ابن عزى السحاب الجرة تتصعد للحرارة
التي فيها ثم تثقل فتنحل ما ويتزل كما صعد مما فيه من الحرارة فاذا اثقل اعتمد
على الهوا فان ضغط الهوا فاخذ سفلا نحو وجه الارض فتفرق للحرارة،
فصعد بوجه السحاب مترا كما فمنعه من الصعود بتكاثفه فاشتغل الهوا
فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فما اصابه الصعود ثم اطفا بقوة الريح
كالسراج فزال مع بقا عينه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صنعه
صدع الوجه الذي يلي الارض من السحاب فلما مازجه كان كالنكاح فخلق
الله من ذلك ابتجا ومنكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن
البرق طبلا فكل برق لا بد ان يكون الرعد بعده لان الهوا يصير مشتعلا
فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصير اسفل السحاب فيخلق
الله

الله الرعد فيسبح بحمده وثم بروق هي ملايكة الله يخلقها الله في زمن الصيف
في مشرة حر الجوت عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ۞
الرفث الاعرابة الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والتعريض
للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه.
في النهاية الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال بحق
باطلا او ببطل حقا طب عن ابن عباس رمز لصحته ۞
الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان فاعلا رجاتها فان به
ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ۞
ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه
والسيف في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور
لا يصلح فيها الرفق الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه بد
وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذن من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا
واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيا الا اعطوا باللين افضل منه وقال كن
شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة
ذل القضاعي في مسند الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في
شرحه ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر ۞
الرفق في المعيشة هو ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة ۞
والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد خير من بعض التجارة
ويروي كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء خير من فقه الرجل
رفقه في معيشته قال مجاهد لير فق احدكم بما في يده ولا يتاول قوله تعا
وما انفقتم من شي فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق
نفقة الموسع ويبقى فقير احتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو
منه سبحانه فلعله اذا انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معاناة بعض
التجارة قط في الافراد والاسمعيلي في معجمه طس هب وكذا القضاعي عن
جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري
قال عبد الملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي
بعد ما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا

ايضا الديلمي

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق وخل مالك بن دينار على محبوس قد احدث بمال عليه وفيد فقال ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلته فاذا دجاجة واحبصته فقال هذه وضعت القيود في رجلك طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي

الرفق يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اى جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحمق بانه قلة التنبه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال وبضاده الحذق ومنى رواية الرغب شوم قال في مجمع الغراب يقال هو للشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلى بن عرفان وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة وكلاهما ضعيف

الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه ولذلك كثر ثنا الشرع في جانب الرفق ودون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان تكون ذا اناة وتلين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق قالوا لا قال ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لابد من مزج الغلظة باللين والمحافظة بالرفق ووضع الندي في موضع السيف بالعكس مضر كوضع السيف في موضع الندي فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سايير الاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الجفاء والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف يقع على ندور الحياء من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الجفاء وان الجفاء في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا وان الله لم يخلقني فحاشا صب عن عايشة وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفاء

الرفيق جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فلك فعلى من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز للصحته

الرقوب التي لا يموت لها ولد لما تعارفه الناس انها التي لا يعيش لها ولد فانه اذا مات ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظمها من منه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن بريدة بن الخصيب قال بلغ النبي ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه يعزيها فقال اما انه يلهني انك جزعت قالت ومالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد مات ولم يقدم منهم شيئا فان الثواب فيمن قدم منهم افقدهم وان عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة اعظم وهذا لم يقله النبي ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله الى ما ذكر اشارة لذلك ه عن رجل شهد رسول الله يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه ابو حصينة او ابن حصينة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

الرقوب الذي لا فرط له خ عن ابي هريرة

الركاز بكسر الراء وخفة الكاف واخره زاي الذي ينبت من الارض وفي رواية في الارض وهذا حديث مرسل وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشيء المدفون وهو فعين ومدفون وفعل يجيء بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فالمصدر وليس بمراد هنا وتعقبه في المصباح بانه يصح الفتح على ان يكون مصدرا اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل في هذا الحديث الركاز هو المعدن وغايروا بينهما في حديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

البخاري فقال المعون جبار وفي الركاز الخمس وبهذا اخذ الجمهور وقوله المعون جبارا اي هدر وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معون فهلك فهو هدر **هق** من رواية الاعمش عن ابي صالح **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا وهم كان ذا ليس من حديث الاعمش ولا من حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلى قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف

الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت اي وليس هو بدفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض له اسما فما دفنه بنو ادم كنز وما خلقه الله في الارض معدن والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه وهما مركوزان بالارض وان اختلف الراكز

هق عن ابي هريرة باسناد ضعيف

الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس فيكره جعله في اعناق الدواب تنزيها لانه من امير الشيطان والملائكة ضده ولانه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية وسياتي ذلك مبسوطا

الحاكم في كتاب **الكنى عن ابن عمر** بن الخطاب

الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود **ك** في صلاة التطوع **عن ابن عباس** وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه رشدين ضعفه ابو زرعة وغيرها

الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارف اذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق فمن بيانية **ك** في الحج عن داود الزبرقان عن ايوب السختياني عن قتادة بن دعامة **عن انس** وقال صحيح فرده الذهبي بان فيه داود وقال ابو داود متروك وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي رواه ايضا الترمذي وابن ماجة وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى فعزو المصنف له فقط تقصير او قصور

الركن

الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بكار بن محمد من حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الميزان وبكار هذا قال ابو زرعة ذاهب الحديث لا مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال ابن حبان لا يتابع على حديثه

الرمي بالسهام خير ما لهو تم به قيل حمل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان للنبي من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما احرج فيه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال مالنا وللعب فقيل ذهب يرمي قال ليس الرمي بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع

الرهن مركوب ومحلوب اي ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر ظهره له ونفقته عليه قال المرزباني والرهن بالفتح والسكون التوثيق بالشيء بما يعادله بوجه ما انتهى والرهن هنا بمعنى المرهون **دهق عن ابي هريرة** وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي قال في الميزان له احاديث مناكير من قبل الاسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعل بالوقف ورفعه ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهي رواية الشافعي

الرهن اي الظهر المرهون **يركب** بالبناء للمجهول **بنفقته** اي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور **ويشرب** بضم اوله **لبن الدر** بفتح المهملة والتشديد اي ذات الدر وهو اللبن فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشيء لنفسه لا تصح الا اذا وقع في الظاهر فيقول واذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشيء الى نفسه لان اللبن غير دارة **اذا كان مرهونا** لم يقل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني المرتهن الركوب والشرب اي باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظاهره احمد فجوز الانتفاع بالرهن اذا قام بصالحه وان لم ياذن مالكه وقال الشافعي

الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قيل، الرهن اي فللراهن انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في روايته ليس للراهن ذلك لمنافاة حكم الرهن وهو الحبس الدائم خ عن ابي هريرة

الرواح يوم الجمعة الى صلاة الجمعة واجب على كل محتلم اي مدة بلغ الحلم والغسل واجب عليه كاغتساله من الجنابة وهذا محمول على انه سنة مؤكدة يقرب من الواجب طب عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين قال الطبراني تفرد به عن بكير بن عبد الله عياش بن عياش وعنه مفضل ابن فضالة انتهى

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى ما طلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث ومي فيها يشمل ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والمقصود بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والا فليس شئ من الاخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يرازي ثوابه ثواب هذا فيكون التواب بين ثواي العملين ق ن عن سهل بن سعد الساعدي

الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من رواتح الله اي من الاشياء التي تجئ من حضرة الله بامره تاتي بالرحمة لمن اراد الله رحمته وتاتي بالعذاب لمن اراد الله هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسئلوا الله خيرها اي من خير ما ارسلت به واستعيذوا في رواية عوذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت به فانها مامورة وتتوبوا عند التصريح وهذا تاديب من الله وتاديبه رحمة لعباده قال ابن العراقي واسناده للفصل اليها مجاز وانما المامور الملك الموكل باراسالها واسكانها وتحريكها وتسكينها وعبر به عنها لانها معرفة له خد في الادب ك في الادب عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر صنيع المصنف تفرد ابي داود به من بين الستة وليس

وليس كذلك بل رواه ابن ماجة في الادب وكذا النسائي في اليوم والليلة، عن ابي هريرة ايضا

الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في آن واحد قال الحرالي والريح مخزن الهوى في الاقطار فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو ابن دينار القهرمان آل الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود

حرف الزاي

زاد ابن الله يا ابا بكرة الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع حرصا على الخير، قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه لا يبطل الصلاة بل هو صحيح منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانها به فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد تحريمها ولا تعد الى الاقتداء منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه وروي ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى تصير الى الصلاة حم خ د ن في الصلاة عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره قال ابن حجر والفاظه مختلفة

زادني ربي صلاة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشا اي صلاتها الى طلوع الفجر لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المراد من جنس المزيد حم من حديث عبيد الله بن زجر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقيه عن معاذ بن جبل قال عبد الرحمن، قدم معاذ الشام فراهم لا يوترون قال فقال لمعاوية مالي اراهم لا يوترون قال وراجب عليهم قال فهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن زجر ضعيف متهم ومعاوية لم يتامر في زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله بن احمد،

في زوايده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل ان يلي معاوية ومشق وعبد الرحمن لم يدرك الغضبة ❊

زار رجل اخاله في قرية اي اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه اخاه حقيقة او مجازا **فارصد الله له** اي وكل بحفظه يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه **ملكا** من الملائكة **على مدرجته** اي هيأ على طريقه ملكا واقعده يرقبه والمدرجة بفتح الميم والراء والجيم الطريق سميت به لان الناس يدرجون فيها اي يمشون **فقال اين تريد قال اريد اخالي في هذه القرية** اي ازوره فان قيل السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا في الحديث بيان لمقصده ومقصوده **فقال هل له عليك من نعمه** اي هل لك من حق واجب عليه من النعم الدنيوية **تربها** بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة التحتية اي تملكها وتستوفيها او معناه تقوم بها وتسعى في صلاحها وتحفظها وتراعيها كما يزي الرجل ولده **قال لا انما احبه في الله** اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في جنب رضى الله **قال فاني رسول الله اليك ان الله** كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول **احبك كما احببته** اي رحمك ورضي عنك واراد لك الخير بسبب ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفة الكبرى الى الله مع ما فيها من ضروب الفوايد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط كما افاده الخبر الاتي الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البغوي هذا يشير الى ان من حمد بحركة بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى اعره الله تعالى بانوار ايمانه وقوة روحانيته ومحبة عرفانيه **حم خ د** في الادب **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

زر القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبور تذكر الموتى وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان ربيع بن خيثم اذا وجد غفلة يخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم نحيى الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه

نشر

نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية **واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله** اي في ظل عرشه **يوم القيمة** يوم لا ظل الا ظله **يتعرض لكل خير** قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكي لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ك** من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير **عن ابي ع** وقال ك رواته ثقات قال الذهبي قلت لكنه منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان ابا مسلم رجل مجهول انتهى ❊ ❊

زر يا ابا هريرة **غبا تزدد حبا** اي زر احيانا وقتا بعد وقت والا لازم زيارته كل يوم تزدد عنه حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وانتصب غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة مملة والاقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ عليك باغباب الزيارة انها ❊ اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا ❊ ❊

❊ ❊ ❊ فاني رايت الغيث يسأم دايما ❊ ويسئل بالايدي اذا كان ممسكا ❊ ❊ ❊

وقال اخر ❊ وقد قال النبي وكان برا ❊ اذا زرت الحبيب فزره غبا ❊ ❊ ❊

وقال اخر ❊ اقلل زيارتك الصديق ❊ تكرن كالثوب استجده ❊ ❊ ❊

❊ ❊ واعمل شيا لامريء ❊ ان لا يزال يراك عنده ❊ ❊ ❊

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال **البزار** في مسنده **طس هب** كلهم **عن ابي هريرة** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت بالامس قلت زرت ناسا من اهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه اما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر رواه ابن عدي في اربعة عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو راي احمد رجاله غير قوي قال وقد روي باسانيد هذا اشهرها انتهى وطلحة هذا اورده

الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد كل شيء متروك الحديث وابو زرعة والدارقطني
وابن منيع ضعيف **البزار** في مسنده **هب عن ابي ذر** قال الهيثمي وفيه عويد
ابن ابي عمران الجوني وهو متروك انتهى **طب ك عن حبيب بن مسلمة**
المكي الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء او اخره زاي نسبة الى فهر بن مالك
ابن النضر ابن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم
غازيا قال في التقريب مختلف في صحبته والراجح تبوءها لكن كان صغيرا
طب عن ابن عمر وطس عن ابن عمر بن الخطاب **خط عن عايشة**
وقال الذهبي في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان
عن البخاري منكر الحديث ثم اورد له مناكير هذا منها ثم قال قال ابن عدي
ليس في احاديث عويد انكر من هذا والضعف عليه بين وقال ابو داود
احاديثه تشبه البواطيل وظاهر صنيع المصنف انه لم ير الحديث اعتل من هذين
الطريقين والا لما اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني ايضا
من حديث ابن عمر باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذري هذا الحديث روى عن جماعة
من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف
له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره
زرع الله فانه اي الشان **من زار اخاه في الله شيعه سبعون**
الف ملك في عوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتعظيما وبظهر ان المراد
بالسبعين التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها **حل عن ابن عباس**

زكاة الفطر بكسر الفاء اصلها وهم نجم الائمة قال في المجموع وهي مولدة لا عربية
ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء اي فتكون حقيقة شرعية على المختار
كالصلاة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤوس
وزكاة الابدان **فرض** باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض
بان الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب ما ثبت
بظني وبان اشهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة الثانية
من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين **على كل مسلم حر وعبد** بان يخرج

عنه

عنه سيده ويستثنى عبد لبيت المال والموقوفون فلا تجب فطرتهما اذ لا مالك
لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه والاعلى سيده لانه معه
كاجنبي **ذكر وانثى** ظاهره وجوبه على الانثى عن نفسها ولو متزوجة وبه
اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين**
لا عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبي من
المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس
من المسلمين اما كونهم فيهم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخر
قال الدماميني هو نص ظاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من
النكرات المتعاطفات باو فيندفع قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه
الى السياق يقصد بذلك الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد
به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بان رواها الكثير من عشرة من
الحفاظ للمعتمدين **صاع** برفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد
رطل وثلث بغدادي **من تمر او صاع من شعير** فهو مخير بينهما فيخرج
من ايهما شاء صاعا ولا يجزي اخراج غيرهما وبه قال ابن حجر قال الحافظ
العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات
ذكر اجناس اخر يجيء تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا
عليهما لانه غالب قوت المدينة ذلك الوقت **قط ك** في الزكاة **هق عن**
ابن عمر بن الخطاب قال ك على شرطهما واقره الذهبي

زكاة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث الواقعتين من الصايم
حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام
والاربعة على خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب
كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل الغروب بلحظة **وطعمة**
للمساكين والفقراء من اداها اي اخرجها الى مستحقيها **قبل الصلاة** اي
صلاة العيد **فهي زكاة مقبولة** اي يقبلها الله ويثيب عليها **ومن اداها**
بعد الصلاة صلاة العيد **فهي صدقة من الصدقات** اي وليست
بزكاة الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره اي حزم فقال
لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعي

واحمد انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع
فجر العيد ولمالك روايتان **تنبيه** قال الزمخشري صدقة الفطر
زكاة الابدان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة
لبدن المؤدي كالكفارة **قط هق** من حديث عكرمة **عن ابن عباس** قال
الغزالي عكرمة متكلم فيه لرايه رأي الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب وقد خرجه ابن ماجة
باللفظ المزبور عن ابن عباس

زكاة الفطر على كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب
على بمعنى عن لان العبد لا يطالب باداها وتعقب بانه لا يلزم من فرض
الشيء على شخص مطالبته به بدليل الفطرة المتحملة على غيره من لزمته والدية
الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود واوجب اخراج العبد
عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه
ذكر وانثى واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على الانثى ولو ذات زوج ومذهب
الثلاثة ان فطرتها على زوجها كالنفقة **وعلى ولي كل صغير** له يحتلم من ماله
ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته وبه قال الائمة الاربعة **وكبير**
فقير حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تلزمه نفقته وان لم يملك
نصابا **وغني صاع من تمر او نصف صاع من قمح** اخذ بظاهره ابو
حنيفة فعادلها بوقية فقال يجزئ صاع بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة
بان في سنده من لا يحتج به واخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبا عن الحمل
فانه ببطن امه يسمى صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا المرجود في الدنيا
هق عن ابي هريرة قد عرفت ان سنده من لا يعول عليه

زكاة الفطر على الحاضر والبادي اجمع عليه الائمة الاربعة فجزموا بانه
لا فرق في وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية وفي عطاء والزهري وربيعة
والليث وجوبها على اهل البادية **هق عن ابن عمر** بن الخطاب

زمزم وهي كما قال المحب الطبري بئر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان
وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة مائها او لزمزمة جبريل وكلامه او لغير
ذلك **طعام طعم** اى فيها قوة الاغتذاء الايام الكثيرة لكن مع الصدق

كما مر في الاذرين لكثرة لحمه وزاد سمنه يقال هذا الطعام طعم اي يشبه من
اكله وتجوز بتخفيف طعم الصائم كانه قال انها طعام الطعمة كما يقال اصيل
اصلال وشييل اشياء والمعنى انه خير طعام واجوده ذكره كله الزمخشري **وشفا**
سقم اى حسي او معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا اسس لكل
احد شربه وان يقصد به نيل مطالب الدنيا وبه والاخروية **ش والبزار** في
مسنده **عن ابي ذر** قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح انتهى ورواه عنه
الطيالسي قال ابن حجر واصله في مسلم دون قوله وشفا سقم قال المصنف
ولها اسماء منها بئره ومضنونة وشراب الابرار وقال ابن عباس صلوا في
مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم،
الكرم به من شراب

٣ واشربوا من شراب الابرار قيل ما مصلى الاخيار صح

زمزم حفنة من جناح جبريل بحاء مهملة مفتوحة اى زمزم خلقة
خلقها جبريل بخافقة جناحه لما امر بخرقها من قولهم حفنت الشيء
اذا حرفته بكفك تاريك وفي رواية هزمة بدل حفنة اي غمزة يقال هزم
الارض هزمة اذا شقها شقا **فر عن عائشة**

زملوهم بالزاي لفوهم **بدمائهم** اى لا تغسلوها عنهم **فانه** اى الشان **ليس**
من كلم بالسكون اي جرح **يكلم** اى يجرح **في الله** اى في الجهاد في سبيل
الله بقصد اعلاء كلمته **الا هو يأتي يوم القيمة بوما** اى يسيل منه الدم،
كانه يوم جرح **لونه لون الدم وريحه ريح المسك** تمامه وقد موا اكثرهم
قرانا انتهى وكانه سقط من قلم المؤلف وهذا قاله في شهداء احد وفيه اشعار
بان الشهيد لا يغسل **ن عن عبد الله بن ثعلبة** العذري قال الذهبي
له صحبة ان شاء الله ورواه عنه ايضا احمد والطبراني والشافعي والحاكم
والديلمي وغيرهم

زنا العين النظر يعني ان النظر بريد الزنا ورايد الفجور والبلوى فيه
اشد واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لان
لذة النكاح في الفرج تصل اليها قال الغزالي ونبه به على انه لا يصل الى
حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ
البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات للشهوة ومضار قال

عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفى بالمرء
فتنة ثم قال الغزالي وزنا العين من كبار الصغاير وهو يودي الى الكبيرة
الفاحشة وهي زنا الفرج ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ
دينه ابن سعد في الطبقات طب وكذا ابو نعيم والديلمي عن علقمة بفتح
المهملة والقاف بن الحويرث او ابن الحارث الانصاري قال الهيثمي فيه
محمد بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي وقال شارحه
العامري صحيح ح ح ح

زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعطه راجحا والرجحان الثقل والميل
اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الى ارجاح الوزن ومثله الكيل عند
الايفاء لا الاستيفاء لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم لمنبهين العدل والاحسان
ان الله يامر بالعدل والاحسان اما العدل فانه لا تتحقق براءة ذمته الا بان
يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان في دلبل طرف الورع والعدل الواجب
كان يغسل جزا من الراس ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يتم الواجب الا به واجب
والثاني الاحسان الى من له الحق وخياركم احسنكم قضاء كما في الخبر الاتي وهذا
قاله وقد اشتري سراويل وثم رجل يزن بالاجر اي بالسوق والامر محتمل للاباحة
وفي اوسط الطبراني ان الثمن كان اربعة دراهم وفيه صحة هبة المجهول
المشاع لان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر وثبوت شراء السراويل
لا انه لبسها وقول الهروي الظاهر انه انما اشتراها ليلبسها غير ظاهر
فقد يكون اشتراها لبعض عياله ومن عزى الى الهروي الجزم بلبسها كالحجازي
في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم يصب اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم
جاء في رواية لابي يعلى شديدة الضعف عن ابي هريرة ان المصطفى ع
صلى الله عليه وسلم اشتري سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم
وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر
وبالليل وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد ستر منه تنبيه قال
ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشتري وشراوه اكثر واجر
واستاجر واجاره اكثر وضارب وشارك ووكل وتوكل وتوكيله اكثر واهدى
واهدي له ووهب واتهب واستدان واستعار وضمن عاما وخاصا ووقف

وشفع

وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم يغضب ولا عتب وحلف واستحلف ومضى
في يمينه تارة وكفر اخرى ومازح وورى ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة
حم عم ك حب وكذا البخاري في تاريخه عن سريد بالتصغير بن قيس العبدي
اي مرجب صحابي مشهور نزل الكوفة قال جئت انا ومخرفة العبدي بزا من
هجر فابتنا به مكة فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فاشتري منا
سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وزان يوزن بالاجر فقال يا وزان زن وارجح
قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح على شرط مسلم واورده ابن الجوزي في الموضوع
وقال في الاصابة سريد بن قيس العبدي روى عنه سماك بن حرب ان النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف
فيه على سماك اي ففيه اضطراب قال وفي سنده المسيب بن واضح فيه مقال

زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام بالحرام كما يلتذ الفرج
بالوطي الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذلك قال ابن عربي هذا امر بتقييد الجوارح
فزنا اللسان النطق وزنا العينين النظر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد
البطش وزنا الرجل السعي وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف
فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام هو زناها ابو الشيخ بن حبان
عن ابي هريرة ورمز عنه ايضا الديلمي ح ح ح

زني يا فاطمة شعر الحسين بعد حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذى
فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج
البخار بسهولة وفي ذلك تعزية حر اسه وتصدقي بوزنه فضة واعطي
القابلة رجل العقيقة اي احدى رجليها فامتثلت الامر وزنته فكان
وزنه درهما او بعض درهم كما رواه ابن اسحق عن علي وصرح عطا بتقديم
الحلق على الذبح قيل ولعله قصد تمييزه عن مناسك الحج وان لا يتشبه به
قال ابن حجر اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول
الرافعي يندب بذهب فان لم يفعل فبفضة لكن في خبر الطبراني ذهبا
او فضة وفيه مراد ضعيف ك عن علي امير المؤمنين وقال صحيح قال
الحافظ العراقي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده
بمتصل ورواه احمد من حديث ابي رافع واسناده ضعيف ح

زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم اي لاتضعوها الا في خيار
النسا وايأكم والزنج اى احذروا وقاعهن فانه بفتح لعرقهن وهو السواد
خلق مشوه بفتح الواو اى مشوها وهذا الامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة حب
في الضعفا عن قاسم المؤدب عن المثنى بن الضحاك عن محمد بن مروان
السدي عن هشام بن عروة عن عايشة حكم ابن الجوزي بوضعه وقال
السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيري وليس بشي واقره عليه
المولف ولم يتعقبه الا بان له شاهدا وهو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا السواد
زوجوا ابناكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل
بقيته عند مخرجه الديلمي قيل يا رسول الله هذا ابنانا نتزوج فكيف بناتنا
فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لين الكسوة واحسنوا اليهن
بالنحلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه فر من حديث عبد العزيز بن ابى رواد
عن ابن عمر بن الخطاب وعبد العزيز اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر اشيا
موضوعة ورمز عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه
للمصنف لكان اولى ✻ ✻ ✻
زودك الله التقوى يا من جانا يريد سفرا وينبغي ان تزوده ك زاد في رواية
وقال الردي وغفر ذنبك ويسر لك الخير في رواية ويسر لك الخير حيثما
كنت وفي رواية بدله حيثما توجهت وهذا قاله لرجل جاءه فقال اني اريد
سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني قال وغفر ذنبك قال
زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت انتهى فيندب لكل من ودع مسافرا
ان يقول له ويحصل اصل السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الاتيان
باذكر كله ت ك عن انس قال الترمذي حسن غريب ولم يبين وجه الصحة
قال ابن القطان وينبغي على صحته وبسطه ذ ك ✻
زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت ك في
تاريخه تار بخ بنسابر عن ابى هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ✻
زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة لهذا القصد والنهي
منسوخ وفي مسلم عن ابى هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم

زار

زار قبر امه اى ومن حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر
لها فلم ياذن لي واستاذنت ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
انتهى قالوا ليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها تذكر
الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويأمن ويذهب الفرح
بالدنيا ويهون المصايب وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام
دواعي الذنب ما لا يبلغه غيرها فانه وان كان مشاهدة المحتضر تزعج
اكثر لكنه غير ممكن في وقت وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع
بخلاف الزيارة وللزيارة اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حطه التلوف
على الاحبا فقط بانها حالة تشاركه فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله
واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبره ولا
يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول
السلام عليكم دار قوم مومنين ✻ عن ابى هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمي
ايضا وقضية صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما
لتخريجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ للزيور وزيادة
زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اى باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار
بان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية الباطل
فلما استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله ولا تقولوا هجرا ط ص
عن زيد بن ثابت قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف
جدا ✻ ✻ ✻ ✻
زين الحاج اهل اليمن اى هم بلجة الحاج ورونقه لما لهم من البها والكمال
حسا ومعنى طب وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام عن ابن
عمر بن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكر واحاج اليمن وما يصنعون
فيه فقال ابن عمر لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره قال الهيثمي اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا ✻
زين الصلاة الحذا بالمد النعل يعني ان الصلوة في النعال من جملة مكملاتها
ومطلوباتها والكلام في نعل متيقنة الطهارة او المراد بها الخفاف وهو اقعد
قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة وممن كان

يفضله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وانس وغيرهم وقد
اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب
او مباح او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للندب،
لان ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في
ملامسته للارض التي تكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا المقتضى ع
وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج النخعي عن عبد الملك بن عمير
عن النزال عن علي امير المؤمنين قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج وقال
الهيثمي فيه محمد بن الحجاج العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه
من الكتاب ٨ ٨ ٨

زينوا من التزيين بمعنى الزينة وهي الهيئة الحسنة او غيرها من الحواس
التي لا تختص الى باطن المزين ذكره الحرالي القرآن باصواتكم اي زينوا
اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الآتي عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن،
هو على القلب كمرضت الابل على الحوض وادخلت العلنسوة في راسي
ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد،
الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله
قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل هو حث على
ترتيله ومراعاة اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من
اللحن والتصحيف فانه اذا اقترن كذلك كان اوقع في القلب واشد تاثيرا
وارق لسامعه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ والمعنى حم د ن ه في،
الصلاة حب ك في فضائل القرآن عن البراء بن عازب قال ك صحيح ورواه
عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المؤلف لم يستحضر
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن ابي هريرة ورواه عنه ابن
حبان في صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من انه انما رواه عنه ايضا
من حديث البراء فقط قط في الافراد طب عن ابن عباس ورواه،
عنه من ايضا ابو داود في المصاحف حل عن عائشة وفيه سعيد بن
مرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب حديثه وفي منكر الحديث وعلقه
البخاري

البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه
ووصله في خلق الافعال عن البراء وفيه وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه
ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في الافراد بسند
حسن وعن ابي عرف اخرجه البزار بسند ضعيف ٨

زينوا اصواتكم بالقرآن اي الهجوا بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه
شعارا وزينة لاصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفي
رواية بحسن الصوت وجودة الاداء بحث المطلوب على استماعه وتدبره
والاصغاء اليه قال التوربشتي هذا اذا لم يخرجه التغني عن التجويد ولم
يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فان انتهى الى ذلك عاد،
الاستحباب كراهة واما ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقي ٨
فياخذون في كلام الله ما خزم في التشبيب والغزل فانه من اسوا البدع فيجب
على السامع النكير وعلى التالي التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب
السماع لمن حسن الصوت وتعقبه بانه قياس فاسد وتشبيه لشيء،
بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه ك في فضائل القرآن
عن البراء بن عازب ٨ ٨ ٨

زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت ورونقه ومن ثم كان يفضله وهو
مرسل ومقيد فالمرسل من غروب الشمس ليلتي العيدين الى احرام الامام
بصلاة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة الفطر
اكد والاكبر ليلة الاضحى بل يلبي والملبي مختص بالاضحى عقب كل صلاة لكل
مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عصر ايام التشريق
والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصيغته ان يكبر ثلاثا او ستا
او اضعافه صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر طص عن انس،
وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد ولا عن
عمر الا بقية ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا باس بالباقين
وبقية وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن
راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي ٨ ٨ ٨

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس

اي اكثر قول الله اكبر الله اكبر الله اكبر وبه الى اخر الدعا المأثور المشهور **زاهر** في كتاب **تحفة عيد الفطر حل عن انس** بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة اي يكون نورا لكم تستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي علي الصراط ونحو ذلك **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال المولف في فتاوية الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن عزوان اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذا منها ثم قال منكر مرة وف انتهى ❊

زينوا موائدكم جمع مائدة ما يوكل عليه **بالبقل** اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها **فانه مطردة للشيطان** عن قربان الطعام لكن **مع التسميه** من الاكلين عند ابتدا الاكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكتفا بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية **حب في الضعفا فر عن ابي امامة** وفيه اسمعيل بن عياش مختلف فيه عن بردبن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود يروي القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولي ❊

الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله **من المزور** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل بعض روايته الزائر اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا بعضه كما وقفت عليه في نسخ صحيحة بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف وتصرف **فر عن انس** ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي فعزوه للمزي دون الاصل غير جيد ❊ ❊ ❊

الزائر اخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث مؤكد علي زيارة الاخوان وفضلها وظاهر ندب الزيارة حتى لمن لا يزورنا ومن ثم قيل ❊ واني لزوار لمن لا يزورني ، اذا لم اكن في وده خريب ❊ ❊ **حط عن انس** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد البصري عن

جده وهو ابوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق هذا الخبر ❊

الزاني بحليلة جاره اي مجاورة في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكبائر كيف كان اشارة الى انه بالفحش انواعه لم تطمعه عن ما امر الله به ان يوصل من رعاية حرمته ودفع الاذى والزنا بحليلة زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فلقبحه خصه **لا ينظر الله اليه يوم القيمة** نظر لطف ورحمة **ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين** وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضب سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العصيان ان يشهد فوت الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف بسببه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم والمحشن وهما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن متيقنا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لان هذا النهي وشبهه غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص فقيد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق **لخرائطي في** كتاب **مكارم الاخلاق** وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري **فر عن عمرو** بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما ❊ ❊ ❊

الزبانية اي زبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه فانما هو بورد في حرف اللام **اسرع الى فسقة حملة القران منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا ربنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم** اي يقول لهم الزبانية او غيرهم من الملايكة **ليس من يعلم كمن لا يعلم** فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد النبي من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكان الصغائر عندهم بالاضافة

اليه كبائر فهذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن المعاصي ما لا يتجاوز عن العالم **تنبيه** قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا طلبه من الامالي **طب** عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة **عن انس** بن مالك **حل** عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري انتهى قال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن لم يجمع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر ٭ ٭ ٭

الزبيب والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره للحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينئذ بالمدينة موجودا ففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اي النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما عكس اني اراني اعصر خمرا وقيل مقصور الحديث الاشعار بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشاركها فيه كل شراب مسكر والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصارا صح

الزبير ابن عمتي وحواري ناصري[3] **من امتي** يعني انه مختص من اصحابي ومفضل عليهم قال الزمخشري حواري الانبياء صفوتهم والمخلوص لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو اسوادها **ه م عن جابر** ابن عبد الله ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب ٭

الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراة التي عينها زرقاء مظنة للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشروح وكان داود ازرق انتهى وهذا قاله رد لما كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرقة العين قال في الكشاف الزرقة ابغض شئ من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك

[3] والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصارا صح

ولذلك قالوا في صفة العدو الازرق اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين

حب في الضعفا عن ابن عدي عن محمد بن يونس الكديمي عن عبادة بن حبيب عن هشام عن عروة **عن عايشة** مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباده متروك والراوي عنه هو الكديمي والبلا منه وفي الميزان عباده احد المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال خ ش متروك وقال ابن حبان كان قد يأتي عن الاثبات بما يسمعه المبتدي فهذه الصناعة شهد لها بالوضع ثم اورد له هذا الحديث **ن في تاريخه** تاريخ نيسابور عن محمد ابن احمد[3] بن ابراهيم ابن ابي نافع عن الخليل عن سعيد عن عمرو بن عامر ابن الزرات عن الحسين بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **فر عن ابي هريرة** ٭

[3] الكرابيسي عن محمد بن الرومي عن احمد صح

الزكاة قنطرة الاسلام لما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر انفة من ابى واستكبر عن المواساة والنصيحة لخلق الله ورأى ان في ادائها حطا من رياسته ونقصا لرتبته وبها يتميز الذين امنوا من الذين نافقوا لتكفهم من الربا في غير حاد وما لم يشهد الله بالنفاق جهرا اعظم من شهادته على مانعها **طب** وكذا اسحق في مسنده **عن ابي الدرداء** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون الا بقيه فمدلس وهو ثقة وقال الهيثمي وجاله موثقون الا مم في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجهه بشئ وقال الكمال ابن ابي شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف،

الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر وفي رواية بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من الاسما المشتركة يطلق على معنى وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية فخبر زكاة الجنين زكاة امه ومن الجهل بهذا اتى من ظلم نفسه بالطمس على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين. وانما المراد الفعل اعني التزكية **قط** من حديث موسى بن طلحة **عن عمر** ابن الخطاب ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال ابن حجر فيه العزرمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل وعجب من المصنف كيف اثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت

وهو عند الحاكم والبيهقي لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته ثقاة وهو متصل والا لتفت والا لزق في احاديث الاحكام ان يتحرى منها ما تقوم به الحجة

الزنا يورث الفقر اي اللازم الدائم لان الغنى من فضل الله والفضل لاهل الفرج بالله وبحظايره وقد اغنى الله عباده بما احل لهم من النكاح من فضله فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرج الذي من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الغنى وجا العنا فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلى به عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف سريع الانفصال وشبك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب شوم الزنا بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيبتليها ثم يبتلي بفقر قلبه لضعف ايمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر حقه وهو العذاب الدايم اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناه **القضاعي** في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب **هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسناده فيه ضعف

الزنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجده اي شجاعة وباسا وقد اعتمد الشافعي هذا الخبر فيما نقله البيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قل له ذهب لك عبد اسود مضاف باحدى عينيه فقال نعم فجا للشافعي فقال ابن عبدي قال نجده في الجيش فرجوه فقلنا للشافعي اخبرنا فقد خبرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت ببطيب هارب فجا الى السمراء فقط فقلت هرب له اسود وجا الى مايل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك انه في الجيش قال للخبر ان شبع زنا وان جاع سرق فتاولت انه فعل احدهما **عد** عن احمد بن حشرد عن ابي سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري متروك وتعقبه المصنف بان له شاهدا وقال السخاوي له شاهد

شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنا في الكبير قيل يا رسول الله ما منع جيش نبي المغيرة ان يا توك الا انهم يخشون ان تردهم فقال لا خير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا

الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها **ليست بتحريم الحلال** على نفسك كان لا تاكل لحما ولا تجامع **ولا اضاعة المال** فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهد وياكل اللحم والحلوا والعسل ويحب ذلك والنسا والطيب والثياب الحسنة مختار من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد الرهبان

ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هي **ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله** فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك، وتجرد تتناول من الدنيا ما لا بد لك منه مما يحتاج اليه في قوام البنية ومؤونة العيال **وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك** اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد بجنب المال بالكلية بل بسا وي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب اليه ومن ثمة قال الغزالي الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها فالزهد اصعب الكل ترك الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكافحة ومقاساة من نفسه شديده فالشان كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل احمد عن معه الف دينار ايكون زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا انتقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جعل قوم فطنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام والكهروا في وجوه الاغنيا وفي قلوبهم شهوة الغنى امثال الجبال ولم يعلموا ان حقيقة الزهد انما هو بالقلب وان اصله معرفة الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فاداهم ذلك الى الطمس في كثير من الايمة **ت ه** في الزهد **عن ابي ذر** قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو واقد قال الدارقطني متروك

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تتعب القلب والبدن ونفعها لا ينفي بضررها ونتيجتها من شغل القلب في الطلب وكد البدن في الدنيا والعذاب الأليم والحساب الطويل في الآخرة فينبغي ان لا يأخذ العاقل منها الا ما لا بد منه من عبادة ربه والنفس تسلي وتتعود ما عودتها كما قال

فالنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع ... وقال

وما النفس الا حيث تجعل الفتى ... فان قويت تاقت والا تسلت

وقال الشافعي عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على الناهد طس عد هب عن ابي هريرة هب عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من افسد الاشياء للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال كيف قال فالزم الزهد والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن فالدنيا عذاب خاص يرد الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد في الملك حاضرا العبد اذا ملك شهوته وغضبه وانقاد امعه لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر والملك المنقاد لشهوته وغضبه عنوانها فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

اذا ابصرتهم ابصرت قوما ... اري الزهاد في روح وراحة

حم في كتاب الزهد هب عن طاووس بن كيسان اليماني الحميري احد اعلام التابعين مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة بزيادة قال الهيثمي وفيه اشعث بن نزار لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفا حافظ لكنه

الزهد

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يرجوه من يد غير فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبدنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات ولم ينصب بدنه فيما هو ات وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن لذلك على كل فائت منها فتستخدمه الدنيا ويصير من عبيد الهوى بطلا من خدمة المولى فيقسو قلبه ببطالته وابعد القلوب من الله القلب القاسي والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب ومن ثمة ترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتى لم يبقوا من اوقاتهم شيئا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وذا الا بنائبا في زهده فيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما تقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح

تنبيه سئل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك نفسي ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كأنه لا شيء له قال هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم له لا يتصور بخلعه وما لا يمكنه اخذه فاستراح والدنيا كلها لا تزن عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه قيل

تجرد عن مقام الزهد قلبي ... فانت الحق وحدك لي شهودي

الزهد في سؤال وليس شيء ... اراه سؤالك ياسر الوجود

ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا مما لم يرد بتعظيمه فراه لشدة حقارته عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله ورأى الوجود كله من شعاع نور الله فلم يزهد في شيء بل استعمل كل شيء فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبياء في الدنيا حين عرضها عليهم تشريفا فانه بداية مقامهم توخذ من بعد نهاية الاولياء من زهد ولم يزهد فيما لنظر لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لانهم يزهدون ما نشدوا

الزهد ترك وترك الترك معلوم ... بانه مسك ما في الكف مفروض

الزهد ليس له في العلم مرتبة ... وتركه عند اهل الجمع منهض

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى لانه ماتم الاتخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه لاضمحل
في لمحة فيقال للزاهدين تخلقتم في زعمكم ترك الدنيا بل نفسك الخارج من
جوفك من الدنيا فاتركه عمرت العضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمرو بن
العاص ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فصدور الملم
للعضاعي واقتصاره عليه غير جيد ٨ ٨ ٨

حرف السين

ساحدثكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية والطبع الرجل
يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي يكون سريع الغضب سريع
الفيء اي الرجوع فلا يكون له فضيلة ولا عليه جرم بل يكون كفافا اي
راسا براس لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تخبر النقيصة
فكانه لا فضيلة ولا نقيصة والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء
فذاك له ولا عليه والرجل يقتضي اى يستوفي الذي له على غيره ٨
ويقضي الدين الذي عليه فذاك رجل لا له فضيلة ولا عليه نقيصة
للمقابلة المذكورة والرجل يقتضي الدين الذي له على غيره ويعطل الناس
الذي عليه اي يسوف بالوفا من وقت الى وقت مع القدرة فذاك رجل
عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيره وهل يشترط تكريره خلاف
البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه
البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيهما ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح ٨ ٨ ٨

سالت ربي ان لا يعذب الاهيين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا
الله الذنوب وانما فرط منهم سهو او غفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم
كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويعين الاخير مارواه البزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن الحبر كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في الاهيين فسكت فلما فرغ من غزوه
وطاف فاذا هو بغلام وقع وهو يجيث بالارض فنادى منادية اين السايل
عن الاهيين فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من الاهيين
ش قطع الافراد والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه الديلمي قال
ابن

ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طرق قال الهيثمي
رجاله احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة ٨
سالت ربي ابنا العشرين اى سالته قبول الشفاعة فيمن مات من
امتي على الاسلام ممن سن العشرين فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل
صلحاءهم الجنة ابتدا او يخرج من شا تعذيبه من عصاتهم من النار فلا
يخلدهم فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر عن ابي هريرة ٨
سالت الله في ابنا الاربعين من امتي امنة الاجابة اى سالته في
شانهم بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابنا الخمسين
قال اني قد غفرت لهم قلت فابنا الستين قال قد غفرت لهم قلت
فابنا السبعين قال يا محمد اني لاستحي من عبدي ان اعمره سبعين
سنة يعبدني لا يشرك بي شيا ان اعذبه بالنار اى نار الخلود فاما
ابنا الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل سبعون والذلك بينه
بقوله ابنا الثمانين والتسعين فاني واقفهم كذا في شيخ كثيرة وفي شيخ
واقف والاولى اولى يوم القيمة بين يدي فقايل لهم ادخلوا معكم من
احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغايرهم وان لا يمسخ
صدورهم بالذنوب لا ان يصير امته كلهم مغفورين غير معذبين ثم فيما
بينه وبين ما قيل من الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة
يعذب بالنار ولكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود وبنالهم
الشفاعة فلا يكونون كالامم السابقة كثير منهم لصغر ابصبيانهم الانبيا فلم
تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وعذب ومن مات
على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وبنالهم الشفاعة وان اجترح
الكبايرالى غير ذلك من خصايصنا ابو الشيخ ابن حبان عن عايشة
ورواه عنه الديلمي ايضا ٨ ٨ ٨
سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم
الي احاسبهم واستر زلاتهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها بما لهم
من كثرة الذنوب وقلة الاعمال فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا
احاسبهم فان كان منهم زلة ستر تها حتى عنك انت لئلا يفتضحوا

عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى على ربه وفضل امته وبيان
لعناية الله بهم ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان
المصطفى في اصل الاجابة كسائر المسلمين في انه يجوز ان يعطى ما وعافيه
وان يمرض عما سال فرعن ابي هريرة ورواه عنه ابن شاذان في غيره
سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة
الملايكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصلي
حتى ترتفع قال في القاموس سبحة الضحى اي صلاة الضحى وتسمى الصلاة
تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من
المسبحين اي المصلين وقيل السبحة الصلاة النافلة فرعن عبد الله بن
يزيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا
فسكوت المصنف عنه غير سديد

سالت ربي فيما وفي رواية عما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى
الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها
اضوا من بعض فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي
على هدى وذلك لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا بل للدين منهم وان
اقترفوا من جهة حوز الدنيا منهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم نصر الدين
واهله وقمع الشرك واصله وفتحوا الامصار وسكنوا الاقطار وقمعوا الكفار
ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قهم الله باسهم
فباسهم الذي اذيقوه كنا رقما اجترحوه السمعاني في كتاب الابانة عن
اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي
وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب قال ابن معين محمد الحريري في العلل
هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحمن جهيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان
هذا الحديث باطل وقال ابن معين وابن حجر في تخريج المختصر حديث
غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي وقال الكمال ابن
اي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب واقول ظاهر
صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه
بقوله قال ابن سعد زيد العمي ابو الحواري كان ضعيفا في الحديث وقال
ابن

ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفا ورواه عن عمر ايضا البيهقي
قال الذهبي واسناده واه

سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا اتزوج الى احد من
امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل
لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة
طب ك في فضائل علي عن عبد الله بن ابي اوفى قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه
ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم
في مناقب علي وله شاهد عن ابن عمر عند الطبراني في الاوسط بسند
واه

سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي
رواية فاعطاني ذلك وهذا ابو افقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضي محمد
ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار ومراد المراد من اهل بيته مومنوا
بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما او زوجاته لكن تمسك المصنف
بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه
الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين
يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان
او الشقاوة عصى ودخل النيران قال وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرجى
لابويه الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة تنبيه
قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون
مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالاجنبي اذا بلغ الحاكم
امره وقد زنا او شرب او سرق يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي
لكل مسلم ان يصدق بقوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيعتقد ان الله قد عفى عن اهل البيت عناية من الله
بهم والظاهر ان المراد بالنار نار الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة
وسكون المعجمة في اماليه وابو سعيد في شرف النبوة عن عمران بن حصين
واخرجه عنه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا سند

سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم
لم يدركوا ما ادرك اباهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول فهم من
اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور قال الملص في السنوسية والاخبار الواردة
بانهم في النار بعضها متبين لكنها في المنسوخ عند اهل التحقيق والراسخ
بالشفاعة العاقمة من المصطفى فهم حيث قال في الخبر الماضي سالت ربي
اللاهين الخ قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى.

ابو الحسن بن مسلمة في امالية عن انس بن مالك

سالت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا انزوج الا من اهل
الجنة اي فاعطاني ذلك كما يرشد اليه السياق الشيرازي في كتاب
الالقاب عن ابن عباس وفي الباب ابن عمرو وغيره عند الطبراني وغيره.

سالت الله الشفاعة لامتي اي امة الاجابة فقال لك تسعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل
هذه الطائفة هم اهل مقام التفويض الذي غلب عليهم حال الخليل
حتى قال له جبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظ
ان المراد التكثير لا خصوص العدد قلت ربي زدني فحثى لي بيديه
مرتين عن يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان من شان
المعطي اذا استزيد ان يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بالاكف وقال
بعضهم هذا كناية عن المبالغة في الكثرة والا فالاكف ثمة والاحثية حثى.
قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عداهم لا يدخلون الجنة الا بعد
الحساب هنا د عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده جيد
ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي

سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب هل هو اطولهما
الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما
وهو العشر ع ك من حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن يحيى عدي عن
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان
ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس
كل صالح ثقة في الحديث بل لم ير الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث

لسلامة

لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن تحديثهم وشغلهم بما هم فيه من الضبط
والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي وفيه موسى بن سهل
لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

سالت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا
من نور لو رايت ادناها لاحترقت ذكره السبعين ليس للتحديد بل
عبارة عن الكثرة لان الحجب اذا كانت اشياء حاجزة فالواحد منها يحجب واسه
لا يحجب شيء والقدرة لا نهاية لها وان كانت الحجب عبارة عن الهيبة فالاعداد
دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين غاية
مع خبر ان دون الله يوم القيمة سبعين حجاب والنور وان كان سببا للادراك
الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون الجسم وحجب هذا
الملك الاعظم عن تجلي كنه عظمته لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيبته
فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الآجال المضروبة والا لهلكوا طس عن انس قال
الحافظ الهيثمي فيه قايد الاعمش قال ابو د او دعنده احاديث موضوعة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يتهم كثيرا

سالت ربي عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال
هم الشهداء ثنية كذا الخط المص بمثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون
اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر الغزالي انهم جبريل وميكايل وملك
الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان الكل من
المستثنى وانما صح استثنا الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى
الحور والولدان ع ط في الافراد ك في التفسير وابن مردويه
في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي

سباب المومن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي
واراد بي ذلك المومن المعصوم والمتصدد به وما بعده التحذير من السب
البزار في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص.
قال المنذري اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثمة رمز المص لحسنه

باب الموتى كالمشرف على الهلكة اراد المؤمنين واذا المؤمن الميت اغلظ من الحي لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذا توعد عليه في الوقوع في الهلال **طب عن ابن عمرو** بن العاص ٥

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف غب ايراد هذا الحديث في تفسير الآية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرطه صحة التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة الامر ولم يضلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضروب في افق البهائم من جهة الرذيلة وهم المرصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب في افق الملائكة من كثرة ما حضروا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من الملائكة ويرذل بحسب قربه من البهائم والى الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر انتهى وقال ابن ادهم في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الخ قال السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الكرامة والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع على باب المغفرة **ابن مردويه** في تفسيره عن الفضل بن عميرة الطحاوي عن ميمون الكردي عن عثمان الهندي عن عمرو اخيه المقيلي بالفضل وقال لا يتابع عليه **والبيهقي** في كتاب **البعث والنشور عن ابن عمر** بن الخطاب انه قرأ على المنبر ثم اورثنا الكتاب الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القرشي قال في الميزان عن المقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعيف انتهى وتعجب منه ابن معين فكانه استنكره ٨

سادة السودان اربعة لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه ابن باعور ابن اخت ايوب او ابن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبك من مخافة الله ولم ير احد على تغوط ولا على بول في مدة عمره **والنجاشي** اصحمة ملك الحبشة **وبلال** المؤذن **ومهجع** مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضحا **فائدة** في المجلي لابن حزم انه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة الا سواد بلال فانه يفوق سوادهم شعاعات فخرود حسن فسبحان من اكرم اهل طاعته **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اولى **عن عبد الرحمن بن يزيد** من الزيادة **بن جابر مرسلا** هو تابعي ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي ورواه نحوه عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر مهجعا ٥

سار عوا في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق ثوابه في الآخرة **خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة** والمراد العلم الشرعي وما كان آلة له وبين من قوله من صادق ان الكلام فيمن طلبه بنية صالحة خالصا لوجه الله تعالى لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا ليماري به السفهاء ويجادل به العلماء ان تصرف به وجوه الناس اليه والا فلا اثر اب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال الحسن اياك والتسويف فانك ليومك ولست لغدك **الرافعي** امام الدين عبد الكريم **في تاريخه** اي تاريخ قزوين **عن جابر** بن عبد الله ٨ ٨ ٨

ساعات الأذى اي الامراض والمصايب التي ترد على الانسان **اذهبن** ٥

ساعات الخطايا اي يكفرن الخطايا **ابن ابي الدنيا** في كتاب **الفرج** بعد الشدة **عن الحسن البصري مرسلا** ورواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المصنف لكان اولى ٨ ٨ ٨

ساعات الأذى في الدنيا تذهبن ساعات الأذى في الآخرة اي ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا تكون سببا للنجاة من اهوال الآخرة وكروبها **هب عن الحسن البصري مرسلا فر عن انس** ورواه عنه ايضا ابن شاهين وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير

ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب وقد عاد انصاريا فسأله كيف حاله فقال لم ما عضت منذ سبع اي اخي اصبر

تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد الله بن ابي
ايوب الانصاري عن ابيه عن جده اي ابو ايوب الانصاري قال عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال اعاشت
منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهيثم بن الاشمث قال
الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن جبير عن ابن عمر احاديثه غير
محفوظة ومن لطايف اسناده من رواية الرجل عن ابيه عن جده ٭

ساعة السبحة حين تزول الشمس عن كبد السما وهي صلاة المخبتين
وافضلها في شدة الحر قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالمتمة من التمتيع
والمكتوبة والنافلة وان التفتا في ان كل واحد مسبح الا ان النافلة جات
بهذا الاسم اخص من قبيل ان التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة
سبحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة
كغرفة وغرفات في قوله في الخبر الما سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها
الراؤن من الملايكة سبحوا المايروعهم من جلال الله وعظمته الى صفا كلامه
ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك ٭ ٭ ٭

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الجبار خير من خمسين
حجة اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالخطاب بالحديث
من هذا شانه وقد مر ان المصطفى كان يخاطب كل انسان بما يليق بخصوص
حاله فر عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن طريقه
وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصم على عزوه للفر ع دون الاصل غير جيد

ساعة من عالم اي عامل بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع
اويقري اويوليف اويفتي خير من عبادة العابد سبعين عاما لان العلم اس
العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر
مرارا فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلم عزاه المصم للاصل لكان اولى ٭ ٭ ٭

ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور
الصلاة والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله واشار
بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعا وركن من اركانه
اوخوف

او نحو ذلك طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المصم لحسنه وظاهر
صنيع المصم انه لم يره لاعلي من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرجه الامام
مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه ايضا ٭
الديلمي وغيره ٭ ٭ ٭

سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال
ان يسافر لطلب صحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر
ليس هو المشهور بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر
هو الذي اسفر له سفره عن امور معتصرة له وغير معتصرة والمسافر
في الطريق اثنان مسافر بفكره في المعقولات والاعتبار ومسافر بالاعمال
وهم اصحاب اليمملات فمن اسفر له طريقه عن الشيء فهو مسافر ومن لا فهو
مسافر متصرف في طريق مربيته وشعاره غير شعار مسافر فالمسافر من سافر
بفكره في طلب الايات والدلالات على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا
سوى امكانه وانه ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم اليه واسفر
عن وجوه مرجحة احوج سفرا اخر فيما ينبغي للصانع الذي اوجده ٭
فاسفر له الدليل على تعذر هذا المرجح بانه واجب الوجود يستحيل عدمه
لثبوت قدمه اذ لو انعدم لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي
عنه كل ما يدل على حدوثه ثم يسافر في علم الوجود بوجود العالم وبقايه وصلاحه
اذ لو كان معه اله اخر لم يوجد العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما يعطيه
النظر ثم يسافر الى منزلة يعطيه العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك
ونفوذها وعموم قصورها وعموم تعلق قدرته باحداث هذا الممكن وحياته
هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال من
كلام وسمع وبصر ثم يسافر الى منزلة تسفر له عن امكان بعثة الرسل وانه
بعث رسلا واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوه والممكان هو ممن بعث اليه
الرسول امن به واتبعه في مراسمه حتى اخبر الله فكشف عن قلبه وطالع
عجايب الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم وفر الى الله مسافرا
من كل ما يبعده منه وتحجبه عنه الى ان راه في كل شيء اراد ان يلقى عصى
التسيار فعرفه ربه ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافرا الى منزلة تسمى

بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل البرزخ الى ان يصل الى منزلة
تسمى البعث فيركب مركبا شريفا يحمله الى دار سعادته فيصح صحة لا بدء
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي سعيد
الخدري

سافروا تصحوا واغزوا واستغنموا قال البيهقي دل به على ما فيه سبب الغناء
ومما عزي للشافعي تغرب عن الاوطان في طلب العلا، وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
وقد خص الانسان بالعزي الثلاث يسعى في مناكب الارض بما تغيده
السعادة ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة
ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام بن حبيب نا القاسم بن عبد الرحمن
عن ابي حازم عن ابن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب الالقاب طس
وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن
واقد رواه وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن زوارة عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن زوارة واه وفي الميزان
عن الازدي لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان زوارة تفرد
به فالحديث لاجله شديد الضعف

سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثمة قيل شمر ذيلا واد رع ليلا فمن لزم القرار
ضاجع الصغار وقيل السيف ان قرع العمود صدي وقيل وان لزوم قعر البيوت
موت وان السير في الارض النشور قال الراغب واذا تأملت هذا الحديث
ونظرت اليه نظرا عاليا علمت انه حث على التحول الذي يثمر لك جنة
المأوى ومصاحبة الملأ الاعلى بل مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج الى ازيد
امر ومعرفة المقصود المشار اليه بقوله قل هذه سبيلي وتحصيل الزاد
المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه كما قال وجاهدوا
في الله حق جهاده قال الغميم عيسى الحضرمي عرض علي في بعض الاحوال
في غيبته وليس بنوم كتاب واذا الدولة سافروا عن اوطان النفوس الى
حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا والا ولا انتهى

عب

عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا

سافروا تصحوا واغزوا واستغنموا قرنه بالغزو يعرف ذلك ان المراد بالسفر
زهد او ما قبله من الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافي قضه
ما سيجيء في خبر السفر قطعة من العذاب بما ظاهره التزهيد فيحمل على ان
ذلك انما خرج بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه

تنبيه قال الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن
الى الله واشير اليه بقوله الى ذاهب الى ربي واليها بقوله لسفرهم اياتنا
في الآفاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها
السموات والارض وينزل منازل لا تضيق بكثرة الواردين حم عن ابي هريرة
قال الهيثمي رجاله ثقات

سافروا مع ذوي الجود ودو المسيرة لان السفر يظهر خبايا الطبايع
وكرائم الاخلاق وخفايا السجايا اذ الانسان اذا تعبت ضعفت القوة
المختلفة في العلة والكثرة لكون الطبايع تبعثها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها
ونقصان بعض فيظهر محاسن الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع
من القوي والقوي من الاحوال والسفر يأتي على مختلف الاهوية والاغذية
فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام يكلف رعاية الادب وتحمل الاذى ومواقفتهم
بما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا للرور رياضة لنفسه فيتهذب لذلك
ويهتدي الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من سافر
مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته
فتحسن اخلاقهم وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن
معاذ بن جبل وفيه اسمعيل بن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي
عن الدارقطني من يضع او الشتري فقال ابن معين كذاب او السكوني
فجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق

سافروا القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الآتي وهذا من اداب ساقي الماء
ونحوه كالبين ومثله ما يغرق على جمع من مأكول او مشموم فيكون المغرق
اخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته
ندب الايثار فلما صار في فيه ندب له ان يقدم غيره لما فيه من كريم الاخلاق

وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم كان الانابيه فلا ينبغي ان يعجل خلافا لما يعتاده المملوك والاجراء في شرب الساقي قبل خشيه ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضره له غير اهل بيته شيأ حتى ياكل منه فرعاية السنة اولى مما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر الاول **حم ٤ د عن عبد الله بن ابي اوفى** رمز للمصنف لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجة كلهما في الاشربة والنسائي في الوليمة فاوهم صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد ❊ ❊ ❊

ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ في القيام بحق الخدمة واحفظ للهيبة واحرز للسيادة فيبدا بستي كبير القوم ثم عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يستي ما بقي منهم ثم يشرب قال في النهاية اشار بهذا الخبر وما قبله الى ان كل من ولي شيأ من امور الدنيا الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلما الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يقومون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين بها ومنزلهم الواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلما تعليم الجهاد برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتغريغ وقتهم ونشاطهم لذلك والا يكثر عليهم فيملوا والا يغلظوا فينفروا والا يريدوا منه شيأ من عرض الدنيا **ت ه عن ابي قتادة** ثم قال ت حسن صحيح **طس والقضاعي** كلاهما من حديث ثابت البناني **عن المغيرة** بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة ❊

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزر وياجوج وماجوج واما حام فابو هذه الجلدة السود وقال ابن جرير روي ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبيا من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعا له بان يرزق الرافة من اخويه قال المصنف في الساعة وسام قيل انه نبي وولده ارفخشد صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرفيق **حم ت ك عن سمرة** ابن جندب قال الزين العراقي في الغريب هذا حديث حسن وقال الدارقطني وفي الباب عمران بن حصين ❊ ❊ ❊

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى **فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النسا** احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اساء وامر بالارتجاع **طب خط وابن عساكر** في ترجمة عباد بن موسى **عن ابن عباس** قال الذهبي فيه اسمعيل بن عياش وشيخه ضعيفان ❊ ❊ ❊

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي فيحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا **وقتاله** اي محاربته لاجل الاسلام **كفر** حقيقة او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو التحدا وهضم اخوة الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجئة اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره في تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وتقدمه لنحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا بكم كونه كافرا بفسوقه فالتزموه وقد بيناه في الاصول بطلانه دايما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف عجز بانه عادة بين الناس ولا يتعدى ضرره الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة

فيكون من اهل النار حم ق فى الايمان ت فى البر ن فى المحاربة ه عن
ابن مسعود ه عن ابى هريرة وعن سعد بن ابى وقاص طب عن
عبد الله بن المغفل وفيه عند الطبرانى كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره
الهيثمى وعن عمرو بن النعمان بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة
الراء مكسورة ونون قط فى الافراد عن جابر ٭ ٭ ٭
سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسره الراغب
والشتم الوجيع فسوق اى مسقط للمروءة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم
والحكم على من سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان السباب اذا
فسق بنقص ايمانه وخروج عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجئة انه
لا يضر مع التوحيد ذنب وقتاله كفر لما كان القتال اشد من
السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشق من لفظ الفسق
وهو الكفر ولم يرد حقيقته التى هى الخروج من الملة واطلق عليه الكفر مبالغة
فى التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد اوارادان كان مستحلا اوان
قتال المومن من شان الكافر وحرمة ماله كحرمة دمه اى كما حرم الله
قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما فى خبر كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين
تاويله طب عن ابن مسعود قال انتهى النبى صلى الله عليه وسلم الى مجلس
للانصار ورجل فيهم كان يعرف بالبذ افذكره ورمز المصنف لصحته وهو كما قال
الهيثمى رجاله رجال الصحيح انتهى ٭ ٭ ٭
سبحان الله نصف الميزان اى يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله
تملا الميزان بان تاخذ الكفة الاخرى وقديراد بتفضيل الحمد على التسبيح
وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح والله اكبر تملا ما بين السماء والارض
اى لو قدر ثواب التكبير جسما لملاه والطهور نصف الايمان والصوم
نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا هـ هب عن رجل من بنى سليم
من الصحابة ولا همه لا يضر فانهم كلهم عدول ورمز المصنف لصحته
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فى ذنب الانسان
المسلم مثل الاكلة فى جنب ابن ادم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت
معانيها

معانيها فى القلب اما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها
فليس من المكفرات فى شئ كما اشار اليه حجة الاسلام ابن السنى عن ابن عباس
ورمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمى ايضا ٭ ٭ ٭
سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر
ملا السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب
حتى تخلص الى ربها عز وجل اى تصل اليه قال الطيبى هو كناية عن
سرعة قبولها وكثرة ثوابها كما سبق قيل وكمال الثواب انما هو بتجنب
الكبائر فان الثواب يحصل لقائلها وان لم يجتنبها لكن الثواب المجتنب
اكمل فان السيئة لا تحبط السيئة بل تذهب الحسنة السيئة ان الحسنات
يذهبن السيئات السجزى فى كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابى
عمرو بن العاص ابن عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة ٭
سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما
ماذا انزل بهمزة مضمومة الليلة فى رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام
الملائكة بالامر المقدور اواوحى اليه فى منام اويقظة ما سيقع كذا قاله
جمع قال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن
عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم اواراد
بالفتن الجزئية التربية الماخوذ كفتنة الرجل فى اهله وماله يكفرها الصلاة
اوما انزل من مقدمات الفتن والملجئ الى هذا التاويل انه لا فتنة مع حياة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وقال وانعمت عليكم نعمتى وفى اتمام
النعمة سد باب الفتنة الذى لم تفتح الا بقتل عمر وماذا فتح من الخزائن
خزائن الاعطية اوالاقضية التى افيض منها تلك الليلة على المتهجدين
ونحوهم يرشد لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة تنبهوا للتهجد كما يشير اليه
رواية لكى يصلين قال الكرمانى ويجوز كسر الهمزة اى انتبهوا اوقوله
صواحب منادى لو صحت الرواية به قال الطيبى عبر عن الزجة
بالخزائن لكثرتها وعن ربها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية اليه
وجمعها لكثرتها وسعتها الحجر بضم الحا المهملة وفتح الجيم وفى رواية صواحب
الحجر وفى رواية الحجرات وهن ازواجه ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات

المنزلة تلك الليلة حصهن لا لهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك
ثم بمن تعول وقال ابن العربي ظرف كانه اخبر بانه بعضهن ستكون
فيهن فامر بانتقاطهن تخصيصا لذلك **فرب** نفس وفي رواية يا رب
اي قوم رب نفس ورب هنا للتكثير وان كان اصلها للتقليل **كاسية**
في الدنيا من انواع الثياب **عارية** بجره صفة كاسية ورفعه خبر مبتدا
محذوف اي هي عارية من انواع الثياب **في الاخرة** لعدم العمل وقيل
عارية من شكر المنعم قال الطيبي اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة
الاكتساء ستر العورة اي الحسية والمعنوية فما لم يتحقق الستر فكانه لا اكتساء
فهو من قبيل قوله خلقوا وما خلقوا المكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا وهذا
وان ورد على ازواج المصطفى فالعبرة بعموم اللفظ ونبه بامرهن بالاحتياط
على انه لا ينبغي لهن التكاسل والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب التنبيه عند الانتباه وعند التعجب ونشر
العلم والتذكير بالليل وان الصلاة تنجي من الفتن وتعصم من المحن والتحذير
من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج والتبرج واظهار
الزينة للاجانب والترفه الزايد **حم خ ت** في كتاب العلم **عن ام سلمة**
بفتح السين واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها هند قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا فذكره ولم يخرجه
مسلم ❊ ❊ ❊ ❊

سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار قالوا كتب هرقل الى النبي صلى
الله عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فكتبه
قال نسحبها بوجه الليل فاين النهار قال في الكشاف معنى ايلاج احدهما في الاخر
تحصيل ظلمة هذا في مكان ظلمة هذا بطريق ما يضيء السرب بالسراج فيزيل
ويظلم بعكسه **حم عن النوخي** بفتح المثناه الفوقية وضم النون المخففة وخاء
معجمة نسبة الى تنوخ قبيلة ❊ ❊ ❊

سبحوا ايها المصلون **ثلث تسبيحات ركوعا** اي قولوا في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلاثا **وثلاث تسبيحات سجودا** اي قولوا في السجود سبحان
ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كما تبينه رواية ابي داود وهذا ادنى الكمال واكمل منه
خمس

خمس وسبع فاحدى عشرة وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب **هق عن محمد**
ابن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية **مرسلا** ❊

سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا **واحمدي الله عشرا** اي
قولي الحمد لله عشر مرات **وكبري الله عشرا** اي قولي الله اكبر مثل ذلك
ثم سلي الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة **فانه يقول قد فعلت**
قد فعلت قال الغزالي لا تظن ان الاجابة للمرة بل اكثر تحريك اللسان
بهذه الكلمات من غير حصول معانيها مع التلب فسبحان الله كلمة تدل
على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير
يدل على التعظيم فالاجابة بازاء هذه المعارف التي هي من ابواب الايمان
واليقين وفيه جواز العد والاحصا للاذكار وورد على من كره ذلك وظاهره
انه يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا وهو اولى من ان يأتي بالمجموعة بان يقول
سبحان الله والحمد لله والله اكبر عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال بمثله
في خبر من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة والحمد لله ثلاثا
وثلاثين تحميده الخ **حم ت حب ن ك عن انس** قال الهيثمي اسناده
حسن ❊ ❊ ❊ ❊

سبحي الله مائة تسبيحة اي قولي سبحان الله مائة مرة **فانها تعدل**
لك مائة رقبة اي عتق مائة انسان **من ولد** بضم فسكون وقد يكون
جمعا كاسد وواحد كقفل **اسمعيل** بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليهما
الصلاة والسلام وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة
اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الناس نسبا
اعظم وامثل **واحمدي الله مائة تحميدة** اي قولي الحمد لله مائة مرة
فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها الغزاة في
سبيل الله لقتال اعدا الله **وكبري الله مائة تكبيرة** اي قولي الله
اكبر مائة مرة **فانها تعدل لك مائة بدنة** اي ناقة **متقبلة**
اي اهديتها وقبلها الله واثاب عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها اي
موازنة **وهلل الله مائة تهليلة** اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب
اذا كثر استعمالهم للكلمة يضمرا بعض حروف احدهما الى الا بعض الحروف

الاخري كالحوقلة والبسملة ماخوذ من لا اله الا الله يقال هبلل الرجل
وهلل اذا قال لا اله الا الله فانها تملا ما بين السما والارض يعني ان ثوابها لو جسم
لملاء ذلك الفضا والا يرفع بالبنا للمفعول يوم مئذ لاحد عمل افضل
منها اي اكثر ثوابا الا ان ياتي انسان بمثل ما اتيت به فانه يرفع له
مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل وليس مراد الاصل
ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احدهن مكان الاخر
قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل الاتيان بهذه الاذكار ونحوها
متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد على العدد المخصوص
المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا
قال بعضهم لا ان تلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا
لان كلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الاتري
ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالقدر المترتب
عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره
الزين العراقي وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا
وثلاثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين وماية ماية وغير ذلك
وصفا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على
التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب ك عن ام هانئ اخت
علي كرم الله وجهه فاخته او هند قالت قلت يا رسول الله كبر
سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده
حسنة ٥ ٥ ٥

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في قبره بعد
موته من علم بالتشديد والبنا للفاعل علما او اجري نهرا او حفر بئرا للسبيل
او غرس نخلا او كنحوه تصدق بثمرة بوقف او غيره او بنى مسجدا اي
محلا للصلوة او ورث مصحفا بتشديد ورث اي خلف لوارثه من
بعده يعني ليقرا فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته اي يطلب له
من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروي او كرا نهرا من كريت النهر
اكريه كريا اذا استخرجت حمأته نهر مكري قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف

الحديث

الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه
الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار في سننه وسمويه
وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس ورمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله
الهيثمي وغيره بان فيه محمد العزرمي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي
باللفظ المزبور عن انس وعقبه بقوله محمد بن عبيد الله العزرمي ضعيف
غير انه تقوم ما يشهد لمتنه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال
الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف ٥

سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة
لا خلاله بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلاء عليها والمقبرة بتثليث الباء
والمزبلة محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان
اي ذبحه والحمام للجديد وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اي المكان
الذي تبرك فيه الابل اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سبقت للمرعى
ومحجة الطريق بفتح الميم جادة اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي
ان الصلاة تكره في هذه المواضع وصحح والحديث مؤول بان المنفي الجواز
المستوي الطرفين ٥ من حديث اي صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن
ابن عمر قال الذهبي في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال
ابن عبد الهادي كلهم طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبير عن داود
ابن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي وزيد
ابن جبير ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث ٥

سبعة العدد لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذي خصال اخر جمعها
الحافظ ابن حجر في امالية ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال المرحلة
الى الظلال ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمولف ومجموعها نحو ستين
خصلة وسبعة مبتدا خبره يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته
واضافة الظل اليه تشا اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن
الظل اذ هو من خواص الاجسام يوم لا ظل الا ظله لا رحمة الا رحمته
وهو يوم القيمة احدهم امام سلطان عادل تابع لا امر به او جامع
للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى ٥

الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني
من السبعة **شاب** خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث
على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك اشق واذل على غلبة
التقوى **نشأ في عبادة الله** والثالث **رجل قلبه معلق** في رواية متعلق
بالمساجد في رواية بالمساجد وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض
زاد سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة بقلبه وان كان بدنه خارجا
فشبه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل **اذا خرج منه حتى يعود**
اليه كني به عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة
الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصلي فيه فهو
ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه **والرابع رجلان تحابا**
بتشديد الموحدة واصله تحابيا اي احب كل منهما صاحبه **في الله** ذلك اي في
طلب رضى الله او لاجله لا لغرض دنيوي **فاجتمعا على** ذلك اي على الحب
المذكور بقلوبهما **وافترقا عليه** اي استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق
بينهما الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي او المراد بحفظان الحب فيه
في الحضور والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعلقها
اثنان لان المحبة لا تتم الا منهما **والخامس رجل ذكر الله** بلسانه او قلبه
فالكون حال كونه **خاليا** من الناس او من الالتفات لما سوى الله
المذكور وان كان في ملاء **ففاضت سالت عيناه** اي الدموع من خشيته
فهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله وبكاؤه يكون
عن خوف او شوق او محبة الله **والسادس رجل دعته** اي طلبته
امراة الى الزنا بها هذا هو الاظهر كما قيل للنكاح مخافة العجز عن
حقها او التشغل عن العبادة بالكسب لها **ذات منصب** بكسر الصاد نسبته
اي اصل او شرف او حسب او مال **وجمال** اي مزيد حسن **فقال** بلسانه
زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجر النفس ولا مانع من الجمع **اني**
اخاف الله رب العالمين وخص ذات المنصب والجمال لان الرغبة
فيها اشد فالصبر عنها مع طلبها اشق **والسابع رجل تصدق بصدقة**
اي تطوع لان الزكاة يبعد اظهارها **فاخفاها** اي كتمها عن الناس حتى

لا تعلم

لا تعلم بالرفع خبر مرض فلان حتى لا يرجونه وبالنصب خبر سرت حتى
لا تغيب الشمس **شماله** اي ابن شماله **ما تنفق يمينه** ذكر مبالغة
في الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها فهو من مجاز التشبيه وتخصيص
السبعة لان الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبينه وبين الخلق الاول
اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما
وهو العدل او خاصا وهو اما من جهة النفس وهو الثواب او من جهة
البدن **تنبيه** قال القونوي ان للانسان يمينا ويسارا ظاهرين
وهما يداه حسية له ويمين ويسار باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد
اعتبر الشرع ذلك واليد الاشارة بآية والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر الحديث ان يكون الباعث
له على الصدقة باعثا روحانيا ربانيا خاليا عن احكام طبيعته جملة
واحدة وهذا اصعب جدا لان الانسان مجموع من الصفات الروحانية
والصفات الطبيعية والممازجة بينهما واقعة فمن قويت روحانيته حتى
استهلكت قواه وصفاته الطبيعية والممازجة بينهما واقعة فمن وقعت
في روحانيته بحيث تتمكن من التصرف روحه تصرفا لا دخل لطبيعته
فيه كان في غاية القوة والشرة بل يرجح على كثير من الملائكة لان خلو
افعال الملك في الصفات الطبيعية جبلي فلا يستغرب ولا يستعظم لعدم
المنازع له واما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة قوي جدا فلا
تغلب سلطنة الروح وصفاته المضافة الى عين الانسان المعنوي
على سلطنة مزاجه الطبيعي الذي له جهة الشمال بحيث يخلص جملة
من افعاله الروحانية عن شوب طبيعته واحكامها مع بقاء الارتباط
والامتزاج الواقع بين الصفات الروحانية والطبيعية الابتاييد
ربانى وشرة عظيمة **مالك** في الموطأ **ت** في الزكاة وغيرها **عن ابي**
هريرة او ابي **سعيد** الخدري **حم ق ن عن ابي هريرة م عن ابي**
هريرة او ابي **سعيد معا**

سبعة من الناس سيكونون **في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله** اضاف
الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش

ليس فوقه شئ يظل منه رجل ذكر الله ففاضت عيناه اسند الفيض
الى العين مع ان الفايض الدمع لاهى مبالغة لدلالته على مصير العين
دمعا فياضا ثم ان فيضه ناشئ عن الفرح التى احرقت قلبه اما حبا
من الله او شوقا اليه وحبا له او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير معه
فلما فعل ذلك حيث لا يراه احد الا احد كان معاملة لله فاواه الى ظله
ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله لانه لما قصد التواصل هو واخوه
بروح الله وتالفا بمحبته كان ذلك اخيا شا الى الله تعالى فاواه الى ظله
ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها لما اثر طاعة الله
وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتا الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه
فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فاوى الى الله موثرا فاظله ورجل يعطى
الصدقة التطوع بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله لانه اثر الله على
نفسه ببذل الدنيا ايثارا لحب الله على ما تحبه نفسه اذ شان النفس
حب الدنيا فلا يبذل لها الا من اثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل ومن
الخفية ان يشترى منه بدرهم ما يساوى نصفه ففى الصورة قبضه
بصورة البيع وهو بالحقيقة يهبه وفى صورة صدقه وامام مقسط فى رعيته
اى متبع امر الله فيهم بوضع كل شئ فى محله بغير افراط ولا تفريط
فلما عدل فى عباد الله فاوى المظلوم الى ظل عدله اواه الله فى ظله
ولذا كان الامام العادل من اعلى الناس منزلة يوم القيمة بمقتضى
الحديث فالجاير من اخس الناس منزلة يوم القيمة ورجل عرضت عليه
امراة نفسها ليجامعها بالزنا ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله
فانه صلى نارا لمخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف بواعث الطبع للتقوى
فلما خاف من الله هرب اليه فلما هرب هنا اليه معاملة اواه اليه فى الاخرة
مواصلة ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فمنهم من قام
حتى نجا ونجوا او استشهد وا فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه
فى القيامة فى حماه وتشترك الاقسام السبعة فى معنى واحد فجوزوا
جزاء واحدا صلى كل منهم حرصا لمخالفة الهوى فى الدنيا فلم يذقه الله حر
الاخرى تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال

وقال

وقال النبى المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق وبان مصل والامام بعدله
ودليل عليه الحافظ ابن حجر فى ابيات اخر ابن زنجويه عن الحسن مرسلا
وهو البصرى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن ابى هريرة تنبيه
ممن ورد ان يكون فى الظل ايضا رجل تعلم القران فى صغره فهو يتلوه فى كبره
ورجل يراعى الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت
سكت عن حلم وتاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع
له وسقا ورجل ترك لغارم او تصدق عليه ومن اعان احمق اى من لا
صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا فى سبيل الله
او غارما فى عسرته او مكاتبا فى رقبته ومن اظل راس غاز او الوضوء على المكاره
والمشى الى المساجد فى الظلم ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن لزم البيع والشرا
فلم يذم اذا اشترى ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث واوى الامانة ولم يتمن
للمومنين الغلا ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة
ومن اذا اعطى الحق قبله واذا اسئل بذله ومن حكم للناس كحكمه لنفسه
ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح والبا فى نفسه او فى
عباد الله ومن كان بالمومنين رحيما غليظا ومن عزى لكلى او صبرها ومن
يعود المرضى ويشيع الهلكى وشيعة على ومحبيه ومن لا ينظر الى الزنا
ولا يبتغى الربا ولا ياخذ الرشى ومن لم تاخذه فى الله لومة لايم ورجل لم يمد يده
الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه ومن قرا اذا اصلى الغداة
ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامراة مات
زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يمتنوا او يغنيهم
الله وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته ودعا عليه اليتيم
والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
يحب الناس لجلال الله ومن فرح عن مكروب من امة محمد واحيا سنته
واكثر الصلاة عليه وحملة القران والمرضى واهل الجزع فى الدنيا ومن صام
من رجب ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتى المغرب وقرا فى
كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة واطفال المومنين ومن ذكر

بلسانه وقلبه ومن لا يحقد والديه ولا يمشي بنميمة ولا يحسد الناس على
ما اتاهم الله من فضله والطاهرة قلوبهم البريئة ابدانهم ويديمون الذكر
الله كما يديمة السنور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب
النمر ويكلمون بحبه كما يكلم الصبي حب الناس والذين يعمرون مساجد
الله ويستغفرون به بالاسحار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل
لا اله الا الله وشهدا احد ومطلق ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس
الى طاعة الله وحملة القران وابراهيم وعلي والحسين والحسن هذا ما
محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي والمولف في الاخبار واكثرها ضعاف
ومن اراد التعرف على ما فيها من الكلام ومن رواها من الاعلام فليرجع
الى تلك التاليف ❊ ❊ ❊

سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه
وذلك لا يكون الا في القيامة حتى تدنو الشمس من روس الخلائق ويأخذهم
العرق ولا ظل ثم الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل ظل
طوبى او الجنة لان ذلك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام **رجل قلبه
معلق بالمساجد ورجل دعته** طلبته **امراة ذات منصب** بكسر الصاد
اي صاحبة نسب شريف الى نفسها **فقال اني اخاف الله ورجلان
تحابا** اي اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر **في الله ورجل
غض عينه عن محارم الله** اي كفها عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه
وعين حرست في سبيل الله اي في الرباط او حال قتال اهل الضلال
وعين بكت من خشية الله اي من خوفه لما انكشف لها من اوصاف
الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب حال الذاكر وما تنكشف
له ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال اوصاف الجمال
يكون من الشوق اليه واعلم ان ما تقرر في هذه الاخبار هو ما قرره اهل
الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب
بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب المرقنين وذكر
الخلوعبادة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفا الصدقة اخفاؤها
من

من نفسه وهواه **تنبيه** ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم له
فالنساء مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي دعاها ملك جميل ليزني بها مثلا
فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى تزوج
ابنته فامتنع خوف ان يرتكب منه الفاحشة كذا لك واحكام الشرع عامة
لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل **البيهقي**
في كتاب **الاسما والصفات عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه ❊

سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي كونه مجاب الدعوة
وفي رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب **الزايد في كتاب الله** اي من
يدخل فيه ما ليس منه او يتاوله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود
بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كرتا وليه بما يخالفه
الكتاب والسنة بدعة **والمكذب بقدر الله** بقوله ان العباد يفعلون
بقدرهم **والمستحل حرمه** وفي رواية حرم **الله** اي من فعل في حرم مكة
ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره **والمستحل من عترتي ما حرم
الله** اي من فعل بالقاري ما لا يجوز من ايذا او ترك تعظيم وتخصيص ذكر
للحرم فالعترة لشرفها وان احرمها منسوب الى الله والاخر الى رسوله
وعليه فمن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها بيانية وان يراد بالمستحل
من يستحل من اقاربه شيا محرما **والتارك لسنتي** استخفافا بها وقلة
مبالاة او يترك العمل بها والجري على منهاجها **والمستتر بالفئ** اي المختص
به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقه والفئ ما اخذه من الكفار بلا قتال
ولا ايجاف خيل **والمتجبر بسلطانه** اي بقوته وقهره **ليعز من اذل الله
ويذل من اعز الله** لان ذلك غاية الجبر والتجبر وهو مضاد للعدل
المامور به في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان **صب** من طريقين
وتبعه الديلمي وقال صحيح **عن عمرو بن شعري** بشين معجمة وبغين
معجمة بضبط المصنف اليافعي قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر
رمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊

سبعون الفا من امتي يعني سبعون الفا زمرة بقرينة قوله وتعقيبه
في خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر **يدخلون الجنة بغير**

حساب ولاعذاب بدليل رواية ولاحساب عليهم ولاعذاب مع كل الف
سبعون الفا هم الذين لايكتوون ولايكوون ولايسترقون ليس في
البخاري ولايسترقون قال ابن تيميه وهو الصواب وانما هي لفظة وقعت
مقحمة في هذا الحديث وهي غلط من بعض الرواه فان النبي جعل
الوصف الذي استحق به هولاء دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد
وتجريده فلايسئلون غيرهم ان يرقيهم ولايتطيرون لان الطيرة نوع من
الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم الظرف ليفيد الاختصاص اي عليه
وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين مع المسبب
لاينظرون سواه فكمل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار ولانفسهم
ليفعلوا شيأ منها قال المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان
يراد الكثرة ويرجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي مايه الف وروي مع
كل واحد من السبعين الفا وغير ذلك البزار في مسنده
عن انس قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث
غيره وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك
وقال غيره فيه المبارك واه جدا ☆ ☆ ☆
سبق درهم مايه الف درهم قالوا يارسول الله كيف يسبق درهم مايه
الف قال رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال
كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق ط قال اليافعي فاذا اخرج
رجل من ماله مايه الف وتصدق ط واخرج اخر درهما واحدا من درهمين
لايملك غيرهما طيبة من نفسه صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب
مايه الف درهم انتهى قال ع المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل
انفع وافضل منها من الكثير ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة
والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن
ابي ذر ن حب ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك على شرطهم
سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل
وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل
الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي
في

في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يارسول
الله قال هم المستهترون وفي رواية المشمرون في ذكر الله وعلى الاولى فالمراد
الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع به لايتحدث
بغيره ولايفعل سواه ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن
ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمله عقله لان العقل يخرج الكلام على اللسان
بتدبر وتؤدة وهذا المهتز انما نطقه كما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان بان
في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفيا الناطقين
واطهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا اما المفردون ولم
يقولوا ومن هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ماهو المراد منه لانعيين للمتصفين
به وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة تقتضيه
توقيفا للسايل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي الجاز افاكتفى فيه بالاشارة
المعنوية الى ما استبهم عليه من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم
اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم فياتون يوم القيمة خفافا
فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا
ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا ذكرهم فردا بالذكر وترك ذكر ماسواه
وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد قلبه للواحد في
وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب واوصله الى قربه فكانه بين يدي
ربه فيه يفرح وبصوله وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت منه الاهوال من النظر
الى الجلال والجمال فقدمه الى الوسيلة العظمى والمزلفة الاولى فغرق قلبه في وحدانيته
فصار منفردا استغرقا به عن جميع صفاته فهو احد اعلامه في ارضه وواحد
بين عبيده ت ن في الدعوات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال
لجمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات طب عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما
واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
ابن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ☆ ☆ ☆
سبق المهاجرون من بلاد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى الناس

اي المسلمين غير المهاجرين بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها ۞
والناس محبوسون للحساب ثم تكون ازرة الثانية مائة خريف الله اعلم
بمراد رسوله الله في ذلك طب عن سلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري
الزرقي صحابي سكن مصر وولي امرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك
السبائي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۞ ۞ ۞
ست خصال من الخير جهاد اعدا الله بالسيف اي قتال الكفار
بالسلاح وخص السيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف
يعني في الحر الشديد وحسن الصبر عند المصيبة حال الصدمة الاولى
وترك المرا اي الخصام والجدال وانت محق اي والحال انك على الحق
دون خصمك وتبكير الصلاة في يوم الغيم اي المبادرة باديقاعها عقيب
الاجتهاد في دخول وقتها وحسن الوضوء في ايام الشتا اي اسباغه في
شدة البرد بالماء البارد وقال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوقت
وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحارث
الواسطي عن بحر بن كثير عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي
سلام عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه باعلاله فقال بحر بن كثير السقا
ضعيف انتهى واقول يحيى بن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال،
وثقه الدارقطني وقال موسى بن هارون اشهد انه يكذب يزيد في كلامه
لاحديثه والحارث الواسطي قال ابن عدي في حديثه اضطراب وتحير
قال الذهبي انتقم اعلى تركه ومن ثمة قطع الحافظ العراقي بضعف
سند الحديث ۞ ۞ ۞
ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها ۞
رشوة الامام اي قبول الامام الاعظم للرشوة ليحق باطلا او يبطل حقا
وهي اخبث من ذلك كله لان بها فساد النظام والعبرة في الاحكام وثمن
الكلب ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه لنجاسته وللنهي عن اتخاذه والامر
بقتله ومهر البغي اي ما تاخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا وعسب
الفحل اي اجرة ضرابه وكسب الحجام لانه خبيث ويجب فيكره الاكل منه
تنزيها

تنزيها لا تحريما والا لما اعطاه النبي اجرته ولا فرق بين عبد وحر على الاصح
وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من
الحلاوة شبه بالحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة وهو ما ياخذه على
التكهن فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن ابن مردويه
في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي ولقد ابعد للهم النجعة
حيث عزاه لابن مردوية مقتصرا عليه ۞ ۞ ۞
ست من الخصال من جاء باحدة منهن جاوله ضمن الله عهد
عند الله تعالى بان يدخله الجنة يوم القيمة تعقل كل واحدة منهن،
فذكان يعمل في الصلوة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم
اي القرابة بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم
والمراد ان خصلة الصلاة تعقل يا رب فذكان يواظب علي وهكذا البواقي
ولا مانع من ان تجسد هذه الخصال وتقدرها الله على النطق فتنطق
كما تنطق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شي قدير طب عن
ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره ۞
ست من الخصال من كن فيه كان مومنا حقا اسباغ الوضوء اي اتمامه
واكماله في شدة البرد كما مر ضحه زاد نعم في رواية على المكاره والمبادرة الى
الصلوة اي المسارعة الى اداءها في يوم دجن كفلس المطر الغزير،
وكثرة الصوم في شدة الحر اي بقطر الحر وقتل الاعدا اي الكفار
بالسيف خصه لان اكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باي شي كان،
والصبر على المصيبة بان لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم
ويرضى وترك المرا وان كنت محقا وخصمك مبطلا فر وكذا ابن نصر
عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروه قال،
الذهبي في الضعفا متروك واه ۞ ۞ ۞
ست من اشراط الساعة اي علاماتها المرئية بقيامها موتى وفتح بيت
المقدس وان يعطى الرجل الدينار فيسخطها لاستقلاله اياها واحتقارها
وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي شعتها
وجمرها اي كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي وافعة التتار

اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيرها مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت
ياخذ الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة
الغنم هو داء يقعص منه الغنم فلا تلبث ان تموت ذكر ذلك الزمخشري
وقال غيره داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة ويقال ان
هذه الاقة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون
الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون
بثمانين بندا تحت كل بند اثني عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي
بالباء الموحدة تحت كل غاية اثني عشر الفا وفي رواية غاية بمثناة تحتية
والغاية الاجمة شبه بها لكثرة السلاح والغاية الراية ذكره كله الزمخشري حم
طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه انقطاع بين مكحول ومعاذ وبقية رجاله
ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا ذكر له هذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه
في الفردوس للبخاري ثم رايته في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا
ولفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
ياخذ كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون بينكم وبين
بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر
الفا انتهى بنصه

ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الناس عن عيوب النفس
فيصير عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث
الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب
اي صلابته وشدته وابائه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا
فانه راس كل خطيئة وقلة الحياء من الحق والخلق وطول الامل وظالم
لا ينتهي عن ظلمه فمدة انتهائه عنه يكون سببا لاحباط عمله فر عن عوبجا
ابن حاتم الطائي اي طريف صحابي شهير وفيه محمد بن موسى الكدمي
الحافظ قال الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين انهم بوضع الحديث
وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف
عندي حاله

ستة

ستة مجالس المرء من ضامن على الله ما كان في شيء منها لفظ رواية البزار
فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان
ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة
او في بيته او عند امام متسلط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي
فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا امات الانسان على
خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه يجبيه من اهوال القيمة ويدخله
دار السلامة ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن
عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه
الطبراني ايضا

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه
دعاء وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله فكأنه قيل قبله في المعنى بان لعنة الله
هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب روي باليم وبالياء على بنا المفعول
وهي جملة ابتدائية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا
يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبيا
غير مجاب ذكره القاضي الزايد في كتاب الله اي القران المكذب بقدر
الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة
والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من تجبر بمعنى تكبر بادعاء منزلة من
التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل
لحرم الله بفتح الحاء والراء اي حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع
حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياد ونحوه
انتهى واستغربه الصدر المناوي وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان يكون
الرواية كما قال ولم يثبت والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله
يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان
اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهم بالذكر لتاكد حق الحرم والعترة
وعظم قدرهما باضافتها الى الله والى رسوله والتارك لسنتي بان اعرض
عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة اعتنا بها واراد باللعنة
هنا اصرقسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصية

بعيد عنها ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل
على المكذب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او على من تفضي
به العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من خالفه واشال
هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا وردعا ت ك في
الايمان عن عائشة ك عن علي امير المومنين وقال على شرطهما ح وتعقبه
الذهبي في التلخيص بان اسحق الزوي احد رواته وان كان شيخا كنه بطامات
وقال النسائي غير ثقة وهود اود واه والدارقطني متروك وفيه ايضا عبد
الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر عزة الى هنا كلامه لكنه في
الكبائر خرجه من حديث عائشة ثم قال اسناده صحيح

ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس تلحقه قالوا
يا رسول فما تامرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب وقال
غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته

ستر بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني ادم
اذا دخل احدهم الخلا وفي رواية للترمذي الكبير ان يقول بسم الله
فان اسمه تعالى كالطابع على بني ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع
قالوا وبتاكد للناسي عند دخول الخلا وفعل خلافا فان الجن يشركون الانس فيهن
فيتعين طهرهن بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان
يقول خبره وما موصول مضاف اليها وصلة الظرف قال بعض شراح
ابي داود وهذا يدل على ان التسمية ايضا في خبر رواه سعيد بن منصور
في سننه ولفظه كان النبي اذا دخل الخلا يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث وما ذكره عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقال
قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
الخ حم ت ه عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وهو كما قال او اعلى
فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير قوي
قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه
من الوجوه بل قال قايل اسناده صحيح لكان مصيبا الى ضا كلامه

ستر بكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته بين اعين الجن
وبين

وبين عورات بني ادم بعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر
اليها فاذا وضع احدهم ثوبه اي نزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه
لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العمل بامساك
هذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاطا بالادميين ومنهم
من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسائهم والجن يشركون الانس في
نسائهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجن من مشاركته فليقل بسم الله فان
اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع
طس عن انس قال الهيثمي رواه الطبراني باسناد احدهما فيه سعيد
ابن سلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية
رجاله موثقون انتهى

ستره الامام ستره من وفي رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى
لو مر بين يدي الامام احد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر
صلاته ولا تضر صلاتهم واخذ منه المالكية اختصاص النهي عن
المرور بين يدي المصلي بما اذا كان المصلي اماما او منفردا الا ان المامور
ستره له انتهى ونوزع بان السترة تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن مر
المار طس وكذا الديلمي عن انس قال الزين العراقي في شرح الترمذي
فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال بعد اوراق هذا حديث ضعيف
وقال ابن حجر قال الطبراني تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف
عندهم

ستشرب امتي من بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو
متحقق قريب كما في قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى او بمعنى
الحقيقي اشارة الى ان شربها متراخ عن حياته والاول اولى يسمونها بغير
اسمها اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيئا يكون عونهم على شربها
امرا هم يعني انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمون طلا خروجا
من ان يسمونها خمرا وقيل معناه يتسترون بها اي بما هو من الانبذة على
راي بعض العلماء فيتعاطون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم
منها اجماعا ونظيره تسمية الربا معاملة ابن عساكر في تاريخه عن

كيسان هذا الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه ۞
ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء اجمع ارض وتسكن ويكفيكم الله
اي في امر العدو وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الابي ۞
اكتفى بالسبب وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم وهم رماة وسيكفيكم
الله شرهم بواسطة الرمي فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهو بأسهمه
اي يلعب بنباله ولا عليكم ان تهتموا بالرمي اذا جاريتم الروم وتكونوا متمكنين
منهم وانما اخرج مخرج الالهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة
على ميلها للهو حم م في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني ولم يخرجه
البخاري ۞ ۞ ۞
ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزيين
كما تتخذوا الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام
الورع وهو المرتبة الثالثة من مراتب الاربعة المارة وهو ورع المتقين
الذي من ترك ما لا حرج فيه الفتوى ولا شبهة في حله لكن يخاف اذا وقع في المحرم
او المكروه طب عن ابي جحيفة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد
الجبار بن العباس الشبامي وهو ثقة ۞ ۞ ۞
ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا لتنبيه للزيادة في
التحذير وعمالها اي الامراء في النار نار جهنم الا من اتقى الله في ۞
عمالته اي خافه وراقبه وادى الامانة فيما جعله الله امينا عليه
وقليل ما هم حل عن الحسن البصري مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم
يره موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم
مشارق الارض ومغاربها الا وعمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل
وادى الامانة انتهى وهو ضعيف ۞ ۞ ۞
ستفتحون منابت الشيح اشار به الى انه سيفتح الله لهم من البلاد
الشاسعة والاقطار النائية وتفيض الله لهم من الغلبة على الاقاليم
وان بعدت مما يظهر به الدين وينشرح له صدور المؤمنين طب وكذا
الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه
ضعف وحديثه حسن ۞ ۞ ۞

ستكون

ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنه بالافراد المراد الاختلاف الواقع بين
اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان
علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني القاعد فيها اي القاعد
في زمنها عنها خير من القائم لان القائم يراي وسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد
فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها يعني القائم بمكانه في تلك الحالة
خير من الماشي في اسبابها والماشي فيها خير من الساعي اليها اي الذي
يسعى ويعمل فيها قال النووي القصد بيان عظم خطرها والحث على
تجنبها والهرب منه والسبب في شيء معلوم منها وان شرها يكون على حسب
التعلق بها من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تتطلع اليها اي
الفتنة تستشرفه اي تجره لنفسها وتدعوه الى الخوض الوقوع فيها ۞
والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشر وحا ومن وجد فيها
ملجا اي عاصما او موضعا يلتجئ اليه ويعتزل اليه او معاذا بفتح الميم
والذال المعجمة شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها فليعذ به وفي
رواية لمسلم فليستعذ اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ
سيفا من خشب والمراد ان بعضهم اشد في ذلك من بعض فاعلام
الساعي لا نار بها فالقائم باسبابها وهو الماشي فالمباشر لها وهو القاعد
فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فمن لم يفعل شيئا لكنه راض
وهو النائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون بحسب
التعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم المحق
من المبطل حم ق في الفتن عن ابي هريرة ورواه مسلم بنحوه عن
ابي بكرة ايضا ۞ ۞ ۞
ستكون امراء جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان للامراء والعايد
فيها محذوف اي تعرفون بعض احوالهم واقوالهم لموافقتها للشرع ۞
وتنكرون بعضها لمخالفتها له فمعنى تعرفون ترضون لمقابلتها تنكرون
فمن كره ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال فقد برئ
من ذلك النفاق والمداهنة ومن انكر بقلبه فقط ومنعه الضعف
عن اظهار النكير فقد سلم من العقوبة على تركه النكير لها ظاهرا

ولكن من رضي اي من رضي بالمنكر وتابع عليه في العمل فهو الذي لم يبرا من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة فهو الذي شاركهم في العصيان وان لم يخرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم صنو ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكاره بيده ولا لسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخليفة بجور ظلم او فسق مالم يغير واشيا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم ما داموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد فكاره من احتمال تكرههم والمصابرة على ما ينكرون منهم م في المغازي د في السنة عن ام سلمة زوج المصطفى وخرجه الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري

ستكون بعدي هنات وهنات شدايد وعظايم واشيا قبيحة منكرة وخصلات سوء جمع هنة وهي كناية عما ابراد التصريح به لشناعته فمن رايتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم من السلف او يريد ان يفرق امة محمد كائنا من كان اي سواء كان من افاريي او غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط فاقتلوه في رواية فاضربوه بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض فان الله تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة الا تراه يقول انما المومنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جا الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق وما كان عليه الصحابة الاولى من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ

حب

حب وكذا احمد والبيهقي والحاكم والديلمي عن عرفجة بن شريح بن حبيل او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل غير ذلك

سيكون امرا لا يتصرف لان فيه الف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح المثناة والغين اشيا بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن جميعه ويريده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك من بني امية فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه من اعلام النبوة من الاخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره عن عبادة بن الصامت

سيكون بعدي ائمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن مواقيتها فاذا افعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا قال ابن تيمية هذا كالصريح في انهم كانوا يضيعونه وهو الصحيح وفيه كما قبله صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اولئك الائمة وقال جمع منهم المهلب الراد تاخيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج واميره الوليد كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه احمد

سيكون عليكم امرا من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون من كتاب الله وسنة رسوله ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بامة اي فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن ثم قال الغزالي

ولا تلين لسلطان يكابدنا حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

طب عن عبادة بن الصامت ورمز لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشى بن

عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

ستكون ايمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار
اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه دي نفسه بلا روية وتثبت **كما تقاحم القردة** قال بعضهم اذا انصف الكلب بالمكر والخديعة، والفسق وانضيف بذلك صيغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرها ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيري على صور الناس مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها باطنا فعليك ان ترى محتالا مكارا مخادعا، الاعلى وجهه مسخة قرد وان ترى شرها نهما الا وعلى وجهه مسخة كلب فالظ مرتبط بالباطن اتم ارتباط ع طب وكذا الديلمي **عن معاوية** بن ابي سفيان الخليفة ❊ ❊ ❊

ستكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم لانه على بصيرة من امره وبينة من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه من الاحكام قاله الديلمي ويروي الا من حشاه الله بالعلم بدل احياه ه طب وكذا ابو يعلى **عن ابي امامة** قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

ستكون فتنة كان تامه اي ستحدث فتنة **صما بكما عميا** يعني يعمى الناس فيها فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لفقد الحواس لا تقلع ولا ترتفع **من اشرف لها** ❊ **استشرفت له** اي من طلع فينظر اليها حرصا لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في مقاربتها **واشراف اللسان فيها** هي لطالته بالكلام **كوقوع السيف** في المحاربة به وفي رواية اشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد ان السيف اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة الف لسنة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر الاول ويحتمل انه سيكون وكيفما كان من معجزاته لانه اخبار عن غيب د في الفتن **عن ابي هريرة** رمز لصحته وليس كما زعم

زعم ففيه كما قال المناوي وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج به وضعفه جمع اخرون ❊ ❊ ❊

سيكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اي اهل فتن واهل فرقة واهل اختلاف او المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف **فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل** يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظ ان هذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم **ن** من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان **عن خالد ابن عرفطه** بن ابراهيم الليثي او البكري او القضاعي او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكنه اعتضد ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات ❊

ستكون عليكم ايمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا تكذيبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فان الجائر من قتل على ذلك فهو شهيد خاطب المومنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد والصبر عليها حتى اذا القوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة **طب عن ابي سالمة** الاسلمي او السلمي قال الذهبي في الصحابة لا حديث ضعيف في الخروج على الظلمة علقه البخاري في تاريخه انتهى والحديث المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف ❊

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه ايضا **يحضرها شرار الناس** اي فانزكوها واقتربوها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المودي ذلك الى الهرج والقتل وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون فيها شر خلق الله **هـ عن رجل من بني سليم** ورواه الخطيب عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية

رجاله رجال الصحيح ❧ ❧ ❧

ستهاجرون الى الشام ويفتح لكم الظاهر ان اصله تفتح لكم وتهاجرون اليها ففيه تقديم وتاخير ويكون فيكم اكالدمل معروف عربي جمعه دماميل اوكالحزة بضم الحاء وفتح الزاي المشددة والحز القطع وفي النهاية حزه قطعه تاخذ بمراق الرجل بشد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المحال التي يرقق جلدها لاواحد لها ستشهد الله به انفسهم اي يعتلهم بوخز الجن ويزكي به اعمالهم اي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة حم من حديث اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ بن جبل قال الهيثمي اسمعيل لم يدرك معاذا رمز المص لصحته ❧ ❧ ❧

سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعضا من ابعاضها قال القاضي تقتضي ان لا يسجد اذ الاصل انه اذا لم يزد شيئا لكن صلاته لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان ترهيبا للشيطان ع عد هق وكذا الطبراني والديلمي عن عائشة ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشيء ❧ ❧ ❧

سجدتا السهو بعد التسليم فيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه كان اخر الامرين من فعله عليه الصلاة والسلام انه يسجد قبله فالجمع متعذر فان قوله كان اخر الامرين ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيما اذا كان الحديثان ثابتي المدلول وليس كما ذكر ولانه انسب للعلقة والترب واقتفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيئا ثم تداركه اخر وكذا ان فعل ما لا تفعل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تقديم السجود كان بعدي

على السلام كان اخر الامرين ثم بسطه فرعن ابي هريرة وابن مسعود ❧ وفيه يحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى بن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث ❧

سحاق النساء زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحدون وما في اللسان من ان عليا امر في امراتين وجدتا في لحاف واحد تجامعتا حتى احرقتهما فاحرقتا بالنار فاثر منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عده الذهبي وغيره من الكبائر لهذا الحديث وغيره هب عن واثلة بن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلى وكيفما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي في الكبائر ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا اسناد ليس ❧ ❧ ❧

سخافة بالمرء اي نقص في عقله ان يستخدم ضعيفه قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش فرعن ابن عباس وفيه دبيس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن ابن عباس فهو بالمرء اليه كان اولى ❧ ❧ ❧

سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا تزهدوا فتسام نفوسكم وتختل معاشكم ولا تتهوكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة راسا وقاربوا اقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه الى معتصد وسعي للوصول اليه بالسلوك والسير وقطع المسافة في هذه الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المص لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه ❧

سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب او بالغوا في التصويب مع سدد الرجل اذا اصاب في السداد وسدد في رمية اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا علو فيها والتقصير وابشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم اي المؤمنون الجنة عمله بل فضل الله ورحمته

قال القاضي اراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل
الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيها على سبيل الايجاب والاقتضاء بل عناية
ان يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف
العباد على ان العمل انما تم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا على اعمالهم
اغتراراً بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان الحديث في الدخول
والاية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم تعملون سببية بل للملابسة
اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي للثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته
الشاة بدرهم او المراد جنة خاصة اي بتلك الخاصة الرفيعة العالية
بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال وجواب النووي
بان دخول الجنة سبب العمل والعمل بالرحمة فيرد بان المقدمة الاولى خلاف
صريح الحديث لا يلتفت اليها **ولا انا** عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا
اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية فتقديره ولا انت ممن
يجير عمله استبعاداً عن هذه النسبة اليه **الا ان يتغمدني الله بمغفرته**
ورحمته اي يسترني ما خوذ من غمد السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة
بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين
من قابله بافعاله قابله بعدله ومن قابله بافلاسه قابله بفضله
قال الرافعي فيه انه لا ينبغي لعامل ان يتكل على عمله في طلب النجاة
ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما تزل المعصية لعظمة
الله فكل ذلك بفضله ورحمته **تنبيه** اخرج الحكيم الترمذي
عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج
من عندي جبريل انفاً فقال يا محمد ان لله لعبداً عبد الله خمسمائة
سنة على راس جبل والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع
يصب بها عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فيغذيه بها فاذا امسى
نزل واصاب من الوضوء ثم اقام الصلوة فسال ربه ان يقبضه ساجداً
ففعل وان لا يجعل للارض ولا للشيء يفسد عليه سبيلا حتى يبعث ساجداً
ففعل فنحن نمر به اذا هبطنا واذا اعرجنا وانه يبعث يوم القيمة فيوقف

بين

بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول
للملايكة فالبسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقية نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوه،
النار فينادي يا رب رحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من
من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول الكان ذلك من قبلك
ام برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فهذا الذي ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان الله من عليه بالنبوة
ومن عليه بشرح الصدر وانما ينجيه يوم القيمة برحمته وهل خرجت الاعمال
من الاركان الا بتوفيق وهل كان له التوفيق الا برحمته **فائدة** قال
الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة الله او النار
فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال ما احوجني الى معلم مثلك
وقال البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا ابا
يزيد خزائنه مملوة من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة
والافتقار **تتمة** قال ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على
العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل والافتراك الطاعة لانها برزت
منك وافراحك لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **حرق عن عايشة**

سرعة المشي تذهب بهاء المومن حيبته وجماله لان السرعة تتعب
فتغير اللون والهيبة **حل عن ابي هريرة** وفيه محمد بن عبد الملك الاصمي
قال الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث
منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري
عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى واعله ابن حبان وقال
اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به **خط في**
الجامع وكذا ابن عدي في الكامل **فر** من حديث الوليد بن سلمة بن
عمر بن محمد بن صهبان هذا وقال غالب احاديثه مناكير والوليد بن
سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ **عن ابن عمر** بن الخطاب **ابن**
النجار عن ابن عباس

سرعة المشي تذهب بهاء الوجه اى حسن هيئته قال السخاوي هذا وما قبله ان لم يخش من بطء السير تفويت امر ديني ابو القاسم بن بشران في امالية عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اى قال بعض اهل الجنة لبعض او الملائكة كذلك فاذا هو اي فمخصص اعنه فاذا هو من ثغر حور اضحكت في وجه زوجها هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يحتجبون بهن الابد فصل القضاء وخول اهل الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني الاتي ويمكن ان المراد به التمثيل للاستمرار بتضاعف انوار تلك الدار فادى المتوهم من المشاهدة محاولة لكشف المعنى ورفع الحجاب عما اعلمه للمؤمنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان فوق ما يصور بالعيان **نكتة** قال الغزالي ان اصحاب الثوري كانوا يعودونه فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا له ايا استاذ لو تغصت من هذا الجهد للت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نور تضيء له الجنان الثمانية فيطئونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا ليس الذين تطئون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشا يقول

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ... ماذا تحمل من باس واقتار

تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا ... الى المساجد سعي بين اطمار

الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع عن ابن مسعود وفيه حليس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول قال في الميزان ان الحديث باطل

سعادة لابن ادم ثلاث من الاشياء اى حصولها له وشقاوة في رواية وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اى المسلمة الدينة العفيفة التي تعينه والمركب الصالح اى السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة ابن

ادم المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء وهذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشياء متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتهنا ببقائه وتم رفقه لا لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشياء والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ومن ابتلي بمسكن سوء وامراة سوء تعب لا محالة وقد يكون السعداء مبتلين بذا التعب والاولياء مرادون بالبلاء وقد كانت امراتا نوح ولوط في غاية الشقاء وهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان انه اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة **الطيالسي** ابو داود **عن سعد** ابن ابي وقاص رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لا شهر من الطيالسي والامر عول عليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه ك في المستدرك بالمعظم المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته

سفر المراة مع غير ها ضيعة قال في الكشاف كان عبد المراة بمنزلة الاجنبي حضيا او محلا انتهى وعند الشافعية ان المسموح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع غيرها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب **البزار** في مسنده **طس عن ابن عمر** ابن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه نزيع بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات وفي اللسان نزيع هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث

سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من الاعضاء خرجت مخرج الطاعبة والمعافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتي والعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال

فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيأ احب اليه من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلى وان اشتد بلاوه لايامن ما هو اشد منه ورؤى بعضهم في بيداء ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حرقتي ن ه عن انس بن مالك ﷺ

سل الله العفو اي الفضل والنماء من عفو الشئ وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر ان المراد هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شئ مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين وليس شئ من امر الدنيا تهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب بجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ لو انني اعطيت سؤلي لما ﷺ سالت الا العفو والعافيه ﷺ ﷺ

ﷺ ﷺ فكم فتى قد بات في نعمة ﷺ فسل منها الليلة الثانيه ﷺ ﷺ

تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان يصير يتاثر من قرصة برغوث ويسال العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شدة ادعائه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم آخر الامر يظهر عجزه ويسال العافية **تخ ل عن عبد الله بن جعفر** جاء رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله وساله رجل عما سالتني عنه فذكره ﷺ

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عن سيبويه والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والمضمر يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة او اهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان قد طهره الله فان المصطفى عبد محض طهره الله واهل بيته ﷺ

نطهيرا

تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يضاف اليهم الا من له حكم الطهارة والحفظ الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط للخندق عام الاحزاب حتى بلغ المذاجح فخط لكل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم **طب ك** في المناقب **عن عمرو بن عوف** جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ﷺ ﷺ ﷺ

سلمان الفارسي **سابق فارس** الى الاسلام اي هو اول اسلاما وفي حديث اخر انا سابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ﷺ فلا تترك التقوى اتكالا على النسب ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ فقد رفع الاسلام سلمان فارس ﷺ وقد وضع الكفر الحسيب ابا لهب ﷺ ﷺ ﷺ

ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عيينة عن يونس **عن الحسن** البصري **مرسلا** ورواه عنه ايضا ابن عساكر وابن عليه فيه كلام مشهور ﷺ

سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا اوانه اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك اي حتى الملايكة حتى خواصهم كما يوذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة وردوا ما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه **ابن عساكر** في التاريخ **عن عبد الرحمن بن غنم** الاشعري اسلم في زمن النبي وصحبه معاذا قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من اهل المدينة اهل نفاق فاذا اسحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي المزور رواه عنه ايضا ابن نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر ليس على ما ينبغي ﷺ ﷺ ﷺ

سلوا الله الفردوس اي جنته قيل واصله البستان بلغة الروم فعرب **فانها سرة الجنة** في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاتها **وان اهل الفردوس** اي سكانه **يسمعون اطيط العرش** لكونه الطبقة

العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على
الحليمي في زعمه ان الفردوس اسم لجميع الجنان كلها كجهنم لجميع النيران كلها
قال وانما امر بسوال الفردوس لان الجنان مراتب لا يستوي الناس في استحقاقها
فلا ينبغي لاحد ان يتخير احدها وقد اعلم غيره فيدخل في قوله ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرائيل عن جعفر
ابن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفر
هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سوال البلاء وان كان البلاء نعمة
واما قول بعض الاكابر اود ان الكون جسر اعلى النار يعبر على الخلق فيخلصون
واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب
كاس المحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب
عليه حالة لا حقيقة لها فما تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افرط
جهلهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون ليس لي في
سوال حظ فكيفما شئت فاختبرني فابتلي بحصر البول فصار يطوف ويقول
لاطفال الكتاب ادعوا لعلكم الكذاب حكي ان فاختة ارادها فذكرها فامتنعت،
فقال كيف ولو اردت ان اقلب منك سليمان ظهرا لبطن لافعلت لفعلت
فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يواخذ به **فان احدا لم يعط بعد**
اليقين خيرا من العافية افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو
الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلا فاستغنى عن ذكر العفو
لها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد
لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية
ترفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذه
الخبر يناقض خبر اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية
من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية من في الدارين
السلامة من تبعات الذنوب ممن رزق ذلك فقد بري من المصايب
التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل الايمان عقوبة
بمحض لا عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عروني من التبعات وسلم
من

من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة
انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير **تنبيه** في ضمن هذا الحديث ايما الى ان شدة
حيا العبد من ربه توجب انه انما يسال له العفو لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا
للمتطهرين من الرذايل بعصمة او حفظ واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق
به الا سوال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك **حم ت** في الدعوات
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذري رواه الترمذي من رواية عبد
الله بن محمد بن عقيل وقال حسن غريب ورواه النسائي من طريق واحد
اسانيده صحيح انتهى وقد رمز المصنف لحسنه

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلا ونيل المنا **من فضله** اي من زيادة
افضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد
ان اعطا الله ليس بسبب استحقاق العبد بل افضاله من غير سابقة
ولا يمنعكم شيء من السوال ثم علل ذلك بقوله **فان الله يحب ان يسئل**
اي من فضله لان خزاينه ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث
على السوال هذا للحث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا
الاجابة فيدعه قال **وافضل العبادة انتظار الفرج** اي افضل الدعا انتظار
الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللا له وعبادته التي يحبها الله
تعالى وهو المراد من قوله فان الله يحب الخ **ت** في الدعوات **عن ابن مسعود**
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فيه حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس
بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهى وقضاري
امره ان ابن حجر حسنه

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به **وتعوذوا بالله من علم**
لا ينفع قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في
الدين او الدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه
ابو داود في مراسيله انتهى واقول هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه
ان يراد في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه
بل ضار له بل هالكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق

بالاخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي
عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل المصطفى بارباب
السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه
هو معلم السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا
على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللسان والظواهر والسلم
والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجتهد وعلم طريق الاخرة فرض
عين وفقهي علما الاخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا
بفقهي فقها الدنيا لكن علم الفقه وان كان من علوم الدنيا لا يستغني عنه
اهل البتة وهو مهم وعلم الاخرة فانه نظر في اعمال الجوارح ٥ هب عن
جابر رمز المصنف لصحته واخطأ فيه اسامة بن زيد فان كان ابن
اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد وجمع وكان صالحا
وان كان الليثي فقد قال قال النسائي ليس بقوي وقال العلائي الحديث
حسن غريب ٥

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها ههنا اعلى درجة في
الجنة قال القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب به الى غيره قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة من وسل الى كذا اذا تقرب اليه
قال لبيد اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم ٥ الا كل ذي لب الى الله واسل
وانما سميت المنزلة وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله فتكون
كالوصلة التي يتوصل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى منه تعالى
والاخراط في غمار الملا الاعلى او لانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس
بمن اختص بها وتنزل فيها الى الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو قال ابن التين هكذا الرواية
ان اكون انا هو ووجهه ان الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها لا لا يكون فصلا
ولا توكيدا بل مبتدا وقال عبد الجليل القصيري في شعب الايمان الوسيلة
التي اختص بها هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير
من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شيء الا بواسطته ت في المناقب
من حديث كعب عن ابي هريرة وقال غريب اسناده ليس بقوي وكعب
غير

غير معروف انتهى فرمز المصنف لصحته معروف ٥

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية فانه لا يسالها لي عبد مسلم في
الدنيا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة انما سميت الوسيلة لانها
اقرب الدرجات الى العرش واصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل اليه
اذا تقرب اليه ومعنى الوسيلة الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها
واعظمها فوزا واما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه
واشدهم له خشية كانت منزلته اقرب المنازل لعرشه ش طص عن ابن
عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لان في سنده من فيه
خلاف قال الهيثمي تبعا للمنذري فيه الوليد بن عبد الملك والحراني قال
ابن حبان مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ٥

سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها البا للالة ويجوز كونها للمصاحبة
وعادة من طلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النايل فيها والداعي
طالب من الكريم الاكرمين فلا يظهر بل يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء كان بطن
كفيه في غيره الى اسفل فكانه اشار الى عكس ذلك وخلوهما عن الخير طب
عن ابي بكرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي
وهو ثقة ٥

سلوا الله ببطون اكفكم كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله ولا تسالوه
بظهورها لانه خلاف الاولى بحال طالب جلب نعمة كما تقرر فاذا فرغتم
من الدعا فامسحوا بها وجوهكم تبركا بايصاله الى وجهه واما خبر ان المصطفى استسقى واشار بظهر كفه
الى السما فمضناه رفعها رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه د في الصلاة حق
كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فان ابا داود
نفسه انما خرجه مقرونا ببيان حاله فقد روي هنا من غير طريق عن
ابن عباس برفعه وكلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف
انتهى وساقه عند البيهقي واقره وارتضاه الذهبي واقره ابن حجر فاعجب
للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته ٥

سلوا الله حوائجكم البتة اي قطعا ولا تتردوا في سوالها فانه ان لم

يسعها لم تتسهل والبت القطع في صلاة الصبح لانها اول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا فلعل ان تجابوا قبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعاء المكتوبة بغير قراءة ع عن ابي رافع ورواه عنه الديلمي ايضا

سلوا الله كل شئ من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا حتى الشسع احر سيور النعل الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي فوصدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع فان الله ان لم تيسره لم يتيسر فان الطريق الى حصول اي مطلوب من جلايل النعم ودقايقها الا بالتطفل على موائد كرم من له الامر في الاجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح له اوحي الله الى موسى قل للمومنين لا يستحلوني اذا دعوني ولا يخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الى الوقة والملح لشانك يا موسى اما علمت اني خلقت المزدلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلوق يحتاجون اليه فمتى تسالني مسئلة وهو يعلم اني قادر اعطي واتبع اعطيته مسئلة بالمغفرة قال عروة بن الزبير اني اسئل الله وصلاتي حتى اسئله الملح الى اهلي وكان ابن المنكدر يقول اللهم قد ذكرني فانه لا منفعة لا صلي وانما سال قوته ليخرج من حق زوجته لا تقضا النهمة لان المراة بمنتهاز الرجال فاذا عطلها خيف عليها الزنا ع عن عايشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عبد الله بن المناوي وهو ثقة

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب وبقي كتب عمر بن عبد العزيز عند ما ولي خلافة اشر على بقوم استعين بهم على ما امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة وفي من كلامهم ولد الشريف اولى بالشرف والدر اغلى من الصدف وهو امر غالبي والحديث ورد على الغالب قال التلطف القسطلاني اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلطت جاءت بين الشوك تالوذ

اقول

وقد يخيب الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وقال الراغب الشرف اخص بما تاثر الاباء والعشيرة ولذلك قيل للعلو بة اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابنا ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه وبقول الشاعر

لكن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفيض احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

ان السري اذا سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى اسراها

وبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتعدى الى الابن كاللون والخلق والصور ومن اجل ما ادى اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم وما ذكر من لحق قول امير المومنين الناس هجا ابنا ما يحسنون محث الانسان على اقتباس العلي ونهى عن الاقتصار على ما تاثر الاباء فان المآثر الموروثة قليلة القنا مالم يضامها فضيلة النفس لان ذلك انما يجد ليوجد الفرع مثله ومتى اختلف الفرع وتخلف اخبر باحد السيئين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وما فرط لحظ لمختار والمحمود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل

وازانوا قولهم بحسن حديثهم وكريم اخلاق بحسن خصال

ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولى من كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سيئا وهو في نفسه دني فلذلك ابى امامن اهاله نفسه وشوهها واما لنقود مادات قبيحة وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية عند ذوي الشرف من الاكابر ما لم يوجد عند غالب الناس من حيائهم من النطق بالقبيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم الشره في الاكل وفتور جراتهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب وليس الخف في ارجلهم وجعلهم الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو من اطرافهم شئ وليس السراويل عن الدواعي حتى كانه فرض لازم وتجد الواحد

منهم اشد تواضعا من مولاه فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلم يعزاه المحب اليه لكان اولى ٭
سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا لجبل وجبيل قال في القاموس قال هما
اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين واني سميت ابني
الحسن والحسين كما سمي هارون ابنيه قال الزمخشري عن وهب بن منبه
سرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سينا
زيت كعنق البعير يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي
وتجئ نار من السما بيضا تسرج القناديل وكان القربان والسرج بين شبر وشبير
فامر بان لا يسرج بها ولا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجا بها فسقطت فاكلتها
فصرخ الصارخ الى موسى فجايح يدعو يا رب ابني ابني اخي عرفت هرون مكانهما
فقال يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف باعدائي البغري
في المعجم وعبر الغني الحافظ في كتاب الايضاح وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو
نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة
ابن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان لم ناكبر منها هذا
الخبر ٭

سم ابنك عبد الرحمن لما سبق ان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد
الرحمن ولانه امين الملايكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا
ولانه اول اسم سمي به ادم اول اولاده كما خرجه عبيد بن حميد عن السري وان
فيه تفاؤلا بان المسمى به يصير من الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن
قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب
لان الولد يتبع ابا باه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب ح عن
جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة
فاخبر النبي فذكره ٭

سموه باحب الاسما الى حمزة اي باحب اسما الشهداء الى او بعد الاسما
المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر المار اذا سميتم فعبدوا
وخبر احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن ك في المناقب عن جابر
قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول فذكره قال ك صحيح ورواه الديلمي
فقال

٣ اي الصبي المولود

فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه موسى ٭
سموا اسقاطكم جمع سقط بثليث السين ولد سقط من بطن امه قبل
كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم فيهيئ لهم
ما يحتاجون اليه من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عايشة اسقطت من النبي سقطا
فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح ٭

سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيمة يقول اي رب
اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقته واما كان نفخ الروح فيه
لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس ورواه عنه
الديلمي لكن بيض لسنده ٭

سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي بالضم من الكناية
قال القاضي الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابي المعالي
وابي الفضايل والنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما يناسبه كابي
هريرة فان النبي عليه الصلاة والسلام راه وعليه ومعه هرة فكناه ٭
والعلمية المرفقة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى يكنى ابا القاسم لانه
يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحي اليه وينزل لهم منازلهم التي
يستحقونها في الشرف والفضايل وقسم الغنايم والفي ولم يكن احد منهم يشاركه
في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى اما لو كني به احد للنسبة
الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور
للنهي وقيل النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره
طب عن ابن عباس ٭

سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي بفتح فسكون بضبط المص فاني انما بعثت
قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبي يكنى ابا القاسم
بولده القاسم الكبر اولاده وكان النبي بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه
حالة تنافي الاحترام والتعزير المامور به فلما كانت الكنية باي القاسم
تودي الى ذلك نهى عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه

قلنا لم يكن احد من الصحب ينادي به باسمه اذ لا توقير في النداء به وانما كان
ينادي به اجلاف العرب ممن لم يرسخ الايمان في قلبه كالذين
نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم يكن فرا
يبادرونه به وعليه فيكون النهي مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن
رد بان قضية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره صرفه
عليه لقوله فاني انا ابو القاسم اقسم اي هو الذي يلي قسم المال في نحو
ارث وغنيمة وزكاة وفي تبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق
بالحقيقة هذا الاسم الاعليه ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد
موته وزعم القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل
اسمي وحرم كنيتي وجعله ناسخا لهذا الحديث يرده اشتراطه هو وغيره
معرفة التاريخ وعين المتاخر ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس
واي حميد وغيرهما ❊ ❊ ❊

سموا باسمائي ولا تسموا باسما الملائكة كجبريل فيكره التسمي
بها كما ذكره القشيري وليس منه باسما الانبياء ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي
باسما الانبيا كانه نظر لصون اسمائهم عن الابتذال وما يعرض لها من سوء
الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال البيهقي قال
خ في اسناده نظر ❊ ❊ ❊

سمي شهر رجب لانه يترجب اي يتكثر ويتعظم فيه خير كثير ❊
لشعبان ورمضان يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه اي
فيه خير كثير عظيم للمتعبد بن في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد
محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب للخل لبيع او غيره في فضائل
شهر رجب عن انس بن مالك ❊ ❊ ❊

سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم الشر ابن
شاهين في الافراد عن ابن عمر ❊

سوء الخلق شوم على صاحبه وغيره وشراركم اي من شراركم الا
المومنون اسوءكم اخلاقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق
هو

نسخة الألوكة www.alukah.net

هو النفاق وقد ذكر نبي صفات المومنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن
الخلق وسوء الخلق وقد ذكر الحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المومن
مشتغل بالحرص والامل والمومن اكيس من كل احد الامن الله والمنافق راع كل
احد الا الله والمومن هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمومن يخشى
ويبكي والمنافق يسئ ويضحك والمومن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب
الخلطة والملا الى هنا كلام الغزالي روي ان ابا عثمان الحبري اختار سكة فطر
عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل
الا تزبرهم فقال من استحق النار فصبر على الرماد لم يحبس ان يغضب
وقالت امراة لمالك بن دينار يا مراي فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله
اهل البصرة خط عن عايشة وروى ابو داود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ
العراقي وكلاهما لا يصح ❊ ❊ ❊

سوء الخلق شوم وطاعة النساء ندامة اي حزن وكراهة من الندم بسكون
الدال وهو الغم اللازم وحسن الملكة نما اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال
الغزالي كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد نفسه اداه مجاهدة ربما
ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن به
الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذى واحتمال الجفاء ومن شكا من سوء خلق
غيره دل على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذى ابن منده عن
الربيع الانصاري ❊ ❊ ❊

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط
قال العسكري اراد ان البذي بفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله
واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب
عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يا رب اهلكت فرعون اربعمائة
سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فاوحى
الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال
وهب مثل السيئ الخلق كمثل الخمار المكسرة لا ترقع ولا تعاد طينا وقال الفضل
لان يصحبني فاسق حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيئ
الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب جميع الاخلاق الذميمة

فقال من الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من
التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاوه واكثار
الضحك واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطل والانتقام
للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستمداد لحديث قوم وهم له كارهون
والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجاء
المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبخل
والجبن والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتمتع والتملق والتذلل
للاغنياء لمغانمهم والتصبر والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتجبر والتكلف
والتعرض للتهم والتكلم بالمنهي والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعني والتكذيب
والتسمية والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسريف في الاجل والتمني
المذموم والتخلق بزي الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل
في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل وعدم الحق والجدال
والجفاء والجور والحيف والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الشهرة وحب
الدنيا وحب الرياسة والجاه وافشاء العيب والحزن الدائم والخوضة والخيبة
والخيانة وخلف الوعد والخيلاء والدخول فيما لا يعني والذم والذل والرياء والركون
للاغنياء ورؤية الفضل على الاقران وسوء الظن والسعاية والشماتة والشره
والنزال للحي ومحبة الاشرار والصلف وطول الامل والطمع والطيرة وطاعة
النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والظلم والعجلة والتعجب
والمداومة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح
المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم
واللوم والمداهنة والملاحاة ومجالسة الاضياف لمغانمهم والمزاح المفرط والتفكه
والنية الناسرة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في
غلبة الدين واليأس من الرحمة **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **والحاكم**
في كتاب **الكنى** والالقاب وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابي هريرة والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس وابن عمر وضعفها ❧ ❧ ❧

سوء الجالسة شح **وفحش وسوء خلق** بالضم فينبغي الحذر من ذلك
والكرام

والكرام للجلساء وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والانصاف **ابن**
المبارك في الزهد وكذا العسكري في الامثال **عن سليمان بن موسى**
مرسلا هو الاموي مولاهم الدمشقي الاشدق احد الائمة قال النسائي
غير قوي وقال خ له مناكير مات سنة ١١٩ وهذا الحديث معدود في
من الامثال والحكم ❧ ❧ ❧

سوداء كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة مصححة بخط الحافظ
ابن حجر من الفردوس وغيره سوء اذكره الديلمي **ولود** اي كثيرة الولادة
خير من حسناء لا تلد لان النكاح وضع اصالة لطلب النسل والشرع
ورد به والعرب تقول من لم يلد فلا ولد **واني مكاثر بكم الامم** الماضين يوم
القيمة **حتى بالسقط لا يزال محبنطيا** اي متغضبا ممتنعا امتناع
طلب لا امتناع اباء **على باب الجنة** حين اذن له بالدخول **يقال** له **ادخل**
الجنة فيقول يا رب وابواي فيقال لها ادخلا الجنة انت وابواك
والكلام في الابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف **طب** وكذا الديلمي
عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف
ورواه ايضا ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال الحافظ العراقي وليس بصحيح واورده في الميزان في ترجمة علي
ابن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان
هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير في رواية علي المذكور بطل
الاحتجاج به ❧ ❧ ❧

سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة اي الحاجزة قالوا يا رسول
الله وما الحايلة قال **تحول** اي تحجز **بين قارئها وبين النار** اي
وبين دخول نار جهنم يوم القيمة بمعنى انها تحاجج وتخاصم عنه كما في
رواية **صب عن ابن عباس** ❧ ❧ ❧

سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جماعة من كلمات
القرآن قال ابن حجر الاية العلامة واية القرآن علامة على تمام الكلام
او الاجماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة انتهى **خاصمت**
اي حاجت ودافعت **عن صاحبها** اي قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر

وتامل واعتبار وتنصر حتى اذا خلته الجنة بعد ما كان ممزعا من
دخولها لما اقترفه من الذنوب وهي تبارك في رواية وهي سورة
تبارك قال القاضي هذا ونحوه عبارة عن اختصاص هذه السورة
ونحوها بمكان من الله تعالى وقربة لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل بحارسه
من صنع اهـ النهاية واولى منه ما قيل المراد تحاجتها انه تعالى يامر من شاء من
الملائكة ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا الاهام ثم البيان بقوله وهي
تبارك لنوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل سورة تبارك خاصمت لم يكن
لهذه المنزلة وهذا للحديث قد احتج به من الاية من ذهب الى ان البسملة
ليست اية في كل سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية
غير البسملة طس وكذا في الصغير والضياء المقدسي عن انس
ابن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح
فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخاري به حديثين
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافية فة له عن قارئها
اذا مات ووضع في قبره وانها اذا اقرات على قبر ميت منعت عنه العذاب
ويوخذ منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار على القبور
ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ
ابن حجر في اماليه انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد
من الستة وليس كذلك فقد خرجه الترمذي بالزيادة من حديث الحبر
ولفظه سورة تبارك هي المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه
الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قوله ح
سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه
بما هو كالتعليل لحيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف
بالافراد والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها او من
جملة اقامتها وهي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها
واخذ بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شيء
من الواجب واجب ومنع بان حسن الشيء زيادة على تمامه ولا يضر
رواية من تمام الصلاة لان تمام الشيء عرفا امر زايد على حقيقته غالبا

والمستوي

والمسوي لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها مبالغة المتابعة
فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف تصف
عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من
تسوية محبة الله لعباده حم ق د ه عن انس والسياق للبخاري
سووا صفوفكم عند الشروع في الصلوة لا تختلف اي لئلا تختلف
قلوبكم اي هواها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فان اختلفت اختلفت
واذا اختلفت فسدت ففسدت الاعضاء لانه رئيسها الدارمي في مسنده
عن البراء بن عازب وفي الباب عن غيره ايضا ح
سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح
او القدح او الرقيم او سطر الكتابة او ليخالفن الله اي او ليوقعن الله
المخالفة بين وجوهكم بان تفترق قوافيا خذ كل وجه غير الذي اخذ صاحبه
لان تقدم البعض على البعض مظنة الكبر المفسد للقلوب وسبب
لتاثرها الناشي عنه الحقد والضغائن فالمراد ليوقعن العداوة
والبغضاء بينكم ومخالفة الظ سبب لاختلاف الباطن وقيل المراد وجوه
قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزاء فيجازي
مستوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ
لا للتحريم ه عن النعمان بن بشير ح ح ح
سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر ندب فعلم
ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته
عايشة كشفت له عن قبر المصطفى وصاحبيه فاذا هي مسطحة ح
مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي
على ان تسنيمه حادث لما سقط جدار واصلح زمن الوليد وقيل عمر
ابن عبد العزيز وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يوثر لان السنة
لا تترك لفعل اهل البدعة لها حب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع
المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي الى
مسلم والنسائي وكذا الاحمد ح ح ح

سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو مسكنه بيتا
او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وسيرة العلماء فلا اعلم
لمن عابها عذرا ولا سلم من تجنبها فخرا لا سيما في هذا الزمان فرع المسلسلات
وابو سعيد السمان وابو الحسن بن الفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة
عن ابي موسى الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزءا
سيأتي على قوم يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا اي
رحبت بلادكم واتسعت واتيتها اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو
مصدر استغنى به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله وقد درج
السلف على قبول وصيته فكان ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته وتخصهم
بمزيد الاكرام ويصرف العناية في التعظيم وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويشرفهم
فضل الشافعي وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال ويعاملهم باشراف الاحوال
وافتوهم بالفا اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف ونون يعني
ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم عن ابي سعيد
الخدري رمز الملم لحسنه ورواه هنه الطيالسي والديلمي وغيرهما
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة دراهم حلال او اخ
يستانس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الان بعهد
قرون واما الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق
في وداده الذي لا يبغي ماهلك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي
يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس
عليها حتى لا يكاد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل
لابن الحاج يرى العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة ثم
قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال ابن
عدي ووثقه ابن وهب وبقية رجاله ثقاة
سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء الذين يحفظون القرآن على
ظهر قلب ولا يتفهمون معانيه وتقل الفقهاء اي العارفون بالاحكام الشرعية
ويقبض العلم اي يموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر ويكثر الهرج
اي القتل والقتل ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من

امتي

امتي امة الاجابة لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة النحر والعاتق
يعني لا يتخلص من الستتهم واذاتهم الى قلوبهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان
يحاول المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول اي يخاصمه ويغالبه ويقابل
حجته بحجة مثلها فكونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن
صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة
وهو ضعيف

سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور اي بين
ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك
الزمان وخير فليختر وجوبا العجز على الفجور لان سلامة الدين واجبة
التقديم والمخير هم الامراء وولاة الامور ك في الاهوال عن ابي معاوية عن
ابن ابي هند عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية
رجاله ثقاة انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي
اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد
وقال ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه
لكونه لم يلق من حدث عنهم وكان بطين كان يكذب وقال الدارقطني لا بأس
به واختلف فيه شيوخنا

سيحان من السيح وهو جري الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم يقرب
مصيصة وهو غير سيحون وجيحان نهر ادنة وسيحون نهر بالهند او السند
وجيحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى
النووي الاتفاق على المغايرة والفرات نهر بالكوفة والنيل نهر مصر
كل منها من انهار الجنة اي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها وهضمها
وتضمنها المزيد البركة وتشرفها بورود الانبياء وشربهم منها كانها من انهار
الجنة او انه يسمى الانهار التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي
ليعلم ان في الجنة بشابة الانهار الاربعة في الدنيا او انها مسميات بتلك التسمية
موقع الاشتراك فيها او هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الطيبي
سيحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منها ومن انهار الجنة خبر المبتدا

الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اى ناشئة منها او الصالبة او تبعيضية

م في صفة الجنة عن ابي هريرة

سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن اى يسلمونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه والتأمل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة طب عن عتبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره

سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعمرها الا قليل ثم تتملى بالناس وتبنى فيها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعود ذلك ابدا الى قيام الساعة حم عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيمة وجوههم على ضوء الشمس في الضياء والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من الصحابة قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة فزاره موتزا فوجده فسألوه فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذي يصمد اليه في الحوائج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها هو اللحم ويطلق السيد ايضا على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم هو اى الى افضلكم واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحياة في الشخص المتغذي به قال ابن حجر قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ومن ثم اليه سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل خبزه عليه فانما لمنع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما لكراهة الاسراف والاسراج في تبذير المال لقلة الشيء عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور انه ما يؤكل به الخبز ما طاب به هبه مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة الاصطباغ وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد

الرياحين

الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية نور الحناء وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن بريدة بن الحصيب قال الهيثمي فيه سعيد بن عتبة القطان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف

سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال لعموم منافعه وعموم فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم ابن احمد العراقي عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود ابن حماد عن ابي زكار عن محمد بن ثابت عن ثابت البناني عن انس وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة وهو اى هذا الطريق امثل طرقه ومع ذلك محمد بن ثابت ضعيف وقال ابن القيم في التنقيح حديثان باطلان موضوعان هذا احدهما والثاني فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان

سيد الاستغفار اى افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب والعفو عنها قال الطيبي لما كان كل هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الاصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في المهمات ان يقول اى العبد وفي رواية للنسائي تعلموا سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية من معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقرره اى انا عبدك كقوله وبشرناه باسحق نبيا ذكره الطيبي وانا على عهدك ووعدك اى ما عاهدت لك عليه وواعدت لك من الايمان لك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال المولف العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر

يوم الست بربكم والوعد ما جاء على لسان النبي ان من مات لا يشرك بالله
دخل الجنة **ما استطعت** اي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف ٥
بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **اعوذ بك من شر**
ما صنعت ابوء لك اي اعترف والتزم **بنعمتك علي** واصل البوء اللزوم
ومنه خبر فقد باء به احدهما اى التزمه ورجع **وابوء لك بذنبي** اى اعترف
ايضا وقيل معناه احمل بر غمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف
اولا بانه تعالى انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير
وانه لم يتم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس **فاغفر**
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فايدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف
يمحو الاقتراف كما قيل ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
٥ ٥ ٥ فان اعتراف المرء يمحو اقترافه ٭ كما ان انكار الذنوب ذنوب ٥ ٥ ٥ ٥
من قالها من النهار موقنا بها اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها
فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المسا **فهو من اهل الجنة**
اى ممن استحق دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا
فكل مومن يدخلها وان لم يقلها **ومن قالها من الليل وهو موقن فمات**
قبل ان يصبح اي يدخل في الصباح **فهو من اهل الجنة** بالمعنى المذكور
قال ابن ابي جمرة في الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق
له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية
والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجا بما وعده
به والاستغفار من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة
الذنب الى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو
فكل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة بان تكاليف الشريعة
لا تحصل الا اذا كان عون من الله قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون
سيد الاستغفار اذا اجمع صحة النية والتوجه والادب **حم خ ن عن شداد**
ابن اوس ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره ٥
سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل ٥
القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اراد مقدمها فان الجمعة متبوعة
كما

كما ان السيد يتبعه القوم ذكره القرطبي **اعظم** عند الله **من يوم النحر**
والفطر اي من يوم عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة
وفيه خمس خلال جمع خلة بفتح الخا وهي الخصلة وهذا جواب عن سوال
ماذا فيه من الخير يدل على ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة
اليوم الذي يقع فيه **فيه خلق الله ادم وفيه اهبط من الجنة الى الارض**
الهبوط ضد الصعود **وفيه توفي وفيه ساعة** اى لحظة لطيفة ٥
لا يسال العبد فيها الله شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم
اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد **وفيه تقوم الساعة** اى القيمة **وما من**
ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من
يوم الجمعة اى خايف منها من قيام القيامة فيه والحشر للحساب ٥
تنبيه قال ابن عربي قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن
كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك المختار او بالغير بسببه
وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر
ما اختار من النوع الانساني المومنين ومن المومنين الاوليا ومن الاوليا
الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود
النهي عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل ولما خص الله من
الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى رمضان خص
الله من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الامم ان لله يوما
اختصه من السبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا ايغلط
من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشورا فان فضل ذلك يرجع
الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة
او عاشورا يوم جمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل ففضل يوم الجمعة
ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشورا امور عرضت اذا وجدت في اي يوم
كان كان الفضل لذلك اليوم لهذا العارض فيدخل مفاضلة عرفة
وعاشورا في المفاضلة بين الاسباب العارضية الموجبة للفضل
في ذلك النوع كما ان رمضان انما فضله على الشهور في الشهور
القمرية لا الشمسية فيتشرف ذلك الشهر الشمسي بكون رمضان

فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت
النصارى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه
السموات والارض فما ابتدئ فيه الخلق الا شرفه على بقية الايام فاتخذته
عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة
واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التوراة فالانصف لهم ولا نكذبهم
واعلم ان الله نبينا بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق فيه هذه النشاة
الانسانية التي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فالابد
ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في ضيف
رمضان يوم الجمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى ينتصف
الشافعي في مسنده حم ق عن سعد بن عبادة سيد الخزرج واسناده
حسن

سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها احق ان يساوم بالبناء
للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك يقال ساوم
البائع السلعة سام ما عرضها للبيع وساوم المشتري واستامها طلب
من البائع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري
ويجوز حمله على البائع وصورته ان كان يعرض رجل على المشتري سلعة
بثمن فيقول اخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع
والمشتري وفي مراسيله عن ابي حسين المكي بضم المهملة زيد بن الحباب
وفي نسخة ابي حصين بفتح اوله بن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه
عبد الله يروي عنه ابو داود

سيد الشهداء جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار
السلام عند موته وروح غيره انما شهدها يوم القيمة او لانه تشهد له
بالجنة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه او لكونه شهد ما اعد الله من الكرامة
او لغير ذلك عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب خص سيادته
بيوم القيمة لانه يوم انكشاف الحقائق وجمع جميع الخلائق وهذا عام
مخصص من يغير من استشهد من الانبياء فالمراد سيد شهداء امته
اي شهداء المعركة كما قاله الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان وعلي ك في الجهاد

من

من حديث ابي حماد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله طب عن علي
امير المؤمنين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال ابو حماد هو الفضل
ابن صدقة قال النسائي متروك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني علي
ابن حزور وهو متروك

سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ع المصطفى استشهد يوم احد
ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه عن المنكر فقتله
لاجل امره او نهيه عن ذلك فحمزة سيد شهداء الدنيا والاخرة والرجل المذكور
سيد الشهداء في الاخرة لمخاطرته بانفس ما عنده وهي نفسه في ذات الله
ك في مناقب الصحابة والضياء المقدسي عن جابر قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه حفيد الصفار لا يدري من هو انتهى وفي الباب ابن عباس
باللفظ المزبور عند الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف

سيد الشهداء جعفر بن ابي طالب معه الملائكة اي يطيرون معه
مصاحبين له ويطير معهم لم يغسل بالبناء للمفعول اي لم يبطل ذلك
احد ممن مضى من الامم غيره شيء اكرم الله به نبيه وابن عمه محمدا
افضل الصحابة الانبياء ابو القاسم الخرقي في فوائده عن علي

سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة والحجة لان
فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقتين السهروردي
رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين
على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويؤيده ان حبس الصلاة افضل
من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار في مسنده ص ب
عن ابي سعيد الخدري ورمز لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه
يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه انتهى

سيد الفوارس ابو موسى الاشعري الفوارس جمع فارس وتجمع
ايضا على فرسان وهو المستعمل واما فوارس فهو شاذ كما في المصباح وغيره
لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب
ابن سعد ع الطبقات عن نعيم بن نحي مرسلا

سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه في النوائب

فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباءهم
يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف لم يذكر من خرجه عن
ابي قتادة وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجة من حديث ابي قتادة ومن درر
البحار للترمذي خط عن يحيى بن اكثم عن ابيه عن جده عن عكرمة عن
ابن عباس وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه ايضا السلمي في اداب الصحبة عن
عقبة بن عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع

سيد القوم خادمهم وساقيهم اخرهم شربا وعليه انشد البيهقي

اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم ... لاخوانه نفسا ابر وافضلا
وما الفضل في ان يؤثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء ان يتفضلا

قال الغزالي صحب المروزي اباعلي الرياطي فقال ابو علي انت الامير اذا
قال انت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره واعطرت السما فنام طول الليل على
راس رفيقه فكلما قال له لا تفعل يقول الرئيس الامارة لي فلم تحكم على قال
فوددت اني مت ولم اومره ابو نعيم في الاحاديث الاربعين الصوفية
عن انس في صنيعه اشعاريان الحديث لابي جرير مخرجا احد من الستة
والالما ابعد النجعة وهو هرول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور عن
ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي

سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب
عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان
كان ادناهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لجيازته الثواب والبه الاشارة
بقوله فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة لانه شريكهم فيما يزاولونه
من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي

ان اخا الاحسان من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسن الصفار من فقهاء اهل
الري هب عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي
الباب عقبة بن عامر

سيد الناس ادم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد
الفرس

الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد
الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام
القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي اما بالتخفيف ان فيها
خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة قال جمة الاسلام اذا تاملت جملة معاني
اسما الله الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلاء
وجدتها مجموعة في اية الكرسي فلذلك قال هي سيدة اي القران فان
شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد
والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة
والفاتحة فيها مرامز الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في
اية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد اذ
يشتمل على اسما وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها
باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد فلذلك تستحق السيادة
على الاي وقال ابن عربي قد ثبت في القران الاخبار بتفاضل سور واياته
بعضها على بعض فحق القاري بالنسبة لما كان فيه من الاجر وقد ورد اية
الكرسي سيدة اي القران لانه ليس في القران اية يذكر الله فيها بين مضمر
وظاهر في ستة عشر موضعا الا اية الكرسي فر عن علي امير المومنين
وفيه محمد بن عبد العزيز عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول
ومجالد قال احمد ليس بشي وضعفه غيره ورواه ايضا ابن السني وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلم عزاه للاصل لكان اولى

سيد ادامكم الملح لان به صلاح الاطعمة وطيبها والاولى لا يمكنه ان
يقوم بالحلاوة فجعل الله له الملح حرصا جاريا لاشيا لينتظم حاله لكون غالب
الادام انما يصلح به وسيد الشي هو الذي يصلحه ويقوم عليه واخذ منه
الغزالي ان من اداب الاكل ان يبدا ويختم به ه والحكيم والترمذي وابو يعلى
والطبراني والقضاعي والديلمي من حديث عيسى البصري عن رجل عن
انس وعيسى قال في الميزان عن احمد لا يساوي شيا ثم اورد له اخبارا
هذا منها انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف وانيت بعضهم المبهم
وحذفه اخرون

سيد ريحان اهل الجنة الحنا اي نورها وهي الفاغية وتسميه الناس
تمرحنا طب من حديث عبد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عن اي ايوب عن ابن عمر وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
خلا عبد الله بن احمد بن حنبل وهو ثقة عامن خط من حديث محمد
ابن عبد الله الشافعي عن احمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب
عن بكر بن بكار عن شعيب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمرو بن العاص
ثم قال اعني الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه الا من هذا الوجه
انتهى وبكر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال النسائي غير ثقة انتهى
وقال في الميزان عن ابن معين ليس بشيء وفي اللسان عن ابن ابي حاتم
منكر الحديث سيئ الحفظ له تخليط وذكره العقيلي في الضعفا وحكم
ابن الجوزي بوضعه وتوزع ☆ ☆ ☆

سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ظاهر صنيع الملم ان ذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اي نعيم ثم الارزز اذا ابو الشيخ
في رواياته عقب اللحم ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال
الغزالي وينبغي ان لا يواظب على اكل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم
اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسا قلبه ☆
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي من حديث عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي عن ابيه عن علي بن موسى الرضى عن ابائه عن علي امير المؤمنين
وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبي في كتاب الضعفا والمتروكين
عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت لنسخة باطلة
انتهى ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وضاحديث احسن حالا
منه وهو خبر ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي
من الموضوع ايضا لكنه انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم يبن لي وضعه
بل ضعفه وظاهر صنيع الملم ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من السنة والامر
بخلافه فقد خرجه ابن ماجة من حديث ابي الدرداء بلفظ سيد طعام اهل
الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين العراقي وسنده ضعيف ☆
سيد الكهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وان ابا بكر
في

في الجنة مثل الثريا في السماء افرده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر
اولا ايذانا بانه افضل منه واكمل وعليه قاطبة اهل السنة خط في ترجمة
ابن سعيد عن انس وفيه يحيى بن عنبسة قال الذهبي في الضعفا قال
ابن حبان دجال يضع الحديث ☆ ☆ ☆

سيدات نساء اهل اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية ☆
امراة فرعون قال جمع هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عايشة
وغيرها من زوجاته لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة
من الاربع انها نبية الا مريم وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس
رفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا
حديث حسن يزيح الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبية اول هذا
الحديث وغيره بان للحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت قال
وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية بتسويتها بخديجة شيء
التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير القاضي من حكاية الاجماع على
انه لم تستبنا امراة ورد بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول بنبوتها اشهر
ذهب اليه كثير قال السبكي في الحلبيات الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء
في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك ك في مناقب الصحابة عن عايشة
قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه ☆
سيدة نساء المؤمنين فلانة اي مريم ويحتمل عايشة وخديجة
بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما بل هي اول الناس لا يساويها فيه اول
غيرها من نسايه وفي الطبراني عن عايشة كان اذا ذكر خديجة لم يسام
من الثناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة امتنى اذكر الناس
وصدقتني اذ كذبني الناس واستنى بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها
اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر وبما كافا به المصطفى خديجة على ذلك في
الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة وهذا مما لا خلاف
فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومزيد فضلها
لانها اغنته عن غيرها واختصت به بعد ما اشرك غيرها فيه مرتين
لانه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بخمسة

وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قليلا من الغيرة ونكد الضرائر
ومما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها بسبب هذه الامة الى الايمان
فسبب ذلك يكون لها مثل اجر كل من امنت بعدها كما ثبت ان من سن سنة
حسنة للحديث وقد شاركها في ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف مالكل
منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى ضنا كلام الحافظ ع عن حذيفة
ابن اليمان رمز للصم لحسنه

سيدرك رجلان في رواية الترمذي في العلل رجال من امتي عيسى بن
مريم ويشهدان لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي اولى فقال الدجال
اي قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد ابن حزيمة ك في الفتن
عن انس قال الذهبي حديث منكر وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا

سيشد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اي حظ لهم في الخير
وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يلجم العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على السنتهم
قد نسوه بابواب المطامع وخادعوا الله في معاملته وتوصلوا بما الى تمكنهم
من صدور المجالس وصحبة الحكام لما في ايديهم من الحطام فليس الهم القول
طمعا فيما اليهم وداهنوهم رجاء نوالهم وزينوا لهم بخيرهم وجرءوهم المحاملي في
اماليه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير
اصحاب الرموز وهو ذهول فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن
انس المذكور

سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر اي
كفر النعمة والبطر الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح وطول الغنا
والتكاثر من جمع المال والتشاحن اي التعادي والتحاقد في الدنيا والتباغض
والتباغض والتحاسد اي تمني زوال نعمة الغير حتى يكون البغي اي مجاوزة
الحد وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانها اساس الافات ورأس
الخطيئات واصل الفتن ومنه منشأ الشرور وفيه علم من اعلام النبوة
فانه اخبار عن غيب وقع ك في البر والصلة عن ابي هريرة قال ك
صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد
الغفاري لم ير وعنه غير حميد بن هانئ ورجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا

في

في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد

سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية ي فان مرتة من
اعظم المصايب على امته بل هو اعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من تراب
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ط طب عن سهل
ابن سعد قال الهيثمي رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي
وثقه جمع

ستقتل بعذراء قرية من قرى دمشق اناس يغضب الله لهم واهل
السما هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين
مع علي امير المومنين وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر
في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا اول ما نجرت قط الا قرضا
الاصلي اطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد في خطبته فضرب
حجر بيده الى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب
الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال
له امير المومنين انا قد امرت بقتلك فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي
وابقى من تبرا منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري قال
معاوية ما قتلت احدا الا اعرف فيم قتلته ما خلا حجر فاني لا اعرف فيم
قتلته ورواه ابن الجنيد في كتاب الاوليا ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال
للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا تعطني من اشيا فقال اخاف ان تموت
عطشا فتقتلني فدعا الله فاستكبت سحابة فقال صحبه ادع الله ان
يخلصك قال اللهم خلني يعقوب بن سفيان في تاريخه في ترجمة حجر
وابن عساكر في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عايشة قال دخل معاوية على عايشة فقال ما حملك على ما صنعت
من قتل اهل عذرا حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم
فسادا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
في الاصابة في سنده انقطاع

سيتر القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعداها
الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الا قروره على السنتهم ولا

يصل الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تقبله وتدبره بوقوعه
في القلب او لانه لما قلوبهم **يمرقون من الدين** اى يخرجون منه بسرعة وفي
رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه نعقب على
من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال هذه نعت للخوارج **كما يمرق السهم من**
الرمية بفتح فكسر وتشديد اي الشئ الذي يرمي فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت
فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث للاشارة لنقلها
من الوصفية الى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمي فينفذ فيه السهم
ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من
القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما
عليه من فوث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء عدة طرق ان هذا
نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله اني مررت ببراري كذا
فاذا رجل حسن الهيئة يتخشع يصلي كره ان يقتله فرجع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع
فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير
الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح
ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود
في النار ومال اليه السبكي في فتاويه واحتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض
تكفيرهم باعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى في شهادته لهم بالجنة
وهو عندي احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي
تقديم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل
به الى تضليل بالامة او تكفير الصحابة حكاه في الروضة واقره وذهب
اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام جار
عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير
السنيين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دمائهم واموالهم
وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم
فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة
ينبغي التحرز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين

المزين

المزين بالتوحيد خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك
دم مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج صنف خارجين
من جملة المسلمين لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا
بيقين قال وسئل علي عن اهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر فروا وقال
المهلب في باب التكفير خطر والاعدل السلامة شع **عن انس** بن مالك قال
ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي سعيد
سيكون في امتي اقوام يتعاطى قعاقعها وهم عضل المسايل بضم العين
وفتح الضاد صعاب **اولئك شرار امتي** اى من شرارهم فخيارهم من يستعمل
بسهولة الالقاب تنبيه وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب
المعنى لفهم الطالب والايجاز به بالمسايل الصعبة بل يقرر له ما يحتمله ذهنه
ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح
له وتكراره ويبرز بتصوير المسايل وتوضيحها ثم يذكر الدلايل وتوجيهها ويقتصر
على تصوير المسئلة وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة
موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرارها وعللها وما يتعلق بها من
فرع واصل ومن وهم فيها في حكم وخرج او نقل بعبارة جلية عرية عن التعقيد
والابهام سليمة عن تنقيص احد من الاعلام مبينا ما خفي الحكمين والفرق بين
المسئلتين وبذلك يزول التعقد من البين **طب عن ثوبان** ورمز المصنف لحسنه
وليس ذا منه بحسن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة
وهو متروك

سيكون بعدي خلفا اشارة الى انقطاع النبوة بعده وبقا الرحمة مع خلفائه
حين قضى ابالحق وبه كانوا يعدلون **ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا**
ملوك اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم
بالعدل وهذا من الامر القديم المشار اليه بآية انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها **ومن بعد الملوك جبابر** جمع جبار وهو من يقتل او المتمرد
العاتي **ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا**
ثم يمر من بعده كالعطائي فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه اى باحط منه

منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمنال الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالبعد منه العرب ثم ينتهي الى من استند الى الاسلام من سائر الامم الذين دخلوا في هذه الامة من قبايل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار حتى ينتهي الى ان سلب الملك جميع اهل الارض ليعيده الى امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية ادم وقال البسطامي قبل نزول عيسى يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جرهم ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فبينما هو لا الثلاثة اذ اهم بالسفياني وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عنبسة وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل فارل ظهوره يكون بالرهط والعدل ويخطب له على منابر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته زال الايمان من قلبه واظهر الظلم والفسق يسير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال ناهب فاول ما يقابله القحطاني فيهزمه ثم يفتح جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان السفياني من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له البادي اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله طب عن جاحل الصدفي قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله به خسفا اي غاب به في الارض وقذف اي رمي بالحجارة بقوة ومسخ اي تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي آلة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه آلات اللهو وفي حواشي الرميا طي انها الدفوف ويطلق على كل لعب عزف والقينات واستحلت الخمر اشار الى ان العدوان اذا فشا في قوم وتظاهروا باشنع الاعمال القبيحة فتوقعوا باشنع المعاقبات فالمعاقبات والمثوبات من جنس السيات والحسنات ثم ان من العلماء من اجرى المسخ ههنا على الحقيقة فقال

فقال سيكون كما كان فيمن سبق وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه في خلقه وعمله وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع العادية ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطرس في ثيابه كما يتطرس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومن يالف ويوالف كالحمام ومن يحتش كالجمل ومن يروغ كالذيب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم وتعري المشاهدة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا وقوله واستحلت الخمر قال ابن عربي يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال اي يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأينا من يفعله طب عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف وبقية رجال احد الطريقين رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد الشرطة للسلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند سموا بذلك لان لهم علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها يغدون في غضب الله ويروحون ويروحون في سخط الله اي يغدون بكرة النهار ويروحون اخره وهم في غضبه وسخطه فاياك ان تكون من بطانتهم اي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفوه الذي ينتضي حوايجه ثقة به شبيه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان يري قوما في ايديهم اسواط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله وبطن عن ابي امامة وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد ❊

سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري اراد مبارك الابل الجربا يعني ان هذه الفتن بعدي من يقربهم اعداهم هذه المبارك الابل الملس اذا انيخت فيها قال وقد تعري الصحاح مبارك الجرب لا يعطون احرا شيا الا اخذوا من دينه مثله كان من قبل جوايزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لمرضاتهم وتحسين قالهم وذلك هو البهت الصريح اوحى الله الى بعض الاولياء قل لاوليائي لا يلبسوا

صفحة الألوكة www.alukah.net

ملابس اعدائي ولا يتخلقوا بأخلاق اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وقال
بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه ونظر رافع ابن خديج الى بشر بن مروان
وهو على منبر الكوفة يخطب فقال انظروا الى اميركم يخطب الناس وعليه زي
الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتحامون مخالطة السلاطين
ولما حج الرشيد قال لمالك الا دار قال لا اعطاه ثلاث الاف دينار ثم لما اراد
الشخوص قال اخرج معنا فقال لا اوثر الدنيا على جوار المصطفى وهذه دنانيركم
واراد ابن هبيرة اباحنيفة على ولاية بيت المال فابى فضربه عشرين سوطا
فاحتمل العذاب ولم يقبل **طب ك** في المناقب **عن عبد الله بن الحارث**
ويقال الحارث **بن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم
الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي
عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك

**سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي**
اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع والواحد
من هؤلاء يطول اكمامه ويجر اذياله تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له
وفيه شاخصا الى ما ينظرون اليه منه قد عمي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع
الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله بتراكم الله ولا يلتذ به ولا يجد لحلاوة
كأنه انما عنى بذلك غيره فكيف يلتذ به بما كلف به غيره وانما صار ذلك
لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر والالباب فمن ذهب عقله
وعميت بصيرته في شان نفسه دون وده بناه كيف يفهم كلام رب العالمين
ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره **طب حل عن ابي امامة**
وضعفه المنذري وقال العراقي في سنده ضعف وقال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والاوسط من طريقين في احدهما جميع ابن ثوب وهو متروك وفي
الاخرة ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط

سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة لقرن
بفتح القاف بطن من قبيلة مراد علي الصواب وغلط الجوهري في قوله
نسبة لقرن ميقات اهل نجد **وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر**
قال

قال البعض واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس
الرحمن من قبل اليمن وفي خبر انه امر عمر ان يطلب منه الاستغفار
وفي التصريح باويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي
يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية انه عثمان بن عفان

عد عن ابن عباس قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث
ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واسناده حسن وليس فيه ذكر اويس انتهى

سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور قال
الزجاجي معنى خرسان واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه
بالفارسية مطلع الشمس **ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو
القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا** لفظ رواية الطبراني
فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يصيب اهلها انتهى قال
الديلمي قبر بمرو اربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وابو برزة الاسلمي
وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس **حم** وكذا الطبراني في الكبير والاوسط
من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة **عن** ابيه عن جده
بريدة واوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه نظر واورده
الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له احد
من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له روى عنه
اخوه اوس فذكر خبرا منكرا قال الذهبي بل باطل ثم ساق في ترجمته ايضا وقال
الهيثمي في اسناده احمد والاوسط اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسان
ابن ثابت مصلت وهما مجمع على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث منكر
انتهى ومن ثمة اورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب
انه حسن وبريدة هذا ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
وليس فيهم بريدة بن الحصيب غيره

سيكون اقوام زاد ابو داود في روايته من هذه الامة وفي روايته قوم بلفظ
الافراد **يعتدون في الدعاء** اي يتجاوزون الحد يدعون بالاعجوز او يرفعون
الصوت به او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه

والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه والطهور بفتح الطا قال التوربشتي الاعتدا
في الدعا يكون من وجوه كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن مراقي الافتقار الى
بساط الانبساط او يميل الى احد شقي الافراط والتفريط في خاصة نفسه وفي
غيره اذا دعا له وعليه والاعتدا في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة
في تحري طهوريته حتى يفضي الى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي
ان يروي الطهور بضم الطا ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة على
ما جرله والنقص وقال ابن حجر الاعتدا فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او بطلب
ما يستحيل حصوله شرعا او بطلب معصية او بدعوى بما لم يرد شرعا ما ورد
كراهيته كما سيجي للمتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت هذا الحديث
بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وعلمت ان الله عباده انتج ان وضوء
الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان استعط الفرض عنه فلا تفتح ابواب
الجنة الثمانية لوضوء حم د وكذا الديلمي عن سعد بن ابي وقاص رمز
لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين
الجنة قال اي بني سال الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه فهذه المسئلة
الى ما لم يبلغه علما وحالا حيث سال منازل الانبيا والاوليا وجعلها من باب
الاعتدا في الدعا ما يشبه من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين
الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى

سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتخذون السنتهم
ذريعة الى ما مآكلهم باتا خذ البقر بالسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون
من المآكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون
بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميزه البقرة فيما بين رطب ويابس
وحلو ومرتلف الكل بما حم وكذا البزار عن سعد بن ابي وقاص قال
الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواياه من عدة طرق وفيه راو
لم يسم واحسن ما رواه احمد عن زيد بن اسلم الا ان زيدا لم يسمع من
سعد

سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قصبة الانف
عريض

عريض الاربنة يلي سلطانا ثم يخلب بضم اوله بضبط المصنف عليه او ينزع
منه فيرد الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام فذلك
اول الملاحم وفي جامع عبد الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنا له الوليد فنهاه
النبي وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه الرويا
في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة عن
كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ثر قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد
ابن مسلم عن ابي ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا البلج سمعت
ابا ذر قاله ابو سعيد بن يونس معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي
فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير جيد انتهى

سيكون قوم من بعدي من امتي يقراون القران يتهتهون في الدين ياتيهم
الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دينكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك
اي لا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا التفي مستلزم لنفي الشي
مرتين تعميما وتخصيصا ثم ضرب له مثلا مستلزم لنفي الشي بقوله كما لا يجتني
من القتاد شيخ له شوك الا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطا قال الهيثمي
الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة جراهم ثم الخيبة والخسار في الدارين بطلب
المجتنى من القتاد فانه من المحال لانه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثنا من باب قوله

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

واطلق المستثنى في جنس المضرة اي لا يجدي الا مضار الدارين ويدخل فيه ع
الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للاخطا داخل في هراصها والا تقطا
اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ في الدين
عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك
اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك سنة
نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلما فما ايسر ما عمرا لك في
جنب ما ضربوا عليك واحصوا انتهى والناس في القران اقسام قوم
شغلهم التردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلهم ايما حبب
اليهم من دنياهم وقوم منهم من همه سابق معرفة آرا عقلية انتحلوها ومذاهب

حكمية تمز صبوا بها فاذا سمعوه تاملوه بما عندهم فيجدا ولون ان يتبعهم القران لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان القران علم من الخطاب يعلوه على قوانين العلوم علم كلام الله على كلام خلقه **ابن عساكر عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال ودد والقرا وجمع الدود ديدان **فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم** هم القوم الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا ومرايا بصائرهم الى الارض ومدوا اعناقهم تيها وتكبرا واعجابا بالجهلهم بالله وغرتهم به بعدون الخطا ويقصدون المناظرين الى اهل الذنوب بعين الازدراء احتقارا لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا مسخت نفوسهم بتركها الشهوات في جنب لذة ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن على من وسع بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق وراتركهم لذات الدنيا شئ وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شئ لا يزن جيمة عند الله جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزن جناحها فما ترك هولا المساكين كم هو وقدم بقولهم واتاهم ابعلمهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطيالسة وطول الاكمام وكبر العمامة وتوفير اللحية وتعظيم العمامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من الاباس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حيثما قاموا وحلوا فذكاد الواحد منهم يبرح بدعوى الاجتهاد وما ناهل لتعليم الاولاد فلشفقة المصطفى على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم كيلا يغتر بهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **حل عن ابي امامة**

سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما **يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا ابا ئكم** من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد الزايغة **فاياكم واياهم** اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم وتعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهورين بين المحدثين فيكون المراد ؟

الموضوعات

الموضوعات وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثهم ثم هم بما لم يسمعوه من السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان ائمة الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والا با عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام نبوته ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة ❊ المتصوفة م في مقدمته **عن ابي هريرة** ير فعه قال ن والاعلم له علة،

سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا **وتنكرون** بعضها لقبحه شرعا **فمن ناببهم** يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع **نجا** من النفاق والمداهنة **ومن خالطهم** منكرا بقلبه اعتزلهم صح

هلك من العقوبة على ترك المنكر **ومن خالطهم** راضيا بفعلهم **هلك** يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام والخطاط في ❊ هواهم واحتياجه لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومداعبتهم الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم والاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار **ش طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من السنة احد والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي سلمة ❊

سيكون بعدي امرا تنتشرون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن الغيب وقع، **طب عن عمار بن ياسر** ❊ ❊ ❊

سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفر وايمان **حم ن عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجة في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر ❊

سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق **لا ينظر الله اليهم** هذا من علامة النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشا قصاص يتقعرون على رؤس الناس يكذبون ويزورون احاديث لا اصل لها ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلوة قال الغزالي

قد بلى الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس في سعة علمهم
ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا
من القلب ليصل الى القلب بل القائل متصلف والمستمع متكلف وفي الفردوس
من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علماء يرغبون الناس
في الاخرة ولا يرغبون وبزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبراء ويتقبضون
عند الفقراء ينهون عن غشيان الامراء ولا ينتهون اولئك الجبارون اعراء الرحمن
عز وجل انتهى ابو عمرو بن فضالة في امالية عن علي ﷺ

سيلي امورکم من بعدي رجال يمرونکم ما تنکرون ويفعلون ما تعرفون فمن ادرک ذلک منهم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل ٣ قال في الفردوس وفي رواية
ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايذان
بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع
فيما امر به من المعاصي طب ان في المناقب عن عبادة بن الصامت
قال ان صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف،
انتهى وبه يعلم ان رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك
ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فساقه ثم قال فم الذي نفسي بيده ان معاوية من اوليك فما
راجعه عثمان حرفا ﷺ

سيليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله
فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله ﷺ
فعليهم الوزر قال في الكشاف الوزر والوتر اخوان ووزر الشيء اذا احمله
وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب
طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق
العصا واظهار كلمة النفاق وذلك كله من السياسة التي يقوم بها مصالح
الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة سماها
وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي يقصم
الحامل وينقض ظهره ويلتوي عليه بهره اولانها جزء الوزر وهو الاثم طب
عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه حكيم
بن

ابن حزام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال في منكر الحديث وساق له
هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفا قال احمد
مضطرب الحديث ﷺ

سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج نيرزن طالوت وجالوت ونشابهم
واترسهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان عجميان بدليل منع الصرف وهما
من ولد يافث وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل قال ابن العربي
وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما
بعد عيسى والقول بانهم خلقوا من نهي مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من
حواء غريب جدا الدليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان
ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين كما بنو السد بارمينية فسمع الذلك القول
والديلم ٥ عن النواس بن سمعان ﷺ

السايحون هم الصائمون قيل للصائم سايح لان الذي يسيح في الارض متعبدا
يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا فشبه به واصله
عن السيح فشبه به واصله عن السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي
الى غير حد ولا منتهى ذكره في الفردوس ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن،
مندة وابو الشيخ والديلمي وغيرهم ﷺ

السايمة اي الراعية العاملة وفي رواية السانية جبار اي هدر لا زكاة فيها
والمعدن جبار اي ما استخرج من نحو لولو وياقوت هدر لا شيء فيه وفي الركاز
الخمس وهو ما دفنه جاهلي في مران مطلقا حم عن جابر قال الهيثمي
فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ﷺ

السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب
حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الاعمش عن رجل عن
ابي الورداء سمعه منه جرير الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا.
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ﷺ

الساعي على الارملة براملهة التي لا زوج لها والمسكين اي الكاسب لها
العامل لمؤنتها كالمجاهد في سبيل الله اعلاء لكلمة الله او كذا بالشك في كثير

من الروايات وفي بعضها بالواو القائم الليل في العبادة ويجوز في الليل
الحركات الثلاث كما في قولهم للحسن الوجه الصائم النهار لا يفتر ولا يضعف
والفرق كالمجاهد والقائم معروفة ولذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما
بجملة فعلية بعده وهو كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر كقوله لسه ، والقوامر
على الليتم سيبني ، ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل
ما ينفع الارملة والمسكين حم ق مي الادب ت في البر ن في الزكاة ه في
التجارة عن ابي هريرة

السباع بسين مهملة مكسورة ثم باء موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة
ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع هكذا افسره ابن لهيعة احد رواته
حرام لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وهو ان يتساب اثنان فيعير
كل صاحبه بما يسوءه او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وابي يعلى فيه دراج وثقه ابن معين
وضعفه غيره انتهى وقال غيره فيه احمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في
الضعفا وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهى وبالخلاف تحط درجة
السند عن الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه

السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش بمعنى ان هذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة للسلم
سبقه الى الاسلام وقد ثبت مثل هذا للعجم مما لم يثبت للعرب فان قلت فقد سبق للاسلام
ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب والمعتاد قلنا فالسباق اذن بعد النبي ستة
ثلاثة عرب والثلاثة عجم والنبي عربي فلم يسبقه وعد اتباعه من رهطه عد اتباعه
من غيرهم واجيب بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي
رجاله ثقات طب ن عن انس قال ن تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت
قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني
رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف طب عن ام هانئ قال
الهيثمي فيه قايد العطار وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة
قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في الميزان عن ابي حاتم
وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد

السبع

السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني فاتحة
الكتاب قال في تفسير الاية المذكورة سميت بذلك لانها سبع ايات باعتبار
عد البسملة منها وهو ما نقله البخاري فان قيل المتبادر وصفها الطارق الحمد
ينفي كونها منها رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها والثاني بان الحمد مميز
دونها ن في فضايل القران وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم
سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها ثم ذكره صحح ك

السبق ثلاثة فالسابق الى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو القايم من
بعده والسابق الى عيسى بن مريم صاحب يس هو حبيب النجار والسابق الى
محمد علي بن ابي طالب فاعظمهم من منقبة لعلي وكم له من مناقب
لا يشارك فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب
النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسى او بعده وصنيع البخاري يقتضي
انها قبله طب وابن مردويه بتغيير ما لاحدهما من وجه واحد عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي الحسين الاشتر وثقه ابن حبان وضعفه
الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح انتهى ورواه من هذا الوجه
العقيلي في الضعفا وقال حسن المذكر شيعي متروك والحديث لا يعرف
الا من جهته وهو حديث منكر

السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة
سئل عن الاية فذكره قال القاضي وهو يؤيد قول الشافعي انها اي الاستطاعة
بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال
مالك هي بالبدن فتجب على من امكنه المشي والكسب في الطريق
وجعلها ابو حنيفة بمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن عمر
ابن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال
ضعفه ابن معين وتركه النسايي هق عن عايشة قالت قيل يا رسول
الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز المصنف لصحته وليس بصواب
فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن
له شاهد مرسل واخر مسند عن ابن عباس انتهى

السجدة التي في ص اي في سورة ص **سجدة سجدها اود** نبي الله **توبة** اي شكرا لله على قبول توبته كما فسره رواية اخرى **ونحن نسجدها شكرا** لله على قبوله توبة نبيه من خلاف الاولى الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كسائر الانبياء عن وصمة الذنب مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير مما لا يبتغي تسطيره فغير صحيح بل لو صح وجب تاويله لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد تنزاههم عن ذلك السفساف الذي لا يقع من اقل صالحي هذه الامة فضلا عن الانبياء خص داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان حزنه على ما ارتكبه كان عظيما جدا وهذا الحديث كما تري صريح فيما ذهب اليه الشافعي من ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول الحديث بان غايته انه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكوننا للشكر لا ينافي الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا للتولي النعم **طب خط حل** في ترجمة موسى الجبلي **عن ابن عباس** وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال النسائي ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسائي في سننه عن الحبر ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شيء حضرني ساجدا فتصفحت وجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها

والجبهة ص **السجود على سبعة اعضاء اليدين والقدمين والركبتين** يعني انه يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويحمل على ارادة الاول قوله **ورفع اليدين اذا رايت البيت** اي الكعبة اذ لم يقل احد بوجوبه فيما رايته **ورفع اليدين ايضا على الصفا والمروة** وفيهما **بعرفة ويجمع** اي بالمزدلفة **وعند رمي الجمار** اي الثلاثة المعروفة **واذا اقيمت الصلاة** يعني عند التحرم وا وجب احمد الاخير **طب عن ابن عباس**

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيا منها من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع التعامل عليها وهو المفتى به عند الشافعية خلافا للرافعي منهم بل قضية الخبران ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع **قط ع الافراد عن ابن عمر** بن الخطاب

السحاق بين النساء زنا بينهن اي مثل الزنا في الحرمة مطلق الاثم وان تفاوت المقدار في الاغلظية والاحد فيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج فاطلاق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد والفم مجاز **طب عن واثلة** بن الاسقع ورواه عمر الديلمي

السحور اكله بركه اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر **فلا تدعوه** اي لا تتركوه **ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء** فلا يتركه بحال **فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين** وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله ان تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكانه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر **حم عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه ولا من خرجه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته

السخا خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجية قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم نكر حد السخا وجعل تقدير العطية فيه نوعا من البخل وان الجود بذل الموجود وضاقت بقضي الى الجهل بحدود الفضايل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضع ولا للتبذير موقع وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محمودا من وقف على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هيئة في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل لاوكا ومقابلة الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم امره الشيخ وحذر منه في ايات

كثيرة وقال في الاحياء الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو الجود والسخاء عبارة عنه ولا يكفي ان يفضل ذلك بجوارحه مالم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي وقال بعضهم السخاء اتم واكمل من الجود وضده البخل وضد السخاء الشح والجود والشح يتطرف اليهما الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانهما من ضرورياته العزيزة فكل سخي جواد والعكس والجود يتطرق اليه الرياء بحكم تطبعه بخلاف السخاء كما في العوارف فلذا قال السخاء ولم يقل الجود **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عباس** وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز معان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمارة باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب

السخي قال ابن العربي وهو لين النفس بالعطاء وسعة القلب للمواساة **شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار** يعني ان السخاء يدل على كرم النفس وتصديق ايمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شيء قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجادية له الى دار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب الى الخسران وقايد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش الفقراء ويحاسب محاسبة الاغنياء وقيل البخيل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل **تنبيه** سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواجد المعبود فلما سخي بالاشياء وعزها اعتماد على مولاه اكتنفه ممتى عشر في مهلكة تولاه **قط** في الافراد وكذا في المستجاد **هب** كلاهما **عن علي** امير المؤمنين **عد هب** كلاهما عن محمد بن منير المطوعي عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج **عن ابي هريرة** قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن

الجوزي

الجوزي لا يصح داود ضعيف **حل** عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهيران النسري عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله **خط** في ترجمة ابي خضر الطيالسي **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال انه اعني الحديث حديث منكر وراويه ثقات انتهى **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام بالسخاء وحسن الخلق الا ان السخاء شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله الجنة الا ان اللؤم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورد الله النار انتهى وفيه ضعفاء ومجاهيل **فر عن معاوية** ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عايشة قال الزين العراقي وطرقها كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوعات

السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار **قريب من الناس** اي من مجتمعهم فالمراد قرب المودة **قريب من الجنة** لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جايز عليها لانها مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك وبين الشيء قلت مسافته انشد بعضهم

يقولون لي جد الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا العجيب

فقلت وما تغني ديار قريبة ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

والجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحياء والقوت من كتب القوم **بعيد من النار والبخيل بعيد من الله** وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا وثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر كالمحال والسخاء نشأ من

اي من رحمته بعيد من الناس قريب من الجنة قريب من النار بعيد من النار

حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشأ من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي الترغيب في السخي والبخيل المراد الزهدي وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك ان من ادى الزكاة فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلقه وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فالا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان الجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل كما قال **والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل** فخولف ليفيد ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العالم العابد البخيل فيالها من حسنة غطت على عيبين عظيمين ويالها من سيئة حطت حسنتين خطيرتين على ان الجاهل السخي سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل **تنبيه** قال الراغب من شرف السخا والجود ان الله قرن اسمه بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفلاح اجمع لسعادة الدارين وحق الجود ان يقترن بالايمان فلا شيء اخص منه ولا اشد مجانسة له من صفة المؤمن اشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفة الجواد ان الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

والمبتئي تعود بسط الكف حتى لوانه ... اراد انقباضا لم تطعه انامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله

تنبيه قال ابن العربي قوله لجاهل سخي للاشكال يباعد الحديث عن الصحة مباعد كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجاهل قسمان جهل بما لا بد منه من معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم يعود الى الاعتقاد والسخا والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من ذنب العمل **ت** في الادب **عن ابي هريرة** وقال اعني الترمذي غريب **هب عن جابر** بن عبد الله **طس عن عائشة**

وفيه

وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقي تفرد به سعيد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي

السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الرياء وساير حظوظ النفس ومن ثمة ورد في بعض الآثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية سبعين ضعفا **والعلانية** افضل **لمن اراد الاقتدا** به في افعاله واقواله حيا ان يعبد الله الخلق بمثل ما يعبده به ضحا لله في ذاته ودينه وخلقه

فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب قال لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقية قال الذهبي صدوق لكنه يروي عن دب ودرج فكثرت العجائب والمناكير في حديثه وعثمان بن زايده او ورده الذهبي في الضعفا وقال لم حديث منكر وفي اللسان عثمان بن زايده عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ

السراويل جايز لبسه **لمن لا يجد الازار** اي للمحرم فقده بان تعذر عليه تحصيله حسا او شرعا **والخف لمن لا يجد النعل** هذا يدل لما ذهب اليه الشافعي من حل لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق السراويل وقال مالك بفتقه فان لبسه بحاله لزمه فدية والخف كالسراويل

تنبيه قال الزمخشري السراويل معرفة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كتعاديل فيمنعونه من الصرف ويقال سروالة قال عليه من اللؤم سروالة وعن الاخفش من العرب من يراها جمعا وان كان كل جزء من اجزائها سروالة **د عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته كلامه كالصريح في انه ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس الى مسلم

السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن اي مهابته وحسن سمته وهيئته كما سبق تقريره **حط** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى النسائي والدارقطني

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي

فيما وفقت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد
والمساعدة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده
وكلما طال عمره استدل الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول كان
الفضائل ارسخ واقوى وانما مقصود العبادات تاثيرها في القلب ولذلك
كره الانبياء والاولياء الموت والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر بطول العمر
كان الثواب اجزل والنفس ازكى واطهر والاخلاق اقوى وارسخ القضاعي
في مسند الشهاب فر وابن زنجوية عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي
في اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا واخرجه الخطيب في
تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده ابراهيم البرزوي وقال انه لم يكن محمود في
الرواية وفيه غفلة وتساهل ٨ ٨ ٨
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي السعيد
مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه
وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وكذا تقدير
السعادة له قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل على ذلك
الحديث الاتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه الخ وسره ان التقدير
تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال طص وكذا البزار
والديلمي كلهم عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده صحيح وقال السخاوي بسنده
لذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح ٨ ٨ ٨
السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة
الريح والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق
الاحبة ولانه قد يضطر خير سافر وانتغنم اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون
من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقال ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ وان اغتراب المرء من غير حنكة ٠ ولاهبة يسمى لا لجبيب ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلا ونال الثريا ان يقال غريب ٨ ٨ ٨
يمنع احدكم طعامه الحملة استيناف بياني لمقدره تقديره لما كان ذلك فقال
يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على
المفعولية

المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه
عطف عليه ونومه اما على الاول او الثاني والمراد منع كمالات المذكورات
لا اصلها وما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما قيل من ان المراد
العذاب الاخروي بسبب الاثم الناشئ عن المشقة فيه ناش عن عدم
تامل قوله يمنع احدكم الخ فان قلت لم عبر بالعذاب دون العقاب،
قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الاليم كما تقرر وليس كل مولم يكون
عقابا على ذنب فاذا قضى احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته او مقصوده
من وجهه ص او حاجته فليعجل ٣ اي مقصده وفي رواية فرغ من حاجته فليعجل
بضم التحتيه الرجوع الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء
للحق الواجب لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا
بان الكلام في سفر لا يجب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو فاذا احدكم
لما جلس امام الحرمين محل ابيه سئل لم كان السفر قطعة من العذاب
فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا حم ق ٥ عن
ابي هريره ٨ ٨ ٨
السفل بكسر اوله وضمه ارفق قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة
فنزل النبي في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدرك ابو ايوب رعاية،
الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه
وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري ٨ ٨ ٨
السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة
والرزانة وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة الثاني في الحركات
وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت ومر
معنى اخر وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقال،
الطاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه مما يمتحن به من المرديات
ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي من عرفات
قال ذلك ٨ ٨ ٨
السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فضيلة من السكون وهو
الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار

والتواضع قال ابن خالويه ولا تطير لها اي في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اى خراج معلوم **ت** في **تاريخه** اي تاريخ نيسابور **والاسماعيلي** في **معجمه** **والديلمي عن ابي هريرة** قال ثم قال الحاكم هذا اعجب من كل ما انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن ٭

السكينة بفتح السين **في اهل الشاء والبقر** لان من حكمة الله في خلقه ان من اعتدى جسمه بجسمانية شتى اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ وقال بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المجد بن تيمية اصل هذا ان الله جبل بني ادم كسائر المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اقوى واكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا بالمعنى وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة في الجنس المتوسط فلا بد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلا بد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع كلمة التاثر والتاثير في بني ادم والتشابه بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاهدة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صار المختيل والفخر في اهل الابل والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق ذميمة مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق هؤلاء الناس من العشرة والملاقة وقلة النفرة فالمشابهة ٭ والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الباطنة على وجه المسابقة والتدريج **الخفي** **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف ٭

السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا ٭ تشبيه بديع مستغرب على وجهه واضافه الى الله تشريفا له كبيت الله وناقة

الله

الله وايذانا بانه ظل ليس كسائر الظلال بل هو له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة فارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوى اليه كل ملهوف استوجب ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف للرسي هذا اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى **فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله** لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع والولاة لو قع التغلب وكذا الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراع ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهان امير المومنين فهو من المهانين وعمت صح

تنبيه قال بعض العارفين لا تتعرض على الظلمة اذا جاروا فان جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه اذ عليه يظهر ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الاعمال ان لكم لما تحكمون والحاكم الجابر عدل الله في الارض ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شاء عفا عنه وان شاء عذبه لانه حقه **طب هب عن ابي بكرة** وفيه سعد بن اوس فان كان هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ٭ ذكرها الذهبي في الضعفا ٭ ٭ ٭

السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله **ياوى اليه كل مظلوم من عباده** جملة مبينة انما شبهه بالظل لان الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم **فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر** اي الوزر العظيم الشديد **وكان على الرعية الصبر** اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه ان كثر منه لانه منافاة بين فرض جوره وما اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطيبي **واذا جارت الولاة قحطت السما** اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط لان الوالي فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة **واذا منعت الزكاة هلكت**

المواشي لان الزكاة ينميها والنمو بركة واذا امنعت الزكاة بقي المال بدونه
ولا بقا للبركة مع الدنس واذا ارتحلت البركة عن شيء هلك لان نسله ينقطع
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة لان الغنا من فضل الله والفضل
لاهل الفرح بالله وبعطائه وبالمناكحة الشرعية يلتقي الزوجان على الفرح
بما اعطاهم الله فمن زنا فقد اثر الفرح الذي من قبل العدو على الفرح
الذي بفضل الله فاورثه الفقر واذا اخفرت الذمه اديل الكفار لان المومن
عاهد الله بالوفا بذمته فاذا اخفر نقض العهد واذا انتقض وهن عقد
المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وبنقض العهد يخاف انحلال
العقد وبالانحلال تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب ٥
الحكيم الترمذي والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال
الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وكذا ابو
نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المص ان البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي
سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد
ابن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال خ منكر الحديث وساق
في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف
سنده ٥ ٥ ٥
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز
والمنعة ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظالم له وهج
وحر تحرق الاجواف وتظمي الاكباد واذا اوى الى سلطان سكنت نفسه
وارتاحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه
الله يوم القيمة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم
خير من وال غشوم قال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح
الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فائدة ذكر حجة الاسلام
في الاحيا ان من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع
له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة
السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى
قال

قال الماوردي لا بد للناس من سلطان قاهر ياتلف برهبته الاهوا المختلفة ويجمع
بهيبته القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس
المتنافرة والمتعادية لان في طبايع الناس من حب المغالبة والتهور لمن عاندوه
وما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال ٥ ٥ ٥
والظلم من شيم النفوس فان تجد ٥ ذا عفة فلعلة لا يظلم ٥
والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز وسلطان رادع او عجز صاد
اذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا
مستضعفين بدواعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا ٥
هب عن انس بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ اتهمه
ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي
في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله ٥
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا
يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر
الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان
ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ٥
السلطان ظل الرحمن في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر
قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي ياصر حامله اي يحبسه في مكانه بفرط
ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار العالم انه ما من شيء يحدث
الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث
مطيعا او عاصيا فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله سوا وان كان
مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان ظل الله في الارض اذ كان
ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله
في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة عنها حسا ومعنى
فالحس قاصر لا يقوى قوى الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نورا
مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق ولهذا انبهنا على الظل المعنوي بما جا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الشرع من ان السلطان ظل الله فتربان ان بالظلالات عرف الاماكن وقد
تضمن الحديث وجوب طاعة الائمة في غير معصية والايعاز اليهم وبيان ما على
السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال يا وي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه
من التظلم ويرفع من ظلامته بيد ظله **تنبيه** عدوا من اخلاق العارفين
مخاطبة ظلمة السلاطين بالليين بان يشهدا حوهم ان يد العبرة الالهية
هي الاخذة بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور وان حكم الحاكم الظالم كالمجبور
على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته
تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار
كثيرة القطب قال العارف ابن عربي ال محمد لهم اقامة امر الله من حيث
لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقباء والنجباء ولهم ولاية دون ال محمد الا
اقامة لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بمسرى مدد هم من ال محمد الا
ان يجر والنزاع من الاتراك ولمن يريد بروح منهم قال وكذا اللولي الامر الظاهر من
الخلفاء والملوك والسلاطين والامراء والولاة والعضاة والفقهاء ونحوهم ممن
يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب مدد واقامة من حيث لا يشعرون
وذلك ان الامر كله لله الاله الخلق والامر والله من ورائهم محيط **فر عن ابن**
عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن عدي انهم بالوضع وسعيد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف
السلطان العادل بين الخلق **المتواضع** لهم **ظل الله ورحمته في الارض**
يرفع له عمل سبعين صديقا تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد وكانه سقط
من قلم المصنف لان رفع الدرجات بالنيات والهمم لا بجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صوم ولا صلاة بل بشيء وقر في صدره فانما هي همم سبقت هما وشتان بين
همته ونيته صلاح العالم وبين من همته ونيته مقصورة على صلاح الانفس
واذا ورث بين من نيته بالتعلم احياء الدين واعلاء السنة واماتة البدعة
وبين من نيته اكتساب مال او رياسة وآيت بينهما في الفضل والرتبة ابعد
مما بين السماء والارض وهما في التعب سواء وانما التفاوت بالنية والهمة
فالسلطان الذي هذه نيته ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيوتيه الله ملكا
من ملكه ظاهرا وهدايته من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصدقة
والظ

والظ ان المراد بالسبعين التكثير مبالغة كنظايره **ابو الشيخ** ابن حبان
عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا
السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج **ربا** لانه من بيع ما لم يخلق وعبر
بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع **حم م عن ابن عباس**
رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي
السل شهادة هو قرحة في الرية معها حمى وقيء وسببه ملازمة باردياس
كلحم بقر وعنونة خلط **ابو الشيخ** ابن حبان **عن عبادة بن الصامت** ورواه عنه
الديلمي ايضا
السماح رباح اي ربح قال الغزالي في امالية يريد ان المسامح اجري ان
يربح **والعسر شوم** اي مذهب للبركة ممحق للنمو منفر للقلوب انظر الي
بني اسرايل لما شددوا واشدد عليهم ولو سامحوا يسر محوا تامل قصة البقرة
قال بعض العارفين من مشهدك يا تيك روح مددك وعلى قدر يقينك
تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة
في الامور وذلك لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعاملين من
اسباب البركة والعسر يذهبها ويوجب الشوم والخسران **القضاعي** في
مسند الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عبد الرحمن بن زيد قال
الذهبي ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري في شرح
الشهاب انه حسن **فر عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن
كال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى وفيه
حجاج بن فرافصة اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو زرعة ليس
بقوي انتهى ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه وقال الدارقطني حديث منكر
السمت الحسن والتؤدة الثاني والسكت وترك العجلة **والاقتصاد** في
الامور بين طرفي الافراط والتفريط **جزء من اربعة وعشرين جزءا من**
النبوة اي هذه الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضايلهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها اذ ليس معناه ان النبوة تتجزا لان من
جمع هذه الخلال صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه

الخلال مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبيا اوان من جملها البسه الله لباس
التقوى الذي البسه الانبيا فكانها جزء منها ت في البر عن عبد الله
ابن سرجس وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه ٨
السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي
كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع على التذكير فلعله انث بتاويل
الخصلة او العظمة قال التوربشتي والطريق الى معرفة سر هذا العدد مسموع
فانه من علوم النبوة انتهى وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا تغفل
الضيا المقدسي عن انس بن مالك ٨ ٨ ٨
السمع لاولي الامر بالاجابة اقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام
ونوابه ع عن المرء المسلم فيما احب او كره اى فيما وافق طبعه او خالفه،
وهو شامل لامر المسلمين في عهدهم المصطفى وبعده ويندرج فيهم الخلفا
والقضاة ما لم يؤمر اي المسلم من قبل الامام بمعصية لله فاذا امر بضم
الهمزة اي بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة بجب بل يحرم ذلك اذ لا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلى القادر الامتناع لكن بغير محاربة
والفعلان مفترحان والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد
المطلق في غيره من السمع والطاعة والحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامرا
مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولاة الجور
وفي الفتن واعتزلها البعض ولعل خروج الخارج للخوف على نفسه حم ق
عه عن ابن عمر بن الخطاب ٨ ٨ ٨
السنة بالضم الطريقة المامور بسلوكها في الدين سنتان سنة في نبي
فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله
اخرها هدى وتركها ضلالة والسنة التي في غير فريضة السنة التي
اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخر بها فضيلة
وتركها ليس بخطيئة فتي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب
طس عن ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الا عيسى بن
واقد قال الهيثمي ولم ار من ترجمه ٨ ٨ ٨
السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط
من

من قلم المصنف ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من نبي مرسل وسنة من امام
عادل انتهى بلفظه فر عن ابن عباس وفيه علي بن عبده ابي التميمي قال الذهبي
في الضعفا قال الدارقطني كان يضع ومقسم ذكره البخاري في كتاب الضعفا
الكبير وضعفه ابن حزم ٨ ٨ ٨
السنور ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري ولم اسمها
خمسة ولفظ السنور مونث سبع طاهرات الذات واذا كان كذلك فسوره
طاهر لان اسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم موحوه
السبع وسكونها الا ان الرواية بالضم وقال الحرالي بهو بالضم والسكون وقال
ابن العربي هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون
والمحدثون يروونه بالضم واما قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على
سبيل الانكار على الاخبار وهو الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب
النجس ففيه من التعسف ما لا يخفى حم ق ط ن عن ابي هريرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ياتي قوما من الانصار ودورهم دار فشق عليهم وعابوه
فقال لان فوداركم كلبا قالوا او فوداركم سنور فذكره وهذا هو صححه الحاكم وتوزع
بقول احمد حديث غير قوي وبان فيه عيسى بن المسيب ضعفه ابو داود والنسائي
وابن حبان وغيرهم واورده في الميزان في ترجمته واعله وقال ابن الجوزي
حديث لا يصح وقال ابن حجر رواه العقيلي ايضا وضعفه انتهى ولما رواه
الدارقطني قال فيه عيسى بن المسيب الخ الحديث فتعقبه الزيلعي بان
ابا حاتم قال انه غير قوي وبانه ابا داود قال ضعيف ٨
السنور من اهل البيت ما ولغ فيه لا يغسل بولوغه وانه من الطوافين
او الطوافات عليكم يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون
ولا يستاذنون ولا يحجبون فعاسقط في حقهم ذلك لضرورة مخالطتهم عفي عن
الهر لذلك والقول بانه تشبيه بمن يطوف للحاجة والمسئلة فالاجر في مواساتها
كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة ريفوه وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل
لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره انها من مثل الطوافين وقوله
والطوافات رواه احمد بالف وبدونها وقال النووي الواو عن رواية الترمذي

وابن ماجة واوعن المرطا ومسند الدارمي قال الولي العراقي واسقاط
الالف اكثر وبتقدير شرتها هو شك من الراوي او التقسيم قال النووي والثاني
اظهر لانه بمعنى روايات الواو وفيه طهارة سور الهر وبه قال عامة العلماء الا
ان ابا حنيفة كره الوضوء بفضل سؤره وقال الكمال هذا للحديث مختلف فيه
وعلى كل حال فليس المطلوب النزاع حاجة الى هذا الحديث لان النزاع
ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعلة الطوف المنصوصة في قوله
انها من الطوفين الخ يعني انها تدخل المضايق ولا زمه مشقة المخالطة بحيث
يتعذر صون الاواني منها بالضرورة اللازمة من ذلك اسقطت النجاسة
كما انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا
الحلم اي عن اهلهم في تمكينهم من الدخول في غير الاوقات الثلاثة بغير اذن
للطوف المعنى بقوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا في ثبوت
الكراهة اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل به بعض المالكية على طهارة
الكلب لوجود العلة وهي الطوف سيما عند العرب قال ابن دقيق العيد
وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب
اوسع منه بالنص والحكم المستند الى النص اقوى من القياس حم عن ابي قتادة
قال كان المصطفى يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا اتأتي
دار فلان ولا تأتي دارنا قال ان في داركم كلبا قالوا فان في دار اهل سنور اخذكره فكمل
وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم

السوال بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على المرد يستاك به وعلى
الفعل واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب
واوه يا كالقيام فيقال سياك قال وانما الخبر على حذف مضاف اي استعمال
السوال **مطهرة للفم** اي الة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح
الميم افصح **مرضاة للرب** وفي رواية لابي نعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة
من الرضى ضد السخط اي مظنة لرضى الله او سبب لرضاه وذلك لانه
تعالى نظيف يحب النظافة والسوال ينظف الفم ويطيب رائحته بمناجاة
الله وهذا كالصريح في ندبه للصائم لان مرضاة الرب مطلوبة في الصوم اشد
من طلبها في الفطر ولانه طهور للفم والطهور للصائم فضل لمكنه قيده الشافعي

بما قبل الزوال **حم** من حديث عبد الله بن محمد **عن ابي بكر** الصديق ه
الشافعي في المسند **حم ن حب ك هق عن عايشة ه عن ابي امامة**
ورواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد
الله بن محمد لم يسمع من ابن ابي بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح
وقال البغوي حديث حسن وقال النووي في رياضه اسانيده صحيحة

السوال مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهر **للفم** او بمعنى الالة **مرضاة**
للرب اما بمعنى الفاعل اي مرض او المفعول اي مرضي الرب وعطف مرضاه
يحتمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين والعلية
ذكره الطيبي **ومجلاة للبصر** في مجلاة ما في مرضاة وقد سمعت ان السوال يطلق
على العود الا ان هذا ذكره النووي كجمع ونازعه ابن دقيق العيد بانه غير متفق
عليه ودخل الكسائي والمامون على الرشيد فقال للكسائي كيف تامرك
قال استاك فتبسم وقال ما افحش هذا الخطاب ثم قال للمامون وهو طفل
كيف قال سك فان قال يا امير المومنين هكذا فليكن ادب الخطاب **طس**
عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا ورواه
ابو يعلى والديلمي

السوال يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة **ويرضي الرب** يتمسك بهذا
وما قبله من قال بوجوب السوال للصلاة كداود وكذا ابن راهوية فيما قيل
قالوا فتركه استخاط للرب واستخاط حرام فتركه حرام والسوال مذكر على
الصحيح وفي المحكم تانيثه وانكره الازهري قال القاضي عياض
يوخذ من حديث كان اذا دخل على بيته بدا بالسوال انه مما يفعله ذو مروة
بحضرة الناس ولا في مسجد وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد
والمحافل ولم يرد عن المصطفى انه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه من ازالة
القذر قال الولي العراقي وفيه نظر **طب عن ابن عباس**

السوال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السوال يزيل الظاهر والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني على النظافة
فكل منهما نصف بهذا الاعتبار **ر** سنده في كتاب الايمان **عن حسان بن عطية**
مرسلا هو صاحب علي كرم الله وجهه

السوال واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد وجوبا بحيث لا يقرب من الوجوب هكذا تاوله جمعا بينه وبين الاخبار المصرحة بعدم وجوبهما وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السوال لكن حكى الشيخ ابو حامد عن داود انه اوجبه للصلاة كالمرودي وحكى الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا لاسهوا بطلت قال النووي وذلك لا يضر في انعقاد الاجماع على المختار عند المحققين **ابو نعيم في كتاب السوال عن عبد الرحمن الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج**

السوال من الفطرة اي من السنة او من توابع الدين ومكملاته وتحصل بكل ما يجلو الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات الا للصائم بعد الزوال ومن فوايده انه يطهر الفم ويرضي الرب وينقي الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الحلق عن البلاغم والاكدار ويذكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطئ الشيب ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويفزي الجايع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغنا ويسكن الصداع وعرق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والخمر ويصحح المعدة ويقويها ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجوه ويوسع الرزق ويسهله ويقري البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك **ابو نعيم عن عبد الله بن جراد**

السوال يزيد الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويذكي الحواس وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات فيخف فمه ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جمالا وبها اذا تكلم **عق عد** والقضاعي **خط في الجامع** من حديث عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ واورده في الميزان في ترجمة عمرو وهذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به معلى بن بحلى بن ميمون ومعلى ضعيف انتهى وقال العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه معلى بن ميمون الجاشعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان والحديث فيه نكارة

السوال

السوال سنة فاستاكروا اي وقت شئتم لفظ رواية الديلمي فيما كروا وقعت عليه من اصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر فاستاكروا اي وقت النهار شئتم **فر عن ابي هريرة** وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن معين وقال احمد غير قوي وقال النسائي والدارقطني ضعيف عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى

السوال شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم وينبغي ان لا يوخذ السوال من شجرة مجهولة فربما كانت سما **فر عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران اي مدينته الجامعة لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح المعاد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القران معظم سوره فكل مدينة فيها مجتمع الناس سمي فسطاطا **فتعلموها** بذا بامر كذا **فان تعلمها بركة وتركها حسرة** على تاركها **ولا تستطيعها** اي ولا تستطيع تعلمها او قراتها او ادامة ذلك **البطلة** اي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهم كانهم في الباطل او لبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم اما انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات التي لا تقدر السحران يعارضا بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا **فر عن ابي سعيد** الخدري وفيه اسمعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

السلام قبل الكلام لان في الابتدا بالسلام استشعارا بالسلام وتفاؤلا بالسلامة وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله قال الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى انه كان لا ياذن لمن لم يبدا بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الافات وكان

في الجاهلية يجيء احدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة للسلامة وانه لاحرب ثم جاء الاسلام بالقصر على السلام وافشائه انتهى فالمسلم كانه يقول للمسلم عليه احييك بان السلامة عم اى السلامة محيطة بك مني من جميع جهاتك فانا مسالم لك بكل حال ومنقاد فاقبل معقد هذا التامين برد مشكه ت عن جابر وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف واورده في الميزان في ترجمة محمد ابن زاذان وقال قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر هذا باسناده لا باس به فاعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف ❊ ❊ ❊

السلام قبل الكلام لان السلام الواقع في اثناء الكلام يوهم سلام المتاركة وانه المراد منه والتحية فلا يليق ذلك **ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم** فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب ولعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر من فوائده العظام كان اول ما ينبغي ان يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب بسنة ذلك في النفس ويقع منها اعظم موقع فيكون ابعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتداء الملاقاة والمكاتبات وما الحق بذلك من المفارقة وفي المجموع السنة ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك ع عن جابر قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه وقال ابن القيم هذا وان كان اسناده وما قبله ضعيف فالعمل عليه وقد اعتضد باسناد احسن منه وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله ❊ ❊ ❊

السلام قبل السؤال ممن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه لاعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقض ما جعل له من ذلك **مهمة** قال ابن عربي اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على احد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسما

والسما ومن وحي فانه مرفوع ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا فيستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المؤمنين في جلاله المشتمل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا اشرفا فانك حيث يسلم عليك الحق فلا يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن عمر** وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر ❊

السلام تحية لملتنا اي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء الالفة بين اهل الاسلام بافشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض عن الدوام **وامان لذمتنا** اي بشعار يامانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الاسلام وضمانه الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد العهد فيجب ان لا يخفر الذمة بعد السلام **تنبيه** قال ابن دقيق العيد فيظهر ان التحية بغير لفظ السلام ضرب من باب ترك المستحب لا مكروه الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر في التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحيتهم من قبلنا السجود لمن يلتمرنه فحرم علينا السجود لغير الله واعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في تحاياهم الغاظ يتلاقون بها ويتراحمون بها التماسا منهم للبقاء على احسن الحالات والبعد عن الافات سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا فلا يشتهي الا عورة تقتضي بقاءه على حاله او كلمة يسمعها يتفاءل بها لذلك كقول بعضهم عم صباحا عم مساء بقيا الكيان فقال المصطفى السلام تحية لملتنا يعني به ان الملتمس من كلمات من مرهم التماعلى صفة مخبرة مشتركة عند الانام وافضل من ذلك كله الاضافة بالسلامة المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله به الجنة بقوله والله يدعو الى دار السلام وقال الامام الرازي عادة العرب قبل السلام اذا التقى بعضهم بعضا ان يقول احياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدعو له بالحياة فلما جاء الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب

اصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت العرب في كل دعاء وكانت العرب
اذا التقى بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام فالعرافي
السلام مزية على التحية لانه دعا بالسلامة من الافات الدينية والدنيوية وهي
مستلزمة بطول الحياة وليس في الدعا بطولها ذلك **القضاعي** في مسند الشهاب
عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجب فقد خرجه
الطبراني والديلمي باللفظ المزبور عن ابي امامة ❧ ❧ ❧
السلام اسم من اسما الله كما قال هو السلام المؤمن **وضعه** في رواية
جعله **الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم**
عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا
عليه رد عليه من هو خير منهم وهم الملائكة الكرام **تنبيه** ما ذكر من ان
السلام اسم من اسمايه تعالى لا يعارض ما قرره جمع من ان السلام دعا بالسلامة
ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قال بعض
العارفين كل اسم من اسمايه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت
به فاسمه السلام يبلغك سلامته منه كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا
دعوت به **البزار** في مسنده **هب عن ابن مسعود** قال المنذري رواه البزار
والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين
احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر في الفتح رواه البزار والطبراني
مرفوعا وموقوفا وطرق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب
السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي ومعنى
السلام في حقه تعالى انه المنزه عن النقايص والافات التي تجوز على خلقه وعليه
فمعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله
تعالى عليه ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا ادخلت ال على اسم الله كانت
تخييما وتعظيما اي الله العظيم السليم من النقايص والافات المسلم لمن استجاره
من جميع المخلوقات **تنبيه** كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين
فيهم ذمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجزي في السنة كما افتى
به السيوطي فانه انما شرع في صدور الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ
المعروف ويقصد بقلبه المسلم فقط **فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه**
ان

والطيب

ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر
عار وشنار فاحذر ايها المسلم هذا الامان وعمدك المسالمة بهذا الاسلام من
النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك في حق من حييته
بالسلام اذي او تضمر له بغضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوء بالحرمان والخسران
فر عن ابن عباس وفيه عطاء بن السائب اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد
من سمع منه فيما فهو صحيح ❧ ❧ ❧
السلام تطوع والرد فريضة اي الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد
السلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع قال الحافظ
العراقي رد السلام واجب فيأثم تاركه اذا كان ابتداؤه مستحبا ويتضح بتكرر ذلك
منه **فر عن علي** امير المؤمنين وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي
ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول ❧ ❧ ❧
السيد حقيقة **هو الله** اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة
فحقيقة السود ليست الا له اذ الخلق لا غير وكلهم عبيده قال الزمخشري
والسيد فيعل من ساد يسود قلبت واوه ياء لمجامعتها الياء وسبقها اياها
بالسكون انتهى وقال الراغب سيد الشيء هو الذي يملك سواده اي شخصه
جميعه وقال الدماميني السيد عند اهل اللغة من السود وهو التقديم
يقال ساد قومه اذا تقدمهم وهذا قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء
القبايل من قولهم انت سيدنا ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول
او النبي فانها منزلة ليس وراها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حول
الامر فيه الى الحقيقة اي الذي يملك النواصي ويتولى امرهم ويسوسهم
انما هو الله ولا ينافيه قوله انا سيد ولد ادم لانه اخبار بما اعطي من الشرف
على النوع الانساني واستعمال السيد في غير الله شايع ذايع في الكتاب والسنة
قال النووي والمنهي عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم
بهذا الخبر ان السيد من اسما الله تعالى **حم د** في الادب **عن عبد الله بن الشخير**
الشخير بكسر الشين وشد الخا المعجمتين ابن عوف العامري وسكت عليه
ابو داود ثم المنذري رواه عنه ايضا النسايي في يوم وليلة وسببه ان رجلا
جا الى المصطفى فقال له انت سيدنا فقال السيد الله فقال انت اعظمنا

فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم
الشيطان انا عبد الله ورسوله ۞ ۞ ۞
السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره بما فيه ابو بكر
في الغيلانيات عن يزيد الاي وفيه الكذبي وابن عساكر في التاريخ عن يزيد
ابن سجرة الرحاوي صحابي مشهور من امراء معاوية وفيه بقية وحاله مشهور
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو عجب مع وجوده في كتاب
شهير يكثر النقل منه وهو المستدرك فرواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد
المذكور ۞ ۞ ۞
السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب المتقدم منهم
بسيف اسبال الرداء ليصيره مكشوفا ليعرف فر عن ابي ايوب الانصاري
وفيه ذريبة بن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني
ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في امالية عن زيد بن ثابت
ورواه عن ابي ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزو
المصنف للفرع واهمال الاصل غير جيد ۞ ۞ ۞

حرف الشين

شاب سخي حسن الخلق بضمتين احب الى الله من شيخ بخيل سيء
سيء الخلق لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل
لا يتبع منه ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور فر عن ابن عباس ۞
شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى
قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجة يشبه ان يكون فيمن استحل وذهب
بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث
الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمرو بن العاص ورمز ابن ماجة من
حديث ابي هريرة بلفظ مدمن الخمر قال العراقي وكلاهما ضعيف وقال
ابن عدي حديث ابي هريرة اخطأ فيه محمد بن سليمان الاصبهاني
شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوها المراة القبيحة
والمراة الحسنة الرائعة من الاضداد قاله يوم حنين وقد غشاه العدو فنزل
عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فانهم

الا من عصمه بتلك القبضة فر لوامر برين م عن سلمة بن الاكوع عن
ابن عباس ۞ ۞ ۞
شاهداك اي لك ما شهد به ما شاهداك ايا المدعي او ليحضر شاهداك
او ليشهد شاهداك فالرفع على الفاعلية بفعل محذوف او على انه خبر
مبتدا محذوف اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك او مبتدا
حذف خبره اي شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري،
شاهداك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله او يمينه اي اولك
او يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سواء
كانت رجلين او رجلا وامراتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين
لانه الاكثر الاغلب فمقتضاه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك
رد الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه
لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه لم يذكر هذا ما قرريته الشافعية
الحديث مجيبين به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضا بشاهد
ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جامن طرق كثيرة شهيره
صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الاية من اذكار احدهما
الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهد نساء فان لم تشهد اقامت مقامها
اليمين ببيان السنة الثانية ذكره الاسماعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص
على الشيء نفيه عما عداه م عن ابن مسعود قال كانت بيني وبين رجل
خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك
او يمينه وقضيته صنيع المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول
عجيب فقد خرجه البخاري باللفظ المذكور عن ابن مسعود المزبور في
باب الرهن قال ابن حجر رواه البخاري في الشهادات معلقا اوايل الباب
ووصله في اخر الباب من حديث الاشعث ۞ ۞ ۞
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار لانه رمى المشهود
عليه بداهية دهيا واصلاه نار الدنيا علما بان علام الغيوب مطلع على
كذبه فجوزي باستحقاقه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار
التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولوا البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبايرا حدها الكذب والافترا
وانه يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه
حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق
اليه الحرام فاخذه بشهادته فكذلك استحق النار وقال القيصري العدل
من الشهود الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل
عن الوسط لاخذه من الاوزار وهو الميل والميزان العدل هو الذي لسانه
في وسط القلب والخلق كلهم استعبد والهذه العدالة **حل** من حديث موسى
ابن زكريا التستري عن محمد بن خلف عن خلف عن سيره **ك** في الاحكام
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره الذهبي
في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات واورد له في الميزان هذا
الخبر ثم قال قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت
منها شيء

شاهد الزور مع العشار اي المكاس **في النار** لجراته على الله حيث
اقدم على الله حيث اقدم على ما شدد النهي عنه حيث قرنه بالشرك الذي
هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور فاعظم بشيء هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة
عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت
الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم
يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاشراك بالله وتوعد عليها رسوله
حتى قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون
لها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل المشرك
فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا خبر باطل
ومحمد بن حذيفة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من
اهل الجنة **خمس حسن وحسين وابن عمر** بن الخطاب **وسعد بن معاذ
وابي بن كعب** بن قيس بن عبيد الانصاري النجاري وقدم الحسن
والحسين لانهما سيدا شباب اهل الجنة مر مرارا وثلث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم
والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله في نصرة الاسلام ما هو معروف
فعضلهم على هذا الترتيب **فر عن انس** وفيه ابو شيبة الجوهري قال
الذهبي قال الازدي متروك

شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون بالبناء للمفعول **الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام** اي يتوسعون فيه بغير احتياط
وحذر قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن
المراد عليه يرى نفسه بالنعيم ويأنس بالدنيا ويألف اللذات ويسمى في
طلبها فيجره ذلك الى المعاصي فهم من شرار الامة لان كثرة النعيم تعودهم الى
اقتحام المعاصي اوحى الله الى موسى اذكرني اذكرك ساكن القبر ليمنعك ذلك
عن كثير من الشهوات فعلم ان النجاة في التباعد من اسباب البطر والاشر
ومن ثم فطم الجلة الحازمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها
حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع عذاب فخلصوا
انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية والملك في الدنيا والاخرة بالخلاص
عن اسر الشهوات ورقها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **ذم الغيبة
هب عن فاطمة الزهراء** ثم قال اعني البيهقي تفرد به علي بن ثابت عن
عبد الحميد الانصاري انتهى وعلي بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال
ضعفه الازدي قال وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم
المنذري بضعفه قال الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث
فاطمة بنت الحسين مرسلا قال الدارقطني في العلل وهو اشبه بالصواب
ورواه ابو نعيم من حديث عايشة باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في
الميزان هذا من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحق
ابن راشد وهو هالك

شرار امتي اي من شرارهم **الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون
الوانا** قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة
ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول
والمنكوح تشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوة الا به وتتشعب
من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها راس الافات كلها من تكبر وعجب

من الطعام

وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة ويلبسون من الثياب الرانا ويركبون من الدواب الرانا يتشدقون في الكلام قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا انها من علامات الاشقياء وانها مانعة من غاية السعادة ت عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف

شرار امتي الثرثارون اي المكثارون في الكلام والثرثرة صعوبة الكلام وترديده تكلفا وخروجا عن الحق المتشدقون اي المتكلمون بكل اشد اتهم ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقيه اوهو المستهزي بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم المتفيهقون اي المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من تمرس في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به فاه فكل ذلك راجع الى معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب وخياركم امتي احاسنهم اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا اخر عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي

شرار امتي الصواغون والصباغون فلما هو ديدنهم من المطل والمواعيد الباطلة والايمان الفاجرة كما جاء معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند ابراهيم الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بعيد كما سلف فر عن انس قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه ان اشتبه عليه الحكم في حادثة طلب منه فصلها هجم وحكم برايه ولم يشاور العلما امتثالا لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان اصاب الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح بطر وتكبر وان غضب على احد الخصمين عنف ولم

وليأخذه برفق ويعامله بالحكم وكاتب السوء كالعامل به فر عن حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به فر عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث

شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلما في الناس لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه السلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الماء يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها خص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده وكذا ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال اللهم اغفر اسئل عن الخير والاستال عن الشر ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على حفص الايلي

شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولما علم انه مع كثرتها لا يخلو عن الاشرار اراد ابدا في العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شر امن شرار غيرها ولم يقل اقل اشرار بل جاء بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من الطف وجوه الخطاب الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذئب بكسر المعجمة وبالهمز وبالمرجرة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذئب وقال احمد هما افضل من مالك لكن مالك امثل بتبعية الرجال ولما جاء المهدي ودخل المسجد النبوي قام لمالك كل احد الا هو فقال ابن المسيب امير المؤمنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذئب من تحريف النساخ وابن ابي ذئب اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن الاسدي معضلا

شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو معرض بنفسه للشر غير امن من الفتنة ذكره البيهقي ع طس عن ابي هريرة قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لتيت الله بزوجة

سمعت النبي يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسمعيل المخزومي وهو متروك وقال ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه خالد بن اسمعيل المخزومي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ومن اباطيله هذا الخبر انتهى

شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر ... اراذل الاموات عزاب البشر

وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر هل له اصل ام لا فاجاب بقوله

اصله ما في بيضاوات الكمال بالنقش يزهر ثوبا بالصقال

منعت بوصل بعد وصل جفت ... من الفرقة بعد اعتلال

سئل هل جاء لنا مسندا ... عمن له المجد سما والكمال

فم اولى العزبة قلنا نعم ... من مال عن الف وفي الكف مال

اراذل الاموات عزابكم ... شراركم عزابكم يا رجال

اخرجه احمد والموصلي ... والطبراني للثقات الرجال

من طرق في اضطراب ولا ... تخلو من الضعف عن كل حال

حم عن ابي ذرع عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني ابو عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال وهذا من الاحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا تبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف ابن السفر متروك انتهى وافاد المصنف انه ورد بهذا اللفظ من حديث ابي ذر عند احمد ورجاله ثقات انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا

شراركم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل لان المتاهل متوفر للخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف تقريره **عد** من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** ثم قال اخرجه ابن عدي موضوع افته يوسف انتهى ومن ثم قال اخرجه ابن حبان في موضوعه حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورمز لحسنه وليس في امنة بحسن كيف ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكذب وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق من هذا للخبر وقال البيهقي حوى عدادا من يضع وقال ابو زرعة وغيره متروك

شر البلدان وفي رواية للطبراني **اسواقها** اورده مقررا المتعرف به خيرية المساجد وبضدها تتبين الاشياء قال الطيبي لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح الى قوله سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وسكان الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق اللهم الا ان يعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه ممن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه **ن عن جبير بن مطعم** ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فجاء جبريل فساله فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

شر البيت الحمام تعلق فيه الاصوات باللغو والفحش **وتكشف فيه العورات** ممن دخله فلا يدخل الا مستترا وجريا ان كان ثمة من يحرم نظره لعورته وندبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور ومكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه يحيى ابن عثمان التيمي ضعفه ع ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح

شر الحمير الاسود القصير جمع حمار وهو يشمل الانثى قال في النهاية لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى اي هم من كلهن عند العرب شر وهذا اشر هن لزمامته قالوا للحمار اذا اوقفته اولى وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث لا ترقا به الدماء ولا تهر به النساء **ق** عن احمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد الحمصي قاعن زيد بن اسلم عن

عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوي عن مبشر بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مبشر يضع وتعقبه المؤلف ❊ ❊ ❊

شر في رواية بئس **الطعام** اي من شر الطعام فان من الطعام ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده **طعام الوليمة** اي وليمة العرس لانها المعهودة سماه شرا على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء كما اشار اليه بقوله **يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها** قال البيضاوي ويحتمل ان قوله يمنع الخ صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل للعرف معاملة المنكر فالحاصل ان المراد تعيين اللفظ باذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعا اليها ولذا رتب عليها العصيان كما قال **ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله** فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة للوليمة المختصة بالاغنياء واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة ويأكل شر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذ احض الاغنياء وقد ينزل الوجوب على ما اذا حضرهم لافتاهم بل الجواز او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحابب ولا تجب اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل تجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده م في النكاح **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء صفة للوليمة **ويحبس عنه الجايع** قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فان الغالب فيها ذلك ظ ~~كما هو ما ظهر~~ فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شانها هذا فاللفظ

فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما عقبه به وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد على ما تقرر ان الطيبي قد ارتضى وقرره ❊ مسلكا اخر وهو ان في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء ويدعى الخ استيناف ببيان لكمال شر الطعام وعليه فلا حاجة الى تقدير من **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد للعول لم اجد من ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره

شر الكسب مهر البغي اي ما تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا **وثمن الكلب** غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية واختلف فيه قول مالك **وكسب الحجام** حرا او عبدا فالاول حرام ان والثالث مكروه قال القرطبي لفظ شر من باب تعميم المشترك بين الحرام والمكروه **حم م ن عن رافع بن خديج** ❊ ❊ ❊

شر المال في اخر الزمان المماليك اي الاتجار في المماليك كما يشير اليه خبر الديلمي عن اي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعني المماليك **حل** من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون **عن ابن عمر** بن الخطاب اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فاقره ولم يتعقبه بشئ ❊ ❊ ❊

شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق **وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك** لان زوار المساجد رجال لانهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم الحرص والشره وذا لا يزيد الا قربا من الله ودا لا يورث الا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الداء على الدوا والمرض على الشفا لما عسى ان يبدو من المكلف شئ فربيت الشيطان فيتدارکه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق وكم من بقاع شر من الاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتئام والاشتمال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي ~~والاسواق معدن الالهاء~~

والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي والاسراق معصوم الا ما
عن ذكر الله طب عن وائلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا
شر الناس الذي يسال بالبنا للمجهول اي يساله السايل ويقسم
عليه بالله ثم لا يعطى بالبنا للفاعل اي لا يعطي المسؤل السايل ما سالا
فيه بالله تعالى ويظهر ان الكلام في سوال المضطر لمن ليس بمضطر خ عن
ابن عباس
شر الناس المضيق في النفقة مع اليسار والضيق في سوء خلقه على
اهله اي حاليله واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول
الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته
وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحرف
الم له غير صواب فانه كالشرح للاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة
قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك
شر الناس منزلة يوم القيمة من يخاف لسانه او يخاف فيه شره
للشرير وقع لسرية الجامح الابي وانه وان ظفر بما ظفر به من
الاعراض الدنيوية فهو خاسر دامر غما ربحت تجارته بل عظمت خسارته
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس
شر قتيل بين صفين احمر من بطن الملك لان القتيل بينهما انما قتل
بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا
الديلمي عن جابر ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عند الاول ابو نعيم ولم
اعرفه وبقية رجاله ثقات
شر ما في رجل اي شر مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع
يعني شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع
كلما وجد شيا بلعه ولا قوام له ولا يتبين في جوفه ويحرص على تهئة شي اخر
قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل
في الضنة بالمال والشح في كل ما يمنع النفس عن الاسيه سال فيه من بذل مال
او معروف او طاعة قال والهلع الختن الجزع ومعناه انه يجزع في
شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله
ابدا

ابدا فان المانع من الانفاق والجزع خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم وثوق
بوعده وضمانه ومن تحقق انه الرزاق لم يتق بغيره ومن ثمة قال بعض
الصوفية الاغنيا يشقون بالارزاق والفقرا يشقون بالخلاق وجبن خالع
اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع
الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشي عن الشي
بقوة يعني حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار فكان
الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف به عن كونه من الفحول
او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وتابا هجاما في الغمرات كان
اعظم الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح
بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند اليه
مجازا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا
بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على
المجاز حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل في
الانسان لان الشح والجبن مما تحمد عليه المراة وينم به الرجل او لان الخصلتين
يفعلان موقعا في الذم من الرجال فوق ما يفعلان من النساء خ د في
الجهاد عن ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي
اسناده جيد
شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او الم
المروي له ذلك متمحض للايمان من شربه في منامه فهو على الاسلام
والفطرة ومن تناول اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام
اي فذلك يدل على انه عامل او سيعمل بشرايع الدين فر عن ابي هريرة
وفيه اسمعيل بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قدري رمي بالكذب
ورواه عنه ابن نصر ايضا
شرف المومن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجده فيه
والشرف لغة العلو وشرف كل شي اعلاه لما وقف في ليلة وقت صفا
ذكره منتذ للامتحشا بين يدي مولاه لا يدا بغير جنابه وحماه شرفة تحفته
ورفع قدره عند ملائكته وخواص عباده بعز طاعته على من سواه

وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس يعني عدم طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته بربّ الناس اعزه بعزة واغناه بغناه عق عن يحيى ابن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان التغري عن الاوزاعي عن ابن معاذ عن ابي هريرة ثم قال مخرجه العقيلي داود حدث عن الاوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به داود خط من حديث محمد بن حميد عن رافر ابن سليمان وغيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان التغري قال في اللسان عن العقيلي تحدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال عن الحسن وغيره من قولهم وليس له اصل مسند انتهى وما اورده ابن الجوزي في الموضوع

شعار المؤمنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيمة رب سلم سلم قال القاضي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من افاته امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي ينصب ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه بمكروه ت ك في التفسير عن المغيرة ابن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحق قال الذهبي واسحق ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بينا حملوا للمفعول ويصح للفاعل بتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله الا انت طب وكذا في الاوسط عن ابن عمرو بن العاصي وفيه من وثق على ضعفه وعبد رس بن محمد لا يعرف

شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله الا انت الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس الامر كله وقد رؤي بعض اكابر الصوفية بعد موته فسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن

عايشة

عايشة

شعار المؤمنين يوم القيمة في ظلم القيمة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاصي

شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنها اي عن صومه ترفع فيه اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صايم اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعده رمضان اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة المذكور

شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون رمضان شهر الله انه اوجب صومه فصار صومه حقا لله تعالى على عباده فر عن عايشة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي تركه الدارقطني

شعبان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت والطعن في الانساب اي الرقيعة في اعراضهم والقدح في نسبهم حم عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

شفاء عرق النسا كالقصاع يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح النسا لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة العام الى الخاص سمي به لان المه ينسى سواه الية شاة اعرابية مني وراثية كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تذاب ثم تجزى ثلاثة اجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزء قال ابن سنة لثلاثة انفس كلهم بها فاء وهذا خطاب لاهل الحجاز وبخرهم فان هذا العلاج ينفعهم اذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة وفي الالية انضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخص الشاة الاعرابية

لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حم ه ك في التفسير عن
انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي
شفاعتي الاضافة بمعنى اللام العهدية اي الشفاعة التي اعطانيها الله
ووعدنيها ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا النار بذنوبهم
الكبائر من امتي ومن شاء الله فيشفع لعموم ان لا يدخلوا النار ولا
ولا خرين دخلوها ان يخرجوا منها ولا ينافيه قوله في الحديث الماران الله
ابا على فيمن قتل مومنا لان المراد المستحل او الزجر والتنفير كما مر قال الحكيم
الترمذي اما المتقون الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا
عليه فانما نالوا اعلا مقاماتهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تخذلهم
في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء والاولياء واهل
الدين كالصابرين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حظه منها على حياله
لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم
من الصدق والوفاء والحظوظ وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من
المجد وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى ما
تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في
الزهد حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله
قال ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة طب
وفي الاوسط عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى بن عبد الرحمن
الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة
قال الترمذي في العلل سالت محمد ابن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فلم
يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من مجهول حاله احمد بن عبد الله
الزبيني فما ادري من وضعه واعاده في محل اخر وقال هذا خبر منكر
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان سرق
وان زنا وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدرداء ظاهره ان
شفاعته تكون في الصغائر ايضا وتخصيصها بالكبائر فيما قبله يؤذن
باختصاصها به وبه جاء التصريح في بعض الروايات فمن الترمذي عن جابر
من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل
السنة

السنة على حصول الشفاعة ثم حمله اهل الكبائر وزعم المعتزلة بانه
خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعته
ليست الا لهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل
الكبائر يقتضي حرمان اهل الصغائر وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان
هذه المسئلة ليست من المسايل العملية فلا يجوز الاكتفاء فيها بالظن الذي
افاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به الاستغفار الانكاري
كقوله هذا ري اي اهذا ري وبان لفظ الكبيرة غير مختص بالمعصية
بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة لا المعاصي
الكبيرة قال الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسئلة
بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه
هذه التاويلات خط عن ابي الدرداء وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال
الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب
مناكير

شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي يدل لما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة
التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال يا فاطمة بضعة مني لا اغني عنك
شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خط عن علي امير المومنين

شفاعتي مباحة الا لمن لفظ رواية الديلمي الا على من سب اصحابي
فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجرائته على من بذل نفسه في نصرة الدين
وطالما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع
جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم حل عن عبد الرحمن بن عوف
ورواه عنه الديلمي ايضا

شفاعتي يوم القيمة لدفع العذاب ورفع الدرجات حق ماذون له
فيها من ربه لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي
له قولا ولقوله من ذا الذي يشفع عنده وانكار المعتزلة الشفاعة تمسكا بقوله
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة رد بمنع
دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال وان سلم نجب تخصيصه بالكفار

جمعا بين الادلة **من لم يؤمن بها** في الدنيا **لم يكن من اهلها** اى لم تنله في ذلك الموقف الاعظم عمرية له على انكاره ما هو الحق الثابت عند اهل السنة والجماعة **ابن منيع** في المعجم **عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة** ومن ثم اطلق عليه التواتر

شمت العاطس اي قال له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية، مخرجه الترمذي ليشمت بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ وكيف ما كان فالامر للندب لا للوجوب قال النووي تشميت العاطس سنة كفاية عند اصحابنا وقال القرطبي سمي الدعاء تشميتا لانه اذا استجيب للمدعو له فقد زال عنه، الذي يشمت به عدوه لاجله **ثلاثا** من المرات **فان زاد عليها فان شئت**

فشمته وان شئت فلا تشميته لتبين ان الذي به زكام ومرض العطاس قال النووي ويسن الدعاء له بغير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بخير عافية وسلامة **ت** في الاستيذان **عن رجل** من الصحابة ثم قال اعني، الترمذي غريب واسناده مجهول اي فيه من يجهل والا فقد قال الحافظ ابن حجر معظم رجاله موثقون انتهى ورواه ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال، وضعف بينه ابن القيم وغيره

شمت اخاك في الاسلام **ثلاثا** من المرات **فما زاد** على الثلاث **فانما هي نزلة او زكام** فيدعى له كما يدعى لمن به مرض اود او وجع قال النووي وليس هو حينئذ من باب التشميت وحكى اعني النووي عن ابن العربي انه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه انت مزكوم في الثانية او في الثالثة او الرابعة والصحيح في الثالثة **ابن السني وابو نعيم** معا **في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري قال في الميزان قال يحيى ليس بشيء والغلاس ضعيف وابو زرعة رواه والنسائي وجمع متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون عندهم وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا على ابي هريرة ومرفوعا لكنه لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا

شهادة المسكين بعضهم على بعض جائزة ومقبولة ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسده بضم الحاء والتشديد بضم المهم اى هم اشد الحسد بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس انهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل عمر والمرء من يعمل يعلمه **ك في تاريخه** تاريخ نيسابور عن يوسف بن يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر البغوي عن ابي اسحق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن ابي هارون العبدي عن سعيد بن جبير بن مطعم عن ابيه **عن** جده **جبير بن مطعم** مرفوعا قضيته كلام المؤلف ان مخرجه الحاكم خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة يطول شرحها انتهى قال ابن الجزري منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هريرة فهو موضوع انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات فحكاه وافرده ولم يتعقبه بشيء

شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا او الشهود الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او بالبصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وقوله **مع عمومتي** متعلق بشهدت وجمع عم كما يجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم كالابوة والخوولة وقوله **حلف المطيبين** بالمثناة التحتية المشددة جمع مطيب بمعنى متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان يكونوا امرهم واحراز النصرة والحماية والحلف بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والمعاقدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله **فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه** اي ما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه والغرض فما عاطفة او سببية والسر ما يكتم من الغرض وحمر بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والمعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل بل قال ابو عبيدة النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روي بالغاط فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلى الموصلي بلفظ شهدت حلف

المطيبين وانا غلام مع عمومتي الزواصل ذلك انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا على ان لا يتخاذلوا ما اثم ملوا جفنة طيبا وضمروها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم وسمي الكعبة بايديهم المطيبة، توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وخلفاؤها حلفا اخر وتعاهدوا على الا ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باق على ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر على الحق والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف في الجاهلية لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن حنيفة وقال على شرط الشيخين **ح ن عن عبد الرحمن بن عوف** وفيه عبد الرحمن بن اسحق وفيه كلام معروف **شهدا الله في الارض هم امنا الله على خلقه سوا قتلوا** في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله **او ماتوا** على الفرش من غير قتال فانهم شهدا اي في حكم الاخرة **حم** من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عتبة الحمصي الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفساء فغضب ابو عتبة وقال حدثنا اصحاب نبينا انه قال فذكره فعبر عن ذلك المم بقوله **عن رجل** اي من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثمة رمز المم لصحته

شهران لا ينقصان مبتدا وخبره يعني لا يكادان ينقص نقصانها جميعا في سنة واحدة غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة اذ اجتماعهما ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدنا هما ينقصان معا في اعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما بالتعلق حكم الصوم والحج بهما فكل ما ورد من الفضايل والاحكام حاصل سواكان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين وسواصادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطا

خطا في الحكم لاختصاصها بالعشرين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذي الحجة بل قال **شهرا عيد** خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله احدهما **رمضان** والاخر **ذو الحجة** اطلق على رمضان انه شهر عيد لترتبه من العيد واستشكل ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بتاويله بان الزيادة والنقص اذا وقع في العشرة يلزم منه نقص ذي الحجة او زيادته فيتضمن الثامن او العاشر فلا ينقص اجر وقوعهم عما غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وقوف الثامن غلطا لا يعتبر به على الاصح

حم ق عم كلهم في الصوم **عن ابي بكرة** لكن الذي رايته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صرح كلامه ان الستة جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسائي

شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلا الله امة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون فالتسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن باب الالباس ذكره الكشاف **وشهر شعبان شهري** اي انا مستت صومه **شعبان للطهر** بالبنا للفاعل اي للذنوب **و رمضان المكفر** للذنوب اي صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغاير **ابن عساكر** في تاريخ دمشق **عن عايشة** ورواه بالمعظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولي

شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا **الى شهر رمضان المقبل** يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **فضايل رمضان عن ابي هريرة**

شهر رمضان اي صيامه **معلق بين السما والارض ولا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر** اي باخراجها الى مستحقها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها **ابن شاهين** في ترغيبه **والضيا** في المختارة **عن جرير** ابن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد

ابن عبيد البصري مجهول ❊ ❊ ❊

شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكبائر والصغائر **الا الدين** بفتح الدال وشدها **والامانة** اى التى كانت عنده وخان فيها او لم يرصلها الى مستحقها او قصر فى ايصالها **وشهيد البحر يغفر له كل ذنب** عمله من الكبائر والصغائر **والدين** ايضا بالفتح **والامانة** فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين فى دين الله عز وجل ركوبه البحر المخوف وقتاله اعداء الله قال الحافظ ابن حجر فى معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد **حل** من حديث للذهبى عن طلوت عن ابراهيم عن هشام ابن حسان عن يزيد الرقاشى **عن عمة النبى صلى الله عليه وسلم** عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه فى الفردوس وغيره الى ابن ماجة من حديث انس مرفوعا قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال جدنا الاعلى للامام الزين العراقى وفيه يزيد الرقاشى ضعيف ❊ ❊ ❊

شهيد البحر مثل شهيدى البر اى له من الاجر ضعف ما للشهيد البر كما ذكر **ولما يدفع البحر الذى يدور براسه من زبد البحر واضطراب السفينة بالموج كالمتشحط دمه فى البر** اى له بدوران راسه من الاجر مثل ما للشهيد البر من الاجر بقتله **وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله** اى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله فى طاعة الله **وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم** بلا واسطة فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت **ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين** بفتح الدال **ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين** على ما سبق تقريره **طب** كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندى عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر **عن ابى امامة** الباهلى قال الزين العراقى وعفير بن معدان ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

شوبوا مجلسكم اى اخلطوه وفى رواية مجالسكم **بمكدر اللذات الموت** تفسير

تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك فى اللذات والاستغراق فى الضحك والتمادى على الغفلات ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الاخرة ولهون المصايب وفى صحيح ابن حبان عن ابى ذر مرفوعا فى صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها **ابن ابى الدنيا** ابو بكر فى كتاب **ذكر الموت عن عطا** بن ابى مسلم **الخراسانى** البلخى مولى المهلب بن ابى صفرة بضم المهملة **مرسلا** قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقى ورويناه فى امالى الخلال من حديث انس وقال لا يصح **شوبوا شيبكم بالحنا فانه اسرى لوجوهكم والطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحنا** اى مورها الذى يسمى تمرضا **سيد ريحان اهل الجنة فى الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والايمان** اى حضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد **ابن عساكر** فى تاريخه من حديث المسدد بن على الاملوكى المحمصى عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله التنعى الدمشقى عن ابراهيم بن ايوب الدمشقى عن ابراهيم بن عبد المجيد الحرشى عن ابى عبد الملك الازدى **عن انس** بن مالك وفيه من لا يعرف ❊ ❊ ❊

شيبان لا اذكر بينهما اى عند من منهما **الذبيحة والعطاس هما مختصان بالله** اى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا اله الا الله واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد **فر** من حديث الحسن بن ابى جعفر عن نهشل عن الضحاك **عن ابن عباس** والحسن هذا قال الذهبى ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهوية كان كذابا ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه له لكان اولى ❊ ❊ ❊

شيبتنى هود اى سورة هود **واخواتها** اى واشباهها من السور التى

فيها ذكر احوال القيمة والعذاب والهموم والاحزان اذا انضافت على الانسان
اسرع اليه الشيب في غير اوان قال المتنبي ٥
والهم يخترم الجسيم نحافة ٥ ويشيب ناصية الصبي ويهرم ٥
قال الزمخشري مرلي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك
الغراب واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة
والناس يقتادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما
ترون طب عن عقبة بن عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن
عبد الله ٥
شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة يعني ان اهتمامي بما فيها
من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذ مني ماخذه
حتى شبت قبل اوان الشيب خوفا على امتي طب عن سهل بن سعد
قال الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي
للمص حذفه من الكتاب ٥
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت لما فيها
من ذكر الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها
انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب
منه الروس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن الله لطف بهم لاقامة الدين
ت في الشمايل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن ابي
ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره
قال في الافتراح اسناده على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن
سعد بن ابي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف ٥
وقال الدارقطني موضوع وقال المص في الدرر بل حسن ٥
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي وما يشبهها مما فيه من
احوال القيمة وشدايدها واحوال الانبيا وما جرى لهم قبل المشيب
لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فتنشف
رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فاذا انشفت رطوبته
يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه
يبيض

واذا الشمس كورت صح

يبيض وانما يبيض الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما فزع قلب
المصطفى ذلك الوعيد والهول بشف ما منابته فشاب قبل الاوان
ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق ٥
شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما اشبهها منه مما اشتمل على
الوعيد الهايل والهول الطايل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال
تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وانما شابوا من الفزع ص عن انس
ابن مالك ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين ٥
شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سايل قال العلما لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد
الشديد لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية احوال الاخرة وعجايبها
وفظايعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر
بالاستقامة كما امر وهو من اصعب المقامات وهو كمقام الشكر اذ هو
صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه
الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق
بكل جارحة من جوارحه على الوجه الاكمل ولهذا لما قيل للمصطفى وقد
اجهد نفسه بكثرة البكا والخوف والضراعة اتفعل هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ومن العجب
ان قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ربما فهم منه من لم
يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط الله تعالى لما لغفرة في رحمته
اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك سبيل المهتدين
من مراقبة الله وشهوده وادامة الذكر والاقبال على الله بقالبه وحاله
ودعائه واخلاصه ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك ٥
شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها الاستقامة وما فعل بالامم
قبلي من عاجل باس الله الذي قطع دابرهم وانما شيبه ذلك
مع عصمته وتحقيقه ان الحق لا يمكر به لان المقرب ولو بالغ في الاستقامة
يمنعه الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه قام وفا بالامر بحيث لم يبق
بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن سواه لان من

والنسل ومن كثر منها كثر له ومن تعلل قيل له **خد عن علي** امير المومنين وفيه
صغدي بن عبد الله قال ع الميزان لا حديث منكر قال العقيلي لا يعرف
الا به ومتنه الشاة بركة ثم ساقه الى اخر ما هنا ٭

الشاة بركة والبئر في البيت ونحوه **بركة والتنور** تخبز فيه الخبز ونحوه
بركة والقصاعة اي الزاد **بركة** ز البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة
الاستغناء عنها **خط** ز ترجمة زفر الاصبهاني من حديث احمد بن نصر
الزراع عنه عن محمد بن حرب عن داود **عن انس** ظاهر صنيع المصنف
ان الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله فقال الزراع ليس بحجة
انتهى وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني الزراع كذاب دجال
وداود المجبر قال احمد والبخاري لا شئ وقال الذهبي قال ابن حبان كان
يضع ومعدي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشئ
انتهى وبه يعرف ان سند الحديث عدم ٭ ٭ ٭

الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شياه واصل هذه منها او انها
تكون يوم القيمة في الجنة ٥ **عن ابن عمر** بن الخطاب **خط عن ابن عباس**
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وزري احمد رواته قال ابن حبان
يروي ما لا اصل له ٭ ٭ ٭

الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبى اي ينتقل من جبوت
الشئ وجبيته اذا جمعته **صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى**
غيرها فبسخطه ومن دخلها قال عيسى عليه السلام حين نزل دمشق ان
يعدم الغنى ان يجمع فيها كنزا ولن يعدم المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال
هرم بن حيان الا ارين القرى اين تامرني ان اكون فاوما الى الشام
فقال كيف المعيشة بها قال اف لهذه الغلوب قد خالطها الشك فما تنفعها
الموعظة **فائدة** قال العارف البطائحي رايت الشيخ ابا البيان
والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يحجبني عنهما
وتبعتهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان فاذا اشخص
اتى كانه طاير في الهوا فجلس بين يديه كالتلميذين فسالاه عن اشيا
منها هل على وجه الارض بلد ما رايته قال لا قالا هل رايت مثل دمشق قال

خصائص حضرات القرب شدة الخوف لكمال التجلي بالهيبة وكلما زاد
القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الاهمال عد الله فما عنده
خير من التقريب **ابن عساكر** ز تاريخه **عن محمد بن علي مرسلا**
هو ابن الحنفية ٭ ٭ ٭

شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيمة وقصص الامم اي ما فيها
من ذكر اهوال القيمة وقصص الامم السابقة واهلاكهم بالمسخ والقذف
والقلب وغير ذلك **ع ض** ز زوائد كتاب **الزهد** لابيه **وابو الشيخ** ابن
حبان ز **تفسيره** للقران **عن ابي عمران الجوني مرسلا** بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب ضد الصدوق الازدي او الكندي احد
علما البصره ٭ ٭ ٭

شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان **يتبع شيطانه**
اي يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لما من عدته عن الحق واعراضه
عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اغفلته عن
ذكر الحق وشغلته بما يلهيه من صلاح الدارين والعناية في قوله **يعني**
حمامة مروحة للبيان قال ز المطامح يحتمل اختصاصه بذلك الرجل
ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة فيكره اللعب
بالحمام تنزيها لانه دناة وقلة مروة ويجوز اتخاذها للزاجها واكلها والانس
بها **ده** في الادب وكذا البخاري ز الادب المفرد **عن ابي هريرة** قال راى رجل
يتبع حمامة فذكره ٥ **عن انس** بن مالك **وعن عثمان بن عفان وعن**
عايشة قال المناوي فيه محمد بن علقمة الليثي فيه خلاف
شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة ز الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة
الرابية يحتفره رجل من تحيله يقال له الاشهب او ابن الاشهب **راع**
للخيل غلام سوء في قوم ظلمة قال ز مسند الفردوس يعني ذا اللذة
الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان انتهى **حم ع ك عن سعد**
ابن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا ٭ ٭ ٭

الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات يريد انه كلما
كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيها من البركة والارتفاق بالدر
والنسل

لا فالاهل رايت مثل دمشق قال لا وكان يخاطبانه يا ابا العباس فعرفت
انه الخضر طب ك عن ابى امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان
وهو ضعيف

الشام ارض المحشر والمنشر اى البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب
وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي
قال الله فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبياء بعثوا منها فاشرفت في العالمين
شرائعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر ابو الحسن بن شجاع الرعيني بفتح الراء
والموحدة التحتية نسبة الى رعين بن قوارع في فضائل الشام عن ابى ذر

الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة اي يشهد
لمن حضر الموقف ويوم الجمعة اي يشهد لمن حضر صلاته والمشهود هو
اليوم الموعود يوم القيمة لانه يشهده اى يحضره جميع الخلائق من
انس وجن وملائكة وغيرهم لفصل القضاء وسياتي في حديث اخر الكتاب
ما يعارض ذلك ك في التفسير هق عن ابى هريرة قال ك على شرطهما
واقره الذهبي

الشاهد اي الحاضر يرى ما لا يرى الغائب قال ابن جرير اراد
رؤية القلب لا العين اي الشاهد يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا
يظهر للغائب لان الشاهد للامر يتضح به ما لا يتضح للغائب عنه ه عن
علي امير المؤمنين قلت يا رسول الله اكرون لامرك اذا ارسلتني كالسكة
المحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد كالخ العضاعي
في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن انس رمز المصنف لصحته واصله قول العامري
في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي في هذا الثناء ابن لهيعة

الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شيء بطائفة من الجنون
لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة
من الشيء ما تشعب فيه منه اى تنزع كغصن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق
من رؤسه وقال العامري الشباب حداثة السن وطراوته ومنه قول
المصطفى لام سلمة الضربشيب الوجه اى يوقد لونه ونضرته والشعبة
القطعة من الشيء فبالعقل يعتقل عواقب الامور والجنون يستر هاوالشاب

لم

لم يتكامل عقله فينشا منه خفة وحرقة فحذر المصطفى من العجلة وحث على
الثبت وفيه ايما للمنفرعن الشباب والنساء جبالة وفي رواية حبائل
الشيطان اي مصايده والجبالة بالكسر ما يصاد به من اي شيء كان وجمعه
حبايل اي المراة شبكة يصاد بها الشيطان عبيد الهروي فارشد لكمال
شفقته على امته لما حذرمن النظر انتهى والعرب منهن وكن الخاطر
على الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء فخصهن
لكونهن اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا الخرائطي في كتاب اعتلال
القلوب وكذا التيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد رمز المصنف لحسنه
ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبة
وكذا القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح

الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع فيه في رياض الطاعات ويسرح في
ميادين العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال فالمؤمن فيه في سعة عيش
من انواع طاعة به فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق عن نومه وقيامه
كالماشية ترتع في زهور رياض الربيع قال المسكري انما قال الشتاء ربيع
المؤمن لان احمد الفصول عند العرب فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود
المياه والزرع والهنء كانوا يقولون للرجل الجواد هو ربيع الشتاء فيغتنمونه
مقام الخصب والخير كثير الوجود في الربيع هق ع عن ابى سعيد الخدري رمز
المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن انتهى ورواه
ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية فصامه
فقامه بالها فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم
للتهجد والاوراد بنشاط فيجتمع فيه يومه المحتاج اليه معاد راكه وظايف
العبادات فيكمل له مصلحة دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه
لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كما شرح لما
قبله هق عن ابى سعيد الخدري ورواه القضاعي في الشهاب ورزعم العامري
انه صحيح

الشحيح اي البخيل الحريص على ما سبق بما فيه لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة

الجهني مح

حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة
الانسان عبارة عن روح ونفس وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه يميل
الى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة
النفس اظلم فكان مقر الشيطان فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه
خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني
والديلمي ٥ ٥ ٥

الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه
ذلك الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه سماه مشركا لانه كما
يجب افراد الله بالالوهية تجب افراده بالعبودية ك في الرقاق عن
ابي سعيد الخدري قال ك صحيح واقره الذهبي ٥

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل في رواية النملة بالافراد لانهم ينظرون الى
الاسباب فتتخذ من دونه اولياء فلا يخرج عنه المؤمن الا بهتك حجب
الاسباب ومشاهدة الكل من رب الارباب واشار بقوله على الصفا
الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم فانه وان خطر لهم فهو
خطور خفي لا يوثر في نفوسهم كما لا يوثر دبيب النمل على الصفا بل اذا عرض
لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله تنبيه قال الامام
الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشرك من الناس من
اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين لا تحصل الا بنفي
الشرك فلا تجعلوا لله انداد ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول قولا
يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة
والمرض الى الدواء والغذاء او الفعل الى العبد استقلالا وكل ذلك يبطل الاستقامة
في معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوة
احيانا واليه اشار بقوله افرايت من اتخذ الهه هواه من الشرع من
الشرك هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه حكاية عن
ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك وقول يوسف فتوفني مسلما
فان الانبياء مبرؤن عن الشرك الجلي اعاذنا الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو
الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب
تضرع

تضرع الانبياء والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب ردتها صلابة قلوبهم
بالله الحكيم الترمذي عن ابن عباس ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن
حبان من حديث ابي بكر وابو احمد والطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه
الحافظ العراقي وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الاعلى اعني
ضعيف ٥ ٥ ٥

الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي ولذلك عجز عن
الوقوف على غوايله سماسرة العلماء فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر
غوايل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلماء والعباد المشمرون عن
ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم هم المزوا انفسهم وجاهدوها وقطعوها
عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على اصناف العبادات
عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت
الاستراحة الى الظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت مخلصا من
مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار
والتعظيم فنازعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولم تقنع
باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم يقنع بحمد الله وعلمت انهم اذا
عرفوا تركه للشهوات وتوفيه للشبهات وتحمله مشاق العبادات اطلعوا
لنفسهم بالمدح والثناء وبالغوا في الاعزاز والنظر واليه بعين الاحترام وتبركوا
بلمسه وربما بالغوا في بركة دعائه وفي ايحوه بالاسلام والخدمة وقدموه في
المجالس والمحافل وقضاء اغراله فاصابت النفس في ذلك لذة هي اعظم
اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحوذت فاستحسنت فيه ترك المعاصي
والمهلكات واستلانت خشونة المراظبة على العبادات لادراكها لذة
في الباطل لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن ان حياته بالله وبعبادته
المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التي يعمر عن دركها الا العقول النافذة
القوية ويرى انه يخلص في طاعة رب العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة
المنافقين وسادلك على شيء اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره
قال الحكيم صغار الشرك كقوله ما شاء الله وشئت وكباره كالربا تعوذ

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات
يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الى النفس الوقوف مع الاسباب وذلك لانه
لا يدفع عنك الاذى ولي خلقك فاذا تعوذت به اعاذك لانه لا يخيب
من التجا اليه وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ لئلا يتساهل
الانسان في الركون الى الاسباب ويرتبك فيها حتى لا يدري التكوين والتدوين
الاروية الايمان بالغيب فلا يزال يضيع الامر فيهلك حتى تخل العقدة منه
عقلة الايمان فيكفر وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة بربه يشرق
نور اليقين على قلبه الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة وهو هو هو
فقد خرجه الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن ابي نفيسة ورواه
احمد والطبراني عن ابي موسى وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر

الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب
على شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله
اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن
لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك
هو الشرك المبين فمن تمام الحب في الله هو الدين الاتي ان امراة العزيز
لما كانت مشركة كان منها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما اخلص
الحب في الله ولله نجا من ذلك مع كونه شابا غريبا مملوكا قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابن القيم الشرك شركان متعلق
بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته
لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل وهو اربع انواع الشرك
كتعطيل وجود الصانع عن صانعه وتعطيل معاملته مما يجب على
العبد من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل
والثاني وهو الشرك في عبادته اخف واسهل فانه معتقد التوحيد لكنه
لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يجعل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا
والرفعة والجاه اخرى فالله من عمله نصيب ولنفسه وهواه نصيب
وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو الذي اراده المصطفى صلى
الله

شرك صح

الله عليه وسلم هنا له فالرياء كله شرك الحكيم في النوادر ك في التفسير
حل كلام عن عائشة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان
فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن
العقيلي جاء باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به

الشرود يرد يعني اذا اشتري انسان دابة كبدنة فوجدها شرود الحلوب
فانه عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا عد هق عن ابي هريرة قال ان بشيرا
الغفاري كان له متعهد من رسول الله لا يكاد يخطيه وانه ابتاع بعيرا
فشرد فقال النبي ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر ضعيف
انتهى ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الزيلعي وفيهما
عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي احدهما بديل
ابن المحبر ضعفه الدارقطني ووثقه غيره

الشريك احق بصقبه ما كان اي بما يقربه ويليه والصقب بالقاف
الجانب القريب واصله القرب وكذا الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل
على ان المراد هو الاخيرة بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالسر والمعونة
وان كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار
الساكن اقوى ومنه سميت المراة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على
اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون
الجار احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند الطبراني
قيل يا رسول ما السقب قال الجوار وعند اي يعني الجاري احق بشفعته
يعني بسقبه وقال # ابراهيم الحربي السقب بصاد وسين ما قرب من
الدار نقله ابن حجر عن ابي رافع ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور
الا كان ورمز المصنف لصحته

الشريك الشفيع اي له الاخذ بالشفعة قهرا والشفعة في كل شيء فيه حجة
لمالك في ثمر ما في الثمار تبعا واحمد ان الشفعة تثبت في الحيوان
دون غيره من المنقول واجاب عنه الشافعي بما هو مقرر في الفروع
ت في الاحكام من حديث ابي حمزة السكري عن ابن عباس مرفوعا

قال ت وروي عن ابن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة ثقة يمكن انه اخطا انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام قال النووي معنى الشعر كالنثر فاذا خلي عن محذور شرعي فهو مباح وقد قال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدم بها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الاذكار

نكتة اخرج ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عايشة وتناشدا فقال مروان

من يشا الله يحفظه بقدرته ... وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير

فوض الى الله الامر اذا عرق ... فبالله لا بالاقربين ندافع

فقال مروان

دواضمير الكلب بالبر والنقع ... لا يستوي قلبان قاس وخاشع

قال ابن الزبير

لا يستوي عبدان عبد مكلم ... عقل لارحام الاقارب قاطع

قال مروان

وعبد بحاني جنبه عن فراشه ... يبيت يناجي ربه وهو راكع

قال ابن الزبير

والخير اهل يعرفون بهديهم ... اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان

والشر اهل يعرفون بشكلهم ... تشير اليهم بالنجر الاصابع

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطال على نسبته للشافعي خرطس وكذا ابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص قال الطبراني لا يروي الا بهذا السند قال في الاذكار اسناده حسن وقال الهيثمي اسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف ع عن عايشة قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه

جيم

جيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح

الشعر بفتح الشين **الحسن احد الجمالين يكسوه الله المؤمن** اي فهو نصف والجمال كله نصف فلذلك من خطب امراة له ان يسال عن شعرها لقوله في الحديث الماراذ اخطب احدكم المراة فليسال عن شعرها، فان الشعر احد الجمالين **زاهر بن طاهر في حاسانه عن انس بن مالك**

الشفا في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي بمعنى ان الشفا في هذه الثلاثة بلغ حدا كانه انحصر به من غيرها **شربة عسل وشرطة محجم** الشرطة ما يشرط به وقيل هو مفصلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما خص المحجم لانه في بلاد حارة والحجم فيها انجع **وكية نار** انتظم جملة ما يداوي به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ علي المعجونات قواها والكي يستعمل في الخلط الباغي الذي لا تحسم مادته الا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكبر المه وعظم خطره كما قال **وانهى امتي عن الكي** لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا تقول العرب في امثالها اخر الطب الكي ونبه بذكر الثلاثة على اصول العلاج لان الامراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفا الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعماله الكي وكراهيته له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعدم قيام غيره مقامه خ ه في الطب **عن ابن عباس**

الشفعا في الاخرة لهذه الامة **خمسة** هذ الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا **القران** فمن جعله امامه وانقاد لاحكامه يشفع فيه يوم القيمة فيشفع **والرحم** تشفع لمن وصلها فتقول يا رب من وصلني فصله **والامانة** تقول يا رب من حفظني فاحفظه من النار فتشفع **ونبيكم** فيشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة فيشفع **واهل بيته** مومنو اهل بني هاشم والمطلب ولفظ رواية الديلمي واهل بيت نبيكم **فر عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وعبد الملك بن عمير قال

سفينة الألوكة

احمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط ❊ ❊ ❊

الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت به لضم نصيب الى نصيب فبعد ما كان وترا صار شفعا **في كل شرك** بكسر فسكون **في ارض او ربع** بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه **او حائط** او بستان واجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرره وخصت بالعقار لانه اكثر الانواع ضررا ❊ **لا يصلح له** كذا في خط المؤلف وفي رواية لا يحل **ان يبيع** نصيبه **حتى يعرض على شريكه** انه يريد بيعه **فيأخذ او يدع فان ابى** اي لم يرد منه عليه **فشريكه احق به حتى يوذنه** اراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها للاخبار بما ويصدق على المكروه انه غير حلال لكونه غير مستوي الطرفين اذ هو راجح الترك فلم عرضه فاذن ببيع فبيع فله الشفعة عند الايمة الثلاثة وعن احمد روايتان هذا كله في شفعة الخلطة واما الجوار فلم يثبتها الايمة الثلاثة واثبتها الحنفية **م د ت عن جابر** بن عبد الله ورواه عنه ابو يعلى وغيره ❊

الشفعة بضم فسكون وحكي الضم لغة الضم وشرعا حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض **فيما لم تقع فيه الحدود** جمع حد وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة **فاذا وقعت الحدود** اي بينت اقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منزلا **فلا شفعة** لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم منه ان الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود قال الرافعي الحديث بمنطوقه يدل على ان الشفعة يختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة واثبتها الحنفية **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا **الشفعة في العبيد وفي كل شيء** اخذ بظاهره عطا فاثبتها في كل شيء وتبعه ابن ابي ليلى فقال تثبت في العبد وغيره واجمعوا على خلافهما واختصاصها بالعقار المحتمل للقسمة **ابو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس** رواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت ❊

الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس يسمى به لرقته ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة التي تلي الشمس عند سقوط القرص **فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة** اي دخل وقت العشاء وهذا مما عليه عامة العلماء وقال ابو حنيفة الشفق الابيض وخالفه الباقون اخذا بالاشهر واقل ما ينطلق عليه الاسم ولان الابيض لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار وفيه ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا موسعا وهو مذهب الايمة الثلاثة وقال الحنفية باخره **قط** من حديث عتيق عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه نكارة ❊ وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني ايضا موقوفا من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك واثر المصنف الطريق الاول بمعول البيهقي حديث عتيق امثل اسنادا لكنه صحح وقفه وجعله الحاكم مثالا لما رفعه المخرجون في المرفوعات ❊ ❊ ❊

الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يت لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في اخبار اخر **القضاعي عن عبد الله بن جراد** قال شارحه حسن غريب ❊ ❊ ❊

الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء اي مجموعان من التكوير وهو اللف والضم او ملفوف ضوءهما فلا ينبسط في الآفاق او مرفوعان فان الثياب اذا طويت رفعت او يلتيان من فلكهما لقوله سبحانه اذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره القاضي اي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما كذا في الفردوس واذا الشمس كورت اي يلف ضوءها ويذهب او يسقطان من فلكهما **يوم القيمة** زاد البزار وغيره في النار اي تربيخا لعابديهما وليس المراد بكورها في النار تعذيبهما بل ليكتئب عابديهما وتعذيبهم حضورهما ولله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما **ع عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا البزار وزاد في روايته ان الحسن قال لابي هريرة ما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن ❊ ❊ ❊

الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ان شاء اخرجهما منها وان شاء تركهما
فيها ابد الابدين لا يسأل عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بمثلثة
كانهما يسبحان وروي بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث
لما وصف بانهما يسبحان في قوله تعالى في فلك يسبحون وان كل من عبد
من دون الله الامن سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بها اهلها
بحيث لا يبرحان منها فصار كانهما ثوران عقيران وقال ابن قتيبة صاحب
خلع النعلين اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على
سنة هذا التكوير فيها رسمير وليل زمهرير والنار قائمة لا فرق بينها
وبين هذه في حركة التسيار والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار الا ان تلك
خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيها
غضبا لله لما عاينا من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا
اذ لا يكاد يغيب عنها اي ولا يخفى عنها خائنة عين فانه لا يبصر احد الا
بنورهما ولا يدرك شيا الا بضوئهما ولو كانا خلف حجاب من الغيب الليلي
او وراء ستر من الغيم الغور فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءها
والغور نورهما ومع هما عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما
الا من حيث نزع عن اجرام الرحمة منها وقبض ضيا الكين والرافة منها وكذلك
عن كل ظاهر من الحياة الدنيا في قبض الرحمة المستورة في هذه الدار الى دار
الحيوان وراء الاغوار وفي الخبر ان لله مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا
فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيمة قبضها ورد ها الى التسعة والتسعين
ثم جعل المائة كلها رحمة للمومنين وخلت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين
من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من طرية
وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير وبزوالها زال ما كان بالشمس من وضح
واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق وبما كانا فانه قيل من الصنعة الرحمانية
كان امهالها العاصين وابقاهما على القمر الناسقين وهي زمام الامساك
والجام المنع عن التدمير والاهلاك وهي سنة الله في الرخصة الابقاء الى الاوقات
والامهال الى الاجال الا ان يشاء الله غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه
لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي ابن مردويه في تفسيره عن انس
ورواه

ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء ودرست قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج
به ونازعه الملا حاصله انه ضعيف لا موضوع

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع
والغروب ويوضحه قوله فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا
زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها فحرمت الصلاة في هذه
الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه
يسرك لعبده الشمس ان يسجد والها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة التي تعبد
الشمس وتطيعه في الكفر فلما كانت حيث نهى عن التشبه بهم مالك في الموطا
والشافعي عنه ن عن عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق
جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن
حجر كشيخه العراقي وهو تابعي كبير لا صحبة له فالحديث مرسل قال ابن حجر
ورواه مسلم في حديث طويل

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفا وهما الى الدنيا اي كمال شانهما حرارة
وضوء الى الاعلى فهذا الضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من
جهة الوجه لكان اضوء فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا
ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فغره اليراع ثم ان فيه العباس بن الفضل
فان كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس بثقة وان كان الازرق البصري فقد
قال البخاري ذهب حديثه وقد اورد هما الذهبي معا في الضعفا وسعيد بن
سليمان الشيطي قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال
العقيلي له غير حديث لا يتابع على شيء منها

الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص لا يدل على
نفي الزايد سوى القتل في سبيل الله المتوسل في سبيل الله اعلا كلمة الله شهيد
قال الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهداء
وكذا ما بعده او يقال اولا الشهداء سبعة والمطعون الذي يموت بالطاعون
شهيد والغريق باليا بعد الراء والغريق الذي يموت في الما بسببه شهيد
وفي رواية الغرق بغير يا وهو بكسر الراء وصاحب ذات الجنب مرض حار

يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع قال ابن الاثير ذو الجنب الذي يشتكي جنبه لسبب الدبيلة ونحوها الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة **شهيد والمبطون شهيد** وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقا ونحوه **وصاحب الحريق** الذي يحرقه النار **شهيد والذي يموت تحت الهدم** بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحها وصوابه الهدم **شهيد** قال القرطبي هذا او الغريق اذا لم يزايلا نفسهما ولم يتهملا التحرز والا اثما **والمراة تموت بجمع** اي تموت وفي بطنها ولد او تموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حاملا او غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى المجموع كالنزر بمعنى المنزور وكسر الكسائي الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انها بمعنى المفعول ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اي مجموعها واخذ فلان بجمع ثياب فلان فالمعنى ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى **شهيدة** والشهيد من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على هؤلاء ترسما وما بعده مجاز لجمع في لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو سائغ عند الشافعي والمانع يؤول الخبر بان المراد ان ثواب الشهيد كثواب الشهيد **تنبيه** عد ابن العربي من الشهداء المريض لخبر ابن ماجة من مات مريضا مات شهيدا او وقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيد مسلم في حديث اخر بمن قتله بطنه **حم د ن ه** في الجهاد **حب ك** عن **جابر بن عتيك** السلمي اخرجه والبزار وراه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان

الشهادة تكفر كل شيء من الذنوب **الا الدين** بفتح الدال فانها لا تكفره **والغزو يكفر ذلك كله** اي يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان الله تعالى يرضي ربه به في الاخرة ويعوضهم خيرا منه **الشيرازي في** كتاب **الالقاب عن ابن عمرو** بن العاص

الشهداء خمسة الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والا فقد عد جمع الشهدا التي وردت في اخبار فبلغت نحو الثلاثين كما ياتي **المطعون** الذي يموت بدائه بطنه بالطاعون **والمبطون** الذي يموت ببطنه **والغرق في الما** وفي رواية بكسر الرا قال الزركشي وكلاهما صحيح **وصاحب الهدم** بكسر الدال اي الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما الهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة ان ما الهدم هو الذي يقتل الذي مات تحت الهدم **والشهيد** اي القتيل **في سبيل الله** اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي لان القتل التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهداء خمسة مشكل لاستلزامه حمل الشيء على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد لانا نقول هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري او معنى الشهيد القتيل كما قرر به **تنبيه** قد التقط ابن العماد الشهداء من الاخبار ونظمها فقال

من بعد حمد الله والصلاة ... على النبي واله العلاة
خذ عدة الشهداء سردا فاظما ... واحفظ هديت المعلوم فيها
محب ال المصطفى ومن نطق ... عند امام جائر بقول حق
وذو اشتغال بالعلوم ثم من ... على وضوء موته نال المنن
ومن يمت فجاة او حريق ... ومايل بغيه او غريق
لذيخ او مسحور او مسموم ... او عطش بجزعه مالوم
اكيل ضيع عاشق مجنون ... والنفسا والهدم والمبطون
ومن بذات الجنب او ظلما قتل ... او دون مال او دم اهل نكل
او دين او في الحرب او مات به ... مؤذن محتسب لربه
وجالب سمع بسعر يومه ... او مات بالطاعون بين قومه
كذا الغريب او العيي او قرا ... او اخر الحشر بما نال الذرا
ومن يلازم وتره وورده ... عند الضحى وصوم خيم سعده

مالك في الموطا **ق** عن **ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي

الشهداء اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل قال في الفردوس الطلح الشجر

فذاك في الدرجة الرابعة صح

العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا للحديث وخبره يفيد ان
الشهيد ليس له مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن علي
الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل
موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل **تنبيه**
سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهد دار السلام وروح غيره لا شهدها الا
يوم القيمة او لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه اشهد عند خروج
روحه ما له من الثواب والكرامة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه
او لانه يشهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد
بكونه شهيدا وهو دمه او لغير ذلك **حم ت عن ابن عمر** بن الخطاب رمز
لحسنه ورواه ابو يعلى والديلمي وفيه ابن لهيعة
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح
والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه
دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن
تبقى بعد الموت دوالة وعليه الجمهور وبه نطقت الاية والسنن وعليه فتخصيص
الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره كله الفاسي
وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفس من الله ولا احب
الى الانسان من نفسه فبذلها لله اعظم الاحتساب وقد قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به شرفا عند اهل البصيرة حيث
وصفهم بانهم احياء عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة
الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث ان
وتزوج زوجته قال المغربزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان
معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات
الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع اثبات
الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولسائر الموتى **حم طب ك**
في الجهاد **عن ابن عباس** قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
احمد ثقات

الشهداء

الشهداء عند الله في الاخرة **على منابر** جمع منبر من ياقوت جالسين عليها
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر **على كثيب من مسك** فيقول لهم الرب
الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المصنف **لكم واصر فكم** بضم فسكون فضم
فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين
عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم **عق عن**
ابي هريرة

الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله الصف الاول ولا يلتفتون يوجوههم
حتى يقتلون فاولئك يلتقون في الغرف العلى من
الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في
اكرامهم **وان الله اذا ضحك الى عبده للرمن فلا حساب عليه** هذا ترغيب في
جهاد اهل الطغيان بحد السيف والسنان واعلام بالتربية بما تحصل
به التصفية بما يودي اليه مناصرة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي الخبر
اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا
ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يبقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج
روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى امده فالعلم مثاب عليه
والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي
الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه والعلم يحصله العبد في
الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصل له الدرجة
العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه
وبالا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه وان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف
بها مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع دونه الاعمال وتنتهي اليه الامال والعلم في
نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح مثاب ومعاقب وممقوت
والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك
لا يقاس بتفضيل عباءة على عباءة **طس عن نعيم بن هبار** ويقال همار
ويقال هدار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي شهيد افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد
وابو يعلى ورجال احمد واحد يعلى ثقات انتهى وقضيته ان رجال الطبراني

ليسوا كذلك فعلى المصمملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية
المرجوحة وعدوله عن احمد

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلثين فلا تاخروا الصوم
بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر وان نقص
الشهر قالوا وقد يقع النقص متوالياً في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا
رايتموه اي ابصر هلال رمضان عدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه
فافطروا كذلك فان غم اي غطى الهلال عليكم قال القاضي ففيه ضمير
ويجوز كونه مسندا الى الجار والمجرور ان كنتم مغمى عليكم فاكملوا اي اتموا
العدة اي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتداء
ايام معدودة لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضايل
كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهة اهل
الكتاب ابتداء ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهى صوموا صوم اهل الكتاب
ابتداء ثم رقوا الى صوم ذي غرة الشهر انتهى ولما كان من قبلنا اهل حساب لما
فيه من حصر امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم عدد ايام
لا وحرة شهر وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب
من حيث لم يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم لينال راس هذه الامة واوايلها
حظا من اوايل الامم ثم رقيت الى ما يخصها عن ابي هريرة ظاهر صنيع
المصمم ان ذا ليس في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا

الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه
ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر قلبه ويشتهيها
لنفسه فيفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا لم تقدر نفسه على
ترك بعض الشهوات ويريد ان يخفي الشهوة ويأكل في الخلوة مالا يأكل في الجماعة
والرياء شرك فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون عليه
فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس اضر
الاعداء وبلاؤها اصعب البلاء وعلاجها اعسر الاشياء ودواؤها اعضل الداء
فانها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه
وهي عدو محبوب والانسان اعمى عن عيب محبوبه واذا نظرت وجدت اصل

كل

كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك في الدنيا وما وقع في خلق الله من اول الخلق
الى يوم القيمة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ النفس في المعصية
ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه
وربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد بن اوس
ومز المصمم لحسنه

الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف وسكون الراء
يقرصها القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر باداة الحصر وفعالترجم
تصور ان المه يفضل عن المها وهذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم
والمخطب الجسيم وتهييج للصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف ق عن
ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم من القرصة يعني انه تسهل عليه
الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله
طيبة بها نفسه كقتل حبيب الانصاري حين قتل

ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشيد بن سعد وهو ضعيف واقول فيه
ايضا ابو لهيعة

الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفعة من دمه يعني ساعة
يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من نظر او غيره ويزوج حورا وين
من الحور العين ويشفع في سبعين نفسا من اهل بيته لفظ رواية الترمذي
من اقاربه بدل اهل بيته اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في
رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة فلا ينقطع بموته وغدي عليه ورتح برزقه
ويزوج سبعين حورا وقيل له اي تقول له الملائكة بامر الله قف في الموقف
فاشفع الى ان يفرغ من س فيدخل الجنة ويرفع درجته فيها خاتمة
قال ابن القيم الزملكاني للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص
فمن شرطه ان يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي
العليا وهذا دليل على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيما تعتبر واذا
لم تصح النية فلا اثر له وهو دليل على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعد الله

الحساب صح

للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير
ذلك فليس في سبيل الله ويدل له ما في خبر اخر ما من مكلم يكلم في سبيل الله
والله اعلم بمن يكلم في سبيله معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمة في سبيل
ولا يتعلق في ذلك بظاهر الحال بل الله اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقرون
بالاخلاص والله اعلم به فانه من افعال القلوب ومن شرايطها الشهادة الكاملة
ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد الكامل **طس عن**
ابي هريرة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه ابن ماجة بعضه ورواه
الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه
النسائي

الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا نقيض اليمن
سوء الخلق اي يوجد فيه ما ينا سب الشؤم ويشاكله او انه يتولد منه قال ابن
رجب نبه به على انه لا شؤم الا ما كان من قبل الخطايا فانها تسخط الرب ومن سخط
عليه فهو مشؤوم شقي في الدنيا والاخرة كما ان من رضي عنه سعيد فيهما وسيئ
الخلق مشؤم على نفسه وعلى غيره **م طس حل** وكذا العسكري كلهم
عن عايشة وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابو بكرة بن ابي مريم وهو
ضعيف **قط في الافراد طس عن جابر** قال قيل يا رسول الله ما الشؤم
فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال شيخه
العراقي حديث لا يصح

الشونيز الكمون الاسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي
وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشنيزة بالكسر **دوا من كل داء**
من الاد والبارزة او اعم ولا يبعد ان الحار بالحار الخاصية او المراد اذا ركب
تركيبا خاصا وقد اطنب الاطباء في عموم منافعه **الا السام وهو الموت**
فانه لا دواء اذا جاء قال في التنقيح لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه
وقد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة **ابن السني** في كتاب **الطب النبوي**
وعبد الغني في كتاب **الايضاح عن بريرة** ظاهره انه لا يوجد في حجا لاحد من الستة
وهو هول فقد خرجه الترمذي في الطب عن ابي هريرة ونقله عنه في مسند
الفردوس وغيره

الشياطين

الشياطين يستمتعون بثيابكم اي يلبسونها **فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه**
حتى ترجع اليها انفاسها اي الثياب والقماش حتى ترجع اليه نفسه ولعل
التانيث رقع من بعض الرواة **فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا** اي لم يؤذن
له في ذلك كما لم يؤذن له في فتح الباب المغلق ولا في الشور **ابن عساكر** في التاريخ
عن جابر

الشيب نور المؤمن لانه يمنعه عن المرد والخفة والطيش ويميله الى الطاعة
وتنكسر به نفسه عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب **لا يشيب**
رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اي منزلة عالية
فائدة ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات
ان ابراهيم لما رجع من تغريب ولده الى ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضاء
فكان اول من شاب فانكرتها وارته اياها فتأملها فاعجبته وكرهتها وطالبته
بازالتها فاتى واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم
فزاد اسمها والها في السريانية للتفخيم والتعظيم فقرع وقال اشكر الهي واله
كل شيء فقال له الملك ان الله صيرك مقطعا في اهل السموات والارض
وسمك بسمة الوقار في اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى في اهل
السماء والارض ابراهيم واما في خلقك فقد انزل وقارا ونورا على شعرك
فقال لسارة هذا الذي كرهتيه نور ووقار قالت اني كارهة له قال لكني
احبه اللهم زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها **حب عن ابن عمرو**
ابن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد
ابن كثير اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعد ليس بذلك وعبد الرحمن
ابن الحارث قال احمد متروك الحديث

الشيب نور من خلع الشيب يعني ازاله بنتف **فقد خلع نورا**
الاسلام عنه فنتف الشيب مكروه منهي شرعا قال القرطبي بقال ان
ملكا من اليونان استعمل على ملبسه امة ادبها بعض الحكماء فارته يوم المراة
فراى في رجهها شعرة بيضاء فقصرها فاخبرتها الامة وقبلتها ووضعتها في كفها
واصغت اليها فقال الملك اي شيء تصغين قالت سمعت هذه المبتلاة
بعقد قرب الملك تقول قولا عجيبا قال ما هو قالت لا يجتري لساني على

النطق به قال فقولي امنة ما لزمت الحكمة قالت تقول ايها الملك المسلط
على الى امد قريب اني خفت بطشك بي فلم اظهر حتى عهدت الى بناتي
ان يا حزن بثاري وكانك بهن وقد خرجن عليك فاما ان يعجل القتل
بك واما ان ينقص شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد للموت غنما فقال
اكتبي كلام الملك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في هذا المقصود منه **فاذا بلغ**
الرجل اربعين سنة من عمره **وقاه الله الادواء** وفي رواية امنة من البلايا
الثلاث المهولة المخوفة المعدية عند العرب **الجنون والجذام والبرص**
وخصها لانها اخبث الامراض واشنعها واقبحها وزاد ابو يعلى في رواية
فاذا بلغ ارذل العمر الكي لا يعلم من بعد علم شيا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته
من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة
الوليد بن مرثد البلتي من حديثه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن الحسن **عن انس** بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت
عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة الوليد كما تقرر وقال قال العقيلي
يروي عن الاوزاعي اباطيل لا اصل لها وقال ابن حبان هذا لا اصل
له من كلام النبي انتهى واقره عليه الذهبي وقال ابن الجزري حديث
لا يصح

الشيخ في اهله وفي رواية في قومه **كالنبي في امته** اي يجب له من
الشرفية مثل ما للنبي في امته منه او المراد يتعلمون من علمه ويتادبون
من ادبه لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الاكراد والاتراك
واجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمية يعرفون الشيخ بالطبع
تنبيه قال ابن عربي الشيخ في ثواب الحق كالرسل في زمانهم
فهم ورثوا الشرايع وعليهم حفظ التقرب ورعاية الاداب فهم من العلم
بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة
الا بما هي مربوة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن
طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من
الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر من موردها ومحجوبها
وموضع البس الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم في صورة محمود ويعرف

الانفاس

الانفاس والنظرة وما لها وما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل
والادوية والازمنة والسن والامكنة والاعذبة وما يصلح المزاج وما يفسده
والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف التجلي الالهي ويعرف التربية
وانتقال المريد من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ومنه الى الشيخوخة
والشيطان من الاحكام وادويتها ومتى تصدق خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس
المريد مما لا يشعر به ويعرف للمريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني
والالهي ويعلم باشراف اهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التي تحلى به نفوس
المريدين الذين هم عرايس الحق فالشيخ عبارة عن جميع ما يحتاجه المريد في
حال تربيته وكشفه الى انتهائه الى الشيخوخة وما يحتاجه اذا مرض خاطره
لشبهة وقعت له لا يعرف صحيحها من سقيمها كما وقع لشيخنا حين قيل له ان
عيسى ابن مريم قال وله الشيخ بما ينبغي وكذا اذا ابتلي بسماع اللهي عن واجب
او فعل حرام فالشيخ طبيب الدين منها فحص عن كل ما يحتاجه المريد في تربيته
فلا يحل له القعود على منصة التشيخ حتى فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن
كالطبيب يعمل الصحيح ويقتل المريض **الخليلي** في **مشيخته** و**ابن النجار** في تاريخه
كلاهما من حديث احمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي عن عبد الله
الملك القناطري عن اسمعيل عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع** قال ابن
حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشي ليس من كلام
النبي وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطري روى حديثا باطلا
الشيخ في اهله كالنبي في امته وقيل له القناطري لانه كان يكذب قناطير
وفي اللسان قال الخليل حديث الطبراني وضعه كذاب على ملك يقال
له صخر الحاجب وهو الذي وضع حديث الشيخ في اهله كالنبي في امته
الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته **كالنبي في قومه** لا لكبر سنه ولا لكمال
قوته بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري هنه
مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والروية يعني العين **حب في الضعفا**
والشيرازي في الالقاب وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه
ابن حبان بان ابن غنايم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره
ابن حبان في ترجمة ابن عمر قال هذا موضوع قال السخاوي وجزم شيخنا

يعني ابن حجر بكونه موضوعا من قبله ابن تيمية ❊ ❊ ❊

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين اي كان وما زال على حب اثنين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته **طول الحياة وحب المال** خبران لمبتدا محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنين وفيه ذم الامل والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغنى والتعفف للفقير وان الارادة في القلب لا في عين الاعضاء كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى واحسن ما قصر به ما تقرر **عبد الغني بن سعيد في** كتاب **الايضاح عن ابي هريرة** ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال ❊ ❊ ❊

الشيطان يلتم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي هو المصدر لغرط تقلبه **فاذا ذكر الله خنس عنه** اي انقبض وتاخر **واذا نسي الله التقم قلبه** وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم مجرى الدم، وسيلانه كالهواء فالقرع فان اردت اخلال القرع عن الهواء من غير ان تشغله بشيء فقدطمت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء يدخله الهواء، فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فالقرين له فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فصبر في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار ❊ ولتطارد هما قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله **للحكيم** الترمذي **عن انس** رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من للحكيم ممن وضع لهم الرمز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي ❊

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم قال في الغرر وس يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برايه واخذ منه ان تقليد الاكبر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ الى النار

فائدة سئل شيخ الاسلام وزكريا هل للكرام الكاتبين وللشيطان الاطلاع على ما يخطر في القلب ام لا فاجاب لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب بالاطلاع

الله

الله تعالى **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي زنادة وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة اورد له هذا الخبر ❊ ❊ ❊

حرف الصاد

صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاباحة عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر وهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سافر ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه ❊ **عن عبد الرحمن بن عوف** مرفوعا **عنه مرقوفا** رمز المصنف لحسنه قال ابن حجر واخرجه البزار ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته ❊ ❊ ❊

صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب غيره معه عليها الا ان يوثره فلا يابى الكرامة قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه شرف والشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء على اي وجه اراد من اسراع وابطا وطول وقصر بخلاف غير المالك **حب عن بريدة** بن الحصيب **حم طب عن قيس بن سعد** بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بخميصة ورسية فاشتمل بها فكانا انظر الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار يركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلى سيء الحفظ **عن حبيب** ضد العدو **بن مسلمة** بفتح الميم واللام بن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الروي لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب انا قيس في الفتنة الاولى وهو علي فرس فاخرج عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الخيل لست اجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد ثقات **حم عن عمر** بن الخطاب قال قضى رسول الله ان صاحب الدابة احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات **طب عن عصمة** بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية **بن مالك الخطمي** بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة

نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جئنا بحمار فركب فقلنا يا رسول الله هذا
الغلام ياتي معك بردك فذكره فرده وهو علاج لا يساير قال الهيثمي فيه الفضل
ابن المختار ضعيف **وعن عروة بن معبث الانصاري** قال الهيثمي مختلف في صحبته
وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح **طب عن علي** امير المؤمنين **البزار** ومسنده
عن ابي هريرة وضعفه **ابو نعيم عن فاطمة الزهراء** قال الهيثمي فيه الحكم بن
عبد الله الايلي وهو متروك ٭ ٭ ٭

صاحب الدابة احق بصدرها اي بالركوب عليه **الا من اذن** بالبناء
للفاعل فان الحق له لا يعدوه ويصح بناؤه للمفعول ويكون المعنى الا اجنبيا
اذن له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينئذ احق لجعله الحق لغيره
ابن عساكر في التاريخ **عن بشير الانصاري** ٭ ٭ ٭

صاحب الدين ماسور اي ماخوذ **بدينه في قبره** يعني محبوس فيه عن مقامه
الكريم بسببه **يشكو الى الله** ما يلقاه في قبره من **الوحده** اي لا يرى احدا
يقضي عنه احكامه ويخلصه ذكره القاضي قال التوربشتي والماسور من يشد
بالاسار اي القيد وكانوا يشدونه به فسمي كل اسير اخيذ اوان لم يشد وقال
في الفردوس الماسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه **طس وابن النجار**
وكذا الديلمي **عن البراء** بن عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة
قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وابن
حبان وضعفه جمع ٭ ٭ ٭

صاحب الدين مغلول اي مشدود يداه الى عنقه بحامله **لا ينكه**
من ذلك الغل **الا قضاء دينه** والظاهر ان المراد به دين امكنه قضاؤه في
حياته ولم يقضه **فر عن ابي سعيد** الخدري وفيه احمد بن يزيد ابو العوام
قال الذهبي في الذيل مجهول ٭ ٭ ٭

صاحب السنة اي الممتسك بها الجاري عليها **ان عمل خيرا قبل منه**
وان خلط فعل عملا صالحا واخر سيئا **غفر له** ما عمله من الذنوب ببركة
استمساكه بالسنة وقيل الاداة بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب
خط في المؤتلف والمختلف **عن ابن عمر** بن الخطاب ٭

صاحب

صاحب الشيء ولفظ رواية ابي يعلى المتاع **احق بثمنه ان سمحله** لانه
اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا اقاله لابي هريرة وقد دخل اي النبي
السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك مما لم
يكن عن ذكره بقوله **الا ان يكون ضعيفا** خلقيا او المرض **يعجز** معه **عنه فيعينه**
عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين حقا على
الاخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفاء فاجابه بما معناه وان
كان لك حق طلب الحمل اداء الخدمة لكن انا احق لكبر صاحبه وانما منعه
مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع لانه مشرع فبين كل فعل في محله تشريعا
الاتري قوله احق ان يحمله وانما عبر بان والفعل الماول بالمصدر ولم من اول
وهلة احق يحمله لما في التعبير بصوريته من زيادة معنى التاكيد **طس** وابو
يعلى **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** قال دخلت يوما السوق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى القزازين فاشتري سراويل باربعة دراهم
وكان لاهل السوق وزان يسمى يزن[٣] فقال ابو هريرة فقلت كفى بك من
الرهي والخفان لا تعرف بنيك فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها فجذب
يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن
وارجح قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكره قال ابو هريرة فقلت يا رسول
الله انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم ار شيا استر منه هذا سياقه عند الطبراني واري يعلى وبذلك تبين
صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول الشمني في حاشية الشفا كبعض المتاخرين
من الحفاظ ان ما فيه سبق قلم ذلل فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ الزين
العراقي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا بل قال ابن الجوزي
فيحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الافريقي ولم يروه عنه
غيره ورده المولف بانه لم ينفرد به يوسف فقد خرجه البيهقي في الشعب والاوسط
من طريق حفص بن عبد الرحمن ويروبان عبد الرحمن قال ابن حبان
يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف في الحكم بوضعه ٭

صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف
الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء **الا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا**

[٣] يزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة عم

في قبره صح

بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره وتحتمل في الحيازة دون المقدار
ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ع ع ع
صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تع يستغفر له كل
كل شيء حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة
ما ارفعها واعلاها يكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف حسناته متزايدة
واعمال الخير تهداه اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلماء الذين يتلقون العلم ويعلمونه الناس
ويبينون الحلال من الحرام جيل بعد جيل لهلكت الناس والدواب والانعام
حتى حيتان البحر وضفادع الدين واضمحل العدل فحق لهم ان يستغفر والله ع
عن انس بن مالك ع ع ع
صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر ان ينفخ
فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودارة راسه
كقرص السماء والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ
النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم ينفخ
الثانية بعد اربعين سنة حط في ترجمة عبد الصمد البزار عن البراء
ابن عازب وفيه عبد الصمد بن نعمان اورده الذهبي في الذيل وقال الدارقطني
غير قوي وعبد الاعلى بن ابي المشاور اورده في الضعفاء وقال تركه ابو داود
والنسائي ع ع ع
صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين
الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشأ
عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذان
الملكان وكلا بالادمي عند كمال شخصه بمقارنة البلوغ احدهما هو زوج
اليمين بهديه والاخر يغويه على زوجته باعث الشهوة فيتميز بموجباتها
على البهائم مرتبة الملك البهائي اعلى من رتبة الملك القوي فلذلك كان
امير اعليه والصبي اطوار في الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو ع
بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسيء اليه فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر
يقبل

يقبل عليه ليستفيد منه الهداية وبذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة
وبالاسترسال معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو
بذلك مسيء اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له
حسنة وانما يكتب هذه الحسنات والسيئات بانشائها فلذلك سميا
كراما كاتبين اما الكرام فلانتفاع المبتدئ بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما
الكاتبين فلانشائهما الحسنات والسيئات بالكتابة فاذا اعمل العبد
اي البالغ العاقل اما الصبي او المجنون فلا يكتبان عليه شيئا كما قاله الغزالي
حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عن كتابتها
ست ساعات يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر الله
منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منه توبة صحيحة لم يكتب عليه
شيئا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتب
عليه سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن غط
كتابة الدنيا حيث قال وانما يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ع
ومطوية عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانها كتبتها وحفظها
وصحايفها وجملة ما يتعلق بها من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة
وشيء من عالم الملكوت لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضع اخر اكثر
الخلق يعجزون عن قراءة الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الوجود نحط
الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر
تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار
القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة طب هب عن ابي امامة
قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم ان للطبراني هنا ثلاث روايات
احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية وهما جيدتان وله طريق
ثالثة فيه جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي ع
صالح المؤمنين ابو بكر وعمر اي هما اعلى المؤمنين صفة واعلاهم قدرا
والظاهر ان صالحا هنا واحد اريد به التثنية قال الكشاف في تفسير وصالح
المؤمنين هو واحد اريد به الجمع كقوله لا يفعل هذا الصالح من الناس تريد

الجنس وكمعز لان لا يفعله الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحو المؤمنين
بالواو فكتبت بغير واو على اللفظ لان لفظ الجمع والواحد واحد فيه كما جاء
اشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني
الكشاف والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو متمنى الانبياء الله قال
تعالى حكاية عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال
في ابراهيم وانه في الاخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره
وكذا الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره ٭

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد
الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود النبي نصف
الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل
الله ثلاثة ايام من كل شهر قيل البيض وقيل من اوله صام الدهر وافطر
الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة ايام الشهر وفيه
ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من حصر صيامنا وهذا فيما كانوا
يصومونه تطوعا اما الواجب فممنوع عنه هنا وفي اثر حض مجاهد ان
الله كتب رمضان على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو بن العاص
رمز المصنف حسنه قال الهيثمي صيام فرض رواه ابن ماجة وصيام داود
في الصحيح وهذا الخبر ابو فراس ولم اعرفه واقول فيه ايضا ابن لهيعة ٭

صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس
لا شعاع لها بضم الفوقين ما يرى من ضوئها عند غروبها مثل الجبال
والقضبان مقبلة لك اذا نظرتها وانتشار ضوئها كانها طست حتى
ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم ن عن ابي بن كعب
صدق الله فصرقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف
المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحري هذا الرجل بفعله
وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب ك عن ٭
شداد بن الهاد الليثي واسمه ابيه اسامة قيل له الهاد فانه كان يوقد
النار

النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف وشداد صحابي شهد الحديبية
وما بعدها وفيه قصة طويلة ٭ ٭ ٭

صرقة اي القصر صرقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا
بصرقته واقصروا في السفر وفيه ان القصر رخصة لا عزيمة فان الواجب
لا يسمى صرقة ويدل له اية ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عايشة فرضت الصلاة ركعتين
ثم هاجر النبي ففرضت اربعا واجاب الاول بان هذا من قول عايشة
غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطابي واعترض
قال ابن حجر والذي يظهر وبه تجمع بين الادلة ان الصلوات فرضت ليلة
الاسراء ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد
ان استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر بالاية المذكورة صدقة علينا
قال الشارح والباعث في بصرقته زايدة ولم ار لها اصلا في شيء من الكتب الستة
انتهى ولعلها سبق قلم من المؤلف او الحديث قصة وهو ان يعلى بن امية
قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة ان
خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله
فقال صدقة الخ وهذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة الفطر في الصيام
سفرا ثم هو خروج منه قياسا وفيه تعظيم شان المصطفى حيث اطلق
ما قيده الله ووسع على عباد الله ونسب فعله اليه لانه خيرة الله من خلقه
ق عم عن عمر بن الخطاب ظاهره ان الكل رووه وليس كذلك بل عزوه
للبخاري غلط الذهول فقد قال الصدر المناوي وغيره ورواه الجماعة
كلهم الا البخاري ومن ثمة اقتصر الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر وغيره
على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي والترمذي ٭

صدقة الفطر اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها
تجب بالفطر منه او ما خوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال
وثلث بالبغدادي عند مالك والشافعي واحمد او صاع شعير
او ليست للتخيير بل لبيان الانواع التي تخرج منها وذكر لانها الغالب

في قوت اهل المدينة عن كله راس او صاع بر او تمر قال الزمخشري التمر البرسمي به لانه ارفع الضرب من قامحت الناقة اذا رفعت راسها في واتمح الرجل اتماحا اذا اشمخ بانفه بين اثنين اخذ بظاهره ابو حنيفة بتبعا لفعل معوية في اجزاء نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة ه فاوجبوا صاعا من اي جنس كان واجابوا بان معوية فعله باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد النبي صاع تمر او بر او شعير او اقط فقيل له او مدي تمح فقال لا تلك قيمة معوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة ه صغير ولو يتيما خلافا لابي الحسن وزفر او كبير حر او عبد ظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب داود ويرده خبر ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر فانه يقتضي انها على سيده ه ورده وقال البيضاوي جعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجاز اذ ليس هو اهلا لان يكلف بالواجبات ذكر او انثى او خنثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على المراة المزوجة واوجبها الثلاث على الزوج غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل وخادم يحتاجهما ويليقان به وعن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه ما يخرجه فيها وامراة غنية لها زوج معسر وهي مطيقة له حم د عن عبد الله بن ثعلبة قال ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يهم كثيرا وهو صدوق في الاصل وقال ههنا ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري يرسل قلت من قبل من هذا قال من قبل نعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس دون الزهري من يقوم به حجة صدقة الفطر علي اي عن كل انسان من ان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن العلس زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي جنس يجب منه الفطرة فمذهب الشافعي ان جنس كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنس المقتات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال

وقال الحنفية والحنابلة يخير بين هذه الخمسة وما في معناها طس عن جابر قال الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف ه صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء الا ان الواو ادخل في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين على احدهم دون الاخر وقد ترد او بمعنى الواو على حد لا تطع منهم اثما او كفورا والتمسك بهذا للاخير ابو حنيفة في الكفاية باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعف الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب قال الزيلعي في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود بن الزبرقان ضعفوه كلهم وقال في مقارب قال احمد كيبي ليس بشيء صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر او انثى يهودي او نصراني حر او مملوك من برا كان او ام ولد او مملوك العتق بصفة ولو ابقا معضوبا موجرا مرهونا يودي سيدها عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر يحتمل اعني او على انه معمول لتعلق الجار والمجرور المحذوف او حال وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها قط عن ابن عباس ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التنقيح خبر واه انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته كما هو دابه في هذا الكتاب غير صواب ه صدقة ذي الرحم اي القرابة علي ذي الرحم صدقة وصلة فيها اجران بخلاف الصدقة على الاجنبي فيها اجر واحد وفيه التصريح بان العمل قد يجمع ثواب عملين لتحصيل مقصودهما به فلما عامله سائر ما وعد به فتوابها بفضل الله ومنته طس عن سليمان بن عامر بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال مسلم ليس في الصحيح ضبي غيره واعترض رمز المصنف لصحته وهو خطا لزهوله عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه غالب بن قوان وهو ضعيف ه

صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب
على المنع من انزال المكروه في الدنيا وخامة العاقبة في العقبى من
اطلاق السبب على المسبب كانه نفى الغضب واراد الحياة الطيبة في
الدنيا والفوز الخسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما تصدق
به فهو المطفئ غضبه بما وفق عبده انتهى قال بعضهم المعنى المقصود في
هذا الموضع الحث على اخفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر بسند
حسن رفعه ان الملايكة قالت يارب هل من خلقك شئ اشد من
الجبال قال نعم الحديد قال فهل شئ اشد من الحديد قال نعم النار قال فهل
شئ اشد من النار قال نعم الماء قال فهل شئ اشد من الماء قال نعم الريح قال
فهل شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله
طص عن عبد الله بن جعفر بن اى طالب العسكري بفتح العين
وسكون السين المهملة وفتح الكاف نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور
الاهواز يقال لها بالعجمية لشكر وهو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
صاحب التصانيف الحسنة احد ائمة الادب وذوي الاخبار والنوادر في
السرائر عن اى سعيد الخدري قال الهيثمي فيه من طريق الطبراني،
اصرم بن حوشب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو
المذكور باللفظ المزبور من هذا الوجه
صغارهم اي المؤمنون وفي رواية صغارهم وعاميص الجنة اي
صغارها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة
صغيرة يضرب لونها الى سواد تكون في الغدران لاتفارقها شبه الطفل
في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة
صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل يعني هم
سياحون في الجنة وخالون في منازلهم لا يمنعون كما يمنع صبيان الدنيا
الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجال الزوار للملوك الكثير الدخول
عليهم والمزور لا يتوقف على اذن ولا بأبى ان يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة
به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من كان منها يتلقى احدهم اباه فيأخذ
بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة فيه ان اطفال المسلمين
في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم في خبر
الشيخين من شتى في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال
الكفار فيها حم خد م من حديث اى حسان عن اى هريرة قال ابو
حسان قلت لاى هريرة انه قدمات لى ابنان فما انت محدثي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا
قال نعم فذكره ثم ذكره
صغروا اللبز واكثروا اعرده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف حاله

الدقيق ان المعمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر
وان لا يزيد عمره على الاول وينقص عن الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير
في التقدير لان المقدر لكل شخص الانفاس الممدودة لا الايام المحدودة والاعوام
الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض
والغيبة ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف وغيره تنبيه
مما ورد انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء وقد روى ابن عدي عن
انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد في عمرك ابو بكر بن مقسم في جزيه عن
عمرو بن عون الانصاري البدري فضيئة صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه
احد من المشاهير والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو
المذكور باللفظ المزبور من هذا الوجه

على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش الا هذ الحديث وما اشبهه مما لا يحتاج يحتج به **الازدي** في كتاب **الضعفا** والمتروكين **والاسماعيلي** في معجمه من هذا الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في اللسان **عن عايشة** وقضية صنيع المصنف ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى هذ الخبر وقال وهذ الخبر منكر لا شك فيه انتهى وقال في اللسان والعلل الاخر فيه من دون جابر فان ابن احمر نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي في الحكم بوضعه وهو الخبر الاتي فرب اطعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند اية هذا الغن ان الشاهد لا ينجبر في الموضوع ومن ذكره منهم المولف وغيره وما حكم ابو صنعه من احاديث الخبز مار واه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع

صفتي اي في الكتب السابقة **احمد المتوكل** على الله حق توكله والصفة هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطئة للوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن له حارس **ليس بفظ** بفاء وظاء معجمة اي سيي الخلق **ولا غليظ** اي سيي الخلق شديده **يجزي بالحسنة** الحسنة **ولا يكافي بالسيئة** مولده بمكة ومهاجر طيبه هو اسم للمدينة النبوية **وامته الحماد ون** يا تزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم **اناجيلهم** جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة **في صدورهم** يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور كذا في القاموس **يصفون للصلوة** كما يصفون **للقتال** قربانهم الذي **يتقربون به الى ربهم دماوهم رهبان بالليل ليوث بالنهار** فيه ان الوصف من خصايصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية المخصوصة او العزة والتبجيل لادلة اخر **ي طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه

قال

قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام **وليدخلن** اكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه **الجنة من امتي ثلاث حثيات** من حثياته تعالى لقوله في الحديث يحثي بيديه وتقدم معناه **وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب** السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هم الخالص المختار **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف **صلة الرحم** اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة **وحسن الخلق وحسن الجوار** بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في الصباح **يعمرون الديار** اي البلاد قال الكشاف سمي البلاد الديار لانه يدار فيها اي ينصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حول مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلد **ويزيدون في الاعمار** كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته والزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما يشتمله حسن الخلق نوع تفضيل له على سايز الخلق افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان يراعي هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم **حم هب عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعلال العلائي له بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعفوه يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم ار فيهما فليتنبه

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت **تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب** استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاحياف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة التامة

والان اقول لكم لا تغاروا من الشرب بالشربل من ضرب خدك اليمنى فحول اليه اليسرى ومن اخذ ردائك فاعطه ازارك ومن سخر لك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امر بالصبر على الاذى **وقال الحق ولو على نفسك** فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك وما يلقى هذه الخليقة التى هى مقابلة القطع بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال فى الاتحاف هذا الحديث تعليم بمكارم الاخلاق التى يسبق بها مع السباق **ابن النجار** فى تاريخ بغداد **عن على** امير المؤمنين قال ابن حجر ورواه فى جزء لابن شاذان عن ابى عمرو بن السماك من حديث على عن جده عن ابن ابى طالب قال ضممت الى سلاح النبى فوجدت فى قائم سيفه رقعة فيها صل من قطعك الخ قال ابن الرفعة فى المطلب ليس فيه شئ الانتطاع قال ابن حجر وفيه نظر لان فى سنده الحسين بن زيد بن على ضعفه ابن المدينى وغيره

صل ارحامكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا **ولا تجاوروهم** فى المساكن **فان الجوار يورث الضغائن بينكم** اى الحقد والعداوة جمع ضغينة وهى الحقد والعداوة والبغضاء قال فى الاتحاف وينبغى حمله على من توهم منه ذلك فان غلب على الظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذى نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه وقد زاده الله عليه فى الرزق وشاهد ذلك عن عرو اوعشيا قوى حسده **تنبيه** قال الراغب المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم وقد تكون بسبب تجاذب نفع ونحوه كالتجاذب فى رياسة او جاه او مال وقد تكون بسبب الحمد او مجاورة مرزئة للحسد كمعاداة بنى الاعمام بعضهم لبعض وذلك فى كثير من الناس كالطبيعى وقال رجل لاخر اى اصحبك قال علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بشريك ولا نسيب ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شئ من ذلك **عق** وكذا ابو نعيم والديلمى **عن ابى موسى** الاشعرى ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه العقيلى خرجه ساكتا عليه وهو تليس فاحش فانه اورده فى ترجمة سعيد بن ابى بكر بن

المزونة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد فى العمر سرا كانت سرا او جهرا بخلاف اطفاء الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة سرا ثم اخفاها فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة فى العمر واطفاء الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشأ من غليان الدم فى القلب ناسب ان يعبر عنه فى الاطفاء وان كان ذلك من المحال فى حقه تعالى وتقدس فالمراد غايته من انه لا يصل اثره ولا يبقى مع الصلة منه شئ كما لا يبقى من حرارة النار بعد الاطفاء ما يوذى **القضاعى** فى مسند الشهاب **عن ابن مسعود** ورمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف

صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى اى الكثرة **فى المال** اى زيادة فيه **محبة فى الاهل منساة فى الاجل** اى مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير يقال نسات الشئ نسأ اذا اخرته قال الزمخشرى معناه ان الله يبقى اثرا واصل الرجل فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم والصلة قد زاد فى الحقوق المتعلقة بالعمر فتنقص حالهم وتقهرهم بنحو نفقة وكسوة وبشاشة وغيرها فهى انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة **تنبيه** قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوحيد **طس عن عمرو** قال فى التقريب صحابى عمرو بن سهل الانصارى ورمز لحسنه قال الذهبى سمع من النبى فى صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمى فيه من لم اعرفهم انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا ابو جد مخرجا لاحد رواة ابن الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ فى الفتح الى الترمذى عن ابى هريرة بلفظ صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منساة فى الاثر هكذا اذكر

صل من قطعك بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم عليه **واحسن الى من اساء اليك** ومن ثم قال الحكماء كن للود اداحا فظا وان لم تجد محافظا فكن للخل واصلا وان لم تكن مواصلا وقال الغزالى رايت فى الانجيل قال عيسى بن مريم لعد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف

والان

اى مرسيي من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا
عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وسعيد حديثه
غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل والراوي عنه مجهول
انتهى وفي الميزان حديث منكر والآفة ما بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا
حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع ❊ ❊ ❊

صلت الملايكة على ادم لما مات **فكبرت عليه اربعا** من التكبيرات
وقالت مخاطبة لبني ادم **هذه سنتكم يا بني ادم** اي طريقتكم الواجب
عليكم فعلها لمن مات منكم ابد الابدين وفيه ان الصلوة على الجنازة ليست
من خصوصيات هذه الامة **هق عن اى** بن كعب رمز المصنف لصحته وهو
هموة فقد تعقبه الذهبي في المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين
صل صلاة مودع اى مودع لهواه مودع لعمره وساير الحولاء **كانك تراه**
عيانا **فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس**
تعش غنيا وفي رواية الطبراني وايأس مما في ايدي الناس تكن غنيا،
وايان ومايعتذر منه اى احذر ان تفعله بحال وقد سبق تقريره **ابو محمد**
عبد الله بن عطا **الابراهيمي** نسبة الى جده الهروي الواعظ روى عنه
الديلمي وغيره **في كتاب الصلاة وابن النجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا
فذكره وفضيلة صنيع المصنف انه لم ير مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم
مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم
اعرفه ❊ ❊ ❊

صل يا عمران بن حصين الذي ذكرنا انه به ابو اسير حال كونك **قايما** اي
صل الفرض قايما **فان لم تستطع** القيام بل لحقك به مشقة شديدة
او خوف زيادة مرض او هلاك او غرق اود وران راس راكب السفينة **فقاعدا**
اى فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل **فان لم تستطع**
القعود للمشقة المذكورة **فعلى** اي فصل على **جنب** وجوبا مستقبل القبلة
بوجهك وعلى الايمن افضل ويكره على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره
هذا حجة للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن ❊

مستقبلا

مستقبلا بمقادم بدنه ورد على اى حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا
ليكون سجوده وركوعه للقبلة فلو اتمها على جنب بل مستلقيا لما كان لغيرها
وتاويله الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقا
يدفعه زيادة للنسايي في حديث عمران هذا فان لم تستطع فمستلقيا لا يكلف
الله نفسا الا وسعها واستدل به الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من عجز عن
الاستلقا الانتقال الى حالة اخري كالايما بالراس فالطرف واوجبه الشافعية
لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم **فائدة** قال ابن المنير اتفق
لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر ويقدر
على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول احرم بالصلاة قل
الله اكبر اقرا الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب
القيام على القادر في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع،
حم خ في صلاة المسافر **عن عمران بن حصين** ولم تخرجه
مسلم قال ابن حجر واستدركه ك فوهم ❊ ❊ ❊

صل قايما يا من سالنا كيف اصلي في السفينة **الا ان تخاف الغرق**
اي الا ان خفت من دوران الراس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز
لك في الفرض القعود للضرورة **ك** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره قال
الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره عليه
العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن قاني ضعيف
ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه
حسين بن علوان متروك ❊ ❊ ❊

صل بصلاة اضعف القوم اى اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة
واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض
وضعيف الخلقة واتخذ مؤذنا يحتسبا **ولا تتخذ مؤذنا يا خذ على اذانه**
اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به ابو حنيفة لمذهبه انه لا يجوز
اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب **طب عن المغيرة** بن شعبة
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره

قال الهيثمي فيه سعيد القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث ابن المغيرة المذكور ولابن عدي نحوه ۞

صلوا بالشمس وضحاها وخرها من السور العصار اي ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل اوتعلق بعينهم حق **م عن بريدة** بن الحصيب رمز المصنف لحسنه ۞ ۞ ۞

صلوا الصبح وجوبا معلوما من الدين بالضرورة **والضحى** ندبا وقول جمع من السلف لايندب ماؤل **فانها صلاة الاوابين** اي الرجاعين الى الله **زاهر ابن طاهر** في سد اسيانه **عن انس** بن مالك رمز المصنف لصحته **الصلاة صلوا ايها الناس في بيوتكم** اي النفل الذي لاشرع جماعته **فان افضل صلاة المرء** اي الرجل بعني جنسه **في بيته** ولوكان المسجد فاضلا **الا الصلوات** الخمس **المكتوبة** اي اوما يشرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد افضل واخذ بظاهر الخبر مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله لخوف ان يفرض عليهم وبعد موته ابن ذلك **خ عن زيد بن ثابت** الانصاري كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم الخ ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم النفل الذي لاتسن جماعته **ولا تتخذوها قبورا** بتركم الصلوة فيها كالميت في قبره لايصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت اولا تجعلوا بيوتكم موطنا للنوم بلا صلاة فان النوم اخو الموت وقد سبق **ت ن عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والديلمي ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زايدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع **قط ع في الافراد عن انس وجابر** بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على

مقبره او معناه النهي عن الدفن في البيوت وانما دفن النبي المصطفى في بيت عايشة مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي **ولا تتخذوا بيتي عيدا** اي لاتتخذوا قبري مظهر عيد ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة اوكراهة ان يتجاوز واحد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لاتجعلوا قبري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا علي وظاهره ينهى عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بان دعاء الغايب لايصل اليه ويرده قوله **وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم** اي لاتتكلفوا المعاودة الى فتقر استغنيتم بالصلاة علي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره ذكره كله القاضي ۞

تنبيه قولهم فيما سلف معناه النهي عن الاجتماع الخ يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اخرجة الاولياء في يوم او شهر مخصوص من السنة ويعملون هذا اليوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون منهي عنه شرعا وعلى ولي الشرع ردعهم على ذلك وانكاره عليهم وابطاله **ع والضيا في المختارة عن الحسن بن علي** قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف

صلوا ان شئتم فالامر للاباحة **في مرابض الغنم** ماواها ومفردها مربض بفتح الميم وكسر الباء المرحرة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض مرابد بدال مهملة وهي المواضع التي تحبس فيها **ولا تصلوا في اعطان الابل** جمع عطن بالتحريك والفارق ان الابل خلقت من الشياطين اوانها كثيرة الشر او شريدة النفار فقد تقطع الصلاة او تشوش قلب المصلي فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تحر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها او هي مبركها حول الماء لتعاد الى الشرب مرة اخرى وعزي الاول للشافعي والثاني هو ما في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن اخص منه بالمواضع لان المعاطن مواضع اقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم الى تخصيص النهي في ما واها مطلقا وقول الطحاوي انتصار المذهب النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها ومخالفته للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة

والحق ابن المنذر وتبعه المحب الطبري البقر والغنم وعرض بما في حديث ابن عمر وعند الحاكم واحمد الحاقها بالابل صريحا وصل بالحق بالابل ما هو مثلها في النفور كالافيلة قال الزين العراقي ان قلنا ان العلة النفور فنعم او انها خلقت من الشياطين فلا ت في الصلاة عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه وخرجه ابن حبان ايضا ٭ ٭ ٭

صلوا في مرابض الغنم اي اماكنها وفي حديث في البخاري انه كان يجب الصلاة حيث ادركته اي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض الغنم او غيرها وبين في حديث اخر ان ذلك كان قبل ان يبنى المسجد ثم بعد بنائه صار لا يجب الصلوة في غير مظانه الا لضرورة ولا تصلوا في اعطان الابل وفي رواية بدل اعطان مبارك وفي اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لان المعطن المحل الذي تناخ فيه عند ورود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ له في كل حال فانها خلقت من الشياطين زاد في رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بانفها قال القاضي المرابض جمع مربض وهي حيث يأوي الغنم والاعطان المبارك والنافرة الابل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يأمن المصلي في اعطانها ان تنفر وتقطع الصلوة وتشوش قلبه فتمنعه من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما ثبت ان المصطفى كان يصلي النافلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي الى تشويش القلب بخلاف الصلوة على المركوب منها او الجهة واحد معقول ثم ان النهي في هذه الاحاديث للتنزيه عند الشافعي كالجمهور فتكره الصلاة في المعطن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل والتحريم عند احمد ولا تصح عنده الصلاة في المعطن بحال والامر بالصلاة في مرابض الغنم للاباحة لا للوجوب ولا للندب وانما ذكر دفعا لتوهم انها كالابل وان العلة النهي النجاسة ٭ عن عبد الله بن مغفل قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم اشار المصنف لصحته ٭ ٭ ٭

صلوا في مرابض الغنم ولا توضئوا من البانها اي من شرب البانها فانه لا ينقض الوضوء ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضئوا من البانها

اي

اي من شربها فانها ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبهذا قال احمد واختاره من الشافعية النووي من حيث الدليل قال لحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شاف لكن المنقول عندهم عدم النقض واجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب من الفروع قال ابن بطال في هذه الاحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة ابوال الغنم لان مرابض الغنم لا يسلم من ذلك ورد بان الاصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب واذا تعارض الاصل والغالب قدم الاصل تنبيه زعم ابن حزم ان احاديث النهي عن الصلاة في اعطان الابل متواترة تواتر ايجاب العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم يرد التواتر الاصولي بل الشهرة والاستفاضة طب عن اسيد بضم الهمزة بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الاشهلي النقيب الكبير الشان ذو المناقب والكرامات رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن ارطاة وفيه مقال ٭ ٭ ٭

صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فانها بركة من الرحمن امسحوا ارغامها بمهملة ومعجمة اي ما سيل من انفها اصلاحا بشانها ورعاية لها فانها من دواب الجنة قال ابن القيم يبين به وبما قبله ان سنة الصلوة حيث كانت وفي اي مكان افتقد سوى ما نهي عنه من المعطن والمقبرة والحمام ونحوها فاين هذا الهدي من فعل من لا يصلي الا على سجادة تغرش فوق الحصير ويوضع عليها المنديل عد هق عن ابي هريرة قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا وهو اصح ٭ ٭ ٭

صلوا في نعالكم ان شئتم فان الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها غير معفوة واخذ جمع حنابلة منه ان الصلاة فيها سنة هبه كان يمشي فيها في الشوارع او لا لان النبي وصحبه كان يمشون بها في طريق المدينة ثم يصلون فيها ولا تشبهوا باليهود فانهم لا يصلون في نعالهم وذلك انه لما قيل لموسى يوم الوفادة اخلع نعليك وكانا من جلد حمار ميتة غير ذكي فامر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الوادي المقدس باصابة قدميه فاخذوا هذا منها فاخبر المصطفى ان اخذهم وفعله على غير صحة

وان كان الاصل حقا طب عن شداد بن اوس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو صلى الى اخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق انتهى ٭ وقال ابن القطان يعلى لم ار فيه تعديلا ولا تجريحا ٭

صلوا جوازا خلف كل بر بفتح الموحدة صيغة مبالغة وهو مقابل قوله وفاجر اى فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند ابى حنيفة والشافعي لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد تحل ببعض الواجبات وصلوا وجوبا صلاة الجنازة على كل ميت مسلم بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه من الايمان وجاهدوا وجوبا على الكفاية مع كل بر وفاجر اى مع كل امام وامير عادل او جائر عدل او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة وورائ ذلك مذاهب باطلة وعقايد فاسدة هق عن ابى هريرة سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان في الضعفا من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابى صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس لهذا المتن اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر ٭

صلوا ركعتي الضحى ندبا بسورتيهما والشمس وضحاها والضحى بدلها قبله او عطف بيان وهذا بيان للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول السنة هب وعن عقبة ابن عامر وفيه مجاشع بن عمرو قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف ٭

صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اى عقب تمام غروب ٭ القرص بادروا بها طلوع النجم اى ظهوره للناظرين لضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن ابى ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته ٭

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد

التاكيد

التاكيد وقال في الثالثة لمن شا كراهة ان يتخذها الناس واجبة ٭ قال القاضي لما كان ظاهر الامر يقتضي الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشيئة مخافة ان تحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد تطلق السنة ويراد بها الفريضة ٭ كقولهم الختان من السنة انتهى وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح او الصواب كما في المجموع وهي من الرواتب غير المؤكدة وتليها ركعتان قبل العشا لخبر بين كل اذانين اي اذان واقامة م د عن عبد الله المزني ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن معقل وخرجه في الاعتصام ايضا ٭

صلوا من الليل ولو اربعا من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم منادي يا اهل البيت قوموا الى صلاتكم الظاهر ان المنادي من الملايكة وهذا مسترق لبيان تاكد التهجد وان اقله ركعتين ولا يلزم من ندا المنادي بذلك سماعه له وقد اعلمنا به الشارع وكفى به ابن نصر هب عن الحسن مرسلا ٭

صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى وكذا الجماعة فانهم من افراطكم اي فانهم سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذه المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال اليهم ايما اليه بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الاتي موتاكم ٭ من حديث البحتري بن عبيد عن ابيه عن ابى هريرة قال الذهبي والبحتري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري هذا من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف متروك وفي اخر هو ضعيف جدا وقال في تخريج الهداية كذه ضعيف قال وقد ثبت ان المصطفى صلى على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس واحمد عن البزار واسناده ضعيف قال وروي ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى عليه ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وللبزار عن ابى سعيد مثله في مراسيل ابى داود مثله ويعارضه ما روي ابو داود ايضا واحمد والبزار عن عايشة انه لم يصل عليه ٭

صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا وجاهروا الكفار
مع كل امير ولو جائرا فاسقا واخرج من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب
الصلاة على الميت لكنه على الكفاية لان ماهو الغرض وهو قضاء حقه
يحصل بالبعض وفيه ان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما
خبر مسلم ان للمصطفى لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان
بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر عن مثل فعله ه عن واثلة بن الاسقع
ورواه عنه الديلمي ايضا ه ه ه
صلوا على موتاكم بالليل والنهار لفظ رواية ابن ماجة انا الليل واطراف
النهار ردا وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر
ايضا الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي
عن ابن لهيعة ه عن جابر قال الذهبي فيه ابن لهيعة ه
صلوا على من قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله وان كان
من اهل الاهواء والكبائر والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم
يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي تكره فم فافهم به ان الصلوة على
اهل التوحيد سرا كان ترجيحهم عن فظر او عن تقليد وصلوا وراء وفي
رواية خلف من قال لا اله الا الله مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر
ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب الشافعي
ومنها مالك خلف فاسق بلا تاويل طب من طريق مجاهد حل عن
ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن
واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك وقال في المهذب احاديث الصلاة
على من قال لا اله الا الله واهية واورد له ابن الجوزي طرقا كثيرة وقال
كلها غير صحيحة وقال الهيثمي فيه محمد بن الفضل وهو كذاب وقال ابن حجر
فيه محمد بن الفضل متروك ورواه ابن عدي عن ابن عمر ايضا من طريق
اخر وفيه عثمان بن عبد الله الرحمن عن عطا عن ابن عمر وعثمان كذبه
ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه وفيه خالد بن اسمعيل عن العمري
وخالد متروك انتهى وقال الغرياني في اختصاره للدارقطني هذا حديث
له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل في الاول عثمان الوقاصي قال يحيى

كان

كان يكذب وتركه الدارقطني وقال خ ليس بشيء وفي الثاني محمد بن العيسى
باليأكد به يحيى وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع
عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدي وفي الخامس
ابو الوليد الخزومي خالد بن اسمعيل قال ابن عدي وضاع ه
صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم لان الصلوة عليه مشتملة على
ذكر الله وتعظيم رسوله والاشتغال باداحقه عن مقاصد نفسه وايثاره
بالدعاء له على نفسه تنبيه قال البارزي خ الخصائص من خواصه
انه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيص اختصه
الله بها دون سائر الانبياء قال الحليمي والمقصود بالصلوة عليه التقرب الى
الله باستثمال امره وقضاء حق الواسطة الكريمة وقال ابن عبد السلام ليست
صلاتنا عليه شفاعة له فان مثلنا لا يشفع له لكن الله امرنا بها كافاة
من احسن الينا وفايدة الصلاة ترجع الى المصلي عليه قال
ابن حجر وتاكد الصلاة عليه في مواضع وردفيها اخبار صحيحة
خاصة اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعاء
واوسطه واخره وفي اوله اكد وفي اخر المتوفر وفي اثنا تكبيرات
العيد وعند خروج المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق
وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند
الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء
وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الاذن والتلبية
وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد المنع منها عندهما ايضا
ش وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ظاهره انه لم يره مخرجا
لاعلي ولا احق بالعزو اليه وهو عجب فقد خرجه الامام احمد ه
واخرجه ايضا ابو الشيخ وابن ابي عاصم والحارث وفي سنده ضعف
لكنه يقوى بتعدد طرقه فربما صار حسنا ه ه ه
صلوا علي صلى الله عليكم قال حجة الاسلام وجه استنباطه
في هذا الخبر وما قبله الصلاة عليه من امته ان الادعية موثرة
في استدرار فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكثير كالجمعة والجماعة

وعرفة فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان
وجوده فاض ما في الامكان من الفيض الحق لوسائطه الى روحانيات
المتروحين كتدبير العالم السفلي المقتضي لبعدهم ولانه مرتاح لذلك
كما قال اني اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقة على امته بتحريضهم
على ما هو قربة لهم عد عن ابن عمر بن الخطاب وابي هريرة
معا واخرجه النهيري ايضا

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم صل
على محمد واجتهدوا في الدعا بما جاز من خيري الدنيا والاخرة
وقولوا ان اردتم الاكمل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد حامد
لافضال خلقه باثابتهم عليها او محمود باقرارهم وافضالهم مجيد اي
ماجد وهو الكامل شرفا وكرما حم ن وابن سعد في الطبقات وسمويه
والبغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في معجم الصحابة وكذا
ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد طب كلهم
عن زيد بن خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن
الاثير وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام
حفظ في ابي بكر وعمر ثم مات ثانيا رمز المصنف لصحته وليس كما قال
فقد عيسى بن يونس قال في اللسان كاصله قال الدارقطني مجهول
وخالد بن سلمة وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن معين
مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفا مرجي يبغض عليا

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه
تصريح بالامر بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني وارد
مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم لما بذلوا
اعراضهم فيه لاعدايه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلوة عليهم
وجعل لهم اطيب الثناء السما والارض واخلصهم بخالصة ذكر الدار
فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلوة على نبينا اذ لم ينقل
ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على انبيائهم كذا بحثه

القسطلاني

القسطلاني **تنبيه** قال في الروض واصل الصلوة الحنو
وانعطاف من المصلين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا اصلم اعليه
اي الحنو الرحمة له ثم سمو الرحمة حنوا وصلاة اذ الاراد والمبالغة
فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمه في الحنو والعطف
والصلوة اصلها في المحسوسات ثم عبر عنها عن هذا المعنى مبالغة
ومنه قيل صليت عالميت اي دعوت له دعا من يحنو عليه ويعطف
اليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق لا تقول صليت على
العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الخير والرحمة لانها في الاصل
انعطاف فمن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه
اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا الا دعوت له فتعديه الفعل باللام
الا ان تريد الشر والدعا على العدو وبهذا افرق ما بين الصلاة والدعا واهل
اللغة اطلقوا ولا بد من التقييد ابن ابي عمر هب عن ابي هريرة
قال ابن حجر وسنده واه خط في ترجمة الحسن التميمي المؤدب عن
انس وفيه عنده علي ابن احمد البصري قال الذهبي في الضعفا
لا يعرف حديثه كذاب

صلوا على النبيين والمرسلين اذا ذكر موتى فانهم قد بعثوا
كما بعثت ولولاهم لهلكت براطم الخلق بزلازل الشكوك وعذاب
الحيرات فبهم ثبت اليقين واستراحت البراطم والقلوب عما حل
بقلب كل مبعود محجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة على الانبيا
استقلالا والحق بهم الانبيا الرسل لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن
حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه الصلوة
والسلام اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلوة تنبغي على احد
من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا اسناد
صحيح وحكي القول به عن مالك وحوت بعض شيوخي مذهب مالك
لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلاة
على المؤمنين استقلالا فقالت طايفة لا يجوز وقالت طايفة يكره
وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف الاولى الشاشي وابن

عساكر في تاريخه عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسمعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطئ وموسى بن عبيدة ضعفوه ومحمد بن ثابت يجهل ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر وكلنده ضعيف

صلي بالكسر يا عايشة في الحجر بكسر الحا ان اردت دخول البيت اي الكعبة فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين الكعبة فاخرجوه لعلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه والحجر ما بين الركنين الشاميين سمي كانت نزيبة لغنم اسمعيل صلوات الله على نبينا وعليه ورري انه دفن فيه كما سياتي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجرها عمرت عن عايشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله بيدي فادخلني الحجر فذكره قالت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته

من البيت عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين نسخة صح

صم يا ابا اسامة شوالا فان صوم الاشهر الحرم التي تداوم عليها كثير امشتوعليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال ابن رجب هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله وشعبان افضل من الاشهر الحرم لصوم النبي له دون شوال فاذا كان صوم شوال افضل من الحرم فصوم شعبان اولى فظهر ان افضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك ملحق بصوم رمضان ومنزلة منه منزلة الرواتب من الفرايض

عن اسامة بن زيد رمز المصنف لصحته

صم رمضان والذي يليه اي شوالا ما عدا يوم العطر وكل اربعا وخميس ومن كل جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال الطيبي الفا جواب شرط محذوف اي انك ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر

واذن

واذن جواب حتى تاكيد اللربط وقال الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر او انه خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع صوم يوم العطر واستحباب صوم الاثنين والخميس واستحباب المداومة على ذلك من قوله وكل اربعا وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال وقد وقع في رواية ثنا من سنن ابي داود في هذا الحديث فاذن انت بالتنوين وفيه اثبات العيدين باعتبار حالين لانه اثبت له الصيام والعطر في الايام التي افطرها وهذا مثل ما روي عن ابي هريرة انه دعي الى طعام فقال للرسول اني صايم ثم جا فاكل فقيل له في ذلك فقال اني صمت ثلاثة ايام من الشهر فاني صايم فرفضل الله مفطر في ضيافة الله فاثبت له الوصفين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة العطر هب عن مسلم بن عبيد الله القرشي ويقال عبيد الله بن مسلم قال سئلت او سئل رسول الله عن صيام الدهر فذكره رمز المصنف لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وانه لشيء عجاب فقد رواه ابو داود والنسائي والترمذي باللفظ المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور وقال غريب ولم يضعفه ابو داود

صمت الصايم اي سكوته عن النطق تسبيح اي يثاب عليه لا يثاب على التسبيح ونزه عبادة ما جرد عليها ودعاوه مستجاب اي عند العطر وعمله من صلاة وصدقة وغيرهما مضاعف اي يكون له مثل ثواب ذلك العمل من المفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصايم فهو رد على قول التنبيه يكره له صمت يوم الى الليل انتهى وتابعه الحافظ ابن حجر لان الحديث مساق في ان افعال الصايم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصية مطلوب فالحديث لا يغير شيئا المقصود وفي البحر للروياني جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع من قبلنا امر زكريا ابن منده في امالية فر عن ابن عمر بن الخطاب فيه شيبان بن فروخ قال ابو حاتم يروي الغرر اضطر اليه

الناس باخرة والربيع بن بدر متروك قال الدارقطني
وغيره متروك قال ابن حجر في الفتح وفي اسناده الربيع بن بدر وهو ساقط
صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة هذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله
قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف كفر من كفر فقد يشكره الشاكر
اضعاف عجود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتذال المعروف
ان يجعله حذرا من فوته وبباديه خشية عجزه ويعتقد انه من فرض زمانه
وغنايم امكانه ولا يهمله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته فاتت
فاعقبت ندما ومعول على مكنة زالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوايب
دهره وتحفظ من عواقب فكره لكانت مغارمه مدحوره ومغانمه
مجبوره وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها
ك عن انس ثم قال ك هذا الحديث لم اكتبه الا عن الصغاني ومحمد وابنه
من المصريين لم نر فيها يجرح واخر الحديث روي عن المنكدر عن ابيه
عن جابر انتهى قال الذهبي وهذا ونحوه اخطأت رتبة هذا الملحم بالمسمى
بالصحيح

صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا في رواية وصدقة السر
تطفئ غضب الرب والشر مالم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان
اسراره دليل على اخلاصه لمشاهدة ربه ايه وهي درجة الاحسان اطفا
نار الغضب وصلة الرحم بالتبرر والمراعاة والمواساة ونحو ذلك
زيادة في العمر وكل معروف فعلته من كبير او صغير صدقة واهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل
المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة يوم القيمة اهل المعروف قال الراغب
وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي والمعروف شرطان الاتم الا بهما ولا
يكمل الا بهما فمنها ستره عن اذاعته واخفاه من اشاعته قال بعض
الحكماء اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره لما
جبلت عليه النفوس من اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه
تصغيره عن ان تراه مستكثر وتقليله عن ان يكون عنده مستكثرا الا

يصير

يصير منه لا بطرا ومستطيلا اشرا قال العباس لا يتم المعروف الا بثلاث
خصال تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان به وترك الاعجاب
بفعله لما فيها من استساط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا يحتقر منه
شيا وان كان قليلا فربما اذا كان الكثير معوزا واتى عنه عاجزا طس عن
ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجة
من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر
المرجئة بالهمزة وبدونه وهم الجبرية القايلون بان العبد لا يضره
ذنب وانه لا دخل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى
الجماد والقدرية المنكرون للقدر القايلون بان افعال العباد مخلوقة
بقدرهم وارادتهم لا يتعلق بها خصوصها قدرة الله قال ابن العربي
عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الشريعة وقال التوربشتي
سميت المجبرة مرجئة لانهم يرجئون امر الله ويرتكبون الكبايز اهبين
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا
جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله بزعمهم
ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونحو ان ذلك بتقدير الله
وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب عدم
تكفير اهل الاهواء هم المتاولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا
وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطي
هذا الذي عليه محققوا علما الامة فيجري قولهم لا نصيب لهم مجرى
الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك للبخيل
ليس له من ماله نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما ينقطع
العذر دونه فافضت به المعصية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص
او على تكفير مخالفه فمن كفرناه كفرناه تخ ت ه عن ابن عباس قال
الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار عن ابن حبان
عن عكرمة عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف
وقد تابعه غيره من الضعفاء عن جابر بن عبد الله لكن بلفظ

اهل الارجا واهل القدر وفيه نزار المذكور خط في ترجمة محمد بن
الصباح عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المصنف
لحسنه وقضيته صنيع المصنف ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك
فانه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع
وانما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس
الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال في اللسان عن
الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروي عن
مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى قال العلائي والحق انه ضعيف
لا موضوع ❊ ❊ ❊

صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي
اما م اي سلطان ظلوم اي كثير الظلم للرعية غشوم اي جاف
غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة وكل غال في الدين مارق
منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد عليهم وتبرأ منهم واخذ الذهبي
من هذا الوعيد ان الظلم والغلو من الكبائر فعدهما منها طب عن
ابي هريرة قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال
الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل بن
يسار ❊ ❊ ❊

صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة بالهمز وتركه
القائلون بالجبر وهو التأخير سموا به لانهم اخروا امر الله ولم
يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيوخرون
العمل عن القول قال الطيبي وهذا اغلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل
الملل والنحل ذكروا ان المرجئة هم الجبرية القائلون ان اضافة
الفعل الى العبد كاضافة الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية وبعض
القدرية الحشوية هذا النبز بالسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجئة
مجبرة لانهم يرجئون امر الله ويرتكبون الكبائر وهم يذهبون في
ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما على شفا
جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا الى القدر لان بدعتهم نشأت
من

من القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قيل فمن المرجئة قال قوم
يكونون في اخر الزمان اذا سئلوا عن الايمان يقولون نحن مومنون
ان شاء الله تعالى وهو الضلال بزعمهم ان القدرية هم الذين
يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى
تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله انا كل شيء
خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك طس عن واثلة بن الاسقع
قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك وعن جابر بن عبد الله
قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك واورده ابن الجوزي
في الموضوعات ❊ ❊ ❊

صنفان من اهل النار اي نارجهنم لم ارهما اي لم ير جوا في
عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد بالبناء على الضم اي
حدثا بعد ذلك العصر قوم معهم اي في ايديهم
سياط جمع سوط كاذناب البقر تشبه في ديار العرب بالمقارع
جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود عرضها كالاصبع يضربون بها
الناس ممن اتهم بخمر سرقه ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن ذلك
ان ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد الصدر
الاول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدا
لتعذيب الناس وهم اعوان والى الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا
امروا امتثلوا بما امروا به وما جبلوا عليه من الظلم الى اهلال المضروب
او تعظيم عذابه وقد رضاهي اعوان الوالي جماعة من الناس سيماهم شنان
الارقاء وربما فعل ذلك في عصرنا ببعض من ينتسب الى العلم قال القرطبي
وبالجملة هم سخط الله بهم شر اوخلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه
وقيل المراد بهم في الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع
يطردون بها الناس ونساء اي وثانيهما نساء كاسيات في
الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصف البشرة
او كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى او كاسيات
من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات من الثياب عاريات

من فعل الخير او يستترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال
والاعجب كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينهما اذ كل منهما عرف
وانما يختلفان بالاضافة **مائلات** بالهمز من الميل اي زائغات
عن الطاعة وقول بعضهم المراد انه مائلات بمشاطة اي منتصبات
خطاه فيه القرطبي كابن دحية **مميلات** يعلمن غيرهن الدخول في مثل
فعلهن او مائلات متخترات في مشيهن مميلات اكتافهن واكفالهن
او مائلات يتمشطن المشطة الميلا مشطة البغايا مميلات يرغبن
غيرهن في تلك المشطة وبفعلهن. ابن او مائلات للرجال مميلات
قلوبهن. ابن الى الفساد بهن بما يبدين من زينتهن وما ذكرهنا من تقديم
مائلات هو ما في كثير من الروايات لكن في مسلم تقديم مميلات قال
القرطبي كذا جاء في الروايات وحق مائلات ان يتقدم لان ميلهن في
انفسهن متقدم الرجوع على اماله غيرهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة
لا يلزم من ترتيبها الا الترتي انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة **رؤسهن**
كاسنمة البخت المائلة اي بعظم رؤسهن بالخمر والعمايم التي يلففنها
على رؤسهن حتى تشبه اسنمة الابل **لا يدخلن الجنة** مع الفائزين
السابقين او مطلقا ان استحل ذلك وذا من معجزاته فقد كان ذلك
سيما في نساء ما فانهن لم يزلن في ازدياد هن تعظيم رؤسهن حتى
صارت كالعمايم وكلما فعلن ذلك تأسى بهن نساء البلد فيزين نساء
العلم ليلا يسادوهن فخرا وكبرا **ولا يجدن ريحها** اي الجنة **وان**
ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن خمسمائة عام اي يوجد من
مسيرة خمسمائة عام كما جاء مفسرا في رواية اخرى **حم** في صفة النار
عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
صنفان من امتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية
والمرجئة قد علمت تأويله فيما تقرر فيما قبله **طس** عن انس قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هارون الثروي وهو
ثقة صنفان من الناس
اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء

صلاح

صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي الناس به
في افعاله واقواله ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على
ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته **حل** وكذا الديلمي **عن ابن عباس**
ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
صوبت اي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي
البخاري العقبي البدري **في الجيش خير من الف رجل** انما قال في الجيش
ليشعر بان غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه
واخفض من صوتك قال في الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش حتى
بين يدي النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء وجهي
لوجهك الوقاء رواه ابن منيع انتهى **سمويه عن انس** رمز المصنف لحسنه
ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع وغيرهما
صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه اي ان ذلك بمنزلة الصلاة **وتسبيحه**
في حقه وتمامه ثم تلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية **ابو الشيخ** ابن حيان
في كتاب العظمة عن ابي هريرة ابن مردويه **في التفسير عن عائشة**
ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي
صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نغمة هي الالة التي يزمر بها
بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغناء الذي يزمر به كما دل عليه كلام
كثير من الشراح **ورنة** اي صيحة **عند مصيبة** قال القشيري مفهوم
الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال والاصل التخصيص
انتهى وعكسه القرطبي كابن تيمية فقال الاصل فيه دلالة على تحريم الغناء فان
المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد اوتيت
مزمارا من مزامير الداود انتهى واقول هذا التقرير كله بنا على ان
قوله نغمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم يرد
في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو الملاهي للسياق
بدليل قرنه بالمصيبة **البزار** في مسنده **والضياء** في المختارة **عن**
انس قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات

صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر اي ثم صوم كل يوم من ايامه الباقية
بعد الثلاث يكفر شهرا **تنبيه** قال الحرالي الصوم الثبات على
تماسك عما من شان الشئ ان ينصرف فيه ويكون شانه كالشمس
في وسط السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا
نزول التي هي من شانها وصامت الخيل اذا لم تزل غير مركوضة ولا مركوبة
فتماسك المرء عما من شانه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح
وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو صومه وفي الصوم خلا من الطعام
وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض عن
استعمال الدنيا والتوجه الى الله والتعرف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة
من القلب **ابو محمد الخلال في فضايل رجب عن ابن عباس** حديث ضعيف
جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب اي والاندب واصل
الصوم مندوب في رجب وغيره قال ابن رجب لم يصح في فضل صوم رجب
بخصوصه شئ عن النبي ولا عن اصحابه قال المنذري وامثل ما ورد في صومه
خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره
اي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه ويتمسك به من قال بعموم كراهة
صوم الدهر كله ويخص رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذن
قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر
ورد بان ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم الايام كلها الا
ما حرم الشرع حم م في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرجه البخاري

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر عن الامساك
عن المفطرات وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر
محركا غشه او حقده او غيظه او نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين
او المعاودة او اشر الغضب قال بعضهم وانما شرع الصوم لكسر الشهوات
التي هي اقوى الاسباب الاسترقاق والتعبد للاشيا فانهم لو داوموا مراعاة
اغراضهم لاستعبدتهم الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب
التعبد

التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية
ان يملك الاشيا ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فقد قلب الحكمة
وصير الفاضل مفضولا والاعلا اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم
على العالمين والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب التعبد
لغيره **فايدة** قال القرنوي في شرح التعرف من خصايص هذه
الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه
وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر له الملايكة حتى
يفطر ويغفر في اخر ليلة منه **البزار** في مسنده **عن علي** امير المؤمنين
وعن ابن عباس بترجمان القرآن **البغوي** في المعجم **والباوردي طب عن**
النمر بن تولب بمثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث قال في
التقريب وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال
الذهبي يقال له وفادة وهم المصنف لصحبته وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا له على من هو لا ولا احق بالعزو مع ان احمد خرجه في المسند باللفظ
المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق
الطبراني فيه مجهول فانه قال حدثنا رجل من عكل

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي صرفيها ومستقبلة
اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صايمه في السنتين والمراد الصغاير
فان قيل كيف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق
كما يكفر ما قبله **وصوم عاشوراء** بالمد فاعولا **يكفر سنة ماضية**
لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة
نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر حم م د عن ابي قتادة
الانصاري

فايدة ذكر القرنوي في شرح التعرف ان نبينا خص بيوم عرفة على ما تقرر كفارة سنتين صح
ونجعل صومه كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء كفارة سنة
لانه سنة موسى **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الثواب** على الاعمال
وابن النجار في تاريخه **عن ابن عباس**

فايدة

فايدة

صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة واخر الاولى سلخ ذي الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يلي ذلك حمل الخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغاير الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغاير رفعت درجته او وفي افتراءها او استكثارها وقول محلي تخصيص الصغاير تحكم ردوه وان سبقه الى مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستثنى لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكباير وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخري طس من رواية الحجاج بن ارطاة عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد وابو فروة ضعيف، وقد رواه ابن ماجة من هذا الوجه فقال عن ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان

صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم فان افطر الجماع ولا كفارة عليه وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار واشار باضافته الصوم والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصايصهم على الامم السابقة وقد صرح بذلك جمع كما مر وبحثي هق عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وهو مزيف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي الواهي وقال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع ثم ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي من طريق اخر غريب

صوما حطاب لعايشة وحفصة زوجتيه فان الصيام جنة

اي

اي وقايه من النار لصاحبه لانه يقيه ما يؤذيه من الشهوات ومن بوايق الدهر اي غوايله وشروره ودواهيه وفي اشارته لطيف الى ما يعان به الصايم من سراب الغيران وفتح ابواب الجنان وتصفيد الشيطان كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان من الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدي كله واذا هدي الناس كان للذين امنوا اهدي ابن النجار في تاريخه عن ابي مليكة ابو مليكة في الصحابة بلدي وقرشي وتيمي الذي فكان يشفي غيره وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه النسائي عن عايشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب بن القاسم عن حصين قال النسائي حديثه منكر

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصيام ينال به من الخير في جسمه وصحته ورزقه حظ وافر مع عظم الاجر في الاخرة فيه صحة للبدن والعقل بالهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس الى رتبة المؤمنين والتوقي الى رتبة المحسنين والمؤمن غذاؤه في صومه من بركة ربه بحكم بقيته فيما لا يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستنير بواطن الناس من ظواهرهم ليستنير ظاهر المؤمن من باطنه حتى يتقوى في اعضائه عدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة وفي الصوم غذاء للقلب كما يغذي الطعام الجسم ولذلك اجمع محرية اعمال الديانة من الذين يدعون ذبهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدي والصحة الجوع لان الاعضاء اذا وهت لله نور الله القلب وصفى النفس وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جريد عادة هي لاوليائه اجل في القوة من عادته في الدنيا لعامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة قال الزين العراقي كلاهما سنده ضعيف

صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال وسره اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجري عليه النووي فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا اسراره اخر ليلة ليستنير

الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي سر الشهر وسره وسراره اخره
سمي به لاستتار القمر فيه وحمل ع انه عليه الصلوة والسلام علم ان المخاطب
ندر صومه واعتاد صيامه فمر بالقضاء بعد عيد الفطر وخص
النهي بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم او يومين ممن يبتدئ به من
غير انجاب ولا اعتياد توفيقا بينهما وقيل المراد البيض فان سر الشيء وسطه
وجوفه ومنه السرة وايد بندب صيام ايام البيض ولم يرد في صوم اخر
الشهر ندب ويرد بانه قد ورد ندب صوم الايام السود وهو اخر ايام الشهر
د عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

صوموا ايام البيض اي ايالي البيض **ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة هن كنز الدهر** ولهذا كان بعض الزهاد من الصحابة يقول انا
صايم ثم يري يا كل في وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة ايام من
هذ الشهر فانا صايم في فضل الله مغطور في ضيافة الله **ابو ذر الهروي**
في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها
مهملة القيسي قيس بن تعلبة الذي مسح المصطفى راسه ووجهه ٥

صوموا من وضح الي وضح بمعجمة ومهملة محركتين اي من الهلال
الى الهلال قال ابو زيد الوضح الهلال وصرح في الاصل البياض ذكره الزمخشري
ومن قال صوموا من الضوء الي الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما
ذكره ابن الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم وما علم
ان تتمة الحديث عند مخرجه فان حيل عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما ٥
طب وكر الخطيب عن والد اي الملح قال الهيثمي فيه عبد الله بن سالم
ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون ٥

صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصيام
وهو من فجر الغد **لرويته** يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة السياق
عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت لرويته او بعد رويته **وافطروا**
بقطع الهمزة **لرويته** يعني رؤية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس
رؤية عدل واحد للصوم بالفطر عند الشافعي **فان غم عليكم** بالبنا
للمفعول اي غطى الهلال بغيم من غممت الشيء غطيته وفيه ضمير يعود
على

على الهلال للاستغناء عنه **فاكملوا** اي اتموا من الاكمال وهو بلوغ الشيء
الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا او معنى ذكره الحرالي **شعبان** اي عيد
ايامه **ثلاثين** التي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن التين وغيره لانها فرضه
خبر فان غم عليكم فاقدروا له قدره فان التقدير الحساب المقدر والمراد به اكمال
عدة الشهر الذي غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد
في رواية يوما بعد ثلاثين وفي انها مه منع من تحري الصوم ليلا الذي هو
الوصال الذي يشعر بصحة رفع رتبة الصوم الى صوم الشهر الذي هو رؤية
القمر بقطع النظر في ليلة وهو مذهب الشافعي وزعم ان ذا رخصة عجز
لا عزيمة على الصايم لا دليل عليه واخذ ابن سريج من ايمة الشافعية
من قوله هنا فاكملوا ومن قوله في خبر اخر فاقدروا بانه يجوز الصوم بحساب
المنجم قال فاقدروا للخواص واكملوا للعوام لان التقدير يعرف وقوعه بعد
الشمس بالحساب ورد بالمنع لان الشرع علق الحكم بالرؤية فلا يقوم الحساب
مقامه ولانه انما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع والانخفاض وانه
انما يتم بالرؤية وسيره كل برج في ازيد من يومين واقل من ثلاثة فلا ينضبط
بطوره وسرعته ولانه يوجب تفاوت المكلفين في القدر والاكمال وانه بعيد
ولانه لو جاز لوجب او سن تعلمه على من يقوم لهم الحجة لانه احتياط في
العبادة كما امرنا باحصاء هلال شعبان لرمضان او محمول على ما ذكر
او منسوخ بقوله فاكملوا وهو اولى من عكسه لكونه اثبت واصرح واخص
ق ن في الصوم **عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البرا** بالفاظ
متقاربة واللفظ للبخاري ٥ ٥ ٥

صوموا لرويته قال الطيبي اللام كما في قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس اي
وقت دلوكها **وافطروا لرويته وانسكوا لها فان غم عليكم** بضم المعجمة
اي حال بينكم وبين الهلال غيم **فاتموا ثلاثين** اذ الاصل بقاء الشهر **فان
شهد شاهدان مسلمان** برؤية الهلال لرمضان وشوال **فصوموا
وافطروا** تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري
في ضمير الهلال اي ان غطى بغيم او بغيره من غممت الشيء اذا غطيته
ويجوز ذكره مسندا الى الظرف اي فان كتم مضمر ما عليكم فصوموا وترك

ذكر الهلال للاستغناء عنه كما تقول دفع الى زيد اذا استغنى عن ذكر المدفوع
تنبيه اخذ احمد من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل
بل يكمل العدد فان غم يدل على وجود الغيم بمطلع الهلال ولقوله في الرواية
الاخرى فاقدروا له قدره فان قوله فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز
حمله على قدر رمضان لانه كامل فيحمله نسخ او على التدبر والتامل لانه
لم يجئ له الا مشدد العين ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا
وهكذا وعقد الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا
وهكذا وهكذا يعني ثلاثين يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهران
لا ينقصان ورد الاول بان المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة خرله في
الشعاع او الشك في العدد فانه يقدر ح ولا يلزم كون الضمير عايدا
الى الهلال اذ المراد قدر رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين لانه ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين
والاقايل به ونسخ فاكملوا الاصل عدمه والثاني بالمنع لوجوب حمله على
قدر رمضان انه باكمال شعبان والا لزم كونه ثمانية وعشرين والثالث
بالمنع لانه جا للتقدير والتدبر والتامل والمثبت اولى والشهادة على
العدم مردودة والرابع بحمله على انا امة امية لانه ناقص بيانا له
والخامس بانه يدل على ان احدهما ينقص او تحمل على الغالب لانه
عليه الصلوة والسلام صام تسعة وعشرين او على الغراب اذا راي
قبل الاكمال والسادس بانه حيث لا فض ثم دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين **حم ن** عن رجال من الصحابة

صوموا لرويته وافطروا لرويته ولو بشهادة شاهد وهو صحيح عند الشافعية
فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا اولا
تصلوا رمضان بيوم من شعبان قال الحرالي تاسيس رمضان
على المد ملجا يرجع اليه عند اغما الشهر فصار لهذه الامة المدد
في الصوم بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون اليه عند ضرورة فقد هلال
الرؤية كما يرجعون الى الصعيد عند فقد الماء وقال ابن تيمية اجمع
المسلمون الا من شذ من المتاخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع
على

على ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما تقام بالرؤية عند امكانها
لا بالكبار والحساب الذي يسلكه الاعاجم من روم وفرس وهند وقبط
واهل وكتاب وقد قيل ان اهل الكتاب امروا بالرؤية فلم يدروا **حم ن**
هق عن ابن عباس

صوموا يوم عاشورا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة **بر م**
كانت الانبيا تصومه فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسى
وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قريشا
كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد
اخرج الخطيب في التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام عاشورا
قال ابن رجب سنده غريب وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهى وروي
عن الخليفة القادر بالله انه كان يبث الخبز للنمل كل يوم فتاكله الا يوم
عاشورا **ش** عن ابي هريرة **رمز** لصحته

صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما
اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة فلما هاجر
وجد اليهود يصومونه فصامه برجي او اجتهاد لاخبارهم وقال ابن
رجب ويحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه حكمة
والا مر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه
وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فصامه وامر به واكد فلما فرض رمضان
ترك التاكيد ثم عزم في اخر عمره ان يضم اليه يوما مخالفة لاهل الكتاب ولم
يكن فرضا قط على الارجح **حم هق** عن ابن عباس **رمز** لصحته وهو معلول
عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير انتهى
وفيه ايضا داود بن علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق
له هذا الخبر

صوموا اوفروا اشاركم اي ابقوها للتطول والاتزيلوها **فانها**
مجفرة بفتح الميم والفا بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف اي منقطعة للنكاح
ونقص لها ما يقال لجفر الفحل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع
ولا ينافيه الامر بندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن

ازالة شعر الابط والعانة ومايأتي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتنوره ان ما هنا فاعزب لاينوب له النكاح لكرته فاقد الاهبة وقد غلبت شهوته فليندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع في الزنا ❊ في مراسيله عن الحسن مرسلا هو البصري ❊

صوم عن احتك ما لزمها من صوم رمضان ومانت ولم تقضه فيه ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما الحي فلا يصام عنه

الطيالسي ابو داود عن ابن عباس رمز المصنف لصحته ❊

صلاة الابرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا اغيره صلاة الاوابين وصلاة الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت من بيتك اي من محل اقامتك بيتا اوغيره فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج ابن المبارك ص عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عثمان بن ابي سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال الاوزاعي ادرك عبادة وهو مولاه وفي التقريب ثقة ❊ ❊

صلاة الاوابين بالتشديد اي الراجعين الى الله بالتوبة والاخلاص في الطاعة وتؤول متابعة البهيمي حين ترمض بفتح التاء والميم وفي رواية لمسلم اذا رمضت الفصال اي حين تصيبها الرمضاء فتحترق اخفافها لشدة الحر فان الضحى اذا ارتفع في الصيف يشتد حر الرمضاء فتحترق اخفاف الفصال لمماستها وانما اضاف الصلاة في هذه الرقت الى الاوابين لان النفس تركن فيه الى الدعة والاستراحة فصرفها الى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة ادب من مراد النفس الى مرضاة الرب ذكره القاضي وقال ابن الاثير المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على فضل تاخير الضحى الى شدة الحر حم م عن زيد بن ارقم قال القاسم الشيباني راي زيد بن الارقم قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية لم ايضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فذكره عبد بغير اضافة بن حميد وسمويه عن عبد الله ابن

ابن اي اوفى ولم يخرجه البخاري ❊

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم اي اجر صلاة النفل من قعود مع القدرة على القيام نصف اجر صلاته من قيام وصلاة النائم اي المضطجع على النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى الله عليه وسلم اذ من خصائصه ان تطوعه غير قائم كهو قائما لانه مامون الكسل حم م عن عائشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضيته نصوف المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل هو في البخاري بلفظ صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ومن ثم ايته رمزه للمصنف لصحته ❊ ❊ ❊

صلاة الجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلاة فيها تفضل بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد صلاة الفذ بفتح الفاء وشد الذال المعجمة الفرد اي تزيد على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة اي مرتبة والمعنى ان صلاة الواحد في الجماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلاة الجماعة تضاعف سبع وعشرين صلاة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلاة الفذ عندها وتجاوز بها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وعبر بدرجة دون جزء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلم والارتفاع وان تلك فرق هذه بكذا وكذا درجة فلم يرد التعبير بالجزء وفي رواية ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات في هذه المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها فيها ولا ينافيه اختلاف العدد وذكر الوايات لان القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة او انه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضل لا يتشيخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هيئة وخشوعا وكثرة

وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها اوان الاعلى للصلاة الجهرية
والاقل للسرية لنقصها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتامين
لتامينه اوان الاكثر لمن ادرك الصلاة كلها في جماعة والاقل لمن ادرك
بعضها وكيف ماكان فيه حث على الصلاة وفي الجماعة المشروعة،
وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق في الصلاة ت
ن ٥ عن ابن عمر

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد واول
سهام القداح فذ وشاة منفذة شاة تلد واحدا واحرافا ذا اعتاد
ذلك سميت منفاذا بخمس وعشرين درجة افاد ان الجماعة غير
شرط في صحة صلاة الكامل الفذ لما في صيغة افضل من اقتضاء الاشتراك
والتفاضل والباطل لا فضيلة فيه وان اقل الجمع اثنان وحمل
المنفرد على غير المعذور ورد بان قوله صلاة الفذ صيغة عموم فيشمل
المصلي منفردا لعذر او غيره قال ابن سراقة من خصائصنا الجماعة
والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر وصلاة
الضحى حم خ ٥ عن ابي سعيد

صلاة الجماعة تفضل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لان عظم
الجمع واجتماع الهمم وتشاعر القلوب اسباب نصبها الله مقتضية
لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية
الى مسبباتها قال القاضي والحديث دليل على ان الجماعة غير شرط
للصلاة والا لم تكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلاة
الجماعة بدرجات والتمسك به على عدم وجوبها ضعيف اذ لا يلزم
من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سببا لاحراز الفضل عدم
الوجوب فان الواجب ايضا يوجب الفضل انتهى **تنبيه**
قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب قصر التضعيف الى خمس وعشرين
على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح في نظري م عن ابي
هريرة

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة
لان

لان وصف الرجولية بالنسبة لثواب الاعمال غير معتبر شرعا والحال
فيه ليست لتعريف الماهية بل للمحرم من حيث المعنى في جماعة
في رواية في الجماعة تزيد في رواية للبخاري تضعف اي تزاد على
صلاته في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وفي رواية بضعا
وعشرين درجة وفي رواية بدله ضعفا واحدى جزءا وفي رواية خمس
وعشرين قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخمس خمس بتقديم الباء
واصله خمس قال البيضاوي صلاة الرجل مبتدأ والمضاف محذوف اي ثواب
صلاته والضمير في يزيد راجع اليه وفي تخصيص ذكر السوق والبيت اشعار
بان مضاعفة الثواب على غيرها من الاماكن التي لم يلزمه لزومها لم تكن
اكثر مضاعفة منها انتهى وقضية الحديث ان الصلاة بالمسجد جماعة تزيد
على بيته وسوقه جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر ان
المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا لكنه خرج مخرج الغالب
في ان من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا قال وبه يرتفع استشكال
من استشكل تسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من
حمل الحديث على ظاهره التسوية اذ لا يلزم من استوائهما في المضعفية
من المسجد كون احدهما افضل من الاخر وكذا لا يلزم كون الصلاة جماعة
في بيت او سوق لا افضل فيها على الصلاة منفردا بل الظاهر ان التضعيف
المذكور يختص بالجماعة في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى منها
بالسوق لان الاسراق محل الشياطين والصلوة جماعة ببيت او سوق
افضل من الانفراد وذلك اي التضعيف المذكور وسببه ان احدكم
وفي رواية احدهم اذا توضأ فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب
له واذا كان كذلك فما ترتب على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا
دل دليل على ما ليس معتبرا او مقصود الذاته فاحسن الوضوء بان
اتى بواجباته ومندوباته ثم اتى المسجد في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد
وظاهره عموم التعيين بالفريضة فلا يضر التراخي ولو لعذر لا يريد الا
الصلوة اي الاقتصار الصلاة المكتوبة في جماعة وظاهره او نحوه اشتراط
ان يخرج لها لا لغيرها فلو خرج لها ولعيادة كعيادة لم ينل الفضل المذكور

وهو كمن حج نسك وخرج تجارة وفيه كلام معروف واسناد الفعل للصلاة
وجعلها هي المخرجة كانه لغرط محافظته لها ورجائه ثوابها لم تخط بفتح التا
وضم الطا خطوة بضم اوله وفتح قال في الصحاح بالضم مابين القدمين
وبالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية
مسلم بالضم الا رفعه الله بها درجة اي منزلة عالية في الجنة
وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في
صلاة اي في حكمها فهو مجاز اذ الصلاة لا تكون ظرفا له حقيقة فكيف بمن
في حكمه كذا قرره بعضهم وليس تقديره بمرضي وانما الوجه ماسلكه الحافظ
ابن حجر من قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لان حكم الحل الكلام وغيره مما منع
في الصلاة له ماكانت وفي رواية للبخاري ماداامت الصلاة تحبسه اي
يمنعه الخروج من المسجد ويصلي الملايكة للحفظة فقط اوهم وغيرهم
عليه اي تستغفر له ماداام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة دوام
صلاته في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلوة
من المسجد قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام لبقعة اخرى منه
نادرا انتظار الصلاة كان كذلك قال ويوخذ من قوله الذي صلى فيه
ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة اخرى وتقييد الصلاة الاولى
بكونها مجزية يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه وهو
الخبر من لوقيل ابتداء الاتزال الملايكة تقول اللهم صل عليه للابهام والتبيين
اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفران صلاة الملايكة
على الادمي استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها
منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الارض قيل وسره انهم يطلعون
على افعال الادميين ومافيها من المعصية والخلل في الطاعة فان
فرض ان فيهم من حفظ عوض من المغفرة يقابلها من الثواب ويسترهذا
شانه ما لم يوذ فيه احرامن الخلق بيد اولسان فانه كالحديث المغفري
ومن ثم اتبعه بالحدث الظاهري فقال او يحدث فيه بالتخفيف من
الحدث قال التوربشتي واحطا من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث
حدث الغرج لكن يوخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى

لانها

لانها اشد اذا وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد الا الصلاة لا ينهزه
الا الصلاة اي لا يخرجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية الصلاة
على سايرالعبادات وصالحي البشر على الملايكة تنبيه قال في
الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب الى عدم وجوب الجماعة وانها
سنة فقط لاقتضائه ثبوت صحة ما في البيت والصحة والفضيلة بلا
جماعة وجوابه انه لا يستلزم الكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوق
في الجملة بلا جماعة ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة فالمعنى صلاة الجماعة
افضل من صلاته في بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بلا
جماعة لم يدل على ندبها لجواز ان الجماعة ليست من افعال الصلاة
فيكون تركها مؤثما لا مفسدا احرقوه عن ابي هريرة قضية صنيع المص
ان كلا منهم روى الحديث كله هذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه
ليس عند الشيخين بل هو لابن ماجة كما ذكره القسطلاني ٨

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة
فاذا صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوها
وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة قال ابن حجر
كان سره ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة
هو حجة على مالك في ذهابه الى انه لا فضل لجماعة على جماعة وتعلقه
بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس او سبع وعشرين فاقتضى
تساوي الجماعات لا بنقص لان اقل ما تحصل به الجماعة محصل التضعيف
والا مانع من تضعيف اخر من تحر كثرة جماعة او شرف بقعة او تحره عبد
ابن حميد ع حب ك عن ابي سعيد ٨ ٨ ٨

صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي تجمع فيه الناس اي الجمعة بخمسماية
صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة الاف صلاة وصلاته في
مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمايتي
الف صلاة قال ابن حجر اخذ منه بعض الصحابة قصر التضعيف
الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبايل

ومذهب الشافعي كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس وسبع وعشرون درجة وكذلك من صلى مع اثنين لكن صلاة الاول اكمل ٥ من حديث زريق الالهاني عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان زريق ينفرد بالاشياء التي لا تشبه حديث الاثبات لا يحتج بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف ٨ ٨ ٨

صلاة الرجل النادر النفل قاعدا نصف الصلاة اي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز فصلاته قاعدا كالهي قائما واما المريض فلا يصح من قعود مع القدرة ولكني لست كاحد منكم اي ممن لا عذر له ولفظ حديث مسلم عن ابن عمر حدثت انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القائم، فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك ٨ فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاة القائم وانت تصلي قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى فاختصره المولف على ما نزى قال الزين العراقي وتبعه المولف وابن حجر وهو مبني على ان المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصايصه هذه المسئلة ولم يبين كيفية القعود ويوخذ من اطلاقه جوازه على اي صفة شا المصلي وهو قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الافضل فعن الايمة الثلاثة يصلي متربعا وقيل مفترشا وصححه الرافعي وقيل متوركا م د ن عن ابن عمرو بن العاص ٨

صلاة الرجل النفل قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به البخاري واحمد بن خالد الذهبي فزعم ابن بطال ان نائما غلط وان الرواية بائما على انه جار ومجرور هو الغلط على النصف من صلاته قاعدا قال ابن عبد البر وابن بطال للجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان اجازه احد مع القدرة فهو محجوج له والا فالحديث غلط او منسوخ وقال الخطابي لا احفظ عن احد انه اجاز النفل نائما كقاعد انتهى قال الزين العراقي وهو مردود

فقد

فقد حكى عياض في الاكمال ثلاثة اقوال وقال ابن حجر هو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسين جواز النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الايتان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايماء بهما قال المولى العراقي ومن زعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الجاه الى ذلك حمل قوله قائما على النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده يقطع الصلاة وليس ذلك بمراد هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور واما من شق عليه القيام فصلى قاعدا فاجره كالقايم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان افضل حم د عن عمران بن الحصين رمز لصحته ٨

صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين لان النفل شرع للتقرب به الى الله اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الرياء ونظر الخلق واما الفرايض فشرعت لاشادة الدين واظهار شعاره فهي جديرة بان تقام على رءوس الاشهاد فذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة كذلك والنساشقايق الرجال ع عن صهيب الرومي ٨ ٨ ٨

صلاة الضحى صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله بالتوبة جمع اواب وهو كثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي بالمعظ المذكور والبيهقي في الشعب ٨

صلاة القاعد نصف اجر صلاة القايم ولفظ رواية احمد صلاة الجالس على النصف من صلاة القايم هذا في حق القادر وفي حق المعذور كما تقرر اما هو فصلاته قاعدا كصلاته قايما لانه مامون الكسل حم ن ٥ عن انس بن مالك قال قدم النبي المدينة وهي محمة فمن الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الخ قال ابن حجر في الفتح رجال احمد ثقات وقال شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناد ابن ماجة جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن ابي ثابت وقال في موضع اخر حديث ابن عمرو صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم صحيح روي من غير وجه

عنه عن ابن عمرو بن العاص طب عن ابن عمرو عن عبد الله بن
السائب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف
وعن المطلب بفتح الطاء المشددة ابن ابي وداعة الحارث بن حبيرة نهملة
ثم موحدة ابن سعيد مصغرا من مسلمة الفتح قال الهيثمي وفيه صالح
ابن ابي حضر ضعفه الجمهور ٨ ٨ ٨
صلاة الليل اي النافلة مثنى مثنى بالتنوين لانه غير منصرف للعدل
والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم
في كل ركعتين كما فسره به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان نفل
النهار اربع ومنعه الائمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر
وسيجيء تحقيقه فيما بعده فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلاته
صلى ركعة واحدة توتر له تلك الركعة الواحدة ما قد صلى
فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الائمة
الثلاثة خلافا للحنفية وان وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب
الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري
وينتهي الضروري الى صلاة الصبح مالك حم ق ٤ عن ابن عمر
ابن الخطاب ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مبتدا مثنى مثنى خبره محلها رفع فاذا خفت
الصبح اي وصول وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فان الله وتر
يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه ابن نصر طب عن
ابن عمر بن الخطاب ٨ ٨ ٨
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اي اثنين اثنين ومقتضى هذا
اللفظ حصر المبتدا في الخبر لانه حكم على العام اعني صلاة الليل والنهار
وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين شرعا والاجماع قد
قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهته الواحدة والثلاث في
غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلاة لا يباح الا ثنتين لزم كون
الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربعة
او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما انما يكون بمرجح

وفعل

وفعل المصطفى ورد ع كلا التعيين وكفى مرجحا ما في مسلم ان ابن عمر
سئل ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين وهو اعلم بما يسمعه وشاهده
من المصطفى وهذا اما وعرنا به فيما قبل حم ع عن ابن عمر بن الخطاب
قال البيهقي حديث صحيح رواته كلهم ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار
مزيد على الروايات فهو وهم من البارز ممنوع لانه ثقة احتج به مسلم
وزيادة الثقة مقبولة ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس احق
به كذا بخط المصنف وفي نسخ اجوبة دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها
رواية قال ولو ايعني بذلك الاجابة وقيل الرواية اوجبته ابن نصر طب
عن عمرو بن عنبسة بمهملة مفتوحة بينهما نون ساكنة ابن عامر بن خالد
السلمي ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر بعد احمد وروى
عنه الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف
صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل استدل به على منع التطوع
بركعة فردة عن غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه
قياسا على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء اكثر
وفيه رد علي اي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة طب عن ابن
عباس رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه
ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل
ركعتين وان المراد يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ٨
ويكون قوله عقبه وتشهد في كل ركعتين تفسيرا بعني مثنى مثنى وقال
غيره صلاة الليل مبتدا ومثنى خبره ومثنى الثاني تاكيد ويتشهد في كل ركعتين
خبر بعد خبر كالبيان لمثنى اي ذات تشهد الخ وكذ المعطوف وقوله
ويتشهد بالواو على ما وقعت عليه في خط المولف فاسقطها في
بعض النسخ من تصرف النساخ لكنه رواية وتباس قال الخطابي
معناه اظهار البؤس والفاقة قال المديني البؤس الخضوع والفقر
والفاقة وتمسكن قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون

والوقار والميم زايدة وقال العراقي هو وتباس مضارع حذف منه
احدي التائين **وتقنع** هكذا هو بخط المصنف **بيديك** قال الحسني في
شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعا وفي رواية وتضع
يديك وهو عطف على محذوف اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك
فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل ان مراده الرفع في القنوت
وتقول اللهم اغفرلي ذنوبي **فمن لم يفعل ذلك فهو خداج** اي ذو خداج
اي نقصان او وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقولهم ماء سكب
هي اقبال واد بار وهذا افاد احتج به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة
في الصلوة قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الاجزاء كذلك قال في خبر
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهو خداج والنقص لا يستلزم
البطلان واجيب بان النقص من الصلوة على قسمين بعض
يستلزم البطلان وهو النقص من الفرايض وهو النقص حقيقة
ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليه النقص
اطلاقا مجازيا من باب التشبيه من حيث هو مشبه للنقص الاخر
في الظاهر والحمل على الحقيقي اولي منه على المجازي وقال الحسني يقتضي
رفع اليدين في الدعا والدعا بالمغفرة وهو الذي اتصل به قوله فمن لم
يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عايدا على الصلاة بل
على ما فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعا بالمغفرة **حم دت ه** في
الصلاة **عن المطلب بن ابي وداعة** رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي
فيه عبد الله بن نافع بن ابي العمياء قال البخاري لا يصح حديثه وقال
الحسني فيه اضطراب واعلال

صلاة المراة في بيتها وهي الموضع المهيا للنوم **افضل من صلاتها**
في حجرتها وهي بالضم كل محل حجر عليه بالجدار **وصلاتها في مخدعها**
بضم الميم وبفتح وبكسر خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون
صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة وتاكد ذلك بعد
وجود ما احدثن النساء من التبرج والزينة **افضل من صلاتها**
في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر

ندب

ندب وهو قول عامة العلماء وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة
تكره لجماعة النساء كراهة تحريم قالوا من المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة
د عن ابن مسعود ل عن ام سلمة سكت عليه ابو داود والمنذري
صلاة المراة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جمع الرجال **بخمس و**
عشرين درجة سبق معناه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه
بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا
فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولي

صلاة المسافر سفر طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا
وهي مرحلتان بسير الاثقال **ركعتان** اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة
موداة او فايتة سفر **حتى يرجع الى اهله او يموت** في سفر
وفيه جواز قصر الرباعية في السفر الى ركعتين والوفي الخوف وعن ابن عباس
جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على الاول وتاولوا خبر مسلم عن ابن عباس
فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان
المراد ركعة مع الامام ويتفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر
هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر **خط** في ترجمة عفيف الموصلي **عن عمر**
ابن الخطاب وفيه بقية وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي
قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسائي

صلاة المسافر يمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه
لا يسن له صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه
السفر من المحال ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان
شرعيتها مشتركة بين المسافر والمقيم والاخير على المسافر فيه اذا يمكنه اداؤها
راكبا وماشيا **ابو امية** محمد بن ابراهيم بن مسلم **الطرسوسي** البغدادي
اكثر المقام بطرسوس فنسب اليها **في مسنده عن ابن عمر** بن الخطاب
رمز المصنف لحسنه

صلاة المغرب وتر اي وتر **صلاة النهار** تمامه كما في الميزان فاوتروا
صلاة الليل اي كما جعلت اخر صلاتكم بالنهار وترا فاجعلوا اخر صلاتكم

بالليل وتراوا ضيفت الى النهار لوقوعها عقبه فهي نهارية حكما وان كانت ليلية حقيقة قال ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لانه اسم يشعر بسمها وبانها اوقتها ولا يكره تسمية العشا الاولى كما يقال العشا الاخرة للعشا ش عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة المغرب اوترت النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المص على الاشارة لحسنه تقصير

صلاة الهجير اي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير الراوي المبين والطبراني وغيره من الذي رايته في نسخ الطبراني مثل بدل من صلاة الليل في الفضل والثواب بمشقتها كصلاة الليل ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المص لحسنه

صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم للافضل اوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مرجحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارات الاشيا خلاصاتها ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصته لسلامته من وهج الحارة وغسق الليل ولتوسط الاحوال والابدان بين حاجاتي الغذا والمشا هي مشغلتهم لحاجة الغذا ولتصادم ملائكة الليل والنهار فيها حم ت في الصلاة وقال ت حسن صحيح عن سمرة بن جندب ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي رجاله موثقون

صلاة الوسطى اول صلاة نابتة بعد صلاة الفجر وهو الظهر لانها وسط النهار فكانت اشق الصلاة عليهم فكانت افضل وذهب الى هذا جمع منهم المص فرجح انها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعي واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي الصبح لانها بين صلاتي الليل والنهار والواقعة في حرا المشترك بينهما وقيل المغرب

المغرب لانها المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل العشا لانها بين جهريتين واقمتين طرفي النهار عبد بن حميد في تفسيره للقران عن مكحول الشامي مرسلا

صلاة احدكم في رواية صلاة المرء في بيته اي في محل سكنه افضل من صلاته في مسجدي هذا قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة لطالب الاحتفاف بمسجده تعدل الفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بتعضية هذه الرواية في المجموع فقال صلاة النفل في البيت افضل منها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعضية العلة ان للحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما شرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فان الاسبوعي استثنى من النفل الصلوات المشهورة كالعيد ويستثنى ايضا التراويح قال المحب الطبري فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت تضاعف تضعيفا يزيد على الالف لان المصطفى فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة فيه بالف صلاة وهل يطرد هذا التضعيف في نافلة بيوت مكة على مسجدها فيه احتمالان احرهما نعم لعموم التفضل في الاحاديث والتعبير بمسجده للمبالغة في التفضيل لا النفي الحكم عما سواه وان كان افضل منه وخص مسجده بالذكر لان المخاطب من اهله والمراد حثهم على تنفلهم في بيوتهم دونه اولانهم يرون فضله على ما سواه والثاني ان يكون التعبير لنفي الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك فكانه قال مسجدي هذا افضل دونه في الفضل لا مساو له عليه والاول اظهر ولا يتبادر الى الفهم سواه ع عن زيد بن ثابت الانصاري ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب قال ت حسن وسكت عليه ابو داود والمنذري ورمز المص لصحته وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا يخرجه من الستة غير ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي

صلاة بسوال افضل من سبعين صلاة بغير سوال الظاهر ان السبعين للتكثير وان المراد ان الصلاة بسوال افضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السوال مجمع عليه والصلاة بعد السوال افضل منها

قبله بلا خلاف وقال عياض والقرطبي لا خلاف انه مشروع للصلاة
مستحب لها وتتأكد للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السوال عند
القيام للصلاة وان محله عند الوضوء لاشتراكهما في ان الة الاوساخ وحمل
بعض من انتحل مذهبهم الصلاة في الحديث على صلاة المتيمم او من لم يجد
ماء ولا ترابا حتى لا يخلو المصلي عن سوال ان لم يكن عند الوضوء فعند
الصلاة وذكر بعضهم ان الملائكة لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وسر
ندب السوال لها ان المامور ون ان تكون في حال التقرب الى الله في حالة
كمال ونظافة اظهارا لشرف العبادة قال وقيل انه لامر يتعلق بالملك وهو
انه يضع فاه على فم القاري فيتاذى بالريح الكريهة فيتاكد السوال لها والله
وقد اخرج البزار عن علي مرفوعا ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام
الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج
من فيه يسبق الاصاغر في جوف الملك فطهروا افواهكم للقران قال العراقي
العراقي رجاله رجال الصحيح ومقتضى الحديث انه لا فرق بين صلاة منفردا
او في جماعة في مسجد او بيته ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضايل الاعمال
عن عايشة ظاهر حاله انه لم يره مخرجا لعلي ولا اشهر ولا احق بالعزو
من ابن زنجوية وهو عجب فقد خرجه الامام احمد والحاكم في مستدركه وصححه
ابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عايشة باللفظ المذكور وتعقبهم النووي
كابن الصلاح بانه من رواية ابن اسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره
على ابن زنجوية تقصير

صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا
عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة والظاهر ان المراد ما يسمى
عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن مالك قال لا ينبغي ان تنزل العمايم والقراعتمت
وماغ وجهي شهرة تنبيه في المناقب السنيه ان المصطفى كان
لا يصلي الجمعة الا بعمامة حتى ذكر التقي بن فهد انه كان لا يصلي الجمعة الا
بعمامة اذا لم يجدها وصل حزقا بعضها ببعض ثم اعتمها ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وعزاه ابن حجر الى الديلمي عن ابن عمر
ايضا

بلا عمامة

ايضا ثم قال انه مرضوع وتفكه عنه السخاوي واردفه قال في اللسان
اخرج ابن النجار عن مهدي ابن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله
ابن عمر وهو يعتم فقلت يا ابا ايوب الا احدثك بحديث قلت بلى قال
دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني احب العمامة يا بني اعتم تحلم وتكرم
وتوقر وان الشيطان الاولى هارب اذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل

صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة
تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية تترى
وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مايه تترى بفتح المثناة الفوقية
وسكون الثانية وفتح الراء مقصورا اي متتابعين غير مجتمعين والتاء الاولى
منقلبة عن واو وهو من المواترة لا التواتر كما وهم طب هق عن قباث
بفتح القاف بضبط المصنف بن اشيم بن عامر الكناني الليثي شهد بدرا،
مشركا قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون والمصنف رمز لصحته فان كان
بالنظر لطريق الطبراني فمسلم او من طريق البيهقي فممنوع فقد قال الذهبي
في المهذب اسناده وسط وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى من هذين
مع ان الامام البخاري خرجه في تاريخه

صلاة في اثر صلاة اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا او غيره
لا غير بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملائكة،
المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان
الملائكة الحفظة يرفع اليه اعمال الصلحا وقال الطيبي معناه مداومة
الصلاة من غير شرب بماء ينافيها لا مزيد عليها ولا عمل اعلى منها فكني بذلك
عنه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل هو قطعة
من حديث وسياقه عند مخرجه اي داود من خرج من بيته متطهرا
الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه
الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين
انتهى وعن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي قال في
الميزان روى بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن وصحف هنا قوله

كتاب فرغ عليبين كتاب فرغ غفر

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير بان الصلاة في مسجدي تفضله بدليل خبر احمد وغيره صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخل احد قط الا دخول ذله فمن كان حراما على من يدخله دخول متكبر او متجبر قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفرايض فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفضيلة، مختصة بنفس مسجده دون ما زيد بعده حم ق ت ن ه عن ابي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر بن الخطاب م عن ميمونة ام المؤمنين حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن ابي وقاص وعن الارقم بن ابي الارقم قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اي الممتنع من التعرض له بسوء وقيل فيه فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة كما اشرنا اليه في حل الحديث السابق لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على غيره لانه اول بيت وضع للناس وعبر باسم الاشارة الى ان التضعيف خاص بمسجده لا بما زيد فيه بخلاف مسجد مكة فانه يعم تنبيه عرف من خصايصه ان مسجده افضل المساجد بعد مسجد مكة ن عن ابي هريرة قال ابن عبد البر روي عن ابي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال العراقي لم يرد التواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من ماية الف صلاة فيما سواه ظاهره انه لا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال صحبنا قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون

فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر ويكون فضله في البيت افضل لعموم خبر افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجة من ماية صلاة بدون الف والمعتمد الاول

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمايه صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تتشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة به مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس مالك على المشهور بين صحبه لكن قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على الاول ان مكة افضل حم حب وكذا الطبراني والبزار كلهم عن عبد الله ابن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي، رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح

صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها قال لجمعة الاسلام وكذا الكل عمل بالمدينة بماية الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان سايز الاعمال فيها الواحد بخمسماية هب عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت وعليه والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في سنده فقال هذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظ فحذف المصنف له من سوء الصنيع

صلاة في المسجد الحرام ماية الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمس ماية صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل في احدهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة، بان اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوة الخمس بمنى للتوجه الى عرفه افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز

لحسنه ورواه الطبراني عن ابي الدرداء وابن عبد البر عن البزار قال
الهيثمي وسنده حسن ❧ ❧ ❧

صلاتان لا يصلى بالبناء للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى
تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم
ولا مقارن والاصح عند الشافعية حم حب عن سعد بن ابي وقاص
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ❧ ❧ ❧

صلاتكن ايتها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن ع جمع حجرة وصلاتكن
في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل
من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبائل الشيطان واوثق ❧
مصايده فاذا خرجن نصبهن بشبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم
في الزنا فامرن بعدم الخروج حسما لمادة اغوايه وافساده وفيه حجة
لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة
بل عمم متاخروا اصحابه المنع للعجايز والشواب في الصلوات كلها لغلبة
الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته
لشابة اوذات هيئة لا بجوز في بذلة ومع ذلك بيتها خير لها حم طب
هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته
ام حميد الانصارية امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله
اني احب الصلاة يعني معك فقال قد علمت انك تحبين الصلاة معي
لبيتك خير لك من صلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك
خير لك من صلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي
فامرت ببناء مسجد في اقصى شيء من بيتها وادناه فكانت تصلي فيه
حتى لقيت الله تعالى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عند الحميد بياض لدع وجدته ام
حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم
وليس في الصحابيات ام حميد غيرها ولم يخرج لها احد من الائمة
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا
لله حامدا لصالح متراضيا مفوضا مسلما فيتولى ويتولاه الله ويهلك
اخرها بالبخل والامل وذلك لانه لا يظهر الامن فقد اليقين ساء ظنهم
بربهم فبخلوا وتلذذوا بالشهوات الدنية فخسروا انفسهم بطول الامل وما
يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان
يكون

يكون من الاسباب المؤدية للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستئثار
بالمال المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال
الطيبي اراد باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخيل
انما يمسك المال لطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي تلوت على اعرابي
والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته
فنحرها ووزعها على من اقبل واد بر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته
بالطواف فدخل حبسه واصغر لونه فسلم علي واستراني السورة
فلما بلغت صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا ❧
فتوات فوربك السماء والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من
ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف قال ثلاثا فخرجت معها روحه قال
الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل
كالسراب غر من راه وخاب من رجاه قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد
وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول
الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان
الاخرة وقسوة القلب لان رقته وصفاءه انما يقع بتذكير الموت والقبر
والثواب والعقاب واحوال القيمة ومن قصر امله قل همه وتنور
قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بما قل وقال
ابن الجوزي الامل مذموم الا لعالم فلولاه ما صنف طس حب عن
ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير
واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه
غريب ❧ ❧ ❧

صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه
نزغة اي اصابة بما يؤذيه من الشيطان يريد بها ايذاءه وافساده
فان النزغ هو الدخول في امر لافساده والشيطان انما ينتفي بطعنه
افساد ما ولد المولود عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة
بنون وزاي ساكنة وغين معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغراء

بالفساد ووقع لبعض الرواة فزعة بفاء وعين مهملة من الفزع م
في الانبيا عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي
البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها لآخرها ثلاث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها انه لما عم النور ليلها
ناسب ان يعم العبادة نهارها او لان الكسوف يكون فيها غالبا وقد
امرنا بفعل الترب عنده تنبيه قال الطيبي الصوم امساك
المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين
والاستمنا وهو وصف سلبي واطلاق العمل عليه تجوز ن ع هب
عن جرير بن عبد الله
صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض وقيل
غيرها وقد رسم الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة بن
اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت حريته وكماله
مالم يخرج الى ضرر بالنفس او المعقل بل الكمال المحض في حق المكلف
ان يملك الاشيا ولا تملكه ويستر قها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا
ويتناول الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا حم ن طب عن عثمان بن
ابي العاص ورواه عنه ابن ابي عاصم الطبراني والبيهقي والديلمي
صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده يعني رمضان بشهرين فذلك
وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرجه مخرج
التشبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان
صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير
الاحتساب على الله البدار الى طلب الاجر وتحصيله باستعمال
انواع البر قال الطيبي وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب
وعداه بعلى التي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تحقق حصوله
ان يكفر السنة التي قبله يعني يكفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة
التي بعده بمعنى انه تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطي من الثواب

مايكون

مايكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر
مقدما على المكفر قال صاحب العدة وذا الايرد شي مثله في شي من
العبادات وصيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله قيل لم يقع بتعريف التوجيه قوله احتسب مكفرات
وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب صايم عرفة مدة طويلة
قبله وبعده وصيام عاشوراء مدة قبله فمعناه ارجو على عدة ان
يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغاير لا الكباير كما
مر وياتي له نظاير ن ه حب عن ابي قتادة ظاهره انه لم
يخرجه من الاربعة الاهذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا
الا البخاري وعجيب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم
صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها يوم عرفة وفيه
قصة عند مخرجه البيهقي وفيها قول عايشة يوم عرفة يوم يعرف الامام
ويوم الاضحى يوم يضحي الامام كذا واحدى طريقي البيهقي في الشعب
وفيه ندب صوم يوم عرفة اي بغير الحاج لما ياتي من النهي عنه
هب عن عايشة وفيه سليمان بن احمد الواسطي قال الذهبي
ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس
سما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسى قال البخاري عنده
مناكير وقال النسايي ليس بقوي ورد لهم ابن صالح ضعفه
ابن معين
صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا
عليك فيه ملام ولا عتاب وبياتي في حديث النهي عن صومه وحده
نعم ان وافق ذلك سنة مركدة كما اذا كان يوم عرفة او عاشوراء
فيتاكد صومه حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني
جدتي انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى
وذلك يوم السبت فقال لها فكلي قالت اني صايمة قال اصمت
امس قالت لا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد يبعده من جهنم مسيرة سبعين

عاما اي بعد اكثيرا جرا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو
قياس نظايره طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو
ضعيف وظاهر صنيع المص ان ذا لابي جو مخرج عن احد الستة وهو
ذهول شنيع فقد خرجه البخاري والترمذي في الجهاد ومسلم والنسائي
وابن ماجة في الصوم ۞ ۞ ۞

الصائم المتطوع امير نفسه ق في رواية امين نفسه وفي اخرى امير
او امين على نفسه على الشك ان شاء صام وان شاء افطر فلا يلزمه
بالشروع فيه اتمامه ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال
ابو حنيفة يلزمه اتمامه ويجب قضاؤه ان افطر وقال مالك حيث
لا عذر واحتجوا بحديث لعايشة فيه الامر بالقضاء واجيب بان الامر
ارشاده وبفرض وقفه يحمل على الندب جمعا بين الادلة وقال ابن حزم
له الفطر وعليه القضاء وافاد الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيير
له لانه مامور مجبور عليه حم ت ل عن ام هاني قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم ناولني فشربت
فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فذكره قال ت في اسناده
مقال وكلام المولف يوهم انه لم يروه من الستة الا الترمذي ولا كذلك
بل رواه النسائي ايضا وابو داود عن ام هاني ثم قال النسائي في سنده
اختلاف كثير ۞ ۞ ۞

الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر وان ينوي
الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزى وفيه ان صوم
النفل لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وانه لا يشترط التبييت
فيه هق من حديث عون بن عمارة عن حميد عن انس قال اعني
البيهقي وعون ضعيف وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن
ابي امامة قال الذهبي وجعفر متروك رواه ايضا عن ابراهيم بن
مزاحم عن سريع بن نبهان عن ابي ذر قال الذهبي وابراهيم وسريع
مجهولان ۞ ۞ ۞

الصائم بعد رمضان كالكار بعد الغار اي من فرغ من الصوم ثم رجع
اليه

اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من
شوال ولهذا كان الشعبي يقول لان اصوم يوما بعد رمضان احب
الي من ان اصوم الدهر كله هب عن ابن عباس رمز المص لحسنه وفيه
بقية بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج
فكثرت مناكيره واسميل بن بشير قال العقيلي متهم بالوضع اورده
عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي ۞ ۞ ۞

الصائم في عبادة وان كان نايما في فراشه فاجره صومه منسحب على نومه
وان استغرق جميع النهار بالنوم فر عن انس وفيه محمد بن احمد بن
سهيل قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث،

الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يؤذه والا فليس بالحقيقة صايما
لان حقيقة الصوم التماسك عن كل ما من شان المرء ان يتصرف
فيه فحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر لا صورته ذكره الحرالي فر
عن ابي هريرة وفيه عبد الرحيم بن هارون قال الذهبي في الضعفا
قال الدارقطني يكذب والحسن بن منصور قال ابن الجوزي في العلل
غير معروف الحال وقال ابن عدي حديث منكر ۞

الصائم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي
اي يدخل في المساء وذلك بمغرب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا
بما يكرهه فاذا اغتاب خرق صومه اي افسد وابطل ثوابه وان
حكم بصحته وسقط عنه الفرض فلا يعاقب عليه في الاخرة نعم الغيبة
تباح في مواضع تشبهها بعضهم فبلغت نحو اربعين فالغيبة المباحة
لا تخرق الصوم ولا يبطل به اجره فر عن ابن عباس ۞

الصابر الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو عند الصدمة
الاولى فان مفاجاة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب وتزعجه
بصدمتها كما سبق قال في المطامح وفيه تنبيه على نزعه الافضل وهذا
احد انواع الصبر الثلاثة وهو الصبر على اقضية الله قال عمر خير
عيش ادركناه بالصبر واذا املت مرائب وجدتها كلها منوطة
به والنقصان من عزمه فالشجاعه صبر ساعة وما حفظت صحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

البدن والقلب والروح بمثله فهو النار ورق الاكبر والترياق الاعظم
ولو لم يكن فيه الا فهم معية الله مع اهله لكفى ﴿ خ عن انس ﴾ رمز المصنف
لحسنه ﴿ ﴿ ﴿

الصبحة اي نوم اول النهار **تمنع الرزق** اي بعضه كما جاء مصرحا
به في رواية وذلك لانه وقت الذكر وقت طلب الرزق قال البيهقي
الصبحة النوم عند الصباح وجرز في الفائق في صادها الضم والفتح
وقال انما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة
للبغوي بلغنا ان الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد الصبح
وفي شرح الشهاب للعامري ان كانت الرواية بالفتح فالمراد الغفلة
وهي المرة الواحدة او بالرفع فالاسم ومعناه يوم الغداة قبل ارتفاع
الشمس لان الملائكة الموكلين برزقه يمرون بكرة اليوم بسوق رزقه
اليه فعليه ان يقبل بذكره على من يذكره برزقه فان عقل ونام حرم
بركة رزقه والاستغناء به عن طلب غيره فليس المراد منع اصله
وفي خبر ان المصطفى اتى فاطمة وهي قايلة فقال قومي فاشهدي رزقك
عم خ زوايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي رايته
خ كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي نسبة لاحمد لا لابنه واعله باسحق بن
ابي فروة وقال هو ضعيف **هب** كلهم عن الحسين بن احمد عن يحيى
ابن عثمان عن اسمعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد بن
يوسف عن عمرو بن عثمان **عن عثمان** بن عفان قال ابن الجوزي
خ الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحق متروك **هب** من حديث
سلمة بن علي عن ابن عباس عن رجل هو ابن ابي فروة عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة **عن انس** بن مالك ظاهر صنيع المصنف
ان البيهقي خرجه من طريقيه واقره والامر بخلافه بل عقبه ببيان علته
فقال اسحاق بن ابي فروة تفرد به وخلط خ اسناده واما ابن عدي
فقال الحديث لا يصح الا بابن فروة وقد خلط خ اسناده فتاره جعله
عن عثمان وتارة عن انس وفي الميزان هذا حديث منكر وقال
الزركشي خ اللالي هذا الحديث خ مسند الامام احمد عن زيادات ابنه
وهو

وهو ضعيف وتبعه المولف خ الدرر ﴿ ﴿ ﴿

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على
الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده
ووعيده فهو متضمن للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن ثم قال جمع
اليقين قوة الايمان بالتدبر والسكون اليه وقال الغزالي المراد باليقين
المعارف التصديقية الحاصلة بهداية الله عبده اذا صدق الدين ﴿
والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية
ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على
الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين خ قهر باعث الهوى
والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار **تتمة**
قيل للاحنف انك لصبور فقال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب
ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عار الامر بالآفايدة وقال هيئة
المعاقبة تورث جبنا وهيئة الزلل تورث حصرا **حل هب** ﴿
عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد
عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله
غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره واحمد
الصبر رضى يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام
الرضى والتلذذ بالبلوى فانه صراع بين جند الملائكة وجند
الشيطان ومهما اذعنت النفس وانتزعت وتسلط باعث الدين
واستوى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى
قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى
وهي درجة التايبين ثم الرضى بالقضا وهي درجة الزاهدين ثم محبة
ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما
بعده الصبر المحمود شرعا كما قال الغزالي ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر
عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا
الباقي فليس الصبر كله محمودا **الحكيم** الترمذي **وابن عساكر** في التاريخ
عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا ﴿

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اي
الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا
مطلق فما يصبر عليه من المصايب في النفوس والاموال ومشاق
التكليف ومتعبر بما اذا صبر ابتغاء وجه الله لا لينال ما اصبره لاجله
للفوز الازل واوفره عناء الازال ولكان لا يصاب بالجزع ولا لئلا يشمت
به الاعداء الغزالي ويتجلدي للشامتين ابهم اي لريب الدهر
لا انتضعضع ولان لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه للغايت
وكل عمل له وجوه يحمل عليها فعلى العاقل المومن ان يتوخى منها
ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالي
الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة
الاولى لكثرة المشقة حينئذ واصل الصدم الضرب في شيء صلب
ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند قوة
المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلى المصايب
فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما
عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين الذي اذا اصابتهم مصيبة
قالوا ان لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال
مر النبي على امراة بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لحسنه
وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيد
الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا الاثر جد مخرجا
في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح
البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشيء عجاب
الصبر الكثير الثواب الصبر عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة
وبعد ذلك يهون الامر وتتكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان
مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان
صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه
استدامة الصبر واما اذا طالت الايام على المصايب وقع السلو
وصار

وصار الصبر طبعا فلا يوجر عليه مثل ذلك البزار في مسنده
عن ابن عباس ورمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي
وغيره فيه العراقي وقد ضعفوه
الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تحلب الدمع وانحداره
لا يملكها احد صبابة المرء على اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق
وشدته فائدة قال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة
فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب
الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل
حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر يقتله والمكروه
الصبر على نحو قلة الاكل جدا وعن جماع حليلته اذا احتاجت
والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا
هو البصري
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لان الصبر يدخل في كل
باب بل في كل مسئلة من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزله الراس
من الانسان قال علي كرم الله وجهه فاذا قطع الراس مات الجسد
ثم رفع صوته قائلا اما انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان
قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه تنبيه عد من الصبر
الحبس النفس على ما ينشا عن الاقران واهل الحسد سيما ذوي البزاة
منهم واللبس وقوع هو لا في الاعراض وتنقصهم لما يهجم من الامراض
وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشافعي في عقود الجمان في الذب
عن ابي حنيفة النعمان كلام المعاصرين مردود غالبه حسد وقد نسبه
اليه جماعة اشياء فاحشة لا تصدر عمن يوصف بادنى دين وهو منها
بري فصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره
فز عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا
قال الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف
الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلاثة فصبر على

المصيبة حتى لا يسخطها وصبر على الطاعة حتى يؤديها وصبر عن
المعصية حتى لا يقع فيها وهذه الانواع هي التي عناها العارف
الكيلاني في فتوح الغيب بقوله لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه
وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق بطرفين طرف من جهة الرب وطرف
من جهة العبد فالاول هو ان له سبحانه على عبده حكمان كوني قدري
وشرعي وبني فالكوني متعلق بخلقه والشرعي بأمره فالاول يتوقف
حصول الثواب فيه على الصبر والثاني لا يتم الا به فرجع الدين كله الى
هذه القواعد الثلاثة الصبر على المقدور وترك المحظور وفعل المامور
واما الطرف الثاني فان العبد لا ينفك عن هذه الثلاثة ايضا ولا
يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية القدر على سياق الصبر
لا تستوي الاعلية كما لا تستوي السفلة الاعلى ساقها وهذه الثلاثة
قد وقعت الاشارة اليها بآية اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك **من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن**
عزائها كتب الله له اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف
ثلاث مائة درجة اي منزلة عالية في الجنة **ما بين الدرجتين**
منها **كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة** اي على فعلها وتحمل
مشاقها **كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم**
الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر عن المعصية كتب له تسعمائة
درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذي هو اعلى
المخلوقات وارفعها **مرتين** وهذا صريح في ان الصبر على المقدور
ادنى المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن المحظور وذلك لان الصبر
على مجرد القدر يأتي به البر والفاجر والمؤمن والكافر فلا بد لكل منهم
من الصبر عليه اختيارا او اضطرارا والصبر على الاوامر فوقه ودون
الصبر عن المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للمنغمس لما فيها من
العدل والاحسان والاخلاص والبر والصبر على المخالفات صبر عن
مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق شيء واصعبه
ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب للمنغمس فقد ترك المحبوب

العاجل

العاجل في هذه الدار لمحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر عن ذلك
الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب المتنعمين الفاضلة الزكية قالوا
والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام دواعي التناول
وفرته خطب مهول ولهذا كان باب قربان النهي مسدودا وباب الامر
متيسرا بالمستطاع ومن ثم كان عامة العقوبات على المنهيات واما
ترك المامور فلم يرتب الله عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلاة
وقد اختلف هل فيه حد ام لا ولهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع
في هذا الخبر **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في الصبر وابو الشيخ** بن حيان
في كتاب **الثواب** عن عبد الله بن محمد زبران عن عمر بن علي عن عمر
ابن يونس اليماني عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي
عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ايضا الديلمي قال ابن الجوزي
والحديث موضوع ❧ ❧ ❧

الصبي يعني الطفل ولو انثى **الذي له اب** اي حي **يمسح راسه**
بذا من امام **الى خلف واليتيم** الذي مات ابوه وان كان له ام
يمسح راسه من خلف **الى قدام** لانه ابلغ في الايناس به وظاهره
يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك هو المناسب اللايق بالحال وقد
مر بسط ذلك اوايل الكتاب **تخ عن ابن عباس** ❧

الصبي على شفعته حتى يدرك اي اذا كان له شقص من عقار
فباع شريكه نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة مع كون الاخذ احظ
له **فاذا ادرك** اي بلغ بسن او احتلام **ان شاء اخذ بالشفعة وان**
شاء ترك الاخذ **طس عن جابر** بن عبد الله ورواه عنه ❧
الديلمي ايضا ❧ ❧ ❧

الصخرة صخرة **بيت المقدس** نابتة **على نخلة والنخلة** نابتة **على**
نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم امراة فرعون **ومريم**
بنت عمران **ينظمان** بسمط اهل الجنة اي قلايدهم من يوم مولدهم **الى يوم القيمة**
والسمط الخيط العلاوة **طب عن عباذة بن الصامت** قال الهيثمي فيه
مخلد بن محمد الرعيني وهذا الحديث من منكراته وفي الميزان محمد

الزعيني قال ابن عدي حدث باطل فمن ذلك هذا الخبر وساقه
الى آخرها هنا ثم قال اعني الذهبي رواه الخطيب في فضايل القدس
باسناد مظلم وهو كذب ظاهر

الصدق بعدي مع عمر حيث كان يعني اي جهة يكون فيها فالصدق
في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه
بان له قدما عظيما واسخا في ذلك فلا ينافي مشاركة غيره له فيه
قال الحرالي والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه
وعرفان قلبه وقال بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب
بخيري الدنيا والاخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل
الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق
تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا **ابن**
النجار في التاريخ **عن الفضل**

الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة والهمزة
في عدة اصول صحيحة بشين معجمة ورا **تنبيه** قال المولف الذكر
افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء والظاهر ان المراد بالسبعين
التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد بالباب الوجه والجهة
هب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن شعيب وهو
ضعيف

الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا يحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته
من الحالات كالغفلة المدقع والرعب المرجع والالم المقلق المفضية الى
كفران النعمة ونسيان الذكر والاهوال الشاغلة عماله وعليه ونحوها وقال
الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من
العذاب في الاخرة قال ابن زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة
السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المسببات مقدرة
فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة ومن لم يقدر له ميتة السوء
يقدر له الصدقة وقال العامري ميتة السوء قد تكون في الصعوبة بسبب
الموت

الموت كصدم وذات جنب وخزي ونحوها وقد تكون سوء حاله في الدين
كموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث على الصدقة لدفعها
لذلك **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابي هريرة** قال ابن حجر فيه من
لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح

الصدقة تمنع في رواية تسد **سبعين نوعا من انواع البلاء** هونها **الجذام**
والبرص جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان على زوال الداء وهذا مما
علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يقصر عن ادراكه الخلق
لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ قصاري ادراكهم
حصر الكليات المعقولات **حط** في ترجمة الحرث الهمداني **عن انس**
ابن مالك وفيه الحارث بن نبهان قال الذهبي منعفوه قال في منكر الحديث
وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي

الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم اثنتان
اي صدقتان اثنتان **صدقة وصلة** ففي عليه افضل لاجتماع الشيئين
فيه حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي
وقد يقتضي المال العكس ولهذا قال ابن حجر عتيب الخبر لا يلزم من ذلك
ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفع
بذلك متعديا والاخر بعكسه **حم ت ن ه ك** في الزكاة **عن سلمان بن عامر**
الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب
ابو طلحة وابو امامة رواهما الطبراني

الصدقة على وجهها المطلوب شرعا **واصطناع المعروف** الى البر والفاجر
وبر الوالدين اي الاصلين المسلمين **وصلة الرحم** اي القرابة **تحول الشقاء**
سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب الله الايمان
بها في اية البقرة ولكن البر من امن الخ فاشعر بانها المصدقة له ومن لم يتصدق
كان مدعيا للايمان بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس
والنفس اذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت
خاضعة لصاحبها فجوزي بذلك **حل عن علي** من حديث اسمعيل
ابن ابي زياد عن ابراهيم عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد

امير المؤمنين ح

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سالت عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده الايه قال حدثني ابي عن جدي علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ابشرنك بها يا علي فبشرها امتي من بعدي الصدقة على وجهها الخ ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسمعيل وابراهيم هو ابن ابي سنان ثقة

الصدقات بالغدوات جمع غدوة الضحوة وهي مؤنثة والمراد الصدقة اول النهار **يذهبن بالعاهات** جمع عاهة وهي الآفة والظاهر ان المراد ما يشمل الآفات الدينية والمعنوية وفي انذاره ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية ومن فوايد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم فتنة لان من امن وتصدق فقد اسلم لله روحه وماله الذي هو عديل روحه فصار لعبد الله حقا وفيه ايما الى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله في الله **فر عن انس** وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين لا شيء ووثقه ابو حاتم

الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك والتطيق والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله **ثلاثة حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب** وهو افضلهم سموا بذلك لشباتهم على التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عباس**

الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب قال القاضي الصديقون الذي صمرت بقرسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليه **ابو نعيم** في كتاب **المعرفة وابن عساكر** وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى **عن ابيه ابي ليلى** بفتح اللام ابن الانصاري الكندي صحابي اسمه بلال او بليل بالتصغير

وهو افضلهم

اويسار

اويسار اود اود اواوس شهدا احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي

الصوعة كل الصرعة اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي يغلب فينقله الى **الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه** ويقهره فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدائه وهذا من الالفاظ التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب ما من المجاز **حم عن رجل** من الصحابة قال شهدت رسول الله يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره قال الهيثمي ابو حفصة اورابن حصنة مجهول وبقية رجاله ثقات

الصرم اي الهجر **فقد ذهب** اي انه قد جا الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه اهل الجاهلية **البغوي** في المعجم **طب عن سعيد بن يربوع** المخزومي الصرم من الطلاق

الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار اليه ما في قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المشاقة **يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي كذلك** اي سبعين خريفا **فيه** اي في ذلك الجبل **ابدا** اي يكون دايما في الصعود والهوي يعني قوله تعالى سارهقه صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا **حم ت** في صفة جهنم **حب ن** وصححه **عن ابي سعيد** الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة انتهى قال المناوي وابن لهيعة مجروح

الصعيد الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به لان الادميين يصعدونها ويمشون عليها **وضوء المسلم** بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وهو الماء وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر اطلق الشارع على التيمم انه وضوء لكونه قام مقامه **وان لم يجد الماء عشر سنين** او عشرين او ثلاثين او اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهنا ان مانع حسي او شرعي قال الطيبي قوله وان الخ هو امن الشرط اي الذي يقطع عنه جزاوه لمجرد المبالغة قال في الفردوس وهذا قول عامة الفقها سفيان والشافعي واحمد وغيرهم قال في الفتح عقب الحديث

اشار بذلك الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء لو كانت الطهارة به ضعيفة لكنها طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر ايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من الصحابة

ن حب من حديث عمرو بن يحيى ان بضم الموحدة وسكون الجيم **عن ابي دد** ورواه ابو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو لم يجد الماء عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهى قال الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني تحت

الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو **وان لم يجد الماء عشر سنين** او اكثر فجعل ما قدم المسلمين طهورا لهم عند فقد ما فوق ذلك من الماء المنصوص عليه بقوله وننزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به **فاذا وجد الماء** ولم يمنع من استعماله مانع حسي او شرعي **فليتق الله فليخفه وليمسه** بضم الياء وكسر الميم مضارع امس ذكره الطيبي **بشرته** لفظ رواية الدارقطني لبشرته قال العراقي ليس المراد المسح بالاجماع بل الغسل والامساس يطلق على الغسل كثيرا بان يتطهر به من الحدثين **فان ذلك خير** اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان الوضوء والتيمم كلاهما جايز عند وجود الماء لكن الوضوء خير بل المراد منه ان الوضوء احب عند وجود الماء ولا يصح التيمم كقوله ثم اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مع انه لا خير في الاصل لمستوطن النار وفيه ان التيمم يبطل برؤية الماء بالمانع حسي او شرعي لا يقال قوله فان ذلك خير يدل على انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية لا تنافي الرخصة قال الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيص الناقضية بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية الى التخصيص حيث كانت تلك الصلاة يسقط فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق وفيه ان الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي والحاق نعمان كل مايع يزيد به رد بانه قياس مع الفارق اذ الماء اسرع ايصالا وانفصالا وغسل مالك المستعمل طهور رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعواز الماء **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال البزار لا نعلمه روي عن ابي هريرة الا من هذا

هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولى محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم ملوم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا باس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوى انتهى **طب ك** في المناقب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي والزين العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر قال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جايز بين المسلمين وهو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانتيادهم والا فالكفار مثلهم كمصالحة من ورائهم على اكثر منها فيحرم للربا وكان يصلح على خمر خمر

الا صلحا احل حراما او حرم حلالا كمصالحة امراته على ان لا يطأ امته او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للائمة الثلاثة لان المدعي ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يتقال للانسان ترك بعض حقه **حم د** في الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي **ك** في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي **عن ابي هريرة ت ه** كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور **عن عمرو بن عوف** قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان قال يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف ورمز الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد

العلما على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو
داود هو ركن من اركان الكذب ❧ ❧ ❧
الصمت حكمة اي هو حكمة اي شي نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا
سمي حكمة لانه ينشا عنها اوان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني
يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كف نفسه عن
شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا،
وقليل فاعله اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارع
الى النطق مما يشينه ويوذيه في دينه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب
لها بالرياضة يعني استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها
ونقل هذا عن لقمان ايضا قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد
لين له الحديد فاراد ان يسئله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها
لبسها وقال نعم لبوس للحرب انت فقال لقمن الصمت الحق فقال داود
نحق ما سميت حكيما وليس شي على الانسان اضر من العين،
واللسان فما عطب اكثر من عطب الابها وما هلك اكثر من هلك
الا بسببها فلله كم من مورد هلكة اورداه او مصدر ردي اصداه
قال الغزالي حسبك من اللسان ان فيه نجاتك وغنيمتك
وثمرة تعبك واجتهادك كله في الطاعة واحباطها وافسادها
غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكيا للسانه
عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر
والباطل ويكرهه وينفر منه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن**
انس بن مالك **فرعن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف واورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال،
غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن
انس ان لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء
بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء
وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثر خطاياه ❧
الصمت ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا املك
الانسان

الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب
العبادة وقد توافقت على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على
ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد
من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان
السكوت من ذهب ومن كلامهم ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت
ومنه الصمت عن الباطل صدقة وقال الشاعر ❧ ❧ ❧ ❧ ❧ ❧
❧ اذا تم عقل المرء قل كلامه ❧ وايقن بحق المرء ان كان مكثارا ،،
تنبيه قال ابن عربي الصمت قسمان صمت بالسان
عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله بقلبه جملة واحدة وصمت
بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت
لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر
له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان
الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة
له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب
من صفات المتربين اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة
من الافات وحال صمت المتربين مخاطبات التانيس فمن التزم
الصمت من الاحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فاذا انتقل
من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان نجيا مؤيدا اذا
نطق نطق بالصواب **فرعن ابي هريرة** وفيه يحيى بن يحيى الغساني
قال الذهبي خرجه ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين
ليس بشي ووثقه بعضهم ❧ ❧ ❧
الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والهيبة وعار وسيما للعالم المتقي
باقواله وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقى لها
بالا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما
الفاضل ان يميز بين اشكال الكلام قبل النطق ليكون على بصيرة
من نفسه وبينة من ربه **وستر للجاهل** لان المرء مخبوء تحت لسانه
وهو المبني عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم **تنبيه** قال الراغب

الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان الصمت
ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا
قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك استعماله
والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل
له انصات وعليه قوله تعا واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
فقوله وانصتوا بعد الاستماع ذكر خاص بعد عام والاصاخة الاستماع
الى ما يصعب استماعه وادراكه كالسر والصوت من مكان بعيد
ابو الشيخ ابن حبان عن محرز بن زهير الاسلمي مدني له صحبة ورواية
الصمت سيد الاخلاق لانه يعين على الرياضة وهي من اهم الاركان في
حكم المنازلة وتهذيب الاخلاق والسلامة من عذاب الخلاق قال
الغزالي فعليك بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير الضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك
في الدنيا والاخرة ومن مزح استخف به اي هان على الناس ونظروا
اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه فانه يسقط
المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويورث القلوب ويورث
الحقد فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فاعرض عنه حتى يخوض
في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما ومن كلام
النبي سليمان ووصايا لقمان ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب
قال الديلمي روي انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على
سريره وجد واعلى عنقه لوح من ذهب فيه ثلاثة اسطر هذه
وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
مخرجه الديلمي ومن حمل الامر على الندب استراح انتهى **تنبيه**
ما اقتضته هذه الكبائرة الاخبار من التزام الصمت غالبي كما عرف
من ادلة اخر في فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العبادات
كصوم وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر اي داود لا صمات يوم الى الليل
فر عن انس وفيه سعيد بن مسيرة قال الذهبي في الضعفا قال ابن

حبان

حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو من ظلمة الايمة
الصمد الذي لا جوف له يقال شيء مصمد لا جوف له وهذا قاله
في تفسير قوله تعالى الله الصمد لما سئل عن تفسيره **طب عن بريدة**
ابن الحصيب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي
الصور المذكور في قوله تعا يوم ينفخ في الصور وقرن اي على هيئة البوق
دائره راسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه
ينظر نحو العرش ان يؤذن له حتى **ينفخ فيه** فاذا نفخ صعق من في
السموات ومن في الارض اي ما قرا قال الحليمي والظاهر ان الصور
وان كان هو الذي ينفخ فيه النفختا جميعا فان صيحة الاصعاق تخالف
صيحة الاحياء وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح كلها فاذا
اجتمع فيه في النفخة الثانية فيخرج منه كل روح يخرج جسدها **حم د**
ت ك عن ابن عمرو
الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس **فاذا**
قطع الراس فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت
راسه انتفى التحريم لانها بدون الراس لا تسمى صورة **الاسماعيلي في**
معجمه عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده
الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ
الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي
من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا
قال عليه الصلاة والسلام ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه انتكست
بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة
الكثيرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح صحيح
ولا يتفق له راي صالح وقد يقع في مراحض فيروغ عن الحق كما اشار
اليه خبر لا تشبعوا فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل
والنعاس فيمنعه عن وظايف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت
المواد والفضول فينبعث غضبه وشهوته يشتد مشتقة لدفع ما زاد
على ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المحارم قال بعض الاعلام صوم

ابن عباس صح

العوام عن المنطرات وصوم الخواص عن المغفلات وصوم الصوام جنة عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
ن عن معاذ بن جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري
في شرحه صحيح

الصوم جنة بضبط ما قبله من عذاب الله فليس للنار عليه سبيل كالا سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يغير البدن كله فهو جنة لجميعه برحمة الله عز وجل من النار هب عن عثمان بن ابي العاص
وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان

الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم به لانه تحمي الصايم عن الافات النفسانية في الدنيا، وعن العقاب في الاخرى قال القاضي والجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر المظل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى دار الثواب لما فيها من البساتين وثلاثتها ماخوذ من الجن بمعنى الستر
طب عنه اي عن عثمان قال الهيثمي سنده حسن

الصوم في الشتا الغنيمة البارده اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب تستعمل البارد في شئ ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم فاذا وجدوا بردا عدوه راحة وقيل البارده الثابتة من برد لي على فلان كذا اي ثبت او الطيبة من برد الهوا اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهنا ان الهوا والماء لما كان طيبها ببردهما سيما في بلاد تهامة والحجاز قيل هوا بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لان الاصل الصوم في الشتا كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان الاصل الصوم في التشبيه ان يلحق الناقص بالكامل كما يقال زيد كالاسد يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى في المبالغة ومعناه الصايم في الشتا يحرز الاجر من غير ان تمسه مشقة الجوع ع طب هق عن عامر بن مسعود ابن امية قال الهيثمي فيه سعيد بن بشر ثقه لكنه اختلط انتهى وفيه
الوليد

الوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وزهير بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه ضعف ما وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير وقال ابن معين ضعيف طص عد هب عن انس عد هب عن جابر

الصوم يدق بضم فكسر بضبط المم المصير اي الامعا اي يصيرها دقيقة والدقة ضد الغلظ ويذبل بضم فسكون فكسر للموحدة بضبط المم اللحم اي يذهب طراوته والمراد ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم ورطوبته وهذا عند الاكثار منه ويبعد بالتشديد والكسر بضبط المم من حر السعير اي جهنم ان لله تعالى مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون اي المكثرون للصوم او مطلقا طس
وابو القاسم بن بشران في امالية عن انس بن مالك قال الهيثمي فيه عبد المجيد بن كثير الحراني لم اجد من ترجمه

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون قال في الفردوس فسره بعض اهل العلم فقال الصوم والفطر التضحية مع الجماعة ومعظم الناس ت عن ابي هريرة وقال غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان، قال الطيبي المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان وقوله مكفرات عن الكل ولما بينهن معمول لاسم الفاعل ولذا دخلت اللام واذا اجتنبت الكبايز شرط وجزاء دل عليه ما قبله انتهى وقال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبايز فلا تغفر صغايره ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم يكن له صغاير كتب له حسنات ورفع له درجات حم م من الطهارة ن في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان عن ابي هريرة

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغاير ما اجتنبت الكبايز والجمعة الى الجمعة اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبايز وزيادة ثلاثة

ايام وذلك لان العبد وان توقى لابد له من تدنيس بالذنوب وهو بقدوس لا يقرب الاقدس ظاهر فجعل اداء الفرائض تطهيرا له من ادناس ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا تطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس **تنبيه** قال ابن بريزة هنا اشكال صعب وهو ان الصغائر ينص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر فما الذي يكفره الصلوات واجاب البلقيني بان معنى ان تجتنبوا الموافاة على هذه الحال من الايمان او التكليف الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات الخمس يكفر ما بينها اي في يومها اذا اجتنبت الكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غير وارد بفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكبائر الا بفعل الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها واحمر ال المكلف بالنسبة لما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شيء فهذا ترفع درجاته الثانية ياتي بصغائر بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر الا بعض الاصرار كبيرة الرابعة ياتي بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة ياتي بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغائر فقط والارجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به حل عن انس

الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغراء اي الزموا المحافظة على الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقاء وحث عليهما لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل وايثار الراحة والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما اذا انضم ذلك مع قسوة القلب وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها وان فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لفراغها حم ن في الزكاة عم ه في الجنائز حب عن انس بن مالك حم ه عن ام سلمة ام المؤمنين طب عن ابن عمر بن الخطاب

الصلوة الف فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض في مسجد

مسجد قبا هو من عوالي المدينة والاشهر مدة وصرفه وتذكيره وجاء ضد هذه الثلاثة كعمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح ان اصل في مسجد قبا كعمرتين احب الي من اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في قبا لصرفوا اليه اكباد الابل وكان النبي يزوره راكبا وماشيا قال الحافظ زين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قبا والصلاة فيه وليس كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لان بين قبا والمدينة ثلاثة اميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحل حم ت ه ك عن اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة بن ظهير وهو بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج مشهور الخندق وقال الحافظ العراقي لها صحبة قال وروايته كلهم ثقات وقول ابن العربي انه ضعيف غير جيد

الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بدون ذلك وظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان بمكملاتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان وجهه انه اذا كان في الفلاة منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغيره لذلك من المكملات يحضره من الملائكة ومؤمني الجن ما لا يحصى ولم ار من قال بذلك ه ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال العراقي ذكرها وفيما سبق ان الصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف ورفع خبر الطبراني عن عمران الصلاة فيه خير من مائة صلاة وقد يرد على ان المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض ورفع خبر احمد عن الارقم الصلاة بمكة افضل من الف صلاة ببيت المقدس وقضية كون الصلاة بالمسجد الحرام

بالف الف صلاة واذا تعذر الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث
حديث ابن زبير وجابر وابن عمر الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة
قال واما الاختلاف في مسجد المدينة فاكثر الاخبار والصحيحة في ان الصلاة
فيه خير من الف صلاة واصح طرق احاديث الصلاة ببيت المقدس انها
بالف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف فحسب
طب عن ابي الدرداء قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده
حسن وقال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث انتهى،
قال ابن حجر رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف

الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدي
عشرة الاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات جمع رباط ويجمع ايضا
على ربط بضمتين وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا الازم
ثغر العدو والرباط الذي يبنى للمغزا مولد **الف صلاة حل عن انس**
باسناد ضعيف

الصلاة في المسجد الجامع الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعة
تعدل الفريضة اي تعدل ثواب صلاتها فيه ولم ارمن اخذ بذلك
من الائمة **حجة مبرورة** اي مقبولة **والنافلة كعمرة متقبلة وفضل**
الصلاة في الجامع على ما سواه من المساجد خمسمائة صلاة
طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه نزح بن ذكوان
ضعفه ابو حاتم

الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
الا المسجد الحرام وشهر رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل
من صوم الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام

تنبيه نختم هذه الاخبار بالاشارة الى شيء من تفاضل البقاع
في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن عزي من شرط العالم
المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات يعلم ان للامكنة في القلوب
اللطيفة تاثيرا ولو جر القلب في اي محل كان الوجود الاعم فوجوده بالمسجد
الحرام

الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل الروحانية تتفاضل المنازل
الجسمانية والافضل الدر ومثل الحجر الاصل الاعتر صاحب الحال واما الكامل
صاحب المقام فيميز بينهما كما ميز الحق بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل
ذي حق حقه فذلك واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين مدينة
اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة اكثر عمارها الايات البينات ووجود
القلوب في بعض المواطن اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفيا
يتزل الحكرة بالمنارة شرقي تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر
وهي تعزي الى الخضر ويقول اجد قلبي هناك اكثر وذلك من اجل من
يعمر ذلك المحل من الملائكة او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم
تنفعل لها القلوب اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب
فقد تجد قلبك في مسجد اكثر منه في مسجد ولذلك ليس للتراب بل المجالسة
الاتراب وهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد هو
لا صاحب حال ولا مقام ولا اشك كشفا وعلما انه وان طهرت الملائكة
جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم
علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك،
فان هم الجلساء لها تاثير في قلب الجليس على قدر همراتهم وقد طاف بالبيت
مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا سوى الاولياء وما منهم الا وله همة
متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والاحساس يتفاضل،
الاماكن من اوصاف العارفين **هب عن جابر**

الصلاة نصف النهار اي عند الاستواء **تكره** تحريما لا تنزيها على الاصح
وعليها فلا تنعقد عند الشافعية **الا يوم الجمعة** فانها لا تكره **لان جهنم**
كل يوم تسجر اي توقد **الا يوم الجمعة** فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارقت
حالة الاستواء بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر
من تفقه على ابي قتادة فمثله لا يقال الا توقيفا **عد عن ابي قتادة**
ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده

الصلاة تنور المؤمن اي تنور وجهه وجرصاحبها في الدنيا وتكسيه
جمالا وبهاء كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف

ومكاشفات للحقايق وقبره كما قال ابو الدرداء اصلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبر وتركها بظلم القلب فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فيصير سواد يدركه اهل البصاير ويحصل حين ذ الوحشة بينه وبين الناس سيما اهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة يعود منهم وحرم بركة النفع بهم وقريب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن

القضاعي في مسند الشهاب **وابن عساكر** في التاريخ **عن انس** ورواه عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال العامري في شرح الشهاب صحيح

الصلاة خير موضوع باضافة خير الى موضوع اى افضل ما وضعه الله اي شرعه من العبادات **فمن استطاع ان يستكثر منها فيستكثر** لانها تنور قوة الايمان في شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم ايمانا كان اكثرهم واطولهم صلاتا وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله فروضا وسننا كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه يا نفس انما اريد اكرامك عز اعتز الله والله لا عملن بك عملا حتى لا ياخذ الزاش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاثة عشر سنة يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف ارادت بك بدلا عجبت للخليقة كيف شاقت سواك ثم يسكت الى الغروب وقال الداراني لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لان في الفردوس يحظى وفي الركعتين يحظى ربي **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد المنعم بن بشير انتهى وظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى من الطبراني ولا احق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي در

الصلاة

الصلاة قربان كل تقي اى لان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله اى يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقي تقي مطلق وتقي مقيد ممن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في فرايضه وبجتنب مناهيه فهو تقي على الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلاة هذا قربان بالاشرط والمتقي قيده عمله بالمشيئة فان قبلت صلاته كانت قربانا له والا فلا ويمكن ان يراد بقربان ان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية والهدى لمقدمها **القضاعي** في مسند الشهاب **عن علي** امير المومنين ورواه ابو يعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار

الصلاة خزمة الله في الارض ومن احب ملكا لازم خزمته **من صلى ولم يرفع يديه فهو اي ذلك الفعل خواج** بكسر الخاء اي فصلاته ذات نقصان **هكذا اخبرني جبريل** نا قلا **عن الله عز وجل ان لكل اشارة** في الصلاة **درجة** اى منزلة عالية **وحسنة** في الجنة وقد تميزت الصلاة على غيرها من الفرايض بامور لا تكاد تحصى ولو لم يكن الا اخذ المصطفى اياها عن الله عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرا الكتفى **فر عن ابن عباس** وفيه احمد بن علي بن حسنويه شيخ الحاكم قال الذهبي متهم بالوضع وشبابة بن سوار اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد كان داعية في الارجا وقال البشكوي لينه القطان

الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع عبادة والمذاكرة معه صرفها اي يثاب عليها كثواب الصرفة والورع المتقي للشبهات وهو معنى قول من قال وهو بدع ما لا باس به حذرا من الوقوع فيما فيه باس **فر عن البرا** بن عازب وفيه عبد الصمد ابن حسان قال الذهبي تركه احمد بن حنبل

الصلاة عماد الدين قال الغزالي فيها اسرار لا تحصى كما انت عماد امنها ما فيها من التواضع بالمثول قايما وبالركوع والسجود وهي خزمة الله في الارض والملوك لا تخزم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت

عماد الدين وعلم الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه ولذا كان سعيد
ابن المسيب دايم الاقبال على الصلوة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم
لتسعر غدا لك وحدك ما قدر على ان يزيد في عمله شيئا وكان يقول
لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خرمة ربك يا مأوى كل شر تريدين
ان تغفلي بالنهار وتناكي بالليل والله لا دعنك تزحني زحف البعير
فيصبح وقد ماه منفختان وصلى رضي الله عنه الصبح بوضوء العشاء
خمسين سنة **هب** من حديث عكرمة **عن عمر** بن الخطاب ثم قال
اعني البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر قال واظن عن ابن عمر انتهى قال
الحافظ العراقي في حاشية الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم
عكرمة لم يسمع من عمر وأراه من حديث ابن عمر ولم يقف عليه ابن
الصلاح فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى وقول النووي
في التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا الديلمي
في مسند الفردوس من حديث علي

الصلاة عمود الدين ومن ثم ايقظ المصطفى احب اله فاطمة وعليا
في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس علي في الثانية وهو
يعرك عينيه ويقول والله ما نصلي الا ما كتب لنا انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب
بيديه على فخذيه ويقول ما نصلي الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر
شيء جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فاذا
جا السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره فاعطني
ذلك فلما مات وسد اللحد ووقعت لبنة فاذا هو قايم يصلي حالا
وشهرة لك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خرمة الله في
الارض ولو كان شيء افضل منها لما قال بها فناداه الملايكة وهو قايم
يصلي في المحراب **ابو نعيم** بضم النون وفتح المهملة **الفضل بن ذكين**
بضم المعجمة وفتح الكاف واسم ذكين عمرو بن حماد التيمي الطلحي الكوفي الاحول
الملائي بضم الميم الحافظ احد الاعلام من كبار شيوخ البخاري **في** كتاب
فضل الله **الصلاة عن** لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن
حجر

حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا ورجاله ثقات
وله طرق اخرى بينتها في تخريج الكشاف وتبعه المصنف في حاشية
البيضاوي

الصلاة عماد الدين اي اصله واسه وهي ام العبادات ومعراج المؤمنين
ومناجاة رب العالمين **والجهاد سنام العمل** اي اعلاه وامثله كيف وفيه
بذل الانفس وافناق الاموال في رضى المولى المتعال **والزكاة بين ذلك**
اي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد وهذا بالنظر الى الاصل والا
فقد يعرض ما يصير الجهاد افضل واهم كما تقدم **فر** وكذا الاصبهاني
في الترغيب **عن علي** امير المؤمنين قال الزيلعي وفيه الحارث ضعيف
جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط قال هذا غير صحيح ولا معروف
فكأنه لم يظفر به

الصلاة ميزان اي هي ميزان الايمان **فمن وفى بها** بان حافظ عليها
بواجباتها ومندوباتها **استوفى** ما وعد به من الفوز بدار الثواب
والنجاة من اليم العقاب وبالصلاة يوزن ايمان الانسان لانها محل
مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه تظهر اثر المحبة لانه
لا شيء اذعن للمحب من الخلوة يحبر به ليفوز بمطلوبه **تنبيه**
قال السهروردي اشتقاق الصلاة من الصلي وهو النار والخشبة
المعوجة اذا اراد واتقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوجاج
لوجود نفسه الامارة بالسوء وسيحات وجه الله الكريم لو كشف حجابها
لصرفت من ادركته يصيب لها المصلي من وهج السطوة الالهية
والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يتحقق معراجه فالمصلي
كالمصلي بالنار ومن اصطلى بنار الصلاة وزال اعوجاجه لا يعرض
على النار الا تحلة القسم **هب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا الحاكم
والديلمي

الصلاة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاساءة عليه **والصدقة تكسر**
ظهره والتحابب الى الله والتواد في العمل يقطع دابره سواد الوجه وما
بعده كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة

عليه بتخييب سعيه في اضلاله ووسوسته فاذا افعلته ذلك تباعد
منكم كمطلع الشمس من مغربها فني المحافظة على ما ذكر
كمال صلاح الدنيا والاخرة سيما ادرار الرزق الارزاق واذلال
الاعداء عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار وفيه عبد
الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبي في الضعفا قال ابو
عمر الدارقطني متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدي على حديثه
وثابت الشمالي قال الذهبي ضعيف جدا

الصلاة النافلة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا قال في الفردوس
يعني الى القبلة وغيرها في غير المكتوبة جايزة تماما وجهة مقصده
طب وكذا الديلمي عن ابي موسى الاشعري قال الاشعري فيه يونس
ابن حارث ضعفه احمد ووثقه ابن حبان

الصلاة على الشهري نور على الصراط ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين
مرة غفرت له ذنوب فيه ان الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة من
ورحمة واخذ من افراده الصلاة ضمنا ان محل كراهة افرادها عن السلام
فيما لم يرد الافراد فيه بخصوصيته والا فلا يزاد على الوارد الازدي في
كتاب الضعفا قط في الافراد عن ابي هريرة ثم قال الدارقطني تفرد به
حجاج بن سنان عن علي بن زيد فلم يروه عن حجاج الا السكن
ابن ابي السكن قال ابن حجر في تخريج الاذكار والاربعة ضعفا واخرجه
ابو نعيم من وجه اخر وضعفه ابن حجر

الصيام جنة اي سترة بين الصايم وبين النار او حجاب بين
الصايم وبين شهوته لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة حم ن عن
ابي هريرة

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وسترة من النار
كجنة احدكم من القتال قال ابن عبد البر حسبك بهذا افضلا للصائم
وهذا اذا لم يخرقه بنحو غيبة او كذب كما مر مرارا حم ن ه عن عثمان
ابن ابي العاص ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره

الصيام جنة حصينة من النار اي من نار جهنم لانه امساك عن
الشهوات والنار محفوفة بها هب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب
القاضي قال الذهبي في الضعفا مجهول واحمد بن عيسى وابن
لهيعة ضعيفان

الصيام جنة حصينة من النار قال المحقق ابو زرعة
من هذا الخبر وما قبله وبعده اخر جمع ان الصوم افضل العبادات
البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلاة حم
هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو في الصحيح خلا قوله حصن الخ
وسنده حسن

الصيام جنة اي وقاية مالم يخرقها اي بالغيبة فانه اذا اغتاب
فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي
ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظه ن هق عن ابي عبيدة
ابن الجراح

الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم
وتوجب عليه القضا وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية المنذري
وغيره له عن عايشة وسفيان الثوري طس عن ابي هريرة

الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا
الصيام يقول الله الصيام خالص لي لا يطلع عليه غيري وانا اجزي به
صاحبه جزا كثيرا واقول الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب
ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي
بتولي الله سبحانه احسانه طب والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي
سنده حسن

الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ فان الجهل لا يليق
بحال الصايم وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني
صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم بضم الخا وتغيره وفتحه قيل خطا نه
اطيب عند الله من ريح المسك فاذا كان هذا بتغيير ريح فمه فما ظنك بصلاته
وقراته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصايم
افضل من دم الجريح في سبيل الله لان النبي قال في الشهيد ان ريحه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ريح المسك وقال في خلوف الصايم انه اطيب منه ووجهه ان
الجزيء يظهر امره للناس فيزداد اخلاصه رياء والصايم لا يعلم بصومه الا
الله فلعدم دخول الرياء فيه صار ارفع ن عن عايشة رمز المصنف
لصحته ٥ ٥ ٥

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي
الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشيء لحصول اللذة بادراكه وتغضب
لغوته وتتغوثه لتنزهها من المولم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط
وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم
حبس النفس عنها وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر ٥ عن ابي
هريرة رمز حسنه وكانه لم ير قول ابن العربي في السراج حديث ضعيف
جدا ٥ ٥ ٥

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم
يقمع الشهوة فيسهل الكف وهو شطر الصبر فهو صبر ان صبر عن اشيا
وصبر على اشيا والصوم معين على احدهما فهو نصف الايمان ينتج
الصبر ذكر الحليمي وقال الترابي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج
ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله من
بين سايز الاركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم الخ ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون
التقدير والحساب انتهى وما ذكرهنا من انه نصف الصبر يعارضه
ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا
بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه
الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل شيء زكاة وزكاة
الجسد الصيام لانه ينقص من قوة البدن ويضعف الجسم فيكون
الصايم كانه اخرج شيئا من جسده لوجه الله فكانه زكاه هب
عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا
له مناكير وموسى بن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه
الصيام لا رياء فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان
العبادة

العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا
شريك له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الرياء لعدم الاطلاع عليه او ان
الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها
فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد
قبول دعائه وتكفير سيئاته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله
ناقة الله او اضافة حماية لقوله ان عبادي ليس عليهم سلطان وانا اجزي
به اشارة الى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه
يتعاطى العطاء بالواسطة اقتضى سرعة العطاء وشرفه يدع طعامه
وشرابه من اجلي نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما
يحصل باخلاص العمل فان كان لغرض مذموم كرياء كان وبالا فرب
صايم حظه من صيامه الجوع ورب صايم حظه التعب والرضى ٥
تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان
الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلت اذا نظر الى نفس العبادة
كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان مواراة التنزيل
وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى
كل منها وما يدل اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل
هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي ٥
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب
اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف
اي تناولها بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان بضم الياء وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى فيه
ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ٥
ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير ويحتمل انه يوكل ملكا
يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل حم طب ك
هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي اسناده حسن وقال
غيره فيه ابن لهيعة ٥ ٥ ٥

حرف الضاد

ضاف ضيف رجلا من بني اسرايل وفي داره كلبة بضم الميم وجيم مكسورة
وحا مشددة بضبط المصراي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزمخشري
وما وقع في امالي الملم من انه بحا معجمة فجيم اعترضه فقالت الكلبة
والله لا ابنح ضيف اهلي فعوي جراءها اي نبحوا وصاحوا في
بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم
يقهر سفلها وهاجلوها قال في الفردوس يقر قرسفها وهاآي يغلب
باصواتها العالية والغرغرة رفع الصوت في الجدال حم وكذا البزار
والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عطا
ابن السايب وقد اختلط

ضالة المسلم اي ضايعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في
طلب الرعي والماكل ويقوى غنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن
لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها اداته الى احراقه بالنار وقال
القاضي اراد انها حرق النار لمن اواها ولم يعرفها او قصر الخيانة
فيها كما بينه خبر مسلم من اوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها واصل
الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة تقع على الذكر والانثى والجمع حم ت ن حب عن ابي المنذر
او ابي غياث قال الذهبي وهو اصح عن الحارود واسمه بشر فلقب
به لانه اغار على بكر بن وايل وجرودهم بن المعلى وقيل العلا وقيل عمرو
صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها
رجال الصحيح حم حب عن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة
ابن مالك صح قال الذهبي قال الهيثمي فيه احمد بن راشد وهو ضعيف ورواه
عنه ايضا ابن ماجة في الاحكام والحرث والديلمي قال قدمت على المصطفى
صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد
صوار من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث النسائي اسناده صحيح

ضالة المومن العلم كما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يفيده
بجانبه وهكذا والاصل في الضلال الغيبة يقال ضل الشيء غاب
وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اصله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه

وضل الناسي غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل
واجبة والاضاع فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي
امير المومنين وفيه الحسن بن صفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح
حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملايكته فنسب الضحك اليه لكمرنه الامر والمزيد
من قنوط عباده اي من شرة يأسهم وقرب غيره ظاهر صنيع الملم
ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال اي ابو رزين فقلت
يا رسول الله او يضحك الرب جل جلاله قال نعم قلت لن نعدم من رب
يضحك خيرا انتهى بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي
تحر العارف برزخ بين الحق والخلق فهذا البحر انصف الممكن بعالم وقادر
وجميع الاسما الالهية التي بايدينا وانصف الحق بالضحك والتعجب
والبشش والفرح والمحبة واكثر النعوت الكونية فرد ماله وخذ مالك
فله النزول ولنا المراجع انتهى حم ه عن اي رزين العقيلي ورواه عنه
الطيالسي والديلمي

ضحكت من ناس يا تونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون
الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور
يلحقه فتنشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الى سايرعروق
بدنه فتثير فيه حرارة فينبسط لها وجهه وتمالحرارة فاه فيفتق عنها
فتفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يمكنه ضبط
النفس استحفه الفرح فضحك حتى قهقهه ولذلك كان ضحك النبي
صلى الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور
فيغلبه فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيا ول ضحكه بما سبق
حم طب عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق
فخر فضاق جرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الخ

ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاساري
الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من
اهل الجنة كما سياتي حم عن ابي امامة باسناد حسن

ضحوا بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي من الضان وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضان ما تم له عام فانه جايز اي مجزئ في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنه قبل ان اجز اعند الشافعية م ط ب عن ام بلال بنت بلال الاسلمية عن ابيها قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ۞ ۞ ۞

ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا لا على اضمار المبدل كقوله زيدا رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين وعلى جنبتي بفتح النون والباء بضبط المصنف الصراط اي جانبيه وجنبة الوادي اي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدا وعلى جنبتي خبره والجملة حال من صراطا، وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران مفتحة وعلى الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا على الصراط جميعا ولا تتعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج يعوج اذا مال عن الطريق وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك زجر له من تلك الجهة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه اي تدخل الباب وتقع في محارم الله تعا قال الطيبي هذا يدل على ان قوله ابواب مفتحة انما هو مردود غير مطلقه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعا والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم قال تعا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعا في الارض محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله وواعظ الله هو لمة الملك في قلب

فانك صح

المؤمن

المؤمن والاخر لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعا هدي للمتقين انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والمتخيل متحققا فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصرف انما يدرك العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى المحسوس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء واشارات الحكماء قال النووي سر هذا في الحديث انه اقام الصراط معنى للاسلام واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مومن فانت على الصراط الدايم وهو الاسلام وسامع الندا القايم وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك بمدبرك وخالقك بستفرطك عنك فحينئذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي لا تجيب من قصده به قال القاضي وضرب المثل اعتماله من ضرب اللاتم واصله وقع الشيء على الشيء حم ن في الايمان وكذا الطبراني عن النواس بن سمعان قال ك على شرطهم واعلة له واقره الذهبي وقضية صنيع المصنف ان هذا الاير جد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال ۞ ۞ ۞

ضرس الكافر في جهنم مثل احد اي مثل جبل احد في المقدار وغلظ جلده مسيرة ثلاثة اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تضاعف في ايلامه وذلك مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما يكون في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة انتهى ونازعه ابن حجر بان ذلك في اول الامر عند المحشر م ت عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعضده مثل البيضاء موضع في بلاد العرب يسمى البيضاء او هو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة ثلاث

مثل الربذة قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد ما بين الربذه والمدينة والربذه على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق ت ف صفة جهنم عن ابي هريرة وقال حسن غريب

ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان كمقطران جبل اسود على يمين المار من المدينة الى مكة قال القرطبي روي عن انس مرفوعا لما تجلى ربنا للجبل صار بعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا وبالمدينة احد ورقان ورضوى ومتصده خ النار ما بينه وبين الربذة فعرفت تقريره مما قبله حم ك في الاهوال عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقه

ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هنا مزيد الطول او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذا اضافة تشريف مقدار جعله الله تعالى اضافة اليه كما تقول هذا الشيء كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك الذي هو الجارحة كاذرعنا والذراع الذي جعله يزيد على ذراع الجارحة فليس ذراعه حقيقة وانما هو مقدار نصبه ثم اضيف الى فاعله والجبار خ اللسان الملك العظيم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه اصل القدم الجارحة ويقال لغلام اي خ هذا قدم اي ثبوت وقد يكون الجبار ملكا وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح وسقيم ومنها خبر الاوله وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة للتشبيه وحذف منها اوردها او ما تكمن عنها فاجعله خ حق الحق تعز بدرجة التنزيه كما حاز غيرك درك التشبيه هكذا افاضل وطهر تقريبك وقلبك فيكفي هذا القدر والسلام البزار خ مسنده عن ثوبان قال

قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقيه رجاله ثقات

ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملى اي اسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين للعبرين عما في القلب وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الاذان وكل منهما يسمع ما يريده القلب فاللسان موضوع على محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ الباجي من قضية الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة وري بالزنوقه لذلك لمخالفته للقرآن وانتصره بانه لا ينافيه بل يقتضيه لتقييده النفي بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته بالاتعليم وتكون معجزة اخري وبان ابن ابي شيبة روي عن عون ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرات خ الاستيذان عن قتيبة عن عبد الله بن الحارث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن ام سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع الخاتم قال اسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه ورده عليه ابن حجر بان ورد من طريق اخري لابن عساكر ورواه بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع

ضع انفك ليسجد معك وجربا عند ابن عباس وجمع ونذبا عند ابن عمرو اخرين لان المامور بالسجود وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت ثمانيه قال ابن حزم والخلاف خ الانف انما هو خ الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على انفه قادرا فلا خلاف بين سلف الامة وخلفهم انه لا اعادة عليه وان اساء واخطا بتركه هق عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فنكره ورمز المصلحسنه قال خ العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يمس من الارض ما يمس الجبين

ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يؤلمك ثم اقرأ اخر يس
اول سبع الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا
مثلا الى اخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر ان غيره من الاسنان
كذلك فر عن ابن عباس

ضع بصرك موضع سجودك اى انظر الى محل سجودك ما دمت في
الصلاة وفيه انه يندب ادامة النظر في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى
الخشوع وموضع سجوده اقرب واسهل تمامه كما في الفردوس قال انس قلنا
يا رسول الله هذا شديد لا اطيقه قال فني المكتوبة اذن يا انس فر عن
انس وفيه الربيع بن بدر ضعفوه وعنطوانة قال الذهبي في الضعفاء
لا يعرف وحديثه منكر ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقا الديلمي
مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

ضع يدك يا عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي شكا الينا وجعا
في جسده هذا الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع يد
الراقي على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدول عنه للمسح بحديد
وملح ولا بغيره فانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فتعلم
تمويه لا اصل له على الذي يألمك من جسدك اي بدنك قال
ابن الكمال وان تم ادراك المنافي من حيث انه منافٍ ومقابل الشيء هو
مقابل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية الاحتراز عن ادراك المنافي لا من حيث
منافاته فانه ليس بالم وقل بسم الله والاكمل اكمال البسملة ثلاثا من
المرات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض اليه
والاستعاذة بعزته وتكراره يكون انجع وابلغ لتكرار الدوا الطبيعي
لاستقصا اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد لغيرها حم ر ه عن
عثمان بن ابي العاص الثقفي قال شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر ضنيع
المصنف ان ذينك تفردا باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه
الا البخاري كلهم في الطب الا النسائي ففي اليوم والليلة

ضع

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح سبع مرات وقل
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في
كل مسحة من المسحات السبع وفيه كما الذي قبله ندب وضع اليد على
محل الالم والذكر المذكور طب ك في الجنايز عنه قال ك رواه مجموعة
من حديث يزيد بن الشخير عن عثمان

ضع ازارك حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب
والقصد به ان الانسان لا يترك خرمه هملا بل يرد بهم البزار في مسنده
عن ابن عباس وفي لحسنه

ضعي يا ام نجيد في يد المسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو
ظلفا محرقا قال القاضي هذا يشمل وما اشبهه انما يقصد به المبالغة
في رد السايل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسئول فان
الظلف المحرق غير منتفع به حم طب عن ام نجيد بضم الباء قالت يا رسول
الله يأتيني السايل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من
المسئول فانزاهد له بعض ما عندي فقال ذلك

ضعي يدك يا اسما بنت ابي بكر الذي خرج في عنتها خراج عليه
ثم قولي ثلاث بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بريق عروة بنبيل
الطيب المبارك المكنى عندك بسم الله تنبيه قال بعض
العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب
من حجب الله تعالى كما ان انقسام قواها الى العلم والجهل والنور والظلمة
غاية مرد حجبه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر
في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر الصديق قال المصنف كان بها خراج
فشكته اليه اليه فذكره

ضعي يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه
بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفايك واغنني بفضلك
عمن سواك واحذر ضبطها بدال معجمة بخط الشارح وليس بصواب
فقد وقفت على خط المصنف مسودته فوجدته احذر بدال مهملة عني اذاك
قاله لغيري بفتح الراء فعلى من الغيرة وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة

بنت اي عسيب وقيل بنت اي عبسه قالت قالت امراه يا عائشة
اغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنين بها فذكرته
قال المص كانت غيرا ۞ ۞ ۞
ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل
من الجنابة وهن السرايرالتي قال الله تعالى يوم تبلى السرايرو ذلك
ان الله لما علم من عبده الملل وتوالى التوالي والكسل لزم له الطاعات
ليدوم له بها تعمير الاوقات فجعلها اجناسا مشتملة على اجناس
متى هب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ۞
الضالة واللقطة اي الملتقطة تجدها اي التي تجدها فانشدها
وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تسترها عن العيون فان وجدت
ربها اي مالكها فادها اليه والا بان لم تجده فانما هو مال الله
يوتيه من يشا فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد
التعريف المعبر طب عن الجارود صحابي جليل اسمه بشر وفي
اسم ابيه خلاف ۞ ۞ ۞
الضب حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبعمايه سنة ولا يشرب
لست اكله تكوني اعافه وليس كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه
فعلان مضارعان وفي رواية بحذفها اسميهن قال ابن الاثير وهي اولى
لان الاسمية في هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه
غير متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الامتة
ومع الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله
وكرهه الحنفية قال النووي اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه
الا ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من
تحريمه ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من
قبله حم ق في الذبائح ت في الاطعمة ن ه في الصيد عن ابن عمر
ابن الخطاب ۞ ۞ ۞
الضبع بضم الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني وفيها
كبش اذا اصابه المحرم وتحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكره

مالك

مالك قال ابن العربي وعجبا لمن يحرم الثعلب وهي تفترس الدجاج
ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي ويا كله انتهى ومع كونه لا يوكل عند الحنفية
يضمنه المحرم بالجزاء عندهم فط هق عن ابن عباس وتعقبه الزيلعي
في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن المتوكل ضعفوه ظاهر كلامه انه لم
يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب فقد خرجه الاربعة جميعا وت في
الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصابه المحرم حسنه
الترمذي ۞ ۞ ۞
الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل
اكل الضبع وابنا قضيه خبر الترمذي وابن ماجة انه سئل ايوكل الضبع
فقال اوياكل الضبع احد لانه منقطع في رواية ومن لا يحتج به لضعفه
كما بينه احمد فلا يقاوم هذا الصحيح هق عن جابر ورواه عنه الشافعي
والترمذي وابن ماجة وصححه البغوي وغيره ۞
الضحك في المسجد ظلمة في القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الموت
ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك لانسان ويستبين غاية
البيان الاني اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا اماتوا انتبهوا الكن
المخاطب بذلك انما هو امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله
فضحكهم يتورد القلب قال ابن عزي حدثت فاطمة بنت المثنى القرطبي
وقد بلغت من العمر نحو ماية فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف
وتقول عجبت لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عيانه
اليه ناظرة في كل عين لا يغيب عنه طرفة عين فهو لا البكاؤون كيف
يدعون محبته ويبكون اما يستحيون اذا كان قربه مضاعفا من قرب
المتقربين اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده فعلى من
يبكي ان هذه لا عجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا الميرافي
والخرجاني ۞ ۞ ۞
الضحك ضحكان ضحك تحبه الله وضحك يمقته الله فاما
الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه

ويتبسم فخ وجه اخيه في الاسلام حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك حراثة
عهد واشوقا الى رويته واما الضحك الذي يمقت الله تعالى
عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفا والباطل عطف تفسير ليضحك
او يضحك بمثناة تحتيه فيهما تفتح فالاول وتضم فالثاني بضبط المصنف
يهوي اي يسقط ٢ فخ جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم
الجزء اذ الخريف احد فصول السنة وفيه تجني الثمار وهذا القسم من الضحك
مذموم منهي عنه والقسم الاول مندوب وهو لغيرهما مباح مالم يكثر
منه والاكثر قال النووي قال العلما يكره اكثار الضحك وهو فاهل
الرتب والعلم اقبح ومن افات كثرته موت القلب اي قسوته وظلمته
هناد عن الحسن مرسلا هو البصري ٥
الضحك ينقض الصلاة ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند
الشافعية ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق
وعليه الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ان قهقه انتقض قط من
حديث ابي شيبة عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان عن جابر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في
الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي بقوله خالفه اسحق بن بهلول
عن ابيه فرفعه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطا
عن جابر قال كان لا يرى عمل الذي يضحك في الصلاة وضوا قال والصحيح
وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد
فسكوت المصنف عليه غير سديد قال الحافظ الذهبي في التنقيح ابو شيبة
واه ويزيد ضعيف انتهى وقال الحافظ ابن حجر عن النسائي بوري ٥
حديث منكر وخطا الدارقطني رفعه ونقل ابن عدي وابن الجوزي
عن احمد انه ليس في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه
في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا مفردا ٥
الضرار اي المضارة في الوصية من الكبايير فالفردوس الضرار
ادخال الضرر على الشيء والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر
من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه
بتجاوز

بتجاوز الحد المندوب اليه ومخالفته قول الشارع ابن جرير الامام المجتهد
وابن ابي حاتم عبد الرحمن الحافظ فخ التفسير للقرآن عن ابن
عباس ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي ٥
الضمة فالقبر كفارة لكل مومن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره
يشمل حتى الكبايير وليس في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر
اكثر عذاب القبر من البول وقد يقال مراده عذاب القبر من البول
وقد يقال الرافعي فخ تاريخه امام الدين القزويني عن معاذ ٥
الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة
ايام بليلها يتحفه فالاول ويقدم له فالاخيرين ما حضر فما كان ورا
ذلك اي فاذا امضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فما يقدمه
له فهو صدقة عليه لا بقال قضية جعله ما زاد على الثلاث صدقة
ان ما قبلها واجب لانا نقول انما سماه صدقة للتغيير عنه اذ كثير من
الناس سيما الاغنيا يا نفون من اكل الصدقة خ عن ابي شريح حم د
عن ابي هريرة ٥ ٥ ٥
الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني والفقير
والمسلم والكافر والبر والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك الا تقي فالمراد غير
الضيافة مما هو اعلى فالاكرام من مراكلتك معه والتخافك اياه بالظرف
واللطف واذا كان الكافر يرعى حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية
حم ع عن ابي سعيد الخدري البزار فمسنده عن ابن عمر بن الخطاب
طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه رشدين كريب وهو ضعيف ٥
وظاهر صنيع المصنف ان ذا لابي جعفر مخرجا فاحد الصحيحين وهو هول فقد
ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه من حديث
ابي شريح الخزاعي ٥ ٥ ٥
الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير
كلفة ولا اضرار بمونه فان رضوا وهم بالغرم عاقلون فما زاد عليها
فهو صدقة ان شا فعل وان شا ترك وكل معروف صدقة اما لو لم تجد
فاضلا عن مونه فلا ضيافة عليه بل ليس له ذلك واما خبر الانصاري

المشهور الذي اثنى الله ورسوله عليه وعلى امراته باثارها الضيف
على انفسها وصبيانها حيث نومتهم امهم بامره حتى اكل الضيف فاجيب
عما اقتضاه ظاهره من تقديمها ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة ظاهره
من تقديمها ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة لتاكدها والاختلاف
في وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشتد حاجتهم للاكل وانما خافا ان
ان الطعام لم تقدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان
لم يكونوا جياعا **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله
ثقات

الضيافة ثلاث ليال حق لازم اي واجب **فما سوى ذلك فهو صدقة**
قال الزمخشري معناه انه تحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر
في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس
انتهى واخر بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر
الاسلام ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة او في
المضطرين او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام
فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان
في ذلك الزمن حيث لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال من بيت
المال **الباوردي وابن قانع طب والضياء عن الثلب** بفتح المثلثة
وسكون اللام **بن تعلبة** قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال المنذري في
اسناده نظر

الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به **فما زاد فهو صدقة**
وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام لئلا يضيق عليه باقامته
فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال في المطامح جعل ذلك حقا
واجبا معروفا ومنع من اطالة المقام عنده حتى لا يخرجه الا ان يكون عن
طيب قلب وتراض **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **قري الضيف**
عن ابي هريرة

الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله
ان الضيافة ثلاث مراتب حق واجب اي لا بد منه في اتباع السنة

وتمام مستحب ودون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة
والمستحب ثلاثة ايام **طب عن طارق بن اشيم** الاشجعي **والدارمي** مالك
سعد يعد في الكوفيين قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن
مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكلاهما معروف صدقة
قال المنذري رواته ثقات

الضيافة على اهل الوبر سكان الخيام والبوادي لان بيوتهم يتخذونها
من وبر الابل **وليست على اهل المدر** سكان القرى والمدر جمع مدرة
وهي السبة وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر
الضيافة على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعذر مواضع النزول
وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على
السواء **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال عبد
الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق حدث بالمناكير
انتهى وفي الميزان قال الدارقطني كذاب ومن مصائبه احاديث هذا
منها ثم قال فيه اشياء من وضع هذا المدبر وقال ابن حبان يروي
عن عبد الرزاق معظمات كثيرة لا يحتاج بخبره الاحتجاج بها ومن ثم
قال القاضي حسين انه موضوع فمن شنع عليه فكانه لم يقف على
ما رايت

الضيف قال القاضي سمي ضيفا لانه مايل الى ما نزل عليه والضيف
الميل يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه **يأتي برزقه ويرتحل**
بذنوب القوم الذين اضافوه **يمحص عنهم ذنوبهم** اي بسببه يمحص
الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا الوسيمة فيكمله الحث على الضيافة
وتاكدها وبيان عظيم مكانها من الاسلام لما فيها من عظيم الفوائد
كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع اذ الناس اذا اكرم بعضهم
بعضا ايتلفت قلوبهم واتفقت كلمتهم وقويت شوكة الدين واندحضت
جهالات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف فاذا
اكرم بعضهم بعضا حصل الصلاح والايتلاف واذا اهان بعضهم بعضا
وجد الافتتان والخلاف **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي الدرداء** قال السخاوي

سنده ضعيف وله شاهد

حرف الطاء

طاير كل انسان اى عمله يعنى كتاب عمله يحمله **فى عنقه** فسمى عمل الانسان الذي يعاقب عليه طايرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال فى الفردوس طاير الانسان ماكتبه الله من خير وشر فهو حظه الذي يلزم عنقه لايفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اى فرز له فصار له **ابن جرير** الامام المجتهد **عن جابر** ورواه عنه احمد والديلمى وفيه ابن لهيعة

طاعة الله طاعة الوالد اي والوالدة وكانها اكتفى به عنها من باب سرابيل تقيكم الحر **ومعصية الله معصية الوالد** والوالدة والمراد فى اصل لم يكن فى رضاه او سخطه مايخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو امر بطلاق زوجته قال جمع امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحتى امراة احبها وكان اي يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العربي فى شرحه صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا وفيه ان ذلك اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يحب فى الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لارضائه ولم يجب عليه كما يجب فى الحالة الاولى فان طاعة الاب فى الحق من طاعة الله وبره من بره **طس عن ابى هريرة** ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه عنه شيخه احمد بن ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو لين عن اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح

طاعة الامام الاعظم حق على المرء المسلم وان جار **مالم يامر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له** لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والافكل ملتزم للاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه

فيه فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام فى الاستسقاء فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا بل ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق تجب **هب عن ابى هريرة**

طاعة النساء فى كل ماهو من وظايف الرجال المهمة **ندامة** اي غالبا لما يترتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء اذا اراد ان يتقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النساء نفسه لاضر راضر من الجهل ولا شر اشر من النساء قال امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت برأي فاصابت الا ام سلمة فى صلح الحديبية انتهى واستدرك عليه ابنة شعيب فى امر موسى فالحديث غالبي **عق** عن المطلب ابن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان ابن ابى كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة ثم قال المخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطيل لا اصل لها من هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث عن هشام الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع **والقضاعي** فى مسند الشهاب **وابن عساكر** فى تاريخه وكذا ابن لال والديلمى كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه **عن عايشة** وفى الميزان فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغى طاعته الا فيما امنت غائلته وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء ولهذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة واما ما اشتهر على الالسنة من خبر شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له **عد** من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن عنبسة بن عبد الرحمن بن زاذان عن ام سعيد ابنة زيد ابن ثابت **عن زيد بن ثابت** قال ابن عدي وعثمان وعنبسة متروكان انتهى وقال ابن الجوزي موضوع عنبسه ليس بشئ وعثمان لا يحتج به وتعقبه المؤلف بان له شاهدا وهو ما اخرجه العسكري فى الامثال عن عمر قال خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملائكة اى كرام الكاتبين اواعم اجنحتها رضي بما يطلب يعني انما تنظر اليه بعين البر والجلال فتستشرف انفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له نحو ما يفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه الطيالسي والبزار والديلمي ٭

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اى هو عزيز لتهم فانهم لا يهنون ولا يعتلون كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري علي بن سعيد في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الحبيطي عن حسان بن ابي سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا قال في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان الضبعي وهو من صغار اتباع التابعين ٭

طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين في سبيل الله لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح العلم يقابل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعده العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يحد المحارب ويكبت المعاند فر عن انس بن مالك ٭ ٭ ٭

طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف او انما العادي والراجح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعدائه بقصد اعلاء كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر قبله فر عن عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواها عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه مصرحا فلو عزاه الى الاصل لكان اولى ٭

طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره على طلبه مع النبيين لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له وما يستحيل عليه وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف

بشرف

بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه الميرافي ايضا ٭

طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان اى هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم بالشيء لا يقع الا بعد ارتفاع الموانع والسوائر بينه وبين المرئي واليقين شهود الفؤاد للشيء المعلوم فقد يكون العلم بالشيء ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي والامرئي فالعلم حجة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا للشر عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اى هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومايه اهل التراحم والتواصل والذين يلونهم الى الستين ومايه اهل التقاطع والتدابر اى هم اهل تنازع وتجاذب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا والولد حينئذ يتغير من ابيه ولا يامن طعنه بل يقاتله فتربية جرو كلب خير من تربية ولد يمشك والحاصل انه وصف طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم اهل شر وحروب ابن عساكر في تاريخه عن انس كلام المصنف الصريح في انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والماجه ابعد النجعة عاد لا عنه وهو عجب فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد اورده الحافظ ابن حجر في عشاريا به حديث انس هذا من طريقين وقال حديث ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها ان علي ابن حجر رواه عن ابراهيم بن مطهر الهنري وليس

بعمره عن ابي المليح بن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها ما رواه يحيى
ابن عنبسة القرشي وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن
عباس بنحوه قال وانما اوردته لان له متابعا وكونه من احدى
السنن

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي
ابن عبد السلام ان اريد به الاخبار عن الواقع فمشكل اذ طعام الاثنين
لا يكفي الاهما والجواب انه خبر بمعنى الامر اي اطعم اطعام الاثنين للثلاثة
او هو تنبيه على انه يقوت الاربعة واخبرنا بذلك لئلا يخترع او معناه
طعام الاثنين اذا الا متفرقين كاف لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد
من هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية وليس المراد
الحصر في مقدار الكفاية بل المواساة **مالك ق ن** في الاطعمة **عن ابي هريرة**
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية قال ابن الاثير يعني شبع الواحد قوت الاثنين
وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية ومنه قول عمر
عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل
لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه ان السلطان في المسغبة
يزق الغير اعلى اهل السعة بقدر ما لا يجيف بهم **ه م ت ن عن جابر**
ولم يخرجه البخاري

طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا
عليه وكانعزقوا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغزاء والقوت لا في الشبع
لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى المواساة
وانه قد يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد يروى جوعة
الاثنين وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فايدته وفيه
حث على المواساة والمروءة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشح **طب**
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في
الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء وفي رواية طعام
البخيل

البخيل داء وطعام الجواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم
طيب نفس ولهذا قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى صاحب السخي
دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه فقدم له طباهجة
بيض فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يتكوى فقال له الطبيب تقيأ قال اتقيا
طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من ابتلي برا البخل ان يعالجه حتى يزول
ولمعالجه طريقان علمي وعملي قررهما حجة الاسلام **خط في كتاب البخلاء**
اي فيما جاء في ذمهم **وابو القاسم** بن الحسين الغقيه الحنبلي **الخرقي** بكسر
المعجمة وفتح الراء واخره قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب **في فوائده** وكذا
الحاكم والديلمي كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب وقال الزين العراقي رواه ابن
عدي والدارقطني في غرايب مالك وابو علي الصدفي في غرائبه وقال
رجاله ثقات ائمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الا مقدام بن
داود فان اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان ومختصره اللسان
انه حديث كذب وعزاه المصنف في الدرر كما صنعه لابن عدي عن ابن عمر و
قال لا يثبت فيه ضعفاء ومجاهيل

طعام المؤمنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره **طعام الملائكة**
التسبيح والتقديس خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم
مقام الطعام في الغذا **فمن كان منطقته يومئذ التسبيح والتقديس**
اذهب الله عنه الجوع اي والظما فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل
تقيكم الحر **ن عن ابن عمر** بن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ
فيه سعير بن سنان متهم تالف انتهى

طعام اول يوم في الوليمة حق فتجب الاجابة له وطعام يوم الثاني
سنة فلا تجب الاجابة له مطلقا فطعام اول هي سنه وقيل تجب ان
لم يدع في اليوم الاول او دعي وامتنع فلا تجب الاجابة لعذر ودعي في الثاني
وجهه من الشافعية الاذرعي قال الطيبي يستحب للمرء اذا احوج الله
له نعمة ان يحدث له شكرا وطعام اليوم الثاني سنه لانه قد يتخلف عن
الاول بعض الاصدقا فيجبر بالثاني تكملة للمراجب وليس طعام الثالث
لا رياء ولا سمعة **وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به**

فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريما وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون ندبا فيه كذا في اليوم الاول انتهى. وتتعدد الاوقات كتتعدد الايام وقال العراقي انما تكره اذا كان المدعو في الثالث هو المدعو في الاول وكذا صورة الروياني ووجه بان اطلاق كونه رياء يشعر بان ذلك صنع لمباهاة والفخر واذا كثر الناس فدعي في كل يوم فرقة فلا مباهاة ت في النكاح عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرايب انتهى وتبعه عليه عبد الحق جازما به واعله ابن القطان بعلة اخرى وهي عطا ابن السائب مختلط وقال ابن جرير سماعه من عطا بعد الاختلاط ٨

طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة رياء وسمعة فيكون الاجابة اليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يحمل المصطفى صلى الله عليه وسلم الوليمة وقتا معينا يختص به قال وهذا الحديث يعارضه حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك اي بن كعب فاجابه واصرح من ذلك في الرد ما خرجه ابو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن انس تزوج صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام انتهى والى ما ذهب اليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليها عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعدها كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين عند الامن من ذلك ويتنزل الكلام على حالين طب عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن

وحسنى

وابن عباس وسندها ضعيف وقال الهيثمي فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف وقال في موضع اخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا ٨ ٨ ٨

طعام بطعام وانا بانا قاله لما اهدت اليه زوجته زينب ام سلمة ام صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما في قصعة فجاءت عايشة فضربت بها فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله ما كفارتها فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على ان من استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ولا يقضي بقيمته الا بقدر مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه ما كيل او وزن فبمثله والا فبقيمته قال ابن حجر وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم في الشيء بمثله اذا اشتبهت اجزاءه والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها والجواب ما قال البيهقي ان القصعتين كانتا للمصطفى فعاقب الكاسرة بحمل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية بقولهم اذا تلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملك الغاصب وضمنها والا يخفى تكلفه ت

عن انس بن مالك قال ابن حجر اسناده حسن ٨

طعام كطعامها وانا كانائها احتج بهذا الحديث المنبري لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل فلو اتلف حنطة لزمه مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكي عن احمد وداود واجيب بانه ذكر هنا على وجه المعونة والاصلاح دون بث الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل معلوم وبان هذا الطعام والاناء حملا من بيت ام سلمة والغالب انه ملك النبي صلى الله عليه وسلم وله ان يحكم في ملكه كيف شاء وفيه حسن خلق المصطفى وانصافه وجميل معاشرته وصبره على النساء م عن **عايشة** قالت ما رايت صانع مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فاخذتني غيرة فكسرت الاناء فقلت ما كفارة ما صنعت فذكره قال ابن حجر اسناده حسن ٨

طلب العلم فريضة على كل مسلم قد تباينت الاقوال وتناقضت الاراء في هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على ما علمها

وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي ملا منلا وحه عن تعلمه كمعرفة الصانع وبنوه رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين قال الغزالي في الاحياء والمراد العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا عما منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره بما يشرح الصدور ويميل القلب من النور عد هب عن انس بن مالك طص خط عن الحسين بن علي امير المؤمنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت ضعيف جدا طس عن ابن عباس قال وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن ابي ثابت ضعيف تمام في فوايده عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن ابي سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه الثوري وشعبة ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط خط عن علي امير المؤمنين طس هب عن ابي سعيد سئل عنه النووي فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شئ واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه منلا علي وقال الملا جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم اصح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة افات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العمل مامور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها يجب مباداة الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل علها تنشأ الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشري وقيل علم الباطن وهو ما تزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب لصحبة الاولياء وزان المصطفى قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به

به اصول الدين وهو ان تعلم ان ذلك الها قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا الا شريك له منصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات الحدث منفردا بالقدم وان محمدا رسوله الصادق فيما جاء به ومن علم السر معرفة مواجيه ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كل ما وجب عليك معرفته لتوديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد احسن الجميعان بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتغيير عنه ه ز في السنة عن هشام بن عمار عن حفص ابن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنتري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان بن امراة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي حديث حسن فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف الدرر طرقه كلها مقال لكنه حسن ه

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن العربي للعلم اطلاقات مبينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلما ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا مرامه فمن متكلم يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبته لانه علم التوحيد الذي هو المبنى ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامعان التوجيه لها ظاهر ومن تحري يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى

الحيتان في البحر قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم مشروط بالعالم اذ بالعلم يدري ان الطير لا يوذى ولا يقتل الا اكله ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا بظمأ ولا يحبس في حر ولا برد لا يطيقه وان اقر اريتيان البحر في الماء اذا لم تكن الها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي بأخراجها من الماء والنظر الى اضطرابها بالبر بغير قصد اكلها واذا صيدت للاكل يجب الصبر عليها للموت ولا يجوز فقؤها بعصا او نحو الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن انس بن مالك ثم قال روي عن انس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها ❊ ❊ ❊

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار هب وابن عبد البر في العلم عن انس قال الهيثمي البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل فقال لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وقال ابن راهويه لم يصح فيه شيء اما معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل ❊

طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج في سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله قائم او نائم اكلام شارب ام صائم انقبض ام انبسط يتساوى عنده المتقابلات لان بحسب اضاءة نور العلم لاقامة اعلام الدين في سمت الجهات والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر محمد بن كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان المعزي قال الذهبي قال ابن المبارك ادم به وثقه غيره وطلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة وطلب العلم يوما

يوما خير من صيام ثلاثة اشهر هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم بما مر انفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك بالصلاة فانها فرائض بض عليها في القرآن كما نص على الامر بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت هذه الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها ابتغوى من اصبح يعاجل حظه مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهمل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب للحرام ويكون مصيدة للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون في لا شيء فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلم عزاه لمسند الاصل كان اولى ثم ان فيه لهشيم بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب اي ابن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط ابو ايوب وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم ❊ ❊ ❊

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق للحق في هذه الدار لم تجد لذلك ظهيرا بل تجر نفسك وحيرانك في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوي الخلق فبحسب هذه القواطع التي اقام الله لا حكمة تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب

تنبيه قال العارف ابو المواهب كلما رقي من له همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الكمال قلت اشكاله المعنوية

انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا دقتها فرت
مرارك حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على غالب الافهام
فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع
ولله در بعض الحكما حيث قال ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ لكل امرئ شكل من الناس مثله ۞ فاكثرهم شكلا افلهم عقلا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ وكل اناس الغرين بشكلهم ۞ فاكثرهم عقلا افلهم شكلا ۞ ۞ ۞
ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المومنين
ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين
وفي الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا للحديث ۞
طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب
الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه
الغزالي او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد
فريضة متعاقبة يتلو بعضها بعضا اي لا غاية لها ولا نهاية لان ۞
طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى الغزولي في
بستانه عن خلف بن يمم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام قلت ما اقدمك
قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال طب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وقال
البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان عن ابي زرعة
وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة وهو
صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه ۞
طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال
من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب
الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن
الحرام والقنع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا اقتنعت في السنة بقميص خشن
وفي اليوم بخبز الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من
الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتبحث باطن الامور بل
ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة

ناجزة

ناجزة معزونا بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك وفيه بقية
وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير
قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا
الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور وقال الهيثمي واسناده حسن ۞
طلب الحلال فيه الاحتمالات المذكورات جهاد اي بمنزله الجهاد
في حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته
وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلي من الشبهات والكف
عن كثير من المباح بالورع خوف من الحرام وهو الجهاد الاكبر كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس
حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه
واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال ابن
عدي الضعف على رواياته بين ۞ ۞ ۞
طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت
في سبيل الله لانه جعل نفسه غرضا احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم
من الكفار وطاب لكونه فداه وقد راي الامر عيانا واصيب يومئذ
بضع وثمانين طعنة وضربة وعقر في سايره جسده حتى في ذكره وفر
عن المصطفى كل احد الا هو فثبت معه وكافرا اذا ذكر يوم احد
قال اذا ان يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد
الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشوري في
الخلافة بعد عمر واحد الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق سماه
النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية
فيه باع ارضا بسبعماية الف فلم يتم حتى قرها على الفقرا كل سنة عشرة
الاف وتصدق في يوم بماية الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم ۞
عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي
سعيد معا ورواه الديلمي عن جابر ۞ ۞ ۞

طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق
في مواطن القتال ونصرة الرسول وعلى الموت وان يبذلوا نفوسهم
دونه فاخبر بانه ممن وفى بنذره واصل النحب النذر ولا يقال النحب
للنذر بل يقال للموت ايضا ويمكن اراد ته هنا فيقال في توجيهه انه
بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شئ
فهو كمثل من قتل وذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي على
وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى
مرته والنحب المدة ذكره القاضي ت ه عن حارية بن ابي سفيان
ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رمز المصنف لصحته

طلحة والزبير جاراي في الجنة هو بضم الزاي احد العشرة والشجعان
المشهورة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر بعمامة
صفرا فنزلت الملايكة بعمايم صفر وفتح اليرموك فكانت له فيه اليد
البيضا واحترق صف الروم من اولهم لاخرهم مرتين وكان له الف
عبد يردون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي
يوم الجمل فذكره على بغلته النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اي احبه
اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع
بالبصرة وجاقاتله بشر عليا فبشره بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب
كل واحدة منهن الف الف ومايتي الف ت ك في المناقب عن علي قال
ك صحيح فرده الذهبي فقال لا انتهى وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي
قال ابو حاتم ضعيف

طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها مادام يطلع
فالشمس لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من
المغرب فان الفجر هو مبادي شعاعها عند قربها من الافق فر عن ابن
عباس وهو ضعيف

طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا
الا وبات معه ملك في شعاره بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي
يلي جسده لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم
اغفر

اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا والطهارة عند الهم النوم
قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة
وهي اكد من الظاهرة فربما مات فر نومه وهو متلوث بارساخ الذنوب
فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم
طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اسناده
حسن

طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فنا وهو المتسع امام
الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة
وهي القلوب والارواح تنبيه قال العزيزي الطهارة والنجاسة
من حيث مظاهرها التي هي المحال المعرضة لها ومن حيث مراتبها
واحكام مراتبها انواع اما الطهارة فتحصل من انواع الجمع الرحماني
والاطلاق عن كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والترجيد الشهودي
والخلو باطنا عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه
واول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح الايمان
والتوحيد الاستحضاري ولوازمها واعلى مراتب الطهارة التي يتجلى
بها الانسان دوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي
لا حجاب معه ولا مستتر للاكمل دونه وباقي انواعها ودرجاتها تتعين بين
هذه الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها والتحرز بعد
التطهير من التكريث بها وانصباغ المحل باحكامها فانها تطهر من الجهل
والشرك واحكام القيود القاضية بالحصر في عتبرة مخصوصة نافية
من التاويلات والاراء الفاسدة والعوايد الرديه والشهوات القاهرة
وكل واحدة من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث المحال المعرضة لها
ثلاثة اقسام قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الطهارة الباطنة
تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها
من حيث فراتها وما يصحبها من لطايف الصور التي كانت تدبرها
طب عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا
شيخ الطبراني

طهور اناء احدكم بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن العراقي بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر، فهو بفتح الطاء على الاشهر قال ع في شرح الامام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل **اذا ولغ فيه الكلب** ولو كلب صيد وع ورواية للبخاري كالمرط بدله شرب بطرف لسانه وقيل ان يدخل لسانه ع الماء فحركه زاد ابن وهب ستة به شرب او لم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يروه الا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط ع اذا ولغ يقتصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتصري الحكم الى ما اذا الحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لان فمه اشرفها غالبا في باب الاولى وافهم ذكر الاناء اخراج الماء المستنقع وبه قال الاوزاعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم ع قليل الماء ودون كثيره **ان يغسله** بماء طهور **سبع مرات اولاهن بالتراب** كذا اللاكثر وفي رواية احراهن وطريق الجمع ان يقال احراهن مبهمة والاولاهن معينة فان كانت ع نفس الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على احراهن لان فيه زيادة ع الرواية المعينة ونص عليه، ع الام والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وغفل عنه من بحثه كالسبكي وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى من ابهم او شك فينبغي النظر ع الترجيح بين الاولاهن والسابعة والاولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان ترتيب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى للتنظيف وقد نص الشافعي في حرمله على ان الاولى اولى والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع والتعفير لكون راويه افتى بتنكيث غسله قلنا مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشرطه او منسوخ لتاخر التشريعات او المنسلات او مذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع تعبدا بغير ترتب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث

افرد

افرد بالتاليف لاشتماله جدا احتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث والاحدث على الاناء فتعين كونها للجنس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم منع بان موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث **م د عن ابي هريرة** لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح ع وجوب العمل به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي تمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا ع ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا

طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل بالبناء للمفعول **سبعا اولى بالتراب** قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر والخبر ان يغسل **والهر مثل ذلك** قال البيهقي كذا رواه قطني هذا ع الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبفرض الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واخذ بقضيته طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلنا لعطاء والهر قال هي بمنزلة الكلب او شر منه وعن مجاهد ع الاناء يلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات **تنبيه** ذهب احمد الى انه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في خبر هذه الاحاديث ولا يخفى ما فيه **ك** في الطهارة **عن ابي هريرة** وقال صحيح على شرطهما واقره الذهبي

طهور كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم **دباغه** فيه دليل على ان الطهر بمعنى المطهر وادلة على فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ابن حكيم ان النبي كتب الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فيه ارشاد الى استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع **ابو بكر في** كتاب **الغيلانيات عن عايشة** قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف على عزوه اليه يؤذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن

عن عايشة بالمعنى المذكور ثم قال وتبعه الذهبي رواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال **والرزق** قال الشمني لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو المعنوي انتهى واقول المراد ان الطعام اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغوي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هي من قسم النجاسات الحسية كان طاهر اصورة هو نجس بمعنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الثراب وقد جاء خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالجد والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسبابها ومزيلاتها وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من التلوث بمايشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوي والحسي وسبب زيادتها ونقصها لا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله وبنه عليه رسوله وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طب الهي لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق التبعية وعرف سر قوله عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ابو الشيخ** بن حبان **عن عبد الله بن جراد** ورواه عنه الديلمي ايضا

طواف سبع بالكعبة **لا لغو فيه** اي لا ينطق فيه الطايف بباطل ولا لغط وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر **يعدل عتق رقبة** اي ثوابه مثل ثواب العتق **ع عب عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي لكن ببيض ولده لسنده

طوافك بالكسر خطابا لعايشة **بالبيت** الكعبة **وسعيك بين**

الصفا

الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان **د عن عايشة** ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي

طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل **للشام** قيل وما ذلك يا رسول الله قال **لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها** اي لان ملايكة البليغ الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء تخصها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والمرديات **حم ت ك عن زيد بن ثابت** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

طوبى الشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى ذلك اصبت طيبا وخيرا انتهى **ان الرحمن لباسط رحمته عليه** لفظ رواية الطبراني يده بدل رحمته **طب عنه** اي عن زيد ابن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح

طوبى للغربا قال الطيبي فعلى من الطيب قلبت الياء واوا للضمة قبلها قيل معناه اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير تستلزم طيب العيش فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال **اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر من يطيعهم** وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقا فاعلم انه مخالط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس وما كب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اوليك غريبة بحيث يمقت ذاكرها **فائدة** حكي في علم الاهند انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى لك يا غريب **حم عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح

طوبى للمخلصين الذي خلصوا اعمالهم من شرايب الاقذار ومحضوا

نسخة الألوكة www.alukah.net

عبادتهم للملك القهار وقال راوي الحديث ابو نعيم عتبة وهم الراصلون
للجبل والباذلون للمفضل والحاكمون بالعدل **اولئك مصابيح الصدي**
تنجلي عنهم كل فتنة ظلما لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها
وقطعوا النظر والقصد عما سوي معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان
بل هم منه في حماية وامان قال الغزالي عتبة الاخلاص عزيز وجوده لكن
لا ينال المطلوب والمقصود نفعه كثير وقطعه شديد وخطرها عظيم
كم من عمل عار عن فضل ومن سلوك زلل ومن تاب فيه محتقر وبنا امر الطرق
كله عليه والامر كله بيد الله قال ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة
دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق وهو
التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد
الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادات والاخلاص في طلب
الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير **حل** من حديث عبد الحميد بن ثابت
ابن ثوبان حدثني **عن** جدي **ثوبان** مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال
طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عنبر مخرجيه عمرون
عبد الجبار السخاوي اورده في الضعفا قال ابن عدي روي عن عمه
مناكير وعيينة بن حسان اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين
طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
قيل ومن هم قال **الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه**
اي اعطوا من غير مطل ولا تسويف **والذين يحكمون للناس كحكمهم**
لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله
بقوله فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغث حتى
تقنع ابدا اعطوا والله اتقاد واو القوا ايديهم حتى بذل الحق اذا استكرا
والى الله اقبلوا حتى صيرهم امناه وحكامه في ارضه يحكمون للناس
بحكمهم لانفسهم فان النفس ميالة وصاحبها لا يالوها نصحا من كمال
عدله ان يحكم للناس بمثله **الحكيم** الترمذي **عن عايشة** ورمز المصنف
لحسنه

طوبى

٣ والاخلاص اخلاص اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول اجود

طوبى للعلما اي الجنة لهم **طوبى للعباد** بتشديد الباء **ويل لاهل**
الاسواق اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم
فهم كهيج وذباب يتطايرون من مزبلة لمزبلة على الوان القاذورات
فيقتحمون عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الرديئة
قد لزمهم العار وفسادهم فصيرهم على شرف حريق ونزل عذاب وما يتذكر
الا اولوا الالباب **فر عن انس** بن مالك

طوبى لعيسى بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر
الزمان وهو لقب عيسى اصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك وقيل
انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة من
الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه
بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة
الا برأ فالله اعلم كذا ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب
تسميته بذلك خمسين قولا اوردها في شرح المشارق **يوذن للسما**
في القطر فتمطر **ويوذن للارض في النبات** فتنبت نباتا حسنا
حتى لو بذرت حبة على الصفا اي الحجر الاملس لنبتت طاعة
لاذن خالقها **وحتى يمر الرجل على الاسد** الحيوان المفترس المشهور **فلا**
يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس **ولا تحاسد**
ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الاموال والثمرات ووقوع
التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت
بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليكفون الرمانة ويستظلون
بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر بعير فالارض اذا طهرت ظهر فيها
اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان
ويزول التعدي والعدوان **ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين**
عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من
المشاهير وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما

طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم امن بي زاد
ابن وهب عن ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة

في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار
في تاريخه عن ابي هريرة ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار
المصنف على ابن النجار غير سديد ❊ ❊ ❊
طوبى لمن كثر في الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله طوبى لمن ذكر
الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة
اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك
تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ ان النفقة بسبعمائة
ضعف قال معاذ قل لهم انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون
في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا حيث الله لهم من خزانة رحمته
ما ينقطع عنده علم العباد فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون
طب وكذا الديلمي عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم
طوبى لمن اسكنه الله تعالى احد العروستين والعروستين تثنية عروس
وهو وصف يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة وفيه اسمعيل
هذا انتوبه عظيم بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن
الزبير وفيه اسمعيل بن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب
ابن ثابت وقد ضعفوا حديثه ❊ ❊ ❊
طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي الاسلام،
وكان عيشه كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في
الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك
قال الشاعر • والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا تزد الى قليل تقنع •
واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي من كان عيشه
كفافا واخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن
مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحوه غريب ❊
طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف
قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا
فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصرفه انهم لاكثر من الحاجون الغازون
في

في سبيل الله عز وجل اي هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ الاقايرة
في ذلك الاوان كونهم افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا ملتبسا
باضداد ما ذكر فلا افضل له مثل هذا يشير به الى فضل القناعة مع الرضي
قال ذو النون سلب الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه اليسير افتقر
في طلب الكثير وقال عطا الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فليس
الشرف في الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة
وقال في الحكم ما سبقت اعضاء ذل الاعلى بذل طمع فر عن ابي هريرة
وفيه اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في
الضعفا وقال استضعفوه في عبد الرزاق ❊ ❊ ❊
طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم العلم
بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويؤيده قوله
في الحديث وانفق الفضل من ماله وعمل بالعدل الذي قامت به السموات
والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي وتعني بالعدل حالة
للنفس وقوة بها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة وتضبطها
في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة
تارة في الفضايل كلها من حيث انه لا يخرج شيء من الفضايل عنها وتارة
يقال هي اكمل الفضايل من حيث ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه
وفي غيره وهي ميزان الله المبرا من كل عيب ولهذا امر العالم حل عن زيد
ابن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا ❊ ❊ ❊
طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري
به ويودي الى تضييع الحق او الخلق فان القصد بالتواضع خفض
الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين
بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص اياك والاكثار ومن ذكر تقايصك
لانه به يقل شكرك فما رأيته من جهة نظرك الى عيوبك خسرته
من جهة تعاميك عن محاسنك التي هاودعها الحق فيك وقال شهود
المحاسن هو الاصل واما تقايصك فانما طلب النظر اليها بقدر الحاجة
لئلا يقع في العجب وقال اذا اغضبك احد لغير شيء فلا تبداه بالصلح

لانك تنزل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حقه ومن ثم قيل
الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة
قال ابن عربي الخضوع واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا
فاذا اتفق ان يقام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان
وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر في المؤمن من
الانفة والجبروت ما ينافي مقتضى الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه
ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ
عليهم فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن وفي الحديث ان
التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما
فافعل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع
والمهانة ان التواضع ينشأ من بين العلم بالله وصفاته ونعوته
جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب عمله
وافاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله
وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة الدناءة والخسة وبذل النفس
وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب
الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون
ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بحل يزري به والفرق
بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة
والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع
القلب خشعت الجوارح قال بعض الحكماء جرنا المتواضع مع الجهل والبخل
احمد من الكبر مع الادب فانبر بحسنة غطت على ستين وافبح سيئة
غطت على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده فمن ادعاها من
المخلوقين فهو كاذب ومن ثم قال المنكبر صرعة لان المتكبر اذا تواضعت
له تمادى في تيهه واذا تكبرت عليه يمكن ان ينتبه ومن ثم قال الشافعي
ما تكبر على متكبر مرتين وقال الزهري التجبر عن ابنا الدنيا اوثق
عري الاسلام **واذل نفسه في غير مسكنة** قال الغزالي تشبث به طائفة
الغنا

فعلما ينفك احرهم عن التكبر على الامثال والترفع الى فرق
قدره حتى انهم ليتباكون على مجالس من المجالس في الارتفاع والانخفاض
والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق
الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال وان المؤمن
منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل
وعن التكبر المجبوب عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واصلا الاطلق
فائدة روى العسكري ان رجلا مر على عمر وهو يختشع ويتذلل
ويبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك
وامدد عنقك فان الاسلام عزيز منيع **وانفق من مال جمعه في**
غير معصية اي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار
بان الصدقة لا تكون الا من مال حلال وعبر عن التبعيضية اشارة
الى ترك التصدق بكل المال **وخالط اهل الفقه والحكمة** الذين يخالطهم
تحنى القلوب **ورحم اهل الذل والمسكنة** اي عطف عليهم ورق لهم
ووراساهم بمقدوره **طوبى لمن ذل نفسه** اى راى ذلها وكسرها فلم
يتكبر ويتذلل لخلق الحق ويتواضع للخلق روي ان الصديق لما ولي الخلافة
قالت جويرية من الحي اذن لا يحلب لنا منائحنا فسمعها فقال يا بنية
اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب
للحي شياههم وروي ان الفاروق عمل حال خلافته قربة الى بيت امراة
ارملة انصارية ومر به في الجامع **وطاب كسبه** بالكاف من وجه حل
وحسنت سريرته بصفا التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجا
والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه **وكرمت علانيته** اي ظهرت انوار
سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم اخلاق
الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق **وعزل عن الناس شره**
فلم يرزهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال ان استطعت
ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل ليسمراط
لم لا تخالط الناس فقال وجدت الخلوة اجمع للدواعي السلمة **طوبى**
لمن عمل بعلمه لتظهر لنجباء العوام من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه

وانفق الفضل من ماله اي صرف الزايد عن حاجته وحاجة عياله
في وجوه القرب لا يلا يطغى وليسكن قلبه اليه ويطمئن بثوابه في العقبى
وامسك الفضل من قوله اي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد
على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين من
شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه
شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل
قوله فليصر **تنبيه** قال الحكيم هذا من الاحاديث التي قال عنها
المصطفى اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم الى اخره وهذا تعرفه
قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقته الجوعا فقال يا ايها الناس كان الموت على غيرنا
كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانا شيع من الموتى عن قليل الينا
راجعون نبوئهم احداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم فطوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس **تتمة** قال الغزالي التواضع
خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس
واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي اكتفا بالدون من
نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع
الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او شرير والمتكبر في مقابلته
تخ والبغوي في معجم الصحابة **والباوردي وابن قانع** في معجمه **طب حق**
من حديث نصيح العنسي **عن ركب** بفتح فسكون بضبط المم **المصري**
رمز المصنف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد
قال الذهبي في المهذب ركب مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف
انتهى وقال المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي
ركب مجهول لا يعرف له صحبة واقرهم العراقي رواه البزار عن انس
بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العنسي عن
ركب لم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى قال في الاصابة حديث
سنده ضعيف قال ومراد ابن عبد البر بانه حسن لفظه وقال
السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد عليه وان قال
ابن

ابن عبد البر حسن فانما عنى اللغوي

طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل
اليه الا ما قدر له وان تعبه في تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم قيل
لحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في الدنيا الا مهموم لكن افاضلهم
رضي واقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الامور
اوساطها فضده التام يكون النقصان **تنبيه** ذهب جمع الى
تفضيل الفقر على الغنى وعكس اخرون وفضل القرطبي الكفاف عليهما
فني المهم انه يقال جمع لتنبيه الحالات الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام
بواجبه من مجاهدة النفس ثم علية الفتوح فصار لا فرق حينئذ بين الغنى فقام بواجب
الغنى من المواساة والايثار وغيرهما من اقتصاره على ما يسد ضرورة
عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى
المطغي والفقر المؤلم فهي الافضل **نكتة** قال الغزالي لما اراد الله
ابن ادم دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد
معزم على نفسه ان يقطعها متجردا وان لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل
منها الف ركعة وفي بذلك فج الرشيد فراه فيها فقال كيف تجدك يا ابا
اسحاق فقال نرقع ديننا بتمزيق دنيانا فلا دينا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يترقع

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة
ابن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال في التقريب مختلف في صحبته
وله حديث مختلف في اسناده اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد
ابن مسروق اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه الدارقطني عن خالد
ابن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط
التشيع

طوبى لمن رآني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع
مرات وذلك لان الله مدحهم بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر
الاول عيانا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر عيانا وامنوا بالنبي
شهودا لما انهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات واخر هذه الامة امنوا

غيبا بما امن به اولها شهود افلذ اثنى عليهم النبي واخر ابن عبد البر من
هذ الحديث ونحوه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض
الصحابة وايده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل ايمانا
قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبيا قال وحق لهم بل غيرهم
ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم
افضل الخلق ايمانا انتهى **حم نخ حب ك** في المناقب **عن ابي امامة** الباهلي
حم عن انس بن مالك قال ك صحيح فتعقبه الذهبي بان فيه جميع بن
ثوب واه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وفيه من لم اعرفه وقال مرة
اخري اسناد احمد ضعيف

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات
ولهذا قال ابن مسعود للحارث بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم يا معشر
ولم تروه وقد اعتضد بهذه الاحاديث ونحوها من ذهب الى ان المراد
بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية المجموع لا الافراد قالوا
والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا اغربا في زمانهم لكثرة الكفار
وصبرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم وكذا اعيبهم اذا اقاموا الدين و
به وصبروا على الطاعة حتى حين ظهور المعاصي والفتن كانوا اعذر لك ايضا
غربا وقد زكت اعمالهم في ذلك الزمان كما زكت اعمال اوليك وما تقدم
عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضيته كلامه ان يكون فيمن يجي بعد
الصحابة من يكون افضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر
لكن كلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه صرح
باستثنا اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله شي
لمشاهدة المصطفى واما من شيق اليه بالهجرة او النصرة وضبط
الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد ممن بعده ومحل النزاع فيمن
لم تحصل له الا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث **الطيالسي** ابو داود
وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل له ارايت من امن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك
قال اولئك اخواني اوليك معي ثم ذكره

طوبى

طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال في المطامح
وغيره وهم المؤمنون بالغيب **حم حب عن ابي سعيد** الخدري ان رجلا
قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك فذكره

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن راي من راني ولمن راي
من راي من راني وامن بي طوبى لهم وحسن ماب قال بعض الصوفية
الله سبحانه تحب من احب احبابه وهم يحبون من احب احبابهم وفي
لهم عهد المحبة الم تسمع قول العارف علي وفا

يا امة الرحمن قوموا واسمعوا ... لبشاري بسماع الايمان
من حبني او حب من قد حبني ... حقا وصدقا فهو من اعياني
وفوا له عهد المحبة واحفظوا ... فيه حقوق ظهوري الروحاني
ولباب حائي من اتى متطفلا ... فعلى ان ارضيه في رضواني
فاروا حماه وبشروه بانه ... علقت يداه بمنة وامان

طب ك في المناقب **عن عبد الله بن بسر** قال الذهبي فيه جميع بن ثوب
واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة
وبقية رجاله ثقات

طوبى لمن راني اي واثرت فيه بركة نظري اليه ورويته لي **ولمن راي**
من راني ولمن راي من راي من راني والعالم من برونه في عالم الحس
يقظة حتى قال الشيخ ابو العباس المرسي لو احتجب عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المؤمنين ولا رايته من المسلمين
وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها عن شهوده وليوسوس او يقول من تراي
عنه شهوده في صلاته وليم يصافحه فهي خداج لان الذي يملا جميع العمال
بشريعته في مراتب الكمال وهذا المقام وان عسر على الناس ولا يعقل به
كثير فكل ميسر لما خلق له فمن اهله الله لهذا المقام صعب المرتقى فهو عنده
من اسهل الامور **عبد بن حميد عن ابي سعيد** الخدري **ابن عساكر**
في تاريخه **عن واثلة** بن الاسقع

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل
ان يتدبر في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه فيستحي

من ان يترك نفسه ويذم غيره بل يعلم ان عجز غيره عن نفسه في التنزه
عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره فان
كان خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم صانعها قال
رجل لبعض الحكماء يا قبيح الوجه ما كان خلق وجهي الى فاحسنه واذا الرجل
بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو
من اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال ما انا عن
نفسي براض فالتفت منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب
انفسهم وقال بعضهم تفيدت ببيت سمعته
لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ... لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
وقال حكيم ما احسب احدا يتفرغ لعيب الناس الا من غفلة غفلها
عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا العارف
الشعراوي عن شيخه البرهان القلعشندي ان من علامة بعد العبد عن حضرة
ربه نسيان عيوبه ونقائصه فقلت كيف قال لان حضرة الحق نور وشان
النور ان يكشف عن الاشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاولياء كون
الحق تعالى حجبهم او ببغضهم او براض او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين
سنة وانا ارى الحق ينظر الي نظر الغضب وكان الديري يرى الفضل لله الذي
تخسف به الارض ولم يمسخ صورته وقال اخي افضل الدين لو كشف
للانسان لراي ذاته كلها عيوبا ضم بعضها الى بعض فصارت صورته
اذي وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله فانه بذلك
يسلم من افات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل
يا كثير الفضول قصرا قليلا ... قد فرشت الفضول طرا طويلا
قد اخذت من القبيح بحظ ... فاسكت الان ان اردت جميلا
قال الغزالي انظر الى الناس كيف قلبوا الامر امسكوا افضل المال واطلقوا
فضل اللسان ووسعته السنة فلم يعد بالدال عنها الى البدعة وهو
الراي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف فر عن انس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى لمن رزق رواه المسكري
عنه ايضا وعزاه من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث الحسين
بن

ابن علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي وسط
الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفه
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن سأل اي الناس خير
وطوبى كلمة اشتقاقا انها دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله
وكان الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اي
غير خاف ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله **تنبيه** قال
علي مرت الاسنان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بالاحساب
في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السؤال عما هو غيب لا يعلمه
الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدا يشعر بما ما رآت تدل على المسئول عنه
وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين
طب حل عن عبد الله بن بسر رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي فيه بقية
رواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه لانه ذخر حفظ اللسان والعزلة السلامة من
افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بالحاجة لا يخلو اما ان يكون قولا
محظورا وهو ظاهر او اما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا
فايدة فيه **ووسعه بيته** اي اعتزل الناس **وبكى على خطيئته** بان
يتذكرها فيتوب ويعدها ويبكي على ما فرط منه **طص** وكذا الاوسط **حل عن**
ثوبان قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف
لحسنه
طوبى لمن هدي الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة
عليه لعلمه بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى
قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج من فضل الفقير
على الغني وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة
الجبار فمن رزقه ما لا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى
مقام الزاهدين ويكون من المنزهين المنقطعين الى الله الذين لهم
الانس حزم رب العالمين كما قيل
تشاغل قوم بدنياهم ... وقوم تخلو المولاهم

فالزمهم باب مرضاته وعن ساير الخلق اغناهم
فطوبى لهم ثم طوبى لهم لقد احسن الله مثواهم
تخ حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم
واقره الذهبي

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فايدته العدول عن المتبادر والظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل من قبيل الكناية عنه فدل على حصول ذلك جزما وعلى الاخلاص لانه لم يكن مخلصا فيه كان هبا منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه ه عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عايشة حم في الزهد عن ابي الدردا موقوفا قال النووي سنده جيد

طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة معانيه والفرايض اي احكام الفرايض التي افترضها الله على عباده والعلم الشرعي النافع عطف عام على خاص فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن ابي زياد قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

طوبى شجرة في الجنة مسيرة ماية عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعا الطلع وغطا النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن وفي كل دار وغرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها عينان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح حم حب عن ابي سعيد

طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من ورا سور الجنة لطولها قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هذه هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وحكى الاصم ان هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن ابن جرير الطبري عن ابي معوية قرة بضم القاف وشد الرا بن اياس بكسر الهمزة المزني

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من ورا سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم اي متدلية على افواه الخلايق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت وهدل الشي ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة يرفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الابل بازمتها وعما شا من الكسوة وما من الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها ما شاوا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس واسناده ضعيف

طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة ولا ينافيه قوله في الرواية السابقة ماية عام لاحتمال ان الماية للماشي والسبعين للراكب او هذا للمجد وذاك للمتمهل ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت زاد في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجي الطير فياكلوا منه قديدا او شويا ثم يطير والبخت بضم البا نوع من الابل واحده بختي كروم ورومي ويجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود

طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم منها عن ابن عمر بن الخطاب لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله بن ابي عثمان الافريقي قال في الميزان سمع مالكا واتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان وعدتها حيضتان اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعي ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته لخبر الموطا اذا طلق العبد امراة تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا

غيره حرة او امة وصححه الدارقطني وغيره د ت ه ل ق الطلاق عن ٥ عايشة ٥ عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو داود حديث مجهول والترمذي
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره
واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه هدم لبنة في الاسلام
وصد عن المقصود من الالفة والالتيام لكن وضعه الله مخلصا عند
وقوع النفرة وعدم الالفة فجري مجري المقربات وحسر العبد في الامر
المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحرفجري عندهم الطلاق هذا المجري ٥
وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر
هذا اضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل
تضعيفه عن جمع ٥

طيب الرجال اللائق بهم المناسب لشهامتهم ما ظهر ريحه وخفي
لونه كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى على ادبه للرجال
والنساء فيما ظهر لونه دعرة وزينة لائقين بالرجولية وطيب النسا
ما ظهر لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم
على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعد اراهم حملوا قوله وطيب
النساء على ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فتطيب بما شاءت
ت في الاستيذان عن ابي هريرة وحسنه طب والضياء المقدسي عن
انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه
النسائي عن ابي هريرة وكذا ابو داود مطولا في النكاح ٥

طيبوا افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسنوا ريحها
بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طريق
القران ومن تعظيمه تطهيره موصحه رده البيهقي في سننه عن وثيمة
مرسلا الشجري في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض
الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول

طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران هب من طريق
غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المصنف
لحسنه ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل
عقبه

عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث
ضعفه الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن بن الفضل بن السمح
قال الذهبي من قوارحريثه ٥

طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات
ساحات اليهود فلا تتشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من
المصطفى للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الاسلام
نظيف كما تقدم في عدة اخبار وطس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه
الديلمي ايضا ٥

طيبوا عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم
يره مخرجا لاعلى ولا احق بالعزو منه وهو هو فقد خرجه احمد في المسند
باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية ٥
رجاله رجال الصحيح ٥

طينة للمعتق بفتح التا بضبط المصنف من طينة المعتق بكسر التاء ٥
بضبطه اي طبائعه وجبلته قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته
اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته ابن لال وابن النجار في
تاريخه فر عن ابن عباس رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو
باحدهما عند الجلالي في رواية الابناء عن الاباء في المعاسيين وفيه قبيصة
ثم ان فيه احمد بن ابراهيم الزريري قال في الميزان لا يدري من هو اي
يخبر باطل ثم ساق له هذا الخبر ٥

طي الثوب راحته اي من انتهاك الشياطين له ولبسها اياه فان ٥
الشياطين لا يلبسون ثوبا مطويا كما في الخبر المار او شبهه بما يفعل به
من الطي بر جل يكون في عمل فاذا فرغه استراح فر عن جابر قال ابن
الجوزي حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيهي قال يحيى غير ثقة
والنسائي والدارقطني متروك وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى ٥

الطابع بالكسر الختم الذي يختم به مغلق بقائمة العرش فاذا ٥
انتهكت الحرمة اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية للحرمات بلفظ
الجمع وعمل بالمعاصي واجتري على الله بينا انتهك وعمل واجتري

للمفعول بعث الله اى ارسل الطابع فيطبع على قلبه اى على قلب
المنتهك والعاصي والمجتري فلا يعقل بعد ذلك شيا هذا على سبيل
المجاز والاستعارة والا فالختم في الحقيقة والمراد انه تحدث في نفوسهم
هيئة تحزنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى
لا يفعل غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة والاقوي
اجراوه على الحقيقة لعدم المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع البزار
في مسنده هب وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا عن ابن عمر
ابن الخطاب وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي حديث منكر
انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل
الرواية عنه الا لاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر واعاده في محل اخر
وقال هو موضوع في تعدي ووافقه ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي فيه
سليمان الخشاب ضعيف جدا

الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل هو مقلوب
الكسر وهو الكاشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة الصايم الصابر
لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر
والصايم لكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي وقد تقرر في علم المعاني
ان التشبيه يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعما كما ان الصبر نتيجه
البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر
الصايم فازيل توهمه بانهما سيان في الثواب ولان الشاكر لما راي
النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها
باللسان نال درجة الصابر فالتشبيه واقع في حبس النفس بالمحبة والجهة
العامة حبس النفس مطلقا وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة النفس
الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحقه بالصبر
فكان هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما
كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر حم ه ك عن ابي هريرة قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره

الطاعم

الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد
افضل وذلك عند تعدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا اشكر
الصادقين عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه اما شكر الصديقين
اولياء الرحمة فمتفاوت على حسب الصايمين لان الصبر ثبات الصبر في
مركز على الشهوات بردها بما تحتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم
فيفتتح طعامه ببسم الله الذي تم لاسمه ما بين السما والارض ويطفي
حرارة الشهوة ويري لطف الله في ذلك الطعام وبهذا وما قبله احتج
ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع
درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبة المشبه به
اعلى قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل
اوذاق حم ه عن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن سنة
بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا اوقعت عليه بخطه في مسودة
هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب كما صححه سنان بن سنه
بفتح المهملة وتشديد الموحدة الاسلمي المدني صحابي مات في خلافة
عثمان قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف

الطاعون فاعول من الطعن عد لوابه عن اصله ووضعوه دالا
على الموت العام كما لو باذكره الجوهري بقية رجز بكسر الراء قال ابن حجر
ووقع الرجس بسين مهملة بدل الرجز بالزاي والذي بالزاي هو
المعروف قال التوربشتي والرجز العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل
رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه او عذاب
ارسل على طايفة هم قوم فرعون من بني اسرايل هم الذين امرهم
الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات
منهم في ساعة سبعون الفا قال ابن حجر وقوله او عذاب كذا اوقع بالشك
ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط
على طايفة من بني اسرايل فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا فيجرم ذلك واذا وقع بارض وليستم بها فلا تهبطوا عليها
قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم وقال

التوربشتي انه انما شرع لنا التوقي عن المحذور وقد صح ان المصطفى لما بلغ الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن الخروج فلانه اذا اخرج الاصحاء ضاعت المرضى من متعهد والمرتى من التجهيز والصلاة عليهم وقال الغزالي انما نهى عن الخروج كالدخول مع ان سببه في الطب الهواء واظهر طرق التداوي الفرار من المضر وترك التوكل في نحوه مباح لان الهواء لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه فانه اذا كان فيه عفونة ووصل الى الرئة والقلب اثر فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوبأ على الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهمات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكنه انضم له شيء اخر وهو انه لو رخص للاصحاء في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون محققا لاصالهم وحلاصهم مستظرا كما ان صلاح الاصحاء منتظر ولو افاقوا مواليا تكن الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص والمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد فان الهواء لا يؤثر بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد الا مطعون واقتدوا لمتعهد وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه يعرض لضرر موهوم على رجاء دفع ضرر عن بقية المسلمين كما يرخص من يشيعه الفرار هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسر قلوب البقية وسعيا في اهلاكهم ق ت عن اسامة بن زيد ورواه عنه النسائي ايضا

الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الاخرة وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق فانه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين انتهى وفيه ان الخير كله لاهل الايمان وان كان ظاهرا يجري عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بالافصار لنا رحمة لحصول الشهادة به وان المادة لا تؤثر بنفسه لان هذا كان بالاثر بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير حم ق عن انس

الطاعون

الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من كافر وفاسق وان الله جعله رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصيا وهل المراد بالمؤمن الذي جعله رحمة له الكامل او اعم احتمالان **فليس من احد** اي مسلم **يقع الطاعون** في بلد هو فيه **فيمكث في بلده صابرا** غير متزحزح ولا قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به **محتسبا** اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته **يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له** قيد اخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به فاته اجر الشهادة وان مات به هذا مقتضى مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به **الا كان له مثل اجر شهيد** هو الاستثناء من اخر وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات به شهيد الا من لم يمت به له مثل اجر شهيد فان لم يحصل له درجة الشهادة بنفسها قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون شهيدا بر قرع الطاعون به ويضاف له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شيء واجرها شيء قال ابن ابي جمرة وقد يقال درجات الشهداء متفاوتة فارفعها من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف ثم لم يطعن ولم يمت به ودونه قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك بيشء من شؤم الاعتراض الناشيء عن الضجر والسخط للمقدر حم خ عن عائشة قاله لها حين سألته عن الطاعون ما هو

الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف قال ابن التين تسليط الجوع على الانس بالطاعون ان اعرانا منهم شياطينهم واتباعهم واخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا فاي اكثر الناس الامرين الاتهم فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم

نسخة الألوكة www.alukah.net

اذكر الطاعون ارسل الله الطاعون حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله
ثقات ٭ ٭ ٭

الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن **اعدايكم**
وفي النهاية بتقديم الراء الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم اره بلفظ
اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شئ من طرق الحديث المسندة ولا
في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وعزاه البعض لمسند ابن احمد الطراني
وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المولف واما تسميتهم اخواننا حديث
المطعم باعتبار الايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس
من الجن لا يعارضه قول ابن سنان وغيره من الحكما انه شبه دم ردي
يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويودي الى القلب كيفية ردية فتحدث
القي والغثيان والغشي لانه يجوز كونه تحدث من الطبيعة الباطنة
فيحدث منها المادة السمية وهيجان الدم بسببها والوخز هو طعن غير نافذ
ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيؤثر في
الظاهر وقد لا ينفذ **وهو لكم شهادة** لكل مسلم وقع به او وقع في بلده
فيها ك عن ابي موسى الاشعري ٭ ٭ ٭

الطاعون شهادة لكل امتي اي الميت في زمنه منهم له اجر شهيد وان
مات بغير الطاعون **ووخز اعدايكم من الجن غدة كغدة البعير تخرج**
في الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف قال
الزمخشري الغدة والغدد اي اخذ البعير ح فتؤلم تكفاه له فيأخذه
شبه الموت وبعير مغدر ومغدود وغاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية قاله عامر بن الطفيل عند دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فطعن والمراق اسفل البطن جمع مرق الى هنا كلامه **طس وابو**
نعيم في فوايد اي بكر بن خلاد عن عايشة قال الهيثمي اسناده
حسن ٭ ٭ ٭

الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف
الذي يموت بحرق الماء **والبطن والحرق** بضبط ما قبله اي
الذي

الذي يموت بحرق النار **والنفسا** التي تموت بالطلق **شهادة لامتي حم**
طب والضيا المقدسي وكذا البخاري في تاريخه **عن صفوان بن**
امية بن خلف الجمحي المكي صحابي من المولفة من اشراف قريش قال
الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق وقد وقع لابن قانع
في هذا وهم فاحش فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك
ابن صفوان وانما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن بمن
فصارت ابن فنبه عليه ابن فتحون وتبعه في الاصابة ٭

الطاهر النايم كالصايم القايم لان الصايم بترك الشهوات يطهر وبقيامه
بالليل يرحم والنايم على طهر محتسب يكرم فان نفسه يعرج الى الله فاذا
كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا
فلذلك يندب النوم على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح
يدعو الى الطاعة لانه سماوي والنفس تدعو الى الشهوة لانها ارضية
فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف ويستحي ويتكرم ويتلطف
ويعبر به ويطيع والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام خرجت بحرارتها
فعرج به الى الملكوت والروح باق معلق بشباط القلب واصل النفس
باق مقيد بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا
استيقظ النايم تجمع اعضايه برد افذلك لخروج حرارة النفس وقال
معاذ لابي موسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب نومتي
كما احتسب قومتي لانه عرف ما يرجع به النفس من الله اليه بتلك النومة
فخاصة الله عندهم النوم اثر من القيام كما ياتي **فر عن عمرو بن حريث**
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ابن لهيعة
وغيره من الضعفا ٭ ٭ ٭

الطبيب الله خاطبه من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت
من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويك وانما الشافي المزيل للادوا
والعالم بحقيقة الادوية هو الله **ولعلك ترفق بانسيا تخرق** اي
غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة المعقل فتظمه ما تري
انه ارفق اليه وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه

وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال
النووي بشتي والطبيب الحاذق بالشيء الموصوف ولم يرد بهذا نفي هذا الا
كم ممن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة الى الشريعة وبين ان
الذين يرجون من الطبيب فاعله وليس الطبيب بموجود فاعلا
الله انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه تعالى فيقال يا طبيب عالم بهذا
الخبر قلنا الا انه حديث ضعيف وقد شرطوا الجواز الاطلاق صحة الحديث
كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع ولانه وقع كما قال الطيبي مقابلا لقوله انا
طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك **الشيرازي** عن **مجاهد** بن جبر **مرسلا**،

الطرق يظهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض **عد هق عن**
ابي هريرة

الطعام بالطعام اي البر بالبر **مثلا بمثل** اي فلا يجوز بيع بعضه
ببعض الا حال كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال القابسي
الطعام الحنطة سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم **حم م**
في الربا **عن معمر بن عبد الله** بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة
ولم يخرجه البخاري

الطعن اي بالرماح والنشاب **والطاعون** وخز الجن **والهدم** بفتح فسكون
اسم فعل وبكسر الدال البيت تحت الهدم **واكل السبع** يعني ماكوله
والغرق بفتح الغين وكسر الراء وفي رواية الغريق باليا اي الذي يموت
في الماء **والحرق** بفتح الحاء وكسر الراء وفي رواية باليا فعيل بمعنى مفعول **والبطن**
اي الذي يموت بمرض بطنه **وذات الجنب** الذي يشتكي جنبه من وجع
دبيله **شهادة** على ما مر تضحيحه في حرف الشين **ابن قانع** في المعجم
وكذا الطبراني **عن ربيع الانصاري** رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان
استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد
واسحق صلي عليه قال ابن العربي وهذا للحديث اضطربت رواته
فقيل

فقيل مسندا وقيل موقوفا وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو انه
لا يصلى على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى **ت** من حديث
اسمعيل بن مسلم عن ابي الزبير **عن جابر** رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم
فقد قال الذهبي هو واه انتهى وتقدمه ابن القطان وغيره فقال المحدث
معلول باسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل
مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يبصر الرجال

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا ما سئل كعب الاحبار
بحضرة عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه
قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال العراقي لو قيل
للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب
الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال
بالشيء من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع
ولو ممن يعلمه بخير مال او خدمة وان قل ولو على صورة الهدية التي لو لا اشتغاله
عليه لم يهدها وقد حثت الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب
الى غير اهله من ابناء الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه منه وان عظم شانه
وكبر قدره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم تناول
ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع واقل درجاته
ان يستنزر التعلق بالدنيا ولا يبالي بفقرها فانه اعلم الناس بخستها
وسرعة زوالها وحقارتها وكثرة عنائها وقلة غنائها **ع** في نسخة **سمعان**
عن انس كذا بخط المصنف

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار
والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها
او شرعية لتوقف كمال الوضوء والغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه
امهات الطهارات ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة
والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات
وطهارة حواسه من اطلاقها في التصرف الخارج عن دايرة الاعتدال
للعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية

والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين طهارة تختص بالصمت
الاعما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية،
طهارة خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجبرلانه
ع ميدان الاعمال والاماني وطهارة ذهنية من الافكار الردية والاستحضار
الغير الواقعة والممترة وطهارة عقلية من التقييد بنتائج الافكار فيما
يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضه المنبسط ع الممكنات من غرايب
الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعيب
بسبب التعلقات المرجعة لتوزيع الهم وتشتت العزمات وطهارة
النفس من اعراضها بل من عينها فانها خميرة الاعمال والاماني والتعشق
بالاشيا وكثرة التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات
وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق كمعرفة والقرب
منه والاحتظا بمشاهدته وسايرانواع النعيم الروحاني المرغوب
فيه والمستشرف بنور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل
طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات المعنوية فلا
حاجة لسردها **البزار** في مسنده **ع طب عن ابي الدرداء** وفيه معاوية
ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا
الطهور بالفتح للما وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في
الشطرية الاتية الا يتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله النووي
شطر اي نصف **الايمان** الكامل بالمعنى الاعم المركب من التصديق
والاقرار والعمل وهو وان تكثرت خصاله وشعبت احكامه فحصر فيما
ينبغي التنزه عنه وهو كل منهي والتلبس به وهو كل مامور او المراد ان
الايمان تجب ما قبله من الخطايا وكذا الوصف لكنه لا يصح الا مع الايمان
فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر او المراد بالايمان الصلاة وصحتها
باجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط واقواها الطهارة
فجعلت كانها الشروط كلها والشرط شطر ما لابد منه حتى ينعقد صحيحا
او الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي
شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك
وتحليها

وتحليها بالاعتقادات الحقة والشمايل المحمودة قال النووي واظهر
الاقوال الثالث **والحمد لله تملا الميزان** اي ثواب الكلمة يملاها
بفرض الجسمية وقال النووي يريد الميزان النظري لان انواع
الثنا على الحق محصورة في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما
تغير النفي لانها ليست امورا وجودية تملا شيا بخلاف الصفات الثبوتية
فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان العقلي وبه يتم البرهان
والتعريف **وسبحان الله والحمد لله تملان** بالتانيث على اعتبار
الجملة والتذكير باراده الذكرين اي يملا ثواب كل منهما **ما بين السما**
والارض بفرض الجسمية وذلك لاشتمالهما تين الكلمتين ع كمال الثنا
والتعريف بالصفات الذاتية والمعنية الظاهرة الاثار في السموات
والارض وما بينهما **والصلاة نور** لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضيا به او لانها سبب لاشراق
انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق واقباله الى
الخالق او لانها تكون نورا لصاحبها بالبهاء في الدنيا وبالانس في القبر ونورا
ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى توصله الجنة نورهم يسعى بين ايديهم
وهي نور تتضح الطريق الى الاخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور ع نور
والنور ينور لما فيه من الحركة والاضطراب **والصدقة برهان** حجة جلية
على ايمان صاحبها او انه على الهدي او الفلاح او لكون الصدقة تنجيه
عند الحساب كما تنجي الحجة عند المالكية المحاكمة وقال النووي الصدقة
برهان على حزم المتصدق بوجود الاخرة وما تتضمنه من المجازاة
لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على
بذل المال عالم بصرف بانتفاعها فيما يعود بثمرات ما يبذله وفوزها
بالعوض وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب فعل توقت به عقوبة
والصبر الذي هو حبس النفس عما تتمنى او يشتهي والمراد المحمود **ضيا**
اي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات فمن
صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضايا الله وقدره هان
عليه ذلك وكفى عنه شره واد خر له اجره ومن اضطر فيه واكثر الجزع

والهلع لينفعه نصبه ولا يدفع سعيه شيأ من قدر الله بل يتضاعف
به همه ويتخبط به اجره والصبر بالصبر يخرج عن عهدة التكليف ويقوي
على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز فوزا اوفر الضيا النور القوي
والاضاءة فوط الانارة وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة سره ان الصبر
حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولاريب عن المحققين
بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الالام النفسانية تحمد وهج القوي الطبيعية
وتنعش القوي الروحانيه الموجبة لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر متمم
للضيا الذي هو امتزاج النور بالظلمة بخلاف الحال في الصلاة التي قال
انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة والمساعتة والتمثيل بالشمس والقمر
فانه ليس في ذات القمر ما يخرج بالشمس حتى يسمى الناتج بينهما ضيا
ولذلك سمي تعالى القمر نورا ودون الشمس المشبهة بالسراج لكونه ممدودا
من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات وان الحضرة الجامعة للاسماء
والصفات والمذكور في شان الصبر هو تنور متحصل وناتج من امتزاج
واقع من القوي الطبيعيه والقوي والصفات الروحانيه وغالبية ومغلوبية
بينهما **والقران حجة لك** يدلك على النجاة ان عملت به **او عليك** ان
اعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان الشاهد
بصحة الدعوي كمن امن به انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه من
حيث اشتماله على الترجمة عن احوال الخلق من حيث تعقلها عليه
لديه سبحانه وترجمته عن صور شؤنه فيهم وعندهم وعن احوال بعضهم
مع بعض ورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانفاذ ما تضمنه
من الاوامر والنواهي مع التادب باداب والتخلق باخلاقه دون تردد
وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل متحكم بتشبيهة نظره القاصر كان حجة
وشاهد له ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه **كل الناس يغدو** اي كل
منهم **فبايع نفسه** اي فهو بايع نفسه والمبتدا اكثر حذفه بعد فا الجزا
والغدو ضد الرواح من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المباذلة
والمراد هنا صرف الانفاس في عرض ما يتوجه نحوه **فمعتقها او موبقها** وهو
خبر آخر او بدل من فبايع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من
النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها والمراد بالبيع الشرا بقرينة
قوله فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا
واثر الاخرة اشتري نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الاخرة
واثر الدنيا اشترى نفسه بالاخرة فيكون مهلكا والغافي فبايع تحصيليه
وفي فمعتقها سببيه وقال القونوي في هذا اسرار شريفه منها ان المصطفى
نبه على سر هو كالتفسير لقوله تعالى لكل وجهة هو موليها لانه قال كل
الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق انها غاية من مراتب النقص
والشقا ومراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي
والفوز بالتخلي الذي اي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستر للكمال
دونه وهو الذي ذكره المصطفى بقوله اسالك لذة النظر الى وجهك
الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعله في سيره الى الغاية هو حاصل
قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله وصفاته وافعاله ونظراته في
نشاته فان حصل على طايل وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة
او الى الكمال الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة
وحبس القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل
الصالح المنتج للخيرات الملايمة وان حرم ما ذكر اوثق نفسه اي اهلكها
واضاع عمره وعمله فخاب وخسر نسال الله العافية فهذا معنى هذا
الحديث البديع الجامع **حم ت عن ابي مالك الاشعري** قال ابن القطان
التغوا بكونه في مسلم فلم يتعرض له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع
فيما بين ابي سلام وابي مالك

الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بمقتضيته
احد فيما راينا **فر عن علي** امير المومنين وسنده ضعيف

الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة **مثل الصلاة** في وجوب
التطهر له ونحو ذلك **الا انكم تتكلمون فيه** اي يجوز لكم ذلك بخلاف
الصلاة قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة
في الشرايط التي هي الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي
الطواف مثل الصلاة للذ رخص لكم في التكلم فيه **فمن تكلم فيه فلا يتكلم** في رواية

يتكلمن **الأبخير** قال ابن عبد الهادي معناه ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه ويشبه ان معناه ان اجره كاجر الصلاة كما جاء في خبر لا ينزال احدكم في صلاة ما انتظرها قال اهل الاصول والمسمى الشرعي للفظ اذا تجرد من المسمى اللغوي يحمل عليه فان تعذر الشرعي حقيقة فهل ترد اليه بتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو مجمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي تقديما للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول ومشى ابن هذا الحديث تعذر فيه مسمى الصلاة شرعا فيرد اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحو النية او يحمل المسمى على اللغوي وهو الدعاء بخير لاشتمال الطواف عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر او هو مجمل لتردده بين ~~المجاز~~ فيه اقوال **ت ك** في الحج **هق** من حديث جرير عن عطاء بن السايب عن طاوس **عن ابن عباس** قال **ك** صحيح وقال هو والترمذي وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطاء اختلط في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر الزمان وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت مرفوعا وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه ۞

الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط الطهارة له وقول ابن سيرين الناس المشبه لا يعطى قوة المشبه به من كل وجه وقد نبه على الفرق بينهما بحمل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقة اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف، ولا يرد اباحة الكلام فيه لان كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه الا ما يستثنى والمشي مستثنى اذ لا يصدق اسم الطواف شرعا الا به **حل طب ك هق عن ابن عباس** ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره ۞

الطواف صلاة قال بعضهم مخالفا لابي زرعة نكرها ليفيد انه ليس صلاة حقيقة وانما شبه بها لمشاركتها لها في بعض شروطها كطهر وستر ونحوهما **فاقلوا** امر بالتقليل قاله بقلة جعله قليلا وقلله كذلك

كذلك **فيه الكلام** ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعاء او ذكر او قراءة قال في الاحياء وفيه ايما الى ان الطايف بالبيت له ثواب كثواب المصلي لانه جعله صلاة لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال الكلام فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف او النهي عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان لا يعدل الى الكلام **فائدة** قال المصنف في الشجاعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت اولا ثم مضى حيث امر **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة ۞ ۞ ۞

الطوفان الموت قاله لمن ~~هلك~~ سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب لا يموت منهم احد **ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم** عبد الرحمن **وابن مردوية** في تفسيره **عن عايشة**. ورواه عنها الديلمي ۞ ۞ ۞

الطلاق الذي وقعت عليه في نسخ الطبراني **يا ايها الناس انما الطلاق بيد من اخذ بالساق** يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره على الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا اخذ الشافعي واحمد بناء على ان السيد ليس له اجبار عبده على النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا اجاز ادخاله في النكاح قهرا فله اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم يكن ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطأ في هذا انه تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم، النساء المؤمنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل الوثاق مشتق من، الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة النزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع

بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضاء انثى وهو ما بين الركبة
والقدم **طب عن ابن عباس** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال سيدي زوجني امته ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال
ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال
الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف انتهى فوهم المصنف حسنه
ليس في محله وقضية تصرف المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو
ذهول فان ابن ماجة خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور
وعزاه هو ثقة في الدر اليه

الطير تجري بقدر ك في الايمان من حديث يوسف بن ابي بريدة
عن ابيه **عن عايشة** ثم قال مخرجه لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث
انتهى ورواه البزار باللفظ المذكور عن عايشة وقال لا يروي الا بهذا
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير يوسف ووثقه ابن حبان

الطير يوم القيمة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك
اذنابها **وتطرح ما في بطنها** من ماكول من شدة الهول **وليس عندها**
طلبة لاحد فاتقه اي فاحذر يوم القيمة فانه اذا كانت الطير الذي
ليس عليها تبعة لاحد تحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك
بالمكلف المحاسب المعاقب وما ذكره من انه ليس عليها طلبة يعارضه
حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجما وفي الطبراني تضرب بمناقيرها
على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة **طس عد** من حديث
محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات الكوفي
عن محارب بن دثار **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه البيهقي
ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات ضعيف واورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن الفرات كذاب روى عن محارب
موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه
شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون
به سبب مؤثر في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة

شرك

شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة فاحشة وسوء اعتقاد ومن
اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك زاد يحيى القطان
عن شعبة وما منا من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل
انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان ينفوه به وحكى الترمذي
عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الخ من كلام ابن مسعود لكن
تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى ادراجه
الانجحة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السيئ بالقلب
والطيرة الفعل المترتب عليه وفرقا النهي عن الطيرة في الكتب السماوية
ففي التوراة لا تطير والسبيع الطير **خم خو عد** في الطب **ن** في الايمان
عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي
امالي العراقي صحيح

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على
عايشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الطيرة الخ فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما
قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى قال ابن حجر ولا
معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع مرافقة جمع من الصحب له وقد
تابعه غيرها على انه سبق لبيان اعتقاد الناس فيها لا انه اخبار
من المصطفى صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك قال ابن عربي وهو جواب
ساقط لان الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية
او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث ان
هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى
والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها
ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى
والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيئ من ذلك القدر فيعتقد
من وقع له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه
فطريق من وقع له ذلك في الفرس بيعها وفي المراة فراقها وفي الدار التحول
منها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم

وعليه ينزل قول الامام مالك لما سئل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا فى دار كثير فيها عددنا وموالنا فتحول لنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابى هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمى

حرف الظاء

ظهر المؤمن حمى اى محمى معصوم من الايذاء **لا تحقه** اى لا يضرب ولا يذل الا لحد او تعزير وقد عد واضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ فى كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المؤمنين حمى الا فى حدود الله قال الحافظ وفى محمد بن عبد العزيز ضعف **طب** وكذا الديلمى **عن عصمة ابن مالك** الخطمى الانصارى وهو من المصحبة وليس كما قال فقد جزم المنذرى بضعفه واعله الهيثمى بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ فى التلخيص فى سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشئ عجلى فى غير موضعه الشرعى **ثلاثة** من الانواع او الاقسام **فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما** الاول وهو **الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك** قال الله **ان الشرك لظلم عظيم واما** الثانى وهو **الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا يكره فى سياق الشرط فعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم **واما** الثالث وهو **الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض** علم من هذا ما نقله الذهبى عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون فلا شفيع لهم غرماء للظالمين من جميع ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص بظلم

بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم بعضا فالاول من الثانى مغفور ان شاء الله والثانى تنصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان يدخل الجنة **تنبيه** قال ابن عربى من ظلم العباد ان يمنعهم حقهم الواجب عليه اداؤه اليه وقد يكون ذلك بالحال لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته **الطيالسى** ابو داود **والبزار** فى مسنده **عن انس** قال الهيثمى رواه البزار عن شيخه احمد بن مالك القشيرى ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعفهم

الظلمة واعوانهم فى النار اى نار الاخرة لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصيبوا باعذاب الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصاف جوزوا بمسكنى دار الصهر ان والبوار وكما ان الراعى الى الظلم الطيش والخفة الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان جوزوا من جنس مرتكبهم ولهذا اخبر سبحانه كثيرا من اياته بقوله نحن وما الظالمين من انصار وشمل اعوانهم من لاق لهم ادراه او برى لهم فلما قيل حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم لؤم ... وما زال المسيئ هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضى ... وعند الله تجتمع الخصوم

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبى فى الضعفا متروك متهم

الظهر اى ظهر الدابة المرهونة **يركب** بالبنا للمفعول **بنفقته اذا كان مرهونا** اى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن عند الجمهور لا يدونه خلافا لاحمد **ولبن الدر** بالفتح والشد اى ذات الضرع **يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة** قال القاضى ظاهره لا يهمل ومنافعه لا تعطل اى خلافا للحنفى الراهن بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء فى بنفقته

ليست للبدلية بل للسببية نعم معناه انه يركب ويتفق عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التقرير فالحجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق خ في الرهن ت ه عن ابي هريرة ولم يخرجه م

حرف العين

عايد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والمخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يخرز بها البستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يخوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي ممشاه الى المريض لما كان لمن الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها لانه سبب مجازا واذا امشى على الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف منها اي يقتطع ويتنعم بالاكل **تنبيه** لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بقايده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعا العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان ورواه عنه ابضا الطبالسي

عايد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس غمرته الرحمة اي علته وستره شبه الرحمه بالماء اما في الطهارة واما في الثلج والثوب ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة ترشيحا ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو ومن تمام تحيتكم بينكم المصافحة اي وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا التقيا في الطريق كما سبق تروضحه وفيه ندب تاكد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة من ابتدا مرضه وهو قول للجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجي انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض تهنيه احواله

والتلطف

والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاشه فراه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن الغزالي انها تستحب في الشتا ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن اداب ان لا يطيل المجلس الا لضرورة حم طب وابن منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

عايشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن في الجنة **تنبيه** مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عايشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعايشة متفاوتة وكانه راي الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذاك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعايشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عايشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جا بعدها ولا يقدر قدر ذا الا الله ابن سعد في الطبقات عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون م مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة

عايبو المخيل فانها تعتب اي ادلوها وروضوها للحرب وركوب فانها تتادب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا افاء وضنه فيما عتب عليه قيل عايته فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب والاسم العتبى طب والضيا المقدسي عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزبيدي

عن بقية وبقية مدلس وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال فيه ابو حاتم صدوق ❊ ❊ ❊

عادي الله من عاد اعليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادي الله رجلا عاد اعليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادي الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في تاريخ حديث البزار اللهم عاد من عاداه **ابن منده** في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس المرهبي **عن رافع مولى عايشة** قال كنت غلاما احزمها اذا كان رسول الله عندها وانه قال ذلك قال في الاصابة قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي مالد غيره ❊ ❊ ❊

عادي الارض بتشديد المثناه التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عادتها الابنية والصنيع القديمة التي لا يعلم لها مالك منسبة الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه **لله ولرسوله** اي مختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله **ثم هي لكم ايها المسلمون من بعدي** اي من بعدي ورفي رواية الشافعي هي لكم مني اي ان اذنتكم في احيائها فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ولرسوله اشعار بالقصر ذكر الله ثم بعد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من لي الى رسوله وفيه التفات **فمن احيا شيأ من موتان الارض** بعدي وان لم يأذن الامام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة ولم قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك **فله رقبته** ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذي لا يمكن من الاحياء ع بدارنا ثم اذا ملك الموات بالاحياء ملك ما هو له بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالمحيا ومواتان بفتح الميم والواو وقال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه

فيه موتان بالضم **هق عن طاوس** بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاوس لقبه فقيه فاضل تابعي **مرسلا وعن ابن عباس موقوفا** عليه ورواه امام الائمة الشافعي من الطريق الاول فكان ينبغي عزوه له مقدما ❊ ❊ ❊

عارية بتشديد الياء وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها عارا وعيبا قال انما انفسنا عارية والعواري حكمها ان تسترد وقيل من التعاور وهو التناول قال الطيبي ولا يبعد **مرداة** الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مرداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية مضمونة بضمان المستعير وان لم يفرط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي **ك عن ابن عباس** ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث ❊ ❊ ❊

عاشورا بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره والحق به التوريشتي تاسوعا وبيسمى عاشورا لانه تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة **عبد بني كان قبلكم فصوموه انتم** ندبا روي انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيد العلم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا وعلى ندب صوم اعياد الكفار **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** رمز المصلحسنة لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الائمة الا ابن عدي ❊

عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر **قط فو عن ابي هريرة** ورواه البزار عن عايشة قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح ❊

عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان

القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبدة مع الاتيان بها وذلك
يحصل باحرامين اما بتقدم العاشر الى التاسع او بصيامها معا
فاطلق ابن عباس العاشر على التاسع لهذا المعنى وكذا قوله اعني الخبر
اعد تسعا واصبح يوم التاسع بل قال للسايل صم اليوم التاسع واكتفى
بمعرفة السايل ان يوم عاشورا هو العاشر انتهى قال عبد الحق واليقين
المتحقق الراجح لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة الايام حل من حديث
اى امية بن يعلى عن المقبري عن ابن عباس قال ابن الجوزي حديث
لا يصح وابو امية قال يحى والدارقطني متروك الحديث

عاقبوا بتاف في خط المصنف هكذا وقعت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا
وهو الانسب بقوله ارفقا بكم علي قدر عقولهم اى بما يليق بعقولهم من
العتاب وتقبله اذ هاتهم لا تحسب عقولكم انتم قط في الافراد وابن
عساكر في التاريخ تخ عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليس ابعد لان
نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بنا على ان يتنفع
به مبني للمفعول وهو المتعاد ويصح بناؤه للفاعل اى ينتفع هو فانه
يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات
وكم بين المتعري والقاصر من مراحل فر عن علي امير المومنين وفيه عمرو
ابن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم بالوضع

عامة اهل النار اى اكثرهم النسا لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن
عن البلاء عامة اوقاتهن فيهن فساق والفساق في النار الا من
تداركه الله بعفوه بشفاعة او بحرها طب عن عمران بن الحصين

عامة عذاب القبر من وفي رواية في البول اى اكثره بسبب التهاون
في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله
اذا حصلت ملابسته وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال
ابو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية
على اقوال واخذ منه بعض ايمة الشافعية وجوب الاستبرا ان عن
ابن عباس ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية

اى

اى يحى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به
والقتات مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف النداء اى يا عباد الله الذين يصلون
لتسون صفوفكم في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن
الله بين وجوهكم اى وجوه قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضي اللام
في لتسون اللام التي يتلقى بها القسم والكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون
المشددة واو المعطف رد بين تسويتهم الصفوف وما هو كالازم لتقدمها
وان تقدم الخارج عن الصف تفوت على الداخل وذلك قد يودي الى
وقوع احنة وضغينة بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن
المهاجرة والعظيمة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن
وفيه الاهتمام بآداب ثابتة لتسوية الصفوف سيما للامام وامر المتهاونين
فيها به وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم
يقل ايها المسيئون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يري انه قد عقل
وانذار المتعرض للهلاك بجهله وايضاحه له واخذ الحذر من الشقاق
وتخالف الوجوه وترك احتقار شيء من السنن ق د ت عن النعمان
ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما
فقام حتى كبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فزكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى
منه الامر افترض بالقاف امر اطلبا اى نال منه وعابه وقطعه
بالغيبة واصل الفرض القطع كذا في الفردوس وفي رواية الامر افترض
عرض مسلم افتعال من العرض القطع فذاك يجرح اى يوقع في الاثم
والحرمة ويهلك اى يكون في الاخرة من الهالكين الان تداركه الله
بلطفه عباد الله بحذف حرف النداء تداووا قال الطيبي قوله
يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا ولا
تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه
فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحدا الهرم

هو

قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم بضم الهاء فهو هرم جعل الهرم داء شبيها
به لان الموت يعقبه وقد سبق بيانه مرضحا الطيالسي ابو داود ومن حديث
زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع
او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانما على رؤسهم الطير فجاءه الاعراب من جوانب تسأله
عن اشياء فقالوا اهل علينا حرج في كذا فقال عبد الله الخ رواه عنه
ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي
عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان
من علماء الصحابة واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لانا قضه انه لم
يعد في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفاء الاربعة كان هذه
عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد حم طب ل وكذا
البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي عن معاذ بن
جبل قال لما حضر معاذا الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند
اربع ذر وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي
قال اعني الديلمي وهو صحيح
عبد الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن ياسر
من السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود من
المجتهدين اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام ويرجح الاول
انهم لم يعدوه من فقهاء الصحابة فر عن ابن عباس ورواه عنه ابن شاهين
وغيره
عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة
لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله الله الجنة قبل مواليه
بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال
جازيته بعمله وجاريتك بعملك والمراد ان ذلك سيكون في الاخرة
وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه ان رفع الدرجات في الاخرة

بالعمل

بالعمل بالجزية لا انقطاع احكام الرق بالموت ومراد المراد بالخريف السنة
وبالسبعين التكثير لا التحديد طب عن ابن عباس ثم قال الطبراني لم يروعن
يونس الا عبد الوهاب تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار
عن ابيه انتهى وعبد الوهاب هذا ابن عطاء ضعفه احمد ويونس هو
ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكر يحيى وابوه ذكره
الخطيب ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن
عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان ينفذ
منك اعتاق جميعها وفك الرقبة ان تعين بعتقها بان تعتق
شقصا منها وتسبب في عتقها بوجه ما وفي رواية بدل في عتقها في ثمنها
واصل الحديث ان اعرابيا جاء الى المصطفى فقال صلى الله عليه وسلم
فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت
المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة
الخ قال التاجي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية انك ان قصرت في
العبادة فقد اطلت في الطلب اذ سئلت عن امرين طول وعرض
والنسمة النفس ووجه الرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك
لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون
من غيره كمن هو في اليتم عن المكاتب او اعانه فيه ذكره التاجي الطيالسي
ابو داود عن البراء بن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر
من الطيالسي وهو عجب فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور قال
الهيثمي ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب
والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن راهوية بالفاظ متقاربة
والمودي واحمد واخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء المزبور
وزاد في اخره واطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن
المنكر قال العزيزي فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجره
عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى في عبد مناف
يكنى ابا عبد الله الذي رزقه الله من رقيته وكان بعض من ينقصه يكنيه
ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه ابن قتيبة وليحيى في الدنيا وولي في
ولي

الاخرة. فائدة روى احمد عن ابن عمر والقرشي بحمع ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما
قال فنظرت فاذا هو عثمان قال ابن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا
لا يعرف احد تزوج ببنتي بني غيره ولهذا يسمى ذا النورين ع عن شيبان
ابن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطا الكفار اني
عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين
فقال لينهض كل رجل الى كفوه وينهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان
فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي
الموضوعات عن الثقات وتعقبه المولف بما نصه الحديث اخرجه
الحاكم قال صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال ضعيف فيه طلحة بن زيد
وهو واه عن عبيدة بن حسان شوخ مقل

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب بذي النورين
قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيرق له بروقتين رواه
ابو سعيد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر
في ترجمة عثمان عن جابر

عثمان حبيبي تستحي منه الملايكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا
فرع يتولد من اجلال من شاهده وبعظم قدره مع نقص يجده من النفس
فكانه غلب عليه اجلال الحق تعالى واي نفسه بعين النقص والتقصير
وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان كذلك فاستحيت
منه خلاصة الله من خلقه كما ان من احب الله احب اولياءه ومن خاف
الله خاف منه كل شي ولذلك يستر عليه السلام فخذه عند دخول عثمان
وجمع عليه ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة ابن عساكر
في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث ضمام بن عبد الله الاندلسي
عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج قال في
اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن دون مالك ضعفاء

عثمان احيا امتي اي اكثرها حيا واكرمها اي اسخاها والحيا منشا
الاداب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم وما

مرت

مرت به سنة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربع
مائة تقريبا ولا زنا ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمها
لابي نعيم وفيه زكريا بن يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف
عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الى النصب للثبات
كقولك سلام عليك لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك
لاحد الا للمؤمن وليس ذلك للكافرين ولا للمنافقين ثم بين وجه العجب
بقوله ان اصابته سراء صحة وسلامة ومال وجاه شكر الله على
ما اعطاه وكان خيرا له فانه يكتب في ديوان الشاكرين وان اصابته
ضراء مصيبة صبر فكان خيرا له فانه يصير من احزاب الصابرين
الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين فالعبد ما دام قايم التكليف جاريا
عليه فمناهج الخير مفترحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر
للمنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر ينفره وزاجر يجتنبه وذلك
لازم له الى الممات حم في الزهد عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي
الباب سعد وانس

عجب ربنا من قوم يقادون اي رضي منهم واستحسن فعلهم وعظم
شانهم يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل يعني الاسرا الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون
في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولى منه قول الغزالي
المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل فقال اعملوا ولا تتكلوا
معاقبون مزمومون عن العصيان وذلك سبب لحصول الاعتقاد فيتبعه
الاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي
عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الى جوار الرحمن في الجنان وهو
مسبب الاسباب وموتيها فمن سبق له في الازل السعادة ليس له هذه
الاسباب حتى يقوده بسلاسلها الى الجنة ومن قدر له الشقا اصمه عن
سماع كلامه وكلام رسوله والصما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم تخف

واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يترك صار فريسة الشيطان وان جهنم لمحدقة بهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وهم مقرون الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه فالمتقون يقادون الى الجنة قهرا والمجرمون يقادون الى النار قصرا لا قاهر الا الواحد القهار ولا قادر الا الملك الجبار واذا انكشف الغطاء عن اعين الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا عنده نداء المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد كان الملك للواحد القهار كل يوم قبل ذلك لكن الغافلين لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمى فانه اصل اسباب الهلاك قال القاضي مر غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله اريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشيء واستعظام شانه فالمعنى عظم الله شان قوم يرضون بمثل السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة وقيل اراد بالسلاسل ما يراد به من قتل الانفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجئهم الى الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة فاقيم السبب مقام المسبب قال او المراد انها جذبات الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط في هاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات العلى الى الجنة المأوى حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة وابن خزيمة مسلم

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه بضم الهمزة والهاء الزائدة اي اريق ودمه ثائب الفاعل فيقول الله عز وجل لملائكته مباهيا به انظروا الى عبدي اضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده رجع الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي تعظم عنده ويكثر جزاؤه عليه

ومنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة ضم التاء والتعجب تغير يعتري الانسان من رؤية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد طمأنينة القلب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعول له د عن ابن مسعود ورمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم لان الشياه افضل الانعام وفي مناجاة العزيز ربه اللهم انك اخترت الضأنة ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة الى ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد سبق ما فيه هب عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وشبل ابن العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديث غير محفوظة والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية شيخ هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر واخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم في الغزو والمراد انه راي الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا الظهر وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب الملح اي عند علبة السلامة ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه بيقا امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في الصلاح حتى يغزو البحر خ عن ام حرام بنت ملحان النجارية الغميصا او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي

عجبت للمؤمن ان الله تعالى قال ابو البقاء الجيد ان بالكسر على الاستئناف
ويجوز الفتح على معنى فى ان الله او من ان الله لم يقض له قضاء الا كان
خيرا له توجيهه ما زاده فى بعض الروايات ان اصابه ضراء صبر وان
اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه وان كان معسرا فمع
ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بما قسم واما الفاجر فامر بالعكس
ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا بعيش
قال الحرالى من جعل الرضى عينه فى كل كاين لم يزل غانما حم حب عن
انس وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكره قال الهيثمى رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابى يعلى رجاله رجال
الصحيح غير اى بحر ثعلبة وهو ثقة ❊ ❊ ❊

عجبت للمؤمن وجزعه اى حزنه وخوفه من السقم اى المرض ولو
يعلم ما له فى السقم عند الله احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله
عز وجل لانه انما يسقمه ليطهره من دنس المعاصى ورسخ الذنوب ويعظيه
ثواب الصابرين فاذا اجاز على الصراط وجرته النار فقد تطهر فلا
تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين
واذا لم يتطهر فى هذه الدار وجاء يوم القيمة بدنسه فالنار له بالمرصاد
فتخطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار فى دياره الا الابرار الا
الاطهار الطيالسى ابو داود وطس عن ابن مسعود ورمز الحسنه وليس
كما قال بل ضعفه المنذرى وغيره قال الحافظ العراقى فى حديث لا يصح
لان فى سنده محمد بن حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمى فيه محمد بن
اى حميد وهو اى ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

عجبت للملكين من الملايكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا
اى يطلبانه فى مصلاه اى فى مكانه الذى يصلى فيه من المسجد او غيره
فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن
فى يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى حبالتك
اى عوقته بالامراض فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدى عمله
فى يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيا علي بتشديد الباء المفتوحة بضبط
المم

المم اجره ما حبسته اى مدة دوام حبسى له وله اجر ما كان يعمل
قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط فى حصول الاجر على المرض
ونحوه الصبر وعلى ذلك لانه اثبت له فى الاجر مع حصول الجزع فضلا
نص فى الرد على من زعم انتفاء الاجر بانتفاء الصبر ذكره القرطبى الطيالسى
ابو داود وطس عن ابن مسعود قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه الى السما فضحك فسئل فذكره ورمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
الهيثمى فيه محمد بن اى حميد ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

عجبت لمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اى من شانه
ذلك او المراد المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد الله وشكر على ما منحه
ان المسلم يوجر فى كل شى يصيبه او يغمه حتى اللقمة يرفعها الى فيه
لياكلها اى ان قصد بها التقوى على اداء العبادة قال الغزالى لو كشف الحجاب
لراى العبد المصايب من اجل النعم فقد تكون العين التى هى اعز الاشيا
سببا لهلاك الانسان فى بعض الاحوال بل العقل الذى هو اعز الامور
قد يكون سببا لهلاكه فالمحنة عند ايتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا
بعقولهم فى دين الله الطيالسى ابو داود هب وكذا فى السنن عن سعد
ابن اى وقاص قال الذهبى ولم يخرجوه وما به شى وقد خرج النسايى
لعمر انتهى ومراده انه من روايته عمر بن سعد بن اى وقاص وهو قد خرج
له النسايى لكن انكر عليه قوم قايلين كيف يظن بقاتل الحسين انه ثقة
عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا فى الدنيا فى السلاسل قيدوا
وسلسلوا حتى دخلوا النار الدين وهم اى والحال انهم كارهون للدخول فيه
فلما عرفوا صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد
حقيقة وضع السلاسل فى الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه
مكرهين وسمى الاسلام بالجنة لانه سبب لها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزى
فقال اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة اقام
المسبب مقام السبب وقيل هو من اسره الكفار ومنافاته او قتل فى
ايديهم فيحشر مسلسلا ويدخل الجنة كذلك وانفس من قرل قيل فى هذا المقام
ما سلف عن حجة الاسلام طب عن ابى امامة الباهلى حل عن

اى هريرة ❊ ❊ ❊

عجبت لصبر اخى يوسف نبى الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى فى الرويا التى راها الملك فى منامه ولم يجد عنر احد تعبيرها فعبرها وهو فى الحبس ولو كنت انا المرسل اليه لم افعل اى لم اعبرها حتى اخرج بالبنا للمفعول وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اى ليخرج بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط الملم وضبطه وفى روايته اى ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره اى حتى اخوض فى اسباب اطلاعهم على عذره بقوله ارجع الى ربك الاية ولو كنت انا المرسل اليه لبادرت الباب بالخروج ولم البث لطول مدة الحبس الذى هو قبر الاحيا وشماتة الاعدا ولولا الكلمة وهى قوله للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك لما لبث فى السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغى الفرج من عند غير الله عز وجل فادب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الابرار سيبات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره وتمكنه كما سبق طب وابن مردويه فى التفسير عن ابن عباس قال الهيثمى فيه ابراهيم

عجبت ابن يزيد القرشى المالكى وهو متروك ❊

عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدرى ارضى عنه ام سخط قد شغل بما هو كائن اضغاث احلام او لطيف زار فى المنام مشوب بالغصص ممزوج بالنغص اذا اضحك قليلا ابكى كثيرا وان سر يوما احزن شهورا فيا عجبا من سفيه فى صورة حكيم ومعتوه فى مثال عقيل فهيم اثر الحظ الغانى الخسيس على الحظ الباقى النفيس وباع جنة عرضها السما والارض بسجن اخره خراب وبوار وعايته نار وشنار عو هب عن ابن،

مسعود ❊

عجبت لمن يشترى المماليك ثم يعتقهم كيف لا يشترى الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال على كرم الله وجهه من برك فقد اسرك ومن جمالك فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

تقييد ❊ ابو الغنايم النوس بضم النون وسكون الواو واهمال السين نسبة الى نوس قرية بمرو ذ قضا الخرائج عن ابن عمر ❊

عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجيب عجبت وليس بالعجب اى بفتح الهمزة بضبط الملم بعثت اليكم حال كونى رجلا منكم اى من عشيرتكم فامنونى عن امنونى وصدقونى من صدقنى منكم فانه العجب العجيب العجيب لمن لم يرنى وصدقنى لانهم امنوا به وصدقوه ايمانا ولم يروه عيانا فلذا كان هو العجب واما اولئك فلاحت لهم انوار النبوة شهود او شهدوا مواقع التنزيل وامين الوحى جبريل فايمانهم ليس بعجيب ابن ريحوية فى ترغيبه عن عطا ؛

مرسلا ❊ ❊ ❊

ع عجبت الى الله تعالى اى رفع صوته متضرعا والجع رفع الصوت فقال العلى وسيرى عبرتك كذا وكذا سنة ثم جعلتنى فى اس كيف فقال او ما ترضى وفى روايته اما ترضى بغيرى او ان عدلت بك عن مجالس القضاة اى قضاة السوء ثم قيل الجع حقيقتى بان جعل الله فيه ادراكا وتمييز ا بحيث قال ما قال والا مانع من ذلك. وقيل هو على التشبيه فهو مجاز ع سبيل الكناية وضرب الامثال ومثل العالم مثل القاضى بل اشد وفى خبر الديلمى عن ابن عمر مرفوعا اشتكت النوار بس الى ربها فقالت يا رب انه يلقى فينا الامشاك فاوحى الله اليها ان اصبرى كما صبرت وكما كين القضاة على الزور انتهى وقال. الاوزاعى شكت النوار بس يوما ما تجد من ريح الكنا ف فاوحى الله اليها بطون على السوء انتن مما انتم فيه انتهى وهو شديد الضعف بل قيل موضوع تمام فى فوايده وابن عساكر فى تاريخه كلاهما من حديث ابى معاوية عبد الله بن محمد المقرى المودب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وقضية صنيع المولف ان مخرجيه خرجاه واقراه وليس كذلك بل قال مخرجه الاصبلى ابو تمام بعد ما خرجه من طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية ضعيف انتهى ❊ ❊ ❊

عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققت الغروب **واخروا السحور** ندبا الى اخر الليل مالم يقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذه المخالفة اهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا ض في ندب تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم واذا كان مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما اقتضى بارسال الرسل ان يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة **طب عن ام حكيم** بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية بنت جرير وهو لا النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن

عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة **فان احدكم لا يدري ما يعرض** بكسر الراء بضبط المص **له من مرض او حاجة** او فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه يوسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما والمالكية قولان كالمذهبين **حل هق عن ابن عباس**

عجلوا الركعتين اللتين **بعد المغرب لترفعا** الى السماء **مع العمل** اي مع عمل النهار **هب** وكذا الدارقطني والديلمي **عن حذيفة** وفيه سويد بن سعيد قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال البخاري تركوه

عجلوا الركعتين اللتين **بعد المغرب فانهما ترفعان** بضم تاء فوقية مضمومة بضبط المص **مع المكتوبة** وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهي من الرواتب المؤكدة **ابن نصر عنه** اي عن حذيفة وفيه ما فيه

عجلوا صلاة النهار اي العصر وفي رواية العصر بدل النهار **في يوم غيم واخروا المغرب** قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروي ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا الظهر وعجلوا العصر انتهى اي واما المغرب فتؤخر مع العشاء

د في مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة الاسدي اي عبد الله المكي نزيل الكوفة **مرسلا**

قال

قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبيد العزيز المذكور بلفظ عجلوا صلاة العصر ويوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله

عد من لا يعودك اي زار اخاك في مرضه وان لم تجر عادته بزيارتك في مرضك **واهد لمن لا يهدي لك** قال البيهقي هذا يؤيد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل خاصة اصحابه على ترك الانتصاف بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا** قال البيهقي هذا مرسل جيد

عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المص **الاي في الغريبة والتطرع خط عن واثلة** بن الاسقع باسناد ضعيف

عدة المومن دين بفتح الدال **وعدة المومن كالاخذ باليد** **فر عن علي** امير المومنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف

عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران ومن هم من لازم قراءته نظرا وعملا لا من قراه وهو يلثغ منه **فليس فوقه درجة** لانه يكون في اعلاها فمن قرا اية اية مثلا كان منزلة عند اخر اية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازية لاخر اية يقرؤها وهي المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القران كان منزلة الدرجة القصوى من درجات الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقاري الذي يقرؤه حق قراءته بان يتدبر معناه ويأتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران ومن لازم ذلك تلذذه بمعانيه وما يفتح الله به على القرا من انواع المعارف اللايقة بتلك الدار وتلك الذوات التي فيها التفاضل وذلك امره لا يتناهى ابدا قال القاضي وحينئذ تقرر التلاوة على مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للاعظم منه على قدر مراتبهم في الدين قال المص وذا من خصايص القران

اذ لم يرد في سايرالكتب مثله قال ويخرج منه خصيصة اخري وهو
انه لايقترا في الجنة الاكتابه ولايتكلم في الجنة الابلسانه وقال قتادة
اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيا لم يعط احدا من الامم قبلها خاصة
خصهم الله بها وكرامة اكرمهم الله بها هب عن عايشة قال اعني البيهقي
قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم نكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من
الشواذ

عود انية الحوض اى حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيمة والمراد
بالانية الكيزان التي يشرب بها كعدد نجوم السما اي كثيرة جدا فالمراد
به المبالغة في التكثير لا التساوي في العدد بن حقيقة ابو بكر بن ابى
داود في البعث عن انس بن مالك

عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متاخرة
وقد سبق ترجيحه فط في فوايد ابن مردك عن ابن عمر بن الخطاب

عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس ويسمعه
غيرهم قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القران
بل الصحيح عند ذوي الابصار وما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر
النار او روضة من رياض الجنان **تنبيه** في شرح
الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر
لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه عذب قبرا او محله الروح والبدن
جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب
القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاه ومنقطع وهو
عذاب من خفت جرايمه وفي روض الرياحين بلغنا ان الموتى
لايعذبون ليلة الجمعة تشريفا للوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك
بعصاة المؤمنين دون الكفار وعم النسفي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه
العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب
في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيمة وان
مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر
كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الي يوم القيمة انتهى قال
السيوطي

السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة
واحدة او دونها فاذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعودون بحتاج
لدليل وفي البدايع لابن القيم عن القاضي اى يعلى لا بد من انقطاع عذاب
القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا
والبلا ولا يعرف قدر مدة ذلك ويؤيده ما خرجه هناد عن مجاهد الكفار
هجعة يجدون فيها طعم النوم فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا خط عن عايشة قضية صنيع المم ان هذا لا يوجد
مخرجا في احد الستة والا ما عول عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب،
فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب
ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي
عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد
ما يطهره به، فليمسحه وجوبا بتراب طيب اى طهور فانه احد
الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي
ان التراب لا يطهر الخبث طب عن ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية
ورمز المم لصحته

عذاب هذه الامة جعل بابدانها ودنياها يقتتل بعضهم بعضا مع
اتفاق الكل على كلمة التوحيد والاعذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم
ك في الايمان من حديث اى حصين عن اى بريدة عن عبد الله
ابن يزيد من الزيادة قيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو الانصاري
صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد فاتى برؤس
الخوارج كلما جا راس قال اى النار فقلت او الا تعلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما ولا علة فيه له
وله شاهد انتهى

عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس عليهم
عذاب في الاخرة وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا والمحن
والنكبات والمصايب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب للقطع
بانه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي

عن عبد الله المذكور وقال الهيثمي ورجاله يعني الطبراني ثقات ۞
عذاب القبر حق فمن لم يؤمن اي يصرف به عذب فيه عذابا مختصا على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني كان لنا صديق فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب قبوره فصليت بقربه فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر اينا فرفرت اليه فسمعت منه انينا وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني قشعريرة فرجعت من حضري فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين بن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما بغلس في رمضان فجلست على قبره ۞ اقرا ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تارها عظيما واينا لصوت ازعج من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوتا لعذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالته عن القبر فقالوا قبر فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت لكنه كان يتعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال اعجب منه عبد الباسط رسول القاضي فلان لما حضر تابوته لننزل عليه ميتا اخرا ينافي رقبته سلسلة وفيها كلب اسود مربوط معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر ضيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيمة حق فمن لم يرمن بها لم يكن من اهلها انتهى ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه ۞ عنه الديلمي ايضا ۞

عرامة الصبي في صغره اي حرثه وشرته اذ العرام كغراب الحدة والشر زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغره فذا ان من ذكاوة فواده وحرارة راسه والناس تتفاضل في اصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح والثاني من نور الهداية فالاول موجود في عامة المؤمنين

الا العارض وبينهما وتوسط فيه والثاني في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار عقلا للجهل فالصبي اذا ابرا جها منه زيادة بصر في الامور وذكاء قيل عارم والعرم بلغة اليمن السر فالصبي يسر باب البلاهة بزيادة ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك مدارك الرجال وجاه نور الهداية فامن كان المركب فيه في صغره عرنا له فصار بتلك الزيادة في عقله نقص في العقول الكبيرة فاذا جاءه العقل الثاني افتقر المرء ولم يكن له في الغرايب هداية الطبع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان وهداية الطبع من ذكرة الحياة التي فيه والروح المضمر له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا جاء نور التوحيد اذكى الفواد فابصر فكان له اعون من كل عون الحكيم الترمذي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي وقد مع مراد وتراد في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في امالية عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض وله لسنده ۞ ۞ ۞

عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر فحلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة ۞ للشهادة على بابه واما بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المرهبين مقرران من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا عرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا ۞ ۞ ۞

عرج بالتخفيف ي اي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السما

السابعة حتى ظهرن اي ارتفعت لمستوي بفتح الواو اي علوته
قال تع ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح
الصاد المهملة تصويت اقلام الملايكة بما يكتبونه من امر اقضية الله،
قال القاضي المستوي على صيغة المفعول اسم مكان من الاستواء واللام
اما للعلة بمعنى علوته لاستعلايه وللاستواء عليه او بمعنى الى كما في قوله تع
بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند
الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء الى رتبة عليا اتصلت بمبادي الكاينات
واطلعت على تصاريف الاحوال وجرى المقادير ولذلك اخبر عن حوادث
مستقبلة واشيا معينة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن ابن عباس
واي حبة البروي قال الذهبي بمرحرة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية
ويقال بنون اسمه مالك او ثابت الانصاري الاوسي ٨

عرش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش بيا قبل الشين
موسى سببه انه سئل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى
قال البيهقي يعني انه كان يكره الطاق في حرا الى المسجد انتهى والعريش
ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش كقليب وقلب ومنه قيل
لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب وتظل عليها ومعناه باي،
شي كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا قضيته انه لا علة فيه
غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه رواه ايضا،
عرض لي ري ليجعل لي بطحا مكة اي حصبا ها ذهبا قال الطيبي
بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض علي بطحا مكة ليجعلها لي ذهبا
فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما هذا اورده على منهج
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين فذكر اولا اجوعه
واشبعه في ايامهما ثم اضاف الى الاول ماله من التضرع والدعا وللثاني
من الحمد والثنا بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذلة وخضوع
وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك
عطفه على ما قبله لما بينهما عموم الاول مورد او خصوصه متعلقا
وخصوص الثاني مورد او عمومه متعلقا وجمع في الغريبتين بين الصبر
والشكر

والشكر وهما صفتا المؤمن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستئذان بالخطاب والا فالله عالم بالاشيا
جملة وتفصيلا وهذا يعرفه بما كان عليه من ضيق العيش والتقلل منه
لم يكن اضطرارا بل اختيارا مع امكان التوسع والتبسط حم ت من حديث
ابن المبارك بن يحيى بن ايوب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وهو فيه
تابع للترمذي قال خ المنار وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية
يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه
انتهى وقال العلاي فيه ثلاثة ضعفا علي بن زيد والقاسم وعبيد الله
ابن زحر وقال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف ٨ ٨ ٨

عرض بضم العين بضبط المصنف على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة،
افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة
هم الثلاثة واما تقدم واحد الثلاثة على الاخيرين فليس في اللفظ الا
التسبيق عند علما البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلث بمثلثة مضمومة
اي جماعة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده اي اراد له الخير وقام بحق حقه حق القيام وعفيف عن تعاطي
ما لا يحل له متعفف عن سوال الناس واما اول ثلاثة يدخلون
النار فامير مسلط على رعيته بالجور والعسف وذو ثروة من مال
لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة
وقيد العفة والعبادة بشعر بان مطلق الشهادة افضل منها فكيف،
اذا اقترن باخلاص ونصح والوجه استغنا الشهادة عن التقييد اذ شرطها
الاخلاص والنصح والخصلتان البه فقيدها واطلقها حم ن في الزكوة
هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي
هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول يحيى بن ابي كثير لكنه
في الكبار اطلق على الحديث الصحة ٨ ٨ ٨

عرضت على الجنة والنار اي نصبتا وحاكيتا لي كما تنطبع الصورة
في المراة انفا بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت

كنا فيه وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكر زمانا انفا اي قريبا من
وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في روايته وانا اصلي،
وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها
وكل ذلك عند انذراج المساقات في حقه **في عرض هذا الحايط** بضم العين
المهملة جانبه او وسطه **فلم ار** فلم ابصر **كاليوم** صفة محذوف اي يوما
كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه او المعنى لم ار منظرا امثل منظر
رايته اليوم فحذف المرئي وادخل التشبيه على اليوم لشناعة ما راى فيه بعوده
عن المنظور المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم
منظرا اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته
في النار فبالغ في طلب الجنة والهرب من النار وما ابصرت شيئا كالطاعة
والعصيان في سبب دخولها **ولو تعلمون ما اعلم** من شدة عقاب الله
وقوة سطوته باهل المعاصي **لضحكتم قليلا** اي لتركتم الضحك في غالب
الاحيان واكثر الازمان **ولبكيتم كثيرا** لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم ولا
يرد ما تقرر اولا ان الانطباع انما هو في الاجسام في الصور لية ما ذاك الا انه
شرط عادي يجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان
ونصح المصطفى لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتهذيب اهل
الوعيد على المعاصي **تنبيه** قال بعضهم من الحكم والفوايد التي
اشتمل عليها رؤية المصطفى الجنة والنار الانس باهوال القيمة لينفرغ
فيه لشناعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم الهول
نفسي نفسي **م عن انس** بن مالك ﷺ ﷺ ﷺ
عرضت على امتي باعمالها قال ابو البقا في محل اخر نصب على الحال
اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله **حسنها وسيئها** حالان من الاعمال
فرايت في محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها
ورايت في سيي اعمالها النخاعة اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي
اصل النخاع ذكره القرشتي وقال غيره المراد هنا البصاق **في المسجد لا**
يدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله دخلت السوق

في

في ذلك كذا وبخط صفة الاذى قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب
النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها **حم م ه** في الصلاة **عن ابي ذر**
رواه عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه ع،
عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في
وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه وذلك
كان غالب احواله لان روحه الزكية لا مرتع لها الا في الحضرات الالهية
والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفة عين **حتى القذاة** التبن
ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه المولى العراقي بالرفع عطفا
على اجور امتي وبجر زجره بتقدير حتى رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير
مضاف اي جزا اعمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج القذاة ويحتمل
الجر وحتى بمعنى الى وتقديره الى اجر القذاة وقوله **يخرجها الرجل من المسجد**
جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور والتقدير ما مر وحتى تحتمل
كونها هي الداخلة على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذاة يخرجها على
الابتدا والخبر انتهى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر ذلك العمل
او كبر عسر تحمله ام شق ام سهل ومخرج القذاة من المسجد معظم لله ولبيته
وحرمه فهو عند الله عظيم **وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم**
من سورة اي من نسيان سورة **من القران او اية اوتيها رجل ثم**
نسيها لانه انما نشا عن تشاغله عنها بلهو او فضول او لاستخفافه بها
وقلة ثباته بشانها وعدم اكتراثه بامرها فيعظم ذنبه عند الله لاستهانته
المبرله باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حفظ القران او بعضه
فتعلمت وتبته فاذا اخل بها بتلك المرتبة حتى خرج عنها فاسباب ان
يعاقب فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل
بعد العلم شديد وقال اوتيها ولم يقل حفظها ليتنبه على انها كانت نعمة عظيمة
اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر مولاها فكفرها وفيه ان نسيان القران
كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا ينافضه خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان
لان المعدود هنا ذنب التفريط في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه **ت**
في الصلاة من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب **عن انس** وتعقبه

الترمذي بانه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذاكره البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي الحديث غير ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب سمع من انس وقال ابن حجر في اسناده ضعف لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت عليه ابو داود ❊ ❊ ❊

عرضت على امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالعرض **لدي هذه الحجرة** بالضم اي عندها **حتى لانا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه صورة الى فناطين** قال من خصائصه انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسنوي وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم اسماء كل شيء **طب والضيا** المقدسي **عن حذيفة** بضم اوله **بن اسيد** بفتح الهمزة الغفاري ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة ❊ ❊ ❊

عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتى به اليه فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله **حم ك** في التوبة وكذا الطبراني **عن الاسود ابن سريع** قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ❊

عرفت جعفر بن ابي طالب **في رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة** بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة ما سده **بالمطر** وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة موتة وبين به ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون **عد عن علي** امير المؤمنين ❊

عرفة كلها موقف اي ان الواقف باي جزء منها اتى بسنة ابراهيم متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقف نا اراد به دفع توهم تعيين الموقف الذي اختاره هو للموقوف **وانذفرا عن بطن عرنة** هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى **ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر** بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى،

واضافته

واضافته للبيان كشجر اراك **ومنى كلها منحر** اي لا يختص المنحر بمحل بل يجزئ في اي بقعة منها **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة حتى لو غم الهلال واكمل الناس العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة لظنهم وعيد وافق عرفة ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم النحر وكذا اذا اكملوا رمضان ثلاثين فافطروا ومن ثم بان انه ثاني شوال كان فطرهم يوم، افطروا انهى معنى الحديث ولو راي واحد هلال شوال وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره وان لم يثبت برؤيته وهذا يدل على انه ليس فطر كل احد فطر الناس **ابن منده وابن عساكر** وابو نعيم والديلمي **عن عبد الله بن خالد بن اسيد** قال الذهبي تبعه صحبة ثم استعمله زياد على فارس واقره معاوية ❊

عريشا كعريش موسى بيا قبل الشين في خطه هو ما اقيم من البناء على حالة عجالة يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتها كالكن المشيد **تمام** بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير يشبه به خصاص البيوت الواحدة ثمامه **وخشيبات والامر اعجل من ذلك** اي حضور الاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك حين استاذنوه في بنا المسجد قال في الزوزن سئل الحسن ما كان عريش مربي قال كان اذا رفع يده بلغت السقف **الخلص في فوايده وابن النجار** في تاريخه **عن ابي الدرداء** ❊

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر محكما اي اقسمت عليهم ان لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشياء كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من اسناد افعال العباد الى قدرهم **قط في القدر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين الدوردي قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ❊

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلموا في القدر الا اشرار امتي

في اخر الزمان فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق اعمال العباد
خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث عبد
الرحمن القطامي عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل
هذا موضوع قال الفلاس والقطامي كان كذابا وابو المهزم ليس بشيء
عزيز على الله تعالى ان يأخذ كريمتي عبد مسلم بزيادة عبد اي عينيه
يذهب بصرهما ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بحال
ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده في حديث اخر في النهاية عزيز على
ان ارال بحالة سيئة اي اشتد وشق حم طب وكذا ابو النعيم والديلمي
عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن عثمان الحاطبي ضعفه ابن حاتم وغيره

عسى رجل يحدث الناس بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من
امر الجماع ومتعلقاته او عسى امراة تحدث بما يكون بينها وبين
زوجها كذلك فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان
مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق فغشيها اي
جامعها والناس ينظرون اليهما هذا مثل هذا في القبح والتحريم والقصد
بالحديث التحذير من ذلك وبيان انه من امهات المحرمات الدالة على رذيلة
الرذاة وسفساف الاخلاق طب عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية
صحابية تكنى ام سلمة او ام عامر رمز المصنف لحسنه

عشر من الفطرة قال بعض الكمل من للتبعيض ولذا لم يذكروا هنا الختان
قيل واحسن منه كرزي للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة اي السنة يعني
سنة الانبياء الذين امرنا بالاقتداء بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال
المولى العراقي عشر مبتدا ومن الفطرة خبره قص الشارب وما بعده
بدل من عشرا وخبر لمبتدا محذوف اي هو ويجوز ان يكون قص الشارب
مبتدا وعشر خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له انتهى والمراد
بقص الشارب قطعه باي طريق كان من قص او غيره حتى تبين الشفة
بيانا ظاهرا واعفاء اللحية اي اكثارها بالا تنقص من قبيل حتى عفوا
والمراد عدم التعرض لها بنقص شيء من الاحيانة التي فيس ازالة والسواك

اي

اي استعماله واستنشاق الماء اي في الوضوء او عند الانتباه من النوم او عند
الحاجة اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمة بضمها عقد الاصابع
ومفصلها وغسلها مندوبة سنة وليس مختص بالوضوء وبنبه بها على ما عداها
مما اجتمع فيه الوسخ كانف واذن ونتف الابط اي شعره وحلق العانة
الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص الماء بقاف وصاد
مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء او نضح الفرج به لانه انتقاص
الماء المطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل الذكر
بعد بوله انقطع البول لان في الماء خاصية قطع الماء فالمصدر على الاول
مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول وعليه فالمراد بالماء البول وروي
بالفاء وهو نضح الماء داخل ازاره بعد الطهر وفصاد للوسواس قال النووي
والصواب الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية
ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة
وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الى المخالط بكف ما يتاذى
برائحته ومخالفة شان الكفار من مجوس ويهود ونصارى وامتثال
امر الشارع والمحافظة على ما اشار اليه قوله سبحانه فاحسن صوركم
فكانه قال احسنت صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها
محافظة على المروة والتالف لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت
اليه النفوس فتقبل قوله وحمد رايه وعكسه عكسه حم م عم كلهم في الطهارة
عن عايشة ورواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زايدة عن مصعب
ابن شيبة ثم قال قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضة انتهى وقال عياض لعلها الختان المذكور مع الخمس قال النووي
وهو اولى قال النسائي والحديث علة وهو ان فيه حتى عند مسلم مصعب
ابن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال ابو حاتم والدارقطني
ليس بقوي لكن لروايته شاهد صحيح مرفوع

عشر خصال عملها قوم لوطية اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها
امتي اي تفعلها كلها وتزيد عليها نخلة اي نخصلة اتيان

الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين واحده
جلاهقه فارسي والخزف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف والشرب
المزور وقص اللحية وطول الشارب والصفير وهو تصويت بالفم والشفتين
كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى ولباس
الحرير او ما كان اكثره حريرا وتزيدها امتي نخلة اي تكاد النساء بعضهن
بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البهيقي وغيره انما حق
القول على قوم لوط لما حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال ابن
عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا
عشرة زاد تمام في فوايده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن
عوف في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر العشرة لكونهم
فيها واقتصر عليهم مع ان عامة اصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله
قد ملأت صدورهم وذلك وصفت ارواحهم فاخرت بقسطها من
صفرة الانبياء ورفعت عن قلوبهم الحجب فلا حظوا العز والجلال فلم تنضم
البشرى بموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله واما غيرهم فلم تامن نفوسهم
فكم عنهم حرفا عليهم كيف وقد كان عندا ولئك مع علمهم بذلك من الخوف
ما اقتضى ان يقول الصديق وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في صدر المؤمن
وان يقول لعمر الويل ان لم يغفر له تتمة اخرج ابن عساكر عن
عبادة خلوت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب
اليك حتى احب من تحب كما يجب قال اكثم على حياتي احبابي ابو بكر
ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة
وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت واي بن كعب
وابو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هوا الرهط من
الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى حم ده والضياء المقدسي
عن سعيد بن زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن
يزيد البلخي وهو ثقة والحديث طرق كثيرة

عشرة

عشرة ابيات بالحجاز اتتي من عشرين بيتا بالشام طب عن معويه
ابن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي
عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصب ومنه العصب لانه
يشد الاعضاء بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين
لا واحد لها من لفظها احرزها الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة
تكون مع عيسى بن مريم حم ن والضياء من حديث محمد بن الوليد الزبيدي
عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه الديلمي والطبراني وقال الايروي
عن ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي
في الضعفا عن الدارقطني ليس بشئ
عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه
كما في الفردوس من رضي فله الرضي ومن جزع فله الجزع الحمامي
بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحا مهملة مخففة نسبة الى المحامل التي
يحمل فيها الناس في السفر وعرف به بيت كبير قديم منهم هذا الامام وهو
القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي المحاملي سمع البخاري
وخلقا كثيرا ومنه الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلس املائه
عشرة الاف في امالية عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم والديلمي
من حديث انس
عفو الله اكبر بمو حدة تحتيه بضبطه من ذنوبك اي فضل الله
على العبد اكبر من تقصيره انه فانه كلما اذنب ابتلي من ربه وكلما ابتلي
ازداد عتبا وكلما ازداد عتبا ازداد نقصا في القدر والجاه ففضل الله
على العبد اكثر من نقصانه لانه ينتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص
من لومه وفتوره فكلما ظهر نقص تفضل عليه لستره حتى لا يبدو نقصه
وعيبه فان كثرت ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه ففضله
اكثر واغزر وهذا قاله لحبيب بن الحارث وقد قال اني معتاف للذنوب
قال كلما اذنبت فتب ثم قال اعود قال ثم تب قال اذن تكثر فذكره فر
وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عايشة ورواه عنها باللفظ
المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه

نسخة الألوكة www.alukah.net

اليه كان اولى قال الهيثمي وفيه فرج بن ذكوان ضعيف ۞
عفو الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام **ابقى** بالموحدة والقاف
للملك اى آدوم واثبت **الرافعي** امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين
عن علي امير المومنين ۞
عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت
عنه سميت به لانها خيار البهائم كما يقال وجه القوم وجهته لسيدهم ۞
والكسعة بالضم الحمير او الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر **والنخة**
بضم النون وفتحها وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة
استعملت **هق عن ابي هريرة** قال ابن حجر سنده ضعيف وقد اضطرب
فيه راويه سليمان بن الارقم ابو معاذ ۞
عفوا تعف نساوكم اى عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج
الديلمي عن علي مرفوعا لا تزنوا فتزنى حلائل غيركم وعفوا تعف نساؤكم
ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم **ابو القاسم بن بشران في امالية عد**
عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن اسحق
ابن يحيى عن ابن جريج عن عطاء **عن ابن عباس** واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وسكت عليه المولف ۞
عفوا تعف نساوكم وبروا ابائكم يبركم ابناكم ومن اعتذر الى اخيه
من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان او مبطلا
لم يرد على الحوض يوم القيمة اشارة الى ابعاده عن منازل الابرار
ومراطن الاخيار **طس عن عايشة** قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد الرملي
وهو كذاب انتهى فكان ينبغي حذفه كالذي قبله ۞
عفوا عن نساء الناس فلا تزنوا هم **تعف نساوكم** عن الرجال
وبروا ابائكم تبركم ابناوكم ومن اتاه اخوه اى في الاسلام وان لم يكن
من النسب **متنصلا** اى معتذرا من ذنب معتذرا **فليقبل ذلك منه**
محقا كان او مبطلا في تنصله **فان لم يفعل لم يرد علي الحوض**
يوم يرده المومنون في الموقف الاعظم **ك** في البر والصلة من حديث
سويد عن قتادة عن ابي رافع **عن ابي هريرة** قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال

فقال بل سويد ضعيف والمنذري قال سويد هو ابن عبد العزيز راه ۞
عقر دار الاسلام اي اصله وموضعه **بالشام** اى تكون الشام زمن الفتن
محل امن واهل الاسلام به اسكن قال في الفردوس عقر الدار ممتوح العين
اصلها والعقر والعقار خيار كل شيء واصله **طب عن سلمة** بفتحات **بن**
نفيل بنون وفاء مصغر السكوني ويقال البراجمي حمصي له صحبة رمز
للصحة حسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
لا على من الطبراني والامر بخلافه بل رواه الامام احمد فخروجه اليه اولى
عقل اى دية **شبه العمد** وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بحجر سوط
او عصا خفيفة بالاقتران **مغلظ** بالتثليث ثلاثون حقه وثلاثون
جذعة واربعون خلفة اى حاملا لكنها مخففة بكونها موجلة لان شبه العمد
متردد بين الخطا والعمد فاعطى مثل الخطا في التاجيل **مثل عقل العمد**
في التثليث **ولا يقتل صاحبه** اي لا يجب قود على صاحب شبه العمد اذا
لم يقتل فيه فهي الخطا اولي واذا لم يقتل فيها تعين العمد للقتل **د** في الديات
عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عقل المراة مثل عقل الرجل اى دية الذكر مثل دية الانثى اذ العقل الدية
سميت به لان الابل الماخوذة فيها كانت تعقل بفناء ولي المقتول **حتى تبلغ**
الثلث من ديتها اي تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت
الثلث وبلغ المقتل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية
الرجل **ن عن ابن عمرو** بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال الذهبي فيه اسمعيل بن عياش عن ابن جريج قال
الشافعي وكان مالك يذكر انه السنة وكنت اتابعه ورفع نفسي شيء ثم علمت
انه يريد سنة اهل المدينة فرجعت عنه ۞
عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين اى دية الذميين كنصف المسلمين
قال القاضي العقل الدية سميت به لانهم كانوا ابلها تعقل بفنا ولي الدم او لانها
تعقل دم القاتل عن السفك **ن عن ابن عمرو** بن العاص وفيه ما في
الذي قبله ۞
عقوبة هذه الامة في الدنيا **بالسيف** اي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا

بالسيوف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **طب عن رجل** من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله بن يزيد الخطمي **حط عن عقبة ابن مالك** هما اثنان جهني واليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات **ابدا** لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الى الله لا يبعدون عنه **ابن ، اي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب الاولياء عن بكر** بفتح الموحدة وسكون الكاف الكاف **ابن خنيس** بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغرا كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد **مرسلا** قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كما صلح صدوق له اغلاط كثيرة وافرط فيه ابن حبان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل اي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبد اذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكر ربه بذكره تعالى كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر اي ذكر الله عبده اكبر من ذلك ذكر العبد لله لان ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لان من احب شيأ اكثر ذكره وفي الخبر انت مع من احببت اي ان كنت كذلك فانت مع من احببت شهرا له بالتقليد وذكره باللسان وخدمة له بالاركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كانك تراه **هب عن انس** بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

على الخمسين من الرجال **جمعة** ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك **قط عن اي امامة** وتعقبه مخرجه البيهقي بان جعفر بن الزبير احد رجاله متروك وقال عبد الحق فيه جعفر بن الزبير متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له اذ ما فوقه وتحته اضعف فلعل الجناية منه فهو ولو كان

كان معه ثقة ماصح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين على دعاء من دعا عنده به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا **اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار** فانه يقول **امين امين** اي استجب استجب يا ربنا **حط** في ترجمة اي محمد القرشي **عن ابن عباس** مرفوعا **حب عنه موقوفا**

على النساء على الرجال من الفرائض **الا الجمعة والجنائز والجهاد** في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة **عب عن الحسن** البصري **مرسلا**

على الولي اي الامام الاعظم ونوابه **خمس خصال** جمع التي من حقه ووضعه في حقه **وان يستعين على امورهم بخيرين** بعلم من الناس اي بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة **ولا يحرمهم فيهلكهم** بتحبيس الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره في النهاية **ولا يوخر امر يومه لغده** اي لا يوخر الامور الغورية خشية الفوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لعينه ووراء ذلك خصال اخر يلزمه على ان مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر **عق عن واثلة** بن الاسقع وفيه جعفر بن مرزوق الدراني قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير لا يتابع على شيء منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن ابي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه العقيلي خرجه واقره عليه غير صواب

على اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي ما موصولة مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الاجراء مطلقا **حم عم ك** كلهم من حديث الحسن **عن سمرة** وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه الكثر ثم نسي الحسن فقال هو امين والاضمان عليه قال الترمذي حديث حسن

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخل وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت الوزيع الناشئ عن وخز الجن اى لا يكون بها كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله فلم ينقل انه دخلها طاعون ولا يدخلها الدجال فانه يحج ليدخلها فيمنعه الملائكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب منها فتزعج المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استتار الملائكة على الانقاب وقد عرف عدم دخول الطاعون من خصايصها وهو لازم دعا المصطفى لها بالصحة واحتج ابن الحاج على ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها وذكر النووي في الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة ولا مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر احد انه دخلها وهذا من معجزاته لان الاطباء عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العصور المتطاولة وله **مالك** في الموطا **حم ق** في الحج **عن** ابي هريرة ورواه عنه النسائي ايضا

على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اى في كل شهر رجب وفي كل اضحى اي في كل عيد اضحى شاة قال اليعمري الامر فيه للندب لانه جمع بين الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي هذا ضعيف او منسوخ وبفرض صحته فالاجمع فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة لان الصيغة غير صريحة في الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة **طب عن محتف** بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون **بن سليم** قال ابن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث وقال

وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول وقال المناوي مختلف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا واحمد في الاضاحي الا النسائي في الفرع كلهم عن محتف بلفظ على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة قال ابن حجر سنده قوي

على ذروة كل بعير اى على اعلى سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة بطبعها الركوب لان المومن اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المغير للشيطان **فانما** يحمل الله تعالى يعني كيف يعجب الانسان بحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك برئ من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار ولولا ان الله هو الذي يحمل بفضله فيطفئ النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان **ك عن ابي هريرة** ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصين وهو ضعيف

على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تنصرفوا عن حاجاتكم قال في البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن جاز كونها من مراكبهم والشيطان من الجن قال تعالى الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يومن عليه الاعجاب والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر **حم ن حب** وكذا الطبراني **ن عن حمزة بن عمرو** بن عويمر **الاسلمي** ابو صالح او ابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد والطبراني جيد

على كل بطن عقولة بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم انتهى وقال غيره معناه ان على الفخذ من القبيلة حصة من الدية لدخوله في كونه عاقلة اي بشرطه وقال في الفردوس اراد بالحديث دية

الجنين اذا اقتل في البطن **حم عن جابر** وفي الباب ابو المليح وغيره **على كل سلامى** بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد هنا العظام كلها **من ابن ادم في كل يوم صدقة** يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الى الشكر المن صوره ووقاه عما يؤذيه **ويجزي من ذلك كله** قال النووي بفتح اوله وضمه اي يكفي عما وجب للسلامي من الصدقات **ركعتان الضحى** لان الصلاة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك **طس عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ايضا فاضح وزلل كالح فان الشيخين رويا بانبسط من هذا وهو كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف واخرجه مسلم بلفظ يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى **على كل محتلم** اي بالغ **رواح الجمعة** اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع **وعلى كل من راح الجمعة** اي اراد الرواح اليها **الغسل** لها قال القاضي انما ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه **د عن حفصة** ام المؤمنين باسناد صالح

على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي **مسلم في كل سبعة ايام غسلة يوم وهو يوم الجمعة** اي انه مخاطب خطاب ندب وتاكد **حم ن حب عن جابر** ورواه عنه الديلمي ايضا

على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المؤكد او على الوجوب لكن في حق من راي عاجزا عن التكسب وقد قارب الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه **فان لم يجد** ما يتصدق به **فيعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق** وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر عليه شيء منها انتقل لغيره **فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف** اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما **فان لم يفعل** اي فان لم يقدر **فيامر بالخير** في رواية بالمعروف زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر **فان لم يفعل** اي لم يمكنه **فيمسك عن الشر فانه** كذا نحطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها قال شارحوه بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او الفعلة التي هي الامساك **صدقة** على نفسه وغيرها اي اذا انزي بالامساك القربة بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفعة على الخلق متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر او مع النية وفيه ان الترك فعل اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مرادا وانما هو للتسهيل على من عجز على واحد منها **حم ق** من حديث سعيد بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري وسعيد احد الائمة المحتج بهم الجمع على عدالتهم ومن لطايف اسناده انه من رواية عن ابيه عن جده

على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة موتة **فلتبك الباكية** لما انه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على الدنيا **ابن عساكر** في التاريخ **عن اسما بنت عميس**

علام اصله على ما بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار **يقتل احدكم اخاه اذا راى احدكم من اخيه** في الاسلام **ما يعجبه** من بدنه او ماله او غيره لذلك **فليدع له بالبركة** قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف وهو يغتسل فراى جسده ناعما فاعجبه فاغمي عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا اعلام وتنبيه

على ان البركة ترفع المضرة وقال غيره قد اشار بقوله فليدع له الخ
الى الاستئناس الاتى قال القرطبي وصفته عند العلماء ان يؤتى بقدح
من ماء ولا يوضع القدح بالارض فيأخذ منه غرفة فيمضمض به ثم
يمجه في القدح ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله يغسل به
كفه اليمنى ثم بيمينه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل مرفقه
الايمن ثم بيمينه ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين
ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم يشق رأسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب
المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقوه
الايمن وذكر بعضهم ان داخلة الازار يكنى به عن القدح وجمهور العلماء
على ما قلناه فاذا استكمل هذا اصبه من خلفه من على رأسه كذا نقله
المازري وقال انه تعبدي قال عياض وبه جزم قال الزهري واخبر
انه ادرك العلماء يصفونه ومضى به العمل وذلك ان غسل وجهه انما
هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة غسل
الاعضاء في الوضوء وغسل داخلة الازار داخاله وغمسه في القدح ثم يقوم الذي
يأخذ القدح فيصبه على راس المصبوب وفيه جبر العاين على الوضوء
المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف عنه وان العين قد
تقتل وان الدعاء بالبركة يذهب اثر العين وان تاثير العين انما هو من
حسد كامن في القلب ولو قتل احدا بعينه عمدا قتل به كالساحر ن ه
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة
اسعد وقيل سعد الانصاري معروف بكنيته مذكور في الصحابة قال
في التقريب كاصله له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ه
فالحديث مرسل ه ه ه
علام تغرون بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال
القرطبي ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تغمزن حلوق اولادكن
قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد اعلقت عنه اي عالجت
رفع لهاته باصبعها والدغره معالجة حلق الولد بالاصابع ليرتفع ذلك
الموضع فالاستفهام في معنى الانكار له ولفعله وينفعه هذا العلاق ه
قال

قال القرطبي وهو الصواب قيل سألته مصدر علقت وهو المعروف
لغة وقال النووي هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب وان
العلاق لا يجوز قال والاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه
العلوق وهي الداهية والافة وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شيء تعالجن
هذا الداء هذه الداهية والمراد اشياء شنيعة فلا تفعلن بهم ذلك ولكن عليكن
بهذا العود الهندي قال في صحيح مسلم يعني به الكست اي الزموا معالجتهم
بالقسط بان يدق ناعما ويذاب ويستعط به فانه يصل الى العذرة
فيفتحها لكونه حارا يابسا قال القرطبي وظاهره انه يستعمل مفردا ه
لا يضاف لغيره فان فيه سبعة اشفية جمع شفاء كدواء ودوية
من سبعة ادوائها ذات الجنب قال الترمذي يعني السبل واعترض
وقال القرطبي وجمع فيه بسبب الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه
اصعب الادواء فاذا سلم منه من ابتلي به وقوله ويستعط به ابتدا كلام
مبين لكيفية التداوي في الدواءين المذكورين من العذرة بضم المهملة
وسكون المعجمة وجمع او عقرة في الحلق تعتري الصبيان غالبا او قرحة
في الاذن والحلق او في الحزيزين الاذن والحلق سميت به لانها تعرض
غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري والسمط
الدواء في الانف للتداوي قال ابن المري وصفته هنا ان يؤخذ سبع
حبات منه تدق ثم تخلط بزيت ليندع ثم يقطر في منخره ويلد به من
ذات الجنب بان يصب الدواء في احد شقي الفم واقتصر من السبعة على
اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما او الراوي اختصر والمقسط منافع
تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة
فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون غيره او لان
السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع مختلفة
او لان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا او ارشد الى معالجة العذرة
بالقسط مع كونه حارا وهي انما يعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم
حارة وفطر الحجاز حار لان الدواء الكائن الحار ينفع في المرض الحار بالعرض
كثيرا وبالذات ايضا تنبيه قال النووي اعترض بعض من لقي

قلبه مرض فقال اجمع الاطباء على ان مداواة ذات الجنب بالمسط خطر جدا لانه حرارته قال الماوردي وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان المسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدماء الاطباء انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي وليسأل من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره فيفعل **حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن** اخت عكاشة ابن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعى بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من المزرة فذكره

علقوا السعوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذائل خوفا ان ينالهم منهم نايل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب به لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع اذيالك عنهم **حل عن ابن عمر** بن الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد بن عمرو الكلبي

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو باعث لهم على التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التي اكثر النفوس الفاضلة يتحمل فيها المشاق الشديد لما له من الشرف ولما به من الفخار **عب طب عن ابن عباس** ورواه عنه البزار ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمي واسناد الطبراني حسن انتهى ورواه البخاري في اواخر الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك

علم لا ينال به اي لا يعلم لاهله او لا يعمل به **كنز لا ينفق منه** كجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كما يجب عليه العمل بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب

علم لا ينفع كنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دالة على الشيء وعلامة عليه

عليه ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها فمن لم ينفع بعلمه في المهمات ولم يستضئ بنوره في ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالا عليه ويلام على تركه الانفاق منه على نفسه وغيره وقد كان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك علما نافعا وقد اودع العالم النهى هو اخص صفاته فجعله كالخازن لانفس خزاينه ثم هو ماذون له في الانفاق على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردى **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن مسعود** قال شارحه العامري غريب

علم بالتحريك والتخفيف اي منار **الاسلام** في رواية الايمان **الصلاة** اي الصلوات المفروضات **فمن فرع لها قلبه وحافظ عليها بحدودها وقتها وسننها فهو مؤمن** اي حافظ عليها بحد وانكماش من الاحوذة وهو انكماد الحسن السياق للامر وكذا فسره الزمخشري وقال العامري العلم والعلامة واحد وهو ما دل على الشيء ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها ومعنى الحديث ان فضل الصلاة يدل على انه مومن فلو صلى كما فرض لدار الحرب حكم بايمانه والقصد ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل على نقصانه وانها كالميزان **خط** في ترجمة عباد بن موزوق **وابن النجار** في تاريخه والقضاعي في مشهما به **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال اعني الخطيب هذا الحديث غريب جدا انتهى وفيه ابو يحيى القتات اورده الذهبي في الضعفاء ومحمد بن جعفر المدايني اورده فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس به

علم الباطن كذا هو باليم في خط المصنف ورايته ايضا في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم الباطن فما في شيخ من انه على تحريف **سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده** قال الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشيء بدعة او كبر ومن كان محبا

للدنيا او مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم وهو
عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره من الصفات المذمومة وهذا
هو العلم اللدني الذي اراده المصطفى بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
الا اهل المعرفة بالله فر عن علي امير المؤمنين ورواه ايضا ابن شاهين
وغيره

علم السبب علم لا ينفع وجهالة لا يضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر
بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه حتى يشغله عما هو اهم منه من
الاحكام الشرعية ونحوها ودال على ما يعرف به الانساب فقط،
ابن عبد البر في كتاب العلم عن ابي هريرة ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين
من حديث بقية عن ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة قيل يا رسول
الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه
العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه عن غير
ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر
ايضا ولا يثبت

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث،
وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء
الظاهر ان الامر المذكور للندب ه عن زيد بن حارثة بن شراحيل
الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى قال مغلطاي في شرح ابن ماجة
حديث اسناده ضعيف ولما سئل عنه ابو حاتم قال هذا حديث
كذب باطل انتهى فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك

علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان
ميز عندها كما هو الغالب واضربوه عليها اي على تركها والتاء ون ع
ابن عشر من السنين قال ابو البقا ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان
احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واه اذا كان ابن عشر
او علموه صغيرا واضربوه مراهقا وان يكون بدلا من الصبي ومن
الهاء واضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقالوا تجب
الصلاة على الصبي للامر به على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال،

احمد

احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور الى انها
لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتاديب للتدريب وجزم البيهقي
بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي،
على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى،
ان يصير ابن سبع ثم يافع الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق
الحديث هكذا اهو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علم الصبي
الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين
حم ت طب ك في الصلاة من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه
عن جده سبرة بن معبد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وقال
في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين
وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ
وانما خرج له متابعة ومن لطائف اسناد الحديث انه من رواية الاباعن
الاجداد

علموا ابناءكم السباحة بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك وقيل لابي
هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لا ينسى وليس شيء من الحيوان عنه غنى
قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم
يحدون من يكتب عنهم ولا يحدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها
جماعة من قريش فلم يعطب من كان يسبح الا واحدا ولم ينج ممن كان لا يسبح
الا واحدا والرمي بالسهام ونحوها لما فيه من الدفع عن الحرمة وحريمه
عند لقا العدو والمراة المغزل اي الزل بالمغزل لانه لا يتزين بها والله
يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفساد لا سيما
فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث
عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه عبيد العطار
منكر الحديث انتهى

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المؤمنة
في رواية بدله المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب،

امك اولاثم ابالك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه
خصال من رؤس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه
الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية قال ابن سعد في
الطبقات كان اسير بن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية واول الاسلام
الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن عبادة ورافع ابن خديج
وامر بعض الكبراء معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب
يصاب والاكذلك الساخ وزعم بعضهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر والماء الحوبين بحر وفوزع بما اخرجه البغوي
عن ابن ابي مليك ان المصطفى دخل هو واصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل
الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي ابوبكر والمصطفى صلى الله
عليه وسلم فسبح الى ابي بكر واعتقه ابن منده في المعرفة اي في كتاب معرفة
الصحابة وابو موسى في الذيل فرد وكذا ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن
الرابع الانصاري وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال في الميزان روى
عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده
ضعيف لكن له شواهد ۞ ۞ ۞

علموا ابنيكم الرمي بالشباب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة مركدة
وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالشباب افضل من الضرب بالسيف لانه
ابلغ انكاء في الاعداء فر عن جابر بن عبد الله وفيه عبد الله بن عبيدة اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال
الدارقطني متروك والحديث رواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه
له لكان اولى ۞ ۞ ۞

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا الواو للحال اي
علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبيل الرفق في
التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا
ينفروا من قبول الدين واتباع الهدى واذا غضب احدكم فليسكت فان
السكون يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره حم خد عن ابن عباس
رمز المصنف لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم
وهو

وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره ۞ ۞ ۞

علموا وفي رواية الاجري في اخلاق حملة القران ولا تعنفوا اي
علموهم وحالتكم الرفق وهو ضد العنف فان العلم خير من العلم
بالعنف اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر في ضده
قال الماوردي فعلى العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا ناشيا ولا
يستصغروا مبتدئا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على
الرغبة فيما لديهم الحارث بن ابي اسامة عد هب كلهم من حديث اسمعيل
ابن عياش عن حميد بن ابي سوية عن عطا عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا
الاجري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه وليس كذلك فان ابن
عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث والبيهقي في الشعب
قال عقبة تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال الزركشي
لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسروا ولا تعسروا وعلما ولا تنفرا
علموا رجالكم سورة المايدة وعلموا نساكم سورة النور لان في الاولى
ابلغ زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنسا اذ فيها قصة الافك وتحريم
اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولائق بحالهن ص عن عتاب
ابن بشير عن خصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه
لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقيه عتاب بن بشير اورده الذهبي
في الضعفا وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره ۞

علي يا شعبا بنت عبد الله حفصة رقية بالضم وسكون القاف النملة
ورقيتها كما في الفايق وغيره الرؤس تختقل وتختضب وتكتحل وكل شي
تفتعل عن ان لا تعاصى الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب فترقى
فتذهب ورده بعض اذكيا المغاربة بان من الخرافات التي كان ينهى عنها
فكيف يامر بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة حيث اشاعة
السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل بعقله واذا سر النبي الى
بعض ازواجه انتهى وذلك ان حفصة دخلت على النبي في بيتها وهو
بطاعاريه فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان ابا ابن يلي

الامر من بعد اى بكر اذا انامت فاكتمى فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم
رواه الطبراني ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن
اى بن سليمان بن اى حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه
عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل ٭
عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغرا اى الزم
طاعة امير ك وكل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام
بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله
الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اى اسمع واطع على كل حال في عسرك
وضيقك وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في
حال فقرك وغناك ومنشطك ومكرهك اسما زمان
او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ثم
مثلثة وهو الايثار يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق
ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك وان
شمله مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة حم م ن عن اى هريرة ٭
عليك بالياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا مما في ايدي الناس
اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غني
واياك والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر ومن ثم قال بعض العارفين
من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلاتك وانت مودع
اي اشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه
بكليتك واياك وما يعتذر منه اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان
تعتذر عنه ك في الرقاق عن سعد ظاهر صنيع المصنف انه سعد بن
اى وقاص فانه المراد عند هم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو
محمد الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال ك
صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف،
انتهى وقال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه
الرويا في مسنده والهيثمي في الترغيب من حديث اسمعيل بن ابراهيم
الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فقال اوصني واوجز فذكره ٭ ٭ ٭
عليك بالبز بباء الجر هنا وفيما سبق وفيما ياتي جميعا واستشكاله بتعديته
بنفسه في عليكم انفسكم فهمه الرضي بان اسما الافعال وان كان حكمها في
التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد الباء في
مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب فان صاحب
البز اي الذي هو تجارته يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب
لحمل نما وبركة وكثرة عشب وكلا فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون
به البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه ان
يكون الناس في الجذب ليبيع ما عنده باغلا حط عن اى هريرة قال
سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيم نتجر فذكره ٭
عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
في افهامه ندب حسن القيام بها وتطييب علفها وربطها قال الحراني
ويندب تناوله بيده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف
فرسه بيده ويمسحه برداية طب والضيا المقدسي عن سوادة بن
الربيع لم ار ذلك في الصحابة المشاهير ٭ ٭ ٭
عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور
في الاية فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الماء او يكفيك لاباحة
فرض واحد وحمله البخاري في طايفة على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضوء
مطلقا وحمله الجمهور على الثاني ومنهم ان يودي بتيمم واحد اكثر من فرض
اي ونوافل او يكفيك عن القضا ويحتمل يكفيك للاداء فلا يدل على ترك
القضا وهذا قاله لما راى رجلا لم يصل فساله فقال اصابتني جنابة
ولاما فذكره ق ن عن عمران بن حصين ٭
عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له وفي رواية اي نعيم بدله فانه
لا عدل له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكا ومكارم الاخلاق
واذا صام المرء اعتاد قلة الاكل والشرب وانتعمت شهواته وانقلعت
مواد الذنوب من اصلها ودخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات
من كل جهة حم ن حب ك عن اى امامة قلت يا رسول الله مرني بامر

ينتمي فذكره. قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد
الله بن اي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح ❧ ❧ ❧

عليك يا ابن مظعون هكذا اجاء مصرحا به في رواية الطبراني **بالصوم**
فانه مخصي وفي رواية الطبراني فانه مجفرة بدل مخصي كني به عن كسر
شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد
معنى وطهارة الارواح بطهارة القلوب وفراغها للتفكر وتهيأتها لافاضة
الحكمة والخشية الداعية الى التقوى وشهوة شهرا يصير المستعان به على
الشكر وفيه تذكير بالضر الحاث على الاحسان الى المضرور وهو مرعاة الى
التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف الملائكة ولذلك انزل فيه القرآن المتلقى
من ملائكة الرحمن **هب عن قدامة** بضم القاف وفتح المهملة **بن مظعون**
بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة المكنى من السابقين
الاولين يروي **عن اخيه عثمان** رمز المصنف لحسنه ❧

عليك بالعلم الشرعي النافع **فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره**
والعقل دليله قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها
المعاني الكلية ويحكم ببعضها على بعض وهو رئيس قوى الانسان وخاصة
الخواص النفسانية ونور الله في قلب المؤمن المعني بقوله مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح بدليل قراءة ابن مسعود نوره في قلب المؤمن ولذلك سمي
وبصيرة **والعمل قيمه والرفق ابوه** اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع
عليه وكل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره يسمى ابا،
ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين **والين اخوه والصبر**
امير جنوده وقد سبق شرح هذا في اخر حرف الهمزة بما فيه غنية عن
اعادته هنا **تنبيه** قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله،
ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه
حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فضاع العلم بثمر الطاعات
كلها وتجنب عن المعاصي كلها فيجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم اذل
كل شيء والله ولي التوفيق **الحكيم** الترمذي **عن ابن عباس** قال كنت ذات
يوم

يوم رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينتفعك
الله بهن قلت بلى فذكره ❧ ❧ ❧

عليك بالهجرة اي الزم التحول من ديار الكفر الى ديار الايمان **فانه لا مثل**
لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له وقال الديلمي يريد به الهجرة مما حرم
الله **عليك بالصوم فانه لا مثل له** لما فيه من حبس النفس عن اجابة
داعي الشهوة والهوى **عليك بالسجود** يعني الزم كثرة الصلاة **فانك**
لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة
فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول القيام لكن في بعض
الاحاديث ما يفيد ان طول القيام افضل ويجمع بينهما **طب عن ابي فاطمة**
الليثي او السدوسي او الاسدي اسمه انيس او عبد الله بن انيس صحابي
سكن الشام ومصر رمز لحسنه ❧ ❧ ❧

عليك بأول السوم فان الزرع مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة
فاعطيت فيها شيأ يسيرا فبع من اول مساوم ولا تتوخ طلب المزيادة
فان الزرع مع السماح في قرن **ش دنى مراسيله هق عن** ابن شهاب
الزهري مرسلا ورواه الديلمي عن ابن عباس لكنه بياض لسنده،

عليك بتقوى الله تعالى اي بخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي
والتقوى ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح استشعار العبد بشيء من شأنه
كله **والتكبير** اي قول الله اكبر **على كل شرف** بالتحريك اي علو وهذا
قاله لمن قال اريد سفرا فاوصني فذكره ومراده اوصيك بان لا تعصي
الله في سفرك ما استطعت وبان تكبر على كل حال محل عال فلما ولى
الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر **ت** في الدعوات **عن ابي**
هريرة وحسنه ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة،

عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة
جامعة لمحقرق الحق وحقوق الخلق كما سبق **وعليك بالجهاد فانه**
رهبانية المسلمين من الرهبنة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة
عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من انواع التعذيب الذي يفعله
رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل عمل اولئك فافضل عمل الاسلام

نسخة الألوكة www.alukah.net

الجهاد وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله القرآن فانه نور لك في الارض فانه يعلو قارئه العامل به من البر ما هو كالمحسوس وذكر لك في السما بمعنى ان اهل السما وهم الملايكة يثنون عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته واخزن لسانك اى صنه واحفظه عن النطق الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك فانك بذلك اى بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان ابليس وحزبه قال العلائي هذا من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما الحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المراقبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه بل ان لا يقصد غير معناه فان اتصف له استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان اللفظ الدال ع التسبيح والتحميد وبالذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تضير مستغرقة بالطاعة ابن الضريس ع عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات

عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اى مدة دوامك مطيقا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة ع الفعل وضدها وهذا من جوامع الكلم اذ هو قول اديب مؤدب باداب الله مقتد بها بقوله فاتقوا الله ما استطعتم اى على قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق تتقيه حق تقاته واذكر الله عند كل حجر وشجر اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر اى اذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد في الشدة والرخا والحجر عبارة عن الجوب حال الشدة واذا عملت سيئة فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال انك ان توفيت الشر

جهدك

جهدك لا تسلم منه فطلبك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية اخبر ان الشر الذي يعمل ضربين سر وجهرا فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شي بمثله حم م في كتاب الزهد طب من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن

عليك بحسن الخلق بالضم اى الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوي النفس واوصافها وهذا معنى قول الحكما التوسط بين شيئين المنحرف الى اطرافها وفي الاحيا وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دايما يسال عن الله تعالى ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اى السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه ما ان تحل الخلايق بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق الانبيا وشعار الاصفيا والجمال يقع على الصور وعلى المعاني تنبيه عد من محاسن الاخلاق الاصغا للكلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان ع الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده بمحل اخر عازيا للبزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد ورواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن ابي در

باسناد واه ❧ ❧ ❧

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا تكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سيء ولا يتجرأ ان يتكلم بما يحرك للنفس وشيء الشر فانه اذا صدر من نفس ثائرة حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يثوار عاجا وقد قال علي كرم الله وجهه مخزن الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه القلب ومبريه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال المبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه ان يتأمل لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جر ابه السكوت كما قيل ❧ ❧

❧ ما كل قول له جواب ❧ جواب ما يكره السكوت ❧

حز ك في الايمان عن هلي اي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يرجبني الجنة فذكره قال ك صحيح والعلة له وعلته عندهما ان هانيء ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي فاما ابنه حريث حسن ❧ ❧ ❧

عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذهما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب فر عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن السلماني ضعيف

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يكفرنها ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغائر ه عن ❧ ❧ ❧

ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه ❧

عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزم بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي

منزلة

منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقدح المعلى من القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثالثها تطويل القيام افضل وتأول قايله الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اولي بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا فاذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فانه لم يشرع استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود اظهارها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق قال من اراد مرافقة الرسول لا ينالها الا بالقرب بقرب حبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم او قع متابعة الرسول بين المحبين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متفرعة على متابعة رسوله حم م ن ت ه في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى وابي الدرداء قالوا لكلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك فاقتصار المصنف عليها كانه كذلك ❧ ❧ ❧

عليك بكسر الكاف خطابا لعايشة بالرفق اي بالين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه اذ هو سبب لكل خير ولا ينزع من شيء الا شانه اي عابه قاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه

قال الطيبي وكانه ن تامة وفي شئ متعلق به ويحتمل ان تكون ناقصة وفي شئ خبره والاستثنا مفرغ من اعم عام وصف الشئ اى لايكون الرفق مستقرا في شئ يتصف بصفة من الاوصاف الا بصفة الزينة والشئ عام في الاعراض والذوات م عن عايشة

عليك يا عايشة بالرفق وايان والعنف بتثليث العين والضم اخص الشدة والمشقة اى احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق وذم العنف خ عن عايشة قالت لهم حين قالت لليهود عليكم واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك

عليك بكسر الكاف خطابا للام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي جهاد الاعظم الاعدا واهجر المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة اى الكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في امالية من طريق محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمران بن ابى قيس عن جدته ام انس الصحابية قالت يا رسول الله حدثني الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك علمني عملا قال عليك بالصلاة الخ وقضية تصرف المصنف ان هذا الحديث لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه وقال ليست هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي ولا اعلم لها غيره

عليك يا عايشة بتكميل الدعا وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثنا على الله واداب المسئلة وغير ذلك فقولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك مما سالك به محمد واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضا فاجعل عاقبته رشدا كذا الخط المصح وفي رواية خيرا بدل رشدا

اقو

وقد مضى الكلام على هذا خ عن عايشة ومز المصح حسنه

عليكم بالابكار اى بتزوجهن واياثرهن على غيرهن فانهن اعذب افواها اى اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو كناية عن قلة البذا والسلاطة لبقا حيائها بعدم مخالطة الرجال وانتق ارحاما اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لايقال يعارضه خبر عليكم بالولود الودود لان البكر لايعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول انما يعلم ظنا ذلك فالمراد بالولود الكثيرة الولد بتجربة او مظنه واما الايسه او من جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحيتها وارضى باليسير من العمل اى الجماع او اعم والحمل عليه اتم ومن رضى باليسير وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه واولاه

ه هق في النكاح عن اى عبد الرحمن عوتم بعين مهملة مصغر ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كبير وفيه قبض قال الزهبي في المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فاشار الى تقويه بورود من طرق ثم ان ما جري عليه المص من المز والعوتم بن ساعدة وجعله هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث جعل فيه الحديث من مسند عوتم بن ساعدة قال الكمال ابن اى شريف وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد تتبع الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر والا ابن حبان في الصحابة

عليكم بالابكار قال القاضي حث واغرا على تزوجهن فانهن انتق ارحاما اى اكثر حركة والنتق بنون ومثناة فالحركة ويقال ايضا للرمي واراد انها كثيرة الاولاد واعذب افواها قال الطيبي اورد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر الاعذبان بان واقل خبا بالكسر اى خداعا وارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في

البكر

سايرالازمان من معاشرة الازواج مايدعوها الى استقلال ماتضادفه
طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اى ارحامهن
اكثر نتقا بالولد وهو المنتق ويقال امراة منتاق اى كثيرة الولد ورجل
ناتق اى وارد كره الماضي واسخن اقبالا اى فروجا واحرها قبل بضم
الباء وسكون ها سمى به لانه صاحبها يقابل به غيره وارضى باليسير من
العمل قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات تكمل المقصود من الولود
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف
عليكم بالانزج فانه يشد الفواد فانه يشد القلب ويقويه بقوة فيه
وبخاصية له وبالعرض لتجليله للسوداء ومضغه يطيب النكهة ويذهب
البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين على الهضم وينفع من الخوانيق
وتحشى وبحلب النرم بالعرض وان استف من بزره نصف مثقال
ازال التشمير وهو منافعه كثيرة فر عن عبد الرحمن بن دلهم
محضلا
عليكم بالاثمد الكحل الاسود اى الزموا التكحل به فانه يجلو البصر اى
يزيد نور العين بدفعه المواد الردية المنحدرة من الراس وينبت الشعر
بتحريك العين هنا افصح للازدواج والمراد شعر هدب العين لانه يقوى
طبقتها وهذا من ادلة الشافعية على ندب الاكتحال بالاثمد قال ابن
العربي التكحل مشروع مستثنى من التداوي قبل نزول الدا الذي هو مكروه
طبعا وشرعا وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظيم نفعه
وقيل انه يطرا على البصر من الغبار ما يكون عنه القذى وينزل منه
بالعين ما يوذيها فيشرع التكحل بنزول ذلك الدا فهو تطبب بعد نزول
الدا لا قبله ومنافع الاكتحال كثيرة واجود الكحال وابسرها وجودا سيما
بالحجاز الاثمد حل عن ابن عباس وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم
المكي قال في الميزان عن ابن معين احاديثه غير قوية واورد له هذا
الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي

عليكم

عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر تعلق بظاهره
قوم فانكروا على الرجال الاكتحال نهارا قال ابن جرير وهو خطا لانه انما
نص على النوم لان الاكتحال عنده انفع لا لكراهة استعماله في غيره من اوقات
النهار او غيره قال وخص الاثمد في صحيح البخاري اشارة الى اختصاصه
بالانفعية من بين الاكحال ه عن جابر وفيه سعيد بن سلام العطار
قال في الميزان عن ابن المديني يضع الحديث وقال النسائي متروك ثم
ساق له هذا الخبر د ك في الطب عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح
واقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صوابه يحيى
عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى جمع قذاة ما يقع في
العين من خوبتين او تراب مصفاة للبصر من النوازل المنحدرة اليه من
الراس ويوافق هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمايل له عن علي
مرفوعا امرني جبريل بالكحل وابنائي ان فيه عشر خصال يجلو البصر
ويذهب بالهم ويليين البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب
النسيان ويذكي الفواد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتي وسنة الانبياء
قبلي طب حل وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي فيه عون
ابن محمد بن الحنفية ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه احد
وبقية رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده حسن
قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده جيد وقال ابن حجر في الفتح
سنده حسن وعن ابن عمر نحوه عند الترمذي في الشمايل
عليكم بالباءة اى التزوج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد
الاهبة فعليه بالصوم اي فليلزمه ويداوم عليه فانه له وجاء اي
مانع من الشهوات ولم يعبر في التعبير من قال قاطع اذ الوجدان قاض
بانه يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه طس
والضياء المقدسي عن انس وعنه ايضا الديلمي
عليكم بالبياض من الثياب اى بلبس الثياب البيض لفظ رواية
ك بهذه الثياب البيض فليلبسها احياؤكم ندب بها سيما في الجمع وكفنوا

فيها موتاكم بذبا فانها من خياركم اى اظهرها واحسنها رونقا فليس الابيض مستحب الالى العبد فالانفس حم ن ك عن سمرة بن جندب قال ك على شرطهما واقره الذهبى

عليكم بالبغيض النافع اى كلموه اوالزموا استعماله قالوا وما البغيض النافع يارسول الله قال التلبينه بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق فيصير كالثريد بياضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه به لانه مبغوض للمريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع له فى رواية المروزي بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك لانه غذا فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله انرفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة فو الذي نفسي بيده انه اي هذا الطعام المسمى بها وفي روايتها لينفسل بطن احدكم كما ينفسل الوسخ عن وجهه بالماء تحقيق لوجه الشبه قال الموفق البغدادي اذا شئت منافع التلبينه فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان نخالة فانه يحلو ويغذي بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب حارا كان احلى وافوي نفوذا تنبيه قال الراغب النافع هو ما يعين على بلوغ الشئ كالفضيلة والسعادة والخير والشفا والنافع فى الشئ اضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الى المطلوب الا به وما قد يتيسر بغيره ميسره كالسكنجبين فى كونه نافعا فى قمع الصفرا ومنه ما هنا ك فى الطب عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبى ورواه عنه النسايي ايضا

عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب كالفى الزي واللباس ولا يؤذين مسلم مسلما فرب متضاعف فى اطمار رجع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم على الله اي حلف عليه لابره اى لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا تحتقر احدا ولا تستصغره فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار من لا يصبا به محمود وتركه مذموم وبعض النفوس تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية على جبل ودها غامض فربما تحير المفكر المروي فاوقع فى المهالك ومن ثم قيل من الحزم ان تكرم الارذلين وان تتهيب من لا يهاب

فما يخرج الاسر من غابه لحتف المنية الا الكلاب

وقال اخر ولا تحقرن كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

وقال اخر ان الذبابة ادمت جبهة الاسد طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث

عليكم بالثفا بمثلثة مضمومة وفا مفتوحة الخرذل او حب الرشاد فان الله جعل فيه شفا من كل داء وهو حار يابس فى الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه مبينة فى المفردات والطب ابن السني وابو نعيم فى الطب النبوي عن ابي هريرة

عليكم بالجهاد فى سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب على مثل ذلك سايغ كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين متروك انتهى وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاحد من الطبراني وهو معجب مع وجوده فى كتاب مشهور وهو المستدرك بالمعنى المذكور وقال ك صحيح واقره الذهبى فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

عليكم بالحجامة فى جوزة التحدوه بفتح الفوقانية والمهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو وضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من جحظ العين ونتوها المارض وثقل الحاجبين والجفن وغير ذلك فانها دواء من اثنتين وسبعين داء وخمسة اداء من الجنون والجذام والبرص ورجع الضرس المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز انفع من الفصادة والفصد فى هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا على الجملة والا فللفصد موضع وللحجم موضع قال وبالجملة فالذين نزجموا عن الاطباء لم يجعلوا للحجامة قدرا لكنهم راوا انها المصطفى عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون طب وابن السني وابو نعيم فى الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي

عليكم بالحزن بالضم اى الزموه فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظمئوها الى حد لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بالحنا فانه ينور وسكم اى يقويها ويثبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من خوف وجع وبثرة وكناية عن سائر البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اى ينورها والتنوير يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع بما فيه من تصحيح قوى المحبة وحسن لونه الناري المحبوب وهو شاهد في القبر اى علامة يعرف بها الملائكة المؤمن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت ابن بندار عن ابيه عن محمد بن عمر بن بكير البخاري عن ابى القاسم المؤدب النصيبيني عن احمد بن عاصم الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي والمعروف بن عبد الله الخياط احاديث منكره جر اعامة ما يرويه يتابع عليه

عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهي السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض تطوى بالليل اى يتزوى بعضها البعض ويتراخى فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي ما فعل فيه شيء الا كانت البركة فيه اكثر لان الوقت الذي ينزل الله فيه الى السما الدنيا وعند الصباح تحمر الغوم السري د ك في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان سلم من مسلم بن خالد بن مزيد فجيد وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اى من خير ما لهوتم به قال الطرسوسي واصل اللهو تزويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهناء الشيء بالالف شغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابى وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة

عليكم

عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف ضم اللام مع السكون طس عن سعد بن ابى وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور

عليكم بالزبيب اى لازموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الراء ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اى التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكلى والمثانة والرية والصدر والحلق والمعدة والطحال والكبد لخاصة فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المؤمنين

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فسكون ثم تشديد وقد تكسر السين ايضا سميت به لانها من التسرر واصله من السر وهو من اسما الجماع ويطلق عليها ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قرم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عقل العرب ودهاء العجم طس عن موسى بن زكريا عن عمرو ابن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن مالك بن يخامر عن ابى الدرداك من هذا الوجه عن ابي الدرداء قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشيء وحفص متروك انتهى وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث ابى الدرداء اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي في موضوعاته وقال في الفتح اسناده واه ولاحمد من حديث ابن عمرو مرفوعا انكحوا ابناءكم الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيمة قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صريح في النسربي انتهى وقال الهيثمي بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اى من التابعين كما يشير اليه قوله مرسلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي

عليكم بالسكينة اي الوقار والتاني عليكم بالقصد اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في المشي بحنايركم بان يكون بين المشي المعتاد والحبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك لان ما فوقه ازراء به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير الميت بالاسراع او بالتاني فضده اى المحرق اولى بل واجب ان غلب ظن تغيره طب هق عن ابى موسى الاشعري ورمز المصنف لحسنه

عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصى والسنوت الشبث او العسل او دهن السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون الكرماني او الدار يابخ او التمر او العسل الذي في زقاق السمن اقوال نقلها في الهدي وصوب اخرها فان فيها شفاء من كل داء الا السام بالمهملة بغير همز وهو الموت وفيه ان الموت دام من جملة الادواء قال الشاعر، وكنه الموت ليس له دواء، وطريق استعمال ذلك ان تخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم تلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا فانى العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال ه ك في الطب من حديث عمرو ابن بكير عن ابراهيم بن ابى عبيرة عن عبد الله بن ام حرام بحاء وراء مهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهم ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اى الة تنقيه وتزيل تغيره فهى طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح مرضاة للرب، ولا يجب عينا بل الواجب على من اكل بخمسا له دسومة ازالتها ولو بغير سواك حم عن ابن عمر قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه ح تعليقا مجزوما من حديث عايشة والنسائي وابن خزيمة موصولا، كما بينه الحافظ العراقي

عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر ايفسد اصول الاسنان وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصح المعدة ويزيد في درجات الجنة وتحمده الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب اسحق بن راهوية فيما حكاه عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا تصح صلاته وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف عبد الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة الى خولان قبيلة نزلت الشام نسب اليها جمع من العلما في تاريخ دارياعن انس

عليكم بالشام اى الزموا سكنى ارض الشام قيل مطلقا لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهى مبعث الانبيا، ومهبط الوحي ومكفانهم احيا وامواتا طب عن معويه بن حيده قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل

عليكم بالشام فانها اى الشام صفوة بلاد الله اى مصطفاه من بلاده يسكنها خيرته من خلقه اى يجمع اليها المختارين من عباده فمن ابى اى امتنع منكم عن القصد الى الشام فليلحق بيمنه اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب وليسق من غدره عطف على عليكم بالشام وقوله فمن اى كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما برابه والمعنى ليسق كل واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير للحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل رفقة منهم غدير اللشرب وسقى الدواب فوصاهم بالسقى مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سببا للاختلاف وتهييج الفتنة فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله اى ضمن لى حفظها وحفظ اهلها القايمين بامر الله وفي رواية بدل تكفل توكل قيل وهى وهم فان ثبت فمعناه فان من توكل في شئ تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياقه هذه الاحاديث ونحوها احاديث يروم بها اهل الشام طب عن وائلة بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزي حديث

الى الشام ثم ذكره فاوما

لا يصح وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها ضعيفه ه

عليكم بالشفائين العسل لعاب النحل وله زهامايه اسم والقران جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب الارضي والسماوي ونزل من القران ماهو شفا قال الطيبي قوله العسل والقران تقسيم للجمع فحمل جنس الشفا فوعين حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه بخصوص لهم العلم احد اللسانين والخال احد الابوين وقال المظهر شفا البصر والنهر طرفه والشفا من المرض موافاة شفا السلامة فصار اسما للبرء قال بعضهم في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفا لما في الصدور وقال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران شفا لها فيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب العالية مالم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك موقوف على فهمه وتدبره المراد منه ه ك في الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود ه

عليكم بالصدق اي الزموه ودوموا عليه فانه مع البر يحتمل ان المراد به العبادة وهما في الجنة اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة واياكم والكذب اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه فانه مع الفجور اي الخروج عن الطاعة وهما في النار يدخلان النار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة لانه ليس شي مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شي من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وسبق تقريره موضحا بما فيه حم خزه عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة ه

عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم ما يقتضيه المقام والقياس **تنبيه** قال القشيري

الصدق

الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استوا السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن من عمله واذا طلبته بالصدق اعطاك مرآة تبصر بها كل شي من عجائب الدنيا والاخرة فان الصدق يهدي الى البر اي الى العمل الصالح الخالص والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يوصل اليها قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزني او يبوذي خاف ان يقال رنيت او شربت فان سكت حم الريبة وان قال الا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق في كلامه ويتحري الصدق اي يجتهد فيه حتى يكتب عند الله صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية واياكم والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي وان الفجور يهدي الى النار اي يوصل اليها وما يزال الرجل يكذب ويتحري الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد اظهار ذلك بخلقه بكتابته في اللوح او الصحف او بالقائه في القلوب وعلى الالسنة حم خزمت عن ابن مسعود ه

عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات النفاق وكان امامنا الشافعي يعلمه بالفراسة وهي تنشا عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك بردما اطلع على انه اشترى له ممن اتصف بنحو كذب او نفاق **خط** في ترجمة عبد الكريم بن السمين عن ابي بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال الذهبي في الضعفا كذبوه ورواه الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدي الى

البرد وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار قال
المنذري سنده حسن ❊ ❊ ❊
عليكم بالصف الاول اي الزموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي
الامام وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل وإياكم
والصف بين السواري جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه اسمعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف ❊
عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشاء هو من باب التغليب
وهو باب طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار ولفظ رواية مسند
الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول النهار وتهدن اخره انتهى بلفظه
فر عن سلمان الفارسي وفيه اسمعيل بن ابي زياد الشامي قد مر غير
مرة قال الحافظ العراقي فيه اسمعيل بن ابي زياد باليا الا بالغين خلافا
لما وقع للغزالي واسمعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني
انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه ❊ ❊ ❊
عليكم بالصوم فانه محسمة بحاء مهملة للعروق لانه للمني من السبلان
بمعنى انه يقلله جدا ومذهبة للاشر اي البطر يعني ان الصوم يقلل دم
العروق ويخفف مادة المني ويكسر النفس فيذهب بيطرها ابو نعيم في
كتاب الطب النبوي عن شداد بن اوس ❊
عليكم بالعمائم اي داوموا لبسها فانها سيما الملائكة اي كانت علامتهم
يوم بدر قال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين قال الكلبي
معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف ظهوركم
فيه نزب العزبة طب عن ابن عمر قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال
الدارقطني ضعيف هب وكذا ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن
حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال الزين العراقي
في شرح الترمذي والاحوص ضعيف ❊ ❊ ❊
عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها فانها من دواب الجنة فصلوا في
مراحها بالضم ماواها واسمحوا رعاءها تمام الحديث عند مخرجه الطبراني
قلت يا رسول لما الرغام قال المحاط والامر للاباحة والغنم اسم جنس يطلق
ع

على الضان والمعز والاخير للغنم من لفظها طب من رواية صبيح عن
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ولم اجد من ترجمه ❊
عليكم بالقران اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقايدا تقتدون
به وتنقادون لامره ونهيه فانه كلام رب العالمين الذي هو منه بدا
واليه يعود فامعنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله ولقد صرفنا للناس
في هذا القران من كل مثل قال المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما
وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما
يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني ابن شاهين في كتاب السنة
وابن مردويه في التفسير عن علي امير المومنين ورواه عنه ابن
لال والديلمي ايضا ❊ ❊ ❊
عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع
الحار وهو من الطف الاغذية واسرعها انتفاعا ومن ثم كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس انه كان احب
الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عايشة انه يشبه قلب
الحزين وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا زاد
البيهقي والمالكيني في رواية اخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع
الدمعة انتهى واخرجها ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان
نبيا من الانبيا اشتكى الى الله قساوة قلوب قومه فاوحى الله اليه
وهو في مصلاه ان مر قومك يا كلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع
العينين ويذهب الكبر وهو طعام الابرار واخرجها الديلمي عن ابن عباس
يرفعه من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العدس وفيها
متروك ومنكر الحديث وكذاب طب من حديث عمرو بن الحصين عن
محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن
الاسقع قال المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني
فيه عمرو بن الحصين وهو متروك قال الزركشي ووجدت بخط ابن
الصلاح انه حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ والباقلا،

والعدس والارز ليس فيها شئ صحيح وقال السخاوي لا يصح فيه شئ وحكى البيهقي
في الشعب ان ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبي واحمد انه
الموذ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ودين
عليه المولف ولم يات بطايل

عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والفتح اشهر وهو الدباء وقيل
انه غير عربي بل معرب فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ اى لما فيه
من الرطوبة قال الديلمي ويروي عليكم بالانزع بدل القرع والقرع بارد رطب
في الثالثة وهو اقل الثما والصيفية مضرة وله في دفع الحميات البيض
والحظ الاوفر طب عن عطا مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه
تلقاه البيهقي مصرحا فنوعز اه اليه لكان اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده
في اللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطى

عليكم بالقثاء جمع قثاءة وهي الرمح والقسي العربية التي يرمي بها بالنشاب
لا قوس الجلاهق اى البندق واضافته للتخصيص فان بها يعز الله
دينكم دين الاسلام ويفتح لكم البلاد وهذا من معجزاته فانه اخبار عن
غيب وقد وقع وقال ابن تيمية احترز عن غيب بالعربية عن العجمية
فتكره لانها من زي الاعجام وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد
الله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية
وانما النكاية عندهم للفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب
عن عبد الله بن بسر قال بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورايه او قال على كتفه اليسرى
ثم خرج النبي يتبع الجيش متوكئ على قوس فمر برجل يحمل قوسا فارسيا
فقال القها فانها ملعونة من يحملها ثم ذكره وفيه بكير بن سهل الدمياطي
قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال
الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد لابي عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله
ابن بشر سماعا

عليكم بالقناعة اى الرضى بالقليل فان القناعة مال لا ينفد لان
الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه وقيل

هي

هي الاكتفاء بما يندفع به الحاجة او السكون عند عدم المالوف او ترك التشوف
الى المفقود والاستغناء بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي
فيه خالد بن اسمعيل المخزومي متروك

عليكم بالكحل بالضم اى الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اى
شعر الاهداب ويبيض العين لتجفيفه للمراد البغوي في مسند
عثمان بن عفان عنه اى عن عثمان

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون وضم الجيم
وشين معجمة الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه
ورق الاس فارسي فشموه ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة
مضمومة اى الزكام قال في الفردوس الخشام داء يأخذ الانسان في خيشومه
ومنه يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في كتاب
الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته

عليكم بالصليخ الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجرة الجنة
طعمه مر وهو شفاء من كل داء في الموجز بارد في الاولى يابس في الثانية
اكله يطفئ الصفرا وتنفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل
المعدة وغير ذلك ك في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن
معمر عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره
كذاب انتهى

عليكم بالهندبا يحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من
يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة منقبة عظيمة وفضيلة
جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت
ضبط ابو نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس وفيه عمرو بن ابي سلمة
ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ وله من حديث الحسن بن علي
وانس بن مالك نحوه وكلها ضعيفة

عليكم بابوال الابل اى تداووا بها في المرض الملايم لذلك والتداوي
بنجس يجوز عند الشافعية غير الخمر البرية والبانها فانها تزيل
في المزيل الذكية الطيبة لها لبنا صلحا دواء بعض الاحوال لبعض

الامراض لبعض الاشخاص فى بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن
لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن الابل ثم لبن الممزث ثم البقر ثم الضان وهو
اغلظها لا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة الطبية هذا الحديث لانه
انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشأوا عليه فوافق ابدانهم
والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية
والازمنة والمراعى والاقطار واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة
وفيه نفع لوا البطن سيما الاستسقا **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب **عن**
صهيب الرومى

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء
ظرف الماء واللبن **التى يلاث** بمثلثة اى يشرر ويربط **على افواهها عن**
ابن عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز
المصنف

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه **يمنع مصارع**
السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب الله عز وجل
ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب **قضا الحوائج عن ابن عباس**

عليكم بالبان الابل والبقر فانها تزم اى تجمع **من الشجر كله** اى من
الحار والبارد والرطب فتقرب البانها لذلك من الاعتدال واذا اكلت
من الكل فقد جمعت النفع كله فى اكلها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو
اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار لحمها داء لانها تاكل
بالهنة ذكره الحكيم الترمذى **وهو دوا من كل داء** يقبل العلاج به بل اذا
شاء الله يجعل شفا الضد فى الضد ولهذا امر المصطفى العربيين لما اصفرت
وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان
التداوى مباح وهو اجماع على ما فى الهداية الحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف
فيه لضعفه جدا **ابن عساكر** فى التاريخ **عن طارق** بالقاف **بن شهاب**
الاحمسى

عليكم بالبان البقر فانها تزم من كل الشجر اى لانها تجتنى بشجر اول الانبات
الاعلقت منه فيكون لبنها مركبا من قوى اشجار مختلفة وانواع من

البنات

البنات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ **وهو** اى اللبن **شفا من كل**
داء قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر او معز بعسل نفع من السم القاتل
والحية والعقرب وفى الموجز حار رطب فى الاولى منضج محلل سيما بعسل
وهو ترياق السموم المشروبة **ك عن ابن مسعود**

عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل داء كما فى الحديث
الذى قبله **واياكم ولحومها** اى احذروا اكلها **فان لحومها داء** قال الحليمى
انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز فشغتها يابسة
فلم يامن اذا انضم الى ذلك الهرما اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا
بها واما البانها فرطب وسمنها بارد ففى كل منهما الشفا من ضرر الهرمى انتهى
قال الزركشى وهو تاويل حسن قيل وهذا يعارضه ما صح انه ضحى عن
نسايه بالبقر **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب النبوى **ك** فى باب الطب
عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبى وقال السنابى قد يتشاهل
الحاكم فى تصحيحه قال الزركشى قلت بل هو منقطع وفى صحته نظر فان
فى الصحيح ان المصطفى ضحى عن نسايه بالبقر وهو لا يتقرب بالدا

عليكم بالبان البقر فانها شفا وسمنها دوا ولحومها داء قال ابن القيم
انما كانت كذلك لانها تاكل بالهنة وتجتنى من كل الشجر حلوها ومرها وترد
المزابل ومراعى السوء وترتتى من المقاذر وتنزل الاطايب من الشجر احيانا
فلما صارت تاكل بالهنة صار لحمها داء والسمن واللبن الحادث عن
اخلاط الشجر وبالهنة عليها ثبت لحمها فصارت منزوعة البركة وكل
شى لا يبارك فيه فهو داع الدنيا والاخرة والدواضر الدا والشفا بضد الدوا
وهو البرء **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب **عن صهيب** ورواه عنه ايضا الديلمى
وغيره

عليكم بانقا الدبر فى الغسل فى الاستنجا **فانه يذهب بالباسور**
بخلاف الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن
يقبل الرطوبة من المعدة والاثنيين والاشفا وغير ذلك فان كان فى
المعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تنزل السين صادا
فيقال باصور وقيل غير عربى **ع عن ابن عمر** بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم ندبا فيهما
طب عن ابن عمر بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم البزار في
مسنده عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد
رواه الطبراني في الاوسط عن انس بغير شك

عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة قال السبكي
المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف
الانسان الاصابع والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة
الخذف انتهى فبين به ان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي باليد
لا هيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكأ العدو وانه
يفقأ العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها براس
السبابة وفيه رد على حنبغة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزاء جنس الارض
وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان يعلم الناس
مناسكهم فان المصطفى علمهم الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها حم ن حب
عن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة فلما دخل بطن مني ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح

عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا او افضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا صلاتكم في اول
وقتكم الاصل في اول الوقت فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر ركن
يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها صور لعارض طب عن عياض
عياض في الصحابة تخ عشر بن فكان ينبغي تمييزه

عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راى رجلا في السفر اجتمع
الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا صايم فذكره م عن جابر
ابن عبد الله

عليكم بركعتي الغبر فانهما فيهما الرغايب جمع رغيبة وهي ما يرغب
فيه من الذخاير والاموال النفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب
الكثير الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس بن مالك

عليكم

عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة اي الاجر العظيم
فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة
على صلاتها تورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي
عن انس بن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي
ليس بالقوي

عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور
وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل مرضع في البدن يقبل الرطوبة من معدته
وانثيين واشفار وغير ذلك فان كان في المعصرة لم يكن حروثة دون،
انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا وقيل انه معرب لاعربي
ابن السني في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه البيلمي
ايضا

عليكم بسبير الخضاب الحناء فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها
ويحسنها ويزيد في الجماع قال ابن العربي فتاكثر الناس في الحناء ووضعت
فيه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال
وطلاب المعاش بالباطل عند الناس بغريا الى قلوبهم ولا يوجد فيها،
شيء الا على ضعف كحديث ابي رافع وغيره ودونه فلا يعول عليه فلا،
فايدة فيه وانذر والكل من يروي شيئا منه بعقوبة الله البالغة وبانه
قد تبوا مقعده من النار بالرغبر الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم
في الطب من حديث معمر بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن
جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر ينفرد عن ابيه بنسخة
اكثرها مقلوب لا يصح الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث لا يصح

عليكم بشراب النسا اي النكوهن واتزوهن على المسنات فانهن اطيب
افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ
ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له عن يسير
بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وفي بعضها بشير بموحدة
تحتية فمعجمة غير مصغر بن عاصم بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة
عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة والى الطايف لعمر عن جده

عبد الله الطايفي هكذا اساقه بعضهم قال الكمال بن ابي شريف في كتاب
من روي عن ابيه عن اجده لم اعرف بسيرا ولا اباه ولا اجده ولم اجده ايضا
في ثقات التابعين لابن حبان انتهى وهذا بناء على انه بسير بمثناة ومهملة
اما على انه بشر بمعجمة فمجهولة وهو ما في التقريب كاصله فهو معروف من
ثقات الطبقة الثالثة ٭ ٭ ٭

عليكم بصلاة الليل اي التهجد فانه دأب الصالحين قبلكم ولو كان انما تصلون ركعة واحدة
فانها تكفر وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكفي في
تهجد اعتاده حم م في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى
قال عليكم الخ قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ٭

عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب
الباسور وقوله يغسل الدبر الرواية بغين معجمة وضم الدال والباء من الدبر
كذا هو في النسخ الساير له لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح
السين والدال وسكون الباء قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون
المراد اكل عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن
مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا
يثبت وساقه في اللسان في ترجمة ابن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ
مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها ٭

عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق
الكلام اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج من شتايق الشيطان ومن
التشدق تكلف السجع والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تتولد عن امرين
اما طلب رياسة يريد ان يرى الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما
يجب عليه في الكلام وعلاجه دواره ملاحظة ما ورد ان العبد مواخذ بما
يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم
لحافظين كراما كاتبين ونحو ذلك من الايات القرانية والاخبار النبوية
والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا مدح
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه شبه الرغوة فزكره ٭
عليكم بقيام الليل بعني التهجد فيه فانه دأب الصالحين اي عادتهم
وشانهم من دأب في العمل اذا اجد فحولوه الى العادة والشان قبلكم اي هي
عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون واجتهدوا في احراز فضلها ومنه
قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دايبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة
الى الله تعالى وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم تكفر التربة ايذانا بان لها شانا
واتى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب الصالحين لتدل باستقلالها على
مزيد تقريب ومنهاة بفتح الميم وسكون النون عن الاثم اي حال من شانها
ان تنهى عن الاثم مفعلة من النهي والميم زايدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم
فاعل ونظايره كثيرة مثل مطهرة ومرضاة ومجلة وتكفير للسيات اي
خصلة تكفر سياتكم ومطردة للداء عن الجسد اي حالة شانها ابعاد الداء
مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم
وخصلة تكفر سياتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوايد انه يحط الذنوب كما يحط الريح اليابس
الورق الجاف من الشجرة وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط
البدن وترى الملايكة موضعه من السما كما يترايا الكوكب الدري لناس من السما
حم ت ن هق عن بلال وقال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت
محمدا يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابن سعد الشامي ترك حديثه
ت ن هق عن ابي امامة الباهلي ابن عساكر في التاريخ عن ابي
الدرداء طب عن سلمان الفارسي ابن السني عن جابر قال ن على
شرط البخاري واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد الرحمن بن
سليمان بن ابي الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان ٭

عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة
الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة هذا وبقلة
الاكل تعرفوا في الاخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث
الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره
كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل

انتهى بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام بعض
الرواه فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا
لله زاده نورا في بصره وقلبه ومن لبسه اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر
به على الاحوان في نفسه كورع في جهنم مع الشياطين وقال ما كمل الناس
بصلح للبس الصوف كما انه يطلب صفا ومراقبة لله وقيل له مرة ما سبب
لبسك الصوف فسكت فقيل الاتجيب قال ان قلت هذا زهدا في الدنيا
زكيت نفسي او فقرا وضيقا شكوت ربي **ك هب** من رواية اسمعيل
ابن عياش عن ثور عن خالد بن معدان **عن ابي امامة** الباهلي قال
الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه
عبد الله بن داود النمار ضعفوه واسمعيل بن عياش فيه مقال وثور
ابن يزيد قدري

عليكم بلحم الظهر اي بأكله **فانه من اطيبه** اي من اطيب اللحم واطيبه
منه الذراع وكان يحب الذراع ويسم في الذراع وادعى بعضهم تقديم كل
مقدم **ابو نعيم** في الطب **عن عبد الله بن جعفر** قال اهدي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاه وارنبة فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول
فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه صرم بن
حوشب متروك

عليكم بهذه الكمأة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وتهمز ودونه واحدة
الكمأة بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع
فانها من المن المنزل على بني اسرايل وهو الطل الذي يسقط على الشجر
فيجمع ويوكل ومنه التوبجبين يشبه الكمأة بجامع وجود كل بلا علاج **وماؤها**
شفاء للعين بان توخذ فتقشر ثم تسلق ثم تنضج اذى نضج ثم تشق ويستخرج
ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطباء فزا
في الدفعة الثانية فقال زعيم الاطباء يرحنا اشهد ان صاحبكم يعني النبي
صلى الله عليه وسلم لحكيم فان جعل الميل في مائها وهو بارد ولم يجمع بل
يضر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي **عن صهيب** الرومي
عليكم بهذا السحور فانه الغداء المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم
يصب

يصب احدكم الا جرعة فليتجرعها **حم ن عن المقدام** بن معدي كرب زمز
المص لصحته وليس بصواب ففيه كما قال ابن الوليد وغيره من
الضعفاء

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي ند اورابه **فانه فيه**
سبعة اشفية جمع شفا **استعط به من العذرة** وجمع في الحلق
يعرض للصبيان كما سبق موضحا **والدد به من ذات الجنب** ورم حار
يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من بين الامراض واخوفها وقد
اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فاما انه ذكر السبعة فاختصره
الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما دون غيرهما على ان منافعه تزيد
على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد منها منافع جمة لادوا
مختلفة ولا يستغرب ذلك من اوتي جوامع الكلم **خ عن ام قيس** بنت
محصن الاسدية اخت عكاشة يقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي يقبض اهله كما سبق **وقبل ان**
يرفع من الارض بانقراضهم كما تقرر **العالم** العامل **والمتعلم** لوجه الله
شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد اي في بقية الناس
بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه **ه عن ابي امامة** الباهلي وفيه علي بن زيد
ابن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة **مصفرا السودا فان**
فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس في شيء من النبات يجمع
جميع الامور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الادواء مقابلة الاهي واخذ
من احاديث اخر ان معنى كونها شفاء من كل داء انها تستعمل في كل داء صرفا
بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا
وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها
فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا بالعرض **الا السام وهو**
الموت اي الا ان تخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه **ه عن ابن**
عمر بن الخطاب **ت حب عن ابي هريرة حم عن عايشة** ورواه عنها

ابو يعلى والديلمي ايضا

عليكم بهذه المخمس كلمات اي واظبوا على قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس طب عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور وفي كثير من النسخ بما موحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر ويحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت او الزيت المعتصر منه او دهن الباسور به من خارج طب وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا كذب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن ابي حاتم انه كذاب

عليكم بحج نسائكم اي ازوجاتكم بحجة الاسلام وغزه فك عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لما سير المسلمين عند تعذر بيت المال واما بالنسبة الى الحج فيحمل على ان المراد ان ذلك على الرجال من باب المروءة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة اخرى من عدم احتجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل علي ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامرأته افضل من صلاة التطوع عن مكحول مرسلا

عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا غير شاق عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق او الاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا الدين ويغلبه اي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العباده فوق طاقته يؤدي به ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات

حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم امشي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اترى هذا مرائي قلت الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضرب بها ويقول عليكم الخ قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر اسناده حسن

عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري باثباته تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم او اداء كثيرة لا تقدرون على ادائها بمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور قال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل وهذا باب كثير ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له بامورهم بكثرة الاوراد حتى ينقص اشتغالهم لان المعلم هو العمدة التي يتلقى الا ويحذر منه فاذا عجز عن الترك رجع الى باب النقص وهو باب قد عض على كثير من طلبة العلم انه باب خير وعادة الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر على الطالب فيخل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم ان يكون عمله في علمه كالحاج في الحجيج اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله ولفظ رواية فوالله لا يمل بمثناة تحتية وميم مفتوحتين اي لا يترك الثواب عنكم حتى تملوا بفتح اوليه اي تتركوا اعباده فان من عمل شيئا تركه واتى به هنا اللفظ للمشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وافاد افضلية المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته بهم وكراهة التشديد في العبادة والناس في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان لا ينشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما الا رايته قائما واصل الملل استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه فامرنا بما هو هذا

الحديث رواه مسلم باتم من هذا ولفظه يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان
قل وان كان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه البخاري عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراه قال من هذه قالت فلانة تذكر
من صلاتها قال مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا
قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شئ فيورث
الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من يعتريه
التغير والانكسار اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه
اول بما هو منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحياء والضحك
اليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض
الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا
مللتم من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول
عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال على طريق الازدواج والمشاكلة والقرب تذكر
احد اللفظين مرافقة للاخر وان خالفها معنى قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقال الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ولا يتخذ ذو عقل بجهل وانما اراد فيجازيه بجهله ويعاقبه على سوء صنيعه
طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال
اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما
رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء جمع هوى مقصور وهوى النفس يعني اهلكتهم
بميل نفوسهم الى الامور المذمومة وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون ع
عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف

عليكن بالتسبيح اي النسرة والتهليل اي التوحيد
والتقديس اي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والفرق
بين التسبيح والتقديس ان التسبيح للاسماء والتقديس للاذكار والاول يرجع
الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات التسبيح وهذا
ظاهر

ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لما يعتاده كثير من العد بعقد الاصابع
فانهن مسئولات عن عمل صاحباتها مستنطقات للشهادة عليه
فامن المومن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن شره ستر امن الله والكافر
بالعكس فانه خيره لغير الله فرحها ولا تغفلن بضم الغين وكسر الفاء بضبط المؤلف
فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه الرحمة
اي لا تتركن الذكر فتنسين منه وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك
معروفا بين الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له
خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث رواه الديلمي ثم المذكر
السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن بعضهم
ان عد التسبيح بالانامل افضل من غيره لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن
الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ السبحة اولياء كثيرون وروي بسند الجنيد
سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي
لا افارقه وفي رواية عنه شيء استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات احب
ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف والا الخلف كراهتها
ثم محل ندب اتخاذها فيمن يعرفها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب
للسان في الذكر والمبالغة في احصاء ذلك اما امام الغفلة البطالة من امساك
سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا
فكر ويتحدث ويسمع الاخبار ويحركها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال
قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبائح ت ك ان عن
يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي
بنت ياسر او ام ياسر صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر
اقتصار المصنف على الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه
ابو داود في الصلاة ولم يضعفه

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامر والرعية وهذا قاله لما قالوا له
يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك يأخذوها بالحق الذي
علينا ويمنعونا الحق الذي لنا نقاتلهم وننصبهم فذكره طب عن يزيد بن
سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله

الى الله صح

ثقات ٭ ٭ ٭ ٭

علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثا فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين الناس واخا بينه وبين علي قال الامام احمد ما جاء لاحد من الفضايل ما جاء لعلي وقال النسائي لم يرد في حق احد من الصحابة بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي كل ما ورد في اخوة علي ضعيف ٭ ٭ ٭

علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك في رواية الطبراني قال في الحلية على سيد القوم يحب المشهود ومحبوب المعبود يأت مدينة الحكم والعلوم ورأية المهتدين ونور المطيعين ووالي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المبني عن حقايق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد صاحب القلب[3] واللسان السؤل والاذن الواعي والعهد الوافي فقاعيوب الفتن ووقى من فنون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاحيشن في دين الله الممسوس في ذات الله **طبع الضيا** المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسمعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن مصاوية عن اخيه عبد الله عن ابيه **عن** جده **عبد الله بن جعفر** قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ٭

علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المبتعثين في المعاصي **منصور من نصره** اي معان من عند الله مربد بنصرته **مخذول من خذله** اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت للخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه لان

الاحكام

المعتزل صح[3]

الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط **ك** في فضايل الصحابة **عن جابر** قال ك صحيح فقال الذهبي لا بل والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله راويه كذاب قلت اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصلم يصب في ايراده ٭ ٭ ٭

علي باب حطة اي طريق حط الخطايا **من دخل منه** على الوجه المامور به كما يشير اليه قوله سبحانه في قصة بني اسرايل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية **كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا** يعني انه سبحانه كما جعل لبني اسرايل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتداء به وسلوك سبيله وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة من النيران والمراد بخرج منه خرج عليه **قط في الافراد عن ابن عباس** قضية صنيع المصنف ان الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي قال وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الهيثمي هو كذاب ٭

علي عيبة علمي اي مظنة استصحابي وخاصتي ومرضع سري ومعدن نفاسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا من كلام الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به فاراد انه اختصه بامور الباطنة التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضماير اعدايه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معوية كان يرسل عليا حتى عن المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب عدوك قال اما يكفينا ان اخذنا وسالنا **عد عن ابن عباس** وفيه ضرار بن صرد وابو نعيم الطحان قال ض متروك وكذبه ابن معين ٭ ٭ ٭

علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتى يردا في القيمة **علي الحوض** ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى حسن الرومي عند ما قال القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظام الصحابة اراد بعظامهم عليا وابن عباس والمبادلة اي ورد بد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما اخذت من تفسيره فمن علي ويتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له ما بال اكثر الصحابة علما قال كنت اذا سالته انبانى واذا

سكت ابتداء وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها ابو الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول اسالك الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال ما لطمت عين هذا قال نعم رايته يتعمل حرم المومنين فقال احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها علي فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعلك الا لشي فارسل اليه فسالة فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث الحديث قال نعم فهذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لا على هلك عمر وانفق له مع ابي بكر بخره واخرج الدارقطني عن ابي سعيد ان عمر سال عليا عن شيء فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو الحسن وفي رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي **طس ك** في فضائل الصحابة **عن ام سلمة** قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي الاسود ضعيف واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات ۞

علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرها ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كان بعضه منحدر به ۞ لاحتلاطها **ولا يودي عني الا انا او علي** كان الظاهر ان يقال لا يودي عني الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال في قوله علي مني ۞ وانا هم من علي واخرج الطبراني عن وهب بن جمرة قال صحبت عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت قلت يا رسول الله رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي فيه ولكن ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات انتهى **تتمة** اخرج احمد من طريق الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن فقال احدهما علي والاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل منكما على حزه فظهر المسلمون فسبوا فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه فكتب خالد الى النبي بذلك فلما اتيته

دفعت

دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك فقال لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال جونا للام الزين العراقي الاجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسائي من حديث عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعه ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال ت حديث حسن غريب **حم ت ن ه** عن **جشي** بضم الجاء المهملة وسكون الموحدة التحتية فمعجمة بعدها مثناة تحتية ثقيلة **بن جنادة** السلولي بفتح السين المهملة له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي قال خ اسناده حديثه فيه نظر ۞ ۞ ۞

علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال والمعروف به اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره قال الهيثمي فيه من لم اعرفه **حظ عن البراء** بن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من هذا الوجه قال ابن الجوزي وفي اسناده مجاهيل **فر عن ابن عباس** قال ابن الجوزي وفيه حسين الاشقر عنده مناكير وقيس بن ابي الربيع قال يحيى ليس بشيء وقال احمد يشيع ۞ ۞ ۞

علي مني بمنزلة هارون من اخيه موسى يعني متصل بي ونازل مني، منزلته حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور فالباء زايدة كما قاله الكرماني ولما كان وجه الشبه مبهما في الجملة بينه بقوله **الا انه لا نبي بعدي** ينزل بشرع ناسخ لهذه الشريعة نفى الاتصال به من جهة النبوة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها محتملة لان تكون في حياته او بعد مماته فخرج ما بعد مماته لان هارون مات قبل موسى بنحو اربعين سنة فتعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وانما قال الا لانه تخوف بما وقع فيه قوم موسى من غلاة الروافض فانهم زعموا ان عليا نبي يوحى اليه وتناهى بعضهم في الغلو الى ان صار في علي ما صارت اليه النصارى في المسيح قالوا انه الاله وقد حرق علي من قال ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا قتالهم الان تحققنا انه الاله لانه

لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام جهال يسخفها العقول لا يبالى احدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان **ابو بكر المطيري** بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بضبط المصنف نسبة الى المطيرة قرية بناحية سر من راى ينسب اليها جمع من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن احمد الصدفي المطيري حدث عنه ابو الحسن ابن عرفة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مامونا **في جزئه عن اى سعيد** الخدري قضية صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا اعلا منه والا لما ابعد النجعة اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

على بن اى طالب مولى من كنت مولاه قيل في معناه من كنت اتولاه فعلى يتولاه قال القرافي والمولى هو الولي اللازم الولاية القائم الدايم عليها لمن تولاه باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع له **الحاملي في اماليه عن ابن عباس** ❊ ❊ ❊

على يزهر في الجنة كالكواكب الصبح اى كما تزهر الكواكب التي تظهر عند النحو **لاهل الدنيا** يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب النير المشرق لاهل الدنيا **البيهقي في فضايل الصحابة فر عن انس** بن مالك ورواه عنه الحاكم ❊ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الغاطمي متهم وابراهيم بن يحيى متروك ❊

على يعسوب المؤمنين اي سيدهم **والمال يعسوب المنافقين** قال في الحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سمي كل رئيس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها واما ما اشتهر على الالسنة امير النحل على فلا اصل له كما قال الزركشي وغيره **عد عن علي** قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ❊ ❊ ❊

على يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن ذويب ان رسول الله لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسائك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث ما حدث فالى من الجا قال الى علي قال الصبغي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني فدعا علي بن ابي طالب فقال نعم هي علي فضمنها فلما قدم علي ابى بكر ما قال هذا مال الله وما انا على المسلمين بخق ما قضى عن نبيه فقضاها قال الصبغي فيه اسمعيل بن يحيى متروك **البزار** في مسنده **عن انس** قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ❊

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اى مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاوه كايذايه وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة وعدم العقوق **ت عن علي بن ابي طالب طب عن ابن عباس** ❊ ❊ ❊

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما اي الاكثر اصابة للصواب والرشد والصلاح **ه عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

عمار ملئ ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملا الله جوفه به حتى تعدى الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام وفي رواية لمخرجه اى نعيم ايضا عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه قال، يعني مشاشه **حل** في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هانئ بن هانئ **عن علي** امير المؤمنين قال هانئ كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي وفي الباب عايشة ❊

عمار يزول مع الحق حيث يزول اى يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن مسعود** ❊ ❊ ❊

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي للنار ان تاكل منه شيا المراد

نار الاخرة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين ورواه عنه
ايضا الديلمي وغيره ☆ ☆ ☆

عمار تقتله الفئة الباغية الخارجة الظالمة الخارجة عن طاعة الامام
الحق وزاد الطبراني في رواية الناكبة عن الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية
كما جاء موضحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب
وقد وقع فائدة روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة عن
ابي وايل عن ابي ميسرة انه راى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية
يوم صفين في قباب بيض بفناء الجنة فقال لم يقتل بعضكم بعضا قالوا
بلى ولكن وحرنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي قتادة
وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمارا الفئة الباغية ☆

عمد اصنعته يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت شيئا لم تكن صنعته فذكره وفيه
جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على الخف ورد على من اوجب الوضوء لكل
فرض ولا ينافيه اذ قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عد عن بريدة
ابن الحصيب ☆ ☆ ☆

عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء
السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل السماء
الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان العلما يحتاج الناس اليهم في الجنة
البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله
ابن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث محمد بن
عمر الواقدي عن مالك عن ابن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من
حديث مالك تفرد به عنه العراقي ابن عساكر في تاريخه عن الصعب
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية ضد السهل بن حنانه بفتح الحاء وشد
المثلثة الليثي نزيل ودان روى عنه ابن عباس قيل مات في خلافة
الصديق قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان ☆

عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي مريدوره
معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه طب

وكذا

وكذا الاوسط عد عن الفضل بن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع الناس ويستحلهم في اول مرضه
فذكره قال الهيثمي وفي اسناده من لم اعرفه ☆ ☆ ☆

عمرو بن العاص يأتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الباء في
المنقوص والفصيح اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد ورأى
علي ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله انتهى قال
ابو يزيد جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا فلما راى ذلك
ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك
ويستعملك قال فذاك ذلك ولا ادري احق كان ذلك ام يتألفني مات
بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة ت عن طلحة بن عبيد الله قال
الا اخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء سمعته يقول
فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات ☆ ☆ ☆

عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم
فتح فتشديد الاول على ارادة المصدر او المكان اي بيت المكان الذي
جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهر
اخلاه من الاصنام او الذنوب واضافته من اضافة الموصوف لصفته
كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة
وهي معترك القتال اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره في قول
في النهاية هي الحرب وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية
وهو لخروج الدجال جعل المصطفى كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه
حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان من جملة
مناكيره ☆ ☆ ☆

عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب
يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة

والحاق الناقص بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة
ثواب الحج انتهى فعلم انها لا تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على
ان الاعتمار لا يجزي عن فرض الحج وفيه ان الشيء يشبه الشيء ويحمل عليه
اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت
كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية فان افضل اوقات العمرة رمضان
قال الراغب والعمرة والزيادة التي فيها عمارة الوقت وجعل في الشرع للقصد
المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله حم ق د ه عن ابن عباس د ت
ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل الانصارية ه عن وهب
ابن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي
نزل الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير بن العوام وخ ه
البزار عن علي وانس

عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي
هذا صحيح يلحق وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام
رمضان اليها انتهى وفيه كما الذي قبله انه يبين اكثار العمرة في رمضان
وعليه الشافعية سمرية عن انس بن مالك وفيه داود بن يزيد الاودي
ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال بن يزيد قال في الميزان
عن ابن حبان في حديث منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير
وهو عجب فقد خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند
مسلم على الشك بلفظ عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن
العربي في شرح الترمذي الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال انه
صحيح

عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من
رجال امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل الابرار من النساء المغزل
اي الغزل بالمغزل قال في الميزان لا زم ذلك الحياكة اذ لا يتاتى خياطة
ولا غزل الا بحياكة فتغير الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل
اخبار منها ما رواه ابن عساكر عن زياد القرشي قال دخلت على هند
بنت المهلب وهي امراة الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل به فقلت

انتغزلين

انتغزلين وانت امراة امير فقالت سمعت اي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطرقن لكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب
بحديث النفس واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس مرفوعا زينوا
مجالس نسائكم بالمغزل وهما حديثان واهيان تمام في فوائده عن عبد
السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسمعيل التيمي عن محمد بن عبد
الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي عن مالك عن ابي حازم
عن سهل بن سعيد قال المؤلف في مختصر الموضوعات وموسى متروك
خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم عن سهل وابن عدي
في الكامل وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن سهل
ابن سعد الساعدي وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب خرجه واقره
والامر بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان المراد ابو داود النخعي احد رواته
كذاب وضاع دجال وبسط ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس
وجزم الذهبي في الضعفا بانه كذاب دجال وفي الميزان عن احمد كان
يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس ثم سرد له احاديث هذا منها
ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف الا بايراد حديث
تمام وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك

عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعا نصف اي نصف العبادة الاخر
فاذا اراد الله بعبد خيرا انتحى بحاء مهملة قلبه للدعا اي مال قلبه
له وتوجه اليه يقال انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وانحى انحا
مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ابن منيع في
المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة الصدق واذا
صدق العبد بر واذا ابر امن فاذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب
اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار اي نار جهنم
ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق
محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وقد تطابقت على ذلك الملل والنحل
لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل واجبا

وليس الكلام فيه حم عن ابن عمرو بن العاص رمز الملم الحسنة
عمل قليل في سنة اي مصاحبا لها خير من عمل كثير اى في صورته وعدده
في بدعة لان ذاك وان قل اكثر نفعا منه بل كله نفع وذا اكثر ضررا ففي بمعنى
مع كهي في عاد خلوا في امم فالظرفية مجازية فكأنها الصدور معها من
صاحبها مظروفان بها متمكنان فيها فشبه تمكنها فيها بتمكن المظروف
مع ظرفه ذكره البيضي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة لكن المراد
انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم ان مصباح السعادة
اتباع السنة والاقتدا بالمصطفى في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى
في هيئة اكله وقيامه وقعوده وكلامه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل
لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قاعدا وتقوم قاعدا وتبتدي باليمين
في نعليك وتاكل بيمينك وتختم بها وتقلم اظفارك مبتدا بمسبحة
اليد اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى وكان بعضهم
لا ياكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم
له قال الغزالي فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا مما يتعلق
بالعادات فلا معنى للابتداع فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب
السعادة الرافعي الامام في التاريخ عن ابي هريرة وكذا القضاعي
والداري وعن ابن مسعود وفيه ابان بن يزيد العطار لينه
القطان
عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل ممتنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البراء بن
عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي وغيرهم
عمر ابا السلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم
وعموا بالتشميت بان يقول لمن حمد الله او يهديكم الله او يغفر لكم ونحو
ذلك فلما قال يرحمك الله حصل اصل السنة والامر للندب فيها ابن
عساكر في التاريخ عن ابن مسعود
عمي وصنو اي العباس بن عبد المطلب اى فاحفظوا حرمتي فيه واعلموا
محل

محل الاكرام والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات عن
عمر بن الخطاب
عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اى يجزي عن الذكر
شاتان وعن الانثى شاه وبظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها
واجاب الجمهور بانه علق فيها اخبارا اخر على محبته فاعلها وذلك يدل على
الندب ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن
ابن عباس
عن الغلام شاتان مكافاتان اى متساويتان في السن والحسن او معادلتان
لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان او مزيجيان من قولهم كافا الرجل
بين بعيرين اذا اوجاه في البئر هزائم لية ذال فخرهما معا ذكره الزمخشري وزاد
مكافاتان دفعا لتوهم ان يتجزي في احدهما وبهون امرهما فبين به ان يكون
فاضلة كاملة وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن
الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثى
في الارث والدية والشهادة والعتق فكذا العق ولا يعارضه ان فاطمة ذبحت
عن الحسين كبشا كبشا كان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن كل واحد كبشا
وذبحت امهما عنهما كبشين واقتصاره في الاخبار على الشاة ينهم انه لا يجزي
غيرها ولو اعلا فالابل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن ملك انه يعق
بجزور حم د ن ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي الكعبية
المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما بنت يزيد بن السكن
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا
فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم انه لا سن العقيقة عن الانثى
قال ابن المنذر وهو راي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة
من وجوه وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية وعن
مالك مما سرأه فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الانثى على
النصف من الذكر ان القصد استبقا النفس فاشبهت الدية وقواه ابن
القيم بالحديث الوارد في ان من اعتق كل عضو منه ومن اعتق جارية بنيت
كذلك حم د ت ن حب ك عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر بن اوس

ابن حجر الضبي نزيل البصرة قال سلم لم يكن في الصحابة ضبي غيره **وعن عايشة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الاربعة والبيهقي **عن يمين الرحمن تع وكلتا يديه يمين** اى هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما كان الشمال ينقص عن اليمين وكل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا فمجاز واستعارة **رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا** اى يحسدونهم حسدا خاصا محمودا **بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبايل** اى جماعات من قبايل شتى **يجتمعون على ذكر الله فينتقون** اى يختارون الافضل **من اطايب الكلام** اى احسنه وخياره **كما ينتقى اكل التمر اطايبه طب عن عمرو بن عنبسة** بموحدة ومهملتين مفترحتين بن عامر بن خالد السلمي اى يصحح صحابي قديم وقد رمز المصنف لحسنه

عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر اى الشر والفساد والسوء **وويل** حزن وهلاك ومشقة من عذاب **لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير** قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر ضده والخير قد يكون خيرا للواحد شرا الاخر والشر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي تحتوي على خيرته المال وعلى كونه شرا هو المشبه بالخزاين فمن توسل بفتح ذلك المعنى واخرج المال منها وانفق في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن توسل بالعكس ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله وفتحه في سبيل الشيطان فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر **طب والضيا المقدسي عن سهل بن سعد** الساعدي ورواه عنه ابو يعلى والديلمي

عند الله علم امية بن ابي الصلت ودليل ان الشريد قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من شعر امية قلت نعم فانشدته مايه قافية كلما انشدته قافية قال هيه اي زدني ثم ذكره **طب عن الشريد بن سويد** ظاهره ان هذا ابو جد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما في

الفردوس

الفردوس وغيره

عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اى اقتنائهن واتخاذهن **ياذن الله تع بهلاك القري** اى يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنيا الدجاج هلاك القرا وباذن الله عز وجل بهلاك القري انتهى فسقط من قلم المولف لفظ هلاك القرا **عن ابي هريرة** قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا باتخاذ المعز والفقرا باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال المولف في الميزان تبعا للديلمي انه واه ولابن حبان في الضعفا عن ابن عمر مرفوعا الدجاج عند فقرا امتي والجمعة عند فقرائها

عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعا اذا توفرت شروطه وان كانه واد ابه كما سبق **فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته** اى الداعي كانه يعقل انه عند الاقامة اقوى في تاكد رجاء القبول منه عند الاذان **خط عن انس** ابن مالك وبيض له الديلمي

عند كل ختمة من القران تختمها القاري دعوة مستجابة فيه عموم، للقاري والمستمع بل والسامع ومن ثم اكد واطلب الدعا عند ختمه **حل من حديث** جعفر بن محاشع عن حمدون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى **وابن عساكر** في التاريخ وكذا الديلمي **عن انس** وفيه يحيى السمسار وقال في الميزان كذبه ابن معين وتركه النسايي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في اخبار اخر

عندي اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصيب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب اى عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقد وقع **حم عن رجل** من الصحابة ورمز لابن عساكر لانهم عدول وقد رمز للحسنه

عنوان كتاب المومن يوم القيمة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من خير وشر وحسن

وقيح وقد عنونت الكتاب اعنونه **فائدة** قيل لبزرجمهر عنز ما قوم للمتكلم تكلم بكلام تذكر به فقال اى شئ اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئ فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يتحدثون بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف اثارك **فرعن ابى هريرة** وفيه محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد

عنوان صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب اى حبه علامة يعرف المومن به يوم القيمة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنونته جعلت له عنوانا **حط عن انس** وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوزي العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث لا اصل له

عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الاتي العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة **ط عن ابى امامة** الباهلي رمز لحسنه

عهدة الرقيق ثلاثة ايام فاذا وجد به المشتري عيبا فله رده على البايع بلا بينة وان وجده بعد هذه المدة لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي العهدة وينظر الى العيب فان امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة **حم د ك هق** في البيع عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن **عن عقبة بن عامر عن سمرة** بن جندب قال ك صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة اى فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره

عود والمريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اى زوروا فالفاعل عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة المريض حتى صار كانه مختص به **واتبعوا الجنازة** فانها **تذكركم الاخرة** اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب المؤكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم وللاتعاظ فان المرض والموت يذكران الاخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان يكون معظم قصدكم

قصدكم من اتباع الجنايز ذكر الاخرة لا ما اعتاد الناس من الرسم والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المومنين ومعونة اهله على تجهيزه **حم حب هق عن ابي سعيد** الخدري

عود والمرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعى حاله وتباح فيما عداهما وفي الكافي خلاف وقد نقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد لكون عايده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي فقد يحمى مثله في بقية الامراض كما نبه عليه **ومروهم فليعودوا عوا** لكم فان دعوة المريض مستجابة **وذنبه مغفور** والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن عاصيا بمرضه **طس عن انس** وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب

عود والمريض واتبعوا الجنايز تذكركم الاخرة والعيادة تكون **غبا** اى يوما بعد يوم بحيث لا يمل **او ربما** بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب والافخم الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة **الا ان يكون مغلوبا** على عقله بان كان لا يعرف العايد حينئذ **فلا اعتداد** لعدم فايدة العيادة لكن يدعى له **والتعزية** بالميت تكون **مرة** واحدة فلا يكررها المعزي فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره **البغوي في مسند عثمان** ابن عفان **عنه** اى عن عثمان ثم قال الا عنى مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد

عودوا بواو مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى **قلوبكم الترقب** من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب بنظر الله اليه فمادام هذا العلم يلازم القلب

فهو مراقب **والكثرة التفكر** من التفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل منها الى مطلوب علما او ظنا **والاعتبار** اي الاستدلال والانتقاط والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء والتفكر من اعلى مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مراة ترى بها حسناتك وسيئاتك وقال ابن ادهم التفكر في العقل ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم التفكر سير القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة تصدر بقوة الايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار وفيها للاميادي النفوس ما تحقق سير السايرين لامسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تحوها صلتك **فر عن الحكم ابن عمير** مصغرا وفيه يحيى بن سعيد العطار قال الذهبي قال ابن معين ليس بشيء وتركه ابو حاتم وموسى بن اي حبيب ضعفه ابو حاتم

عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا **بالله** والتجئوا اليه **من عذاب القبر** فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة **عوذوا بالله من عذاب النار** اي نار جهنم **عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال** فانها اعظم الفتن **عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات** اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار او القبر وذكره الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام **م ن عن ابي هريرة**

عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المومن **ما بين سرته الى ركبته** والعورة بسكون الواو والخلل في ثغر وغيره وكل ما يستحي منه كما في القاموس وقال التلمساني من العار الذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام **سمويه عن ابي حميد** الحذري ورواه عنه ايضا الحرث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحارث داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله الشامي عن عطا عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطا

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة مع المراة **ك** في اللباس **عن علي**

امير

امير المومنين قال ان صحيح فرده الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافعي ضعفوه

عوضوهن اي عن صداقهن **ولو بسوط** اي ولو بشيء حقير جرافانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا والا تخلين العقد منه وان كان صحيحا وقوله **يعني في التزويج** مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والايضاح **طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد** الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد مرة تشهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه **ابن زنجويه عن الحسن مرسلا** وهو البصري

عوتم بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدرداء الصحابي الجليل **حكيم امتي وجندب** بن جنادة ابو ذر الغفاري **طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه يوم القيمة وحده** قاله لما خرج لتبوك فابطا بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **عن ابي مشنى الملكي** لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين **مرسلا**

عيادة المريض اعظم اجرا من ابتاع الجنايز لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الى المريض ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر وقال زين الاتحاف وجهه ان معاملة الحي اولى وافضل من معاملة غيره **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق وابو الشيخ وغيرهما

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قال الطيبي قوله عين بكت الخ كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده

العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين
المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار
والخوف والخشية مترادفان ن والضيا عن انس وعزاه الذهبي لابي
داود قال المناوي وهو وهم وعزاه الهيثمي لابي يعلى وقال المنذري
رجاله ثقات

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت
تحارس في سبيل الله اي تحرس فيه يزداد صاحبه الاطراد او بعدا ومقتا
وحق لمن لم يعلم ما جرى له به العلم في سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة
او شقاوة مخلدة وهو فيما بين هذين قد ركب المحرمات وخالف المنهيات
ان يكثر بكاوه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الي
الله عما سلف منه من سرايق مخالفاته وقبايح شهواته فعسى ان
لا تمسه النار في دار القرار طس عن انس وفيه زافر بن سليمان قال
ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب بن بشر اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابو حاتم ليس الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله
وعين باتت تحرس في سبيل الله اي في الثغر او الجيش او نحوهما قيل بكا
العين من خشية الله يطفئ بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه
فتزيب شحم فواده فتجري دموعه فتطفئ نار معصيته وسوي بين العين
الباكية والحارسة لاستوايهما في سهر الليل لله الباكية بكت في جوف الليل
خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله ت من حديث عطاء
الخراساني عن ابن عباس قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري
عنه فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه معلولة
انتهى ثم قال بعد سطيرات عطا الخراساني ثقة لم ار احدا تكلم فيه
بشي

العايد في هبته كالعايد في قيئه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكله يقبح ان
يتصدق بشي ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشاه من المتقبل اليه
فشبه باخس الحيوانات في اخس احواله زيادة للتبهيج والتنفير
فيكره

فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه حتى ممن انتقل اليه من
المتصدق عليه والموهب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند
الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته اما الرجوع
في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو
حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل
السوء اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف بصفة ذميمة
يساهمنا فيها اخس الحيوانات في اخس احواله حم ق د ن ه عن
ابن عباس

العارية مؤداة اي مردودة مضمونة والمنحة مردودة لانه لم يعطه
عينها بل لبنها فاذا مضت ايام اللبن ردها والدين بفتح الدال مقضي
الى صاحبه اي صفته اللازمة هي القضا والزعيم اي الكفيل يعني
الضمين غارم لما ضمنه بمطالبة المضمون له سواكان عن ميت نزل وفا
ام لا عند الشافعي ومالك خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس
القواعد فحمل على عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فالاظهر عند الشافعي
ومالك الان ما لكا عزمه اذا لم يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشي قال
الطيبي ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء ابدا يتصل
فهو العارية او بدون ما يتصل به فالمنحة او على القضا من غير عينه
فالدكا او على الغرامة بالالتزام فالكفالة حم د في البيوع ت ه في الوصايا
والضيا في المختارة عن ابي امامة قال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال ابن
حجر فيه اسمعيل بن عياش رواه عن شامي وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه
به ابن حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا اتم سياقا كذا ذكره
في تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية بضعفه

العافية عشرة اجزاء سبعة في الصمت اي السكوت الا عن خير
والباقي في العزلة اي الانفراد والتنحي عن الناس حيث استغنى
عنهم واستغنوا عنه فان دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم
فلا خير فيها وعليه نزلت الاطلاقات المتباينة في مدحها وذمها وانما

كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس
وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها
فر عن ابن عباس قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر ٠

العافية عشرة اجزاء تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال
الذي يعيش به الانسان وجزء في سائر الاشياء لان المكتسب قايم بفرض
ممتثل امر الشارع بالاستغنا عن الناس وهو محبوب لله تعالى في الخبر
المار ان الله يحب ان يرى عبده يتعب في طلب الحلال وفي رواية الديلمي
ايضا العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر كسب
اليد من الحلال انتهى فينبغي للعاقل ان يختار العافية بالاعراض الدينية
والدنيوية وانه فمن عجز واضطر الى المخالطة فليلزم الصمت وما احسن
العزلة نهى للعبد ولاية لا يرجى معها عزله فر عن انس بن مالك ٠

العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه
خلافة فاذن عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم
الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزاينه ثم هو مأذون له في الانفاق
على كل خلق ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمر وابن عبد البر الذي قال فيه
ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بالحديث منه في
كتاب العلم المؤلف الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف انتهى وظاهر ضنيع المصنف انه لم ير مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز
والامارات بعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن
معاذ المذكور ٠ ٠ ٠

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العالم
ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا والدين وسائر الناس لا خير فيهم
قال الشريف السمهودي هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام الرازي
قد دل على فضل العلم والعلم وشرفه المعقول والمنقول فمن الشواهد العقلية
ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلا ضرورة والدال

لو قيل

لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القايل
وقد وقر في طباع الحيوانات الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع
الناس كل طايفة منقادة للاعلم منها وتعظمه والعالم فاقطار الملكوت ويسبح
في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد فضل
العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل للعلما والعلم من حيث هو او للبعض من
العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلت اما العلم من حيث هو ففيه شرف
وتزكية للنفس وهو خير من الجهل الا ما كان علما شيطانيا يهدي الى الشر
ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب
وحقيقة العقل الكلي الذي يجمع معاني الشرف وتعتبر به المراتب ان
شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف فالعلم
المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان
معلومه اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها على
بعض وشرف العالم بشرف علمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم
بما دونه والاشرف اشرف من العلم بالله وادراك الحقايق والمعارف الالهية
وحقايق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي
في حصوله من اشرف المقاصد واعلى المطالب وكذا العلم بامره ونهيه
وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى طب وكذا الديلمي عن ابي الدرداء رمز المصنف
لحسنه وليس كما هنه بحسن فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى
الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء ٠ ٠ ٠

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء فكان عند اهل الدنيا
والاخرى في الذروة العليا والرتبة الكبرى واذا اراد ان يكنز به الكنوز
هاب من كل شيء فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا في الاخرة
عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن الزملكاني كان
هذه الاية فينا نزلت وقد لم البلاء عم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار

المؤمن القابض على دينه مهما كالقابض على الجمرة لانهم قد تمكثر امن صدور
الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدي بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق على
وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هؤلاء بعد تمكنهم من
الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان في تمسكه بها هتكا
لستورهم عند العامة وكشفا لعوارهم ونشرا لفضايحهم فالمتمسك بالحق
يرصدونه بالمعارة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه بالعظايم ومع
ذلك حرمة الايمان معهم فالاولى ان لا يعذبهم بل يرحمهم **فائدة**
اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم عارفا ولم يسموه عالما مع انه
اولى لاستعماله في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما رأوا اسم العالم
يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون قد ركب على
الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي المحرمات فادركتهم الغيرة ان يشاركهم
البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع فغيروا بين المتأمين بان
خصوا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى الواحد في العلم والمعرفة **فر**
عن انس وفيه الحسن بن عمرو الفيسي قال الذهبي مجهول اه
العالم سلطان الله في الارض بين خلقه **فمن وقع فيه** اي ذمه وعابه
وسبه واغتابه **فقد هلك** اي فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان
الدنيا مزرعة الاخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم لانه
مرشد السلطان الى طريق سياسة الخلق وحراستهم فالعلم اصل والسلطان
حارس وما لا اصل له مهدوم وما لا حارس له فضايع فاضراره اضرار
بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من المهلكين ومن ثم كان غيبة العلماء كبيرة
وقال الحوالي انما كان سلطانا بل اعظم لان الملوك وان تنشر فوا بملك الدنيا
فليس لهم من عزة الدنيا شيء والعلماء اعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتولى
لهم الاخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون في محل الاشرار ولا تسقط لهم حرمة
حيث ما كانوا والسلطان لا يحرمه الامن استرقه قهرا ولا يملك حجاب
قلوبهم بحضوره في اقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الجح حوق
بنيل الذل في غير موطن الملك والعالم ممكن في الارض كلها قد خرج من سجن
الملك الى سعة العز بعزة الله **فر عن ابي ذر** لكنه اعني الديلمي لم يذكر

له

له سندا نع مسند الفردوس بل بيض له لعدم وقوفه عليه فاطلاق المصنف
العزو اليه غير صواب اه

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم **فاذا لم يعمل العالم**
بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار فهذا العالم كالجاهل
بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم الناس
وان لم اعمل به فليس في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدرداء لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه
ذنب قط لان العصمة مقام الانبياء بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على
الذنوب وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث
تداركه مولاه بالانابة او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه مولاه
سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني المحامر لقلبه يمنعه منه
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه
ما افترسه لانبساط جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار
وانقشاع سحب الغفلة والاغترار واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم
تتراكم الاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا يجدون المصيبة اكمل مما قبلها
لعظيم ما نشأ عن ذلك من الذلة والانكسار والالتجاء والافتقار وهذا هو الحكمة
في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية
لم تضره الجناية **فر عن ابي هريرة** وفيه الحسن بن زياد ابي اللؤلؤي قال
الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى اه

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة **كالغازي في سبيل**
الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر كذلك **حتى يرجع الى بيته** اي
يعود من عمله ذلك الى محل اقامته قال الطيبي اذا جعل غاية المشبه لم
يفد فايدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي
والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه ان الساعي كالغازي الغانم
وليس كالغازي الشهيد **حم ت ه ك** في الزكاة **عن رافع بن خديج** قال
ت حسن وقال ك صحيح على شرطهما واقره الذهبي لكن عزاه ابن القطان

لاى داود وقال فيه ابن اسحاق عن عاصم والقول فيه كثير فالحديث لاجله
حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد بن اسحاق ثقة لكنه مدلس
وبقية رجاله رجال الصحيح

العباد كلهم **عباد الله** وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت
طباعهم والوانهم **والبلاد بلاد الله فمن** اى فاى انسان مسلم **احيى من موات**
الارض شيئا وهو ما **فهو له** وان لم ياذن له الامام
عند الشافعي وشرطه الحنفية **وليس لعرق ظالم حق** روي بالاضافة
والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره او زرعه بغير اذنه فليس لغرسه
وزرعه حق ابقاء بل لمالك الارض ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس
ارضا احياه غيره او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق
وظالم ان اضيف اليه فالمراد به الغارس سماه ظالما كانه تصرف في ملك
غيره بغير اذنه وان وصف به فالمغروس سمي به لانه لظالم او لان الظلم
حصل به **هق عن عايشة** رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري
وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اى وقت الفتن واختلاط الامور **كهجرة الي** في كثرة
التراب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك
فهكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تشبيهه بالهجرة
ان الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان
واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة
ويهجر اوليك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة **حم م ت ه** في
الفتن **عن معقل** بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف **بن يسار** رضي الله عنه
ولم يخرجه البخاري

العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج
ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان
الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما
لا يلتقي العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع
العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه **ت ك** في المناقب **عن ابن عباس**
وقال

وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرايل انتهى وفيه عبد الاعلى
ابن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي

العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله
معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره
وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس
مكانه كما اخرجه الدارقطني **ت عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله كثيرا وكان عمر اذا
قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن حرب
رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني **خط عن** محمد بن
عبد الواحد عن محمد بن المظفر عن محمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد
الواحد عن سعيد بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور
عن ابيه عن جده **عن ابن عباس** ورواه ابن حبان عن علي العسكري
عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس
واورده ابن الجوزي من طريقه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع
ومحمد بن الضوء يروي عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في
مختصر الموضوعات سالكا عليه

العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي اى يفاخر **بعمه** ومن ثم
كان الصحب يرفون فضله ويعدونه ويشاورونه ويأخذون برايه واخرج
البغوي عن عروة ان عايشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي**
امير المؤمنين

العبد من الله وهو منه في رواية والله منه **ما لم يخدم فاذا خدم وقع**
عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح
الحديث فاذا احوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه
عليه لكونه جعله واليا عليه وكل عبد الهي توجه لاحد عليه حق من المخلوقين
فقد نقص من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلب

عتقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع
الاكابر عن الخلق ولزم الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات
فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك الزمن
الذي حصل لرقبته هذا المقام ما ملكت حيوانا ولا الثوب الذي البسه
فاني لا البسه الا عارية لشخص معين والزمن الذي انملك فيه الشئ اخرج
عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص
لله قيل لي لا يصح لك هذا حتى لا يتقرر لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان
شاء الله قيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين
وعلى اصل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا احظ ص
هب عن ابي الدرداء ورمز المصنف لحسنه وفيه اسمعيل بن عياش وفيه
خلاف ورواه الديلمي ايضا

العبد مع من احب طبعا وعقلا وحزا ومحلا فكل مهتم بشئ فهو منجذب
اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ٭ فكل خليل بالمقارن مقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم ٭ ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده حسن

العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان ظن انه يسامحه
سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا يرى الخير وهذا
اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ
ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ورمز المصنف لحسنه

العبد الآبق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني
لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من
القرب واراد بالعبد الانسان ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه
عنه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه

العبر المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا تكون
الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن قول ولربه في اعلى عليين
لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط
الحافظ

الحافظ ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلى عليين فر عن انس
ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان
اولى

العتل هو الشديد الجافي الغليظ الفظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله كل رغيب الجوف اي واسعه وزر غبة في كثرة
الاكل وشق الخلق بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب جموع للمال
منوع له وهذا حال اكثر الناس الا من عصم الله تعالى جليل كريم ماجد جواد
محسن متفضل لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله والاجل بها عظمته ولا
تحل عليها كبرياؤه ولا عارضها سلطان ولا طالعت مجده وبهاؤه ولا عاينت
احسانه واياديه ولا فهمت تدبيره ولطفه في الامور ابن مردويه في تفسيره
عن ابي الدرداء

العتل الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله الفاحش اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم
اي الشحيح الدني النفس المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية ابن
ابي حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا وهو مولى آل الزبير
ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره لاعلى ولا احق بالعزو منه من ابي حاتم ولا مسندا وهو ذهول
عجيب فقد خرجه الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعري قال ابن منده
وله صحبة

العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشرة
شاة كذا في رجب يسمونها العتائر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وقال الخطابي تفسير هاء في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللائق
بالدين اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن ابن عمرو بن العاص
ورمز لحسنه

العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد نجا
بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين
لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فموحدة وبامو حدة وصاد

مهملة بعدها راء والجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة
وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اى سالك الطريق
معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اى يقع الهلاك فى الدنيا على
جميعهم ويصدرون يوم القيمة مصادر شتى اى يبعثهم الله مختلفين
على حسب نياتهم فيجازون بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع
مع العاصى والطايع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصى ان لم يدركه العفو
وفيه حث على التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البطالة
ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم
جرى عليه حكمهم فى الدنيا م عن عايشة قالت عبث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى منامه اى اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيأ فى منامك
لم تكن تفعله فذكره

العجماء بالمد كل حيوان غير ادمى لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النار عجماء
لانها لا تسمع فيها قراءة ذكره الزمخشري جرحها وقال البيضاوى العجم
البهيمة وهى فى الاصل تاء بنت عجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت بها به
لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة اى ما اتلفته بجرح
او غيره هدر لا يضمنها صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بما شرة
او سبب وهو لم يجز ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن
ما اتلفته ليلا او نهارا عند الشافعى والبير اى وتلف الواقع فى بئر حفرها
انسان بملكها او مرات جبار لاضمان فيه فان حفرها تعديا كفى طريق او ملك
غيره ضمن وكذا الاضمان لو انهارت على رجل لحفرها قال الطيبى حمل
الخبر هنا على المبتدا لا بر هنا من تقرير مضاف ليصح حمل المبتدا على الخبر
اى فعل العجماء هدر باطل ولا يعتبر فى الضمان وسقوط البئر على الشخص
او سقوط الشخص فى البئر هدر والمعدن اذا حفره بملكه او مرات لاستخراج
ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار لاضمان فيه ذكره
الرافعى فى شرح المسند فتقل نحوه عن السيوطى قصور وجمود وفى
الركاز دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشئ فى الارض
ثبت الخمس لبيت المال والباقى لواجده وافاد عطفه على المعدن تغايرهما

وان

وان الخمس فى الركاز لا فى المعدن وهو مذهب الشافعى ومالك وفيه رد على
ابى حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن واحتمال ان هذه الامور
ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم فى اوقات مختلفة فجمعها الراوى وساقها
مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال ابن
عربى مما نعتبر به المحب انه كالدابة جرحه جبار وحكى ان خطافا راود
خطافة فى قبة سليمان عليه السلام فسمعه يقول بلغ منى حبك لو قلت
لى اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال لا تحمل ان
للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون
بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال
هذا اجرح جبار مالك فى الموطا حم ق عه عن ابى هريرة طب عن
عمرو بن عوف

العجم يبربرون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا كتب احدكم ايها
العربى فليبرابنفسه فى كتابه فانه سنة الانبيا انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فز عن ابى هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن
المدنى قال الذهبى فى الضعفا متهم وفى الباب ابن عباس وجابر وابو ذر
وانس وابو امامة وعايشة والجهنية وابو الطفيل وجابر بن سمرة
وغيرهم

العجوة من فاكهة الجنة قال فى المطامح يعنى ان هذه العجوة تشبه عجوة
الجنة فى الشكل والصورة والاسم لا فى اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام
الدنيا فيها وقال القاضى يريد به المبالغة فى الاختصاص بالمنفعة والبركة
فانها من طعامها لان طعامها يزيل الاذى والعنا ابو نعيم فى الطب النبوى عن
بريدة رمز المصنف لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشى ضعفه ابن معين
وقال خ فيه نظر وقال س غير ثقة وقال ابن عدى عامة ما يرويه غير
محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة ببيعة الرضوان
من الجنة فى مجرد الاسم والشبه الصورى غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا
وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة ولينه وقال الداودى من وسط

التمر وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني تضرب الى سواد وهو ما غرسه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الاخير ذكره المزاز **حم ك عن رافع** ضد خافض **بن عمرو المزني** صحابي سكن البصرة وبقي الى خلافة معاوية ورواه عنه الديلمي ايضا

العجوة من الجنة بالمعنى المتقدم **وفيها شفاء من السم** ظاهره خصوصية بعجوة المدينة وقيل اراد العموم **والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين** اي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ماء الكمأة نفسها فالمراد بلها او نداوتها الذي تخلص الى الرود منها اذا غرز فيها والتحل به فانه ينفع العين الذي غلب عليها اليبس الشديد ذكره الخليلي وسبق فيه تعزير اخر **حم ت ه عن ابي هريرة حم ن عن ابي سعيد** الخدري **وجابر بن عبد الله** ورواه عنه الديلمي ايضا وابن منيع وقد رمز المصنف لحسنه

العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم مثلث السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخليلي معنى كونها من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطعم فلذلك صارت شفاء من السقم وذلك ان السم قاتل وتمر الجنة حال من المضار والمفاسد فاذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر **والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسن من مرقه** وقد سبق ذلك مكملا موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف على ما عن السلف بالمدينة والابر تابون في تسميته بذلك **ابن**

البخاري في تاريخ بغداد **عن ابن عباس**

العدة دين اي هي كالدين في تاكد الوفاء بها واذا احسنت القول فاحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه **طس** وكذا في الصغير **عن علي** امير المؤمنين وقد اثنى الله سبحانه على اسمعيل بقوله انه كان صادق الوعد **وعن ابن مسعود** قال الحافظ العراقي سندهما فيه جهالة وقال

وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني ورواه ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي وقد افردت طرقه في جزء

العدة دين اي هي في مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداؤه في لزوم الوفاء بالعهد **ويل** حزن وهلاك **لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف** لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد شروع مرارة الانتظار فالمخلف يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت الغادر وهجنة الكذوب **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين قضية تصرف المؤلف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي عزي اليه اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والا لما ابعد النجعة وعزاه لبعض المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني في الاوسط نفسه من حديث علي بالفظ المزبور من الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور

العدة عطية اي عرفك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع في عطيتك والا فاذا اوعد فقد اعطى عهده بما وعد وقد قال تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدا فقد عهد عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله شيئا فقال ما عندي ما اعطيكه فقال تعدني فذكره **حل** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** قال اذا وعد احدكم صبيه فليف له فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به ابراهيم الغزاري انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز الاتيشي قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري في الادب المفرد موقوفا ورواه في الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب

العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر وهو السلطان مانعا كل فرد من رعيته من الجور والاعتداء **حسن** لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال ويكثر معه العمران ويعم معه الامان قال الهرمزان لعمر حين راه نائما بالمسجد منتشر الاعرات فامنت فنمت والعدل

وضع الشئ في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جميل جناني ولساني قال بعضهم والعلم العدل اصل لجميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص على فضله ولسان التنصيص على ذم ضده **ولكن هو في الامرا** عن الناس **احسن** لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل له ميزان صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمراره ولته اذ لا انتظام لها الا به وليس شئ اسرع في خراب الارض ولا افسد لضماير الخلق من الجور اذ لا يقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمله **السخا حسن ولكن هو في الاغنيا احسن** لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تندفع سطوة الاعرا اربه يستكف نفار الخصما ليصير والربعد الخصومة اعرانا وبعد المداوة اخوانا وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا **الورع حسن** في جميع الناس **ولكن هو في العلما احسن** منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم **الصبر حسن** لكل احد **ولكن هو في الفقرا احسن** فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في الفقرا احسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت فما لم يصبر الواحد احتملها لازما وصبر، صبر اكارها وقال علي للاشعث اذا صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك وانت مازور وقال شبيب المهري ان احق ما صبر عليه المرء ما التحسيبا الى دفعه **التوبة** من الذنوب شئ **حسن** لكل عاص كبير او صغير **ولكن هي في الشباب احسن** منها في غيرهم والله يحب الشاب التايب **الحيا حسن** في الذكور والاناث **ولكن هو في النسا احسن** منه في الرجال لان اليه اخروج وهن به احق واحرى **تنبيه** ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلنا اذا جات الواو خرجت لكن من العطف وجردت لافادة معنى الاستدراك كما جردت لا التوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو **وفي عن علي** امير المومنين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن

المومن قال ستة اشيا حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكره، **العرافة** وفي رواية بدله الامارة **اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب يوم القيمة** زاد في رواية الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي هذا اصل عظيم في اجتناب الولايه والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي والعذاب يوم القيمة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كما ان من زلت قدمه فيها عن متن الصواب قد يندفع الى فتنة تودي به الى عذاب والغريق القيم بامر قبيله او محلي يلي امرهم ويتصرف منه الحاكم حالهم وهو من دون الرئيس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم ويل لكل رئيس من عذاب يوم القيمة **الطيالسي** ابو داود **عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي ايضا،

العرب للعرب اكفاء اي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا باكفا للعرب نعم القرشية لا يكافئها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافئهما غيرهما هاشمي ولا مطلبي **والموالي اكفا للموالي الاحايك واجحام** وهذا الحديث مما احتج به من جعل العجم ليسوا باكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المشتركة المطالبة في النكاح حتى يغرم من يفوتها عند عدمها **هق عن الحكم بن عبد الله الازدي الزهري عن عايشة** مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كما نه من وضع عروة انتهى وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث وهذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفا بعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف،

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري وترفع لبايعه شيا على انه

ان رضيه فمن الثمن والا فبيعه وهو باطل عند الائمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه
واجازه احمد خط في رواية مالك عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بركة
ابن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان
عن الدارقطني متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه
العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف
وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضراء قال وبين القائمتين من قوائمه
خفقان الطير المسرع سبعمائة الف عام انتهى قال في المطامح والعرش
مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة
حاملة للجوهر كله انتقش في طاقه صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه
ولم يقع في صحيح اخبار الاسراء عنه اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف
المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر عمير
الله ملاي ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات
اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البوني خلق الله العرش
المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لؤلؤة تتلالا ملئ الكون فلا
يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة التي
يكون عليها فاذا كان يوم القيمة ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراي
نفسه على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيتذكر نفسه بمشاهدة نفسه
فياخذه من الحياء والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش الكريم اعوان يحملونه
بعون الله تعالى وهذه اسماؤهم ابحد هوز حطي كلمن مسنع فصقر
قشتث ذضظغ ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن الشعبي
مرسلا

العرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي ان من فعل معه
ربما جحد وانكر ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله
لله فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فر عن ابي البسر وفيه يونس
ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول

العسيلة الجماع يعني انه يكنى به عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ
بالكله والجماع له حلاوة ويلتذ به فكنى عما يجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل
لكونه

لكونه احلا الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد وابو
يعلى والديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفه والشفع يوم النحر فانه لما سئل
عن قوله تعالى والشفع والوتر وليال عشر حم ن عن جابر بن عبد الله

العطاس بضم العين من الله والتثاوب بفتح التا المثلثة الاخرة والهمزة
بعد الالف وهو الصواب والواو غلط من الشيطان لان العطاس ينشا عنه
الصيادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس واسترخائها
المتسبب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل
فاذا تثاب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع واذا قال
اه حكاية صوت للمتثاوب فان الشيطان يضحك من جوفه
لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب
العطاس قال ابن حجر ابي الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور بالتحميد
والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور
في قوله ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيد رحه ويزيل
كدر النفس وينشا عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت
ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت
للشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس
بالحمد على ما نجم من الخفة تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض
قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس
في الصلاة من الشيطان لان هذا للحديث مطلق واحاديث جرعدي مطلقة
متقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي
ليشتغل به عنها على ان حديث جرعلي ضعيف او يقال انما لا يوصف
العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب فايدة
اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا قال عند كل عطسة
يسمها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذى
ابدا ان وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي

ايضا ورمز المولف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده

العطاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان بمعنى انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما تذرب اليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاثة الاول لا يبطل الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف عند بعض العلماء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب المولف في فتاويه بان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه تحمل حديث الترمذي هذا واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة احب الى الله من التثاؤب فيها والتثاؤب فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه تحمل اثر ابن ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى **ت** في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت **عن** ابيه عن جده يرفعه وجوه قيل اسمه **دينار** وقيل هو دينار الفراط بظا معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجة ايضا في الصلاة عن دينار المذكور

العطاس عند الدعا شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب من نتن ما جابه كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب حضر عند الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس فاذا احبه شهد بالحق لما يكون عنده من حديث او دعا وكان صادقا كالملك **ابو نعيم** في الطب **عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة

عند

عند الحديث شاهد عدل

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب **احق ما عمل به** فانه سبحانه يزيد من يعفو عزا بان ينتقم له ممن ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه على ظالمه وان اخره للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر **ابن شاهين** في كتاب **المعرفة عن حسن بن زيد بن صفوان** الضبي قال الذهبي له وفادة من وجه اخر

العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفنا المقتول وبه سميت العصبة التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهائنا ان دية الخطا يختص وجوبها بعصبة القاتل سري اصله وفرعه **وفي السقط** اي الجنين الذي فيه صورة خلق ادمي **غرة** اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله **عبد او امة** وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شيء لغرلهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واما في قوله امة للتفسير **طب عن حمل بن النابغة** صوابه ابن ملك بن النابغة كما في التقريب كما صححه وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان اي متساويتان سنا وحسنا وفي رواية متكافئتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شيء نشأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له انتهى وزاده وضوحا ان الغلام لو وقع بواحدة ينبغي كونها فاضلة كاملة فلما وقع في نسختين جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة فلا يشرع كمالها قال ابن القيم وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية **وعن الجارية شاة** نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق عن الانثى من خصائص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة

لا يعبأ بها حم عن اسما بنت يزيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم ۞
العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة او لاحدي وعشرين
يوما قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم
يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي احدي وعشرين وحكمة كونها في السبع
ان الطفل لا يغلب ظن سلامة بنيته وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي
الاسبوع والاسبوع دوري كما ان السنة دور شهري طس والضياء عن
بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسمعيل ابن المكي وهو
ضعيف لكثرة غلطه ورهه ۞ ۞ ۞
العلما بالعلوم الشرعية امنا الله على خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف
المبطلين وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم
والاجماع امين وهو الثقة الحافظ لما اؤتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه
سؤالهم والرجوع اليهم حيث قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قاله
الغزالي واذا كانوا امناء على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة
او مسجد بتعليم اهل دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم
ولا ينبغي ان يصير الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم ورثة
الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينبهون الجماهير ويدورون
على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا بعد واحد فيرشدونهم فان مرضى القلوب
لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه برص لا براءة له لا يعرف برصه ما لم
يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلما وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل محلة
من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرضى اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا
على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلما اطبا والسلاطين
قوام وديار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بما راه العالم سلم للسلطان
ليكفه شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه القضاعي في
مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في
الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن ۞
العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي
جاوا بها وهي الصلوة والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امناء عليه وعلى العمل
به

به فهم امناء على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات
كلها وكل ما يلزم فيه التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه
كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخائن وبين
ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا
لفظ الحاكم ويدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا
فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم
واستعدوا وتاهبوا لما يبدو منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان
باستمالة قلب وتحسين قبيح فعله وما يرافق هواه وان اخبروه بما فيه نجاته
استثقلهم وابعدهم فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في
الثنا والاطراء المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس
لهم تبع بالاتباس مالم يتلطخوا بأقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس
عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا
على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر الليلة بالامرا
واياك ان تخرج ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة
ابليس اتخذها الفقها سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك
عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن اسمعيل بن سميع عن انس
ابن مالك عق عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم
لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع ممنوع وله شواهد
فوق الاربعين فحكمه له على مقتضى صناعة الحديث ۞
العلما امنا امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم
بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما لوجدانية الله تعا
وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله
الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم وكنه الامور عنده
مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل عن غيبه ما احتملته عقول من دونهم
وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم بمنزلة البحر واجري منه وادبا ثم اجري
من الوادي نهرا ثم اجري من النهر جدولا ثم من الجدول الى ساقية فلما اجري
الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده والمال البحر الى الوادي لا فسده فبحر العلم

عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتها انهارا الى العلما
ثم اعطت العلما الى العامة جداول صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة
الى سواقيهم من اصلهم واولادهم بقدر طاقة تلك السواقي ومن ثم جاء في حديث
ان الله سر الوافشاه لنفسه التدبير والملوك سر الوافشوه لنفسه ملكهم والانبيا
سر الوافشوه لنفسه نبوتهم والعلما سر الوافشوه لنفسه علمهم فلذلك كانوا
امناء على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا
رغبتهم فنالوا العلم تقدروا على احتمال ما عجز عنه علما الظاهر الاتري
ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الماء وطي
الارض حتى يحموا عامة هذه الروايات التي جاءت في ذلك فلو نظر علماء
الظاهر الى ما اعطى الله اولئك فابصروه لاستجيز امن انكارهم لكن لم يبصروا
ما اعطاهم وهو المعرفة **فو عن عثمان** بن عفان ورواه عنه ايضا الخرائطي
العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضاء بها من
ظلمات الجهل **وخلفا الانبيا** على امتهم **وورثتي وورثة الانبيا**
من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة
الانبيا الا لانا تهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى
ومعجزات الانبيا ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق
العوايد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الماء من بين
الاصابع وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فوز قراع مقابلة الوحي
الالهام والعلوم وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب عما جعل في قلوبهم من
النور وورود قوارع مقابلة الخوارق والايات الكرامات وبذلك سمو ابدال
النبيين لانهم يدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام
الولاية الى مقام الوراثة عظمت غرارة الجهال له لعلمهم بقصور افعالهم وقصورهم
عن معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال ابن عربي
العلما ورثة الانبيا احوالهم الكتمان لو قطعوا ارباربا ما عرف ما عندهم ولهذا
قال الخضر ما فعلته عن امري فالكتمان من اصر لهم الا ان يؤمروا بالافشاء
والاعلان **فايده** سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من
حديث علما امتي كانبيا بني اسرايل فقال لا اصل له ولا اعتماد لهذا اللفظ
ويغني

ويغني عنه العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح **عد عن علي** امير المومنين
ورواه عنا ابو نعيم والديلمي
العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام الله من امر ونهي اذ هم اكمل الناس
علما برحمانيته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشا جميع النعم واصلها **والمتقون**
سادة اي اشراف الناس واماجدهم **ومجالستهم زيادة** للمجالس في تشبهه
بالمتقي والعمل بعلمه واقتفا اثاره والاستضاءة بانواره **ابن النجار** في تاريخه
عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون
العلما ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب فالاقرب في نسبة الذين
العلما الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا اللامة بدلا من
الانبيا الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل
كتب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام الرازي اذا اصغت
مصادر العلم وموارده من الهوى امرته كلمات الله التي تنفد البحار دون
نفادها وبقي العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده في تجاويف الافكار وبقوته
يتاتى الفهوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في العلم المتسمين بصوره العمل
وهم ورثاء الانبيا كرعملهم على العلم وعلمهم على العمل فشرفت اعمالهم ولطفت
فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية وتشكلت العلوم بالاعمال
لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما
يرثون ورثتهم العلم الربانية واعلم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فالاشرف فوق
شرف وارث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام اعلى منه
شهود لا يتحول معه لسان ولا يضطرب معه جنان فاعزة افراهم استولت
عليهم انوار الذات وبرت عليهم رسوم الصفات هم عرايس الله المخبوئون
عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم بتاج
البها واكليل السنا واقعدهم على منابر الغنا عن القرب في بساط الانس
ومناجاة التوءمية بلسان فهم بالحق وان خاطبوا بلسان القيومية لم تزل
القوة الالهية تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا الخلق وعاشروهم فليسوا
معهم وان زاروهم لم يزوهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال الله فهم
يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك غير

ضارا الا ان شغل القلب حسن الصنعة فهؤلاء هم الوارثون حقا فهنيئا لهم
بما نالوه من حقايق المشاهدة وهنيئا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة
والمساعدة **يحبهم اهل السماء** اى سكانها من الملايكة **ويستغفر لهم الحيتان**
فى البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة لانهم ورثة انبيائهم يعلمون الناس الاحسان
وكيفيته والامر به الى كل شئ الهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافاة على ذلك
ذكره الخطابى وقال القاضى انما يستغفر لهم اهل السموات لانهم عرفوا بتعريفه
وعظموا بتفخيمه بقوله واهل الارض لان تقاعم وصلاحهم مربوط برايه
وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة حالة المستغفر له من طهارة النفس
ورفعة المنزلة ورخاء العيش لان الاستغفار من المتملا حقيقة ومن الغير
مجازا وقال ابن جماعة وجهه انها لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء المبينون
ما يحل ويحرم منها ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضرر عنها وقال
السيد السمهودى الاربعة فوق دبتة من يشغل الملايكة وغيرهم من المخلوقات
بالاستغفار والدعاء حتى تقوم القيمة فان قلت ما وجه زيادة الى يوم
القيمة قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيمة ولهذا كان
ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشرى ففيه دليل على شرف العلم وانالة محله
وتقدم حملته واهله وان نعمته من اجل النعم واجزل القسم وان من اوتيه
فقد اوتى فضلا عظيما وماسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة
الانبياء الا لما انهم لهم فى الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن**
النجار فى تاريخه **عن انس** ضعفه جمع وقال ابن جوزى له طرق وشواهد
يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمى والحافظ عبد الغنى وغيرهم
باللفظ المذكور بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البراء **العلما ثلاثة رجل عالم بعلمه وعالم الناس به ورجل عالم الناس**
به واهلك نفسه ورجل عالم بعلمه ولم يعش به غيره فالاول من
علم وعلم غيره والثانى من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بعلمه والثالث
من عمل بعلمه ولم يعلم غيره **فر عن انس** وفيه يزيد الرقاشى قال الذهبى
فى الضعفا قال النسائى وغيره متروك

العلم

العلم اى الشرعى **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا
فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلما ورثة الانبيا وكفا بهذا وصف المتعبد
بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثمة
انعقد الاجماع المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم
وملاك بكسر الميم **الدين** اى قوامه ونظامه **الورع** اى قوة الدين واستحكام
قواعده التى بها ثبات الورع بالكف عن التوسع فى الامور الدنيوية المشغلة
عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط وابن عبد البر فى كتاب العلم** كلاهما
عن ابن عباس وفيه معلى بن مهدى قال الذهبى فى الذيل قال ابو حاتم
ياتى احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبى فى الضعفا وقال
قال احمد والدارقطنى متروك الحديث

العلم افضل من العمل لما تقرر ولان فى بقا العلم احياء الشريعة وحفظ
معالم الملة وان العابد تابع للعالم مقتد به معتمد له واجب عليه طاعته
وفى الغياثى اذا خلا الزمن عن سلطان ذى كفاية فالامور موكولة الى العلما
ويلزم الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد استقل
كل قطر باتباع علمائه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا فالورع انتهى
قال السمهودى وهذا من حيث انتفاء الولاية الخاصة فلا ينافى
وجوب طاعة العلما مطلقا فاندفع ما للسبكى هنا وكان الامام مالك
يمتنع من الولايات فيحبس ويضرب ومع ذلك يمتثل امره وكذا الشافعى فقد
روى البيهقى كان الشافعى عطر ابه باسود فكان يمسح الاسطوانة التى
يجلس عليها بعمامته فمر بشخص الى شاربه فلطخه فقرا وجا حلقة الشافعى
فقال ما حملك على ذلك قال رايت بخيرك فاردت التواضع فامر باعتقاله
حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين وقال هذا بما تخطيت المصحف بالقذر
وخير الاعمال اوساطها لتوسط الوسط بين طرفين مزمومين اذ كل
خصلة حسنة لها طرفان مزمومان فالسخا وسط بين البخل والتبذير
والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقاديرمن كل طرفين وسطها
فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن المزموم بقدر الامكان **ودين الله تعالى**
بين العاسى والغالى يشير الى ان المتدين ينبغى ان يكون سايسا لنفسه

مدبر الها فان النفس تفور ايضا بها الى التقصير وفورا يدول الى سرف وقيدها
عسر وليها احوال ثلاثة فحال عدل وايضاف وحال غلو واسراف وحال
تقصير وايحاف فالاول ان تختلف قوي النفس من جهتين متقابلتين
طاعة مسعرة وشغفه كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشغفها تقصر
عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من التقصير نام به اي يشتغل
ومن ثم قال الحكما طالب العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا
عصمه وان اسرف فيه بشمه وربما كانت فيه منيته واما حال التقصير فبان
تختص النفس بقوة الشغفة وتقدم قوي الطاعة فيدعوها الاشتاق الي
المعصية فيكون خاينا مغبونا **والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا باله**
قال ابو عبيد اراد ان الغلو في المعاسيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة
بينهما كما جاء في خبر في فضل قاري القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه
فالغلو فيه التعمق والجفا عنه التقصير وكلاهما سيئة **وشر السير الحقحقة**
هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد بها
الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس والمشقة فيها وهذا
الحديث قد عدوه من الحكم والامثال **هب عن بعض الصحابة** فيه زيد بن رفيع
اورده الذهبي في الضعفا

العلم اي العلم الذي هو اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين فالتعريف
للعهد **ثلاثة** اي ثلاثة اقسام **وما سوى ذلك فضل** اي زايد لا ضرورة
الى معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه
حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي
اية محكمة اي لم تنسخ او لا احتمال فيها قال الحراني وهي التي ابرم حكمها كما
يبرم الحبل الذي يتخذ حكمه اي زما ما يلزم به الشي الذي يخاف خروجه
عن الانضباط كان الاية المحكمة لحكم النفس عن جولانها وتمنعها عن
جماحها وتضطرها الى محالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عبارتها
فان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب اي اصله
فتحمل المتشابهة عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم
التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات تفتقر اليها من الاصليين واقسام

العربية

العربية **او سنة قايمة** اي ثابتة دايمة محافظ عليها عاملا متصلا
من قامت السوق نفقت لانها اذا احفظ عليها كانت كالشي النافق
الذي لا يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون واذا عطلت
واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي لا يرغب فيه وروايها اما ان
ان يكون لحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل
ومعرفة الاقسام من الصحيح والمحسن والضعيف المتشعب منه انواع
وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون لحفظ متونها من التغيير
والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط العلوم الجمة منها
لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها هذا النبي الامي
صلى الله عليه وسلم **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران في
وجوب العمل بها وفي كونها صرفا وصريا ذكره القاضي او المراد العدل
في القسمة اي مصروفة على سهام الكتاب والسنة بالاجوار وانها مستنبطة
منها وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية لما اخذ منها قال الطيبي
وتفقه من هذا على ان المراد بقوله وما سوي ذلك هو فضل ان الفضل
واحد الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ منه
بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **ده** في السنة **ك** في الرقاق **عن**
ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه الزركشي فيه
عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن بن
رافع التنوخي لم يثبت عدالته بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا
عند ابن ماجة وغيره راشد بن سعد ومن ثم قال ابن رجب الحديث
فيه ضعف مشهور

العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية** اي جارية
مستمرة ظاهرة **ولا ادري** اي قول المجيب لمن سأله من مسالة لا يعلم
حكمها لا ادري قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك بطريق علم
الظاهر والباطن ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شاهد
ويذكر كل ما علم لله على الله لم يكن بالله ولا لله بل لنفسه اذ النفس
مع العقل والتميز ومن طلب الحق بالعقل ضل وكان دليله على جهله

انتهى وقال الماوردي ليس بمتناه في العلم الا ويجد من هو اعظم منه بشئ
اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل لحكيم من يعرف كل العلم وقال كل
الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي ولا انسان القى رجلا اعلم مني لا القته
وهذا لم يقله تعظيما لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم
معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الامر كان فيه معظما معتصرا انه يجهل قدره
ويظن انه قال بالدخول الكبر واما من كان فيه متوجها ومنه مستكثرا لما لم
يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا
العلم ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو ومن نال منه
الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث فهيهات لا يناله
احد قال اعني الماوردي ومما تدارك من حالي اني صنفت في البيوع كتابا
جمعت له ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت فيه
خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني اشد الناس
اضطلاعا بعلمه حضرني اعرابيان فسالاني عن بيع عقراه بالبادية
على شروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشئ منها جوابا فاطرقت
مفكرا وخجلا معتبرا افتقالا ما عندك لنا جواب وانت زعيم هذه الطايفة
قلت لا فقالا ايها الملك وانصرفا فسالا من يتقدمه من العلم كثير من اصحابي
فسالاه فاجابهما مسرعا فانصرفا راضيين بجوابه حامدين لعلمه فبقيت
مرتبكا فكان ذلك زاجرا نصيحا ونذيرا عظيما انتهى واخذ من الحديث ان
على العالم اذا سئل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احققه او لا اعلمه
او الله اعلم وقول المسئول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة لان
العالم المتمكن لا يضره جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله لا ادري لانه
دليل على عظيم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته
وحسن نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته
لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين ولا يخاف من سقوطه من نظر
رب العالمين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة
الاربعة والخلفا الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما الصلاة والسلام
كما مر في حديث خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة
طرق

ان عليا كرم الله وجهه سئل عن مسئلة فقال لا اعلم لي فيها ثم قال لما ولى
على كبدي سئلت عما لا اعلم لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر
عن مسئلة فقال لا اعلم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج
ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع
ابن عمر فلحقنا اعرابي فسالة عن ارث العمة فقال لا ادري قال انت ابن
عمر ولا تدري قال نعم اذهب الى العلما فلما ادبر قيل لابن عمر يديه وقال نعم
ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي
بلفظ اذا سئل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي عن ابن مسعود
اذا سئل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الحازمي
في سلسلة الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا
اخطا العالم لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما
اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه فقهاؤنا من التغاشي عن ذلك
والمبادرة الى الجواب باللسان والعلم كيف كان **فرعن ابن عمر** بن الخطاب
ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو هو هو بل صرح في الفردوس بعدم
رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في رواه مالك
والدارقطني في غرايب مالك موقوفا قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن
الاسناد

العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه واداب
الا به **وعماد الدين** اي معتمده ومقصوده الاعظم **ومن علم علما اتم** بمثناة
فوقية بخط المصنف وفي خبر يا تي انمى **الله به اجره** بالنون ومعنى اتم اكمل
في المصباح تم الشئ يتم تكملت اجزاوه وانمى زاد **ومن تعلم فعمل علمه**
علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو موهوب من الله يدرك به
العبد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمفترض
فيترك ما لها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو معنى قول
البعض اراد به الهامه علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس
والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل من نحو عجب ورياء وكبر ورياسة

النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على مر القضاء والشكر على النعماء والثقة بما وعد
والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم الصوفية منح
الهية ومواهب اختصاصية لاينال بمعتاد الطلب فلزم مراعاة وجه
تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر الاستطاعة الثاني
اللجا الى الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني حال الرجوع
لاهل السنة لتحصيل الفهم وينتفي الخطا ويتيسر الفتح وقد اشار الله تعالى
لذلك الجنيد بقوله لكم ما اخذنا التصوف عن القيل والقال والمراد الجدال
بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولو الشيء
اليسير بطريق الالهام والقرع في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا
بصحة الطريق ومن لم يرد ذلك من نفسه قط فينبغي ان يؤمن به فان درجة
المعرفة عزيزة جدا ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقايع
فكل حكم يظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق
الكشف والالهام وقال حجة الاسلام يتعين ان يكون اكثر الاهتمام بعلم
الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجاني
انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي الى المشاهدة
فمجاهدة تشاهد دقايق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة من القلوب
القلب اما الكتب والتعليم فلا اقتفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر والحد
انما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه
بكلمة وكم من مقتصر على الهام في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب
ففتح الله له من لطايف الحكم ما تحار فيه عقول ذوي الالباب فلذلك قال
المصطفى من تعلم فضل الخ وفي بعض الكتب السالفة يا بني اسرايل لا تغتروا
العلم في السما من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار
من يعبر بما ئي به العلم محصور في قلوبكم تادبوا بين يدي باداب الروحانيين
وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم
انتهى وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتى
علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه
وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله في القلب

يسير

يسير الى علم الباطن **تتمة** قال يحيى بن معاذ التيمي بن اي الجرازي
واحمد بن حنبل فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك الداراني
فقال يا احمد قل سبحان الله بالعجب قال سبحان الله وطولها بالعجب
قال سمعته يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الاثام جالت في
الملكوت وعادت الى ذلك الصدر بطرايف الحكمة من غير ان يدري اليها
عالم علما فقام احمد وقصد ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية
اعجب من هذه ثم ذكر حديثين من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم قال
التوشي اجتمع العارف علي وفا والامام البلقيني فتكلم علي معه بعلوم ادهشت
عقله فقال البلقيني من اين لك هذا يا علي قال من قوله تعالى اتقوا الله
ويعلمكم الله فامسكت **ابو الشيخ** بن حيان **عن ابن عباس**
العلم خزاين ومفتاحها السوال قال الماوردي حكي ان بعض الحكما راي
شيخا يحب النظر في العلم ويستحي من السوال فقال يا هذا استحي ان تكون
في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله **فسلم ايرحكم الله فانه يوجر**
فيه اربعة من الانفس **السايل والمعلم والمستمع والمجيب لهم** لا يعارضه
خبر النهي عن السوال لما سبق ان المراد به سوال التعنت او امتحان او مما
لا يحتاج اليه ونحو ذلك **حل** وكذا العسكري **عن علي** امير المومنين قال
الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان الجرجاني
الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال في اللسان كما صله وبكل
حال هو شيخ كذاب له نسخة موضوعة على ابن موسى الرضى ثم ساق له
عدة اخبار هذا منها

العلم خليل المومن لانه لا يخاتنه ولا مزاد له فكانه خال المومن بحجته ومودته
بطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده ويستضي بنوره عند جهله
والعقل دليله فانه عقال لطبعه ان يجري بعجلته وجهله لتقدم العقل
بين يدي كل امر من فعله وترك مستر شد به في عاقبته استضاءة بنوره
والعمل قيمه وفي رواية قايده اي العمل بمقتضى العلم والعقل شكر النعمة
خوف ذهاب العلم او تركه يقود المومن الى كل خير **والحلم وزيره** فان
الوزير المعين المحتمل الاثقال يستعين المومن على متابعة العلم بالحلم ولهذا

ولهذا روي ماضم شئ بشئ احسن من حلم الى علم **والصبر امير جنوده**
جعل ما تقدم وتاخر جنودا وامير ها الصبر لا يعمل كل منها فيما اهل له الا به لان
عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن مالم يتقدم الصبر امامها ويسير
امامها **والرفق والده** فان الرفق ام للمعونة والمساهلة كالوالد للمرء لا
لا يصدر في امر الا بمراجعته وطاعته رجا بركته **واللين اخوه** لا ينفصل ولا
يتصل ولا يستقل دونه **هب عن الحسن** البصري **مرسلا** قضيته صنيع
المصنف انه لا علة فيه سوى الارسال وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيف اذ
فيه سوار بن عبد الله العنبري اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الثوري
ليس بشئ وعبد الرحمن بن عثمان ابو بحر البكراوي قال احمد طرح الناس
قال الحافظ العراقي ورواه ابو الشيخ في الثواب عن انس قال الحافظ العراقي
ورواه ابو الشيخ ج وكذا الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الحلية عن انس بسند
ضعيف والقضاعي في مسند الشهاب عن ابي الدرداء وابي هريرة ولا هما
ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية ارساله تقصير
او قصور ❊ ❊ ❊ ❊

العلم خير من العبادة لانه اساس وعمادها اذ هي مع الجهل فاسدة قال ابن
عطاء الله والمراد بالعلم في هذه الاخبار النافع المحمود للهوى القامع الذي تكتنفه
الخشية ويكون معه الخشية والخوف والانابة اما علم معه الرغبة في الدنيا والتفنن
لابناء جنسها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع في الادخار والمباهاة والاستكثار وطول
الامل فما ابعده من ذلك **وملاك الدين الورع** كما سبق **ابن عبد البر** في العلم
عن ابي هريرة ورواه الديلمي عن عبادة ❊ ❊

العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضاء والعمل وظيفة
الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا الا به والقصد صادر عن القلب
فالعلم مقدم على العمل شرفا وحالا اذ الشئ يعلم اولا ثم يعمل به **وملاك الدين**
الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه
لان علمه حجة عليه فاس الطريق العلم وتتبعته العمل وفايدة العلم انما
هي العمل به لان العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل اذ لا يصح العمل الا
بمعرفة كيفيته والا ظهر فايدة العلم الا بالعمل به على مقتضى السنة قال بعض

العارفين

العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد
تترك الدنيا وتنال الدنيا ترغب في الاخرة وبالرغبة فيها تنال رضى الله تم
ابو الشيخ ابن حبان **عن عبادة** بن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جا به الرسول لتعليم الخلق
من الكتاب والسنة وما اصول الدين **والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون**
هذا العلم قال الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه قوله
في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن صلة تاخذون على تضمين
معنى تؤدون وضمن انظروا معنى العلم **وكيف تصلون هذه الصلوات**
فانكم تسالون اي عن العلم والصلوة **يوم القيمة** يشير به الى ان العلم
ينبغي ان لا يوخذ الا ممن عرفت عدالته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن
جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه **فوعن ابن عمر** بن الخطاب ❊
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن
الكبائر الظاهرة والباطنة **فذلك** هو العلم **النافع** لصاحبه **وعلم على**
اللسان ولا قرار له لانه شرارة من شرر الايمان **فذلك حجة الله على**
ابن ادم قال الطيبي الفاء في فعلم تفصيلية وفي ذلك سببية من باب قوله
خولان فانكح اي هولا خولان الذين اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيهن فانكح منهم
فكذلك قوله علم في القلب دال على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي
عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتاثر منه
فانه محجوج عليه ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون ويمكن حمل الحديث على
على الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن وعلم الظاهر اصلان ❊
لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل منهما بالاخر
كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من
القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف
اليه اسم العلم الذين هم ورثة الانبيا اذ هم العلما العاملون الابرار المتقون
الذين ال اليهم العلم الموروث بالصفة التي كانوا عليها عند المورث لا من علمه
حجة عليه وقد منعه سوء مالديه من خبث نيته وسوء طويته واتباع
شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار وبئس الورد المورود

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعضهم وهذه صنعة علماء زماننا تجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن احدهم رجوخوف الرزق على قلبه كالخيال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب الاستكثار العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والانفة من الفقر والاستكثار في موضع الحق والحقد على اخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك الحق مخافة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة والرياء والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمراهنة والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والفسوة والغلاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وترك التنعم والمراح والخفاء والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة وامن سلب ما اعطى وفضول الكلام والشهرة للغنية وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها من ابل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمن بلية فيها انواع الاقذار غشيت بالذباب فانتشت فهذا عالم مرائي مراء من يتصنع عند شهراته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه معتبرة بنار الشهوة وقلبه مسجون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته **ش والحكيم** الترمذي وابن عبد البر **عن الحسن** البصري **مرسلا** قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ العراقي اسناده صحيح **خط عنه** اي عن الحسن **عن جابر** مرفوعا قال المنذري اسناده صحيح قال الحافظ العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي له وهم وقال السهروردي اسناده حسن ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس مرفوعا

العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم **والامانة في الانصار** الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرها

طب وكذا في الاوسط **عن** عبد الله بن الحارث **بن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي باسناده حسن

العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي يعني ان جميع الانبياء لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم صرفهم همهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الشيء الى الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثا لنبيه الا اذا اطلع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي المفارقة بين الوارث والمورث اذ المورث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه انتهى ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى ينصه فاثبات الميم بعضا وحذف بعض لا ينبغي **فر عن ام هاني** وفيه اسميل بن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى

العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب اراد بالعلم الذي يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطاء مثل من قطع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل كمن قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة ثم ان المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذا ان اتم واكمل وقلما يجتمع العلم والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكماء لا يجتمع العلم والمال قال لعزة الكمال **فر** من رواية الخليفة الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله بن عباس **عن ابن عباس** وفي رجاله من هو متكلم فيه

العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم بلجام من نار يوم القيمة كما في عدة اخبار منه قال البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين هلاك والعلم طريق نجاته فاذا اشتغى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من هلاك حسي **فر عن ابي هريرة** وفيه يزيد بن عياض قال

النسائي وغيره متروك ذكره الذهبي ❊ ❊ ❊

العم والد اي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن اصل واحد وهذا اخرج مخرج الزجر عن عقوقه **ش عن عبد الله الوراق مرسلا** ❊ ❊ ❊

العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيئة ووقار كتيجان العرب الملوك يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلانس ليس الا للعجم واهل الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب **والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه الفضائي** في مسند الشهاب **فر عن علي** امير المؤمنين قال العراقي غريب وقال السخاوي بسنده ضعيف اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الهيثمي فلو عزاه للاصل كان اولى ❊ ❊ ❊

العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قائمة مقامها **فاذا وضعوا العمايم وضعوا اعزهم** لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج من طريق اخر العمايم وقال للمؤمن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزها انتهى وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا ببرده وذنبها من ورايه وبين يديه وقال هذه تيجان الملايكة **فر عن ابن عباس** وفيه عتاب بن حرب قال الذهبي قال العقيلي ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف ❊ ❊ ❊

العمامة على القلنسوة اي لفها عليها **فصل** اي قطع **ما بيننا وبين المشركين** في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها **يعطى يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه نورا** في المصباح كار العمامة اداها على راسها وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشيء اذا لففته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصب التجمل ونحوه وانه تحصل السنة بكورها على الراس او نحو القلنسوة تحتها

وان

وان الافضل كورها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بالابسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره **البارودي عن ركانة** بضم الراء وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد المطلب مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب كما صححه

العمد قود والخطاء دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران قال الهيثمي وفيه عمران بن ابي الفضل وهو ضعيف ❊

العمرى اسم من اعمرتك الشيء اي جعلته لك مدة عمرك **جايزه** اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده وقيل جايزة اي عطية **لاهلها** اي يملكها الاخر ملكا تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي واي حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع **حم ق د ن عن جابر** بن عبد الله **حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة** بن جندب **عن زيد ابن ثابت وابن عباس** ❊ ❊ ❊

العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر **ميراث لاهلها** اي ميراث لمن وهبت له سواء اطلقت او قيدت بعمر الاخر او ورثته او المعطى بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له ولورثته واخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخر لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمرتون عند ش وطعم م في الفرايض **عن جابر** بن عبد الله **وابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

العمري لمن وهبت له هذا كالنص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوع المعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشيء مدة حياة الاخر بغير عوض **م د ن عن جابر** بن عبد الله

العمرى جايزة لاهلها اي هي عطية جايزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر **والرقبى** بوزن العمرى ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية **جايزة لاهلها**

فيها سواء عند الجمهور ولا ينافيه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تتبعوا اموالكم مدة ثم تأخذونها بل اذا وهبتم شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبه بلفظ هبة او عمري او رقبى ا ورقبى ع عن جابر بن عبد الله

العمري جايزة قال القاضي قوله جايزة اى نافذة ماضية لمن اعمره وقيل عطية **لمن اعمرها والرقبى جايزة لمن ارقبها** قال القاضي العمرى اسم من اعمرتك الشيء اى جعلته لك مدة عمرك وهي جايزة تملك بالقبض كسائر الهبات وتورث عنه كسائر امواله سواء اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بموته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك **والعايد في هبته كالعايد في قيئه** زاد مسلم في روايته فياكله قال همام قال قتادة ولا اعلم التي الاحرام اى كما يقبح ان ذمي ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه حم ن عن ابن عباس

العمري والرقبى سبيلهما سبيل الميراث ينتقل بموت الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمري ثلاثة احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فان مت عادت لورثتي فيصح ويلغو الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان باللفظ المذكور ما عدا الرقبى

العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة قال للاتيان على ما صلها قيل ويحتمل كونها بمعنى مع **كفارة لما بينهما** من الصغاير وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى لتقييدها بما قدرناه وعلى الثاني انهما معا واستشكل كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكباير يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح به يرد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة

مرة **والحج المبرور** اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا رياء فيه ولا فسوق **ليس له جزاء الا الجنة** اى لا يقتضر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضية جعله العمرة مكفرة والحج جزاءه الجنة انه افضل مالك حم ق ع في الحج عن ابي هريرة هذا التصريح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي اباداود

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير **والحج المبرور** اى الذي لا يشوبه اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب **ليس له جزاء الا الجنة** قال ابن القيم فيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة يسري بينهما ولم يفرق حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك المنبري بسكون النون حليف ال الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير ما اجتنبت الكباير **والحج المبرور** اي المقبول **ليس له جزاء الا الجنة** اي دخولها مع السابقين الاولين بغير سبق عذاب **وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة** اى ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشره الله وملايكته بامره بكل واحدة من الثلاث بشارة اي بحصول شيء يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم ولم ار هم في كتب الرجال

العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه **فر عن ابن عباس** وفيه اسمعيل بن ابي زياد وهو ثلاثة قدري كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي قال الدارقطني متروك

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا **بل هو لمن وجده** وهو شيء يقوفه البحر بالساحل او نبات تخلقه الله في قعره وجنباته او ينبع عين فيه او شجر ينبت في

البحر فينكسر فيلقيه المرج الى الساحل او يروث دابه بحرية او غير ذلك .
قال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد المسك والحطا من قرمه عليه
وضروبه كثيرة والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق
واسود وهو الاجود ومن منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ
ابن النجار في تاريخه **عن جابر** بن عبد الله
العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهواجمعه عناكب
وتنظر بين هذا وبين قوله في الخبر الماضي حتى الله العنكبوت عنا خيرا ؟
الحديث وقد يقال ذاك ان ثم في جنة تنسج على باب الغار واما هذا ففي الجنس
باسره **دي مراسيله** عن ابن المصفى عن بقيه عن الوضين بن عطاء
عن يزيد بن مرثد اي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق
تابعي يرسل كثيرا **مرسلا**
العنكبوت شيطان كان امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل
ذلك **مسخه الله تعالى فاقتلوه** ندبا وروى الشيخان عن علي طهروا
بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر **عد عن ابن عمر** بن الخطاب
قضيته تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده
في ترجمة مسكة بن علي الخشني وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان
هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري
منكر الحديث
العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين هو **الصلوة** بمعنى انها الموجبة
لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد **فمن تركها فقد كفر** اي فاذا تركوها
برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال
الكشاف والعهد الوصية وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير الغايب
للمنافقين شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد
والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجرا احكام الاسلام عليهم شهدهم بالمسلمين
في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوها
كانوا وسائر الكفار سوا قال الثوربشتي ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام
لما استؤذن في قتل المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن
ان

ان يكون الضمير عاما فيمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سوا
كان منافقا ام لا **حم ت ن حب ك** من حديث الحسين بن واقد
عن بريدة قال ك صحيح ولا علة له واحتج بالحسين وقال العراقي في امالية
حديث صحيح وظاهر كلام المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ابن ك وليس كذلك
بل رووه عنه جميعا
العيافة بالكسر زجر الطير **والطيرة** اي التشاوم باسما الطيور واصواتها
والوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءل بالعقاب عن الغربة
وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدي وكما ينظر ان طار الى جهة اليمين
تيمن او اليسار تشاءم **والطرق** الضرب بالحصى او الخط بالرمل **من الجبت**
من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا او مما تعاطاه عبادة الجبت
في الجملة قال القاضي والجبت في الاصل المشئوم الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس
فابدلت التا سينا تنبيها على مبالغة في المشئومية ثم استعير لما يعبر من دون
الله وللساحر والسحر وكل ما لا خير فيه وقد فسر في الحديث
على كل واحد منها ولا بد من اضمار في الاولين مثل انه مما يتعاطاه عبادة الجبت
او من فعلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى **د** في الطب **عن قبيصة**
بفتح القاف وكسر الموحدة بن مربعة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي قال في
التقريب كما صلبه مختلف في صحبته ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير ،
وقال المنوي بعد عزوه لابي داود اسناده حسن
العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض **فراق** بالضم والتخفيف ،
وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل القصد عند المريض لشغله بالمرض
وقد تعرض له حاجة **ناقة** اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال
الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة **هب عن انس**
ورواه عنه الديلمي بالاسناد
العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر **واجبان على كل حالم** اي محتلم
من ذكر او انثى يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد
ان ذلك متاكد الندب بحيث يقرب من الوجوب **فر عن ابن عباس** وفيه
عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه

العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي اكثري لا ينكره الا معاند وقرب ذلك بالمرأة الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من الرياش بغير مس والصحيح ينظر الى الامر المقدر مروبتشاب واحد بحضرته فيشاب هو وقد ذكروا ان جنسا من الافاعي اذا ارتج بصره على الانسان هلك وحينئذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العاين في الهواء الى بدن المعيون وقد اجرى الله عادته بوجود كثير من القوى والخواص في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من تحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحاذق من الادعيه والرقى والالتجاء الى الله ومنها ما ينفع بالتوهم والتخيل بالخارج من عين العاين سهم مميز ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فلا كالسهم الحسي وقد يرجع على العاين **حم ق د ه عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة**

العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه **يستنزل الحالق** اي الجبل العالي قال الحكماء العاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك او يهلك نفسه قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير قريبة من العين فتتصل بالمعين وتتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه عند شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازري وهذا ليس على القطع بل جايز ان يكون امر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند **حم طب ك** في الطب **عن ابن عباس** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم ليس بقوية رجاله ثقات

العين اي الاصابة بالعين **حق** اي كاين منتض به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول عامة الامة

ومذهب

ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر ولكنه بمشيئة الله ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باسناد لا اصل له فانه تشاهد من خواص الاجساد وتاثير السحر ما يقضي منه العجب وتحقق ان ذلك فعل مسبب الاسباب **ولو كان شيء سابق القدر** بالتزيل اي لو امكن ان يسبق شيء القدر فان شيء وزواله قبل وانه المقدر له **لسبقته** اي القدر **العين** لكن لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل ان تخلق الخلق بخمسين الف سنة فانهم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي قوله ولو الخ مبالغة في تحقيق اصابة العين بجري مجري التمثيل اذ لا يرد القدر شيء فانه عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيئته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبك ولو تحت الثريا ولو صعدت السما فاجري الحديث مجري المبالغة في اثبات العين لان القدر لم يرده شيء وقال القاضي معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر شيء فيؤثر فان شيء وزواله قبل وانه المقدر لسبقته العين **واذا اغتسلتم فاغتسلوا** خطاب لمن يتهم بانه عاين اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره ويصب عشاكلته على المعيون **فليغتسل** ندبا وقيل وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب على الظن برؤه بالاغتسال وذلك لانه كما يؤخذ ترياق لسم الحية من لحمها يؤخذ علاج هذا من اثر النفس الغضبيه واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد ففي الاغتسال اطفاء لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما صار اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفاء وجه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة **تنبيه** عد وامن حضا بيض بينا صلى الله عليه وسلم الاستغسال من العين وانه يدفع ضررها **حم م** في الطب **عن ابن عباس** ولم يخرجه البخاري

العين حق تحضرها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان يحضرها بالاعجاب بالشيء وحسد ابن ادم بتمنيه عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين سببا فتاثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر

منهيا عن النظر لحمته الرعيه بكناية المنهي عنها وهي النظر الى شئ على غفلة
واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله **تنبيه** نقل ابن بطال عن
بعضهم منع العائن من مداخلة الناس ولزوم بيته كالمجذوم بل اولى ونفقة
الفقير في بيت المال قال النووي وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح
بخلافه **البيهقي في سننه** والقضاعي **عن ابي هريرة** قضية تصرف المصنف
انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو هو ل شنيع فقد رواه
باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور احمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح ❊ ❊ ❊ ❊

العين تدخل الرجل القبر اي تقتله فيدفن في القبر **وتدخل الجمل القدر**
اي اذا اصابته مات او اشرف على الموت فتنحره مالكه وطبخه في القدر يعني
ان العين دواء الدابة تقتل فينبغي للعائن ان يبادر الى ما يعجبه بالبركة ويكون
ذلك رقية منه **فائدة** اخرج ابن عساكر ان سعيد النباجي
من كرامائه انه قيل له احفظ ناقتك من فلان العائن فقال لا سبيل له
عليها فمات فسقطت تضرب تضطرب فاخبر النباجي فوقف عليه
فقال لبسم الله حبس حابس وشهاب قابس فبرئت فبرئت عين العائن عليه
وعلى احب الناس اليه وعلى كبده وكل رفيق ورفيقه يليق فارجع البصر
هل ترى من فطور الاية فرجعت حرقتا العائن وسلمت الناقة **عد حم ك**
من حديث شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام عن الثوري عن ابن
المنكدر تفرد به معاوية انتهى **عد عن ابي ذر** قال السخاوي تفرد به شعيب
ابن ايوب عن معاوية عن هشام قال الصابوني ويلغني انه قيل له ينبغي ان
تمسك عن هذه الرواية ففعل ❊ ❊ ❊

العين وكاء السه بفتح السين وكسرها مخففا اي حافظة عن ان يخرج منه
شئ والوكاء بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه والسه الدبر **فمن نام فليتوضأ**
وجوبا قال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط
الذي يشد بها فوها والسه الاست اصله سته فحذفت العين كما حذفت
فم مز واذا صغرت رددت فقيل ستيهه انتهى قال البيضاوي الوكاء ما يشد
به الشئ والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا يتيقظ امسك ما في بطنه فاذا
نام

نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منه ما ينقض طهره
وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وسايز ما يزيل العقل ليس لانفسها
بل لانها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولذلك خص منه نوم ممكن المقعدة
وقال الطيبي شبه عين الانسان وجوفه ودبره بقربة لها فم مشدود بخيط وشبه
ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير
لقبح صدور هذه الغفلة من الانسان **حم ه** وكذا ابو داود **عن علي** امير المؤمنين
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل
قال ابن القطان هو كما قال لكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو
ضعيف عن الوضين وهو راه فيها اثنان علتان ما نعتان من تصحيحه انتهى
ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده فرقه كتب ابيه بخط يده قال كان في المحنة
وقد ضرب على هذا الحديث فرقه كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال
ابن حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي انتهى وقال الذهبي
الوضين ليس وابن عايذ لم يلحق عليا ❊ ❊ ❊

العين وفي رواية العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق
الوكاء اي انحل كني بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر قال
القاضي الوكاء ما يشد به الشئ والسه الدبر يعني والمعنى ان الانسان اذا يتيقظ
امسك ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله
يخرج منه ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وكل
ما يزيل العقل ليس لانفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينقض الخارج الطهر
به ولهذا خص عنه النوم ممكنا مقعدته لان الصحب كانوا ينامون قعودا
حتى تخفق رؤسهم الارض ثم يصلون فان قيل ينتقض بقوله اذا نامت
العينان الخ قلنا مخصوص بما ذكر والا لزم النسخ **هق** من حديث بقية عن
ابي بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس **عن معاوية** رمز المصنف لصحته وهو
زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال ابو بكر ضعيف واقره عليه الذهبي
في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية عن معاوية موقوفا ان
وقال مروان اثبت من ابي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي ومعاوية ضعيفا
لا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما سئل عن هذين الحديثين

حديث على اثبت وقال ابن حجر حديث معاوية ضعيف جدا ورواه الدارقطني بهذا اللفظ من هذا الوجه قال العراقي في مختصره وابو بكر عبد الله بن ابي مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث على غير متصل

العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني والعينان اصل زنا الفرج فانهما له رائدان واليه داعيان وقد سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر السايل ان يصرف بصره فارشده الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال لابن عمه على تحذيرا مما يوقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلا من سرح ناظره اتعب خاطره ومن كثر لحظاته دامت حسراته وضاعت اوقاته

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفواد سبيلا

حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذري صحيح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن حجر واصله في البخاري

العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار ويجريان الى القلب قال الزمخشري من المجاز ويل للاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قمع الاخبار يتبعها ويجربها وتقول ما لكم اسماع وانما هو اقماع **واللسان ترجمان** اي يعبر عما في القلب **واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرية نفس والكليتان مكر والقلب ملك** هذه الاعضا كلها وهي رعية **فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته** فالقلب هو العالم بالله وهو العامل لله وهو الساعي الى الله وهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم والات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذي ينشر على الجوارح من العبادات انواره وهو العاصي المتمرد على الله وانما فواحش الاعضا اثاره وباظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر

ومساويه

ومساويه اذ كل وعاء يترشح بما فيه وهو الذي اذا عرفه الانسان فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه عرف ربه وهو الذي اذا جهله الانسان فقد جهل نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته ومعرفة صفاته وكيفية تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف يهوي مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع الى عالم الملايكة المقربين ومن ثم لم يعرف قلبه ليراقبه ويترصد ما يلوح من خزاين الملكوت عليه وفيه فهو من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب في وسط مملكته كالملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب بريده اذ يجتمع اخبار المحسوسات عنده وتجري القوة الحافظة التي مسكنها موخر الدماغ مجرى خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه وتجري الاعضا المتحركة مجرى كتابه وتجري الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار صقع من الاصقاع فيوكل العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا سايرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم ويودونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد ويسلم صاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاجه في تدبير مملكته وقمع عدوه الذي هو مبتلى به ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا فعل ذلك كان موفقا سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة او استعملها في رعاية اعدايه وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا لنعمة الله فيستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى مثالا لذلك ولله دره

ابو الشيخ بن حبان **في** كتاب **العظمة عد وابو نعيم في** كتاب **الطب** النبوي **عن ابي سعيد** الخدري **الحكيم** الترمذي **عن عايشة** وسببه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرف الغين

غبار المدينة النبوية شفاء من الجذام قال ابن جماعة لما جاء ابن الموحل المقدسي سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى المدينة سمع شيخا من المحدثين يقول كان في جسده بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في السحر ويمرغ فيرا بذلك الغبار فكان ابن الموحل حصل في نفسه شيء فنظر في بوله فوجد فيها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة وذلك به ذلك البياض فذهب

ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي **عن ثابت بن قيس بن شماس** بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

غبار المدينة يبري الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا الاحاد **ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسلا**

غبار المدينة يطفئ الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد اضر به فنفعه جدا **الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة** وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم **عن ابراهيم بلاغا** اي انه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مرفوعا وروي رزين عنه لما رجع مرة بتمر اتاه النبي صلى الله عليه وسلم من تتوك تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبار الخمر او فغطى بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام ولابن زبالة عن حبيش عن ابي عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمومنة وانها شفاء من الجذام

غبن

غبن المسترسل حرام قال الحنابلة وبثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمر القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث وقال السخاوي هو ضعيف لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المم حيث عقبه به فقال

غبن المسترسل ربا اي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل تناوله **وعن جابر** قال الذهبي في التنقيح المتهم بيعيش بن هشام القرشاني راويه عن مالك عن الزهري عن انس **وعن جابر بن عبد الله وعن علي** امير المومنين قال الحافظ اسند هذا جيد

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الى الزوال والروحة منه الى اخر النهار وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص واعلى انواع التربات الجهاد فالغدوة او الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها كان لها ترتب ثوابها وبعض الثواب لو بوزن الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه **حم ق ه عن انس** بن مالك **ق ت ن عن سهل بن سعد الساعدي م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس** قال الملم هذا متواتر

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى ما قبله فيه ما فيه **حم م ن عن ابي ايوب** ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

غزة العرب كنانة بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة اي هم اشرف العرب وخيارهم وساداتهم **وارکانها** اي دعايمها التي هو وجودها قائم وخطابها اسد حي معروف **وفرسانها قيس ولبه تميم من اهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس** القبيلة المشهورة **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي ذر الغفاري**

غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر **والذي يسير في البحر** اي يتجير وتدور راسه من زبحه والسير بحرا كالدوار وهو كثير ما يعرض لراكب البحر **كالمشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدرداء**

هق عن انس حم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورواه عنها الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اى كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال سحط الجمل ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس على المايد الذي يدار بارا سه ذرع البحر واضطراب السفينة **ك عن ابن عمر** بن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان، خالد بن يزيد اي احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات ❊

غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم لا الصلاة ومذهب الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر ليلا وتعليلا **واجب** اى كالواجب في التاكد او في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القدم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا ويتاذي بعضهم بريح عرق بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما دعوى النسخ فلا ينقدح الا بدليل ولا دليل على مجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم وتاويل الفوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ركيك متعسف **على كل محتلم** اى بالغ لا ان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور كقوله لا يقبل الله صلاة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النساي **مالك** في الموطا **حم د ن ه عن ابي سعيد** الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال الفوري كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب ❊ ❊ ❊

غسل يوم الجمعة واجب اى ثابت لا ينبغي تركه لا ما يثم بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة **كوجوب غسل الجنابة** يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي عليه التعويل واخر بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونظره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحبابه في غسل الجمعة وهم محتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على

على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامكما علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها **الرافعي** امام الدين القزويني في التاريخ **عن ابي سعيد** الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊

غسل القدمين بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع اى من حدوث وجع الراس **ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة** ❊

غسل الانا وطهارة الغنا اى نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها

يورثان الغنا الديلمي والاخروي ويحتمل ان المراد بالانا القلب بدليل حديث ان لله تعالى انية من اهل الارض وانيته ريكم قلوب عباده الصالحين وبالغنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغنى الاكبر والعز الاخروي **ك التوربشتي** وطهارة القلوب تحصل بسبب قلة التعسفات والتعلقات واذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة حواص الكثرة والا ت الامكانيه سببا احكام امكانات الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه وكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانضباع بالخواص والاحكام المضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهرة الصورية **خط** في ترجمة علي بن محمد الزهري من حديثه عن ابي يعلى عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز **عن انس** ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم قيل شيبان ابن فروخ اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال ابو حاتم يروي الغرايب اضطر اليه الناس باخره وسعيد بن سليم قال الذهبي ضعفوه ورفع الميزان علي بن محمد الزهري عن ابي يعلى كذبه الخطيب

وغيره وضع على اى يصلي حبرا متنه غسل الانا الى اخرها هنا
غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي جنه مايودي
الى الجاه فضنوا لله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
والقايمون بالكتاب والسنة حالتئذ كالسابقين الاولين
من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي عن غير
هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم
اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون
في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون
الى غير ذلك يغشى فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك ثم تامروا بالمعروف ولم
تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقايمون اليوم بالكتاب
والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون خد من حديث موسى بن
ايوب عن ابراهيم بن شعيب الخولاني وابن ادم عن هشام عن ابيه
عن عايشه وقال غريب من حديث ابراهيم وهشام
غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم ايجي الناس
فيها رجل صاحب شاهقة اي جبل عال يا كل من رسل غنمه
او رجل اخذ بعنان فرسه من وراء الدروب اي الطرق جمع درب
كقلس كملموس وفلس واصله المدخل بين جبلين ثم استعير لمعنى الباب
فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب وليس اصله عربيا يا كل
من سيفه ك في الفتن عن ابي هريرة وقال صحيح واقره الذهبي
غضوا الابصار اي احفظوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة
اجنبية فان النظر رايد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان
الحوادث مبدوها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات
قال الغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير للطاعة واهجروا
الديار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اصل النار قال
في القاموس والشر والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون وداعر ودعرة
فايدة في تذكرة العلم البلقيني حكى بعض الثقات عن نفسه
قال لازمت الذكر مرة طويلة حتى خطر لي اني تاهلت وسافرت فرافقت
في

في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تاملت لفراقه فدخلت
اخيم وانا متالم فحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر فنظر الي وقال ثم
الناس يظعنون الخواص وهم عمار المعاد قال تعالى للمومنين يغضوا
من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترفع شيا من بصرك الى
شي من المعاصي طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى بن ابراهيم بن
طهمان الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسايي منكر الحديث وعن
ابي حاتم متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها
غط فخذك يا معمر رايت في اصول كثيرة غط عليك فخذيك فان
الفخذ بفتح فكسر او فسكون وبكسر فسكون او فكسر عورة سميت عورة
لانه يستقبح ظهورها وتغض الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل
وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة
قال النووي ذهب الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية
العورة السوءتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخري ك في اللباس
من حديث ابي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدي قتل ابوه بمونة وله عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم وقال خ قتل ابوه يوم احد قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في سنده
اضطراب لكنه ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد سبق ويسبق ان البخاري
اسند في تاريخه الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا
بعض من اضطرابه وقال ابن عبد البر رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير وقد
روى عنه جمع ولم اجد فيه تصريحا بتعديل ولا جرح ومعمر هو معمر بن عبد الله
ابن نضلة العدوي

غط فخذك وفي رواية للعسكري في فوايده من حديث حرب بن قبيصة
ابن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا وارفخذك فان فخذ
الرجل من عورته قاله وما قبله لما مر معمر او جرهد او غيرهما وهو
كاشف فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم
عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة لاحتمال

وعايشة صح

ان المراد بكشف فخذه انه كان مجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس وليس
عليه الاقرب مهنته وذلك هو اللايق بكمال حيايه وقد استدل بهذا الحديث
البخاري وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسماعيلي بانه لا تصريح
فيه بعدم الحايل والاحتمال الاصل عدمه حم ك في اللباس عن ابن عباس
قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التنقيح فيه ضعيف ٭
غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصغير
كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة قاله لما رفع اليه
محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم تواز عورته فذكره
واستدل به من ذهب من ايمتنا الى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والاصح
عند الشافعية خلافه واجابوا عن الحديث بان ظاهر قوله رفع وكونها
واقعة حال قولية والاحتمال يعم فيمنع حمله على التمييز ك في المناقب عن
محمد بن عياض الزهري قال رفعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صغري وعلى خرقة فذكره كذا استدركه ك على الشيخين وتعقبه الذهبي
بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكر احمد بن عياض في الصحابة ٭
غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في الليل
واوكوا السقا مع ذكر اسم الله في هذه المخصلة وما قبلها وبعدها من ٭
الخصال فاسم الله هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل
سوء قال التوربشتي هذا الباب من الارشاد الى المصلحة الدنيوية نحو اشهدوا
اذا بايعتم وليس الامر الذي قصدته الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب
باجمعه جمع اصوليون قسما منفردا عن الوجوب والندب فان في السنة ليلة
قال الاعاجم وكان النون الاول ينزل وباء فيها لا يمر بانا ء لم يغط واسقاء
لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوباء بالقصر والمد الطاعون والمرض العام
قال النووي فيه حملة من انواع الاداب الجماعة وجماعها وتسمية الله
في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الافات الدنيوية والاخروية
حم م في الاشربة عن جابر بن عبد الله وفي رواية لمسلم ايضا يوما بدل
ليلة ٭ ٭ ٭
غطوا واوكوا السقا واغلقوا الابواب
واطفئوا

واطفئوا السراج اي اذهبوا انوارها فان الشيطان هو هنا للجنس اي
الشياطين لا يحل سقاء ولا يفتح بابا اغلق مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر
المار في الهمزة حيث قال لا تفتح بابا اجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف
انا كذلك قال ابن العربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا المرحومة وهو ان يكون
الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتوصل في المسام الضيقة فتعجزه
الذكرى عن حل العلق والوكاء وعن التوصل من سائر الابواب والمنافذ فان لم
يجدا حكما الا ان يعرض ضبطه الاصمعي بضم الراء وابو عبيدة بكسرها قال
القرطبي والوجه الاول ان يحمل العود معرضا على ثم الانا على انا يه عودا اي
ينصبه عليه بالعرض ان كان الانا مربعا فان كان مستدير الفم فهو كله عرض
هذا ان كان فيه شيء فان كان فارغا كفاه على فمه ويذكر اسم الله عليه في
هذا وما قبله فانه الحجاب المنيع بين الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه
فان الفويسقة اي الفارة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق
فيها وهو الخروج من شيء الى غير هيئة وذلك هنا الى المذموم والاذي مذموم من
يقع منه مذموم تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس بيتهم اي
تحرقه سريعا وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها ٭
والضرمة بالتحريك النار وقد افاد ما تقرر انفا ان ذكر الله يحول بين الشيطان
وبين فعل هذه الاشياء وقضيته انه يتمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله عليه
وقد يرد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان يحمل قوله فان الشيطان
الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع
من الله بامر خارج عن جسمه قال والحديث دل على منع دخول الشيطان
الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية
عند الاغلاق ونحوه تطرده من البيت وعليه فينبغي ان يكون التسمية من
ابتدا الاغلاق الى تمامه واخذ منه ندب ختم الفم عند التثاوب لدخوله في
عموم الابواب مجازا م ٥ في الاشربة عن جابر بن عبد الله ٭
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا غير مصروف باعتبار القبيلة
وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا غفر الله لها ذنب سرقه
الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها

بفتح اللام من المسألة وترك الحرب اى صالحها الرضا لها فى الاسلام اختيارا لغير
حرب وقوله غفر الله وسالمها خبر ين اريد بهما الدعا او هما خبر ان على
بابها ويؤيده قوله وعصية بهملتين مصغر وهم بطن من بنى سليم
عصت الله ورسوله بقتلهم القراء ببير معونة ونقض العهد فلا يجوز
حمله على الدعا فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم الدعا عليهم وما احسن هذا
الجناس والزه على السمع واعلقه بالقلب ق ت ن فى المناقب عن ابن عمر
ابن الخطاب وفى الباب ابو قرصافة وسمرة وغيرهما
غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع
سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربى
السهل والسمح ينظران من مشكاة واحدة ويجريان على سنن واحد ويتعلقان
بمتعلق واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان
يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا لانه
تعالى ذكره لنا على لسان رسوله وعظا والحديث اصل فى تكفير السيات
بالحسنات وتمسك به من فضل الغنى على الفقر قالوا فاذا كان هذا الغفران
فى مجرد المساهلة فما بالك بمن تصدق واطعم الجياع وكسى العراه حم ت
هق عن جابر ذكر الترمذى فى العلل انه سال عنه البخارى قال حديث
حسن وبه يعرف ان نسبة المصنف الحسن للترمذى دون امام الفن قصور والمحسن
انما هو قاضى الفن وحاكمه والترمذى ناقل
غفر الله عز وجل خبر لا دعا كما تفيده رواية احمد عن انس ان شجرة كانت
على طريق الناس تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له لرجل اماط اذى
غصن شوك عن الطريق لئلا يوذى الناس ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قال ابن العربى هذا بان يكون اعتزلت كفتا اعماله فلما وضعت
فى كفة الحسنات اماطته رجحت الكفة فكان ذلك علامة على المغفرة
انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم قد يجازى على القليل بالكثير ولهذا
قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
وقال اخرون هذا من مزيد كرم الله تعالى وتقدس حيث لم يضع عمل عامل وان
كان يسيرا فصور سبحانه يجازى العبد على احسانه الى نفسه والخلق انما
يجازى

بجازى من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذى اعطى العبد
ما يحسن به الى ربه نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة
لا نسبة لاحسان العبد اليها فهو المحسن باعطا الاحسان ابن زنجوية
عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة معا ورواه عنه ايضا ابن
الشيخ والديلمى
غفر بالبنا للمفعول بضبط المصنف اى غفر الله لامراة لم تسم موسسة
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركى بفتح الرا
وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة تخرج لسانه من شدة
الظما كاد يقتله العطش لشدته وفى رواية تاكل الثرا اى من
العطش اى التراب الندى فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اى
شدته بخمارها بكسر الخا اى بغطاء راسها والخمار كل ثوب ما يغطى
به الراس فنزعت اى جذبت وقلعت له من الما اى بالبير فسقته
فغفر لها بذلك اى بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح
فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شا فضلا منه قال
ابن العربى وهذا للحديث محتمل كونه قبل النهى عن قتل الكلاب وكونه بعده
فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادى على
انه وان وجب قتله تجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت
الا ترى ان المصطفى لما امر بقتل البضرد شكوا العطش فقال لا تجمعوا
عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سور الكلب
لان ظاهره انما سقت الكلب من خفها ومنع باحتمال ان يكون صب فى
شى فسقته او غسلت خفها بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا
ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله مالم ينسخ فائدة قال شيخنا الشعرانى
سقط على قلب زوجتى شى فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها واذا
بقايل يقول وانا بجاز الخلا اخلص الذبابة من ضيع الذباب من الشق الذى
تجاه وجهك ومن يخلص لك زوجتك فوجدته عاضا عليها فخلصتها
فخلصت زوجتى حالا خ فى بدا الخلق عن ابى هريرة ظاهر صنيع
المصنف ان ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وهو كذلك من حيث

اللفظ واما بمعناه فرواه مسلم ايضا ❊ ❊ ❊
غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم الخليل ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله عليه وسلم راى له في الجنة درجتين وقوله غفر الله لا يحتمل الخبر ويحتمل الدعا ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا ❊
غلظ القلوب القلوب والجفاء في اهل المشرق قال القرطبي شيان لمسمى واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله ويحتمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل بموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد باللفظ انها لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى وفي خبر مر راس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين منشا الفتن العظيمة ومثار القرن الغاشمة العاتية والايمان والسكينة اي الطمانينة والسكون في اهل الحجاز لا يعارض خبر الايمان يمان ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح حم م عن جابر قال الهيثمي وهو في الصحيح بمعنى صحيح البخاري باختصار اهل الحجاز ❊ ❊ ❊
غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصله للدرجات العلى في الجنة لما فيه من مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي واسناد احمد حسن ❊
غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابن البقاعي ظاهر اللفظ يدل على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه تاويلان احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال انا اخوف على امتي منه الثاني ان يكون اخوف على النسب اي غير الدجال ذو خوف شديد على امتي كما تقوله فلانة طالق قال وقوله الايمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه ان تقديره من تعيين بغير الدجال قال اعني الايمة وان جابا لرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال او غير الدجال الايمة انتهى وقال بعضهم هذا اقاله لما استعظم صحبه امر الدجال واشاريه الى انه لم يبن رهم منه خوفا منه عليهم لانهم لم تتجالجهم في

الله

الله شك اذ ليس كمثله شيء بل ايذانا بان خروجه في زمن باس وضيق وقال ابن العربي هذا الا ينافي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال لان قوله هنا غير الدجال انما قاله لاصحابه لازالة الذي خافه عليهم اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حم وكذا الديلمي عن ابي ذر قال الحافظ العراقي سنده جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا ❊ ❊ ❊
غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احديهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان تثنية مخيلة احديهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله فالغيرة في غير الريبة بل بمجرد سوء الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة ❊ ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له احب ان تراه قال لا قيل له لم قال انه ذو جمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة لا تصدر من مناقبه هذا القايل وان جل فان رويته تعالى نعيم الجنة وقد سالها من هو اعلى منزلة منه ومن غيره وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم والمخيلة اذاء تصدق الرجل يحبها الله لان الانسان يعزه رايحة السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعصي منها شيا الا وهو مستثقل له والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع زوجين لامراة لطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا او نقص حق وجود عليها لضرة وتحققت ذلك او ظهرت القراين فيه فهي غيره مشروعة فلو وقع ذلك بمجرد توهم عن غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج عادلا وفي الكل من زوجته حقها فالغيرة منها ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها احد من النساء فتعذر فيها مالم يتجاوز الى ما يحرم عليها من قول او فعل وعليه حمل ما جا عن السلف

هنا نقص بكل كذا في الاصل

الصالح من النساء ذلك كعايشة وزينب وغيرهما **حم طب ك** في الزكاة
عن عقبة بن عامر قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال
الصحيح غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة ❊ ❊ ❊
غيروا اندبا **الشيب** بخوحنا اوكتم لا بسواد لحرمته **ولا تشبهوا** قال
ابن بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدى التائين ويجوز ضم
اوله وكسر الموحدة والاول اظهر **باليهود** في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون
فخالفوهم ندبا وقد دل الكتاب وجاصر يح سنة رسول الله وسنة خلفايه
الراشدين التي اجمع الفقها عليها مخالفتهم وترك التشبه بهم واذا نهى عن
التشبه بهم فبغاء بياض الشيب الذي ليس من فعلنا فالان ينهى عن احراث
التشبه بهم اولي **حم ن عن الزبير** بن العوام **ت** في اللباس **عن ابي هريرة**
رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن
حبان وقال النسائي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعله
في ترجمة يحي بن ابي شيبة الرهاوي وقال اجمعوا على ترك حديثه ❊
غيروا الشيب اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وصرفه
عن الوجوب كون المصطفى لم يختضب وكذا جمع من الصحابة انتهى
وفيه نظر فما كان بامر بشيء الا كان اول اخذ به **ولا تشبهوا باليهود**
والنصارى اي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم
لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغير ما اذن فيه وهو الحناء والكتم والصفرة
قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم لكن يدل للثاني حديث عمر عند الطبراني اياكم السواد
خضاب الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول اليهود والنصارى فيه
وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص قال ابن تيمية امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون جنس
مخالفتهم امرا مقصودا للشارع لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل
المقصود وان كان الامر بصارف تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من
المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة او علة اخرى او بعض علة وكيف
كان

كان يكون مامورا به مطلوبة من الشارع لان الفعل المامور به اذا عبر
عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون منه الاشتقاق
امرا مطلوبا سيما ان ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب للحكمة **حم ب**
عن ابي هريرة ورواه النسائي بدون قوله والنصارى
غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة
ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جيء بابي قحافة يوم الفتح كان راسه ولحيته
ثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن حجر يستحب للخضاب الا ان كانت عادة
اهل بلده ترك الصبغ فان من يتفرد به عنهم يصير في مقام الشهرة والترك
اولي **حم عن انس** بن مالك فضية صبغ المصحف انه لا بوجه مزجاة في
احد الصحيحين وهو هول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم بلفظ
وجنبوه بدل ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب اسما ❊
الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله اي قادمون عليه
امتثالا لامره **دعاهم** الى الحج والغزو والاعتمار **فاجابوه وسالوه** ❊
فاعطاهم ما سالوه فيه ومقصود الحديث بيان ان الحج جهاد مبرور لا
ترد دعوته **ه حب عن ابن عمر** بن الخطاب ❊
الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة اي يكون ذلك
نورا على وجوههم **حل عن انس** ورواه عنه الطبراني والديلمي
الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله اي مما يلحق
به في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراد دعة للنفس
والشيطان ذكره ابن عساكر وغيره **طب** وكذا الديلمي **عن ابي امامة**
وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وفيه خلاف ذكره الهيثمي
الغدو والرواح في تعليم العلم اي الشرعي **افضل عند الله من الجهاد**
في سبيل الله ما لم يتعين الجهاد **ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن**
النجار في تاريخه فر عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولي ❊ ❊ ❊
الغربال في الدنيا اربعة قوان في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم
لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ورجل صالح مع قوم سوء

قال في الفردوس النادي مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك، لانهم كانوا يجتمعون ويتحدثون فيها والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه النازل في غير منزلته اللايقة به **فر** وكذا ابن لال **عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن هارون الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف.

الغرفة اي في الجنة **من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء ودرة بيضاء ليس فيها فصم** بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها **ولا وصم** اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب **وان اهل الجنة يتراؤن الغرفة كما تتراؤن الكوكب الدري او الغربي** في افق السماء **وان ابا بكر وعمر منهم وانعما** بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلا افضلهم ابو بكر وعمر **لحكيم** الترمذي **عن سعد بن سعد** الساعدي.

الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه **يغفر الله له ما تقدم من ذنبه** لان المرض في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فجوزي عليه بالغفران والنجاة من النيران **ابن النجار** في تاريخه وكذا الديلمي **عن ابن عباس** قال السخاوي بصر ما اورد هذا وما اشبهه لا يصح شيء من ذلك.

الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والمذروع شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيري على زوجها غيرة غير مزمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة على سيدها **كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه** اي الدفع عن نفسه **فهو شهيد ومن قتل دون اخيه** في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن اخوه في النسب **فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والامر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد** اي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهو لاء كلهم شهداء في حكم الاخرة لا الدنيا **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين.

الغريق

الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد يعني هو من شهداء الاخرة **ع عن عقبة بن عامر**.

الغزو خير لوديك يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا لي اي نخلا صغارا واخاف ان تضيع فقر الرجل ورجع فوجد وديه كما حسن الودي واجوده **فر عن ابي الدرداء** ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى.

الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي وغزو لا على ما ينبغي فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة عن عد اصنافها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح كل واحد منهما مفصلا **فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى** اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع **واطاع الامام** اي في غزوه فاتى به على ما امره **وانفق الكريمة** اي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه **وياسر الشريك** اي اخذ بالليسر والسهولة مع الرفيق نفعا بالمعونة وكفاية المؤنة **واجتنب الفساد في الارض** بان لم يتجاوز الحد المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب **فان نومه ونبهه** بفتح فسكون يقظته **اجر كله** اي ذو اجر وثواب والمراد ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب بمعنى ان كلا من ذلك اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي والطيبي **واما من غزا فخرا ورياء** بالمد **وسمعة** بضم السين اي ليراه الناس ويسمعونه **وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف** اي الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشيء وهو خياره او من الرزق اي لم يرجع بخير او ثواب يغنيه يوم القيمة لانه لم يغز **حم ت ك هب عن معاذ** بن جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وفيه ضعيف.

الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف وحكاه الخطابي عن عامة الفقهاء وعياض عن ائمة الامصار ونقل ابن عبد البر عليه الاجماع ونوزع **طب حل عن ابن مسعود**.

ورواه عنه الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة ايام من يوم الجمعة كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسائي وبه احتج ابو نور على ان الغسل لليوم، **شعره وبشره** يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا ان يفعل ذلك والا لم يكن مخاطبا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على الكمال فتنبه

طب عن ابن عباس ❊ ❊ ❊

الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة **على كل محتلم** اي بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان معه انزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ام غيره **وان يستن** اي بذلك اسنانه بالسواك وان مصدرية اي والاستنان وهو الاستياك **وان يمس** بضم الميم على الافصح **طيبا** اي اي طيب كان **ان وجد** الطيب او السواك او الطيب لكن تاكدهما دون تاكد الغسل اذ لم يقل احد في احدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما مما عطفا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث ان الغسل مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر جبر اذا جاء احدكم انه لم يرد هما ولو طفلا وبه اخذ الشافعية **حم ق د عن ابي سعيد الخدري** ❊ ❊ ❊

الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق لفظة **واجب والسواك** عليه ايضا قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطيب ناسب ذلك تطييب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة وازالة ما يضر بالملايكة وبني ادم **ويمس من الطيب ما قدر عليه** تحمل انه هو للتاكيد اي يفعل منه ما امكنه قال عياض ويرجحه قوله **وليس من طيب المراة** المكروه للرجال لظهور لونه وخفاء ريحه فاباحته للرجل لغير غيره يدل للتاكيد **الا ان يكون** اي طيب المراة فلا يفعل وافهم اقتضاره على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في الطيب بان يكون باقل ما يمكن

فائدة

فائدة حكى ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لان القصد النظافة وعن بعضهم انه لا يشترط له الماء المطلق بل يجزي بنحو ماء ورد ثم تعقبه بانهم قوم وقفوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى اولى **ن حب عن ابي سعيد الخدري** ❊ ❊ ❊

الغسل من الغسل اي الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت **والوضوء واجب من الحمل** اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الائمة فاوجب الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله والاكثر ان ذلك مندوب لا واجب فيما ورد الخبر بمثل ما سبق **الضياء المقدسي عن ابي سعيد** ❊ ❊ ❊

الغسل صاع والوضوء مد اي يسن ان يكون ما الغسل صاعا وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وما الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها والا زيد ونقص لايق بالحال **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن ❊ ❊ ❊

الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد **يوم الجمعة ويوم الفطر** اي يوم عيده **ويوم النحر** اي عيده **ويوم عرفة** يعني هو في هذه الايام متاكد الندب على وتيرة ما سبق **فر عن ابي هريرة** وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا ❊

الغضب من الشيطان لانه ناش عن وسوسته واغرايه فاسند اليه لذلك **والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل** ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر آخر ما يقتضي انه عجن بطينة الانسان فاذا نزع في عرض من اعراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت

وفارت فورانا يعلى منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالى
البدن ارتفاع الماء القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى تحمر امنه
اذ البشرة لصفائها تحكي ما وراها ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني
عن معاوية قال كلم معاوية بشيء وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم
عاد الى المنبر فذكره ٨ ٨ ٨

الغفلة التي هي غيبة الشيء عن البال في ثلاث من الخصال عن ذكر الله
باللسان والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس بان لا يشغل
ذلك الزمن بشيء من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح
وغفلة الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل
في الاستدانة حتى يتراكم عليه الدين فيعجز عن وفائها طب هب عن
ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه خنيس بن صوي وهو مستور وبقية
رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده
الذهبي في الضعفاء وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير
وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره قال احمد نحن لا نروي عنه
شيأ وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا ٨ ٨ ٨

الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد يأكلان الحسنات كما
تأكل النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن صصري في امالية عن الحسن
ابن علي امير المؤمنين ٨ ٨ ٨

الغلة بالضمان هو كخبز الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو
زرع وثمر ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عائشة ٨

الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغنا بالقصر
وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد
وان المراد به التغني ولذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي ٨
واستدل لصحة هذا الحديث بان مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر عن ابن
مسعود موقوفا الغنى ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والذكر
ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع فمقابلة الغنى بالذكر يدل على
ان المراد به التغني كما ينبت الماء البقل اي سبب للنفاق ومنبعه واسه
واصله

واصله وهذا تشبيه تمثيلي لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال البغوي
الغنا رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن
ابن مسعود ورواه ابن عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال
ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره الزركشي وقال العراقي
رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم ٨ ٨ ٨

الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع فيالها من صفقة
في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف
والالحان والجلوس على منابر الدر واليواقيت بالجلوس في مجالس الفسوق
ومذهب الشافعي انه مكروه تنزيها عند امن الفتنة واخوجمع بظاهره
فحرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا
غنى المال رد بان الرواية انما هي بالمد وغنى المال مقصور هب عن جابر
وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن ابي
رواد قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد ما يساوي فلسا وابراهيم
ابن طهمان مختلف فيه ٨ ٨ ٨

الغنى هو الاياس اي القنوط مما في ايدي الناس اي ليس الغنى الحقيقي
هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال
من الاموال التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني بما
حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة ٨
او حصول الكمالات او التوكل على الرزوف الغني او كمال يمنع من ميل النفس وحرصها
على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا يئس مما في
ايدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن
التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفا توجيه قلبه بان الخلق من ذرة العرش
الى منتهى تخوم العرش لا يستقلون بنفع ولا ضر الا باذنه تعالى وتسخيره حل
والعقيلي في مسند الشهاب عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الغنى فذكره وفيه ابو بكر ابراهيم بن زياد العجلي قال
في اللسان عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا
قال مطين راوية عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته فغضب وقال

يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس **الياس مما في ايدي الناس** اى قطع الطمع عما في ايديهم والقناعة والرضى بالمقسوم فهذا هو الغنى المحمود والمعتبر **ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا** اى مشيا برفق وتمهل وتان فانه لا ينالها الا ما قسم له فالافايدة للكد **العسكري** في المواعظ **عن ابن مسعود** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري تقصير او قصور

الغنى الياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اى احذره واجتنبه **فانه الفقر الحاضر** فان الطامع كلما حصل على شئ طلب غيره وهلم جرا فنفسه فقيرة ابدا حتى يجذبه ملك الموت بخياشيمه ويقتنص روحه من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديئة من غير استعداد للموت وتاهب له **العسكري** في المواعظ **عن ابن عباس**

الغنم بركة اى زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى **ع عن البراء** ابن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله البزاز وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز فاصلحوا والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وعبدان اخوك في الدين **فاحسن اليه** بالقول والفعل والقيام بحقه **وان وجرته مظلوبا فاعنه** على ما كلفته من العمل ويجرى تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام **البزار** في مسنده **عن حذيفة** بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابى هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس ما واها الليل فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل **خط عن ابى هريرة** ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابى هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف اصح

الغنم

الغنم اموال الانبياء اراد به انها معظم اموال الانبياء فخص يحيى وعيسى الطاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال الاغنم ولا غيره **فر عن ابى هريرة** وفيه موسى بن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اى تشبهها بجامع ان كلا منهما حصل نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة **ت** في الصوم **عن عامر بن مسعود** وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة له انتهى فعدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب

الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود **مرتهن بعقيقته** اى لازمة له فيشبه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طمعه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على ابى حنيفة في قوله انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى **تذبح عنه** بالبناء للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود وعن الحنابلة يتعين الاب الا ان تعذر **يوم السابع** من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتاقيتها به وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن اهل العلم انهم يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي والعشرون قال ابن حجر ولم اره صريحا الا للبوشنجي **ويسمى** فيه باسم حسن ومن لا يعق عنه لا تترض تسميته الى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر انه جمع لطيف قال

لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي بسمي او بدمي بالدال بدل السين والاصح بسمي وحمل بعضهم قوله وبسمي على التسمية عند الذبح لما خرجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية لبسم الله عقيقة فلان **ويحلق راسه** اى كله للنهي عن التزع ولا يطلى بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره للجمهور التدمية واطلاقه حلق الراس يشمل الانثى لكن حكى الماوردي كراهة حلق راسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو وعلى عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع **ت ن** من حديث الحسن **عن سمرة** ابن جندب وظاهر صنيع المصنف ان للترمذي تفرد به وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه احمد واصحاب السنن والحكم والبيهقي عن سمرة وهو مرسل لكن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال اعني ابن حجر فكانه يحتج هذا

الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اى محتبس عن الشفاعة لوالديه وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس وبانه لا يقال لمن شفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة تخليص له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح اخرته **فاهريقوا عنه الدم** امر من اهراق يهريق بسكون الهاء اهريا قا فاخر اسطاع يسطيع اسطياعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخل عليه العمزة ذكره القاضي **واميطوا** ازيلوا وزنا ومعنى **عنه الاذى** اي شعر راسه وما عليه من قذر طاهرا وخص لخلق الشعر شعر اقوى منه ولانه انفع للراس مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار بسهولة وفيه تقوية حواسه والشافعي ندب ذبح شاتين عن الذكر اظهارا لشرفه وانافة لحمله الذي فضل به الانثى كما فضلها في الدية والارث وغيرها قالوا

وندب

وندب اماطة الاذى بعرفك ان ما اعتيد من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جايز لانه تنجيس له بلا ضرورة وذلك من اكبر الاذى وقد جا النهي عنه صريحا لانه من فعل الجاهلية **هب عن سالم بن عامر** الضبي ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين والا لما عدل عنه ولعله ذهل فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم الغن البخاري

الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام **الذي قتله الخضر** وكان شابا ظريفا وضئ الوجه غير بالغ اسمه حنشور او خنشور **طبع يوم طبع كافرا** اى جبل على الكفر وكتب في بطن امه من الاشقيا والا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد ان الله علم انه لو بلغ كان كافرا لا انه كافر حالا اذ ابواه مؤمنان **ولكنه لو عاش** حتى بلغ **لارهق ابويه** اي لحملها حبه على اتباعه على الكفر فكان ذلك **طغيانا** تجاوز الحد في المعصية **وكفرا** جحود النعمة لا يقال كفره ما الا يسيء قتله حالا لانا نقول جاز ذلك في شرعهم او نقول هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وله مشرب اخير غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا بناء على ما عليه الجمهور ان الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب العلامة الى انه كان بالغا وقال العرب تطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه نرسما قالت الاخيلية

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هز القناة شفاها

وقال صفوان لحسان

تلق ذباب السيف عني فانني ... غلام اذا احببت لست بشاعر

قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وان المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك امر الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع العادية لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر فكانه خرج مخرج الاعتذار عنه **م د ت عن ابي** بن كعب

ورواه عنه الطيالسي وغيره ❧ ❧ ❧

الغيبة ذكرك بلفظ او كتابة او رمز او اشارة او محاكاة **اخاك** في الدين **في غيبته بما** اي بالشيء الذي **يكره** لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه او اهله او خادمه او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته او عبوسته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن المحبة بل او بالقلب قال ومن يستعمل التعريض في ذلك كثير من القراء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يصافينا او يتوب علينا او نسأل الله السلامة فكل ذلك من الغيبة قال الغزالي واياك وغيبة القراء المرائين وهي ان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد سائني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثتين الغيبة اذ به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها بالتورع والصلاح وان كان قصدك الدعاء له بالصلاح فادع له سرا وان اغتممت له فعلامته ان لا تزيد فيضحه فيغتم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره غيبة وان كان صدقا كما ذكره الغزالي

د في الادب **عن ابي هريرة** قضية تصرف المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر والنسائي في التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير ❧

الغيبة تنقض الوضوء والصلاة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين والعباد فاوجبوا الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر في القلب خاطر غير الله فهو حدث يتوضأ منه وهذا علم لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة **تتمة** حكى في علم الصوفي عن بعضهم انه راى سايلا على عباءة وبيده ركوة فقال اي انسان اقصد الورع ولا اكل الا ما يلقيه الناس لي ما اخذ قشرة شيء فربما

سبقتني

سبقتني النمل نهال على شيء في تناوله قال فعلت في نفسي ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام وغاب عن بصري **فو عن ابن عمر** ابن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فاهمال المصنف للاصل واقتصاره على الفرع غير مرضي ❧ ❧ ❧

الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها راء مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما تكون ما بين الزوجين **من الايمان** لانها وان تمازج فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما يجرها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن احق وهي له اوجب لان فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره في المطامح **والبذاء من النفاق** كذا وقفت عليه في شيء بالباء الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذاء بميم مكسورة بعدها ذال معجمة ثم الف ممدودة يعني قيادة الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم بما ذي بعضهم بعضا يقال امذى الرجل وماذى اذا اقاد على اهله وقيل هو المذاء بالفتح ثم وقفت على مسند البزار فرايته بالميم وفيه تتمة وهي كما قال قلت ما المذاء قال الذي لا يغار انتهى بنصه كانه من اللين والرخاوة من اعذبت الشراب اذا كثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروي المذال باللام وهو ان يقلش الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه بتركه ويسترخي عنه **تنبيه** قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم والكثر ما يراعي في النساء وجعل الله الغيرة في الانسان سببا لصيانة المياة وحفظا للانساب ولذلك قيل لكل امة وضعت الغيرة في رجالها وضعت الصيانة في نسايها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدينته ولذلك قيل ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذب عن كل مختص به وقال بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل عن مبادي الامور التي تخشى غوايلها ولا يبالغ في اساءة الظن وتحسيس البواطن وقال ابن عربي كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستغزلك وتلبس عليك نفسك ❧ والميزان ان

الذي يغار لله انما يغار لانتهاك محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار
لانتهاك محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه او حليلته ان يزنى
بها احد يغار على ام غيره وحليلته ان يزنى هو بها فمن زنى وادعى الغيرة
في الدين او المروة فهو كاذب فلا تكون غيرته من الايمان بل من الكفران ومن
يكره شيا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية وقال بعضهم
معنى الحديث ان الغيرة التي وقعت للشيخ لما اذن وقال اشهد ان لا اله
الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر الله لضربت عنقك والعمل هذا صدر
منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك غير
لايق اذ الحق رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة
لا تكون الا لله او به او لاجله او عليه **تتمة** ورد في حديث ان فتى
جا الى المصطفى فقال يا رسول الله ايذن لي في الزنا فزجره اصحابه وهموا
ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال ياهذ اتحب ان يزنى احد
بامك قال لا قال فالناس لا يحبون ان تزنى بامهاتهم قال اتحب ان يزنى
احد بامرأتك قال لا قال فالناس لا يحبون ان يزنى بزوجاتهم فقال الرجل
تبت الى الله تع **البزار** في مسنده **هب** كلاهما **عن ابي سعيد** الخدري
رمز المصنف لحسنه قال البزار تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم بن كردوم
قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه
ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح ٭ ٭ ٭
العيلان سحرة الجن قالوا اختلفت اخلاق الانسان ورجلاها رجلا حمار
ورأي الغول جمع من الصحابة منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الشام
قبل الاسلام وضرب بسيفه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب
مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد **عن** عمير بالتصغير **مرسلا** هو الليثي
ابو هاشم المكي عن ابن عباس وثقه ابو حاتم وغيره ٭

حرف الفاء

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانها يفتح بها القران وفاتحة الشيء اوله
قال المولى الخسروي والكتاب كالقران يطلق على الكل والكلي والمراد هنا
الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالغلبة على سورة الحمد
وقد

وقد تطلق عليها الفاتحة وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا واللام لازمه
او اختصار لعدم الالتباس واللام كالعوض عن المضاف اليه **شفاء من**
السم قال الطيبي ولعمري كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب قال ابن القيم
اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما الظن بكلام رب العالمين ثم ٭
بالفاتحة التي لم ينزل في القران ولا في غيره مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب
فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه تع ومجامعها واثبات المعاد وذكر
التوحيد والافتقار الى الرب وطلب الاعانة والهداية منه وذكر افضل
الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده
وعبادته بفعل ما اريد به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها
ذكر اوصاف الطائفتين وقسمهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب
عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع ما تضمنته من اثبات
القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد
على جميع اهل البدع وحقيق بسورة هذا شانها ان تشفي من السم ومن غيره ٭
ص هب عن ابي سعيد الخدري **ابو الشيخ** بن حبان **في** كتاب **الثواب**
عن ابي هريرة **و** ابي سعيد معا ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتتح الكتاب على
القاري اذ فيها الدعا بالهداية الى الصراط المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب
الكريم وبه يعرف وجه التسمية بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية
وام الكتاب ولا مر ما صارت اول الكتاب انتهى **شفاء من كل داء** من
ادواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة لما حوته من اخلاص العبودية
والثناء على الله وتفويض الامر اليه والاستعانة به والتوكل عليه وسواله
مجامع النعم كلها وهي الهداية التي يجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم
الادوية الشافية الكافية وذلك قيل ومحل الرقية منها اياك نعبد واياك
نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والالتجاء والاستعانة والافتقار
والطلب والجمع من اعلى الغايات وهي عبادة الرب وحده واسرف الوسايل
وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها **هب عن** عبد الملك بن
عمير مرسلا هو الكوفي راى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث

ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن منده الاصبهاني قال الذهبي قال ابن ابي
حاتم لم يكن بصدوق ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها على اكثر مقاصد
القران من الحكمة العملية والنظرية باعتبار ما هو دعامتها فالمشير
اليه الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والمشير الى الحكمة النظرية ذكر
السعداء وضدهم **فائدة** قال ابن عزي اذا قرات الفاتحة فصل
بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله
العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكفاري الطبيب بمدينة الموصل
سنة احدى وستماية وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري
النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظه ابي بكر الفضل بن
محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي
نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن علي بن يحيى الوراق
الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد ❊
وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني
ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى اليرمكي وقال
بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله لك يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهد واعلم اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عنه السيات ولا احرق لسانه في النار واجيره من
عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر وليلقاني قبل الانبيا والاولياء
اجمعين عبد بن حميد عن ابن عباس ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله جمع بناء العظيم
فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام امر الخلق وظهور
بادي الجمر محمد صلى الله عليه وسلم لانه سبحانه يختم بما بدا اول يظهرها
قبل ان ظهورها يذهب وهل الخلق ويحشر كغرهم ذكره الحرالي **ابن راهوية**

عن

لقد حدثنا ابو بكر ابن محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم

عن علي امير المومنين ❊ ❊ ❊

**فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك
اليوم عين انس او جن** وفي كتاب التمر لابي الشيخ عن عطا اذا اردت
حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى انشا الله **تنبيه**
قال حجة الاسلام ورد في خبر ان اية الكرسي السير والفاتحة والافضل
وستر التخصيص ان جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة سيد فاضلا
والذي يجمع انواعا اكثر يسمى افضل فان المفضل هو الزيادة والافضل هو
الازيد واما السورة فعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضي
الاستتباع وباي التسمية والفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ❊
ومعارف مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي
هي المتبوعة المقصودة التي يتبعها سائر المعارف واسم السيد حق اليق

فرعن عمران بن حصين ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب تجزي اي تقضي وتنوب **ما تجزي شيء من القران**
قال القاضي فيه وجوب القراة في الصلاة فقال احمد ومالك انها سنة
واوجبها الباقون ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي تتعين الفاتحة
ولا يقوم غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة تجب اية
من القران اية اية منه **ولولا فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان
وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على
القران سبع مرات** لاحتوائها على ما فيه من الوعد والوعيد والاوامر
والنواهي وزيادة باسرار محجبة بين الاستار **فائدة** قال ابن
عربي خرجت فاطمة بنت المثنى وكانت تقول اعطاني الله فاتحة
الكتاب تخرجني مما شغلتني وكانت اذا قراتها تنشرها بالقراة صورة مجسمة
في الهوا الخارج من فيها بحروف الفاتحة حتى تقوم صورة مكملة فتقول
يا فاتحة افعلي كذا وكذا فيكون قالت وانا اعجب ممن عنده الفاتحة
كيف يحتاج الى غيرها وجاءتها امراة تشتكي غيبة زوجها فقرات
الفاتحة ثم قالت يا فاتحة الكتاب تزوجي الى بلد كذا اتاتي بزوجها
فلم يلبث سوى مسافة الطريق **فرعن ابي الدرداء** ورواه عنه ابو نعيم

ايضا وعنه تلقاه الديلمي

فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعد هذا ابدا يريد ان فارس يقاتل المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فخرف الفعل لبيان معناه **والروم ذات القرون** جمع قرن **كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير** الحارث ابن ابي اسامة **عن عبد الله** اي **مجوز** بمهمله وزاي اخره زاي، مصغر اهو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة

فاطمة ابنته، **بضعة** بفتح اوله وحكي ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح اي جزء **مني** كقطعة لحم مني **فمن اغضبها** بفعل ما يرضيها **فقد اغضبني** استدل به السهيلي على ان من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين قال ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السمهودي ومعلوم ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رات ام الفضل في النوم ان بضعة منه قد وضعت في حجرها اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تلد فاطمة غلاما فيرضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها فكل من يشاهد الان من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط ومن تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم ويجتنب بغضهم على اي حال كانوا عليه انتهى قال ابن حجر وفيه تحريم اذي من يتاذي المصطفى بتاذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة بشيء فقد اذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتاذي به بشهادة هذا الخبر ولا شيء اعظم من ادخال الاذى عليه من قبل ولدها ولهذا عرف بالاستقراء ومعاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا، ولعذاب الاخرة اشد انتهى ع في المناقب **عن المسور** بن مخرمة،

فاطمة بضعة بفتح الباء على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة وبغين معجمة ذكره ابن حجر **مني يقبضني ما يقبضها** اي اكره ما تكرهه وانجمع مما يجمع منه **ويبسطني ما يبسطها** اي يسرني ما يسرها **وان الانساب كلها تنقطع يوم القيمة** فلا انساب بينهم يومئذ ولا

يتسالون

يتسالون **غير نسبي وسببي** النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يوصل لاي شيء **وصهري** الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع للولادة قريبة من جهة الاباء والصهر من خلطة تشبه القرابة بحدها التزويج **تنبيه** قال المحب الطبري في كتاب ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى في هذه الاخبار تحريم نكاح علي على فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك قوله بعد ما كان الكل ان تؤذوا رسول الله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته ومن جزم به الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف ولعله يريد من ينسب اليه بالنبوة ويكون هذا دليله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تاسى به ممن تخفف عنها امر الغيرة احد **حم ن عنه** اي عن المسور،

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد والطبراني الا ما كان من مريم **بنت عمران** فضلها لها افضل من عايشة كغيرها بضعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي نختاره ونزين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جا نصر الله بطل نصر معتل الى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر ولو صرح ما قاله قاله السبكي بتعه عليه المحققون قال فافضليتها على خديجة فعايشة وظاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونه خصها بالبضعة منه وليجزعها الم فقده ونص لم يرخص في حياته بخلاف امهن فانها شاركتهن فالم فقدها لهن ينبغي ان يلحق بالم اخواتها في تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الائمة الى ما فيهن من البضعة ففضلهن من هذه الحيثية على الشيخين ومعنى تفضيلهن من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف عظيم لا لتفضيل المحكم المصحف على كتب العلم ويعلم ان التفضل لا ينحصر فمزيادة الثواب الى هنا كلام الشهاب قال في

المطامح ان الفضيلة رتبية وذاتيه فعايشة لها الفضيلة الرتبيه لانها
رفيقته في الجنة وهو اعلى الخلق درجة فيها وفاطمة فضيلتها بالذات
والاتصال وكذا سايراولاده قال وقد زل قدم البعض فقال ان فاطمة
انما شرفت بالمهدي الذي يخرج منها وهذا كفر لاعتراضه عليه وسمعت
بعض شيوخنا يحكيه عن السهيلي عفى الله عنه وقد كفر وامتحن من
اجله وانما قال ذلك من قلة الدين والاجتراء على المهدي والباطل انتهى وقد
اجترا عفى الله عنه على السهيلي ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انما
شرفت بالمهدي كما زعمه بل قال ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين
التعبيرين وعبارة السهيلي في روضه عند كلامه على خبر انها سيدة نساء اهل
ماضه قد دخل في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى
الذي سادت به غيرها دون اخواتها وامها لانهن متن في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات سيد العالمين فكان
رزؤه في صحيفتها وميراثها وقد روي البزار عن عايشة انه عليه الصلاة
والسلام قال لها هي خير بناتي لانها اصيبت بي ومن سوددها ايضا ان
المهدي المبشر به في اخر الزمان من ذريتها فهي مخصوصة بذلك كله هذه
عبارته تحرر فيها وليس فيها كما ترى انما شرفت بالمهدي كما زعمه اليه والتعصيب يصنع
العجايب وفي الفتاوي الظهيرية الحنفية ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت
طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهرا
وقد ذكره من صحبنا المحب الطبري في ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى
واورد فيه حديثين انها حوراء ادميه طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها
دم وفي طمث ولا ولادة وفي الدلايل للبيهقي ان المصطفى وضع يده على صدرها
ورفع عنها الجوع فلما جاعت بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت
غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها علي بغسلها ذلك وذكر
العلم العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق

تتمة قال ابن حجر في الفتح اقوى ما استدل به على تقديم فاطمة
على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن خبر ان فاطمة سيدة نساء
العالمين الاربعة وانها ازيت بالنبي دون غيرها من بناته فانهن متن في

حياته

حياته فكن في صحيفته ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال وكنت اقول
ذلك استنباطا الى ان وجدته منصوصا في تفسير الطبري عن فاطمة انه
ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث وفيه عارضة جبريل له
بالقرآن مرتين وانه قال احسب اني ميت في عامي هذا وانه لم تزر امراة
من نساء العالمين مثل ما زرت فلا تكوني دون امراة منهن صبرا فبكيت فقال
انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم فضحكت **ك** في فضايل اهل البيت **عن**
ابي سعيد الخدري قال ان صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا عنه احمد
والطبراني قال ابن حجر واسناده حسن واذا ثبت فيه حجة لمن قال
امراة فرعون ليست بنبية ۞ ۞ ۞

فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب **وانت اعز علي منها**
وقوله **فاله لعلي** مدرج للبيان من الصحابي او من المصنف **طس عن**
ابي هريرة قال قال علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة
فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ۞ ۞ ۞

فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري **فتح الله اليوم** نصب على الظرفية
من ردم يأجوج ومأجوج من سدهم الذي بناه ذو القرنين **مثل** بالرفع
مفعول ناب عن فاعله **هذه** اي كالحلقة الصغيرة **وعقد بيده ٥٠**
تسعين بان جعل طرف سبابته اليمنى في اصل الابهام وضمها محكما بحيث
انظرت عقدة ابهامها حتى صارت كالحبة المطوقة واختلف في العاقد
ورجح بعضهم على ان العقد مدرج وليس من الحديث وانما الرواة عبروا
عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد
وقد قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوه الا قليلا
فيقولون غدا نأتي فيأتون اليه فيجدونه عاد كما كان فاذا جاء الوقت قالوا
عند المساء غدا ان شاء الله فاذا اتوا ونقبوه خرجوا **ت نبيه** قال
ابن العربي الاشارة المذكورة تدل على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب فان هذا انما جا لبيان صورة معينة خاصة،
قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنفي الحساب ما يتعاناه اهل صناعته

من الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك واما علم الحساب فاصطلاح
تواضعه العرب بينهم استغنابه عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة
ستر اعمن حضر فشبه المصطفى قد مافتح بصفة معروفة بينهم **م ق عن**
ابى هريرة وخرجاه ايضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم الخ
فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق
حتى تطلع الشمس من نحوه اى من جهته ومر شرح ذلك مفصلا
بما منه ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد فلا تغفل **ع** عن صفوان
ابن عسال المرادي صحابي له اثنا عشرة غزوة
فتنة الرجل اى ضلاله ومعصيته او ما يعرض له من الشر ويدخل عليه
من المكروه **فى اهله** ما يعرض له معهم من غموم وحزن او شغله بهم عن
كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقهم وتاديبهم وتعليمهم **وماله**
بان ياخذه من غير حله ويصرفه فى غير حله ووجهه او بان يشغله لفرط
محبته له عن كثير من الخيرات **وفتنته فى نفسه** بالركون الى شهواتها وحر
ذلك **وفتنته فى ولده** بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية
وفى جاره بخبر حسد وفخر ومزاحمة فى حق واهمال فى تعهد ونبه بالاربع
على ماسواها **يكفرها** اى الفتنة المتصلة بما ذكر **الصيام والصلاة والصدقة**
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان الحسنات يذهبن السيات
ونبه به على ان المراد ما عداها فنبه بالصلاة والصوم على العبادة
الفعلية وبالصدقة على المالية وبالامر والنهى على التعلية فهى اصول
المكفرات والمراد الصغاير فقط لخبر الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما
ما اجتنبت الكباير ويحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها
يكفر المذكورات كلها لا لكل واحد منها وان يكون من اللف والنشر بان يكفر
الصلاة فتنة الاهل هل وهكذا الا وخص الرجل لانه غالبا صاحب الحكم
فى داره واهله والا فالنساء شقايق الرجال فى الحكم **ق ت ه عن حذيفة**
ابن اليمان سببه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال انك عليه لجري فكيف
قال قال فتنة الرجل الخ قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر
قال قلت ليس عليك فيها باس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب
او يفتح قال قلت لا بل يكسر فانه اذا كسر لم يغلق ابدا قال قلت احرفهينا
ان سالناه من الباب فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر قال فقلنا يعلم
عمر من يعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط انتهى
فتنة القبر فى اى فتنة القبر تكون فى السوال عن النبوة المحمدية فمن اجاب
حين يسال بانه عبد الله ورسوله وانه امن به وصدقه نجا ومن تلعثم
او قال سمعت الناس يقولون شيا فقلته عذب **فاذا سئلتم عنى** فى
القبر **فلا تشكوا** اى لا تاتوا بالجواب على الشك والتردد بل اجزموا
بذلك لتحصل لكم النجاة **ن عن عايشة**
فجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان
وهما غير سيحون وجيحون فانه لم يرد انهما من الجنة الان فى خبر ضعيف
رواه الواحدي واما سيحان وجيحان ففى مسلم ولا يكره استعمال مياه
هذه الاربعة فى الحرث والخبث وان كانت من الجنة لان المنع منها
تضييق الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة **حم عن ابى هريرة**
ورواه ابن منيع والحارث والديلمي ورمز المصنف لصحته
فجور المراة الفاجرة اى المتمحضة فى المعاصي **كفجور الف** رجل **فاجر**
فى الاثم او فى الفساد والاضرار بالناس **وبر المراة** اى عملها فى وجوه الخير
وتحليها بصنوف الديانات **كعمل سبعين صديقا** اى يضاعف
لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا **ابو الشيخ** بن حيان
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي
فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه
طب عن جرهد ورواه الحاكم والديلمي عن ابن عباس بلفظ فخذ الرجل
عورة

فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش مبتدا مخصصه محذوف، يدل عليه قوله **والثالث للضيف** اى فراش واحد كاف للرجل وهكذا **والرابع للشيطان** لانه زايد على الحاجة وسرف واتخاذه مما تمثل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والآلات مايحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث انما جاء مبينا لما يباشة ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لا ان الافضل ان يكون له فراش فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عايشة وكان فراشا ينام عليه ويجلس عليه نهارا واما فراش الضيف فيتعين للضيف اعداده لانه من الكرامة والقيام بحقه ولا نه لايتاتى له شرط الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش واحد ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفرش فغايته ثلاث والرابع ٥ لايحتاجه فهو سرف وفقه الحديث نزل الاكثار من الآلات والاشيا المباحة والترفه بها وان يقتصر على حاجته ونسبته الرابع للشيطان ذم له لكنه لايدل على التحريم فكذا الفراش قيل وفيه **انه** لايلزمه المبيت مع زوجته بفراش ورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لاعذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه **حم م** في اللباس **د ن عن جابر** بن عبد الله ولم يخرجه البخاري ٥

فرج بالبنا للمفعول لتعظيم الفاعل اى فتح بمعنى شق **سقف** لمنظ، رواية البخاري عن سقف **بيتي** اضافه اليه لسكناه به وكان ملك ام هانى فلذلك اضيف اليها وفي رواية انه كان بالحطيم لانه فرج به من البيت الى الحطيم وحكمة التعبير بالانفراج ان الملك انصب عليه من السما انصبابة واحدة وفيه ايضا تهيير لما وقع من شق صدره فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه كيفية ماسيفعل به لطفا به وتثبيتا له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لما ان الشق كان وقع من قبل ايضا **وانا بمكة** جملة حالية وقع به تنزهم انه كان بغيرها **فنزل جبريل** فانطلق به

من

من البيت الى الحجر ومنه كان الاسرا فالايعارضه رواية ان الاسرا كان من المسجد ودخل من السقف لان الباب لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المناجاة وتنبيها على وقوع الطلب بغير موعد **فغرج** بفتح الغا والرا والجيم اى شق **صدري** مابين الغراقي اللبه كما في رواية وقد شق صدره وهو صغير في بني سعد لينشا على اكمل الاحوال ثم عند التكليف وهو ابن خمس اثنى عشر ليلا يلتبس بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ٥ ليتلقى ماينلقى اليه بقلب قوي ثم عند ارادة العروج وهو الذي الهلام فيه لتناهب للمناجاة وهل شق صدره من خصايصه خلاف **ثم غسله** ليصفو ويزداد قابلية لادراك ماعجز القلب عن معرفته وكان غسله **بماء زمزم** لكون اصله من الجنة فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه انه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ منه البلقيني انه افضل من الكوثر **ثم جاء** اى جبريل **بطست** بفتح او كسر فسكون لسين مهملة والمجمة لغة لم يقف عليها من جعلها من لحن العامة وخصه دون الاواني لانه آلة الغسل عرفا وكان **من ذهب** لانه اعلى اواني الجنة ولسرور القلب برويته، لصفرته صفرا قع لونها نشر الناظرين ولان الطبايع الاربع فيه على السوا ولانه اثقل الاشيا فهو موافق لثقل الوحي ولان الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران وهذا قيل بتحريم الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا يلزم كونهم مثلنا في تحريم استعمال النقد كذا قاله قال ابن جماعة واحسن منه ان يقال هذه من اينة الجنة فلا يحرم استعمالها لانها خلقت للاباحة مطلقا **ممتلئ** صفة لطست وذكره على معنى الاناء او على الطست لانها مؤنثة **حكمة** اى علما تاما بالاشيا او فقها او قضا او عملا **وايمانا** تصديقا او كمالا استدبه لخلافة الحق فالعطف يقرب من التاكيد والتتميم والمعنى مجاز عن عدم سعته لشي اخر او عن شدة الكثرة **فافرغها** اى الطست والمراد ما فيها وجعل الضمير للحكمة ضعفه النووي بانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه **في صدري** صبها في صدري **ثم اطبقه** غطاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدو اليه سبيلا **ثم اخذ** جبريل **بيدي** اي اقامني وانطلق **فعرج** بالفتح اى جبريل

ى اى صعد وفى رواية به على الالتفات الى السما الدنيا اى القربى
منا وهى التى تلينا وتنظرها ويقال لها الرقيع وفى خبر احمد انها موج
مكفوف ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوى او الان
هذه قصة اخرى ليس فيها اسرا بنا على تعدد المعراج فلما جئنا الى
السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح اى يا بها وهذا
يفيد انه كان مغلقا وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له بخلاف ما لو وجده
مفتوحا وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه والا لما استفتح قال الخازن
من هذا الذى قال افتح قال هذا جبريل ولم يقل انا لان قائلها يقع فى
العنا قال هل معك احد قال نعم معى محمد فيه اشارة الى انه انما
استفتح لكونه معه انسان ولو انفرد لما طلب الفتح والى ان السما محروسة
لا يدخلها احد الا باذن قال فارسل اليه اى هل ارسل اليه للمعراج
ورسولا والقول بان معناه هل صار رسولا غير ظاهر لان امر نبوته ظاهر
لا يخفى على الملايكة قال نعم ففتح فلما اى فتح لنا فلما علونا السما
الدنيا فاذا للمفاجاة وكذا اذا احرائها رجل عن يمينه اسودة اشخاص
كما زمنه قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد هنا جماعة من
بنى ادم وعن يساره اسودة اشخاص ايضا فاذا نظر قبل يمينه
ضحك سرورا وفرحا واذا نظر قبل شماله بكى حزنا وغما فقال
اى فسلمت عليه فقال مرحبا اى اتيت رحبا وسعة فاستانس
واستوحش كلمة تقال لتاديس القادم وقال التوربشتى مرحبا سلم
على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين عنه وكان فرحكم القايم
وهو فى حكم القعود والقايم يسلم على القاعد بالنبى الصالح والابن
الصالح اقتصر هو ومن تبعه على الصالح لانه صفة تشمل كمال الخير
ولذا كرر ها كل منهم عند كل صفة والصالح القايم بما لزمه من حقوق
الحق والخلق ونص على نبوته افتخارا به وخاطبوه بها لانه بالرسالة مع
كونها اشرف لان معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلو قيل مرحبا بالرسول
ربما التبس قلت يا جبريل من هذا قال ادم ابو البشر وهذه
الاسودة التى عن يمينه وعن شماله نسم بنيه اى ارواحهم والنسم بفتح
النون

النون والسين مهملة جمع نسمة بفتحها وروى بشين معجمة والاول اصح فاهل
اليمين اهل الجنة والاسودة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ولا يلزم من ذلك ان تكون
ارواح الكفار فى السما لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى شماله فالراى
فى السما والمرئى فى غيرها ثم عرج بى جبريل حتى اتى السما الثانية
فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا
ففتح فلما مررت بادريس فيها قال لى مرحبا قال القاضى من رحب
رحبا بالضم اذا اوسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم
اضماره والمعنى اتيت رحبا وسعة بالنبى الصالح والاخ الصالح ذكر
الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبيا اخوة والمسلمون اخوة ولم يقل الابن لانه
ليس من ذريته قلت لجبريل من هذا المرحب قال هذا ادريس النبى
وقضيته ان ادريس فى الثانية وليس مراد اذ ثم لترتيب الاخبار لا للواقع
وكذا يقال فى ذكر موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة مخالفة
للروايات الصحيحة ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ
الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم
هنا للترتيب الاخبارى لا الزمانى الا ان قيل بتعدد المعراج اذ الروايات
متفقة على ان المرور بعيسى قبل موسى ثم مررت بابراهيم الخليل فقال
مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم
الخليل ورويته كل نبى فى سما يدل على تفاوت رتبهم وعبوره على جميعهم يدل
على انه اعلاهم رتبة والمراى ارواحهم لا اجسادهم الا عيسى فبشخصه
ثم عرج بى حتى ظهرت اى ارتفعت بمستوى بفتح الواو موضع مشرف
يستوى عليه وهو المصعد اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة
صوتها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار فرض الله
عز وجل على امتى اى وعلى وهذا يعمنى اوجب فسقط ما قيل النسخ
لا يدخل الاخبار خمسين صلاة فى رواية فى كل يوم وليلة قيل كانت
كل صلاة ركعتين فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فى رواية

وهم الصاحب كان صاحبكم فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك
قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك فى
رواية فارجع الى ربك اى الى المحل الذي ناجيته فيه واعتنى موسي بذلك
دون غيره لانه كما قال يارب اجعلنى من امة محمد ملا راى كرامتهم على ربهم
اعتنى بهم كما يعتنى بالعزم من هو منهم فان امتك لا تطيق ذلك
فراجعت ربى فوضع شطرها يعنى نصفها فقد حققت رواية
ثابتة ان التخفيف كان خمسا خمسا وهى زيادة معتمدة فتحمل بقية
الروايات عليها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع
ربك اى الى محل المناجاة فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت
ربى فقال هن خمس عددا وهن خمسون ثوابا لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسي فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربى تقديره حتى استحييت فالا ارجع فان رجعت كنت غير راض
ولا مسلم ولكن ارضى واسلم امري وامرهم الى الله تفرس من كون التخفيف
وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد كان سايلا رفعا مع ما فهم من
الالتزام فى الاخير بقوله هى خمس الخ ثم انطلق بى اى جبريل ولم يقل
عرج استمرارا بانه لا عروج من السابعة حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى
اى الى حيث تنتهى اليه اعمال العباد او نفوسهم من السابحين فى الملاء
الاعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس فى اندية هم او اليه ينتهى علم الخلايق
من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراء غيب لا يطلع عليه
غيره هكذا ذكره كله القاضي وقال غيره سدرة المنتهى شجرة تنبت فى السما
السابعة عن يمين العرش من عجايب المخلوقات وبدايع المصنوعات
ينتهى اليها علم الخلايق لا يتعداها نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا يعارض
ذا الفهم السادسة اذ المراد ان اصلها واسها فيها واغصانها وفروعها
فى السابعة فغشيها الوان لا ادرى ما هى فى رواية فلا يستطيع احد
ان يصفها من حسنها ثم ادخلت الجنة اى والنار ايضا كما فى رواية
صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا وزاد فى الرواية وهى جنة المأوى ودار
الاقامة قال ابن العربى وهى خارجة عن اقطار السموات والارض قال
ابن

ابن عبد السلام فيه ان سدرة المنتهى ليست فى الجنة فاذا فيها جنابذ اللولؤ
بفتح الجيم فنون وكسر الموحدة جمع جنبذ بضم اوله وثالثه ما ارتفع واستدار
كالقبة فارسى معرب وقع فى صحيح البخارى حبايل اللولؤ واذا ترابها المسك
وفيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الانشاآت قبل الفعل
وان الجنة موجودة والترحيب عند اللقاء والاستشفاع والمراجعة والحيا
من تكثير الخرايج وان الجنة فى السما وان للسما ابوابا وحفظة وان النبى من
نسل ابراهيم ومزح الانسان فى وجهه عند الامن من نحو عجب وغير ذلك
مما افرد بالتاليف قر عن ابى ذر بتشديد الراء الا قوله ثم عرج بى حتى
ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس
واى حبة البدرى الانصارى وهو بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة
وذكره القابسى بمثناة تحتية وغلط وقال الواقدي بالنون واسمه
مالك بن عمرو بن ثابت قال وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبة بالباء
وانما ابو حبة من غزية من بنى النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرا والاول
قاله عبد الله بن عمارة الانصارى قال الزركشى وهو اعلم بالانصار
فرع الزنا بحاء معجمة بضبط المم وفى بعض النسخ فرع بالجيم وهو تصحيف
لا يدخل الجنة مطلقا ان استحل ومع السابقين الاولين ان لم يستحل وذلك
لانه يتعسر عليه اكتساب الفضايل الحسنة ويتيسر له رذايل الاخلاق ذكره
الطيبى وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم عن الاصرار عليه لئلا يكون قد باع ان
ابكار عروسا اثوابا كانهن اليا قوت والمرجان بعذرات مسافحات او متخذات
اخدان وحورا مقصورات فى الخيام بعاهرات مسيبات بين الانام
تنبيه قال ابن الجوزى هذا الحديث ونحوه مخالفة للاصول
واعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انتهى قال الرافعى فى تاريخ
قزوين رايت بخط الامام الطالقانى سالنى بعض الفقهاء فى المدرسة
النظامية ببغداد فى سنة ست وسبعين وخمسمائة عما ورد فى خبر ان ولد
الزنا لا يدخل الجنة وهناك جمع من الفقهاء فقال بعضهم هذا لا يصح ولا تزر
وازرة وزر اخرى وذكر ان بعضهم قال فى معناه انه اذا عمل عمل اصليه
وارتكب الفاحشة لا يدخلها وارينه بان هذا لا يختص بولد الزنا ثم فتح الله

على جرا ياشا فيك لا ادري هل سبقت له ام لا فقلت معناه لا يدخل الجنة
بعمل اصليه بخلاف ولد الرشد فانه اذا مات طفلا وابواه مومنان الحق
بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال تعا والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل اصليه اما الزاني فنسبه منقطع
واما الزانية فشوم زناها وان صلحت تمنع من وصول بركة صلاحها اليه
انتهى بنصه **عد** عن حمزة بن داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن عبد العزيز
ابن ابي حازم عن سهيل عن ابي صالح السمان عن ابيه **عن ابي هريرة**
قال ابن الجوزي موضوع انتهى وسهيل بن صالح السمان قال يحي حديثه
ليس بحجة وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به ❊ ❊ ❊

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور
الى تدبير الامر بابدا بها او الى بمعنى اللام **من خمس** متعلق بفرغ **من اجله**
اي عمره **ورزقه واثره** بفتح المثلثة اي اثر مشيه في الارض لقوله تعا ونكتب
ما قدموا واثارهم **ومضجعه** بفتح الجيم يعني سكونه وحركته ومحل موته ومرقده
ومن ثم قال جمع بينهما شمل جميع احواله من الحركات والسكنات **وشقي**
هو **او سعيد** فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير قال
ابو البقاء وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو او لو حرر عطفا
على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهى
وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه لما قسم العباد قسمين وقدر
لكل قسم ما ذكر وقدر احدهما على التعيين ان يكون من اهل الجنة والاخر
من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم ففريق
في الجنة وفريق في السعير والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه
مكتوب في اللوح المحفوظ معقود ومرقوم ولا تبديل لحكم الله ولا تغيير لسنته
وكتابته لكن ما في اللوح المحو قسمان قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق
بفضل العبد **تتمة** قال ابن عطاء الله سر سوابق العلم لا تخرق
اسوار الاقدار ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به
لنفسك **حم طب عن ابي الدرداء** قال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله
ثقات انتهى ومن ثمة رمز المصنف لصحته ❊

فرغ

فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لان مفهوم العدد
غير معتبر او لان واحدة من هذه الاربع رفيقة الخامسة او لانه اعلم
بالقليلة ثم بالكثيرة **الخلق** بسكون اللام **والخلق** بضمها المعروف الخير
ايضا ان الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا الكلام فيه **والرزق**
والاجل اي انتهى تقديره هذه الاربعة والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل
من عمله والكاتب من كتابته كما فرغ خير جفت الاقلام وطويت الصحف يريد
ما ليس في اللوح المحفوظ من المقادير والكاينات **تتمة** قال في الحكم
ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه
وقال ابن عربي قد مات النشاة واجتمعت اطراف الدايرة فتبدل حلول الدايرة
طس عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف
عند الجمهور وثقه الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها ❊

فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس اي الفارق بيننا انا نعتم
على القلانس وهم يكتفون بالعمايم ذكره الطيبي فالمسلمون يلبسون القلنسوة
وفوقها العمامة فما ليس القلنسوة وحدها فزي المشركين وما ليسها على غير
قلنسوة فهو غير لايق لانها تحفظ الشعر عند الوضوء وبالقلنسوة تشتد الراس
وتحسن هيئة العمامة ذكره ابن العربي قال والعمامة سنة المرسلين وعادة
الانبيا والسادة وقد صح عن المصطفى انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة
فدل على انها كانت عادة امر باجتنابها حال الاحرام وشرع كشف الراس
اجلالا لذي الجلال وسنة ان يكون على قدر الحاجة فلا يعظمها زهوا فانما كانت
عمايم السلف لفتين او ثلاثا انتهى قال ابن تيميه وهذا بين ان الفرق بالعمامة
المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع اذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون
العمامة حاصل فلولا انه مطلوب ايضا لم يكن فيه فايدة **دت** في اللباس
من حديث ابي الحسن العسقلاني عن ابي جعفر بن محمد بن ركانه **عن**
ابيه عن **ركانه** بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف المطلبي صحابي من مسلمة الفتح له حديث واحد وهو هذا
قال اعني الترمذي غريب وليس اسناده بالقايم ولا يعرف العسقلاني
ولا ابن ركانة وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه انفرد به ابو

ابو الحسن شيخ لايدري من هو مفتنه فوق ما بينا الى اخر ما هنا ۞
فسطاط المسلمين بضم الفاء وكسرها وبالطا والتا مكان الطا المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية من سعف ودون السرادق وابنية من شعر والمراد هنا الاول يوم الملحمة هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه الكبري ۞
بارض يقال لها الغوطة اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ اي يوم وقوع الملحمة واصل الغوطة كل موضع كثير الماء والشجر حم عن ابي الدرداء ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابو داود بالفظ المذكور قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة ومعاذ ۞ ۞ ۞ ۞
فصل بصاد مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او ميز ما بين النكاح الحلال والحرام ضرق الدف بالضم ويفتح معروف والصوت في النكاح كما يقال المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس فلان ذكره في الناس وبعض الناس يذهبه الى السماع يعني السماع المتعارف بين الناس الان وهو خطا والمعنى ان الفرق بين النكاح الجايز وغيره الاعلان والاشهاد والنهي عن الضرب بالدف بغرض صحته محله في غير ذلك ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر فان الاحاديث القوية الاذن للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن حم ت ن ه ن كلهم في النكاح عن محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي له صحبة ورواية حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي ۞
فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقول بالمعجمة وهو تصحيف ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اي فرق ما بينهما اكلة السحر قال الفيومي المشهور وضبط المجد وابن القطاع بفتح الهمزة مصدر للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال عياض روي بالفتح والضم فبالضم بمعنى اللقمة وبالفتح الاكل مرة واحدة قال وهو الاشبه هنا كما في التواري في الفصل لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل الاشبه هنا الضم لم يبعد لان الفصل يحصل بلقمة ولا يتوقف على زيادة انتهى والقصد بهذا الحث

الحث على السحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من مخرا كل وجماع بعد النوم فخالفتنا ايام تتبع موقع الشكر كتلك النعمة التي خصصنا بها قال ابن تيميه وفيه دليل على ان الفصل بين العبادتين امر مقصود الشارع قال مالك ولذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاحد حم م ٣ كلهم في الصوم عن عمرو ابن العاص ولم يخرجه البخاري ۞ ۞ ۞
فصل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر الخيط في الطين الا ان الله يستر هن بالحيا قال الزمخشري اللذة في الاصل لذا افعل فقلبت احد حرفي التضعيف حرف لين والمراد هنا لذة الجماع والمراد ان شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة المراة شيء قليل جدا يكاد ان يكون لا اثر له في جنب عظيم شهوة المراة ولولا ان الله سترهن بالحيا لافتضحن وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال وجنس النساء كل فرد فرد طس عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه احمد بن علي بن شوذب لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم هذا الا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده مظلم لا يحتج بمثله ۞ ۞ ۞ ۞
فضل بضاد معجمة الجمعة اي صلاتها في رمضان كفضل رمضان على الشهور اي كفضل صومه على سايرالشهور ويحتمل ان المراد ان يوم الجمعة الذي هو من ايام رمضان افضل من غيره من كل يوم جمعة كما ان شهر رمضان افضل من جميع شهور السنة فر عن جابر وفيه هارون ابن زياد قال الذهبي قال ابو حاتم له حديث باطل وقال ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى الوجيهي قال الذهبي قال ابن عدي يضع الحديث
فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة اي البعيدة كفضل الغازي على القاعد اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسال القرية وفيه فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي الى الجماعة وبمارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وجمع بحمل ما هنا على الامام ومن تعطل القرب بغيبته وذا ان عجي

من عداذلك لكثرة الخطا فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد
السالكون سعن التحول بغرب المسجد نزل ونكتب ما قدموا واثارهم
فامسكوا حم عن حزيمة بن اليمان ورواه عنه ايضا الشيخ والديلمي
ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن لهيعة ❊ ❊ ❊

فضل الشاب العابد الذي تعبن بمثناة فوقية بخط المصنف **في حال**
صباه ومظنة صبوته على الشيخ الذي تعبن بمثناة فوقية بضبطه
بعد ما كبرت سنه كفضل الانبيا المرسلين على سايرالناس لانه
لما قهر نفسه ليكفها عن لذاتها وقاسى تجرع مرارة مخالفة الهوي
استحق التفضل على الشيخ الذي نفذت فيه دواعي الشهوة وصار
يملك اربه لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم العبادة
للشاب **ابو محمد البكوري** في كتاب **معرفة النفس** في كلامها **عن انس**
ابن مالك وفيه عمر بن سبيب قال الذهبي ضعفه الدارقطني وقال
ابو زرعة واه انتهى ❊ ❊ ❊

فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا
وفي رواية سبعين صلاة قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين
والصواب سبعون والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول
وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او ظرف اي تفضل مقدارا
سبعين ويجوز ان يكون الاصل بسبعين فحذفت الباء وبقي عملها
ولفظ رواية الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها على التي لا يستاك
لها سبعين ضعفا **حم ك** في الطهارة **عن عايشة** قال ك على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه لان مراده على ابن اسحق ومعاوية
ابن يحيى الصدفي فيحتج قال الدارقطني ضعيف ورواه ابو نعيم وابن حبان
في الضعفا من طرق اخري قال ابن معين حديث باطل لا يصح له اسناد
قال ابن حجر واسانيده كلها معلولة ❊ ❊ ❊

فضل العالم على العابد اي فضل هذه المعية على هذه الحقيقة
او هو من باب ركب القوم دوابهم **كفضلي على امتي** قال المجتبى اراد العلما
بالله قال علي كرم الله وجهه لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس

صلاة

صلاة ولا صيام ولا اجهاد ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم واطمئنت
اليه نفوسهم وقال شيخ الطريقتين السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم
بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالما بالله
ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من
التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وقد كان علما التابعين فيهم
من هو اقوم بعلم الفتوي والاحكام من بعض الصحابة **تنبيه** قال
ابن عربي علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل واحد يكفي
منه في البلد بخلاف العلما بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
من علما الشريعة لوقوعات الانسان وهو لا يعلم اصطلاح القايلين بعلم
النظر كالجوهر والعرض والجسم والجسماني والروح والروحاني لم يسأله الله
عن ذلك فانما يسئل الناس عما وجب عليهم من التكليف بالفروع ❊
ونحوها **الحارث** بن ابي اسامة **عن ابي سعيد** الخدري اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح فيه سلام الطويل قال الدارقطني وغيره متروك
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف العالم الي
شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة فان المخاطبين
بقوله ادناكم الصحب وقد شبههم بالنجوم في حديث اصحابي كالنجوم وهذا
التشبيه ينبه على انه لابد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لان تشبيهها
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وبالصحابة يستدعي المشاركة فيهما فضلا
به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة علي
العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذا لم يكن عابدا
فعلمه وبال عليه واما العابد بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه
بلا تعبد كفقيه همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ
العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها اختلاف الحد والحكم ايضا كلفظ العالم
والعلما وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط كثير من الناس في معنى
خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقيه بالمعنى المتعارف الان واني
لكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث ينافي الاشتراك في
صفة العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر اذ العابد بدون علم الفقيه في

الجملة واوضح من هذه الحجة الاتفاق على ان العبادة افضل من العلم العملي
المتعلق بها فيقتضي فضل العابد على العالم والحديث مصرح بخلافه
ومن الواضح ان التفضيل ههنا انما هو بحسب الوصف العنواني فافهم
على ان التوجيهات هنا بحسب الوصف كثيرة لكن بتعسف فلا يلتفت
اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك ما قاله حجة الاسلام وفضه ثم العلم
المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية العمل وهو علم الفقه
وعلم كيفية العبادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون الاول
هو المراد لوجهين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذي له علم
العبادة فان كان جاهلا فهو عابث فاسق والثاني ان العلم بالعمل لا يكون
اشرف من العمل لان العلم العملي يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل ان يكون
اشرف منه الى هنا كلامه وادعاء الاتفاق غير جيد لتصريحهم بان التخلي لتعلم
الفقه الذي منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من الاشتغال بالنفل المطلق
الذي هو من العبادة فهم كما ترى ينادي برد هذا الاتفاق **ان الله عز وجل**
وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير اى يستغفرون لهم طالبين
لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضار والادناس لان بركة علمهم
وعملهم وارشادهم وفتواهم سبب لانتظام احوال العالم وذكر النملة
والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تتميم لجميع انواع الحيوان على
طريقة الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للاشارة على ان
للمطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون
حتى الحوت الذي لا يفتقر الى العلما افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش
ابدا ابركتهم ذكره القاضي وقال الطيبي قوله ان الله وملائكته جملة
مستانفة لبيان التفاوت العظيم بين العالم والعابد وان نفع العابد
مقصور على نفسه ونفع العالم متجاوز الى الخلايق حتى النملة وعطف
اهل السموات على الملائكة تخصيص بحملة العرش وسكان امكنة خارجة
عن السموات والارض من الملائكة المقربين كما ثبت في النصوص وفي
يصلون تغليب للعقلا على غيرهم واشتراك فان الصلاة من الله
الرحمة

الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الغير دعا وطلب وذكر النملة وتخصيصها
مشعر بان صلاتها تحصيل البركة النازلة من السما فان دأب النملة
القنية وادخار القوت فجعلها التدرج منها الى الحيتان واعادة كلمة
الغاية للترقي والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار
المعبر عنه به في الرواية الاخرى والاريتة فوق رقيقة من تشتغل الملائكة
وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعا له الى يوم القيمة ولهذا كان
ثوابه لا ينقطع بموته وانه ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعا
الملاء الاعلى واما الهام الحيوانات الاستغفار له فقيل لانها خلقت
لمصالح العباد ومنافعهم والمهامها المبينون ما يحل منها وما يحرم ويؤمرون
بالاحسان اليها ودفع الضرر عنها حتى باحسان القتلة والنهي عن المثلة
فاستغفارهم له شكر لتلك النعمة وذلك في حق البشر اكد لان احتياجهم
الى العلم اشد وعود فوايده عليهم اتم **ت** في العلم **عن ابي امامة** الباهلي
قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر
عالم فذكره قال الترمذي غريب وفي نسخة حسن صحيح قال الصدر المناوي
وفيه الوليد بن جميل لينه ابو زرعة

فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب قال
البيضاوي العبادة كمال وتورا لازم ذات العابد لا يتخطاه فشابه نور الكواكب
والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدي منه الى غيره فيستفيض
نوره وكماله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقاه من
المصطفى فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل
ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على
علمه ولذلك جعل العلما ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه
الله للعبد في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها ومآكلها ومشاربها ونعيمها
الجسماني او ما يمنح من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة
المعارف الالهية الحاصلة عند كشف الغطا ونحو ذلك قال ابن الملقن
فيه ان نور العلم يزيد على نور العبادة كما مثله بالقمر بالنسبة لباقي
الكواكب **تنبيه** قال ابن عربي العلم اشرف من الحال فان صاحب

الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له ولا عليه والعالم يكتب له وعليه فصاحب العلم
تام من صاحب الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة تمام والعلم هنا تمام
وفي الاخرة تمام **تنبيه** المراد في هذه الاخبار بالعالم من صرف
زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة
ناركا ذلك وان كان عالما **حل عن معاذ** بن جبل قضية تصرف المصنف
انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة ❧ ❧ ❧

فضل العالم على العابد سبعين فيه ما تقرر في حديث فضل الصلاة
بسوال الخ **درجة** اي منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل للرفعة المعنوية
كما قيل **ما بين كل درجتين كما بين السما والارض** وذلك لان الشيطان
يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته
لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا اورد تعليله في نص حديث عند الديلمي في
الفردوس **ع عن عبد الرحمن بن عوف** قال الهيثمي فيه الخليل بن مره قال
خ منكر الحديث وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك
فضل المومن العالم على المومن العابد سبعين درجة زاد في رواية
ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ المومن
اشارة الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عابد كامل الايمان
عارف بالفروض العينية والافضل اغير عابد **ابن عبد البر** في العلم **عن ابن
عباس** قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
لاشهر من ابن عبد البر وهو غفلة فقد خرجه ابن عدي عن ابي هريرة
فضل العالم على غيره من كل عابد وامام وغير ذلك فهو اعم مما قبله
كفضل النبي على امته لان الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها
العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته قاصر على نفع نفسه **حط
عن انس** بن مالك ❧ ❧ ❧

فضل العلم احب الي وفي رواية الطبراني بدل احب الي خير **من فضل
العبادة** اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من
فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي الاشارة
بهذا

بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعتاق بل الى العلم بالله وليس
عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم اعلم من
علما التابعين رحمهم الله بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علما التابعين
من هو اقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة لان فضل العلم كحكم العبادة
ويصححها ويخلصها ويصينها قال حجة الاسلام العلم اشرف جوهرا من العبادة
لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والامكان علمه هبا منشورا اذ العلم بمنزلة
الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع
بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا
قال الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر
بالعلم **وخير دينكم الورع البزار** ورمز له **طس ك عن حذيفة** بن اليمان
قال المنذري واسناده لا باس به وقال في موضع اخر حسن **ك عن سعد
ابن ابي وقاص** ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري
فلم يعرفه محفوظا انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم
بوضعه عبد الله بن عبد القدوس ❧ ❧ ❧

فضل القران في رواية فضل كلام الله **على سايز الكلام كفضل الرحمن**
تما وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن مشاكلة لقوله تما
الرحمن علم القران **على سايز خلقه** لان بلاغة البيان تقلو الى قدر علم
المبين والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر علمه
على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان عن الكامن
ابان بقدر ما يدل منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة في
واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من ناقص علمه لما لزم الانسان من النسيان
واذا اراد ان يفهمي يبني عن الاتي اعوزه البيان كله الا ما يقدره فبيانه في
الكاين ناقص وفي الماضي ناقص وبيانه في الاتي ساقط بل يريد الانسان
ليفهم امامه وبيان الحق سبحانه عن الكاين بالغ الى غاية ما احاط به
علمه قال انا العالم عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطته بالكاين
وبسحانه من النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي فيما هو الحق الواقع
فلنقصنا عليهم بعلم وما كنا غايبين والمبين الحق لا يوهم بيانه نسبة البعض

لبيانه والانسان يتهم نفسه في البيان ويخاف من نسبة الى اليه فيضعف مفهوم
بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف اضعاف اضعاف اوضاحه ذكره المحب الطبري ع
في معجمه هب عن ابي هريرة وفيه اسمعث الحمراني قال الذهبي ثقة
وشهر ابن حوشب اورده اعني الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي
لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد
خرجه الترمذي بلفظ افضل كلام الله على سايز الكلام كفضل الله على
خلقه لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم ينبه عليه له ولفظه بتمامه
يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري وعن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على سايز الكلام كفضل الله على
خلقه قال ابن حجر في الفتح ورجاله ثقات الا عطية العوفي فيه ضعف
وخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ
فضل القرآن على سايز الكلام كفضل الله على خلقه وفيه عمر بن سعيد
الاخ وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر بن حوشب
مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن حميد الحماني في مسنده من حديث
عمر بن الخطاب وفيه صفوان بن ابي الصهب مختلف فيه وخرجه
ابن الضريس ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم
من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سايز الكلام كفضل الله
على خلقه قال ابن حجر اشار البخاري في خلق الافعال الى انه لا يصح مرفوعا
فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة
ع التطوع وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشيع ان يمشي خلفها
وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفيع
وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخر ابو الشيخ
ابن حبان عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الديلمي ايضا
فضل الوقت الاول ع الاخر وفي رواية فضل الصلاة اول الوقت على
اخره كفضل الاخرة على الدنيا فاعظم به من فضل فيتأكد الحث على المبادرة
ابو الشيخ في الثواب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف

فضل

فضل الصلوة في المسجد الحرام على غيره من المساجد ماية الف صلاة
وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسماية صلاة
كما سبق مرضحا هب عن ابي الدرداء وفيه سعيد بن سالم يعني القداح
ليس بذاك الحق عن سعيد بن بشير قال الذهبي شبه المجهول
فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة
قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة في اوله والها من
اخره قال وخفض خمس على تقدير الباء كقول الشاعر اشارت كليب
بالاكف الاصابع اي الى كليب واما حذف الها فعلى تاويل الجزء بالدرجة
وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة
على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب الزهري الحمصي وثقه ابن
معين عن ابيه حبيب
فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع
ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر قيل هم الحفظة وقيل غيرهم
واجيب بان الحفظة لم ينقل انهم يتعاقبونه وبان ان حفظة الليل غير حفظة النهار
وبانهم لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال عنهم عن حالة الترك دون
غيرها في قوله كيف تركتم عبادي ثم المراد باجتماعهم انهم يشهدون الصلاة
في جماعة او هو اعم قال ابن بطال وقوله ويجتمع الخ اشارة الى ان الدرجتين
الزايدتين على خمس وعشرين يوخذ من ذلك ق عن ابي هريرة
فضل صلاة الرجل والمراة اولى وفي رواية فضل صلاة التطوع في بيته
على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة ع النافلة وهذا
في النفل اما الفرض فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس بدليل خبر
افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة طب عن صهيب بن النعمان
رمز المصنف لحسنه قال الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال بن
يساف في الطبراني تفرد به قيس بن الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد
ابن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه احمد
فضل صلاة الليل ع النهار كفضل صدقة السر ع صدقة العلانية
يوخذ من القياس ان من اراد الاقتداء به وتعليم غيره فصلاة النهار في حقه

بذلك القصد افضل والمراد من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد طب،
حل عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي
باللفظ المذكور وصحح وقفه

فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر لما في ركوب البحر
من الخطر والغرر والمشقة طب عن ابي الدرداء واسناده حسن،

فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق فافهم
الناس من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه فهي علمه يندرج كل علم
من اصناف العلوم فيه تفصيل كل شيء قال الحكيم وهذا فيمن حمل القران
فاقامه على ما انزل من ربه وعمل بامره ونهيه ووعده ووعيده واذا مر برفع
تلاوته بذكر الجنة حن اليها وعمل عليها المتاية فزاره والنظر اليه واذا مر بذكر
النار التي هي سجنه اشفى صدره من اعدايه لما اعد لهم واذا مر بذكر العدو
فراي نصرة الاولياء ونقمة الاعداء فرح بنصرة الاولياء وشمت بنقمة الاعداء
واذا مر بحجج الدامغة للباطل قوي بها واذدادت بصيرته واذا مر باللطايف
وعلايم الرقة والرحمة ازداد علما بالله وبمنازل العباد منه واذا مر
بمحض التوحيد والفردية لهي عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بفردية
فمن هذا شانه فهو المراد هنا واما ذو التخليط الذي انما يقيمه مع كدرة
النفس وضيقها وتعسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة في ايثاره
بطيئة عن المسارعة الى الخيرات متحملة اثقال التكليف فليحمد بالرعيد
ولولاه لركضت به نفسه في ميادين الحايرين فاحبني من هذا المقام
فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم القاريابي قال الذهبي قال ابن
حبان كان يضع الحديث والحكم بن ابان قال ابن المبارك ارم به ورواه
ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل اولى

فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على النسا ضرب المثل بالثريد
لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة ثم انه
جامع بين الغذا والالذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ
وسرعة المرور في الحلق مع ختص المثل به ايذانا بانها جمعت مع حسن
الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة
وجودة

وجودة القريحة ورزانة الراي وصيانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم
عقلت منه مالم يعقل غيرها من نسايه وروى عنه مالم يروه مثلها من
الرجال الاقليلا قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب من خبز
ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية
وفي افضلهما خلاف والصواب ان الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه
بجوهر البدن من كل ما عداه ه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
ايضا

فضل قراة القران نظرا على من يقروه ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل
الفريضة على النافلة فالقراة نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراة
والنظر وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا فينبغي كما في المجموع
تفضيله لان المدار على الخشوع ما امكن اذ هو روح العبادة واسها ابن عبد
في فضايله اي القران عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني والديلمي
وفيه بقية

فضل الله قريشا اي قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها احدا قبلها
ولا يعطاها احدا بعدهم فضل الله قريشا اي منهم وان النبوة فيهم
وان الحجابة فيهم هي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده مفتاحها
وكانت اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى وان
السقاية فيهم وكان بيدها العباس جاهليه واسلاما واقرها النبي صلى
الله عليه وسلم له فهي لال العباس ابدا قالوا فلا يجوز لاحد نزعها منهم
ما بقي من ذريته احد قال في المجمل السقاية المحل الذي يتخذ فيه الشراب
في الموسم كان يشتري الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقي الناس ونصرهم
على الفيل وعبدوا الله عشر سنين اي من اسلم منهم لا يعبده غيرهم
في تلك المدة وهي ابتدا البعثة وانزل الله فيهم سورة من القران لم
يذكر فيها احدا غيرهم وهي سورة ليلاف قريش ح طب ك
في التفسير من حديث يعقوب بن محمد الزهري عن ابراهيم بن محمد
ابن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق عن سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده

ام حاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هانى اخت علي امير المومنين قال صحيح فرده الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ۞

فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين. لا يعبد الله الا قرشي الظاهر ان المراد لا يعبد عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين فانهم كانوا موجودين حينئذ يتعبدون في الديورات والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نضرهم يوم الفيل وهم مشركون اى والحال انهم عبدة اوثان وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي الامامة العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير بن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون ۞

فضلت على الانبيا بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك انه اعطيها فحدث به ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني. لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد قيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الغرق الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع الكلم اى جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام ونصرت بالرعب. يقذف في قلوب اعدائي فيخذلهم واحلت لي الغنايم جمع غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة اى ارسلت ارسالة له لهم محيطة بهم لانهم اذا اشملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ والمصطفى صلى الله عليه وسلم عموم رسالته في اصل بعثته فلا يلجي الى تاويل المطامح وغيرها للخبر بان المراد مجموع الخمس لا جميعها ثم مال ابن دقيق

العيد

العيد الى ان بعثة الانبيا بالنسبة للتوحيد عامة وختم به النبيون اى اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استفتاح الناس عن الرسل واظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مرد يمين التقصي النفوس الكاملة فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الي تاكيد وتجديد وتذكير وكما ان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والتذكير لاستغراقهم في الوساوس وانهماكهم في الشهوات واللذات فالله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم انه ليس بعده نبي وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على بقائهما وبقايا الى الان فكل منهما تابع لاحكام هذه الملة من عن ابي هريرة ورواه ابو يعلى وغيره ۞ ۞ ۞ ۞

فضلت على الانبيا بخمس من الخصال بعثت الى الناس كافة، وذخرت شفاعتي لامتي قال في المطامح فراستفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي ۞ الغنايم ولم تحل لاحد قبلي تمسك بظاهره وما قبله وما بعده ابو حنيفة ومالك على جواز التيمم بجميع اجزا الارض من حجر ورمل وحصبا قالوا فكما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحمد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا لحمل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول رد بانه هو الذهول وذلك مبسوط في الاصول طب عن السايب بن يزيد قال الهيثمي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك ۞ ۞ ۞

فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي اتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين شهرين بين يدي واحلت لي الغنايم قال القرطبي لا منافاة بين قوله فيما سبق ست وخمس وهنا اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد

يكون اعلم في وقت بارىء ثم يأكثر قال الزين العراقي ويحصل بما في مجموع الاخبار
احدى عشرة خصلة وهي اعطاء جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال
الغنايم وجعل الارض طهورا ومسجدا وارساله الى الكافة وختم الانبيا وجعل
صفوف امته كصفوف الملايكة واعطاءه الشفاعة وتسميته احمد،
وجعل امته خير الامم وايتاءه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش،
هق عن ابي امامة ورواه عنه بنحوه الطبراني وغيره
فضلت باربع جعلت امتي في الصلاة كما تصف الملايكة قال
الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة
نهو من خصايص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وكل
واحد على حده وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم فيه رد لقول ابن يزيد يحتمل ان المراد به
الاصطفاف في الجهاد وفيه مشروعية تقديم نعم الله والقا العلم قبل السوال
وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا يختص بالمسجد المبني لذلك
واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف كما ياتي واستدل به
صاحب المبسوط من الحنفية على اطهار كرامة الادمي لانه خلق من ما وترا
وقد ثبت ان كلا منهما طهور طب عن ابي الدرداء

فضلت على الناس باربع خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي
اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف بالسخا اي الجود فانه كان اجود
من الريح المرسلة والشجاعة هي كما سبق خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا
وتفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع لكمال قوته وصحة ذكورته وشدة
البطش فيما ينبغي على ما ينبغي وقدم السخا لجموم منافعه وثنى بالشجاعة
لانه نبي الجهاد يا ايها النبي جاهد الكفار وثلث بالجماع لما سبق ان قوته
عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وساغ له مدح نفسه
لانه مامون الخطا ولذا اجاز له الحكم لنفسه طس والاسماعيلي كلاهما من
طريق واحدة قال الهيثمي اسناد الطبراني رجاله ثقات
لكن في الميزان موثقون انتهى وغره قول شيخه العراقي رجاله ثقات لكن
في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني عن محمد بن هارون عن العباس
بن

ابن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد بن بشر عن قتادة عن انس ومروان بن محمد
هو الدمشقي الطاطري كان مرجئا وفيه خلاف قال في اللسان لا ذنب فيه لهذا
الرجل والظاهر ان الضعف من قبل سعيد بن بشير انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي
حديث لا يصح

فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى
اسلم وكن ازواجا لي على طاعتي وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم
وكانت زوجته عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبط
من الجنة وقد فضل الله عليه بخصال اخر ذكر ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور
البيهقي في الدلايل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الوليد العلاسي
قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث وعن ابي عروبة كذاب قال ومن
اباطيله هذا الخبر وقال الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد

فضلت سورة الحج على القران بسجدتين فيسجدات التلاوة اربع عشرة منها
سجدتا سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة وهذا نص
صريح ناص على ما ذهب اليه الشافعي من ان في الحج سجدتين وقال ابو حنيفة
فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين
لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين والاسجود في ص والحنفي يثبت سجدة ص ويبقى
سجدة من سجدتي الحج فر مراسيله هق عن خالد بن معدان مرسلا قال
ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى حديث عقبة
وهو ما ذكره بقوله

فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة فنا في ضعيف
على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب ومن لم يسجدهما فلا يقراهما اي
السورة قال التوربشتي كذا وجدنا في نسخ المصابيح بافراد ها باعادة الضمير الى
السورة وهو غلط والصواب فلا يقراهما باعادة الضمير الى السجدتين كما
في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراءتهما ان السجدة شرعت في حق
التالي بتلاوته والاتيان بها من حق التلاوة وتمامها فان كانت بسبب
التضييع فالاولى به تركها لانها اما ان تكون واجبة فياثم بتركها او سنة فيستضر

بالنهاون بها حم ن وكذا ابو داود وكان المصنف دخل عنه طب ك عن عقبة
ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين
قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في
قوله فضلت برلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحة الرواية في هذا من قول
عمر وطايفة وقال ت اسناده ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن
لهيعة ومسرح بن هاعان ولا يحتج بهما كما قاله المنذري وتعجب سكوت
الحاكم عليه واعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو
ضعيف

فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة اي لذة الجماع
ولكن الله التي عليهن للحيا فهو الذي منعهن من اظهار تلك اللذة
والاستكثار من نيلها والحرص على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه داود
مولى ابي عكرمة قال في الميزان قال في منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر انتهى
واقول فيه ايضا ابن لهيعة واسامة بن زيد الليثي اورده الذهبي في الضعفا
قال فيه لين ورواه الطبراني والديلمي عن ابن عمر

فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت
لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء
واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم
يعطها نبي قبلي قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصايص هذه
الامة المرحومة ثنتان منها لرفع الحرج ووضع الاصر كما قال تعالى ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا واحدة اشارة الى رفع الدرجات في
المناجاة بين يدي بارئهم صافين صفوف الملايكة المقربين كما قال انا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الخطابي انما جاء على مذهب
الامتنان على هذه الامة فانه رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة عليها
في بقاعها وكانت الامم لا يصلون الا في كنايسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان
الصلاة بالتيمم لا تجوز عند القدرة على الماء وقال البغوي حض التراب بالذكر
لكونه طهورا حم م ن عن حذيفة بن اليمان

فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة اي العار والمشقة الحاصلان
للنفس

للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بقصد الاستهلال
والتضل منها اهون من كتمانها وبقائها على رؤس الناس ملطخا بها حتى تنشر
وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد وهذا اقاله للملا عنه
لما اراد ت تلخص فعلى من ابتلى بامر فيه خيانة او تطفيف او توجه حق
عليه في نفس او مال ان لا يمتنع من اداء الحق خوف العار والفضيحة طب
وكذا الاوسط عن الفضل بن العباس وفيه القاسم بن يزيد قال في الميزان
عن العقيلي حديث منكر ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال العراقي
هذا حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي فيه مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد
اصلح من هذا اذ غايته ان فيه عطاء بن سليم مختلف فيه وبقية رجاله
كما قال الهيثمي ثقات فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون
وفرحكم يوم تفرحون الشافعي في مسنده هق عن عطاء مرسلا هو قال ابن حجر
ورواه الترمذي واستغربه وصححه الدارقطني عن عايشة ترفعه وصوب
وقفه

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل مني
منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف قال الخطابي معناه ان الخطاء موضوع
عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين
فاتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا
يوم عرفة اجزاهم ولا قضاء تخفيفا من الله ورفقا بهم د هق من حديث محمد
ابن المنكدر عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من ابي
هريرة

فضل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف هنا يعود الى مكارم
الاخلاق مع الخلق كالبر والمواساة بالمال والتهدد في نهايات الاحوال كسد
خلة واغاثة ملهوف وتفريج مكروب وانقاذ محترم من محذور فيجازيه الله
من جنس فعله بان يقيه مثلها او يقيه مصارع السوء عند المرء ابن ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب فضل قضاء الحوائج للناس عن ابي سعيد الخدري
والقضاعي في الشهاب

فقدت بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول امة بالرفع نائب الفاعل جماعة
او طايفة من بني اسرايل لا يدري بالبنا للمفعول ما فعلت واني لا اراها
بضم الهمزة لاظنها ظنا موكدا يقرب من الرؤية البصرية الا الغار باسكان
الهمزة زاد مسلم في روايته مسخ وآية ذلك ما ذكره بقوله اذا وضع لها البان
الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرايل واذا وضع لها
البان الشاء اي الغنم شربت لانها احلال لهم كلحمها وذلك دليل على المسخ قال
القرطبي هذا قاله ظنا وحدسا قبل ان يوحى اليه ان الله لم يجعل المسخ نسلا
فلما اوحى اليه به زال عنه ذلك التخوف وعلم ان الغار ليس من نسل ما مسخ
ويحرم اكل الغار لا لكونه مسخ بل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم استخبثه كما
استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا م ق عن ابي هريرة

فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام وفي رواية
للترمذي ايضا عن جابر مرفوعا حسنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا
باربعين خريفا ز م مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا
يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا قال القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل
على ان الفقرا مختلفون في الحال وكذا الاغنيا ويرتفع الخلاف بان يراد المطلق الى
المقيد فرواية الترمذي ويكون المعنى فقرا المسلمين المهاجرين والجمع بينها وبين
خبر مسلم ان سباق الفقرا من المهاجرين يسبقون سباق الاغنيا منهم
باربعين خريفا ويجر سباق الاغنيا بخمسمائة عام ق عن ابي سعيد
الخدري وحسنه وتبعه المولف فوز لحسنه

فقيه في رواية لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لان
الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين
الفقيه العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب ويرده خاسئا
خاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشيطان ولا يدري
قال الغزالي والمراد بالفقه هنا علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق افات
النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع
الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب لان تزيينات الطلاق واللسان
والسلم والاجارة فان التجرد له على الدوام يقتضي القلب وينزع الخشية منه

كما يشاهد من المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نضر في
الفقيه الذي يتصبر في العلم ورقى الى الاجتهاد وعمل بعلمه لا الفقيه اشتغل
بمحض الديانات في العلم ه في السنة عن ابن عباس قال ت غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه واورده ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح بن
جناح قال ابو حاتم يروي عن الثقات ما لم يسمعه من ليس متعمدا في
صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ العراقي ضعيف
جدا

فكرة ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره وتفريطه
في حقوق الحق وعده ووعيده وحضوره بين يديه ومحاسبته له
ووزن اعماله وخوف خسرانه وجوازه على الصراط وشدته وحوله وغير ذلك
من اهوال القيمة خير من عبادة ستين سنة مع غيبة البال عن التفكر
بهذه الاهوال لانه اذا تفكر في ذلك قرئ خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة
نصب عينه فاوقع العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط
وحيوية وتشمير ومن قل تفكره قسى قلبه وتفرق شمله وتتابعت عليه العلة
فهو وان تعبد فقلبه هايج باشغال الدنيا متكل على عقله غير معتمد على
ربه لا يتاثر بقوارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال المحراي لا خير
في عبادة لا يتفكر فيها فان الباني لا بد ان يفكر فيما يبنيه كما قال الحكيم اول الفكرة
اخر العمل واول العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا تقع
الا بفكرة في اصلاح اوايلها السابقة واواخرها اللاحقة وقال بعضهم
ان العبادة تنقسم الى ظاهرة بالاركان وباطنة بالقلب والجنان وعبادة
الباطن افضل واخلص واصفا واسلم والفكر انما لحصول القلب في
عالم الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر
فيه فمنهم من تفكر في المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر في
عظمة الله ومشاهدته ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث
عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق بن نجيح الملطي عن عطا الخراساني
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عثمان
ابن عبد الله القرشي عن اسحق الملطي كذابان فاحرها وضعه وتعقبه

المولف بان العراقي اقتصر في تخريج الاحياء على ضعفه ولم يشر اهد،
فكرا خلصوا والفكاك بفتح الفاء وتكسر التخليص **العاني** بمهملة ونون
اي اعتقوا الاسير من ايدي العدو بمال وغيره كالرقيق قال ابن الاثير العاني
الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك الاسير
فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن راهوية من بيت المال وروي عن
مالك وقال احمد يفادي بالرؤس او بالمال او بالمبادلة **واجيبوا الداعي**
اي الى خير وليمة او معاونة ندبا ان لم يصل بحاله الاضطرار
ووجوبا ان وصل قال ابن حجر واخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه
مادام قبل الشبع فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر **وعودوا**
المريض ندبا مؤكدا ان كان مسلما والا فجايز ان كان نحو قريب او جار او ذمي
اسلامه قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يختل بها نظام
الدنيا والاخرة الا بها وقال ابن الاثير المقصورون الذين وجب حقهم على غيرهم
مخصورون في هذه الاقسام حتى حاركناية عن امعان النظر **حم خ عن ابي**
موسى الاشعري ورواه عنه الحارث وغيره ☆ ☆ ☆
فلق البحر لبني اسرايل فرحوا فيه لما ابتعهم فرعون وجنوده **يوم عاشورا**
اليوم العاشر من المحرم فمن ثم صامه شكرا لله على نجاتهم وهلاك عدوهم
ع وابن مردويه في التفسير **عن انس** قال ابن القطان فيه ضعيفان
وقال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير ☆ ☆ ☆
فمن اعدى الاول قاله لمن استشهد على العدوي باعدا البعير الاجرب
للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها اذ لو جلبت الاولى
بعضها بعضا لزم فقد الدا الاول لفقد الجالب فتقطع التسلسل واحال علي
حقيقة التوجيد الكامل الذي لا معول عنه فهو جواب في غاية الرشاقة
والبلاغة قال ابن العربي وهذا اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث
العالم ووجوب دخول الاولية له ودليل على صحة القياس في الاصول واما
خبر لا يورد ممرض على مصح فهو نهي عن ادخال التوهم والمحظور على العامة
باعتقاد وقوع العدوى عليهم بدخول البعير الاجرب قال القرطبي هذه
الشبهة وقعت للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبايعيون بتاثير الاشيا
بعضها

بعضها في بعض وايجادها اياها ويسمون المؤثر طبيعة وقال المعتزلة به في
افعال العباد وقالوا اقدارهم مؤثرة فيها ايجادا مستقلون بها واستدل كل بالمشاهدة
الحسية وهو غلط سببه التباس ادراك العقل وفيه جواز مشافهة من وقعت
له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان العقلي ان كان السايل اهلا لفهمه والاخوطب
بما يحتمله عقله من الاقناعيات **ق د عن ابي هريرة** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فذكره،
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر اللهم اجعل فناء امتي
بالطعن والطاعون وقيل معناه ان غالب فنايهم بالفتن التي تسفك
الدما وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة يموت بغيرهما لان معنى الخبر الدعا كما تقرر
وقد استجيب في البعض واراد بالامة طايفة مخصوصة لصحبة او الخيار
وقد مر ذلك موضحا **اللهم حم طب** كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل
عن ابي موسى الاشعري **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي
سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها ثقات انتهى
وقال ابن حجر رجاله ثقات الا المبهم ☆ ☆ ☆
فهلا تزوجت جارية **بكرا** يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا
قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع هل عندك
عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا
ثم علله بقوله **تلاعبها وتلاعبك** اللعب المعروف وقيل هو من اللعاب،
وهو الريق ويؤيد الاول قوله **وتضاحكها وتضاحكك** وذلك ينشا
عنه الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن
لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد ندب تزويج البكر وملاعبة
الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك **حم ق د**
ن ه في النكاح **عن جابر** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت
بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيب قلت بل ثيب فذكره ☆
فهلا بكر تعضها وتعضك فيدوم بذلك الايتلاف والموافقة ويبعد

نسخة الألوكة www.alukah.net

وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لما عجز عن الافتضاض وملن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذر به جابر للنبي صلى الله عليه وسلم في المخبر السابق واستصوبه منه قيل فيه رد لقول الاطباء ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطء في فم الفرج مع بقاء بكارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي **طب** من حديث الربيع ابن كعب بن عجرة **عن** ابيه **كعب بن عجرة** ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف قد وثقهم ابن حبان

فوالهم بضم الفاء والف التثنية امر لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حتى اخذوهما واخذوا عليهم ان لا يقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وامرهما بالوفاء **ونستعين الله عليهم** اي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد وقد اعانه الله تعالى وكانت وقعة اعز الله بها الاسلام واهله **حم عن حذيفة** بن اليمان

في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البرصدقته قال ابن دقيق العيد الذي رايته في نسخة من المستدرك في هذا الحديث البر بضم الموحدة وبراء مهملة قال ابن حجر والدارقطني رواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة **ومن رفع دنانير او دراهم او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيمة** والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **ش حم ك** في الزكاة **هق** كلهم **عن ابي ذر** قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي اسناده لا باس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواته ثقات لكنه معلول قال للترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن ابي انيس

في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الضمه وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية **طب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه** قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجة بنحوه

في الاسنان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قطع له ذلك في كل خمس من الابل **د ن عن ابن عمرو** بن العاص

في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب لمن قطع له ذلك في كل اصبع عشر من الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد ضابط على الاسم دون المنفعة وقد اوضحه في خبر اخر لعقوله الابهام والخنصر سواء لا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادمي في نحو كتابة وعلاج كل صناعة انما هو بالابهام والتي تليها المختصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك بقية جميع الاصابع والاثياب سواء **حم د ن** وكذا ابن ماجة **عن ابن عمرو** بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن

في الانف الدية اذا استوعى كذا هو بخط المصنف بالعين والصواب انه سبق قلم وانه بالفاء جزعة مائة من الابل **وفي اليد خمسون وفي العين الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الامة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس** هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه والجفتة الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كبطن ودماغ **وفي المنقلة خمس عشرة** اي ما ينقل العظم عن موضعه **وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر هق عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه محمد ابن ابي ليلى سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات

في الانسان ستون وثلثمائة مفصل وفي رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط **فعليه ان يتصدق على كل مفصل منها صدقة** قالوا ومن يطيق ذلك قال **النخاعة** اي البزقة التي تخرج من اصل الثم مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من الحلق من مخرج الحاء المعجمة **في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك** وخصت الضحى بذلك لتحضر بالشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب **حم** في الادب **حب عن بريدة** بن الحصيب قال المناوي فيه علي بن

الحسين بن واقد ضعفه ابو حاتم وقواه غيره ❊ ❊ ❊
في الانسان ثلاثة من الخصال الطيرة بكسر ففتح التشاؤم بالشئ يعني قلما
تخلو الانسان من طيرة والظن يعني الشك العارض والحسد مخرجه من
الطيرة ان لا يرجع بل يتوكل على الله ويمشي لوجهه حسن الظن بربه واثقا
بجميل صنعه ومخرجه من الظن ان لا يحقق ما خطر في قلبه ويحكم به ❊
ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود والمؤمنون متفاوتون في احوالهم
فمنهم الضعيف ايمانه والقوي والعالي والداني فرصف المتوسطين منهم
بقوله ومخرجه من الحسد الخ وهذا للحسد المذموم الذي يتعين مجاهدة النفس
عنه وكذا اذا ساطنه باخيه طالبته نفسه بان يقول فيه سوءا فيجاهدها
وكذا الطيرة تمنع عن المضي فيجاهد نفسه واما من علت رتبته فانه وان
اشتمل على هذه الخصال لا تذم منه لانها تكون في اسباب الدين لا الدنيا بان
تحسده في فضيلة فيتمناها كما يشير اليه خبر لا حسد الا في اثنتين هب
عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊
في البطيخ ويقال الطبيخ عشر خصال هو طعام وشراب ودواء وريحان
وفاكهة واشنان اي يغسل به الايدي كما يغسل بالاشنان ويغسل
البطن في رواية المثانة ويكثر ماء الظهر بمعنى المني ويزيد في الجماع ❊
ويقطع الابردة وينقي البشرة اذا دلك به ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز
غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج الى تاويل ومن خصاله ايضا انه يدر البول
ويصفي البشرة اذا دلك به او يبدنه موقوفا واذا اجففه كان اجلى واذا
خمد بلحمه او رماد العين سكن وجعها واذا وضع قشوره على يرقان الصبيان
نفع او رماد مضغهم لا ينبغي لعاقل الا بين طعامين لسرعة استحالته الراغبي
امام الدين عبد الكريم القزويني قر عن ابن عباس مرفوعا ابو عمرو
النوفلي بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء وبعد الالف نون نسبة
الى نوفل احد بني مرة بطن نسب اليها جماعة من العلماء في كتاب
البطيخ عنه موقوفا قال بعضهم لا يصح في البطيخ شئ ❊
في الكليتة شفاء من كل داء كما من توجيهه غير مرة حساء من نخالة
ولبن وعسل او من نخالة فقط وانها تشد قلب الحزين كما في القاموس
وغيره

وغيره الحارث بن ابي اسامة عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
ايضا ❊ ❊ ❊ ❊
في الجمعة اي في يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها
عبد مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران الستر لذنوبه الا اعطاه وفي
الكوثر اربعين قولا ارجحها ثالثة الاول انها تنتقل لكيلة القدر ورجحه المحب الطبري
بنحو الحجة الثاني انها اخر ساعة من النهار واختاره احمد ونقله الغزالي عن
الشافعي الثالث ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة وصححه
النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قايله الى
اجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الاقوال ان كلها وقت لها بل
انها في اثناء ذلك الوقت لقوله في رواية واشار بيده يقللها وفي اخرى ابو سعيد
بعث الداعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعاء ولو بنيت لاتكل الناس عليها
وتركوا ما عداها فالعجب ممن ذلك ممن يجتهد في طلب تخريجها واستنكل ما اقتضى
الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد وساعة
الاجابة متعلقة بالاوقات واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل
كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة
الاجابة وفضل الدعاء فيه وندب الاكثار منه وبقاء الاجمال بعد المصطفى صلى
الله عليه وسلم وغير ذلك ابن السني عن ابي هريرة ورواه مسلم بلفظ
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
قال وهي ساعة خفيفة ❊ ❊ ❊
في الجنة مائة درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة
درجاتها على المائة لجواز ان قارئ القران يصعد بكل اية معه درجة حتى يقرا
اخر شئ معه لان تلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات
صغار ما بين كل درجتين مائة عام في رواية خمسمائة وفي اخرى ازيد
وانقص ولا تناقض لاختلاف السيرين في السرعة والبطء والنبي صلى الله عليه
وسلم ذكر ذلك تقريبا للافهام او خطابا لكل امرئ بما يليق به من المقام ت
عن ابي هريرة وحسنه ورمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊
في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

بجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في حياتهم قال الحكيم الترمذي
وساير الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة باب الزكاة باب الجهاد
باب الصدقة باب الحج باب العمرة باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب
من لا حساب عليه باب الضحى باب الغرج باب الذاكرين باب الصابرين
والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ للمهدودة ثم انه
لم يقل يسمى باب الريانين لان الرى فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه
وابلغ وكان باب فعلان لم ينقل فيه جمع السلامة فقلما يقال في سكران
سكرانين ذكره السهيلي خ عن سهل بن سعد الساعدي وفي الباب
عنه ايضا

في الجنة باب يدعى الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال الصايمين
يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله
لا يظمأ ابدا قال السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله دل على ان الري
مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله واما الريان ففيه اشعار
بانه لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من
الظمأ ن ه عنه

في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية
منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن اى يجامعهم المؤمن
فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي روايتا الشيخين الخيمة درة طولها
في السما ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن التين وهذه
الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى
ابن ابي الدنيا عن ابي الجواري ينشأ خلق حور العين انشاءا فاذا تكامل
خلقهن ضربت عليهن الخيام م ت ن عن ابي موسى الاشعري

في الجنة مائة درجة المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض هذ التفاوت يجوز كونه صوريا
وكونه معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه يكون
ارفع درجة ممن دونه والفردوس اعلاها درجة والاعلى ابعد من الخلل
من الادنى والاطراف ومنها تفجر اى تتفجر انهار الجنة الاربعة

نهر

نهر الما ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع
لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار كالانهر ومن فوقها يكون العرش
اى عرش الرحمن فاذا سألتموها الله الجنة فاسألوه الفردوس
لانه افضلها واعلاها قال ابن التين لما كان العرش اقرب الى الفردوس مما دونه
من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان سقفا له دون ما تحته من
الجنان ولعظم سعة الجنة وعاية ارتفاعها كان الصعود من ادناها الى
اعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقاري اقرا وارقا ش حم ت
ن عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذ الحديث لم اقف عليه
في الصحيحين ولا احدهما

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هنا موصولة
او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى بارات
العيون كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الرؤية والعين اونفي الرؤية
فحسب والمراد عيون البشر واذانهم كما مر ولا خطر على قلب بشر من باب
قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اى لا قلب ولا خطور فجعل النكرة انتفا
الصفة دليلا على انتفا الذات اى اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاخطار
فلا قلب وخص البشر هنا دون القريبين قبله لانهم هم الذين ينتفعون
بما اعد لهم ويهتمون به بخلاف الملايكة البزار في مسنده طس كلاهما
عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذري
رواه البزار والطبراني باسناد صحيح

في الجنة وفي رواية لمسلم ان في الجنة السودا وهي السنونير كما في صحيح مسلم
شفا من كل داء بالمد الا السام والسام الموت ولا بن ماجة الا ان يكون
الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال عن المصطفى به اي السام الموت
ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن
الاعرابي قال لم يسمع في كلام الجاهلية في شعر ولا غيره اسلامي قال وهذا
عجيب ولم يات في شيء جاهلي وفيه ان الموت دام من قبيل تدبر كل شيء بامر
ربها اى كل شيء يقبل التدبير وفي رواية لمسلم ما من دا الا في الحنة السودا
منه شفا الا السام قال الخطابي هذا من العموم الذي اريد به الخصوص

والايجمع فى طبع شئ من النبات كالشجر جميع القوى التى تقابل الطبايع كلها
فى معالجة الاد واعلى اختلافها وتباين طبايعها وانما اراد انه يشفى من كل
داء يحدث من كل رطوبة ويروده وبلغم لانه حار يابس فيشفى ما يقابله لان
الدواء بالمضاد والغذاء بالمشاكل **تنبيه** قال بعض العارفين جرت
عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يجيل على الاد وبه المفردة كالسنا
والحبة السوداء انها جامعة وذرات حروف واحرف الايجيل على مركبات
الادوية كما يصنعه الاطباء انه صاحب جوامع الكلم **فايدة** رايت
بخط الحافظ شيخ الاسلام ولى العراقى ما نصه قال ابن ناصر كما صح عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم شئ فى ما يروى فى ذكر الحبوب الاحديث الحبة السوداء
وحره ولفظ ابن ماجة عليكم بالحبة السوداء الخ

فى الحجم شفاء لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وهو فى البلاد الحارة الخ
من المضر قال الموفق البغدادى الحجامة تنقى سطح البدن بلفظ الفصد
والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان فى البلاد الحارة اولى من الفصد
وامر غايلة وقد يغنى عن كثير من الادوية ولهذا اوردت الاحاديث بذكره
دون الفصد لان العرب ما كانت تعرف ان الحجامة غالبا وقال ابن القيم
التحقيق ان الحجامة والفصد يختلفان باختلاف الازمان والامكان والمزاج
فالحجامة فى الزمن الحار والمكان الحار والمرض والفصد بعكسه ولهذا كان
الحجم انفع للصبيان **مسرية حل والضيا** المقدسى **عن عبد الله بن سرجس**
ورواه مسلم من حديث جابر اكثر من ان فى الحجم شفاء وقد تقدم

فى الخيل السايمة فى كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل
والرقيق وخبر ليس فى الخيل والرقيق زكاة وخبر ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه
صدقة **قط هق عن جابر** قضية تصرف المصنف ان مخرجه خرجه وسلمه
والامر بخلافه بل قال الدارقطنى عقبه تفرد به غورك بن الحضرم عن جعفر
ابن محمد وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبى فى التنقيح اسناده
مظلم وفيه غورك بن الحضرم انتهى وفى الميزان عن الدارقطنى غورك ضعيف
جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال الهيثمى
فيه ليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف

فى الخيل

فى الخيل وابو العشاء وانها كف من مسك الجنة اى معتادا قبضة عنه
والاولى فى مثل هذا ان يفوض فهمه الى الشارع ويترك التقسمات فى
توجيهه **ابن ابى عاصم فى الجهاد عن عريب** بفتح المهملة وكسر الراء المليكى
بضم ففتح بضبط المصنف شامى قال فى يقال له صحبة قال الذهبى له حديث
من وجه ضعيف انتهى واشار به الى هذا الحديث

فى الذباب احرجناحيه قيل وهو الايسر **داء** اى سما كما جاء هكذا فى
رواية **وفى الاخر شفاء فاذا وقع فى الاناء** اى الذى فيه مايع كعسل
فاريسبوه اى اغمسوه يقال رسبت الشئ رسبا نقل وصار الى اسفل وفيه
ان الماء القليل لا يحس بوقوع ما لا نفس له سايلة فيه لان الشارع لا يامر
بغمس ما يحس الماء اذا مات فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من
غمسه موته فقد يغمسه برفق بان الحديث غير مسوق لبيان النجاسة
والطهارة بل لقصد بيان التداوى من ضرر الذباب اجيب بانه وان كان
كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم **فيذهب شفاءه برأته ابن النجار**
فى التاريخ **عن على** ورواه احمد والبناء عن ابى سعيد بلفظ احرجناحى الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع فى الطعام فامقلوه فيه فانه يدس السم ويرج
الشفاء

فى الركاز الذى هو من دفين الجاهلية فى الارض **الخمس** بضمتين وقد
تسكن الميم وانما كان فيه لا نصف عشرة لسهولة اخذه ولانه مال كافر فنزل
واحرز منزلة الغانم فله اربعة اخماسه **عن ابن عباس طب عن ابى**
ثعلبة الخشنى **طس عن جابر وعن ابن مسعود** قال الهيثمى فيه يزيد بن
سنان وفيه كلام

فى الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف **الخمس** مذهب الايمة الاربعة ان فيه
الخمس لكن شرط الشافعى النصاب والنقدين لا الحول **تنبيه** عدوا
من خصايص هذه الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته **ابو بكر بن ابى داود**
فى جزء **من حريثة عن ابن عمر بن الخطاب**

فى السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب
احدهما جبريل والاخر ميكايل ونبينا احدهما يامر باللين والاخر

بالشرة وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشرة
ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر بالشرة ابو بكر وعمر بن
الخطاب فابو بكر يشبه ميكايل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح طب وابن
عساكر في التاريخ وكذا الديلمي عن ام سلمة قال الهيثمي رجال الطبراني
ثقات ❊ ❊ ❊ ❊

في السعي اية من الابل اذا جنى انسان على انسان مسلم معصوم فابطل
سمعه فعليه دية كاملة وهي اية من الابل وفي العقل اية من الابل ❊
كذلك هق عن معاذ بن جبل ❊ ❊ ❊

في السواك عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي يذهب برائحته
الكريهة ويكسبه رائحة طيبة ويشد اللثة اي لحم الاسنان ويجلو البصر ويذهب
الطحل ويذهب الحفر بفتح الحاء والفاء بضبط الملم داء يصيب الاسنان
ويوافق السنة اي الطريقة المحمدية ويفرح الملايكة لانهم يحبون
الرائحة الطيبة ويرضي الرب لما فعله من الثواب ويزيد في الحسنات لان
فعله منها ويصح المعدة اي مالم يبالغ فيه جدا ابو الشيخ بن حبان
في كتاب الثواب وابو نعيم في كتاب فضل السواك من طريق الخليل بن
مرة وفيه كما قال العراقي ضعف عن ابن ابي رباح عن ابن عباس
وهذا الحديث اخرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس من هذا الوجه
لكن ترتيبه يخالف ماهنا ولعظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب
ومسخطة للشيطان مفرحة للملايكة جيد اللثة ويذهب بالحفر ويجلو البصر
ويطيب الفم ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات انتهى ثم قال الاعيني
الدارقطني معلى بن ميمون احد رجاله ضعيف متروك وروى ابو نعيم من طريق
اسمعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء
عليكم بالسواك فلا تغفلوه واديموه فان فيه اربعة وعشرين خصلة ❊
افضلها واعلاها درجة انه يرضي الرحمن ومن ارضى الرحمن فانه يحل الجنان
الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف صلاته سبعا وعشرين ضعفا
الرابعة يورث السمة والغنا الخامسة يطيب نكهته السادسة يشد
لثته السابعة يذهب الصداع ويسكن عروق راسه فلا يضرب عليه

عرق

عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب عرق ضارب الثامنة يذهب عنه
وجع الضرس التاسعة تصافحه الملايكة لما تراي من النور على وجهه ❊
العاشرة تنقى اسنانه حتى تبرق للحادي عشر تشيعه الملايكة اذا خرج
الى مسجده لصلاته الثاني عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله ❊
الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا ممتثل بالانبيا يقفو
اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من يومه ذلك
في كل يوم السادس عشر تعلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له
الانبيا والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا التاسع
عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي يقبض
فيها الانبيا العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم
الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ويقول كنت
احب ان تمتد على ظهري فالان تسعين عليك اليوم الثاني والعشرون
يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع الله عنه
كل داء ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسي الانبيا ويكرم اذا
اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب قال العراقي خالد بن معدان لم
يسمع من ابي الدرداء والحديث فيه نكارة وهو موقوف ❊

في الضبع اذا اصاده المحرم كبش صر مخل الضان في اي سن كان والانثى نعجة
وواجب الضبع على قول الاكثر نعجة لا كبش ه عن جابر قال البيهقي حديث
جيد تقوم به الحجة ورواه بمعناه اصحاب السنن الاربعة ❊

في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثى ظبيه شاه هي الواحدة من
الغنم تقع على الذكر والانثى من ضان ومعز وفي الارنب اسم جنس يقع على
الذكر والانثى عناق انثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة وفي الروضة انثى
المعز من حين تولد حتى ترعي وفي اليربوع حيوان معروف كالمون الغزال
جفرة انثى المعز اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر
جفر سمي به لانه جفر جنباه اي عظما هق كذا الدارقطني كلاهما من حديث
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عر هق عن عمر بن الخطاب قال ابن عبد
الحق ورواية الثقات الاثبات عن عمر من قوله ❊ ❊ ❊

في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة لزق وهو السقا الذي زق جلده
اي سلخ من قبل راسه وبه اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا
فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس بقوت ولم يصح فيه
خبر ه في الزكاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي لا يصح وفيه صدقة
السمين ضعيف وقد خولف وقال النسائي حديث منكر وقال ع ليس في
زكاة العسل شئ يصح انتهى وتصحيحه مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند
الشافعي وغيره انتهى وبالجملة فحديث الترمذي هذا اجزم الحافظ ابن
حجر وغيره بضعفه

في الغلام اي المولود الذكر عقيقة وهو ما يذبح عند حلق شعره فاهريقوا
منه دما اي اذبحوا عنه شاتين ويجزئ واحدة وامیطوا عنه الاذي
بحسا اوطاهرا فيحلق شعر راسه يوم السابع ويتصدق بزنته ذهبا
فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة ن عن سلمان بن
عامر الضبي صحابي مشهور

في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من البهيمة ان احر والمراد
المحترم هب عن سراقة بضم المهملة وخفة الراء ابن مالك بن جعشم المدلجي
في اللبن صدقة اي زكاة ولم ار من اخذ بمقتضية هذا الخبر فاوجبها
فيه ويمكن تنزيله على زكاة التجارة وقد تحمل على صدقة التطوع ويكون
الطلب ندبا فائدة سئل جدي الشرف المناوي هل اللبن افضل
من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر ان اللبن افضل من العسل
الروياني في مسنده عن اي ذر ورواه عنه ايضا الخلال والديلمي

في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر دية اذا قطعت الحشفة
وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمر بن العاص

في المومن اي الغير الكامل الايمان ثلاث خصال الطيرة والظن اي السئ
والحسد فقلما ينفك عنها فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع عن مقصده بل يعزم
ويتوكل ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي
على المحسود وقد مر معناه غير مرة ابن صصري في امالية فر عن ابي
هريرة

في

في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع
واذا وعد اخلف بان لا ينجز به واذا ايتمن خان في امانته اي تصرف
فيها على خلاف الشرع ونقض ما ايتمن عليه ولم يرده كما هو وقد مر في اول
الكتاب موضحا البزار وكذا الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد
الله قال الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب مجهول

في المواضح جمع موضحة وهي التي تفرج اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهر
بياضه خمس خمس من الابل ان كان في راس او وجه والا ففيها الحكومة عند
الشافعي وتمام الحديث والاصابع كلها سواء عشر عشر من الابل قال القاضي
واشكال هذه التقديرات تعذر محض الطريق الى معرفته الا التوفيق
حم عه عن ابن عمرو بن العاص

في احر جناحي في خط المصنف بدون الباء ولعله سبق قلم الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام اي المايع فامقلوه اي اغمسوه
فيه فانه يقدم السم ويوخر الشفاء والامر للندب ه عن ابي سعيد
الخدري

في الوضوء اسراف اي مجاوزة للحد في قدر الماء وفي كل شئ من العبادات
وغيرها اسراف بحسبه وهو مزمر ص عن يحيى بن ابي عمر السيباني بفتح
السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة ابو زرعة الحمصي قال
الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة فلذا قال مرسلا

في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم قال الزمخشري الذرب فساد
المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك داء يعرض للمعدة فلا تحضم الطعام
ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارته من ماكول
اللحم اما من الابل فبنص الحديث واما غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد
وطائفة من السلف وراقتهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذري
وابن حبان والاصطخري والروياني وذهب الشافعي والجمهور الى نجاسة
كل بول وروث من ماكول او غيره وردوا الاول بانه للتداوي بدليل قوله
شفاء وهو جايز كتنا وله لعطش ومينة لجوع واما حديث ان الله لم
يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله بسبب

اخذ كثيره او انه نوع المسكر او المراد نفي الشفا الحاصل بالحرام والشفا ليس فيه بل الشفا في هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلت تخصيص احد النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او خص للزجر ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن المنذر عن ابن عباس ورواه الحارث والديلمي وفيه ابن لهيعة وغيره ٭

في اصحابي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي وهو اوضح في المراد اثني عشر منافقا هم الذين جاءوا مسلمين وقد قصدوا قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك حتى اخذ مع عمار برؤس حذيفة طريق الثنية والقوم ببطن الوادي فحماه الله منهم واعلمه باسمائهم فيها ثمانية ٭ لا يدخلون الجنة زاد في رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط حم عن حذيفة ٭

في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السما استشكل هذا بحديث ابن مردوية عن جابر مرفوعا دعوت الله ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين واي ان يرفع الاخريين واجيب بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه وبان المراد ان لا يقع لجميعهم بل لافراد منهم غير مقيد بزمن ٭

تنبيه من الغريب قول ابن العربي الممسوخ حيوانا ماكولا لا يحرم اكله لان كونه ادميا قد زال حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال الحافظ ابن حجر وحل اكل الادمي اذا مسخ خيرا نا ماكولا لم اره في كتب فقهائنا ك في الفتن من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي الزبير عن ابن عمرو ابن العاص قال ك على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع من ابن عمرو قال ابن حجر والمسخ قد ورد في روايات كثيرة ورغم اساينوها معقال اغا لبا لكن بدل مجموعها على ان لذلك اصلا ٭

في امتي اي سيظهر في امتي كذابون صيغة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب من القرن الرابع لان المراد الزيادة على الكذب بما دلت عليه صيغة المبالغة وفي رواية

رواية كلهم يكذب على الله ورسوله ودجالون اي مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون في الكذب وافرد هم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تنبيها على انهم النهاية التي لا شيء بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الرجال اذا اجمع ارادوا به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه لهم طب وكذا الديلمي والضياء المقدسي عن حذيفة قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد والطبراني والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته ان رجال ذينك ليسوا كذلك فلم عزاه المصنف للبزار لكان احسن ٭

في بيض النعام يصيبه المحرم اي يتلفه ثمنه اي يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به ٭ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي

في بيضة نعام يتلفها المحرم صيام يوم او اطعام مسكين من ما من طعام وبهذا اخذ الائمة ومذهب الشافعي ان في كل بيض النعام ولو صغار القيمة هق وكذا الدارقطني عن ابي هريرة قال الذهبي هذا حديث منكر انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن عائشة بلفظ في بيض النعام كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق هذا لا يسند من وجه صحيح ٭

في ثقيف اسم قبيلة كذاب قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم ان جبريل ياتيه بالوحي ومبير اي مهلك وتنزيه للتعظيم هو الحجاج لم يكن في الاهالك احد مثله قيل قتل مائة وعشرين الفا صبرا سوى ما قتل في حروبه وفيه اخبار عن المغيبات وقد وقع كل من المعجزات ت في المناقب عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن سلمة بنت الحسن ورمز المصنف لصحته وليس كما قال فيه من طريق الترمذي عبد الله بن عصم قال ابن حبان منكر الحديث. وخبر الطبراني اعله الهيثمي بان به فيه سنوة مساتير ٭

في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع امه او لان قرنه يتبع اذنه وفي اربعين من البقر مسنة وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها ت ٭ عن ابن مسعود ورمز المصنف لحسنه ٭

في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب قال ابن الاثير الهبهب
السريع والهبهب السراب اي اذا تفرق حق على الله ان يسكنه كل
جبار اي متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي بذلك اما لشدة
من شدة اضطراب النار فيه والتهابه من هبهب السراب اذ المع او لسرعة
اتقاد ناره بالعصاة واشتعالها فيهم من الهبهب الذي هو السرعة
او لشدة اجيج النار فيه من الهباب وهو الصياح قال الغزالي اودية
الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهر جزعا ويبكي
القلوب الما والعيون دما من ظلمة العباد من ظلم العباد وفسحة العباد
تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام السحاب الذي
هو قرق ماوه والغيث رحمة فما انزل الله الغيث من السحاب اطلق
عليه اسم الجهام لزوال الرحمة الذي هو الغيث فكذا الرحمة ازالها الله
من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر ك في الرقاق عن ابي موسى الاشعري
قال ان صحح واقره الذهبي ورده عليهما الزين العراقي بان فيه ازهر بن سنان
ضعفه ابن معين وابن حبان واورد له في الضعفا هذا الحديث انتهى فكم
ان الحاكم لم يصب في تصحيحه لم يصبه ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع بل
هو ضعيف

في خمس من الابل شاه وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي
عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض زاد في رواية انثى
وهو التي تم لها سنة سميت بذلك لان امها تكون حاملا والمخاض الحوامل من النوق
لا واحد لها من لفظها ويقال لواحدتها خلفة وانما اضيفت الى المخاض
والواحدة لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق حوامل وضعت حملها معهن
في سنة وهي تبيعهن ووصفها بانثى تاكيد كما قال بجناحيه بفتحة واحدة
وفايدة التاكيد ان لا يتوهم بتوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كما لبنت في
بنت طبق والابن في ابن اوي وابن واية ليشترك فيها الذكر والانثى الى
خمس وثلاثين فان زادت واحدة فيها ابنة لبون الى خمس واربعين
فان زادت واحدة فيها حقة الى ستين فان زادت واحدة فيها جذعة
وهي التي تم لها اربع سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين

فان

فان زادت واحدة فيها حقتان الى عشرين وماية فان كانت الابل
اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون دليل على استقرار
الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة
والثوري يستانف الحساب بايجاب الشياه ثم بنت مخاض ثم بنت لبون
على الترتيب السابق فاذا كانت احدى وعشرين ومايه ففيها بنت
لبون حتى تبلغ ستا وعشرين ومايه فاذا كانت ثلاثين ومايه ففيها
بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومايه فاذا كانت اربعين
ومايه ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومايه
فاذا كانت خمسين ومايه ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين
ومايه فاذا كانت ستين ومايه ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا
وستين ومايه فاذا كانت سبعين ومايه ففيها ثلاث بنات لبون
وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومايه فاذا كانت ثمانين ومايه
وفيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومايه فاذا
كانت تسعين ومايه ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا
وتسعين ومايه فاذا كانت مايتين ففيها حقاق او خمس بنات لبون
اي السنين وجرت اخرت ورع سايمة الغنم اي راعيتها لا المعلوفة
في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومايه فان زادت واحدة
فشاتان الى مايتين فان زادت على مايتين ففيها ثلاث الى ثلاثمايه
فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مايه شاة شاة ليس فيها
شي حتى تبلغ المايه ولا يفرق بضم اوله وفتح ثالثه مشددا اي مجتمع
بكسر الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك والمصدق
بين متفرق بتقديم التاء على الفا مخافة وفي رواية للبخاري خشية
الصدقه اي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان
الخلطة تجمع مال الخليطين كواحد لكن بشروط مبينة في الفروع وما
كان من خليطين فانهما يتراجعان ما متضمنة معنى الشرط اي
مهما كان من خليطين اي مخلوطين او خالطين فانهما اي الخليطين
بالمعنى الثاني او ما اليهما بالمعنى الاول والا مانع من ذلك اذ فعيل يأتي

بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعها باعتبارين فيكون خليط بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك ومعنى يتراجعان ان من اخرج منهما زكاته من ماله رجع على الآخر بقدر نسبة ماله الى جملة المال وقوله **بالسوية** اراد به النسبة **ولا يؤخذ في الصدقة هرمة** بكسر الراء اى كبيرة السن **ولا ذات عوار** بفتح العين المعيبة بما يرد به في البيع **من الغنم ولا تيس الغنم** اى فحل المعز **الا ان يشاء المصدق** بتخفيف الصاد اى الساعي وتشديدها اى المالك والاستثناء من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة او من الكل اذا راى انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه اذا كانت ماشية كما كذلك والفرض كما قال الخطابي ان لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين **حم ع ك** عن ابن عمر بن الخطاب

في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكور عن ابن مسعود

في طعام العرس مثقال من ريح الجنة الله اعلم بما اراد بنبيه **الحارث** ابن ابي اسامة **عن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا

في بجوة العالية البجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوائط والقرى التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد **اول البكور** بضم فسكون نضب على الطريفة **على ريق النفس** اي بزاق الانسان نفسه **شفاء من كل سحر او سم** لخاصية فيه اولدعا النبي صلى الله عليه وسلم له او لغير ذلك وهل تناوله اول الليل كتناوله اول النهار حتى يندفع عنه ضرر السحر والسم الى الصباح احتمالان وظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك قال الخطابي كون البجوة ينفع من السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان المراد نخل خاص لا يعرف الان او هو خاص بزمنه **حم عن عائشة** ورواه عنها الديلمي ايضا

في

في كتاب الله القرآن **ثمان ايات للعين الفاتحة وآية الكرسي** لفظ رواية الديلمي كما رايته في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في كتاب الله عز وجل ثمان ايات للعين لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع ايات وآية الكرسي انتهى بنصه **فر عن عمران بن حصين** ورواه عنه الميرابي ايضا

في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسبحة عند قوله الا الله **المؤمل** بوزن محمد بهمزة **ابن اهاب** بكسر اوله وبموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرمل اصله من كرمان قال في التقريب كما صدوق له اوهام **في جزيه عن عقبة بن عامر** الجهني ورواه الطبراني بلفظ بكل اشارة يشيرها الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال الهيثمي وسنده حسن

في كل اي في اوراء كل **ذات كبد** بفتح فكسر او فسكون او بكسر فسكون وفي طريفة او سببيه كما في خبر في النفس مائة من الابل **حرا** فعلى من الحر وهو تانيث حرارة وهما للمبالغة وانثها لان الكبد مؤنث سماعي قال القرطبي عنى به حرارة الحياة او حرارة العطش وفي رواية كل كبد رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة **اجر** عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الاطعام قال القرطبي وفيه ان الاحسان الى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور ولا ينافيه الامر بقتل بعضه او اباحته فانه انما امر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد امرنا باحسان القتلة **حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو** بن العاص وسببه كما في مسند اي يعلى قيل يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا اجر ان نسقيها قال نعم ثم ذكره وقضية اقتضاء المم على ابن ماجه من بين الستة انه تفرد به وهو ذهول فقد خرجه الشيخان معا البخاري في بدء الخلق وفي باب الابار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه بمثل معناه وعند المصنف في ذيل حديث الموسسة التي سقت الكلب فلم يتعظ له

في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شاء ذلك في النفل **ه عن ابي سعيد**

الخدري ❊ ❊ ❊ ❊

في كل ركعتين التحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة والاخير واجب **م عن عايشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقرأ في كل ركعتين التحية ❊ ❊ ❊

في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه ان الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم لا في كل ركعة **طب عن ام سلمة** ❊ ❊

في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون وذلك لان النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المغربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي شرح الحكيم ان المراد بالسابق الداعي الى الله المبعوث على راس كل قرن للتجديد **الحكيم الترمذي عن انس** ورواه ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس فما اوهمه عدول المصنف انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد ❊ ❊ ❊

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا المشرك او مشاحن وفي رواية اخرى جماعة اخرى وقد مر ذلك **هب عن كثير هو ابن مرة** ضد حلو **الحضرمي** بفتح الحاء والراء **مرسلا** هو الحمصي قال ابن سعد تابعي ثقة والنسائي لا باس به قال في التقريب كما صححه وهو من عده في الصحابة

في ليلة النصف من شعبان يرجي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس اي من الادميين وغيرهم **يريد قبضها** اي مرتقا **في تلك السنة** كلها والظاهر ان المراد غير شهداء البحر الذين هو يتولى قبض ارواحهم **الديلمي** ابو بكر احمد بن مروان المالكي **في** كتاب **المجالسة** تاليفه وهو فرغ غرة اسفار منسوبة الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحت وفتح النون والواو وفي اخره راء بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين ينسب اليها جمع من العلماء والصلحاء **عن راشد بن سعد مرسلا** هو الحمصي شهد صفين قال الذهبي ثقة

مات

مات سنة ثلاث عشرة ومائة ❊ ❊ ❊

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا في رواية قبر سبعون نبيا قبر المضمر **طب عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات **في هذ امرة وفي هذ امرة يعني القرآن والشعر** يشير به الى انه ينبغي للطالب عند فتوته وقوف ذهنه تزويحه بنحو شعر او حكايات فان الفكر اذا اغلق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد ولا يقدر انسان على مكابدة ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لان القلب مع الاكراه اشد نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره وكل بعمل على رفع ما طرا عليه بتزويحه بشعر ونحوه من الادب يستجيب له القلب مطيعا قال ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وليس بمعن في المروة شافع اذا لم يكن بين الضلوع شفيع ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وقال الحكماء ان لهذه القلوب تنافر كتنافر الوحش فتالفوها بالاقتصار في التعليم والتوسط في التقديم ليحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحبيض وكان ابن عباس يقول لاصحابه اذا اموا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة وهاتوا من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام على العبد ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويحرم **ابن الانباري في** كتاب **الوقف والابتداء عن ابي بكرة** ❊ ❊ ❊ ❊

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في اهل القدر بالتحريك قال الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله هذه الامة باعادة العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال **ت ه عن ابن عمر** بن الخطاب رمز لصحته ❊ ❊ ❊ ❊

في هذه الامة خسف لبعض المدن والقرى **ومسخ** اي تحول صور بعض الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم **وقذف** رمي بالحجارة من جهة السما **اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور** وقد مر مع تاويله **ت عن عمران بن حصين** قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عبد الصمد العمي وقد وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش

عن عبد الرحمن بن سابط وقد رمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊

فيما سقت السماء اي ما وصافهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر المحل واراده الحال **والانهار** جمع نهر وهو المالجاري المتسع **والعيون** جمع عين **او كان عثريا** بفتح المهملة والمثلثة ما يستقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة او يشرب بعروقه **العشر** مبتدا خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السما **وفيما يستقى بالسواني** بخط المصنف بالنون جمع ساينة **او النضح** بفتح فسكون ما سقى من الابار بالقرب او الساقية فواجب **نصف العشر** والغرق بفتل المونة في الثاني وخففها في الاول والناضح ما يستقى عليه من بخور بعير واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة في قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص من حديث الشيخين ايضا ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فقوله فيما سقت السما فيما دون لا يمكن التوسيق فيه جمعا بين الدليلين وفيه رد على منع تخصيص السنة بالسنة

حم خ عم عن ابن عمر ولم يخرجه مسلم ❊ ❊ ❊

فيها فجاهد اى ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في بر هما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله **يعني الوالدين** مدرج من كلام الراوي للبيان وهذا قاله لرجل استاذنه في الجهاد فقال احى والداك قال نعم قال فيهما فجاهد اى اذا كان الامر كما قلت فجاهد في خدمتهما وابذل في ذلك وسعك واتعب بدنك فانه افضل في حقك من الجهاد فيحتمل انه كان متطوعا بالجهاد فراي النبي صلى الله عليه وسلم ان خدمة ابويه اهم سيما اذا كان بهما حاجة اليه ويحتمل انه بنى ان الرجل لا كفاية له في الحرب وفيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والجمهور على خدمة الجهاد واذا منعاه او احدهما يشترط اسلامهما **حم ق** في الادب **م** في الجهاد **عن ابن عمرو** ابن العاص ❊ ❊ ❊ ❊

الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط اي الايس من الرحمة وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله منها والعابد المقنط جاهل بالله وبجهله به بعد من الرحمة ورجا العبد على قدر معرفته بربه وعلمه بحدوده والمقنوط من جهله به الا تزى الى قوله سبحانه

سبحانه ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمقنط انما يقنط عن رحمة ربه غيره لتسويله فهو ضال عن ربه فما تغني العبادة مع الضلال ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون **الحكيم** في النوادر **والشيرازي** في كتاب **الالقاب عن ابن مسعود** وفيه عبد الله بن يحى التغني اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال صوابه ضعفه ابن معين وسلام بن سلم قال في الضعفا تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها من العابد الايس منها الذي لا يرجو ان ينالها وهو مطيع لله عز وجل ❊

الفار من الطاعون كالفار من الزحف شبهه به في ارتكاب الكبيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار والزحف الجيش الذي يرى لكثرته كانه يزحف اى يدب دبيبا من زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا سمي بالمصدر فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون **والصابر كالصابر في الزحف** في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار منه محضا بخلاف ما لو عرضت له حاجة فاراد الخروج اليها وانضم لذلك انه قصد الراحة من البلد التي فيها الطاعون فلا يحرم **حم وعبد بن حميد عن جابر** ❊ ❊ ❊

الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه **ومن صبر فيه كان له اجر شهيد** لما في الثبات من الوقوف مع المقدور والرضى به **حم عن جابر** قال الحافظ جامن حديث جابر باسناد ضعيف ومن حديثه عايشة باسناد جيد انتهى وقد اورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه المحال ❊ ❊ ❊

الفال مرسل اى الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا تفاءلت فقد احسنت به الظن والله عند ظن عبده قال الحكيم التفاءل حسن الظن بالله فهو وارد ورد وهو شيء مختص بقوم ولا يكون لكل احد كالفراسة والالهام والحكمة فمن اعطى الفراسة حظ من التفاءل

شبكة الألوكة www.alukah.net

انتفع بالفال فمن اعطى الفراسة فلم منها حظ ومن لم يعطه فلا حظ
له فيه فمعنى ارساله ان الله يرسل نبأ مما سيقع على لسان ذلك القائل
والعطاس شاهد عدل اى دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه
العطاس لان العطسة تنفس الروح وتكشف عن الملكوت بعد الكشف،
فذلك الوقت وقت حق يحقق صدق الحديث ويرجى فيه اجابة الدعا
الحكيم الترمذي في نوادره قال حدثنا محمد عن بقية بن الوليد عن رجل
سماه **عن الوليد** السلمي رفعه وبقية قد عنعن الكلام فيه غير مرة والرجل
مجهول كما تري ومحمد غير منسوب ❧ ❧ ❧

الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكل ما يشق على الانسان
وكل ما يبتلى الله به عباده فتنة قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة كذا في
الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة
الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد باحديهما **الرافعي** الامام في
تاريخ قزوين **عن انس** ورواه عنه الديلمي لكن بيض ولده لسنده،

الفجر فجران فجر تحرم فيه على الصايم **الطعام** والشراب اى الاكل والشرب
وتحل فيه الصلاة اى صلاة الصبح[3] لعموم دخول وقتها بطلوعه **وتحل فيه**
الطعام والشراب للصايم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان
ثم يذهب وتعقبه ظلمة **ك هق** في الصلاة من حديث سفيان عن ابن
جريج عن عطا **عن ابن عباس** قال ك على شرطهما ووقفه بعضهم
على سفيان وشاهده صحيح وهو ما ذكره هنا بقوله ❧

الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة **فلا يحل الصلاة** اى صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به **ولا يحرم**
الطعام والشراب على الصايم **واما الفجر الذي يذهب مستطيلا في**
الافق اى نواحي السما **فانه تحل الصلاة** اى صلاة الصبح لانه يدخل
وقتها بطلوعه **وتحرم الطعام** والشراب على الصايم فالفجر الاول ويسمى
الكاذب لا معول عليه في شئ من الاحكام بل وجوده كعدمه **ك هق عن**
ابن عباس قال البيهقي روي موصولا ومرسلا فالمرسل اصح قال ابن
حجر والمرسل الذي اشار اليه خرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني،

[3] وهو الفجر الصادق **وفجر تحرم فيه الصلاة** اى صلاة الصبح مح

النخز

النخذ عرذة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر على جرهد
وهو كما شف عن فخذ وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه الترمذي والفرع فاحشه **ت** وكذا البخاري في
التاريخ وابو داود واحمد والطبراني من طرق كلهم **عن جرهد** بضم الجيم وسكون
الراء وفتح الها الاسلمي من اهل الصفة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان **وعن**
ابن عباس ورواه عنه ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه البخاري في تاريخه
وقال ابن حجر في المقدمة فيه اضطراب وقال في الاصابة اختلف في اسناده
اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه واحمد
والطبراني وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري في الصحيح في
كتاب الصلاة وبما تقرر عرف ان اقتصار المولف على عزوه للترمذي وحده
غير جيد ❧ ❧ ❧

الفخر اي ادعا العظم والكبر **والخيلا** بالضم والمد الكبر والعجب **في اهل**
البيوت المتخذة من **الوبر** قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة
ماهم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب **والسكينة** وهي السكون
والوقار والتواضع **في اهل الغنم** لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والثروة
وهما من اسباب الفخر والخيلا الى فاتخاذ الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه
تكسب خلقا مذموما وهذه خلقا محمودا **م عن ابي سعيد** الخدري ظاهره
ان ذا ابو جر مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الغرر رمز لهما
مما بلفظ الفخر والخيلا في المذادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم انتهى
بنصه ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكره ❧ ❧ ❧

الفرار من الطاعون من بلد هو فيها الى محل ليس هو فيه **كالفرار من**
الزحف لان فرارا من قدر الله كفرار الا يميز الى فئة في الحرق الاثم وعظم
الجرم **ابن سعد** في الطبقات **عن عايشة** وقضية كلام المصنف انه لم يره
مخرجا لاشهر ولا احق بالعزو من ابن سعد والا لما ابعد النجعة والامر
بخلافه فقد رواه احمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظه الفار
من الزحف الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد
انتهى فالعدول عنه غير سديد ❧ ❧ ❧

الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها اى اشرفها وافضلها ووسط كل شئ احسنه لبعده عن الاطراف قال ابن القيم وغيره فيه ان السمرات كرية مقببة فان الاوسط لا يكون اعلاها الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السمرات تحتها العرش انتهى وقال الطيبى جمع بين الاعلى والاوسط ليكون احدهما للحسى والاخر للمعنوى **ومنها** اى الفردوس **تفجر** بحذف احدى التائين **انهار الجنة** الاربعة المذكورة فى القران فى قوله فيها انهار من ماء غير آسن الاية والمراد منها اصول انهار الجنة قيل الجارى واحد وطبايعه اربع طبع الماء فى ايجاد الحياة وطبع اللبن والتربية وطبع العسل فى الشفا والحلاوة وطبع الخمر فى النشاط فيكون جمعها باعتبار معايتها كذا فى شرح اثار النبيين وفيه ان انهار الجنة تفجر من اعلاها ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها **طب** وكذا البزار **عن سمرة** بن جندب قال الهيثمى احد اسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف

الفريضة فى المسجد اى فعلها يكون فيه ندبا مركدا **والتطوع فى البيت** اى فعله يكون فى البيت فانه افضل من فعله فى المسجد لبعده عن الرياء والمراد التطوع الذى لا تشرع له جماعة والا فهو بالمسجد افضل **ع عن عمر** بن الخطاب **الفضل فى ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك** قال فى الاتحاف المراد بالفضل الكامل وانما يعين على ذلك ان يلاحظ الشخص بعمله وجه الله ويعرض عن العرض الدنى الدنيوى ولذلك اثار عظيمة فى الدنيا والاخرة **هناد** فى الزهد **عن عطاء** بن ابى رباح **مرسلا**

الفطر يوم تفطر الناس والاضحى يوم يضحى الناس اى يوم الفطر هو اليوم الذى يجمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة او لا ويوم الاضحى هو الذى يجمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع خبر للبتدا او يصح نصبه على الظرفية ويكون فى محل رفع خبر المبتدا الذى هو الفطر تقديره الفطر فى اليوم الذى يفطرون فيه قال الرافعى احتج به الشافعى على انه اذا شهد راى هلال عيد عند المساء ان اليوم الثلاثين كان يوم فطر لا تقبل الشهادة ويصلى من الغد افليس يوم الفطر اول شوال مطلقا بل يوم فطر الناس ومثله ذلك يوم الاضحى ويوم عرفه ويوافقه قول الترمذى معناه الفطر والصوم

على مع

مع الجماعة ومعظم الناس **ت عن عايشة** ورواه عنها ايضا الشافعى والديلمى ورمز المصنف لصحته

الفطرة واجبة **على كل مسلم** وعليه الاجماع الا من شذ **خط** فى ترجمة عثمان البزار **عن ابن مسعود** وفيه ابراهيم بن راشد الادمى قال الذهبى فى الضعفاء وثقه الخطيب واتهمه ابن عدى وبطرق بن عبيد الكندى قال الذهبى ضعفوه

الفقر وهو كما قال الحرالى فقر ما اليه الحاجة فى وقت من قيام المرء فى ظاهره وباطنه **ازين على المومن من العذار الحسن على خد الفرس** لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبك شين والقلة منها زين والفقر فى الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة فيسمى من اتصف بذلك فقيرا وان كان ذا مال وغيره غنيا فقيرا وان كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جاء به الشارع **طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد ابن مسعود** قال الحافظ العراقى سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم ورواه ابن عدى فى الكامل هكذا وقال فى اللسان عن ابن عدى انه حديث منكر

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قذف اخوانه المسلمين قد تقرر فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية الانقطاع الى الله وقد اختلفت عبارتهم فيه وفيه ندب كتمان الفقر قال رويم الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله ولا كرامة وفيه كالذى قبله وبعده شرف الفقر وضعضعة الغنى وفيه كالذى قبله ان الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا وايا كا يدرك الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال انه يحتاج الى التطهير ولولا التدنيس به لم يظهره الزكاة قالوا ولذلك لم تجب الزكاة على الانبيا لكونهم لم يتدنسوا بها اذهم خزان الله وامناوه على خلقه وللناس فيها

في التفضيل بين غنى شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق ان
افضلهما اتقاهما فان استويا استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ابن عساكر
في التاريخ عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه راجح
ابن الحسين مجهول

الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة لان الفقر الى الله
ببواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا والفقر مع الرضى
فضل كبير قال الباقي في مدرج الفقر قلت

وقايلة ما المجد للمرء والغنى ... فعلك لها شاي لبيض العلا مهر

فاما بنو الدنيا فمخرهم الغنى ... كزهر نصير في غريس الزهر

واما بنو الاخرى ففخرهم الفقر ... مضارته تزهر اذا فتى الزهر

تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن الفقر سواد الوجه في الدارين
كيف كان فخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه جهة مدح لادم
اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر
حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه
لذاته بحيث لا ينفك السواد عن محله فر عن انس وفيه محمد بن متماثل
الرازي الا المروزي قال الذهبي في الذيل ضعيف

عنه كما لا ينفك صح

الفقها امناء الرسل ما لم يراضوا الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا
فعلوا ذلك فاحذروهم كان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من ضرر
الكافرين والجاهلين فالفقهاء الذين هم ورثة الانبياء امناؤهم على امتهم
هم الذين جعلوا غرضهم ومرمى همهم ارشاد المسترشدين ونصيحة المؤمنين
لا ما ينتجبه الفقها من الاغراض الخسيسة ويرمونه من المقاصد صد الركيكة
من التصدر والتدريس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم
ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة بعضهم بعضا ونشوا الضرائر بينهم
وانقلاب احاليق صدورهم اذا لمح بيصره مدرسة او اخرا وشرذمة حتى ترا بين
يديه لاقتباس علم وتهالكه على ان يكون موطا العقب دون الناس كلهم اجمعين
فما ابعد هولا من قوله تعالى لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ذكره كله الزمخشري
وقال الحكيم الترمذي فتابق علما زمانتا من مولاهم لانهم فجعلوا حرية

النفس

النفس وتقلبهم في دنياهم بمناهم وشهواتهم استبطا والحرية فتجلوها
قصر بوا من الصبودية له لانهم عرفوه وهم به جهال فلا تشتروا بالكاس الا رفي
من محبته والا هرابه وله العاكف ببابه والاحييت قلوبهم بحياة الحي القيوم

العسكري في الامثال عن علي امير المؤمنين رمز المسلم لصحته

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن
معرضة عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي وقد سبق تقريره
قال الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان ابن منيع في معجمه عن ابن مسعود
البدري ورواه عنه الديلمي ايضا

الفلق بفتحتين سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان
جهنم لتتعوذ بالله منه وهذا قاله تفسيرا لقوله تعالى اعوذ برب الفلق
ابن مردويه في التفسير عن ابن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين
فذكره

الفلق جب اي بئر في جهنم مغطى في رواية ابن ابي حاتم في قعر
جهنم عليه غطاء اذا كشف عنه خرجت منه تصيح منه جهنم من شدة
حر ما يخرج منه ابن جرير في التفسير عن ابي هريرة ورواه عن
ابن عمر بن الخطاب

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا الصاقبا لان قال الزمخشري يقال نعل مقبولة
مقبلة ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها وقابلتها ومنه هذا
الخبر ونعل مقبولة اذا اشرفت قبالها وقد قبلتها عن اي زيد الى هنا كلامه
وقيل المراد ان يضع احدي نعليه على الاخرى في المسجد ابن سعد
في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزئه طب وابو نعيم
كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء
عن ابيه عن جده ابراهيم الطائفي الثقفي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا الخ قال الهيثمي
وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر وماله اي الا براهيم هذا

غيره ونقل الذهبي عن ابن عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي قال ابن حجر لفظ ابن عبد البر اسناد حديثه ليس بالقائم ولا بالصحيح ضحيته عندي وحديثه مرسل انتهى فان عني بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وسياقه خلف ايضا

قاتل وفي رواية لعن الله اليهود عاداهم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في صورة المقابلة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخبر عنهم من الحيلة استحبوا المحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتلته ذكره الطيبي كالقاضي

ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم اي الكائنة في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله جملوها بجيم اذابوها قاتل الله حرم علينا الشحم وهذا دوك ثم باعوها مذابة فاكلوا اثمانها والمنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جايز فالدعا عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه فاكلوا ثمنه قال الطيبي كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل بتعمل المحرم تنبيه قال عياض اكثر اعتراض ملاعين اليهود والزنادقة على هذا الحديث بان موطوءة الاب بالملك لولده يبيعها دون وطئها وهو ساقط لان قضية موطوءة الاب لم يحرم على الابن منها الا وطئها فقد حل منتفعا بها حلال لغيره وبيع الميتة المنصوص منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة على كل اليهود فافترقا حم ق عم عن جابر بن عبد الله ق عن ابي هريرة حم ق ن ه عن عمر بن الخطاب وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره

قاتل الله اليهود اي ابعدهم عن رحمته لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل او ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اظلم وضم اليهم في رواية البخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد والاقبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او على الكل ويراد بانبيائهم من امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبيا السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا لجوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمعيل في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحري المصلي لصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد قبور المسلمين حشية ان يعبد فيها المقبور لقرينة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انها كراهة بنا المساجد تحريم لكن المشهور عندنا الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما تقرر عن القاضي على ما اذا لم تخف ذلك انتهى قال الشافعية وفيه انه لا يصلى على قبر نبي قيل وفي المطابقة بين الدليلين نظر الا ان يقال اذا حرمت الصلاة اليه فعليه كذلك ق د عن ابي هريرة وفي الباب جابر وابن عمر وغيرهما

قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوايل فعلوها على شكل اسلافهم ليتاسوا برؤية صورهم ويتذكروا احوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدونها فعبدوها فلعن المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك ونوع عليه سد الذريعة المؤدية الى ذلك وفيه دليل على تحريم التصوير وقول بعضهم انما يحرم في ذلك الزمان لقرب عصرهم بالاوثان اطنب القشيري في رده الطيالسي ابو داود والضياء المقدسي عن اسامة

ابن زيد ورواه عنه الديلمي

قاتل دون مالك حتى يحوز لك او تقتل فتكون من شهدا الاخرة اى يحوز لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا او حكم الاخرة لا الدنيا حم طب عن مخارق مخارق في الصحابة بجلي وشيباني وهلالي فلو ميزه لكان اولى رمز المصنف لحسنه

قاتل عمار وسالبه في النار قتلته طايفة معاوية في وقعة صفين ضربة عادته المزي برمح فسقط فجاء اخر فاحتز راسه فاختصما الى عمرو بن العاص ومعاوية كل يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار فايده قال ابن عجر حديث تقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة وابو هريرة وابن عمر وعثمان وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وامية وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله ورواه عنه احمد ايضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما ورجال احمد ثقات فاقتضى ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس المص ولم يكتف بذلك حتى رمز لصحته

قاري سورة الكهف تدعى اي تسمى في التوراة الحايلة لانها تحول بين قاريها وبين النار ناز جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية باذن ربها ويرد خذ من تعبيره بقاري ان المراد المواظب على قراتها في كل يوم او في كل ليلة لا من قراها احيانا ثم تركه ويحتمل ان المراد في ليلة الجمعة ويومها لاستحباب قراتها فيهما هب فو عن ابن عباس ظاهر صنيع المص ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه وهو تلبيس فاحش بل عقبه باعلاله فقال ما نصه تفرد به محمد بن عبد الرحمن المجرعابي هكذا وهو منكر انتهى والمجرعابي ضعفه ابو حاتم وغيره وفيه ايضا سليمان بن مرة راعاورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال العقيلي منكر الحديث واسمعيل بن ابي اويس قال النسايي ضعيف وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير وهذا الحديث والحديثان سندها واحد وطريقها متحد

قاري

قاري اقرئت اي سورتها تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها اي حافظها عن ظهر قلب او قارئها في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم القيمة هب فو عن ابن عباس فيه ما في الذي قبله

قاري الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن اي وسورة الرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس اي جنة الفردوس اي انه محكوم له بانه سيسكن مغفورا من ذلك مقطوعا به عندهم هب فو عن فاطمة الزهرا ثم قال البيهقي تفرد بها محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكر

قاري الهيكم التكاثر اي سورتها بكمالها يدعى في الملكوت مرضي الشكر لله سبحانه فو عن اسما بنت عميس وفيه اسمعيل بن ابي اويس قال الذهبي في الذيل صدوق صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف

قاريوا اي اقصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به وقاربوا ولا تغلوا فيه ولا تقصروا وقيل هو من قولهم قاربت الرجل لاطعنته بكلام حسن لطيف وسددوا اقصدوا السداد في كل امر فمتى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها قال الغزالي ولذلك سال زيد ابن ثابت ربه ان لا يزال محمد ما فلم يزل محمدا ولم تفارقه الحمى حتى مات وكان في الانصار من يتمنى العمى وقال عيسى عليه السلام لا يكون عالما من لم يفرح بحلول المصايب والامراض عليه لما يرجوه من ذلك من كفارة خطاياه حم م ت عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره

قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار تمامه عند مخرجه الحاكم قال وانما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون قاضيا حتى يعلم قال الذهبي فكل من قضى بغير علم وابينة من الله ورسوله على ما يقضي به فهو داخل في هذا الوعيد المغير ان ذلك

كبيرة ك في الاحكام عن بريدة قال ك صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي في التلخيص بان ابن بكير الغنوي احد رجاله منكر الحديث وقال في الكبير باسناده قوي ❧ ❧ ❧

قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي المراد قاطع سدر فلاة يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق وههنا توجيهات ركيكة فاحذرها هق من حديث بهز بن حكيم عن معاوية ابن حيدة ❧ ❧ ❧

قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله الاقدس يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات اي عن صلاتها من اول النهار اكفك اخره اي شر ما يحدث في اخر ذلك اليوم من المحن والبلايا فامره تعالى بفعل شيء او تركه انما هو لمصلحة تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية قال واهذا الحديث كلام قدسي والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسي اخبار الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام معناه بالهام او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروي القدسي قال الطيبي وفضل القرآن على الحديث القدسي ان القدسي بعض الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا الا ان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظور ان فعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر من الاحاديث الالهية وهي تحتمل ان يكون المصطفى اخذها عن الله بلا واسطة او بواسطة حم د عن نعيم بن حماد طب عن النواس بن سمعان ❧

قال الله تعالى يا ابن ادم صل لي في رواية اركع اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره قال ابن تيميه هذه الاربع عندي هي الفجر وسنتها وبه رد تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يريد انها الضحى ما في الغيلانيات مرفوعا ما من عبد صلى الضحى ثم لم تتركها الا عوجت الى الله تعالى وقالت يا رب ان فلانا

حفظني

حفظني فاحفظه وان تركها قالت يا رب ان فلانا ضيعني فضيعه حم عن ابي مرة الطايفي قال في التقريب كاصله شيخ المكحول يقال له صحبة قيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ت عن ابي الدرداء قال في الميزان حسن قوي الاسناد ورواه ايضا ابو داود والنسائي وفيه اسمعيل بن عياش ❧

قال الله تعالى اني والجن والانس في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري لكن وسعه حلمي فاحرم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين معتنى روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اي مخرومة لا تعي شيئا فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

تنبيه

قال الغزالي المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهته فهو المشكور وتمام هذه المعرفة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشيء فراى لوزيره او وكيله دخلا في ايصاله اليه فهو اشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان يرى الواسطة مسخرا تحت قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران من جهته في الايصال فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاتبه فلا يرى قلما شركا في توجيهه من اضافته النعمة للملك فكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره كالقلم في يد الكاتب والله هو المسلط على الفعل شاء ما شاء الحكيم الترمذي هب وكذا الحاكم عن ابي الدرداء لكن الحكيم لم يذكر له سندا فكان الالايق عدم عزوه اليه ثم ان فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم معضا بن يحيى مجهول وبقية بن الوليد اورده الذهبي في الضعفا وقال يروي عن الكذابين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل ❧ ❧ ❧

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي قال الغزالي كانه يقول هذا لا يرضانا ربا حتى يسخط فليتخذ ربا اخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولمن صدق

ولقد صدق من قال اذ سئل ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي
والعبد يصبر وليس في السخط الا الهم والضجر والحال والوزر والمعقوبة
في المال بلا فائدة اذ القضاء نافذ فلا ينصرف بالهلع والجزع كما قيل
ما قد قضى يا نفس فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر
وتيقني ان المقدر كائن حتم عليك صبرت ام لم تصبر
فمن نزل التسليم للقضاء فقد رجع على نفسه ذهاب ما اصيب به وذهاب
ثواب الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضاء تلذذ بالبلا
ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمله
ما لا يطيق وليقل كما علمه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وسيال للمعافاة
ويستعين بالله على قضايه فنعم المولى ونعم النصير فان قيل الشر والمعصية
تقضا الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضاء وقضا
الشر ليس بشر بل الشر المقضى قالوا والمقضيات اربعة نعمة وشرة
وخير وشر فالنعمة يجب الرضى فيها بالقاضي والقضاء والمقضى ويجب
الشكر عليها والشرة يجب الصبر عليها والخير يجب الرضى فيه بالقاضي
والمقضى ويجب عليه ذكر المنة من حيث انه وفقه له والشر يجب فيه
الرضى بالقاضي والقضاء والمقضى من حيث انه مقضي لا من حيث انه
شر **تنبيه** قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في
اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي ولم يشكر
نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي **طب** وكذا الديلمي
عن ابي هند الداري نسبة الى الدارين هانئ واسمه برين عبد الله
ابن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببيت جبرين وهو اخو تميم
الداري لامه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف جدا وبينه تلميذه
الهيثمي فقال فيه سعيد بن زياد قال الذهبي متروك واورده في اللسان
في ترجمة سعيد من حديثه عن هند وقال الازدي متروك وساق ابن
حبان له هذا وقال لا ادري البلية منه او من ابيه او من جده

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا غيري
اي ولا رب الا الله فعلى العبد الرضى بقضايه واحسان الظن به وشكره
عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وعلى ايشكره العباد
على البلايا اذا راوا ثواب البلا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مودبه على ضربه
وتاديبه والبلا تاديب من الله وعنايته لعباده اتم واوفر من عناية
الاباء بابنايهم روى ان بعض الانبيا شكى الى ربه الجوع والقمل عشر سنين
فاوحى اليه كم تشكو هكذا كان بدون عندي قبل ان اخلق السموات
والارض وهكذا اقضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اغير
خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب
وعزتي وجلالي لان تلج في صدرك هذا مرة اخرى لاحرمنك من جميع ان
الانبيا **هب عن انس**

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي
به صاحبه بان اضاعف له الجزا بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات
الدنيا والنفس وحظوظها ومن اعرض عنها ابتغاء وجه الله لم يجعل بينه
وبينه حجاب اذ اعلم ان الصوم من اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف
به على الكمال الا الله فانه يطلع ولا يطلع فاضافته الى نفسه بقوله وانا اجزي
به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو ولانه الغني عن الاكل ابد الابدين
ومن سواه لا بد له منه حتى الملايكة فان طعامهم التسبيح والاذكار وشرابهم
المحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن عداهم طعامهم
وشرابهم ما يليق بهم فزد ار الدنيا وكل دار وقد عا الباري الى الاتصاف
باوصافه وتعبدهم بها بعد الطاقة والصوم من اخصها واصعب الاشيا
على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه بما ان وجودهم لا يقوم الا عادة
بخلاف الغني عن كل ما سواه **حم هب عن جابر** ابن عبد الله قال
الهيثمي اسناده احمد حسن

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له اي كل عمل له فان له فيه حظا ودخلا
لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم **الا الصيام فانه** خالص
لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي
لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فتخلق
باسم الصمد ومعناه لان الاعمال تقتص منها يوم القيمة في المظالم الا الصوم

فانه لله ليس لاحد من اصحاب الخرق ان ياخذ منه شيا واختاره ابن العربي وقيل لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار في عصر فطلبت بالصوم وان عظموها بالسجود وغيره واستحسنه ابن الاثير والطالقاني في ظلال جزء مفرد جمع فيه نحو خمسين قولا **وانا اجزي به** صاحبه جزاء كثيرا او انا تولي الجزاء عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لا يطلع عليه غيري كصلاة بغير طهور او ثوب نجس او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله **والصيام جنة** اي ترس يدفع المعاصي او النار عن الصايم كما يدفع الترس السهم **واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث** بضم الفاء وكسرها لا يتكلم بقبيح **ولا يصخب** بسين وبصاد مهملة لا يضج وفي رواية لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخو بالراء من السخرية **وان سابه احد** اي شاتمه يعني تعرض لشتمه **او قاتله** اي اراد مقاتلته او نازعه ودافعه **فليقل** بقلبه او بلسانه او بهما وهو اولى **اني امرؤ صايم** ليكف نفسه عن مقابلة خصمه **والذي نفس محمد بيده** اي بتقديره وتصريفه **لخلوف** بضم الخاء وخطا وامن فتحها تغير رايحة **فم الصايم** فيه رد على من قال الاشبه الميم عند الاضافة الا في الضرورة **اطيب عند الله من ريح المسك** اي عندكم فضل ما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب الروايح ويستلذها فانه محال عليه تعالى وانما معنى هذه الطيبة راجع الى انه تعالى يثيب على خلوف فمه ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال المسك حيث ندب الشرع الى استعماله في الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل ان يكون في حق الملايكة فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك، وقيل يجازيه الله في الاخرة بان يجعل نكهته اطيب من المسك كما في دم الشهيد او هو مجاز واستعاره لتقريبه من الله **وللصايم فرحتان يفرحهما** اي يفرح بهما **اذا افطر فرح بفطره** اي باتمام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع او بما يعتقده من وجود الثواب او بما ورد في خبر ان للصايم عند فطره دعوة لا ترد **واذا لقي ربه فرح بصومه** اي بنيل الثواب واعظام المنزلة

وبالنظر

وبالنظر الى وجه ربه والاخير فرح الخواص **ق ن** في الصوم **عن ابي هريرة** بالفاظ متقاربة

قال الله تعالى في ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته **يوم القيمة** والخصم مصدر خصمه اخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم **رجل اعطى بي ثم غدر** بحذف المفعول اي اعطى يميني، اي عاهد عهدا وحلف عليه ثم نقضه **ورجل باع حرا فاكل ثمنه** خص الاكل لانه اعظم مقصود **ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ما استاجر** لاجله من العمل **ولم يعطه منه** لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير اجرة فكانه استعبده **حم ع عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو يعلى وغيره **قال الله تعالى شتمني** بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر الثاني والشتم الوصف بما يقتضي النقص **ابن ادم** اي بعض بني ادم وهم من انكر البعث ومن ادعى ان له ندا **وما ينبغي له ان يشتمني** اي لا يجوز له ان يصفني بما يقتضي النقص **وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني** اي ليس له ذلك من حق مقام العبودية والربوبية **اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا** لاستلزامه الامكان المتراخي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري لان الشتم توصيف الشيء بما هو نقص واراد اثبات الولد له كذلك لانه قول بمماثلة الولد في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتراخي للحدوث ولان الحكمة في التوالد استبقاء النوع فلو كان متخذ اولدا كان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصوه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **وانا الله الاحد** حال من ضمير فقوله او من محذوف اي فقوله لي **الصمد** اي الذي يصمد اليه في الحوايج **لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد** ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود لذاته قديما وكل مولود محدثا التفت عنه الوالديه **واما تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني كما بداني** وهذا قول منكري البعث من عبدة الاوثان **وليس اول الخلق** اي اول المخلوق او اول خلق الشيء **باهون علي من اعادته** الضمير للمخلوق او للشيء قال القاضي اشارة الى برهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده واجزايه وصورته لو لم يكن وجوده ممكنا لما وجد

اولا وقد وجد واذا امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والا لزم انقلاب الممكن لذاته
وهو محال وتنبيه على تمثيل برشد العامي وهو ما يجري في الشاهد ان الى اختراع
صنعه لم يرتقها لصعب عليه ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال ومعاونة
اعوان ومرور ازمان ومع ذلك كثيرا ما لا يتم له الامر ومن اراد اصلاح منكسر
واعاده منهدم هان عليه فيا معشر الغواة الجاهلون اعادة ابدانكم
وانكم معترفون بجواز ما هو اصعب منها بالنسبة لقدركم واما بالنسبة
لله فيستوي عنده تكوين بعوض طيار وتخليق فلك دوار واما امرنا الا
واحدة كلمح البصر قال والشتم للشيء توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص واثبات
الولد للممثل له وتمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي الى الحدوث
لان الحكمة في التوالد استحفاظ النوع اذ لو كانت العناية الازلية مقتضية
لبقاء اشخاص الحيوان استغنى عن التناسل استغنا الافلاك والكواكب
عنه فلو كان الباري متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصره
تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال الطيبي هذه اوصاف مشعرة
بغلبة الحكم اما قوله الاحد فانه بني لنفي ما يذكر معه من العدد فلو فرض
له ولد لكان مثله فلا يكون احدا ولذلك قال في حق المصطفى صلى الله
عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم لانه لو كان له ولد كان مثله نبيا
فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله ولكن رسول الله
الى والصمد هو الذي يصمد اليه في الحوائج فلو كان له ولد لشركه
وفيه فيلزم فساد السمرات والارض وقوله كفوا اي صاحبة ولا يتبغي
له اذ لو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج الى قضاء الشهوة وكل ذلك وصف
له بما فيه نقص وازراء وهذا معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي
والثالث سلبي فان قيل اي الامرين اعظم قلنا كلاهما عظيم لكن التكذيب
اقدم لان الممكنات لم تكن الا لتجزم من انكر الجزم لزمه العبث في التكوين
او اعدام السمرات والارض فيتنفي جميع الصفات الكمالية التي اثبتها الشرع
فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منه انتفاء
الذات وكذا السلبية وذكر الله تعالى تكذيب ابن ادم وشتمه وعظمها
ولعمري ان اقل الخلق واده اذا نسب ذلك اليه استنكف وامتلأ
غضبا

غضبا وكاد يستاصل قائله فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور
ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب **خ** عن ابي هريرة
قال الله تعالى كذبني ابن ادم عموم يراد به الخصوص والاشارة
الى الكفار الذين يقولون هذه المقالات **ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ولم**
يكن له ذلك هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر
بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء فيجب
حمل لفظ ابن ادم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب الناس ليخرج التكليم
والا لم يكن لتخصيص ابن ادم دون البشر والناس فايدة ذكره الطيبي
قال والتكذيب اعظم الامرين **فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان**
اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
او ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة
تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والنكاح يستدعي باعتباله
على ذلك والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي ومما في التكذيب والشتم
من الفضاحة والهول ان المكذب منكر للحشر بجعل الله كاذبا والقرآن
المجيد الذي هو مشحون باثباته مفتري وبجعل حكمة الله في خلق السما
والارض عبثا والشاتم محاول ازالة المخلوقات باسرها وبزاول تخريب
السمرات من اصلها تكاد السمرات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل في مفردات التركيب لفظة لفظة
فان قوله لم يكن ذلك من باب ترتب الحكم على الوصف المشعر بالعلية لان
قوله لم يكن له ذلك نفي الكينونة التي هي بمعنى الانتفاء كقوله تعالى ما كان
لكم ان تنبتوا شجرها اراد ان تاتي ذلك محال من غيره ومنه وما كان لنبي
ان يغل معناه ما صح له ذلك يعني ان النبوة تنافي الغلول فيجب ان تحمل
لفظ ابن ادم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان لتخصيص ابن
ادم على الوصف الذي يعلل الحكم دون الناس والبشر فايدة وذلك
لوجوه الاول انه تلميح الى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا لادم من الله عليهم بها المعنى انا انعمنا عليكم بايجادكم من العدم
وصورناكم فاحسن تقويم ثم اكرمناكم بان امرنا الملائكة المقربين بالسجود

لا بيكم لتصرفوا قدر الانعام فتشكروا فتقلبتم الامر فكفرتم ونسبتم المنعم الى الكذب
واليه الاشارة بقوله فما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى شكر رزقكم التاي
تلمح الى قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى
الم تر ايها المكذب الى انا خلقناكم من ماء معين خرج من ذكر ابيك واستقر
فى رحم امك فصرت تخاصمنى بنيرهانك فيما اخبرت به من الحشر والنشر
بالبرهان فانت خصيم لى بين الخصومة الثالث الى قوله اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلكم المعنى اوليس الذي
خلق هذه الاجرام العظام بقادر على ان يخلق مثل هذا الجرم الصغير
الذي خلق من تراب ومن نطفة خ فى تفسير سورة البقرة عن
ابن عباس

قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اى القائمين لما وجب
عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رات ما لارات العيون كلها
ولا عين واحدة فان العين فى سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله
ولا اذن سمعت بتنوين عين واذن وروي بفتحها ولا خطر على قلب بشر
معناه انه تعالى اد خر فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه
احد من الخلق بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات
تدرك بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية
او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الى توهمها بذكر وخطور على قلب
فضلا عن ان يدركها فكرا وخاطرا واستشكل له بان جبريل راها فى
عدة اخبار واجيب بانه تعالى خلق ذلك فيها بعد رؤيتها وبان
المراد اعين البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم فى الجنة كل وقت وبان
جبريل انما نظر ما اعد لهم منهم ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا
التجليات الالهية التى ينفصل بها الحق فى الاخرة على خواصه لانها تم
خالقيات واما النعم المخلوقات التى اخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم
فى جنة النعيم فقد رأتها الاعين وسمعتها الاذان وخطرت على قلوب
البشر والالما اخبر بها احد واما التجليات الالهية فما رأتها عين ولا سمعت
حقيقتها اذن ولا خطرت على قلب بشر اذ كل ما يخطر بالبال او يمر بالخيال
فالله

فالله بخلافه بكل حال وظاهر كلامه المتبادر ان هذا هو الحديث والامر بخلافه بل
بقيته فى صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين لا يعلم النفوس
كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم لهن
التراب اد خر لاولئك واخفى عن الخلق وفى رواية لمسلم عقيب قوله ولا خطر
على قلب بشر ما نضه وحوالله ما اطلعكم الله عليه ثم قرا فلا تعلم نفس
الاية انتهى وزعم بعض ان قراة الاية من قول اى هريرة لا المرفوع وسياق
مسلم يرده تنبيه فى قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة
الان وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم الذين تنتفعون بما اعدلهم ويهتمون
بشانه بخلاف الملايكة عورض بما زاده ابن مسعود فى حديثه الذى رواه
ابن ابى حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل حم ق ت ه عن اى هريرة
وفى الباب انس وغيره

قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اى اراد ها مصمما عليها عازما
على فعلها ولم يعملها لامر عاقه عنها كتبت له حسنة اى كتبت له الحسنة
التى هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة
موقع المصدر فان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه اى ان تركها خوفا منه تعالى
ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جراى اي من اجلى وان تركها
لامر اخر صده عنها فلا فان عملها كتبتها سيئة واحدة اى كتبت له السيئة
كتابة واحدة عملا بالفضل فى جانبي الخير والشر ولم يقل له موكد العالم عدم الاعتنا
بها المفاد من الحصر فى قوله ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ق ت عن
اى هريرة

قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي اى الموت وقال ابن الاثير للصير
الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان كلا يكرهه فمن ترك
الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها كره لقاه احببت لقاءه اي
اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التخلص اليه من الرازذات
الشوايب كما كان قال على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط
الموت علي واذا كره لقائي كرهت لقاءه قال الزمخشري مثل حاله بحال

عبر قدم على سيده بعد عصر طويل وقد اطلع مولاه على ما كان يأتي
ويذر فاما ان يلقاه ببشر وترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما
يخط من افعاله تنعي وقيل لاي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم
اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احتضر
بشر وفرح فقيل له الفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارجوه
كمقامي مع مخلوق اخافه **تنبيه** قال ابن عربي من نعت محب
الله انه موصوف بانه مقتول تالف ساير اليه باسمايه طيار دايم السير
كان من الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه خايف من توان
الحرمة في اقامة الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج
عن نفسه بالكلية لا يطلب الدنيا فقد فقده يصبر على الضراهايم القلب
متواصل الصفات ماله نفس معه مكتئب وحش لا يقبل حيلة الزيادة
باحسان المحبوب ولا النقص بجنايه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول
الاسما لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلم مجهود مقتول الستر سره
علانية فضحه لا يعلم الكتمان **مالك** في الموطا **خ** عن ابي هريرة
قال الله تعالى قسمت الصلوة اي قراتها بدليل تفسيره بها قاله المنذري
يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفه وقيل من
اسما الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث **بيني وبين عبدي** وقدم
تعالى نفسه في البينية فقال اولا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما
استفاد العبد الوجود منه **نصفين** باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف
الدعا من قوله واياك نستعين يزيد على نصف الثنا والمراد قسمين
والنصف قد يراد به احد قسمي الشيء اي نصف عباده الى مالك يوم الدين
وهو حق الرب ونصف منا له الى اخرها وهو حق العبد ولا ضير في زيادة
كلمات احد القسمين على الاخر لان كل شي تحته نوعان احدهما نصف
له وان لم يتحر عدهما **ولعبدي ما سال** اي له السوال ومعنى الاعطا فالحمد
لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ثانية مالك يوم الدين ثالثة
اياك نعبد واياك نستعين رابعها هدنا الصراط المستقيم خامسة
صراط الذين انعمت عليهم سادسه غير المغضوب عليهم ولا الضالين

سابعه

سابعة فثلاث ايات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه
فالتي لله هي الثلاث الاول وحينئذ **فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين**
تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها واجيب بان التنصيف
يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة **قال الله حمدني عبدي** اي مجدني
واثنى علي بما انا اهله قال ابن عربي ومن هو العبد حتى يقول الله سبحانه
يقول العبد كذا فيقول الله كذا الولاية العناية الالهية والتفضل الرباني
لما وقع الاشتراك في المناجاة بقوله قال وقلت **فاذا قال الرحمن الرحيم**
اي الموصوف بكمال الانعام **قال الله اثنى علي عبدي** لاشتمال اللفظين
على الصفات الذاتيه والفعليه **فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني**
عبدي اي عظمني **فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا**
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فالذي للعبد منها اياك نعبد
والذي لله منها اياك نستعين **فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم**
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي اي خاص به **ولعبدي ما سال** قال الطيبي السورة
في هذا التقدير اثلاث وقال في الثلث الاول حمدني واثنى علي فاضافها
الى نفسه وقال في الثلث الاخر هذا لعبدي ولعبدي ما سال فخصه
بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال العارف
البوني واذا حققت وجدت الايات كلها لله تعالى فانك انما عبدته
بارادته ومعونته اذ العبد لا حول له ولا قوة ولا ارادة الا حوله تعالى وارادته
وقال البخاري في خلق الاعمال قد بين بهذا الحديث ان القراة غير المقروء فالقراة
هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سوال العبد غير ما يعطيه الله
وان قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله
الامر والاجابة فالقران كلام الرب والقراة فعل العبد انتهى وقال ابن عربي
فيه ان القراة في الصلاة لا تجزي الا بام القران لانه تعالى بين انه لا يناجي
الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة فالحديث القدسي مفسر
لما تيسر من القران **تنبيه** قال بعض العارفين من كان في
صلاته يشهد الغير معرض عن شهود الحق فيه فليس بمصل فلا

يكون مناجيا والحق لا يناجى في الصلاة بالالفاظ بل بالحضور فالقايل
الحمد لله بغير حضور مع الله لسانه لا عينه فيقول الله عند ذلك
حمدني لسان عبدي لا عبدي فان حضر قال حمدني عبدي المفوض
عليه مناجاتي فالعبد اذا احضر تضمن اللسان وساير الجوارح واذا لم
يحضر لم تقم عنه جارحة من جوارحه والاعين غير نفسه انتهى قال
القاضي وهذا الحديث يدل على فضل الفاتحة لا وجوبها الا ان يقال قسمت
الصلاة من حيث انها عامة شاملة لافراد الصلاة كلها في معنى قولنا كل
صلاة مقسومة على هذا الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون مقسوما هكذا
لا يكون صلاة والخالي عن الفاتحة لا يكون مقسوما على هذا الوجه فلا
يكون صلاة حم م عن ابي هريرة وسبب هذا الكلام مسلم ان ابا هريرة
حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام
القران فهي خداج غير تام فقيل له انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها
في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
قسمت الخ قال ابن حجر وليس هو على شرط البخاري فلذلك لم
يخرجه لكنه اشار اليه فيه

قال الله تعالى يا عبادي جمع عبد وهو لغة الانسان وهو المراد هنا
هنا بدلالة قوله الا من انسكم وجنكم الثقلان خاصة باختصاص
التكليف وتعاقب الغور والتقوى ولذلك فصل المخاطبين بالانس
والجن فيما ياتي ذكره القاضي قال وقد يكون عاما شاملا لذوي العلم
كلهم من الملايكة والثقلين ويكون ذكر الملايكة مطويا مندرجا في قوله
وجنكم لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على
صدور الغور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير
واعترضه الطيبي بانه يمكن ان يكون الخطاب عاما ولا يدخل الملايكة
في الجن لان الاضافة في جنكم تقتضي المغايرة فلا يكون تفصيلا بل اخراجا
للقبيلين اللذين يصح اتصافهما بالتقوى والغور اني حرمت
اي منعت الظلم على نفسي اي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة
الحد والتصرف في ملك الغير وكلاهما في حقي كالمحرم فهو استعارة مصرحة

تبعية

تبعية شبيه تنزهه عنه بتجويز المكلف عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه
ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مبالغة
ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى وجعلته بينكم محرما ذكره الطيبي قال العارف
ابن عربي من لم يخرج بشيء في الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجريه
حكمه في ملكه ثم انه قدم ذلك تمهيدا وتوطئة لقوله وجعلته محرما بينكم
اي حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله فلا تظالموا بشد
الظاء وتخفف اصله تتظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من
اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم على النفس
وعباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم وفقرهم اليه فقال يا عبادي
كرر النداء تنبيها على فخامة الامور ونسبة الضلال الى الكل بحسب مرابتهم كلكم
ضال اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل وجرد ضلالا فهو في
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان او ضال عن الحق لو ترك وما يدعو
له الطبع من الراحة واعمال النظر المودي الى المعرفة واستثمال الامر وتجنب
النهي الا من هديته وفقته للايمان او للخروج عن مقتضى طبعه وهذا
يناقضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان ذلك ضلال طارئ على الفطرة
الاولى فاستهدوني سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير والايصال
اليها اهدكم انصب لكم ادلة واضحة على ذلك او اوصل من شئت ايصاله
في سابق علمي الازلي من يطلب الله فهو المهتدي وحكمة الطلب اظهار الافتقار
والاذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية قال الراغب الضلال
العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول
عن المنهج عمدا او سهوا قليلا او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى
صعب جدا ونحن وان كنا مصيبين من وجه لكنا ضالين من وجوه كثيرة
فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المتوسط من المربي وما عداه
من الجوانب كلها ضلال واليه اشار المصطفى بقوله استقيموا ولن تحصوا
فاذا كان كذلك صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون له حظا ما ولذلك
نسب الضلال الى الانبياء والى الكفار وان كان بين الضالين بون بعيد
قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدك ضالا فهدى اي غير

معتد لما سبق لك من النبوة وقال موسى وانا من الضالين تنبيها على ان
ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان بامور الدين شرع في الامتنان
بامور الدنيا وبدا بما هو اصل فيها وحامل لمنافعها من الشبع واللبس اذ لا
يستغني عنها ومن ثمة وصف الجنة بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى فقال يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته لان الخلق ملكه
والاملاك لهم بالحقيقة وخزاين الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله يبقى
جايعا بعدله واما ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو
التزام تفضلا لا وجوبا فاستطعموني اطلبوا مني الطعام لانه في يده
تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا يراه بالحقيقة بل اليد لرب
الحقيقة اطعمكم ايسر لكم اسباب تحصيله ان الله هو الرزاق وهذا
تاديب للمتعرفي كانه قال لا تطلبوا الطعمة من غيري فان الذي
استطعمتموهم انا الذي اطعمهم قال الطيبي فان قلت ما معنى الاستثنا
في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما عنهما
قلت لما كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في الرزق
وعدمها عن التقتير والتضييق كما قال تعالى الله يبسط الرزق لمن
يشا ويقدر سهل التفصي عن الجواب فظهر منه انه ليس المراد من اثبات
الجوع والعري في المستثنى منه نفي الشبع والكسوة بالكلية وليس في المستثنى
اثبات الشبع والكسوة مطلقا بل المراد بسطهما وتكثيرهما يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فاسالوا الله من فضله
فانه لا حول ولا قوة الا به ولا استمساك الا بسببه قال عيسى ابن ادم انت
اسوء بربك ظنا حين كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص حين كنت
جنينا محمولا ورضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا فاصبت ورثت
وبلغت اشدك يا عبادي انكم تخطئون بضم اوله وكسر ثالثه اي
تفعلون الخطيئة عمدا وبفتح اوله وثالثه من خطا يخطي اذا فعل عن
قصد بالليل والنهار هذا من قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطا من
كل منهم ليلا ونهارا وانا اغفر الذنوب جميعا غير الشرك وما لا يشا
مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
والكد

واكد بال الاستغراقية وجميعا المغير كل منهما للعموم ليتقوى الرجا ولا يقنط
احد فاستغفروني اغفر لكم واي لغفار لمن تاب وروطالما بعد الغايما
قبلها ايذ انا بان غير المعصوم لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه
الجمل ترغيب يستحي منه كل مومن لانه اذا الحاح انه خلق الليل ليطاع فيه سرا
استحى ان ينفق اوقاته في ذلك الا فيه كما انه استحى بطيمه من صرف شي من
النهار حيث يراه الخلق للمعصية يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني بحذف نون الاعراب جوابا عن النفي اي لن تبلغوا العجز كم الى
مضرتي ولا يستقيم ولا يصح ان تضروني حتى انضر رمنكم ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني اي لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني
مطلق والعبد فقير مطلق والفقير المطلق لا يملك للغني المطلق ضرا
ولا نفعا فما اقتضاه ظاهر الخبر ان تضره او نفعه غاية لكن لا يبلغها
العبد غير مراد في يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد منكم اي على تقوى اتقى قلب رجل او على اتقى
احوال قلب رجل واحد منكم ذكره القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم
ان يقع اتقى خبر الكان ثم انه لم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد هو اتقى الناس
بل كل واحد من الجمع بمنزلته لان هذا ابلغ كقولك لكبوا فرسهم وعليه قوله تعا
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم في وجه ثم اضافة افعل الى نكرة مفردة يدل
على انك لو تقصيت قلب رجل رجل بل كل الخلايق لم تجد اتقى قلبا من هذا
الرجل انتهى ما زاد ذلك في ملكي شيا نكره للتحقير يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيا لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما فايتان الانقطاع لهما فكذا
ما ارتبط بهما وعايد التقوي والفجور على فاعلها قال الطيبي قوله شيا
يجوز كونه مفعولا ان قلنا ان نقص متعد ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لازم
اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اي في ارض واحدة ومقام واحد
فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي
لان امري بين الكاف والنون قال القاضي قيد السوال بالاجتماع في

مقام واحد لان تزاحم السوال مما يذهل المسئول وبهيبته ويعسر عليه انجاح
مآربهم والاسعاف بمطالبهم **الا كما ينقص المخيط** بكسر فسكون فتح الابرة
اذا ادخل البحر لان النقص انما يدخل المحدود الفانى والله سبحانه واسع
الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه فخاطب العباد من حيث هم
يعقلون وضرب لهم المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فان
البحر من اعظم المرئيات والابرة صغيرة صقيلة لا يعلق بها شئ وان فرض
لكنه لا يظهر حسا ولا يعتد به عقلا فلذا شبه بها **يا عبادي انما هي**
اعمالكم اى هى جزاء اعمالكم **احصيها** اضبطها واحفظها **لكم** اى بعلمى
وملايكتى الحفظة **ثم اوفيكم اياها** اى اعطيكم جزاءها وافيا تاما ان
خيرا فخير وان شرا فشر والتوفية اعطاء الحق على التمام ذكره القاضى
وقال المظهر اعمالكم تفسير لضمير المؤنث فى قوله انما هى انما تحصى اعمالكم
من الخير والشر توفية لجزاء عمل احدكم على التمام وقال الطيبى ويمكن ان
يرجع الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وهى الاعمال الصالحة والطالحة
ويشهد له لفظ انما لاستدعائها الحصر اى ليس نفعها وضررها راجعا
الى بل احصيها لكم لاجازيكم بها فمن وجد خيرا فليشكر الله لانه هو هادى
الضلال موفقهم للخير ومن وجد شرا فليلم نفسه لانه باق على ضلاله
الذى اشار اليه بقوله كلكم ضال انتهى والتوفية اعطاء الحق على التمام قال
ابن عربى ولهذا يعود التنزيه على المنزه فمن كان علمه التنزيه عاد عليه
تنزيهه فكان محله منزها عن ان يتوهم به اعتقاد ما لا ينبغى ان يكون
الحق عليه ومن هنا قال من قال سبحانى تعظيما لجلال الله الى هنا
كلامه **فمن وجد خيرا** ثوابا ونعيما بان وفق لاسبابها او حياة طيبة
هنية **فليحمد الله** على توفيقه للطاعات التى يترتب عليها ذلك الخير
والثواب فضلا منه ورحمة **ومن وجد غير ذلك** اى شرا ولم يذكره بلفظه
تعليما لخلقه كيفية ادب النطق بالكناية عما يوذى او يستهجن او يستحى
منه او اشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله **فلا يلومن الا نفسه**
فانها اثرت شهواتها على رضى ربها فكفرت لانعمه ولم تذعن لاحكامه
وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان يحرمها مزايا جوده

وفضله

وفضله قال ابن عطاء الله لا تطالب ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب
نفسك بتاخرادبك وفى الحديث ايما الى ذم ابن ادم وقلة انصافه فانه
يحسب طاعته من عمله لنفسه ولا يسندها الى التوفيق ويتبرا من معاصيه
ويسندها الى الاقدار فان كان لا تصرف له كما يزعم فضلا كان ذم الامرين والالم
نهاه عن احدهما وختم بهذه ايذانا بان عدم الاستقلال بخير الاطعام والستر
لا ينافى التكليف بالفعل والترك لانا وان لم نستقل بخمس بوجوان الفرق
بين حركة الاختيار والاضطرار وهذا الحديث لجلالته وعظم فوايده كان
راويه عن ابى ذر ابوادريس اذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيما
له **تنبيه** قال القونوى الحق سبحانه جواد مطلق فياض على
الدوام سابغ الانعام دون تخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طايفة
بعينها تخصيصا يوهم منعا وتحجيرا على اخرين والخلايق كلهم يقبلون
من عطاياه الذاتية والاسمائية بقدر استعداداتهم الكلية التفصيلية
الوجودية المجعولة بحسب ظاهرتهم الظاهرة والباطنة الوجودية وانما
قلنا الوجودية لان الطاهرة المختصة بالاعداد استعداد الكلى الموجب قبول
الوجود من الحق القبول التام عبارة عن سلامة حقيقة القابل من الشر
احكام الامكان وقوة مناسبة تلك الحقيقة للحضرة الواحدية الالهية
التى منها ينبسط على جميع القرابل الممكنة وهى الطاهرة الاصلية وكما ان
قلة الوسايط واحكام الكثرة الامكانية يوجب الطهارة وتبوت المناسبة
مع الحضرة الرحمانية الالهية فيستلزم قبول العطايا الالهية على
وجه تام فكذلك كثرة الاحكام الامكانية وقوتها وخراس امكانات
الوسايط التى هى النجاسات المعنوية يوجب نقص القبول وتغيير الفيض
المقدس فاذا اوضح هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه الذاتية
والاسمائية ونقصانها راجع الى كمال استعدادات القرابل ونقصها
وكمال استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه بالطهارة والنجاسة
عند اهل الطريق وذلك هو المشار اليه بقوله فى هذا الحديث فمن
وجد خيرا فليحمد الله الخ ويويده ما اصابك من حسنة فمن الله
الاية **م** فى الادب **عن ابى ذر** واخرجه عنه ايضا احمد والترمذى

وابن حبان ماجة ورواته دمشقيون قال احمد ليس لاهل الشام حديث
اشرف منه

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني وصبر على
ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة انى انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له
ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح قال الغزالي انما نال العبد
هذه المرتبة لان كل مومن يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على
البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس
فلما قاسى مرارة الصبر جوزي بهذا الجزاء الاوفى انتهى وفيه ترغيب
في الصبر وتحذير من الشكوى لكن ليس من الشكوى قول المريض ي وجع
او وارأساه اذا اشتد به الوجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص
للمريض ان يقول ي وجع قال الطيبي اي وقد اختلف في ذلك والتحقيق
ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا
يستطاع تغييرها عما جبلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض
او المصيبة ما له سبيل الى تركه كالمبالغة في التاوه ومزيد الجزع والضجر
واما مجرد الشكوى فلا

حم ع طب حل عن شداد بن اوس قال الهيثمي خرجه
الكل من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد المصغاني وهو ضعيف عن
غير الشاميين انتهى ولم يبال المصنف بذلك فرمز لحسنه

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني
اي كفرت انعامي عليك وافضالي لديك واما الثانية فمزيد للتاكيد
قيل مكتوب في التوراة عبدي اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت
فاذا اظلمت فاصبر فان نصرتي لك خيرا من نصرتك لنفسك وحرفك
يدك افتح لك باب الرزق طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهواني وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح

قال الله تعالى انفق على عبادي الله وهو بفتح فكسر امر بالانفاق انفق
عليك بضم فسكون جواب الامر اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا

مضاعفة

مضاعفة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال الطيبي هذا مشاكلة لان
انفاق الله لا ينقص من خزائنه شيا وهذا ظاهر لانه اذا انفق ظهر بحيره
الفقر والعبودية والسخا فاستحق نظر الحق اليه من جهة فقره الذي لا بد
من جبر ومن جهة مقابلة وصفه بوصف ربه وظهور معاني اسمايه
فكانه قال لعبده عد انفاقه اسبني علي وانا خلقت السخا وقد امتثل
المصطفى امر ربه فكان اكثر الناس انفاقا واتمهم جودا حم ق عن
ابي هريرة

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم اي يتقول في حقي ما اكرهه وزعم ان المراد
يخاطبني بما يؤذي من يمكن في حقه التاذي تكلف قال الطيبي والايذاء
ايصال مكروه الى الغير وان لم يوثر فيه وايذاوه تعالى عبارة عن فعل ما لا
يرضاه يسب الدهر يروي بحرف الجر وبيا المضارع والدهر اسم
لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا
الدهر اي معقبه او مدبره فاقيم المضاف مقام المضاف اليه او تاويل
الدهر على ان يكون مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا عقبه
بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار اي اجريهما او ايليهما واذهب
بالمقول كما في رواية احمد والمعنى انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث
فاذا سب الادمي الدهر يعتقد انه فاعل ذلك فقد يسبني ذكره الراغب وقال
القاضي من عادة الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام والاعوام
وسبها لا من حيث انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب تلك
النوايب وموصلة اليهم على زعمهم فهو في الحقيقة ذم لما فاعلها وعبر عنه
بالدهر في سبهم وهو بمعنى قوله انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر
والازاحة هذا الوهم الزايغ اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب
الشيء ومصيره لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار والتقدير وانا مقلب الدهر
والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان يدين لامري لا اختيار له فمن ذمه
على ما يظهر فيه صادفني فقد ذمني فانا الضار والنافع والدهر لا اثر
له وبيضره نصب الدهر على انه ظرف متعلق باقلب والجملة خبر
المبتدا انتهى كلامه قال المنذري الجمهور على ضم الراي هنا كلام المنذري

حم ق د عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير وكان المصنف
اغفله سهوا
قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم بان ينسب الي ما لا يليق بجلالي بقول
يا خيبة الدهر بفتح الخاء المعجمة اي يقول ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن
احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت
قبضتهما فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد
سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور م عن
ابي هريرة
قال الله تعالى سبقت وفي رواية للبخاري غلبت رحمتي اي غلبت
اثار رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها وصولها
للخلايق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته ودونه لا الفهما من صفاته
راجمتان لارادته الثواب والعقاب لا توصف احدهما بالسبق ولا
الغلبة على الاخري فهو اشارة الى مزيد العناية بعبيده والانعام
عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمصلحة والى ان مقام الفضل
اوسع من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب
الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق
الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس
والغضب يتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وقال الدماميني
الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف
بغلبة ولا بسبق بعضها بعضا لكن ورد هنا على الاستعارة ولا مانع من
جعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب
والاحسان والغضب الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها
تنبيه قال ابن عربي لما نفخ الروح في ادم عطس فقال الحمد لله
فقال الله يرحمك الله يا ادم فسبقت رحمته غضبه ولهذا قدم الرحمة
في الفاتحة واخر ذكر الغضب فسبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح
الوجود فسبقت الرحمة الى ادم قبل العقوبة على اكل الشجرة ثم رحم
بعود ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان الامتزاج
لانهما

لانهما مثلان فاضمت هذه الى هذه فانعدم الغضب بينهما كما قال
بعضهم في يسرين بينهما عسر
اذا اضاق عليك الامر فتفكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين . اذا ذكرته فافرح
تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحي من الله ان اري رحمته تعجز عن
احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى
رحمتي وسعت كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة
يفعل فيها ما يريد وما منع احدا من المؤمنين امانا بعدم مواخذته على
ذنوبه وانما يتعلق الناس بنحو قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي م عن
ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق خلقا كخلقي
اي ولا احد اظلم ممن قصد ان يصنع كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له يعني
كخلقي من بعض الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه واستشكل التعبير
باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو
هو ويزيد عذابه على سائر الكفار بقبح كفره فليخلقوا ذرة وبفتح المعجمة
وشد الراء نملة صغيرة او ليخلقوا حبة بفتح الحاء اي حبة بر بقرينة ذكر
الشعير او هي اعم او ليخلقوا شعيرة المراد بتعجيزهم تارة بتكليفهم خلق
حيوان وهو اشد واخري بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة
لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعيرة
وهي جماد وخالفه الجمهور واستدلا بقوله في حديث اخر احيوا ما خلقتم
وفيه نوع من الترقي في الحساسة ونوع من التنزل في الالزام وحكي انه
وقع السؤال عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة فاجاب التقي
الشمني ببداهة بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى
التعجيز فناسب الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر
وزاد في اكرام الشيخ واشهر وفضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة
قال دخلت دارا بالمدينة اي لمروان بن الحكم فاذا اعلاها مصور يصور
فقال سمعت النبي هم صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

قال الله تعالى لا ياتى ابن ادم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر
بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط او خلل من ناسخ بشئ لم يكن قد
قدرته يعنى النذر لا ياتى بشئ غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقاف
فى يلقيه والقدر بفتح القاف ودال مهملة اى ان صح ان القدر هو الذي
يلقى ذلك المطلوب وبوجوده لا النذر فانه لا دخل له فى ذلك وفى رواية
يلقيه بالنا وقد قدرته له اى النذر لا يصنع شيا وانما يلقيه الى القدر
فان كان قد وقع والا فلا استخرج به من البخيل قال النووي معناه
انه لا ياتى بهذه القربة طوعا مبتدا بل فى مقابلة نحو شفاء مريض
مما علق النذر عليه وقال الزين العراقي يحتمل ان يريد النذر المالي لان
البخل انما يستعمل غالبا فى البخل بالمال وان يريد كل عباده كما فى خبر اخل
الناس من بخل بالسلام فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل يعنى
ان العبد يوتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه
ففى فيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي وفى قوله استخرج اشارة
لوجوب الوفا حم خ ن عن ابى هريرة

قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد اى طلب قربتى بالطاعة
شبرا اي مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتى اليه
قدرا ازيد منه وكلما زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا معروف وهو قدر مد اليدين واذا اتانى
الى مشيا اتيته هرولة وهو الاسراع فى المشى اى اوصل اليه رحمتى
بسرعة قال النووي معناه من تقرب الى بطاعتى تقربت اليه برحمتى
وان زاد زدت فان اتانى يمشى واسرع فى طاعتى اتيته هرولة اي
صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشى الكثير فى
الوصول الى المقصود وقال فى المطامح الذراع والباع والشبر والهرو
ونحوها مقامات واحوال مختلفة فى الاجابة بحسب اختلاف
درجات الخلق عند الحق سبحانه وقال القاضى العبد لا يزال يتقرب
الى الله بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام
الى اخر اعلى منه حتى يحبه فيجعله مستغرقا لملاحظة جناب قدسه

بحيث

بحيث ما لاحظ شيا الا لاحظ ربه فيما التفت الى حاس ومحسوس وصانع
ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين واول درجات
الواصلين خ عن انس بن مالك وعن ابى هريرة طب عن سلمان الفارسي
قال الله تعالى لا ينبغى لعبد من الانبياء ان يقول انا خير فى رواية انا
افضل من يونس بن متى اى من حيث النبوة فان الانبيا فيها متساوية
وانما التفاوت فى الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغى لعبد بلغ كمال النفس
والصبر على الاذي ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة
صبره على اذي قومه لان تلك اقدار وامور عارضة حنة لم تحط خرد له
ومتى بفتح الميم وشد المثناه مقصور اسم امه ولم يشتهر بها نبى سواه وقول ابن
ابن الاثير وعيسى غير مرضى اذ الشهرة باحد الابوين فيمن لم ابوان م عن
اي هريرة

قال الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك قال الطيبى اسم التفضيل
هنا بمجرد الزيادة والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك
فيه معى غيرى تركته وشركه قال القاضى المراد بالشركة هنا العمل والواو
عاطفة بمعنى مع والضمير ان لمن اي اعمله وعمله مردود امن حضرتى
والرياء دليل على السفه ورداءة الراى وسوء الحظ ولقد صدق القايل

يا مبتغى الحمد والثواب ... فى عمل تبتغى به محالا
فخيب الله ذا رياء ... وابطل السعى والكلالا
من كان يرجو لقاء ربه ... اخلص من اجله الفعالا
الخلد والنار فى يديه ... فرايه يعطل النوالا

م ه عن ابى هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجة
رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى
لان اصل الرحمة عطف يقتضى الاحسان وهى فى حقه تعالى نفس الاحسان
او ارادته فلما كان هو المتفرد بالاحسان التام والافضال العام وركز فى
طبع البشر الرقة الحادثة الناشئ عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق
احدهما من الاخر قال ابن العربى وهذا الحديث يقتضى رعاية الاتفاق

في الاسماء وان ذلك لنوع من الاخاء وقد قالوا في المثل اتفاق الكنى اخاء
ثان فانه تعالى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف
الاصلية اذ النون زايدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه
تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما
يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على سبيل التشريف
كانه جعل العبد قادرا عالما الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا
تشبيها **فمن وصلها** وصلته **ومن قطعها قطعته** اى من راعي حقوقها
راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به في ثوابه
ومنزلته **ومن بتها بتته** اى قطعته لان البت القطع فعطفه على
ما قبلها تاكيد والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم
كما مر غير مرة **حم خ د** في الزكاة **ت** في البر **ك** في البر والصلة **عن عبد**
الرحمن بن عوف قال **ك** صحيح واقره الذهبي **ك عن ابي هريرة** قال
المنذري في تصحيح الترمذي له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري اى انه خاص صفتي
فلا يليق الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان
الكبر على عبادة لا يليق الا به فمن تكبر على عباده فقد حلى عليه ذكره
الغزالي وقال الكلاباذي الرداء عبارة عن الجلال والبهاء والازار عبارة عن
الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا تليق الكبرياء الا لي لان من دوني صفات
الحدوث لازمة له وسمة العجز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الامتناع
عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكانه قال حجبت
خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة **فمن نازعني**
واحدا منهما اى جاذبني اياه **قذفته** اى ارميته وفي رواية ادخلته
في النار لتشوقه الى ما لا يليق بالقادر القهار القوي الجبار الغني العلي
سبحانه ليس كمثله شئ قال في الحكم كن باوصاف عبوديتك متحققا
منعك ان تدعي ما لا يليق بالمخلوقين اقبح لك ان تدعي وصفه وهو
رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكبائر **حم د**
ه عن ابي هريرة ه عن ابن عباس بسند في عزوه لابي داود الاشبيلي

قال

قال في المنار ولا اعرفه عند ابي وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة واي
سعيد بقريب من هذا اللفظ اي وهو قوله رداه

قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته اى اذللته
واهلكته او قربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد ومناد
على سخط عظيم لان القصم افظع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلازم الاجزاء
بخلاف الكسر وقال القاضي والكبرياء الكبر وهو الترفع على الغير بان يرى
لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشئ في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاول
ارفع من الثاني اذ هو غاية العظمة فلذا مثله بالرداء وقيل الكبرياء الترفع
عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبرياؤه الوهيته التي هي عبارة
عن استغنائه عما سواه وعظمته وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن
استقلاله واستغنايه ومثلهما بالرداء والازار اذ ناء للمتوهم من المشاهد
وابراز المعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في رداءه
وازاره لا يشارك الباري في هذين فانه الكامل المنعم المتفرد بالبقاء
وما سواه ناقص محتاج على صرف الغنا كل شئ هالك الا وجهه وكل
مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فهو مزور ينازع رب
العزة في حقه مستوجب لاقبح نقمه واقطع عذابه اعاذنا الله منه
ومن موجبه **ك عن ابي هريرة**

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري من نازعني في شئ منهما
عذبته اى عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال حجة
الاسلام معناه ان العظم والكبرياء من الصفات التي تختص بي ولا ينبغي
ان تنبغي لاحد غيري كما ان رداء الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه
وفيه تحذير شديد من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعما القلب عن
معرفة ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان خصلة
تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة وتقدح في
الدين لحري ان تتباعد عنها وقال ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم
عجزه وذلته وفقره لجميع الوجودات وان قرصة النملة والبرغوث
تؤلمه والمرحاض يطلبه لدفع الم البول والخراءة عنه ويفتقر الى كسرة

حتى يدفع بها الم الجوع عن نفسه فمن صفته هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبرياء ما ذا ان الا للطبع الالهي على قلبه **سوية عن** ابي سعيد الخدري **وابي هريرة** ورواه بنحوه ابو داود وابن ماجة

قال الله تعالى احب عبادي اي الصوام **الي اعجلهم فطرا** اي اكثرهم تعجيلا للافطار اذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لامر الشارع وسرعة ايتماره بامره بمسارعة فطوره ولانه اذا افطر قبل الصلاة تمكن من اداءها بتوفر خشوع وحضور قلب او المراد احب عبادي الي من يخالف المبتدعة الزاعمين ان تاخير الفطر لاشتباك النجوم افضل اذ المراد جميع هذه الامة الذين يتدينون بتاخير الفطر اي هم احب الي من قبلهم من الامم والفضل للمتقدم وفيه اشارة الى تحريم الوصال علينا لاقتضاء الخبر كراهة تاخير الفطر فكيف بتركه **حم ت حب عن ابي هريرة** قال ت حسن غريب انتهى وفيه مسلم بن علي الخشني قال في الميزان شامي واه وقال خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور فيغبطهم النبيون والشهدا يعني ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لو غبط النبيون والشهدا بها مع علو رتبهم وجلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم لغبطوهم وقال البيضاوي لكل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان له من نوع اخر ما هو فوقه قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون مثل ذلك معنى ما الى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون لان الانبيا قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات يشغلهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقهم والشهدا وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذا راوا يوم القيمة مناز لهم وشاهدوا اقربهم وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضافيين حضالهم الى حضالهم فيكونوا جامعين بين الحسنيين فايزين بالمرتبتين هذا من

من اولى ما قيل في التاويل واما قول السبكي هو لا يدخلون الجنة بغير حساب واما اولياء الله فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطون السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهبة بان المتحابين في مقام الولاية وهي اول درجة النبي قبل النبوة ولا يمكن ان تحصل للولي خصلة ليست للنبي قال والجواب المرضي عندي انهم لا يغبطون على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة لله وهو معا حثنا فنحن به فالغبطة على محبة لا على مواهبه انتهى **ت عن معاذ** ابن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال الهيثمي واسنادهما جيد ومن ثم رمز لهما لحسنه

قال الله تعالى وجبت وفي رواية **حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في** اي يتجالسون في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا دخل اخوانه خرج وقصدهم ويقول لو اعلم شيا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان لمجالسة الخواص اثرا في صفا الضمير ونشر العلوم ما ليس لغيرهم **والمتباذلين في** اي بذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق رضي الله عنه ببذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل بعباه لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار **والمتزاورين في** زاد الطبراني في روايته والمتصادقين في ذلك لان قلوبهم لهت عن كل شي فتعلقت بتوحده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم شيا ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه وهم محبوسون بهذا الهيكل فصار روح اللقا يحش بعضهم لبعض ابتلافا وتلذذا وشوقا للمحبوب بهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب فصاروا بكمال القرب قال ابن عربي فرا عطاني الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد من الحب ما لو وضع على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد **حم طب ك هب عن معاذ** بن جبل قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح

وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني وثقوا
قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقيه اوله بضبط المصنف عبدي الي بالتشديد بضبطه النصح لي والنصح له وصفته بما هو اهله
عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه وموالاة
من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم النصح لله ان لا يخلط
بالعبودية شأن الاحرار وافعالهم فيكون في سره وعلنه قد اثر امر
الله على هواه وحق الله على شهوته فان خلط فيه ما ليس منه كانت
العبودية مغشوشة والغش ضد النصح حم عن ابي امامة رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعد
ما عزاه لاحمد اسناده ضعيف انتهى فاعله الهيثمي بان فيه عبد الله
ابن زجر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف
قال الله تعالى ايما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي
وابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه الى وطنه ان رجعته
اليه بما اي بالذي اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته اي
توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة لجوده بنفسه وبذله
اياها في رضي الذي خلقه حم ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز
المصنف لصحته
قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات
في اليوم والليلة وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن
لوقتهن ادخلته الجنة اي مع السابقين الاولين ومن لم يحافظ
عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده ان تقربهم اليه
بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق
والاستطاعة تنبيه قال بعض الكاملين رضاه تعالى
في فرايضه والتقصير في الفرايض هو الذي اهلك النفوس وتكسر
الرؤس فلو اتى بالفرايض على حسب الامر لكان فيها رضى الله
وغاية الدرجات ه عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي

قال

قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المؤمن اذ اكثر الامور الاتية انما
يتاتى فيه اربعين سنة وهو احسن العمر واستكمال الشباب واستجماع
القوة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام
لانه عاش في الاسلام عمرا تاما ليس بعده الا ادبار فثبت له من
الحرمة ما يدفع به عنه هذه الافات هي التي من الداء العضال واذا
بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا لان الخمسين نصف ازل
العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فيلوح النصف الاول بتخفف
حسابه وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع منه البركة ولا يحرمه الطاعة
ولا يخذله واذا بلغ ستين سنه وهو عمر التذكر والتوقيف الذي قال الله
فيهم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببت اليه الانابة اي الرجوع
اليه لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ سبعين سنة احبته الملايكة
لانه شرحبيه فيهما يقال هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حسالم يابق
منه ولم يزل عنه حتى شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته واذا بلغ ثمانين
سنة وهو الخرف كتبت حسناته واليغيت سياته لان تعميره في الاسلام
ضعف الاربعين اوجب له هذه الحرمة واذا بلغ تسعين سنة
قالت الملايكة وهو الفناء وقد ذهب اكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه
الامة غالبا قالت الملايكة اسير الله في ارضه لانه عجز وهو في رتبة
الاسلام فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا فغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ويشفع في اهله تمامه عند مخرجه للحكيم فاذا
بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيا كتب له ما كان يعمل في صحته
من الخير وان عمل سيئة لم تكتب انتهى وحذف المصنف له غير جيد ثم قال
الحكيم هذا من جيد الحديث وفرائده روايات اخر وليس فيها
حكاية عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة الله الاسلام وما
يوجب الله لمن قطع عمره مسلما من الاكرام ومثال هذا موجود
في خلقه ترى الرجل يشتري عبدا فاذا اتت عليه ستون سنة
فيقول قد طالت صحبة هذا وعتق عندنا فترفع عنه بعض
العبودية وتخفف عنه في ضريبته فاذا زالت عنه صحبته زيد

رفقا وعطفا والعبد لايخلو من تخليط واساءة فمولاه لطول صحبته لايمنعه
رفقه ورفده ولاينفيه فاذا شاخ اعتقه الحكيم الترمذي عن عثمان
ابن عفان وفيه مجهول وضعيف

قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اى شدة وبلاء
في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم
القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا اى اترك النصب
والنشر ترك من يستحي ان يفعله لما مر انه سبحانه اذا وصف بالاستحيا
فالمراد به الشيء اللازم لاقتضاء النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه
اصابة المعروف والمكروه اللازمين لعينهما واشترط اجمال الصبر وصبر
وهو الرضا لان الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقتصدين وصبر المقربين
فصبر الموحدين ان لايسخطوا على ربهم بل صبروا على ايامهم به واعملوا
جوارحهم في المعاصي وهو صبر ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم
وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح فرضوا بفعلهم وحفظوا
جوارحهم عن المعصيان وفي النفس كره فلم يملكوه الا قليلا من هذه الحياة
نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضى مع غلبة حلاوة التسليم
ومرون الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة لايحاسب ولا يشاح
ويجاد عليه كما جاد بنفسه التي لاشيء عنده اعظم منها فالقاها بين يديه

تنبيه قال القرطبي فيه ان الميزان حق ولايكون في حق كل
احد فمن لاحساب عليه لاتوزن عليه والمجرمون يعرفون بسيماهم
وانما اى يكون لمن بقي من اهل المحشر ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا
من المؤمنين وقد يكون للكفار وذكر بحجة الاسلام ان الذين لايحاسبون
لايرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة الحكيم
في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ المزبور قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف

قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين
في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في
وحقت محبتي للمتباذلين في قال العلائي معنى التباذل ان يبذل
كل

كل منهما ماله لاخيه متى احتاجه لا لغرض دنيوي قال بعضهم هدية
النظير للنظير الغالب فيها التودد والتقرب ومن المتدينين من يتطلب
بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية زار شيخه فاعطاه الشيخ ثوبا
من ثيابه فلما ولي استرجعه الشيخ وقال هل معك شيء تدفعه لي فدفع
اليه سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لامبادلة لعلنا نتحفل فهذا الخبر
وساقه المتحابون في يكونون يوم القيمة على منابر جمع منبر من
نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهدا قد عرفت مما
مر بك من التقرير اندفاع مشكله انه ليس المراد ان الانبيا ومن معهم
يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند
ربهم على اكد وجه وابلغه حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي
رجال احمد والطبراني موثقون

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا حبيبتيه بالتثنية اى محبوبتيه
اى بفقدهما وفسره الراوي اولا بقوله بريد عينيه سماهما بذلك
لان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ومدرك
الاول البصيرة ومدرك الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب
وهو سويداه نظير سواد العين قال ابو الطيب يود ان سواد الليل
دام له يزيد فيه سواد القلب والبصر لان السرور يكنى عنه بقرة العين
لما يشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونتها للمفارقة عنه ثم صبر
زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل
به عوضته منهما الجنة اى دخولها ان فقدهما حبيس فالدنيا
سجنه حتى يدخل الجنة فيناله من عرض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر
يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم التراخي
في الرتبة لان ابتلاء الله العبد بنعمه وصبره عليه مقتض لتضاعف
تلك النعمة لمنزله انما يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب ولما
اصيب ابن عباس ببصره انشد

ان يذهب الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

نسخة الألوكة www.alukah.net

حم خ في كتاب المرضى عن انس بن مالك ❧ ❧ ❧
قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين
لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدني عليهما وفي رواية
حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جلب المسار ودفع المضار وتوفي
الاخطار وقيل سماهما كريمتين لكثرة منافعهما دينا ودنيا ولانهما احب
اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رؤيته
ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيحمد فيجتنبه واذا كان ثوابه الجنة
فمن له عمل صالح اخر يزاد له في الدرجات قال داود يا رب ما جزاء
الحزين يصبر على المصايب ابتغاء مرضاتك قال جزاه ان البسه لباس
الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام فكشف علم الاخرة في
الحديث الصحيح ان اول من يطيقهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم
ينادي يوم القيمة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر
اليها ثم يستحي الله تعالى منهم ويقول لهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية
ويحمل بير شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعهم من ملائكة
الفردوس ما لا يحصى عددهم الا الله تزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على
الصراط كالبرق الخاطف هذا فيمن صعقته الصيحة والحكم كابن عباس
ومن ضاهاه من الامة طب حل عن عرباض بن سارية قال الهيثمي
فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ❧ ❧ ❧
قال الله تعالى انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية
او المعبود بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا حال مؤكدة بمضمون
الجملة من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عذابي لانه اثبت عند المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا انه
الهه فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي
لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل
والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة وكبيرة سر وجهر
خطا وعمد قول وفعل فهذه الساعات مغفورة بهذه الحروف
والكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء للنار

سبعة

سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب السبعة على
عضو من الاعضاء السبعة وقال الامام الرازي ايضا جعل الله العذاب
عذابين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة
كالسيف في غلاف يري والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج
لسانه من الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف
في الفم الذي يري وصار محسنا ومن اخرج لسان القلب من
الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف
عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا الغايل في حصنها حتى يكون
واحد ابوابه احد وكاظم والاجود فائدة في تاريخ نيسابور
للحاكم ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة
مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان
الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث
من لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الائمة نحدث ابائك الطاهرين
واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا
عن ابائك عن جدك تذكر به فاستوقف غلمانه وامر بكشف
المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته فكانت له ذوائبان متدليتان
على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ
ومتمرغ في التراب ومقبل الحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الائمة
الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينتفعكم ولا تؤذونا بصراخكم
وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه شهيد كربلا عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة
سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة وسار فصار اهل المحابر
والدوي الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا وقال الاستاذ

ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء السامانية
فكتب بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرئي في النوم بعد موته
فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان
محمد ارسول الله وذكر الجمال الزرندي في معراج الوصول ان الحافظ
ابا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن اهل البيت الى علي سيد الاولياء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل سيد الملائكة
قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة
ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
الشيرازي في الالقاب عن علي امير المومنين وبخره ابن عساكر في
في تاريخه وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الخ قال الحافظ
العراقي اسناده ضعيف وقول الديلمي حديث ثابت مردود
قال الله تعالى يا ابن ادم انك مهما عبدتني كذا بخط المصنف وفي
نسخ دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك
رجوتني بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء
الخير وقرب وقوعه ولم تشرك بي شيا غفرت لك ذنوبك اي
سترتها عليك لعدم العقاب في الاخرة على ما كان منك من المعاصي
وان تكررت وتكثرت وان استقبلتني بملء السما والارض خطايا
وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي
ولا اكترث بذنوبك ولا استكثرها وان كثرت فلا يتعاظمه شيء ولانه لا يجر
عليه تعالى فيما يفعله او معنى لا ابالي لا اشتغل بالي به قالوا لا يوجد في
الاحاديث ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويتوكل
الكثر من الخطيئة ليكثر الله مغفرتي وانما قاله لئلا ييأس المذنبون من
رحمته ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احوالنا من
المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال البيضاوي
هذا اعم خص بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي
رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق محمول على المقيد بالمشية ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان طب عن ابي الدرداء

(رمز

رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم
ابن اسحاق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله
رجال الصحيح

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء اي انا
قادر ان اعمل به ما ظن اي عامله او انا عند علمه وايمانه بما وعدت
من قبول حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا واجلا
او المراد انا عند املة ورجايه قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن
الرجاء من الله وجميل الظن به وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والافضل
للمريض ان يكون رجاؤه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين
المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناني كان شاب وهو
فلما نزل به الموت اكبت امه عليه تقول يا بني كنت احذرك مصرعك
قال يا اماه لي رب كثير المعروف واني لارجو اليوم ان لا يعذبني بعض
معروفه تنبيه قال ابن ابي حمزة المراد بالظن هنا العلم كقوله
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وفي المقصد معنى ظن عبدي بي ظن
الاجابة عند الدعاء وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار
وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكا بصادق وعده قال
في الحكم لا يعظم الذنب عندك عظمة تبعدك عن حسن الظن بالله فان
من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله
ولا كبيرة اذا واجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي
قرات ليلة قل اعوذ برب الناس فقيل له شر الوسواس وسواس
يدخل بينك وبين حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه
الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليصدك
بك عن حسن الظن بالله وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر
هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد واهل الطاعة
والسداد طب ك في التوبة عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيحين بدون
قوله ما شاء

قال الله تعالى يا ابن ادم قم الى امشي اليك وامش الى اهرول اليك
قال بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصور في
خيالك ان ذلك قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه
سبحانه بخلاف ذلك وانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخرمة ٨
تقرب منك بالرحمة انت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك
بالجود حم من حديث شريح بن الحارث عن رجل من الصحابة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ٨
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله مقتضى
ظنه وان ظن بي شرا اي اني افعل به شرا فله اي ما ظنه فالمعاملة
تدور مع الظن فاذا احسن ظنه برب وفي له بما امل وظن والنظير سوء
الظن بالله وهرب من قضايه فالعقوبة اليه سريعة والمتت له
كما ين الاتري الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف اماتهم قال
الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن هاجسة
النفس والنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر دبر لها الحس شان
الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالمومن نور
التوحيد في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضا النور فاستقرت النفس
فاطمان القلب فحسن ظنه لان ذلك النور يريه من علايم التوحيد وشواهده
ما تسكن النفس اليه وتعلمه ان الله كافيه وحسبه في كل امور وانه كريم
رحيم عطوف به فهذا حسن الظن بالله واما اذا غلب شره النفس
وشهواتها فيغرد خان شهواتها كدخان الحريق فيظلم الصدر وتقلب
الظلمة على العضو فتجي النفس بهواجسها وافكارها وتضطرب وتنزعج
القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتعمى عين الفواد لكثرة الظلمة ٨
والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن
الظن بان يزيد نورا يقذفه في قلبه ليتشعشع ظلمة الصدر وكسحابة يتقشع
عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما اتت به النفس من دخل
شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها فاذا
استعملها فقد قواها كانون كلما القيت فيه حطبا ازداد لظا ودخانا
م

حم عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف،
قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى اني باعث من بعدك امة
ان اصابهم ما يحبون حمدوا لله وشكروا له وان اصابهم ما يكرهون
صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم بالالام قال يا رب كيف يكون هذا
لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي قال الطيبي قوله لا حلم
ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا الان معنى الاحتساب ان يبعثه
على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم والعلم فحينئذ يتوجه
عليه انه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له ولا حلم فيقال اذا اعطاه من
حلمه يتحلم ويتعقل بحلم الله وعلمه وفي وضع علي موضع العقل اشارة
الى عدم جواز نسبة العقل وهو القوة المتهيئة لقبول العلم الى الله تعالى
عن صفات المخلوقين وقال الحكيم هذه امة مختصة بالوسايل من
بين الامم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محظوظة من الولايات ٨
تولى الله هدايتهم وتاديبهم بسيمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل
حلما علما ابرارا اتقيا كانهم من الفقه انبيا وفي القران امة وسطا وخير
امة اخرجت للناس وقوله صبروا واحتسبوا الاحتساب ان يرى ذلك
الشيء الذي اخذه الله وان كان مبيره باسمه فالاصل لله وقوله صبروا
اي بتشرا فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال ذلك الشيء عنه فان المومن
يقول انا لله وها انا بين يديه فطاعته ونعمه على سابغة فاذا امتحنه
فازال عنه نعمه زال عن مقامه ذلك طلبا لتلك النعمة التي زالت فليس
هذا اثبات وقوله ولا حلم ولا علم كانه يخبر انه تعالى قد حلما وعلما لخلقه
يتحالمون به بينهم ويعلمون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون وفي حديث ٨
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وكانت هذه الامة اخر الامم فرق
ذلك فيهم ووفى فلو نزكهم على رقة تلك الاخلاق ورقة تلك الحلوم وقلة
العلم لم ينالوا من الخير الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون من الخلق والرزق
والعمر من زمن نوح فكان اعمرهم بعد الف سنة وطوله ستون ذراعا ٨
والرمانة يقعد في قشرتها عشرة رجال فلم تزل تتقص الى الان فانظر
كم بين الخلقين والعمرين والرزقين فكذا الخلقين لم يترك بنا من العلم والعلم

حمد واحد

الا قليلا ما تفسد اكثر مما تصلح فان صبروا واحتسبوا اعطاهم وقوله
اعطيتهم من حلمي وعلمي فالعلم النور يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر
فيسع ذلك علمه والحلم اتساع القلب فكلما دخله فكره انضم كما
ينضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه الامور وقال ابن
عربي هذه الامة في اول دورة الزمان ومدتها ستة الاف سنة روحانية
محققة ولهذا ظهر فيها من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من
الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية فغاية علمهم بالطبايع
والاهيون فهم عز باقليدون جر الايكاد يظهر لهم اثر من المتاله
منهم ممتزج بالطبيعة والابدال والمتاله مناصرف خالص لاسبيل
لحكم الطبع عليه م طب ك هب وكذا الحكيم عن ابي الدرداء قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير احسن
ابن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان ٭

قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما جعلت
لك نصيبا من مالك حين اخرت بكظمك بالتحريك اي عند
خروج نفسك وانقطاع نفسك لاطهرك به من ادناسك
وازكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء اجلك قال
الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء
بالثلث ٭ عن ابن عمر بن الخطاب ٭

قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
قال المظهر فيه ان الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير انا
عند ظن عبدي بي وقد عبر الله قوما فقال ذاكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله من علم
الخ تعريض بالوعيد وبمن قال ان الله لا يغفر الذنوب بغير توبة
ويشهد للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل مالم يشرك بي
شيا وفيه رد على المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين ٭
وروى ان حماد بن سلمة عاد سفيان فقال لسفيان ارجو ان يغفر الله
لمثلي قال والله لو خيرت بين محاسبة الله لانه ارحم منها قالوا وهذا

ارجى

ارجى حديث في السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب شديد
العقاب فمثابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ط ب ك في التوبة عن ابن عباس قال ك صحيح فرده الذهبي
بان جعفر بن عمر المدني احد رجاله واه فالصحة من ابن ٭

قال الله تعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اغفر
ما بينهما قال ابن رجب يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البداءة ٭
والختام بخير شمل الخير ورجا المغفرة حكم للجميع حل عن ابي هريرة ورواه
ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا ٭

قال الله تعالى ان المؤمن مني معرض لكل خير اني انزع نفسه من
جنبيه وهو يحمدني قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى ابي
حذيفة في المتلى وبه رمق فقلت استقيك فقال جزى قليلا الى العدو
واجعل الماء في الترس فاني صايم فان عشت الى الليل شربته وقال الامام
الرازي حكمة سوال الملكين ان الملايكة لما طعنت في بني ادم بعث
الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه فيقول رضي الله ودين الاسلام
فيقول الله انظروا اليه اخرت روحه وماله وزوجه فماله لعدوه وزوجته
تحت غيره ومع ذلك هو معترف بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا اني اعلم
مالا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وعن ابي هريرة ورواه
احمد بنحوه ٭

قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم
في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني
اي في مرة دوام استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا
الى ما لا يحصى الحكيم في النوادر عن الحسن البصري مرسلا عن
عنه اي الحسن عن انس وفيه ايوب بن ذكوان قال في الميزان
عن البخاري منكر الحديث وعن الازدي متروك الحديث وعن ابن
عدي ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان ذكره العقيلي هذا الحديث
فيما انكر عليه ثم قال وروي من غير هذا الوجه بمعنى هذا اللفظ ٭
باسناد اصلح منه ٭

قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين اي في الله اظلهم في ظل العرش يوم العيمة يوم لا ظل الا ظلي لانهما تحابا في الله تواصلا، بروح الله وتالفا محبته فكان ذلك منهما احبتا شا الى الله فاواهما الى ظله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع المصم انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه احمد والطبراني بالفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدول المصم لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد، قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملإ، بفتح الميم واللام مهموزا اي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملإ الاعلى قال ابن بطال هذا ناض في ان الملايكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه شواهد من القران بخلاف ان يكونا ملكيين او يكونا من الخالدين والخالد افضل من الفاني فالملايكة افضل وتعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف تنبيه قال بعض العارفين الله تعالى له الاخلاق السنية وهي الاسما الالهيه من ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد ان ينال من مكارم الاخلاق خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملا يكني ولا يذكرني، في ملإ، اي جماعة من خواص خلقي المقبلين علي ذكري داعيا لهم الي اوناشرا اليهم بثنائي اود الالهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او تساغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذهكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم ما تمت لي بما يجب لي عليك اذكرك وتنساني واد عوك وتعرض عني خيري اليك نازل وشرك الى صاعد طب عن معاذ بن انس بن مالك قال الهيثمي باسناده حسن، قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء اذا ذكرتني خاليا عن،

الخلايق

او عن الالتفات لغيري وان كنت معهم ذكرتك خاليا اي ان ذكرتني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن ابي جمرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكره وهو خايف امنه او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب وان ذكرتني في ملإ، ذكرتك في ملا خير منهم والبر وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهذا تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر ربه حياته متصلة دايمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحياة هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا فانه حي بالحياة الحقيرانيه وجميع العالم حتى بحياة الذكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لعموله في الخير المارا الا اخبركم بافضل الخ ذهب عن ابن عباس ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الي عواده اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد لكنها اشتهر في عايد المريض كما سبق اطلقته من اسري اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذهبه الالم ودما خيرا من دمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف العمل اي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستانف وذلك لان العبد ما تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضي اطلقه من اسره يجهد بعد عفوه ما كان من اجره ليصلح لجواره بدار اكرامه فيلاوه نعمه وسعته منه وفي اقامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين فكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحري الصبر على القضا فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كرمهم اذا قبيح قال حكيم لا تشكو من يرحمك الي

نسخة الألوكة www.alukah.net

من لا يرحم لم يرحم نعم لا باس بالاظهار اذا صحت النية كان يصف ما به
للطبيب او لغيره ليعلمه الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه
ولكن نخمس من عرف القوة والصرامة كما قيل لعلي في مرضه كيف انت
قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال المجلد
على الله فاحب اظهار عجزه لما علمه من قوته ك هق عن ابي
هريرة قال لي على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب
لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد
قال الله تعالى عبدي المؤمن احب الي من بعض ملائكتي فانه تعالى
خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على سائر الحيوان وجعله
مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شيء
الا اودع فيه في اول نشاته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر
في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان
قال ابن عربي صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان
ولهذا قال بعض الائمة يعني الغزالي ليس ابدع من هذا العالم
في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في هذا العالم الانساني
من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل النماء وجدته في الانسان
كالشعر والظفر وكما ان في العالم ماء ملحا وعذبا وزعاقا ومرا فكذا
في الانسان فالملح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب
في فمه وكما ان في العالم رياحا اربعا شمالا وجنوبا وصبا ودبورا ففي
الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكما ان في
العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسان الافتراس وطبع النهر
والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح وكما ان
في العالم ملائكة بررة سفرة ففي الانسان طهارة وطاعة وكما ان في
العالم من يظهر للابصار ومن يخفى ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس
وعالم الغيب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سماء وارضا
ففي الانسان علو وسفل فامشى بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة
الالهية صحيحة ما اختل حرف ولا انقص معنى والقصد بيان شرف الانسان

طس

طس وكذا الديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن المصرم متروك
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان
هو امنني في الدنيا اخفته في الاخرة يوم اجمع عبادي وان هو اخافني
في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي فمن كان خوفه في الدنيا اشد كان امنه
يوم القيمة اكثر وبالعكس وذلك لان من اعطي علم اليقين في الدنيا طالع
الصراط واهواله بقلبه فذاق من الخوف وركب من الاهوال ما لا يرتحل
فيضعه عنه غدا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض
العارفين لانه لما صفي حرم لذة الصفو في الدنيا لم يذقه الله كرب
الخوف العقبى قال القرطبي فمن استحي من الله في الدنيا مما يصنع استحي
الله عن سؤاله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين كما لم يجمع عليه خوفين
وقال الحراني نار الخوف في الدنيا للعارف رحمة من عذاب النار تعذبه
من نار السطوة في الاخرة ومحمد عليه الصلاة والسلام يعطى الامن يوم
القيمة حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الامن الخوف الذي كان عليه
ايام الدنيا فلم يجتمع عليه خوفان فكل من كان له حظ من اليقين فعلى قدر
ذلك ما ذاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال
العارفون والخوف خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب
اهل الظاهر والثاني يصيب اهل القلوب والاول يزول والثاني لا يزول
حل عن شداد بن اوس ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك اي سرا وخفية
اخلاصا وتجنبا للرياء ذكرتك في نفسي اي اسر بثوابك على منوال
عملك واتولى بنفسي اثابتك لا الملك لاحد من خلقي فهو وارد على
منهج المشاكلة او المعنى ان خلوت بذكري اخليت سري عن سواي
وان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك في عيني فلا يناالك مكروه
فيكون سري بين خلقي غارا واعلى اذكاره فقار على اوصافهم فهم
خبايا ه في غيبه واسراره في خلقه وان ذكرتني في ملإ افتخارا لي
واجلالا لي بين خلقي ذكرتك في ملإ خير منهم اي ملإ الملائكة
المقربين وارواح المرسلين مباهاة بك واعطاما لقدرك وخيرته

الملائكة من جهة ان حالتهم واحدة في الطاعة والمؤمنون مختلفون
فهم بين طاعة ومعصية وفترة وتقريب وجور وتقصير والملاء الذي
عنده مقدس لا يعصون الله تعالى فقد تمسك بهذا من فضل الملائكة
على البشر **وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت**
مني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول
يعني من دنا الي وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته
بالهداية والتوفيق وان زاد دنوت واعلم انه سبحانه اقرب من كل شيء
الى كل شيء وابعد الى كل شيء من كل شيء وقربه من خلقه اقسام ثلاثة
قرب العامة وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب
خاصة الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الاعاظم وقال ابن
عربي هذا قرب مخصوص يرجع الى ما يتقرب اليه سبحانه من الاعمال والاحوال
فان القرب العام قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضاعف
القرب بالذراع فان الذراع ضعف الشبر وما تقرب اليه الا به لولا
ما دعاك وبين لك طريق القرب واخذ بناصيتك فيها لم تعرف الطريق
التي تتقرب منه ما هي ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قوة الا بالله
انتهى **تنبيه** قال الطوفي هذا الحديث اصل في السلوك الى
الله والوصول الى معرفته **حم عن انس** بن مالك قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح **قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني** اي مرة دعائك فهي
زمانية نحو ما يتذكر فيه من تذكر **ورجوتني** اي املت مني الخير **غفرت**
لك ذنوبك **على ما كان منك** من عظائم وجرائم وما دمت تدعوني
وترجو مغفرتي ولا تقنط من رحمتي فاني اغفر لك ولا تعظم علي مغفرتك
وان كانت ذنوبك كثيرة وذلك لان الدعاء مخ العبادة والرجاء متضمن
لحسن الظن بالله وهو قال انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه
الرحمة له واذا توجهت لا يتماظمها شيء لانها وسعت كل شيء **ولا ابالي**
بذنوبك اذ لا معقب لحكمي وهو لا مانع لعطاياي كانه من البال فاذا
قيل لا ابالي كانه قال لا يشتغل بالي بهذا الامر ونحوه قال الطيبي وفي

عدم

عدم مبالاته معنى قوله لا يسأل عما يفعل **يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك**
بفرض كونها اجساما **عنان** بفتح المهملة سحاب **السما** بان ملأت
ما بين السما والارض كما في الرواية الاخرى او عنانها ما عن لك منها
اي ظهر اذا رفعت راسك **ثم استغفرتني** اي تبت توبة صحيحة **غفرت**
لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة والكريم يحمل اقالة العثرات
وهذا على اطلاقه ان الذنب اما شرك يغفر بالاستغفار اي التوبة
منه وهو الايمان او دونه فبالندم والاقلاع بشرطه المعروف قال التوربشتي
العنان السحاب واضافته على هذا المعنى الى السما غير فصيح واري الصواب
اعنان السما وهي صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن فاعلم
الهمزة سقطت من بعض الرواة ورد العنان بمعنى العيا واجاب الطيبي
بانه يمكن ان يحمل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم تصويرا
لارتفاع شان السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال القاضي العنان
السحاب الواحدة عنانة من عن اذا اعترض واضيف الى السما لانه
معترض من دونها وقد يقال اعنان السما والمعنى انه لو كثرت ذنوبك
كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث تبلغ اقطارها وتعم نواحيها ثم
استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال بكثرتها فان استدعاء الا
للمغفرة يستوي فيه القليل والكثير والجليل والحقير **يا ابن ادم لو انك**
اتيتني بقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في الرياض
افصح واشهر اي بقريب ملئها او ملئها وهو اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة
وقال القاضي هو ما خوذ من القرب اي ما يقاربها في المقدار والقراب شبه
جراب يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده **خطايا** قال الطيبي
تمييز من الاضافة نحو قولك ملاء انا عسلا **ثم لقيتني** اي مت حال كونك
لا تشرك بي شيا لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي وما جاوا
به قال الطيبي وثم للتراخي في الاخبار **لاتيتك بقرابها مغفرة** مادمت
تائبا عنها مستغفرا منها مستقيلا اياها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته
ابلغ واوسع من ذلك فهو بيان للكثرة مغفرته لئلا ييئس من المذنبون
عنها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بعفوه واكثار المعاصي لان لله

عقوبة شديدة ن والضيا المقدسي عن انس بن مالك

قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء انا عند ظن عبدي وانا معه بالتوفيق والمعونة او انا معه بعلمي وهو كقوله انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة اخص من المعية التي في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرني اي دعوتني فاسمع ما تقوله فاجيبك وقال ابن ابي جمرة انا معه بحسب ما تصدرت من ذكري لي قال ثم يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما او بامتثال الامر وتجنب النهي وقال والذي تدل عليه الاخبار ان الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن ان كان في حال المعصية يذكر الله لخوف ورجل مما هو فيه فانه يرجى له

ن عن انس بن مالك

قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتها اه له وامتزاجها به فلا تخرج الا بغاية الاكراه حز عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات

قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلي الاستجابة والعطاء تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما فالاستجابة والعطاء امر محقق لا ريب فيه لكن تارة يكون بعين المسئول وتارة من بدله مما هو اصلح وانفع وتارة في الدنيا واخرى في الاخرة طب عن سلمان الفارسي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد بن الربيع مولس وفيه ضعف

قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه اي ومن يدعوني احبه واستجيب له وقيل في معنى ذلك

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسال يغضب

قال سبحانه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي فقدم اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لانها ابلغ من الاجابة لانه سبحانه لا مانع له من الاجابة فلا فايدة للتاكيد والانسان موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة فان الاستفعال اشد في المبالغة من الافعال وابن الاستخراج من الاخراج ولهذا الكون من الله العون

خاتمة قالوا هذه الاحاديث قدسية وتفارق القران بانه اللفظ المنزل للاعجاز بشيء منه والحديث القدسي اخبار الله نبيه معنى بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه ولم يروها القران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة الثانية وان كان بغير واسطة ملك غالبا ان المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى مما ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي اخاف واحذر فالحذر ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه وراس الاتقا اتقا كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المصنف معي اله لانه لا اله غيري ولو اشرك بي العبد احرامي لفعل محالا لجعله شيا لا يكون وليس بكاين فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على نسق التنزيل نسب الاهلية الي نفسه في الفعلين لانه شكور لا يضيع اجر المحسنين فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف يخلد اهل الكبائر اراد به طول

المكث وابهمه زجرا وتخويفا فلم يفهم اولئك مراده فضلوا واضلوا
قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل كلمة
التقوى فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل
ان تكون ذكرها فما اعظم هذا الشرف وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه
وايام نسب اود بن ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فيقال فلان
اهل لكذا اى خليق به وهو المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة
فاخبرنا به حقيق ان يتقى منه وخليق بان يغفر لمن اتقاه فعوض
الترتيب الى ذهن السامع انتهى حم ك ن في التفسير ه في الزهد
ك في التفسير كلهم من حديث سهيل العطيمي عن ثابت عن انس
وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد به عنه عن
ثابت ٨ ٨ ٨ ٨

قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في فعل المامورات وتجنب
المنهيات لاسقيتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار
ولما اسمعتهم صوت الرعد قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب
مع وجود الرعد فيه شايبة خوف من البرق لقوله سبحانه هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من حديث صدقة بن
موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده
الذهبي بان صدقة واه فالصحة من اين ٨ ٨ ٨

قال لي جبريل لو رايتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين وانا
اخذ من حال البحر اى طينه الاسود المنتن فادسه في في فرعون عند
ما ادركه الغرق مخافة ان تدركه الرحمة اي رحمة الله التي وسعت
كل شي وجواب لو محذوف اى لرايت امرا عجيبا يبهت الواصف عن
كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة بهت غضبا على عدو الله لاداءه
تلك العظيمة والحاصل انه انما فعل ذلك غضبا لله لانه اكره ايمانه
لان كراهة ايمان الكافر على ما قالوا كفر لكن قال الماتريدي وقد ذكره
الزمخشري هنا بدون قوله مخافة الخ وقد دسه في فيه للغضب لله
على

على الكافر في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه قال واما ما يضم اليه من قولهم
مخافة ان تدركه الرحمة فمن زيادات الباهتين لله ولملايكته لان الايمان
يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه اى عند الحنفية وقد يجاب بان جبريل
اراد شغل قلبه لا لسانه حم ك عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون فقال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرايل فقال لي جبريل الخ قال ك صحيح على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن احمد ان يوسف بن مهران
احد رجاله لا يعرف ثم ساقه بلفظه ٨ ٨ ٨

قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المومنين ببيت في الجنة
من قصب يعني قصب اللولو المجوف كما جا مفسرا في حق الخيز بعينه
وهو اما من تتمة الحديث او من كلام الصحابي لا صخب فيه بفتح المهملة
والمعجمة والموحدة لا صياح فيه ولا نصب بالتحريك لا تعب لان
قصور الجنة ليس فيها ذلك كما ذكره ابن القيم قال السهيلي مناسبة
نفي هاتين الصفتين ان المصطفى لما دعي الى الايمان اجابت خديجة
طوعا فلم تخرجه الى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل ازالت عنه كل تعب
واسسته من كل وحشة وصونت عليه كل عسير فناسب كون منزلها
الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة قاله الخطابي والبيت هنا
عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته قال السهيلي وهو صحيح يقال
في القوم هو اهل بيت شرف وعز وفي التنزيل غير بيت من المسلمين ونكتة
تعبيره ببيت دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الارض
بيت اسلام الا بيتها حين امنت وايضا هي اول من بنى بيتا في الاسلام
بتزوجها نبيا وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما
جاء ان من كسى مسلما على عري كساه الله من حلل الجنة ومن سقى
مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق ومنه خبر من بنى لله مسجدا
الحديث لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته بل قابل البنيان بالبنيان
اى كما بنى بنى له كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيا منا وقعت
المماثلة الا في ذات المبنى والمكسو ومن ثم اقتضت المضاحة ان يعبر

عما بشرت به بلفظ البيت وان كان فيه ملاعين رات ولا اذن سمعت
قال ابن حجر وفي البيت معنى اخر وهو ان يرجع اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم اليها طب وكذا الاوسط عن ابن اى اوفى قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير محمد بن اى سميه وقد وثقه غير واحد

قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا
افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني
اب افضل من بني هاشم قال الحكيم انما طاف الارض ليطلب النفوس
الطاهرة الصافية المتزكية بمحاسن الاخلاق ولم ينظر للاعمال لانهم
كانوا اهل جاهلية انما نظر الى اخلاقهم فوجد الخير فيهم كامنا وجواهر
النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت **تنبيه** قال ابن عربي من
خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه بعث من قوم لا هم لهم
الا قرى الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدماء ولهذا
يتمدحون وبه يمدحون ولا خفاء عند كل احد بفضل العرب على العجم
بالكرم والسماحة والوفاء وان كان في العجم كرما وشجعانا لكن في احاد
كما ان في العرب جبناء وبخلاء لكن في احاد وانما كان الكلام في الغالب
وهذا لا ينكره احد **الحاكم في** كتاب **الكنى والالقاب وابن عساكر في**
التاريخ **عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاقدم ولا احق بالعزو
منهما وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد في المناقب واخرون كالطبراني
والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي وغيرهم وكان ينبغي للمصنف البداءة
بالعزو لاحمد كعادته قال ابن حجر وفي اماليه لوائح الصحة ظاهرة على
صفحات هذا المتن

قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان اى وان زنا وان سرق
ومات مصرا على ذلك ولم يتب فهو تحت المشيئة ان شاء عذبه ولعن
الله ثم اراد خله الجنة وان شاء عفى عنه ابتدا فلم يدخل النار وفيه رد على
المعتزلة الزاعمين ان صاحب الكبيرة اذا مات بغير توبة يخلد في
النار **خ عن اى ذر** الغفاري

قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله **على موت عمر** بن الخطاب
فانه قتل الفتنة كما ورد ومن موته نشات الحروب بين المسلمين وكان يكاد
طب وكذا الديلمي **عن اى** بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب مالك
وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي رواه عن الاجري في
كتاب الشريعة عن اى بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في
الموضوع

قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت قال بعضهم هذا وعظ
وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب من عاينته للموت بالاستعداد لما
بعده ومن هو راحل عن الدنيا كيف يطمئن اليها فيخرب اخرته التي هو
قادم عليها وقال ابن الحاجب هذا تسمية للشيء بما قبته تحو لدوا
للموت وابنوا للخراب **واحبب من شئت فانك مفارقه** اي تامل من
تصاحب من الاخوان عالما بانه لابد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك
ولا تطمئن فيما يعصي ربك فانه لابد من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم القيمة
يوم قيل فيه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كان
ولابد فاحبب في الله من يعينك على طاعة الحق تعا ولا تعلق قلبا
عرف مولاه بمحبة سواه قال بعض العارفين من احب بقلبه من يموت
مات قلبه قيل ان يموت **واعمل ما شئت** مبالغة في التقريع والتهديد
من قبيل اعلم اما شئت اي بحازيكم به فان كان العمل حسنا سرك
جزاوه او سيئا ساء لقاؤه **فانك ملاقيه** قال الغزالي هذا تنبيه
على ان فراق المحبوب شديد فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو
الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا
كرهت لقاء الله فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك
لما تحبه وكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه بقدر حبه
وانسه وانس الواحد للدنيا اكثر من انس فاقدها وانشدوا

ايا فرقة الاحباب لابد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ... ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي

الا اى حي ليس للموت موقتا، واي يقين منه اشبه بالشك

فائدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال، فسوف يطول نومك باليمين

ومتع من تحبك من تلاق، فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده **هب** من طريق اى داود المذكور قالا عن الحسن بن اى جعفر عن اى الزبير **عن جابر** بن عبد الله ثم قال البيهقي، وروي ذلك من حديث اهل البيت ايضا والحسن بن اى جعفر هو الجعفي قال الذهبي ضعفوه وابن الزبير موضعفه غير مرة واورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع

قال لي جبريل قرجنب بالبنا للمفعول اي حبب الله **اليك الصلاة** اي فعلها **فخذ منها ما شئت** فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك **م عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه علي بن اى زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها طلقة رجعية **فانها صوامة قوامة** بالتشديد اى دايمة القيام للصلاة **وانها زوجتك في الجنة** سبب طلاقها كما رواه الطبراني انها دخلت عليه في بيتها وهو يطأ مارية فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة وهو وهو ان ابا بكر يلي الامر من بعدي ابو بكر اذا مت فاخبرت عايشة فطلقها وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فوقفت فخرج ووجهه يقطر فقالت اما اني رايت ما صنعت قال فاكتمي علي وهي حرام فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها فقالت له اما يرضي فتمرس فيه بالقبطية وتسلم سنة اشهر سائر ايامهن فطلق حفصة **ك** وكذا ابن سعد والداري **عن انس** بن مالك ولابن سعد مثله عن ابن عباس عن عمر قال ابن حجر في الفتح واسناده حسن **وعن قيس بن زيد** الجهني ورواه عنه البزار وغيره قال ابن عمر

وقيس

قال موسى بن عمران يارب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر اى عفا وسامح فالعفو لا يزيد العبد الا عزا ورفعة والعافي اجره على الله تعالى حتما كما قال في الحديث الماراذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفى عن ذنب اخيه **هب عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببض ولده لسنده،

قال موسى بن عمران **يارب كيف شكرك ادم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره** اى كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بان تعترف بان الكل منه واليه وليس لغيره سوى مجرد مطهريته لما بين يديه فان خالجك ريب في هذا لم تكن عارفا الا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه التعويل ذكره الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا اذا كان لشروط الشكر جامعا ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا ما يتمرس عليك فهمه فتمثله فيقول الملك الذي يريد السفر قائم على رجل يفرس يتصور ان يفرح به من حيث كونه مالا يتنفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث انه يستدل به على غاية الملك به لا من حيث كونه فرسا فالاول لا بد دخل فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمعطي والثاني داخل في معنى الشكر من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد ابان هذا المخبر عن ان استحالة الشكر شكر وان من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر وانه المشكور وانه المحب وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره وان كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له نفسه قيام وهذا محال ان يوجد اذ الموجود المحقق هو هذا القايم بنفسه وما ليس بنفسه قوام فليس له بنفسه وجود بل هو قايم بغيره فهو موجود بغيره فان اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما الموجود هو القايم بنفسه ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا يتصور ان يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود غير الحي القيوم الواحد فالكل منه مصدره واليه مرجعه وبعبر الصوفية عن هذا

بغناء النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله فلا يري الا الله فمن لا يفهم
هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كلام الغزالي الحكيم
الترمذي عن الحسن البصري مرسلا
قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى اى من فقدت ولدها
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واذا كان هذا جزاء المعزي فما جزاء
المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب
خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير زي وغير ذلك اما شدة الحزن العاري
عن ذلك فغير مذموم وان تطاول بدليل قصة يعقوب عليه السلام ابن
السني في عمل يوم وليلة عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين ورواه
عنه الديلمي وغيره ايضا
قال داود النبي يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها
يعني ان الدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه
والطاعات جارية مجري تقليب القلب تقليب الارض وتطهيرها ومجري
حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب المستهتر بالدنيا المستغرق فيها
كالارض السبخة التي لا ينمو فيها البذر ويوم القيمة يوم الحصاد والاحصد
احد الا ما زرع وقال الحكما كل يحصد ما يزرع ويجني بما يصنع وزرع
يومك حصاد غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث وعمله حرثه
ودنياه محرثة ووقت الموت وقت حصاده والاخرة بيدره ولا يحصد
الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكما ان في البيدر مكاييل وموازين وامنا
وحفاظ وكتابا ففي الاخرة مثل ذلك ابن عساكر في التاريخ عن ابي
الدرداء
قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحياة كالنخلة السحوق
الى ان يبلغ المرفق فيقضمها اي يعضها خير لك من ان تسأل من
لم يكن له شيء ثم كان اي من كان معدوما فصار غنيا وليس هو من بيت
شرف ولا عجبا وحي الله الى موسى لان تدخل كما يدك الى منكبك في فم التنين
خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرجه السلفي عن الثوري
ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور

ابو

ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير سديد
قال سليمان بن داود لا طوفن في رواية لاطيفن قال عياض وهما
لغتان فصيحتان واللام موطئة للقسم اي والله لادورن الليلة
اي في الليلة على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية
سبعين وتسعين وغيرها وجمع بان البعض سراري والبعض حرايز
على ان القليل لا ينفي الكثير بل مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر وقوله
الليلة يحتمل ان الليل في ذلك الزمان كان طويلا جدا بحيث يتاتى له
فيه جماع مائة امراة مع تعجوه ونومه ويحتمل انه تعالى خرق له العادة
فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا الى الليل في الطول على ما هو عليه
الان كما خرق الله العادة لابيه داود عليهما السلام في قراءة الزبور بحيث
كان يقرأه بقدر ما تسرج له دابته وهذا يوجد الان في الاولياء كثيرا
وفيه ما رزقه سليمان من القوة على الجماع وانها في الرجال فضيلة وهي
تدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي اعطى الانبياء صحة
البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا
مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان يغتربن
المراة وكان يأكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه عن الجماع
لكن العرايز خرقت لهم والا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد عليه
وعليه الصلاة والسلام لكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير
عشر نسوة ما ذاك الا ان سليمان تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطي الملك واعطي هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من
كل الجهات لان الملوك يتخيرون من الحرايز والسراري بقدر ما يحل لهم وتطيعونه
فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليتمايز بها عنهم فكان نساؤه من جنس
ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده ونبينا خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا
عبدا فاختار الثاني فاعطي في ذلك القدر ما رضاه بالفقر والعبودية فاعطي
الزايد لخرق العادة كلهن يأتي بفارس اي تلد ولدا ويصير فارسا مجاهدا
في سبيل الله قاله تمنيا للخير وجزما لغلبة الرجاء عليه وفيه دلالة على انه
انما تمناه لله تعالى لحظ نفسه ولا تظن به انه قطع بذلك على الله انه

يفعل به بل قوة رجاء فضله حمله عليه حبه للخير **فقال له صاحبه** قرينه وبطانته او الملك الذي يأتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية الملك **قل ان شاء الله** ذلك **فلم يقل ان شاء الله** اي بلسانه لنسيان عوض له فضلة الترك النسيان لا الاباء عن التفويض الى الرحمن فصرفه عن الاستثناء القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه تقديم وتاخير اي كم يقل ان شاء الله فقال صاحبه قد ذكره عياض فدل ذلك على ان امور الغيب لا يجوز القطع عليها في نحو ما يرجى منها الا مع الاستثناء **فطاف عليهن** جامعهن جميعا **فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق انسان** قيل هو الجسد الذي القي على كرسيه وقال بعض المتكلمين بنبه به على ان التمني وشوم الاعتراض على التسليم والتفويض سلبه الاستثناء وانساه اياه ليتم فيه قدره السابق **والذي** في رواية اما والذي **نفس محمد بيده** بقدرته وتدبيره **لو قال ان شاء الله لم يحنث** فلو قال ان شاء الله سالكا طريق الادب حصل مراده **وكان دركا** بفتح الراء اسم من الادراك اي لحاقا **لحاجته** يعني كان تحصل له ما يتمنى ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في امنية وهذه منقبة عظيمة لسليمان حيث كان همه الاعظم اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل الاكاد الذين هم اكباده الى الجهاد المودي الى الموت وفيه جواز ذكر النساء وذكر الطواف عليهن بين الاصرقا لان في الاخبار لهم بذلك تنبيها على المبادرة لمثله وجواز ذكر افعال الدنيا اذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الاشياء بالعوايد فيقول لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا الا من كذا ثم ان فعل طلب العلم افضل من الجهاد لخبر فيه فكان الاولى لسليمان ان يفوض بعد ان يكون على قلنا العلما جعلوا التقرير الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت للاصل مع انه لا ينافي ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن الا واحدة ولم لا منع الحمل من الكل ولما كان الواحد كان يكون انثى او يكون رجلا كاملا فالجواب انا ان قلنا ان ذلك ارادة الهية لا مجال للعقل فيها فظاهر وان نظرنا الى كرامة الرسل على الله عز وجل بان لنا من حكمة الحكيم وهو انه لو لم تحمل منهن احد لتشوش سليمان وخشي ان يكون

يكون قد رفعت عنه العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جاءت بما اتى كان ضد ما عزم عليه وذلك يدل على عدم القبول وكونه لم يكن تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب المبلغة لمراده وهو قوله ان شاء الله **حم ق ن عن ابي هريرة** ﷺ

قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم انت روح الله اي ميتدا منه لانه خلق روحه ابتداء لا واسطه اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى به الاموات كما احيى بالارواح الابدان **وكلمته** الذي كان وجوده بلا اب لقوله كن بعد تعلق الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم بغير او انه تمثل غرابة وزيادة بلاغة بكلام مستغرب هو قوله اي غير الله الا به سمي بكلمة الله واضيف الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن ابي ابن كعب قال كان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله الله الى مريم في صورة بشر فحملت بالذي خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملت به لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها **وانت خير مني** اي افضل عند الله **فقال عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي** هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل فانه افضل منه بلا نزاع ولا يقدح فيه ما ذكره من السلام اذ قد يكون في المفضول لمزية بل مزايا لا توجد في الفاضل **فوائد** اخرج ابن عساكر ان عيسى لما بلغ سنين اسلمته امه الكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيا الا بدره به فعلمه ابجد فقال ما ابجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمني ما لا تعلم ولا تدري فقال اذن فعلمني فقال الالف الاء الله والباء البهاء الله والجيم جمال الله فضجب المعلم واخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا لم يخرج عن الله بشتا حتى عيسى من جعضم مثل اهل الجنة **ابن عساكر** في التاريخ **عن الحسن** البصري **مرسلا** ﷺ

قال رجل لا يغفر الله لفلان اي العامل للمعاصي **فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها** اي الكلمة التي قالها **خطيئة فيستقبل العمل** اي يستانف عمله للطاعات فانها قد احبطت بتاليه على الله وهذا مخرج مخرج الزجر عن جرو التنفير لا الحقيقة **طب عن جندب** بن جنادة،

قالت ام سليمان بن داود لسليمان وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان رضيا ابيض جسيما يلبس البياض **يا بني لا تكثر النوم بالليل** الذي هو محل المناجاة ووقت المصافاة **فان كثرة النوم بالليل** عن التهجد بالليل وفي نسخة **تترك الانسان فقيرا يوم القيمة** لقلة عمله وفي الكناية طول النفلة وبله المقل ونقص الفطنة وسهو القلب ومن افاته انه يميت القلب عن تعاطي اسباب الدنيا واحوالها ما لابد للانسان منه وربما استحكم في الانسان كثرته حتى يصير حكمه مخالفا لحكم نوم الطبيعة المجعول راحة للجسد فينفسر صحة مزاجه الاصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسرها المامورة بمساعدته على مصايب الدنيا سيما ان كان الجسد مظلما كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخالية المصورة للاشياء في مراة العقل فيصير لا يشعر امرا الا مقيدا مرتبطا متعقدا حتى ربما اختلط حاله على الادراك كالبقر وانشد بعضهم بقدر الكد تعطى ما تروم ومن طلب العلا ليلا يغوم وانشد بعضهم بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللالي

ن ه هب عن جابر قضية صنيع المصطفى ان النساي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وسنيد بن داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرسوسي اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب

قبضات التمر للمساكين اي والفقر ازاد ابن عدي في روايته وفلق الخبز **مهور الحور العين** يعني ان التصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق قبة في الجنان عدد امن الحور العين وكذا الصلاة المقبولة قال الغزالي عن ازهر بن مميث رايت في النوم امراة لا اشبه نساء الدنيا قلت من انت قال الحور اقلت رويني

نفسك

نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهري قلت ما مهرك قالت طول التهجد **قط في الافراد** عن احمد بن اسحق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن القاسم **عن ابي امامة** الباهلي قال ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي الحديث انتهى واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ مهور الحور العين قبضات وفلق الخبز وقال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن صبح يضع

قبلة المسلم اخاه في الدين هي **المصافحة** اي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له **المحاملي في امالية فر** وكذا الخرايطي وابن عدي وابن شاهين كلهم **عن انس** ابن مالك وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي روى عن عمه مناكير واحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها

قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب **كفر** اي يشبه الكفر من حيث انه من شان الكفار فاطلق عليه الكفر لشبهه به او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كانه غطى حبه او اطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة **وسبابه** بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه له قال الحرالي السباب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه وما ليس فيه **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق **ت عن ابن مسعود ن عن سعد** ابن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

قتال المسلم كفر اي انه استحل قتاله **وسبابه فسوق** اي مستحط للعدالة **ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام** بغير عذر شرعي **حم ع طب والضياء عن سعد**

قتال المسلم وفي رواية بوله المؤمن كفر وسبابه فسوق اي فسق وفيه رد على المرجئة الزاعمين انه لا يضر مع الايمان ذنب ولا تمسك فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال اشد من السباب لاقتضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي الخروج عن الملة بقوله كفر انه قريب ان يصاحبه اليه وهو يعيد وابعد منه حمله على المستحل اذ لو اريد له لحسن التفريق بين السباب والقتال فان مستحل سب المؤمن بغير تاويل يكفر ايضا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضياء عن سعد ٤

قتل الرجل صبرا بان امسك فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما وقع قبله من الذنوب جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه اطلاق هذا الخبر وفي حديث اخر ما ترك القاتل على المقتول من ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة ورمز المصنف لصحته وهو وهم فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح ابن موسى بن طلحة وهو متروك ٤ ٤ ٤

قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففي عمومه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين تعذيب الفاسق اذا مات بلا توبة البزار في مسنده عن عايشة وقال لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله ثقات ٤

قتل المؤمن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا ومن ثمة ذهب بعض السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه كخبر الشيخين لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما فقيده اشعارا بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا مما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر انه قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الماء البارد فانك لا تدخل الجنة والجمهور على ان القاتل امره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا عن ابن عمر بلفظ زوال الدنيا عند الله اهون من قتل رجل مسلم قال ابن

العربي

العربي ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف بقتل الادمي فكيف بالمسلم فكيف بالصالح ن والضياء المقدسي عن بريدة ابن الحصيب ورواه الطبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي ٠

قد تركتكم على البيضاء في رواية على المحجة البيضاء وهي جادة الطريق منعلة من اللجج القصد والميم زائدة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فيه من معجزاته الاخبار بما سيكون بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح انه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة والنار منازلهم وليكن يظهره لاحد بل كان يحذر منه اجمالا ثم يلتمس بعض التفصيل الى بعض الاحاد فعليكم الزموا التمسك بما عرفتم من سنتي اي طريقتي وسيرتي القويمة بما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتفسير السنة بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح لاحادث قصد به تمييزها عن الفرض وسنة اي طريقة الخلفا الراشدين المهديين والمراد بالخلفا الاربعة والحسن رضي الله عنهم فان ما عرف عن هولا او بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الايمة الاربعة في قضاء ولا افتا لانتفاء احراز مقام احد من الصحب والتفضل احد الاربعة على اولياء بل لعدم تدوين مناهب الاولين وضبطها واتباع شروطها عضوا عليها بالنواجذ اي عضوا عليها بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس او الطواحن او الانياب او غيرها وعليكم بالطاعة اي الزموها وان كان الامير عليكم من جهة الامام عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا فانما المؤمن كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر انفه فلم يمتنع على قايده والقياس ما هو مانوف لانه مفعول به فجاء هذا شاذا حيث قيد انقادهم ان عن عرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره وقضيته تصرف المصم

ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد رواه ابو داود
فد كان فيما مضى قبلكم من الامم في رواية من بني اسرايل **اناس محدثون**
قال القرطبي الرواية بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالكسر اى ملهم او صادق
الظن وهو من القي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملأ الاعلى
او من يجري الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة او من اذا
راي رايا او ظن ظنا اصاب كانه حدث به والذي في روعه من عالم الملكوت
فيظهر على نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالحي عباده
وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء **فان يكن من امتي منهم احد فهذا**
شانه وفي رواية بدله وان يك في امتي من احد **فانه عمر بن الخطاب**
كانه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كانه بني فلان اى بلفظ ان بصورة
التردد قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة على التاكيد والاختصاص
ان كان لي صديق فهو زيد فان قايله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة
في ان الصداقة مختصة به لا يتخطاه الى غيره وقال القرطبي قوله فان يكن دليل
على قلة وقوعه وندرته وعلى انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون
لانه كثير في العلماء بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح اصابته فيرتفع
خصوصية الخبر وخصوصية عمر ومعنى الخبر قد تحقق ووجود في عمر
قطعا وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع وقد دل على
وقوعه لعمر اشياء كثيرة كقصة الجبل يا سارية الجبل وغيره واصح ما يدل
على ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك حيث قال ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وليس لك ان تقول هذا الصريح في تفضيل
الفاروق على الصديق لانا نمنعه بان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن
مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه
وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فان وافقه
والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر وقد كثر هؤلاء المحدثون بعد العصر الاول
وحكمته زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيها ومضاهاة بني اسرايل
في كثرة الانبياء فلما فات هذه الامة المحمدية كثرة الانبياء لكون نبيها خاتم الانبياء
عوضوا تكثير الملهمين ومما تقدم عرف انه ليس لاحد من الاولياء العمل

بالوارد

بالوارد حتى يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كاشفه به
ممن يعتقد صوفه وزاد هم ايمانا **تنبيه** قال الغزالي قال بعض
العارفين سالت بعض الابدال عن مسالة من مشاهد النفس فالتفت
الى شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم الى يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره
فقال ما تقول ثم اجاب فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم
فسالت الملكين فكل قال لا ادري فسالت قلبي فخبرني بما اجبت فاذا
هو اعلم منهما قال الغزالي وكان هذا معنى هذا الحديث **حم خ عن ابي**
هريرة حم م ت ن عن عايشة

قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض
كحقد وحسد وغيرهما **ولسانه صادقا** فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا
ونفسه صادقة مطمئنة اى راضية بالاقضية الالهية **وخليقته**
اى طريقته **مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة** خص السمع والبصر
لان الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية فالاذن هي التي تجعل
القلب وعاء لها او نظرية والعين التي تقرها القلب وتجعله وعاء
لها وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه احمد فاما الاذن فتقع والعين معتره لما تقرع القلب وقد
افلح من جعل قلبا واعيا انتهى **حم** وكذا ابن لال والبيهقي **عن ابي**
ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري في اسناده احمد احتمال
للتحسين

قد افلح من اسلم ورزق كفافا اى ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات
والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية
وقنعه الله بما اتاه بهمز الهمزة اى جعله قانعا بما اعطاه اياه ولم يطلب
الزيادة لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له والفلاح الفوز بالبغية
في الدارين والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه فان المصطفى
مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اى رزق
كفافا وقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول ليشمل
جميع ما يتناوله الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود من

الفقر الا انه لا يتوفه في طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزايد على الكفاف فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل المسالة حم م ن ه عن ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لما ذكر عبد الحق قال في المنار وهذا لم يذكره مسلم وانما هو من عند الترمذي ولم يقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح

قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوايب سمي به لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكى من العقل وكل لب عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع عن القبايح وهو نور الله في القلب واي فلاح اعظم من امتلاء القلب بنور اليقين قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وافلح دخل في الفلاح كما يشرد دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الراء ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح الرجل وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في الضعفا وقال مجهول

فلو كنت اكره لكم ان تقولوا ما شاء الله وشاء محمد لما فيه من ايهام التشريك ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم بثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة زمانيه ليفيد ان مسية غير الله موخرة بمراتب وازمنة قال ابن القيم ورفع معناه الشرك المنهي عنه كقول من لا يقوى الشرك انا بالله وبك وحسبك ومالي الا الله وانت متكلي على الله وعليك وبالله وحياتك ونحوه من الالفاظ الشنيعة الحكيم في النوادر ن والضياء في المختاره عن حذيفة بن اليمان

قد رحمها الله برحمتها ابنها جاءت امراة اليه ومعها ابنان لها، فاعطاها ثلاث مرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصري مرسلا هذا اوقعه فيه انه ظن انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو الحسن ابن علي فليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال الهيثمي وفيه حنيش بن معوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف لحسنه مرقم في وهم على وهم

قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه عن الجمعة اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة ده ك في الجمعة وقال صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر وفي اسناده بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله ه عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجة عن ابن عباس بدل ابي هريرة وهم نبه هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف انتهى

قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق عن الخيل والرقيق اي لم اوجب زكاتها عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا مودن بالتخفيف يعني الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان تزكى فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا هذا القدر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب كقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا صدقة الرقة هي الدراهم المضروبة والها فيها عوض عن الواو المحذوفة من كل اربعين درهما درهم اي من كان له مال فليزن على هذا النسق وليس في تسعين وماية شيء فاذا بلغت مايتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفيه حجة للشافعي في انه لا وقص في زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فبحسابه وردّ على ابي حنيفة في ذهابه الى اثبات الوقص هنا فان قيل المراد حساب اربعين اي في كل اربعين درهما درهم ردّ بالمنع لانه علم صريحا من قوله اذا بلغت، مايتين وفي التنزيل في كل اربعين شاة شاة مبتدا وفي الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما درهم لان درهما

بيان مقدار الواجب من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون شاة فضلا يزيد
النوع ضبه فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ اى زكاة وفى
البقر فى كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفى الاربعين مسنة طعنت فى السنة
الثالثة وليس على العوامل شئ جمع عاملة وهى ما يعمل من ابل وبقر فى نحو
حرث وسقى فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك وفى خمس وعشرين
من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان
لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة
ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها طروقة
الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وستين ففيها حقتان طروقة
الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففى كل خمسين حقة
ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قال القاضى الظاهر
انه نهى للملاك عن الجمع والتفريق قصد السقوط الزكاة او تقليلها ولا يؤخذ
فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم وفى شرح السنة
النقص والعيب ولا تيس اى فحل الغنم يعنى اذا كانت ماشية او بعضها
اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل انثى الا فى موضعين الا ان يشا المصدق بفتح الدال
وكسر الثانى فعلى الاول يراد به المعطى ويكون الاستثنا منتصبا بقوله ولا
تيس كان رب المال ليس له ان يخرج ذات عوار وتيس وعلى الثانى معناه
ان ما يراه المصدق انفع للمستحقين فلا نهى كيلهم وفى البنات ماسقته
الانهار او سقت السما العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف
العشر ح د فى الزكاة من حديث عاصم بن ضمرة عن على يرفعه وعاصم
متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذى نقل عن البخارى تصحيحه
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اى اجرى القلم على
اللوح واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان وما يكون وما هو كائن الى الابد
بخمسين الف سنة اراد طول الامر وتمادى الزمن بين التقدير والخلق
فان قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ
اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجوده حينئذ بدليل
قوله فى رواية وكان عرشه على الماء اى ماكان تحته قبل خلق السموات
والارض

والارض الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السما والارض واخذ
منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر احمد اول ما خلق الله القلم قال
له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فالولية القلم بالنسبة الى
ما عدا الماء والعرش قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق الله العقل فليس
له طريق يثبت حم ت عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه وهو
فى مسلم بدون وكان الخ

قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية هى
يوم النيروز والمهرجان وان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم
الفطر ويوم النحر قال الطيبى وهذا ينهى عن اللعب والسرور فيه فى نهاية
من اللطف وامر بالعبادة وان السرور الحقيقى فيها انما يحصل بفضل الله ورحمته
فبذلك فليفرحوا قال مخرجه البيهقى زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة
وصدقة واما يوم الاضحى فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان
يوم النيروز والمهرجان ونحوهما منهى عنه وقال فى الميزان ابو حفص
الحنفى من اهدى فيه بيضة للمشرك تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون
يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول اللهم ان هولا اعتكفوا
على كفرهم ونحن على ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيميه الحديث يفيد
حرمة التشبه بهم فى اعيادهم لانه لم يقرهما على العيدين الجاهليين
ولانه تركهم يلعبون فيهما على العادة وعلى ابد الكم والابد الا يقتضى ترك
المبدل منه اذ لا يجتمع بين البدل والمبدل منه ولهذا استعمل هذه العبارة
الامر ترك اجتماعهما هق عن انس رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد
الله الانصارى اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابو داود تغير
شديدا

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو البادين
الى الجهاد الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر قال
مجاهدة العبد هواه فهى اعظم الجهاد والكبره لان قتال الكفار فرض
كفاية وجهاد النفس فرض على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن

كالمدينة والعقل اعني المدرك من الانسان كملك مدبر لها وقواه المدركة
من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه واعضاؤه كرعية والنفس
الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو ينازعه في مملكته ويسعى
في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان
جاهد عدوه فهزمه وقهره على ما يحب حمد اثره اذا عاد الى الحضرة
فضل الله المجاهدين بامواله وانفسهم على القاعدين درجة وان
ضيع ثغره واهمل رعيته ذم اثره واثم منه عند لقاء الله فيقال له يوم
القيمة يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم
انتم منك والى هذه المجاهدة الكبرى اشار بالحديث قال ابن ادهم اشد
الجهاد جهاد الهوى عن منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا
وبلاها وقال الحوالي من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته نار الخوف
ومن لم يحترق بنار الخوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل ان يجاهد
نفسه ويجاذبها ساعة فساعة ويخاطبها خطاب النصوح الاغر يا نفس
انها النفس المطمئنة ارجعي جناح سفر ودار ان هذه غرور وكدر والمسافر
ان لم يتزود ركب متن المخطر وخير الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر
فجرى السير وشدي الميز بتجريد عزم التوبة والتلبس بلباس الخرقة
وملازمة ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات فلا تترك عمل اليوم لغد
فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك **خط** في ترجمة واصل الصوفي
وكذا الديلمي **عن جابر** ورواه عنه البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو
مجد لطيف وقال اسناده نبعه العراقي

قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التاء والقاف والتشديد بضبط
الممم اصله تتقدموها حذفت يا الفعل لانا المضارعة اي ولا تتقدموا
عليها في امر شرع تقديمها فيه كالامامة **وتعلموا منها ولا تعلموها**
بضم المثناة مفاعلة من العلم اي لا تعالبوها بالعلم ولا تناخروها
فيه فانهم المخصوصون بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا
قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضايل والفواضل والخير والعوامل لكنها
معطلة عن فعل ليس عندهم علم منزل من السما ولا شريعة موروثة
عن

عن نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب
انما علمهم ما سمحت به قرايحهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي اخذوه بعد المجاهدة
الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية
بتلك الفطرة الجيدة السنية والغريزة السوية المرضية فاجتمع
لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها
لكنها معطلة عن الحرث اوبنيت لها شوك فصادف ماوى الخنازير
والسباع فاذا طهرت عن الموذي وزرع فيها افضل الحبوب والثمار
انبتت من الحرث ما لا يوصف مثله **الشافعي** في مسنده **والبيهقي** في
كتاب **المعرفة** كلاهما **عن ابن شهاب** الزهري **بلاغا** اي انه
قال بلغنا عن رسول الله ﷺ **عد عن ابي هريرة** وظاهر صنيع المصم
ان الشافعي لم يخرجه الا بلاغا فقط وليس كذلك فقد افاد الشريف
السمهودي في الجواهر وغيره ان الشافعي في مسنده واحمد في المناقب
خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعالموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق
باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد

قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعي والبته
ولا تعلموها بضم المثناة وفتح العين وشد اللام بضبطه لان التعليم انما
يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم في مقام التعليم
ومقام المغالبة بالعلم **ولان قبطر قريش** اي تطغى في النعمة وتكفرها
لاجر تها ما لجبارها عند الله من المنازل العالية والمثوبات السامية
يعني انها اذا علمت ما لها عند الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم المعد
لها ربما بطرت وتركت العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن الجزاء فلذلك
لا اعلمها به **طب** من حديث ابي معشر عن المقبري **عن عبيد الله**
ابن السائب وابو معشر قالوا ضعيف ورواه ابو نعيم والديلمي عن
انس

قدموا قريشا تصغير قريش وهي دابة في البحر لا تمر بشيء من غث وسمين الا اكلته اخرجه البيهقي عن ابن عباس وقد اكثر ابن وحيه من حكاية الخلاف في تسمية قريش قريشا ومن اول من سمي به **ولا تقدموها ولولا** ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها اي بما اختارها كما بينه الخبر الذي قبله **عند الله** من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها وارتفاع قدرها عنده وان لها عند الله شيء عظيم لا يمكن الانسان مع معرفته به انه لا يطغى واضافة البطر اليها ليس غضا عليها ولا حطا لقدرها لانه جبلي ركب في الانسان وطبعت فطرته عليه فلا يكاد يتخلص منه وان وجد من يتهم نفسه ويكبح هواه فاليه المنتهى وقليل ما هم **تنبيه** استدل بقوله في هذه الاحاديث وغيرها قدموا قريشا على رجحان مذهب الشافعي على غيره لورود الامر بتقديم القرشي على من ليس قرشيا قال عياض ولا حجة فيها لان المراد الخلافة وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ابي حذيفة في امامة الصلاة وخلفه من قريش وامر معاذا ابن جبل وغيره وهم من قريش وتعقبه النووي وغيره بان في احاديث الباب ما يدل على ان للقرشي مزية على غيره فصح الاستدلال به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراده المستدل به ان الفضل لا يكون الا قرشيا بل المراد ان كونه قرشيا من اسباب الفضل والتقديم كما من اسبابها الورع والفقه وغيرهما فيصح الاستدلال على تقديم الشافعي على من سواه في العلم والدين من غير قريش لان الشافعي قرشي ويعجب قول القرطبي في المفهم بعد ما ذكره عياض ان المستدل بهذه الاحاديث على ترجيح الشافعي صحبته غفلة قال ولعله من صميم التقليد طيشة كذا قال وهو الذي اصابته الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهى **تنبيه** قال الشريف السمهودي وغيره كالماجاني في فضل قريش فضوثابت لبني هاشم والمطلب **البزار** في مسنده **عن علي** امير المؤمنين

قوله بضم فسكون **بيره** سببه انه مر وهو يطرف بالكمية بانسان ربط يده الى انسان بخيوط سيرا وخيط فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **طب عن ابن عباس**

قراءة

قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة لانها محل المناجاة ومعدن المصافاة **وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير** اي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه **والتسبيح افضل من الصدقة المالية والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار** اي وقاية من نار جهنم قال الطيبي ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفاضل تنبيها على انها تناهت عن الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة والصدقة ودل حديث كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث على ان الصوم افضل قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منهما وما يدل عليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل **قط في الافراد هب عن عائشة** وفيه محمد ابن سلام قال ابن منده له غرايب عن الفضل بن سليمان النهري وفيه مقال عن رجل من بني خزيمة مجهول

قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف الى ذلك الى الفي درجة قال الطيبي قوله الف درجة خبر لقوله قراءة القرآن على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات اي ذوو درجات وانما فضلت القراءة في المصحف لحظ النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه وقوله الى الفي درجة حال اي ينتهي الى الفي درجة **طب هب عن اوس بن اي اوس الثقفي** واسم اي اوس حذيفة صحابي معروف وهو غير اوس بن اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فانهما ابن اي اوس وذاك ابن اوس وكلاهما صحابي قال الذهبي يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال والد عمرو بن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد ابن عود وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات

قراءتك نظرا في المصحف تضاعف على قراءتك ظاهرا اي عن

ظهر قلب كفضل الصلاة المكتوبة على الصلاة النافلة ابن
مردوية في تفسيره عن عمرو بن اوس عن عمرو بن اوس من الصحابة ثقفي
وانصاري وقرشي فلو ميزه لكان اولى ۞ ۞ ۞
قرب اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنى اى اكثر هضما والهنا كما في العارضة
خلوص الشئ عن النصب والنكد وابرى اي اسلم من الداء وري امري
باليم والاستمراء الملاءمة للذة حم ك في الاطعمة هب عن صفوان
ابن امية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم
بيدي فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال المنذري فيه انقطاع
فان الحاكم واباداود اخرجاه من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن
عثمان بن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه ورواه عنه
ايضا الترمذي وفيه عنده خاصه عبد الكريم المعلم واه ۞
فوصت بالتحريك لدغت واصل الفوص الاخذ باطراف الاصابع
نملة سميت نملة لتنملها اى كثرة حركتها نبيا من الانبيا عزيرا وموسى
اوداود روي انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد به
ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليهم الحر فلجأ الظل شجرة عنوا حايت
نمل فنام فلدغته واحدة وهو في النوم فامر بقرية النمل اى محل
اجتماعها او سكناها والعرب تفرق في الاوطان فتقول لسكنى الانسان
وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبي كناس وللذيب وجار
وللطاير عش وللزنبور كور وللبربوع نافقا وللنملة قرية فاحرقت بالفا
للمفعول والتانيث وفي رواية للبخاري احرق اي النمل وهو جايز في
شرعنا لا في شرع ما للنهي عن قتل النمل في خبر بحق فاوحى الله اليه اي
الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة
او ملفوظة فوصتك نملة واحدة احرقت امة اى طايفة من الامم
تسبح اي مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على
الاستمرار ومزيد الانكار وقال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة
القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او الاحراق لانه سايغ في شرعه
حتى توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه عذابا وقد امر نبينا صلى

الله

الله عليه وسلم باحراق الكفار ثم نهى عنه فلو احرق واحدة لم يعاتب
وانما عوتب لانه فعله انتقاما وتشفيا انتهى وفي المنهم انما عوتب حيث
انتقم لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو لكن
راي النبي هنا ان هذا النوع موذ لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة
غير الناطق فلم ير بضم لذلك التشفي الطبيعي لم يعاتب والذي يوجب
ذلك بعصمة الانبيا بالله وباحكامه واشرهم لحبشة انتهى وقال
بعضهم لم يعاتبه انكار الفعله بل ايضا حا لحكمة بشمول الاهلاك لجميع
اهل تلك القرية فضرب له المثل بالنمل اي اذا اختلط من يستحق
الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك
الكل وقوله تسبح قضية انه تسبيح بنطق وقال كما اخبر تعالى عن الطير
بان له منطقا وفهمه سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي سمعها
سليمان تعقل ما قالت فهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على
ان لها نطقا وقولا لكن لا يسمعه كل احد بل من شا الله ممن خرق له
العادة من نبي او ولي ولا ينكر هذا من حيث انا لا نسمعه اذ لا يلزم من عدم
الادراك عدم المدرك في نفسه قولا وكلاما الطيفة قال الزمخشري
دخل قتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شيتم وكان
ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان كان
ذكرا او انثى فسالوه فاغتم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين
عرفت من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكر القال قال ق د ن عن ابي
هريرة وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك
النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فمر فمن متعجبا فقال يارب
فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته نملة
فاحرق الكل فقيل له ذلك ۞ ۞ ۞
قرض الشئ خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشئ والقطع
منه كانه يقتطع له من ماله قطعة ليقتطع له من ثوابه اقتطاعا ما مضاعفة
هق عن انس ورواه عنه ايضا النسايي وابو نعيم والديلمي ۞
قرض مرتين ف عفاف اي اعضاء عن الربا وما يودي اليه خير

من صدقة مرة مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد في حديث في حرف الراء ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك

قريش قال المطرزي سميت برابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال ابن عمر وهو تصغير القرش بكسر فسكون الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا تعطى الا عليهم الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة كما ان الطعام لا يصلح الا بملح قال الحليمي واذا وجبت التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال حرب الكرماني فالعرب افضل الناس وقريش افضلهم هذا مذهب الائمة واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله خص العرب ولسانهم باحكام تميز وا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصايص عد عن عائشة

قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لهم حربا سلب ومن اراد ها بسوء خزي في الدنيا والآخرة لعناية الله تعالى بها وهداية اياها الا ترى انه لم يكن فيهم منافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريش مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مرة اربعة اشهر وكان صفوان بن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة بن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا الام زي فيغشى عليه وسهيل بن عمرو كان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت من الناس مبلغا كانت سببا للفتح وكان صفوان بن امية سال الله الشهادة في غزاة الدين وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين الفا فقالوا عليك قال والله لما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل الله ابن عساكر في التاريخ عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم

قريش

قريش على مقدمة الناس يوم القيمة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة فهم افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس كما تقرر ممن عابهم او طعن فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها كثرة وهي تدل على فضل العرب اذ نسبة قريش الى العرب نسبة العرب الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييز المعاني وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا اشتاق المتكلم الجمع ثم تمييز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختصرا كما تجده في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن الذكر المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسما الى غير ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل فمبناه على الاخلاق وهي الغرائز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم اقرب للاخلاق المحمودة من نحو سخا وعلم وشجاعة ووفا وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدي بمنة خير الوري زالت تلك الريون عن قلوبهم عد عن جابر قضية صنيع المهم ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال هذا الحديث بعض الاسناد باطل ليس يرويه غير اسمعيل بن مسعده وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه

قريش والانصار وجهينة كجهينة وهم بنو جهينة بن زيد من ليث منهم عقبة بن عامر الجهني وغيره ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو بن ادبن طابخة بموحدة ممجمة ابن الياس ابن مضر وهي مزينة بنت كلب واسلم بضم اللام بن الحاف بمهملة وفاء وزن الياس واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم بنو اشجع ابن ريث بن غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار بكسر الغين

المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري **موالي** بتشديد التحتانية والاضافة اي انصاري واحبائي هذا هو الاشهر هنا وان كان للمولى عرة معان وروي بالتنوين اي بعضهم لبعض احباء وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اليه اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لهم مولى دون الله ورسوله** اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله وان اشرافهم لم يجر عليه رق او لا يقال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبق غيرهم ثم قيل موالي بالتخفيف اليا وروي بتشديدها كانه اضافهم اليه قال الطيبي قوله ليس لهم الخ جملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تخصيص ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان بمكانته ومنزلته عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره قال ابن حجر هذه سبع قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلتة ظاهرة لهم لا القبائل والمراد من امن منهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه قيل خصهم بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا لغيرهم وهذا ان سلم حمل على الغالب **ق عن ابي هريرة**

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك **الى يوم القيمة** فالخلافة قديما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيميه والذي عليه اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عربهم وسريانهم ورومهم وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا واخصلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور انتهى **حم ت عن عمرو بن العاص** رمز المصنف لصحته

قريش

قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخف اياما امر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها الموجود في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمن ليس فيه منها ولا الاسم **فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم** اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعده على الكفر علم ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم المتقدمون في التصديق وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر **حم عن ابي بكر الصديق وسعد** بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحظا من الدنيا فلجبه له وغرته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه زاوه عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على هلكته في الحق فمن عدل عن امره وحزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وابدا الغزالي احتمالا لا دليل فيه الحديث على ظاهره وهو ان يراد بالبخيل من بخل بما فتح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخير انه اذا تكامل في القلب نعتا البخل والشح ولم يبق معه كما لها ايمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير ليتسع بضده وهو كل شر **ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس**

قسمت النار سبعين جزءا فللامراي بالقتل تسع وستون جزءا منها **وللقاتل جزء حسبه** اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهويل وتهديد للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق **حم** من حديث يزيد بن عبد الله المزني **عن رجل** من الصحابة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس

قصوا الشوارب واعفوا اللحى اى وفروها وكثروها من عفا الشيء وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر قال في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع شيء بشيء بآلة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال **م عن ابى هريرة**.

قصوا الشوارب مع الشفاه يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال ورد على الشارب مساويا لها فلا تستاصلوه بالكلية **طب عن الحكم ابن عمر** قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه ايضا الديلمي.

قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا منتهاها ان تركت بحالها تخدش وتحمش وتضر وتجمع الوسخ وربما اجنب ولم يصل الماء فلا يزال جنبا **واد فنوا قلاماتكم** اى غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان خبيث المؤمن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قايمة فدفنه كدفنه لئلا يقع في النار او في شيء من الاقذار قال في المصباح والقلم اخذ الظفر والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر وقضية الاطلاق حصول السنة بقصها على اى وجه كان وقد ذكروا هيئات لم يصح فيها شيء **وتنفوا براجمكم** اي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل اصابعكم وقال الحكيم هي قصبة الاصبع امر بتنقيتها لئلا تدرن فيحول الدرن بين الماء والبشرة **وانظفوا ثاتكم** لحسم اسنانكم **من الطعام** لئلا يبقى فيه الوخر فتتغير النكهة ويتأذى الملكان ولانه طريق القرآن **واستاكوا** نظفوا افواهكم بخشن يزيل الفلح والحفر في رواية الحكيم وتستنوا ابدل واستاكوا وما عزاه المصنف اليه لم اره في كلامه **ولا تدخلوا على فخرا** اى مصغرة اسنانكم من شدة الخلوق **نخرا** اى رايحة نكهتكم متغيرة منكرة والنخر بالباء والجيم نتن العرق هكذا الرواية لكن قال الحكيم المحفوظ عندي فحلا فلجا ولا اعرف النخر **تنبيه** جزم النووي في شرح مسلم بانه يستحب البداءة في قص الاصابع بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للسنن دليلا وفي المجموع بعد نقله عن الغزالي وان المازري اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الامر تاخير ابهام اليمنى فالاولى تقديم اليمنى بكما لها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له وذكر الديلمي عن بعض مشايخه ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد وانه جربه انتهى وما ذكره عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة اليد اليمنى فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فابهام اليسرى فالوسطى فالخنصر فجاور الابهام فجاور الخنصر وقال انه جربه للسلامة من الرمد فصح وانه كان يرمد **الحكيم** الترمذي **عن عبد الله بن بسر** المازني قال الحافظ ابن حجر اراه مجهولا وقال شيخنا الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي واقول فيه ايضا عمر بن عمر قال الذهبي عن ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلاء لا يعرف.

قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب والتباس يوم الجمعة قد دلت الاحاديث الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف والحلق في اي وقت كان والضابط الحاجة وجاء في الخبر الاتي يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الاربعين اكثر المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي يتاكد فيه فعله من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي بعضها يوم الجمعة قال البيهقي في سننه روينا عن ابي جعفر مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره يوم الجمعة وفي الاوسط للطبراني عن عايشة مرفوعا من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها وفيه احمد بن ثابت فر خبر به ضعف وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو من الاحاديث المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الشيخ معاذ ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني استاذي شيخ الاسلام يحيى المناوي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني شيخ الاسلام ولي الدين العراقي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الحافظ عبد المؤمن الدمياطي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني صفوان بن يحيى وابو طالب بن العجمي

وعمر بن سعيد الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد
انا عبد الهادي هؤلاء الدمشقيون ورايت كلا منهم يقلم اظفاره يوم الخميس
قالوا انا يحيى الثقفي ورايناه يقلم اظفاره يوم الخميس قال جوبي لاى
ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الامام ابا اسمعيل المرورذي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الفضل بن العباس اللكوفي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الحسن بن هارون الضبي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت عمر بن
حفص يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت جعفر بن محمد يقلم اظفاره
يوم الخميس قال رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس
وقال رايت الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت
عليا رضي الله عنه يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس ثم قال يا علي قص
الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس الخ قال الزين العراقي
واسناده من يحتاج للكشف عنه من المتاخرين اما الحسين بن هارون
الضبي ومن بعده فثقات واما قص الظفر فقد مر الكلام عليه وما فيه
متنع قال ابن قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعد قصها ر
ويقال ان الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاظفا
مواضع منها حالة الاحرام وعشر ذي الحجة لمريد التضحية وحالة
الموت وحالة الغزو على ما في المحيط الحنفية واما نتف الابط فمتفق
على ندبه وتحصل السنة بازالة بحلق او نورة لكن النتف اولى لان
الابط محل الريح الكريه ونتفه يضعف اصوله ويرقق جرمه فيخف الاحساس
فتقل الرائحة المتعقبة وينبغي ان يتولى ذلك بنفسه لما في تولي ذلك
لغيره من هتك الحرمة والمروءة بخلاف الشارب ذكره النووي قال،
الزين العراقي وهو مسلم في النتف لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب
البداءة بالابط الايمن فينتف الايمن باليسرى والايسر باليمنى لانه الميسر

ويستثنى

ويستثنى مع ما مر حالة الموت وذكر بعض الشافعية ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يكن له شعر تحت ابطه لحديث كان يرفع يديه في الاستسقا
حتى يرى بياض ابطيه قال الاسنوي وبياض ابطه الابط كان من خصائصه
واما ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه العراقي بان ذلك لم
يثبت بل لم يرد في شيء من الكتب المعتمدة والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا
يلزم من بياض ابطيه ان لا يكون له شعر لانه اذا نتف بقي محله ابيض ولذلك
ورد في حديث الترمذي عن عبد الله بن اقرم الخزاعي كنت انظر الى عفرة
ابطيه اذا سجد والعفرة بياض غير ناصع فلو كان خاليا من الشعر لم يكن اعفر
واطلاق بياض الابط في حق غيره موجود في كلام كثير من الفقها وغيرهم ولا
انكار فيه لان الابط لا تناله الشمس فالسفر والحر واما حلق العانة فمجمع
على ندبه قال النووي فيسن حلق جميع القبل والدبر وحولهما وتحصل
السنة بقصه او حلقه او نتفه او تنويره لكن الافضل في الابط النتف والعانة
الحلق لان الابط محل الريح الكريه والنتف يضعف الشعر فيخف الريح كما
مر ونتف العانة يرخي المحل ثم النتف للمراة افضل وينبغي لكل البداءة بالجانب
الايمن وحكمة حلق العانة التنظيف مما يكره عادة والنحس للزوجين وهو
للمراة اكد وهذه الثلاثة لا تترك اكثر من اربعين يوما لحديث ابي داود
عن انس وقت لنا العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة فهي
مضبوطة بالحاجة والاربعون غاية الترك والافضل فعلها في كل اسبوع
كما مر فيندب تعهده ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا يهمله فوق اربعين
التيمي ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته بالفعل
يوم الخميس فر كلاهما عن علي امير المؤمنين ه

فقلة هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفره كغزوة الارب فقلة
لتساوي الغزو لكن القفول ترجح مصلحته على مصلحة المضي للغزو
لخوف على الحرم وكرن العدو اضعاف المسلمين ونحو ذلك او المراد
ان خير الغازي في انصرافه لاهله راجعا كاجره في اقباله للجهاد
وقيل اراد بالقفلة الكثرة على العدو وبعدما انفصل عنه فرارا او لغيره
م د ك في الجهاد لكن الذي رايته في مستدركه بخط الحافظ الذهبي

كعمرة بدل كغزوة عن ابن عمرو بن العاص وقال على شرطهما واقره
الذهبي

قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات القران تزيد على ستة
الاف تعدل ثلث القران لان القران قصص واحكام وصفات وهي
متمحضة للصفات فهي ثلثه اولان ثواب قراتها يضاعف بعد ثواب
ثلث القران بغير تضعيف قال الطيبي فلا يلزم من تكريرها على الاول
استيعاب القران ويلزم على الثاني فائدة قال ابن عربي
ظهر لبعض اهل المكاشفة صور سور القران فساطيط مائة وثلاث
عشرة وكان اميا فقال كنت اسمعان القران مائة واربع عشرة سورة
فقيل له قل هو الله احد لاتسع السموات والارض مالك في الموطا ع
خ د ن عن ابي سعيد الخدري خ عن قتادة بن النعمان بضم
النون بن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدري م عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة
ثلث القران قالوا وكيف فذكره ت ه عن ابي هريرة ن عن ابي ايوب
الانصاري[3] البدري م ه عن ابن مسعود[3] وعن معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان
لامه البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله ابو عبيد القاسم بن سلام
عن ابن عباس قال الحم وهو متواتر

قل هو الله احد تعدل ثلث القران اي شاوبه لان معانيه ايله
الى ثلثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية
النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو الاصل
والاساس للقسمين الاخرين وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران كما سبق توجيهه بما يغني
عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكاني بك تقول
هذا بعيد عن الفهم والتا ويل فان الايات القران تزيد على ستة الاف
فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا الغلة معرفتك بتفاوت القران
وتظن الى ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم وتكثر بطول الالفاظ وقصرها

وذلك

[3] الانصاري البدري
طب عن ابن مسعود صح

وذلك كظن من يوزن الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا الكثرتها فاعلم
ان الاخلاص تعدل ثلثه فظما وارجع والقران ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي
هي مهمات القران وهي معرفة الله ومعرفة الاخرة ومعرفة الصراط المستقيم
وهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي توابع والاخلاص مشتمل على واحدة
من الثلاثة ت وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مشاركة في الجنس
والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع والكفو والوصف بالصمد بشعر
بانه السيد الذي لا مقصود في الوجود للحوائج سواه وليس فيها معرفة
الاخرة والصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول
منكر للحج عرفة اي هو الاصل والباقي تابع طب ك عن ابن عمر بن
الخطاب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد
غير الضال والمضل اي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من
جوامع الكلم وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو به ت عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل
فذكره

قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
شي ومليكه قال ابن فلاح في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا
على وصفه لو كانت معه يا فكذا مع عوضها حملا عليه ومنعه سيبويه
لبعده من التركيب عن الممكن المقتضي للوصف مع منعف وصف
المنادي ويحمل منكه على البدل وقال الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه
كما لا يوصف اخوانه اي الاسما المختصة بالنداء اجاز المبرد وصفه
لانه بمنزلة يا الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات والارض وهو عند
سيبويه عطف بيان على النداء المستانف ولا اراه في الاسما المختصة بالنداء
مانعا من الوصف بل السماع مفقود فيها اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قالها اذا اصبحت
واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال ابن القيم قد تضمن هذا

الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته فان الشر كله اما ان
يصدر من النفس او من الشيطان وغايته اما ان يعود على العامل
او على اخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما
وغايته اللتين يصل اليهما انتهى فان قلت لم قدم الاستعاذة من
شر النفس مع ان شر الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته اشر
من النفس لان شرها وفسادها انما ينشأ من وسوسة ومن ثم افردت
له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت الظاهر انه جعله من
باب الترقي من الادنى الى الاعلى **م د ت حب ك** في الدعاء والذكر **عن**
ابي هريرة قال ان ابا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني
بكلمات اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
في الاذكار بعدما عزاه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال الهيثمي
اسناد احمد رجاله رجال الصحيح غير جنى بن عبد الله المغافري
وثقه جمع وضعفه اخرون

قل اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك
وتجزم بحقيقة ما جاءت به رسلك بحيث **تومن بلقائك** اي بالبعث
بعد الموت **وترضى بقضائك وتقنع بعطائك** اي تسكن تحت
مجاري احكامك او حى الله الى داود لن تلقاني بعمل هو ارضى عندك
ولا احط لوزرك من الرضى بقضائي **طب والضياء عن ابي امامة**
قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني
قال بعض العارفين جرت عادة العامة انهم متى حاولوا جلب
رزق انما يحاولونه بما يجانس كالتجارة والصنايع ومقاساة الاعراف
الحروف والمكايد والخياطة انما يحاولونه بما هو فوق تلك الرتبة من
الادعية والاذكار الصالحة فانهم يملكون من امر الله ما لا يملكه العامة
فمتى عرض لاحدهم امر اجتلب جنوده واستدفع ضره بما وراء ذلك من
الكلمات النافعة **ك** في الدعاء عن ابن فضيل عن العلاء بن المسيب
عن داود الازدي الاعمى **عن بريدة** قال ك صحيح ورده الذهبي فقال قلت

ابو داود

ابو داود الاعمى متروك الحديث

قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فانه
لن يدخل احدا الجنة بعمله ولا الا بان يتغمده الله برحمته **ك والضياء**
في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه **عن جده**
جابر القول مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الخ
فقالها الرجل ثم قال عد فعاد ثم قال مخرجه الحاكم في الدعاء وانه مرتين
لا يعرف راو منهم بجرح انتهى وعبد الله لم يخرج له احد من الستة
وتراجعا وابن محمد تابعي مدني حدث عنه ابناه

قل اذا اصبحت اي اذا دخلت في الصباح **بسم الله على نفسي واهلي ومالي**
فانه لا يذهب لك شيء هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص
وحسن الاعتقاد **ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس** قال شكى
رجل الى المصطفى انه يصيبه الافات فقال له قل الخ قال النووي في الاذكار
واسناده ضعيف

قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله علي ديني ونفسي وولدي واهلي
ومالي قال ابن عربي وحضور الذاكر عند نطقه بشيء من الاسماء الالهية
لا بد منه حتى يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير الذاكرين وذكر
الفخر الرازي انه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية
والكدورات الجثمانية والا فلا يلوم الا نفسه **ابن عساكر** في تاريخه **عن**
ابن مسعود

قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكلمات تجمع
لك دنياك واخرتك اي امور دنياك وامور اخرتك بالشروط المقررة
فيما قبله **م مه عن طارق** بن اشيم **الاشجعي** والراي مالك يعد في الكوفيين
قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان
يدعو بهؤلاء الكلمات وفي رواية قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الخ قال هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي الخ

قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكاب ما يوجب العقوبة **ظلما كثيرا** بالمثلثة

في معظم الروايات ورفع رواية بموحدة قال في الأذكار فينبغي الجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا احتياطا للتعبد ومحافظة على لفظ الوارد **وانه** اي الشان **لا يغفر الذنوب الا انت** لانك الرب المالك والاحيلة لي في دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية واستجلاب للمغفرة **فاغفر لي مغفرة** نكره للتعظيم اي عظمة لا يدرك كنهها وزاد **من عندك** لان الذي من عنده لا يحيط به وصف واصف ولا يحصيه عد ومع ما فيه من الاشارة الى انه طلب ان تكون له تفضلا من عنده تعالا بعمل منه **وارحمني** تفضل علي واحسن الي وزدني احسانا على المغفرة **انك** بالكسر على الاستيناف البياني المشعر بالتعليل **انت الغفور الرحيم** كل من الوصفين للمبالغة وقابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى ارحمني فتعطف وتنشر مرتب فهذا اعتراف بالظلم ثم التجا اليه مضطر الا يحر لذنبه ساترا له غيره ثم سأله المغفرة وقال بعض المحققين وقال من عندك مع ان الكل منه والبه اشارة الى انه يطلب من خزائنه ما خزنه عن العامة ولله رحمة تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي المطلوبة هنا وقد استدل به للدعاء اخر الصلاة قال في الأذكار وهو صحيح فانه قوله الاتي في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي المراد به المحل اللائق بالدعا فيه منها العلم وهو السجود وبعد التشهد الاخير فقط وفيه مشروعية طلب تعليم العلم من العلما واجابة العالم للمتعلم سواله والمراد بالنفس الذات المشتملة على الروح كما في قوله تعالا ان النفس بالنفس وان اختلفت العلما فمن حقيقة النفس هي الروح او غيرها حتى قيل ان فيها الخ قول والمغفرة الستر والمعنى ان الداعي طلب منه تعالا ان يجعل له ساترا بينه وبين ما يترتب عليه من العتاب والعتاب ان كانت وقعت ولا يخفى حسن ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بذلك اقرب الى المغفرة والثنا على السيد بما هو اهله ارجى لقبول سواله **حم ق ت ن ه عن ابن عمر** بن الخطاب **وعن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وعنهما قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوبه في صلاتي فذكره وفيه رد على من منع الدعاء المكتوبة بغير

القران

القران كالنخعي

قل امنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك بان تستحضر جميع معاني الايمان الشرعي **ثم استقم** اي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ الاتيان مع شيء من الاعوجاج قد ينافيه

وانتزع هاتين الجملتين من اية قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهذا من بدايع جوامع الكلم للكلمة فقد جمعت جميع معاني الايمان والاسلام اعتقادا وقولا وعملا اذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الاولى والطاعة بسائر انواعها في ضمن الثانية اذ الاستقامة امتثال كل مامور وتجنب كل منهي وعرفها بعضهم بانها المتابعة للسنن المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية وبعضهم بانها الاتباع مع ترك الابتداع وقيل حمل النفس على اخلاق الكتاب والسنة قال القشيري وهي درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال بعضهم لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات **حم ت ن ه عن سفيان** بتثليث اوله **بن عبد الله الثقفي** الطايفي له صحبة استعمله عمر على الطايف قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه غيرك فذكره ولم يخرجه البخاري قال النووي لم يروه مسلم لسفيان غير هذا الحديث انتهى وقال المناوي ولم ار لسفيان هذا غير هذا الحديث في مسلم ولا في الاربعة انتهى وهذا ذهول فقد رواه الترمذي عنه وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال هذا واخذ بلسانه

قل يا علي **اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدي هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم** قال القاضي امره بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذلك لحظ ابا له المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدي وغاية السداد انتهى معناه اذا سالت الهدي فاخطر بقلبك هداية الطريق لان سالك الضلالة يلزم الحادة ولا يغادرها خوفا من الضلال وكذا الرامي اذا رمى شيا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون

ما تنويه من الدعا على شاكله ما تستعمله في الرمي وقال القونوي اشترط
في هذ الحديث صحة الاستحضار للامر المطلوب من الحق حال الطلب وذلك
لان الاجابة تابعة للتصور فالاصح تصورا للحق يكون ادعيته مجابة وصحة
التصور تابعة للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا قال في الحديث الاتي لو عرفتم
الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الاترى ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما كان تام الشهود كانت اكثر ادعيته مستجابة وهكذا من دناه في
المعرفة من الانبيا والاولياء وهولاء هم الموعودون بالاجابة متى دعوا بالدعا المشار
اليه بقوله استجب لكم فمن لم يعرف ولم يستحضر حال الدعا بضرب ما من ضروب
الاستحضارات الصحيحة لم يدع الحق فلم يستجب له قال الراغب والتدبير
ان تقوم ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم اليه في اسرع مرة يمكن
الوصول فيها اليه وهو المسئول بقوله اهدنا الصراط المستقيم **م وت عن
علي** امير المؤمنين ورواه الطبراني عن ابي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم على نصف اليمن ومعاذ على نصفه فاتيته اسلم فقال لي قل لا
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش اي طول الحياة
والمال مجاز واستعارة يعني ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام
قوة الشاب في شبابه ذكره النووي وقال غيره حكمة تخصيص هذين ان
احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فصار راغبا في بقائها فاحب لذلك طول
العمر واحب المال لانه اعظم في دوام الصحة التي ينشا عنها غالبا طول
العمر فلما احس بقرب نفاد ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه قيل دخل
رجل على ابي رجا العطاردي فقال كيف تجدك قال خف جلدي على عظمي
وهذا املي جديد بين عيني مما خرجنا من عنده حتى مات وقال ابو عثمان
النهدي بلغت نحوا من ماية وثلاثين سنة وما شيء الا وقد عرفت النقص
فيه الا املي فانه كما هو **م ه عن ابي هريرة** وروى البخاري معناه
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال قد عرفت
معناه مما قبله قال النووي هذا صوابه انتهى وقيل وصفه بكونه شابا
لوجود هذين الامرين فيه اللذين هما في الشباب اكثر وهم البقا وحب الدنيا
هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة وفيه من انواع البديع التوشيح

وهو

وهو الاتيان بمثنى وتعقيبه بمفردين **تنبيه** اخذ بعضهم هذا
فنظمه فقال، قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب، ان الحريص على الدنيا لفي تعب
،، لو كان يصرفني ذهني وفكرته، ما اشتد حرصي على الدنيا لانسبي ،،
،، اسعى واكدح فيما لست ادركه، والذهن يكدح في رزقي وفي عصبي ،،
حم ت ك في الرقاق **عن ابي هريرة عد وابن عساكر عن انس** قال
ك على شرطهما واقره الذهبي
قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة يشير الى ان المؤمن الخير في الحيوانات
كالنحل يا خذ اطايب الاشجار والنور الحلو ويطعم الحلو ويعطي الحلو قال
الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه التوحيد حلاوته فاذ اجات
الشهوة ضرب بتلك الحلاوة وجهها ورد ها بقوة هذه الحلاوة **هب
عن ابي امامة** ثم قال اعني البيهقي متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول
خط في ترجمة ابي الحسن الحصيب **عن ابي موسى** الاشعري وقال
اعني الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهيل البزار وهو
الذي وضعه وركبه على الاسناد انتهى ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم
اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه
المولف بايراده من طريق البيهقي ولم يزد على ذلك وقد عرفت ان نفس
مخرجه البيهقي طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها على نفسه فقد
عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلوا
واشربوا فان لم تفعلوا الزمتكم عمومية الله
**قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك
ودينك خير ما اكنز الناس** اي خير ما اتخذوه كنزا وذخرا فان هذه
الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليها وانما
كان كذلك لان الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة
الصالحة تحفظ على الانسان دينه ودنياه وتعينه عليها **هب عن ابي
امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ قلب
شاكر الخ وفيه المصحسنه وفيه يحيى بن ايوب قال النسائي ليس بذاك
القوي

قلوب بني ادم تلين في الشتا وذلك لان الله تعالى خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير سهلة منقادة للعبادة اكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع على القسوة فانها كانه منعه من رجوعه الى اصله عارض حل من حديث عمر بن يحيى عن شعبة بن الحجاج عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المصنف ان ابا نعيم خرجه واقره والامر بخلافه بل بين ان عمر بن يحيى متروك الحديث قال في الميزان اتى بخبر باطل شبيه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم لشعبة عن نور راويا انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال انما هو محفوظ من قول خالد كما قال ابو نعيم نفسه والمتهم برفعه عمر بن يحيى وهو متروك ومحمد بن زكريا يضع وتعقبه المولف فلم يات بشئ

قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورايت بخط الحافظ الذهبي بدله التوفيق خير من كثير العبادة لانه المصلحها وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا ان العالم وان كان فيه تقصير جهلا في عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم افضلكم اعلمكم بهذا الدين وان كان يزحف على استه وانما الناس رجلان مومن وجاهل فلا تزد المومن والاتحاور بجاء مهملة الجاهل قال في الفردوس المحاورة المكالمة وروي لا تجاور بالجيم انتهى وهذا مسوق للنهي والزجر عن المراء والمجادلة طب وكذا العسكري عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري فيه اسحق بن اسيد لين قال ورفع الحديث غريب وقال الهيثمي فيه اسحق بن اسيد قال ابو حاتم لا يشتغل به انتهى ورواه عنه البيهقي ايضا وقال قال ابو حاتم اسحق لا يشتغل به

قليل التوفيق خير من كثير العمل فان التوفيق هو راس المال فعلى العاقل استيفاق الله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار اليه فان افاضته عليه من ذلك السبب الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى

خير

خير من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد وما اكثر عمل برز من قلب عاقل لاه وحسن الاعمال نتايج حسن الاحوال والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة قال الماوردي ذكروا ان زيادة العقل في الامور تفاوت الدنيوية تقضي بصاحبها الى الهموم والمكروه وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد امر عمر ابا موسى ان يعزل زيادا عن ولايته فقال يا امير المومنين اعن موجدة ام جناية قال لا عن واحدة منهما ولكن خفت عليه ان احمل الناس فضل عقله وقال حكيم كفاك من عقلك ما دلك على سبيل رشدك وقيل قليل يكفي خير من كثير يلهي ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء ورواه عنه الديلمي لكن ببعض ولده لسنده

قليل العمل ينفع مع العلم فانه يصححه وكثير العمل لا ينفع مع الجهل لان المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجيء في خبر فر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي العمل افضل قال العلم بالله قاله ثلاثا قال يا رسول الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره

قليل تودي شكره يا ثعلبة الذي قال ادع الله ان يرزقني مالا خير من كثير لا تطيقه تمامه عند الطبراني اما تريد ان تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالت الله ان يسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع فانه دعا لثعلبة هذا ان ينمي ماله فنمت غنمه حتى ضاقت المدينة عنها فنزل واديا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال ما هذه الا اخية الجزية وفيه نزل ومنهم من عاهد الله الاية البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب او ابن ابي حاطب الانصاري قال ابو امامة جاء ثعلبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة انما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال ادع الله لي ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لئن رزقنيه لاعطين كل ذي

حق حقه قال لا اطيقه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان لا يشهد الا من الجمعة الى الجمعة ثم كان لا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال المصطفى ورع ثعلبة ثم امر المصطفى صلى الله عليه وسلم باخذ الصدقة فبعث رجلين مر على ثعلبة وقالا الصدقة فقال ما هذه الا اخية الجزية فما نزل الله فيه ومنهم من عاهد الله الآية قال البيهقي في اسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور بين اهل التفسير انتهى واشار في الاصابة الى عدم صحة هذا الحديث فانه ساق هذا الحديث في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب هذه القصة ان صح الخبر ولا اظنه يصح هو البدري نظر

ثم فصل فان في الصلاة شفا من الامراض القلبية والبدنية والهموم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع اليها كو الصلاة مجلبة للرزق وحافظة للصحة دافعة للاذى مطردة للداء ومقوية للقلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممرة للقوى شارحة للصدر ومغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة فلها تاثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الردية عنهما سيما اذا وفت حقها من التكميل فما استدفعت ادواء الداء بن واستجلبت مصالحهما بمثلها وسره انها صلة بين العبد والرب وبقدر الوصلة تفتح بالخير وتفاض النعم وتدفع النقم حم ه عن ابي هريرة ه

ثم فعلمها عشرين اية من القران وهي امراتك قال القاضي لهذا الحديث فوايد منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان يجعل تعليم القران صداقا واليه ذهب الشافعي ولم يجوزه ابو حنيفة ومالك واحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز اخذ الاجرة على تعليم القران وجعل منفعة الحر صداقا ولم يجوزه اصحاب الراي واولوا الحديث بان المراد لعلها وهبت للمهر وهو تاويل لا يناسب السياق د عن ابي هريرة رمز لحسنه

تمت

ثمت على باب الجنة فاذا اعامة من دخلها هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ المباني المساكين واذا اصحاب الجد اي الاغنياء والجد بفتح الجيم الغنى محبوسون في العرصات فلم يوذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بولها غير قال الطيبي وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم الى النار فالا يقفون في العرصات بل يساقون اليها ويوقف المسيئون في العرصات للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة لفقرهم وخفة ظهورهم وقمت على باب النار فاذا اعامة من دخلها النساء لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان قال في المطامح يدل على ان الفقر افضل من الغنى وهو مذهب الجمهور والخلاف مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز ان تنصب محبوسين على الحال وتجعل اذا خبر والتقدير فبالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود والعامل في الحال اذا وما يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال حم ق ن عن اسامة بن زيد لكن لفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه من نسخه المعتبرة ثمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار الخ

قوارير منيري دوايت في الجنة قال في الفردوس يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد الميم هذه من حضايصه حم ن حب عن ام سلمة زوج النبي طب ل عن ابي رافع الليثي قال الهيثمي فيه ابو عند الطبراني يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف ه ه ه

قوارامتي بتشديد الواو وشرارها بشين معجمة اوله والظاهر ان قوله بضم وتشديد بعني التايمون بامر الامة وهم امراؤها هم شرار الامة غالبا لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ورايت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء موحدة اوله وعليه فيظهر ان العوام بالغين والتخفيف وان المعنى ان قوامها بعني استقامتها وانتظام احوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل جبر ان الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون

ابن سنباذ بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة ابو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر انتهى قال الهيثمي فيه هارون بن دينار وهو ضعيف انتهى ورواه البخاري في تاريخه ايضا وقال ابن عبد البر اسناده ليس بالقايم واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل هو الموقف على اسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله وقد اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد في صومعة فامطرت السما فاعشبت الارض فراي حمار ابريق فقال يا رب لو كان لك حمار الزعيته مع حماري فهم به نبيهم فاوحى الله اليه دعه فانما اجازي العباد على قدر عقولهم هب عن جابر قضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به حامد بن آدم وكان متهما بالكذب انتهى بلفظه فكان على المصنف حذفه وليته اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه عليه

قوا اباموالكم عن اعراضكم اي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تستدفعون به شر وقيعتهم في اعراضكم بنحو سب او هجو وليصانع احدكم ايها المومنون بلسانه عن دينه ولهذا لما انشده العباس بن مرداس قصيدته العينيه قال اقطعوا عني لسانه اي ارضوه حتى يسكت كني باللسان عن الكلام قال الفاكهي ولا ريب ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا طلب مراراة السفيه بدفع المال فمرارتهم بلين المقال والسعي اليهم ان اقتضاه الحال اولى بطريق قياس المساواة او طريق اولى والا يبعد وجوبه في هذا الزمان عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد

قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند فيه ضعف عن بقية قال سالت الاوزاعي ما معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قوتوا طعامكم الاقال صغروا الارغفة وقال في النهاية حكى عن الاوزاعي ما معناه انه تصغير الارغفة وكذا حكى عن ابن الجنيد قال القسطلاني وكل هذا هو سنة كثير من الصوفية في تصغيرهم كبني الوفا وغيرهم طب عن اي

الدردا

الدردا ورواه عنه ايضا البزار قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقا شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف مثوبته وعلى ال محمد قال الطيبي حمل الال على العموم من الاصفيا والاتقيا الامة فيدخل فيها اهل البيت دخولا اوليا اولي كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في ذريته من اسمعيل واسحاق كما جزم به جمع قال ابن حجر وان ثبت ان له اولادا من غير سارة وهاجر دخلوا بالاحالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون انك حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى حامد اي يحمد افعال عباده مجيد من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعا بهذين الاسمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناوه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب الحمد والمجد اللهم بارك على محمد اي اثبت له دوام ما اعطيته من التشريف والكرامة من بارك البعير اذا اناخ بمحل ولزمه ويطلق البركة على الزيادة والاصل الاول كذا في النهاية وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال الطيبي التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال ما لا يعرف بما يعرف والاتقيا والاصفيا من الامة موازنة للانبيا من بني اسرايل فمعناه كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم سالتك الصلاة على محمد بالاولى وقال في موقع التشبيه اقاويل افردت بالتاليف ومن احسنها قول صاحب القاموس عن بعض اهل الكشف ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلما بشرعه بتقرير هم امر الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبيا يقررون الشريعة والمراد بقوله على ال محمد اجعل من اتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات كما صليت على ال ابراهيم بان جعلت منهم الانبيا لال محمد وهم يخبرون بالغيب فالمطلوب حصول صفات الانبيا لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال ابراهيم انك حميد اي محمود مجيد

اى ماجد وهو من كمل شرفا وكرما وقال الطيبى هذا تذييل للكلام السابق وتقرير
له على العموم اى انك حميد فاعل لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والآلاء
المتعاقبة المتوالية مجيد كريم كثير الاحسان الى عبادك الصالحين انتهى
وفيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه والصلاة على محمد فى
التشهد الاول وعلى غيره فى الاخير سنة اما الصلاة على محمد فى الاخير،
فواجبة للامر بالصلاة عليه فى الكتاب والسنة قالوا وقد اجمع العلماء
على انها لا تجب فى غير الصلاة فتعين وجوبها فيها حم ق د ن ه عن
كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلى فذكره

قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اذا نريد به نشر الخير وتعليمه والاشتغال
به عن الشر فيغنم بنيته وكذا السكوت عن الشر بنية الصيانة عنه وان
لا ينشره ولا يبر به ولا يوافق اهله فمن خبر ان الكف عن الشر صدقة قال
بعض السلف كنا نتعلم السكوت كما تتعلمون الكلام واسكتوا عن شر
تسلموا كما سبق تقريره فى حرف الراء يغنى عن اعادته القضاعى
فى مسند الشهاب عن عبادة بن الصامت ظاهر كلام المصنف انه لم
يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبرانى خرجه
باللفظ المزبور قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الحشنى
وهو ثقة انتهى ومن خرجه ايضا الديلمى

قوموا خطاب للانصار والجميع من حضر منهم ومن المهاجرين الى
سيدكم سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم
وقيل معناه قوموا لاعانته فى النزول عن الرابة لما به من الجرح الذى
اصاب اكحله يوم الاحزاب وايده التوربشتى بانه لو اراد تعظيمه قال
قوموا لسيدكم ورده الطيبى بان الى فى هذا المقام افخم من اللام كما نه قيل قوموا
اليه تلقيا واكراما ويدل له ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية
فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وفيه ندب اكرام اهل الفضل من علم
او صلاح او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا والتنبيه على شرف ذوى الشرف
والتعريف باقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام المصطفى لعكرمة بن ابى جهل

لكونه

لكونه من رؤساء من قريش ولعدى بن حاتم لكونه سيد بنى طى بتا لنعما
به وما ورد من النهى عن ذلك انما هو فى القيام للاعظام كما هو داب
الاعاجم لا للاكرام كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما افصح بذلك
المزنى بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة الاكرام د فى
الادب عن ابى سعيد الخدرى قال ابن حجر رجاله ثقات وظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد مخرجا فى احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا
فالبخارى فى الجهاد وفى فضل سعد والاستيذان والمغازى ومسلم فى المغازى
والنسائى فى المناقب

فقام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله خير من
قيام ستين سنة اى من التهجد فى الليل مرة ستين سنة وهذا فيما تعين
القتال عد وابن عساكر فى التاريخ فى ترجمة شراحيل العبسى عن
ابى هريرة وشراحيل قال الذهبى فى التاريخ ضعفه ابن عوف
الحمصى

قيد وفى رواية قيدها وتوكل اى قيد ناقتك وتوكل على الله فان
التقييد لا ينافى التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب فى كل عمل دينى
او دنيوى فالتقييد لا يضاده كما ان الكسب لا ينا قضه قال المحاسبى
من ظن ان التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب دنيوى ودينى وكفى به
جهلا هب عن عمرو بن امية الضمرى الكنانى قال يا رسول الله
ارسل راحلتى واتوكل قال لا بل قيد وتوكل ورواه عنه ايضا الحاكم
بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبى وسنده جيد وقال الهيثمى رواه
الطبرانى باسنادين فى احدهما عمرو بن عبد الله بن امية الضمرى
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قيدوا العلم بالكتابة لانه يكثر على السمع فتحيز القلوب عن حفظه
والحفظ قرين العقل والقلب مستودعها والنسيان كامن فى الهمم
الادمى واول من نسى ادم فنسى انسانا فنسيت ذريته فالعلم يعقل
ثم يحفظ فاذا كان القلب معقلا بهذه العلة والنسيان كامن مخيف
ذهابه قيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فنعم المستودع وان دخل

الصحيح انتهى لكن اورده في الميزان في ترجمة عباد بن كثير من حديثه وقال
عن البخاري تركوه وعن ابن معين ليس بشئ واه عاده في ترجمة عبد الحميد
المدني احرف قليلا ونقل تضعيفه عن جمع واورده ابن الجوزي من طرق وقال
لا يصح

قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري وهي النوم في
الظهيرة وقال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف
النهار وان لم يكن معه نوم بدليل قوله بحانه واحسن مقيلا والجنة لا نوم
فيها وعمل السلف والخلف على ان القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل
قال حجة الاسلام وانما تطلب القيلولة لمن يقوم الليل ويشتهر في الخبر فان فيها
معونة على السحور كما ان في السحور معونة على صيام النهار والقيلولة من غير
قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار طس وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي والديلمي والبزار عن انس رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال
الهيثمي فيه كثير بن مروان وهو كذاب انتهى وقال في الفتح في سنده كثير بن
مروان متروك

قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم الصلاة وسنام العمل اي الاعمال
افضلها واعظمها الجهاد وافضل اخلاق الاسلام الصمت اي السكوت
عما لا ينبغي حتى يسلم الناس منك اي من لسانك ويدك ابن المبارك
في الزهد عن وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة مرسلا هو
اليماني الصنعاني الاخباري القاص كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر
العايم يعني بالخلافة وهو ابو بكر في الجنة والذي يقوم بعده اي الذي
يقوم بها بعده وهو عمر رضي الله عنه في الجنة والثالث وهو عثمان في الجنة
والرابع وهو علي في الجنة اذ هم خلفاء وحقا وبعدهم وبعد ايام الحسن
انما صار ملكا وفي رواية للديلمي بدل والرابع والقيم الرابع يعني في الجنة يعني
عليا فذكرهم وان كان باقي العشرة في الجنة لكن هم والي الخلافة واختلفت
الفرق في شانهم فمنهم من جعل الحق في الخلافة لعلي دون الشيخين ومنهم
من جعل الحق لاولئك وابغض عليا فنص على ان كلا منهم في الجنة لكونه
على الحق وان الطعن فيه مردود ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن مسعود

القلب فتم الكشف له الكتاب وقد ادب عباده وحثهم على مصالحهم فقال ٥
اكتبوه الى اجل مسمى قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصويره
واغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطا منه لان التشكيك
معترض والنسيان طار ومن ثم قال الخليل اجعل ما في الكتب راس المال وما
في قلبك النفقة وقال مهيد لم ار ما عقدته الكتب من تجارب الاولين لا تخلق
مع النسيان عقود الاخرين وقد كره كتابة العلم جمع منهم الحبر قال الذهبي
وانعقد الاجماع الان على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الامر استقر والاجماع
انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه على من
خشي النساد ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال بعض الائمة الكتابة
نور من الله لعباده وهي حروف مصورة مختلفة التخطيط علائم تدل على
المعاني فاذا حفظت استغني عن الكتاب وان نسيت فالكتاب نعم المستودع
واذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الاخرة في
تقييد الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذ عليهم الميثاق ان يودوه
ولا يكتموه اذا علمت هذا ظهر لك اتجاه محث بعض الاعاظم وجوب كتابة
العلم الشرعي وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر وليس لك ان تقول قد
ذم الله الكتابة في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم لانا نقول انما
ذم من الحق في التوراة ما ليس منها كما يعرف بتدبر الاية والقصة فان قيل
نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا
عني شيا غير القران فلنا جمع بان النهي خاص بوقت نزول القران خوف
لبسه بغيره او بكتابة غير القران معه في شئ واحد اذ النهي متقدم والاذن
ناسخ عند امن اللبس قال ابن حجر وهذا اقربها مع انه لا ينافي فيها وقيل
النهي خاص لمن خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ومنهم
من اعل خبر مسلم بالوقف وقيل العلم شجر والحفظ ثمر وقيل الحفظ لسان البدن
وقيل هو الطلسم الاكبر وقيل كل عاثرة بنتها الاقلام لم تطمع في رد وسمى الايام الحكيم
الترمذي في النوادر وسمية كلاهما عن انس بن مالك وفيه عبد الله بن
المثنى الانصاري من رجال البخاري لكن اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف
وهو صدوق طب ك عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال

الصحيح

وفيه عبد الله بن سلمة عن عيينة قال الذهبي صنعه الدارقطني ٭
القاتل لا يرث من المقتول شيأ اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا توريثه مطلقا وقال الحنابلة الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية ت ه ٭
كلاهما في الفرايض **عن ابي هريرة** قال ت لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم ابن حجر في تخريج الرافعي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال النسائي متروك وقال البيهقي اسحق لا يحتج به وقال هو واه لكن يشاهد تقويه وقال ابن حجر في تخريج المختصر رواه النسائي من حديث ابي هريرة وفيه اسحق بن ابي فروة قال النسائي متروك وانما خرجته لئلا يترك من الوسط وخرجه الترمذي وقال لا يصح واسحق تركه بعض اهل العلم منهم احمد ٭ ٭ ٭
القاص الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي باحاديث لا اصل لها او يطيل الا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس الناس اليه **ينتظر المقت من** الله تعالى بعرض في قصصه من الزيادة والنقصان والا انه مستصرف، لكيد الشيطان فهو يقول له اما تنظر الى الخلق فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة فدأشر فورا على النار اما مالك رحمة على عباده تنقذهم من المهالك بنصحك وعظك وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكتم نعمته وتتعرض لسخطه وتسكت عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يسترجه بلطايف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار الفصاحة ويقول ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولا يهتدوا الى الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في اثنايه يوكد فيه شرايب الرياء ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه ٭
والقبول فيمقته الله وهو يظن انه عنده بمكان **والمستمع** للعلم الشرعي **ينتظر الرحمة** من الله تعالى **والتاجر** اي الصدوق الامين كما سبق **ينتظر الرزق** اي الرزق من الله **والمحتكر** الذي حبس الطعام الذي تعم الحاجة اليه ليبيعه باغلا اذا غلا السعر **ينتظر اللعنة** اي الطرد والبعد

عن

عن مواطن الرحمة **والنائحة** اي التي تنوح على الميت **ومن حولها** من النسوة اللاتي يندبنه او يستمعن كلامهن ونوحهن **من كل امراة مستمعة** الى نوحهن **عليهن لعنة الله والملايكة والناس اجمعين** ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتغيير من فعل ذلك او الاصغا اليه او الرضى به **طب** عن عبد الله بن ايوب بن زاذان عن شيبان بن فروخ الابلي عن بشر بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة الاربعة المذكورين بقوله **عن ابن عمر** بن الخطاب **وابن عمرو** ابن العاص **وابن عباس وابن الزبير** وبشر الانصاري قال العقيلي وابن حبان وضاع وفي الميزان عن ابن عدي من مصايبه احاديث هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات عن الطبراني من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشيء وابن زاذان متروك وتبعه عليه المولف في مختصر الموضوعات واقره عليه ٭ ٭ ٭
القبلة حسنة والحسنة عشرة حل **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الديلمي ٭ ٭ ٭
القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا الدين** بفتح الدال هكذا هو في رواية الترمذي اي ما يتعلق بذمته من دين الادمي وذلك لان حق الادمي لا يسقطه الا عفوه او استيفاوه فاذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا تمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يتجاوز عن حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سيانه غير التبعات فان عمله الصالح ينتفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشيئة م في الجهاد **عن ابن عمرو** بن العاص **ت عن انس** قال ت في العلل سالت عنه محمد اعني البخاري فلم يعرفه ٭ ٭ ٭
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة

والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشرذ لك الودايع حيث
امكنه رد ها الى ارباب ها والايصال ها ولم يفعل طب حل عن ابن مسعود
رمز المصنف حسنه قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة
والبطن شهادة والنفساء شهادة فالاول سعيد الدنيا فلا يغسل
ولا يصلى عليه والباقون شهداء في حكم الاخرة فيغسلون ويصلى عليهم
حم والضيا المقدسي عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه اى عند
احمد رجل لم يسم ❊ ❊ ❊

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة
والبطن شهادة والحرق والسيل بفتح السين المشددة ومثناة تحتيه
اى الغرق في الماكذا اضبطه المصنف بخطه ورايته بعينى فيه مما في كثير من
النسخ من انه السل تحريف من النساخ حم عن راشد بن حبيش صحابي
على ما قاله احمد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادة
يعوده فقال اتعلمون من الشهيد من امتى فارمى القوم ابصارهم
فقال عبادة سادوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب
فان شهداء امتى اذن لقليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله
ثقات ❊ ❊ ❊ ❊

القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر بالتحريك فقد
استمسك بالعروة الوثقى لان من قطع بان الخلق لو اجمعوا كلهم على
ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشيء قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضروه
الا بشيء قدره عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى واستنار
قلبه واشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم مصلحته الا ان اعلمه الله
اياها ولا تقدر على تحصيلها لك حتى يقدرك الله عليها ولا يريد ذلك
حتى يخلق الله فيه ارادة ومشيئة فمناط الامر كله الى من ابتدا منه وهو الذي
بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل وفي التقدير بيطلان التدبير والمرء
طالب والقضا غالب والقضا يبعد القريب ويقرب البعيد طس عن
ابن عباس قال الهيثمي فيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف ❊

القدر

القدر سر الله اى هو استاثر به فلم يطلع على بعضه الا بعض خواص
خلقه وطلب سر الله تعالى منهي عنه لما فيه من سوء الادب وعدم
الادب والعباد مامورون بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سر
ما يجوز طلب سره وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته فلا تفسر اسر الله عز وجل انتهى وفي رواية للديلمي بدله فلا
تتكلفوا علمه قال بعضهم استاثر بسر القدر ونهى عن طلبه ولو
كشف لهم عنه وعن عاقبة امرهم لما صح التكليف كما لا يصح عند كشف
الغطا يوم القيمة فالسعادة فضل الله والشقاوة عدله قال الكرماني وسر
الله بانكشف للخلايق اذا دخلوا الجنة والنار انكشف لهم قبل دخولها
لم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره لمن خرجه حال التصنيف وقد
خرجه اية مشاهير منهم ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر وابن عدي في الكامل
عن عايشة قال الحافظ العراقي وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع
على مخرجه في حالة المولف لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج
كل حديث في الدنيا ❊ ❊ ❊

القدرية زاد الطبراني في روايته والمرجئة مجوس هذه الامة لان اضافة
القدرية الخير الى الله والشر لغيره يشبه اضافة المجوس الكل اين الى
اصلين احدهما يزدان ومنه الخير والاخر اهرمن ومنه الشر لكن يقولون
ذلك في الاحداث دون الاعيان قال الطيبي هذا تقرير قول الخطابي تجمع
ومذهب المعتزلة خلافه قال الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة
والسيئة من الله ام من العبد قلت الحسنة التي هي الخصب والصحة من
الله والطاعة من العبد لكن الله تطف به فاداها وبعثه عليها والسيئة
التي هي القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة واما المعصية فمن
العبد والله بريء منها قال القاضي والطيبي وقوله مجوس هذه الامة
تركيبه من قبيل التلم احد اللسانين ولفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار
اليه واليه البنى على القدرية والتعجب منهم اى انظروا الى هولاء كيف
امتازوا من هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوج
المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والرذيلة ان مرضوا فلا تعودوهم

اى لا تزوروهم فى مرضهم بل اهجوهم لينزجروا فيتوبوا **وان ماتوا**
فلا تشهدوهم اى لا تحضروا جنائزهم ولا تستغفروا عليهم وخص النهى عن
حقوق المسلمين على المسلمين بهاتين الخصلتين لانهما الزم واولى اذ المرض
والموت حالتان مفتقرتان الى الدعاء له بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة
د ك فى الايمان من حديث اى حازم عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال ابن المنذر حديث منقطع واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما
وقال فى المهذب هو منقطع بين اى حازم وابن عمر وقال فى الكبائر رواته
ثقات لكنه منقطع انتهى ورده ابن الجوزى وقال لا يصح ❊
القراء عرفا اهل الجنة لان فى الجنة امراء وعرفاء الامراء الانبياء والعرفاء هم
القراء العريف من تحت يد الامير له شعبة من السلطان فالعرافة ثم الاهل
القرآن واهله هم من عرف به هنا تلاوة له وعلما به **ابن جميع** بضم الجيم **فى معجمه**
عن محمد بن منصور الواسطى اى بكر عن ابيه اى امية محمد بن ابراهيم
عن يزيد بن هارون عن انس **والضياء فى المختارة عن انس** قال فى
الميزان المتهم به محمد بن منصور الطرسوسى شيخ ابن جميع ❊
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق بالبناء للمجهول **من جعله امامه**
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار لانه القانون الذى تستند
اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى على غير اساس
فانهاريه فى نار جهنم وقال الزمخشرى الماحل الساعى وهو من المحال وفيه
مطاولة وافراط من التماحل ومنه المحل وهو الخط الممتطاول الشديد يعنى
من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة فى المعنى عن فرطاته
ومن ترك العمل به ثم على اساءته وصدق عليه فيما يرفع من مساويه انتهى
وقال فى الزاهر معناه من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو فى
النار ويقال لا تجعل القرآن ماحلا اى شاهدا عليك **حب هب عن جابر**
بن عبد الله **طب هب عن ابن مسعود** قال الهيثمى فيه الربيع بن
بدر متروك ❊ ❊ ❊
القرآن غنى لا فقر بعده اى فيه غنا لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته
عن متابعة غيره فيستغنى به عن البدع ويستضئ بنوره فى ظلمات الفتن

ويستشفى

ويستشفى بشفائه من جميع الادواء **ولا غنى دونه** لان جميع الموجودات عاجزة
فقيرة ذليلة فمن استغنى بغير زاد فقره ومن تعزز بغير ليل زاد ذله ومن
تعلق بغير الله انقطع حبله قال فى المطامح وغيرها يحتمل كونه اشارة الى
ان الغنى الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا غنا فوق الغنى بالقرآن ويحتمل
ان المراد نفى الفقر المحسوس وقد اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان الرزق
يلتمس بوجوه منها النكاح وقال الغزالى لا زم رجل باب عمر فقال يا هذا اهاجر
الى عمر او الى الله تعلم القرآن فانه يغنيك عن باب فضاب حتى فقده عمر
فوجده بتعبير فقال ما شغلك عنا قال قرأت القرآن فاغنانى عن عمر فقال
وما وجدت فيه قال وفى السماء رزقكم وما توعدون فبكى عمر رضى الله تعالى عنه
ع وكذا الطبرانى **ومحمد بن نصير** كلهم **عن انس** قال الحافظ العراقى سنده
ضعيف وبينه تلميذه الهيثمى فقال فيه عنبسة اى بعلى يزيد بن ابان
الرقاشى وهو ضعيف ❊ ❊ ❊
القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون حرفا فمن قرأه صابرا
محتسبا كان له بكل حرف يقرؤه من الثواب زوجة فى الجنة من الحور
العين قال فى التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة
لم تكن فى غيره **طس عن عمر** بن الخطاب وفيه محمد بن عبيد بن ادم بن ابى
اياس قال فى الميزان تفرد بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر قال الطبرانى
ولا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمى وبقية رجاله ثقات وقال فى موضع
اخر رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبيد ذكره فى الميزان لهذا الحديث ولم
اجد لغيره فيه كلاما وبقية رجاله ثقات ❊ ❊ ❊
القرآن يقرأ على سبعة احرف ولا مراء فى القرآن فان مراء فى القرآن
كفر قال ابن النقيب من خصائص القرآن كونه يقرأ على سبعة احرف
وقال الحليمى فى المنهاج ومن عظم قدر القرآن انه تعالى خصه بانه دعوة
وحجة ولم يكن مثل ذلك لنبى قط انما كان لكل منهم دعوة ثم يكن له احتجاج
غيرها وقد جعلها الله لرسوله فى القرآن فهو دعوة بما فيه حجة بالفاظه
وكفى الدعوة شرفا ان يكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة
عنها انتهى **م عن ابى هـ جهيم** مصغرا ابن الحارث بن الصمة بكسر

المعلة وسند الميم بن عمرو الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

القرآن هو النور المبين اي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك الهدى
والذكر اي المذكور او ما يتذكر اي يتعظ **الحكيم** اي المحكم اياته الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقائق او الحكيم
بمعنى ذي الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر ان فسر بالمذكور فالمناسب
ان يأول الحكيم بالمحكم اي هذا القرآن المذكور محكم اياته ورصين الفاظه مصون
في قالبي البلاغة والفصاحة اعجز الخلق عن الاتيان بمثله وان فسر بالشرف
والكرم فالموافق ان يؤول الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام رسميا انما يكون
باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والنكت والمعاني الرقيقة واللطائف
الرشيقة **والصراط المستقيم** اي هو مثل الصراط المستقيم في كونه موصل
سالكه الى المقصد الاسنى فهو تشبيه بحذف اداته وقيل جعله نفس الصراط
المستقيم لظهوره ببيانه الشافية لطرائق الرائين **هب عن رجل من**
الصحابة

القرآن هو الدوا اي من الامراض الروحانية كالاعتقادات الفاسدة
في الالهيات والنبوة والمعاد وكالاخلاق المذمومة وفيه اوضح بيان لانواعها
وحث على اجتنابها ومن الامراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن
مع الاخلاص وفراغ القلب من الاغيار واقباله على الله بكليته وعدم
تناول الحرام وعدم الاثام واستيلاء الغفلة على القلب فقراءة من هذا
حاله مبرئ للامراض وان اعيت الاطباء ولهذا قال بعض الائمة متى
تخلف الشفا فهو اما لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل
او لمانع قوي يمنع تخلفه وان ينجع فيه الدوا كما تكون في الادوية الحسية
شفاء لما في الصدور وينزل من القرآن ما هو شفاء له قال الاكثر من جنسية
وينزل لا تبعيضية فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية
والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا المرفقون ولله حكمة بالغة في
اخفاء سر التداوي به عن نفوس اكثر العالمين كماله حكمة بالغة في اخفاء
كنوز الارض عنهم **تنبيه** قال ابن عربي اذا كان الانسان مؤمنا
بالقرآن انه كلام الله وشفاء للادواء فليأخذ عقيرته منه ويتلو المبارزة
في ديوان المجادلة فانه قد تضمن جميع الاصول فنزه سبحانه نفسه ان
يشبهه شيء من المخلوقات او يشبه شيئا بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وسبحان ربك رب العزة عما يصفون واثبت رويته في الدار
الاخرة بظاهر قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ونفى الاحاطة بدركه بقوله لا تدركه الابصار واثبت
كونه قادرا بقوله وهو على كل شيء قدير واثبت كونه بصيرا بقوله الم يعلم
بان الله يرى وكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما وكونه حيا بقوله
الحي القيوم وارسال الرسل بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي
اليهم ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وما محمد الا رسول وانه
اخر الانبياء بقوله وخاتم النبيين وان كل ما سواه خلقه بقوله الله خالق
كل شيء وخلق الجن بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحشر
الاجساد بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الى امثال
هذا مما يحتاجه العقايد من حشر ونشر وقضاء وقدر وجنة ونار وقبر
وميزان وحوض وصراط وحساب وصحف وكل ما لا بد منه للمعتقدات ان
يعتقده ما فرطنا في الكتاب من شيء فاستبان ان في القرآن غنية لصاحب
الدراية الفضال ومقنعا لمن عزم على طريق النجاة ورضوان وسمو الدرجات
وترك العلوم التي تتوارد عليها الشكوك فيضيع الوقت ويخاف الممقت

السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة **والقضاعي** في مسند
الشهاب **عن علي** امير المؤمنين قال شارحه العامري حسن صحيح
انتهى وفيه الحسن بن رشيق اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة
تكلم فيه عبد الغني وسماه اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال
ابو حاتم رشيي وليس بالقوي

القصاص ثلاثة اميرا ومأمورا ومختالا وهو من لم يأذن له الامام
او نائبه ان دخوله في عهدة ما لم يخاطب به دل على احتياله وفيه
اشعار بان قصر الامام او مأذونه محبوب مطلوب قال تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين وما ورد من النهي عن القص فموضعه في قاص

يروي اخبارا موضوعة ويحكي اقوالا تروي الى هفوات وتساهلات يقصر
فهم العامة عن درك معانيها او عن كونها هفوة نادرة موفقة بتكفيرات
ومتواركة بحسنات فان العامي يعتصم بذلك في مساهلاته ويعتذر
لنفسه عذرا او يحتج بانه حكي ذلك عن بعض المشايخ ولكنا نصد
للعاصي وقد عصى من هو اكبر مني ونحن ذلك ما يفيده جراة على الله من
حيث لا يشعر واثم ذلك عليه وعلى القاص الذي اداه حتى وقع في
مهوات واكثر ما اعتاد القصاص والوعاظ من الاشعار ما يتعلق فيه
بالتواصف في العشق وجمال المعشوق وروح الوصال والم الفراق والمجالس
مشحونة باخلاط العوام وبراطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير منفكة
عن الالتفات للصور الجميلة فتعرك الاشعار من قلوبهم ما هو مستكن فيها
فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون ويتواجدون وكل ذلك يرجع الى فساد ذكره
حجة الاسلام **طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض** الاشعري
صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكوني
ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد والديلمي

**القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار** قال في المطامح هذا تقسيم بحسب
الوجود لا بحسب الحكم ومعروف ان مرتبة القضاء شريفة ومنزلته رفيعة
لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم روى ان عمر جاءه
خصمان فاقامهما فعاد افاقامهما فعاد افقال له فيه فقال
وجدت لاحدهما مالم اجده لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب ذلك قال
القاضي الانسان خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل
والجور ثم يعرض له دواعي داخلة واسباب خارجة تتعارض وتتصارع
فتجذبه هؤلاء مرة وهؤلاء اخرى حتى يقضي التطارد بينهما الى ان يغلب
احد الحزبين ويقهر الاخر فتنقاد له بالكلية ويستقر على ما يدعوه
اليه فالحاكم ان وفق حتى غلب له اسباب العدل ويكمن فيه داعيه
صار بشراشره مائلا الى العدل مشغوفا به متجاسرا عما يناقضه ونال به
الجنة

وان خذل بان كان على خلاف ذلك جار بين الناس ونال بشؤمه النار
وقيل معناه من كان الغالب على اقضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله
الجنة ومن غلب على احكامه الجور والميل الى احدهما فله النار **عد عن بريدة**
وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال الذهبي في الكبائر صححه الحاكم
والمعهرة عليه

**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى
فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق
فهو في الجنة** فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والاعمال والمقصرين
في تحصيل رتب الكمال قالوا والمعنى اقرب الى السلامة لانه لا يلزم بفتواه
والقاضي تلزم بقوله فخطره اشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء ان يتمسك
من اسباب التقوى بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون الرجل الذي
عرف الحق يقضي به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة ويحمل ما
الهوى عنه محسوما ولحظه ولفظه بين الخصوم منسوما والايال فيما
يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامر ان يعلم انه ان اجتهد واخطا
فله اجر وان اصاب اجران وصوب الصواب واصح لمن استيقن بنور
الله برهانه وليتوكل على الله في قصده ويثق فان الله يهدي قلبه ويثبت
لسانه **طب** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمر** بن الخطاب صححه بعضهم وافرد
ابن حجر فيه جزءا وقال الهيثمي رجاله ثقات

الغلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون بحوزة المستتبع ذكره
الحرالي وصلاح الغلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فبصلاحه
وحياته يكون قوته وسمعه وبصره وعمته وشجاعته وصبره وساير
اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح بخلاف الفاسد فانه
لا فرق بين الحسن والقبيح وجنوده تابعون له **فاذا اصلح الملك صلحت
جنوده واذا افسد الملك فسدت جنوده** يعني هو اصل الكل ان افسدته
فسد الكل وان اصلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وساير الاعضاء اغصان
ومن الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وان الملك وساير
الاعضاء تبع وارکان واذا اصلح الملك صلحت الرعية واذا افسد فسدت

فصلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه
واذا رايت فيها خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب
ارتباط صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده انه متى اذا ولى خليفة
على قوم بعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته فمتى خانهم في اسرارهم
ظهر فيهم وان اتقى الله ظهر فيهم قال بعض العارفين قد بنى الله الانسان
على صورة مزينة وجعل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو
الايمان قال الغزالي النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما
يعلم جنود ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ هو محل السلطنة في الجسد
فاذا البسه الله خلعة الولاء وهو الايمان حجبه عن اعدايه وجعل له
وزيرا وهو العقل وستر اوهو اليقين ومعراجا وهو النهاة وجيشا وهو
المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل ذلك بقدرته واراداته لا يسئل عما يفعل
والاذنان قمع واليمنى مسلحة اي يتقى بها واللسان ترجمان
عما في الضمير واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال
ضحك والكليتان مكر والرية نفس اخرج الطبراني عن كعب قال
اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينعت الانسان فانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت انعت فقال عيناه هادراذناه قمع ولسانه ترجمان
ويداه جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة ورئيته وطحاله ضحك وكليته
مكر والقلب ملك فاذا اطاب طاب جنوده واذا فسد فسدت جنوده فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا واخرج
البيهقي عن علي كرم الله وجهه ان العقل في القلب وان الرحم في الكبد
وان الرافة في الطحال وان النفس في الرية قد مر في اخر حرف العين
ان هذا مثل ضربه الشارع بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح
جنوده تقريبا للافهام فان التصريح بعجايب القلب واسراره
الراجعة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الاوهام قال بعض
الغزالي والقلب لرجند ان جند يدرى بالابصار وجند لا يدرى الا بالبصا
وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده
المشاهد

المشاهد بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع
الاعضاء الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف
فيها خلقت مجبرة له على طاعته لا تستطيع له خلافا فاذا امر
العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالتحول تحركت واللسان بالتكلم
تكلم وكذا سايرالاعضا هب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي قال
الامام احمد هكذا اجاء موقوفا ومعناه في القلب جاء حديث النعمان بن
بشير مرفوعا انتهى وعده في الميزان من المناكير

القلس حدث قال في المزد وس القلس هو ما يخرج من الحلق شبه
التي يقال قلس اذا قاء فهو قالس وقال الخليل القلس ما خرج من الفم
اودون ذلك فاذا اغلب فهو قي انتهى واخرج بذلك الحنفية والحنابلة
فقالوا خروج التي وغيره من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضو
واجيب بان المصطفى صلى الله عليه وسلم قاء وغسل فمه فقيل له اما
تتوضا فقال حدث التي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل
الفم قط من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه عن
جده الحسين بن علي امير المؤمنين ثم قال اعني الدارقطني لم يروه
عن زيد غير سوار وسوار متروك انتهى

القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشا من غنا القلب بقوة الايمان
ومزيد الايقان ومن قنع امر بالبركة ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها
لا ينقطع اذ صاحبها كلما تعذر شي قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا
عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن
قنع لما قسم له كان ثقته بالله التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثاقة
كنزله لا ينفد امراده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق غرق
فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة تنبيه سئل
بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب من ربه القناعة بما اعطا
الحق له من معرفته كما يقنع بنظيره من القوت فاجاب بان القناعة
المطلوبة خاصة بامور الدنيا لئلا يشتغل بكثرتها عن اخرته لكونه مجبولا
على التي واما القناعة من المعرفة بالقليل فمذمومة بنص اية وقل رب

زدني علما اي بك واسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه كان
يكره السوال في الاحكام واشد واه
ان القناعة باب انت داخله ان كنت ذا ان الذي يرجى لجنته
فاقنع بما اعطت الايام من نعم من الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم لم ياكل الشخص منه غير لقمته
وانشدوا
لا تقنعن بشئ دونه ابدا واشره فانك مجبول على الشره
واحرص على طلب العلياء تحظ فليس نايم ليل مثل منتبه
وقال ابو العتاهية
تسربلت اخلاقي قنوعا وعفة فعندي باخلاقي كنوز من الذهب
فلم ار حظا كالقنوع لاهله وان تجمل الانسان ما عاش في التعب
وقال ابن دريد
ما راع ذوق الغنى من لا قنوع له ولم تزقه انعما ما عاش مفتقرا
العرف من يانة تحمد معيته ما ضاع عرف وان اوليته حجرا
القضاعي وكذا الديلمي عن انس وفيه خلاد بن عيسى الصفار ورواه الطبراني
في الاوسط عن جابر باللفظ المذكور وزاد وكنز لا يفنى قال الذهبي واسناده
واه
القنطار الفا اوقية بالف التثنية قال في الكشاف القنطار المال العظيم
من قنطرت الشيء اذا رفعته ومنه القنطرة لانه مشيد قال بعضهم ناقة
قنطرة الروي اقسم ربها لتكشفن حتى تشاد بقرمد
قال النووي واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية الشرعية
اربعون درهما ك في النكاح عن انس قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ن على شرطهما
ورده الذهبي بانه خبر منكر
القنطار اثنا عشر الف اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وربما جاء
وقية وليست بغالبة وهمزتها زايدة كذا في النهاية كل اوقية خير مما بين
السما والارض قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال ابو عبيد الاجد

العرب

العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي القنطار مايتا رطل
والرطل اثنتي عشرة اوقية والاوقية سبعة دنانير والدينار اربعة وعشرون
قيراطا انتهى وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس
الرطل وهو جزء من اثني عشر جزا ويختلف باختلاف اصطلاح البلد
انتهى وروى ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند قال المولف في حاشية
القاضي صحيح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله والقناطير المقنطرة وقال القنطار الف دينار ض حب عن ابي هريرة
ورواه عنه الديلمي ايضا
القهقهة اي الضحك بصوت يقال قه قها ضحك وقال في ضحكه
قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة من الشيطان
اي هو يحبها ويحمل عليها والتبسم اي الضحك قليلا من غير صوت
من الله فتنقض القهقهة في الصلاة دون التبسم عند الحنفية وكذا عند
الشافعية ان ظهر منه حرفان او حرف مفهم طس عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه والحمد لله على التمام وعلى
سيدنا رسول الله افضل الصلاة والسلام
وعلى اله وصحبه الكرام ما تعاقبت
الليالي والايام تم في شهر محرم
الحرام سنة ١٠٩٢ على يد العبد
الضعيف المذنب المغتر
الى عفو الله تعالى محمد بن
احمد الرفاق الشهير
باليماني وفقه
الله لما يحبه
ويرضاه

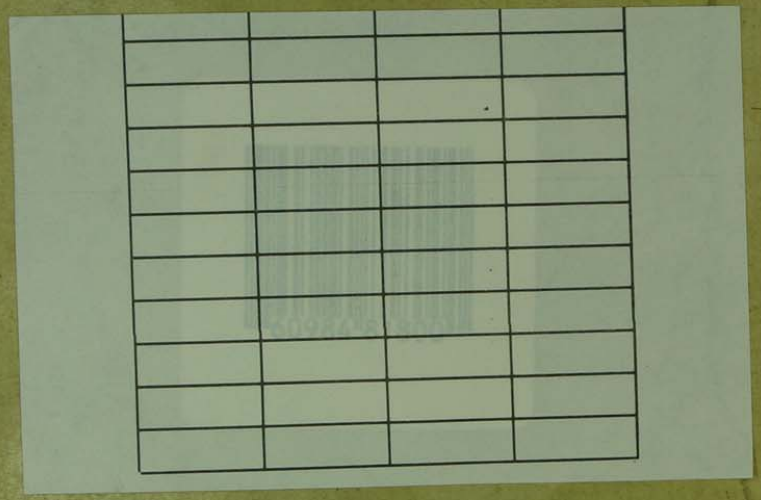

M ١٠١٤٩٠ راجعها فولوس في ١٥/٢/٢٠٠٤م

الفـــن : حديث ..... الرقم : ٤٣٢٨

العنـــوان : شرح الجامع الصغير .....

اسم المؤلف : حسن الدين محمد زين الدين المدعو بعبد الرؤوف المناوي الشافعي ت ١٠٣١هـ .....

مصـــادره : .....

أولـــه : .....

.....

آخـــره : .....

.....

اسم الناسخ : .....

نوع الخط وتاريخ النسخ : .....

ملاحظـــات : .....

عدد الأوراق : ٤٤٦ ..... عدد الأسطر : ٢٧ ..... المقاس : ٢١ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : حشمتية مطبوع كما فظ (٩٢) قائمة (٥٠)

شبكة الألوكة www.alukah.net

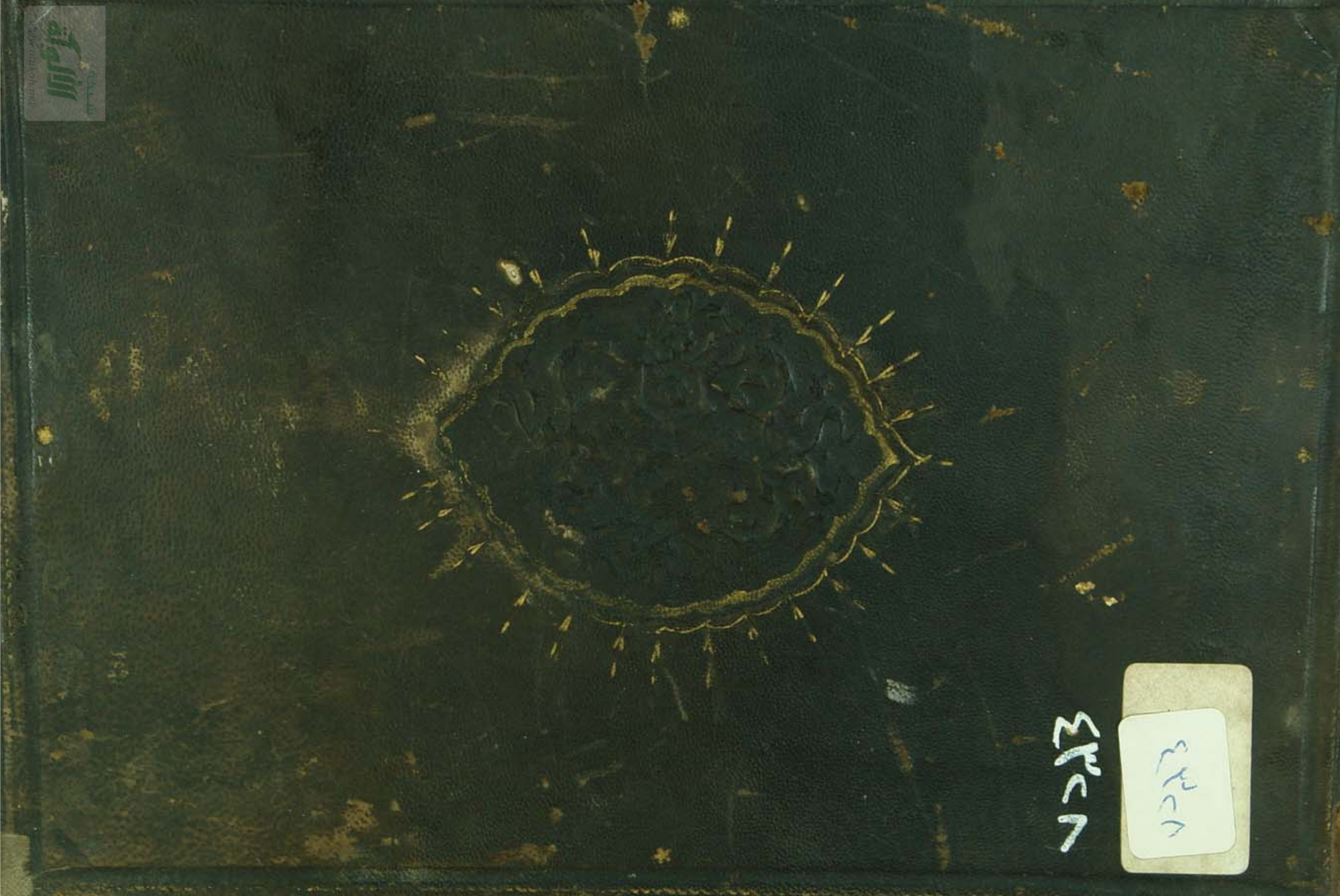

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
رقم: ٤٣٣٨ ...
نسخة: .....

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الدال

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاول من القرب كما غالته ملهوف واعانة مكروب وقد جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية تفعل مالا تفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا من كشف حجابه والنبي طبيب القلوب فمن وجوه عنده كمال استعداده الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن راه على خلاف ذلك وصف له ما يليق من الادوية الحسية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي امامة وقد ابعد المصم النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه والخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي من حديث ابن عمر وعزاه لنهاية الدراية

داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف لذي القلب الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغربا الفقرا والارامل والمساكين الذين لا يربهم فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض قال في سنن السعادة كان المصطفى يعالج الامراض بثلثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبة منهما وقال في سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة مرغبة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله لحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى انهم اذا اراد واكشف عاض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذوو الفهم عن الله اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها كشفا مريض يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي القلوب المنكسرة فاصدين فوار اس براس وكان بعضهم يرى ان تخرج من اعز ما يملكه فاذا مرض له من يعز عليه لصدق باعز ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنه على الفقرا من اهل العفاف قال الحليمي فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فما فايدة التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى بدواء سلم وان اهمل امره افسده امره المرض فهلك فر من حديث بديل بن

المجبر

المجبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقي منكر بهذا الاسناد

دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذي لم يدبغ بالموت طهوره بفتح الطا اي مطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احدى روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا للزهري للنجاسة واما الجلد الذي لم يمس بالموت كجلد الملقوط فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نازع للفضول وتمسك بهذا من جوز اكل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الشافعية وهو امتابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم ايضا صحح انتقيضه قالوا لان الدباغ لا يؤثر فيه حم م من حديث السباي عن ابن عباس قال السباي سالت ابن عباس انا نكون بالمغرب فياتينا المجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارايت ان راه فقال سمعت رسول الله يقول فذكره دعن سلمة بن المحبق وفيه سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة ع عن انس طب عن ابي امامة وعن المغيرة ن عن عايشة

دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو طاهر كجلد المذكى وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعية وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة وان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من عم بالتمسك بمفهوم اللقبة قط من رواية سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال الزماني في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفوه قال في متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة في سننه شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه اختلط اخرا ولذلك روى له مسلم في المتابعات

دباغ كل اهاب طهوره عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج الملقوط قال ابن العربي وزعم بعض المعتلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس رواه من عدة طرق عن عدة من صحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

دب اليكم اى سار اليكم داء الامم قبلكم اى عادة الامم الماضية الحسد والبغضاء والبغضاء هى الحالقة حالقة الدين بكسر الدال لا حالقة الشعر اى الخصلة التى شانها ان تحلق اى تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن الاثير نقل الدواء من الاجسام الى المعانى ومن امور الدنيا الى الاخرة وقال الطيبى الدب يستعمل فى الاجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية وكذا قوله الحالقة فانها تستعمل فى حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين وليست هى استعارة لذكر المشبه والمشبه به اى البغضاء تذهب الدين كما يذهب الموسى الشعر والذى نفس محمد بيده اى بقدرته وتصريفه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله تعالى وبما علم مجئ الرسول به بالضرورة ولا تؤمنون حتى تحابوا بحذف احدى التاءين للتخفيف اى حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت فى الزهد والضياء المقدسى عن مولى ال الزبير عن الزبير بالتصغير بن العوام بفتح المهملة وشد الواو قال المناوى ومولى الزبير مجهول ورواه بالمعنى المزبور من هذا الوجه البزار قال الهيثمى كالمنذرى وسنده جيد

ثم مكان البيت اى درس محل الكعبة واصل الدثر الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل وتعطيه بالتراب انتهى وذلك بالطوفان وقد روى كما فى البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمراء لا يعلوها السيول وكان يأتيها المظلوم ويدعو عنده المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له فلم تجده هود ولا صالح مع انه سنة فى الذين خلوا من قبل اضعافها ندم فمن بعدهم المحافظة على حجة حتى بواه الله لابراهيم اى اراه اصله ومحل قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج اليه وورد اخبار بحج هود وصالح وسندها كلها ضعيف قاله المصعب الزبير بن بكار فى النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن ابيه عن الزهرى عن عروة عن عايشة وفى الميزان ابراهيم واه قال ابن عدى عامة حديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه وبمشورته جلد مالك

وحية بهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشرى عن الاصمعى انه لا يقال بالكسر به الكلبى بفتح فسكون الصحابى القديم المشهور شهد مع المصطفى مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل وكان يأتى المصطفى غالبا على صورته فانه كان بارع الجمال يضرب به المثل فيه بحيث كان اذا دخل بلد ابرز لرويته العواتق من خدورهن وعروة بضم العين المهملة بن مسعود الثقفى الذى ارسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم اسلم فدعا قومه الى الاسلام فقتلوه يشبه عيسى ابن مريم ولما قتله قومه قال مثلكم فى قومه كصاحب يس وعبد الغزى بن قطن يشبه الدجال فى الصورة وفيه جواز تشبيه الانبياء والملائكة بغيرهم وهذه التشبيهات انما هى للصورة كما تقرر ولا شك ان الصورة المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد ان المشبه به يجب كونه اقوى وفيه اشارة الى ان الدجال انما يحدث عليه ظاهرة وان بينته كما فيتفع الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وان له خالقا خلقه سبحانه ايانا تنافى الافاق وفى انفسهم ابن سعد فى الطبقات عن الشعبى مرسلا

وخلت الجنة اى فى النوم لانه لا يدخل الجنة احد غير اليقظة والمصطفى وان دخلها يقظة ليلة المعراج الا ان بلالا لم يدخل فسمعت خشفة بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة او وقع نعل فقلت ما هذه الخشفة اى قال ذلك للملائكة او لغيرهم من اهل الجنة كالسحر او الولدان وزاد فى رواية امامى قالوا هذا بلال قال العراقى فى شرح التقريب التقريب ان قيل كيف راى بلالا امامه مع انه اول من يدخل قلنا لم يقل هنا انه يدخلها قبله يوم القيمة وانما راه امامه مناما واما الدخول حقيقة فهو اول داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال القاضى ولا يجوز اجراه على ظاهره اذ ليس لنبى من الانبياء ان يسبقه فكيف باحد من امته ثم دخلت الجنة اى مرة اخرى فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء بغين معجمة مصغرة وبقال الرميصاء امراة اى طلحة وهى ام سليم خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضى تكرر الدخول لكن قد عرفت انها رويا منام عبد بغير اضافة بن حميد عن انس بن مالك الطيالسى ابو داود عن جابر بن عبد الله ورواه عند الديلمى ايضا من المص لحسنه

وخلت الجنة فسمعت خشفة بخا معجمة بضبط المص صوت غير شديد

واصله صوت دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع من حس وقع القدم او النعل
فقلت ما هذه الخشخشة فقيل هذا بلال يمشي امامك انما اخبره بذلك
ليطيب قلبه ويداوم على العمل ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا الايراد على تفضيل
بلال على العشرة المبشرة فضلا عن النبي وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي
هذا شيء كوشف به من عالم الغيب فرئمه او بقطته وهو من قبيل قول القائل
لعبده تسبقني الى العمل اي تعمل قبلي ورود امري عليك قال الطيبي والا يناقض
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لما ان التقدم بين يدي الرجل
خارج من صفة التابع المنقاد لان الاية واردة في النهي عما لا يرضى الله ورسوله
كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثمة قرره على السبب الموجب
لذلك السبق واستحمده انتهى **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عد عن ابي امامة**
قال الهيثمي رجال الصغير ثقات وقد رواه احمد في حديث طويل انتهى ومفهومه
ان رجال الكبير ليسوا بثقات وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اهماله الطريق الجيدة
وايثاره عليها غيرها

دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا
خفيا قال ابن الاثير الوجس الصوت الخفي فتوجس بالشيء احس به **فقلت**
يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله
ندب قص الرويا الصالحة على اصحابه وان الانسان اذا راى لصاحبه خيرا
بشره به وان رويا الانبياء حق ومنقبة عظيمة لبلال **حم ع عن ابن عباس** قال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف

دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم جد نبجه الذي قال المصطفى لما بداه الوحي وذهبت به خديجة
اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على موسى **درجتين** اي منزلتين عظيمتين
لكونه تنصر وآمن بعيسى ثم امن بمحمد وفي رواية درجتين اي شجرتين عظيمتين
قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من امن من الرجال لان اول الوحي نزل
في حياته فامن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول الحاكم لا اعلم خلافا
ان عليا اول الذكور اسلاما اراد به اسلاما بعد خديجة ومن ثم قال
اربا واحدا ام الف رب ، ادين اذا تقسمت الامور

قركت

تركت اللات والعزى جميعا . كذلك يفعل الرجل البصير
الم تعلم بان الله افنى رجالا كان شاهم الغيور
وابقى آخرين ببر قوم فيربو منهم الطفل الصغير

ابن عساكر في التاريخ **عن عايشة** وفيه الباغندي مضعف لكن قال الحافظ
ابن كثير اسناده جيد

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل
الجنة فرجعا فراى ولعل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى **فرايت على بابها**
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني
والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي القرض اسم
مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقرض وقال
البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شيء
والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثمة لو ابرا منه كان
له عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من اقرض
درهما مرتين كان له كاجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل من
الصدقة باعتبار الابتداء امتيازه عنها بوصون وجه من لم يعتد السوال
وهي افضل من حيث الانتهاء لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين
قد ترجح الاولى وقد ترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحق ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث
المتعارضة **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عتبة بن حميد ووثقه ابن حبان
وغيره وفيه ضعف

دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة
او غيرهم ممن مر **حارثة** بحاء مهملة ومثلثة **بن النعمان** من بني ملك بن النجار
البدري وكان ابر الناس بامه **كذلكم البر كذلكم البر** قال الطيبي للمشار
اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة فان المصطفى راى هذه الرويا وقصها
على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجة
بقوله كذلكم البر اي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجملة

التنزيل كقوله تعالى وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة
انه جعل جزا البر برا وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على ان هذه الدرجة
القصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرار للاستيعاب والتقرير والتاكيد ك
في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن
عايشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ في الاصابة اسناده
صحيح وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
وكان ابر الناس بامه انتهى فكانه اغفله سهوا او توهم انه مدرج في الحديث وهو
ذهول فقد قال الصدر المناوي وغيره وصح لنا برواية الحاكم والبيهقي ان
قوله وكان ابر الناس من كلام رسول الله وليس بمدرج ثم بسطه ،

دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ امن اللولو ترابها المسك فقلت لمن
هذا يا جبريل قال للمؤذنين والايمة من امتك يا محمد فيه ان من راى
لقوم خيرا سببه فعله لشي من ابواب الخير ان يسالهم عما استخبره به ذلك
ليخبرهم عليه ويرغبهم فيه ع وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال .
الديلمي وفي الباب انس وغيره ،

دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة
فقيل الغميصا ويقال الرميصا بنت ملحان بن خالد الانصاري ام سليم
خالة انس بن مالك يقال اسمها مليكة او رميثة او مليكة او نسيبة اشتهرت
بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها
غايب فصبحته فناحية البيت فجا ابو طلحة فقربت له افطاره فقال كيف الصبي
قالت الا تجيب لجير الله نتا اعير واعارية فطلبت منهم فجزعوا فقال بئس
ما صنعوا فقالت ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فحليق بمثل
هذه ان تكون في عليين حم م عن انس بن مالك ،

دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللولو فضربت بيدي الي
ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر قال انس قلت ما الاذفر قال الذي
لا خلط له فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه
الله في الجنة حم خ ت ن عن انس ،

دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فاتيت على

قصر

قصر من ذهب مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة ان عمر
من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب
فقلت لمن هذا القصر استفهام للملايكة الذين كانوا معه في الجنة ح وفايدة
سواله عنه ان يعلم لمن هو فيبشره به قالوا لشاب من قريش اي من قبيلة
قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا لعمر بن الخطاب قال
الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له ابتدا بكونه لعمر بيان فضيلة قريش فلو
قال ابتدا لعمر فان التنبيه على ذلك فلولا ما علمته من غيرتك لدخلته تمامه
فبكى عمر ثم قال اعليك بابي وامي يا رسول الله اغار قال المعبرون القصر في
المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر
بالتزوج وفيه الحكم لكل امرء بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن ابي
الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة فاذا انا بقصر ابيض قلت لجبريل عليه السلام
لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فوجوت ان اكون انا فقلت لاي قريش
فقال لعمر لان الرويا ان كانت متعددة فظاهر ولا مانع من اعداد قصور او قصور
له بعضها اصفر وبعضها ابيض والا فالمانع من كون المراد بما ضه تحريره واثراقه
وضيائه وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه فتنبيه فكان
المصطفى اشد الناس غيرة وتبعه اكابر اصحابه على ذلك كما اشعر به ما اشير
اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت عليها لما فاته
يكون مباح الدم بزناه حم ق حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر بن
عبد الله حم عن بريدة بن الحصيب وعثمان بن جبل وفي الباب غيرهم ايضا

دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية شابة فقلت
لمن انت قالت لزيد بن حارثة حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش
الا امره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عايشة ولما جا
مصابه في غزوة موتة اتى منزله فلما راته ابنته احمشت في وجهه بالبكا فبكى
النبي حتى انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب
الرويا في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه الحسين
ابن الواقد اورده الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه ،

دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده

بالدخول وقد كانت له عليه السلام التخيلات الصادقة المعلومة والمكاشفات
المشهورة والمشاهدات المأثورة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها
فاري مشارقها ومغاربها فنظرت فيها اى تاملت فاذا جعفر بن ابى طالب
الذي استشهد بمؤتة يطير مع الملايكة واذا حمزة بن عبد المطلب عم النبي متكئ
على سرير قال السهيلي لم يرد انه يطير بجناحيه كالطير بريش بل المراد انها صفة
ملكية وقوة روحانية ومنه ابن حجر بفقد المانع من الحمل على الظاهر ورد عند
البيهقي ان جناحيه من ياقوت طب عوك عن ابن عباس قال ك صحيح
ورده الذهبي بان فيه سلمة بن وهرام ضعفه ابو داود
وخلت الجنة فاذا جارية ادما اى شديد السمرة لمسما في لونها ادنى سواد
ومشربه من الحمرة فقلت ماهذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف
مشهرة جعفر بن ابى طالب للادم الملمس فخلق له هذه اكراما له ليكمل لذته
وتعظم مسرته لكونه استشهد في سبيله بعد ما بذل الجهد في قتال اعدايه،
جعفر بن احمد العمي بضم الفاء وشديد الميم نسبة الى قم بلدة كبيرة بين اصبهان
وساق الكثر اهلها شيعة في فضايل جعفر بن ابى طالب والرافعي في تاريخه
اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يرفعه،
وخلت الجنة اي في المنام فرايت في عارضتي الجنة اي عارضتي بابها مكتوبا
ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اي بذهب الجنة
الذي لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب الوجود
محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا اى في الدنيا
من الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال
ربحنا الكله وما خلفنا اي تركنا من مالنا بعد موتنا خسرنا فان حسابه
ووباله على المريث والتبسط به للوارث والسطر الثالث امة مذنبة اي
امة محمد امة كثيرة الذنوب ورب غفور كثير المغفرة لها فلو القوه بتراب الارض
خطايا يا قابلها بقرابها مغفرة كما سيجي في خبر وقوله ما قدمنا لا مستقبل على العباد
الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين وابن النجار في تاريخ بغداد عن انس
ابن مالك

اصح

وخلت الجنة فاذا اكثر اهلها جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على
الخير

ومن غلبت عليه سلامة الصدر فحسن ظنه بالناس فاغفل امر دنياه فجهل
حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه بها فلذلك كانوا اكثر اهلها
ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال ابن الجوزي
حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير
وفي الميزان فيه محمد بن ابراهيم القرشي

وخلت الجنة فوجدت اكثر اهلها اليمن اى اهل اليمن ووجدت اكثر اهل
اليمن مزحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة
اد فسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه
فلا ينصرف للتانيث والعلمية وقال الجوهري مزحج اسم الاب قال والميم عند
سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عايشة وفيه حمزة
ابن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفا حمزة بن الحسين الدلال عن
ابن السماك قال الخطيب كذاب انتهى

وخلت الجنة فسمعت نخمة قال الزمخشري النخمة كالزمزمة من النخيم وهو
صوت من الجوف ورجل نخم وبذلك سمي نعيم النحام انتهى وقال العراقي النخمة
بنون مفتوحة فحاء مهملة الصوت او السعلة او النخنخة وقال السهيلي النخمة
سعلة مستطيلة من نعيم اي من جوف نعيم من عبد الله القرشي العدوي
اسلم قبل عمر وكتم ايمانه وكان ينفق على ارامل بني عدي فمنعته من الهجرة وقالوا
اقم على اي دين شئت ثم هاجر بعد الحديبية وتبعه اربعون من اهل بيته
واستشهد يوم اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن
سليمان بن خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين،
نسبة الى عدي بن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن
ابن عمر وغيره قال في الكاشف ثقة

وخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة اى دخلت في وقت الحج وشهوده هذا
هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا قرن بينهما
وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط
بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة كابي حنيفة ومالك
كذا قرره البيضاوي وقال ابن العربي رد على اهل مذهبه المالكية تعلق علمائنا

بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فتكلم المحاكم بدخولها فيه سقط وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها لا اساسا وانما معناه دخلت في زمن الحج رد على العرب الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من افجر الفجور فحكم بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في مكانه كما تدخل معه في قرانه وهذا ابديع م وعن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر على المروة بمشقص ثم ذكره د ت عن ابن عباس مرسلا ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر عن عبد الملك بن ميسرة وقد ضعيف ٨

دخلت امراة النار قال ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرية وقيل اسرائيلية ولا تعارض لان طايفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى **في هرة** اي لاجلها او بسببها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في هتك بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر النحاة وتعقبه الطيبي بانهم يقررون المضاف اي في شان هره او في امرها والهرة انثى السنور جمعها هر كتمرة وتمر والذكر هر وتجمع على هرة كتمرة **ربطتها** وفي رواية للبخاري حبستها وفي اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له ايضا او ثقتها وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جراء هرة لها او هرة ربطتها **فلم تطعمها** حتى ماتت جرعا كما في رواية البخاري والفاء تفصيل وتفسير للربط **ولم تدعها** لم تتركها **تاكل من خشاش** بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي انه روي بها مهملة وغلط قايله **الارض** حشراتها وهوامها قال الزمخشري الواحدة خشاشة سميت به لانو ساسها في التراب من خشش في الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله في دابة وما من دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية مسلم هزلا وظاهره انها عذبت في النار حقيقة ٨ او بالحساب لان من نوقش الحساب عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول وهذه المراة هي التي راها المصطفى في النار وهي امراة طويلة من بني اسرايل او حمير وتحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوبع على ذلك وقال القرطبي هل كانت كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص ان سبب

تعذيبها

تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيا وهو عجب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها قال علقمة كنا جلوسا عند عايشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث ان امراة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعت منه فقال هل تدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف تحدث رواه احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تضخيم الذنب ولو صغيرا وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيمة على ظالمه وحل اتخاذ الهر ورباطها بشرط اطعامها وسقيها والحق بها غيره مما في معناها وقول النووي وان نفقة الحيوان على مالكه فوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه حم ق ٥ عن ابي هريرة خ عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت امراة في هرة او ثقتها الخ ٨ ٨ ٨

دخول البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير فيه والصلاة والدعا كما فعل المصطفى **دخول في حسنة وخروج من سيئة** اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل رواية دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة ومحله ما لم يوذ احدا بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخول الكعبة من المناسك رد بان المصطفى انما دخله عام الفتح ولم يكن محرما اما خبر ابي داود وغيره عن عايشة ان المصطفى خرج من عندها وهو قرير العين ثم رجع وهو كئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت على امتي فلا يدل للقول المحكي ان عايشة لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي ان المصطفى دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها **عد عن ابن عباس** وفيه محمد بن اسمعيل البخاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قدم بغداد بضع سنة خمسمايه قال ابن الجوزي كان كذابا وفيه عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه ٨

درهم ربا يأكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي وهو يعلم
اي والحال انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشأ بعيدا عن العلم فهو معذور،
اشد عند الله من ثلثين زنية وثلاثين زنية زاد
الدارقطني في روايته في الحلية قال الطيبي انما كان اشد من الزنا كان من اكله
فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتها بعقله الزايغ قال تعالى فاذنوا
بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قولهم
انما البيع مثل الربا بقوله واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا فظاهر
شرعا وعقلا وله دواع وزواجر بسوي الشرع فاكل الربا هتك حرمة الله
والزاني يخرق جلباب الحيا انتهى وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كبيرة
الا قليلا قال العراقي واذا استبصر ذو دراية فيما يضره في ذاته فانفق منه
رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له حتما عند درك من
جهة غيره فيودع عن اكل اموال الناس بالباطل ما يدري من المواخذة
عليها في العاجل وما خف له في الاجل ان الذين يأكلون في بطونهم نارا انما يأكلون
نارا وان لم يحس به وكما عرف الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطن عرف ان
اكل الربا جنون في العقل وضلال في النفس الذين يأكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في العظيم هكذا ذكر كانه سقط
من قلم المصنف حم عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن
ابن ابي مليكة طب من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي مليكة عن عبد
الله بن حنظلة بن ابي عامر الراهب الانصاري له رواية وابوه غسيل
الملايكة قتل يوم احد اورده ابن الجوزي في الموضوع وقال حسين بن
محمد هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه وسئل ابو حاتم
عن حديث يرويه حسين فقال خطأ فقيل له الوهم ممن قال ينبغي ان يكون
من حسين انتهى وتعقبه ابن حجر بانه اخرج به الشيخان ووثقه غيره وبان
له شواهد انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن عبيد الله المذكور
وقال الاصح انه موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات انتهى لكن قال
تلميذه الهيثمي في موضع فيه جرير بن حازم تغير قبل موته وقال في اخر رواه

احمد

احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
درهم اعطيته في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة احب الي من
مائة في غيره اي احب الي من مائة درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك الدرهم
من عظيم الثواب طس عن انس قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد
الاعلى قال الذهبي فيه جهالة

درهم حلال اي اكتسب من وجه حل يشتري به عسلا ويشرب به الماء
شفاء من كل داء من الادواء التي تعرض للبدن او من الادواء القلبيه وانما يكون
ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد عن الشارع
ونبه باشتراط الحل على ان ما كان من وجه حرام لا شفاء فيه وان زال الداء عند
استعماله ظاهرا فعاقبته ارد من ذلك الداء فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم
ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

درهم الرجل ينفق في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني
التصدق بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت لما فيه
من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح شحيح يؤمل الغنى
ويخاف الفقر والاجر على قدر النصيب واما من تيقن الموت ومفارقته
لماله على كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حي بعتق او غيره
مفضول بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمن
الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج مخرج المبالغة والحث على التصدق حال
الصحة ابو الشيخ بن حبان عن ابي هريرة وفيه يوسف بن السفر الدمشقي
قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له اباطيل وسائق
هذا منها

دعا المرء المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ الظهر
مقحم ومحله النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف
الى الفاعل ثم بين الاجابة بجملة استينافية فقال عند راس ملك موكل
به اي بالتامين على دعايه بذلك كما يفيده قوله كلما دعا لاخيه في الاسلام
بخير اي بدعاء يتضمن سؤال خير له قال الملك الموكل به امين اي استجب
يا رب ولك ايها الداعي بمثل ذلك اي مثل ما دعوت به لاخيك وهذا

يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل ثواب ما دعى به لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غيره ذلك من طرق العلم ويحتمل انه دعا له به والاول اقرب ٥ في الحج عن ابي الدرداء ولم يخرجه البخاري ٨

٨ ٨ ٨

دعا الوالد لولده يعني دعاء الاصل لفرعه يقضي الى الحجاب اي يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق ولا يحجز بينه وبين الاجابة ٥ حاصل قال الزين العراقي وحمل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب او محمود ونحوه لان في ذلك نفي الحجاب بكل محتمل والاول اقرب وفي كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا سال الحسن قال ما دعاء الوالد للولد قال مجابة قال فعليه قال استحسانا امه ٥ من حديث حبابه بن عجلان عن امها صفية بنت جرير عن ام جرير حكيم بنت وداع الخزاعية قال في الميزان حبابة لا يعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين العراقي ورفع اسناده ثلاث نسوة روى بعضهن عن بعض ٨

٨ ٨ ٨

دعا الوالد لولده اي الاصل لفرعه كدعا النبي لامته في كونه مقبولا قبولا حسنا غير مردود فرعن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الاصل لكان احسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي هذا احد حديث منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال قال احمد هذا احد حديث باطل منكر واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ٥

دعا الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص اقرب البزار في مسنده عن عمران بن حصين سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه قال الحافظ العراقي وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة انتهى وجنح فحول المصنف الى البزار واهماله العزو للصحيح غير جيد ٨

دعا المحسن اليه للمحسن له لا يرد اي يقبله الله تعالى مكافاة له على امتثاله امر الله تعالى بالاحسان فرعن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فيه محمد بن اسمعيل بن عياش قال ابو داود لكن بذا ان وعبد الرحمن ابن زيد بن اسلم اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه احمد

والدارقطني

٨ ٨ ٨

دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه ٨ والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه ويغمه ويحزنه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت خصه بهذه الكلمات الحضورية الشهودية اشارة الى ان الدعاء انما ينفع المكروب ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى ح خد د في الادب من حديث طويل حب كلهم عن ابي بكرة واسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي ٨

٨ ٨ ٨

دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس اذ اي حين دعى بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك الذي تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين تضرعا بالعجز والانكسار واظهار الذلة والافتقار قال الحسن ما نجا الا باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم تقبل من فرعون حين قال لا اله الا الله الذي امنت به بنو اسرائيل لان يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليد البني اسرائيل ذكره الامام الرازي

لم يدع بها رجل مسلم في شيء بنية صادقة صالحة الا استجاب الله له لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة امن يجيب المضطر اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعا قلنا هو ذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء او هو كما ورد من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين حم ت في الدعوات ن ك في الدعاء حب والضياء المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده سعد ابن ابي وقاص قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الحديث قصة بين سعد وبين عثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لطايف بعض علماء اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده ٨

٨ ٨ ٨

دعوة المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله سبحانه يعني فاجتنبوا جميع

انواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
ولا يقدح ذلك في استجابة دعائه لانه مضطر ونشأ من اضطراره صحة التجائه
الى ربه وقطعه قلبه عما سواه والاخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر
بقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويحتمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل
ان يريد الفاسق **تنبيه** ينبغي ان يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة
ولا ينافيه عدم ظهور اثرها حالا لانه تعالى ضمن الاجابة لدعائه في الوقت الذي
يريد لا في الوقت الذي تريد كما في الحكم العطائية وله في ذلك حكم فتحكمها عن
الحصول عقب الدعا انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعوت فلم يستجب لي فلان
الظالم فلم يستجب له ولو كان فلان صالحا كان دعاه علي من ظلمه مغيرا وآخر
ذلك من كلمات الجواهر الدايرة عن السنة العامة ولله در القايل

اتهزء بالدعا وتزدريه ... وما يدريك ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها امد وللامد انقضاء

الطيالسي ابو داود **عن ابي هريرة** ظاهر انه لا يوجد مخرجا لاحد من
المشاهير الذين رمز لهم والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد رواه احمد
والبزار باللفظ المزبور عن ابي هريرة قال المنذري والهيثمي اسناده
حسن وقال العامري البغدادي صحيح غريب

دعوة الرجل لاخيه في الاسلام **بظهر الغيب** سبق ان لفظ الظهر
مقحم وان محله النصب على الحال من المضاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه
ظرفا للمصدر وقوله **مستجابة** خبر وقوله **وملك عند راسه** يقول امين
جملة مستانفة مبينة للاستجابة والباء في قوله **ولك بمثل** زايدة في المبتدا
كما في بحسبك درهم وقال النووي الرواية المشهورة بكسر ميم مثل وعن عياض
فتحها والتاء زيادة ها اي عديلكه سواء كان بعض السلف اذا اراد الدعا
لنفسه يدعو لاخيه بذلك **ابو بكر في الغيلانيات عن ام كرز** ظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف
وهو وهم فقد خرجه مسلم عن ام الدرداء ابي الدرداء ان رسول الله قال
دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا
لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل انتهى

دعوة

دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السر اقرب
الى الاخلاص وابعد عن الرياء **ابو الشيخ** ابن حبان **في كتاب الثواب**
عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب بالمعنى المار **دعوة المظلوم**
حتى ينتصر بقول او فعل **ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب** قال النووي
معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له وفي السر مستجابة
لانها ابلغ في الاخلاص كما تقرر **تنبيه** قال العلائي المراد بالحجاب
نفي المانع الرد فاستعار الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة
والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع
من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثيرا من احاديث
الصفات على الاستعارة التخييلية وهي ان يشترك شيآن في وصف
ثم يعمد لاحد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت ذلك
للمستعار به مبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة احاديث
صحيحة والله سبحانه منزه عما يجيبه اذ الحجاب انما يحيط بقدر محسوس
لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصايرهم بما شاء وكيف شاء واذا
شاء كشف ذلك عنهم **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وليس
كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي
وهو ضعيف وجزم المنذري بضعفه ثم قال لكن له شواهد

دع عنك معاذ اي اترك ذكره بما ينقصه او يزري به والمراد ابن جبل
فان الله يباهي به الملايكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاذ
ولذلك يأتي يوم القيمة امام العلما برتوة كما في حديث **الحكيم** الترمذي
في النوادر **عن معاذ**

دع داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله
والاستوعب فانه اذا ادرك استقصى ابطا الدر وفي رواية والاجهده اي
لاستقصه والجهد الاستقصا قال الشماخ من ناصع اللبن حلو غير مجهود ذكره كله الزمخشري وهذا قاله لضرار حين امره بحلب ناقة
حم خ حب ك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا **ابن الازور** واسم

الازور مالك بن اوس الاسري كان بطلا شاعرا له وفادة وهو الذي قتل
مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد ابلي يوم اليمامة بلا عظيما فقطعت
ساقاه فجعل يحبو ويقاتل حتى قتل قال الهيثمي رواه احمد باسنادين احدهما
رجاله ثقات ۸ ۸ ۸

دع قيل وقال مما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكثرة
السوال عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه
الماذون فيه شرعا طس عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال
الحافظ الهيثمي وغيره فيه السري بن اسمعيل وهو متروك ۸

دع ما يريبك اي يوقعك في الشك والامر للندب لما ان توقي الشبهات
مندوب لا واجب على الاصح الى ما لا يريبك اي اترك ما تشك فيه من
الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لما سبق ان من
اتقى الشبهات فقد استبرا لعرضه ودينه قال القاضي هذا الحديث من
دلايل النبوة ومعجزات المصطفى فانه اخبره عما في ضمير وابصة قبل ان
يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه شيء والتبس ولم يتبين انه من اي ۸
القبيلتين هو فليتامل فيه ان كان من اهل الاجتهاد ويسال المجتهدين ان
كان من المقلدين فان وجد ما يسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه وينشرح
صدره فليا خذ به والا فليدعه وليا خذ بالاشبه فيه ولا ريبة هذا طريق
الورع والاحتياط وحاصله يرجع الى حديث الحسن الاتي حم عن انس
ابن مالك قال الهيثمي فيه ابو عبد الله الاسري لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح ن عن الحسن بن علي امير المومنين طب عن وابصة
بكسر الموحدة وفتح المهملة بن معبد بن عتبة الاسري نزيل الجزيرة خط
عن ابن عمر بن الخطاب ۸ ۸ ۸

دع ما يريبك بضم اليا وفتحها الكثر رواية الى ما لا يريبك اي اترك
ما اعترض لك الشك فيه منتقلا عنه الى ما لا شك فيه ذكره الطيبي
فان الصدق ينجي اي ان فيه النجاة وان كان الانسان يظن ان فيه
الهلكة فاذا وجدت نفسك ترتاب من شيء فاتركه فان نفس المومن

الكامل

الكامل تطمئن الى الصدق الذي فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب
فارتيابك في شيء امارة كونه حراما فاحذره واطمئنانك علامة كونه حلا
ماخذ به ذكره القاضي قال والنفس اذا تردد في امر وتحيرت فيه وزال عنها
القرار استتبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق
الاول لها فتنقل العلاقة اليه من تلك الهيئة اثرا فتحدث فيه خفقان
واضطراب ربما يسري هذا الاثر الى ساير القوى فتحس بالخلال والانزال
فاذا زال ذلك عن النفس وجدت لها قرارا وطمانينة وقيل المعنى بهذا الامر
ارباب البصاير من اهل النظر والفكرة المستقيمة واهل الفراسات من ذوي
النفوس المرتاضة والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع تصبو الى الخير
وتنبو عن الشر فان الشيء يحبب الى ما يلايمه وينفر عما يخالفه فيكون ما يلهمه
الصواب غالبا ابن قانع في المعجم عن الحسن بن علي ۸

دع ما يريبك اي اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما
الى ما لا يريبك اي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله
فان الصدق طمانينة اي يطمئن اليه القلب ويسكن وفيه اضمار اي محل
طمانينته او سبب طمانينته وان الكذب ريبة اي يقلق له القلب ويضطرب
وقال الطيبي جاهذا القول مهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت نفسك
ترتاب في الشيء فاتركه فان نفس المومن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب
فارتيابك من الشيء منبئ عن كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينتك للشيء
مشعر بحقيقته فتمسك به والصدق والكذب يستعملان في المقال والافعال
ومايحق او يبطل من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة
القدسية المطهرة عن دنس الذنوب ورين العيوب والحاصل ان الصدق اذا
نجا القلب الكامل امتزج نوره بنور الايمان فاطمان وانطفا سراج الكذب
فان الكذب ظلمة والظلمة لا تمازج النور حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي
قال ت حسن صحيح وقال الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي وابن
ماجة فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صحيح
دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح الباء وضمها والفتح افصح فانك
لن تجد فقد شيء تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب

الى ما لا يريب وفي هذه الاحاديث عموم يقتضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع فاقرأ وهذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك والاوهام المانعة لنور اليقين **قتيبة** قال العسكري لو تامل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشهوات **حل** من حديث ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم قال ابو نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن رومان عن ابن وهب **خط** في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك وانما يحفظ من حديث عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به واشتهر به ابن ابي الدنيا رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن ابي رومان الى هنا كلامه **دعهن** يا ابن عتيك **يبكين** يعني النسوة التي احتضر عندهن عبد الله بن ثابت **ما دام عندهن** لم تزهق روحه بالكلية **فاذا وجب فلا تبكين باكية** قاله لما جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقال له اما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت بل صرح بعض ائمة الشافعية بندبه اظهارا لكراهة فراقه **مالك** في الموطأ **ن ك** كلهم **عن جابر بن عتيك** بن قيس الانصاري صحابي جليل من بني تميم

دعهن يا عمر بن الخطاب **يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب** بالموت فلا حرج عليهن في البكاء اي بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يعكس لان قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء المباحة والجزع الذي وقضيته انه بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل الموت بل صرح بعض ائمة غير

غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا على البكاء الاصطراري الذي لا يمكن دفعه لانه مخمور بل ملحقه في جسده والاول على خلاف ذلك فلا تعارض **حم ن ه ك عن ابي هريرة** قال مات ميت في آل رسول الله فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فذكره

دعهن يا عمر يبكين وايا كن اي النسوة التفت من خطاب عمر الى خطابهن **ونعيق الشيطان** قالوا وما نعيق الشيطان قال **فانه** اي الشان **مهما كان من العين والقلب** من غير صياح ولا ضرب يخرج **فمن الله ومن الرحمة** فلا لوم عليكن فيه **ومهما كان من اليد** بنحو ضرب خرق وشق جيب **واللسان** من نحو صياح وكذب **فمن الشيطان** اي انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى اي شيء كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكاء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب باليد عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما مات رقية بنته فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه انه تحرم الندب وهو تعديد الشمائل مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خرق وشق ثوب وقطع شعر وتغيير لباس ونحو ذلك **حم عن ابن عباس** قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن زيد من جدعان وقد ضعفوه

دعوا الحسنا العاقر التي لا تلد **وتزوجوا السوداء الولود فاني اكاثر بكم الامم يوم القيمة** اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وانا فتكم عليهم فاغلبهم والامر للندب لا للوجوب **عب عن ابن سيرين مرسلا** هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر لا يروي الرواية بالمعنى

دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل كون الحديث ما واد عوكم اي سالموكم فسقطت الالف قال الطيبي ولا حاجة لهذا مع مجيئه في القرآن ما ودعك ربك بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالاضافة اليه اقل **واتركوا الترك ما تركوكم**

اى مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما فرغ عزوهم من المشقة والقوة باسهم
وبرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي
والجمع بين هذا وبين قوله قاتلوا المشركين كافة ان الاية مطلقة والحديث مقيد
فيحمل المطلق على المقيد ويحمل مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ما اذا لم
يدخلوا بلادنا قهرا والا وجب قتالهم د عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة عن
الشيباني عن اى سكينة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا
هو في اصول متعددة والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان اباداود اخرجه
في الملاحم عن ابن عمر وهكذا اقال ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا الدنيا اى اتركوها لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لنفسه ومن
يلزمه مؤنته اخذ حتفه اي هلاكه وهو لا يشعر بان الماخوذ فيه هلاكه
اذ هي السم القاتل فطالبها كشيء وقلما زين فان طالبها ليطلب بها البر وفعل
الصنايع والكتساب المعروف كان على خطر وغرر وتركه لها ابلغ في البر ابن لال
عن انس وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن لال والا ما عدل اليه واقتصر
عليه والامر بخلافه بل اخرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار وقال الايروي
من النبي الامن هذا الوجه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه
هاني بن المتوكل ضعفوه ﷺ ﷺ

دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي العباد خزاين للملك
الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تلتمسوا الركبان فاذا استنصح احدكم
اخاه اى طلب منه ان ينصحه فلينصحه وجوبا فافاد ان التسعير غير مشروع
وفي رواية عوة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من النبي التسعير فابى
وقال ان الله هو المسعر اسمه عمارة على فرس من حجارة اليا قوت طرفه مد بصره يدور
في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وكذا اقال السخاوي واغرب ابن الجوزي
في حكمه بوضعه طب وكذا القضاعي عن ابي السائب قال مر النبي برجل وهو
يساوم صاحبه فجاء رجل فقال للمشتري دعه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه
للطبراني وفيه عطاء بن السايب وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه
احمد ولعل المصنف اهمل عنه والمصنف رمز لصحته حديث ابي السايب فليحرر وفي
مسلم عنه دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا

دعوا الى اصحابي الاضافة للتشريف توذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره
عند الجمهور قال النووي وهو من اكبر الفواحش وعياض من الكباير وبعض
المالكية يقتل فوالله الذي نفسي بسكون الفا ببيره اى بقدرته وتدبيره وهذا
قسم لم تعلمون عظيم لو انفق مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا ما بلغتم
اعمالهم اي ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصرف
نية وكمال يقين قال بعض الكاملين وقوله اصحابي مفرد مضاف فيعم كل صاحب
له لكنه عموم مراد به الخصوص لان السبب الاتي يدل على ان الخطاب لخالد
وامثاله ممن تاخر اسلامه وان المراد هنا متقدمو الاسلام ولعل المراد هنا
منهم الذين كانت لهم الاثار الجميلة والمناقب الجليلة في نصرة الدين من الانفاق
في سبيل الله واحتمال الاذى في الله ومجاهرة اعدايه ويصح ان يكون من بعد
الصحابة مخاطبا بذلك حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار
عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال له خالد تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
دعوا لي اصحابي واصهاري لما لهم من الفضايل والماثر وبذل المهج في نصرة
الدين وظاهر صنيع المصنف ان هذا اصح الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه الذي عزاه اليه من اذاني في اصحابي واصهاري اذاه الله يوم
القيمة انتهى بلفظه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل
ابن مرزوق عن رجل من الانصار عن انس وفضيل ان كان هو الرقاشي فقد
قال الذهبي ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه النسائي وغيره
وعيب على مسلم اخراجه في الصحيح والرجل مجهول ﷺ ﷺ ﷺ

دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطا المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر
فانه خبيث اللسان طيب القلب اي ظاهره نقي من الشرك والغش
والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل انما
هو على طهارة القلب ع وكذا الطبراني عن سفينة قال شكى رجل الى النبي
صفوان بن المعطل وقال هجاني فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن يحيى صالح
ابن رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح ﷺ
دعوا صفوان بن المعطل فلا تتوذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب

الله حتى احبه الله سمعت امراة من العابدات تقول بحبك لي الا ما غفرت لي فقيل لها كيف ان تقولي بحبي لك قالت اما سمعت مقولة بحبهم ويحبونه فقدم محبته على محبتهم له ابن سعد في الطبقات عن الحسن مرسلا وهو البصري ٭

وعرى من السودان يعني من الزنج كما بينه في رواية اخرى فانما الاسود لبطنه وفرجه اي لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما في خبر اخر طب عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن يحيى بن ابي سليمان المدني عن عطاء عن ابن عباس قال ذكر السودان عند النبي فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المولف بان ابن حبان ذكره في الثقات وقال السخاوي سنده ضعيف الا انه له شواهد يؤكد بعضها بعضا ٭

وعوه يعني اتركوا يا اصحابنا من طلب مناديه فاغلظ فلا تبطشوا به فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا انكر طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من جنس خلق المصطفى وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام وفيه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس بقدح او شتم ويحتمل ان القايل كان كافرا فاراد تالفه خ عن ابي هريرة قال ان رجلا اتى النبي يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول الله دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء للدين كذا رواه الشيخان معا كما عزاه لهما النووي ثم العراقي فما اوهمه صنيع المولف انه مما تفرد به البخاري غير صحيح ٭

وعوه بيثرب اي يسترخ بالا بين اي يقولوا ه ولا تنهوه عنه فان الا بين اسم من اسماء الله تعالى اي لفظا ه من اسمائه تعالى لكن هذا المزيد في حديث صحيح ولا ٭ حسن واسماوه تعالى توقيفية يسترخ اليه العليل فيه رد لما رواه احمد عن طاووس ان ابين المريض شكري وقيل جمع شاة فيه منهم ابو الطيب وابن الصباغ ابين المريض وتاوهه مكروه رده النووي بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الاذن فيه

نعم

نعم استعماله بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين ومشعرة بالتسخط للقضاء وتورث شماتة الاعداء اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله فلا باس به اتفاقا وحكى ابن جرير في كتابه الاداب الشريفة والاخلاق الحميدة خلافا للسلف ان ابين المريض هل يراجع به ثم رجح الرجوع فيه الى النية فان نوى به تسخط قضاء ربه او خذبه او استراحة من الالم جاز الرافعي امام الدين في تاريخ قزوين عن عايشة قالت دخل رسول الله وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره ٭ ٭ ٭

وفن البنات من المكرمات اي من الخصال التي يكرم الله تعالى بها اباها ونعم الصهر القبر لانها عورة ولضعفها بالانوثة وعدم استقلالها وكثرة موتها واثقالها وقبح العار وتجلب العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة ان الخبر ما تتحدث به بنت فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة ستر ومونة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهر المهاجرون ان يزيدوا فيها حرفا فما قدروا وفي الفردوس عن الخبر نعم الكنف القبر للجارية واما خبر نعم الصهر القبر فلا اصل له تنبيه قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك كراهة البنات بل خرج مخرج التعزية للنفس خط من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد عن مسعر بن كرام عن عبد الله بن دينار وعن ابن عمر بن للخطاب وحميد بن حماد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورده الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس واورد ابن الجوزي هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ٭ ٭ ٭

وفن بالطينة التي خلق منها قاله طا راي حبشيا يدفن بالمدينة وفي روايته للبزار عن ابي سعيد ان النبي مر بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقال حبشي قدم فمات فقال لا اله الا الله سبق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها واخرج الدينوري في المجالسة عن هلال من لساق قال ٭ ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها واخرج عبد ابن حميد عن عطا ان الملك الموكل بالارحام ينطلق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك

فم

ای المریض

قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمي عن انس رفعه ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربته التي خلق منها فاذا دار الى ارذل العمر رد الى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله له ملكا يا خذ من الارض ترابا فيجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاؤه وكان قبره حيث اخذ التراب منه **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف

دليل الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير فنفعك بارشاده فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا كما ان لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما سترا ويعكس للمعونة في اعمال الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض ايضا **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن علي** امير المومنين

دم عنزا ازكى عند الله في رواية احب الي الله **من دم سوداوين** يعني ضحوا بالعنز اوهي الشاة التي يضرب لونها الى بياض غير ناصع والعنزة لون الارض فان دمها عند الله افضل من دم شاتين سوداوين ذكره الزمخشري **طب عن كبيرة بنت سنين** الخزاعية فكانت ادركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني وادت اربع بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لنا دم عنزا الخ قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف

دم عنزا احب الى الله من دم سوداوين يعني في الاضاحي **حم ك عن ابي هريرة** قال الذهبي في المهذب فيه ابو نقال راوه وقال الهيثمي فيه ابو نقال قال خ فيه نظر

دم عمار بن ياسر ولحمه حرام على النار نار جهنم ان تاكله او تمسه من غير اكل لتمكن الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان تاكله ان تطعمه **ابن عساكر** في التاريخ من حديث اوس بن اوس **عن علي** امير المومنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله وفيه عطاء بن مسلم الخفاف اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود وروى البزار عن علي ايضا باللفظ المزبور

قال

قال الصيشي ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر

دوروا مع كتاب الله حيثما دار قال الحرالي من الدور وهو الرجوع الشيء عود اعلى بدء والمراد كما في حديث اخروا حلوا احلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه الطبراني عن معاذ خذوا العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه انا ارجي الاسلام دايره فدوروا مع الكتاب حيث دار الا وان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب **ك عن حذيفة** بن اليمان

دونك اي خذي حقك يا عايشة **فانتصري** من زينب التي وخلت بغير اذن وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلبت لك بنية ابي بكر ذرعها ثم اقبلت على عايشة فقال لها النبي دونك ومعنى دون ادنى مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادنى لبعض من البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان منك ه في النكاح من حديث خالد بن سلمة عن عروة **عن عايشة** قالت فاقبلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها في فيها ما ترد علي فرايت النبي يتهلل وجهه قال ابن عدي خالد ليس وقال ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا

دية المعاهد بفتح الهاء اي الذمي **نصف دية الحر** فيه حجة لمالك واحمد على قولهما دية الكتابي كنصف دية مسلم وقال الشافعي كثلثها وابو حنيفة كدية مسلم **تنبيه** قال بعضهم حكمة ايجاب الدية ان المقتول يغرم كالشاكي الذي يمشي الى السلطان مستعديا على من ظلمه فجعل الدية كالاحسان لولي الدم لمرافقة الشاكي اذ ابلغه احسانه لذوي قرابته سئل عنه فلا يطالب عند الله للحكم العدل برده **د عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم

دية عقل الكافر نصف عقل المومن قال القاضي يريد بالكافر الكتابي الذي له ذمة وامان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطا وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية للمال الواجب بالجناية على الحر في النفس وما دونها ماخوذة من الودي وهو ان يدفع الدية يقال وديت القتيل اديه وديا **ت عن ابن عمرو** بن العاص رمز المصنف لحسنه

دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد
قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية
عليه ولم يذهب الى هذا الحديث الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكى عن احمد
طب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع قال
ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطأ والصواب عشر بغير التاء
وهو الصواب لان الابل مؤنثة والتاء انما تثبت في العدد مع المؤنث ت عن ابن
عباس ورواه عنه احمد ايضا وكان ينبغي للمصنف ضمه الى الترمذي وقد رمز
للصحة

دية الذمي دية المسلم اي مثل ديته وبه اخذ الشعبي والنخعي وجماهير فقالوا
دية المسلم عمدا كان القتل او خطأ واليه ذهب الثوري واصحاب الرأي
نقله القاضي ولفظ رواية الطبراني مثل دية المسلم فكأنه سقط من قلم
المؤلف طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن عبد الله بن كرز
وهو ضعيف وهذا انكر حديث رواه انتهى ورواه في الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز
هو قاضي المرصل عن نافع وعنه علي ابن الجعد واه وانكر ماله عن نافع هذا
الخبر قال ابو زرعة وهو ضعيف وضرب على حديثه وقال الدارقطني باطل
لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث
غريب قال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو بكر بن كرز تفرد به علي بن الجعد
وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو بكر بن كرز متروك الحديث ولم يروه عن نافع غيره
وقد رواه العقيلي وابن حبان ايضا

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف عن مقادير
العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهي عن الغي
وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه انفذ فالعاقل من
عقل عن الله امره ونهيه فائتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل
وصورة العبادة فتكون عادة ومن ثم كان المصطفى اذا ذكر له عبادة رجل
سأل عن عقله ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب على الاعمال وابن
النجار في تاريخ بغداد عن جابر ورواه عنه الديلمي ايضا

دينار

دينار انفقته في سبيل الله اي في مؤن الغزو ودينار انفقته في رقبة اي في
اعتاقها ودينار تصدقت به على مسكين المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا
افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا ودينار انفقته على اهلك يعني على
مؤنة من تلزمك مؤنته اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قال القاضي
قوله دينار مبتدأ وانفقته في سبيل الله صفته والجملة اعني اعظمها اجرا الخ خبرية
والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهي اكثر الكل ثوابا واستدل
به على ان فرض الغني افضل من الكفاية لان النفقة على الاهل التي هي فرض
عين افضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية م في الزكاة
عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

الدار حرم فمن دخل عليك حريمك فاقتله ان لم يندفع الا بالقتل قال
البيهقي ان صح فانما اراد به انه يأمره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه وان ادى
الضرب على نفسه حم طب عن عبادة بن الصامت رمز المصنف لصحته وهو
زلل فقد اعله الهيثمي بان فيه عندهما محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف
فالحسن فضله عن الصحة من ابن وقال الذهبي في المهذب فيه محمد بن كثير
السلمي واه قال ويروي باسناد اخر ضعيف انتهى واورده في الميزان في ترجمة
محمد بن كثير وقال قال الدارقطني وغيره ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث

الداعي والمؤمن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من الاجر مثل ما للاخر والقاري
والمستمع للقراءة اي قاصد السماع في الاجر شريكان حيث استويا في
الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر الحديث
ان السامع ليس كالمستمع والعالم والمتعلم في الاجر شريكان فر عن ابن
عباس وفيه اسمعيل الشامي قال الذهبي من يضع الحديث قاله الدارقطني
وجرير بن سعيد قال الدارقطني وغيره متروك

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله
ثواب دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الائمة الى ان المثل المذكور انما هو
بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ
المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل الله
يهب لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في الشرع كثير وظاهر صنيع المصنف

ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله
اى لاعانته عليه فعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بما شرته **البزار** فى مسنده
وكذا القضاعي **عن ابن مسعود** انما قال عبد الحق البزار عن انس ثم رايت
المصنف الدر وقال البزار عن انس فما هذا سهو **طب عن سهل بن سعد** وقال
لم يرو عن سهل الا بهذا الاسناد **د عن ابن مسعود** وفيه من طريقه كما قال فى المنار
زياد النهري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طريق الطبراني
عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابى حازم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
وقال العراقي اسناده ضعيف جدا ۞ ۞ ۞
الدال على الخير كفاعله قال الاى ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان
الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة ليس كمن
دل وبدل عليه ان من دل انسانا على قتل احر يعزر ولا يقتص منه **والله**
يحب اغاثة اللهفان اى الملهوف المكروب **حم ع والضيا** المقدسي **عن**
بريدة بن الحصيب **ابن ابى الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب فضل **قضا**
الحوائج للناس **عن انس** قال المنذري فيه زياد النهري ضعف وقد وثق
وله شواهد قال الهيثمي فيه زياد النهري وثقه ابن حبان وقال يخطى
وابن عدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات ۞
الربا بضم الدال وشدة الموحدة وبالضم اشهر القرع **تكثر الدماغ وتزيد في**
العقل لخاصية فيه علمها الله كذلك كان يحبه كما ورد في عدة احاديث وفي
الغيلانيات **عن عائشة** مرفوعا انه يشد قلب الحزين **فر عن انس**
قال كان رسول الله يكثر من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك لتحبها
فذكره وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا
قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله
الحبطي لينه ابن حبان ۞ ۞ ۞
الدجال فعال من الدجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح عن شيخه
صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خمسون
قولا **عينه خضرا** كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المولف ذهل عنه
قال ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري اذ المراد بوصفها بالكوكب
شدة

شدة ايقادها قال وتشبيهها بالزجاجة اوبالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها
بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحايط المجصص في اخرى فان كثيرا
ممن يحدث في عينه التشويه يبقى معه الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال
ادمي يخرج اخر الزمان يبتليه الله عباده به ويقدره على اشياء يدهش العقول
وتحير الالباب يغتر به الرعاع ويثبت الله من سبقت له السعادة وخالف
في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وما زعموه ترده الاحاديث
الصحيحة المغيرة للمقطع **تنبيه** قال ابن العربي شان الدجال في ذاته عظيم والا
الواردة فيه اعظم وقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده الى انه قال انه باطل
ت عن ابي بن كعب ورواه عنه ايضا احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى
عينيه كانها زجاجة خضراء قال الهيثمي ورجاله ثقات ۞
الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا **ممسوح العين**
اى موضع احدى عينيه ممسوح مثل جبهته ليس فيه اثر عين وفي
رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احديهما طافية لا ضوء فيها
والاخرى ناتية كحبة عنب **مكتوب بين عينيه كافر** وفي رواية **ك ف ر يقرؤه**
كل مسلم والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مومن كاتب
وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر ايضا او هي حقيقة بان يخلق
الله الادراك في بصر المومن بحيث يراه وان لم يعرف الكتابة ولا يراه الكافرون
وان عرفها كما يرى المومن الادلة ببصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان
خرق العادات وهذا ارجح عند النووي **تتمة** قال البسطامي الدجال
مهدي اليهود وينتظرونه كما ينتظر المومنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار
انه رجل طويل عريض الصدر مطموس يدعى الربوبية ممر جبل من خبز
وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا يضربون بين يديه
بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الا من
عصمه الله قال ومن امارات خروجه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون
صيحة عظيمة وذلك عند ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا
وسفك الدماء وركون العلماء الى الظلمة والتردد الى ابواب الملوك ويخرج
من ناحية المشرق من قرية تسمى سرابادين ومدينة الهواز ومدينة اصبهان

ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحر الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حمرا وبوما صفرا وبوما سودا ثم يصل المهدي وعسكره الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى الى الارض وهو متمم بعمامة حضر امتقلد بسيف راكب على فرسه وبيده حربه فياتي اليه فيطعنه بها فيقتله الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار

م عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره

الدجال اعور العين اليسري وفي رواية اعور عين اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور العين اليمنى والله سبحانه منزه عن العور وعن كل افة فاذا ادعى الربوبية ولبس عليهم باشيا ليست في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذي يسجل عليه بالبشرية ذكره الزمخشري وما ذكر من انه اعور اليسري لا يعارضه ما ذكر انه اعور اليمنى لانها عيبتان احدهما طافية لاضوء فيها والاخرى ناتية كحبة عنب جفال الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء اذا اخرج معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار اي من ادخله الدجال ناره يتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخول النار في الاخرة وزاد في رواية انه بعد قوله وجنته نار فمن ابتلى بناره فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وانه يجئ معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة خضرا تجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المدركين بالنسبة الى الرائين او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك م م ه عن حذيفة بن اليمان قال الديلمي وفي الباب ابن عمر وغيره

الدجال لا يولد له اي بعد خروجه او مطلقا ولا يدخل المدينة النبوية ولا مكة فان الملايكة تقوم على انقابها تطرده عن الدخول تشريفا للبلدين فينزل بقربها فيخرج له من قبله مرض والحق البساطي بمكة والمدينة بيت المقدس فجزم بانه لا يدخل ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وانه

لا يولد

لا يولد وانه لا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه عد وا من خصايص نبينا انه بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد م عن ابي سعيد الخدري

الدجال يخرج من ارض يعني بلد بالمشرق اي بجهة المشرق يقال لها خراسان بلد كبير مشهور قال البساطي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر اما خروجه من قبل المشرق فجزم به جماعة هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجه مسلم واما الذي يدعيه فانه لا يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية كما اخرجه مسلم والطبراني فان قلت ينافي خروجه من خراسان او اصبهان ما خرجه ابو نعيم من طريق كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بفرض من الارض في مصر قلت لا الاحتمال ان يولد فيها ثم يرحل الى المشرق وينشا فيه ثم يخرج يتبعه اقوام من الاتراك واليهود كذا ذكره البساطي كان وجوههم المجان واحدها مجن وهو الترس سمي به لانه يستر المستجن به اي يغطيه المطرقة بضم الميم وتشديد الراء الملمتوحه اي الاتراس التي البست الغتب شيا فوق شيء ذكره الزمخشري يشبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفطاطتها تنبيه قال البساطي في كتاب الفتن الكبرى قال ابو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه اصحاب المقدد ويتبعه خمسة عشر الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان وحدها سبعون الفا طيلسانهم يهود ويسير الدجال بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فيفتتح خضره وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال له سنام ومعه نهر من ماء فمن امن به اطعمه وسقاه والا فتكه وقال انا ربكم ت ك كلاهما في الفتن عن ابي بكر الصديق قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ت حسن غريب ورواه ابن ماجة ايضا

الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدت حملت النساء بالحطابين وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة في قبرها قال الديلمي وذلك ان امه حملت به فوضعت جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد كان ينقر في بطني فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود دجال وانه رجل

معين يبتلي الله به عبده ويقدره على اشياء كاحياء الموتى والذي يقتله وظهور
للعصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له وامره السما فتمطر والارض
فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى وقد خالف فيه بعض الخوارج
والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده ورد والاحاديث الصحيحة **طس عن ابي**
هريرة قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال خ انتهى وفي الميزان
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته احاديث
منكرة اولها هذا ☆ ☆ ☆

الدعا هو العبادة قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل
على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا او قال غيره المعنى هو من اعظم
العبادة فهو الخبر المحلى للعرفة اى ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله
يقبل بوجهه الى الله معرضا عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به
عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ العبا
ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية لرفع حوائجها الى الانبيا
فيرفعونها الى الله فلما جاءت هذه الامة اذن لهم في دعايه لكرامتها عليه **حم ش**
خد عد حب ك كلهم **عن النعمان بن بشير** وقال ت حسن صحيح وقال
ك صحيح **ع عن البرا** قال النووي اسانيده صحيحة ☆ ☆ ☆

الدعا مخ العبادة اى خالصها لان الداعي انما يدعو الله عند انقطاع امله
مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص والعبادة فوقها فكان مخها
بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبري من الحول والقوة
وهو سمت العبودية واستشعار ذلة البشرية ومتضمن الثنا على الله واضافة
الكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي
لما حكم بان الدعا هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث
انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف
الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر وامر به اذا اتى به المكلف
قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزا على الشرط والمسبب
على السبب وما كان كذلك كان تام العبادة واكملها انتهى قال الراغب العبودية
اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والافتقار والاستكانة
قال

قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد اى تان
على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري والافتقار اليه **ت** في الدعوات
عن انس وقال غريب من هذا الوجه لا يعرفه الا من حديث ابن لهيعة
الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلوة والصلوة مفتاح الجنة
اى منيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها
فر عن ابن عباس باسناد ضعيف ☆ ☆ ☆

الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلا ويعالجه كما يدافع عدوه
بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلا فيدفعه
او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به العبد لكن قد يخففه
او يتعاونا فيمنع كل منهما صاحبه فبين المصطفى بتنزيله الدعا منزلة السلاح
ان السلاح بضاربه لا بحده فقط ممتى كان السلاح تاما لا افة به والساعد
قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة
تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه
ولسانه او كان ثمه مانع من الاجابة لم يحصل التاثير **وعماد الدين**
ونور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر
لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره
وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعا قدح في التوكل ولقول بعض المدعو
به ان كان قدر فهو واقع لا محالة دعي او لا والا لم يقع وان دعي ووجه الدفع ان
المقدر قدر باسباب منها الدعا فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان
وجد السبب وقع والا فلا **ع ك** في الدعا **عن علي** بن ابي طالب وصححه واقره
الذهبي في التلخيص لكنه عزاه لر في الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمي
في طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد وهو متروك ☆

الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان
للداعي نفس فعاله وهمة موثرة فيكون ح اقوى الاسباب في دفع النوازل
والمكاره وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف
في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف
القلب وعدم المبالاة على الله وجمعيته عليه وقت الدعا فيكون كالقوس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرحم فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم وريبن ذنوب واستيلاء غفلة وسهو ولهو فتبطل قوته او يضعف ح م د ت ن حب عن انس حسنه الترمذي وصححه ابن عدي وابن الطحانة ومغلطاي لكن قال الحافظ العراقي رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد اخرجه ابن حبان والحاكم وصححه ٨ ٨ ٨

الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تحضروا شروط الدعا التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلب والخشوع والانكسار والتذلل والخضوع والاستقبال وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى انسان انسانا يدعو في وقت فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من الداعي وهو كما لو استعمل الرجل دواء نافعا في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كان فغلط ع ه عن انس قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به ٨ ٨ ٨

الدعا مستجاب مابين الندا يعني مابين النداء بالصلاة وهو الاذان ٨ والاقامة كما بينه الرواية السابقة ويجيء فيه ما تقرر وقد ورد في احاديث اخر ان الدعا يستجاب في مواطن اخر منها في ليلتي العيد وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر والتقاء الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخر وعند فطر الصايم ورؤية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المحتضر وعند صياح الديك وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود وعقب المكتوبة وعند الزوال الى مقدار ركعات وبين صلاة الظهر والعصر من يوم الاربعا وعند التشهير وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة والمشعر وخلف المقام والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك ك عن انس بن مالك ٨

الدعا يرد القضا يعني يهونه ويسير الامر فيه ويرزق بسببه الداعي بالرضى بالقضا حتى بعده نعمة ذكره القاضي واصله قول التربشتي القضا الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد

من

من نزول المكروه فاذا وفق للدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا ويوضحه قول المصطفى في الرقية هي من قدر الله فقد امر الله بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعا القضا تهوينه حتى يكون القضا النازل كانه لم ينزل وان البر بالكسر يزيد في الرزق اي في قدره او في حصول البركة فيه وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه تمامه عند العسكري والضيا المقدسي وغيرهما ثم قرا رسول الله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا قسموا ليصرمنها مصبحين

تنبيه قال الغزالي قيل لابراهيم بن ادهم مالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعوني استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة قال وما الذي اماتها قال ثمان خصال عرفتم حق الله فلم تؤدوه وقراتم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له وقد قال تعالى ان الشيطان لكم عدو فزاطاتموه على المعاصي وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا اقمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراظهرتموه وقد علم عيوب الناس امامكم فاستحطتم ربكم فكيف يستجيب لكم ك في المناقب عن علي بن قرير عن سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد عن ثوبان قال الذهبي قلت قرين كذاب وسعيد واه وشيخه ضعفه ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب ٨ ٨ ٨

الدعا جند من اجناد الله يرد القضا بعد ان يبرم اي يحكم بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضا به والرجوع الى الله فكانه رده قال الغزالي من القضا رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا ورجو الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ٨

حكاية قال التربشتي راي العارف الكيلاني في اللوح المحفوظ ان تلميذه لا بد ان يزني بسبعين امراة فقال يارب اجعلها في النوم فكان كذلك ابن عساكر في التاريخ عن نمير تصغير نمر بن اوس الاشعري قاضي دمشق تابعي ثقة قال في التقريب وهو من عده في الصحابة مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد حي والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري

نخاف النار فارهقتم ابدا انكم فيها وقلتم

الدعا ينفع مما نزل من المصائب والمكاره اى يسهل تحمل ما نزل من البلاء فيصبره ويرضيه حتى لا يكون متمنيا خلافه **ومما لم ينزل** منها بان يصرف ذلك عنه او يمده قبل النزول بتايد من عنده حتى لا يصيبه اذا نزل **فعليكم عباد الله** بحذف حرف النداء **بالدعا** قال الطيبى الفاجر اشترط بحذوف يعنى اذا رزق بالدعا الصبر والتحمل بالقضا النازل ويرد به القضا غير النازل فالزموا يا عباد الله على الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا فيه وداوموا عليه لان به يحاز الثواب وتحصل ما هو الصواب وكفى بك شرفا ان تدعو فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح فى العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة فى الحث وايما الى ان الدعا هو العبادة **ك** فى الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى عن موسى بن عقبة عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب وصححه وتعقبه الذهبى بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم

الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله تعالى رد ذلك المدعو برفعه لما فتح لعباد الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم **فايدة** فى تذكرة المتريزى عن السهيلى انه انشد ابياتا وقال انه ما سئل الله سبحانه وتعالى بها احد حاجة الا اعطاها وهى

يا من يرى ما فى الضمير ويسمع ٭ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ٭ يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين رزقه فى قول كن ٭ امنن فان الخير عندك اجمع
ما لى سوى فقرى لبابك حيلة ٭ فلئن رددت فاى باب اقرع
ما لى سوى قرعى لبابك حيلة ٭ ولعل علمك فى سؤالى اشفع
ومن الذى ادعى واضتع باسمه ٭ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا ٭ الفضل اجزل والمواهب اوسع

ابو الشيخ بن حبان فى كتاب **الثواب** وكذا الديلمى **عن ابى هريرة** وفى الباب عن غيره ايضا

الدعا محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته جرد من نفسه انسانا

انسانا فخاطبه وهو جرد المعنى لا يرفع الدعا الى الله حتى يستصحبه الصلوة معه بمعنى ان الصلوة عليه هى الوسيلة الى الاجابة قال الحليمى وانما شرعت الصلوة عليه فى الدعا لانه علمنا الدعا باركانه فيقتضى بعض حقه اعتدادا بالنعمة **ابو الشيخ** فى الثواب **عن على** امير المومنين ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقى خرجه فى الشعب باللفظ المزبور عن على مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شى حتى يصلى على محمد الخ

الدم مقدار الدرهم ينفسل وجوبا **وتعاد منه الصلوة** وهذا الحديث فيه حجة على ابى حنيفة فى قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى الروايتين عن مالك **خط** فى ترجمة صالح الترمذى عن جعفر بن محمد الشروطى عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذى عن القاسم بن عباد الترمذى عن ابى عامر عن نوح بن ابى مريم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن ابى سلمة **عن ابى هريرة** وصالح هذا اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح ابن ابى مريم قال اعنى الذهبى تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا حديث فضايل القران وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف فى مختصر الموضوعات

الدنانير والدراهم خواتيم الله فى ارضه من جا بخاتم مولاه قضيت حاجته يعنى ان الدنانير والدراهم احدى المسميات لبنى ادم قال الله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض فاذا وصل اليكم منافع السخرة جات المنفعة ممن طلب السخرة لاقامة خدمة الله تعالى فليس بآثم بل غانم ومن احبها لنيل شهوة وبلوغ لذة ونهمة فقد ضيع الخدمة وبا بالمذمة وبذلك تبين انه لا تدافع بين هذا وبين الحديث المار ان هذا الدينار والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ممن سلك السبيل الاول فليسا مهلكيه ومن سلك الثانى اهلكاه **تنبيه** قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما جران لا نفع فى عينهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وسايل حوايجه وقد يعجز عما يحتاجه اليه ويملك ما يستغنى عنه فاحتيج اليهما فى المعاوضات ومعرفة قيم الاشيا مخلتها الله حاكمين متوسطين بين سايل الاموال لتقدير

الاموال بها فخلقتا كالحكم العدل وليتوسل بها الى جميع الاموال شيأ لانها عزيزان
فى انفسهما والاغرض فى عينها ونسبتها الى سايرالاموال واحدة من ملكها فكانه
ملك كل شئ لا كمن يملك ثوبا فانه لا يملك الاثر با فلو احتاج لخيوط طعام
لم يرض صاحبه بالثوب فاحتيج لشئ هو فى صورته كانه ليس بشئ وهو فى معناه
كانه كل الاشيا وكما ان المراة لا لون فيها وتحكى كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة
لكل غرض كالحرف لا معنى له فى نفسه وتظهر به المعانى فى غيره طس من حديث ابن
عيينه وابن ابى فديك عن محمد بن عمرو عن ابن ابى ليينة عن ابيه عن ابى هريرة
وقال لا يروى عن النبى الا باسناد قال الهيثمى وفيه احمد بن محمد بن مالك
ابن انس وهو ضعيف وقال الذهبى حديث ضعيف ٨

الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها ودناتها حرام على اهل الاخرة اى ممنوعة
عنهم والاخرة حرام على اهل الدنيا لان المتمتع فى معاش الدنيا يمكنه التوسع
فى عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان قال الشافعى من ادعى انه جمع بين
حب الدنيا وحب خالقها فى قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان ينظر
سالك طريق المشرق بما يوجد الا فى المغرب وعكسه فكذا من المحال ان ينظر سالك
طريق معارف الدنيا بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق ٨
الاخرة على التحقيق والتصديق الا رشحه الله لتهذيب الناس فى امر معاشهم
ومعادهم كالانبيا وبعض الحكما والدنيا والاخرة حرام على اهل الله لان جنات
عامة المومنين جنات المكاسب وجنة كل العارفين جنات المواهب فاهل
الموصبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته فصارت جنتهم
النظر الى وجهه الاقدس وتارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم عن رويته
هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثمة قال البسطامى ان
فى الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث
اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا والاخرة حرام عليهم معا فقد
استبان بذلك ان الدنيا هو الاخرة وقال النصر اباذى اذا بدا لك شئ من براذى
الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت من تلك الحالة فعظم
ما عظم الله فى عن ابن عباس وفيه جبلة ابن سليمان اورده الذهبى فى
الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة ٨ ٨ ٨

الدنيا

الدنيا حلوة خضرة اى مشتهاة موتقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها
اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت من رعي الزرع الاخضر اهلكها ففى تشبيه الدنيا
بالخضرة التى ترعاها الانعام اشارة الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل
القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط والتفريط فى تناولها فانه مهلك وهذا
الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بنى اسرايل كانت
فى النسا انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام النفس اى جعل الله الدنيا
مزينة لكم ابتلا بكم فينظر هل تتصرفون فيها بغير ما يرضاه وقوله فاتقوا اى ٨
احذروا من الاغترار بها فانه فى وشيك الزوال واحذروا النسا وقبول
قولهن فانهن ناقصات عقل ودين وقوله اول فتنة فى بعض بنى اسرايل هى ان
رجلا اسمه عائيل طلب من ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله
لينكحها وقيل لينكح زوجته وهو الذى نزلت فيه اية البقرة تنبيه حل الدنيا
ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة
ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للنفس رجح النووى الثانى وبعض المحققين
ما قبل الاخرة طب عن ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين ماتت بعد
الخمسين وعزاه المصنف فى الاحاديث المتواترة الى الشيخين الشيخين
معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر ٨
الدنيا حلوة رطبة فى وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضروات مع مامر
اشارة الى سرعة زوالها وفنايها وانها غراره تفتتن الناس بحسنها وطراوتها
ونضارتها قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة مرارتها
بتجافيه عنها فر عن سعد بن ابى وقاص وفيه مصعب بن سعيد اورده الذهبى
فى الضعفا وقال خرجه ابن عدى ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده
الديلمى مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ٨ ٨ ٨
الدنيا حلوة خضرة انبا عن طيب المذاق والمخبر وحسن الراى والمنظر فمن
اخذها بحقه يرك له فيها اى انتفع بما اخذه فى الدنيا بالتنمية وفى الاخرة باجر
النفقة ورب متخوض اى مسارع ومهمل فيما اشتهت نفسه منها ليس له
يوم القيمة الا النار يريد ان الدنيا ظاهرا وباطنا فظاهره ما يعرفه الجهال،

من التمتع بزخارفها والتنعم بملاذها واليه اشار قوله سبحانه يعلمون ظاهرا
من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل
الصالح ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك واتفق فضول كسبك
لاخرتك ولا تتعرض كل التعرض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلا **طب عن**
ابن عمرو بن العاص قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
الدنيا حلوة خضرة اى روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم
من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الاخرة
واورده جنته اى ادخله اياها **ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه**
في غير حقه احله الله دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله
له النار يوم القيمة فالدنيا لا تذم لذاتها فانها مزرعة الاخرة فمن اخذ منها
مراعيا للقوانين الشرعية اعانته على اخرته ومن ثمة قيل لا تتركن الى الدنيا
فانها لا تبقي على احد ولا تتركها فان الاخرة لا تنال الا بها **هب عن ابن عمر**
ابن الخطاب

الدنيا دار من لا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة
مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى دارا لمن داره الدنيا فلا
دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى من ذا الذي يبني على
الموج دارا تكلم الدار فلا تتخذوها قرارا **ومال من لا مال له** لان القصد من المال
الانفاق في وجوه القرب ممن ائتلفه في شهواته واستيفاء لذاته فحقيق بان يقال
لا مال له وما للحياة الدنيا الامتاع الغرور ولذلك قدم الظرف على عامله في قوله
ولها يجمع من لا عقل له لفضلته على بهمه في الاخرة ويراد منزع الدنيا والعاقل انما
يجمع للدار الاخرة وتزود لها فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبناء هذا الوجود
ان تهدم وعليه وان تسلب كرامته فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو
يفنى وانشد ابن ابى الدنيا

يا فرقة الاحباب لا بد لي منك ، ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ، ويا سكرات الموت مالي وللضنك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ، اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن ابكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا ، ارى يقين منه اشيه بالشك

م هب عن عايشة هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذري والحافظ
العراقي اسناده جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير وريد وهو
ثقة

الدنيا اي الحياة الدنيا **سجن المؤمن** بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم
وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن
للمستسلم نسئل الله السلامة يوم القيمة وقيل للمؤمن صرف نفسه عن لذاتها
فكانه في السجن يمنع الملاذ عنه والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة قال
السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالي
الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الرقت على
القلب حتى ضاق وانكد وهو السجن لانضيق وحجر من الخروج فكلما هم
القلب بالتبري عن مشائم الاهوا الدنيويه والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة
مشيرا الى الاجلة وتنزهها عن فضا الملكوت ومشاهدة الجمال الازلي حجزه
الشيطان المردود من هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلي بحبل النفس
الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه وهذا
من اعظم السجون واضيقها فان من ضيق بينه وبين محبوبه ضاقت عليه
الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه **تتمة** ذكر وا ان الحافظ
ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة
فمر عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثر ابه متلطخة بالزيت وهو في غاية الزهانة
والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال
الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال
انا بالنسبة لما اعد لي في الاخرة كاني الان في السجن وانت بالنسبة لما اعد لك
في الاخرة من العذاب الاليم كانك في جنة فاسلم اليهودي **حم م** في الرقايق **ت**
ه في الزهد **عن ابي هريرة طب ك عن سلمان** ورواه عنه العسكري
في الامثال بالبسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية
قال رايت سليمان اكره على طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله
يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان
انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر **البزار عن ابن عمر** بن الخطاب زاد ابن

المبارك في روايته عن ابن عمر وانما مثل المؤمن حين يخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفيح فيها ه

الدنيا سجن المؤمن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن والكافر عكسه فكانه في جنة **وسنته** بفتح اوله **فاذا فارق الدنيا** بالموت **فارق السجن والسنة** والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللآلي وتبعه المؤلف في شرح الصدور وقال بعض العارفين الدنيا سجن للمؤمن ان شعر به وضيق فيه على نفسه طلبت السراح منه الى الآخرة فليسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على نفسه طلبت البقاء فيها وليست بباقية فشتى ولماعات داود الطائي سمعت الهيثمة تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق على ملك الموت ان تحييه بالسلام فانه سبب في خلاصنا من عالم الكون والفساد فخفته عظيم، وشكره لازم وحكي ان قوما من الاوايل كانوا يعظمون زحلا بالتقديس ويقولون لا يعين على الحياة العرضية بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية **حم طب ك عن ابن عمرو** ابن العاص ولم يصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جناده وهو ثقة ه ه ه

الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف **سبعة ايام من ايام الآخرة** تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل يوم الف سنة فغير ثابت وبتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضي قرة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر انما اجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلوة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم ربانى فان ايام الرب كل يوم الف سنة مما يعدون بخلاف ايام الله فانها اكبر فلكل من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه عليه الصلاة والسلام وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن الف معنى لا يحصل الابعد انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنتها لانه مظهر الا يعطى معناه فلا بد

من

من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة وحاية محققة **فر** من حديث العلا بن زبدك **عن انس** قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا بن زبدك يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف يضع وقال خ انه منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت ه

الدنيا سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل واحد الف سنة قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالثة رتبه والسنة اخذ تمام دورة الشمس وتمامه تنتا عشرة دورة القمر انتا وفي رواية وانا بالواو **وفي اخرها الفا** فاذا تمت السبعة فذلك وقت تقرض العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض بما صرح به هذا الخبر المعتمد وبالغ العارف البسطامي فادعى في كتابه مفتاح الخير اتفاق وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الملل الاربع المسلمون والنصارى والصابئة واليهود على ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقال قال علي كرم الله وجهه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة كذلك وفي التوراة ه الدنيا جمعة من جمع الآخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان في الالف الاولى ادم وفي الثانية ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد الذي ختمت به النبوة وتمت به الالف فالالف الاولى لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة لعطارد والسابعة للقمر فعلى الف ادم حرف الالف وعلى الف ادريس حرف الباء وعلى الف نوح حرف الجيم وعلى الف ابراهيم حرف الدال وعلى الف موسى حرف الهاء وعلى الف عيسى حرف الواو وعلى الف محمد حرف الزاي وذهب البعض الى ان عمر الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدد البروج لكل برج الف وقال البعض ثلاثمائة وستون الف سنة بعدد ورجاء الفلك وذكر الهيثم له حسابا طويلا لاجل اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من المحرث فتعود كما كانت حتى تحركت من اول نقطة من المحرث فتعود كما كانت حتى تحركت من اول نقطة من الحمل وما بقي من ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكرناه هو ظن والظن لا يغني من الحق شيئا

ويتوجه على كل قول من الاقوال الثلثة ان هذا الحكم وان كان ملايما لوضع الافلاك
والكواكب فيجوز اذا مرت بعد الالاف ان يحدث قطع كالاسباب الذي يمكن بقاء
كل طبيعة من الطبايع الاربع التي هي فيه مرة من المدد الانفة مرت به بعضها
انقطع عمره فلم يبلغ قسمة ما بقي منها فكذا يجوز مثله على عمر العالم والكواكب
مختلفة الاحوال مختلفة القوى متفاوتة الاجرام فما الدليل على ان الذي يصيب
كل كوكب او كل برج الف لا اقل ولا اكثر فيتعين تفويض مدته الى الله كما جاء به القران
قال مصطفاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير في منال الطالب ان
الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث وائمته وذكر بعض الحفاظ
انه موضوع ولما ذكره ابو الفرج في العلل وصف بعض رواته بالوضع وقال الذهبي
قد جاءت النصوص في فناء هذه الدار واهلها وسنف الجبال وذلك تواتره قطعي
لا يحيد عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله فمن زعم انه يعلمه بحساب او بشيء من علم
الحرف او بكشف او بخبر ذلك فهو ضال مضل **طب والبيهقي في الدلايل** وكذا ابن
لال والديلمي **عن الضحاك بن زمل** الجهني بتبع الميم في تسميته الضحاك الطبراني
ووافق الطبراني ابو نعيم قال ابن الاثير اراهن ذهبا غير مذهب ولعلها حفظا
اسم الضحاك بن زمل فظنناه ذا ل والضحاك من اتباع التابعين قال ابن
المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه سمى في شيء من الروايات قال مصطفاي
وذكر العسكري وابن منده وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان زملا
في الصحابة قال يقال له صحبة غير اني لا اعتمد على اسناد خبره وقال في الروض
الانف هذا الحديث وان كان ضعيفا فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق
صحاح وتعضده اثار انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل
وسنده ضعيف جدا واخرجه ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال
ابن الاثير الفاظه مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات ۞

الدنيا كلها متاع اي هي مع دناءتها الى فناء وانما خلق ما فيها لكان يستمتع به اي
مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي والمتاع ما ليس له بقاء قال الكشاني شبه
الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين له فساده
ورداءته وقال المراغي وعبر بلفظ المتاع انها ما لخستها لكونه من اسماء الجيفة
التي ابتاعها من منال المضطر على شعوره برفضه عن قرب من مترجي الغنا

عنها واصل المتاع انتفاع ممتد من قولهم جبل ماتع اي مرتفع طويل قال في الكشف
هو من متع النهار اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارق الارض للزوال
ومنه متاع المسافر والتمتع بالنساء وهكذا اغلب استعماله في معرض التحقير
في القران **وخير متاعها المراة الصالحة** قال الطيبي المتاع من التمتع بالشيء
وهو الانتفاع به وكل ما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر ان المصطفى
اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة ولا يؤبه بها وذلك انه لما ذكر
اصنافها وما اذهاها اية زين للناس حب الشهوات اتبعه بقوله ذلك متاع
الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن المآب انتهى قال المراغي فيه ايما الى
انها اطيب حلال في الدنيا لانه سبحانه زين الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله
زين للناس الاية وتلك السبعة من ملاذها وغاية امال طلابها واعمها زينة
واعظمها شهوة النساء ولانها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام
بالامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة
مرضية لله فصاحبها يلتذ بها من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة ايصالها
له الى مرضات ربه وايصاله الى لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة
ايذانا بانها شر المتاع لو لم يكن صالحة وقال الاكمل المراد بالصالحة التقية
المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لامره **حم م ن** في النكاح **عن ابن عمرو**
ابن العاص ولم يخرجه البخاري ۞ ۞ ۞

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل يمكن ان المراد بلعنتها ملاذ
شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء والبنين وقناطير الذهب
والفضة وحب البقاء فيكون قوله ملعونة اي متروكه مبعده متروك
ما فيها والمعنى الترك وقد يراد انها متروكة الابناء والاصفياء كما في خبر لهم الدنيا
ولنا الاخرة **حل والضيا** المقدسي **عن جابر** بن عبد الله رمز المصنف حسن
الدنيا ملعونة لانها عزت النفوس بزهرتها ولذتها واعمالها عن العبودية
الى البهري حتى سلكت غير طريق البهري **ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه**
اي تحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين الاثنين وقد تكون من واحد وهو المراد
هنا يعني ملعون في الدنيا الا ذكر الله وما احبه الله مما يجري في الدنيا وما سواه
ملعون وقال الاشرفي المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع امره وتجنب نهيه

لان ذكر الله يقتضي ذلك **وعالما او متعلما** اي هي وما فيها مبعد عن الله تعالى الا العلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو المقصود منها قوله عالما او متعلما عطفا على ذكر الله لانه مستثنى من موجب ورروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب ظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها الا ذكر الله وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي بقوله وما والاه لاحتوائه على جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس سواهما هجم وتنبيها على ان المعني بالعالم والمتعلم العلماء بالله الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول وما لا تعلق بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال وراس كل عبادة والحديث من كنوز الحكم وجوامع الكلم لدلالته بالمنطوق على جميع الخلال الحميدة وبالمفهوم على رذايلها القبيحة **تنبيه** قال ابن عطاء الله تختيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان وتعظيمك لله مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده لو اشتغلت بالباقي كان عنه ما كان ذلك عزا لك عنده هذا ان اشتغلت ببباق يبقى فكيف اذا اشتغلت بفان يفنى **تنبيه** قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار التي دورت ارضها كتدوير الجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى وهي الاخرة وهذه اولى وسميت دنيا لانها ادنيت اليك والاخرة تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين وفي هذه الدار زينة وحياة فزينة هذه اصلها من تلك لكي نبتت ونشات من ارض وفضتها وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهن واصل الغالب من التراب والحيوة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ وهو منبت في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب وصنوباطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن واصلها مشدود بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهن ففيه الزينة والحياة التي في النفس تستعمل هذا الغالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان من السمع خرج للسمع وما كان من النطق خرج للسان وما كان من عمل اليد او الرجل خرج اليها وما من عمل

الفرح

الفرح خرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه فمخرج اعمال الجوارح السبع من الفرح الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس واذا احزن القلب ذلت النفس وانطفت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل واذا افرح هاجت النفس وصارت قوية طرية واثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعملك الجارحة التي تحيا لها فالفرح راس اعمال الجوارح والعبد مغلوب فاذا حيي القلب يفرح بشيء من زينة الدنيا تزيا بذلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله ونطق بالحمد لله واضمر على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن الله وصدره مظلما بغير الهوى وذاق حلاوة الهوى ورين الذنوب لم يبصر بعين فواده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح وتخرج السيات من الجسد كل سيئة من معدنها من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت الغلاظة واليبس والغلظة والقسوة ومراعى الاخلاق حتى صارت للجوارح الى الفحش والمكر والخديعة وسوء النيات والمقاصد حتى خرج الى الزينة والتجبر وكل على قدره يتنعمون بنعم الله ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان ان الامر كله اصله من الفرح فمن امكنه صرفه الى الله في كل عمل بنور قلبه والا وقع في البوار فان صرف ذلك لله لم يزد ربه الا خشوعا وخضوعا وحيا فحمده ودعاه ذلك الى شكره بجميع جوارحه واقامة فرايضه ومن لم يمكنه ذلك سباه فرحه فصار سبيا من سبايا النفس واذا نالت النفس الفرح كان كرجل متغلب وجوكنز افترقه في الفرعا حتى صاروا اعوانه فخرج بتلك القوة على حكم البلد فسبحانه فان تدارك الامام الاعظم عبده فقد نصره والا ذهبت الاخرة فهذا شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا حلال الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوصل الى الله تعالى فاذا راي عبد من عبد اقباله على هذه الدنيا الدنية والشهوات الردية اعرض عنه فاستولى عليه الشيطان فجعل همه دنياه ونهمته شهوات نفسه وطلب العلو فيها حتى يضاد اقضية ربه وتدبيره وقطع عمره فخسر الدنيا والاخرة واذا راي اقباله

نسخة الألوكة www.alukah.net

على ربه هيأله تدبير اينال به سعادة الدارين فجميع ما في الدنيا متاع واما
صارت مذمومة ملعونة لانها غرت النفوس بنعيمها وزهرتها ولذتها
فلما ذاقت النفس طعم النعيم اشتهت ومالت عن العبودية الى هواها وقد
جعل اليه هذه الاشياء سخرة يأخذ منها للحاجة لا لقضاء الشهوة واللعن انما وقع
على ما غرك من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان الانبياء قد نالته فذلك الذي
استثناه المصطفى بقوله الا ذكر الله الخ **عن ابى هريرة** قال الطبراني
لم يروه عن قربان عن عبرة الا ابو المطرف المغيرة بن مطرف قال الهيثمي ولم ار
من ذكره

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة
الى النعيم المقيم قال الحكيم فكل شيء اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو
مستثنى من اللعنة فانه قد اوي الى ذكر الله والكفار والشياطين وكل امر او عمل
لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصي العباد بها
عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد عنه وكل شيء يبعد العبد عن
ربه فانه لبركة منزوعة منه **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** رمز المصنف لصحته
وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقية رجاله
وثقوا

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى قد اعلم بهذا
الحديث والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالى الا ما خلق منها
بدا مفسرة او جلب مصلحة فالمراد الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع
في الزنا والامر بالمعروف جماع جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور
الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغى به وجه الله تعالى وفيه وفيما قبله حجة
لمن فضل الفقر على الغنى قال الله لعنها ومقتها وابغضها فقد تعرض
للعنة وغضبه **طب عن ابى الدرداء** رمز المصنف لصحته وهو غير جيد فقد قال
الهيثمي فيه خراش بن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن قال
المنذري اسناده لا باس به

الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا ال محمد فانه سبحانه حمى من احبه واصطفاه عنها

لئلا

لئلا يتدنس بها ومنعها اعداه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم عنه ويطرد بها
عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطاء الله انما يرض الدنيا لهم
وجعل الدار الاخرة محل الجزاء لهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه
اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار لا بقاء لها **ابو عبد الرحمن السلمي** الصوفي في
كتاب **الزهد عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي من طريقين

الدنيا لا تصفو للمؤمن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاؤه قال ابن عطاء
الله انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلاء والاكدار تزهيدا لك
فيها فاذا ذاقت من ذواتها الاكدار فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فما هو الا اسعة الخلق
واقيمهم عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة والظل الزايل على النعيم
الدايم وباع حياة الابد في ارغد عيش بحياة هي ظل زايل وحال حايل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع فحق على كل عاقل ان يعلم ان الدنيا جمة المصائب كدرة المشارب
تشرق البرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصه ومع كل جرعة شرقه فهي
عروة محبوبة كما قال ابو نواس

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية ان تفعلت

فما احد فيها الا وفي حال غرض لاسهم ثلثة سهم بلية وسهم رزية وسهم منية
تقاضله الافاقون من كل جانب فتخطيه يوما ويوما تصيبه
وقال الحكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منها انسان
لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش
هو واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكماء من قال لغيره صالك من نوب الايام
وصروف الزمان فانه يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك
تتمة قال ابن عطاء الله لا تستغرب
وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب
نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك فيها علم
انك لا تقبل النصح الا بعد ذوقك من ذواتها ما يسهل عليك وجود فراقها

لطيفة في تذكرة المغربزي في ترجمة الصلاي ان من شعره

ومن رام في الدنيا حياة خلية ... من الهم والاكدار رام محالا

فها تيك دعوى قد تركت دليلها ... على كل ابنا الزمان محالا

وقال الجنيد لست اتبشع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول انتهى قال بعض العارفين ينبغي للانسان ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول **ابن لال عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي وذكر ان الحاكم خرجه

الدرهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها **بظاهر الغنى والاحسان الى الخادم** في المأكل وحسن الهيئة والملبس **مما يكتب الله به العدواي** يحزنه قال في الفردوس البوس الفقر وكتب العدواي صرعه واذله ويقال احزنه والمكبوت المحزون **ابن السني وابو نعيم** معا **في** كتاب **الطب النبوي عن طلحة** بن عبد الله ورواه الطبراني والديلمي **عن عايشة**

الدوا من القدر وقد ينفع في ازالة الدا او تخفيفه **باذن الله** الذي لا ينفع شيء ولا يضر الا باذنه وهذا قاله بما سئل هل ينفع الدوا من القدر فهو الذي قدر الدا والدوا **طب وابو نعيم** في الطب **عن ابن عباس** ومن لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف

الدوا من القدر وهو ينفع اي ينفع الله به **من شا** نفعه من خلقه **بما شا** من الادوية فربما يكون دوا الشخص لا يكون دوا الاخر مع اتحاد العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والادوية اسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدوا من القدر **ابن السني** في الطب **عن ابن عباس** ورواه عنه الديلمي ايضا

الدواوين جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر قال في المعرب الديوان المجريده من دون الكتب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا صحايف الاعمال **ثلاثة فديوان لا يغفر**

لا يغفر الله منه شيا وديوان لا يعبا الله به شيا يقال ما عبات به اذا لم ابال به واصله من العبث اي الثقل كانه قال ما اري له وزنا ولا قدرا قال تعالى ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاوكم **وديوان لا يترك الله منه شيا** بل يعمل فيه بمقتضى العدل بين اهله **فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيا فالاشراك بالله** قال تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة **واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم مفروض تركه او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه ان شا ان يغفره ويتجاوز عنه فان حق كريم وشان الكريم المسامحة واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فمظالم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة** اي لا بد ان يطالب به حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشرك لا يغفر اصلا وفي الثالثة لا يترك ليرجو ان الله حتى الغير لا يهمل فطعا اما بان يقتضي من خصمه او يرضيه الله عنه وفي الثانية لا يعبا ليشعر بان حقه تعالى مبني على المسامحة فيترك كرما وجودا ولطفا **حم ك** في المتن من حديث صدقة بن ابي موسى عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس **عن عايشة** قال ك صحيح فرده الذهبي بان صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن ابي موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لاعانته على ما يوصل الى الرحمة والبركة كالصديق لمن هو اقرب الى الرحمة فتدبر وما ذكرمن ان اللفظ صديقي هو ما في خط المصنف ولعله سبق قلم من رواية اخري فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا لابن الاثير معزوا للتخريج ابن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا سواه **ابن قانع** في معجم الصحابة من طريق هارون بن مجيد عن جابر بن مالك **عن اثوب** بمثلثة فواو فمثناة فموحدة ذكره ابن حجر **بن عتبة** صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديثه منكر لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده وفي التجريد جزم بهذا منكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن اثوب بن عتبة ان الديك الابيض المؤذن

به هرون بن عبد افنه احدهما فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرها
قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف لا يصح اسناده وقال ابن ماكولا لا يثبت
الى هنا كلامه

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله تمامه كما ذكره المؤلف
في الموضوعات كما ابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيته معه
في البيت انتهى ولديك اسماء كثيرة تدل على شرف المسمى غالبا منها الزاووق وقال
الزمخشري الزواني الديكة لانهم كانوا يسمرون فتشتغل عليهم زقاقها لانقطاع
السمر عنهم بانتلاج الفجر **ابو بكر البرقي** بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة
الى برقة بلد بالمغرب خرج منها جمع كثير من العلماء في كل فن من حديث ابن ابي
السري عن محمد بن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبد العزيز التنوخي
عن ابي زيد الانصاري واسمه عمرو بن اخطب صحابي مشهور بكنيته ومحمد
ابن حمير وضاع وشيخه ليس بشيء بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي
في الموضوع وتبعه على ذلك في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فاعجب له كيف
اورده هنا

الديك بكسر الدال **الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو ربي** يوافقه
خبر اي نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي
بعثني بالحق لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروه بوزنه ذهبا والفضة
وانه ليطرد بصوته من الجن انتهى **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **عن
عائشة وعن انس** بن مالك معا

**الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله يحرس دارا صاحبه وسبع
ابيات** اي يحفظ دار صاحبه واهل سبعة ابيات حول داره ان يصيبهم مكروه
او سوء والديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه
يتسط صوته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويتوالى صياحه قبل الفجر وبعده
فلا يكاد يخطئ طال الليل ام قصر ومن ثمة افتى بعض الشافعية باعتماد
الديك المجرب في الوقت **البغوي** في المعجم من حديث ابي روح البلدي عن
ابي شهاب عن طلحة بن يزيد عن الاحوص **عن خالد بن معدان** مرفوعا
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مقطوع وطلحة متروك وتبعه المؤلف
بان

بان ابن حجر قال لم يبن لي الحكم على متنه بالوضع وانما رواته ضعفاء

الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي **يحرس
بيته** اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره **وستة عشر بيتا من جيرانه**
اللاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله **اربعة عن اليمين** اي عن يمين
البيت الذي هو فيه **واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف**
زاد ابو نعيم في روايته وكان النبي ببيته معه في البيت **عق وابو الشيخ** بن حبان
في كتاب **العظمة** كلاهما **عن انس** قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث منكر
وتبعه المصنف في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه هنا ان مخرجه العقيلي خرجه
ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو منكر الحديث
يوصل الاحاديث ثم ساق له مما انكروه عليه هذا الخبر وقال ابن ابي حاتم روى
حديثا منكرا ثم اورد له هذا الخبر وقال ابوه ابو حاتم ضعيف الحديث سمعت
منه ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اورده الذهبي وغيره في الضعفا
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف والبزي منكر
الحديث وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر الا كلام ابن حجر السابق

الديك يرزن بالصلاة من اتخذ ديكا ابيض
حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الحافظ زعم اهل
التجربة ان فاتح الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله قال الداودي يتعلم من
الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة
الجماع **هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال مخرجه البيهقي هذا اسناد مرسل
وهو به اشبه

**الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو ربي يحرس دارا
صاحبه وتسع دور حولها** قد اورد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بتاليف
وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا واصاب اهلها نكبة **الحارث** بن ابي
اسامة في مسنده **عن ابي زيد الانصاري** قال الخطيب ولا يصح وقال السخاوي
اخبار الديك كلها فيها ركة ولا يوثق لها انتهى

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشار الى
ان الربا يجري في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعلة الثمنية

الغالبة فالربويان بعلة واحدة ان الحد جنسهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل وكذا النساء والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح في كتب الفروع **من عن ابي هريرة**

الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم بخلاف ما لو اديت زكاته فان حكمه ليس حكم المكنوز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد **ابن مردويه** في تفسيره **عن ابي هريرة** باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس وبيض لسنده

الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا افضل بين شيء من ذلك زاد في رواية فمن زاد او استزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة **طب ك** في البيع **عن ابي اسيد الساعدي** بفتح الهمزة مالك بن ربيعة قال راويه عن ابي اسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد واغلظ فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرف قرابتي من رسول الله يقول في مثل هذا فقال له ابو اسيد اشهد لقد سمعت رسول الله يقوله فذكره فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله برأي ولم اسمع فيه شيئا انتهى قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده حسن

الدينار بالدينار لا افضل بينهما والدرهم بالدرهم لا افضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق اي فضة فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق لفظ الحاكم في الموضعين لم يصرفها والباقي سواء **والصرف هاؤها** بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس **ه ك عن علي** امير المؤمنين وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية قال في الميزان لم ار عنه راويا سوى ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب واقره الذهبي

الدين بكسر الدال **يسر** اي الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف وهو

وهو بمعناه **ولن يغالب** في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان قبله لان تكاليفه رفع عن اهله الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبته كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم **الدين** اي لا يقاومه **احد الا غلبه** يعني لا يتعمق فيه احد ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفعولية واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يغالب او يشاد بالبناء للمفعول وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد من اخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المجموعة بل منع الافراط المؤدي الى الملال والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم الى ان غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة او الى خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس **حب عن ابي هريرة** ورواه البخاري بلفظ ان الدين الخ

الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة على وزان الحج عرفة فبولغ في النصيحة حتى جعل الدين كله اياها وبقية الحديث كما في صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يحبونه ويطوفون به وياوي الا ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيد في المنصوح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة ومن ابا فلا يلوم من الا نفسه **تنبيه** قال بعض العارفين النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخايط والخايط هو الذي يؤلف اجزاء الثوب حين تقصيره قميصا او نحوه فينتفع بتاليفه اياه وما الفه الا بنصحه والناصح في دين الله هو الذي يؤلف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة

والجزاء والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيها من الطاعة والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه في الدرر الى مسلم من حديث تميم الداري وعزاه ابن حجر الى مسلم وابي داود واحمد موصولا والى البخاري معلقا وعزاه النووي في الاذكار الى مسلم

الدين بفتح الدال شين الدين بكسر الدال اي عيبه قال الحوائي الدين في الامر الظاهر معاملة على تاخير كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله معاملة على تاخير وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان باطنا نهى عن شين هذا الجمال بالدين وذلك لشغل القلب به وقضائه والتذلل للغريم عند لقائه وتحمل مئنته الى تاخيره ايا به وربما بعد بالوفا فيحلف او يحدث الغريم بسببه فيكذب او يحلف فيحنث او يموت فيرتهن به ابو نعيم في كتاب المعرفة عن مالك بن يخامر بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي السكسكي قال الذهبي يقال له صحبة اثرى قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه وقال الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك فقال يجب ضرب عنقه وقال ابن حبان يقلب الاخبار ثم ساق هذا الخبر القضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن مالك المذكور عن معاذ ابن جبل وفيه اسمعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن

الدين بفتح الدال المشددة راية الله في الارض اي التي وضعها فيها لاذلال من شاء اهانته له فاذا اراد ان يذل عبدا بين خلقه وضعها في عنقه وذلك باتباعه في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر في عدة احاديث استعاذة المصطفى منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى قيل انما تداين في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة لان الله خيره فاختار الاقلال والمنع وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع فالضرورة لازمة قال ابن العربي والدين عبادة عن كل معنى يثبت في ذمة الغير للغير في الذمة موجلا او حالا ك في البيع من حرف

حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب قال لك على شرط مسلم ورده الذهبي فقال بشر واه فالصحة من ابن

الدين دينان بفتح الدالين فمن مات وهو اي والحال انه ينوي قضاه اي وفا لصاحبه متى تمكن فانا وليه اي اقضيه عنه بما يغني الله به من غنيمة ومن مات ولا ينوي قضاه فذاك اي المدين الذي لم ينو الوفا هو الذي يوخذ من حسناته يوم القيمة فيعطى لرب الدين فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم يوفى به فان لم تف به حسناته اخذ من سيئات خصمه فالقيت عليه ثم طرح في النار كما جا في خبر اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم يتمكن من حسناته لعدم تقصيره طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن السماتي وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي ورمز المصنف لحسنه

الدين بفتح الدال هم بالليل فان المدين اذا خلى بنفسه فيه وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم تجد للخلاص حيلة لم يزل طول ليله في غم وهم حتى حال النوم بان يري احلاما منكدة من تلك الجهة ومذلة بالنهار لا سيما اذا كان خصمه الدسيسي التقاضي فهو البلا الاكبر والموت الاحمر والغصص بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للذلة فان دعت اليه ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه من الاعانة على الخير فر عن عايشة ثم قال اعني الديلمي وفي الباب انس وغيره

الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه دعا جر الى التسخط بالقضا او الى الاحتيال بتحصيل شئ من غير حله ليرضى به رب الدين او خوذلك كله حط من الديانة ومن الحسب بالتحريك اي انه مزرية وهذا وما قبله مسوق للاستدانة للتنفير من الاستدانة والزجر عن مقارفة ما يودي اليها فر عن عايشة وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفا متروك متهم بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

الدين قبل الوصية اي يجب تقديم وفائه على تنفيذها وليس لوارث وصية
الا ان يجيز الورثة والوصية لغة من وصيت الشيء وصلته سميت به لانه
وصل خير دنياه بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد
هنا والمبوب لها في الفقه فعرفت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده
يلزم بموته هق من حديث يحيى بن انيسة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة
عن علي امير المومنين قال الذهبي في المهذب يحيى ضعيف انتهى واخرجه
الدارقطني عن علي بن رفعه وفيه عاصم لينه ابن عدي عن شيب بن شعبة
ثقة له غرايب وشيخه يحيى بن انيسة تالف ذكره الزيادي وغيره واخرجه
الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر بمثله قال ابن حجر وسنده ضعيف

حرف الذال

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب
غيره وبالاسلام دينا بان لم يبغ في غير طريقه قال الطيبي ولا يخلو اما ان
يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما
في ضربي الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع للاقوال
وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله
وبمحمد رسولا بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت
حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضي
بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه وصرح بقوله
ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرها قلنا التصريح بان
الرضى بكل منها مقصود قال الراغب والذوق وجود الطعم في الفم واصله فيما يقل
تناوله واكثر يقال له الاكل واستعمل في القرآن بمعنى الاضافة امام الرحمة
نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال
غيره الذوق ضرب متاله ما ينالونه عند المصطفى من الخير حم ت في الايمان
عن العباس بن عبد المطلب ولم يخرجه البخاري ه

ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين شبه الذاكر الذي يذكر
الله بين جماعة ولم يذكروا بجامع هدر يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم
فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم لهم والغافل مقهور قال ابن عربي

عليك

عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة
العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا ابو الشيخ في الاوسط عن ابن
مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا وفضيته ان
رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط لكان احسن ه

ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة
قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر
الله بينهم كان فيه رد اعليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن الذكر
فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو يطني ثايرة غضب الله على من
اعرض عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن
ثمة شرع لداخل السوق الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك
الجزاء العظيم الذي لم ينعم مثله في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين
كمن يرمي لينا ط به كل مرة ما لم يقط به اولا ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم
شبه الذاكر بالسراج الذي يستضيء به اهل البيت ويهتدون به الى المصالح
ويحترزون بضوءه من الهوام وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء
في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد الضريب اي تساقط من شوته
البرد والضريب الصقيع ويروي من الجد شبه الذاكر بالغصن الاخضر
الذي يعد للاثمار والغافل باليابس الذي يهيأ للاحراق قال الحكيم فكذلك
اهل الغفلة اصابهم حريق الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة
الاركان فالذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط ولا برد واما اهل الغفلة
كاهل الاسواق فالحرص فيهم كامن وكلما ازداد الواحد منهم طلبا ازداد حرصا
فاقبل الصرد فنصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده
فحالهم على الغفلة فاضاعوا الصلوة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على
خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر
عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله
مقعده من الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه او يرى له او في القبر
وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمي اي فالفصيح
بنو ادم والاعجمي البهايم هكذا ذكره متصلا اخرجه ابو نعيم فما ادري اهو من

تتمة الحديث او من تتمة الراوي شبه الذاكر بشجرة خضراء ممتطر بين الاشجار
سقيا ها من فيض المطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة بفضله واهل
الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها ويبست اغصانها لان حريق الشهوة
اصابهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت طلاوة الوجوه ومتعة
وسكون النفس وهدوها فلم يبق بمرة ولا ورق ومابقي من الثمر فمر او حلو لا طعم
له كدر اللون عاقبته النخنة فهي اشجار هذه الصفة خد وكذا البيهقي في
الشعب عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي مسنده ضعيف
اي وذلك لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال البخاري منكر
الحديث ثم اورد له هذا الخبر ٭ ٭ ٭

ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله وسكت عن الفاعل
للعلم به وسايل الله فيه شيا من الخير في الدين او الدنيا لا يخيب بفتح اوله
اوضمه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل ذاكر الله وهو صايم ليبين
شمول الحكم لليل طب هب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه هلال
ابن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفا منكر الحديث واقول
فيه ايضا عبد الله بن علي بن جدعان قال الدارقطني لا يزال عندي فيه
لين وقال الذهبي في الضعفا قال احمد وتحي ليس بشي وابو زرعة
غير قوي ٭ ٭ ٭

ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله والحفظة كمبارزة
الى الكفار من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات
يعدل في الثواب جهاده بنفسه في القتال في الفلوات وهذا تنويه عظيم بفضل
الذكر ومن ثمة كانت جميع العبادات تزول يوم القيمة الا الذكر قال الامام الرازي
جميع التكاليف الظاهرة من صلاة او غيرها تزول في عالم القيمة الا الذكر ٭
والتوحيد لدلالة القران على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة عليهما
قال الغزالي قال بعض الملوك ظهر لي الملك فسألني ان املي عليه شيا
من ذكري المخفي عن مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكتب لك عملا ونحن نحب
ان نصعد لك بعمل تتقرب به الى الله فقلت الستما تكتبان الغرايض قالا
بلى قلت فكيفيكما ذلك قال الغزالي وذا اشارة الى ان الكاتبين لا يكلفون علي

اسرار القلب انما يكلفون على الاعمال الظاهرة الشيرازي في كتاب الالقاب
عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض له ولده

ذبح الرجل ان تزكيه في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له اذ اصل
المادح وسيلته الى طلب شي منه فانه تلجيه شدة الحياء كرها فيتالم لذلك
تالما يكاد ان يضاهي الم المذبوح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
فضل الصمت اي السكوت عن ابراهيم بن يزيد التيمي هو ابما بفتح
المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك بطن من عاتق
او بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيمة بالسكون وهو الزاهد
العابد مرسلا ارسل عن عايشة وغيرها ٭ ٭ ٭

ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح او لم يذكر لانه ان ذكر لم يذكر
الا اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة وهم الجمهور
فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سواء تركها سهوا او عمدا او فرق ٭
احمد بين العامد والناسي ومال اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب
الشبهات المرتبة الاولى ما يذكر الاستحباب في الترك عنه وهو ما يقوي
فيه دليل المخالف فمنه الترك عن اكل متروك التسمية فان الاية اي وهي
وما لكم ان لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار متواترة
بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى المومن يذبح على اسم الله سمى او لم يسم تحتمل
كونه حاما موجبا لصرف الاية والاخبار عن ظاهر الامر وتحتمل تخصيصه
بالناسي والثاني اولى الى هنا كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي
في اذكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث ابي
هريرة وقال منكر لا يحتج به وفي مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام وآخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجون مرسلا قال عبد
الحق هو مع ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف
حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس موصولا
وفي سنده ضعف واصله ابن الجوزي بمغفل بن عبد الله فزعم انه مجهول
فاخطا لكن قال البيهقي الاصح وقفه على ابن عساكر وقال في الفتح الصلت
ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد اما كونه يبلغ درجة

الصحة فلا ❧ ❧ ❧

ذبوا اي امنعوا واذمروا عن اعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند مخرجه للخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظ خط عن ابي هريرة بن لال ❧

ابو بكر عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا ❧ ❧ ❧

ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم القيمة تحت العرش اي في ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن ومشفع اي مقبول الشفاعة غير مردود هما لم يبلغ اثنتي عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف تقديره وهم قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله عنهم هم اطفال المسلمين قال المصنف ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخيرهما فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله اي فعليه وزر ما فعل بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعل من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمس عشرة سنة ابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فما اوهمه عدول المصنف لذيك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سريد ثم ان فيه ركز الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة ❧

ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية وسارة امراته قال المصنف وروي ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال الاول قال الغزي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب ان ولد اليهودي يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم ليسلم لما غلب على الطبايع من التقليد والحرص على المالوف والميل الى مشابهة الاباء وتعظيم شانهم

وترويح

وترويح اذ ابهم فحكمنا باسلام ولد المسلم وترقينا خلاصه وسحبنا كفر الكافر على ولده وخففنا عليه بنا على هذا الامر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذنب ويخاف على الفاسق المتمرد وان جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين راه في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيضاوي فقال الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل مرجعهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب فرضهم الوقف فمنهم من سبق القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى ص عن مكحول مرسلا ❧ ❧ ❧

ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابايهم يوم القيمة وان الارواح تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المصنف وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون ضعوا منها قال وروي ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في لهز من انهار الجنة يتقلب فيه حتى يوم القيمة ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة قضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر ❧

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس النفس على كريهة تتحمله اولذة تفارقه انقياد القضا الله والرضا بالقدر بالتحريك اي بما قدره الله في الازل بان يترك الاختيار وتطمئن نفسه على الواقع به لا يلتمس تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا والاخلاص للتوكل اي افراد الحق بسبحانه في التوكل عليه وتفويض سائر اموره اليه والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه من الاوامر والنواهي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اي نعيم ولم لا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه حل عن

اى الورد ا ❧ ❧ ❧

ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله الذروة من كل شيء اعلاه وسنام الشيء اعلاه فالجمع بينهما هنا للمبالغة لا ينال له الا افضلهم يعني افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام فان جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابي امامة رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد اعله الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من اين ❧ ❧ ❧

ذر الناس يعملون ولا تظنهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل فرفيع الدرجات فيها بالاعمال والفردوس اي جنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن فهو سقفها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس قال ابن القيم انزه للوجودات واظهرها وانورها واعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكل ما قرب الى العرش كان انور وازهر فلذا كان الفردوس اعلى الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن جبل ❧ ❧ ❧

ذروا الحسنا هي المقيم اي التي لا تلد وعليكم بالسود الولود كان القياس مقابلة الحسنا بالقبيحة لكن لما كان السود مستقبحا عند اكثر الناس قابله به وزاد ابو يعلى في روايته فاني مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محتبطا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتى يدخل والدي مني عد وكذا اللو صلى ه والديلمي عن ابن مسعود وفيه حسان بن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورده ابن عدي ثمانية عشر حديثا منكرا وعد هذا منها ونقله عنه في الميزان وقال في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على الحديث بين انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه اعلا لغير صواب،

ذروا العارفين للمحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث اى ملهم وهو من القي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلا من اتى لا تزورهم الجنة ولا النار اى لا تحكم الهم باحدى الدارين حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيمة يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ❧

ما ظاهره

ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم امرهم الى الله حظ من حديث ايوب بن سعيد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي امير المؤمنين وايوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه احمد وغيره وابن المسور قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر ❧ ❧ ❧

ذروني اي اتركوني من السؤال ما تركتكم اى مدة تركي اياكم من الامر بالشيء والنهي عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البحث عما لا يعنيكم فربما اتاركم لا اقول لكم شيئا فتقعوا في ذلك الزاما وتشديدا وخذوا بظاهر ما امرتكم ولا تستكشفوا كما فعل اهل الكتاب ولا تكثروا من الاستقصا فيما هو مبين بوجه ظاهر وان صح لغيره الامكان ان يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرايل شدد فشدد عليهم فخاف وقوع ذلك بامته ومن ثمة علله بقوله فانما اهلك من كان قبلكم من امر الانبيا بكثرة سؤالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم بالضم لانه ابلغ في ذم الاختلاف اذ لا تقييد ح بكثرة بخلاف ما لو جر هذا ما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلافهم عطف على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبيا حرام قل او كثر واثر تركتكم على فرض تكم ماضي ذروني لان العرب لم تستعمله الا في الشعر اغتنانا عنه بترك كودع ماضي يدع عما انبياهم فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السؤال لتفرق القلوب وهو من الذي مشعر بالتعنت وكثرة مما البس فتنة او اشرب واعتب عقوبة فالملجا لما قيل ان النهي مخصص زمن النبي من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السؤال مامور به بالنص فاسئلوا اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا عنه لانا نقول انما هو مامور فيما يأذن المعلم في السؤال عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسايل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فيه وسع حتى كثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة ومنهم من اقتصد فبحث عن معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والوقايع ونحوها مما فيه صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان مذمومان

وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقرير في التاليفات
مطلوب مندوب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم قال ابن حجر وكان ينبغي
تلخيص ما يكثر وقوعه مجردا عما يندر بسببه في المختصر ليسهل تناوله فاذا امرتكم
بشيء فاتوا منه وجوبا في الواجب وندبا في المندوب ما استطعتم اي اطقتم لان
فعله هو اخراجه من العدم الى الوجود وذلك يتوقف على شرايط واسباب
كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فالامر يسقط
التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبدلالة الموافقة
له تخص عموم وما اتاكم الرسول فخذوه ويوخذ منه كما قال النووي انه ينبغي
لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه
مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لهذا الخبر واذا نهيتكم عن شيء فدعوه اي داوموا على
كل تقدير مادام منهيا عنه حتما في الحرام وندبا في المكروه ولا يمتثل مقتضى النهي الا
بترك جميع جزيئاته والاصدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق
لانه فاتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق تقاته فقيل نسخ وقيل تلك
مفسرة لهذه قال النووي هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل
فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي بمقدوره وكذا الوضوء
وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يقدر
على الكل والامساك في رمضان لمفطر بعذر قد زال انتهى والى غير ذلك ﻫم
ن ٥ عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله فذكره وظاهر صنيع المص ان
ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري في الاعتصام
عن ابي هريرة قال المناوي والناظر ها متقاربة ٨ ٨ ٨

ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله ذكاة امه اي ذكاة امه ذكاة له لانه جزء منها
وذكاتها ذكاة لجميع اجزايها وروي بالنصب على الظرفية كجئت طلوع الشمس
اي وقت طلوعها يعني ذكاته حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابي وغيره وروايته
الرفع هي المحفوظة واياما كان فالمراد الجنين الميت بان خرج ميتا وبه حرکة
مذبوح على ما ذهب اليه الشافعي ويريده ما جاء في بعض طرق الحديث
من قول السايل يا رسول الله انا ننحر الابل ونذبح البقر والشاة فنجد في بطنها
الجنين فنلقيه او ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فسواله انما هو
الميت

الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ٨
ليطابق السوال ومن البعيد تاويل اي حنيفة بان المعنى على التشبيه
اي مثل ذكاتها او كذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده ووجه بعده ظاهر
من التقدير المستغنى عنه ومن ثمة وافق صاحباه الشافعي قال ابن المنذر
لم يروعن احد من الصحابة العلم ان الجنين لا يوكل الا باستيناف ذكاته الا
عن ابي حنيفة د ن عن جابر بن عبد الله حم د ت وحسنه ٥ حب قط
ك عن ابي سعيد الخدري ك عن ابي ايوب ٥ وعن ابي هريرة طب عن
ابي امامة وابي الدرداء عن كعب بن مالك قال الغزالي صح صحة لا يتطرق
احتمال الى متنه ولا ضعف في سنده وهو فيه متابع لابي امامة فانه ذكره في الاسانيد
وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج
باسانيده كلها انتهى قال ابن حجر الحق ان فيها ما تنتهض به الحجة انتهى قال العراقي
ورواه الطبراني في الاوسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمص عدم اغفاله
فانه ليس فيما ذكره مثله بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عبد الله بن
ابي زياد القداح عن ابي الزبير القداح ضعيف وحديث ابي سعيد من
طريق مجاهد عن ابي الدرداء عنه قال ابن حزم حديث واه فان مجاهدا ضعيف
وكذا ابو الدرداء وقال ابن القطان لا يحتج باسانيده الا ان الحجة تقوم بمجموع
طرقه كما بينه ابن حجر ثم بيان واقام عليه البرهان على ان في الباب ايضا
ابا امامة وابا الدرداء وابا هريرة وعليا وابن مسعود وابا ايوب والبزار وابن عمر و
ابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان اقدم وصححه وتبعه
القشيري وغيره ٨ ٨ ٨

ذكاة الجنين اذا اشعر اي ادرك له اشعر وادرك بالحاسة ذكاة امه
اي تذكية امه مغنية عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره ولكنه يذبح اي ندبا
كما يفيده السياق حتى ينصاب ما فيه من الدم فذبحه ليس الا لانقائه من الدم
لا لكون المحل متوقفا عليه وهذه التفرقة لم ياخذ بقضيتها الشافعية والحنفية
مع قول الشافعية يقولون ان ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية
لا مطلقا وهذا يعارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكاة الجنين
ذكاة امه اشعر او لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مضعف ك في الاطعمة

عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه عند القانون للمروف وكانه ذهول فقد خرجه ابو داود بالفظ المزبور من حديث جابر

ذكاة اي جلود الميتة دباغها اي انه دباغ بما ينزع الفضول فالدباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة كما بينه رواية ذكاة الادم دباغه ت عن عايشة قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

ذكاة كل مسك دباغه بما ينزع فضوله وهذا يخص ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ك في الاطعمة عن عبد الله بن الحارث المخرمي

مصغر حرث بمثلثة قال ك صحيح واقره الذهبي

ذكر الله شفاء القلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من درن الغفلة ولهذا كان المصطفى اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسماء الرب وصفاته واحكامه وافعاله ووعده ووعيده وتحميده وتمجيده وتسبيحه وتحميده ورغبته ورهبته ذكرا منه بلسانه وحمته ذكر منه بقلبه في كل احيانه تنبيه قال الراغب ذكر الله تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة والاجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والمخاوف وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجاء وتارة لنعمته فيتولد منه الشكر فحق المؤمن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احوه هذه الوجوه فر عن انس بن مالك

ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين اي التأسي بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق كفارة للذنوب وذكر الموت صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وذكر القبر اي احواله واهواله يقربكم من الجنة لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصي وابعث على فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وذكر النار من الجهاد وذكر القيامة يبعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة

الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقتصار المصنف على هذه القطعة غير جيد وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي اي بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائي ليس بالقوي

ذكر علي بن ابي طالب عبادة اي من عبادة الله التي يثيب عليها والمراد ذكره بالتعرض عنه او بذكر مناقبه وفضايله او بنقل كلامه وتقرير مواعظه واحكامه او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عايشة وفيه الحسن ابن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث

ذكرت بصيغة الفاعل وانا في الصلوة تبرا بكسر فسكون الذهب لم يصف ولم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قبل المساء وفي رواية فقسمته وفيه ان التفكر في الصلوة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كمالها وان انشاء العزم واثناءها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحمل الاستتابة مع تمكن المباشرة حم خ عن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية بن الحارث بمثلثة بن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة الفتح

ذمة المسلمين واحدة اي هي كشيء واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد لها قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متراطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا اجارت عليهم جايزة اي اذا اجار واحد من المسلمين شريف او وضيع كما فر اي اعطاه ذمته فلا تخفروها بخاء معجمة وراء وهو بضم التاء وكسر الفاء صوب من فتح التاء وضم الفاء اي لا تغتصوا عهده واما نه بل امضوه وان كان عبدا وضيعا او انثى فان لكل غادر لواء زاد في رواية عند استه يعرف يوم القيمة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عايشة ورواه عنه ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سمير وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح

ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المصنف ان هذا

هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي فيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم انتهى بلفظه وافتضاره المصنف على اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك ٭

ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله وفتح اي لا يهمله الله ولا يضيعه عملا بمقتضية ما اوجب على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل والثالث ذنب يغفر بالبناء للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ومصدر اقوان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى اي فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطوق له لانه حق الكريم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فزيوان العباد هو الديوان الذي لا يترك اي لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما في الدنيا بالاستحلال او رد العين واما في الاخرة برد التراب الظالم اليه او انه تعالى يرضي المظلوم بفضله وكرمه ولطفه كما في حديث عرفة طب وكذا في الصغير عن سلمان الفارسي قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات وفي الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المصنف في رمزه لصحته ٭ ٭ ٭

ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك اي ما لكن واما الذنب الذي يجازى به

به فظلمك اخاك اي في الاسلام فان الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفي بعض الاثار ليوقف بين يدي الله وله من الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم اصحاب المظالم فيكون قد سب هذا واخذ مال هذا وضرب هذا فينتقص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقال اقوام من سيئاتهم على سيئاتك وصلوا به صكا في النار طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك ذهاب البصر اي العمى اذا طرا على الانسان مغفرة للذنوب التي كان عملها ظاهره تتناول الكبائر وذهاب السمع اي الصمم اذا عرض للمرء مغفرة للذنوب كذلك وما نقص من الجسد كقطع يد او رجل فعلى قدر ذلك اي بحسبه وقياسه عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود ابن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون عن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود قضية صنيع المصنف ان من خرجه سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والاسناد وهارون ابن عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشيء انتهى وبهذا حكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ٭

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي في السفر فصام قوم فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم النبي بانهم ذهبوا بالاجر اي الوافر قال الطيبي فيه من المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا اجرهم ولم يتركوا لغيرهم منه شيئا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي وغير ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدي ومثل اجر الصوام لتعاطيهم اشتغالهم واشغال الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر الصوم التام ولم يحصل لهم من اجر ما حصل للمفطرين ولبس المراد نقص اجر الصوام بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف الوقت فالام للعهد ويحتمل كونها للجنس وتفيد المبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه اجر الصوام فيجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر في السفر اولي حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته وبقيت المبشرات بكسر الشين

شبكة الألوكة www.alukah.net

المجمة جمع مبشرة وهي البشري وفسرها في الخبر الآتي بانها الرويا الصالحة قبل
والادى روحان فاذا نام خرجت روح فانت الحميم والصديق والبعيد والقريب
فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوا فاضغاث قال ابن
التين معنى الحديث ان الوحي انقطع بموت المصطفى ولم يبق ما يعلم منه ما يكون
الا الرويا ويرد عليه الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبيا بالنسبة للوحي
كالرويا وتقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاولياء عن امور فكانت كذلك
وجوابه ان الالهام نادر وخاص فلا يرد ه عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء
بعدها زاي الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار
وقال لا نعلم يروي عنها الا من هذا الوجه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط
بالفظ المزبور عن ابي الطفيل مرفوعا

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي الا المبشرات الرويا الصالحة
بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي هو هي الرويا الصالحة يراه الرجل يعني
الانسان ذكر الرجل وصف طردي او ترى له بالبنا للمفعول اي يراها
غيره من الانسان له قال الحافظ في الفتح ظاهر الاستثنا مع ما تقدم وتجيء
من ان الرويا جزء من النبوة ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشي لا يستلزم
ثبوت وصفه كمن قال اشهد ان لا اله الا فلانا صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال
انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا من قرا قرانا لا يصلي مصليا وان كانت
القراة جزءا من الصلوة ثم ان الرويا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح
لكن قد تقع لغيرهم قال على التعبير اذا راى كافرا وفاسق رويا صالحة مثل
ما كانت بشري بهداية او التوبة او انذار من بقايه على حاله وقد يري ما يدل
على الرضا بما هو فيه ابتلا وغرور او مكرا نعوذ بالله طس عن حذيفة بضم
المهملة الاولى بن اسيد بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة
ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح ومن
ثمة رمز المصنف لصحته

ذهبت العزي بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة فلا عزى بعد اليوم
اراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل الي كسره
فكسر حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فاقره بذلك ان هذه الامة

محفوظة من عبادة الاصنام الى يوم القيمة ابن عساكر في التاريخ عن قتادة
ابن دعامة مرسلا

ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وذو الدينار من اشد حسابا
من ذي الدينار ولهذا دخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام قال الغزالي
وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان
شئت فاستكثر وان شئت فاستقل فان استكثرت فلست مستكثرا الا
من حسرة وان استقللت فلست تخشف الا عن طهرك وما اعطى عبد من
الدنيا الا قيل له خذه على ثلاثة اثلاث شغل وهم وطول حساب ابن نجار في تاريخه
تاريخ نيسابور عن ابي هريرة مرفوعا هب عن ابي ذر موقوفا

ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجالس مما سواهما من الرعايا والمراد
العلم الشرعي وما كان آلة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان
جائرا والعالم فاسقا لا سيما ان خيف من تاخيره فتنة وقد كان المصطفى
يعظم اكابر كفار قريش ويكرمهم ويصدرهم في المجالس يتالفهم بذلك فر
عن ابي هريرة وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره
واحد ومانزك وفيه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه
اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

ذو الوجهين في الدنيا قال النووي وهو الذي ياتي كل طايفة بما تحب فيظهر
لها انه معها ويخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع على احوال الطايفتين
وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى القصد يا تي يوم القيمة اي يجابه الي
الموقف وله وجهان من نار جزاء له على فساده وتشهيره له في ذلك الموقف
الاعظم بين كافة الخلايق فان ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم
وفي حال على صفة ومع اخرين بخلافها والمؤمن ليس الا على حالة واحدة
في الحق لا يخاف في الله لومة لائم الا ان كان ثمة ما يوجب مداراة لنحو انتشار
او تالف او اصلاح بين الناس كما تيانه كلا بجميل يعتذر لكل عن الاخر فانه
حسن مرغوب فيه وربما تتردد عرف انه للتدليس لا تدافع بين هذا وبين قوله
المصطفى فيمن استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول
وقول علي انا للبكش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم طس عن سعد بن ابي وقاص

رمز المصنف لحسنه وهو خطأ فقد جزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي
وغيره فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب ؛ ؛ ؛

ذيل المراة شبرا اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة في الستر المطلوب لها
وهذا قال اولا ثم استزدته فزاد من شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه
وقال الزين العراقي فالاولى لهن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة الى ذراع
فقط وهذا كما انه مدح الازار في حق الرجل الى نصف الساق ثم نهى الجر فيما
بعد ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الاقتصار على
ما رخص فيه اولا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **ه عن ام سلمة**
قالت سئل رسول الله كم تجر المراة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف
عنها قال فذراع لا تزيد عليه **ه عن ابن عمر** بن الخطاب قال رخص رسول
الله لامهات المومنين شبرا ثم استزدته فزاد من شبرا **ه عن ابن عمر** بن
الخطاب رمز المصنف لصحته ؛ ؛ ؛

ذيلك بالكسر خطاب لمونث والخطاب مع فاطمة او ام سلمة **ذراع** اي بذراع
اليد وهو شبر ان فلا يزاد على ذلك لحصول المقصود من زيادة الستر به قال
الزين العراقي وحد اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين
او من الحد المندوب وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض الظاهر
الثالث **ه عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد رمز المصنف
لحسنه ؛ ؛ ؛

الذباب كله في رواية كلها **ع في النار** يعذب به اهلها لا ليعذب هو كذا اوله
الخطابي كالجاحظ **الا النحل** فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه عند
الطبراني وغيره ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في ارض العدو والذباب
يتولد من العفونة حكي ان بعض الخلفا سال الشافعي لم خلق الذباب فقال
مذلة للملوك وكان على لحيته ذبابة قال الشافعي سالني ولا جواب عندي فاستنبطته
من الهيئة الحاصلة **البزار** في مسنده **ع** عن ابن عمر قال الهيثمي رجال ابي
يعلى ثقات وقال ابن حجر في الفتح سنده لا باس به **طب عن ابن عمر** بن
الخطاب وفيه اسمعيل بن مسلم البصري قال في الميزان عن احمد وغيره
منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن خ تركوه وعن ابو زرعة (زرعي) كذاب

ثم

ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر هذا ضعيف
طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير
والاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم ورفي رواية ابي يعلى زيادة ولعظم
عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات
وبه عرف ان حكم ابن الجوزي له بالوضع فيه حيف المنع ؛

الذبح اسحق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعربي لثلاثين من
الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا لكن سياق
الاية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحق كان بها
ورجحه معظم المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وابو حاتم انه الصحيح والبيضاوي
الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول بانه اسحق باطل من نيف وعشرين
وجها قاله المصري ويدل لكونه اسمعيل انه سيجيء انه وصفه بالصبر ودون
اسحق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل على ان المراد انه
وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى ابن الذبيحين **قط في كتاب**
الافراد عن ابن مسعود **البزار** في مسنده **وابن مردويه** في تفسيره **عن**
العباس بن عبد المطلب قال الهيثمي وفيه المبارك بن فضالة ضعفه
الجمهور انتهى ورواه عنه من طرق وقال على شرطهما وقال الذهبي صحيح
ابن مردويه في التفسير **عن ابي هريرة** قال ابن كثير فيه الحسن بن دينار
متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه
المصنف بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد ؛ ؛ ؛

الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام
انتهى فتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب
تسبيح وتهليل وتكبير وتحميد وتمجيد وصلوة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير
ذلك مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله وازيد
تنبيه لو اقترن بالذكر فعل لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عربي حيث
قال قد يكون الانسان في بعض اموره موافق او في بعضها محذوف له كالذاكر
لله بقلبه ولسانه وهو يضرب بيده من تحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع

ذلك الذكر اثمه **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي
الذكر نعمة من الله فاوعوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان
القول وذكر القلب المعرفة اليد العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكره
القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شئ ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع
الرزق والاعراض عنه بقلبه ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن
ذكر ربه الا اظلم عليه وقته ويتشوش عليه رزقه **تنبيه** قال ابن عربي
الذاكرون اعلا الطوايف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم صفات الموحدين المتربين
من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله
كثيرا وما ذكر بعد الذكر شيأ والذكر من نعوته كونه متكلما وهو نفس الرحمن
الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات **فرعن نبيط** بالتصغير **ابن**
شريط بفتح المعجمة الاشجعي الكوفي صحابي صغير يكنى ابا سلمة كوفي له صحبة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فاهمال المص الاصل
واقتصاره على الفرع غير جيد ✽ ✽ ✽
الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة اي الملايكة الموكلون بكتابة الاعمال
يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا قيل ولعل المراد
به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والايه وظاهر صنيع المص ان هذا امر
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجات الحفظة
بما كتبوا وحفظوا يقول الله تعالى انظروا هل بقي له من شئ فيقولون ربنا
ما تركنا شيأ الا احصيناه وكتبناه فيقول الله فان لك عندي خبيأ لا يعلم
به احد غيري وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي انتهى هكذا رواه بتمامه ابو
يعلى والبيهقي والديلمي وغيرهم قال ابن عربي واذا اشعر الانسان قلبه ذكر
الله وايا ما وكل حال لا بد ان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف
فانه بالنور يقع الكشف **هب عن عايشة** وفيه ابراهيم بن المختار اورده
الذهبي في الضعفا وقال تركه ربح ولم يرضه وقال ابو حاتم صالح انتهى وقال
الحافظ العراقي اسناده ضعيف ✽ ✽ ✽
الذنب شوم حتى على غير فاعله اي حتى انه يتجاوز شومه ويتعدى
من فاعله الى غيره قال القاضي والذنب ماله تبعة دنيوية او اخروية ماخوذ

من

من الذنب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله **ان عيره** اي ان عير الغير به
فاعله **ابتلي به** في نفسه لما سبق انه لو عير احدا ابرضاع كلبة لرضعها
وان اغتابه اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك **اثم** اي كتب عليه اسم الغيبة
وان رضي به اي بفعله **شاركه** في الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها
ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان نفعه به من حيث
الندم والذل والانكسار واما شومه فاصلي **فرعن انس** بن مالك ✽
الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره **بالورق** بتثليث الراء الفضة مضروبة
او لا **ربا** بالتنوين من غير همز **الا هاوها** بالمد ويقصر صوت بمعنى خذ ومنه
هاوم اقرا واكتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع
ربا في كل حال الا حال حضورهما وتقابضهما فكني عن التقابض بهاوها اي
خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس وهو مذهب
الشافعية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض فيه ولو في المجلس **والبر**
بالبر بضم الموحدة فيهما معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما يحتاج
اليه في التعاون اصل البر التوسع في فعل الخير اي بيع احدهما بالاخر
الا بيدا بيد مقولا فيه من جهة المتعاقدين **هاوها** اي يقول كل منهما للاخر خذ
الشعير بفتح اوله ويكسر **بالشعير هاوها** فاراد ان البر والشعير صنفان وعليه
الجمهور خلافا وان النسيئة لا تجوز في بيع الذهب بالورق واذا امتنع
فيهما فمتى ذهب اورق بورق اولي **تنبيه** قال القونوي اعلم ان
مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والازمان اما الاوصاف فلا شك ان
الاشيا الربوية التي شرط فيها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة
من جواهر تلتحم باعراض ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها
في الوجود للجواهر فهذه الاشيا الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث
صفاتها مختلفة فمتى لم نشرط التساوي بينهما في المبايعة كانت الزيادة الذاتية
في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدا من حنطة بيضا او كبيرة الحب بمدين
من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني الزايد ثمنا للبياض وذلك
ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم الزايد ثمنا للبياض بين الجواهر والاعراض،
وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح شئ

منها على مثله الا بنحو طعم او لون وكلها اعراض والتسوية بين الذوات والاعراض لا يصح فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة والترجيح لا يكون الا بسبب الصياغة او تغيير الشكل وذلك عرضي واما تحريم الربا من حيث الزمان فان المقرض مائة دينار الى سنة عمانية وعشرين جعل العشرين في مقابل الزمن والزمن المعين ليس موجود ابعد والا ملزم كالمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله وبحكم الله لاحكم لغيره عليه والاشتراط الآخر في حق من راعى امر المساواة في المبايعة ان يكون يدا بيد هو لاجل كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان لحصوله في كمية المبيع لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسيئة والتاخير موجودة بتحكم ما من المهل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم مالك في الموطا

ق ع في الربا عن عمر بن الخطاب وفيه

الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب فحذف المضاف للعلم به او مبتدا حذف خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب ويجوز نصبه اي بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونها متماثلين اي متساويين في العدد يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن زاد على مقدار البيع الآخر من جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها فقد ارزكا اي فعل الربا المحرم والآخذ والمعطي سواء في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في معناها المشارك لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد الثمنية فلا يتعدى بكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى ووافقه مالك في النقد وجعل العلة في الاربعة الاخيرة الاقتيات وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعداها حم م ن في الربا عن ابي سعيد الخدري واخرجه البخاري

الذهب بالذهب اي يباع به والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونها متساويين في القدر سواسوا اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهما تاكيدا ومبالغة في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه

تصرفه وما دري ان الاصناف اقرب في هذا المحل لان المصطفى اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا فقد اصنافه ذكره الطيبي لكن عهدهم انهم يستعملون بعض الالفاظ للتقاربة المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا للتاويث عمدة باب الربا عند اصوليا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها وبنبه على ما هو العلة لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين والمطعومات الاربع اشعارا بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم للمناسبة واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سوا في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شئ منها بجنسه كبر ببر وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير وبما ليس من جنسه ولا بما يشاركه في العلة كبيع بر بذهب او نحاس وصرح في القسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لمخالفتهما سائر العقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله سواسوا لان المماثلة اعم من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث اما لانه حمار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه او لان امره معلوم مما ذكر معلول عليه بالمفهوم فان تقييد اعتبار الحلول بالمشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس فاعتبار المماثلة بها مع ان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس كذلك

تنبيه قال الغزالي انما امتنع الربا لمخالفته للحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالآخر لان كلا منهما لا يخالف الآخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك لا يرغب عاقل في تساويهما فلا معنى لمنع ما تشوف النفس اليه فان فرض ان احدهما اجود فمضاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدراهم نسيئة فممنوع اذ لا يفعله الا مسامح قاصر للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها ولا اجر فهو ظلم لانه اضاع خصوص المسامحة واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذى او يتداوى بها فالانصراف عن جهتها

وفتح باب التعامل فيها يضرها بالايدي ويوخر عن الاكل الذي اريدت له في
خلق الطعام الا ليوكل والحاجة الى الاطعمة شديدة فتخرج عن يد المستغني عنها
الى المحتاج نعم بايع تمر بتمر معذور واذا احدهما ايبس مسد الاخر في الغرض وبايع
صاع بر بمثله غير معذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به الا
عند التفاوت في الجودة وذو الجيد لا يرضى واما جيد برديين فقد يقصد لكن لما
كانت الاطعمة من الضروريات والجيد يساوي الردي في اصل الفايدة
ويخالفه في التنعم اسقط الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بحمد الله اعراضنا
عن فن الفقه فليلحق به فانه اقوى من كل ما ذكر في الحلافيات وبه يتضح
رجحان مذهب الشافعي في التخصيص بالاطعمة دون المكيلات اذ لو دخله
الحصر كانت الثياب والدواب اولى بالدخول ولولا الملح لكان مذهب اقوم المذاهب
فيه اذ خصصه بالاقوات لكن كل معنى راعاه الشرع يمكن ان يضبط بحد وتحديده
هذا ان امكن بالتقوت وبالمطعوم فراي الشرع التحديد بجنس المطعوم اولي
بكل ما هو ضرورة للبقاء م م د ه عن عبادة بن الصامت

الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة
ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال لحكمة فيظهر انه تعالى علم قلة صبرهن
عن التزين فلطف بهن في اباحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد
ورد ان حسن التبعل من الايمان ويوخذ منه ان الفعل لا يصلح ان يبالغ في
استعمال الملذوذات لكونه من صفات الاناث **طب** وكذا احمد والطحاوي
وصححه **عن زيد بن ارقم** قال الهيثمي فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو
ضعيف **وعن وائلة** بن الاسقع رمز المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة
من حديث ابن عمر والطبراني من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس
وعمرو وعتبة والبراء وحذيفة وام هاني وعمران بن الحصين وابي الزبير
وجابر وابو ريحانة وابي عمر وعلي امير المومنين وغيرهم

الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين
العضو المحلي بها في اعين الناظرين وتحسينه في قلوبهم **والفضة حلية**
المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل يستحب باطلاقه ابن القيم فيجوز
حل التحلي بها للرجال مطلقا **والحديد حلية اهل النار** اي قيود اهل النار

وسلاسلهم

وسلاسلهم منه والاقاصل النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا
وطلسم الوجود ومفرح الوجود ومقوي الظهور وسراية في ارضه وفيه حرارة
لطيفة يدخل في سايير المجوفات الملطفة والمفرحة وهو اعدل العدنيات على
الاطلاق واشرفها وهو الفضة طلسم الحاجات وصاحبها موموق في العيون
معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة من الهم والغم وضعف
القلب وخفقانه **الزمخشري** بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين
نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر
المضروب به المثل في علوم الادب والقران وديوان شعره مشهور **في جزيه**
عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببيض ولده لسنده

حرف الراء

راى امي سيدة نسا بني زهرة امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب بن لوي **حين وضعتني** هذه رويا عين والرويا في الحديث الذي عقبه
رويا نوم فيه عبر المصور به يعرف انه كان ينبغي له عكس هذا الترتيب **سطع**
منها نور اضات له قصور بصري بحوحة مضمومة بلد من اعمال دمشق
وخصت بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما
جواب ابن رجب بانه سيارة الى بلوغ ملكه وذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة
عليه فغير ناهض وفي الروض الانف ان خالد بن سعيد بن العاص راى
قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له تحيل يثرب فقصها على
اخيه فقال انها حفيره عبد المطلب وهذا النور منهم قال جمع ولم يلما بواه
غيره **تنبيه** الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعيد فجر الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة والاشهر حرام وفما لنوهم انه شرف
بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته على الفاضل وتظيره
دفنه بالمدينة دون مكة اد لو دفن بها لقصد بتبعا **ابن سعيد** في الطبقات
عن ابن الجعنار بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هو ابن
شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المصنف يوذن
بانه صحابي وهو وهم وهو تابعي كبير روى عن ابن عمر وغيره وثقه بعضهم
وقال البخاري في حديثه نظر

رات امي كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كانت ظرفا للنور المستقل
اليها اضاف منه اي من ذلك النور قصور الشام فاول برد يخرج منها
يكون كذلك وذا النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال
ظلمة الكفر والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الى ما جا به من النور
الذي اهتدي به اهل الارض وزال به ظلم الشرك وخصت به الشام لانه دار
ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده
بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه الشام ابن سعيد في الطبقات عن ابي امامة
قال ابن حجر صححه ابن حبان والحاكم

راس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله اي اصلها واساسها الخوف منه لان
الحكمة تمنع النفس عن الملهيات والشهوات وتحمل على العمل بما الا الخوف
منه تعالى فيحاسب النفس على كل خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعوه
الى الزهد في الدنيا ففيزع قلبه فيعرضه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف
سبب واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه
بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى احكام الامور وسلامتها
في الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك واوثقها العمل بالطاعات
بحيث يكون خوفه اكثر من رجائه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة
ومخافة الله اكبر اسباب النجاة قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهن رقعة
فيها ان احسنت كل شي فلا تظنن انك احسنت شيا حتى تعرف الله
وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كنت قبل ان اعرف الله
اشرب واظل حتى عرفته دويت بالاشربة الحكيم الترمذي وابن لال ابو بكر
في المكارم والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه في المكارم ايضا
البيهقي في الشعب وضعفه

راس الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال لله
ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة جعل النصيحة
للكل راسا لان من نصح بعضا ما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكانه غير
ناصح للكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شايبة الفساد سمويه
طس عن ثوبان مولى النبي قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه

ايوب

ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات قال
ردي للحفظ قال الذهبي فلم يضعف ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب
ابن سويد ضعيف لا يحتج به قال العلائي وحديثه يصلح للمتابعات
والشواهد

راس الدين الورع اي قوة الدين واستحكام قواعده التي هي اثباته الورع
بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة
لعرضه ومروته والمتورع دايم المراقبة للحق حذرا من مزج حق بباطل
وبذلك قوام الدين ونظامه يعني ان فضيلة الدين استعمال التورع فمن
اهمله فلا كمال لدينه فان من تعراه يوشك ان يقع في حيز الباطل قال ابن
معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع فيما ليس لك ثم ازهد فيما
لك عد عن انس بن مالك

راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض التفاسير
عن ابن جرير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة
تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا وقال للحسن سال موسى ربه
جماع من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به
تنبيه قال بعضهم من اسباب التاليف المطلوب شرعا وهو عمدة في
التحبب والتودد الذي هو راس العقل النهية بنحو الاعياد والشهور وقد صرح
بعضهم بانها بدعة حسنة وقال المولف بل لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود
والف فيها اصول الاماني بحصول التهاني طس عن علي امير المومنين وهو
من حديث البيت عن ابائهم الى علي

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس اي التسبب في محبتهم
لك بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان وغيره وهو قيد ونحو ذلك وتمامه في
غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيره وهو قيد معتبر فحذف المصنف له غير صواب
اللهم الا ان تكون رواية قال بعض العارفين علامة العاقل اربعة لا ينكر من
المصايب ولا يتخذ عمله رياء يحتمل اذى الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد على تفاوت
اخلاقهم البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر القيسي
وهو ضعيف هب من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن

المسيب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي لم يسمعه هشيم بن علي وهذا حديث يعرف باشعث بن براق عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله فوسمه هشيم انتهى واعاده مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعف ❊

راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكماء اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب من يماري وقيل وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اغضبه واما ان اكذبه قال في شرح الرسالة العضدية والتودد طلب مودة الاكفاء والامثال واهل الفضل والكمال وانشد ❊ فاذا اردت مودة تخطى بها ❊ فعليك بالاكفاء والامثال ❊ ❊ ❊

قال ومودة الاراذل تورث ذله ومودة العلماء تورث عزا **فائدة** قال العسكري ما من حديث صحيح الا اصله في القرآن فقيل له فحديث راس العقل التودد الخ اين هو في القرآن قال في قوله واهجرهم هجرا جميلا **عب عن علي** امير المؤمنين وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفا وقال له نسخة باطلة وعلي بن موسى الرضى اورده الذهبي في الضعفا وقال له عجائب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط والحصائي في تاريخ الطالبين ❊ ❊ ❊

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس وتحبوك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس من فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له بل يفعله لله لوجوب حق العباد والمطالبة الودمنهم واذا فعله لله اودع الله وده في قلوبهم بوده تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معرفة لهم ومن كانت له في الجنة درجة نهوض في الجنة ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه ما يعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي التودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضل وشرط

السود فانه ما احد يصوم عدوا ولا يفتقد حاسدا ويحسب وفور النعمة تكثر الاعداء والحسنة ومن اغفل تالف الاعداء وداهم مع وفور النعمة وظهور الحسد توالي عليه من مكر حليم وبادرة سفيه ما تصيره النعمة عذابا والدعة ملاما

ونصف العلم حسن المسئلة اي حسن سؤال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يسأله اقبل عليه العالم بشراشره والقى اليه ما في سرايره فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكما ان حسن السؤال محمود في الامور الدينية فكذا في الدنيوية قال عبد الملك بن صالح للرشيد اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والعامة فقال بل بالاولى قال يد الك بالعطية اطلق من لساني بالمسئلة فاعطاه واجزل وقال ابن زايدة لمعاوية لم ازل امتطي الليل بعد النهار ولم اجد معولا الا عليك واذا بلغتك فهو كما قيل احطط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام الطلب ليس العجب ان تفعل بل العجب ان لا تفعل فاستنهه حاجته فقضاها **والاقتصاد في المعيشة نصف العيش** يبقى بضم اوله **نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من رجل مخلط** لانه يتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاوية كل ديانة اسست على غير ورع فهي هباء قال بعض العارفين والورع اجتناب ما يفسد انواع القربات ويكدر صفا المعاملة وحقيقته توقي كل ما يحذر منه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شايبة الشرك الخفي **ومات دين انسان فطاحني يتم عقله** ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله **والورع يرد البلا** اي يرد القضا المبرم كما صرح به في الرواية السابقة **وصدقة السر تطفئ غضب الرب** كما سبق توجيهه **وصدقة العلانية تقي ميتة السوء وصنايع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء** كما سبق **الافات** بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي وهي الافات **والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة** اي من بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة ذكره ابن الاثير **والمعروف** وفي نسخة والعرف **ينقطع فيما بين الناس** اي ينقطع التنافع على فاعله به **ولا ينقطع فيما بين الله وبين**

من انتحله وهذه احاديث عدة مر اكثرها وبقي كثير منها فتراخلت في
هذ الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الفوايد جليلة العوايد الشيرازي
بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتيه نسبة الى شيراز قصبة فارس ودار
الملك بها في كتاب الالقاب هب من حديث اسمعيل بن يحيى العسكري
ولقبه سمعان عن اسحق الصبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن انس
ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه
تعقبه بما نصه هذا اسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري او الصبي انتهى
ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب علي امير المؤمنين ٨
راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير ما مرة ملاينة الناس وحسن صحبتهم
واحتمالهم للاذى واعنك او يزول وقد يهمز ومن ثم قيل اتق معاداة الرجال
فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وينبغي الاعتناء بمداراة الصدر الكثر فقد قيل ٨
٨ ٨ ٨ التي الصدر بوجه لا قطوب به ٨ يكاد يقطر من ما البشاشات ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ فاحزم الناس من يلقى اعاديه ٨ في جسم حقد وثوب من مسرات ٨ ٨ ٨
قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان يكون له راكنا وبه واثقا بل يكون منه على
حذر ومن مكره على تحرز فان المداراة اذا استحكمت في الطباع صارت طبعا
لا يستحيل وجبلة لا تزول وانما يستكف بالتاليف اظهارها ويستدفع به اضرارها
كالنار يستدفع بالماء احراقها وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوهر لا يبيد واصل
المعروف في الدنيا هم اصل المعروف في الاخرة قال ابن الاثير روى عن ابن عباس
في معناه يا اي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة هم معروفهم وتبقى حسناتهم
جامة فيعطونها لمن زادت سياته على حسناته فيغفر له ويدخله الجنة
فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ان المداراة محثوث عليها
اي ما لم تود الى ثلم دين وازدراء مروة كما في الكشاف هب عن ابي هريرة ظاهر صنيع
المصنف انه بهذا خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وصله
منكر وانما يروي منقطعا انتهى وفيه محمد بن الصباح اورده الذهبي في الضعفا
وقال مجهول وحميد بن الربيع فان كان هو الخزاز فقد قال ابن عدي يسرق الحديث
او السمرقندي مجهول وعلي بن زيد بن جدعان ضعفوه ٨
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال الغزالي
فعلى

فعلى من ابتلي بمخالطة الناس في مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع عن مالهم وجاههم
ومعونتهم فان الطامع خائب غالبا واذا سالت واحرا حاجة فقضاها فاشكر الله
عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير عداوة وكن كالمومن يطالب المعاذير
ولا تكن كالمنافق تطالب العيوب وقل لعله قصر لعذر ولم اطلع عليه واذا اخطا وا
في مسئلة وكانوا يتعلمون من المتعلم فانهم يستفيدون منك علما ويحصلون
لك اعدا الا ان تتعلق باثم فبادر وتوبه عن جهل فاذكر الحق بلطف بغير عنف ولا
تعاتبهم ولا تقل لهم لم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان
اشر الناس حماقة من يزكي نفسه وما استغنى رجل عن مشورة فان من اكتفى
برايه ضل ومن استغنى بقوله زل ومن ثم قال حكيم المشورة باب رحمة ومفتاح
بركة لا يضل معها راي ولا يعقد معها حزم وقال بعض الحكما الخطا مع الاسترشاد
اجمل من الصواب مع الاستبداد وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الاخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة فان الدنيا مزرعة
الاخرة واحكام الاخرة مترتبة على احكامها كما سبق تنبيه قال ابن عربي
الناس احوالهم بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرع لامور ما معين
او مختلف على قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة على قدر احوالهم في الدنيا فمن كان
في الدنيا عبدا محضا كان في الاخرة ملكا محضا ومن اتصف بالملك في الدنيا ولم
يجر اخره نقص من ملكه في الاخرة ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق ولا
اذل في الاخرة ممن بلغ في الدنيا عزا في نفسه واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غيره
فلا يبالي في اي مقام وفي اي حال اقام عنده في ظاهره انما المعتبر حاله في نفسه
ذكر القشيري ان رجلا دفن له ولد فنزع الكفن عن خده ووضعه على التراب فقال
له الميت يا هذا انت الذي بين يدي من اعزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحب
الحسن حاب غاسله ان يغسله فتح عينيه فقال المغسل وقال له اغسل فلا فرق
بين الحياة والموت فايدة اخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال
ما من حديث صحيح الا واصله في القران فقيل يا ابا محمد قوله راس العقل بعد
الايمان المداراة اين المداراة في القران قال قوله تعالى واهجروهم هجرا جميلا فهذا الهجر
الجميل الا المداراة ومن ذلك ادفع بالتي هي احسن وقولوا للناس حسنا ولمن
صبر وغفر وغير ذلك هب عن سعيد بن المسيب مرسلا ظاهر صنيع المص

انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف
وقال ابن الجوزي متن منكر واقول فيه محمد بن عمرو وابو جعفر قال الذهبي مجهول.
ويحيى بن جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال مجهول وزيد بن
الحباب قال في الكاشف لم يكن به باس وقد يتهم والاشعث بن نزار ضعفوه وعلي
ابن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان اسناده عدم مع
كونه مرسلا

راس العقل بعد الايمان مداراة الناس اي اشرف ما دل عليه نور العقل
بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا
يذم طعاما ولا يهر خادما ولا يطمح في تغيير شي من جبلات الناس الا ما اقتضاه
التعليم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل وبخرهم والتغافل عن
سفه المبطلين ما لم يترتب عليه مفسدة ومن ثمة قيل استعنت دارس بداري
وضاقت اسباب من يماري وقيل من صحت مروته احتملت جفوته وقيل
اذا عز احولك فهن وكن كما قال ابن العلا

لما عنوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسي من حمل العداوات
اني اجي عدوي عند رويته ... لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه ... كانه قد ملى قلبي مسرات
ولست اسلم من لست اعرفه ... فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داود الناس تركهم ... وفي الجفا لهم قطع الاخوات
مخالف الناس واصبر ما بليت بهم ... اصم ابكم اعمى ذا تقيات

ونسب بعض ذلك للشافعي **واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة** قال العامري اهل المعروف هم الملازمون
له المكثرون بحيث يصيرون له اهلا واما كيفية اهليته للمعروف في الاخرة
فقد قال الخطابي من بذل جاهه لاهل الجرايم دون الحدود كان في الاخرة عند
الله وجيها مشفعا كما في الدنيا فيضمر لهم وعن ابن عباس ياتي المعروف يوم
القيمة اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سياته
على حسناته حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم
المعاشرة فان الحاجة اليها كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا

ادب

ادب يضطر الى الانقباض والعزلة ولم يتسع للانبساط والمداخلة فيدخل عليه
الخلق في احواله والخلل في اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال تعالى
واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكل علم حسن المعاشرة الا للمعصوم فان
عبره ان ضبط شيا اغفل باز ايه غيره **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب
فضل **قضا الحوايج** للناس **عن** سعيد **ابن المسيب مرسلا**

راس العقل بعد الايمان بالله الحيا وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لاسود
لسي الخلق ووضع بعض العارفين احاله عند سفره فقال لرعظني فقال

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فمن صالح الاخلاق نفسك فاجعل

فايدة قال في الاحيا ذرة واحمرة من تقوى وخلق واحمر من اخلاق الاكياس
افضل من امثال الجبال علما بالجوارح **فرعن انس** وفيه يحيى بن راشد اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسايي

راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشاذلك وابتداوه بكون **نحو** بالنصب
لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا **المشرق** وفي رواية للبخاري قبل المشرق
اي اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه منه والمراد كفر النعمة
لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة بلهل وصفين والنهروان
وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج قيل قتل فيها خمسماية من كبار التابعين
واثارة الفتن واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفر الجحود ويكون
اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير
او خروج الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق وقال ابن العربي انما ذم المشرق
لانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الايمان واياما كان فالحديث
من اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة
كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق
بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت
الفتن بعد البعثة في تلك الجهة **والفخر** بفتح الفا ادعا الشرف والعظم **والخيلا**
بضم ففتح الكبر واحتقار الناس **في اهل الخيل والابل والفدادين** بشد الدال وتخفف
جمع فدان البقر التي يحرث عليه او الة الحرث والسكة فعلى التشديد فهو جمع فداد
وهو من يعلو صوته في نحو خيله والمديد الصوت الشديد وعلى التخفيف فالمراد

اصحاب الغدادين عطف على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلط في الغداوين
عند اصول اذ نائب البتر وجمعهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم **اهل الوبر**
بالتحريك اى ليسوا من اهل المدر لان العرب تعبر عن اهل الحضر باهل المدر
وعن اهل البادية باهل الوبر **والسكينة** فعيلة من السكون ذكر الصفاني
انها بكسر السين وهي الوقار او التواضع او الطمانينه او الرحمة **في اهل الغنم** لانهم
دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب للتجبر والخيلاء اراد بهم اهل اليمن
لان غالب مواشيهم الغنم **مالك** في الموطاء **عن ابي هريرة**

راس هذا الامر اى الدين او العبادة او الامر الذي سال عنه السايل **الاسلام**
اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الراس من الجسد في احتياجه
اليه وعدم بقايه بدونه فلا اثر لساير الامور بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدون راسه
ففيه استعارة بالكناية تتبعها استعارة تريشحية **ومن اسلم سلم** في الدنيا
بحقن الدم وفي الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان **وعموده** الذي يقوم به ويعتمد
عليه هي **الصلاة** فانها المميزة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان
العمود هو الذي يقيم البيت فهي العمل الدايم الظاهر الفارق بين المومن والكافر
وذروة بضم اوله وكسره قيل وفتحه ايضا **سنامه** ذروة كل شي اعلاه والسنام
ما ارتفع من ظهر البعير **الجهاد** فهو اعلا انواع العباد اى من حيث ان به
ظهور دين المومنين ومن ثم كان لا ينا له الا افضلهم دينا وليس ذلك لغيره من
العبادات فهو اعلا من هذه الجهة وان فضله غيره من جهات اخر شبه الامر
المذكور بنحل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم وبيت قايم على عمد ثم ذكر ما يلايم
المشبه به وهو الراس والعمود وفيه اشارة الى صعوبة الجهاد وعلو شانه
وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل النفس والمال **تنبيه**
قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه العبادات والقربات فيها افضل
ومفضول وقد دل على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى
لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلا فليفصل ذلك لتتخذه اصلا
فان العبادة تفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها وطورا بحسب
حال المتعبد تارة وازنة بمقتضى سببها ومرة تترجح لعموم الانتفاع واخرى
بوقوعها في بعض الازمنة او البقاع كما مر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل
ان

ان العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يصير فرض الكفاية
في بعض الاحوال فرض عين **طب عن معاذ** بن جبل

راصوا الصفوف اى تلاصقوا وضاموا المناكب **فان الشيطان يقوم في الخلل** الذي بين
الصفوف ليشوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي الى الشي
قال تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التوالي والتقارب بقال
رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض **حم عن انس** قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى
ومن ثم رمز المصنف لصحته

راصوا صفوفكم اى صلوها بتواصل المناكب **وقاربوا بينها** بحيث لا يسع بين
كل صفين صف اخر حتى لا يقوم الشيطان ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب،
اشباحكم لسبب التعاضد واحكم **وحاذوا بالاعناق** بان يكون عنق كل منكم على
سمت عنق الاخر يقال حاذوت النعل بالنعل اذا حاذيته به وحذا الشي ازاه
يعني لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على الطويل
ولا له ان يحني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه ذكره القاضي
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف بحاء مهملة
وذال معجمة وهم من قال بمعجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان يتصغر
حتى يدخل في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها تحذف وقته
عن المقدار الطويل **ن عن انس** ورمز المصنف لصحته وظاهر اقتصاره على
النسائي انه تفرد باخراجه عن الستة والا ذكره كعادته وليس كذلك فقد
رواه ابو داود في الصلاة باللفظ المزبور

راي عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه ولا المسروق
فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام وروي بدونها **قال كلا** حرف ردع اى ليس
الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله **والذي** وفي رواية **لا والله الذي لا اله**
الا هو فقال عيسى امنت بالله اى صدقت من حلف بالله اذ المومن الكامل
لا يحلف بالله كاذبا **وكذبت عيني** بالتشديد على التثنية وبعضهم بالافراد
اى كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لانه بان له

فيه حق وفي رواية للبخاري وكذبت بتخفيفها قال بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسي وهذا اخرج مخرج المبالغة في تضعيف الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة او اراد صدقه في الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي ومحتمل انه راه مديدة الى الشيء فظن انه تناوله فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال الترطبي ظاهر قول عيسى له سرقت انه خبر عما فعل من السرقة وكانه حقق السرقة عليه لكونه راه اخذ ما لا لغيره ويحتمل انه استفهام حذفت همزته وحذفها قليل وقول الرجل كلا اي لا تفعل ثم اكده باليمين وقول عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ماله فيه حق او يكون لصاحبه اذن او اخذه لتغلبه واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعي جوازه، الا في المعدود حم ق ن ه عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية التي لم تحتمل الكليم اذ شيء منها او التجلية بمعنى التجلي التام فقد روي عنه عليه السلام لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والارجح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه قول الله لكليمه لن تراني وان كان لن حرف لن لتابيد النفي اذ لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد والله سبحانه حي موجود فلا تمنع رؤيته عقلا وحاسة العين غير ركن للرؤية ولو لا حجب النفس والهوى لرات العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه فائدة قال المولف من خصائصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد التاويلين تنبيه هذا الحديث رواه الدارقطني وغيره عن انس وزاد فيه في احسن صورة قال المولف وهذا ان حمل على رؤية المنام فلا اشكال واليقظة فقد سئل عنه الكمال بن الهمام فاجاب بان هذا اجاب الصورة انتهى وجا في بعض الروايات المطعون فيها رايت ربي في صورة شاب قال العارف ابن عربي وهو حال من النبي عليه الصلاة والسلام وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في القران لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية يستحيل عليه تعالى وتقدس واذا وصفت موجودا بصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما

بينهما تباين من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة الاخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونه دليلا عليه سبحانه فاذا دخلت من باب التنزيه على المناظرة سلبت النقايص التي يجوز عليك عنه وان كانت لم تتم به قط لكن المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلب تلك الاضافة ولو كان لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضى لي ووضحت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه اذ الراي قد يرى غير المشكل مشكلا والمشكل بغير شكله ثم لم يعبر ذلك بخلل في الرويا او خلل في الراي بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولو لا تلك الاسباب لما افتقرت اليه رؤية الانبيا الى تعبير وان كان في اليقظة، فلا بد من التعبير والتاويل فاقول صورة الشيء ما به تميز الشيء عن غيره سرا كان عين ذاته او جزءه المميز كما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني فيقال صورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة الى اقصى مراتب الكمال حم عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز لصحته ۞

رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب لما قتلا شهيدين باحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان انتهى واعلم ان الذي عليه الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيجب غسله وان شاهدنا الملايكة تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلم يسقط عنا بفعل غيرنا طب عن ابن عباس، رمز لصحته وروا عنه الديلمي ايضا ۞ ۞ ۞

رايت ابراهيم الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقال يا محمد اقرئ امتك اي امة الاجابة السلام مني عليهم واخبرهم عني ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان جمع قاع وهي ارض مستوية لا بنا ولا غراس فيها وغراسها جمع غرس وهو ما يغرس والغرس انما يصلح في التربة الطيبة ويتمم بالما العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة وان السايح في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف

ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على
ان ارض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل لخر قوله تجري من تحتها
الانهار على انها ليست خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها الملتفة والجنا
انها كانت قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار والقصور على حسب اعمال العاملين
لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل جعل كالغارس
لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد الله
الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصر بيان طيب الجنة والتشويق اليها
والحث على ملازمة قول هؤلاء الكلمات التي هي الباقيات الصالحات **تتمة**
قال المولف من حصائص اختراق السموات والعلو الى قاب قوسين ووطئه
مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء له وصلاته اماما بهم وبالملائكة
واطلاعه على الجنة والنار عرهذه البيهقي **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عن ابن**
مسعود قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف
ورواه الترمذي باختصار والحوقلة ☆ ☆ ☆
رايت ليلة اسري بي ارواح الانبياء متشكلين بصور كانوا عليها في الحياة فرات
موسى رجلا ادم اي اسمر **طوالا** بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا **جعدا**
اي جعد الجسم وهو اجتماعه وانكتازه لا الشعر على الارجح **كانه من رجال شنوءة**
اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين التباعد من الادناس
لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم **ورايت عيسى** بن
مريم **رجلا مربوع الخلق** اي بين الطول والقصر قال الطيبي وقوله ☆
الى الحمرة حال اي مائلا لونه الى الحمرة **والبياض** فلم يكن شديد الحمرة والبياض
سبط الراس اي مسترسل شعر الراس والسبط ضد الجعد **ورايت مالكا**
هذه رواية في بعض النسخ قال النووي واكثر الاصول ملك بالرفع وجوابه انه
منصوب لكن سقطت الالف خطا **خازن النار** رضي الله عنه **ورايت الرجال**
تامة عند البخاري في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقايه انتهى
قيل وهو كلام الراوي ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والا لقال اياي
م ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري ☆ ☆ ☆
رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي وهذا من خصائصه
وفي

وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين قال ابن تيمية يعني
المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى **له ستمائة جناح**
قيل يجوز ان يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته وقد جا القران
باجنحة الملائكة لكن يبقى الكلام في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات
ملكية لا تدرك بالعيون فانه تعالى اخبر بانها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطاير
ثلاثة او اربعة اجنحة فكيف بستمائة فدل على انها صفات لا تضبط بالعكر
ولا ورد ببيانها خبر فيجب الايمان بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني يرجح
انها كالطير وقد ورد نشر الجناح بحيث يسد الافق وهذا نص صريح في ان
جبريل ملك موجود في الاذهان لا العيان فتذكر وخرج عن جميع الملل قال بحجة
الاسلام والملك لا صورة له ان مثالية وحقيقية بل يري بصور مختلفة في وقت
واحد في امكنة لكن لا يدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة
كما راى النبي جبريل في صورته مرتين فكان يرى به نفسه في غيرها كصورة
ادمي وذلك لان القلب له وجهان وجه الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام
والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي يلي جانب
عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان الخيال
تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة
على وفق المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال
من اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة ☆
وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فالاجرم لا يبقى المعنى الحسن
الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان
المعاني ومحاكيه لها بالصدق **طب عن ابن عباس** هذا كالصريح في انه
لا يوجد في احد الصحيحين والالماساغ العدول للطبراني والامر بخلافه فقد
رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود ☆
بلفظ ان النبي راى جبريل له ستمائة جناح وبلفظ راى جبريل في صورته
له ستمائة جناح ورواه ابن حبان باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدرة
المنتهى وله ستمائة جناح ينشر من ريشه الدر والياقوت انتهى ☆
رايت اكثر من رايت من الملائكة معتمين اي على رؤسهم امثال العمائم

من النور او الملايكة اجسام نورانية لا يليق لها هذه الملابس الجسمانية كما عرف مما قرر ابن عساكر في التاريخ عن عايشة ۞

رايت جعفر بن ابي طالب هو ابن عم النبي الذي استشهد بمؤتة ملكا اي على صورة ملك من الملايكة يطير في الجنة مع الملايكة بجناحين سميا جناحين لان الطائر يجمعها عند الطيران اي يميلها عنده ومنه وان جنحوا للسلم وهذا قاله لولده لما جاء الخبر بقتله وفي رواية عوضه الله جناحين عن قطع يديه وذلك انه اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذ بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداه حتى قطعت يداه ورجلاه اعطاه الله بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملايكة ولعله عليه الصلاة والسلام راه في المنام او في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليسا كجناحي الطائر لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القران عن العضو بالجناح توسعا واضم يدك الى جناحك واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعهود وهو قياس الغائب على الشاهد وهو ضعيف **تتمة** قال في الاصابة كان ابو هريرة يقول ان جعفرا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد عنه بسند صحيح ن ان في المناقب عن ابي هريرة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه والد علي بن المديني واه انتهى وقال ابن حجر في التخريج اسناده ضعيف لكن له شاهد من حديث علي عند ابي سعد وعن ابي هريرة رفعه مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو يخضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم ۞

رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية زوجته على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا صوفيه ولا نصب بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رؤيته اليقظة ورؤيا المنام ورؤيا الانبيا وحي طب وكذا في الاوسط عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خديجة انها ماتت قبل ان ينزل الفرايض والاحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محالد بن سعيد وقد وثق انتهى وقد، رمز المصنف حسنه ۞ ۞ ۞

رايت ليلة اسري بي على باب الجنة الظاهر ان المراد الباب الاعظم المحيط

المحيط ويحتمل على كل باب من ابوابها مكتوب وفي رواية ابن وهب الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر وفي رواية بثماني عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده اي وعنده شيء من الدنيا اي قد يكون ذلك والمقترض اي طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة عرضت له ولولاها ما اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقة وتسعة زيادة والقرض ضوعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم القرض لم يحسب له لانه يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع اليه الدرهم فصارت له عشرة بما اعطاها ۞ عن انس رمز المصنف حسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد خالد بن يزيد اي احد رجاله ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة ۞

رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي احد رؤساء خزاعة، الذين ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم نزلوا بئر مازن على ما يقال له غسان فمن اقام به منهم فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسمي خزاعة بجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد امعاءه وسفرا ما حيما فقطع امعاءهم كانه كرشف سايرهن يعاقب في النار لكونه استخرج من باطنه بدعة حرباء الجريرة الى قومه قال الزمخشري القصب واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن الاثير اسم الامعاء كلها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعاء وكان اول من سيب السوايب اي اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوايب اي ارسالها تذهب وتجي كيف شاءت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها وبحر البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم لا تعذب اهل الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبقصر التعذيب ونحوه لصاحب المحن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل اهل الامم الكائنة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الا اول ولا ادركوا الثاني كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى ولا ادركوا محمدا حم ق عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

رايت الا شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شئ وهابه كل من راه قال ابن عباس كانت ذرية اهيب عند الناس من سيوف غيره وكانوا اذا اراد وا ان يكلموه رفعوا الى بنته حفصة هيبة له عد عن عايشة ٨ ٨ ٨

رايت زاد الطبراني في المنام كان امراة سود اثائرة شعر الراس منتفشة من ثار الشي اذا انتشرت وفي رواية احمر ثايرة الشعر والمراد شعر الراس خرجت وفي رواية اخرجت بالبنا للمجهول ولعل فاعل الاخراج النبي لتسببه فيه بدعايه من المدينة النبوية حتى نزلت مهيعة اي ارض مصيعة كمظيمة واي الجحفة فتاولتها اي اولتها يعني فسرتها من اول الشي تاوله تاويلا اذا اقسره فالتاويل اليه قال القاضي والتاويل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين ان وبا المدينة اي مرضها والوبا مرض عام يمد، ويقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم السوء السوء والداء فتاول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة فالجزء لا يري المعنى القبيح الا بصورة قبيحة كما يري الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه ليتقي شرب الماء من عين جحفة التي يقال لها عين حمى فتعل من شرب منها الاحم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصوعه الحمى قال السهروردي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوبا بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير خ ق ٥ في تعبير الرويا عن ابن عمر ٨

رويا المومن اي الصالح كما قيده به في الرواية الاتية فان الرويا لا يكون من اجزاء النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المفهم جزء من ستة واربعين جزا من النبوة اي النبوة الحاصل بتلخيص اجزاها ستة واربعون ورويا جزء واحد منها وفي رواية ت يا تي بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين واربعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها وطرح الباقي كما قال الماوردي قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى ٥ وفي الجمع بينها وجوه منها الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما في النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع بحسب الوقت الذي حدث

مجموع صح

فيه

فيه المصطفى فانه لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين وآخر حياته ورواية الخمسين بجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه الجزئية في طرق الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسوله ومنها ان من كان في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كمال نبي من الانبيا كانت رويا جزا من نبوة ذلك النبي وكما ان النبوة متفاضلة فكذا نسبتها مقامات العارفين واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات

حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ٥ عن ابي هريرة ٥

وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم ٨

رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لها والا فمتى الفتح عن التيمي واني وغيره من ايمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست له اصلا فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة والذات والالام الوهمية وقيل الذي يناسب حاله حال النبي فاكرم بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على شئ من علم الغيب جزء من سبعين جزا من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقة ٥ عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته ٨

رويا المومن الصالح بشرى من الله يبشر بها وهي جزء من خمسين جزا من النبوة بالمعنى المقرر وقد يري الصالح بل والفاسق الرويا الصادقة لكن نادرا لقلة تمكن الشيطان بخلاف عكسه وحينئذ فالناس ثلاثة الانبيا ورويا هم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى التعبير والصالحون والاغلب على رويا هم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى التعبير ومن سواهم في

رؤياهم الصدق والاضغاث وهم ثلاثة اقسام مستورون والغالب الستار
لحال فحقهم وفسقة والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقل فيهم الصدق ه
وكفار ويندر فى رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبى وقد وقع لبعض
الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذي راي سبع بقرات ومنام
عاتكة عمة رسول الله وهى كافرة وغيره كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح
الاضغاث الاحلام **تنبيه** قال ابن عزى للرؤيا مكان ومحل وحال
فمحالها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة للتعب
التى كانت عليه فى اليقظة من الحركة وان كانت فى هواها والنوم قسمان قسم
انتقال وفيه بعض راحة او نيل غرض او زيادة تعب والاخر قسم راحة فقط
وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكره الله انه جعله راحة للجوارح فى
حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا واما الانتقال فهو النوم الذى معه رؤيا
فتنتقل هذه الآلات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى ما قرر فى خزانة الخيال
التى رفعت اليه الحواس ما اخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة
التى هى من بعض خدم هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر فى خزانتها
وما ثم فى طبقات العالم من يعطى الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية
فانها تجمع بين ضدين وفيها تظهر الحقايق على ما هى عليه اما حال النوم ه
او الغيبة عن الحس باى نوع كان وهى فى النوم اتم وجود اراعه لانه للعارفين
والعامة وحال الغيبة والفناء والمحو لا يكون للعامة فى الالهيات **الحكيم** الترمذي
طب وكذا فى الاوسط **عن العباس بن عبد المطلب** رمز المصنف لصحته قال الهيثمى
فيه اسحق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى بالفاظ
المزبر لكنه قال سس ه ه ه

رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة اى من علم النبوة زاد البخاري
فى رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكنه قيل انها مدرجة من كلام
ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان يأتيه على اربعين او ستة
واربعين او خمسين نوعا الرؤيا نوع من ذلك وقد حاول الحكيمى تعداد
تلك الانواع **وهى على رجل طاير ما لم يحدث بها** اى هى لا استقرار لها ما لم
تعبر قال الطيبى التركيب من قبيل التشبيه التمثيلى شبه الرؤيا بطاير

سريع

سريع الطيران علق على رجله شئ يسقط بادنى حركة فالرؤيا مستقرة
على ما يسرقه القدر اليه من التعبير **فاذا تحدث بها سقطت** اى اذا كان
فى حكم الواقع الهم من يتحدث بها بتاويلها على ما قدر فتقع سريعا كما ان الطاير
ينقض سريعا **ولا تحدث بها الا لبيبا** اى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر
بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون فى تفسيره بشرى لك او موعظة
او حبيبا لانه لا يفسرها لك الا بما تحبه **ق عن اى رزين** العقيلى
رمز المصنف لصحته ه ه ه

رؤيا المؤمن الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها **كلام يكلم به العبد ربه**
فى المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه وكانت رؤيا الانبيا
وحيا واما رؤيا غيرهم فالقاء الشيطان فيها الا ما وافق عليها الوحي محروس
بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم تكن عرورا وقد قص الله شان الرؤيا فى تنزيله
فسماه حديثا فقال ولنعلمه من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم وروى الحاكم
والعقيلى عن ابن عمر ان عمر لقى عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا منها
ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد ولا امة ينام فيتمكن نوما الا يعرج بروحه الى العرش فالذي
يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب قط قال الذهبى هو حديث
منكر ولم يصححه الحاكم **طب والضيا** المقدسي **عن عبادة** بن الصامت قال
الهيثمى فيه من لم اعرفه انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم فى فوايده قال الحافظ،
وهو من روايته عن شيخه عن ابن ابى عمرو وهو واه وفى سنده جنيد بن ميمون
عن حمزة بن الزبير عن عبادة ه ه ه

رباط بكسر ففتح مخففا **يوم فى سبيل الله** اى ملازمة المحل الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين بشرط
نية الاقامة به لدفع العدو **خير من النعيم الكابن فى الدنيا وما عليها** لو ملكه
انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر بعليها
دون فيها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واقوى وهذا دليل
على ان الرباط يصدق بيوم واحد فيه رد على مالك فى قوله اقله

اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب
به اليه لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من
المواطن وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو في الجنة خير من الدنيا
وما عليها مما ذكر والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي
فضلها والغدوة بالفتح المرة من الغدو هو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة
المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتنويع لا للشك خير من الدنيا
وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان بحذافيرها وتنعم
بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو
والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل
لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تغتر في الطاعة حم خ في الجهاد ت عن سهل
ابن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال المناوي ولعله وهم،
رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه
رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف
العاملين او العمل او الاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط وان لم يجر له
ذكر لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان
يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد ولا ينافيه
عد جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان المجري على هذا ثواب
عمله وثواب رباطه واما اولياء نشق واحد قال الطيبي ومعنى عمله عليه
انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات واجري عليه
رزقه اي يرزقه في الجنة كالشهداء وامن بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة
وزيادة واو من الفتان بفتح الفاء اي فتنة القبر وريبه وامن فتاني القبر اي
اللذين يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن وتكرر للجنس اي كل
ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين فقد
ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه
ما قبل ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف
يوم لان فضل الله مستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك

بحسب

بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو ان
يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معد الصاحبه
متربصا لقصده ثم اتسع فيه فاطلقت على ربط الخيل واستصوادها للغزو
او هو وحيث كان وكيف كان وقد يتجوز به للمقام بارض والتوقف فيها تنبيه
هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه
صائما لا يفطر وقائما لا يفتر قال ابو البقاء صائما وقائما حالان من صاحب الحال
محذوف دل عليه من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الحال الرجل
شهرا او يقومه صائما وقائما هم عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه ابن
لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف

رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فجعل
حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق
ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث
في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح
اختلف هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل
لانه جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط بثغر دون ما المسلمين
والجهاد بسفك دما المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك افضل العملين
ت ن ك في الجهاد عن عثمان بن عفان قال ك صحيح واقره الذهبي،
رباط شهر خير من قيام دهر فيه جواز التجمع وحسن موقعه سيما اذا
كان غير مقصود والاكتفاء كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في سبيل الله
امن من الفزع الاكبر يوم القيمة وغدي عليه رزقه وريح من الجنة
بناغدي وريح الى المستقبل ويجري عليه اجر المرابط ما دام في قبره حتى يبعثه
الله يوم القيمة من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون طب عن
ابي الدرداء ورمز لصحته

رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي صيامها
وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب
القبر واجري له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقائها وهذا اذا
قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى والا لم تحصل

له الثواب الموعود الحارث عن عباده بن الصامت رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع
المصنف انه حديث مرجا لاحد من الستة والالما عدل عنه وهو عجيب فقد
عزاه الديلمي الى مسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهل عنه ؛

رب قال الولي العراقي فيها ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها
هذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع سكون الباء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف
اشعث اي ثاير الشعر مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته
الغبرة قال القاضي الاشعث المنبر الراس المتفرق الشعر واصل التركيب
هو التفرق والانتشار مدفوع بالابواب اي يدفع عن دخولها عند اراده الدخول
على الاعيان والحضور في المحافل اما باللسان او اليد او السنان احتقارا
له فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يتعدمهم ويجلس بينهم لو اقسم
على الله ليفعل شيئا لابره اي ابر قسمه واوقع مطلوبه اكراما له وصونا
ليمينه عن الحنث لعظم منزلته عنده او معنى القسم الدعاء وابرار اجابته
ورب هنا للتقليل قال المغني وليست هي للتقليل دايما خلافا للاكثر ولا
للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
وانما قال المصطفى ذلك ليبصرك مراتب الشعث الغبر الاصفيا الاتقيا
ويرغبك في طلب ما طلبوا ويشطك لتقديم ما قدموا ويثطك عن
الطمع الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الزينة انما هي بلباس التقوى

تنبيه قال في المنن من الاحفيا الشعث من يحاب دعاوه كلما دعا
حتى ان بعض السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته واراد جماع زوجته
فقالت الاولاد متيقظون فقال اماتهم الله فكانوا سبعة فصلوا عليهم
بكرة النهار فبلغ البرهان المتولي فاحضره وقال اماتك الله فمات وقال
لو بقي لاماتت خلقا كثيرا حم في الرقاق عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
وفي الباب ابن عمر وغيره ؛

رب اشعث اي جعد الراس اغبر اي غير الثياب لونه لطول سفره في طاعة
كحج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عبادة ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق
ينبو عنه اعين الناس اي تزجع وتغضي عن النظر اليه احتقارا له ؛

واستهانة

واستهانة به يقال نبا السيف عن الضريبة نبوا رجع من غير قطع وبنا الطبع
عن الشيء نفر فلم يقبله لو اقسم على الله لابره اي لو سال الله واقسم
عليه ان يفعله لفعل ولم تخب دعوته وذلك لان الانكسار ورثاثة الحال ؛
والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك في الاستسقا قال الحسن
احترقت اخصاص بالبصرة الاخص بوسطها فقيل لصاحبها ما لخصك
لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه ورأى ابو حفص رجلا موسوشا
فقال ما لك قال ضل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال لا اخطو
خطوة ما لم يرد حماره فظهر حماره فورا قال الغزالي وهذا يجري لذوي
الانس وليس لغيرهم التشبه بهم قال الجنيد اهل الانس يتقلبون في خلوتهم
اشياهي كفر عند العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس
والمتاع والابدان ك في الرقايق حل كلاهما عن ٣ قال ك صحيح واقره الذهبي
واقول فيه عند ابي نعيم محمد بن زيد الاسكي ضعفه النسائي وقبله غيره ؛

رب ذي طمرين لا يؤبه به اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه لحقارته لو اقسم
على الله لابره اي لامضاه وتمامه في رواية ابن عدي لو قال اللهم اني اسئلك
الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا انتهى قال بعض الصوفية
وهذه الطايفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم
النازلون في العالم منزلة القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبيا
وفوق العامة بالتصريف وتحتهم بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم
والعمل والانكسار والافتقار والذل والعجز والصبر على البلا والقيام تحت الاسباب
وتجرع الغصص والملوث الاحمر والازرق والابيض والاسود واهل البهمة
والدعوة والخفا والظهور والالهام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب
والاسباب واهل القدم الراسخ النافذ في كل شيء وهم اتباع المصطفى ووارثته
ونوابه وحفظته وولاته واهل الحشر والنشر والحساب والوزن والماشي على
الصراط كما يمشي عليه اذى المؤمنين فهم المجهولون عند غالب الناس في
الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشيء من صفات السادة وهم الذين لا يجزهم
الفزع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر وهم المطمئنون على
جريان الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا

٣ اي هريرة صح

الكاشفون بعلم وهو الدهر من الابد الى الازل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى
باخباره لنا انه ينزل الى سما الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فكذا هم يتنزلون
مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه ايما الى مدح الخمول وقيل الاقتصار الى الخمول
ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم قدرا عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس
انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال والاعلم لهم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله
خلوص الضمائر وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بمعزل فينبغي ان لا يتجري
احد على احد استهزا بمن تفتحه عينه اذا راه رث الحال او ذا عاهة في بدنه
او غير لين في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه بتحقير
من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط تورعهم
وتصونهم الى ان قال عمرو بن شرحبيل لو رايت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه
خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري **تنبيه** قال بعض
العارفين لا تحتقر احدا من خلق الله فانه ما احتقره حين خلقه فلا يكون
الله يظهر العناية باحد من اوجده من عدم وتاتي انت تحتقره فان ذلك احتقار
بمن اوجده وهو اكبر الكبائر **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير حارثة بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه ۞
رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يغلط على
حرام او من يغلط على الحرم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن
الاثام **ورب قايم** اي متهجد في الاسحار **ليس له من قيامه الا السهر** كالصلاة
في الدار المغصوبة واداها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضا ولا يترتب
عليها الثواب ذكره الطيبي ۞ **عن ابي هريرة** ورواه عبد ايضا النسائي ۞
رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع
والعطش بمعنى انه لا ثواب فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص او الخشوع
او المراد لا يثاب الا على ما عمل بقلبه وفي خبر مر ليس للمرء من صلاته الا ۞
ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب
تلك العبادة بل يعاقب اشد عقاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من
الثواب **طب عن ابن عمر** بن الخطاب **حم ك هق عن ابي هريرة** قال الحافظ
العراقي اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون ۞

رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه **اعظم اجرا من صايم صابر** على الم الجوع
وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول
مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برويتها منه وشكر النعمة
حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر له مجرد الصبر وهذا من
اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر **القضاعي** في مسنده
الشهاب **عن ابي هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا ۞
رب عرق بفتح العين وسكون الراء بضبطه النخلة وبالكسر الرجون بما فيه
مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصنف اي مستمل على من تجتني منه التمر ويروي
مدلى لابن الرحواحه ويقال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين وسكون
الحا المهملة بينهما صحابي الصاري لا يعرف الا بابيه مات في حياة المصطفى
فصلى صحابي **في الجنة** مكافاة له على كونه تصرق بحايطه المشتمل على
ستماية نخلة لما سمع قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا **ابن سعد**
في الطبقات **عن ابن مسعود** قال لما نزل من ذا الذي يقرض الله الاية قال ابو
الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال نعم فاني اقرضته حايطي فيه،
ستماية نخلة فذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرجي
ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب
فقد خرجه الامام مسلم عن بزار عن عندر عن سعيد عن سماك عن جابر
ابن سمرة بلفظه ۞ ۞ ۞
رب عابد جاهل اي يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان
وهذا مضرته في الاخرة اعظم من غير المتعبد **ورب عالم فاجر** اي فاسق
فعلمه وبال عليه **فاحذروا الجهال من العباد** بالتشديد جمع عابد **والفجار**
من العلما اي احترزوا عن الاغترار بتلبيساتهم فان شرهم اعظم على الدين
من شر الشياطين اذ الشياطين بسببهم تتدرع الى انتزاع الدين من قلوب
الخلق **عو فر** وكذا ابو نعيم **عن ابي امامة** وقضية صنيع المصنف ان ابن عدي
خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانصاري احدر واته وضاع
وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاختصار المصنف

على العزوله من سو التصرف ﴿ ﴿ ﴿

رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر درسها ليس له عند الله خلاق اى حظ ولا نصيب يوم القيمة الذي هو يوم الجزا واعطى كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل احواله انه خوض في فضول لا يعني وتضييع للعمر الذي هو نفس بضاعته الانسان بغير فايدة ودلالة غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التسيير كما سلف ويجمع بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكرانا من هجا عاد والنهي للكراهة لا للتحريم اذ لا ضرورة في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب انزل ابو جاد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق رب حامل فقه غير فقيه اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل تحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج مر ذكره في التقريب ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية غره جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى ان المهوم تتفاضل فاذا رايت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا تباد را الى تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله

طب عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري وفيه شهر بن حوشب ﴿

ربيع امتي الصنب والبطيخ جعلها ربيعا للابدان لان الانسان يرتاح لاكلها ويميل اليه فيربو نفعها في البدن وينموبه ويظهر حسنه كما ان الربيع اظهار اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل الصنب والبطيخ وهل الافضل البطيخ او الصنب فيه خلاف والاكثرون على الثاني تفضيل الثاني والاولى اكلها معا ليكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الاطعمة وابو عمر النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفا عن ابن عمر بن الخطاب وفيه

عنده

عنده محمد بن احمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضنو وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس به وقال ابو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين عمره مالك وسبق ان السلمي وضاع ولهذا اورده ابن الجوزي في الحديث في الموضوعات وسكت عليه المولف في مختصرها ﴿

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى الله يدل على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمونه مكانه صفرا واخذ بقضيته بعض الشافعيه فذهب الى ان رجب افضل الاشهر الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث المانورة فيه عن النبي كذب وقال النووي لم يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن رويناه في كتاب الترغيب والترهيب للاصبهاني ومرسلات الحسن لا شي عند اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث وكلام المولف كالصريح في انه لم يره مسندا والا ما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاثة وابن نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور بعينه ﴿ ﴿ ﴿

رحم الله ابا بكر انشا بلفظ الخبر اي بجاه وانعم عليه في الدارين زوجني ابنته عائشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة له واعتق بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عز ابا شرير اوما نفعني مال في الاسلام لعل المراد به في نصرته ما نفعني مال اي بكر روي ابن عساكر انه اسلم ولما ربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها عليه ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي

رواية انه لما قال ما نفعني لخ بكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله قال ابن المسيب كان رسول الله يقضي فمال اي بكر كما يقضي فمال
نفسه وقد فسر قوله سبحانه ويجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيره ومن هذا اعلم الصوفية
من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
عن الاغيار ومشاهدتهم النعم من المنعم للجبار لكن يفعلونها اقتداء بسيدهم
المصطفى فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق،
وثبت لهم وجودا في المنع والعطا بعد ان يرى المسبب اولا ولوسعة علمه
لا يحجبه الخلق عن الحق وفي النوادر عن بعضهم اذا دخلت صوفيا منزلي فعرضت
له لبنا وسكرا فتناول وقال بحمد الله لا نحمدن فوضعت رجلي على عنقه
فاخرجته ورجعت الكلمة مع اهلي رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق
وان كان مرا فكان لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثمة قال لقد تركك الحق اي قول
الحق والعمل به ومالك من صديق لصدم انقيادا كثر الخلق الحق ونفرتهم ممن يتصلب
فيه ومن التزم النصح قل اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع الهوى
قال بعض العارفين لما لزمت النصح والتحقيق لم يبق لي في الوجود صديق
رحم الله عثمان بن عفان تستحيه الملائكة اي تستحي منه وكان اخي
هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله بما منه الف بعير باقتابها
والمراد به تبوك فان البخاري في المغازي وزاد في مسجدنا مسجد المدينة
حتى وسعنا فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى
وسعه رحم الله عليا بن ابي طالب اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن ثم
كان اقضى الصحابة وافاد بذب شكر المحسن والاعتراف له في المطالع والمحافل
والمجامع وليس ذلك بنقيصة لقدر الشاكر بل تعظيم له لظهور اتصافه بالاداء
والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المؤمنين رمز الملم لصحته وليس كما زعم فقد
اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال هذا الحديث يعرف بمختار وقال البخاري
هو منكر الحديث وقال ابن حبان ياتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى
القلب انه يتعمدها انتهى وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جوائم
اورد من مناكيره هذا الخبر

رحم الله عبد الله ابن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي
شهد العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة كان
حيثما ادركته الصلوة وهو سائر على بعيره اناخ بعيره وصلى محافظة
على اداءها اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سائرة لم يصح وان
كانت واقفة واتم الاركان صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل
فلذلك اثره هذا الصحابي الجليل ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر ابن الخطاب
وفيه هشام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديث غير محفوظ
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو
عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولفظه رحم الله اخي
عبد الله بن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ قال الهيثمي اسناده
حسن انتهى فاقتصاره للمصنف على ابن عساكر من ضيق الخطو

رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين
ابي اسمعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم
وفد عبد قيس على رسول الله فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي
قالوا كلنا قال هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر يتوكا اياها الناس
من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت، ان في السما
لخبرا، وان في الارض لعبرا، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم
تمور، وبحار لا تغور، اقسم قس قسما حتما، لئن كان في الامر رضى ليكونن
سخطا، ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي اراي الناس
يذهبون ولا يرجعون، ارضوا بالمقام فاقاموا، ام تركوا فناموا، زاد في رواية
اين الاباء والاجداد، اين المريض والعواد، اين الفراعنة الشداد، اين من بنا
وشيد، وزخرف ونجد، وغره المال والولد، اكلهم من بغي وطغا، وجمع وادخر،
وقال انا ربكم الاعلى، الم يكونوا اكثر منكم مالا، واطول اجالا، وابعد اما لا، طحنهم
الثرى بكلكله، ومزقهم بتطاوله، فتلك عظامهم باليه، وبيوتهم خاوية، عمرها
الذيب العاوية، كلا بل هو الواحد المعبود، ليس بوالد ولا مولود، انتهى
وفي السيرة اليعمرية وغيرها ان سبب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى انه
ضلت له ضالة فطلبها فراى قسا في ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين حوراء

في ارض حوارة في مسجد بين قبرين واسدين عظيمين فاذا سبق احدهما
للماء فتبعه الاخر ضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك فقلت
ما هذا ان القبران قال اخوان لي كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما الموت
فقبرتهما وهما انا بين قبريهما حتى لحق بهما ثم نظر اليهما فتنفر عيناه عبرت
عيناه بالدموع فانكب عليهما يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ... اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تريا اني بسمعان مفرد ... وما لي فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي او يجيب صداكما
ايكفيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي لوعة ان بكاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كان الذي يستي العقار سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب ... يروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفسي لنفسي وقاية ... لجدت بنفسي ان تكون فداكما

فقال له رسول الله رحم الله قسا للاقال الحافظ في البيان ان اسم وقومه فضيلة
ليست لاحد من العرب كان رسول الله روى كلامه ومرقعه على جملة بكلماته
ومواعظه وعجب من حسن كلامه واخلصه تصويبه وهذا اشرف تتجزع عنه
الامانى وتتقطع دونه الاعمال **طب** وكذا في الاوسط **عن غالب بن ابجر** بموحدة
وجيم وزن احمر ويقال غالب بن دبح بكسر الدال وبتحتية ثم معجمة المزني
صحابي حديث نزل الكوفة

رحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران اوهارون
اخي ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم **كان ياوي** لفظ رواية البخاري لقد كان ياوي اي ياوى في
الشرايد **الى ركن شديد** اي اشد واعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان
واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم الى الاقلاع
عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما
اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف
عليهم من قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاءوه وعلوه
على كتمانه امرهم فقال لو ان لي منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم

ليدفعوا

ليدفعوا عن ضيفاني قال القاضي كانه استغرب منه هذا القول وعده
بادرة اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وهو عصمة الله وحفظه
وقال غيره ترحم عليه لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره فقال ما واوي
الى ركن شديد اي الى عز العشيرة وهو كان يحب الايوا الى الله وهو اشد الاركان
وقال النووي يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك او انه التجا
الى الله في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمي العشيرة ركنا
لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم
وما بعث الله بعده نبيا الا كان في ثروة اي كثرة ومنعة **من قومه** تمنع منه
من يريده بسوء وتنصره وتحوطه واستشكل باية فلم تقتلوهم ان انبيا الله
من قبل ان كنتم مؤمنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم بيت المقدس في يوم
واحد ثلاث مائة في التقييد ببعدية لوط الاحة بانه لم يكن في منعة بشهادة
لو ان لي بكم قوة **ك** في اخبار الانبيا **عن ابي هريرة** وقال على شرط مسلم
واقره الذهبي

رحم الله حميرا ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيله من اليمن
افواههم سلام وايديهم طعام يعني افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من
لقيهم اينا سا وجبرا وايديهم ممتده بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل
الافواه والايدي نفس السلام والطعام لمزيد المبالغة **وم اهل امن وايمان**
اي الناس امنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالايمان معمورة بنور
الايقان بعيدة من الشقاق نفورة من النفاق **حم ت عن ابي هريرة**
قال رجل يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره

رحم الله خرافة بضم الخا المعجمة وفتح المهملة **انه كان رجلا صالحا** اسم رجل
من عذرة استهوته الجن وحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة كان
واجروه على كل ما يكذبون وكل ما يستملح او يتعجب منه رواه الترمذي عن
عايشة قالت حدث النبي نساءه بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث
خرافة فقال اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن
فمكث دهرا ثم رجع فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس
حديث خرافة وخرج ابن ابي الدنيا فذم البغي عن انس قال اجتمع نساء

النبي فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته الجن فكان فيهم حينا فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون في الانس فحدث ان رجلا من الجن كانت له ام فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال ابن حجر ورجاله ثقات الا سحيم بن مساوية فلم اعرفه **المفضل** بن محمد بن يعلى بن عامر **الضبي** بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة بن اد الكوفي كان علامة راوية للادب ثقة **في كتاب الامثال** قال وذكر اسمعيل بن ابان عن زياد البكالي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال سالت اي يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة فقال بلغني **عن عايشة** انها قالت قلت للنبي حدثني بحديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرني انه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال اخر نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية المفضل عن عايشة فاقتصر الهم عن الجملة الاولى وحوف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر ولم ار من ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه ۞ ۞ ۞

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة **وابنا الانصار وابنا ابنا الانصار** في رواية وازواجهم وذرياتهم وفي اخرى ومواليهم الانصار وهذا دعا او خبر وذلك لما لاصولهم من القيام في نصرة الدين وايواء المصطفى حال شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر به واظهر الدين واسس قواعد الشريعة فعادت مآثرهم الشريفة على ابنائهم وذرياتهم ومن ثمة اكد الوصية بهم في غير ما حديث ۞ **عن عمرو بن عوف** بن زيد بن ملحة المزني ورواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات ۞

رحم الله المتخللين والمتخللات اي الرجال والنسا المتخللين من اثار الطعام والمخللين شعورهم في الطهارة فان ذلك سنة موكدة **هب عن ابن عباس** وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي في الضعفا خرجه ابن

ابن جبارة واسمعيل بن شيبة قال الازدي والنسائي منكر الحديث ومن ثم قال البيهقي تخريجه فيه نظر ۞ ۞ ۞

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة **في الوضوء** اي والغسل **وفي الطعام** وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن برفق ودعا له بالرحمة لمتابعة ادب السنة وليفعل ذلك كل مقصر جاد عونه ۞ والتخليل من الطعام تتبع ما بقي بين الاسنان ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن رنح الفم ويتاذى به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة ليقتدى به كل من علمه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابي ايوب** الانصاري قال شارحه حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمي ۞

رحم الله المتسرولات من النسا اي الذين يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة موكدة محافظة على ستر عوراتهن ما امكن **قط في الافراد** لك **في تاريخه** تاريخ نيسابور من حديث محمد بن القاسم العتكي عن محمد ابن شاذان عن بشر بن الحكم عن عبد المومن بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة **هب** قال حدثنا الحاكم باسناده هذا **عن ابي هريرة** قال بينا النبي جالس على باب المسجد مرت امراة على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي فقيل متسرولة فذكره وفيه من لا يعرف **خط في كتاب المتفق والمفترق** من حديث ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بشار عن سهل بن عبيد الواسطي عن يوسف ابن زياد عن عبد الرحمن **عن سعد بن طريف** قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد، من المجهولين وقال ابن الجوزي جعل الخطيب سعدا هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد بن طريف الاسكاف ولا اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه المولف فرمز لحسنه وضعفه **عق** من حديث اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن مسلم الطايفي عن الصباح بن مجاهر **عن مجاهد**

بلاغا اى انه قال بلغنى ان امراة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبى قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره

رحم الله امرا اكتسب طيبا اى حلالا وانفق قصدا اى بتدبير واعتدال من غير افراط ولا تفريط وقدم فضلا اى ما فضل عن اسعاف نفسه ومؤنته بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ليوم فقره وحاجته وهو يوم القيمة قدم ذكر الطيب ايما الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلك لم يأذن الله لاحد في اكله حتى تتصف بالطيب الناس الذين هم ادنى المخاطبين بانسلاخ اكثرهم من العقل والشكر والايمان ومحى اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ابن النجار في تاريخ بغداد عن عايشة

رحم الله امرا اصلح من لسانه بان تجنب اللحن فيها وبان الزمه الصدق وجنبه الكذب حث على اصلاح اللسان بدعائه له بالرحمة واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف الالسنة سميت عربية لاعرابها عن الاشياء وافصاحها عن الحقايق مالم يفصح غيرها وجميع العلوم متفترة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوفور الحظ منها وروي بعض المحدثين ان المصطفى نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال مخاطبا بعض العلما الى منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقال هذا تصحيف والحلق محركا اى نهى ان يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان النصاري كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا ولدتك بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوي وادامة ذكر الله او الخير والتنزه عن كل ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكما الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض البلغا لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر ابن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف والابتدا والموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الها والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر في كتاب العلم عرحط في الجامع لاداب المحدث

والسامع

والسامع كلهم عن عمر بن الخطاب وسببه انه مر بقوم وشتفا فاخطاوا فقال ما احضر رميكم قالوا لحن متعلمين قال لحنكم اشد علي من رميكم سمعت رسول الله يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ للزبير وكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح

رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكنها لم يحملها من السنن الرواتب بدليل ابن عمر ورواته لم يحافظ عليها وقال الغزالي يستحب استحبابا مؤكدا رجا الدخول في دعوة النبي فان دعوته مستجابة لا محالة د ت وحسنه حب عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان سكت عليه عبد الحق مسامحا فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن مهران وهاه ابو زرعة وقال النلاس له مناكير منها هذا الخبر وصححه كلام صح

رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه فسلم بسبب حمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قدعده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال ابن عربي امراض النفس قرلية وفعلية وتقاريع القولية كثيرة لكن علاها وادويتها محصورة في امرين الواجبان لا تتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم والاخران لا تتكلم الا فيما ان سكت عنه عصيت والافلا واياك والكلام عند استحسان بكلامك فانه حالة تنبذ من اكبر الامراض وماله دوا الا الصمت الا ان يخبر على رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى هب عن انس بن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي في مسنده المرسل رجاله ثقاة والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اى خيرا فغنم ثوابا او سكت فسلم من العقاب قال الديلمي قال ذلك ثلاثا وعليه قيل

واسكت امساك الغبي وانني ... لانطق من طير غراقار يكعرا

وقيل ❊ تامل فلا تستطيع رد مقالة ❊ اذا القول فى زلاته فارق الفما ❊ ❊ ❊
ابو الشيخ بن حبان عن ابى امامة ورواه عنه ايضا الديلمى ثم قال وفى الباب
انس ❊ ❊ رحم الله عبدا قال خيرا
فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردى يشير به الى ان الكلام ترجمان يعبر
عن مستودعات الضمائر وتخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع بوادره
ولا يقدر على دفع شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه
او الاقلال منه قال على كرم الله وجهه اللسان معيار اطاشة للجهال وارجحه
العقل ابن للمبارك فى الزهد وكذا الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن خالد بن ابى
عمران مرسلا هو التجيبى التونسى قاضى افريقيه عن عروة وغيره قال الذهبى
صدوق فقيه عابد مات سنة تسع وثلاثين ومائة ❊ ❊ ❊
رحم الله امرا علق فى بيته سوطا يودب به اهله اى من اساء الادب منهم ولا
يتركهم هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو فى بعض الاحوال وانما قال
علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه احضر ايذانا بانه لا يضرب او لا يؤجر
ويهدد ويحضر لهم آلة الضرب فان نجع ذلك فيهم لا يتعداه لحصول الغرض
والا ضرب وتقى الوجه والمقاتل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما والاعاده
وبالله عليه عد من حديث عباد بن كثير الثقفى عن ابى الزبير عن جابر
ابن عبد الله وظاهر صنيع المصنف ان ابن عدى خرجه واقره والامر بخلافه بل
اعله بكثير هذا ونقل تضعيفه عن البخارى والنسائى وابى معين ووافقهم
رحم الله اهل المقبرة بتثليث الباء اسم للموضع الذى تقبر فيه الاموات اى بترض
قال ذلك ثلاثا فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بعسقلان بفتح السين وتسكن
بلد معروف واشتقاقه من السقيل او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة واشتقاقه
كذا فى معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطاء راوى هذا الخبر يربط كل
كل عام اربعين يوما حتى مات يعنى انه يستشهد جماعة فيدفنون فى مقبرة
فيها وهذا اعلمه من طريق الكشف ص عن اسمعيل بن عياش عن عطاء
الخراسانى نسبة الى خراسان بلد مشهور قال الجوجانى معنى خور كل واسان
معناه سهل اى كل بلا تعب وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس
والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان فارس كذا فى المعجم بلا

اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك وعطاء هو ابن ابى مسلم مولى المهلب
بن ابى صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ
واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزى فى الموضوعات
فتعقبه ابن حجر فى القول المسدد بانه حديث فى فضايل الاعمال والتحريض على
الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع والعقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة
الامام احمد معروفة فى التساهل فى احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه
فى خبر مسند متصل عند الحكيم اى يصلى والبزار بلفظ ان النبى استغفر وصلى
على اهل مقبره بعسقلان وفى خبر الطبرانى اذا ادارت الرحى فى امتى كان اهلها
اى عسقلان فى خير وعافيه ❊ ❊ ❊
رحم الله حارس الحرس بفتح الحاء والراء اسم الذى يحرس والحارس الحافظ
وفى رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ظاهر الحديث بكماله وكانه وهم
بل بقيته كما فى الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون
لهم وهم يحذرونهم اتاهم ه ك فى الجهاد عن عقبة بن عامر الجهنى قال ك صحيح
واقره الذهبى ❊ ❊ ❊
رحم الله هو ماض بمعنى الطلب رجلا قام من الليل اى بعد النوم اذ لا يسمى تهجدا
الا صلاة بعد نوم فصلى اى ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركعة وايقظ
امراته فى رواية اهله وهى اعم فصلت فان ابت ان تستيقظ نضح اى
رش فى وجهها الماء ونبه به على ما فى معناه فخرما المورد او زهو رحص
الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواشى التى بها يحصل الادراك وفيه ندب امر
الزوجة بالصلاة وايقاظها كذلك وعكسه ❊ ❊ ❊
رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابت
اى تضجرت فى وجهه ك افاد كما قال الطيبى ان من اصاب خيرا ينبغى ان
يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله رجلا
فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الماء على الوجه لاستيقاظ النايم وذلك ان
المصطفى لما نال ما نال بالتهجد من الكرامة اراد ان يحصل لامته حظا من ذلك
فحثهم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابى هريرة
قال ك على شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه

اخرون قال النووي بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح ۞
رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن في اخلاقه اي ثيابه التي اشرف
على البلاء وفعل ذلك بابي بكر غسلته امراته اسماء وكفن في ثيابه التي كان
يبتذلها كذا في سنن البيهقي هق عن عايشة رمز المصنف لحسنه وليس بصواب
فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحاكم بن عبد الله تركوه ۞
رحم الله عبدا اي انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر وحكي
الضم والفتح والكسر في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان كما سبق ۞
او مال بساير اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ اي تقبض روحه وليس
ثمة اي هناك يعني في القيمة دينار ولا درهم ليقتضي منه عليه فان كانت
له حسنات اخذ من حسناته فيوفى منها صاحب الحق وان لم يكن له
حسنات اولم توف وبقيت عليه بقيه حمل اعليه من سياتهم اي القي عليه
اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما صرح
به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو اوضح
سياقا ولفظه المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصيام وصلاة وزكاة وياتي
قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته فان فنيت
ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في النار ولا يعارض
ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب
بغير جناية منه بل بجناية فتريلت الحسنات بالسيات على ما اقتضاه
عدل الحق تعالى وعباده وقد تعلق بعض الذاهبين الى صحة الابراء من المجهول
بهذا الحديث وقال بطال فيه دليل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة
يقتضي كونها معلوم القدر وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتضي المظلوم
من الظالم حتى ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط
المظلوم حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق ت عن ابي
هريرة ورمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم تعرض احد الشيخين
لتخريجه والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري
مع خلف لفظي لا يصلح عذرا للعدول ۞ ۞ ۞
رحم الله عبدا دعا او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا بجعله دعا ۞

سمحا

سمحا بفتح فسكون جوادا او مسامحا غير مضايق في الامور وهذا صفة بشهة
تدل على الثبوت ولذا حرر احوال البيع والشرا والتقاضي حيث قال اذا باع
سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي وفى ما عليه بسهولة سمحا اذا اقتضى
اي طلب قضا حقه وهذا مسوق للحث على المسامحة في المعاملة وترك المشا
والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال القاضي رتب الدعا على
ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب لاستحقاق الدعا ولكونه اهلا
للرحمة والاقتضا التقاضي وهو طلب قضا الحق وقال ابن العربي فان كان سيئ
القضا حسن الطلب فمطله بما عليه يحسب له في مقابلة صبره بماله على
غيره خ ٥ في البيع عن جابر مطولا ومقتصرا ۞ ۞ ۞
رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم
من التغيير من استيلا هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف
والقهر على افئدتهم ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا قال الحافظ العراقي
ورواه احمد موقوفا على علي ۞ ۞ ۞
رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن قد اوذي باكثر من هذا الذي
اوذيت به اي اذاه قومه باشر مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه وابائه
عليهم وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من امن معه من بني اسرايل حتى رموه
بالادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما راوا
من معجزاته الحسية العجايب مما جابه التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم
وفحش اخلاقهم فصبر قيل لما سلك بهم البحر قالوا له ان صحبنا الا ترا هم
فقال سيروا فانهم على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى تزاهم فقال اللهم اعني
على اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كوا في الماء فتراوا تسا معوا وهذا قاله النبي
حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها ولا اريد بها
وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا اشفقة عليهم ونصحا في الدين
لا تبديد او تثريبا ايثارا لحق الله على نفسه في ذلك المقام الذي هو عقب الفتح
وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه المكروب وينفث المصدور وينشفي
المغيظ المحنق ويدرك ثاره المثاور فلله اخلاق الانبيا ما اوطأها واشجعها
ولله حصى عقولهم ما ارزنها وارجحها قال الزمخشري وفيه تسلية من العالم

ما يلقى من الجهلة وقال الغزالي كما لا تخلوا الانبياء من الابتلا بالمعاندين فكذا لا تخلوا الاولياء والعلما عن الابتلا بالجاهلين فقلما انفك ولي او عالم عن ضروب من الاذا بخراج من بلده وسعاية الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبر اولو العزم كما ظفروا فعليك العلما العدل والقيام بنوا ميس الشريعة والصدع بالحق عند السلطان واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في امور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الاذي المترتب على ذلك ولا يرضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجايز بل ياخذون باحسنها واكملها فانهم العروة والمرجع في الاحكام وحجة الله على العوام حم وعن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين اثر النبي اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مايتة من الابل واعطى عيينة بن حصين مثلها واعطى اناسا من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي فاتيته فاخبرته فقال ومن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الخ

رحم الله يوسف النبي ان كان لذا اناة وحلم لو كنت انا المحبوس ولبثت في السجن هذه اللبثة ثم ارسل الي لخرجت سريعا مبادرة الى الخلاص والاستراحة منه ولما قال ارجع الى ربك الاية وهذا قاله تواضعا ورفعة لشان يوسف وايثارا لاخباره بكمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته وحمدا لصبره وترك عجلته وتنبيها على ان الانبيا وان كانوا من الله بمكان لا يرام فهم بشر يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على غيرهم فلا يعد ذلك نقصا ابن جرير المجتهد المطلق المجمع على امانته وجلالته في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

رحم الله اخي يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة اتاني الرسول يدعوني الى الملك بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة اي اجابة رسول الملك الذي اخبر عنه بقوله فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع الى ربك اي سيدك فاساله ما بال النسوة الى اخر الاية وهذا من حسن تواضعه وثنا على يوسف كما تقرر لا انه كان عليه اثم وتقصير لو كان محل يوسف الخروج مع الرسول وانما اراد لم يكن يستثقل محبة الله فيعجل بل كان صابرا محتسبا مع طول

امر

امر الحبس عليه قال الكشاف انما اناني وتثبت في اجابة الملك وقدم سوال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لربه ولئلا يقع لما اخذ في الحبس بضع سنين الامر عظيم وجرم كبير فان قيل انما ذكر المصطفى هذا على جهة المدح ليوسف فما باله يذهب بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا اما اخر لنفسه وجها اخر من ان الراي وجها اخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك ان هذه النقيصة والنزال انما هي معرضة ليقتدي الناس به الى يوم القيمة فاراد عليه السلام حمل الناس على الاحزم من الامور دون التعمق في مثل هذه النازلة وفسحة الخروج من ذلك السجن بما يفتح له ذلك من البتار سجنه وان كان يوسف امن من ذلك بعلمه من الله فغيره من الناس لا يامن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكن عن امر دينه صغيا فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد بيان براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن البصري مرسلا

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلاث ماية وثمانين سنة وقيل ستماية قدم وفد ايادي على النبي فاسلم فاسالهم عنه فقالوا مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق اي يضرب الى الخضرة كلون الرماد او الى سواد تكلم بكلام له حلاوة لا احفظه فقال بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكر واخطبته البديعة السابقة المشهورة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن بالبعث من الجاهلية واول من قال اما بعد واول من كتب من فلان الى فلان الازدي نسبة الى ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث ابن نبت بن مكان ض الضعفا عن ابي هريرة ورد من عدة طرق اخرى قال ابن حجر وكلها ضعيفة قال المصنف اذا ضم بعضها الى بعض حكم بحسنه فزعم ابن الجوزي وضعه غير سديد

رحم الله اخي يحيى سماه اخا لان نسب الدين اعظم من نسب المال والطين

حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن سنتين او ثلاث على
ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسنده واصح منه انه كان ابن ثمان فقال لهم
اللعب خلقت استهزاء الكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الان مطلوبة
مني لان الله احكم عقله في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث فكيف بمن
ادرك الحنث من مقاله وهذا ابرضحه ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن
عمرو ان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى الصبيان واجتماعهم فرجع
الى ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا هلم نلعب فقال اني لم اخلق
للعب فذلك قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ عن معاذ
ابن جبل ❊ ❊ ❊

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال الماوردي
للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يبرى من النقص الا ان يستديمها
وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضر
الثاني ان يأتي به في محله ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر
منه على قدر حاجته حتم الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه الاربعة
متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطأ وعرف زمانه اي ما يليق فعله في
ما ينا سبه واستقامت طريقته اي استعمل القصد في اموره كتب
ابن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه
قد بلغني عنك انك اتخذت خاتما من فضة فاذا اوصلك كتابي فبعه
واشتر به طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله
من عرف قدر نفسه فاستراح فر عن ابن عباس وفيه محمد بن زياد اليشكري
الميموني قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث وقال
الدارقطني كذاب انتهى ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للمسند
للاصل لكان اولى ❊ ❊ ❊

رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفيه ماله عليه من الحقوق فكما ان
لك على ولدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان الوالد عاقا وبارا جافيا
الولد الى القطيعة والعقوق ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن علي
امير المؤمنين وكذا عن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ❊

رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه من غير زيادة
ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبلغ من هوا وعى منه اي اعظم تذكرا
يقال وعى يعي وعيا اذا احفظ كلاما بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه زاد في
رواية فرب مبلغ اوعى من سامع اي لما رزق من جودة الفهم وكمال الفهم والمعرفة
وحض مبلغ السنة بالدعا بالرحمة لكونه سعى في احيا السنة ونشر العلم وفيه
وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه
قال البعض فيه انه يجيء آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم وناز عه ابن
جماعة ابن عساكر في التاريخ عن زيد بن خالد الجهني ورواه الحاكم نحوه ❊

رحم الله اخواني بقزوين في اثبات الاخوة لهم دلالة على عظم مرتبتهم وجيل تام
فضيلة ذاك الجناب الاعظم ولوصفه لهم بالاخوة جعلهم جمع كالصحابة بل مقتضى
الاخوة عند الانصاف اخص من الصحبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم
قائمين بالحق كل القيام ذكره في المطامح ابن ابي حاتم في كتاب فضايل
قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء بعدها نون مدينة
كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ائمة اكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي الامام
الغزالي عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار فيهما ❊
عن علي ❊ ❊ ❊

رحم الله عينا بكت من خشية الله اي من خوفه ورحم الله عينا
سهرت في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او في قتال الكفار عند مقاومة
العدو حل عن ابي هريرة قال غريب من حديث الثوري لم نكتبه الا من حديث محمد بن عبد
الله الحميري عن شعبة بن حرب ❊ ❊ ❊

رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب نحو عفا الله عنك تمهيدا
لرفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم الاناة اليه لو صبر بمعنى تصبر عن ❊
المبادرة بالسؤال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وقول الاستخبار عن
ذلك حتى يكون هو الذي يخبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسألني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا الا ري من صاحبه للخضر العجب تمامه عند النسائي
ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني ❊
عذرا انتهى فبتركه الوفا بالشرط حرم بركة الصحبة واستفادة العلم من جهته

قالوا وقد ادب الله العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سئل هل في الارض
اعلم منك قال لموسى كنت في البحر وانتفخ المركب واشتد الريح فانفتحت
السما ونزل ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول الخضر اعلم
فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم الهدهد في علمكم
سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدل به من زعم انه لم يكن حالة هذه
المقالة موجودا اذ لو كان لا يمكن ان يصحبه بعض اكابر الصحابة فيري منه
خوارما راي موسى واجاب من ادعي بقاءه بان التمني انما كان لما يقع بينه وبين
موسى وغير موسى لا يقوم مقامه قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الان اجمع عليه
هذه الطايفة وتواتر عن اوليا كل عصر لقاوه والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ
حد التواتر الذي لا يمكن جحده وفيه من اداب الدعا انه يبدا بنفسه وفضل العلم
والادب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه
في الرتبة والابتداره بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المتعلم تقليد
معلمه حتى فيما خالف راية فان خطا مرشده انفع من صوابه في نفسه اذ الجزئية
لطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب ايبا
بالحرارة ليزيد في قوته الى حد يحتمل معه صومه العالم ج فيعجب منه من لا خبرة
له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم في وجوب التسليم في كل ما جا به الشرع وان
لم تظهر حكمته للمعقول دن ك في كتاب الانبيا عن ابي بن كعب زاد
البا ورد ي العاجب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وهذا الحديث رواه
الشيخان في قصة حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت ان
لو كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما ٭ ٭ ٭
رحما متي او ساطها اي الذين يكونون في وسطها يعني قبل ظهور الاشراط
فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عثمان بن عطا اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب اختلف فيه ٭
رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في
كتاب ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد
باللفظ او المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن عباس
قال النووي ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول تبليغه لانه

امانة

امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر والتحقيق ان الرسول ان التزمه
اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووي ولو اباه شخص سلام من شخص
او في ورقة وجب الرد فورا ويستحب ان يرد على المبلغ كما خرجه النسايي ويتاكد
رد جواب الكتاب فان تركه ربما اورث ضغائن ولهذا انشد ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ اذا كتب الخليل الى خليل ٭ فحق واجب رد الجواب ٭ ٭ ٭
٭ ٭ ٭ اذ الاخوان فاتهم التلاقي ٭ فما صلة باحسن من كتاب ٭ ٭ ٭
قال العراقي والرد الرجوع الى ما كان عنه من البدء عد من حديث الحسن بن محمد
البلخي قاضي مرو عن حميد عن انس بن مالك قضية صنيع المصنف ان مخرجه ابن
عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله منكر اجزا البلخي يروي للوضعان
والراوي عنه يروي المناكير وفي اللسان كل احاديثه مناكير وقال ابن حبان
يروي الموضوعات والراوي عنه لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المولف سوي بان له شاهدا وهو
قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابن لال ابو بكر القرشي عن جعفر الخلدي
عن عبيد بن عتام عن علي بن حكيم عن ابي مالك الجهني عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس ظاهر تصرف المولف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه
وانما هو من كلامه فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت ٭ ٭ ٭
رد سلام المسلم على المسلم صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وربما
افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه
وهو اجماع ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن ابي هريرة ورواه ٭
عنه الديلمي ايضا ٭ ٭ ٭
رد والسايل ولو بظلف بكسر فسكون محرق لو للتقليل والمراد الرد بالاعطاء
والمعنى تصرفوا بما تيسر كثرا وقل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير من
العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها لعطف حال على
حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره ردوه بشيء على حال ولو بظلف وقيد
بالاحراق اي الشي كما هو عادتهم فيه لان النيء قد لا يرخص وقد يرميه اخذه ٭
فلا ينتفع به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة المبالغة في ظلف
كقولها كانه علم في راسه نار يعني لا تزدوه ودر حمان بلا شيء ولو انه ظلف فهو

مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان الطائف اذ ذاك كان له عندهم قيمة بعيد
عن الاتجاه مالك في الموطا حم خ ت ن ك عن حوا بنت السكن تدعى ام
بجيد كفضيل يقال هي اخت اسماء كانت من المبايعات وفي التقريب هي جدة
عمرو بن معاذ صحابيه لها حديث اي وهو هذا قال ابن عبد البر حديث
مضطرب ٭ ٭ ٭

ردوا السلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربي اما لو سلم
بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن يحسن العربية ويجب الرد
فورا فان اخر ثم رد ولم يفوجوابا ذكره القاضي حسين ومحله حيث لا عذر قاله ابن
حجر ولو وقع الابتداء بصيغة الجمع لم يكف الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي
التعظيم فلا يكون رد الكثير فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد وغضوا
البصر عن النظر الى ما لا يجوز النظر عليه واحسنوا الكلام اي الينوا القول
وتلطفوا مع الخلق نظرا للخالق وافاده به انه تسن المحافظة على شعائر
الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلماء الاعلام كافشاء السلام للخاص والعام
وانهى عن منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف ابن قانع في المعجم عن
ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه ٭ ٭ ٭

ردوا القتلى الى مضاجعهم وفي رواية الى مصارعهم اي لا تنقلوا الشهداء عن
مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة
وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب جمع الاقارب في مقبرة
واحدة قال الزين العراقي وهذا تشريف عظيم للشهداء لشبههم بالانبياء حيث
يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق بهم الشهداء وقال المظهر فيه ان الميت
لا ينقل من الموضع الذي مات فيه الى بلد اخر قال الاشرفي هذا كان في الابتداء
اما بعده فالماوردي ان جابرا جاء بابنه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر الى
البقيع فدفنه قال بعضهم ولعله كان لضرورة ت وحسنه حب كلاهما من
رواية ربيع او ربيح المنزي عن جابر قال جاءت عمتي بابي يوم احد لتدفنه
في مقابرنا فنادي مناد رسول الله ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت
حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال
في ربيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف انتهى وقضية صنيع المؤلف ان

الترمذي

الترمذي تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي،
خرج حديث جابر هذا بقية اصحاب السنن ٭ ٭ ٭

ردوا المخيط بالكسر الابرة والخياط اي المخيط من غل مخيطا او خياطا من
الغنيمة كلف يوم القيمة ان يجئ به وليس بجا يعني يعذب ويقال له جئ
به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما قفل من حنين
فجاء رجل ليستعمل خياطا او مخيطا فذكره طب عن المستورد بن شداد بن عمرو
القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة ولابيه صحبة قال الهيثمي فيه ابو بكر عبد
الله بن حكيم الداهري وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه
البيهقي من وجه اخر وتعقبه الذهبي بان فيه نكارة ٭ ٭ ٭

ردوا امزمة السنابل بفتح الميم وفتح الذال وتكسر اي ما يزمل به على اضاعتر
ولو بمثل راس الذباب اي ولو بشيء قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطابر
من الطعام قال عيسى عليه السلام من رد سنابلا اخا يبا لم تفتش الملائكة ذلك
البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي حل السوال عند الاضطرار ولو كان السوال
حراما لما جاز اعانة المعتدي على عدوانه والاعطاء اعانة عق عن عائشة قال
ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحق بن نجيح قال احمد هو من اكذب الناس
وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي افتر من عثمان العراقي ٭

رسول الرجل الى الرجل اذنه اي هو بمنزلة اذنه له في الدخول اذا وصل الي
محل المرسل اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه استيذانا
اذا وصل واوجبه اخرون وعليه العمل وقال في المطامح وهو اقرب لمعقولية
الاستيذان وجمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن
التين والكلام فيمن ليس عنده من يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان،
كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في
الادب المفرد وابن حبان وعنه البيهقي في الحسان ٭ ٭ ٭

رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع
الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن خالف
امره غضب عليه وهذا مما لم يشهد شاهد ابوة الدين بان الوالد فيما يرومه
خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا وعيد

شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر
مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب
اوحى الله الى موسى وقر والديك فانه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت
له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن
اي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه يقتل ت في البر ك في البر
عن ابن عمرو بن العاص على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن
الخطاب قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك

رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي
لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه
سبحانه يرضى عنه وان لم يرد حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد مسلما
فان قيل ما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس
العمل فلما ارضى من امر هو بارضاه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر
الله من لا يشكر الناس قال الغزالي واداب الولد مع والده ان يسمع كلامه
ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته فوق صوته
ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا
يمن بالبر له ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب وجهه في وجهه
طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد ايضا
وهو متروك

رضيت لامتي ما اي الشيء الذي رضي لها به ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود الهذلي واسم ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد
كلها وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي يقربه ويحبه وهو
صاحب سواكه ونعليه وطهوره وبشره بالجنة وانما رضي لامته ما رضيه
لها لانه كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا اجوا طرله
نحو ذراع ولي قضا الكوفة ومالها في خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة
اثنتين وثلثين عن بضع وستين ك عن ابن مسعود ورواه عنه البزار وزاد
وكرهت لها ما كره ابن ام عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو
ثقة وبقية رجاله وثقوا

رغم

رغم بكسر الغين وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية
الذل انف رجل يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده
ذكرت عنده بالبناء للمفعول فلم يصل علي اي لحقه ذل وخزي مجازاة
له على ترك تعظيمي او خاب وخسر من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب للمفسر
عشر صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيات فلم يفعل
لان الصلوة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه
اهانه وحقرشانه قال الطيبي والفا استيناديه كهي في قوله تعالى ثم اعرض عنها
والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من اجراء الكلمات معدودة على لسانه فيفوز
بما ذكر فلم يغتنمه حتى يموت فحقيق ان يذله الله اتراه ورد بان جعلها
للتعقيب اولى ليفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره ورغم
انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له اي رغم انف من
علم انه لم يكف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف به فيه من
صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر
ومضى فمن وجد فرصة عظمه بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن
لم يعظمه حقره الله واهانه ورغم انف رجل اي انه من عرض عليه او مخبر عنه
بلزوم ذل وصغار لا يطاق ادرك عنده ابواه الكبر فيد به مع ان خدمة
الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر والخدمة
في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة لمفوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد
مجازي يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او احدهما في كبر السن ولم يسع في
تحصيل مارضيه والقيام بخدمتهما فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما لا يلبس
الابوين وما هو بسببها بمنزلة ما هو بفعلها وسببة عنها مع تعظيمها مستلزم
لعظيم الله ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته
من لم يقتنم الاحسان اليهما سيما حال كبرهما فجدير بان يرغم بان ويحتر شانه
ت في الدعوات ك كلاهما عن ابي هريرة قال ت حسن غريب من هذا
الوجه وقال الحاكم صحيح قال ابن حجر وله شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم وقال القاضي يستعمل رغم مجازا

بمعنى كره من باب اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم انفه ثم رغم انفه
كرره ثلاثا للزيادة التنفير والتحذير من ادرك ابواه عند الكبر احدهما او كلاهما
ثم لم يدخل الجنة يعني لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي
رؤف رحيم ارسل رحمة للعالمين فدعاوه هنا على من ادرك ابويه عند الرحمة لعلم
فيمن اشتغل بشهواته عن مرضاة ربه بصوم اداله على سبيل الفلاح فتجافا
عنه فكانه اتى الى النار بكبابه على العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجب
الغفران حيث لم يعظم من الرسل رحمة بالصلوة عليه ولم يتم بتعظيم حرمة
شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار واستخف بحق والديه
فلم يتم بحقهما فحق لهما ان يطهرهم بالنار ان لم يدركهم اللطف حم م في الادب
عن ابي هريرة ورمز المصنف لصحته عند التعليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى طب
عن ثوبان ورمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان فيه يزيد بن
ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقضاري امر الحديث ان النووي ذكر في الطلاق
من الروضة انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الرواية
ويقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة وذكر عبد
الرحمن الله بن احمد في العلل ان اباه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان
الخطا والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث
ليس له سنة يحتج بمثله انتهى وقد حكى هذا الحديث على الامام بن الهمام فقال
هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد في شيء من كتب الحديث ٨

رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكتابة
فعبر بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لازم لبني ادم الا
لثلاثة وان صيغة الرفع لا تنفك عن غيرهم عن النائم حتى يستيقظ من نومه
وعن المبتلى بالمجنون حتى يبرا منه بالافاقة وفي رواية بزوال هذا وعن
المجنون حتى يعقل وعن الصبي يعني الطفل وان ميز حتى يكبر وفي رواية حتى
يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد
برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر
في الصبي دون المجنون والنائم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة
منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله
عليه الصلاة والسلام للمراة لما سالته الهذا حج قال نعم واختلف في تصرف
الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالشافعي
راعى التكليف وهما راعيا التميز حم د ن ه ك عن عائشة وقال ابن علي
شرطها قال ابن حجر رواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني والحاكم
وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر
علقه البخاري ٨

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا من جنونه
بالافاقة وعن النائم حتى يستيقظ من نومه وعن الصبي حتى يحتلم
قال السبكي ليس في رواته حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في

عدم

هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها اولى وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا وعدم حم د ل في الحدود عن علي امير المؤمنين ورفعه عمر ابن الخطاب وذلك ان عمر امر امراة مجنونة ان ترجم لكونها زنت فمر بها علي فقال ارجعها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر من طرق عديدة بالفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسائي في تخريجها ثم قال كما يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب ۞ ۞ ۞

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم به انما يصلي صلاة باستيفاء المكملات من تحر تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في غاية سنة ما يناله ذان في لحظة واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية الشيرازي في كتاب الالقاب عن علي امير المؤمنين ورواه الديلمي من حديث انس ۞

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم تواباها خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخبر اما مجري على زعم من يري فيها خيرا او يكون من باب اي الغريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله، فتكون هاتان الركعتان اكثر ثوابا منها مت ن عن عائشة ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم ۞ ۞ ۞

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لا دليل فيه على افضلية على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة اذ لم يتحد الجزائي، الخيرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة قط فر عن ام الدرداء ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهى ورواه الحميدي وابو نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن قال السمهودي

كل

كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة ابن اسحق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من سائر طرقه لا معول عليه ۞

ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال في التعقبات دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السمهودي بان ادلة مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها ارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلاة النفل في بيت المحتوم بالمدينة افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة ودعوة في السر افضل من سبعين دعوة في العلانية ومن ثم كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجى اجابة واسرع قبولا وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية لبعدها عن الرياء ودلالتها على الاخلاص كما سبق توجيهه ابن النجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني يضع الحديث او الشتري فقد قال ابن معين كذاب او السكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال احمد تركوا حديثه،

ركعتان بعمامة اي يصليهما الانسان وهو معتم خير من سبعين ركعة بلا عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلاة حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه الى هذا الاصل لكان اولى ثم ان فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا وقال قال النسائي ليس بقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا وقال الحاكم سيء الحفظ ومن ثم قال السخاوي هذا الحديث لا يثبت،

ركعتان خفيفتان يصليهما الانسان خير له من الدنيا اي نعيمها وما فيها من اللذات والشهوات ولو انكم تفضلون ما امرتكم به من اكثار الصلاة التي هي خير موضوع لاكلتم خيرا ذرعا ولا اشتبا بالذال المعجمة جمع ذرع كمنع وهو الطويل اللسان بالشر والسيء ليلا ونهارا يريد عليه بذلك لو فضلتم ما امرتم به من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله حق توكله لاكلتم رزقكم مساقا اليكم من غير نصب ولا تعب ولا جد في الطلب ولما احتجتم الى

كثرة اللدد والخصومة والسعي ليلا ونهارا في تحصيلها من غير اجمال في الطلب

سمويه طب عن ابي امامة

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتتغلون اي تتغفلون به يزيدهما هذا الرجل الذي ترونه اشعث اغبر لا يؤبه به ولا يلتفت اليه في عمله احب اليه من بقية دنياكم لان الصلوة توصل الى علو الدرجات في الجنان والخلود في جوار الرحمن وسياتي ان الصلاة مكيال فمن وفى استوفى والصلوة فرضها افضل الفروض ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان يزيدهما الرجل في صلاته خير من الدنيا وما فيها ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد النوم يكفران الخطايا يعني الصغاير لا الكباير كما مر ويجي بما فيه في عدة مواضع فر عن جابر وفيه احمد بن محمد بن الازهر عن قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي حدث بمناكير وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب على رواياته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اجود

ركعتان من الضحى اي من صلاتها تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين متنفلا بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته هذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على من ذهب لعدم ندبها ابو الشيخ ابن حبان في الثواب عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي هو روح الصلاة عق عن محمد بن حنيفة العقيلي عن الحسن بن جبله عن مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن انس ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه منكر غير محفوظ وفي الميزان عن ابي معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال خ مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزي ولم يتعقبه المؤلف

المؤلف سوى بان له طريق اخر وهي ما اشار اليها بقوله

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاد الله في الفضل واخبر بالزيادة تمام في فوايده ومحمد بن هارون بن شعيب ابن اسمعيل بن محمد العدوي عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن انس بن مالك والضيا في المختارة عن انس من هذا الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه فقال هذا حديث منكر ما اخراجه معنى انتهى بنصه وفي الميزان مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى

ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان وركع افضل من الف ركعة من مخلط اي مخلط العمل الصالح بالعمل السيي ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة كان المخلط مشتغل وباطنه متعلق باراداتها فلا يعطي الصلاة حقها والورع يستبين قلبه بالحكمة وتعارنه اعضاءه في العبادة فتكثر قيمة عمله ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق على طالب العبادة ان يتحري الورع ما امكن فر عن انس وفيه يونس ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لاجاد

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه افضل من سبعين ركعة من غير عالم عامل فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط او المكملات بخلاف العالم والعلم اسس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال فربما اقام على شيء سنين وازمانا مما يفسد عليه صلاته او طهارته وتخرجها عن كونها واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر ابن النجار في تاريخ بغداد عن محمد بن علي مرسلا

ركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده ولولا ان اشق

على امتي لفرضتها اي الركعتين عليهم اي اوجبتها وهذا صريح في عدم وجوب التهجد على الامة ابن نصر محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادم ابن ابي اياس في الثواب عن حسان بن عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال الحافظ العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر وهو لا يصح ❊ ❊ ❊

رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها افضل من صوم الف رمضان بغير مكة لانه تعالى اختار بالبيت وجعله مناسك لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وصاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لا اعيانها فان السيئة جزاوها سيئة لكن سيئة كبيرة وجزاوها ومثلها وصغيرها جزاوها مثلها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه كبيرة في اطراف الارض ولهذا امن عصى الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر وضعفه الائمة احمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف ❊ ❊ ❊

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها مجازا عن كثرة الطاعة ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح خرج ما فيه متواليا او هو حقيقة وان من مات من المومنين في رمضان يكون من اهلها او باتيه من روحها افرق من يموت في غيره وتغلق فيه ابواب السعير فيه العمل المذكور في ابواب الجنة وتصفد فيه الشياطين اي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود والمراد تهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع او تصفد حقيقة تعظيما للشهر ولانه فيه وقوع الشر وفيه لانها انما تقل عن الصايم حقيقة بشروطه او عن كل صايم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة او المتمرد منهم فيقع الشر من غيره وينادي مناد اي ملك او المراد انه يلقى ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير كل ليلة يا باغي الخير هلم اي طالبه اقبل فهذا اوقت تيسر العبادة وحبس الشياطين او يا طالب الثواب اقبل فهذا اوانك فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل لشرف الشهر ويا باغي الشر اقصر فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاء من النار لعلك تكون من زمرتهم هب عن

عن رجل من الصحابة ورمز المصنف لحسنه وفيه عطاء بن السائب قال في الكاشف ثقة ساء حفظه باخره وقال احمد من سمع منه قديما فصحيح ❊

رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه خير من الف اي من صوم الف رمضان فيما سواها من البلدان اي الاعلمة وجمعة اي وصلاة جمعة بالمدينة خير من صلاة الف جمعة فيما سواها من البلدان اي الاعلمة قال بعضهم وكذا يقال في سايل العبادات بها وبيت المقدس بخمسماية في الكل قال القونوي في شرح التعرف ورمضان من خصايص هذه الامة طب والضيا المقدسي عن بلال بن الحارث المزني بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عبيد الله بن كثير ثم قال وهذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ايوب المخرمي ولم يسمه ضيا الدين باخراجه في المختارة ❊

رميا بني اسمعيل اي ارموا رميا يا بني اسمعيل والخطاب للعرب فان اباكم اسمعيل بن ابراهيم كان راميا فيه فضل علم الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدرب ورياضة الاعضاء لذلك وان الجد الاعلى يسمى اباه والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وحسن خلق للمصطفى ❊ ومعرفته بامور العرب وفيه الندب الى اتباع خصال الاباء المحمودة والعمل بمثلها حم ن في الجهاد عن ابن عباس قال مر النبي بنفر يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين والحاكم عدل لغيره وهو ذهول فقد خرجه البخاري بلفظه في الجهاد ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم ترمون قال كيف نرمي وانت معهم قال ارموا فانا معكم كلكم ❊

رهان الخيل طلق اي المراهنة بمعنى المسابقة عليها جايزة قال في العارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك لانه تعالى سخر الخيل واذن في الكر والفر والاتحاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها والتاديب بها حتى يقتحم غمرة الحرب ليكون انبع وانجع في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع سمويه والضيا في المختارة عن رفاعة بكسر الراء وخفة الفا ابن رافع قال ابن مالك

الزرقي بدر وابوه نقيب بني الى امرة معاوية ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا ❊
رواح الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا
رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ
للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف
عن شهودها فلعله يتقن ان الضرر الذي بالجمعة في مخالطة الناس
بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فلم يكن له عذرا كما ذكره الغزالي
قال وقد رايت انا بمكة بعض العلماء المتفردين لا يحضر المسجد الحرام في
الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله فحاورته في ذلك فذكر من عذره ان
ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام والتبعات في الخروج للمسجد
ولقاء الناس ن عن حفصة ام المؤمنين ورواه عنها ايضا الديلمي ❊
روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اي اريحوها
بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو
الدرداء اني لاجم فوادي ببعض الباطل اي اللهو الجائز لانشط للحق وذكر عند
المصطفى القرآن والشعر فجاء ابو بكر فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا
وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه احمراهن القلوب فانها تمل كما تمل
الابدان اي تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى ذلك لاولئك الاكابر الذين
استولت همومهم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا
الحديث الذكر المحمود للنفوس انما يدوم ساعة وساعة ثم ينقطع ولولا ذلك
ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقتان فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر
ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره في
وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملته عباده فتطيب
نفسه بذلك فيصل الى معاينة وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون
فتجاوز واهذه الملاحظة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة اي ساعة
للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما يحل به احتاج الى
مزاح الاخر يا ان المصطفى لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشي واشرق
النور حوله ورفه فراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلما لم يتم بصره
للنور

وعرض بذلك مزاحا ليهودي ويستر كانه شغل قلبه بهذا المزاح عما راى
ليلا ينفر ولا يجد قرارا ابو بكر بن المقري في فوائده والقضاعي في مسند الشهاب
عنه اي عن ابي بكر المذكور وعن انس بن مالك ق في مراسيله عن ابن
شهاب يعني الزهري مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره يا حنظلة
ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن ❊
رياض الجنة المساجد اي فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليها قال الغزالي
لا منافاة بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا الزمان في غير زمن الفتنة
او المراد انه يحضر المسجد ولا يخالط الناس ولا يواخيهم فيكون بالشخص معهم
وبالمعنى منفردا وهذا هو المعنى في معنى العزلة والانفراد الذي نحن في شرحه لا التفرد
بالشخص والملان فافهم ولهذا قال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعيا ومن رايك
ذا انس ومن الناس ذا وحشة والمدارس والمرابط جمعت المصنفين والقارئين
التفرغ عن الناس بالصحبة والمشاركة في الخير لتكثير شعار الاسلام الى هنا كلامه
ابو الشيخ بن حيان في الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي
شيبة والديلمي ❊
ريح الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها اي ولا يشم ريحها
من اي انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح
والتنسك ولباس الصوف ليروهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا
بالغ جزء من هذا الفعل القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة
من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين
المنزلتين ومن ثم ورد في خبر سياتي ان ملائكة السموات والارضين تلعنه
لتلبسه وتدلسه فر عن ابن عباس ❊
ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكرها
الله في كتابه القران فيها منافع للناس والشمال كسلام وبهمر الجعفر
من النار نار جهنم تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك
وهي تهب من جهة القطب حارة في الصيف والرياح اربع هذان والثالثة
الصبا تهب من مطلع الشمس وهي المقبول ايضا والرابعة الدبور كرسول
تهب من المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب السحاب وابن جرير

الطبري الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن مردوية
في التفسير عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊
ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة وابنيها لان
في ولدها خاصة فاطمة ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين
الجنة ومنه قيل لعلي ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للعموم لانه
تعالى خلق ادم في الجنة وغشى حوائها وولد له منها فبنو ادم من نسلها ولهذا قال
ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطيئة فهل الاسير من راحة
الى ان يرجع الى ماسبي منه فريح الولد ريح الجنة لانه اقرب اليها من ابيه ولم
يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب الرجل والكسب الطيب والعمل
الصالح مقدمة الجنة وهو الزاد اليها ❊ نكتة قيل لحكيم اي ريح اطيب
قال ريح ولد اريه وبدن احبه طس وكذا في الصغير عن ابن عباس قال
الهيثمي رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه الزين
العراقي رواه الطبراني في الاوسط والصغير وابن حبان في الضعفاء عن ابن
عباس وفيه مندل بن علي ضعيف انتهى واقول رواه ايضا البيهقي في الشعب
وفيه مندل المذكور ❊ ❊

الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يرحم بقتله بالشفقة والاحسان
والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه الى الله والالتجاء اليه
والدعا باصلاح الحال والكل مقام مقال يرحمهم خالقهم الرحمن وفي رواية للزعزاي
ذكرها الحافظ العراقي في اماليه الرحيم بدل الرحمن تبارك وتعالى اي بحسن اليهم
ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها التنزه عما يتعلق بالجوارح
قيل وذا اول حديث روي مسلسلا ارحموا من في الارض اي من تستطيعون
رحمته من المخلوقات برحمتكم المتجددة الحادثة يرحمكم من في السما اي من رحمته
عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض والمراد اهل السما كما
يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني فان كان لك شوق الى الرحمة
من الله فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستثن بخير فارحم الجاهل بعلمك
والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير بشفقتك ورافتك والعصاة
بدعوتك والبهايم بعطفك ودفع غضبك فاقرب الناس من رحمة الله ارحمهم
لخلقه

لخلقه فكل ما يفعله من خير وحق او جل فهو صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي
قد امر الراحم ان يبدا بنفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال
بينها وبين هواها فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صورة خلقها الله على صورته فجمع
بين الحسنيين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه في الدعا انتهى تتمة
انشدنا والدي الشيخ تاج العارفين وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا
الشيخ الصالح معاذ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا فقيه المجتهدين شيخ الاسلام
يحيى المناوي وهو اول شعر سمعناه منه قال انشدنا الحافظ المحقق ولي الدين
العراقي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب السكندري
وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا ابو المظفر سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال ابو المظفر
سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز الدمشقي
وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة بن
عساكر وهو اول شعر سمعته منه ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ باد رالى الخير ياذا اللب مغتنما ❊ ولا تكن من قليل الخير محتشما ❊ ❊
❊ ❊ واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ❊ فالشكر يسبق حب الفضل والكرما ❊ ❊
❊ ❊ وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم ❊ فانما يرحم الرحمن من رحما ❊ ❊

تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجويني في زينا بيع العلوم حكمة اتيانه
بالراحمين جمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال
الرحيم لان الراحم ان الرحيم صفة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه فاتي
بجمع راحم اشارة الى ان العباد منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا الرحيم
فيدخل في ذلك ثم اورد على نفسه حديث انما يرحم الله من عباده الرحما وقال ان
له جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو ان لفظ الجلالة
دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال على العفو بالاستقراء حيث ورد
لفظ الجلالة يكون الكلام مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله انما يرحم
الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على
نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة وان
قلت حم د في الادب ت في الزكاة ك كلهم عن ابن عمرو بن العاصي قال ت

حسن صحيح زاد حم ت ك والرحم شجنة بالكسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابته مشتبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازا واتساعا، واصل الشجنة شعبة من اعصان الشجرة فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله اى قطع عنه جوده وفضله ۞ ۞ ۞

الراشي والمرتشي اى اخذ الرشوة ومعطيها في النار قال الخطابي انما تحتهم العقوبة اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال باطلا فلو اعطى ليتوصل به للحق او دفع باطل فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد بها التوصل الى ابطال حق او تحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم اختص المرتشي وحده باللعنة والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البر اطيل تنصر الاباطيل طص عن ابن عمرو بن العاصي قال الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر وليس في سنده من يتطرق امره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذئب وقد فواه النسائي ۞ ۞ ۞

الراكب شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكانه شيطان ثم قال، والراكبان شيطانان لان كلا منهما متعرض لذلك ذكره كله ابن قتيبه قال سميا بذلك لان واحدا من القبيلتين ليسلك سبيل الشيطان في اختياره الوحدة في السفر وقال المنذري قوله شيطان اى عاص كقوله شيطان الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال القاضي سمي الواحد والاثنين لمخالفة النهي عن التوحد في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة ولان المتوحد بالسفر تتوب عنه الجماعة ويعسر عليه التعيش ولعل الموت يدركه فلا يجد من يوصي اليه بما يفاد يون الناس واماناتهم وسائر ما يجب او يسن على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطيبي هذا زجر ادب وارشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسابر وحده بفلاة والبائت في بيت وحده لا يامن من الاستيحاش سيما ان كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سد الباب والكراهة في الاثنين اخف منها في الواحد والثلاثة ركب لزوال الوحشة وحصول الانس

شياطين صح

وانقطاع الاطماع عنهم وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله عنه مهاجرين لضرورة الخوف على نفسهما من المشركين او ان من خصائصه، عدم كراهة الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي وايراد النبي البريد وحده انما هو لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يامره ان ينضم في الطريق بالرفقة فسقط ما لبعض الضالين هنا من زعم التناقض م ت ك في الجهاد عن ابن عمرو بن العاصي قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة ۞

الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشي حيث شاء ومذهب الشافعية ان الافضل للماشي كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وانما هو موقوف على الاثر والسقط يصلى عليه اذا تيقنت حياته او اذا استهل ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة اي في حال الصلاة عليه وفيه اذعية ماثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها م ت ك في الجنايز عن المغيرة ابن شعبة قالوا وهم من قال المغيرة بن زياد قال ك على شرطهما واقره الذهبي وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة الا بدي وليس كذلك بل خرجه الاربعة في الجنايز ۞ ۞ ۞

الرويا بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشيء محبوب يروى منامات كذا قاله جمع وقال اخرون الرويا كالرؤية جعل الف التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كليتهما جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء يسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا مشتركا فهل شيء تبصره في اليقظة يسمى رؤية وكل ما تدركه في النوم يسمى رويا مقصورا وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو ما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو ثلثان اما ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اجزاء كل الصورة التي ادركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فان نقصه شيء من ادراك الحواس في اصل خلقته

فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد المعنى الحسي الذي يدركه به في اصل
خلقته فلا يدركه في النوم ابدا فالاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال
تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم
وذلك نادر وهو لاهل الطريق من بني وولي **الصالحة** اي المنتظمة الواقعة
على شروطها الصحيحة وهي ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة
صفة موضحة للرويا كان غير الصالحة تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح باعتبار
صورتها او تعبيرها **من الله** اي بشري منه تعالى وتحذير وانذار ذكره القرطبي
قال الكرماني حقيقة الرويا الصالحة انه تعالى يخلق في قلب النايم او حواسه
الاشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما راه ورب ما جعل علما على
امور يخلقها الله او خلقها فتقع تلك كما جعل تعالى الغيم علامة على المطر **والحلم**
بضم فسكون او بضمتين وهو الرويا غير الصالحة **من الشيطان** اي من وسوسته
وهو الذي يريد ذلك للانسان ليحزنه سوء ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند
العرب يستعمل استعمال الرويا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي
لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق
والباطل كانه كره ان يسمي ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل
الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه
من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له **فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث** بضم
الفاء وكسرها **حتى يستيقظ عن يساره ثلاثا** كراهة للرويا وتحقير للشيطان
واستعذار اله وخص اليسار لانها محل الاقذار **وليتعوذ بالله من شرها**
فانها لا تضره اذا التجا الى الله فلا يصيبه شئ ببركة صدق الالتجا اليه وامتثال
امر رسوله كما يرفع الله البلايا بالصدقة وكل ذلك بقضاء وقدر لكن الاسباب
والوسايط عاديات لا موجودات قال ابن حجر ورد في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ
بما عاذت به ملايكة الله ورسله من شر رويا يهذه ان يصيبني منها ما اكره
في ديني او دنياي **تنبيه** قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام
لامور في المأكول بان يكثر تبخيره او تزخينه فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصادف
انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك الدماغ عن اوضاعه
فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض وينفصل
بعضها

بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور ح ويلزم ذلك
ان نحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة
للمعاني المعهودة فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامور
هم يتفكر فيها في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في
العلوم وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قويت مما عرض لها من الرحمة
والتوفره الارواح على القوي الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسايل
لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام
لا اعتبار لها في التعبير والاكثر من تصدق احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون
لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعرا بين بصحة احلامهم
لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له والاكثر فكره انما هو في وضع الصور
والمعاني الكاذبة انتهى **تنبيه** ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرويا ان
الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت
فيعاين الاشياء ثم يرجع الى معدنه فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل
يستودع لحفظ ذلك ق د ت عن ابي قتادة ك ت ٤ **الرويا الصالحة** وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المري
من الله والرويا السوء من الشيطان فمن راى رويا يكرهها شيئا فلينفث
عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا سببا
لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا
لدفع البلاء **ولا يخبر بها احدا** لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها بظاهر صورتها
وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله **فان راى رويا حسنة**
فليبشر بضم الباء وسكون الشين الباء من البشر وهو الاشاعة قال عياض
وهو تصحيف **ولا يخبر بها الا من يحب** لانه لا يامن ممن لا يحبه ان يعبره
على غير وجهه حسدا او ليغمه او يكيده لانه تقصص رويا ك على اخرى تك
فيكيده والله كيد **تنبيه** قال الغزالي الرويا انكشاف لا يحصل
الا بانقشاع المشاورة عن القلب فلذلك لا يوثق الا برويا الرجل الصالح
الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق رويا ه ومن كثر فساده ومعاصيه
اظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام

ظاهرا وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتتمة ع عن
اى قتادة الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر الراء وبسكون
الموحدة السلمي بفتحتين ٥ ٥ ٥
الرويا ثلاث فبشري من الله ياتي بالملك من ام الكتاب وبشري مصدر
كحسنى اى فاحدى الثلاث هي في نفسها بشري لافراط مسرتها للرائي قال ابن عربي
سماها بشري ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان الصورة البشرية تتغير بما يرد
عليها في باطنها مما تتخيله من صورة تبصرها او كلمة تسمعها لحزن او فرح فيظهر
لذلك اثر في البشرة وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امر مهم
او عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذا
لا عبرة به وتخويف من الشيطان بان يريه ما يحزنه قال البغوي اشار
به الى انه ليس كل ما يراه النايم يصحح ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جاء به الملك
فاذا راى احدكم رويا تعجبه فليقضها ان شاء وان راى شيا يكرهه فلا
يقصه على احد بضم الصاد المهملة وليتم فليصل ما تيسر زاد في روايته وليستعذ
بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلاة تجمع البصق عند المضمضة والتعوذ
قبل المراة هي جامعة للاداب واكره الغل في النوم لان الغل جعل الحديد
في العنق فكانه لاعقوبة وقهرا واذكر لا فيه اشارة الى تقييد العنق وتشقيقه بعمل
الدين او المطالبة او كونه محكم ما عليه وغالب رويته في العنق دليل على حال
سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك عنه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط
فيها او معاصي اقترفها او حقوق لازمة اضاعها مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة
تعتريه وبلية تلازمه واحب القيد اي احب ان يرى النائم الانسان مقيدا
في النوم القيد ثبات الدين لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر
والباطل فقال المعبرون اذا راى بر جليه قيدا او هو في نحو مسجد او على حسنة
فهو دليل ثباته في ذلك والا فلا وراه مريض او مسجون كان ثباته فيه واذا انضم الغل
له دل على زيادة ما فيه ت ٥ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد وغيره ٥
الرويا على رجل طاير اي هو كشئ معلق برجله لا استقرار له مالم تعبر بالبناء
للمجهول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اى مالم تفسر فاذا عبرت وقعت
تلك الرويا بمعنى انه يلحق الرائي او المرئي له حكمها قال في النهاية يريد انها
سريعة

سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله
وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شئ يجري لك فهو طاير يقال اقتسموا
دارا وسهم فلان في ناحية كذا اى خرج وجري والمراد ان الرويا على رجل قد جار
وقضاها مضى من خير او شر وهي لاول عابر تحسن تعبيرها ولا تقصها الا على واد
بشد الدال اى محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكرهه او ذي راي اي
ذي علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه لان رايي
تعبيرها غير بلا عمجعل الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها الا على حبيب
لا يقبح في قلبه لك الا خير او عاقل لبيب لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا براجهك
الا بخير تنبيه قال الراغب الرويا فضل للنفس الناطقة ولو لم
يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة في الانسان فائدة وهي ضربان ضرب
وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث تنفس من الخواطر الردية لكون النفس
في تلك الحال كالمرآة المقعرة المتموج الذي لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح
وهو قسمان لا يحتاج الى تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مراعاة
للفرق بين الاضغاث وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية والجسمانية
والفرق بين طبقات الناس اذ كان فيهم من لا تصح له رويا ثم من تصح له منهم
من يرى صحيحا لان يلقى اليه في المنام الاشيا العظيمة الخطيرة ومنهم من لا يرى شيا لذلك
ولذلك قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعبارة رويا الحكام والملوك
دون الطعام فان له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج الى مناسبة بينه وبين
معبره وقرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب نزر الحظ من الحكمة وساير العلوم
يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال ابن عربي اذا راى احد
رويا فصاحبها له فيما راه حظ من خير او شر بحسب قضية رويا ويكون الحظ
في نامرس الوقت اما في الصورة المرئية فيصور الله ذلك لحظ طاير او هو
ملك في صورة طاير لانه يقال طار له سهم بكذا والطاير الحظ ويجعل الرويا
معلقة برجل هذا الطاير وهي عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتضى صيدا
من الارض انما ياخذه برجله فهي متعلقة لانه لا بد له وجناحه لا يمكنه الاخذ
به فلذلك علق الرويا برجله فهي متعلقة وهي عين الطاير فاذا اعبرت
سقطت لما عبرت له وعند سقوط ما ينصرم الطاير لكونها عينا وتتصور

في عالم الحس بحسب الحال التي تخرج عليه تلك الرويا فتوجع صورة الرويا
عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبة من ولاية او غيرها هي
عين صورة تلك الرويا وذلك الطائر ومنه خلقت هذه الحالة سواء كان جسما
او عرضا او نسبة اعني تلك الصورة كما خلق ادم من تراب ونحن من مائهين
حتى اذا دلت الرويا على وجود ولد فالولد خلق من تلك الرويا في صلب ابيه
فان لم يتقدم للولد رويا فهو على نشأته كسائر الاولاد فاعلمه فانه سر عجيب وكشف
صحيح وولد الرويا يتميز عن غيره بكونه اقرب للروحانيات وانظر في رويا امنة
ام نبينا صلى الله عليه وسلم يبن ولدك صحنه وان اردت تأنيسا له فانظر في علم
الطبيعة اذا توجهت المرأة الحاملة على شيء جاء الولد يشبهه واذا انظرت حال
جماعها او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل الماء كون الولد على صورتها
ولذلك امرت الحكماء بتصوير فضلاء الحكماء والاكابر هم في الاماكن بحيث تنظر
تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتؤثر الطبيعة فتخرج
تلك القوة ده عن ابي رزين العقيلي واسمه لقيط كما مر وظاهر صنيع
المصنف انه لم يخرجه من الستة الاهذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر
كالزركشي الى الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على شرط
مسلم

الرويا ثلاثة منها اباطيل من الشيطان ليحزن ابن ادم ولا حقيقة لها في
نفس الامر ومنها ما هم به الرجل في يقظته فيراه في منامه قال القرطبي ويدخل
فيه ما يلزمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطباء من ان
الرويا من خلط غالبا على الرأي ومنها جزء من ستة واربعين جزأ من
النبوة قال الحكيم اصل الرويا حق جاء من عند الحق المبين يخبرنا عن انبا الغيب
وهي بشارة او نذارة او معاينة وكانت عامة امور الاولين ثم ضعفت في هذه
الامة لعظيم ما جاء به النبي من الوحي ولما فيه من التصديق واهل الالهام واليقين
فاستغنوا بها عن الرويا والمؤمن محسود ولعب به شيطانه لشوة عداوته
فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رويا صادقة خلطها
ليفسد عليه بشره او نذارته او معاينته ويفسر عون للشيطان فيلبس عليه
بما اهتم به في يقظته فهذا ان الصنفان ليسا من انبا الغيب والصنف الثالث

هي

هي الرويا الصادقة التي هي من اجزاء النبوة ه عن عوف بن مالك الاشجعي
صحابي مشهور

الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة اي جزء من اجزاء
علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل فاذا كان جزأ منها فكيف
كان للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض
له وبرء في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بفصد العرق
الضارب من كفه اليسرى ففعل فبرأ الجواب ان الكافر وان لم يكن
محلا لها فليس كل مؤمن محلا له ثم لم يمتنع ان يرى المؤمن الذي لا يجوز كونه
نبيا ما يعود عليه بخير في دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر مثلا فالمعنى فيه ان الرويا
وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة كما ليست كل شعبة من شعب
الايمان بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة خ عن ابي سعيد
الخدري م عن ابن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة معا حم ه عن
ابي رزين العقيلي طب عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر

الرويا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة مجاز لا حقيقة لان النبوة
انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة ليس بصلاة نعم
ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة والجزء النصيب
والقطعة من الشيء والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر بن الخطاب حم عن ابن
عباس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة عبر بالنبوة
دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا الصالحة
اعلام وتنبيه من الله تعالى بتوسط الملك فذلك عد ها من اجزاء النبوة
وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تعلق واتصال
بالملك الموكل على عالمنا هذا الموكول اليه تدبير امره وهو المسمى في هذا
الباب بملك الرويا لكنها ما دامت مستغرقة في امر البدن وتدبير معاشها
وتدبير احوالها مصروفة عن ذلك فاذا نام حصل لها ادنى فراغ اتصلت
بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم الحاصلة من مطالعة اللوح

المحفوظ والالهامات الفائضة عليه من جناب القدس ما هو اليق به من
احوالها ما يقرب من الاهل والولد والمال والبلد وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة
بصورة جزئية مناسبة الى الحس المشترك فتنطبع فيه فتصير محسوسة
مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غنية عن التعبير والا
افتقرت اليه وهو تحليل تلك المناسبة بالرجوع فيها الى المعنى المتلقى
من الملك فاما الرويا الكاذبة فسببها الاكثري تخليط فاسد تركيبه المتخيلة
بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلاء ونحو
ذلك مما تلقته عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استقراض الحس والقائه
الى بعض الخزونات الخيالية المرتسمة في الخيال من مشاهدة المحسوسات
حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها من الاسترخاء
في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم الملكوت والاعتناء
بامره اضاف الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر في هذا الحديث خمسة
وعشرين وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالي الى ان الاختلاف
درجات الرويا والرائي قال ولا تظن ان تغيير النبي جرى على لسانه
جزافا واتفاقا بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق الا بحقيقة الحق عن
الهوى فهو تقدير تحقيق لكن ليس في قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا
بتعيين اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو
يختص بافراغ من الخواص احداها انه يعرف حقايق الامور المتعلقة
بالله وصفاته وملائكته والدار الاخرة علما يخالف العلم غيره بكثرة المعلوم
وزيادة الكشف والتحقيق والثاني ان له في نفسه صفة تتم بها الحركات المترتبة بارادته
وهي القوة الثالث ان له صفة يبصر الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة
يفارق بها الاعمى الرابع ان له صفة يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كلها
وصفات ينقسم كل منها الى اربعة وخمسين وسبعين ويمكننا تكلف قسمتها
الى ستة واربعين بحيث تقع الرويا جزءا من جملتها لكن تعيين طريق واحد
للقسمة لا يمكن الا بظن انتهى وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد
بانه بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى بذلك كان يكون لما اكمل ثلاث
عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بان الرويا من ستة وعشرين ان ثبت
الخبر

الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث بانها اربعين واثنين وعشرين
حدث باربعة واربعين ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين في اخر حياته وما
عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف وفي رواية الخمسين يحتمل جبر
الكسر وفي رواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا **ابن**
البخاري في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب ﷺ ﷺ ﷺ
الرويا ستة **المراة خير والبعير حرب** في رواية حزن **واللبن فطره** اي
يدل على السنة والعلم والقرآن لانه اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وهو
الذي يغتذي اما ه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل
على الحياة لانها كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسلام
والسلم والحكمة والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما الرايب فهم والمخيض ان شيب
غلبة منه ولبن ما لا يؤكل حرام ودين وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان
وقال بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين
ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم لبن اللبوة
يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور والثعلب
يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة **والخضرة جنة والسفينة نجاة**
والتمر رزق يعني ان هذه الاشياء اذا رويت في النوم تؤول باذكر **تنبيه**
قال ابن بطال بعض الرويات لا يحتاج الى تعبير وما فسر في النوم فهو تفسيره
في اليقظة وفيه ان اصل التعبير من الانبياء وانه توقيف لكن الوارد عنهم وان
كان اصلا فلا يعم جميع المرايا فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن
نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم المثيل ويحكم له بحكم الشبيه الصحيح فيجعل
اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال للسبكي الفيلسوف
لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مضبوطة لا تضطرب الا تعبير الرويا
فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم
ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا
بالاديان والملل والمراسم والمعاداة بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما اخذ
اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية
الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات حافظا للامور التي تختلف

باختلاف تعبير الرويا ومن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا راى
انه ياكل سفرجلا فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان اول جزء والسفرجل
سفر ورأى اخر ان رجلا اعطاه عضو سوسن فقال يصيبك من المعطى
سوء سنه لان السوء يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير
بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما ينظر الى اللفظ
في لغتهم ع في معجمه والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة من اهل
الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من اهل الشام فقال
يا امير المومنين هل هنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
عمرو قمنا معه قال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعته
يقول فذكره

الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل من طفف في ميزانه فتطفيفه
ربا بوجه من الوجوه فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قاله الحرالي
وفي اشعار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر عليه
لانه مرتبك في شرك الشرك قاطع نحره عقبات ثلاث ثنتان منها انتهاك
حرمة الله في عدم الانتهاء والاستهانة في المرء اليه وانتهاك حرمة في حق
عباد الله فلان اثمه متكرر اما لما فيه فبعد فيه تهديده لذلك وقد
اذن الله في القران بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال ذروا ما بقي من الربا
ان كنتم مومنين والكثير بالربا هذه الامة حين اصابها ما اصاب بني اسرايل
من البأس الشديد والانتقام بالسنين من عمل الربا تنبيه قال
الغزالي كل من عامل بالربا فقد كفر النعمة وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه

البزار في مسنده عن ابن مسعود

الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخريج الاحياء المشهور انه بالمثلثة
وتصحف على الغزالي بمثناة فاورده في ذم الربا قال واقترانه بالشرك فيما
قبله يدل على انه بالمثناة ه عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده
صحيح

الربا اي اثم الربا قال الطيبي لابد من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة
وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض
الرجل

الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حاول محاربة
الشارع بفعله بعقله قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم
فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا ولذا رادع وزواجر سوى
الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخرق جلباب الحياء فتحه تهب
حينا ثم يسكن ولواه يخفق برهة ثم يفر قال الزمخشري وهذا على مذهب
مولهم الباطل صولة ثم يضمحل وترتيح الضلالة عصمه ثم تخمت ل عن ابن
مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح

الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم القلة كالذل والذلة اي انه
وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق آجلا بما يفتح على المرء
من المغارم والمهالك فهو مما يكرهه هنا مشيرا يحق الله الربا قال الطيبي
والكثرة والقلة صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا ربا
ل في باب الربا عن ابن مسعود قال ل صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا
البزار

الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا
استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاره والترفع عليه والوقيعة
قال القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له
والكثير مما خص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على جميع
افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس
من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب الشارع بالمجاهرة تهتك الاعراض
ما لم يوجب بنهب الاموال طس عن البراء بن عازب قال الهيثمي فيه عمر بن
راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الائمة وسبقه المنذري

الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضربا من الاثم والحوب الاثم فمقوله الربا
اي اثم الربا قال الطيبي ولابد من هذا التقدير ليطابق قوله ايسرها ان ينكح
الرجل امه قال كعب الاحبار في بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى يأذن
بالقيام يوم القيمة بالبر والفاجر الا اكل الربا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي فيه ابو معشر
واسمه نجيح مختلف فيه

الألوكة

الربوة بتثليث الراء كما في الكشاف **الرملة** اى هي الرملة يعني قوله تعالى واوينا هما الى ربوة بيت المقدس كذا شرحه الديلمي وقيل هي الارض المرتفعة وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر **ابن جرير** الطبري **وابن ابى حاتم** عبد الرحمن **وابن مردويه** في التفسير **عن مرة** بضم الميم ابن كعب بن مرة السلمي **البصري** وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هو لامر ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور ۞ ۞ ۞

الرجل جبار اى ما اصابت الدابة برجلها فهو جبار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه اخذ الحنفية اذا رمحت الدابة برجلها فهدر وبيده بضمنه راكبها **د** في الديات **عن ابى هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي في العارية وبسط الدارقطني والبيهقي القول في تضعيفه وقال الشافعي هذا اللفظ غلط ۞

الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح **والرجل السوء** يأتي بالخبر السوء الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عز يأتي بالاى نعيم يجب الخبر الصادق يجب الخبر السوء بدل يأتي فلينظر حل **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابى هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي ۞

الرجل احق بصدر دابته اي معتلها من غيره اى الا ان يحمل ذلك لغيره كما صرح به في رواية **واحق بمجلسه** كذلك **اذا رجع** اي اذا اقام لحاجة ثم عاد اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يضيق لم يمنع ۞ ويختص الجالس بمكانه وان من جلس في المسجد للتدريس وافتاء وافراد رس بين يدي مدرس كان كذلك **حم عن ابى سعيد** الخدري رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي وغيره فيه اسمعيل بن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح ۞

الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم في رحله وفي رواية في بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت او القبيلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم واتقى لكن بشرط اهلية الامامة كالمرأة بالنسبة للرجال **الدارمي** وكذا البزار في مسنديهما **ق عن عبد الله بن الحنظلية** قال كنا في منزل قيس ابن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا نتقدم فقال ما كنت لافعل فقال

ابن

ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال البزار لا نعلم له طريقا عن ابى الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رمز لصحته وهو ذلل فقد اعله الذهبي في المهذب مستدركا على البيهقي بان فيه اسحق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه اسحق ابن يحيى وثقه ابن ابى شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخاري ۞

الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي هو ساكنه بحق ولو باجرة **الا** ان يكون **اماما يجتمع الناس عليه** فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن بحق مقدم على مولاه وان كان عبدا او المالك اولى من المستعير وان امام المسجد احق من غيره مطلقا وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلي **طب عن فاطمة الزهراء** سيدة نساء هذه الامة قال الهيثمي فيه اسحق بن يحيى بن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخاري ووثقه ابن حبان واعاده في محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك ۞ ۞ ۞

الرجل احق بمجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او فرا او افتاء ولو جلس في المسجد لصلاة وقام بالاعذر بطل حقه او لعذر كقضاء حاجة وتجديد وضوء واجابة داع فهو احق حتى يقضي صلاته ومجلسه **وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حزيفة** ويقال حزيفة الغفاري صحابي من اهل الصفة وقال صحيح غريب ۞

الرجل احق بهبته مالم يثب منها يعني يعوض عنها ويعارضه الخبر المتفق عليه العائد في هبته كالعائد في قيئه ومذهب الشافعي انه لو وهب وله يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلى وقال مالك ان وهب للاعلى وجب الثواب **ه عن ابى هريرة** قال الذهبي فيه ابراهيم بن اسمعيل ابن مجمع ضعفوه وقال البخاري كثير الوهم ۞

الرجل على دين خليله اى صاحبه **فلينظر احدكم من يخالل** اى فليتامل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه صادقه والا تجنبه **د ت عن ابى هريرة** وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك فقد قال النووي اسناده صحيح ۞

الرحم كفارة ما صنعت سببه انه امر برحم امراة فرحمت فجئ اليه فقيل فذكرها هذه الخبيثة فذكره بين بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى والضياء في المختارة عن شريك بن سويد مصغرا ورواه عنه ايضا الديلمي

الرحم اي القرابة شجنة بالحركات الثلاث للشين المعجمة وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم التي توصل وتقطع من المعاني فذكر تعليقا بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث تعقل حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

الرحم معلقة بي بالعرش اي متمسكة اخذة بقايمة من قوايمه تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعا قال القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالمودة والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتتفاوت حاله والتفاوت عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم ذا ذلك ويقدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعا والمعنى الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع ما امكن من شر بقدر الطاقة وضد اكمله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل المجهود في وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعا لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفا والاهمال والحمق ومن وصلهم بماله وجوده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذا ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه اكراما لنفسه لهم وعفوهم وعنادهم م في الادب عن عايشة ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع

متابع للطبراني حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان

الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر التدسي انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة العروق وشققت لها اسما من اسمي به اشتبال العروق او هي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار رحمته فتاطمها منقطع عن رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك قطعته اي اعرضت عنه لاعراضه عما امر به من شرة اعتنائه برحمة وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت ولم تكن محرما تنبيه قال التوربشتي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة يعني انها عين كل واحدة من الاربعة بغير مضادة وليس كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه واما انها متعلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمن نفس الوجود لانها التي وسعت كل شي فانه ما ثم شي وسع كل شي الا الوجود فانه وسع كل شي حتى المسمى بالعدم فان له من حيث تعينه في التعقل والحكم عليه بانه في مقابلة الوجود المحقق منوطا ما من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود كالرحمن اسم للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور ظاهر الوجود والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانتقام واما استعاذتها من القطيعة فلان شعورها بالتميز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحماني الذي هو مقام القرب القام الرباني فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخالفت من انقطاع الامداد الرباني بسبب الفضل الذي شعرت به فنبهها الحق في عين اجابته لدعايها على استمرار الامداد ودوام الوصلة من حيث المحبة والمحيطة الالهيتين فسرت بذلك واطمانت واستبشرت باجابة الحق لها في عين ما سالت وصلتها بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها بازدرايها والجهل بمكانتها وبخسها حقها فمن ازدراها او بخسها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع فيها من خواص الاسما والله اعلم

نسخة الألوكة www.alukah.net

مكانتها عنده فانه تعالى يخبر هاهنا بحال الاجابة بقوله من وصلك الخ ومن جملة
الاجر والقطع ذم متاخري المكاسب ووصفهم بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص
من احكامها والانسلاخ من صفاتها فلو علم ان ذلك متعذر وان كل كمال
يحصل للانسان بعد مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مصاحبة
الروح للمزاج الطبيعي وثمراته وان الانسان بعد المفارقة انما ينتقل من صور
الطبيعة الى العوالم التي هي مظاهر لطايفها وفي تلك العوالم يتاتى لهم
السعداء رؤية الحق الموعود بها والمخبر عنها انها اعظم نعم الله على اهل الجنة
فحقيقة تتوقف مشاهدة الحق عليه كيف يجوز ان تزدري واما حال الخصوص
من اهل الله فانهم وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما تيسر لهم ذلك
بمعونة هذه النشاة الطبيعية حتى التجلي الذاتي الذي لا حجاب بعده فانه
باتفاق الكل من لم يحصل له ذلك في هذه النشاة الطبيعية لا يحصل له بعد
المفارقة خ في الادب عن ابي هريرة وعن عايشة
الرحمة عند الله ماية جزء فقسم بين الخلايق جزاء واحدا فيه يتراحمون ويعطف
بعضهم على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان يصيبه فيؤذيه
واخر تسعا وتسعين الى يوم القيمة حتى ان ابليس ليتطاول لذلك اليوم
رجا الرحمة وفيه بشرى للمومنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة في دار الاكدار
ما حصل من النعم الغزار فما ظنك بباقيها في دار القرار قال الحرالي الجزء بعض
من كل مشابه كالنقطة من الذهب ونحوه البزار في مسنده عن ابن عباس
رمز لصحته
الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة ثم تنزل على من
على يمين الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب ابو بكر الصديق
الرزق الى بيت فيه السخا بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة بفتح الشين
وسكون الفا السكين العظيمة الى سنام البعير اي هو سريع اليه جدا
ومقصود الحديث الحث على السخا سيما على عيال الانسان واهل بيته
الذين اجرى الله رزقهم على يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب
الرزق وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر
قتر

قتر عليه وفي ضمنه تحذير عظيم من البخل واذا ان انه سبب علم بان بعض
الرزق ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ
في الثواب وسبق لابن ماجة قال الزين العراقي وكلاهما ضعيف
الرزق اشر طلبا للعبد من اجله لان الله تعالى وعد به بل ضمنه ووعده
لا يتخلف وضمانه لا يتاخر ومن علم ان ما قدر له من رزقه لا بد له منه علم ان طلبه
لما لا يقدر له عنه لا يفيد ولهذا قال بعض الاجلاء الرزق يطرق على صاحبه
الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق وبسكون احدهما يترك الاخر قال
حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما يكفله
ويشربه وليس كل بمقدار مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم
ولا يتاخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله
يا طالب الرزق السني بقوة هيهات انت بباطل مشغوف
اكل العقاب بقوة حيف الفلا وربى الذباب الشهد وهو ضعيف
فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله الذي تولى القسمة
في خلقه العقيلي في مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبراني والديلمي عن
ابي الدرداء قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا
وقال انه اصح
الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبي عن الحوقه بطبع والديه الى طبع
مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى حث الوالدين على توخي
مرضعة ظاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع
ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا تكاد تزايلها من خير وشر كذا
في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق الانسان عليها
قال العادة جارية بان من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر
روي الحريني وخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي غير امه فاحتظه
وعالجه حتى تقيا اللبن فكان الامام اذا حصل له كبوة في المناظرة فيتمثل
هذه بقايا تلك الرضعة العقيلي وكذا ابن لال والديلمي عن ابن عباس
قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح بن عبد الجبار قال
في الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا ثم قال فيه انقطاع وفيه ايضا

عبد الملك بن مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر ۞
الرضاعه بفتح الراء بمعنى الارضاع تحرم بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله
ما تحرم الولادة اى مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق
بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريبتين واستشار الحرمة بين الرضيع واولاد
المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل النظر والخلوة وسفر لا مني بافي الاحكام
كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة
النسب ولعله قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما ينفصل من اجزاء المراة
وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فاشتد
التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف
والخول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي مكانه
الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف مالك في الموطا ق ت ن
عن عايشة ۞ ۞ ۞
الرعد ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الراعد
الحادي ابله معه مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملايكة السحاب تسوق
به السحاب حيث شاء الله اذا مر من ساعة تمر والامر المطر يقطر في بعض
الاقطار ومن بدع المتصوفة الرعد صعقات الملايكة والبرق زفرات
افئدتهم والمطر بكاؤهم انتهى وقال ابن عزى السحاب الجرة تتصعد للحرارة
التي فيها ثم تثقل فتنحل ما ويتزل كما صعد مما فيه من الحرارة فاذا اثقل اعتمد
على الهوا فان ضغط الهوا فاخذ سفلا نحو وجه الارض فتفرق للحرارة،
فصعد بوجه السحاب مترا كما فمنعه من الصعود بتكاثفه فاشتغل الهوا
فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فما اصابه الصعود ثم اطفا بقوة الريح
كالسراج فزال مع بقا عينه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صنعه
صدع الوجه الذي يلي الارض من السحاب فلما مازجه كان كالنكاح فخلق
الله من ذلك ابتجا ومنكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن
البرق طبلا فكل برق لا بد ان يكون الرعد بعده لان الهوا يصير مشتعلا
فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصير اسفل السحاب فيخلق
الله

الله الرعد فيسبح بحمده وثم بروق هي ملايكة الله يخلقها الله في زمن الصيف
في مشرة حر الجوت عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ۞
الرفث الاعرابة الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والتعريض
للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه.
في النهاية الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال بحق
باطلا او ببطل حقا طب عن ابن عباس رمز لصحته ۞
الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان فاعلا رجاتها فان به
ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ۞
ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه
والسيف في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور
لا يصلح فيها الرفق الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه بد
وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذن من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا
واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيا الا اعطوا باللين افضل منه وقال كن
شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة
ذل القضاعي في مسند الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في
شرحه ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر ۞
الرفق في المعيشة هو ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة ۞
والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد خير من بعض التجارة
ويروي كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء خير من فقه الرجل
رفقه في معيشته قال مجاهد لير فق احدكم بما في يده ولا يتاول قوله تعا
وما انفقتم من شي فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق
نفقة الموسع ويبقى فقير احتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو
منه سبحانه فلعله اذا انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معاناة بعض
التجارة قط في الافراد والاسمعيلي في معجمه طس هب وكذا القضاعي عن
جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري
قال عبد الملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي
بعد ما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا

ايضا الديلمي

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق وخل مالك بن دينار على محبوس قد احدث بمال عليه وفيد فقال ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلته فاذا دجاجة واحبصته فقال هذه وضعت القيود في رجلك طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي

الرفق يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اى جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحمق بانه قلة التنبه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال وبضاده الحذق ومنى رواية الرغب شوم قال في مجمع الغراب يقال هو للشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلى بن عرفان وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة وكلاهما ضعيف

الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه ولذلك كثر ثنا الشرع في جانب الرفق ودون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان تكون ذا اناة وتلين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه تدرون ما الرفق قالوا لا قال ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لابد من مزج الغلظة باللين والمحافظة بالرفق ووضع الندي في موضع السيف بالعكس مضر كوضع السيف في موضع الندي فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سايير الاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الجفاء والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف يقع على ندور الحياء من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الجفاء وان الجفاء في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا وان الله لم يخلقني فحاشا صب عن عايشة وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفاء

الرفيق جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فلك فعلى من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز للصحته

الرقوب التي لا يموت لها ولد لما تعارفه الناس انها التي لا يعيش لها ولد فانه اذا مات ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظمها من منه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن بريدة بن الخصيب قال بلغ النبي ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه يعزيها فقال اما انه يلهني انك جزعت قالت ومالي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد مات ولم يقدم منهم شيئا فان الثواب فيمن قدم منهم افقدهم وان عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة اعظم وهذا لم يقله النبي ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله الى ما ذكر اشارة لذلك ه عن رجل شهد رسول الله يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه ابو حصينة او ابن حصينة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

الرقوب الذي لا فرط له خ عن ابي هريرة

الركاز بكسر الراء وخفة الكاف واخره زاي الذي ينبت من الارض وفي رواية في الارض وهذا حديث مرسل وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشيء المدفون وهو فعين ومدفون وفعل يجيء بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فالمصدر وليس بمراد هنا وتعقبه في المصباح بانه يصح الفتح على ان يكون مصدرا اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل في هذا الحديث الركاز هو المعدن وغايروا بينهما في حديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

البخاري فقال المعون جبار وفي الركاز الخمس وبهذا اخذ الجمهور وقوله المعون جبارا اي هدر وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معون فهلك فهو هدر **هق** من رواية الاعمش عن ابي صالح **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي قال الدارقطني هذا وهم كان ذا ليس من حديث الاعمش ولا من حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلى قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف

الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقت اي وليس هو بدفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض له اسما فما دفنه بنو ادم كنز وما خلقه الله في الارض معدن والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه وهما مركوزان بالارض وان اختلف الراكز

هق عن ابي هريرة باسناد ضعيف

الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس فيكره جعله في اعناق الدواب تنزيها لانه من امير الشيطان والملائكة ضده ولانه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية وسياتي ذلك مبسوطا

الحاكم في كتاب **الكنى عن ابن عمر** بن الخطاب

الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود **ك** في صلاة التطوع **عن ابن عباس** وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه رشدين ضعفه ابو زرعة وغيرها

الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارف اذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق فمن بيانية **ك** في الحج عن داود الزبرقان عن ايوب السختياني عن قتادة بن دعامة **عن انس** وقال صحيح فرده الذهبي بان فيه داود وقال ابو داود متروك وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي رواه ايضا الترمذي وابن ماجة وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى فعزو المصنف له فقط تقصير او قصور

الركن

الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بكار بن محمد من حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الميزان وبكار هذا قال ابو زرعة ذاهب الحديث لا مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال ابن حبان لا يتابع على حديثه

الرمي بالسهام خير ما لهو تم به قيل حمل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح على طريق التدريب للحرب والتنشيط له وما كان للنبي من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما احرج فيه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال مالنا وللعب فقيل ذهب يرمي قال ليس الرمي بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن ابن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع

الرهن مركوب ومحلوب اي ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر ظهره له ونفقته عليه قال المرزباني والرهن بالفتح والسكون التوثيق بالشيء بما يعادله بوجه ما انتهى والرهن هنا بمعنى المرهون **دهق عن ابي هريرة** وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي قال في الميزان له احاديث مناكير من قبل الاسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطئ وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعل بالوقف ورفعه ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهي رواية الشافعي

الرهن اي الظهر المرهون **يركب** بالبناء للمجهول **بنفقته** اي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور **ويشرب** بضم اوله **لبن الدر** بفتح المهملة والتشديد اي ذات الدر وهو اللبن فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشيء لنفسه لا تصح الا اذا وقع في الظاهر فيقول واذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشيء الى نفسه لان اللبن غير دارة **اذا كان مرهونا** لم يقل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني المرتهن الركوب والشرب اي باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظاهره احمد فجوز الانتفاع بالرهن اذا قام بصالحه وان لم ياذن مالكه وقال الشافعي

الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قيل، الرهن اي فللراهن انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في روايته ليس للراهن ذلك لمنافاة حكم الرهن وهو الحبس الدائم خ عن ابي هريرة

الرواح يوم الجمعة الى صلاة الجمعة واجب على كل محتلم اي مدة بلغ الحلم والغسل واجب عليه كاغتساله من الجنابة وهذا محمول على انه سنة مؤكدة يقرب من الواجب طب عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين قال الطبراني تفرد به عن بكير بن عبد الله عياش بن عياش وعنه مفضل ابن فضالة انتهى

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى ما طلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث ومي فيها يشمل ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيرها وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والمقصود بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا من تنزيل المغيب منزلة المحسوس والا فليس شئ من الاخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يرازي ثوابه ثواب هذا فيكون التواب بين ثواي العملين ق ن عن سهل بن سعد الساعدي

الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل اي الريح من رواتح الله اي من الاشياء التي تجئ من حضرة الله بامره تاتي بالرحمة لمن اراد الله رحمته وتاتي بالعذاب لمن اراد الله هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسئلوا الله خيرها اي من خير ما ارسلت به واستعيذوا في رواية عوذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت به فانها مامورة وتتوبوا عند التصريح وهذا تاديب من الله وتاديبه رحمة لعباده قال ابن العراقي واسناده للفصل اليها مجاز وانما المامور الملك الموكل باراسالها واسكانها وتحريكها وتسكينها وعبر به عنها لانها معرفة له خد في الادب ك في الادب عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر صنيع المصنف تفرد ابي داود به من بين الستة وليس

وليس كذلك بل رواه ابن ماجة في الادب وكذا النسائي في اليوم والليلة، عن ابي هريرة ايضا

الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في آن واحد قال الحرالي والريح مخزن الهوى في الاقطار فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو ابن دينار القهرمان آل الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود

حرف الزاي

زاد ابن الله يا ابا بكرة الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف خوفا من فوت الركوع حرصا على الخير، قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه لا يبطل الصلاة بل هو صحيح منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانها به فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلاته لاقتران المفسد تحريمها ولا تعد الى الاقتداء منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه وروي ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى تصير الى الصلاة حم خ د ن في الصلاة عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره قال ابن حجر والفاظه مختلفة

زادني ربي صلاة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشا اي صلاتها الى طلوع الفجر لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المراد من جنس المزيد حم من حديث عبيد الله بن زجر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقيه عن معاذ بن جبل قال عبد الرحمن، قدم معاذ الشام فراهم لا يوترون قال فقال لمعاوية مالي اراهم لا يوترون قال وراجب عليهم قال فهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن زجر ضعيف متهم ومعاوية لم يتامر في زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله بن احمد،

في زوايده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل ان يلي معاوية ومشق وعبد الرحمن لم يدرك الغضبة ❊

زار رجل اخاله في قرية اي اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه اخاه حقيقة او مجازا **فارصد الله له** اي وكل بحفظه يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه **ملكا** من الملائكة **على مدرجته** اي هيأ على طريقه ملكا واقعده يرقبه والمدرجة بفتح الميم والراء والجيم الطريق سميت به لان الناس يدرجون فيها اي يمشون **فقال اين تريد قال اريد اخالي في هذه القرية** اي ازوره فان قيل السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا في الحديث بيان لمقصده ومقصوده **فقال هل له عليك من نعمه** اي هل لك من حق واجب عليه من النعم الدنيوية **تربها** بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشدة الموحدة التحتية اي تملكها وتستوفيها او معناه تقوم بها وتسعى في صلاحها وتحفظها وتراعيها كما يزي الرجل ولده **قال لا انما احبه في الله** اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في جنب رضى الله **قال فاني رسول الله اليك ان الله** كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول **احبك كما احببته** اي رحمك ورضي عنك واراد لك الخير بسبب ذلك وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي زيارة الاخوان في الله من جواهر عبادة الله وفيها الزلفة الكبرى الى الله مع ما فيها من ضروب الفوايد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط كما افاده الخبر الاتي الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البغوي هذا يشير الى ان من حمد بحركة بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى اعره الله تعالى بانوار ايمانه وقوة روحانيته ومحبة عرفانيه **حم خ د** في الادب **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

زر القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبور تذكر الموتى وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان ربيع بن خيثم اذا وجد غفلة يخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم نحيى الليل كله عندهم فاذا اصبح كانه

نشر

نشر من قبره قال السبكي وهذا المعنى ثابت في جميع القبور ودلالة القبور على ذلك متساوية كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية **واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله** اي في ظل عرشه **يوم القيمة** يوم لا ظل الا ظله **يتعرض لكل خير** قال الغزالي فيه ندب زيارة القبور لكي لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده **ك** من حديث موسى الضبي عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي مسلم الخولاني عن ابن عمير **عن ابي ع** وقال ك رواته ثقات قال الذهبي قلت لكنه منكر ويعقوب واه ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان ابا مسلم رجل مجهول انتهى ❊ ❊

زر يا ابا هريرة **غبا تزدد حبا** اي زر احيانا وقتا بعد وقت والا لازم زيارته كل يوم تزدد عنه حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وانتصب غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة مملة والاقلال منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ عليك باغباب الزيارة انها ❊ اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا ❊ ❊

❊ ❊ ❊ فاني رايت الغيث يسأم دايما ❊ ويسئل بالايدي اذا كان ممسكا ❊ ❊ ❊

وقال اخر ❊ وقد قال النبي وكان برا ❊ اذا زرت الحبيب فزره غبا ❊ ❊ ❊

وقال اخر ❊ اقلل زيارتك الصديق ❊ تكرن كالثوب استجده ❊ ❊ ❊

❊ ❊ واعمل شيا لامريء ❊ ان لا يزال يراك عنده ❊ ❊ ❊

وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال **البزار** في مسنده **طس هب** كلهم **عن ابي هريرة** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت بالامس قلت زرت ناسا من اهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه اما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر رواه ابن عدي في اربعة عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقي عقب تخريجه طلحة بن عمرو راي احمد رجاله غير قوي قال وقد روي باسانيد هذا اشهرها انتهى وطلحة هذا اورده

الذهبي في الضعفاء وقال قال احمد كل شيء متروك الحديث وابو زرعة والدارقطني
وابن منيع ضعيف **البزار** في مسنده **هب عن ابي ذر** قال الهيثمي وفيه عويد
ابن ابي عمران الجوني وهو متروك انتهى **طب ك عن حبيب بن مسلمة**
المكي الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء او اخره زاي نسبة الى فهر بن مالك
ابن النضر ابن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم
غازيا قال في التقريب مختلف في صحبته والراجح تبوءها لكن كان صغيرا
طب عن ابن عمر وطس عن ابن عمر بن الخطاب **خط عن عايشة**
وقال الذهبي في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك وفي اللسان كالميزان
عن البخاري منكر الحديث ثم اورد له مناكير هذا منها ثم قال قال ابن عدي
ليس في احاديث عويد انكر من هذا والضعف عليه بين وقال ابو داود
احاديثه تشبه البواطيل وظاهر صنيع المصنف انه لم ير الحديث اعتل من هذين
الطريقين والا لما اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني ايضا
من حديث ابن عمر باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذري هذا الحديث روى عن جماعة
من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف
له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره
زرع الله فانه اي الشان **من زار اخاه في الله شيعه سبعون**
الف ملك في عوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتعظيما وبظهر ان المراد
بالسبعين التكثير لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها **حل عن ابن عباس**

زكاة الفطر بكسر الفاء اصلها وهم نجم الائمة قال في المجموع وهي مولدة لا عربية
ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء اي فتكون حقيقة شرعية على المختار
كالصلاة وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤوس
وزكاة الابدان **فرض** باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض
بان الحنفي يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب ما ثبت
بظني وبان اشهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها في السنة الثانية
من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين **على كل مسلم حر وعبد** بان يخرج

عنه

عنه سيده ويستثنى عبد لبيت المال والموقوفون فلا تجب فطرتهما اذ لا مالك
لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه والاعلى سيده لانه معه
كاجنبي **ذكر وانثى** ظاهره وجوبه على الانثى عن نفسها ولو متزوجة وبه
اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة **من المسلمين**
لا عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبي من
المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس
من المسلمين اما كونهم فيهم وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخر
قال الدماميني هو نص ظاهر في ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من
النكرات المتعاطفات باو فيندفع قول الطحاوي انه خطاب موجه معناه
الى السياق يتعين بذلك الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد
به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بان رواها الكثير من عشرة من
الحفاظ للمعتمدين **صاع** برفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد والمد
رطل وثلث بغدادي **من تمر او صاع من شعير** فهو مخير بينهما فيخرج
من ايهما شاء صاعا ولا يجزي اخراج غيرهما وبه قال ابن حجر قال الحافظ
العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات
ذكر اجناس اخر يجيء تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا
عليهما لانه غالب قوت المدينة ذلك الوقت **قط ك** في الزكاة **هق عن**
ابن عمر بن الخطاب قال ك على شرطهما واقره الذهبي

زكاة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث الواقعتين من الصايم
حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام
والاربعة على خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب
كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل الغروب بلحظة **وطعمة**
للمساكين والفقراء من اداها اي اخرجها الى مستحقها **قبل الصلاة** اي
صلاة العيد **فهي زكاة مقبولة** اي يتقبلها الله ويثيب عليها **ومن اداها**
بعد الصلاة صلاة العيد **فهي صدقة من الصدقات** اي وليست
بزكاة الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره اي حزم فقال
لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعي

واحمد انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع
فجر العيد ولمالك روايتان **تنبيه** قال الزمخشري صدقة الفطر
زكاة الابدان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة
لبدن المؤدي كالكفارة **قط هق** من حديث عكرمة **عن ابن عباس** قال
الغزالي عكرمة متكلم فيه لرايه رأي الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب وقد خرجه ابن ماجة
باللفظ المزبور عن ابن عباس

زكاة الفطر على كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب
على بمعنى عن لان العبد لا يطالب باداها وتعقب بانه لا يلزم من فرض
الشيء على شخص مطالبته به بدليل الفطرة المتحملة على غيره من لزمته والدية
الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود واوجب اخراج العبد
عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه
ذكر وانثى واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على الانثى ولو ذات زوج ومذهب
الثلاثة ان فطرتها على زوجها كالنفقة **وعلى ولي كل صغير** له يحتلم من ماله
ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته وبه قال الائمة الاربعة **وكبير**
فقير حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تلزمه نفقته وان لم يملك
نصابا **وغني صاع من تمر او نصف صاع من قمح** اخذ بظاهره ابو
حنيفة فعادلها بوقية فقال يجزئ صاع بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة
بان في سنده من لا يحتج به واخذ ابن حزم من قوله صغير وجوبا عن الحمل
فانه ببطن امه يسمى صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا المرجود في الدنيا
هق عن ابي هريرة قد عرفت ان سنده من لا يعول عليه

زكاة الفطر على الحاضر والبادي اجمع عليه الائمة الاربعة فجزموا بانه
لا فرق في وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية وفي عطاء والزهري وربيعة
والليث وجوبها على اهل البادية **هق عن ابن عمر** بن الخطاب

زمزم وهي كما قال المحب الطبري بئر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان
وثلاثون ذراعا سميت به لكثرة مائها او لزمزمة جبريل وكلامه او لغير
ذلك **طعام طعم** اى فيها قوة الاغتذاء الايام الكثيرة لكن مع الصدق

كما مر في الاذرين لكثرة لحمه وزاد سمنه يقال هذا الطعام طعم اي يشبه من
اكله وتجوز بتخفيف طعم الصائم كانه قال انها طعام الطعمة كما يقال اصيل
اصلال وشييل اشياء والمعنى انه خير طعام واجوده ذكره كله الزمخشري **وشفا**
سقم اى حسي او معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا اسس لكل
احد شربه وان يقصد به نيل مطالب الدنيا وبه والاخروية **ش والبزار** في
مسنده **عن ابي ذر** قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح انتهى ورواه عنه
الطيالسي قال ابن حجر واصله في مسلم دون قوله وشفا سقم قال المصنف
ولها اسماء منها بئره ومضنونة وشراب الابرار وقال ابن عباس صلوا في
مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم،
الكرم به من شراب

٣ واشربوا من شراب الابرار قيل ما مصلى الاخيار صح

زمزم حفنة من جناح جبريل بحاء مهملة مفتوحة اى زمزم خلقة
خلقها جبريل بخافقة جناحه لما امر بخرقها من قولهم حفنت الشيء
اذا حرفته بكفك تاريك وفي رواية هزمة بدل حفنة اي غمزة يقال هزم
الارض هزمة اذا شقها شقا **فر عن عائشة**

زملوهم بالزاي لفوهم **بدمائهم** اى لا تغسلوها عنهم **فانه** اى الشان **ليس**
من كلم بالسكون اي جرح **يكلم** اى يجرح **في الله** اى في الجهاد في سبيل
الله بقصد اعلاء كلمته **الا هو يأتي يوم القيمة بوما** اى يسيل منه الدم،
كانه يوم جرح **لونه لون الدم وريحه ريح المسك** تمامه وقد موا اكثرهم
قرانا انتهى وكانه سقط من قلم المؤلف وهذا قاله في شهداء احد وفيه اشعار
بان الشهيد لا يغسل **ن عن عبد الله بن ثعلبة** العذري قال الذهبي
له صحبة ان شاء الله ورواه عنه ايضا احمد والطبراني والشافعي والحاكم
والديلمي وغيرهم

زنا العين النظر يعني ان النظر بريد الزنا ورايد الفجور والبلوى فيه
اشد واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لان
لذة النكاح في الفرج تصل اليها قال الغزالي ونبه به على انه لا يصل الى
حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ
البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات للشهوة ومضار قال

عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفى بالمرء
فتنة ثم قال الغزالي وزنا العين من كبار الصغاير وهو يودي الى الكبيرة
الفاحشة وهي زنا الفرج ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ
دينه ابن سعد في الطبقات طب وكذا ابو نعيم والديلمي عن علقمة بفتح
المهملة والقاف بن الحويرث او ابن الحارث الانصاري قال الهيثمي فيه
محمد بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي وقال شارحه
العامري صحيح ح ح ح

زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعطه راجحا والرجحان الثقل والميل
اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الى ارجاح الوزن ومثله الكيل عند
الايفاء لا الاستيفاء لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم لمنبهين العدل والاحسان
ان الله يامر بالعدل والاحسان اما العدل فانه لا تتحقق براءة ذمته الا بان
يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان في دلبل طرف الورع والعدل الواجب
كان يغسل جزا من الراس ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يتم الواجب الا به واجب
والثاني الاحسان الى من له الحق وخياركم احسنكم قضاء كما في الخبر الاتي وهذا
قاله وقد اشتري سراويل وثم رجل يزن بالاجر اي بالسوق والامر محتمل للاباحة
وفي اوسط الطبراني ان الثمن كان اربعة دراهم وفيه صحة هبة المجهول
المشاع لان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر وثبوت شراء السراويل
لا انه لبسها وقول الهروي الظاهر انه انما اشتراها ليلبسها غير ظاهر
فقد يكون اشتراها لبعض عياله ومن عزى الى الهروي الجزم بلبسها كالحجازي
في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم يصب اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم
جاء في رواية لابي يعلى شديدة الضعف عن ابي هريرة ان المصطفى ع
صلى الله عليه وسلم اشتري سراويل من سوق البزازين باربعة دراهم
وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر
وبالليل وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد ستر منه تنبيه قال
ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشتري وشراوه اكثر واجر
واستاجر واجاره اكثر وضارب وشارك ووكل وتوكل وتوكيله اكثر واهدى
واهدي له ووهب واتهب واستدان واستعار وضمن عاما وخاصا ووقف

وشفع

وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم يغضب ولا عتب وحلف واستحلف ومضى
في يمينه تارة وكفر اخرى ومازح وورى ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة
حم عم ك حب وكذا البخاري في تاريخه عن سريد بالتصغير بن قيس العبدي
اي مرجب صحابي مشهور نزل الكوفة قال جئت انا ومخرفة العبدي بزا من
هجر فابتنا به مكة فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فاشتري منا
سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وزان يوزن بالاجر فقال يا وزان زن وارجح
قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح على شرط مسلم واورده ابن الجوزي في الموضوع
وقال في الاصابة سريد بن قيس العبدي روى عنه سماك بن حرب ان النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف
فيه على سماك اي ففيه اضطراب قال وفي سنده المسيب بن واضح فيه مقال

زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام بالحرام كما يلتذ الفرج
بالوطي الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذلك قال ابن عربي هذا امر بتقييد الجوارح
فزنا اللسان النطق وزنا العينين النظر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد
البطش وزنا الرجل السعي وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف
فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه حرام هو زناها ابو الشيخ بن حبان
عن ابي هريرة ورمز عنه ايضا الديلمي ح ح ح

زني يا فاطمة شعر الحسين بعد حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذي
فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج
البخار بسهولة وفي ذلك تعزية حر اسه وتصدقي بوزنه فضة واعطي
القابلة رجل العقيقة اي احدى رجليها فامتثلت الامر وزنته فكان
وزنه درهما او بعض درهم كما رواه ابن اسحق عن علي وصرح عطا بتقديم
الحلق على الذبح قيل ولعله قصد تمييزه عن مناسك الحج وان لا يتشبه به
قال ابن حجر اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول
الرافعي يندب بذهب فان لم يفعل فبفضة لكن في خبر الطبراني ذهبا
او فضة وفيه مراد ضعيف ك عن علي امير المؤمنين وقال صحيح قال
الحافظ العراقي وهو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده
بمتصل ورواه احمد من حديث ابي رافع واسناده ضعيف ح

زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم اي لاتضعوها الا في خيار
النسا وايأكم والزنج اى احذروا وقاعهن فانه بفتح لعرقهن وهو السواد
خلق مشوه بفتح الواو اى مشوها وهذا الامر للندب وفيه اعتبار الكفاءة حب
في الضعفا عن قاسم المؤدب عن المثنى بن الضحاك عن محمد بن مروان
السدي عن هشام بن عروة عن عايشة حكم ابن الجوزي بوضعه وقال
السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيري وليس بشي واقره عليه
المولف ولم يتعقبه الا بان له شاهدا وهو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا السواد
زوجوا ابناكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل
بقيته عند مخرجه الديلمي قيل يا رسول الله هذا ابنانا نتزوج فكيف بناتنا
فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لين الكسوة واحسنوا اليهن
بالنحلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه فر من حديث عبد العزيز بن ابى رواد
عن ابن عمر بن الخطاب وعبد العزيز اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر اشيا
موضوعة ورمز عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه
للمصنف لكان اولى ✻ ✻ ✻
زودك الله التقوى يا من جانا يريد سفرا وينبغي ان تزوده ك زاد في رواية
وقال الردي وغفر ذنبك ويسر لك الخير في رواية ويسر لك الخير حيثما
كنت وفي رواية بدله حيثما توجهت وهذا قاله لرجل جاءه فقال اني اريد
سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني قال وغفر ذنبك قال
زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت انتهى فيندب لكل من ودع مسافرا
ان يقول له ويحصل اصل السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الاتيان
باذكر كله ت ك عن انس قال الترمذي حسن غريب ولم يبين وجه الصحة
قال ابن القطان وينبغي على صحته وبسطه ذ ك ✻
زودوا موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت ك في
تاريخه تار بخ بنسابر عن ابى هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ✻
زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة لهذا القصد والنهي
منسوخ وفي مسلم عن ابى هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم

زار

زار قبر امه اى ومن حوله وقال استاذنت ربي ان استغفر
لها فلم ياذن لي واستاذنت ان ازورها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
انتهى قالوا ليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة القبور فزيارتها تذكر
الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويأمن ويذهب الفرح
بالدنيا ويهون المصايب وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلب واستحكام
دواعي الذنب ما لا يبلغه غيرها فانه وان كان مشاهدة المحتضر تزعج
اكثر لكنه غير ممكن في وقت وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع
بخلاف الزيارة وللزيارة اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حطه التلوف
على الاحبا فقط بانها حالة تشاركه فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله
واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبره ولا
يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول
السلام عليكم دار قوم مومنين ✻ عن ابى هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمي
ايضا وقضية صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما
لتخريجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ للزيور وزيادة
زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اى باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار
بان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية الباطل
فلما استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله ولا تقولوا هجرا ط ص
عن زيد بن ثابت قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف
جدا ✻ ✻ ✻ ✻
زين الحاج اهل اليمن اى هم بلجة الحاج ورونقه لما لهم من البها والكمال
حسا ومعنى طب وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام عن ابن
عمر بن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكر واحاج اليمن وما يصنعون
فيه فقال ابن عمر لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره قال الهيثمي اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا ✻
زين الصلاة الحذا بالمد النعل يعني ان الصلوة في النعال من جملة مكملاتها
ومطلوباتها والكلام في نعل متيقنة الطهارة او المراد بها الخفاف وهو اقعد
قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة وممن كان

يفضله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وانس وغيرهم وقد
اختلف نظر الصحب والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب
او مباح او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للندب،
لان ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في
ملامسته للارض التي تكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا المقتضى ع
وكذا ابن عدي من حديث محمد بن الحجاج النخعي عن عبد الملك بن عمير
عن النزال عن علي امير المؤمنين قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج وقال
الهيثمي فيه محمد بن الحجاج العمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه
من الكتاب ٨ ٨ ٨

زينوا من التزيين بمعنى الزينة وهي الهيئة الحسنة او غيرها من الحواس
التي لا تختص الى باطن المزين ذكره الحرالي القرآن باصواتكم اي زينوا
اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الآتي عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن،
هو على القلب كمرضت الابل على الحوض وادخلت العلنسوة في راسي
ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد،
الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقرآن يا رسول الله
قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل هو حث على
ترتيله ومراعاة اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من
اللحن والتصحيف فانه اذا اقترن كذلك كان اوقع في القلب واشد تاثيرا
وارق لسامعه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ والمعنى حم د ن ه في،
الصلاة حب ك في فضائل القرآن عن البراء بن عازب قال ك صحيح ورواه
عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المؤلف لم يستحضر
ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن ابي هريرة ورواه عنه ابن
حبان في صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من انه انما رواه عنه ايضا
من حديث البراء فقط قط في الافراد طب عن ابن عباس ورواه،
عنه من ايضا ابو داود في المصاحف حل عن عائشة وفيه سعيد بن
مرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب حديثه وفي منكر الحديث وعلقه
البخاري

البخاري في اخر الصحيح وقال ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه
ووصله في خلق الافعال عن البراء وفيه وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه
ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في الافراد بسند
حسن وعن ابي عرف اخرجه البزار بسند ضعيف ٨

زينوا اصواتكم بالقرآن اي الهجوا بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه
شعارا وزينة لاصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفي
رواية بحسن الصوت وجودة الاداء بحث المطلوب على استماعه وتدبره
والاصغاء اليه قال التوربشتي هذا اذا لم يخرجه التغني عن التجويد ولم
يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فان انتهى الى ذلك عاد،
الاستحباب كراهة واما ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقي ٨
فياخذون في كلام الله ما خزم في التشبيب والغزل فانه من اسوا البدع فيجب
على السامع النكير وعلى التالي التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب
السماع لمن حسن الصوت وتعقبه بانه قياس فاسد وتشبيه لشيء،
بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه ك في فضائل القرآن
عن البراء بن عازب ٨ ٨ ٨

زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت ورونقه ومن ثم كان يفضله وهو
مرسل ومقيد فالمرسل من غروب الشمس ليلتي العيدين الى احرام الامام
بصلاة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة الفطر
اكد والاكبر ليلة الاضحى بل يلبي والملبي مختص بالاضحى عقب كل صلاة لكل
مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عصر ايام التشريق
والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصيغته ان يكبر ثلاثا او ستا
او اضعافه صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر طص عن انس،
وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد ولا عن
عمر الا بقية ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا باس بالباقين
وبقية وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن
راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي ٨ ٨ ٨

زينوا العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس

اي اكثر قول الله اكبر الله اكبر الله اكبر وبه الى اخر الدعا المأثور المشهور **زاهر** في كتاب **تحفة عيد الفطر حل عن انس** بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة اي يكون نورا لكم تستضيئون به في تلك الظلم وعند المشي علي الصراط ونحو ذلك **فر عن ابن عمر** بن الخطاب قال المولف في فتاوية الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن عزوان اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذا منها ثم قال منكر مرة وف انتهى ❊

زينوا موائدكم جمع مائدة ما يوكل عليه **بالبقل** اي بوضع البقل الذي تاكلونه مع الطعام عليها **فانه مطردة للشيطان** عن قربان الطعام لكن **مع التسميه** من الاكلين عند ابتدا الاكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكتفا بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية **حب في الضعفا فر عن ابي امامة** وفيه اسمعيل بن عياش مختلف فيه عن بردبن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو داود يروي القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولي ❊

الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله **من المزور** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل بعض روايته الزائر اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا بعضه كما وقفت عليه في نسخ صحيحة بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف وتصرف **فر عن انس** ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي فعزوه للمزي دون الاصل غير جيد ❊ ❊ ❊

الزائر اخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه حث مؤكد علي زيارة الاخوان وفضلها وظاهر ندب الزيارة حتى لمن لا يزورنا ومن ثم قيل ❊ واني لزوار لمن لا يزورني ، اذا لم اكن في وده خريب ❊ ❊ **حط عن انس** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد البصري عن

جده وهو ابوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق هذا الخبر ❊

الزاني بحليلة جاره اي مجاورة في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكبائر كيف كان اشارة الى انه بالفحش انواعه لم تطمعه عن ما امر الله به ان يوصل من رعاية حرمته ودفع الاذى والزنا بحليلة زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فلقبحه خصه **لا ينظر الله اليه يوم القيمة** نظر لطف ورحمة **ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين** وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضب سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العصيان ان يشهد فوت الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف بسببه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم والمحشن وهما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن متيقنا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لان هذا النهي وشبهه غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص فقيد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق **لخرائطي في** كتاب **مكارم الاخلاق** وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري **فر عن عمرو** بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما ❊ ❊ ❊

الزبانية اي زبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه فانما هو بورد في حرف اللام **اسرع الى فسقة حملة القران منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يا ربنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم** اي يقول لهم الزبانية او غيرهم من الملايكة **ليس من يعلم كمن لا يعلم** فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد النبي من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله اتم فكان الصغائر عندهم بالاضافة

اليه كبائر فهذا السبب يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن المعاصي ما لا يتجاوز عن العالم **تنبيه** قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا طلبه من الامالي **طب** عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة **عن انس** بن مالك **حل** عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري انتهى قال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن لم يجمع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر ٭ ٭ ٭

الزبيب والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لاعتصارها من كل منهما قال ابن حجر ظاهره للحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينئذ بالمدينة موجودا ففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اي النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما عكس اني اراني اعصر خمرا وقيل مقصور الحديث الاشعار بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشاركها فيه كل شراب مسكر والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصارا صح

الزبير ابن عمتي وحواري ناصري[3] **من امتي** يعني انه مختص من اصحابي ومفضل عليهم قال الزمخشري حواري الانبياء صفوتهم والمخلوص لهم من الحور وهو ان يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو اسوادها **ه م عن جابر** ابن عبد الله ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب ٭

الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراة التي عينها زرقاء مظنة للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشروح وكان داود ازرق انتهى وهذا قاله رد لما كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرقة العين قال في الكشاف الزرقة ابغض شئ من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداؤهم وهم زرق العيون ولذلك

[3] والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصارا صح

ولذلك قالوا في صفة العدو الازرق اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين

حب في الضعفا عن ابن عدي عن محمد بن يونس الكديمي عن عبادة بن حبيب عن هشام عن عروة **عن عايشة** مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباده متروك والراوي عنه هو الكديمي والبلا منه وفي الميزان عباده احد المتروكين وقال ابن المديني ذهب حديثه وقال خ ش متروك وقال ابن حبان كان قد يأتي عن الاثبات بما يسمعه المبتدي فهذه الصناعة شهد لها بالوضع ثم اورد له هذا الحديث **ن في تاريخه** تاريخ نيسابور عن محمد ابن احمد[3] بن ابراهيم ابن ابي نافع عن الخليل عن سعيد عن عمرو بن عامر ابن الزرات عن الحسين بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **فر عن ابي هريرة** ٭

[3] الكرابيسي عن محمد بن الرومي عن احمد صح

الزكاة قنطرة الاسلام لما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر انفة من ابى واستكبر عن المواساة والنصيحة لخلق الله ورأى ان في ادائها حطا من رياسته ونقصا لرتبته وبها يتميز الذين امنوا من الذين نافقوا لتكفهم من الربا في غير حاد وما لم يشهد الله بالنفاق جهرا اعظم من شهادته على مانعها **طب** وكذا اسحق في مسنده **عن ابي الدرداء** قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله موثقون الا بقيه فمدلس وهو ثقة وقال الهيثمي وجاله موثقون الا مم في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجهه بشئ وقال الكمال ابن ابي شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف،

الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر وفي رواية بدل الاربعة خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من الاسما المشتركة يطلق على معنى وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو التزكية فخبر زكاة الجنين زكاة امه ومن الجهل بهذا اتى من ظلم نفسه بالطمس على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين. وانما المراد الفعل اعني التزكية **قط** من حديث موسى بن طلحة **عن عمر** ابن الخطاب ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال ابن حجر فيه العزرمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل وعجب من المصنف كيف اثر هذه الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت

وهو عند الحاكم والبيهقي لا تاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته ثقاة وهو متصل والا لتفت والا لزق في احاديث الاحكام ان يتحرى منها ما تقوم به الحجة

الزنا يورث الفقر اي اللازم الدائم لان الغنى من فضل الله والفضل لاهل الفرج بالله وبحظايره وقد اغنى الله عباده بما احل لهم من النكاح من فضله فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرج الذي من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الغنى وجا العنا فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلى به عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف سريع الانفصال وشبك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب شوم الزنا بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيبتليها ثم يبتلي بفقر قلبه لضعف ايمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر حقه وهو العذاب الدايم اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى اني قاتل القاتلين ومفقر الزناه **القضاعي** في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب **هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسناده فيه ضعف

الزنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجده اي شجاعة وباسا وقد اعتمد الشافعي هذا الخبر فيما نقله البيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قل له ذهب لك عبد اسود مضاف باحدى عينيه فقال نعم فجا للشافعي فقال ابن عبدي قال نجده في الجيش فرجوه فقلنا للشافعي اخبرنا فقد خبرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت ببطيب هارب فجا الى السمراء فقط فقلت هرب له اسود وجا الى مايل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك انه في الجيش قال للخبر ان شبع زنا وان جاع سرق فتاولت انه فعل احدهما **عد** عن احمد بن حشرد عن ابي سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري متروك وتعقبه المصنف بان له شاهدا وقال السخاوي له شاهد

شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنا في الكبير قيل يا رسول الله ما منع جيش نبي المغيرة ان يا توك الا انهم يخشون ان تردهم فقال لا خير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا

الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها **ليست بتحريم الحلال** على نفسك كان لا تاكل لحما ولا تجامع **ولا اضاعة المال** فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهد وياكل اللحم والحلوا والعسل ويحب ذلك والنسا والطيب والثياب الحسنة مختار من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد الرهبان

ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هي **ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله** فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك، وتجرد تتناول من الدنيا ما لا بد لك منه مما يحتاج اليه في قوام البنية ومؤونة العيال **وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك** اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد بجنب المال بالكلية بل بسا وي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب اليه ومن ثمة قال الغزالي الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها فالزهد اصعب الكل ترك الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكافحة ومقاساة من نفسه شديده فالشان كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل احمد عن معه الف دينار ايكون زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا انتقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جعل قوم فطنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام والكهروا في وجوه الاغنيا وفي قلوبهم شهوة الغنى امثال الجبال ولم يعلموا ان حقيقة الزهد انما هو بالقلب وان اصله معرفة الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فاداهم ذلك الى الطمس في كثير من الايمة **ت ه** في الزهد **عن ابي ذر** قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو واقد قال الدارقطني متروك

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تتعب القلب والبدن ونفعها لا ينفي بضررها ونتيجتها من شغل القلب في الطلب وكد البدن في الدنيا والعذاب الأليم والحساب الطويل في الآخرة فينبغي ان لا يأخذ العاقل منها الا ما لا بد منه من عبادة ربه والنفس تسلي وتتعود ما عودتها كما قال

فالنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع ... وقال

وما النفس الا حيث تجعل الفتى ... فان قويت تاقت والا تسلت

وقال الشافعي عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على الناهد طس عد هب عن ابي هريرة هب عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من افسد الاشياء للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة قال كيف قال فالزم الزهد والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن فالدنيا عذاب خاص يرد الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد في الملك حاضرا العبد اذا ملك شهوته وغضبه وانقاد امعه لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر والملك المنقاد لشهوته وغضبه عنوانها فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

اذا ابصرتهم ابصرت قوما ... اري الزهاد في روح وراحة

حم في كتاب الزهد هب عن طاووس بن كيسان اليماني الحميري احد اعلام التابعين مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة بزيادة قال الهيثمي وفيه اشعث بن نزار لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفا حافظ لكنه

الزهد

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يرجوه من يد غير فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبدنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات ولم ينصب بدنه فيما هو ات وان جهل ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن لذلك على كل فائت منها فتستخدمه الدنيا ويصير من عبيد الهوى بطلا من خدمة المولى فيقسو قلبه ببطالته وابعد القلوب من الله القلب القاسي والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب ومن ثمة ترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتى لم يبقوا من اوقاتهم شيئا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وذا الا بنائبا في زهده فيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما تقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح

تنبيه سئل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك نفسي ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كأنه لا شيء له قال هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم له لا يتصور بخلعه وما لا يمكنه اخذه فاستراح والدنيا كلها لا تزن عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه قيل

تجرد عن مقام الزهد قلبي ... فانت الحق وحدك لي شهودي

الزهد في سؤال وليس شيء ... اراه سؤالك ياسر الوجود

ومنهم من احتقر كل ما في الدنيا مما لم يرد بتعظيمه فراه لشدة حقارته عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله ورأى الوجود كله من شعاع نور الله فلم يزهد في شيء بل استعمل كل شيء فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبياء في الدنيا حين عرضها عليهم تشريفا فانه بداية مقامهم توخذ من بعد نهاية الاولياء من زهد ولم يزهد فيما لنظر لمقامهم لا يزهدون وبالنظر لانهم يزهدون ما نشدوا

الزهد ترك وترك الترك معلوم ... بانه مسك ما في الكف مفروض

الزهد ليس له في العلم مرتبة ... وتركه عند اهل الجمع منهض

شبكة الألوكة www.alukah.net

اى لانه ماتم الاتخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه لاضمحل
في لمحة فيقال للزاهدين تخلقتم في زعمكم ترك الدنيا بل نفسك الخارج من
جوفك من الدنيا فاتركه عمرت العضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمرو بن
العاص ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فصدور الملم
للعضاعي واقتصاره عليه غير جيد ٨ ٨ ٨

حرف السين

ساحدثكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية والطبع الرجل
يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي يكون سريع الغضب سريع
الفيء اي الرجوع فلا يكون له فضيلة ولا عليه جرم بل يكون كفافا اي
راسا براس لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه فالفضيلة تخبر النقيصة
فكانه لا فضيلة ولا نقيصة والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء
فذاك له ولا عليه والرجل يقتضي اى يستوفي الذي له على غيره ٨
ويقضي الدين الذي عليه فذاك رجل لا له فضيلة ولا عليه نقيصة
للمقابلة المذكورة والرجل يقتضي الدين الذي له على غيره ويعطل الناس
الذي عليه اي يسوف بالوفا من وقت الى وقت مع القدرة فذاك رجل
عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيره وهل يشترط تكريره خلاف
البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه
البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيهما ضعف
وبقية رجاله رجال الصحيح ٨ ٨ ٨

سالت ربي ان لا يعذب الاهيين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا
الله الذنوب وانما فرط منهم سهو او غفلة او الاطفال من ذرية البشر لان اعمالهم
كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويعين الاخير مارواه البزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن الحبر كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في الاهيين فسكت فلما فرغ من غزوه
وطاف فاذا هو بغلام وقع وهو يجيث بالارض فنادى منادية اين السايل
عن الاهيين فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من الاهيين
ش قطع الافراد والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه الديلمي قال
ابن

ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طرق قال الهيثمي
رجاله احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة ٨
سالت ربي ابنا العشرين اى سالته قبول الشفاعة فيمن مات من
امتي على الاسلام ممن سن العشرين فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل
صلحاءهم الجنة ابتدا او يخرج من شا تعذيبه من عصاتهم من النار فلا
يخلدهم فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر عن ابي هريرة ٨
سالت الله في ابنا الاربعين من امتي امنة الاجابة اى سالته في
شانهم بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابنا الخمسين
قال اني قد غفرت لهم قلت فابنا الستين قال قد غفرت لهم قلت
فابنا السبعين قال يا محمد اني لاستحي من عبدي ان اعمره سبعين
سنة يعبدني لا يشرك بي شيا ان اعذبه بالنار اى نار الخلود فاما
ابنا الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل سبعون والذلك بينه
بقوله ابنا الثمانين والتسعين فاني واقفهم كذا في شيخ كثيرة وفي شيخ
واقف والاولى اولى يوم القيمة بين يدي فقايل لهم ادخلوا معكم من
احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغايرهم وان لا يمسخ
صدورهم بالذنوب لا ان يصير امته كلهم مغفورين غير معذبين ثم فيما
بينه وبين ما قيل من الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل القبلة
يعذب بالنار ولكنه لا يخلد وقال الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود وبنالهم
الشفاعة فلا يكونون كالامم السابقة كثير منهم لصغر ابصبيانهم الانبيا فلم
تنلهم الشفاعة وعصاة هذه الامة من عذب منهم نقي وعذب ومن مات
على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وبنالهم الشفاعة وان اجترح
الكبايرالى غير ذلك من خصايصنا ابو الشيخ ابن حبان عن عايشة
ورواه عنه الديلمي ايضا ٨ ٨ ٨
سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم
الي احاسبهم واستر زلاتهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها بما لهم
من كثرة الذنوب وقلة الاعمال فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا
احاسبهم فان كان منهم زلة ستر تها حتى عنك انت لئلا يفتضحوا

عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى على ربه وفضل امته وبيان
لعناية الله بهم ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان
المصطفى في اصل الاجابة كسائر المسلمين في انه يجوز ان يعطى ما وعافيه
وان يمرض عما سال فرعن ابي هريرة ورواه عنه ابن شاذان في غيره
سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة
الملايكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصلي
حتى ترتفع قال في القاموس سبحة الضحى اي صلاة الضحى وتسمى الصلاة
تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من
المسبحين اي المصلين وقيل السبحة الصلاة النافلة فرعن عبد الله بن
يزيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سندا
فسكوت المصنف عنه غير سديد

سالت ربي فيما وفي رواية عما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى
الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها
اضوا من بعض فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي
على هدى وذلك لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا بل للدين منهم وان
اقترفوا من جهة حوز الدنيا منهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم نصر الدين
واهله وقمع الشرك واصله وفتحوا الامصار وسكنوا الاقطار وقمعوا الكفار
ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذا قهم الله باسهم
فباسهم الذي اذيقوه كنا رقما اجترحوه السمعاني في كتاب الابانة عن
اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد الحواري وكذا البيهقي
وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب قال ابن معين محمد الحريري في العلل
هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحمن جهيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان
هذا الحديث باطل وقال ابن معين وابن حجر في تخريج المختصر حديث
غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي وقال الكمال ابن
اي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب واقول ظاهر
صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه
بقوله قال ابن سعد زيد العمي ابو الحواري كان ضعيفا في الحديث وقال
ابن

ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفا ورواه عن عمر ايضا البيهقي
قال الذهبي واسناده واه

سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا اتزوج الى احد من
امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل
لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة
طب ك في فضائل علي عن عبد الله بن ابي اوفى قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه
ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم
في مناقب علي وله شاهد عن ابن عمر عند الطبراني في الاوسط بسند
واه

سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي
رواية فاعطاني ذلك وهذا ابو افقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضي محمد
ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار ومراد المراد من اهل بيته مومنوا
بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما او زوجاته لكن تمسك المصنف
بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه
الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين
يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان
او الشقاوة عصى ودخل النيران قال وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرجى
لابويه الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة تنبيه
قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون
مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالاجنبي اذا بلغ الحاكم
امره وقد زنا او شرب او سرق يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي
لكل مسلم ان يصدق بقوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيعتقد ان الله قد عفى عن اهل البيت عناية من الله
بهم والظاهر ان المراد بالنار نار الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة
وسكون المعجمة في اماليه وابو سعيد في شرف النبوة عن عمران بن حصين
واخرجه عنه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا سند

سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم
لم يدركوا ما ادرك اباهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول فهم من
اهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور قال الملص في السنوسية والاخبار الواردة
بانهم في النار بعضها متبين لكنها في المنسوخ عند اهل التحقيق والراسخ
بالشفاعة العاقمة من المصطفى فهم حيث قال في الخبر الماضي سالت ربي
اللاهين الخ قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى.

ابو الحسن بن مسلمة في امالية عن انس بن مالك

سالت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا انزوج الا من اهل
الجنة اي فاعطاني ذلك كما يرشد اليه السياق الشيرازي في كتاب
الالقاب عن ابن عباس وفي الباب ابن عمرو وغيره عند الطبراني وغيره.

سالت الله الشفاعة لامتي اي امة الاجابة فقال لك تسعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل
هذه الطائفة هم اهل مقام التفويض الذي غلب عليهم حال الخليل
حتى قال له جبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظ
ان المراد التكثير لا خصوص العدد قلت ربي زدني فحثى لي بيديه
مرتين عن يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان من شان
المعطي اذا استزيد ان يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بالاكف وقال
بعضهم هذا كناية عن المبالغة في الكثرة والا فالاكف ثمة والاحثية حثى.
قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عداهم لا يدخلون الجنة الا بعد
الحساب هنا د عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وقال ابن حجر سنده جيد
ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي

سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب هل هو اطولهما
الذي هو العشر او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما
وهو العشر ع ك من حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن يحيى عدي عن
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان
ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس
كل صالح ثقة في الحديث بل لم ير الصالحين في شيء اكذب منهم في الحديث

لسلامة

لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن تحديثهم وشغلهم بما هم فيه من الضبط
والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي وفيه موسى بن سهل
لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

سالت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا
من نور لو رايت ادناها لاحترقت ذكره السبعين ليس للتحديد بل
عبارة عن الكثرة لان الحجب اذا كانت اشياء حاجزة فالواحد منها يحجب واسه
لا يحجب شيء والقدرة لا نهاية لها وان كانت الحجب عبارة عن الهيبة فالاعداد
دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين غاية
مع خبر ان دون الله يوم القيمة سبعين حجاب والنور وان كان سببا للادراك
الاشياء ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون الجسم وحجب هذا
الملك الاعظم عن تجلي كنه عظمته لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيبته
فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الآجال المضروبة والا لهلكوا طس عن انس قال
الحافظ الهيثمي فيه قايد الاعمش قال ابو د او دعنده احاديث موضوعة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال يتهم كثيرا

سالت ربي عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال
هم الشهداء ثنية كذا الخط المص بمثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون
اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر الغزالي انهم جبريل وميكايل وملك
الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان الكل من
المستثنى وانما صح استثنا الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى
الحور والولدان ع ط في الافراد ك في التفسير وابن مردويه
في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة
قال ك صحيح واقره الذهبي

سباب المومن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي
واراد بي ذلك المومن المعصوم والمتصدد به وما بعده التحذير من السب
البزار في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص.
قال المنذري اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثمة رمز المص لحسنه

باب الموتى كالمشرف على الهلكة اراد المؤمنين واذا المؤمن الميت اغلظ من الحي لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذا توعد عليه في الوقوع في الهلال **طب عن ابن عمرو** بن العاص ٥

سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف غب ايراد هذا الحديث في تفسير الآية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرطه صحة التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة الامر ولم يضلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضروب في افق البهائم من جهة الرذيلة وهم المرصوفون بقوله ان هم الا كالانعام وضرب في افق الملائكة من كثرة ما حضروا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من الملائكة ويرذل بحسب قربه من البهائم والى الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر انتهى وقال ابن ادهم في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد الخ قال السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الكرامة والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع على باب المغفرة **ابن مردويه** في تفسيره عن الفضل بن عميرة الطحاوي عن ميمون الكردي عن عثمان الهندي عن عمرو اخيه المقيلي بالفضل وقال لا يتابع عليه **والبيهقي** في كتاب **البعث والنشور عن ابن عمر** بن الخطاب انه قرأ على المنبر ثم اورثنا الكتاب الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القرشي قال في الميزان عن المقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو ضعيف انتهى وتعجب منه ابن معين فكانه استنكره ٨

سادة السودان اربعة لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف انه ابن باعور ابن اخت ايوب او ابن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا قط ولم يضحك قط ولم يبك من مخافة الله ولم ير احد على تغوط ولا على بول في مدة عمره **والنجاشي** اصحمة ملك الحبشة **وبلال** المؤذن **ومهجع** مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضحا **فائدة** في المجلي لابن حزم انه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة الا سواد بلال فانه يفوق سوادهم شعاعات فخرود حسن فسبحان من اكرم اهل طاعته **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اولى **عن عبد الرحمن بن يزيد** من الزيادة **بن جابر مرسلا** هو تابعي ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي ورواه نحوه عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر مهجعا ٥

سار عوا في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق ثوابه في الآخرة **خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة** والمراد العلم الشرعي وما كان آلة له وبين من قوله من صادق ان الكلام فيمن طلبه بنية صالحة خالصا لوجه الله تعالى لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا ليماري به السفهاء ويجادل به العلماء ان تصرف به وجوه الناس اليه والا فلا اثر اب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت به الاخبار والآثار قال الحسن اياك والتسويف فانك ليومك ولست لغدك **الرافعي** امام الدين عبد الكريم **في تاريخه** اي تاريخ قزوين **عن جابر** بن عبد الله ٨ ٨ ٨

ساعات الأذى اي الامراض والمصايب التي ترد على الانسان **اذهبن** ٥

ساعات الخطايا اي يكفرن الخطايا **ابن ابي الدنيا** في كتاب **الفرج** بعد الشدة **عن الحسن البصري مرسلا** ورواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المصنف لكان اولى ٨ ٨ ٨

ساعات الأذى في الدنيا تذهبن ساعات الأذى في الآخرة اي ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا تكون سببا للنجاة من اهوال الآخرة وكروبها **هب عن الحسن البصري مرسلا فر عن انس** ورواه عنه ايضا ابن شاهين وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير

ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب وقد عاد انصاريا فسأله كيف حاله فقال لم ما عضت منذ سبع اي اخي اصبر

تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد الله بن ابي
ايوب الانصاري عن ابيه عن جده اي ابو ايوب الانصاري قال عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله فقال اعاشت
منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهيثم بن الاشمث قال
الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن جبير عن ابن عمر احاديثه غير
محفوظة ومن لطايف اسناده من رواية الرجل عن ابيه عن جده ٭

ساعة السبحة حين تزول الشمس عن كبد السما وهي صلاة المخبتين
وافضلها في شدة الحر قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالمتمة من التمتيع
والمكتوبة والنافلة وان التفتا في ان كل واحد مسبح الا ان النافلة جات
بهذا الاسم اخص من قبيل ان التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة
سبحة على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة
كغرفة وغرفات في قوله في الخبر الما سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها
الراؤن من الملايكة سبحوا المايروعهم من جلال الله وعظمته الى صفا كلامه
ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك ٭ ٭ ٭

ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الجبار خير من خمسين
حجة اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالخطاب بالحديث
من هذا شانه وقد مر ان المصطفى كان يخاطب كل انسان بما يليق بخصوص
حاله فر عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى ومن طريقه
وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصم على عزوه للفر ع دون الاصل غير جيد

ساعة من عالم اي عامل بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع
اويقري اويوليف اويفتي خير من عبادة العابد سبعين عاما لان العلم اس
العبادة ولا تصح العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر
مرارا فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلم عزاه المصم للاصل لكان اولى ٭ ٭ ٭

ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور
الصلاة والصف في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله واشار
بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعا وركن من اركانه
اوخوف

او نحو ذلك طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز المصم لحسنه وظاهر
صنيع المصم انه لم يره لاعلي من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرجه الامام
مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل المزبور ورواه ايضا ٭
الديلمي وغيره ٭ ٭ ٭

سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الشافعي انما هذا دلالة لاحتمال
ان يسافر لطلب صحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر
ليس هو المشهور بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر
هو الذي اسفر له سفره عن امور معتصرة له وغير معتصرة والمسافر
في الطريق اثنان مسافر بفكره في المعقولات والاعتبار ومسافر بالاعمال
وهم اصحاب اليمملات فمن اسفر له طريقه عن الشيء فهو مسافر ومن لا فهو
مسافر متصرف في طريق مربيته وشعاره غير شعار مسافر فالمسافر من سافر
بفكره في طلب الايات والدلالات على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا
سوى امكانه وانه ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة العدم اليه واسفر
عن وجوه مرجحة احوج سفرا اخر فيما ينبغي للصانع الذي اوجده ٭
فاسفر له الدليل على تعذر هذا المرجح بانه واجب الوجود يستحيل عدمه
لثبوت قدمه اذ لو انعدم لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي
عنه كل ما يدل على حدوثه ثم يسافر في علم الوجود بوجود العالم وبقايه وصلاحه
اذ لو كان معه اله اخر لم يوجد العالم بفرض الاتفاق والاختلاف كما يعطيه
النظر ثم يسافر الى منزلة يعطيه العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك
ونفوذها وعموم قصورها وعموم تعلق قدرته باحداث هذا الممكن وحياته
هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال من
كلام وسمع وبصر ثم يسافر الى منزلة تسفر له عن امكان بعثة الرسل وانه
بعث رسلا واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوه والممكان هو ممن بعث اليه
الرسول امن به واتبعه في مراسمه حتى اخبر الله فكشف عن قلبه وطالع
عجايب الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم وفر الى الله مسافرا
من كل ما يبعده منه وتحجبه عنه الى ان راه في كل شيء اراد ان يلقى عصى
التسيار فعرفه ربه ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافرا الى منزلة تسمى

بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل البرزخ الى ان يصل الى منزلة
تسمى البعث فيركب مركبا شريفا يحمله الى دار سعادته فيصح صحة لا بدء
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي سعيد
الخدري

سافروا تصحوا واغزوا واستغنموا قال البيهقي دل به على ما فيه سبب الغناء
ومما عزي للشافعي تغرب عن الاوطان في طلب العلا، وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
وقد خص الانسان بالعزي الثلاث يسعى في مناكب الارض بما تغيده
السعادة ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة
ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام بن حبيب نا القاسم بن عبد الرحمن
عن ابي حازم عن ابن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب الالقاب طس
وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن
واقد رواه وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن زوارة عن عبد
الله بن دينار عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن زوارة واه وفي الميزان
عن الازدي لا يكتب حديثه ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان زوارة تفرد
به فالحديث لاجله شديد الضعف

سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثمة قيل شمر ذيلا واد رع ليلا فمن لزم القرار
ضاجع الصغار وقيل السيف ان قرع العمود صدي وقيل وان لزوم قعر البيوت
موت وان السير في الارض النشور قال الراغب واذا تأملت هذا الحديث
ونظرت اليه نظرا عاليا علمت انه حث على التحول الذي يثمر لك جنة
المأوى ومصاحبة الملأ الاعلى بل مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج الى ازيد
امر ومعرفة المقصود المشار اليه بقوله قل هذه سبيلي وتحصيل الزاد
المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه كما قال وجاهدوا
في الله حق جهاده قال الغميم عيسى الحضرمي عرض علي في بعض الاحوال
في غيبته وليس بنوم كتاب واذا الدولة سافروا عن اوطان النفوس الى
حضرة الملك القدوس تصحوا من سقام كيف ولم وهلا والا ولا انتهى

عب

عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا

سافروا تصحوا واغزوا واستغنموا قرنه بالغزو يعرف ذلك ان المراد بالسفر
زهد او ما قبله من الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافي قضه
ما سيجيء في خبر السفر قطعة من العذاب بما ظاهره التزهيد فيحمل على ان
ذلك انما خرج بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه

تنبيه قال الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن
الى الله واشير اليه بقوله الى ذاهب الى ربي واليها بقوله لسفرهم اياتنا
في الآفاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها
السموات والارض وينزل منازل لا تضيق بكثرة الواردين حم عن ابي هريرة
قال الهيثمي رجاله ثقات

سافروا مع ذوي الجود ودو المسيرة لان السفر يظهر خبايا الطبايع
وكرائم الاخلاق وخفايا السجايا اذ الانسان اذا تعبت ضعفت القوة
المختلفة في العلة والكثرة لكون الطبايع تبعثها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها
ونقصان بعض فيظهر محاسن الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع
من القوي والقوي من الاحوال والسفر يأتي على مختلف الاهوية والاغذية
فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام يكلف رعاية الادب وتحمل الاذى ومواقفتهم
بما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا للرور رياضة لنفسه فيتهذب لذلك
ويهتدي الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من سافر
مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته
فتحسن اخلاقهم وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن
معاذ بن جبل وفيه اسمعيل بن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي
عن الدارقطني من يضع او الشتري فقال ابن معين كذاب او السكوني
فجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق

سافروا القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الآتي وهذا من اداب ساقي الماء
ونحوه كالبين ومثله ما يغرق على جمع من مأكول او مشموم فيكون المغرق
اخرهم تناولا لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته
ندب الايثار فلما صار في فيه ندب له ان يقدم غيره لما فيه من كريم الاخلاق

وشرف السليقة وعزة القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم كان الانابيه فلا ينبغي ان يعجل خلافا لما يعتاده المملوك والاجراء في شرب الساقي قبل خشيه ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضره له غير اهل بيته شيأ حتى ياكل منه فرعاية السنة اولى مما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر الاول **حم ٤ د عن عبد الله بن ابي اوفى** رمز للمصنف لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجة كلهما في الاشربة والنسائي في الوليمة فاوهم صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد ❊ ❊ ❊

ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ في القيام بحق الخدمة واحفظ للهيبة واحرز للسيادة فيبدا بستي كبير القوم ثم عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يستي ما بقي منهم ثم يشرب قال في النهاية اشار بهذا الخبر وما قبله الى ان كل من ولي شيأ من امور الدنيا الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلما الحافظون للشريعة المعلمون الدين والتجار الذين يقومون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين بها ومنزلهم الواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلما تعليم الجهاد برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتغريغ وقتهم ونشاطهم لذلك والا يكثر عليهم فيملوا والا يغلظوا فينفروا والا يريدوا منه شيأ من عرض الدنيا **ت ه عن ابي قتادة** ثم قال ت حسن صحيح **طس والقضاعي** كلاهما من حديث ثابت البناني **عن المغيرة** بن شعبة قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة ❊

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزر وياجوج وماجوج واما حام فابو هذه الجلدة السود وقال ابن جرير روي ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبيا من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق عليه بعد ذلك فدعا له بان يرزق الرافة من اخويه قال المصنف في الساعة وسام قيل انه نبي وولده ارفخشد صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خدمته نعم الرفيق **حم ت ك عن سمرة** ابن جندب قال الزين العراقي في الغريب هذا حديث حسن وقال الدارقطني وفي الباب عمران بن حصين ❊ ❊ ❊

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى **فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النسا** احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده في العطية اساء وامر بالارتجاع **طب خط وابن عساكر** في ترجمة عباد بن موسى **عن ابن عباس** قال الذهبي فيه اسمعيل بن عياش وشيخه ضعيفان ❊ ❊ ❊

سباب بكسر السين والتخفيف **المسلم** اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي فيحرم سب المسلم بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا **وقتاله** اي محاربته لاجل الاسلام **كفر** حقيقة او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو التحدا وهضم اخوة الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على المرجئة اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره في تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب اعتمادا على ما تقرر من دفعه في محله انتهى وتقدمه لنحوه ابن العربي فقال قال الخوارج لما غاير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا بكم كونه كافرا بفسوقه فالتزموه وقد بيناه في الاصول بطلانه دايما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف عجز بانه عادة بين الناس ولا يتعدى ضرره الى المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة

فيكون من اهل النار حم ق فى الايمان ت فى البر ن فى المحاربة ه عن
ابن مسعود ه عن ابى هريرة وعن سعد بن ابى وقاص طب عن
عبد الله بن المغفل وفيه عند الطبرانى كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره
الهيثمى وعن عمرو بن النعمان بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة
الراء مكسورة ونون قط فى الافراد عن جابر ٭ ٭ ٭
سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسره الراغب
والشتم الوجيع فسوق اى مسقط للمروءة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم
والحكم على من سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان السباب اذا
فسق بنقص ايمانه وخروج عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجئة انه
لا يضر مع التوحيد ذنب وقتاله كفر لما كان القتال اشد من
السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشق من لفظ الفسق
وهو الكفر ولم يرد حقيقته التى هى الخروج من الملة واطلق عليه الكفر مبالغة
فى التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد اوارادان كان مستحلا اوان
قتال المومن من شان الكافر وحرمة ماله كحرمة دمه اى كما حرم الله
قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما فى خبر كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين
تاويله طب عن ابن مسعود قال انتهى النبى صلى الله عليه وسلم الى مجلس
للانصار ورجل فيهم كان يعرف بالبذ افذكره ورمز المصنف لصحته وهو كما قال
الهيثمى رجاله رجال الصحيح انتهى ٭ ٭ ٭
سبحان الله نصف الميزان اى يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله
تملا الميزان بان تاخذ الكفة الاخرى وقديراد بتفضيل الحمد على التسبيح
وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح والله اكبر تملا ما بين السماء والارض
اى لو قدر ثواب التكبير جسما لملاه والطهور نصف الايمان والصوم
نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا هـ هب عن رجل من بنى سليم
من الصحابة ولا همه لا يضر فانهم كلهم عدول ورمز المصنف لصحته
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فى ذنب الانسان
المسلم مثل الاكلة فى جنب ابن ادم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت
معانيها

معانيها فى القلب اما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها
فليس من المكفرات فى شئ كما اشار اليه حجة الاسلام ابن السنى عن ابن عباس
ورمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمى ايضا ٭ ٭ ٭
سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر
ملا السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب
حتى تخلص الى ربها عز وجل اى تصل اليه قال الطيبى هو كناية عن
سرعة قبولها وكثرة ثوابها كما سبق قيل وكمال الثواب انما هو بتجنب
الكبائر فان الثواب يحصل لقائلها وان لم يجتنبها لكن الثواب المجتنب
اكمل فان السيئة لا تحبط السيئة بل تذهب الحسنة السيئة ان الحسنات
يذهبن السيئات السجزى فى كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابى
عمرو بن العاص ابن عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة ٭
سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما
ماذا انزل بهمزة مضمومة الليلة فى رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام
الملائكة بالامر المقدور اواوحى اليه فى منام اويقظة ما سيقع كذا قاله
جمع قال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن
عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم اواراد
بالفتن الجزئية التربية الماخوذ كفتنة الرجل فى اهله وماله يكفرها الصلاة
اوما انزل من مقدمات الفتن والملجئ الى هذا التاويل انه لا فتنة مع حياة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وقال وانعمت عليكم نعمتى وفى اتمام
النعمة سد باب الفتنة الذى لم تفتح الا بقتل عمر وماذا فتح من الخزائن
خزائن الاعطية اوالاقضية التى افيض منها تلك الليلة على المتهجدين
ونحوهم يرشد لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة تنبهوا للتهجد كما يشير اليه
رواية لكى يصلين قال الكرمانى ويجوز كسر الهمزة اى انتبهوا اوقوله
صواحب منادى لو صحت الرواية به قال الطيبى عبر عن الزجة
بالخزائن لكثرتها وعن ربها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية اليه
وجمعها لكثرتها وسعتها الحجر بضم الحا المهملة وفتح الجيم وفى رواية صواحب
الحجر وفى رواية الحجرات وهن ازواجه ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات

المنزلة تلك الليلة حصهن لا لهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك
ثم بمن تعول وقال ابن العربي ظرف كانه اخبر بانه بعضهن ستكون
فيهن فامر بانتقاطهن تخصيصا لذلك **فرب** نفس وفي رواية يا رب
اي قوم رب نفس ورب هنا للتكثير وان كان اصلها للتقليل **كاسية**
في الدنيا من انواع الثياب **عارية** بجره صفة كاسية ورفعه خبر مبتدا
محذوف اي هي عارية من انواع الثياب **في الاخرة** لعدم العمل وقيل
عارية من شكر المنعم قال الطيبي اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة
الاكتساء ستر العورة اي الحسية والمعنوية فما لم يتحقق الستر فكانه لا اكتساء
فهو من قبيل قوله خلقوا وما خلقوا المكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا وهذا
وان ورد على ازواج المصطفى فالعبرة بعموم اللفظ ونبه بامرهن بالاحتياط
على انه لا ينبغي لهن التكاسل والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب التنبيه عند الانتباه وعند التعجب ونشر
العلم والتذكير بالليل وان الصلاة تنجي من الفتن وتعصم من المحن والتحذير
من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج والتبرج واظهار
الزينة للاجانب والترفه الزايد **حم خ ت** في كتاب العلم **عن ام سلمة**
بفتح السين واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها هند قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا فذكره ولم يخرجه
مسلم ❊ ❊ ❊ ❊

سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار قالوا كتب هرقل الى النبي صلى
الله عليه وسلم تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فكتبه
قال نسحبها بوجه الليل فاين النهار قال في الكشاف معنى ايلاج احدهما في الاخر
تحصيل ظلمة هذا في مكان ظلمة هذا بطريق ما يضيء السرب بالسراج فيزيل
ويظلم بعكسه **حم عن النوخي** بفتح المثناه الفوقية وضم النون المخففة وخاء
معجمة نسبة الى تنوخ قبيلة ❊ ❊ ❊

سبحوا ايها المصلون **ثلث تسبيحات ركوعا** اي قولوا في الركوع سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلاثا **وثلاث تسبيحات سجودا** اي قولوا في السجود سبحان
ربي الاعلى وبحمده ثلاثا كما تبينه رواية ابي داود وهذا ادنى الكمال واكمل منه
خمس

خمس وسبع فاحدى عشرة وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب **هق عن محمد**
ابن علي بن ابي طالب وهو ابن الحنفية **مرسلا** ❊

سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا **واحمدي الله عشرا** اي
قولي الحمد لله عشر مرات **وكبري الله عشرا** اي قولي الله اكبر مثل ذلك
ثم سلي الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة **فانه يقول قد فعلت**
قد فعلت قال الغزالي لا تظن ان الاجابة للمرة بل اكثر تحريك اللسان
بهذه الكلمات من غير حصول معانيها مع التلب فسبحان الله كلمة تدل
على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من الواحد الحق والتكبير
يدل على التعظيم فالاجابة بازاء هذه المعارف التي هي من ابواب الايمان
واليقين وفيه جواز العد والاحصا للاذكار وورد على من كره ذلك وظاهره
انه يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا وهو اولى من ان يأتي بالمجموعة بان يقول
سبحان الله والحمد لله والله اكبر عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال بمثله
في خبر من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة والحمد لله ثلاثا
وثلاثين تحميده الخ **حم ت حب ن ك عن انس** قال الهيثمي اسناده
حسن ❊ ❊ ❊ ❊

سبحي الله مائة تسبيحة اي قولي سبحان الله مائة مرة **فانها تعدل**
لك مائة رقبة اي عتق مائة انسان **من ولد** بضم فسكون وقد يكون
جمعا كاسد وواحد كقفل **اسمعيل** بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليهما
الصلاة والسلام وهذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقبة
اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الناس نسبا
اعظم وامثل **واحمدي الله مائة تحميدة** اي قولي الحمد لله مائة مرة
فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها الغزاة في
سبيل الله لقتال اعدا الله **وكبري الله مائة تكبيرة** اي قولي الله
اكبر مائة مرة **فانها تعدل لك مائة بدنة** اي ناقة **متقبلة**
اي اهديتها وقبلها الله واثاب عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها اي
موازنة **وهلل الله مائة تهليلة** اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب
اذا كثر استعمالهم للكلمة يضمرا بعض حروف احدهما الى الا بعض الحروف

الاخري كالحوقلة والبسملة ماخوذ من لا اله الا الله يقال هبلل الرجل
وهلل اذا قال لا اله الا الله فانها تملا ما بين السما والارض يعني ان ثوابها لو جسم
لملاء ذلك الفضا والا يرفع بالبنا للمفعول يوم مئذ لاحد عمل افضل
منها اي اكثر ثوابا الا ان ياتي انسان بمثل ما اتيت به فانه يرفع له
مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل وليس مراد الاصل
ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احدهن مكان الاخر
قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل الاتيان بهذه الاذكار ونحوها
متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد على العدد المخصوص
المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا
قال بعضهم لا ان تلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا
لان كلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الاتري
ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالقدر المترتب
عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره
الزين العراقي وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا
وثلاثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين وماية ماية وغير ذلك
وصفا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على
التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب ك عن ام هانئ اخت
علي كرم الله وجهه فاخته او هند قالت قلت يا رسول الله كبر
سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده
حسنة ٥ ٥ ٥

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في قبره بعد
موته من علم بالتشديد والبنا للفاعل علما او اجري نهرا او حفر بئرا للسبيل
او غرس نخلا او كنحوه تصدق بثمرة بوقف او غيره او بنى مسجدا اي
محلا للصلوة او ورث مصحفا بتشديد ورث اي خلف لوارثه من
بعده يعني ليقرا فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته اي يطلب له
من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروي او كرا نهرا من كريت النهر
اكريه كريا اذا استخرجت حمأته نهر مكري قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف

الحديث

الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه
الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار في سننه وسمويه
وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس ورمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله
الهيثمي وغيره بان فيه محمد العزرمي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي
باللفظ المزبور عن انس وعقبه بقوله محمد بن عبيد الله العزرمي ضعيف
غير انه تقوم ما يشهد لمتنه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال
الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف ٥

سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة
لا خلاله بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلاء عليها والمقبرة بتثليث الباء
والمزبلة محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان
اي ذبحه والحمام للجديد وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اي المكان
الذي تبرك فيه الابل اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سبقت للمرعى
ومحجة الطريق بفتح الميم جادة اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي
ان الصلاة تكره في هذه المواضع وصحح والحديث مؤول بان المنفي الجواز
المستوي الطرفين ٥ من حديث اي صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن
ابن عمر قال الذهبي في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال
ابن عبد الهادي كلهم طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبير عن داود
ابن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي وزيد
ابن جبير ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث ٥

سبعة العدد لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذي خصال اخر جمعها
الحافظ ابن حجر في امالية ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال المرحلة
الى الظلال ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمولف ومجموعها نحو ستين
خصلة وسبعة مبتدا خبره يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته
واضافة الظل اليه تشا اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن
الظل اذ هو من خواص الاجسام يوم لا ظل الا ظله لا رحمة الا رحمته
وهو يوم القيمة احدهم امام سلطان عادل تابع لا امر به او جامع
للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى ٥

الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني
من السبعة **شاب** خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث
على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك اشق واذل على غلبة
التقوى **نشأ في عبادة الله** والثالث **رجل قلبه معلق** في رواية متعلق
بالمساجد في رواية بالمساجد وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض
زاد سلمان من حبها اشار الى طول الملازمة بقلبه وان كان بدنه خارجا
فشبه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل **اذا خرج منه حتى يعود**
اليه كني به عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة
الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصلي فيه فهو
ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه **والرابع رجلان تحابا**
بتشديد الموحدة واصله تحابيا اي احب كل منهما صاحبه **في الله** ذلك اي في
طلب رضى الله او لاجله لا لغرض دنيوي **فاجتمعا على** ذلك اي على الحب
المذكور بقلوبهما **وافترقا عليه** اي استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق
بينهما الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي او المراد بحفظان الحب فيه
في الحضور والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعلقها
اثنان لان المحبة لا تتم الا منهما **والخامس رجل ذكر الله** بلسانه او قلبه
فالكون حال كونه **خاليا** من الناس او من الالتفات لما سوى الله
المذكور وان كان في ملاء **ففاضت سالت عيناه** اي الدموع من خشيته
فهو مجاز كجري الميزاب زاد البيهقي من خشية الله وبكاؤه يكون
عن خوف او شوق او محبة الله **والسادس رجل دعته** اي طلبته
امراة الى الزنا بها هذا هو الاظهر كما قيل للنكاح مخافة العجز عن
حقها او التشغل عن العبادة بالكسب لها **ذات منصب** بكسر الصاد نسبته
اي اصل او شرف او حسب او مال **وجمال** اي مزيد حسن **فقال** بلسانه
زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجر النفس ولا مانع من الجمع **اني**
اخاف الله رب العالمين وخص ذات المنصب والجمال لان الرغبة
فيها اشد فالصبر عنها مع طلبها اشق **والسابع رجل تصدق بصدقة**
اي تطوع لان الزكاة يبعد اظهارها **فاخفاها** اي كتمها عن الناس حتى

لا تعلم

لا تعلم بالرفع خبر مرض فلان حتى لا يرجونه وبالنصب خبر سرت حتى
لا تغيب الشمس **شماله** اي ابن شماله **ما تنفق يمينه** ذكر مبالغة
في الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها فهو من مجاز التشبيه وتخصيص
السبعة لان الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبينه وبين الخلق الاول
اما ان يكون باللسان او بالقلب او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما
وهو العدل او خاصا وهو اما من جهة النفس وهو الثواب او من جهة
البدن **تنبيه** قال القونوي ان للانسان يمينا ويسارا ظاهرين
وهما يداه حسية له ويمين ويسار باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد
اعتبر الشرع ذلك واليد الاشارة بآية والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر الحديث ان يكون الباعث
له على الصدقة باعثا روحانيا ربانيا خاليا عن احكام طبيعته جملة
واحدة وهذا اصعب جدا لان الانسان مجموع من الصفات الروحانية
والصفات الطبيعية والممازجة بينهما واقعة فمن قويت روحانيته حتى
استهلكت قواه وصفاته الطبيعية والممازجة بينهما واقعة فمن وقعت
في روحانيته بحيث تتمكن من التصرف روحه تصرفا لا دخل لطبيعته
فيه كان في غاية القوة والشرة بل يرجح على كثير من الملائكة لان خلو
افعال الملك في الصفات الطبيعية جبلي فلا يستغرب ولا يستعظم لعدم
المنازع له واما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة قوي جدا فلا
تغلب سلطنة الروح وصفاته المضافة الى عين الانسان المعنوي
على سلطنة مزاجه الطبيعي الذي له جهة الشمال بحيث يخلص جملة
من افعاله الروحانية عن شوب طبيعته واحكامها مع بقاء الارتباط
والامتزاج الواقع بين الصفات الروحانية والطبيعية الابتاييد
ربانى وشرة عظيمة **مالك** في الموطأ **ت** في الزكاة وغيرها **عن ابي**
هريرة او ابي **سعيد** الخدري **حم ق ن عن ابي هريرة م عن ابي**
هريرة او ابي **سعيد معا**

سبعة من الناس سيكونون **في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله** اضاف
الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش

ليس فوقه شئ يظل منه رجل ذكر الله ففاضت عيناه اسند الفيض
الى العين مع ان الفايض الدمع لاهى مبالغة لدلالته على مصير العين
دمعا فياضا ثم ان فيضه ناشئ عن الفرح التى احرقت قلبه اما حبا
من الله او شوقا اليه وحبا له او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير معه
فلما فعل ذلك حيث لا يراه احد الا احد كان معاملة لله فاواه الى ظله
ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله لانه لما قصد التواصل هو واخوه
بروح الله وتالفا بمحبته كان ذلك اخيا شا الى الله تعالى فاواه الى ظله
ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها لما اثر طاعة الله
وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتا الى المسجد لا يحب البراح عنه لوجدانه
فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فاوى الى الله موثرا فاظله ورجل يعطى
الصدقة التطوع بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله لانه اثر الله على
نفسه ببذل الدنيا ايثارا لحب الله على ما تحبه نفسه اذ شان النفس
حب الدنيا فلا يبذل لها الا من اثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل ومن
الخفية ان يشترى منه بدرهم ما يساوى نصفه ففى الصورة قبضه
بصورة البيع وهو بالحقيقة يهبه وفى صورة صدقه وامام مقسط فى رعيته
اى متبع امر الله فيهم بوضع كل شئ فى محله بغير افراط ولا تفريط
فلما عدل فى عباد الله فاوى المظلوم الى ظل عدله اواه الله فى ظله
ولذا كان الامام العادل من اعلى الناس منزلة يوم القيمة بمقتضى
الحديث فالجاير من اخس الناس منزلة يوم القيمة ورجل عرضت عليه
امراة نفسها ليجامعها بالزنا ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله
فانه صلى نارا لمخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف بواعث الطبع للتقوى
فلما خاف من الله هرب اليه فلما هرب هنا اليه معاملة اواه اليه فى الاخرة
مواصلة ورجل كان فى سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فمنهم من قام
حتى نجا ونجوا او استشهد وا فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه
فى القيامة فى حماه وتشترك الاقسام السبعة فى معنى واحد فجوزوا
جزاء واحدا صلى كل منهم حرصا لمخالفة الهوى فى الدنيا فلم يذقه الله حر
الاخرى تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال

وقال

وقال النبى المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق وبان مصل والامام بعدله
ودليل عليه الحافظ ابن حجر فى ابيات اخر ابن زنجويه عن الحسن مرسلا
وهو البصرى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن ابى هريرة تنبيه
ممن ورد ان يكون فى الظل ايضا رجل تعلم القران فى صغره فهو يتلوه فى كبره
ورجل يراعى الشمس لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت
سكت عن حلم وتاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع
له وسقا ورجل ترك لغارم او تصدق عليه ومن اعان احمق اى من لا
صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا فى سبيل الله
او غارما فى عسرته او مكاتبا فى رقبته ومن اظل راس غاز او الوضوء على المكاره
والمشى الى المساجد فى الظلم ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن لزم البيع والشرا
فلم يذم اذا اشترى ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث واوى الامانة ولم يتمن
للمومنين الغلا ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة
ومن اذا اعطى الحق قبله واذا اسئل بذله ومن حكم للناس كحكمه لنفسه
ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح والبا فى نفسه او فى
عباد الله ومن كان بالمومنين رحيما غليظا ومن عزى لكلى او صبرها ومن
يعود المرضى ويشيع الهلكى وشيعة على ومحبيه ومن لا ينظر الى الزنا
ولا يبتغى الربا ولا ياخذ الرشى ومن لم تاخذه فى الله لومة لايم ورجل لم يمد يده
الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه ومن قرا اذا اصلى الغداة
ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامراة مات
زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يمتنوا او يغنيهم
الله وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته ودعا عليه اليتيم
والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل
يحب الناس لجلال الله ومن فرح عن مكروب من امة محمد واحيا سنته
واكثر الصلاة عليه وحملة القران والمرضى واهل الجزع فى الدنيا ومن صام
من رجب ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتى المغرب وقرا فى
كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة واطفال المومنين ومن ذكر

بلسانه وقلبه ومن لا يحقد والديه ولا يمشي بنميمة ولا يحسد الناس على
ما اتاهم الله من فضله والطاهرة قلوبهم البريئة ابدانهم ويديمون الذكر
الله كما يديمة السنور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب
النمر ويكلمون بحبه كما يكلم الصبي حب الناس والذين يعمرون مساجد
الله ويستغفرون به بالاسحار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل
لا اله الا الله وشهدا احد ومطلق ومن جاهد بنفسه وماله في سبيل
الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس
الى طاعة الله وحملة القران وابراهيم وعلي والحسين والحسن هذا ما
محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوي والمولف في الاخبار واكثرها ضعاف
ومن اراد التعرف على ما فيها من الكلام ومن رواها من الاعلام فليرجع
الى تلك التاليف ❊ ❊ ❊

سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه
وذلك لا يكون الا في القيامة حتى تدنو الشمس من روس الخلائق ويأخذهم
العرق ولا ظل ثم الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل ظل
طوبى او الجنة لان ذلك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام **رجل قلبه
معلق بالمساجد ورجل دعته** طلبته **امراة ذات منصب** بكسر الصاد
اي صاحبة نسب شريف الى نفسها **فقال اني اخاف الله ورجلان
تحابا** اي اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر **في الله ورجل
غض عينه عن محارم الله** اي كفها عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه
وعين حرست في سبيل الله اي في الرباط او حال قتال اهل الضلال
وعين بكت من خشية الله اي من خوفه لما انكشف لها من اوصاف
الجلال والهيبة والعظمة والبكا يكون بحسب حال الذاكر وما تنكشف
له ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال اوصاف الجمال
يكون من الشوق اليه واعلم ان ما تقرر في هذه الاخبار هو ما قرره اهل
الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب
بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب المرقنين وذكر
الخلوعبادة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفا الصدقة اخفاؤها
من

من نفسه وهواه **تنبيه** ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم له
فالنساء مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التي دعاها ملك جميل ليزني بها مثلا
فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى تزوج
ابنته فامتنع خوف ان يرتكب منه الفاحشة كذا لك واحكام الشرع عامة
لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل **البيهقي**
في كتاب **الاسما والصفات عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه ❊

سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي كونه مجاب الدعوة
وفي رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب **الزايد في كتاب الله** اي من
يدخل فيه ما ليس منه او يتاوله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود
بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كرتا وليه بما يخالفه
الكتاب والسنة بدعة **والمكذب بقدر الله** بقوله ان العباد يفعلون
بقدرهم **والمستحل حرمه** وفي رواية حرم **الله** اي من فعل في حرم مكة
ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره **والمستحل من عترتي ما حرم
الله** اي من فعل بالقاري ما لا يجوز من ايذا او ترك تعظيم وتخصيص ذكر
للحرم فالعترة لشرفها وان احرمها منسوب الى الله والاخر الى رسوله
وعليه فمن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها بيانية وان يراد بالمستحل
من يستحل من اقاربه شيا محرما **والتارك لسنتي** استخفافا بها وقلة
مبالاة او يترك العمل بها والجري على منهاجها **والمستتر بالفئ** اي المختص
به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقه والفئ ما اخذه من الكفار بلا قتال
ولا ايجاف خيل **والمتجبر بسلطانه** اي بقوته وقهره **ليعز من اذل الله
ويذل من اعز الله** لان ذلك غاية الجبر والتجبر وهو مضاد للعدل
المامور به في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان **صب** من طريقين
وتبعه الديلمي وقال صحيح **عن عمرو بن شعري** بشين معجمة وبغين
معجمة بضبط المصنف اليافعي قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر
رمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊

سبعون الفا من امتي يعني سبعون الفا زمرة بقرينة قوله وتعقيبه
في خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر **يدخلون الجنة بغير**

حساب ولاعذاب بدليل رواية ولاحساب عليهم ولاعذاب مع كل الف
سبعون الفا هم الذين لايكتوون ولايكوون ولايسترقون ليس في
البخاري ولايسترقون قال ابن تيميه وهو الصواب وانما هي لفظة وقعت
مقحمة في هذا الحديث وهي غلط من بعض الرواه فان النبي جعل
الوصف الذي استحق به هولاء دخولها بغير حساب تحقيق التوحيد
وتجريده فلايسئلون غيرهم ان يرقيهم ولايتطيرون لان الطيرة نوع من
الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم الظرف ليفيد الاختصاص اي عليه
وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين مع المسبب
لاينظرون سواه فكمل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار ولانفسهم
ليفعلوا شيأ منها قال المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان
يراد الكثرة ويرجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي مايه الف وروي مع
كل واحد من السبعين الفا وغير ذلك البزار في مسنده
عن انس قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث
غيره وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك
وقال غيره فيه المبارك واه جدا ☆ ☆ ☆
سبق درهم مايه الف درهم قالوا يارسول الله كيف يسبق درهم مايه
الف قال رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال
كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق ط قال اليافعي فاذا اخرج
رجل من ماله مايه الف وتصدق ط واخرج اخر درهما واحدا من درهمين
لايملك غيرهما طيبة من نفسه صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب
مايه الف درهم انتهى قال ع المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل
انفع وافضل منها من الكثير ويؤثرون على انفسهم ولوكان بهم خصاصة
والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن
ابي ذر ن حب ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك على شرطهم
سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل
وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل
الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي
في

في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يارسول
الله قال هم المستهترون وفي رواية المشمرون في ذكر الله وعلى الاولى فالمراد
الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع به لايتحدث
بغيره ولايفعل سواه ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن
ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمله عقله لان العقل يخرج الكلام على اللسان
بتدبر وتؤدة وهذا المهتز انما نطقه كما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان بان
في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفيا الناطقين
واطهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا اما المفردون ولم
يقولوا ومن هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ماهو المراد منه لانعيين للمتصفين
به وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة تقتضيه
توقيفا للسايل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي الجاز افاكتفى فيه بالاشارة
المعنوية الى ما استبهم عليه من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم
اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم فياتون يوم القيمة خفافا
فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا
ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا ذكرهم فردا بالذكر وترك ذكر ماسواه
وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد قلبه للواحد في
وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب واوصله الى قربه فكانه بين يدي
ربه فيه يفرح وبصوله وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت منه الاهوال من النظر
الى الجلال والجمال فقدمه الى الوسيلة العظمى والمزلفة الاولى فغرق قلبه في وحدانيته
فصار منفردا استغرقا به عن جميع صفاته فهو احد اعلامه في ارضه وواحد
بين عبيده ت ن في الدعوات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال
لجمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات طب عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما
واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد
ابن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف ☆ ☆ ☆
سبق المهاجرون من بلاد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى الناس

اي المسلمين غير المهاجرين بأربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها ۞
والناس محبوسون للحساب ثم تكون ازرة الثانية مائة خريف الله اعلم
بمراد رسوله الله في ذلك طب عن سلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري
الزرقي صحابي سكن مصر وولي امرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك
السبائي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ۞ ۞ ۞
ست خصال من الخير جهاد اعدا الله بالسيف اي قتال الكفار
بالسلاح وخص السيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف
يعني في الحر الشديد وحسن الصبر عند المصيبة حال الصدمة الاولى
وترك المرا اي الخصام والجدال وانت محق اي والحال انك على الحق
دون خصمك وتبكير الصلاة في يوم الغيم اي المبادرة باديقاعها عقيب
الاجتهاد في دخول وقتها وحسن الوضوء في ايام الشتا اي اسباغه في
شدة البرد بالماء البارد وقال في الفردوس التبكير هنا التقديم في اول الوقت
وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحارث
الواسطي عن بحر بن كثير عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي
سلام عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه باعلاله فقال بحر بن كثير السقا
ضعيف انتهى واقول يحيى بن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال،
وثقه الدارقطني وقال موسى بن هارون اشهد انه يكذب يزيد في كلامه
لاحديثه والحارث الواسطي قال ابن عدي في حديثه اضطراب وتحير
قال الذهبي انتقم اعلى تركه ومن ثمة قطع الحافظ العراقي بضعف
سند الحديث ۞ ۞ ۞
ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها ۞
رشوة الامام اي قبول الامام الاعظم للرشوة ليحق باطلا او يبطل حقا
وهي اخبث من ذلك كله لان بها فساد النظام والعبرة في الاحكام وثمن
الكلب ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه لنجاسته وللنهي عن اتخاذه والامر
بقتله ومهر البغي اي ما تاخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا وعسب
الفحل اي اجرة ضرابه وكسب الحجام لانه خبيث ويجب فيكره الاكل منه
تنزيها

تنزيها لا تحريما والا لما اعطاه النبي اجرته ولا فرق بين عبد وحر على الاصح
وحلوان الكاهن بضم الحا المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من
الحلاوة شبه بالحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة وهو ما ياخذه على
التكهن فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن ابن مردويه
في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي ولقد ابعد للهم النجعة
حيث عزاه لابن مردوية مقتصرا عليه ۞ ۞ ۞
ست من الخصال من جاء باحدة منهن جاوله ضمن الله عهد
عند الله تعالى بان يدخله الجنة يوم القيمة تعقل كل واحدة منهن،
فذكان يعمل في الصلوة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم
اي القرابة بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم
والمراد ان خصلة الصلاة تعقل يا رب فذكان يواظب علي وهكذا البواقي
ولا مانع من ان تجسد هذه الخصال وتقدرها الله على النطق فتنطق
كما تنطق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شي قدير طب عن
ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره ۞
ست من الخصال من كن فيه كان مومنا حقا اسباغ الوضوء اي اتمامه
واكماله في شدة البرد كما مر ضحه زاد نعم في رواية على المكاره والمبادرة الى
الصلوة اي المسارعة الى اداءها في يوم دجن كفلس المطر الغزير،
وكثرة الصوم في شدة الحر اي بقطر الحر وقتل الاعدا اي الكفار
بالسيف خصه لان اكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باي شي كان،
والصبر على المصيبة بان لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم
ويرضى وترك المرا وان كنت محقا وخصمك مبطلا فر وكذا ابن نصر
عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروه قال،
الذهبي في الضعفا متروك واه ۞ ۞ ۞
ست من اشراط الساعة اي علاماتها المرئية بقيامها موتى وفتح بيت
المقدس وان يعطى الرجل الدينار فيسخطها لاستقلاله اياها واحتقارها
وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي شعتها
وجمرها اي كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي وافعة التتار

اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيرها مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت
ياخذ الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة
الغنم هو داء يقعص منه الغنم فلا تلبث ان تموت ذكر ذلك الزمخشري
وقال غيره داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة ويقال ان
هذه الاقة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون
الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون
بثمانين بندا تحت كل بند اثني عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي
بالباء الموحدة تحت كل غاية اثني عشر الفا وفي رواية غاية بمثناة تحتية
والغاية الاجمة شبه بها لكثرة السلاح والغاية الراية ذكره كله الزمخشري حم
طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه انقطاع بين مكحول ومعاذ وبقية رجاله
ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا ذكر له هذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه
في الفردوس للبخاري ثم رايته في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا
ولفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان
ياخذ كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون بينكم وبين
بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر
الفا انتهى بنصه

ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الناس عن عيوب النفس
فيصير عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث
الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب
اي صلابته وشدته وابائه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا
فانه راس كل خطيئة وقلة الحياء من الحق والخلق وطول الامل وظالم
لا ينتهي عن ظلمه فمدة انتهائه عنه يكون سببا لاحباط عمله فر عن عوبجا
ابن حاتم الطائي اي طريف صحابي شهير وفيه محمد بن موسى الكدمي
الحافظ قال الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين انهم بوضع الحديث
وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف
عندي حاله

ستة

ستة مجالس المرء من ضامن على الله ما كان في شيء منها لفظ رواية البزار
فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان
ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة
او في بيته او عند امام متسلط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي
فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا امات الانسان على
خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه يجبيه من اهوال القيمة ويدخله
دار السلامة ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله ابن
عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه
الطبراني ايضا

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه
دعاء وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله فكأنه قيل قبله في المعنى بان لعنة الله
هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب روي باليم وبالياء على بنا المفعول
وهي جملة ابتدائية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا
يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبيا
غير مجاب ذكره القاضي الزايد في كتاب الله اي القران المكذب بقدر
الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة
والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من تجبر بمعنى تكبر بادعاء منزلة من
التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل
لحرم الله بفتح الحاء والراء اي حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع
حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياد ونحوه
انتهى واستغربه الصدر المناوي وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان يكون
الرواية كما قال ولم يثبت والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله
يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان
اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهم بالذكر لتاكد حق الحرم والعترة
وعظم قدرهما باضافتها الى الله والى رسوله والتارك لسنتي بان اعرض
عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة اعتنا بها واراد باللعنة
هنا اصرقسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصية

بعيد عنها ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل
على المكذب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او على من تفضي
به العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من خالفه واشال
هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا وردعا ت ك في
الايمان عن عائشة ك عن علي امير المومنين وقال على شرطهما ح وتعقبه
الذهبي في التلخيص بان اسحق الزوي احد رواته وان كان شيخا كنه بطامات
وقال النسائي غير ثقة وهود اود واه والدارقطني متروك وفيه ايضا عبد
الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر عزة الى هنا كلامه لكنه في
الكبائر خرجه من حديث عائشة ثم قال اسناده صحيح

ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس تلحقه قالوا
يا رسول فما تامرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب وقال
غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته

ستر بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني ادم
اذا دخل احدهم الخلا وفي رواية للترمذي الكبير ان يقول بسم الله
فان اسمه تعالى كالطابع على بني ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع
قالوا وبتاكد للناسي عند دخول الخلا وفعل خلافا فان الجن يشركون الانس فيهن
فيتعين طهرهن بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان
يقول خبره وما موصول مضاف اليها وصلة الظرف قال بعض شراح
ابي داود وهذا يدل على ان التسمية ايضا في خبر رواه سعيد بن منصور
في سننه ولفظه كان النبي اذا دخل الخلا يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث وما ذكره عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقال
قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
الخ حم ت ه عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وهو كما قال او اعلى
فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير قوي
قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه
من الوجوه بل قال قايل اسناده صحيح لكان مصيبا الى ضا كلامه

ستر بكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته بين اعين الجن
وبين

وبين عورات بني ادم بعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر
اليها فاذا وضع احدهم ثوبه اي نزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه
لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العمل بامساك
هذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاطا بالادميين ومنهم
من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسائهم والجن يشركون الانس في
نسائهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجن من مشاركته فليقل بسم الله فان
اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع
طس عن انس قال الهيثمي رواه الطبراني باسناد احدهما فيه سعيد
ابن سلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية
رجاله موثقون انتهى

ستره الامام ستره من وفي رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى
لو مر بين يدي الامام احد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثانية تضر
صلاته ولا تضر صلاتهم واخذ منه المالكية اختصاص النهي عن
المرور بين يدي المصلي بما اذا كان المصلي اماما او منفردا الا ان المامور
ستره له انتهى ونوزع بان السترة تفيد رفع الحرج عن المصلي لا عن مر
المار طس وكذا الديلمي عن انس قال الزين العراقي في شرح الترمذي
فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال بعد اوراق هذا حديث ضعيف
وقال ابن حجر قال الطبراني تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف
عندهم

ستشرب امتي من بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو
متحقق قريب كما في قوله تعالى وسوف يعطيك ربك فترضى او بمعنى
الحقيقي اشارة الى ان شربها متراخ عن حياته والاول اولى يسمونها بغير
اسمها اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيئا يكون عونهم على شربها
امرا هم يعني انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمون طلا خروجا
من ان يسمونها خمرا وقيل معناه يتسترون بها اي بما هو من الانبذة على
راي بعض العلماء فيتعاطون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم
منها اجماعا ونظيره تسمية الربا معاملة ابن عساكر في تاريخه عن

كيسان هذا الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه ۞
ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء اجمع ارض وتسكن ويكفيكم الله
اي في امر العدو وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الابي ۞
اكتفى بالسبب وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم وهم رماة وسيكفيكم
الله شرهم بواسطة الرمي فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهو بأسهمه
اي يلعب بنباله ولا عليكم ان تهتموا بالرمي اذا جاريتم الروم وتكونوا متمكنين
منهم وانما اخرج مخرج الالهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة
على ميلها للهو حم م في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني ولم يخرجه
البخاري ۞ ۞ ۞
ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزيين
كما تتخذوا الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام
الورع وهو المرتبة الثالثة من مراتب الاربعة المارة وهو ورع المتقين
الذي من ترك ما لا حرج فيه الفتوى ولا شبهة في حله لكن يخاف اذا وقع في المحرم
او المكروه طب عن ابي جحيفة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد
الجبار بن العباس الشبامي وهو ثقة ۞ ۞ ۞
ستفتح مشارق الارض ومغاربها على امتي الا لتنبيه للزيادة في
التحذير وعمالها اي الامراء في النار نار جهنم الا من اتقى الله في ۞
عمالته اي خافه وراقبه وادى الامانة فيما جعله الله امينا عليه
وقليل ما هم حل عن الحسن البصري مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم
يره موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم
مشارق الارض ومغاربها الا وعمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل
وادى الامانة انتهى وهو ضعيف ۞ ۞ ۞
ستفتحون منابت الشيح اشار به الى انه سيفتح الله لهم من البلاد
الشاسعة والاقطار النائية وتفيض الله لهم من الغلبة على الاقاليم
وان بعدت مما يظهر به الدين وينشرح له صدور المؤمنين طب وكذا
الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه
ضعف وحديثه حسن ۞ ۞ ۞

ستكون

ستكون فتن بكسر ففتح في رواية فتنه بالافراد المراد الاختلاف الواقع بين
اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان
علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني القاعد فيها اي القاعد
في زمنها عنها خير من القائم لان القائم يراي وسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد
فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها يعني القائم بمكانه في تلك الحالة
خير من الماشي في اسبابها والماشي فيها خير من الساعي اليها اي الذي
يسعى ويعمل فيها قال النووي القصد بيان عظم خطرها والحث على
تجنبها والهرب منه والسبب في شيء معلوم منها وان شرها يكون على حسب
التعلق بها من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تتطلع اليها اي
الفتنة تستشرفه اي تجره لنفسها وتدعوه الى الخوض الوقوع فيها ۞
والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشر وحا ومن وجد فيها
ملجا اي عاصما او موضعا يلتجئ اليه ويعتزل اليه او معاذا بفتح الميم
والذال المعجمة شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها فليعذ به وفي
رواية لمسلم فليستعذ اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ
سيفا من خشب والمراد ان بعضهم اشد في ذلك من بعض فاعلام
الساعي لا نار بها فالقائم باسبابها وهو الماشي فالمباشر لها وهو القاعد
فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فمن لم يفعل شيئا لكنه راض
وهو النائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون بحسب
التعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم المحق
من المبطل حم ق في الفتن عن ابي هريرة ورواه مسلم بنحوه عن
ابي بكرة ايضا ۞ ۞ ۞
ستكون امراء جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان للامراء والعايد
فيها محذوف اي تعرفون بعض احوالهم واقوالهم لموافقتها للشرع ۞
وتنكرون بعضها لمخالفتها له فمعنى تعرفون ترضون لمقابلتها تنكرون
فمن كره ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغييره بالقول فقال فقد برئ
من ذلك النفاق والمداهنة ومن انكر بقلبه فقط ومنعه الضعف
عن اظهار النكير فقد سلم من العقوبة على تركه النكير لها ظاهرا

ولكن من رضي اي من رضي بالمنكر وتابع عليه في العمل فهو الذي لم يبرا من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة فهو الذي شاركهم في العصيان وان لم يخرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم صنو ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال النووي معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكاره بيده ولا لسانه فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخليفة بجور ظلم او فسق مالم يغير واشيا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم ما داموا يقيمون الصلاة التي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد فكاره من احتمال تكرههم والمصابرة على ما ينكرون منهم م في المغازي د في السنة عن ام سلمة زوج المصطفى وخرجه الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري

ستكون بعدي هنات وهنات شدايد وعظايم واشيا قبيحة منكرة وخصلات سوء جمع هنة وهي كناية عما ابراد التصريح به لشناعته فمن رايتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم من السلف او يريد ان يفرق امة محمد كائنا من كان اي سواء كان من افاريي او غيرهم قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط فاقتلوه في رواية فاضربوه بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض فان الله تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة الا تراه يقول انما المومنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جا الامر بلزوم الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق وما كان عليه الصحابة الاولى من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ

حب

حب وكذا احمد والبيهقي والحاكم والديلمي عن عرفجة بن شريح بن حبيل او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل غير ذلك

سيكون امرا لا يتصرف لان فيه الف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح المثناة والغين اشيا بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن جميعه ويريده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك من بني امية فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا تفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال القاضي امرهم بذلك حذرا من تهييج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه من اعلام النبوة من الاخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره عن عبادة بن الصامت

سيكون بعدي ائمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن مواقيتها فاذا افعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا قال ابن تيمية هذا كالصريح في انهم كانوا يضيعونه وهو الصحيح وفيه كما قبله صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اولئك الائمة وقال جمع منهم المهلب الراد تاخيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج واميره الوليد كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه احمد

سيكون عليكم امرا من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون من كتاب الله وسنة رسوله ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بامة اي فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن ثم قال الغزالي

ولا تلين لسلطان يكابدنا حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

طب عن عبادة بن الصامت رمز لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشى بن

عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

ستكون ايمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار
اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه دي نفسه بلا روية وتثبت **كما تقاحم القردة** قال بعضهم اذا انصف الكلب بالمكر والخديعة، والفسق وانضيف بذلك صيغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرها ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عند من له فراسة فيري على صور الناس مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها باطنا فعليك ان ترى محتالا مكارا مخادعا، الاعلى وجهه مسخة قرد وان ترى شرها نهما الا وعلى وجهه مسخة كلب فالظ مرتبط بالباطن اتم ارتباط ع طب وكذا الديلمي **عن معاوية** بن ابي سفيان الخليفة ❊ ❊ ❊

ستكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم لانه على بصيرة من امره وبينة من ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه من الاحكام قاله الديلمي ويروي الا من حشاه الله بالعلم بدل احياه ه طب وكذا ابو يعلى **عن ابي امامة** قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

ستكون فتنة كان تامه اي ستحدث فتنة **صما بكما عميا** يعني يعمى الناس فيها فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لفقد الحواس لا تقلع ولا ترتفع **من اشرف لها** ❊ **استشرفت له** اي من طلع فينظر اليها حرصا لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في مقاربتها **واشراف اللسان فيها** هي لطالته بالكلام **كوقوع السيف** في المحاربة به وفي رواية اشد من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد ان السيف اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة الف لسنة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر الاول ويحتمل انه سيكون وكيفما كان من معجزاته لانه اخبار عن غيب د في الفتن **عن ابي هريرة** رمز لصحته وليس كما زعم

زعم ففيه كما قال المناوي وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج به وضعفه جمع اخرون ❊ ❊ ❊

سيكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اي اهل فتن واهل فرقة واهل اختلاف او المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف **فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل** يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظ ان هذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم **ن** من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان **عن خالد ابن عرفطه** بن ابراهيم الليثي او البكري او القضاعي او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكنه اعتضد ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات ❊

ستكون عليكم ايمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا تكذيبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فان الجائر من قتل على ذلك فهو شهيد خاطب المومنين بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد والصبر عليها حتى اذا القوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة **طب عن ابي سالمة** الاسلمي او السلمي قال الذهبي في الصحابة لا حديث ضعيف في الخروج على الظلمة علقه البخاري في تاريخه انتهى والحديث المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف ❊

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه ايضا **يحضرها شرار الناس** اي فانزكوها واقتربوها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المودي ذلك الى الهرج والقتل وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون فيها شر خلق الله **هـ عن رجل من بني سليم** ورواه الخطيب عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية

رجاله رجال الصحيح ❧ ❧ ❧

ستهاجرون الى الشام ويفتح لكم الظاهر ان اصله تفتح لكم وتهاجرون اليها ففيه تقديم وتاخير ويكون فيكم اكالدمل معروف عربي جمعه دماميل اوكالحزة بضم الحاء وفتح الزاي المشددة والحز القطع وفي النهاية حزه قطعه تاخذ بمراق الرجل بشد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المحال التي يرقق جلدها لاواحد لها ستشهد الله به انفسهم اي يعتلهم بوخز الجن ويزكي به اعمالهم اي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة حم من حديث اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ بن جبل قال الهيثمي اسمعيل لم يدرك معاذا رمز المص لصحته ❧ ❧ ❧

سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعضا من ابعاضها قال القاضي تقتضي ان لا يسجد اذ الاصل انه اذا لم يزد شيئا لكن صلاته لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان ترهيبا للشيطان ع عد هق وكذا الطبراني والديلمي عن عائشة ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشيء ❧ ❧ ❧

سجدتا السهو بعد التسليم فيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه كان اخر الامرين من فعله عليه الصلاة والسلام انه يسجد قبله فالجمع متعذر فان قوله كان اخر الامرين ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيما اذا كان الحديثان ثابتي المدلول وليس كما ذكر ولانه انسب للعلقة والترب واقتفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيئا ثم تداركه اخر وكذا ان فعل ما لا تفعل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تقديم السجود كان بعدي

على السلام كان اخر الامرين ثم بسطه فرعن ابي هريرة وابن مسعود ❧ وفيه يحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى بن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث ❧

سحاق النساء زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحدون وما في اللسان من ان عليا امر في امراتين وجدتا في لحاف واحد تجامعتا حتى احرقتهما فاحرقتا بالنار فاثر منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عده الذهبي وغيره من الكبائر لهذا الحديث وغيره هب عن واثلة بن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلى وكيفما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي في الكبائر ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا اسناد ليس ❧ ❧ ❧

سخافة بالمرء اي نقص في عقله ان يستخدم ضعيفه قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش فرعن ابن عباس وفيه دبيس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن ابن عباس فهو بالمرء اليه كان اولى ❧ ❧ ❧

سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا تزهدوا فتسام نفوسكم وتختل معاشكم ولا تتهوكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة راسا وقاربوا اقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه الى معتصد وسعي للوصول اليه بالسلوك والسير وقطع المسافة في هذه الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رمز المص لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه ❧

سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب او بالغوا في التصويب مع سدد الرجل اذا اصاب في السداد وسدد في رمية اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا علو فيها والتقصير وابشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم اي المؤمنون الجنة عمله بل فضل الله ورحمته

قال القاضي اراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل
الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيها على سبيل الايجاب والاقتضاء بل عناية
ان يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف
العباد على ان العمل انما تم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا على اعمالهم
اغتراراً بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان الحديث في الدخول
والاية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم تعملون سببية بل للملابسة
اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي للثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته
الشاة بدرهم او المراد جنة خاصة اي بتلك الخاصة الرفيعة العالية
بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال وجواب النووي
بان دخول الجنة سبب العمل والعمل بالرحمة فيرد بان المقدمة الاولى خلاف
صريح الحديث لا يلتفت اليها **ولا انا** عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا
اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية فتقديره ولا انت ممن
يجير عمله استبعاداً عن هذه النسبة اليه **الا ان يتغمدني الله بمغفرته**
ورحمته اي يسترني ما خوذ من غمد السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة
بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض العارفين
من قابله بافعاله قابله بعدله ومن قابله بافلاسه قابله بفضله
قال الرافعي فيه انه لا ينبغي لعامل ان يتكل على عمله في طلب النجاة
ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما تزل المعصية لعظمة
الله فكل ذلك بفضله ورحمته **تنبيه** اخرج الحكيم الترمذي
عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج
من عندي جبريل انفاً فقال يا محمد ان لله لعبداً عبد الله خمسمائة
سنة على راس جبل والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع
يصب بها عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فيغذيه بها فاذا امسى
نزل واصاب من الوضوء ثم اقام الصلوة فسال ربه ان يقبضه ساجداً
ففعل وان لا يجعل للارض ولا للشيء يفسد عليه سبيلا حتى يبعث ساجداً
ففعل فنحن نمر به اذا هبطنا واذا اعرجنا وانه يبعث يوم القيمة فيوقف

بين

بين يدي الله فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول
للملايكة فالبسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقية نعمة الجسد فضلا عليه فيقول ادخلوه،
النار فينادي يا رب رحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من
من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول الكان ذلك من قبلك
ام برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فهذا الذي ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان الله من عليه بالنبوة
ومن عليه بشرح الصدر وانما ينجيه يوم القيمة برحمته وهل خرجت الاعمال
من الاركان الا بتوفيق وهل كان له التوفيق الا برحمته **فائدة** قال
الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار اما طاعة الله او النار
فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال ما احوجني الى معلم مثلك
وقال البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا ابا
يزيد خزائنه مملوة من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة
والافتقار **تتمة** قال ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على
العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل والافتراك الطاعة لانها برزت
منك وافراحك لانها برزت من الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون **حرق عن عايشة**

سرعة المشي تذهب بهاء المومن حيبته وجماله لان السرعة تتعب
فتغير اللون والهيبة **حل عن ابي هريرة** وفيه محمد بن عبد الملك الاصمي
قال الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث
منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري
عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى واعله ابن حبان وقال
اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به **خط في**
الجامع وكذا ابن عدي في الكامل **فر** من حديث الوليد بن سلمة بن
عمر بن محمد بن صهبان هذا وقال غالب احاديثه مناكير والوليد بن
سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ **عن ابن عمر** بن الخطاب **ابن**
النجار عن ابن عباس

سرعة المشي تذهب بهاء الوجه اى حسن هيئته قال السخاوي هذا وما قبله ان لم يخش من بطء السير تفويت امر ديني ابو القاسم بن بشران في امالية عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اى قال بعض اهل الجنة لبعض او الملائكة كذلك فاذا هو اي فمخصص اعنه فاذا هو من ثغر حور اضحكت في وجه زوجها هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يحتجبون بهن الابد فصل القضاء وخول اهل الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني الاتي ويمكن ان المراد به التمثيل للاستمرار بتضاعف انوار تلك الدار فادى المتوهم من المشاهدة محاولة لكشف المعنى ورفع الحجاب عما اعلمه للمؤمنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان فوق ما يصور بالعيان **نكتة** قال الغزالي ان اصحاب الثوري كانوا يعودونه فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا له ايا استاذ لو تغصت من هذا الجهد للت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نور تضيء له الجنان الثمانية فيطئونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا ليس الذين تطئون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشا يقول

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ... ماذا تحمل من باس واقتار

تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا ... الى المساجد سعي بين اطمار

الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الطباع عن ابن مسعود وفيه حليس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول قال في الميزان ان الحديث باطل

سعادة لابن ادم ثلاث من الاشياء اى حصولها له وشقاوة في رواية وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اى المسلمة الدينة العفيفة التي تعينه والمركب الصالح اى السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة ابن

ادم المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء وهذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشياء متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتهنا ببقائه وتم رفقه لا لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشياء والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزان فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ومن ابتلي بمسكن سوء وامراة سوء تعب لا محالة وقد يكون السعداء مبتلين بذا التعب والاولياء مرادون بالبلاء وقد كانت امراتا نوح ولوط في غاية الشقاء وهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان انه اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة **الطيالسي** ابو داود **عن سعد** ابن ابي وقاص رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لا شهر من الطيالسي والامر عول عليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه ك في المستدرك بالمعظم المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته

سفر المراة مع غير ها ضيعة قال في الكشاف كان عبد المراة بمنزلة الاجنبي حضيا او محلا انتهى وعند الشافعية ان المسموح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع غيرها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب **البزار** في مسنده **طس عن ابن عمر** ابن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه نزيع بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات وفي اللسان نزيع هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث

سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من الاعضاء خرجت مخرج الطاعبة والمعافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت اي فزت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتي والعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال

فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله شيأ احب اليه من العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلى وان اشتد بلاوه لايامن ما هو اشد منه ورؤى بعضهم في بيداء ابن واسع قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حرقتي ن ه عن انس بن مالك ﷺ

سل الله العفو اي الفضل والنماء من عفو الشئ وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر ان المراد هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شئ مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين وليس شئ من امر الدنيا تهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب بجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ لو انني اعطيت سؤلي لما ﷺ سالت الا العفو والعافيه ﷺ ﷺ

ﷺ ﷺ فكم فتى قد بات في نعمة ﷺ فسل منها الليلة الثانيه ﷺ ﷺ

تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان يصير يتاثر من قرصة برغوث ويسال العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شدة ادعائه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم آخر الامر يظهر عجزه ويسال العافية **تخ ل عن عبد الله بن جعفر** جاء رجل فقال مرني بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله وساله رجل عما سالتني عنه فذكره ﷺ

سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عن سيبويه والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والمضمر يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة او اهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم يصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان قد طهره الله فان المصطفى عبد محض طهره الله واهل بيته ﷺ

نطهيرا

تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يضاف اليهم الا من له حكم الطهارة والحفظ الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط للخندق عام الاحزاب حتى بلغ المذاجح فخط لكل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم **طب ك** في المناقب **عن عمرو بن عوف** جزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ﷺ ﷺ ﷺ

سلمان الفارسي **سابق فارس** الى الاسلام اي هو اول اسلاما وفي حديث اخر انا سابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ﷺ فلا تترك التقوى اتكالا على النسب ﷺ ﷺ ﷺ

ﷺ فقد رفع الاسلام سلمان فارس ﷺ وقد وضع الكفر الحسيب ابا لهب ﷺ ﷺ ﷺ

ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عيينة عن يونس **عن الحسن** البصري **مرسلا** ورواه عنه ايضا ابن عساكر وابن عليه فيه كلام مشهور ﷺ

سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا اوانه اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك اي حتى الملايكة حتى خواصهم كما يوذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة وردوا ما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه **ابن عساكر** في التاريخ **عن عبد الرحمن بن غنم** الاشعري اسلم في زمن النبي وصحبه معاذا قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا ناس من اهل المدينة اهل نفاق فاذا اسحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي المزور رواه عنه ايضا ابن نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر ليس على ما ينبغي ﷺ ﷺ ﷺ

سلوا الله الفردوس اي جنته قيل واصله البستان بلغة الروم فعرب **فانها سرة الجنة** في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاتها **وان اهل الفردوس** اي سكانه **يسمعون اطيط العرش** لكونه الطبقة

العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على
الحليمي في زعمه ان الفردوس اسم لجميع الجنان كلها كجهنم لجميع النيران كلها
قال وانما امر بسوال الفردوس لان الجنان مراتب لا يستوي الناس في استحقاقها
فلا ينبغي لاحد ان يتخير احدها وقد اعلم غيره فيدخل في قوله ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرائيل عن جعفر
ابن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفر
هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سوال البلاء وان كان البلاء نعمة
واما قول بعض الاكابر اود ان الكون جسر اعلى النار يعبر على الخلق فيخلصون
واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب
كاس المحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب
عليه حالة لا حقيقة لها فما تسمعه من هذا فهو كلام العشاق الذين افرط
جهلهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون ليس لي في
سوال حظ فكيفما شئت فاختبرني فابتلي بحصر البول فصار يطوف ويقول
لاطفال الكتاب ادعوا لعلكم الكذاب حكي ان فاختة ارادها فذكرها فامتنعت،
فقال كيف ولو اردت ان اقلب منك سليمان ظهرا لبطن لافعلت لفعلت
فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يواخذ به **فان احدا لم يعط بعد**
اليقين خيرا من العافية افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو
الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلا فاستغنى عن ذكر العفو
لها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد
لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية
ترفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذه
الخبر يناقض خبر اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية
من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية من في الدارين
السلامة من تبعات الذنوب ممن رزق ذلك فقد بري من المصايب
التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل الايمان عقوبة
بمحض لا عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عروني من التبعات وسلم
من

من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة
انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير **تنبيه** في ضمن هذا الحديث ايما الى ان شدة
حيا العبد من ربه توجب انه انما يسال له العفو لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا
للمتطهرين من الرذايل بعصمة او حفظ واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق
به الا سوال العفو وعلى ذلك درج اهل السلوك **حم ت** في الدعوات
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذري رواه الترمذي من رواية عبد
الله بن محمد بن عقيل وقال حسن غريب ورواه النسائي من طريق واحد
اسانيده صحيح انتهى وقد رمز المصنف لحسنه

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلا ونيل المنا **من فضله** اي من زيادة
افضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطى والمراد
ان اعطا الله ليس بسبب استحقاق العبد بل افضاله من غير سابقة
ولا يمنعكم شيء من السوال ثم علل ذلك بقوله **فان الله يحب ان يسئل**
اي من فضله لان خزاينه ملاى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث
على السوال هذا للحث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا
الاجابة فيدعه قال **وافضل العبادة انتظار الفرج** اي افضل الدعا انتظار
الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذللا له وعبادته التي يحبها الله
تعالى وهو المراد من قوله فان الله يحب الخ **ت** في الدعوات **عن ابن مسعود**
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فيه حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس
بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهى وقضاري
امره ان ابن حجر حسنه

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به **وتعوذوا بالله من علم**
لا ينفع قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في
الدين او الدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه
ابو داود في مراسيله انتهى واقول هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه
ان يراد في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه
بل ضار له بل هالكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق

بالاخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي
عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل المصطفى بارباب
السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه
هو معلم السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا
على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللسان والظواهر والسلم
والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجتهد وعلم طريق الاخرة فرض
عين وفقهي علما الاخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا
بفقهي فقها الدنيا لكن علم الفقه وان كان من علوم الدنيا لا يستغني عنه
اهل البتة وهو مهم وعلم الاخرة فانه نظر في اعمال الجوارح ٥ هب عن
جابر رمز المصنف لصحته واخطأ فيه اسامة بن زيد فان كان ابن
اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد وجمع وكان صالحا
وان كان الليثي فقد قال قال النسائي ليس بقوي وقال العلائي الحديث
حسن غريب ٥

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها ههنا اعلى درجة في
الجنة قال القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب به الى غيره قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة من وسل الى كذا اذا تقرب اليه
قال لبيد اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم ٥ الا كل ذي لب الى الله واسل
وانما سميت المنزلة وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله فتكون
كالوصلة التي يتوصل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى منه تعالى
والاخراط في غمار الملا الاعلى او لانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس
بمن اختص بها وتنزل فيها الى الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو قال ابن التين هكذا الرواية
ان اكون انا هو ووجهه ان الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها لا لا يكون فصلا
ولا توكيدا بل مبتدا وقال عبد الجليل القصيري في شعب الايمان الوسيلة
التي اختص بها هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير
من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شيء الا بواسطته ت في المناقب
من حديث كعب عن ابي هريرة وقال غريب اسناده ليس بقوي وكعب
غير

غير معروف انتهى فرمز المصنف لصحته معروف ٥

سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية فانه لا يسالها لي عبد مسلم في
الدنيا الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة انما سميت الوسيلة لانها
اقرب الدرجات الى العرش واصل الوسيلة القرب فعيلة من وسل اليه
اذا تقرب اليه ومعنى الوسيلة الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها
واعظمها فوزا واما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه
واشدهم له خشية كانت منزلته اقرب المنازل لعرشه ش طص عن ابن
عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لان في سنده من فيه
خلاف قال الهيثمي تبعا للمنذري فيه الوليد بن عبد الملك والحراني قال
ابن حبان مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ٥

سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها البا للالة ويجوز كونها للمصاحبة
وعادة من طلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النايل فيها والداعي
طالب من الكريم الاكرمين فلا يظهر بل يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء كان بطن
كفيه في غيره الى اسفل فكانه اشار الى عكس ذلك وخلوهما عن الخير طب
عن ابي بكرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمار بن خالد الواسطي
وهو ثقة ٥

سلوا الله ببطون اكفكم كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله ولا تسالوه
بظهورها لانه خلاف الاولى بحال طالب جلب نعمة كما تقرر فاذا فرغتم
من الدعا فامسحوا بها وجوهكم تبركا بايصاله الى وجهه واما خبر ان المصطفى استسقى واشار بظهر كفه
الى السما فمضناه رفعها رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه د في الصلاة حق
كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فان ابا داود
نفسه انما خرجه مقرونا ببيان حاله فقد روي هنا من غير طريق عن
ابن عباس برفعه وكلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف
انتهى وساقه عند البيهقي واقره وارتضاه الذهبي واقره ابن حجر فاعجب
للمصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته ٥

سلوا الله حوائجكم البتة اي قطعا ولا تتردوا في سوالها فانه ان لم

يسعها لم تتسهل والبت القطع في صلاة الصبح لانها اول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا فلعل ان تجابوا قبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعاء المكتوبة بغير قراءة ع عن ابي رافع ورواه عنه الديلمي ايضا

سلوا الله كل شئ من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا حتى الشسع احر سيور النعل الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي فوصدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع فان الله ان لم تيسره لم يتيسر فان الطريق الى حصول اي مطلوب من جلايل النعم ودقايقها الا بالتطفل على موائد كرم من له الامر في الاجيل سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح له اوحي الله الى موسى قل للمومنين لا يستحلوني اذا دعوني ولا يخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الى الوقة والملح لشانك يا موسى اما علمت اني خلقت المزدلة فما فوقها واني لم اخلق شيا الا وقد علمت ان الخلوق يحتاجون اليه فمتى تسالني مسئلة وهو يعلم اني قادر اعطي واتبع اعطيته مسئلة بالمغفرة قال عروة بن الزبير اني اسئل الله وصلاتي حتى اسئله الملح الى اهلي وكان ابن المنكدر يقول اللهم قد ذكرني فانه لا منفعة لا صلي وانما سال قوته ليخرج من حق زوجته لا تقضا النهمة لان المراة بمنتهاز الرجال فاذا عطلها خيف عليها الزنا ع عن عايشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عبد الله بن المناوي وهو ثقة

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب وبقي كتب عمر بن عبد العزيز عند ما ولي خلافة اشر على بقوم استعين بهم على ما امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة وفي من كلامهم ولد الشريف اولى بالشرف والدر اغلى من الصدف وهو امر غالبي والحديث ورد على الغالب قال التلطف القسطلاني اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلطت جاءت بين الشوك تالوذ

اقول

وقد يخيب الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وقال الراغب الشرف اخص بما تاثر الاباء والعشيرة ولذلك قيل للعلو بة اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابنا ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه وبقول الشاعر

لكن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب

وقال حكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفيض احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

ان السري اذا سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى اسراها

وبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتعدى الى الابن كاللون والخلق والصور ومن اجل ما ادى اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم وما ذكر من لحق قول امير المومنين الناس هجا ابنا ما يحسنون محث الانسان على اقتباس العلي ونهى عن الاقتصار على ما تاثر الاباء فان المآثر الموروثة قليلة القنا مالم يضامها فضيلة النفس لان ذلك انما يجد ليوجد الفرع مثله ومتى اختلف الفرع وتخلف اخبر باحد السيئين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وما فرط لحظ لمختار والمحمود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل

وازانوا قولهم بحسن حديثهم وكريم اخلاق بحسن خصال

ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولى من كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سيئا وهو في نفسه دني فلذلك ابى امامن اهاله نفسه وشوهها واما لنقود مادات قبيحة وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية عند ذوي الشرف من الاكابر ما لم يوجد عند غالب الناس من حيائهم من النطق بالقبيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم الشره في الاكل وفتور جراتهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب وليس الخف في ارجلهم وجعلهم الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو من اطرافهم شئ وليس السراويل عن الدواعي حتى كانه فرض لازم وتجد الواحد

منهم اشد تواضعا من مولاه فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلم يعزاه المحب اليه لكان اولى ٭
سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا لجبل وجبيل قال في القاموس قال هما
اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين واني سميت ابني
الحسن والحسين كما سمي هارون ابنيه قال الزمخشري عن وهب بن منبه
سرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سينا
زيت كعنق البعير يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي
وتجئ نار من السما بيضا تسرج القناديل وكان القربان والسرج بين شبر وشبير
فامر بان لا يسرج بها ولا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجا بها فسقطت فاكلتها
فصرخ الصارخ الى موسى فجايح يدعو يا رب ابني ابني اخي عرفت هرون مكانهما
فقال يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف باعدائي البغري
في المعجم وعبر الغني الحافظ في كتاب الايضاح وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو
نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة
ابن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان لم ناكبر منها هذا
الخبر ٭

سم ابنك عبد الرحمن لما سبق ان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد
الرحمن ولانه امين الملايكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا
ولانه اول اسم سمي به ادم اول اولاده كما خرجه عبيد بن حميد عن السري وان
فيه تفاؤلا بان المسمى به يصير من الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن
قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب
لان الولد يتبع ابا باه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب ح عن
جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة
فاخبر النبي فذكره ٭

سموه باحب الاسما الى حمزة اي باحب اسما الشهداء الى او بعد الاسما
المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر المار اذا سميتم فعبدوا
وخبر احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن ك في المناقب عن جابر
قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول فذكره قال ك صحيح ورواه الديلمي
فقال

٣ اي الصبي المولود

فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه موسى ٭
سموا اسقاطكم جمع سقط بثليث السين ولد سقط من بطن امه قبل
كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم فيهيئ لهم
ما يحتاجون اليه من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عايشة اسقطت من النبي سقطا
فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح ٭

سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيمة يقول اي رب
اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقته واما كان نفخ الروح فيه
لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس ورواه عنه
الديلمي لكن بيض لسنده ٭

سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي بالضم من الكناية
قال القاضي الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابي المعالي
وابي الفضايل والنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما يناسبه كابي
هريرة فان النبي عليه الصلاة والسلام راه وعليه ومعه هرة فكناه ٭
والعلمية المرفقة كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى يكنى ابا القاسم لانه
يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحي اليه وينزل لهم منازلهم التي
يستحقونها في الشرف والفضايل وقسم الغنايم والفي ولم يكن احد منهم يشاركه
في هذا المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى اما لو كني به احد للنسبة
الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور
للنهي وقيل النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره
طب عن ابن عباس ٭

سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي بفتح فسكون بضبط المص فاني انما بعثت
قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبي يكنى ابا القاسم
بولده القاسم الكبر اولاده وكان النبي بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه
حالة تنافي الاحترام والتعزير المامور به فلما كانت الكنية باي القاسم
تودي الى ذلك نهى عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه

قلنا لم يكن احد من الصحب ينادي به باسمه اذ لا توقير في النداء به وانما كان
ينادي به اجلاف العرب ممن لم يرسخ الايمان في قلبه كالذين
نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم يكن فرا
يبادرونه به وعليه فيكون النهي مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن
رد بان قضية حديث جابر هذا ان ذلك الاسم لا يصدق على غيره صرفه
عليه لقوله فاني انا ابو القاسم اقسم اي هو الذي يلي قسم المال في نحو
ارث وغنيمة وزكاة وفي تبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق
بالحقيقة هذا الاسم الاعليه ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد
موته وزعم القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل
اسمي وحرم كنيتي وجعله ناسخا لهذا الحديث يرده اشتراطه هو وغيره
معرفة التاريخ وعين المتاخر ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس
واي حميد وغيرهما ❊ ❊ ❊

سموا باسمائي ولا تسموا باسما الملائكة كجبريل فيكره التسمي
بها كما ذكره القشيري وليس منه باسما الانبياء ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي
باسما الانبيا كانه نظر لصون اسمائهم عن الابتذال وما يعرض لها من سوء
الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال البيهقي قال
خ في اسناده نظر ❊ ❊ ❊

سمي شهر رجب لانه يترجب اي يتكثر ويتعظم فيه خير كثير ❊
لشعبان ورمضان يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه اي
فيه خير كثير عظيم للمتعبد بن في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد
محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب للخل لبيع او غيره في فضائل
شهر رجب عن انس بن مالك ❊ ❊ ❊

سوء الخلق بالضم شوم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل
كما يفسد الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشوم الشر ابن
شاهين في الافراد عن ابن عمر ❊

سوء الخلق شوم على صاحبه وغيره وشراركم اي من شراركم الا
المومنون اسوءكم اخلاقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق
هو

نسخة الألوكة www.alukah.net

هو النفاق وقد ذكر نبي صفات المومنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن
الخلق وسوء الخلق وقد ذكر الحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المومن
مشتغل بالحرص والامل والمومن اكيس من كل احد الامن الله والمنافق راع كل
احد الا الله والمومن هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمومن يخشى
ويبكي والمنافق يسئ ويضحك والمومن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب
الخلطة والملا الى هنا كلام الغزالي روي ان ابا عثمان الحبري اختار سكة فطر
عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل
الا تزبرهم فقال من استحق النار فصبر على الرماد لم يحبس ان يغضب
وقالت امراة لمالك بن دينار يا مراي فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله
اهل البصرة خط عن عايشة وروى ابو داود الجملة الاولى منه فقط قال الحافظ
العراقي وكلاهما لا يصح ❊ ❊ ❊

سوء الخلق شوم وطاعة النساء ندامة اي حزن وكراهة من الندم بسكون
الدال وهو الغم اللازم وحسن الملكة نما اي نمو وزيادة في الخير والبركة قال
الغزالي كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد نفسه اداه مجاهدة ربما
ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن به
الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذى واحتمال الجفاء ومن شكا من سوء خلق
غيره دل على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذى ابن منده عن
الربيع الانصاري ❊ ❊ ❊

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط
قال العسكري اراد ان البذي بفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله
واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب
عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يا رب اهلكت فرعون اربعمائة
سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك ويجحد رسلك فاوحى
الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال
وهب مثل السيئ الخلق كمثل الخمار المكسرة لا ترقع ولا تعاد طينا وقال الفضل
لان يصحبني فاسق حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيئ
الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب جميع الاخلاق الذميمة

فقال من الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس والاستنكاف من
التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاوه واكثار
الضحك واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطل والانتقام
للنفس واثارة الفتن والاحتيال والاستمداد لحديث قوم وهم له كارهون
والاستطالة والامن من مكر الشيطان والاصرار على الذنب مع رجاء
المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبخل
والجبن والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتمتع والتملق والتذلل
للاغنياء لمغانمهم والتصبر والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتجبر والتكلف
والتعرض للتهم والتكلم بالمنهي والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعني والتكذيب
والتسمية والتنابز بالالقاب والتعبيس والتفريط والتسريف في الاجل والتمني
المذموم والتخلق بزي الصالحين زورا وتناول الرخص بالتاويلات والتساهل
في تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل وعدم الحق والجدال
والجفاء والجور والحيف والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الشهرة وحب
الدنيا وحب الرياسة والجاه وافشاء العيب والحزن الدائم والخوضة والخيبة
والخيانة وخلف الوعد والخيلاء والدخول فيما لا يعني والذم والذل والرياء والركون
للاغنياء ورؤية الفضل على الاقران وسوء الظن والسعاية والشماتة والشره
والنزال للحي ومحبة الاشرار والصلف وطول الامل والطمع والطيرة وطاعة
النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والظلم والعجلة والتعجب
والمداومة في غير الدين والغضب والغرور والغفلة والغدر والفسق والفرح
المذموم والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم
واللوم والمداهنة والملاحاة ومجالسة الاضياف لمغانمهم والمزاح المفرط والتفكه
والنية الناسرة وهجر المسلم وهتك السر والوقوع في العرض والوقوع في
غلبة الدين واليأس من الرحمة **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **والحاكم**
في كتاب **الكنى** والالقاب وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابي هريرة والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس وابن عمر وضعفها ❧ ❧ ❧

سوء الجالسة شح **وفحش وسوء خلق** بالضم فينبغي الحذر من ذلك
والكرام

والكرام للجلساء وحسن الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والانصاف **ابن**
المبارك في الزهد وكذا العسكري في الامثال **عن سليمان بن موسى**
مرسلا هو الاموي مولاهم الدمشقي الاشدق احد الائمة قال النسائي
غير قوي وقال خ له مناكير مات سنة ١١٩ وهذا الحديث معدود في
من الامثال والحكم ❧ ❧ ❧

سوداء كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة مصححة بخط الحافظ
ابن حجر من الفردوس وغيره سوء اذكره الديلمي **ولود** اي كثيرة الولادة
خير من حسناء لا تلد لان النكاح وضع اصالة لطلب النسل والشرع
ورد به والعرب تقول من لم يلد فلا ولد **واني مكاثر بكم الامم** الماضين يوم
القيمة **حتى بالسقط لا يزال محبنطيا** اي متغضبا ممتنعا امتناع
طلب لا امتناع اباء **على باب الجنة** حين اذن له بالدخول **يقال** له **ادخل**
الجنة فيقول يا رب وابواي فيقال لها ادخلا الجنة انت وابواك
والكلام في الابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف **طب** وكذا الديلمي
عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه علي بن الربيع وهو ضعيف
ورواه ايضا ابن حبان في الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده قال الحافظ العراقي وليس بصحيح واورده في الميزان في ترجمة علي
ابن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان
هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير في رواية علي المذكور بطل
الاحتجاج به ❧ ❧ ❧

سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة اي الحاجزة قالوا يا رسول
الله وما الحايلة قال **تحول** اي تحجز **بين قارئها وبين النار** اي
وبين دخول نار جهنم يوم القيمة بمعنى انها تحاجج وتخاصم عنه كما في
رواية **صب عن ابن عباس** ❧ ❧ ❧

سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جماعة من كلمات
القرآن قال ابن حجر الاية العلامة واية القرآن علامة على تمام الكلام
او الاجماعة من كلمات القرآن والاية تقال للجماعة انتهى **خاصمت**
اي حاجت ودافعت **عن صاحبها** اي قارئها المداوم لتلاوتها بتدبر

وتامل واعتبار وتنصر حتى اذا خلته الجنة بعد ما كان ممزعا من
دخولها لما اقترفه من الذنوب وهي تبارك في رواية وهي سورة
تبارك قال القاضي هذا ونحوه عبارة عن اختصاص هذه السورة
ونحوها بمكان من الله تعالى وقربة لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل بحارسه
من صنع اهـ النهاية واولى منه ما قيل المراد تحاجتها انه تعالى يامر من شاء من
الملائكة ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا الاهام ثم البيان بقوله وهي
تبارك لنوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل سورة تبارك خاصمت لم يكن
لهذه المنزلة وهذا للحديث قد احتج به من الاية من ذهب الى ان البسملة
ليست اية في كل سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية
غير البسملة طس وكذا في الصغير والضياء المقدسي عن انس
ابن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح
فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخاري به حديثين
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافية فة له عن قارئها
اذا مات ووضع في قبره وانها اذا اقرات على قبر ميت منعت عنه العذاب
ويوخذ منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار على القبور
ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ
ابن حجر في اماليه انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد
من الستة وليس كذلك فقد خرجه الترمذي بالزيادة من حديث الحبر
ولفظه سورة تبارك هي المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه
الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود من قوله ح
سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه
بما هو كالتعليل لحيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف
بالافراد والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها او من
جملة اقامتها وهي تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها
واخذ بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شيء
من الواجب واجب ومنع بان حسن الشيء زيادة على تمامه ولا يضر
رواية من تمام الصلاة لان تمام الشيء عرفا امر زايد على حقيقته غالبا

والمستوي

والمسوي لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها مبالغة المتابعة
فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف تصف
عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من
تسوية محبة الله لعباده حم ق د ه عن انس والسياق للبخاري
سووا صفوفكم عند الشروع في الصلوة لا تختلف اي لئلا تختلف
قلوبكم اي هواها وارادتها والقلب تابع للاعضاء فان اختلفت اختلفت
واذا اختلفت فسدت ففسدت الاعضاء لانه رئيسها الدارمي في مسنده
عن البراء بن عازب وفي الباب عن غيره ايضا ح
سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح
او القدح او الرقيم او سطر الكتابة او ليخالفن الله اي او ليوقعن الله
المخالفة بين وجوهكم بان تفترق قوافيا خذ كل وجه غير الذي اخذ صاحبه
لان تقدم البعض على البعض مظنة الكبر المفسد للقلوب وسبب
لتاثرها الناشي عنه الحقد والضغائن فالمراد ليوقعن العداوة
والبغضاء بينكم ومخالفة الظ سبب لاختلاف الباطن وقيل المراد وجوه
قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل المخالفة في الجزاء فيجازي
مستوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ
لا للتحريم ه عن النعمان بن بشير ح ح ح
سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر ندب فعلم
ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته
عايشة كشفت له عن قبر المصطفى وصاحبيه فاذا هي مسطحة ح
مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي
على ان تسنيمه حادث لما سقط جدار واصلح زمن الوليد وقيل عمر
ابن عبد العزيز وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يوثر لان السنة
لا تترك لفعل اهل البدعة لها حب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع
المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي الى
مسلم والنسائي وكذا الاحمد ح ح ح

سلامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو مسكنه بيتا
او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وسيرة العلماء فلا اعلم
لمن عابها عذرا ولا سلم من تجنبها فخرا لا سيما في هذا الزمان فرع المسلسلات
وابو سعيد السمان وابو الحسن بن الفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة
عن ابي موسى الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزءا
سيأتي على قوم يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا اي
رحبت بلادكم واتسعت واتيتها اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو
مصدر استغنى به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله وقد درج
السلف على قبول وصيته فكان ابو حنيفة يكثر مجالسة طلبته وتخصهم
بمزيد الاكرام ويصرف العناية في التعظيم وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويشرفهم
فضل الشافعي وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال ويعاملهم باشراف الاحوال
وافتوهم بالفا اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف ونون يعني
ارضوهم من اقنى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم عن ابي سعيد
الخدري رمز الملم لحسنه ورواه هنه الطيالسي والديلمي وغيرهما
سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة دراهم حلال او اخ
يستانس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الان بعهد
قرون واما الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق
في وداده الذي لا يبغي ماهلك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي
يعمل بها فاعز منها لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس
عليها حتى لا يكاد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل
لابن الحاج يرى العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة ثم
قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال ابن
عدي ووثقه ابن وهب وبقية رجاله ثقاة
سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء الذين يحفظون القرآن على
ظهر قلب ولا يتفهمون معانيه وتقل الفقهاء اي العارفون بالاحكام الشرعية
ويقبض العلم اي يموت اصحابه كما صرح به في الخبر الاخر ويكثر الهرج
اي القتل والقتل ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من

امتي

امتي امة الاجابة لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة النحر والعاتق
يعني لا يتخلص من الستتهم واذاتهم الى قلوبهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان
يحاول المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول اي يخاصمه ويغالبه ويقابل
حجته بحجة مثلها فكونها حجة لكن حجة الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن
صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة
وهو ضعيف

سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور اي بين
ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك
الزمان وخير فليختر وجوبا العجز على الفجور لان سلامة الدين واجبة
التقديم والمخير هم الامراء وولاة الامور ك في الاهوال عن ابي معاوية عن
ابن ابي هند عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية
رجاله ثقاة انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي
اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد
وقال ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه
لكونه لم يلق من حدث عنهم وكان بطين كان يكذب وقال الدارقطني لا بأس
به واختلف فيه شيوخنا

سيحان من السيح وهو جري الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم يقرب
مصيصة وهو غير سيحون وجيحان نهر ادنة وسيحون نهر بالهند او السند
وجيحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى
النووي الاتفاق على المغايرة والفرات نهر بالكوفة والنيل نهر مصر
كل منها من انهار الجنة اي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها وهضمها
وتضمنها المزيد البركة وتشرفها بورود الانبياء وشربهم منها كانها من انهار
الجنة او انه يسمى الانهار التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي
ليعلم ان في الجنة بشابة الانهار الاربعة في الدنيا او انها مسميات بتلك التسمية
موقع الاشتراك فيها او هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وقال الطيبي
سيحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منها ومن انهار الجنة خبر المبتدا

الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اى ناشئة منها او الصالبة او تبعيضية

م في صفة الجنة عن ابي هريرة

سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم اللبن اى يسلمونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه والتأمل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة طب عن عتبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره

سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعمرها الا قليل ثم تتملى بالناس وتبنى فيها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعود ذلك ابدا الى قيام الساعة حم عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيمة وجوههم على ضوء الشمس في الضياء والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من الصحابة قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة فزاره موتزا فوجده فسألوه فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذي يصمد اليه في الحوائج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها هو اللحم ويطلق السيد ايضا على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم هو اى الى افضلكم واللحم سيد المطعومات لان به تعظم قوة الحياة في الشخص المتغذي به قال ابن حجر قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ومن ثم اليه سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل خبزه عليه فانما لمنع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها واما لكراهة الاسراف والاسراج في تبذير المال لقلة الشيء عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور انه ما يؤكل به الخبز ما طاب به هبه مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة الاصطباغ وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد

الرياحين

الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية نور الحناء وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن بريدة بن الحصيب قال الهيثمي فيه سعيد بن عتبة القطان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف

سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال لعموم منافعه وعموم فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم ابن احمد العراقي عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود ابن حماد عن ابي زكار عن محمد بن ثابت عن ثابت البناني عن انس وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة وهو اى هذا الطريق امثل طرقه ومع ذلك محمد بن ثابت ضعيف وقال ابن القيم في التنقيح حديثان باطلان موضوعان هذا احدهما والثاني فضل دهن البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على سائر الاديان

سيد الاستغفار اى افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب والعفو عنها قال الطيبي لما كان كل هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الاصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في المهمات ان يقول اى العبد وفي رواية للنسائي تعلموا سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال ابن حجر في نسخة معتمدة من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية من معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون موكدة وان تكون مقرره اى انا عبدك كقوله وبشرناه باسحق نبيا ذكره الطيبي وانا على عهدك ووعدك اى ما عاهدت لك عليه وواعدت لك من الايمان لك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال المولف العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر

يوم السنت بربكم والوعد ما جا على لسان النبي ان من مات لا يشرك بالله
دخل الجنة **ما استطعت** اي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف ه
بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **اعوذ بك من شر**
ما صنعت ابوء لك اي اعترف والتزم **بنعمتك علي** واصل البوء اللزوم
ومنه خبر فقد باء به احدهما اى التزمه ورجع **وابوء لك بذنبي** اى اعترف
ايضا وقيل معناه احمل بر غمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف
اولا بانه تعالى انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير
وانه لم يقم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس **فاغفر**
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فايدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف
يمحو الاقتراف كما قيل ه ه ه ه ه
ه ه ه فان اعتراف المرء يمحو اقترافه كما ان انكار الذنوب ذنوب ه ه ه ه
من قالها من النهار موقنا بها اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها
فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المسا **فهو من اهل الجنة**
اى ممن استحق دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا
فكل مومن يدخلها وان لم يقلها **ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات**
قبل ان يصبح اي يدخل في الصباح **فهو من اهل الجنة** بالمعنى المذكور
قال ابن ابى جمرة في الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق
له ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية
والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجا بما وعده
به والاستغفار من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة
الذنب الى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو
فكل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة بان تكاليف الشريعة
لا تحصل الا اذا كان عون من الله قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون
سيد الاستغفار اذا جمع صحة النية والتوجه والادب **حم خ ن عن شداد**
ابن اوس ورواه عنه ايضا الطبراني وغيره ه
سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل
القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد مقدمها فان الجمعة متبوعة
لما

كما ان السيد يتبعه القوم ذكره القرطبي **اعظم** عند الله **من يوم النحر**
والفطر اي من يوم عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة
وفيه خمس خلال جمع خلة بفتح الخا وهي الخصلة وهذا جواب عن سوال
ماذا فيه من الخير يدل على ان الخلال الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة
اليوم الذي يقع فيه **فيه خلق الله ادم وفيه اهبط من الجنة الى الارض**
الهبوط ضد الصعود **وفيه توفي وفيه ساعة** اى لحظة لطيفة ه
لا يسال العبد فيها الله شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم
اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد **وفيه تقوم الساعة** اى القيمة **وما من**
ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من
يوم الجمعة اى خايف منها من قيام القيامة فيه والحشر للحساب ه
تنبيه قال ابن عربي قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن
كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك المختار او بالغير بسببه
وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر
ما اختار من النوع الانساني المومنين ومن المومنين الاوليا ومن الاوليا
الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورود
النهى عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل ولما خص الله من
الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى رمضان خص
الله من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الامم ان لله يوما
اختصه من السبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا ايغلط
من يفضل بينه وبين يوم عرفة وعاشورا فان فضل ذلك يرجع
الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة
او عاشورا يوم جمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل ففضل يوم الجمعة
ذاتي وفضل يوم عرفة وعاشورا لامور عرضت اذا وجدت في اى يوم
كان كان الفضل لذلك اليوم لهذا العارض فيدخل مفاضلة عرفة ه
وعاشورا في المفاضلة بين الاسباب العارضية الموجبة للفضل
في ذلك النوع كما ان رمضان انما فضله على الشهور في الشهور
القمرية لا الشمسية فيتشرف ذلك الشهر الشمسي بكون رمضان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت
النصارى افضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه
السموات والارض فما ابتدئ فيه الخلق الا شرفه على بقية الايام فاتخذته
عيدا وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة
واستراح يوم السبت وزعموا ان هذا في التوراة فالانصف لهم ولا نكذبهم
واعلم ان الله نبينا بان الافضل يوم الجمعة لانه الذي خلق فيه هذه النشاة
الانسانية التي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فالابد
ان يكون افضل الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في ضيف
رمضان يوم الجمعة وكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى ينتصف
الشافعي في مسنده حم ق عن سعد بن عبادة سيد الخزرج واسناده
حسن

سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها احق ان يساوم بالبناء
للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك يقال ساوم
البائع السلعة سام ما عرضها للبيع وساوم المشتري واستامها طلب
من البائع ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري
ويجوز حمله على البائع وصورته ان كان يعرض رجل على المشتري سلعة
بثمن فيقول اخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع
والمشتري وفي مراسيله عن ابي حسين المكي بضم المهملة زيد بن الحباب
وفي نسخة ابي حصين بفتح اوله بن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه
عبد الله يروي عنه ابو داود

سيد الشهداء جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار
السلام عند موته وروح غيره انما شهدها يوم القيمة او لانه تشهد له
بالجنة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه او لكونه شهد ما اعد الله من الكرامة
او لغير ذلك عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب خص سيادته
بيوم القيمة لانه يوم انكشاف الحقائق وجمع جميع الخلائق وهذا عام
مخصص من يغير من استشهد من الانبياء فالمراد سيد شهداء امته
اي شهداء المعركة كما قاله الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان وعلي ك في الجهاد

من

من حديث ابي حماد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله طب عن علي
امير المؤمنين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال ابو حماد هو الفضل
ابن صدقة قال النسائي متروك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني علي
ابن حزور وهو متروك

سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ع المصطفى استشهد يوم احد
ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه عن المنكر فقتله
لاجل امره او نهيه عن ذلك فحمزة سيد شهداء الدنيا والاخرة والرجل المذكور
سيد الشهداء في الاخرة لمخاطرته بانفس ما عنده وهي نفسه في ذات الله
ك في مناقب الصحابة والضياء المقدسي عن جابر قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه حفيد الصفار لا يدري من هو انتهى وفي الباب ابن عباس
باللفظ المزبور عند الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف

سيد الشهداء جعفر بن ابي طالب معه الملائكة اي يطيرون معه
مصاحبين له ويطير معهم لم يغسل بالبناء للمفعول اي لم يبطل ذلك
احد ممن مضى من الامم غيره شيء اكرم الله به نبيه وابن عمه محمدا
افضل الصحابة الانبياء ابو القاسم الخرقي في فوائده عن علي

سيد الشهور شهر رمضان اي هو افضلها واعظمها حرمة والحجة لان
فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقتين السهروردي
رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين
على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويؤيده ان حبس الصلاة افضل
من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار في مسنده ص ب
عن ابي سعيد الخدري ورمز لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه
يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه انتهى

سيد الفوارس ابو موسى الاشعري الفوارس جمع فارس وتجمع
ايضا على فرسان وهو المستعمل واما فوارس فهو شاذ كما في المصباح وغيره
لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وصاحبة وصواحب
ابن سعد ع الطبقات عن نعيم بن نحي مرسلا

سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه في النوائب

فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعباءهم
يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف لم يذكر من خرجه عن
ابي قتادة وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجة من حديث ابي قتادة ومن درر
البحار للترمذي خط عن يحيى بن اكثم عن ابيه عن جده عن عكرمة عن
ابن عباس وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه ايضا السلمي في اداب الصحبة عن
عقبة بن عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع

سيد القوم خادمهم وساقيهم اخرهم شربا وعليه انشد البيهقي

اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم ... لاخوانه نفسا ابر وافضلا
وما الفضل في ان يؤثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء ان يتفضلا

قال الغزالي صحب المروزي اباعلي الرياطي فقال ابو علي انت الامير اذا
قال انت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره واعطرت السما فنام طول الليل على
راس رفيقه فكلما قال له لا تفعل يقول الرئيس الامارة لي فلم تحكم على قال
فوددت اني مت ولم اومره ابو نعيم في الاحاديث الاربعين الصوفية
عن انس في صنيعه اشعاريان الحديث لابي جرير مخرجا احد من الستة
والالما ابعد النجعة وهو هرول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور عن
ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي

سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب
عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان
كان ادناهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لجيازته الثواب والبه الاشارة
بقوله فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة لانه شريكهم فيما يزاولونه
من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي

ان اخا الاحسان من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسن الصفار من فقهاء اهل
الري هب عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي
الباب عقبة بن عامر

سيد الناس ادم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد
الفرس

الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد
الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام الجمعة وسيد الكلام
القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي اما بالتخفيف ان فيها
خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة قال جمة الاسلام اذا تاملت جملة معاني
اسما الله الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلاء
وجدتها مجموعة في اية الكرسي فلذلك قال هي سيدة اي القران فان
شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد
والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة
والفاتحة فيها مرامز الى هذه الصفات من غير شرح وهي مشروحة في
اية الكرسي والذي يقرب منها في هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد اذ
يشتمل على اسما وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها
باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد فلذلك تستحق السيادة
على الاي وقال ابن عربي قد ثبت في القران الاخبار بتفاضل سور واياته
بعضها على بعض فحق القاري بالنسبة لما كان فيه من الاجر وقد ورد اية
الكرسي سيدة اي القران لانه ليس في القران اية يذكر الله فيها بين مضمر
وظاهر في ستة عشر موضعا الا اية الكرسي فر عن علي امير المومنين
وفيه محمد بن عبد العزيز عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول
ومجالد قال احمد ليس بشي وضعفه غيره ورواه ايضا ابن السني وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلم عزاه للاصل لكان اولى

سيد ادامكم الملح لان به صلاح الاطعمة وطيبها والاولى لا يمكنه ان
يقوم بالحلاوة فجعل الله له الملح حرصا جاريا لاشيا لينتظم حاله لكون غالب
الادام انما يصلح به وسيد الشي هو الذي يصلحه ويقوم عليه واخذ منه
الغزالي ان من اداب الاكل ان يبدا ويختم به ه والحكيم والترمذي وابو يعلى
والطبراني والقضاعي والديلمي من حديث عيسى البصري عن رجل عن
انس وعيسى قال في الميزان عن احمد لا يساوي شيا ثم اورد له اخبارا
هذا منها انتهى وقال السخاوي سنده ضعيف وانيت بعضهم المبهم
وحذفه اخرون

سيد ريحان اهل الجنة الحنا اي نورها وهي الفاغية وتسميه الناس
تمرحنا طب من حديث عبد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ بن هشام
عن ابيه عن قتادة عن اي ايوب عن ابن عمر وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
خلا عبد الله بن احمد بن حنبل وهو ثقة عامن خط من حديث محمد
ابن عبد الله الشافعي عن احمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب
عن بكر بن بكار عن شعيب عن قتادة عن عكرمة عن ابن عمرو بن العاص
ثم قال اعني الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه الا من هذا الوجه
انتهى وبكر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال النسائي غير ثقة انتهى
وقال في الميزان عن ابن معين ليس بشيء وفي اللسان عن ابن ابي حاتم
منكر الحديث سيئ الحفظ له تخليط وذكره العقيلي في الضعفا وحكم
ابن الجوزي بوضعه وتوزع ☆ ☆ ☆

سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ظاهر صنيع الملم ان ذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه اي نعيم ثم الارزز اذا ابو الشيخ
في رواياته عقب اللحم ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال
الغزالي وينبغي ان لا يواظب على اكل اللحم قال علي كرم الله وجهه من ترك اللحم
اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين يوما قسا قلبه ☆
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي من حديث عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي عن ابيه عن علي بن موسى الرضى عن ابائه عن علي امير المؤمنين
وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبي في كتاب الضعفا والمتروكين
عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت لنسخة باطلة
انتهى ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وضاحديث احسن حالا
منه وهو خبر ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي
من الموضوع ايضا لكنه انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم يبن لي وضعه
بل ضعفه وظاهر صنيع الملم ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من السنة والامر
بخلافه فقد خرجه ابن ماجة من حديث ابي الدرداء بلفظ سيد طعام اهل
الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين العراقي وسنده ضعيف ☆
سيد الكهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وان ابا بكر
في

في الجنة مثل الثريا في السماء افرده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر
اولا ايذانا بانه افضل منه واكمل وعليه قاطبة اهل السنة خط في ترجمة
ابن سعيد عن انس وفيه يحيى بن عنبسة قال الذهبي في الضعفا قال
ابن حبان دجال يضع الحديث ☆ ☆ ☆

سيدات نساء اهل اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية ☆
امراة فرعون قال جمع هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عايشة
وغيرها من زوجاته لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة
من الاربع انها نبية الا مريم وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس
رفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا
حديث حسن يزيح الاشكال قال ومن قال ان مريم غير نبية اول هذا
الحديث وغيره بان للحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت قال
وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية بتسويتها بخديجة شيء
التسوية في جميع الصفات انتهى وما في تفسير القاضي من حكاية الاجماع على
انه لم تستبنا امراة ورد بتحقيق الخلاف سيما في مريم فان القول بنبوتها اشهر
ذهب اليه كثير قال السبكي في الحلبيات الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء
في سورة الانبياء قرينة قوية لذلك ك في مناقب الصحابة عن عايشة
قال ك على شرطهما واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه ☆
سيدة نساء المؤمنين فلانة اي مريم ويحتمل عايشة وخديجة
بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما بل هي اول الناس لا يساويها فيه اول
غيرها من نسايه وفي الطبراني عن عايشة كان اذا ذكر خديجة لم يسام
من الثناء عليها والاستغفار لها وعند احمد عن عايشة امتنى اذكر الناس
وصدقتني اذ كذبني الناس واستنى بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها
اذ حرمني اولاد النساء قال ابن حجر وبما كافا به المصطفى خديجة على ذلك في
الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن عايشة وهذا مما لا خلاف
فيه بين اهل العلم بالاخبار وفيه دليل على عظيم قدرها عنده ومزيد فضلها
لانها اغنته عن غيرها واختصت به بعد ما اشرك غيرها فيه مرتين
لانه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بخمسة

وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع ومع طول المدة صان قليلا من الغيرة ونكد الضرائر
ومما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها بسبب هذه الامة الى الايمان
فسبب ذلك يكون لها مثل اجر كل من امنت بعدها كما ثبت ان من سن سنة
حسنة للحديث وقد شاركها في ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف مالكل
منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى ضنا كلام الحافظ ع عن حذيفة
ابن اليمان رمز للصم لحسنه

سيدرك رجلان في رواية الترمذي في العلل رجال من امتي عيسى بن
مريم ويشهدان لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي اولى فقال الدجال
اي قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد ابن حزيمة ك في الفتن
عن انس قال الذهبي حديث منكر وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا

سيشد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اي حظ لهم في الخير
وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يلجم العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على السنتهم
قد نسوه بابواب المطامع وخادعوا الله في معاملته وتوصلوا بما الى تمكنهم
من صدور المجالس وصحبة الحكام لما في ايديهم من الحطام فليس الهم القول
طمعا فيما اليهم وداهنوهم رجاء نوالهم وزينوا لهم بخيرهم وجرءوهم المحاملي في
اماليه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير
اصحاب الرموز وهو ذهول فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن
انس المذكور

سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر اي
كفر النعمة والبطر الطغيان عند النعمة وشدة المرح والفرح وطول الغنا
والتكاثر من جمع المال والتشاحن اي التعادي والتحاقد في الدنيا والتباغض
والتباغض والتحاسد اي تمني زوال نعمة الغير حتى يكون البغي اي مجاوزة
الحد وهذا تحذير شديد من التنافس في الدنيا لانها اساس الافات ورأس
الخطيئات واصل الفتن ومنه منشأ الشرور وفيه علم من اعلام النبوة
فانه اخبار عن غيب وقع ك في البر والصلة عن ابي هريرة قال ك
صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي وفيه ابو سعيد
الغفاري لم ير وعنه غير حميد بن هانئ ورجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا

في

في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد

سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية ي فان مرتة من
اعظم المصايب على امته بل هو اعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من تراب
دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ط طب عن سهل
ابن سعد قال الهيثمي رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي
وثقه جمع

ستقتل بعذراء قرية من قرى دمشق اناس يغضب الله لهم واهل
السما هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين
مع علي امير المومنين وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر
في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا اول ما نجرت قط الا قرضا
الاصلي اطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد في خطبته فضرب
حجر بيده الى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب
الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال
له امير المومنين انا قد امرت بقتلك فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي
وابقى من تبرا منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري قال
معاوية ما قتلت احدا الا اعرف فيم قتلته ما خلا حجر فاني لا اعرف فيم
قتلته ورواه ابن الجنيد في كتاب الاوليا ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال
للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا تعطني من اشيا فقال اخاف ان تموت
عطشا فتقتلني فدعا الله فاستكبت سحابة فقال صحبه ادع الله ان
يخلصك قال اللهم خلني يعقوب بن سفيان في تاريخه في ترجمة حجر
وابن عساكر في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عايشة قال دخل معاوية على عايشة فقال ما حملك على ما صنعت
من قتل اهل عذرا حجر واصحابه قال رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم
فسادا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
في الاصابة في سنده انقطاع

سيتر القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعداها
الى قلوبهم قال النووي المراد انهم ليس لهم حظ الا قروره على السنتهم ولا

يصل الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تقبله وتدبره بوقوعه
في القلب او لانه لما قلوبهم **يمرقون من الدين** اى يخرجون منه بسرعة وفي
رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه نعقب على
من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال هذه نعت للخوارج **كما يمرق السهم من**
الرمية بفتح فكسر وتشديد اي الشئ الذي يرمي فعيلة بمعنى مفعولة فادخلت
فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث للاشارة لنقلها
من الوصفية الى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمي فينفذ فيه السهم
ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك لاستيحاشهم عما يرمون به من
القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث بما
عليه من فوث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء عدة طرق ان هذا
نعت الخوارج واصله ان ابا بكر قال يا رسول الله اني مررت ببراري كذا
فاذا رجل حسن الهيئة يتخشع يصلي كره ان يقتله فرجع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب فراه على تلك الحالة فرجع
فقال يا علي اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير
الخوارج وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح
ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر والخلود
في النار ومال اليه السبكي في فتاويه واحتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض
تكفيرهم باعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى في شهادته لهم بالجنة
وهو عندي احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعي
تقديم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفي الشفا نكفر كل من قال قولا يتوصل
به الى تضليل بالامة او تكفير الصحابة حكاه في الروضة واقره وذهب
اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام جار
عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير
السنيين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة دمائهم واموالهم
وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم
فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة
ينبغي التحرز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين

المزين

المزين بالتوحيد خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك
دم مسلم واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج صنف خارجين
من جملة المسلمين لان من ثبت له عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا
بيقين قال وسئل علي عن اهل النهروان هل كفروا فقال من الكفر فروا وقال
المهلب في باب التكفير خطر والاعدل السلامة شع **عن انس** بن مالك قال
ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابي سعيد
سيكون في امتي اقوام يتعاطى قعاقعها وهم عضل المسايل بضم العين
وفتح الضاد صعاب **اولئك شرار امتي** اى من شرارهم فخيارهم من يستعمل
بسهولة الالقاب تنبيه وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب
المعنى لفهم الطالب والايجاز به بالمسايل الصعبة بل يقرر له ما يحتمله ذهنه
ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح
له وتكراره ويبرز بتصوير المسايل وتوضيحها ثم يذكر الدلايل وتوجيهها ويقتصر
على تصوير المسئلة وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة
موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرارها وعللها وما يتعلق بها من
فرع واصل ومن وهم فيها في حكم وخرج او نقل بعبارة جلية عرية عن التعقيد
والابهام سليمة عن تنقيص احد من الاعلام مبينا ما خفي الحكمين والفرق بين
المسئلتين وبذلك يزول التعقد من البين **طب عن ثوبان** ورمز المصنف لحسنه
وليس ذا منه بحسن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة
وهو متروك

سيكون بعدي خلفا اشارة الى انقطاع النبوة بعده وبقا الرحمة مع خلفائه
حين قضى ابالحق وبه كانوا يعدلون **ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا**
ملوك اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم
بالعدل وهذا من الامر القديم المشار اليه بآية انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها **ومن بعد الملوك جبابر** جمع جبار وهو من يقتل او المتمرد
العاتي **ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا**
ثم يمر من بعده كالعطائي فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه اى باحط منه

منزلة قال الحرالي فيه اشعار بمنال الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالبعد منه العرب ثم ينتهي الى من استند الى الاسلام من سائر الامم الذين دخلوا في هذه الامة من قبايل الاعاجم وصنوف اهل الاقطار حتى ينتهي الى ان سلب الملك جميع اهل الارض ليعيده الى امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية ادم وقال البسطامي قبل نزول عيسى يخرج من بلاد الجزيرة رجل يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جرهم ثم يخرج القحطاني رجل بارض اليمن فبينما هو لا الثلاثة اذ اهم بالسفياني وقد خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عنبسة وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل فارل ظهوره يكون بالرهط والعدل ويخطب له على منابر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته زال الايمان من قلبه واظهر الظلم والفسق يسير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل يقال ناهب فاول ما يقابله القحطاني فيهزمه ثم يفتح جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان السفياني من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له البادي اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شاء الله ثم يدخل مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى الحارث فيقتله طب عن جاحل الصدفي قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله به خسفا اي غاب به في الارض وقذف اي رمي بالحجارة بقوة ومسخ اي تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي آلة اللهو ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه آلات اللهو وفي حواشي الرميا طي انها الدفوف ويطلق على كل لعب عزف والقينات واستحلت الخمر اشار الى ان العدوان اذا فشا في قوم وتظاهروا باشنع الاعمال القبيحة فتوقعوا باشنع المعاقبات فالمعاقبات والمثوبات من جنس السيات والحسنات ثم ان من العلماء من اجرى المسخ ههنا على الحقيقة فقال

فقال سيكون كما كان فيمن سبق وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذي اشبهه في خلقه وعمله وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع العادية ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطرس في ثيابه كما يتطرس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومن يالف ويوالف كالحمام ومن يحتش كالجمل ومن يروغ كالذيب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم وتعري المشاهدة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا وقوله واستحلت الخمر قال ابن عربي يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال اي يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل رأينا من يفعله طب عن سهل بن سعد الساعدي قال الهيثمي وفيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف وبقية رجال احد الطريقين رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد الشرطة للسلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند سموا بذلك لان لهم علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها يغدون في غضب الله ويروحون ويروحون في سخط الله اي يغدون بكرة النهار ويروحون اخره وهم في غضبه وسخطه فاياك ان تكون من بطانتهم اي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفوه الذي ينتضي حوايجه ثقة به شبيه ببطانة الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان يري قوما في ايديهم اسواط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله وبطن عن ابي امامة وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد ❊

سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري اراد مبارك الابل الجربا يعني ان هذه الفتن بعدي من يقربهم اعداهم هذه المبارك الابل الملس اذا انيخت فيها قال وقد تعري الصحاح مبارك الجرب لا يعطون احرا شيا الا اخذوا من دينه مثله كان من قبل جوايزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لمرضاتهم وتحسين قالهم وذلك هو البهت الصريح اوحى الله الى بعض الاولياء قل لاوليائي لا يلبسوا

صفحة الألوكة www.alukah.net

ملابس اعدائي ولا يتخلقوا بأخلاق اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي وقال
بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه ونظر رافع ابن خديج الى بشر بن مروان
وهو على منبر الكوفة يخطب فقال انظروا الى اميركم يخطب الناس وعليه زي
الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتحامون مخالطة السلاطين
ولما حج الرشيد قال لمالك الا دار قال لا اعطاه ثلاث الاف دينار ثم لما اراد
الشخوص قال اخرج معنا فقال لا اوثر الدنيا على جوار المصطفى وهذه دنانيركم
واراد ابن هبيرة اباحنيفة على ولاية بيت المال فابى فضربه عشرين سوطا
فاحتمل العذاب ولم يقبل **طب ك** في المناقب **عن عبد الله بن الحارث**
ويقال الحارث **بن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم
الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي
عقب عزوه للطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك

**سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي**
اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع والواحد
من هؤلاء يطول اكمامه ويجر اذياله تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له
وفيه شاخصا الى ما ينظرون اليه منه قد عمي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع
الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله بتراكم الله ولا يلتذ به ولا يجد لحلاوة
كأنه انما عنى بذلك غيره فكيف يلتذ به بما كلف به غيره وانما صار ذلك
لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصائر والالباب فمن ذهب عقله
وعميت بصيرته في شان نفسه دون وده بناه كيف يفهم كلام رب العالمين
ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره **طب حل عن ابي امامة**
وضعفه المنذري وقال العراقي في سنده ضعف وقال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والاوسط من طريقين في احدهما جميع ابن ثوب وهو متروك وفي
الاخرة ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط

سيكون في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة لقرن
بفتح القاف بطن من قبيلة مراد علي الصواب وغلط الجوهري في قوله
نسبة لقرن ميقات اهل نجد **وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر**
قال

قال البعض واليه الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس
الرحمن من قبل اليمن وفي خبر انه امر عمر ان يطلب منه الاستغفار
وفي التصريح باويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي
يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية انه عثمان بن عفان

عد عن ابن عباس قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث
ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واسناده حسن وليس فيه ذكر اويس انتهى

سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور قال
الزجاجي معنى خرسان واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه
بالفارسية مطلع الشمس **ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو
القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا** لفظ رواية الطبراني
فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يصيب اهلها انتهى قال
الديلمي قبر بمرو اربعة من الصحابة الحكم بن عمرو الغفاري وابو برزة الاسلمي
وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس **حم** وكذا الطبراني في الكبير والاوسط
من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله بن بريدة **عن** ابيه عن جده
بريدة واوس قال الدارقطني متروك وقال خ في حديثه نظر واورده
الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل لم يخرج له احد
من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له روى عنه
اخوه اوس فذكر خبرا منكرا قال الذهبي بل باطل ثم ساق في ترجمته ايضا وقال
الهيثمي في اسناده احمد والاوسط اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسان
ابن ثابت مصلت وهما مجمع على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث منكر
انتهى ومن ثمة اورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب
انه حسن وبريدة هذا ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
وليس فيهم بريدة بن الحصيب غيره

سيكون اقوام زاد ابو داود في روايته من هذه الامة وفي روايته قوم بلفظ
الافراد **يعتدون في الدعاء** اي يتجاوزون الحد يدعون بالاعجوز او يرفعون
الصوت به او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه

والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه والطهور بفتح الطا قال التوربشتي الاعتدا
في الدعا يكون من وجوه كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن مراقي الافتقار الى
بساط الانبساط او يميل الى احد شقي الافراط والتفريط في خاصة نفسه وفي
غيره اذا دعا له وعليه والاعتدا في الطهور استعماله فوق الحاجة والمبالغة
في تحري طهوريته حتى يفضي الى الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي
ان يروي الطهور بضم الطا ليشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة على
ما جرله والنقص وقال ابن حجر الاعتدا فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او بطلب
ما يستحيل حصوله شرعا او بطلب معصية او بدعوى بما لم يرد شرعا ما ورد
كراهيته كما سيجي للمتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت هذا الحديث
بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وعلمت ان الله عباده انتج ان وضوء
الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان استعط الفرض عنه فلا تفتح ابواب
الجنة الثمانية لوضوء حم د وكذا الديلمي عن سعد بن ابي وقاص رمز
لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين
الجنة قال اي بني سال الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه فهذه المسئلة
الى ما لم يبلغه علما وحالا حيث سال منازل الانبيا والاوليا وجعلها من باب
الاعتدا في الدعا ما يشبه من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين
الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى

سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتخذون السنتهم
ذريعة الى ما مآكلهم باتا خذ البقر بالسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون
من المآكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون
بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميزه البقرة فيما بين رطب ويابس
وحلو ومرتلف الكل بما حم وكذا البزار عن سعد بن ابي وقاص قال
الحافظ العراقي فيه من لم يسم وقال الهيثمي رواياه من عدة طرق وفيه راو
لم يسم واحسن ما رواه احمد عن زيد بن اسلم الا ان زيدا لم يسمع من
سعد

سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قصبة الانف
عريض

عريض الاربنة يلي سلطانا ثم يخلب بضم اوله بضبط المصنف عليه او ينزع
منه فيرد الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام فذلك
اول الملاحم وفي جامع عبد الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنا له الوليد فنهاه
النبي وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه الرويا
في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة عن
كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ثر قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد
ابن مسلم عن ابي ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا البلج سمعت
ابا ذر قاله ابو سعيد بن يونس معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي
فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير جيد انتهى

سيكون قوم من بعدي من امتي يقراون القران يتهتهون في الدين ياتيهم
الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دينكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك
اي لا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا التفي مستلزم لنفي الشي
مرتين تعميما وتخصيصا ثم ضرب له مثلا مستلزم لنفي الشي بقوله كما لا يجتني
من القتاد شيخ له شوك الا الشوك كذلك لا يجتني من قربهم الا الخطا قال الهيثمي
الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة جراهم ثم الخيبة والخسار في الدارين بطلب
المجتنى من القتاد فانه من المحال لانه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا
تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثنا من باب قوله

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

واطلق المستثنى في جنس المضرة اي لا يجدي الا مضار الدارين ويدخل فيه ع
الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للاخطا داخل في هراصها والا تقطا
اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ في الدين
عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك
اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك سنة
نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلما فما ايسر ما عمرا لك في
جنب ما ضربوا عليك واحصوا انتهى والناس في القران اقسام قوم
شغلهم التردد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلهم ايما حبب
اليهم من دنياهم وقوم منهم من همه سابق معرفة آرا عقلية انتحلوها ومذاهب

حكمية تمز صبوا بها فاذا سمعوه تاملوه بما عندهم فيجدا ولون ان يتبعهم القران لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان القران علم من الخطاب يعلوه على قوانين العلوم علم كلام الله على كلام خلقه **ابن عساكر عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد ❊ ❊ ❊

سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال ودد والقرا وجمع الدود ديدان **فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم** هم القوم الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا ومرايا بصائرهم الى الارض ومدوا اعناقهم تيها وتكبرا واعجابا بالجهلهم بالله وغرتهم به بعدون الخطا ويقصدون المناظرين الى اهل الذنوب بعين الازدراء احتقارا لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا مسخت نفوسهم بتركها الشهوات في جنب لذة ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن على من وسع بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق وراتركهم لذات الدنيا شئ وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شئ لا يزن جيمة عند الله جناح بعوضة فاذا كان الكل لا يزن جناحها فما ترك هولا المساكين كم هو وقدم بقولهم واتاهم ابعلمهم وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول الطيالسة وطول الاكمام وكبر العمامة وتوفير اللحية وتعظيم العمامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من الاباييس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حيثما قاموا وحلوا فذكاد الواحد منهم يبرح يدعوي الاجتهاد وما ناهل لتعليم الاولاد فلشفقة المصطفى على امته نبه على انهم سيكونون وامر بالتعوذ منهم كيلا يغتر بهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **حل عن ابي امامة**

سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما **يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا ابا ئكم** من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد الزايغة **فاياكم واياهم** اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم وتعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على المشهورين بين المحدثين فيكون المراد ؟

الموضوعات

الموضوعات وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثهم ثم هم بما لم يسمعوه من السلف من علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان ائمة الحديث ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والا با عن مثله حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام نبوته ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع ذلك لكثير من جهلة المتدينة ❊ المتصوفة م في مقدمته **عن ابي هريرة** ير فعه قال ن والاعلم له علة،

سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا **وتنكرون** بعضها لقبحه شرعا **فمن ناببهم** يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع **نجا** من النفاق والمداهنة **ومن خالطهم** منكرا بقلبه اعتزلهم صح

هلك من العقوبة على ترك المنكر **ومن خالطهم** راضيا بفعلهم **هلك** يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام والخطاطه في ❊ هواهم واحتياجه لمداهنتهم والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومداعبتهم الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم والاتركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار **ش طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من السنة احد والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي سلمة ❊

سيكون بعدي امرا تتنكرن على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن الغيب وقع، **طب عن عمار بن ياسر** ❊ ❊ ❊

سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير وشر وكفر وايمان **حم ن عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجة في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر ❊

سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق **لا ينظر الله اليهم** هذا من علامة النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشا قصاص يتقعرون على رؤس الناس يكذبون ويزورون احاديث لا اصل لها ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلوة قال الغزالي

قد بلى الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس في سعة علمهم
ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا
من القلب ليصل الى القلب بل القائل متصلف والمستمع متكلف وفي الفردوس
من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علماء يرغبون الناس
في الاخرة ولا يرغبون وبزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبراء ويتقبضون
عند الفقراء ينهون عن غشيان الامراء ولا ينتهون اولئك الجبارون اعراء الرحمن
عز وجل انتهى ابو عمرو بن فضالة في امالية عن علي ﷺ

سيلي امورکم من بعدي رجال يمرونکم ما تنکرون ويفعلون ما تعرفون فمن ادرک ذلک منهم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل ٣ قال في الفردوس وفي رواية
ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايذان
بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع
فيما امر به من المعاصي طب ان في المناقب عن عبادة بن الصامت
قال ان صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف،
انتهى وبه يعلم ان رمز المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك
ان عبادة دخل على عثمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فساقه ثم قال فم الذي نفسي بيده ان معاوية من اوليك فما
راجعه عثمان حرفا ﷺ

سيليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله
فلهم الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله ﷺ
فعليهم الوزر قال في الكشاف الوزر والوتر اخوان ووزر الشيء اذا احمله
وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب
طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق
العصا واظهار كلمة النفاق وذلك كله من السياسة التي يقوم بها مصالح
الدارين قال الزمخشري يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الناهضة سماها
وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي يقصم
الحامل وينقض ظهره ويلتوي عليه بهره اولانها جزء الوزر وهو الاثم طب
عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه حكيم
بن

ابن حزام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال في منكر الحديث وساق له
هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفا قال احمد
مضطرب الحديث ﷺ

سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج نيرزن طالوت وجالوت ونشابهم
واترسهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان عجميان بدليل منع الصرف وهما
من ولد يافث وقيل يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل قال ابن العربي
وهما امتان مضرتان مفسدتان كافرتان من نسل يافث بن نوح وخروجهما
بعد عيسى والقول بانهم خلقوا من نهي مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من
حواء غريب جدا الدليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التيجان
ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين كما بنو السد بارمينية فسمع الذلك القول
والديلم ٥ عن النواس بن سمعان ﷺ

السايحون هم الصائمون قيل للصائم سايح لان الذي يسيح في الارض متعبدا
يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا فشبه به واصله
عن السيح فشبه به واصله عن السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي
الى غير حد ولا منتهى ذكره في الفردوس ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن،
مندة وابو الشيخ والديلمي وغيرهم ﷺ

السايمة اي الراعية العاملة وفي رواية السانية جبار اي هدر لا زكاة فيها
والمعدن جبار اي ما استخرج من نحو لولو وياقوت هدر لا شيء فيه وفي الركاز
الخمس وهو ما دفنه جاهلي في مران مطلقا حم عن جابر قال الهيثمي
فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط ﷺ

السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب
حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الاعمش عن رجل عن
ابي الورداء سمعه منه جرير الضبي هكذا ورواه عنه الطبراني ايضا.
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ﷺ

الساعي على الارملة براملهة التي لا زوج لها والمسكين اي الكاسب لها
العامل لمؤنتها كالمجاهد في سبيل الله اعلاء لكلمة الله او كذا بالشك في كثير

من الروايات وفي بعضها بالواو القائم الليل في العبادة ويجوز في الليل
الحركات الثلاث كما في قولهم للحسن الوجه الصائم النهار لا يفتر ولا يضعف
والفرق كالمجاهد والقائم معروفة ولذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما
بجملة فعلية بعده وهو كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر كقوله لسه ، والقوامر
على الليتم سيبني ، ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل
ما ينفع الارملة والمسكين حم ق مي الادب ت في البر ن في الزكاة ه في
التجارة عن ابي هريرة

السباع بسين مهملة مكسورة ثم باء موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة
ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع هكذا افسره ابن لهيعة احد رواته
حرام لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة وهو ان يتساب اثنان فيعير
كل صاحبه بما يسوءه او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وابي يعلى فيه دراج وثقه ابن معين
وضعفه غيره انتهى وقال غيره فيه احمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في
الضعفا وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهى وبالخلاف تحط درجة
السند عن الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه

السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش بمعنى ان هذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة للسلم
سبقه الى الاسلام وقد ثبت مثل هذا للعجم مما لم يثبت للعرب فان قلت فقد سبق للاسلام
ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب والمعتاد قلنا فالسباق اذن بعد النبي ستة
ثلاثة عرب والثلاثة عجم والنبي عربي فلم يسبقه وعد اتباعه من رهطه عد اتباعه
من غيرهم واجيب بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي
رجاله ثقات طب ن عن انس قال ن تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت
قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني
رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف طب عن ام هانئ قال
الهيثمي فيه قايد العطار وهو متروك ورواه الطبراني ايضا عن ابي امامة
قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في الميزان عن ابي حاتم
وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد

السبع

السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني فاتحة
الكتاب قال في تفسير الاية المذكورة سميت بذلك لانها سبع ايات باعتبار
عد البسملة منها وهو ما نقله البخاري فان قيل المتبادر وصفها الطارق الحمد
ينفي كونها منها رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها والثاني بان الحمد مميز
دونها ن في فضايل القران وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تخرج من المسجد حتى تعلم
سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها ثم ذكره صحح ك ،

السبق ثلاثة فالسابق الى موسى بن عمران يوشع بن نون وهو القايم من
بعده والسابق الى عيسى بن مريم صاحب يس هو حبيب النجار والسابق الى
محمد علي بن ابي طالب فاعظمهم من منقبة لعلي وكم له من مناقب
لا يشارك فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على ان قصة حبيب
النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسى او بعده وصنيع البخاري يقتضي
انها قبله طب وابن مردويه بتغيير ما لاحدهما من وجه واحد عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي الحسين الاشتر وثقه ابن حبان وضعفه
الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن او صحيح انتهى ورواه من هذا الوجه
العقيلي في الضعفا وقال حسن المذكر شيعي متروك والحديث لا يعرف
الا من جهته وهو حديث منكر

السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا الزاد والراحلة
سئل عن الاية فذكره قال القاضي وهو يؤيد قول الشافعي انها اي الاستطاعة
بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال
مالك هي بالبدن فتجب على على من امكنه المشي والكسب في الطريق
وجعلها ابو حنيفة بمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن عمر
ابن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال
ضعفه ابن معين وتركه النسايي هق عن عايشة قالت قيل يا رسول
الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز المصنف لصحته وليس بصواب
فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن
له شاهد مرسل واخر مسند عن ابن عباس انتهى

السجدة التي في ص اي في سورة ص **سجدة سجدها اود** نبي الله **توبة** اي شكرا لله على قبول توبته كما فسره رواية اخرى **ونحن نسجدها شكرا** لله على قبوله توبة نبيه من خلاف الاولى الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كسائر الانبياء عن وصمة الذنب مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير مما لا يبتغي تسطيره فغير صحيح بل لو صح وجب تاويله لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد تنزاههم عن ذلك السفساف الذي لا يقع من اقل صالحي هذه الامة فضلا عن الانبياء خص داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان حزنه على ما ارتكبه كان عظيما جدا وهذا الحديث كما تري صريح فيما ذهب اليه الشافعي من ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة منها واول الحديث بان غايته انه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكوننا للشكر لا ينافي الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا للتولي النعم **طب خط حل** في ترجمة موسى الجبلي **عن ابن عباس** وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال النسائي ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسائي في سننه عن الحبر ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شيء حضرني ساجدا فتصفحت وجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها

والجبهة ص **السجود على سبعة اعضاء اليدين والقدمين والركبتين** يعني انه يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويحمل على ارادة الاول قوله **ورفع اليدين اذا رايت البيت** اي الكعبة اذ لم يقل احد بوجوبه فيما رايته **ورفع اليدين ايضا على الصفا والمروة** وفيهما **بعرفة ويجمع** اي بالمزدلفة **وعند رمي الجمار** اي الثلاثة المعروفة **واذا اقيمت الصلاة** يعني عند التحرم وا وجب احمد الاخير **طب عن ابن عباس**

السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيا منها من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب وضع السبعة اعظم المذكورة مع التعامل عليها وهو المفتى به عند الشافعية خلافا للرافعي منهم بل قضية الخبران ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع **قط ع الافراد عن ابن عمر** بن الخطاب

السحاق بين النساء زنا بينهن اي مثل الزنا في الحرمة مطلق الاثم وان تفاوت المقدار في الاغلظية والاحد فيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج فاطلاق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد والفم مجاز **طب عن واثلة** بن الاسقع ورواه عمر الديلمي

السحور اكله بركه اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر **فلا تدعوه** اي لا تتركوه **ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء** فلا يتركه بحال **فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين** وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة في القوة وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله ان تؤتى وزيادة في الحياة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة فكانه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر **حم عن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه ولا من خرجه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته

السخا خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجية قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم نكر حد السخا وجعل تقدير العطية فيه نوعا من البخل وان الجود بذل الموجود وضاقت بقضي الى الجهل بحدود الفضايل ولو كان حد الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضع ولا للتبذير موقع وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محمودا من وقف على حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هيئة في الانسان داعية الى بذل المقتنيات حصل معه البذل لاوكا ومقابلة الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم امره الشيخ وحذر منه في ايات

كثيرة وقال في الاحياء الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو الجود والسخاء عبارة عنه ولا يكفي ان يفضل ذلك بجوارحه مالم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخي وقال بعضهم السخاء اتم واكمل من الجود وضده البخل وضد السخاء الشح والجود والشح يتطرف اليهما الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانهما من ضرورياته العزيزة فكل سخي جواد والعكس والجود يتطرق اليه الرياء بحكم تطبعه بخلاف السخاء كما في العوارف فلذا قال السخاء ولم يقل الجود **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عباس** وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز معان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمارة باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب

السخي قال ابن العربي وهو لين النفس بالعطاء وسعة القلب للمواساة **شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار** يعني ان السخاء يدل على كرم النفس وتصديق ايمان بالاعتماد في الخلف على من ضمن الرزق وهو على كل شيء قدير فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجادية له الى دار الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك جاذب الى الخسران وقايد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في البخيل انه يعيش عيش الفقراء ويحاسب محاسبة الاغنياء وقيل البخيل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل **تنبيه** سخا العوام سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواجد المعبود فلما سخي بالاشياء وعزها اعتماد على مولاه اكتنفه ممتى عشر في مهلكة تولاه **قط** في الافراد وكذا في المستجاد **هب** كلاهما **عن علي** امير المؤمنين **عد هب** كلاهما عن محمد بن منير المطوعي عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج **عن ابي هريرة** قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن

الجوزي

الجوزي لا يصح داود ضعيف **حل** عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهيران النسري عن عبد العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير **عن جابر** بن عبد الله قال ابن الجوزي موضوع عاصم ضعيف وشيخه كذاب ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله **خط** في ترجمة ابي خضر الطيالسي **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال انه اعني الحديث حديث منكر وراويه ثقات انتهى **ابن عساكر** في التاريخ **عن انس** بن مالك لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد اختار لكم الاسلام بالسخاء وحسن الخلق الا ان السخاء شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله الجنة الا ان اللؤم شجرة في النار واغصانها في الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورد الله النار انتهى وفيه ضعفاء ومجاهيل **فر عن معاوية** ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عايشة قال الزين العراقي وطرقها كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي في الموضوعات

السخي قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار **قريب من الناس** اي من مجتمعهم فالمراد قرب المودة **قريب من الجنة** لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جايز عليها لانها مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك وبين الشيء قلت مسافته انشد بعضهم

يقولون لي جد الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا العجيب

فقلت وما تغني ديار قريبة ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

والجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحياء والقوت من كتب القوم **بعيد من النار والبخيل بعيد من الله** وقال الغزالي والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا وثمرة الزهد والثناء على الثمرة ثناء على المثمر كالمحال والسخاء نشأ من

اي من رحمته بعيد من الناس قريب من الجنة قريب من النار بعيد من النار

حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذه اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشأ من الشرك وهو الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي الترغيب في السخي والبخيل المراد الزهدي وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك ان من ادى الزكاة فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلقه وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فالا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان الجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل كما قال **والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل** فخولف ليفيد ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العالم العابد البخيل فيالها من حسنة غطت على عيبين عظيمين ويالها من سيئة حطت حسنتين خطيرتين على ان الجاهل السخي سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل **تنبيه** قال الراغب من شرف السخا والجود ان الله قرن اسمه بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفلاح اجمع لسعادة الدارين وحق الجود ان يقترن بالايمان فلا شيء اخص منه ولا اشد مجانسة له من صفة المؤمن اشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفة الجواد ان الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

والمبتئي تعود بسط الكف حتى لوانه ... اراد انقباضا لم تطعه انامله

ولو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سائله

تنبيه قال ابن العربي قوله لجاهل سخي للاشكال يباعد الحديث عن الصحة مباعد كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجاهل قسمان جهل بما لا بد منه من معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم يعود الى الاعتقاد والسخا والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من ذنب العمل **ت** في الادب **عن ابي هريرة** وقال اعني الترمذي غريب **هب عن جابر** بن عبد الله **طس عن عائشة**

وفيه

وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق قال الذهبي ضعيف وتبعه الهيثمي ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقي تفرد به سعيد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي

السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الرياء وساير حظوظ النفس ومن ثمة ورد في بعض الآثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية سبعين ضعفا **والعلانية** افضل **لمن اراد الاقتدا** به في افعاله واقواله حيا ان يعبد الله الخلق بمثل ما يعبده به ضحا لله في ذاته ودينه وخلقه

فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال الخطيب قال لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقية قال الذهبي صدوق لكنه يروي عن دب ودرج فكثرت العجائب والمناكير في حديثه وعثمان بن زايده او ورده الذهبي في الضعفا وقال لم حديث منكر وفي اللسان عثمان بن زايده عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ

السراويل جايز لبسه **لمن لا يجد الازار** اي للمحرم فقده بان تعذر عليه تحصيله حسا او شرعا **والخف لمن لا يجد النعل** هذا يدل لما ذهب اليه الشافعي من حل لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق السراويل وقال مالك بفتقه فان لبسه بحاله لزمه فدية والخف كالسراويل

تنبيه قال الزمخشري السراويل معرفة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كتعاديل فيمنعونه من الصرف ويقال سروالة قال عليه من اللؤم سروالة وعن الاخفش من العرب من يراها جمعا وان كان كل جزء من اجزائها سروالة **د عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته كلامه كالصريح في انه ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس الى مسلم

السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن اي مهابته وحسن سمته وهيئته كما سبق تقريره **حط** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى النسائي والدارقطني

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي

فيما وفقت عليه طول العمر في عبادة الله وذلك لان السعادة من الاسعاد
والمساعدة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده
وكلما طال عمره استدل الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول كان
الفضائل ارسخ واقوى وانما مقصود العبادات تاثيرها في القلب ولذلك
كره الانبياء والاولياء الموت والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر بطول العمر
كان الثواب اجزل والنفس ازكى واطهر والاخلاق اقوى وارسخ القضاعي
في مسند الشهاب فر وابن زنجوية عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي
في اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا واخرجه الخطيب في
تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده ابراهيم البرزوي وقال انه لم يكن محمود في
الرواية وفيه غفلة وتساهل ٨ ٨ ٨
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي السعيد
مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه
وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وكذا تقدير
السعادة له قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل على ذلك
الحديث الاتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه الخ وسره ان التقدير
تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال طص وكذا البزار
والديلمي كلهم عن ابي هريرة قال ابن حجر سنده صحيح وقال السخاوي بسنده
لذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح ٨ ٨ ٨
السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة
الريح والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق
الاحبة ولانه قد يضطر خير سافر وانتغنم اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون
من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقال ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ وان اغتراب المرء من غير حنكة ٠ ولاهبة يسمى لا لجبيب ٨ ٨ ٨
٨ ٨ ٨ وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلا ونال الثريا ان يقال غريب ٨ ٨ ٨
يمنع احدكم طعامه الحملة استيناف بياني لمقدره تقديره لما كان ذلك فقال
يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على
المفعولية

المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه
عطف عليه ونومه اما على الاول او الثاني والمراد منع كمالات المذكورات
لا اصلها وما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما قيل من ان المراد
العذاب الاخروي بسبب الاثم الناشئ عن المشقة فيه ناش عن عدم
تامل قوله يمنع احدكم الخ فان قلت لم عبر بالعذاب دون العقاب،
قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الاليم كما تقرر وليس كل مولم يكون
عقابا على ذنب فاذا قضى احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته او مقصوده
من وجهه ص او حاجته فليعجل ٣ اي مقصده وفي رواية فرغ من حاجته فليعجل
بضم التحتيه الرجوع الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء
للحق الواجب لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا
بان الكلام في سفر لا يجب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو فاذا احدكم
لما جلس امام الحرمين محل ابيه سئل لم كان السفر قطعة من العذاب
فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا حم ق ٥ عن
ابي هريره ٨ ٨ ٨
السفل بكسر اوله وضمه ارفق قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة
فنزل النبي في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدرك ابو ايوب رعاية،
الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه
وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري ٨ ٨ ٨
السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة
والرزانة وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة الثاني في الحركات
وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت ومر
معنى اخر وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقال،
الطاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه مما يمتحن به من المرديات
ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي من عرفات
قال ذلك ٨ ٨ ٨
السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فضيلة من السكون وهو
الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار

والتواضع قال ابن خالويه ولا تطير لها اي في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اى خراج معلوم **ت** في **تاريخه** اي تاريخ نيسابور **والاسماعيلي** في **معجمه** **والديلمي عن ابي هريرة** قال ثم قال الحاكم هذا اعجب من كل ما انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن ٭

السكينة بفتح السين **في اهل الشاء والبقر** لان من حكمة الله في خلقه ان من اعتدى جسمه بجسمانية شتى اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشئ وقال بعضهم انما خص اهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المجد بن تيمية اصل هذا ان الله جبل بني ادم كسائر المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اقوى واكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا بالمعنى وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة في الجنس المتوسط فلا بد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلا بد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع كلمة التاثر والتاثير في بني ادم والتشابه بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاهدة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صار المختيل والفخر في اهل الابل والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق ذميمة مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق هؤلاء الناس من العشرة والملاقة وقلة النفرة فالمشابهة ٭ والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الباطنة على وجه المسابقة والتدريج **الخفي** **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف ٭

السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا ٭ تشبيه بديع مستغرب على وجهه واضافه الى الله تشريفا له كبيت الله وناقة

الله

الله وايذانا بانه ظل ليس كسائر الظلال بل هو له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفة فارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوى اليه كل ملهوف استوجب ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف للرسي هذا اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى **فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله** لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع والولاة لو قع التغلب وكذا الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراع ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهان امير المومنين فهو من المهانين وعمت صح

تنبيه قال بعض العارفين لا تتعرض على الظلمة اذا جاروا فان جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه اذ عليه يظهر ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الاعمال ان لكم لما تحكمون والحاكم الجابر عدل الله في الارض ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شاء عفا عنه وان شاء عذبه لانه حقه **طب هب عن ابي بكرة** وفيه سعد بن اوس فان كان هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ٭ ذكرها الذهبي في الضعفا ٭ ٭ ٭

السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله **ياوى اليه كل مظلوم من عباده** جملة مبينة انما شبهه بالظل لان الناس يستريحون الى برد عدله من حر الظلم **فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر** اي الوزر العظيم الشديد **وكان على الرعية الصبر** اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه ان كثر منه لانه منافاة بين فرض جوره وما اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب افاده الطيبي **واذا جارت الولاة قحطت السما** اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل القحط لان الوالي فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة **واذا منعت الزكاة هلكت**

المراشي لان الزكاة ينميها والنمو بركة واذا امنعت الزكاة بقي المال بدنسه
ولا بقا للبركة مع الدنس واذا ارتحلت البركة عن شي هلك لان نسله ينقطع
واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة لان الغنا من فضل الله والفضل
لاهل الفرج بالله وبعطائه وبالمناكحة الشرعية يلتقي الزوجان على الفرج
بما اعطاهم الله فمن زنا فقد ابتغى الفرج الذي من قبل العدو وعلى الفرج
الذي بفضل الله فاورثه الفقر واذا اخفرت الذمة اديل الكفار لان المومن
عاهد الله بالوفا بذمته فاذا اخفر نقض العهد واذا انتقض وهن عقد
المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وبنقض العهد يخاف انحلال
العقد وبالانحلال تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب
الحكيم الترمذي والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال
الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وكذا ابو
نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المص ان البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي
سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد
ابن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال في منكر الحديث وساق
في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف
سنده
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز
والمنعة يأوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج
وحر تحرق الاجواف وتظمى الاكباد واذا اوى الى سلطان سكنت نفسه
وارتاحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه
الله يوم القيمة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم
خير من وال غشوم قال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح
الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فائدة ذكر حجة الاسلام
في الاحيا ان من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع
له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة
السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى

قال

قال الماوردي لا بد للناس من سلطان قاهر يتألف برهبته الاهوا المختلفة ويجمع
بهيبته القلوب المتفرقة وتنكف بسطوته الايدي المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس
المتنافرة والمتعادية لان في طبايع الناس من حب المغالبة والتهور لمن عاندوه
وما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز صاد
اذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا
مستضعفين بدواعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا
هب عن انس بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ اتهمه
ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي
في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا
يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر
الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان
ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر
قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي يأصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط
ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار العالم انه ما من شي يحدث
الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث
مطيعا او عاصيا فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله سوا وان كان
مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان ظل الله في الارض اذ كان
ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله
في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة عنها حسا ومعنى
فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نزولا
مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق ولهذا نبهنا على الظل المعنوي بما جا

في الشرع من ان السلطان ظل الله فتربان ان بالظلالات عرف الاماكن وقد
تضمن الحديث وجوب طاعة الائمة في غير معصية والايعاز اليهم وبيان ما على
السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال يا وي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه
من التظلم ويرفع من ظلامته بيد ظله **تنبيه** عدوا من اخلاق العارفين
مخاطبة ظلمة السلاطين بالليين بان يشهدا حوهم ان يد العبرة الالهية
هي الاخذة بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور وان حكم الحاكم الظالم كالمجبور
على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته
تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار
كثيرة القطب قال العارف ابن عربي ال محمد لهم اقامة امر الله من حيث
لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقباء والنجباء ولهم ولاية دون ال محمد الا
اقامة لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بمسرى مدد هم من ال محمد الا
ان يجر والنزاع من الاتراك ولمن يريد بروح منهم قال وكذا اللولي الامر الظاهر من
الخلفاء والملوك والسلاطين والامراء والولاة والعضاة والفقهاء ونحوهم ممن
يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب مدد واقامة من حيث لا يشعرون
وذلك ان الامر كله لله الاله الخلق والامر والله من ورائهم محيط **فر عن ابن**
عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن عدي انهم بالوضع وسعيد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف
السلطان العادل بين الخلق **المتواضع** لهم **ظل الله ورحمته في الارض**
يرفع له عمل سبعين صديقا تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد وكانه سقط
من قلم المصنف لان رفع الدرجات بالنيات والهمم لا بجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صوم ولا صلاة بل بشيء وقر في صدره فانما هي همم سبقت هما وشتان بين
همته ونيته صلاح العالم وبين من همته ونيته مقصورة على صلاح الانفس
واذا ورث بين من نيته بالتعلم احياء الدين واعلاء السنة واماتة البدعة
وبين من نيته اكتساب مال او رياسة وآيت بينهما في الفضل والرتبة ابعد
مما بين السماء والارض وهما في التعب سواء وانما التفاوت بالنية والهمة
فالسلطان الذي هذه نيته ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيوتيه الله ملكا
من ملكه ظاهرا وهدايته من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصدقة
والظ

والظ ان المراد بالسبعين التكثير مبالغة كنظايره **ابو الشيخ** ابن حبان
عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا
السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج **ربا** لانه من بيع ما لم يخلق وعبر
بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع **حم م عن ابن عباس**
رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي
السل شهادة هو قرحة في الرية معها حمى وقيء وسببه ملازمة باردياس
كلحم بقر وعنونة خلط **ابو الشيخ** ابن حبان **عن عبادة بن الصامت** ورواه عنه
الديلمي ايضا
السماح رباح اي ربح قال الغزالي في امالية يريد ان المسامح اجري ان
يربح **والعسر شوم** اي مذهب للبركة ممحق للنمو منفر للقلوب انظر الي
بني اسرايل لما شددوا واشدد عليهم ولو سامحوا يسر محوا تامل قصة البقرة
قال بعض العارفين من مشهدك يا تيك روح مددك وعلى قدر يقينك
تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة
في الامور وذلك لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعاملين من
اسباب البركة والعسر يذهبها ويوجب الشوم والخسران **القضاعي** في
مسند الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عبد الرحمن بن زيد قال
الذهبي ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري في شرح
الشهاب انه حسن **فر عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن
كال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى وفيه
حجاج بن فرافصة اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو زرعة ليس
بقوي انتهى ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه
لا يتابع عليه وقال الدارقطني حديث منكر
السمت الحسن والتؤدة الثاني والسكت وترك العجلة **والاقتصاد** في
الامور بين طرفي الافراط والتفريط **جزء من اربعة وعشرين جزءا من**
النبوة اي هذه الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزاء فضايلهم
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها اذ ليس معناه ان النبوة تتجزا لان من
جمع هذه الخلال صار فيه جزء من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه

الخلال مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبيا اوان من جملها البسه الله لباس
التقوى الذي البسه الانبيا فكانها جزء منها ت في البر عن عبد الله
ابن سرجس وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه ٨
السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة قال القاضي
كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع على التذكير فلعله انث بتاويل
الخصلة او العظمة قال التوربشتي والطريق الى معرفة سر هذا العدد مسموع
فانه من علوم النبوة انتهى وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا تغفل
الضيا المقدسي عن انس بن مالك ٨ ٨ ٨
السمع لاولي الامر بالاجابة اقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام
ونوابه ع عن المرء المسلم فيما احب او كره اى فيما وافق طبعه او خالفه،
وهو شامل لامر المسلمين في عهدهم المصطفى وبعده ويندرج فيهم الخلفا
والقضاة ما لم يؤمر اي المسلم من قبل الامام بمعصية لله فاذا امر بضم
الهمزة اي بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة بجب بل يحرم ذلك اذ لا
طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلى القادر الامتناع لكن بغير محاربة
والفعلان مفترحان والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد
المطلق في غيره من السمع والطاعة والحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامرا
مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من السلف على ولاة الجور
وفي الفتن واعتزلها البعض ولعل خروج الخارج للخوف على نفسه حم ق
عه عن ابن عمر بن الخطاب ٨ ٨ ٨
السنة بالضم الطريقة المامور بسلوكها في الدين سنتان سنة في نبي
فريضة وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله
اخرها هدى وتركها ضلالة والسنة التي في غير فريضة السنة التي
اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخر بها فضيلة
وتركها ليس بخطيئة فتي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب
طس عن ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الا عيسى بن
واقد قال الهيثمي ولم ار من ترجمه ٨ ٨ ٨
السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط
من

من قلم المصنف ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من نبي مرسل وسنة من امام
عادل انتهى بلفظه فر عن ابن عباس وفيه علي بن عبده ابي التميمي قال الذهبي
في الضعفا قال الدارقطني كان يضع ومقسم ذكره البخاري في كتاب الضعفا
الكبير وضعفه ابن حزم ٨ ٨ ٨
السنور ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري ولم اسمها
خمسة ولفظ السنور مونث سبع طاهرات الذات واذا كان كذلك فسوره
طاهر لان اسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم موحوه
السبع وسكونها الا ان الرواية بالضم وقال الحرالي بهو بالضم والسكون وقال
ابن العربي هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون
والمحدثون يروونه بالضم واما قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على
سبيل الانكار على الاخبار وهو الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب
النجس ففيه من التعسف ما لا يخفى حم ق ط ن عن ابي هريرة قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ياتي قوما من الانصار ودورهم دار فشق عليهم وعابوه
فقال لان فوداركم كلبا قالوا او فوداركم سنور فذكره وهذا هو صححه الحاكم وتوزع
بقول احمد حديث غير قوي وبان فيه عيسى بن المسيب ضعفه ابو داود والنسائي
وابن حبان وغيرهم واورده في الميزان في ترجمته واعله وقال ابن الجوزي
حديث لا يصح وقال ابن حجر رواه العقيلي ايضا وضعفه انتهى ولما رواه
الدارقطني قال فيه عيسى بن المسيب الخ الحديث فتعقبه الزيلعي بان
ابا حاتم قال انه غير قوي وبانه ابا داود قال ضعيف ٨
السنور من اهل البيت ما ولغ فيه لا يغسل بولوغه وانه من الطوافين
او الطوافات عليكم يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون
ولا يستاذنون ولا يحجبون فعاسقط في حقهم ذلك لضرورة مخالطتهم عفي عن
الهر لذلك والقول بانه تشبيه بمن يطوف للحاجة والمسئلة فالاجر في مواساتها
كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة ريفوه وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل
لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره انها من مثل الطوافين وقوله
والطوافات رواه احمد بالف وبدونها وقال النووي الواو عن رواية الترمذي

وابن ماجة واوعن المرطا ومسند الدارمي قال الولي العراقي واسقاط
الالف اكثر وبتقدير شرتها هو شك من الراوي او التقسيم قال النووي والثاني
اظهر لانه بمعنى روايات الراو وفيه طهارة سور الهر وبه قال عامة العلما الا
ان ابا حنيفه كره الوضو بفضل سوره وقال الكمال هذا للحديث مختلف فيه
وعلى كل حال فليس للمطلوب النزاع حاجة الى هذا الحديث لان النزاع
ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعلة الطوف المنصوصة في قوله
انها من الطوفين الخ يعني انها تدخل المضايق ولا زمه شدة المخالطة بحيث
يتعذر صون الاواني منها بالضرورة اللازمة من ذلك اسقطت النجاسة.
كما انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم يبلغوا
الحلم اي عن اهلهم في تمكينهم من الدخول في غير الاوقات الثلاثة بغير اذن،
للطوف المعنا دبقوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا في ثبوت
الكراهة اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل به بعض المالكية على طهارة
الكلب لوجود العلة وهي الطوف سيما عند العرب قال ابن دقيق العيد
وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب
اوسوره بالنص والحكم المستند الى النص اقوى من القياس حم عن ابي قتادة
قال كان المصطفى يأتي دار قوم من الانصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا اتأتي
دار فلان ولا تأتي دارنا قال ان في داركم كلبا قالوا فان في دار اهل سنور اخذكره كامل
وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم

السوال بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على المرد يستاك به وعلى
الفعل واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا وجب قلب
واوه يا كالقيام فيقال سياك قال وانما الخبر على حذف مضاف اي استعمال
السوال مطهرة للفم اي الة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح
الميم افصح مرضاة للرب وفي رواية لابي نعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة
من الرضى ضد السخط اي مظنة لرضى الله او سبب لرضاه وذلك لانه
تعالى نظيف يحب النظافة والسوال ينظف الفم ويطيب رايحته بمناجاة
الله وهذا كالصريح في ندبه للصايم لان مرضاة الرب مطلوبة في الصوم اشد
من طلبها في الفطر ولانه طهور للفم والطهور للصايم فضل لكنه قيده الشافعي

بما قبل الزوال حم من حديث عبد الله بن محمد عن ابي بكر الصديق ٥
الشافعي في المسند حم ن حب ك هق عن عايشة ه عن ابي امامة
ورواه البخاري تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد
الله بن محمد لم يسمع من ابن ابي بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح.
وقال البغوي حديث حسن وقال النووي في رياضه اسانيده صحيحه.

السوال مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهر للفم او بمعنى الالة مرضاة
للرب اما بمعنى الفاعل اي مرض او المفعول اي مرضي للرب وعطف مرضاه
يحتمل الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين والعلية
ذكره الطيبي ومجالاة البصر في مجالاة ما في مرضاة وقد سمعت ان السوال يطلق
على العود الا ان هذا ذكره النووي كجمع ونازعه ابن دقيق العيد بانه غير متفق
عليه ودخل الكسائي والمامون على الرشيد فقال للكسائي كيف تامرك
قال استاك فتبسم وقال ما افحش هذا الخطاب ثم قال للمامون وهو طفل.
كيف قال سك فان قال يا امير المومنين هكذا فليكن ادب الخطاب طس
عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا ورواه ٥
ابو يعلى والديلمي ٥

السوال يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاه ويرضي الرب يتمسك بهذا
وما قبله من قال بوجوب السوال للصلاة كداود وكذا ابن راهوية فيما قيل
قالوا فتركه اسخاط للرب واسخاطه حرام فتركه حرام والسوال مذكر على
الصحيح وفي المحكم تانيثه وانكره الازهري قال القاضي عياض
يوخذ من حديث كان اذا دخل على بيته بدا بالسوال انه مما يفعله ذو مروة
بحضرة الناس ولا في مسجد وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد
والمحافل ولم يرد عن المصطفى انه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه من ازالة
القذر قال الولي العراقي وفيه نظر طب عن ابن عباس ٥

السوال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السوال يزيل الظاهر والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني على النظافة.
فكل منهما نصف بهذا الاعتبار رسته في كتاب الايمان عن حسان بن عطية
مرسلا هو صاحب علي كرم الله وجهه ٥

السوال واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد وجوبا بحيث لا يقرب من الوجوب هكذا تاوله جمعا بينه وبين الاخبار المصرحة بعدم وجوبهما وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السوال لكن حكى الشيخ ابو حامد عن داود انه اوجبه للصلاة كالمرودي وحكى الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا لاسهوا بطلت قال النووي وذلك لا يضر في انعقاد الاجماع على المختار عند المحققين **ابو نعيم في كتاب السوال عن عبد الرحمن الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج**

السوال من الفطرة اي من السنة او من توابع الدين ومكملاته وتحصل بكل ما يجلو الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات الا للصائم بعد الزوال ومن فوايده انه يطهر الفم ويرضي الرب وينقي الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الحلق عن البلاغم والاكدار ويذكي الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطئ الشيب ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام ويفزي الجايع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغنا ويسكن الصداع وعرق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والخمر ويصحح المعدة ويقويها ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجوه ويوسع الرزق ويسهله ويقري البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك **ابو نعيم عن عبد الله بن جراد**

السوال يزيد الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويذكي الحواس وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات فيخف فمه ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزداد جمالا وبها اذا تكلم **عق عد** والقضاعي **خط في الجامع** من حديث عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ واورده في الميزان في ترجمة عمرو وهذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به معلى بن بحلى بن ميمون ومعلى ضعيف انتهى وقال العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه معلى بن ميمون الجاشعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان والحديث فيه نكارة

السوال

السوال سنة فاستاكروا اي وقت شئتم لفظ رواية الديلمي فيما كروا وقعت عليه من اصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر فاستاكروا اي وقت النهار شئتم **فر عن ابي هريرة** وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن معين وقال احمد غير قوي وقال النسائي والدارقطني ضعيف عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى

السوال شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم وينبغي ان لا يوخذ السوال من شجرة مجهولة فربما كانت سما **فر عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف ان الديلمي اسنده وليس كذلك بل ذكره هو وولده بلا سند فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران اي مدينته الجامعة لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح المعاد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القران معظم سوره فكل مدينة فيها مجتمع الناس سمي فسطاطا **فتعلموها** بذا بامر كذا **فان تعلمها بركة وتركها حسرة** على تاركها **ولا تستطيعها** اي ولا تستطيع تعلمها او قراتها او ادامة ذلك **البطلة** اي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهم كانهم في الباطل او لبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم اما انهم مع حذقهم لا يوفقون لتعلمها او التامل في معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات التي لا تقدر السحران يعارضا بالسحر بخلاف المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا **فر عن ابي سعيد** الخدري وفيه اسمعيل بن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث

السلام قبل الكلام لان في الابتدا بالسلام استشعارا بالسلام وتفاؤلا بالسلامة وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله قال الله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى انه كان لا ياذن لمن لم يبدا بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الافات وكان

في الجاهلية يجيء احدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة للسلامة وانه لاحرب ثم جاء الاسلام بالقصر على السلام وافشائه انتهى فالمسلم كانه يقول للمسلم عليه احييك بان السلامة عم اى السلامة محيطة بك مني من جميع جهاتك فانا مسالم لك بكل حال ومنقاد فاقبل معقد هذا التامين برد مشكه ت عن جابر وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف واورده في الميزان في ترجمة محمد ابن زاذان وقال قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر هذا باسناده لا باس به فاعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف ❊ ❊ ❊

السلام قبل الكلام لان السلام الواقع في اثناء الكلام يوهم سلام المتاركة وانه المراد منه والتحية فلا يليق ذلك **ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم** فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب ولعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر من فوائده العظام كان اول ما ينبغي ان يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب بسنة ذلك في النفس ويقع منها اعظم موقع فيكون ابعث على بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتداء الملاقاة والمكاتبات وما الحق بذلك من المفارقة وفي المجموع السنة ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك ع عن جابر قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه وقال ابن القيم هذا وان كان اسناده وما قبله ضعيف فالعمل عليه وقد اعتضد باسناد احسن منه وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله ❊ ❊ ❊

السلام قبل السؤال ممن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه لاعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقض ما جعل له من ذلك **مهمة** قال ابن عربي اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على احد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسما

والسما ومن وحي فانه مرفوع ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا فيستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المؤمنين في جلاله المشتمل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا اشرفا فانك حيث يسلم عليك الحق فلا يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن عمر** وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر ❊

السلام تحية لملتنا اي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء الالفة بين اهل الاسلام بافشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض عن الدوام **وامان لذمتنا** اي بشعار يامانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الاسلام وضمانه الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد العهد فيجب ان لا يخفر الذمة بعد السلام **تنبيه** قال ابن دقيق العيد فيظهر ان التحية بغير لفظ السلام ضرب من باب ترك المستحب لا مكروه الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر في التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحيتهم من قبلنا السجود لمن يلتمرنه فحرم علينا السجود لغير الله واعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في تحاياهم الغاظ يتلاقون بها ويتراحمون بها التماسا منهم للبقاء على احسن الحالات والبعد عن الافات سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا فلا يشتهي الا عورة تقتضي بقاءه على حاله او كلمة يسمعها يتفاءل بها لذلك كقول بعضهم عم صباحا عم مساء بقيا الكيان فقال المصطفى السلام تحية لملتنا يعني به ان الملتمس من كلمات من مرهم التماعلى صفة مخبرة مشتركة عند الانام وافضل من ذلك كله الاضافة بالسلامة المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله به الجنة بقوله والله يدعو الى دار السلام وقال الامام الرازي عادة العرب قبل السلام اذا التقى بعضهم بعضا ان يقول احياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدعو له بالحياة فلما جاء الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب

اصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت العرب في كل دعاء وكانت العرب
اذا التقى بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام فالعرافي
السلام مزية على التحية لانه دعا بالسلامة من الافات الدينية والدنيوية وهي
مستلزمة بطول الحياة وليس في الدعا بطولها ذلك **القضاعي** في مسند الشهاب
عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجب فقد خرجه
الطبراني والديلمي باللفظ المزبور عن ابي امامة ❧ ❧ ❧
السلام اسم من اسما الله كما قال هو السلام المؤمن **وضعه** في رواية
جعله **الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم**
عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا
عليه رد عليه من هو خير منهم وهم الملائكة الكرام **تنبيه** ما ذكر من ان
السلام اسم من اسمايه تعالى لا يعارض ما قرره جمع من ان السلام دعا بالسلامة
ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قال بعض
العارفين كل اسم من اسمايه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت
به فاسمه السلام يبلغك سلامته منه كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا
دعوت به **البزار** في مسنده **هب عن ابن مسعود** قال المنذري رواه البزار
والطبراني واحد اسنادي البزار جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين
احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر في الفتح رواه البزار والطبراني
مرفوعا وموقوفا وطرق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب
السلام اسم من اسما الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي ومعنى
السلام في حقه تعالى انه المنزه عن النقايص والافات التي تجوز على خلقه وعليه
فمعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله
تعالى عليه ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا ادخلت ال على اسم الله كانت
تخييما وتعظيما اي الله العظيم السليم من النقايص والافات المسلم لمن استجاره
من جميع المخلوقات **تنبيه** كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلمين
فيهم ذمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجزي في السنة كما افتى
به السيوطي فانه انما شرع في صدور الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ
المعروف ويقصد بقلبه المسلم فقط **فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه**
ان

والطيب

ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر
عار وشنار فاحذر ايها المسلم هذا الامان وعمدك المسالمة بهذا الاسلام من
النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك في حق من حييته
بالسلام اذي او تضمر له بغضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوء بالحرمان والخسران
فر عن ابن عباس وفيه عطاء بن السائب اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد
من سمع منه فيما فهو صحيح ❧ ❧ ❧
السلام تطوع والرد فريضة اي الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد
السلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع قال الحافظ
العراقي رد السلام واجب فيأثم تاركه اذا كان ابتداؤه مستحبا ويتضح بتكرر ذلك
منه **فر عن علي** امير المؤمنين وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال الذهبي
ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول ❧ ❧ ❧
السيد حقيقة **هو الله** اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة
فحقيقة السود ليست الا له اذ الخلق لا غير وكلهم عبيده قال الزمخشري
والسيد فيعل من ساد يسود قلبت واوه ياء لمجامعتها الياء وسبقها اياها
بالسكون انتهى وقال الراغب سيد الشيء هو الذي يملك سواده اي شخصه
جميعه وقال الدماميني السيد عند اهل اللغة من السود وهو التقديم
يقال ساد قومه اذا تقدمهم وهذا قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤساء
القبايل من قولهم انت سيدنا ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول
او النبي فانها منزلة ليس وراها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حول
الامر فيه الى الحقيقة اي الذي يملك النواصي ويتولى امرهم ويسوسهم
انما هو الله ولا ينافيه قوله انا سيد ولد ادم لانه اخبار بما اعطي من الشرف
على النوع الانساني واستعمال السيد في غير الله شايع ذايع في الكتاب والسنة
قال النووي والمنهي عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم
بهذا الخبر ان السيد من اسما الله تعالى **حم د** في الادب **عن عبد الله بن الشخير**
الشخير بكسر الشين وشد الخا المعجمتين ابن عوف العامري وسكت عليه
ابو داود ثم المنذري رواه عنه ايضا النسايي في يوم وليلة وسببه ان رجلا
جا الى المصطفى فقال له انت سيدنا فقال السيد الله فقال انت اعظمنا

فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم
الشيطان انا عبد الله ورسوله ۞ ۞ ۞
السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره بما فيه ابو بكر
في الغيلانيات عن يزيد الاي وفيه الكذبي وابن عساكر في التاريخ عن يزيد
ابن سجرة الرحاوي صحابي مشهور من امراء معاوية وفيه بقية وحاله مشهور
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو عجب مع وجوده في كتاب
شهير يكثر النقل منه وهو المستدرك فرواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد
المذكور ۞ ۞ ۞
السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب المتقدم منهم
بسيف اسبال الرداء ليصيره مكشوفا ليعرف فر عن ابي ايوب الانصاري
وفيه ذريبة بن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني
ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في امالية عن زيد بن ثابت
ورواه عن ابي ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزو
المصنف للفرع واهمال الاصل غير جيد ۞ ۞ ۞

حرف الشين

شاب سخي حسن الخلق بضمتين احب الى الله من شيخ بخيل سيء
سيء الخلق لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل
لا يتبع منه ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور فر عن ابن عباس ۞
شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى
قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجة يشبه ان يكون فيمن استحل وذهب
بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورد فيه عدة احاديث
الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمرو بن العاص ورمز ابن ماجة من
حديث ابي هريرة بلفظ مدمن الخمر قال العراقي وكلاهما ضعيف وقال
ابن عدي حديث ابي هريرة اخطأ فيه محمد بن سليمان الاصبهاني
شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوها المراة القبيحة
والمراة الحسنة الرائعة من الاضداد قاله يوم حنين وقد غشاه العدو فنزل
عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فانهم

الا من عصمه بتلك القبضة فر لوامر برين م عن سلمة بن الاكوع عن
ابن عباس ۞ ۞ ۞
شاهداك اي لك ما شهد به ما شاهداك ايا المدعي او ليحضر شاهداك
او ليشهد شاهداك فالرفع على الفاعلية بفعل محذوف او على انه خبر
مبتدا محذوف اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك او مبتدا
حذف خبره اي شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري،
شاهداك بالافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله او يمينه اي اولك
او يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سواء
كانت رجلين او رجلا وامراتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين
لانه الاكثر الاغلب فمقتضاه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك
رد الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه
لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه لم يذكر هذا ما قرريته الشافعية
الحديث مجيبين به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضا بشاهد
ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جامن طرق كثيرة شهيره
صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الاية من اذكار احدهما
الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهد نساء فان لم تشهد اقامت مقامها
اليمين ببيان السنة الثانية ذكره الاسماعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص
على الشيء نفيه عما عداه م عن ابن مسعود قال كانت بيني وبين رجل
خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك
او يمينه وقضيته صنيع المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول
عجيب فقد خرجه البخاري باللفظ المذكور عن ابن مسعود المزبور في
باب الرهن قال ابن حجر رواه البخاري في الشهادات معلقا اوايل الباب
ووصله في اخر الباب من حديث الاشعث ۞ ۞ ۞
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار لانه رمى المشهود
عليه بداهية دهيا واصلاه نار الدنيا علما بان علام الغيوب مطلع على
كذبه فجوزي باستحقاقه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك ونار
التطهير ان لم يستحل وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اولوا البصائر قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبايرا حدها الكذب والافترا
وانه يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه
حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق
اليه الحرام فاخذه بشهادته فكذلك استحق النار وقال القيصري العدل
من الشهود الذي لا يميل في شهادته الى احد الجانبين وشاهد الزور هو من يميل
عن الوسط لاخذه من الاوزار وهو الميل والميزان العدل هو الذي لسانه
في وسط القلب والخلق كلهم استعبد والهذه العدالة **حل** من حديث موسى
ابن زكريا التستري عن محمد بن خلف عن خلف عن سيره **ك** في الاحكام
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الخطيب قال ك صحيح واقره الذهبي
في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات واورد له في الميزان هذا
الخبر ثم قال قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت
منها شيء

شاهد الزور مع العشار اي المكاس **في النار** لجراته على الله حيث
اقدم على الله حيث اقدم على ما شدد النهي عنه حيث قرنه بالشرك الذي
هو اقبح انواع الكفر فقال اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور فاعظم بشيء هو عدل الشرك قال ابن العربي شهادة الزور كبيرة
عظمى ومصيبة في الاسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفاء الثلاثة وضربت
الفتنة سرادقها فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم
يكن وقد عدلت شهادة الزور في الحديث الاشراك بالله وتوعد عليها رسوله
حتى قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون
لها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل المشرك
فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا خبر باطل
ومحمد بن حذيفة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من
اهل الجنة **خمس حسن وحسين وابن عمر** بن الخطاب **وسعد بن معاذ
وابي بن كعب** بن قيس بن عبيد الانصاري النجاري وقدم الحسن
والحسين لانهما سيدا شباب اهل الجنة مر مرارا وثلث بابن عمر لعظيم مكانته في العلم
والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله في نصرة الاسلام ما هو معروف
فعضلهم على هذا الترتيب **فر عن انس** وفيه ابو شيبة الجوهري قال
الذهبي قال الازدي متروك

شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون بالبناء للمفعول **الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام** اي يتوسعون فيه بغير احتياط
وحذر قال حجة الاسلام اكل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن
المراد عليه يرى نفسه بالنعيم ويأنس بالدنيا ويألف اللذات ويسمى في
طلبها فيجره ذلك الى المعاصي فهم من شرار الامة لان كثرة النعيم تعودهم الى
اقتحام المعاصي اوحى الله الى موسى اذكرني اذكرك ساكن القبر ليمنعك ذلك
عن كثير من الشهوات فعلم ان النجاة في التباعد من اسباب البطر والاشر
ومن ثم فطم الجلة الحازمون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها
حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع عذاب فخلصوا
انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية والملك في الدنيا والاخرة بالخلاص
عن اسر الشهوات ورقها **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **ذم الغيبة
هب عن فاطمة الزهراء** ثم قال اعني البيهقي تفرد به علي بن ثابت عن
عبد الحميد الانصاري انتهى وعلي بن ثابت ساقه الذهبي في الضعفاء وقال
ضعفه الازدي قال وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم
المنذري بضعفه قال الزين العراقي هذا منقطع وروي من حديث
فاطمة بنت الحسين مرسلا قال الدارقطني في العلل وهو اشبه بالصواب
ورواه ابو نعيم من حديث عايشة باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في
الميزان هذا من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحق
ابن راشد وهو هالك

شرار امتي اي من شرارهم **الذين ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون
الوانا** قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة
ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة المأكول
والمنكوح تشعب منه شره المال ولا يتوصل لقضاء الشهوة الا به وتتشعب
من شهوة المال شهوة الجاه وطلبها راس الافات كلها من تكبر وعجب

من الطعام

وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق فهو من شرار الامة ويلبسون من الثياب الرانا ويركبون من الدواب الرانا يتشدقون في الكلام قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها واعتقدوا انها من علامات الاشقياء وانها مانعة من غاية السعادة ت عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف

شرار امتي الثرثارون اي المكثارون في الكلام والثرثرة صعوبة الكلام وترديده تكلفا وخروجا عن الحق المتشدقون اي المتكلمون بكل اشد اتهم ويلوون السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف في الكلام فيلوي به شدقيه اوهو المستهزي بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم المتفيهقون اي المتوسعون في الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من تمرس في الكلام واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به فاه فكل ذلك راجع الى معنى التزيد والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب وخياركم امتي احاسنهم اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا اخر عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي

شرار امتي الصواغون والصباغون فلما هو ديدنهم من المطل والمواعيد الباطلة والايمان الفاجرة كما جاء معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند ابراهيم الحربي في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بعيد كما سلف فر عن انس قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه ان اشتبه عليه الحكم في حادثة طلب منه فصلها هجم وحكم برايه ولم يشاور العلما امتثالا لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان اصاب الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح بطر وتكبر وان غضب على احد الخصمين عنف ولم

وليأخذه برفق ويعامله بالحكم وكاتب السوء كالعامل به فر عن حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به فر عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث

شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلما في الناس لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه السلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الماء يخلص الى الزرع ومثل قناة الحش ظاهرها خص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده وكذا ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال اللهم اغفر اسئل عن الخير والاستال عن الشر ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على حفص الايلي

شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولما علم انه مع كثرتها لا يخلو عن الاشرار اراد ابدا في العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شر امن شرار غيرها ولم يقل اقل اشرار بل جاء بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من الطف وجوه الخطاب الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذئب بكسر المعجمة وبالهمز وبالمرجرة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال الشافعي ما فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذئب وقال احمد هما افضل من مالك لكن مالك امثل بتبعية الرجال ولما جاء المهدي ودخل المسجد النبوي قام لمالك كل احد الا هو فقال ابن المسيب امير المؤمنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذئب من تحريف النساخ وابن ابي ذئب اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن الاسدي معضلا

شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو معرض بنفسه للشر غير امن من الفتنة ذكره البيهقي ع طس عن ابي هريرة قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لتيت الله بزوجة

سمعت النبي يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسمعيل المخزومي وهو متروك وقال ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه خالد بن اسمعيل المخزومي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ومن اباطيله هذا الخبر انتهى

شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر ... اراذل الاموات عزاب البشر

وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر هل له اصل ام لا فاجاب بقوله

اصله ما في بيضاوات الكمال بالنقش يزهر ثوبا بالصقال

منعت بوصل بعد وصل جفت ... من الفرقة بعد اعتلال

سئل هل جاء لنا مسندا ... عمن له المجد سما والكمال

فم اولى العزبة قلنا نعم ... من مال عن الف وفي الكف مال

اراذل الاموات عزابكم ... شراركم عزابكم يا رجال

اخرجه احمد والموصلي ... والطبراني للثقات الرجال

من طرق في اضطراب ولا ... تخلو من الضعف عن كل حال

حم عن ابي ذرع عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة المازني ابو عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال وهذا من الاحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا تبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف ابن السفر متروك انتهى وافاد المصنف انه ورد بهذا اللفظ من حديث ابي ذر عند احمد ورجاله ثقات انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا

شراركم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل لان المتاهل متوفر للخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف تقريره **عد** من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** ثم قال اخرجه ابن عدي موضوع افته يوسف انتهى ومن ثم قال اخرجه ابن حبان في موضوعه حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورمز لحسنه وليس في امنة بحسن كيف ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يكذب وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق من هذا للخبر وقال البيهقي حوى عدادا من يضع وقال ابو زرعة وغيره متروك

شر البلدان وفي رواية للطبراني **اسواقها** اورده مقررا المتعرف به خيرية المساجد وبضدها تتبين الاشياء قال الطيبي لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح الى قوله سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا وسكان الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق اللهم الا ان يعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه ممن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه **ن عن جبير بن مطعم** ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت فجاء جبريل فساله فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

شر البيت الحمام تعلق فيه الاصوات باللغو والفحش **وتكشف فيه العورات** ممن دخله فلا يدخل الا مستترا وجريا ان كان ثمة من يحرم نظره لعورته وندبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور ومكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس **طب عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه يحيى ابن عثمان التيمي ضعفه ع ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح

شر الحمير الاسود القصير جمع حمار وهو يشمل الانثى قال في النهاية لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى اي هم من كلهن عند العرب شر وهذا اشر هن لزمامته قالوا للحمار اذا اوقفته اولى وان تركته ولي كثير الروث قليل الغوث لا ترقا به الدماء ولا تهر به النساء **ق** عن احمد بن داود عن هشام بن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد الحمصي قاعن زيد بن اسلم عن

عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوي عن مبشر بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مبشر يضع وتعقبه المؤلف ❊ ❊ ❊

شر في رواية بئس **الطعام** اي من شر الطعام فان من الطعام ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده **طعام الوليمة** اي وليمة العرس لانها المعهودة سماه شرا على الغالب من احوال الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويدعون الفقراء كما اشار اليه بقوله **يمنعها من يأتيها ويدعى اليها من يأباها** قال البيضاوي ويحتمل ان قوله يمنع الخ صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل للعرف معاملة المنكر فالحاصل ان المراد تعيين اللفظ باذكر عقبه وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعا اليها ولذا رتب عليها العصيان كما قال **ومن لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله** فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة للوليمة المختصة بالاغنياء واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة ويأكل شر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذ احض الاغنياء وقد ينزل الوجوب على ما اذا حضرهم لافتاهم بل الجواز او اجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما جبل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحابب ولا تجب اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل تجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده م في النكاح **عن ابي هريرة** ولم يخرجه البخاري مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء صفة للوليمة **ويحبس عنه الجايع** قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فان الغالب فيها ذلك ظ ~~كما هو ما ظهر~~ فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شانها هذا فاللفظ

فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما عقبه به وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد على ما تقرر ان الطيبي قد ارتضى وقرره ❊ مسلكا اخر وهو ان في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء ويدعى الخ استيناف ببيان لكمال شر الطعام وعليه فلا حاجة الى تقدير من **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد للعول لم اجد من ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره

شر الكسب مهر البغي اي ما تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا **وثمن الكلب** غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية واختلف فيه قول مالك **وكسب الحجام** حرا او عبدا فالاول حرام ان والثالث مكروه قال القرطبي لفظ شر من باب تعميم المشترك بين الحرام والمكروه **حم م ن عن رافع بن خديج** ❊ ❊ ❊

شر المال في اخر الزمان المماليك اي الاتجار في المماليك كما يشير اليه خبر الديلمي عن اي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعني المماليك **حل** من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون **عن ابن عمر** بن الخطاب اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير فاقره ولم يتعقبه بشئ ❊ ❊ ❊

شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق **وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك** لان زوار المساجد رجال لانهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم الحرص والشره وذا لا يزيد الا قربا من الله ودا لا يورث الا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الداء على الدوا والمرض على الشفا لما عسى ان يبدو من المكلف شئ فربيت الشيطان فيتدارکه في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق وكم من بقاع شر من الاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتئام والاشتمال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي ~~والاسواق معدن الالهاء~~

والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي والاسراق معصوم الا ما
عن ذكر الله طب عن وائلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا
شر الناس الذي يسال بالبنا للمجهول اي يساله السايل ويقسم
عليه بالله ثم لا يعطى بالبنا للفاعل اي لا يعطي المسؤل السايل ما سالا
فيه بالله تعالى ويظهر ان الكلام في سوال المضطر لمن ليس بمضطر خ عن
ابن عباس
شر الناس المضيق في النفقة مع اليسار والضيق في سوء خلقه على
اهله اي حاليله واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول
الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته
وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحرف
الم له غير صواب فانه كالشرح للاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة
قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك
شر الناس منزلة يوم القيمة من يخاف لسانه او يخاف فيه شره
للشرير وقع لسرية الجامح الابي وانه وان ظفر بما ظفر به من
الاعراض الدنيوية فهو خاسر دامر غما ربحت تجارته بل عظمت خسارته
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس
شر قتيل بين صفين احمر من بطن الملك لان القتيل بينهما انما قتل
بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا
الديلمي عن جابر ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عند الاول ابو نعيم ولم
اعرفه وبقية رجاله ثقات
شر ما في رجل اي شر مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع
يعني شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع
كلما وجد شيا بلعه ولا قوام له ولا يتبين في جوفه ويحرص على تهئة شي اخر
قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل
في الضنة بالمال والشح في كل ما يمنع النفس عن الاسيه سال فيه من بذل مال
او معروف او طاعة قال والهلع الختن الجزع ومعناه انه يجزع في
شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله
ابدا

ابدا فان المانع من الانفاق والجزع خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم وثوق
بوعده وضمانه ومن تحقق انه الرزاق لم يتق بغيره ومن ثمة قال بعض
الصوفية الاغنيا يشقون بالارزاق والفقرا يشقون بالخلاق وجبن خالع
اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع
الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشي عن الشي
بقوة يعني حين يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار فكان
الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف به عن كونه من الفحول
او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وتابا هجاما في الغمرات كان
اعظم الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح
بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند اليه
مجازا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا
بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على
المجاز حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل في
الانسان لان الشح والجبن مما تحمد عليه المراة وينم به الرجل او لان الخصلتين
يفعلان موقعا في الذم من الرجال فوق ما يفعلان من النساء خ د في
الجهاد عن ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي
اسناده جيد
شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او الم
المروي له ذلك متمحض للايمان من شربه في منامه فهو على الاسلام
والفطرة ومن تناول اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام
اي فذلك يدل على انه عامل او سيعمل بشرايع الدين فر عن ابي هريرة
وفيه اسمعيل بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قدري رمي بالكذب
ورواه عنه ابن نصر ايضا
شرف المومن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجده فيه
والشرف لغة العلو وشرف كل شي اعلاه لما وقف في ليلة وقت صفا
ذكره منتذ للامتحشا بين يدي مولاه لا يدا بغير جنابه وحماه شرفة تحفته
ورفع قدره عند ملائكته وخواص عباده بعز طاعته على من سواه

وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس يعني عدم طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته بربّ الناس اعزه بعزة واغناه بغناه عق عن يحيى ابن عثمان بن صالح عن داود بن عثمان التغري عن الاوزاعي عن ابن معاذ عن ابي هريرة ثم قال مخرجه العقيلي داود حدث عن الاوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع والمتهم به داود خط من حديث محمد بن حميد عن رافر ابن سليمان وغيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان التغري قال في اللسان عن العقيلي تحدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال عن الحسن وغيره من قولهم وليس له اصل مسند انتهى وما اورده ابن الجوزي في الموضوع

شعار المؤمنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيمة رب سلم سلم قال القاضي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من افاته امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي ينصب ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه بمكروه ت ك في التفسير عن المغيرة ابن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن اسحق قال الذهبي واسحق ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بينا حملوا للمفعول ويصح للفاعل بتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله الا انت طب وكذا في الاوسط عن ابن عمرو بن العاصي وفيه من وثق على ضعفه وعبد رس بن محمد لا يعرف

شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله الا انت الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس الامر كله وقد رؤي بعض اكابر الصوفية بعد موته فسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن

عايشة

عايشة

شعار المؤمنين يوم القيمة في ظلم القيمة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاصي

شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنها اي عن صومه ترفع فيه اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صايم اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعده رمضان اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة المذكور

شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون رمضان شهر الله انه اوجب صومه فصار صومه حقا لله تعالى على عباده فر عن عايشة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي تركه الدارقطني

شعبان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت بالندب على الميت والطعن في الانساب اي الرقيعة في اعراضهم والقدح في نسبهم حم عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

شفاء عرق النسا كالقصاع يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح النسا لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة العام الى الخاص سمي به لان المه ينسى سواه الية شاة اعرابية مني وراثية كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تذاب ثم تجزى ثلاثة اجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزء قال ابن سنة لثلاثة انفس كلهم بها فاء وهذا خطاب لاهل الحجاز وبخرهم فان هذا العلاج ينفعهم اذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة وفي الالية انضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخص الشاة الاعرابية

لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حم ه ك في التفسير عن
انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي
شفاعتي الاضافة بمعنى اللام العهدية اي الشفاعة التي اعطانيها الله
ووعدنيها ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا النار بذنوبهم
الكبائر من امتي ومن شاء الله فيشفع لعموم ان لا يدخلوا النار ولا
ولا خرين دخلوها ان يخرجوا منها ولا ينافيه قوله في الحديث الماران الله
ابا على فيمن قتل مومنا لان المراد المستحل او الزجر والتنفير كما مر قال الحكيم
الترمذي اما المتقون الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا
عليه فانما نالوا اعلا مقاماتهم وورعهم برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تخذلهم
في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء والاولياء واهل
الدين كالصابرين والورعين والزهاد والعلماء يأخذ حظه منها على حياله
لكن شفاعة محمد لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم
من الصدق والوفاء والحظوظ وشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من
المجد وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى ما
تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في
الزهد حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله
قال ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة طب
وفي الاوسط عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى بن عبد الرحمن
الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة
قال الترمذي في العلل سالت محمد ابن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فلم
يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من مجهول حاله احمد بن عبد الله
الزبيني فما ادري من وضعه واعاده في محل اخر وقال هذا خبر منكر
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان سرق
وان زنا وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدرداء ظاهره ان
شفاعته تكون في الصغائر ايضا وتخصيصها بالكبائر فيما قبله يؤذن
باختصاصها به وبه جاء التصريح في بعض الروايات فمن الترمذي عن جابر
من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل
السنة

السنة على حصول الشفاعة ثم حمله اهل الكبائر وزعم المعتزلة بانه
خبر واحد ورد على مضادة القرآن فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعته
ليست الا لهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب عظيم وتخصيصه باهل
الكبائر يقتضي حرمان اهل الصغائر وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية ولان
هذه المسئلة ليست من المسايل العملية فلا يجوز الاكتفاء فيها بالظن الذي
افاده خبر الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به الاستغفار الانكاري
كقوله هذا ري اي اهذا ري وبان لفظ الكبيرة غير مختص بالمعصية
بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة لا المعاصي
الكبيرة قال الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسئلة
بهذا الخبر وحده لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه
هذه التاويلات خط عن ابي الدرداء وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال
الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال الذهبي في الذيل صاحب
مناكير

شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي يدل لما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة
التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال يا فاطمة بضعة مني لا اغني عنك
شيئا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خط عن علي امير المومنين

شفاعتي مباحة الا لمن لفظ رواية الديلمي الا على من سب اصحابي
فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجرائته على من بذل نفسه في نصرة الدين
وطالما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع
جوزي بحرمان هذا الفضل العظيم حل عن عبد الرحمن بن عوف
ورواه عنه الديلمي ايضا

شفاعتي يوم القيمة لدفع العذاب ورفع الدرجات حق ماذون له
فيها من ربه لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي
له قولا ولقوله من ذا الذي يشفع عنده وانكار المعتزلة الشفاعة تمسكا بقوله
تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة رد بمنع
دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال وان سلم نجب تخصيصه بالكفار

جمعا بين الادلة **من لم يؤمن بها** في الدنيا **لم يكن من اهلها** اى لم تنله في ذلك الموقف الاعظم عمرية له على انكاره ما هو الحق الثابت عند اهل السنة والجماعة **ابن منيع** في المعجم **عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة** ومن ثم اطلق عليه التواتر

شمت العاطس اي قال له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية، مخرجه الترمذي ليشمت بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ وكيف ما كان فالامر للندب لا للوجوب قال النووي تشميت العاطس سنة كفاية عند اصحابنا وقال القرطبي سمي الدعاء تشميتا لانه اذا استجيب للمدعو له فقد زال عنه، الذي يشمت به عدوه لاجله **ثلاثا** من المرات **فان زاد عليها فان شئت**

فشمته وان شئت فلا تشميته لتبين ان الذي به زكام ومرض العطاس قال النووي ويسن الدعاء له بغير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بخير عافية وسلامة **ت** في الاستيذان **عن رجل** من الصحابة ثم قال اعني، الترمذي غريب واسناده مجهول اي فيه من يجهل والا فقد قال الحافظ ابن حجر معظم رجاله موثقون انتهى ورواه ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال، وضعف بينه ابن القيم وغيره

شمت اخاك في الاسلام **ثلاثا** من المرات **فما زاد** على الثلاث **فانما هي نزلة او زكام** فيدعى له كما يدعى لمن به مرض اود او وجع قال النووي وليس هو حينئذ من باب التشميت وحكى اعني النووي عن ابن العربي انه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه انت مزكوم في الثانية او في الثالثة او الرابعة والصحيح في الثالثة **ابن السني وابو نعيم** معا **في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة** رمز لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري قال في الميزان قال يحيى ليس بشيء والغلاس ضعيف وابو زرعة رواه والنسائي وجمع متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها وقضية صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون عندهم وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا على ابي هريرة ومرفوعا لكنه لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا

شهادة المسكين بعضهم على بعض جائزة ومقبولة ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسده بضم الحاء والتشديد بضم المهم اى هم اشد الحسد بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس انهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل عمر والمرء من يعمل يعلمه **ك في تاريخه** تاريخ نيسابور عن يوسف بن يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر البغوي عن ابي اسحق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن ابي هارون العبدي عن سعيد بن جبير بن مطعم عن ابيه **عن** جده **جبير بن مطعم** مرفوعا قضيته كلام المؤلف ان مخرجه الحاكم خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة يطول شرحها انتهى قال ابن الجزري منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هريرة فهو موضوع انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات فحكاه وافرده ولم يتعقبه بشيء

شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا او الشهود الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او بالبصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يؤول اليه وقوله **مع عمومتي** متعلق بشهدت وجمع عم كما يجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم كالابوة والخوولة وقوله **حلف المطيبين** بالمثناة التحتية المشددة جمع مطيب بمعنى متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان يكونوا امرهم واحراز النصرة والحماية والحلف بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والمعاقدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله **فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه** اي ما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه والغرض فما عاطفة او سببية والسر ما يكتم من الغرض وحمر بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والمعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل بل قال ابو عبيدة النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روي بالغاط فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلى الموصلي بلفظ شهدت حلف

المطيبين وانا غلام مع عمومتي الزواصل ذلك انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا على ان لا يتخاذلوا ما اثم ملوا جفنة طيبا وضمروها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم وسمي الكعبة بايديهم المطيبة، توكيدا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وخلفاؤها حلفا اخر وتعاهدوا على الا ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه باق على ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر على الحق والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف في الجاهلية لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن حنيفة وقال على شرط الشيخين **ح ن عن عبد الرحمن بن عوف** وفيه عبد الرحمن بن اسحق وفيه كلام معروف **شهدا الله في الارض هم امنا الله على خلقه سوا قتلوا** في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله **او ماتوا** على الفرش من غير قتال فانهم شهدا اي في حكم الاخرة **حم** من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عتبة الحمصي الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفساء فغضب ابو عتبة وقال حدثنا اصحاب نبينا انه قال فذكره فعبر عن ذلك المم بقوله **عن رجل** اي من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثمة رمز المم لصحته

شهران لا ينقصان مبتدا وخبره يعني لا يكادان ينقص نقصانها جميعا في سنة واحدة غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة اذ اجتماعهما ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدنا هما ينقصان معا في اعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما بالتعلق حكم الصوم والحج بهما فكل ما ورد من الفضايل والاحكام حاصل سواكان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين وسواصادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطا

خطا في الحكم لاختصاصها بالعشرين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذي الحجة بل قال **شهرا عيد** خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله احدهما **رمضان** والاخر **ذو الحجة** اطلق على رمضان انه شهر عيد لترتبه من العيد واستشكل ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بتاويله بان الزيادة والنقص اذا وقع في العشرة يلزم منه نقص ذي الحجة او زيادته فيتضمن الثامن او العاشر فلا ينقص اجر وقوعهم عما غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وقوف الثامن غلطا لا يعتبر به على الاصح

حم ق عم كلهم في الصوم **عن ابي بكرة** لكن الذي رايته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صرح كلامه ان الستة جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسائي

شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلا الله امة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون فالتسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن باب الالباس ذكره الكشاف **وشهر شعبان شهري** اي انا مستت صومه **شعبان للطهر** بالبنا للفاعل اي للذنوب **و رمضان المكفر** للذنوب اي صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغاير **ابن عساكر** في تاريخ دمشق **عن عايشة** ورواه بالمعظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولي

شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا **الى شهر رمضان المقبل** يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **فضايل رمضان عن ابي هريرة**

شهر رمضان اي صيامه **معلق بين السما والارض ولا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر** اي باخراجها الى مستحقها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها **ابن شاهين** في ترغيبه **والضيا** في المختارة **عن جرير** ابن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد

ابن عبيد البصري مجهول ❊ ❊ ❊

شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكبائر والصغائر **الا الدين** بفتح الدال وشدها **والامانة** اى التى كانت عنده وخان فيها او لم يرصلها الى مستحقها او قصر فى ايصالها **وشهيد البحر يغفر له كل ذنب** عمله من الكبائر والصغائر **والدين** ايضا بالفتح **والامانة** فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين فى دين الله عز وجل ركوبه البحر المخوف وقتاله اعداء الله قال الحافظ ابن حجر فى معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد **حل** من حديث للذهبى عن طلوت عن ابراهيم عن هشام ابن حسان عن يزيد الرقاشى **عن عمة النبى صلى الله عليه وسلم** عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه فى الفردوس وغيره الى ابن ماجة من حديث انس مرفوعا قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال جدنا الاعلى للامام الزين العراقى وفيه يزيد الرقاشى ضعيف ❊ ❊ ❊

شهيد البحر مثل شهيدى البر اى له من الاجر ضعف ما للشهيد البر كما ذكر **ولما يدفع البحر الذى يدور براسه من زبد البحر واضطراب السفينة بالموج كالمتشحط دمه فى البر** اى له بدوران راسه من الاجر مثل ما للشهيد البر من الاجر بقتله **وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله** اى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله فى طاعة الله **وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يتولى قبض ارواحهم** بلا واسطة فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت **ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين** بفتح الدال **ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين** على ما سبق تقريره **طب** كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندى عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر **عن ابى امامة** الباهلى قال الزين العراقى وعفير بن معدان ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

شوبوا مجلسكم اى اخلطوه وفى رواية مجالسكم **بمكدر اللذات الموت** تفسير

تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك فى اللذات والاستغراق فى الضحك والتمادى على الغفلات ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الاخرة ولهون المصايب وفى صحيح ابن حبان عن ابى ذر مرفوعا فى صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها **ابن ابى الدنيا** ابو بكر فى كتاب **ذكر الموت عن عطا** بن ابى مسلم **الخراسانى** البلخى مولى المهلب بن ابى صفرة بضم المهملة **مرسلا** قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقى ورويناه فى امالى الخلال من حديث انس وقال لا يصح **شوبوا شيبكم بالحنا فانه اسرى لوجوهكم والطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحنا** اى مورها الذى يسمى تمرضا **سيد ريحان اهل الجنة فى الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والايمان** اى حضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد **ابن عساكر** فى تاريخه من حديث المسدد بن على الاملوكى المحمصى عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله التنعى الدمشقى عن ابراهيم بن ايوب الدمشقى عن ابراهيم بن عبد المجيد الحرشى عن ابى عبد الملك الازدى **عن انس** بن مالك وفيه من لا يعرف ❊ ❊ ❊

شيبان لا اذكر بينهما اى عند من منهما **الذبيحة والعطاس هما مختصان بالله** اى بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا اله الا الله واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد **فر** من حديث الحسن بن ابى جعفر عن نهشل عن الضحاك **عن ابن عباس** والحسن هذا قال الذهبى ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهوية كان كذابا ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه له لكان اولى ❊ ❊ ❊

شيبتنى هود اى سورة هود **واخواتها** اى واشباهها من السور التى

فيما ذكر احوال القيمة والعذاب والهموم والاحزان اذا انضافت على الانسان
اسرع اليه الشيب في غير اوان قال المتنبي ه ه ه ه ه
والهم يخترم الجسيم نحافة ه ويشيب ناصية الصبي ويهرم ه ه ه ه ه ه
قال الزمخشري مر لي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك
الغراب واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة
والناس يقتادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما
ترون طب عن عقبة بن عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن ه
عبد الله ه ه ه

واذا الشمس كورت صح

شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة يعني ان اهتمامي بما فيها
من احوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذ مني ما اخذه
حتى شبت قبل اوان الشيب خوفا على امتي طب عن سهل بن سعد
قال الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي
للمص حذفه من الكتاب ه ه ه
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت لما فيها
من ذكر الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها
انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب
منه الروس فلو ما توافرعا الحق لهم لكن الله لطف بهم بهم لاقامة الدين
ت في الشمايل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن ابي
ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره
قال في الاقتراح اسناده على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن
سعد بن ابي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف ه
وقال الدارقطني موضوع وقال المص في الدرر بل حسن ه
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي وما يشبهها مما فيه من
احوال القيمة وشدايدها واحوال الانبيا وما جرى لهم قبل المشيب
لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فتنشف
رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فاذا انشفت رطوبته
يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه
يبيض

يبيض وانما يبيض الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما فزع قلب
المصطفى ذلك الوعيد والهول بشف ما منابته فشاب قبل الاوان
ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق ه ه ه
شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما اشبهها منه مما اشتمل على
الوعيد الهايل والهول الطايل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال
تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وانما شابوا من الفزع ص عن انس
ابن مالك ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين ه
شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سايل قال العلما لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد
الشديد لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية احوال الاخرة وعجايبها
وفظايعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر
بالاستقامة كما امر وهو من اصعب المقامات وهو كمقام الشكر اذ هو
صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه
الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق
بكل جارحة من جوارحه على الاوجه الاكمل ولهذا لما قيل للمصطفى وقد
اجهد نفسه بكثرة البكا والخوف والضراعة اتفعل هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ومن العجب
ان قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ربما فهم منه من لم
يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط الله تعالى لمن ابتغى رحمته
اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك سبيل المهتدين
من مراقبة الله وشهوده وادامة الذكر والاقبال على الله بقالبه وحاله
ودعائه واخلاصه ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك ه
شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها الاستقامة وما فعل بالامم
قبلي من عاجل باس الله الذي قطعهم ودابرهم وانما شيبه ذلك
مع عصمته وتحققه ان الحق لا يمكر به لان المقرب ولو بالغ في الاستقامة
بمنعه الادب مع الله ان يشهد في نفسه انه قد وفا بالامر بحيث لم يبق
بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن سواه لان من

والنسل ومن كثر منها كثر له ومن تعلل قيل له **خد عن علي** امير المومنين وفيه
صغدي بن عبد الله قال ع الميزان لا حديث منكر قال العقيلي لا يعرف
الا به ومتنه الشاة بركة ثم ساقه الى اخر ما هنا ٭

الشاة بركة والبئر في البيت ونحوه **بركة والتنور** تخبز فيه الخبز ونحوه
بركة والقصاعة اي الزاد **بركة** ز البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة
الاستغناء عنها **خط** ز ترجمة زفر الاصبهاني من حديث احمد بن نصر
الزراع عنه عن محمد بن حرب عن داود **عن انس** ظاهر صنيع المصنف
ان الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله فقال الزراع ليس بحجة
انتهى وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني الزراع كذاب دجال
وداود المجبر قال احمد والبخاري لا شئ وقال الذهبي قال ابن حبان كان
يضع ومعدي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشئ
انتهى وبه يعرف ان سند الحديث عدم ٭ ٭ ٭

الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شياه واصل هذه منها او انها
تكون يوم القيمة في الجنة ٥ **عن ابن عمر** بن الخطاب **خط عن ابن عباس**
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وزري احمد رواته قال ابن حبان
يروي ما لا اصل له ٭ ٭ ٭

الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبى اي ينتقل من جبوت
الشئ وجبيته اذا جمعته **صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى**
غيرها فبسخطه ومن دخلها قال عيسى عليه السلام حين نزل دمشق ان
يعدم الغنى ان يجمع فيها كنزا ولن يعدم المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال
هرم بن حيان الا ارين القرى اين تامرني ان اكون فاوما الى الشام
فقال كيف المعيشة بها قال اف لهذه الغلوب قد خالطها الشك فما تنفعها
الموعظة **فائدة** قال العارف البطائحي رايت الشيخ ابا البيان
والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسالت الله ان يحجبني عنهما
وتبعتهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا يتحدثان فاذا اشخص
اتى كانه طاير في الهوا فجلس بين يديه كالتلميذين فسالاه عن اشيا
منها هل على وجه الارض بلد ما رايته قال لا قالا هل رايت مثل دمشق قال

خصائص حضرات القرب شدة الخوف لكمال التجلي بالهيبة وكلما زاد
القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الاهمال عد الله فما عنده
خير من التقريب **ابن عساكر** ز تاريخه **عن محمد بن علي مرسلا**
هو ابن الحنفية ٭ ٭ ٭

شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيمة وقصص الامم اي ما فيها
من ذكر اهوال القيمة وقصص الامم السابقة واهلاكهم بالمسخ والقذف
والقلب وغير ذلك **ع ض** ز زوائد كتاب **الزهد** لابيه **وابو الشيخ** ابن
حبان ز **تفسيره** للقران **عن ابي عمران الجوني مرسلا** بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب ضد الصدوق الازدي او الكندي احد
علما البصره ٭ ٭ ٭

شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان **يتبع شيطانه**
اي يقفو اثرها لاعبا بها وانما سماه شيطانا لما من عدته عن الحق واعراضه
عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماها شيطانة لانها اغفلته عن
ذكر الحق وشغلته بما يلهيه من صلاح الدارين والعناية في قوله **يعني**
حمامة مروحة للبيان قال ز المطامح يحتمل اختصاصه بذلك الرجل
ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة فيكره اللعب
بالحمام تنزيها لانه دناة وقلة مروة ويجوز اتخاذها للزاجها واكلها والانس
بها **ده** في الادب وكذا البخاري ز الادب المفرد **عن ابي هريرة** قال راى رجل
يتبع حمامة فذكره ٥ **عن انس** بن مالك **وعن عثمان بن عفان وعن**
عايشة قال المناوي فيه محمد بن علقمة الليثي فيه خلاف
شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة ز الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة
الرابية يحتفره رجل من تحيله يقال له الاشهب او ابن الاشهب **راع**
للخيل غلام سوء في قوم ظلمة قال ز مسند الفردوس يعني ذا اللذة
الذي قتله علي كرم الله وجهه يوم النهروان انتهى **حم ع ك عن سعد**
ابن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا ٭ ٭ ٭

الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات يريد انه كلما
كثر الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيها من البركة والارتفاق بالدر
والنسل

لا فالاهل رايت مثل دمشق قال لا وكان يخاطبانه يا ابا العباس فعرفت
انه الخضر طب ك عن ابى امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان
وهو ضعيف

الشام ارض المحشر والمنشر اى البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب
وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي
قال الله فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبياء بعثوا منها فاشرفت في العالمين
شرائعهم فناسب كونها ارض المحشر والمنشر ابو الحسن بن شجاع الرعيني بفتح الراء
والموحدة التحتية نسبة الى رعين بن قوارع في فضائل الشام عن ابى ذر

الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة اي يشهد
لمن حضر الموقف ويوم الجمعة اي يشهد لمن حضر صلاته والمشهود هو
اليوم الموعود يوم القيمة لانه يشهده اى يحضره جميع الخلائق من
انس وجن وملائكة وغيرهم لفصل القضاء وسياتي في حديث اخر الكتاب
ما يعارض ذلك ك في التفسير هق عن ابى هريرة قال ك على شرطهما
واقره الذهبي

الشاهد اي الحاضر يرى ما لا يرى الغائب قال ابن جرير اراد
رؤية القلب لا العين اي الشاهد يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا
يظهر للغائب لان الشاهد للامر يتضح به ما لا يتضح للغائب عنه ه عن
علي امير المؤمنين قلت يا رسول الله اكرون لامرك اذا ارسلتني كالسكة
المحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد كالخ العضاعي
في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن انس رمز المصنف لصحته واصله قول العامري
في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي في هذا الثناء ابن لهيعة

الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شيء بطائفة من الجنون
لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة
من الشيء ما تشعب فيه منه اى تنزع كغصن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق
من رؤسه وقال العامري الشباب حداثة السن وطراوته ومنه قول
المصطفى لام سلمة الضربشيب الوجه اى يوقد لونه ونضرته والشعبة
القطعة من الشيء فبالعقل يعتقل عواقب الامور والجنون يستر هاوالشاب

لم

لم يتكامل عقله فينشا منه خفة وحرقة فحذر المصطفى من العجلة وحث على
الثبت وفيه ايما للمنفرعن الشباب والنساء جبالة وفي رواية حبائل
الشيطان اي مصايده والجبالة بالكسر ما يصاد به من اي شيء كان وجمعه
حبايل اي المراة شبكة يصاد بها الشيطان عبيد الهروي فارشد لكمال
شفقته على امته لما حذرمن النظر انتهى والعرب منهن وكن الخاطر
على الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء فخصهن
لكونهن اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا الخرائطي في كتاب اعتلال
القلوب وكذا التيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد رمز المصنف لحسنه
ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبة
وكذا القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح

الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع فيه في رياض الطاعات ويسرح في
ميادين العبادات وينزه القلب في رياض الاعمال فالمؤمن فيه في سعة عيش
من انواع طاعة به فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق عن نومه وقيامه
كالماشية ترتع في زهور رياض الربيع قال المسكري انما قال الشتاء ربيع
المؤمن لان احمد الفصول عند العرب فصل الربيع لان فيه الخصب ووجود
المياه والزرع والهنء كانوا يقولون للرجل الجواد هو ربيع الشتاء فيغتنمونه
مقام الخصب والخير كثير الوجود في الربيع هق ع عن ابى سعيد الخدري رمز
المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده حسن انتهى ورواه
ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية فصامه
فقامه بالها فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم
للتهجد والاوراد بنشاط فيجتمع فيه يومه المحتاج اليه معاد راكه وظايف
العبادات فيكمل له مصلحة دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه
لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كما شرح لما
قبله هق عن ابى سعيد الخدري ورواه القضاعي في الشهاب ورزعم العامري
انه صحيح

الشحيح اي البخيل الحريص على ما سبق بما فيه لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة

الجهني مح

حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة
الانسان عبارة عن روح ونفس وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه يميل
الى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة
النفس اظلم فكان مقر الشيطان فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه
خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني
والديلمي ٥ ٥ ٥

الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الطاعة لاجل ان يراه
ذلك الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه سماه مشركا لانه كما
يجب افراد الله بالالوهية تجب افراده بالعبودية ك في الرقاق عن
ابي سعيد الخدري قال ك صحيح واقره الذهبي ٥

الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل في رواية النملة بالافراد لانهم ينظرون الى
الاسباب فتتخذ من دونه اولياء فلا يخرج عنه المؤمن الا بهتك حجب
الاسباب ومشاهدة الكل من رب الارباب واشار بقوله على الصفا
الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم فانه وان خطر لهم فهو
خطور خفي لا يوثر في نفوسهم كما لا يوثر دبيب النمل على الصفا بل اذا عرض
لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله تنبيه قال الامام
الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة في نفي الشرك من الناس من
اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين لا تحصل الا بنفي
الشرك فلا تجعلوا لله انداد ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول قولا
يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة
والمرض الى الدواء والغذاء او الفعل الى العبد استقلالا وكل ذلك يبطل الاستقامة
في معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوة
احيانا واليه اشار بقوله افرايت من اتخذ الهه هواه من الشرع من
الشرك هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه حكاية عن
ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك وقول يوسف فتوفني مسلما
فان الانبياء مبرؤن عن الشرك الجلي اعاذنا الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو
الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك عنه في جميع الاوقات فلهذا السبب
تضرع

تضرع الانبياء والرسل في ان يصرف عنهم الاسباب ردتها صلابة قلوبهم
بالله الحكيم الترمذي عن ابن عباس ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن
حبان من حديث ابي بكر وابو احمد والطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه
الحافظ العراقي وقال تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الاعلى اعني
ضعيف ٥ ٥ ٥

الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي ولذلك عجز عن
الوقوف على غوايله سماسرة العلماء فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر
غوايل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلماء والعباد المشمرون عن
ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم هم المزوا انفسهم وجاهدوها وقطعوها
عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على اصناف العبادات
عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت
الاستراحة الى الظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت مخلصا من
مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار
والتعظيم فنازعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولم تقنع
باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم يقنع بحمد الله وعلمت انهم اذا
عرفوا تركه للشهوات وتوفيه للشبهات وتحمله مشاق العبادات اطلعوا
لنفسهم بالمدح والثناء وبالغوا في الاعزاز والنظر واليه بعين الاحترام وتبركوا
بلمسه وربما بالغوا في بركة دعائه وفي ايحوه بالاسلام والخدمة وقدموه في
المجالس والمحافل وقضاء اغراله فاصابت النفس في ذلك لذة هي اعظم
اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحوذت فاستحسنت فيه ترك المعاصي
والمهلكات واستلانت خشونة المراظبة على العبادات لادراكها لذة
في الباطل لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن ان حياته بالله وبعبادته
المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التي يعمر عن دركها الا العقول النافذة
القوية ويرى انه يخلص في طاعة رب العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة
المنافقين وسادلك على شيء اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره
قال الحكيم صغار الشرك كقوله ما شاء الله وشئت وكباره كالربا تعوذ

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وان اعلم واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات
يحتمل كل يوم ويحتمل كلما سبق الى النفس الوقوف مع الاسباب وذلك لانه
لا يدفع عنك الاذى ولي خلقك فاذا تعوذت به اعاذك لانه لا يخيب
من التجا اليه وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ لئلا يتساهل
الانسان في الركون الى الاسباب ويرتبك فيها حتى لا يدري التكوين والتدوين
الاروية الايمان بالغيب فلا يزال يضيع الامر فيهلك حتى تخل العقدة منه
عقلة الايمان فيكفر وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة بربه يشرق
نور اليقين على قلبه الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة وهو هو هو
فقد خرجه الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن ابي نفيسة ورواه
احمد والطبراني عن ابي موسى وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر

الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب
على شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله
اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن
لم يكن الله وحده محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك
هو الشرك المبين فمن تمام الحب في الله هو الدين الاتي ان امراة العزيز
لما كانت مشركة كان منها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف لما اخلص
الحب في الله ولله نجا من ذلك مع كونه شابا غريبا مملوكا قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابن القيم الشرك شركان متعلق
بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك في عبادته ومعاملته
لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل وهو اربع انواع الشرك
كتعطيل وجود الصانع عن صانعه وتعطيل معاملته مما يجب على
العبد من حقيقة التوحيد والثاني شرك من جعل معه الها اخر ولم يعطل
والثاني وهو الشرك في عبادته اخف واسهل فانه معتقد التوحيد لكنه
لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يجعل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا
والرفعة والجاه اخرى فالله من عمله نصيب ولنفسه وهواه نصيب
وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو الذي اراده المصطفى صلى
الله

شرك صح

الله عليه وسلم هنا له فالرياء كله شرك الحكيم في النوادر ك في التفسير
حل كلام عن عائشة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان
فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطني غير ثقة وقال في الميزان عن
العقيلي جاء باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به

الشرود يرد يعني اذا اشتري انسان دابة كبدنة فوجدها شرود الحلوب
فانه عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا عد هق عن ابي هريرة قال ان بشيرا
الغفاري كان له متعهد من رسول الله لا يكاد يخطيه وانه ابتاع بعيرا
فشرد فقال النبي ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر ضعيف
انتهى ورواه الدارقطني عن ابي هريرة من طريقين قال الزيلعي وفيهما
عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس بمشهور وفي احدهما بديل
ابن المحبر ضعفه الدارقطني ووثقه غيره

الشريك احق بصقبه ما كان اي بما يقربه ويليه والصقب بالقاف
الجانب القريب واصله القرب وكذا الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل
على ان المراد هو الاخيرة بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالسر والمعونة
وان كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار
الساكن اقوى ومنه سميت المراة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على
اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون
الجار احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند الطبراني
قيل يا رسول ما السقب قال الجوار وعند اي يعني الجاري احق بشفعته
يعني بسقبه وقال # ابراهيم الحربي السقب بصاد وسين ما قرب من
الدار نقله ابن حجر عن ابي رافع ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور
الا كان ورمز المصنف لصحته

الشريك الشفيع اي له الاخذ بالشفعة قهرا والشفعة في كل شيء فيه حجة
لمالك في ثمر ما في الثمار تبعا واحمد ان الشفعة تثبت في الحيوان
دون غيره من المنقول واجاب عنه الشافعي بما هو مقرر في الفروع
ت في الاحكام من حديث ابي حمزة السكري عن ابن عباس مرفوعا

قال ت وروي عن ابن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة ثقة يمكن انه اخطا انتهى وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام قال النووي معنى الشعر كالنثر فاذا خلي عن محذور شرعي فهو مباح وقد قال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدم بها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الاذكار

نكتة اخرج ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عايشة وتناشدا فقال مروان

من يشا الله يحفظه بقدرته ... وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير

فوض الى الله الامر اذا عرق ... فبالله لا بالاقربين ندافع

فقال مروان

دواضمير الكلب بالبر والنقع ... لا يستوي قلبان قاس وخاشع

قال ابن الزبير

لا يستوي عبدان عبد مكلم ... عقل لارحام الاقارب قاطع

قال مروان

وعبد بحاني جنبه عن فراشه ... يبيت يناجي ربه وهو راكع

قال ابن الزبير

والخير اهل يعرفون بهديهم ... اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان

والشر اهل يعرفون بشكلهم ... تشير اليهم بالنجر الاصابع

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي واقتصر ابن بطال على نسبته للشافعي خرطس وكذا ابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص قال الطبراني لا يروي الا بهذا السند قال في الاذكار اسناده حسن وقال الهيثمي اسناده حسن وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف ع عن عايشة قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه

جيم

جيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح

الشعر بفتح الشين **الحسن احد الجمالين يكسوه الله المؤمن** اي فهو نصف والجمال كله نصف فلذلك من خطب امراة له ان يسال عن شعرها لقوله في الحديث الماراذ اخطب احدكم المراة فليسال عن شعرها، فان الشعر احد الجمالين **زاهر بن طاهر في حاسانه عن انس بن مالك**

الشفا في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي بمعنى ان الشفا في هذه الثلاثة بلغ حدا كانه انحصر به من غيرها **شربة عسل وشرطة محجم** الشرطة ما يشرط به وقيل هو مفصلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما خص المحجم لانه في بلاد حارة والحجم فيها انجع **وكية نار** انتظم جملة ما يداوي به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ علي المعجونات قواها والكي يستعمل في الخلط الباغي الذي لا تحسم مادته الا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكبر المه وعظم خطره كما قال **وانهى امتي عن الكي** لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا تقول العرب في امثالها اخر الطب الكي ونبه بذكر الثلاثة على اصول العلاج لان الامراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفا الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعماله الكي وكراهيته له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعدم قيام غيره مقامه خ ه في الطب **عن ابن عباس**

الشفعا في الاخرة لهذه الامة **خمسة** هذ الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا **القران** فمن جعله امامه وانقاد لاحكامه يشفع فيه يوم القيمة فيشفع **والرحم** تشفع لمن وصلها فتقول يا رب من وصلني فصله **والامانة** تقول يا رب من حفظني فاحفظه من النار فتشفع **ونبيكم** فيشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة فيشفع **واهل بيته** مومنو اهل بني هاشم والمطلب ولفظ رواية الديلمي واهل بيت نبيكم **فر عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وعبد الملك بن عمير قال

سفينة الألوكة

احمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط ❊ ❊ ❊

الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت به لضم نصيب الى نصيب فبعد ما كان وترا صار شفعا **في كل شرك** بكسر فسكون **في ارض او ربع** بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه **او حائط** او بستان واجمعوا على وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرره وخصت بالعقار لانه اكثر الانواع ضررا ❊ **لا يصلح له** كذا في خط المؤلف وفي رواية لا يحل **ان يبيع** نصيبه **حتى يعرض على شريكه** انه يريد بيعه **فيأخذ او يدع فان ابى** اي لم يرد منه عليه **فشريكه احق به حتى يوذنه** اراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها للاخبار بما ويصدق على المكروه انه غير حلال لكونه غير مستوي الطرفين اذ هو راجح الترك فلم عرضه فاذن ببيع فبيع فله الشفعة عند الايمة الثلاثة وعن احمد روايتان هذا كله في شفعة الخلطة واما الجوار فلم يثبتها الايمة الثلاثة واثبتها الحنفية **م د ت عن جابر** بن عبد الله ورواه عنه ابو يعلى وغيره ❊

الشفعة بضم فسكون وحكي الضم لغة الضم وشرعا حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض **فيما لم تقع فيه الحدود** جمع حد وهو الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة **فاذا وقعت الحدود** اي بينت اقسام الارض المشتركة بأن قسمت وصار كل نصيب منزلا **فلا شفعة** لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم منه ان الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود قال الرافعي الحديث بمنطوقه يدل على ان الشفعة يختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة واثبتها الحنفية **طب عن ابن عمر** بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا **الشفعة في العبيد وفي كل شيء** اخذ بظاهره عطا فاثبتها في كل شيء وتبعه ابن ابي ليلى فقال تثبت في العبد وغيره واجمعوا على خلافهما واختصاصها بالعقار المحتمل للقسمة **ابو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس** رواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت ❊

الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس يسمى به لرقته ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة التي تلي الشمس عند سقوط القرص **فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة** اي دخل وقت العشاء وهذا مما عليه عامة العلماء وقال ابو حنيفة الشفق الابيض وخالفه الباقون اخذا بالاشهر واقل ما ينطلق عليه الاسم ولان الابيض لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار وفيه ان الصلاة تجب باول الوقت وجوبا موسعا وهو مذهب الايمة الثلاثة وقال الحنفية باخره **قط** من حديث عتيق عن مالك عن نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه نكارة ❊ وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني ايضا موقوفا من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك واثر المصنف الطريق الاول بمعول البيهقي حديث عتيق امثل اسنادا لكنه صحح وقفه وجعله الحاكم مثالا لما رفعه المخرجون في المرفوعات ❊ ❊ ❊

الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يت لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في اخبار اخر **القضاعي عن عبد الله بن جراد** قال شارحه حسن غريب ❊ ❊ ❊

الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء اي مجموعان من التكوير وهو اللف والضم او ملفوف ضوءهما فلا ينبسط في الآفاق او مرفوعان فان الثياب اذا طويت رفعت او يلتيان من فلكهما لقوله سبحانه اذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره القاضي اي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما كذا في الفردوس واذا الشمس كورت اي يلف ضوءها ويذهب او يسقطان من فلكهما **يوم القيمة** زاد البزار وغيره في النار اي تربيخا لعابديهما وليس المراد بكورها في النار تعذيبهما بل ليكتئب عابديهما وتعذيبهم حضورهما ولله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما **ع عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا البزار وزاد في روايته ان الحسن قال لابي هريرة ما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن ❊ ❊ ❊

الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ان شاء اخرجهما منها وان شاء تركهما
فيها ابد الابدين لا يسأل عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بمثلثة
كانهما يسبحان وروي بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث
لما وصف بانهما يسبحان في قوله تعالى في فلك يسبحون وان كل من عبد
من دون الله الامن سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بها اهلها
بحيث لا يبرحان منها فصار كانهما ثوران عقيران وقال ابن قتيبة صاحب
خلع النعلين اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على
سنة هذا التكوير فيها رسمير وليل زمهرير والنار قائمة لا فرق بينها
وبين هذه في حركة التسيار والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار الا ان تلك
خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيها
غضبا لله لما عاينا من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا
اذ لا يكاد يغيب عنها اي ولا يخفى عنها خائنة عين فانه لا يبصر احد الا
بنورهما ولا يدرك شيا الا بضوئهما ولو كانا خلف حجاب من الغيب الليلي
او وراء ستر من الغيم الغور فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءها
والغور نورهما ومع هما عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما
الا من حيث نزع عن اجرام الرحمة منها وقبض ضيا الكين والرافة منها وكذلك
عن كل ظاهر من الحياة الدنيا في قبض الرحمة المستورة في هذه الدار الى دار
الحيوان وراء الاغوار وفي الخبر ان لله مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا
فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيمة قبضها ورد ها الى التسعة والتسعين
ثم جعل المائة كلها رحمة للمومنين وخلت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين
من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من طرية
وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير وبزوالها زال ما كان بالشمس من وضح
واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق وبما كانا فانه قيل من الصنعة الرحمانية
كان امهالها العاصين وابقاهما على القمر الناسقين وهي زمام الامساك
والجام المنع عن التدمير والاهلاك وهي سنة الله في الرخصة الابقاء الى الاوقات
والامهال الى الاجال الا ان يشاء الله غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه
لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي ابن مردويه في تفسيره عن انس
ورواه

ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء ودرست قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج
به ونازعه الملا حاصله انه ضعيف لا موضوع

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع
والغروب ويوضحه قوله فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا
زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها فحرمت الصلاة في هذه
الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه
يسرك لعبده الشمس ان يسجد والها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة التي تعبد
الشمس وتطيعه في الكفر فلما كانت حيث نهى عن التشبه بهم مالك في الموطا
والشافعي عنه ن عن عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق
جمهور رواة مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن
حجر كشيخه العراقي وهو تابعي كبير لا صحبة له فالحديث مرسل قال ابن حجر
ورواه مسلم في حديث طويل

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفا وهما الى الدنيا اي كمال شانهما حرارة
وضوء الى الاعلى فهذا الضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من
جهة الوجه لكان اضوء فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا
ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فغره اليراع ثم ان فيه العباس بن الفضل
فان كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس بثقة وان كان الازرق البصري فقد
قال البخاري ذهب حديثه وقد اورد هما الذهبي مما في الضعفاء وسعيد بن
سليمان الشيطي قال الذهبي فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال
العقيلي له غير حديث لا يتابع على شيء منها

الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص لا يدل على
نفي الزايد سوى القتل في سبيل الله المتوصل في سبيل الله اعلا كلمة الله شهيد
قال الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهداء
وكذا ما بعده او يقال اولا الشهداء سبعة والمطعون الذي يموت بالطاعون
شهيد والغريق باليا بعد الراء والغريق الذي يموت في الما بسببه شهيد
وفي رواية الغرق بغير يا وهو بكسر الراء وصاحب ذات الجنب مرض حار

يعرض في الغشا المستبطن للاضلاع قال ابن الاثير ذو الجنب الذي يشتكي جنبه لسبب الدبيلة ونحوها الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة **شهيد والمبطون شهيد** وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقا ونحوه **وصاحب الحريق** الذي يحرقه النار **شهيد والذي يموت تحت الهدم** بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحها وصوابه الهدم **شهيد** قال القرطبي هذا او الغريق اذا لم يزايلا نفسهما ولم يتهملا التحرز والا اثما **والمراة تموت بجمع** اي تموت وفي بطنها ولد او تموت من الولادة يقال ماتت بجمع اي حاملا او غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى المجموع كالنزر بمعنى المنزور وكسر الكسائي الجيم قال الزمخشري وحقيقة الجمع والجمع انها بمعنى المفعول ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اي مجموعها واخذ فلان بجمع ثياب فلان فالمعنى ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى **شهيدة** والشهيد من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على هؤلاء ترسما وما بعده مجاز لجمع في لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو سائغ عند الشافعي والمانع يؤول الخبر بان المراد ان ثواب الشهيد كثواب الشهيد **تنبيه** عد ابن العربي من الشهداء المريض لخبر ابن ماجة من مات مريضا مات شهيدا او وقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيد مسلم في حديث اخر بمن قتله بطنه **حم د ن ه** في الجهاد **حب ك** عن **جابر بن عتيك** السلمي اخرجه والبزار وراه عنه ايضا في الموطا قال النووي صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه الشيخان

الشهادة تكفر كل شيء من الذنوب **الا الدين** بفتح الدال فانها لا تكفره **والغزو يكفر ذلك كله** اي يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان الله تعالى يرضي ربه به في الاخرة ويعوضهم خيرا منه **الشيرازي في** كتاب **الالقاب عن ابن عمرو** بن العاص

الشهداء خمسة الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والا فقد عد جمع الشهدا التي وردت في اخبار فبلغت نحو الثلاثين كما ياتي **المطعون** الذي يموت بدائه بطنه بالطاعون **والمبطون** الذي يموت ببطنه **والغرق في الما** وفي رواية بكسر الرا قال الزركشي وكلاهما صحيح **وصاحب الهدم** بكسر الدال اي الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما الهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة ان ما الهدم هو الذي يقتل الذي مات تحت الهدم **والشهيد** اي القتيل **في سبيل الله** اخره لانه من باب الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي لان القتل التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله الشهداء خمسة مشكل لاستلزامه حمل الشيء على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد لانا نقول هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري او معنى الشهيد القتيل كما قرر به **تنبيه** قد التقط ابن العماد الشهداء من الاخبار ونظمها فقال

من بعد حمد الله والصلاة ... على النبي واله العلاة
خذ عدة الشهداء سردا فاظما ... واحفظ هديت المعلوم فيها
محب ال المصطفى ومن نطق ... عند امام جائر بقول حق
وذو اشتغال بالعلوم ثم من ... على وضوء موته نال المنن
ومن يمت فجاة او حريق ... ومايل بغيه او غريق
لذيخ او مسحور او مسموم ... او عطش بجزعه مالوم
اكيل ضيع عاشق مجنون ... والنفسا والهدم والمبطون
ومن بذات الجنب او ظلما قتل ... او دون مال او دم اهل نكل
او دين او في الحرب او مات به ... مؤذن محتسب لربه
وجالب سمع بسعر يومه ... او مات بالطاعون بين قومه
كذا الغريب او العيي او قرا ... او اخر الحشر بما نال الذرا
ومن يلازم وتره وورده ... عند الضحى وصوم خيم سعده

مالك في الموطا **ق** عن **ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي

الشهداء اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورجل مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مومن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل قال في الفردوس الطلح الشجر

فذاك في الدرجة الرابعة صح

العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا للحديث وخبره يفيد ان
الشهيد ليس له مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن علي
الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي كرم الله وجهه كل
موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل **تنبيه**
سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهد دار السلام وروح غيره لا شهدها الا
يوم القيمة او لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه اشهد عند خروج
روحه ما له من الثواب والكرامة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه
او لانه يشهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد
بكونه شهيدا وهو دمه او لغير ذلك **حم ت عن ابن عمر** بن الخطاب رمز
لحسنه ورواه ابو يعلى والديلمي وفيه ابن لهيعة
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح
والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه
دلالة على ان الارواح جواهر قايمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن
تبقى بعد الموت دوالة وعليه الجمهور وبه نطقت الاية والسنن وعليه فتخصيص
الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره كله الفاسي
وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا وهو بيع النفس من الله ولا احب
الى الانسان من نفسه فبذلها لله اعظم الاحتساب وقد قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به شرفا عند اهل البصيرة حيث
وصفهم بانهم احياء عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد حياة
الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث ان
وتزوج زوجته قال المغربزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الابدان
معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات
الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع اثبات
الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولسائر الموتى **حم طب ك**
في الجهاد **عن ابن عباس** قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال
احمد ثقات

الشهداء

الشهداء عند الله في الاخرة **على منابر** جمع منبر من ياقوت جالسين عليها
في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر **على كثيب من مسك** فيقول لهم الرب
الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المصنف **لكم واصر فكم** بضم فسكون فضم
فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين
عند الملوك على طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم **عق عن**
ابي هريرة

الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله الصف الاول ولا يلتفتون يوجوههم
حتى يقتلون فاولئك يلتقون في الغرف العلى من
الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في
اكرامهم **وان الله اذا ضحك الى عبده للرمن فلا حساب عليه** هذا ترغيب في
جهاد اهل الطغيان بحد السيف والسنان واعلام بالتربية بما تحصل
به التصفية بما يودي اليه مناصرة الكفار ومقارعة اهل دار البوار وفي الخبر
اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم يحصله العبد في الحياة الدنيا
ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يبقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج
روحه من بدنه فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى امده فالعلم مثاب عليه
والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي
الالباب وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه والعلم يحصله العبد في
الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصل له الدرجة
العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه
وبالا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه وان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف
بها مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع دونه الاعمال وتنتهي اليه الامال والعلم في
نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح مثاب ومعاقب وممقوت
والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان ذلك
لا يقاس بتفضيل عباءة على عباءة **طس عن نعيم بن هبار** ويقال همار
ويقال هدار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي شهيد افضل فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد
وابو يعلى ورجال احمد واحد يعلى ثقات انتهى وقضيته ان رجال الطبراني

ليسوا كذلك فعلى المصمملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية
المرجوحة وعدوله عن احمد

الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلثين فلا تاخروا الصوم
بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر وان نقص
الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا
رايتموه اي ابصر هلال رمضان عدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه
فافطروا كذلك فان غم اي غطى الهلال عليكم قال القاضي ففيه ضمير
ويجوز كونه مسندا الى الجار والمجرور ان كنتم مغمما عليكم فاكملوا اي اتموا
العدة اي عدد شعبان ثلاثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتداء
ايام معدودة لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضايل
كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهة اهل
الكتاب ابتداء ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهى صوموا صوم اهل الكتاب
ابتداء ثم رقوا الى صوم ذي ايرة الشهر انتهى ولما كان من قبلنا اهل حساب لما
فيه من حصر امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم عدد ايام
لا وحرة شهر وكان فيه عنت على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب
من حيث لم يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم لينال راس هذه الامة واوايلها
حظا من اوايل الامم ثم رقيت الى ما يخصها عن ابي هريرة ظاهر صنيع
المصمم ان ذا ليس في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا

الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه
ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر قلبه ويشتهيها
لنفسه فيفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا لم تقدر نفسه على
ترك بعض الشهوات ويريد ان يخفي الشهوة ويأكل في الخلوة مالا يأكل في الجماعة
والرياء شرك فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون عليه
فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس اضر
الاعداء وبلاؤها اصعب البلاء وعلاجها اعسر الاشياء ودواؤها اعضل الداء
فانها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه
وهي عدو محبوب والانسان اعمى عن عيب محبوبه واذا نظرت وجدت اصل

كل

كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك وآفة وما وقع في خلق الله من اول الخلق
الى يوم القيمة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ النفس في المعصية
ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى صعب علاجه
وربما دخل الرياء عليك حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد بن اوس
ومز المصمم لحسنه

الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف وسكون الراء
يقرصها القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر باداة الحصر وفعالترهم
تصور ان المه يفضل عن المها وهذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم
والمخطب الجسيم وتهييج للصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف ق عن
ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم من القرصة يعني انه تسهل عليه
الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله
طيبة بها نفسه كقتل حبيب الانصاري حين قتل

ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشيد بن سعد وهو ضعيف واقول فيه
ايضا ابو لهيعة

الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفعة من دمه يعني ساعة
يقتل والدفعة بالضم والفتح المرة الواحدة من نظر او غيره ويزوج حورا وين
من الحور العين ويشفع في سبعين نفسا من اهل بيته لفظ رواية الترمذي
من اقاربه بدل اهل بيته اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في
رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة فلا ينقطع بموته وغدي عليه ورتح برزقه
ويزوج سبعين حورا وقيل له اي تقول له الملائكة بامر الله قف في الموقف
فاشفع الى ان يفرغ من حس فيدخل الجنة ويرفع درجته فيها خاتمة
قال ابن القيم الزملكاني للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص
فمن شرطه ان يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي
العليا وهذا دليل على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيما تعتبر واذا
لم تصح النية فلا اثر له وهو دليل على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعد الله

الحساب صح

للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير
ذلك فليس في سبيل الله ويدل له ما في خبر اخر ما من مكلم يكلم في سبيل الله
والله اعلم بمن يكلم في سبيله معناه ليس كل من يكلم في معركة كان كلمة في سبيل
ولا يتعلق في ذلك بظاهر الحال بل الله اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقرون
بالاخلاص والله اعلم به فانه من افعال القلوب ومن شرايطها الشهادة الكاملة
ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد الكامل **طس عن**
ابي هريرة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه ابن ماجة بعضه ورواه
الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه
النسائي

الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا نقيض اليمن
سوء الخلق اي يوجد فيه ما ينا سب الشؤم ويشاكله او انه يتولد منه قال ابن
رجب نبه به على انه لا شؤم الا ما كان من قبل الخطايا فانها تسخط الرب ومن سخط
عليه فهو مشؤوم شقي في الدنيا والاخرة كما ان من رضي عنه سعيد فيهما وسيئ
الخلق مشؤم على نفسه وعلى غيره **م طس حل** وكذا العسكري كلهم
عن عايشة وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابو بكرة بن ابي مريم وهو
ضعيف **قط في الافراد طس عن جابر** قال قيل يا رسول الله ما الشؤم
فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى وقال شيخه
العراقي حديث لا يصح

الشونيز الكمون الاسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي
وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشنيزة بالكسر **دوا من كل داء**
من الاد والبارزة او اعم ولا يبعد ان الحار بالحار الخاصية او المراد اذا ركب
تركيبا خاصا وقد اطنب الاطباء في عموم منافعه **الا السام وهو الموت**
فانه لا دواء اذا جاء قال في التنقيح لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه
وقد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة **ابن السني** في كتاب **الطب النبوي**
وعبد الغني في كتاب **الايضاح عن بريرة** ظاهره انه لا يوجد في حجا لاحد من الستة
وهو هول فقد خرجه الترمذي في الطب عن ابي هريرة ونقله عنه في مسند
الفردوس وغيره

الشياطين

الشياطين يستمتعون بثيابكم اي يلبسونها **فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه**
حتى ترجع اليها انفاسها اي الثياب والقماش حتى ترجع اليه نفسه ولعل
التانيث رقع من بعض الرواة **فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا** اي لم يؤذن
له في ذلك كما لم يؤذن له في فتح الباب المغلق ولا في الشور **ابن عساكر** في التاريخ
عن جابر

الشيب نور المؤمن لانه يمنعه عن المرد والخفة والطيش ويميله الى الطاعة
وتنكسر به نفسه عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب **لا يشيب**
رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اي منزلة عالية
فائدة ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات
ان ابراهيم لما رجع من تغريب ولده الى ربه رات سارة في لحيته شعرة بيضاء
فكان اول من شاب فانكرتها وارته اياها فتأملها فاعجبته وكرهتها وطالبته
بازالتها فاتى واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم
فزاد اسمها والها في السريانية للتفخيم والتعظيم فقرع وقال اشكر الهي واله
كل شيء فقال له الملك ان الله صيرك مقطعا في اهل السموات والارض
وسمك بسمة الوقار في اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى في اهل
السماء والارض ابراهيم واما في خلقك فقد انزل وقارا ونورا على شعرك
فقال لسارة هذا الذي كرهتيه نور ووقار قالت اني كارهة له قال لكني
احبه اللهم زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها **حب عن ابن عمرو**
ابن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد
ابن كثير اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعد ليس بذلك وعبد الرحمن
ابن الحارث قال احمد متروك الحديث

الشيب نور من خلع الشيب يعني ازاله بنتف **فقد خلع نورا**
الاسلام عنه فنتف الشيب مكروه منهي شرعا قال القرطبي بقال ان
ملكا من اليونان استعمل على ملبسه امة ادبها بعض الحكماء فارته يوم المراة
فراى في رجهها شعرة بيضاء فقصرها فاخبرتها الامة وقبلتها ووضعتها في كفها
واصغت اليها فقال الملك اي شيء تصغين قالت سمعت هذه المبتلاة
بعقد قرب الملك تقول قولا عجيبا قال ما هو قالت لا يجتري لساني على

النطق به قال فقولي امنة ما لزمت الحكمة قالت تقول ايها الملك المسلط
على الى امد قريب اني خفت بطشك بي فلم اظهر حتى عهدت الى بناتي
ان يا حزن بثاري وكانك بهن وقد خرجن عليك فاما ان يعجل القتل
بك واما ان ينقص شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد للموت غنما فقال
اكتبي كلام الملك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه في هذا المقصود منه **فاذا بلغ**
الرجل اربعين سنة من عمره **وقاه الله الادواء** وفي رواية امنة من البلايا
الثلاث المهولة المخوفة المعدية عند العرب **الجنون والجذام والبرص**
وخصها لانها اخبث الامراض واشنعها واقبحها وزاد ابو يعلى في رواية
فاذا بلغ ارذل العمر الكي لا يعلم من بعد علم شيا كتب له مثل ما كان يعمل في صحته
من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى **ابن عساكر** في تاريخه في ترجمة
الوليد بن مرثد البلتي من حديثه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن الحسن **عن انس** بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت
عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة الوليد كما تقرر وقال قال العقيلي
يروي عن الاوزاعي اباطيل لا اصل لها وقال ابن حبان هذا لا اصل
له من كلام النبي انتهى واقره عليه الذهبي وقال ابن الجزري حديث
لا يصح

الشيخ في اهله وفي رواية في قومه **كالنبي في امته** اي يجب له من
الشرفية مثل ما للنبي في امته منه او المراد يتعلمون من علمه ويتادبون
من ادبه لزيادة تجربته التي هي ثمرة عقله ولذلك ترى الاكراد والاتراك
واجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمية يعرفون الشيخ بالطبع
تنبيه قال ابن عربي الشيخ في ثواب الحق كالرسل في زمانهم
فهم ورثوا الشرايع وعليهم حفظ التقرب ورعاية الاداب فهم من العلم
بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة
الا بما هي مربوة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقا وان لم يكن
طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من
الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر من موردها ومحجوبها
وموضع البس الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم في صورة محمود ويعرف

الانفاس

الانفاس والنظرة وما لها وما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل
والادوية والازمنة والسن والامكنة والاعذبة وما يصلح المزاج وما يفسده
والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف التجلي الالهي ويعرف التربية
وانتقال المريد من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ومنه الى الشيخوخة
والشيطان من الاحكام وادويتها ومتى تصدق خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس
المريد مما لا يشعر به ويعرف للمريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني
والالهي ويعلم باشراف اهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التي تحلى به نفوس
المريدين الذين هم عرايس الحق فالشيخ عبارة عن جميع ما يحتاجه المريد في
حال تربيته وكشفه الى انتهائه الى الشيخوخة وما يحتاجه اذا مرض خاطره
لشبهة وقعت له لا يعرف صحيحها من سقيمها كما وقع لشيخنا حين قيل له ان
عيسى ابن مريم قال وله الشيخ بما ينبغي وكذا اذا ابتلي بسماع اللهي عن واجب
او فعل حرام فالشيخ طبيب الدين منها فحص عن كل ما يحتاجه المريد في تربيته
فلا يحل له القعود على منصة التشيخ حتى فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن
كالطبيب يعمل الصحيح ويقتل المريض **الخليلي** في **مشيخته** و**ابن النجار** في تاريخه
كلاهما من حديث احمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي عن عبد الله
الملك القناطري عن اسمعيل عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع** قال ابن
حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشي ليس من كلام
النبي وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطري روى حديثا باطلا
الشيخ في اهله كالنبي في امته وقيل له القناطري لانه كان يكذب قناطير
وفي اللسان قال الخليل حديث الطبراني وضعه كذاب على ملك يقال
له صخر الحاجب وهو الذي وضع حديث الشيخ في اهله كالنبي في امته
الشيخ في بيته يعني في اهله وعشيرته **كالنبي في قومه** لا لكبر سنه ولا لكمال
قوته بل لتناهي عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري هنه
مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والروية يعني العين **حب في الضعفا**
والشيرازي في الالقاب وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه
ابن حبان بان ابن غنايم يروي عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره
ابن حبان في ترجمة ابن عمر قال هذا موضوع قال السخاوي وجزم شيخنا

يعني ابن حجر بكونه موضوعا من قبله ابن تيمية ❊ ❊ ❊

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين اي كان وما زال على حب اثنين فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه وان حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته **طول الحياة وحب المال** خبران لمبتدا محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنين وفيه ذم الامل والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغنى والتعفف للفقير وان الارادة في القلب لا في عين الاعضاء كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير متضح المعنى انتهى واحسن ما قصر به ما تقرر **عبد الغني بن سعيد في** كتاب **الايضاح عن ابي هريرة** ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنين طول الحياة وكثرة المال ❊ ❊ ❊

الشيطان يلتم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي هو المصدر لغرط تقلبه **فاذا ذكر الله خنس عنه** اي انقبض وتاخر **واذا نسي الله التقم قلبه** وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم مجرى الدم، وسيلانه كالهواء فالقرع فان اردت اخلال القرع عن الهواء من غير ان تشغله بشيء فقدطمت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء يدخله الهواء، فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فالقرين له فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فصبر في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان كالتطارد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار ❊ ولتطارد هما قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله **للحكيم** الترمذي **عن انس** رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من للحكيم ممن وضع لهم الرمز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي ❊

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم قال في الغرر وس يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برايه واخذ منه ان تقليد الاكبر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ الى النار

فائدة سئل شيخ الاسلام وزكريا هل للكرام الكاتبين وللشيطان الاطلاع على ما يخطر في القلب ام لا فاجاب لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب بالاطلاع

الله

الله تعالى **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي زنادة وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة اورد له هذا الخبر ❊ ❊ ❊

حرف الصاد

صايم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاباحة عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر وهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سافر ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه ❊ **عن عبد الرحمن بن عوف** مرفوعا **عنه مرقوفا** رمز المصنف لحسنه قال ابن حجر واخرجه البزار ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين علته ❊ ❊ ❊

صاحب الدابة احق بصدرها فلا يركب غيره معه عليها الا ان يوثره فلا يابى الكرامة قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه شرف والشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء على اي وجه اراد من اسراع وابطا وطول وقصر بخلاف غير المالك **حب عن بريدة** بن الحصيب **حم طب عن قيس بن سعد** بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بخميصة ورسية فاشتمل بها فكانا انظر الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار يركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلى سيء الحفظ **عن حبيب** ضد العدو **بن مسلمة** بفتح الميم واللام بن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الروي لكثرة دخوله عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب انا قيس في الفتنة الاولى وهو علي فرس فاخرج عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صاحب الخيل لست اجهل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد ثقات **حم عن عمر** بن الخطاب قال قضى رسول الله ان صاحب الدابة احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات **طب عن عصمة** بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية **بن مالك الخطمي** بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة

نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جئنا بحمار فركب فقلنا يا رسول الله هذا
الغلام ياتي معك بردك فذكره فرده وهو علاج لا يساير قال الهيثمي فيه الفضل
ابن المختار ضعيف **وعن عروة بن معبث الانصاري** قال الهيثمي مختلف في صحبته
وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح **طب عن علي** امير المؤمنين **البزار** ومسنده
عن ابي هريرة وضعفه **ابو نعيم عن فاطمة الزهراء** قال الهيثمي فيه الحكم بن
عبد الله الايلي وهو متروك ٭ ٭ ٭

صاحب الدابة احق بصدرها اي بالركوب عليه **الا من اذن** بالبناء
للفاعل فان الحق له لا يعدوه ويصح بناؤه للمفعول ويكون المعنى الا اجنبيا
اذن له من صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينئذ احق لجعله الحق لغيره
ابن عساكر في التاريخ **عن بشير الانصاري** ٭ ٭ ٭

صاحب الدين ماسور اي ماخوذ **بدينه في قبره** يعني محبوس فيه عن مقامه
الكريم بسببه **يشكو الى الله** ما يلقاه في قبره من **الوحده** اي لا يرى احدا
يقضي عنه احكامه ويخلصه ذكره القاضي قال التوربشتي والماسور من يشد
بالاسار اي القيد وكانوا يشدونه به فسمي كل اسير اخيذ اوان لم يشد وقال
في الفردوس الماسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه **طس وابن النجار**
وكذا الديلمي **عن البراء** بن عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة
قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وابن
حبان وضعفه جمع ٭ ٭ ٭

صاحب الدين مغلول اي مشدود يداه الى عنقه بحامله **لا ينكه**
من ذلك الغل **الا قضاء دينه** والظاهر ان المراد به دين امكنه قضاؤه في
حياته ولم يقضه **فر عن ابي سعيد** الخدري وفيه احمد بن يزيد ابو العوام
قال الذهبي في الذيل مجهول ٭ ٭ ٭

صاحب السنة اي الممتسك بها الجاري عليها **ان عمل خيرا قبل منه**
وان خلط فعل عملا صالحا واخر سيئا **غفر له** ما عمله من الذنوب ببركة
استمساكه بالسنة وقيل الاداة بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب
خط في المؤتلف والمختلف **عن ابن عمر** بن الخطاب ٭

صاحب

صاحب الشيء ولفظ رواية ابي يعلى المتاع **احق بثمنه ان سمحله** لانه
اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا اقاله لابي هريرة وقد دخل اي النبي
السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك مما لم
يكن عن ذكره بقوله **الا ان يكون ضعيفا** خلقيا او المرض **يعجز** معه **عنه فيعينه**
عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين حقا على
الاخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفاء فاجابه بما معناه وان
كان لك حق طلب الحمل اداء الخدمة لكن انا احق لكبر صاحبه وانما منعه
مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع لانه مشرع فبين كل فعل في محله تشريعا
الاتري قوله احق ان يحمله وانما عبر بان والفعل الماول بالمصدر ولم من اول
وهلة احق يحمله لما في التعبير بصوريته من زيادة معنى التاكيد **طس** وابو
يعلى **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** قال دخلت يوما السوق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى القزازين فاشتري سراويل باربعة دراهم
وكان لاهل السوق وزان يسمى يزن[٣] فقال ابو هريرة فقلت كفى بك من
الرهي والخفان لا تعرف بنيك فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها فجذب
يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن
وارجح قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكره قال ابو هريرة فقلت يا رسول
الله انك لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم ار شيا استر منه هذا سياقه عند الطبراني واري يعلى وبذلك تبين
صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول الشمني في حاشية الشفا كبعض المتاخرين
من الحفاظ ان ما فيه سبق قلم ذلل فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ الزين
العراقي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا بل قال ابن الجوزي
فيحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الافريقي ولم يروه عنه
غيره ورده المولف بانه لم ينفرد به يوسف فقد خرجه البيهقي في الشعب والاوسط
من طريق حفص بن عبد الرحمن ويروبان عبد الرحمن قال ابن حبان
يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف في الحكم بوضعه ٭

صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف
الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سواء **الا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا**

[٣] يزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة عم

في قبره صح

بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره وتحتمل في الحيازة دون المقدار
ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ع ع ع
صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تع يستغفر له كل
كل شيء حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة
ما ارفعها واعلاها يكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف حسناته متزايدة
واعمال الخير تهداه اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلماء الذين يتلقون العلم ويعلمونه الناس
ويبينون الحلال من الحرام جيل بعد جيل لهلكت الناس والدواب والانعام
حتى حيتان البحر وضفادع الدين واضمحل العدل فحق لهم ان يستغفر والله ع
عن انس بن مالك ع ع ع
صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر ان ينفخ
فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودارة راسه
كقرص السماء والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ
النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم ينفخ
الثانية بعد اربعين سنة حط في ترجمة عبد الصمد البزار عن البراء
ابن عازب وفيه عبد الصمد بن نعمان اورده الذهبي في الذيل وقال الدارقطني
غير قوي وعبد الاعلى بن ابي المشاور اورده في الضعفاء وقال تركه ابو داود
والنسائي ع ع ع
صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث الدين
الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشأ
عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذان
الملكان وكلا بالادمي عند كمال شخصه بمقارنة البلوغ احدهما هو زوج
اليمين بهديه والاخر يغويه على زوجته باعث الشهوة فيتميز بموجباتها
على البهائم مرتبة الملك البهائي اعلى من رتبة الملك القوي فلذلك كان
امير اعليه والصبي اطوار في الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو ع
بالغفلة معرض عن صاحب اليمين ومسيء اليه فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر
يقبل

يقبل عليه ليستفيد منه الهداية وبذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة
وبالاسترسال معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو
بذلك مسيء اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له
حسنة وانما يكتب هذه الحسنات والسيئات بانشائها فلذلك سميا
كراما كاتبين اما الكرام فلانتفاع المبتدئ بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما
الكاتبين فلانشائهما الحسنات والسيئات بالكتابة فاذا اعمل العبد
اي البالغ العاقل اما الصبي او المجنون فلا يكتبان عليه شيئا كما قاله الغزالي
حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عن كتابتها
ست ساعات يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر الله
منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منه توبة صحيحة لم يكتب عليه
شيئا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتب
عليه سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن غط
كتابة الدنيا حيث قال وانما يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ع
ومطوية عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانها كتبتها وحفظها
وصحايفها وجملة ما يتعلق بها من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة
وشيء من عالم الملكوت لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضع اخر اكثر
الخلق يعجزون عن قراءة الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الوجود نحط
الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر
تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار
القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة طب هب عن ابي امامة
قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم ان للطبراني هنا ثلاث روايات
احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية وهما جيدتان وله طريق
ثالثة فيه جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي ع
صالح المؤمنين ابو بكر وعمر اي هما اعلى المؤمنين صفة واعلاهم قدرا
والظاهر ان صالحا هنا واحد اريد به التثنية قال الكشاف في تفسير وصالح
المؤمنين هو واحد اريد به الجمع كقوله لا يفعل هذا الصالح من الناس تريد

الجنس وكمعز لان لا يفعله الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحو المؤمنين
بالواو فكتبت بغير واو على اللفظ لان لفظ الجمع والواحد واحد فيه كما جاء
اشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني
الكشاف والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو متمنى الانبياء الله قال
تعالى حكاية عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال
في ابراهيم وانه في الاخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره
وكذا الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره ٭

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد
الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود النبي نصف
الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل
الله ثلاثة ايام من كل شهر قيل البيض وقيل من اوله صام الدهر وافطر
الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة ايام الشهر وفيه
ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من حصر صيامنا وهذا فيما كانوا
يصومونه تطوعا اما الواجب فممنوع عنه هنا وفي اثر حض مجاهد ان
الله كتب رمضان على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو بن العاص
رمز المصنف حسنه قال الهيثمي صيام فرض رواه ابن ماجة وصيام داود
في الصحيح وهذا الخبر ابو فراس ولم اعرفه واقول فيه ايضا ابن لهيعة ٭

صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس
لا شعاع لها بضم الفوقين ما يرى من ضوئها عند غروبها مثل الجبال
والقضبان مقبلة لك اذا نظرتها وانتشار ضوئها كانها طست حتى
ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم ن عن ابي بن كعب
صدق الله فصرقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف
المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحري هذا الرجل بفعله
وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب ك عن ٭
شداد بن الهاد الليثي واسمه ابيه اسامة قيل له الهاد فانه كان يوقد
النار

النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف وشداد صحابي شهد الحديبية
وما بعدها وفيه قصة طويلة ٭ ٭ ٭

صرقة اي القصر صرقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا
بصرقته واقصروا في السفر وفيه ان القصر رخصة لا عزيمة فان الواجب
لا يسمى صرقة ويدل له اية ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عايشة فرضت الصلاة ركعتين
ثم هاجر النبي ففرضت اربعا واجاب الاول بان هذا من قول عايشة
غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلاة ذكره الخطابي واعترض
قال ابن حجر والذي يظهر وبه تجمع بين الادلة ان الصلوات فرضت ليلة
الاسراء ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد
ان استقر فرض الرباعية خفف منها في السفر بالاية المذكورة صدقة علينا
قال الشارح والباعث في بصرقته زايدة ولم ار لها اصلا في شيء من الكتب الستة
انتهى ولعلها سبق قلم من المؤلف او الحديث قصة وهو ان يعلى بن امية
قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة ان
خفتم وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله
فقال صدقة الخ وهذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة الفطر في الصيام
سفرا ثم هو خروج منه قياسا وفيه تعظيم شان المصطفى حيث اطلق
ما قيده الله ووسع على عباد الله ونسب فعله اليه لانه خيرة الله من خلقه
ق عم عن عمر بن الخطاب ظاهره ان الكل رووه وليس كذلك بل عزوه
للبخاري غلط الذهول فقد قال الصدر المناوي وغيره ورواه الجماعة
كلهم الا البخاري ومن ثمة اقتصر الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر وغيره
على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي والترمذي ٭

صدقة الفطر اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها
تجب بالفطر منه او ما خوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال
وثلث بالبغدادي عند مالك والشافعي واحمد او صاع شعير
او ليست للتخيير بل لبيان الانواع التي تخرج منها وذكر لانها الغالب

في قوت اهل المدينة عن كله راس او صاع بر او تمر قال الزمخشري التمر البرسمي به لانه ارفع الضرب من قامحت الناقة اذا رفعت راسها في واتمح الرجل اتماحا اذا اشمخ بانفه بين اثنين اخذ بظاهره ابو حنيفة بتبعا لفعل معوية في اجزاء نصف صاع حنطة وخالفه الثلاثة ه فاوجبوا صاعا من اي جنس كان واجابوا بان معوية فعله باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد النبي صاع تمر او بر او شعير او اقط فقيل له او مدي تمح فقال لا تلك قيمة معوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة ه صغير ولو يتيما خلافا لابي الحسن وزفر او كبير حر او عبد ظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب داود ويرده خبر ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر فانه يقتضي انها على سيده ه ورده وقال البيضاوي جعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجاز اذ ليس هو اهلا لان يكلف بالواجبات ذكر او انثى او خنثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على المراة المزوجة واوجبها الثلاث على الزوج غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن منزل وخادم يحتاجهما ويليقان به وعن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه ما يخرجه فيها وامراة غنية لها زوج معسر وهي مطيقة له حم د عن عبد الله بن ثعلبة قال ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يهم كثيرا وهو صدوق في الاصل وقال ههنا ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري يرسل قلت من قبل من هذا قال من قبل نعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس دون الزهري من يقوم به حجة صدقة الفطر علي اي عن كل انسان من ان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن العلس زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي جنس يجب منه الفطرة فمذهب الشافعي ان جنس كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنس المقتات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال

وقال الحنفية والحنابلة يخير بين هذه الخمسة وما في معناها طس عن جابر قال الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف ه صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء الا ان الواو ادخل في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين على احدهم دون الاخر وقد ترد او بمعنى الواو على حد لا تطع منهم اثما او كفورا والتمسك بهذا للاخير ابو حنيفة في الكفاية باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعف الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب قال الزيلعي في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود بن الزبرقان ضعفوه كلهم وقال في مقارب قال احمد كيبي ليس بشيء صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر او انثى يهودي او نصراني حر او مملوك من برا كان او ام ولد او مملوك العتق بصفة ولو ابقا معضوبا موجرا مرهونا يودي سيدها عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه فطرته فقط وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر يحتمل اعني او على انه معمول لتعلق الجار والمجرور المحذوف او حال وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها قط عن ابن عباس ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التنقيح خبر واه انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته كما هو دابه في هذا الكتاب غير صواب ه صدقة ذي الرحم اي القرابة علي ذي الرحم صدقة وصلة فيها اجران بخلاف الصدقة على الاجنبي فيها اجر واحد وفيه التصريح بان العمل قد يجمع ثواب عملين لتحصيل مقصودهما به فلما عامله سائر ما وعد به فتوابها بفضل الله ومنته طس عن سليمان بن عامر بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال مسلم ليس في الصحيح ضبي غيره واعترض رمز المصنف لصحته وهو خطا لزهوله عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه غالب بن قوان وهو ضعيف ه

صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفاء الغضب
على المنع من انزال المكروه في الدنيا وخامة العاقبة في العقبى من
اطلاق السبب على المسبب كانه نفى الغضب واراد الحياة الطيبة في
الدنيا والفوز الخسن في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما تصدق
به فهو المطفئ غضبه بما وفق عبده انتهى قال بعضهم المعنى المقصود في
هذا الموضع الحث على اخفاء الصدقة وفي مسند احمد قال ابن حجر بسند
حسن رفعه ان الملايكة قالت يارب هل من خلقك شئ اشد من
الجبال قال نعم الحديد قال فهل شئ اشد من الحديد قال نعم النار قال فهل
شئ اشد من النار قال نعم الماء قال فهل شئ اشد من الماء قال نعم الريح قال
فهل شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله
طص عن عبد الله بن جعفر بن اى طالب العسكري بفتح العين
وسكون السين المهملة وفتح الكاف نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور
الاهواز يقال لها بالعجمية لشكر وهو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
صاحب التصانيف الحسنة احد ائمة الادب وذوي الاخبار والنوادر في
السرائر عن اى سعيد الخدري قال الهيثمي فيه من طريق الطبراني،
اصرم بن حوشب وهو ضعيف وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو
المذكور باللفظ المزبور من هذا الوجه
صغارهم اي المؤمنون وفي رواية صغارهم وعاميص الجنة اي
صغارها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة
صغيرة يضرب لونها الى سواد تكون في الغدران لاتفارقها شبه الطفل
في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة
صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل يعني هم
سياحون في الجنة وخالون في منازلهم لا يمنعون كما يمنع صبيان الدنيا
الدخول على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجال الزوار للملوك الكثير الدخول
عليهم والمزور لا يتوقف على اذن ولا بأبى ان يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة
به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من كان منها يتلقى احدهم اباه فيأخذ
بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة فيه ان اطفال المسلمين
في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم في خبر
الشيخين من شتى في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال
الكفار فيها حم خد م من حديث اى حسان عن اى هريرة قال ابو
حسان قلت لاى هريرة انه قدمات لى ابنان فما انت محدثي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا
قال نعم فذكره ثم ذكره
صغروا اللبز واكثروا اعرده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف حاله

الدقيق ان المعمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر
وان لا يزيد عمره على الاول وينقص عن الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير
في التقدير لان المقدر لكل شخص الانفاس الممدودة لا الايام المحدودة والاعوام
الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض
والغيبة ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف وغيره تنبيه
مما ورد انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء وقد روى ابن عدي عن
انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد في عمرك ابو بكر بن مقسم في جزيه عن
عمرو بن عون الانصاري البدري فضيئة صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه
احد من المشاهير والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو
المذكور باللفظ المزبور من هذا الوجه

على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش الا هذ الحديث وما اشبهه مما لا يحتاج يحتج به **الازدي** في كتاب **الضعفا** والمتروكين **والاسماعيلي** في معجمه من هذا الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في اللسان **عن عايشة** وقضية صنيع المصنف ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى هذ الخبر وقال وهذ الخبر منكر لا شك فيه انتهى وقال في اللسان والعلل الاخر فيه من دون جابر فان ابن احمر نقل عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك فيه ورواه عن عايشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي في الحكم بوضعه وهو الخبر الاتي فرب اطعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند اية هذا الغن ان الشاهد لا ينجبر في الموضوع ومن ذكره منهم المولف وغيره وما حكم ابو صنعه من احاديث الخبز مار واه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع

صفتي اي في الكتب السابقة **احمد المتوكل** على الله حق توكله والصفة هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطئة للوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحترف ولم يكن له حارس **ليس بفظ** بفاء وظاء معجمة اي سيي الخلق **ولا غليظ** اي سيي الخلق شديده **يجزي بالحسنة** الحسنة **ولا يكافي بالسيئة** مولده بمكة ومهاجر طيبه هو اسم للمدينة النبوية **وامته الحماد ون** يا تزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم **اناجيلهم** جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة **في صدورهم** يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور كذا في القاموس **يصفون للصلوة** كما يصفون **للقتال** قربانهم الذي **يتقربون به الى ربهم دماوهم رهبان بالليل ليوث بالنهار** فيه ان الوصف من خصايصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية المخصوصة او العزة والتبجيل لادلة اخر **ي طب** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** رمز المصنف لحسنه

قال

قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم

صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام **وليدخلن** اكد باللام اشارة الى تحقق وقوعه **الجنة من امتي ثلاث حثيات** من حثياته تعالى لقوله في الحديث يحثي بيديه وتقدم معناه **وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب** السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هم الخالص المختار **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف **صلة الرحم** اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة **وحسن الخلق وحسن الجوار** بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في الصباح **يعمرون الديار** اي البلاد قال الكشاف سمي البلاد الديار لانه يدار فيها اي ينصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حول مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلد **ويزيدون في الاعمار** كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته والزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما يشتمله حسن الخلق نوع تفضيل له على سايز الخلق افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان يراعي هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم **حم هب عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعلال العلائي له بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعفوه يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم ار فيهما فليتنبه

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت **تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب** استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاحياف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة التامة

والان اقول لكم لا تغاروا من الشرب بالشربل من ضرب خدك اليمنى فحول اليه اليسرى ومن اخذ ردائك فاعطه ازارك ومن سخر لك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امر بالصبر على الاذى **وقال الحق ولو على نفسك** فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولى الحميم مصافاة لك وما يلقى هذه الخليقة التى هى مقابلة القطع بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل خير وفق لحظ عظيم من الخير وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال فى الاتحاف هذا الحديث تعليم بمكارم الاخلاق التى يسبق بها مع السباق **ابن النجار** فى تاريخ بغداد **عن على** امير المؤمنين قال ابن حجر ورواه فى جزء لابن شاذان عن ابى عمرو بن السماك من حديث على عن جده عن ابن ابى طالب قال ضممت الى سلاح النبى فوجدت فى قائم سيفه رقعة فيها صل من قطعك الخ قال ابن الرفعة فى المطلب ليس فيه شئ الانتطاع قال ابن حجر وفيه نظر لان فى سنده الحسين بن زيد بن على ضعفه ابن المدينى وغيره

صل ارحامكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا **ولا تجاوروهم** فى المساكن **فان الجوار يورث الضغائن بينكم** اى الحقد والعداوة جمع ضغينة وهى الحقد والعداوة والبغضاء قال فى الاتحاف وينبغى حمله على من توهم منه ذلك فان غلب على الظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذى نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قريبه وقد زاده الله عليه فى الرزق وشاهد ذلك عن عرو اوعشيا قوى حسده **تنبيه** قال الراغب المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم وقد تكون بسبب تجاذب نفع ونحوه كالتجاذب فى رياسة او جاه او مال وقد تكون بسبب الحمد او مجاورة مرزئة للحسد كمعاداة بنى الاعمام بعضهم لبعض وذلك فى كثير من الناس كالطبيعى وقال رجل لاخر اى اصحبك قال علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بشريك ولا نسيب ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شئ من ذلك **عق** وكذا ابو نعيم والديلمى **عن ابى موسى** الاشعرى ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه العقيلى خرجه ساكتا عليه وهو تليس فاحش فانه اورده فى ترجمة سعيد بن ابى بكر بن

المزونة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد فى العمر سرا كانت سرا او جهرا بخلاف اطفاء الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة سرا ثم اخفاها فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة فى العمر واطفاء الغضب ولما كان الغضب عندنا ينشأ من غليان الدم فى القلب ناسب ان يعبر عنه فى الاطفاء وان كان ذلك من المحال فى حقه تعالى وتقدس فالمراد غايته من انه لا يصل اثره ولا يبقى مع الصلة منه شئ كما لا يبقى من حرارة النار بعد الاطفاء ما يوذى **القضاعى** فى مسند الشهاب **عن ابن مسعود** ورمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر فيه من لا يعرف

صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى اى الكثرة **فى المال** اى زيادة فيه **محبة فى الاهل منساة فى الاجل** اى مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير يقال نسات الشئ نسأ اذا اخرته قال الزمخشرى معناه ان الله يبقى اثرا واصل الرجل فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم والصلة قد زاد فى الحقوق المتعلقة بالعمر فتنقص حالهم وتقهرهم بنحو نفقة وكسوة وبشاشة وغيرها فهى انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة **تنبيه** قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوحيد **طس عن عمرو** قال فى التقريب صحابى عمرو بن سهل الانصارى ورمز لحسنه قال الذهبى سمع من النبى فى صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمى فيه من لم اعرفهم انتهى وقضية صنيع المصنف ان هذا ابو جد مخرجا لاحد رواة ابن الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ فى الفتح الى الترمذى عن ابى هريرة بلفظ صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منساة فى الاثر هكذا اذكر

صل من قطعك بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم عليه **واحسن الى من اساء اليك** ومن ثم قال الحكماء كن للود اداحا فظا وان لم تجد محافظا فكن للخل واصلا وان لم تكن مواصلا وقال الغزالى رايت فى الانجيل قال عيسى بن مريم لعد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف

والان

اى مرسيي من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبد الجبار عن سعيد هذا
عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر وسعيد حديثه
غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل والراوي عنه مجهول
انتهى وفي الميزان حديث منكر والآفة ما بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا
حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع ❊ ❊ ❊

صلت الملايكة على ادم لما مات **فكبرت عليه اربعا** من التكبيرات
وقالت مخاطبة لبني ادم **هذه سنتكم يا بني ادم** اي طريقتكم الواجب
عليكم فعلها لمن مات منكم ابد الابدين وفيه ان الصلوة على الجنازة ليست
من خصوصيات هذه الامة **هق عن اى** بن كعب رمز المصنف لصحته وهو
هموة فقد تعقبه الذهبي في المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين
صل صلاة مودع اى مودع لهواه مودع لعمره وساير الحولاء **كانك تراه**
عيانا **فان كنت لا تراه فانه يراك وايأس مما في ايدي الناس**
تعش غنيا وفي رواية الطبراني وايأس مما في ايدي الناس تكن غنيا،
وايان ومايعتذر منه اى احذر ان تفعله بحال وقد سبق تقريره **ابو محمد**
عبد الله بن عطا **الابراهيمي** نسبة الى جده الهروي الواعظ روى عنه
الديلمي وغيره **في كتاب الصلاة وابن النجار** في تاريخ بغداد **عن ابن عمر**
ابن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا
فذكره وفضيلة صنيع المصنف انه لم ير مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم
مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه من لم
اعرفه ❊ ❊ ❊

صل يا عمران بن حصين الذي ذكرنا انه به ابو اسير حال كونك **قايما** اي
صل الفرض قايما **فان لم تستطع** القيام بل لحقك به مشقة شديدة
او خوف زيادة مرض او هلاك او غرق اود وران راس راكب السفينة **فقاعدا**
اى فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل **فان لم تستطع**
القعود للمشقة المذكورة **فعلى** اي فصل على **جنب** وجوبا مستقبل القبلة
بوجهك وعلى الايمن افضل ويكره على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره
هذا حجة للشافعي واحمد ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن ❊

مستقبلا

مستقبلا بمقادم بدنه ورد على اى حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا
ليكون سجوده وركوعه للقبلة فلو اتمها على جنب بل مستلقيا لما كان لغيرها
وتاويله الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهي تمنع الاستلقا
يدفعه زيادة للنسايي في حديث عمران هذا فان لم تستطع فمستلقيا لا يكلف
الله نفسا الا وسعها واستدل به الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من عجز عن
الاستلقا الانتقال الى حالة اخري كالايما بالراس فالطرف واوجبه الشافعية
لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم **فائدة** قال ابن المنير اتفق
لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر ويقدر
على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول احرم بالصلاة قل
الله اكبر اقرا الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب
القيام على القادر في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع،
حم خ في صلاة المسافر **عن عمران بن حصين** ولم تخرجه
مسلم قال ابن حجر واستدركه ك فوهم ❊ ❊ ❊

صل قايما يا من سالنا كيف اصلي في السفينة **الا ان تخاف الغرق**
اي الا ان خفت من دوران الراس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز
لك في الفرض القعود للضرورة **ك** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره قال
الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره عليه
العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر بن قاني ضعيف
ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه
حسين بن علوان متروك ❊ ❊ ❊

صل بصلاة اضعف القوم اى اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلاة
واقوالها على قدر صلاة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض
وضعيف الخلقة واتخذ مؤذنا يحتسبا **ولا تتخذ مؤذنا يا خذ على اذانه**
اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به ابو حنيفة لمذهبه انه لا يجوز
اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب **طب عن المغيرة** بن شعبة
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره

قال الهيثمي فيه سعيد القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث ابن المغيرة المذكور ولابن عدي نحوه ۞

صلوا بالشمس وضحاها وخرها من السور العصار اي ان صليت بقوم غير راضين بالتطويل اوتعلق بعينهم حق **م عن بريدة** بن الحصيب رمز المصنف لحسنه ۞ ۞ ۞

صلوا الصبح وجوبا معلوما من الدين بالضرورة **والضحى** ندبا وقول جمع من السلف لايندب ماؤل **فانها صلاة الاوابين** اي الرجاعين الى الله **زاهر ابن طاهر** في سد اسيانه **عن انس** بن مالك رمز المصنف لصحته **الصلاة صلوا ايها الناس في بيوتكم** اي النفل الذي لاشرع جماعته **فان افضل صلاة المرء** اي الرجل بعني جنسه **في بيته** ولوكان المسجد فاضلا **الا الصلوات** الخمس **المكتوبة** اي اوما يشرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعلها بالمسجد افضل واخذ بظاهر الخبر مالك ففضل التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله لخوف ان يفرض عليهم وبعد موته ابن ذلك **خ عن زيد بن ثابت** الانصاري كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من صنيعكم الخ ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم النفل الذي لاتسن جماعته **ولا تتخذوها قبورا** بتركم الصلوة فيها كالميت في قبره لايصلي شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت اولا تجعلوا بيوتكم موطنا للنوم بلا صلاة فان النوم اخو الموت وقد سبق **ت ن عن ابن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والديلمي ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زايدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع **قط ع في الافراد عن انس وجابر** بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ۞ ۞ ۞

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبر على

مقبره او معناه النهي عن الدفن في البيوت وانما دفن النبي المصطفى في بيت عايشة مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي **ولا تتخذوا بيتي عيدا** اي لاتتخذوا قبري مظهر عيد ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع المشقة اوكراهة ان يتجاوز واحد التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لاتجعلوا قبري عيدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا علي وظاهره ينهى عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بان دعاء الغايب لايصل اليه ويرده قوله **وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم** اي لاتتكلفوا المعاودة الى فتقر استغنيتم بالصلاة علي لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره ذكره كله القاضي ۞

تنبيه قولهم فيما سلف معناه النهي عن الاجتماع الخ يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اخرجة الاولياء في يوم او شهر مخصوص من السنة ويعملون هذا اليوم مولد الشيخ ويأكلون ويشربون وربما يرقصون منهي عنه شرعا وعلى ولي الشرع ردعهم على ذلك وانكاره عليهم وابطاله **ع والضيا في المختارة عن الحسن بن علي** قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف

صلوا ان شئتم فالامر للاباحة **في مرابض الغنم** ماواها ومفردها مربض بفتح الميم وكسر الباء المرحرة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض مرابد بدال مهملة وهي المواضع التي تحبس فيها **ولا تصلوا في اعطان الابل** جمع عطن بالتحريك والفارق ان الابل خلقت من الشياطين اوانها كثيرة الشر او شريدة النفار فقد تقطع الصلاة او تشوش قلب المصلي فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تحر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها او هي مبركها حول الماء لتعاد الى الشرب مرة اخرى وعزي الاول للشافعي والثاني هو ما في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن اخص منه بالمواضع لان المعاطن مواضع اقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم الى تخصيص النهي في ما واها مطلقا وقول الطحاوي انتصار المذهب النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها ومخالفته للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة

والحق ابن المنذر وتبعه المحب الطبري البقر والغنم وعرض بما في حديث ابن عمر وعند الحاكم واحمد الحاقها بالابل صريحا وصل بالحق بالابل ما هو مثلها في النفور كالافيلة قال الزين العراقي ان قلنا ان العلة النفور فنعم او انها خلقت من الشياطين فلا ت في الصلاة عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه وخرجه ابن حبان ايضا ٭ ٭ ٭

صلوا في مرابض الغنم اي اماكنها وفي حديث في البخاري انه كان يجب الصلاة حيث ادركته اي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض الغنم او غيرها وبين في حديث اخر ان ذلك كان قبل ان يبنى المسجد ثم بعد بنائه صار لا يجب الصلوة في غير مظانه الا لضرورة ولا تصلوا في اعطان الابل وفي رواية بدل اعطان مبارك وفي اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لان المعطن المحل الذي تناخ فيه عند ورود الماء والمبرك اعم لانه المتخذ له في كل حال فانها خلقت من الشياطين زاد في رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بانفها قال القاضي المرابض جمع مربض وهي حيث يأوي الغنم والاعطان المبارك والنافرة الابل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يأمن المصلي في اعطانها ان تنفر وتقطع الصلوة وتشوش قلبه فتمنعه من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما ثبت ان المصطفى كان يصلي النافلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من النفار المفضي الى تشويش القلب بخلاف الصلوة على المركوب منها او الجهة واحد معقول ثم ان النهي في هذه الاحاديث للتنزيه عند الشافعي كالجمهور فتكره الصلاة في المعطن وتصح حيث كان بينه وبين النجاسة حائل والتحريم عند احمد ولا تصح عنده الصلاة في المعطن بحال والامر بالصلاة في مرابض الغنم للاباحة لا للوجوب ولا للندب وانما ذكر دفعا لتوهم انها كالابل وان العلة النهي النجاسة ٭ عن عبد الله بن مغفل قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم اشار المصنف لصحته ٭ ٭ ٭

صلوا في مرابض الغنم ولا توضئوا من البانها اي من شرب البانها فانه لا ينقض الوضوء ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضئوا من البانها

اي

اي من شربها فانها ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبهذا قال احمد واختاره من الشافعية النووي من حيث الدليل قال لحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شاف لكن المنقول عندهم عدم النقض واجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب من الفروع قال ابن بطال في هذه الاحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة ابوال الغنم لان مرابض الغنم لا يسلم من ذلك ورد بان الاصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب واذا تعارض الاصل والغالب قدم الاصل تنبيه زعم ابن حزم ان احاديث النهي عن الصلاة في اعطان الابل متواترة تواتر ايجاب العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم يرد التواتر الاصولي بل الشهرة والاستفاضة طب عن اسيد بضم الهمزة بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الاشهلي النقيب الكبير الشان ذو المناقب والكرامات رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن ارطاة وفيه مقال ٭ ٭ ٭

صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فانها بركة من الرحمن امسحوا ارغامها بمهملة ومعجمة اي ما سيل من انفها اصلاحا بشانها ورعاية لها فانها من دواب الجنة قال ابن القيم يبين به وبما قبله ان سنة الصلوة حيث كانت وفي اي مكان افتقد سوى ما نهي عنه من المعطن والمقبرة والحمام ونحوها فاين هذا الهدي من فعل من لا يصلي الا على سجادة تغرش فوق الحصير ويوضع عليها المنديل عد هق عن ابي هريرة قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا وهو اصح ٭ ٭ ٭

صلوا في نعالكم ان شئتم فان الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها غير معفوة واخذ جمع حنابلة منه ان الصلاة فيها سنة هبه كان يمشي فيها في الشوارع او لا لان النبي وصحبه كان يمشون بها في طريق المدينة ثم يصلون فيها ولا تشبهوا باليهود فانهم لا يصلون في نعالهم وذلك انه لما قيل لموسى يوم الوفادة اخلع نعليك وكانا من جلد حمار ميتة غير ذكي فامر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الوادي المقدس باصابة قدميه فاخذوا هذا منها فاخبر المصطفى ان اخذهم وفعله على غير صحة

وان كان الاصل حقا طب عن شداد بن اوس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو صلى الى اخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق انتهى ٭ وقال ابن القطان يعلى لم ار فيه تعديلا ولا تجريحا ٭

صلوا جوازا خلف كل بر بفتح الموحدة صيغة مبالغة وهو مقابل قوله وفاجر اى فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند ابى حنيفة والشافعي لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد تحل ببعض الواجبات وصلوا وجوبا صلاة الجنازة على كل ميت مسلم بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه من الايمان وجاهدوا وجوبا على الكفاية مع كل بر وفاجر اى مع كل امام وامير عادل او جائر عدل او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة وورائ ذلك مذاهب باطلة وعقايد فاسدة هق عن ابى هريرة سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق اخرى عند ابن حبان في الضعفا من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابى صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس لهذا المتن اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث منكر ٭

صلوا ركعتي الضحى ندبا بسورتيهما والشمس وضحاها والضحى بدلها قبله او عطف بيان وهذا بيان للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول السنة هب وعن عقبة ابن عامر وفيه مجاشع بن عمرو قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف ٭

صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اى عقب تمام غروب ٭ القرص بادروا بها طلوع النجم اى ظهوره للناظرين لضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن ابى حبيب عن رجل عن ابى ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته ٭

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد

التاكيد

التاكيد وقال في الثالثة لمن شا كراهة ان يتخذها الناس واجبة ٭ قال القاضي لما كان ظاهر الامر يقتضي الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشيئة مخافة ان تحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد تطلق السنة ويراد بها الفريضة ٭ كقولهم الختان من السنة انتهى وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح او الصواب كما في المجموع وهي من الرواتب غير المؤكدة وتليها ركعتان قبل العشا لخبر بين كل اذانين اي اذان واقامة م د عن عبد الله المزني ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن معقل وخرجه في الاعتصام ايضا ٭

صلوا من الليل ولو اربعا من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم منادي يا اهل البيت قوموا الى صلاتكم الظاهر ان المنادي من الملايكة وهذا مسترق لبيان تاكد التهجد وان اقله ركعتين ولا يلزم من ندا المنادي بذلك سماعه له وقد اعلمنا به الشارع وكفى به ابن نصر هب عن الحسن مرسلا ٭

صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى وكذا الجماعة فانهم من افراطكم اي فانهم سابقوكم يهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذه المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال اليهم ايما اليه بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الاتي موتاكم ٭ من حديث البحتري بن عبيد عن ابيه عن ابى هريرة قال الذهبي والبحتري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري هذا من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف متروك وفي اخر هو ضعيف جدا وقال في تخريج الهداية كذه ضعيف قال وقد ثبت ان المصطفى صلى على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس واحمد عن البزار واسناده ضعيف قال وروي ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى عليه ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وللبزار عن ابى سعيد مثله في مراسيل ابى داود مثله ويعارضه ما روي ابو داود ايضا واحمد والبزار عن عايشة انه لم يصل عليه ٭

صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا وجاهروا الكفار
مع كل امير ولو جائرا فاسقا واخرج من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب
الصلاة على الميت لكنه على الكفاية لان ماهو الغرض وهو قضاء حقه
يحصل بالبعض وفيه ان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما
خبر مسلم ان للمصطفى لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان
بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر عن مثل فعله ه عن واثلة بن الاسقع
ورواه عنه الديلمي ايضا ه ه ه
صلوا على موتاكم بالليل والنهار لفظ رواية ابن ماجة انا الليل واطراف
النهار ردا وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر
ايضا الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي
عن ابن لهيعة ه عن جابر قال الذهبي فيه ابن لهيعة ه
صلوا على من قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله وان كان
من اهل الاهواء والكبائر والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم
يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي تكره فم فافهم به ان الصلوة على
اهل التوحيد سرا كان ترجيحهم عن فظر او عن تقليد وصلوا وراء وفي
رواية خلف من قال لا اله الا الله مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر
ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب الشافعي
ومنها مالك خلف فاسق بلا تاويل طب من طريق مجاهد حل عن
ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن
واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك وقال في المهذب احاديث الصلاة
على من قال لا اله الا الله واهية واورد له ابن الجوزي طرقا كثيرة وقال
كلها غير صحيحة وقال الهيثمي فيه محمد بن الفضل وهو كذاب وقال ابن حجر
فيه محمد بن الفضل متروك ورواه ابن عدي عن ابن عمر ايضا من طريق
اخر وفيه عثمان بن عبد الله الرحمن عن عطا عن ابن عمر وعثمان كذبه
ابن معين وغيره ومن حديث نافع عنه وفيه خالد بن اسمعيل عن العمري
وخالد متروك انتهى وقال الغرياني في اختصاره للدارقطني هذا حديث
له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل في الاول عثمان الوقاصي قال يحيى

كان

كان يكذب وتركه الدارقطني وقال خ ليس بشيء وفي الثاني محمد بن العيسى
باليأكد به يحيى وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع
عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدي وفي الخامس
ابو الوليد الخزومي خالد بن اسمعيل قال ابن عدي وضاع ه
صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم لان الصلوة عليه مشتملة على
ذكر الله وتعظيم رسوله والاشتغال باداحقه عن مقاصد نفسه وايثاره
بالدعاء له على نفسه تنبيه قال البارزي خ الخصائص من خواصه
انه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيص اختصه
الله بها دون سائر الانبياء قال الحليمي والمقصود بالصلوة عليه التقرب الى
الله باستثمال امره وقضاء حق الواسطة الكريمة وقال ابن عبد السلام ليست
صلاتنا عليه شفاعة له فان مثلنا لا يشفع له لكن الله امرنا بها كافاة
من احسن الينا وفايدة الصلاة ترجع الى المصلي عليه قال
ابن حجر وتاكد الصلاة عليه في مواضع وردفيها اخبار صحيحة
خاصة اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعاء
واوسطه واخره وفي اوله اكد وفي اخر المتوفر وفي اثنا تكبيرات
العيد وعند خروج المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق
وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند
الهم والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء
وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الاذن والتلبية
وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد المنع منها عندهما ايضا
ش وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ظاهره انه لم يره مخرجا
لاعلي ولا احق بالعزو اليه وهو عجب فقد خرجه الامام احمد ه
واخرجه ايضا ابو الشيخ وابن ابي عاصم والحارث وفي سنده ضعف
لكنه يقوى بتعدد طرقه فربما صار حسنا ه ه ه
صلوا علي صلى الله عليكم قال حجة الاسلام وجه استنباطه
في هذا الخبر وما قبله الصلاة عليه من امته ان الادعية موثرة
في استدرار فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكثير كالجمعة والجماعة

وعرفة فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان
وجوده فاض ما في الامكان من الفيض الحق لوسائطه الى روحانيات
المتروحين كتدبير العالم السفلي المقتضي لبعدهم ولانه مرتاح لذلك
كما قال اني اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقة على امته بتحريضهم
على ما هو قربة لهم عد عن ابن عمر بن الخطاب وابي هريرة
معا واخرجه النهيري ايضا

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم صل
على محمد واجتهدوا في الدعا بما جاز من خيري الدنيا والاخرة
وقولوا ان اردتم الاكمل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك
على محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد حامد
لافضال خلقه باثابتهم عليها او محمود باقرارهم وافضالهم مجيد اي
ماجد وهو الكامل شرفا وكرما حم ن وابن سعد في الطبقات وسمويه
والبغوي والباوردي وابن قانع الثلاثة في معجم الصحابة وكذا
ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد طب كلهم
عن زيد بن خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن
الاثير وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام
حفظ في ابي بكر وعمر ثم مات ثانيا رمز المصنف لصحته وليس كما قال
فقد عيسى بن يونس قال في اللسان كاصله قال الدارقطني مجهول
وخالد بن سلمة وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن معين
مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفا مرجي يبغض عليا

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه
تصريح بالامر بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني وارد
مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلوة عليهم انهم لما بذلوا
اعراضهم فيه لاعدايه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلوة عليهم
وجعل لهم اطيب الثناء السما والارض واخلصهم بخالصة ذكر الدار
فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلوة على نبينا اذ لم ينقل
ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على انبيائهم كذا بحثه

القسطلاني

القسطلاني **تنبيه** قال في الروض واصل الصلوة الحنو
وانعطاف من المصلين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا اصلم اعليه
اي الحنو الرحمة له ثم سمو الرحمة حنوا وصلاة اذ الاراد والمبالغة
فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمه في الحنو والعطف
والصلوة اصلها في المحسوسات ثم عبر عنها عن هذا المعنى مبالغة
ومنه قيل صليت عالميت اي دعوت له دعا من يحنو عليه ويعطف
اليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق لا تقول صليت على
العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الخير والرحمة لانها في الاصل
انعطاف فمن اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه
اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا الا دعوت له فتعديه الفعل باللام
الا ان تريد الشر والدعا على العدو وبهذا افرق ما بين الصلاة والدعا واهل
اللغة اطلقوا ولا بد من التقييد ابن ابي عمر هب عن ابي هريرة
قال ابن حجر وسنده واه خط في ترجمة الحسن التميمي المؤدب عن
انس وفيه عنده علي ابن احمد البصري قال الذهبي في الضعفا
لا يعرف حديثه كذاب

صلوا على النبيين والمرسلين اذا ذكر موتى فانهم قد بعثوا
كما بعثت ولولاهم لهلكت براطم الخلق بزلازل الشكوك وعذاب
الحيرات فبهم ثبت اليقين واستراحت البراطم والقلوب عما حل
بقلب كل مبعود محجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة على الانبيا
استقلالا والحق بهم الانبيا الرسل لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن
حجر وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه الصلوة
والسلام اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلوة تنبغي على احد
من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا اسناد
صحيح وحكي القول به عن مالك وحوت بعض شيوخي مذهب مالك
لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير معروف عند مالك اما الصلاة
على المؤمنين استقلالا فقالت طايفة لا يجوز وقالت طايفة يكره
وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف الاولى الشاشي وابن

عساكر في تاريخه عن وايل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسمعيل القاضي وفيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطئ وموسى بن عبيدة ضعفوه ومحمد بن ثابت يجهل ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم على فصلوا على انبيا الله فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر وكلنده ضعيف

صلي بالكسر يا عايشة في الحجر بكسر الحا ان اردت دخول البيت اي الكعبة فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين الكعبة فاخرجوه لعلة النفقة فمن لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه والحجر ما بين الركنين الشاميين سمي كانت نزيبة لغنم اسمعيل صلوات الله على نبينا وعليه ورري انه دفن فيه كما سياتي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة وحجرها عمرت عن عايشة قالت كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله بيدي فادخلني الحجر فذكره قالت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته

من البيت عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين نسخة صح

صم يا ابا اسامة شوالا فان صوم الاشهر الحرم التي تداوم عليها كثير امشتوعليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال ابن رجب هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله وشعبان افضل من الاشهر الحرم لصوم النبي له دون شوال فاذا كان صوم شوال افضل من الحرم فصوم شعبان اولى فظهر ان افضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك ملحق بصوم رمضان ومنزلة منه منزلة الرواتب من الفرايض

عن اسامة بن زيد رمز المصنف لصحته

صم رمضان والذي يليه اي شوالا ما عدا يوم العطر وكل اربعا وخميس ومن كل جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال الطيبي الفا جواب شرط محذوف اي انك ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر

واذن

واذن جواب حتى تاكيد اللربط وقال الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر او انه خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع صوم يوم العطر واستحباب صوم الاثنين والخميس واستحباب المداومة على ذلك من قوله وكل اربعا وفيه تضعيف الاعمال من قوله فاذا انت قد صمت الدهر قال وقد وقع في رواية ثنا من سنن ابي داود في هذا الحديث فاذن انت بالتنوين وفيه اثبات العيدين باعتبار حالين لانه اثبت له الصيام والعطر في الايام التي افطرها وهذا مثل ما روي عن ابي هريرة انه دعي الى طعام فقال للرسول اني صايم ثم جا فاكل فقيل له في ذلك فقال اني صمت ثلاثة ايام من الشهر فاني صايم فرفضل الله مفطر في ضيافة الله فاثبت له الوصفين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة العطر هب عن مسلم بن عبيد الله القرشي ويقال عبيد الله بن مسلم قال سئلت او سئل رسول الله عن صيام الدهر فذكره رمز المصنف لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وانه لشيء عجاب فقد رواه ابو داود والنسائي والترمذي باللفظ المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور وقال غريب ولم يضعفه ابو داود

صمت الصايم اي سكوته عن النطق تسبيح اي يثاب عليه لا يثاب على التسبيح ونزه عبادة ما جرد عليها ودعاوه مستجاب اي عند العطر وعمله من صلاة وصدقة وغيرهما مضاعف اي يكون له مثل ثواب ذلك العمل من المفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصايم فهو رد على قول التنبيه يكره له صمت يوم الى الليل انتهى وتابعه الحافظ ابن حجر لان الحديث مساق في ان افعال الصايم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصية مطلوب فالحديث لا يغير شيئا المقصود وفي البحر للروياني جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع من قبلنا امر زكريا ابن منده في امالية فر عن ابن عمر بن الخطاب فيه شيبان بن فروخ قال ابو حاتم يروي الغرر اضطر اليه

الناس باخرة والربيع بن بدر متروك قال الدارقطني
وغيره متروك قال ابن حجر في الفتح وفي اسناده الربيع بن بدر وهو ساقط
صنايع المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف
في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة هذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله
قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف كفر من كفر فقد يشكره الشاكر
اضعاف عجود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتذال المعروف
ان يجعله حذرا من فوته وبباديه خشية عجزه ويعتقد انه من فرض زمانه
وغنايم امكانه ولا يهمله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته فاتت
فاعقبت ندما ومعول على مكنة زالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوايب
دهره وتحفظ من عواقب فكره لكانت مغارمه مدحوره ومغانمه
مجبوره وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها
ك عن انس ثم قال ك هذا الحديث لم اكتبه الا عن الصغاني ومحمد وابنه
من المصريين لم نر فيها يجرح واخر الحديث روي عن المنكدر عن ابيه
عن جابر انتهى قال الذهبي وهذا ونحوه اخطأت رتبة هذا الملحم بالمسمى
بالصحيح

صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا في رواية وصدقة السر
تطفئ غضب الرب والشر مالم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان
اسراره دليل على اخلاصه لمشاهدة ربه ايه وهي درجة الاحسان اطفا
نار الغضب وصلة الرحم بالتبرر والمراعاة والمواساة ونحو ذلك
زيادة في العمر وكل معروف فعلته من كبير او صغير صدقة واهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل
المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة يوم القيمة اهل المعروف قال الراغب
وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي والمعروف شرطان الاتم الا بهما ولا
يكمل الا بهما فمنها ستره عن اذاعته واخفاه من اشاعته قال بعض
الحكماء اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره لما
جبلت عليه النفوس من اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه
تصغيره عن ان تراه مستكثر وتقليله عن ان يكون عنده مستكثرا الا

يصير

يصير منه لا بطرا ومستطيلا اشرا قال العباس لا يتم المعروف الا بثلاث
خصال تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان به وترك الاعجاب
بفعله لما فيها من استساط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا يحتقر منه
شيا وان كان قليلا فربما اذا كان الكثير معوزا واتى عنه عاجزا طس عن
ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف
صنفان اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجة
من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او وافر
المرجئة بالهمزة وبدونه وهم الجبرية القايلون بان العبد لا يضره
ذنب وانه لا دخل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى
الجماد والقدرية المنكرون للقدر القايلون بان افعال العباد مخلوقة
بقدرهم وارادتهم لا يتعلق بها خصوصها قدرة الله قال ابن العربي
عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت الشريعة وقال التوربشتي
سميت المجبرة مرجئة لانهم يرجئون امر الله ويرتكبون الكبايز اهبين
الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين على شفا
جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله بزعمهم
ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونحو ان ذلك بتقدير الله
وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر الفريقين قال والصواب عدم
تكفير اهل الاهواء هم المتاولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل بذلوا
وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطي
هذا الذي عليه محققوا علما الامة فيجري قولهم لا نصيب لهم مجرى
الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك للبخيل
ليس له من ماله نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما ينقطع
العذر دونه فافضت به المعصية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص
او على تكفير مخالفه فمن كفرناه كفرناه تخ ت ه عن ابن عباس قال
الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار عن ابن حبان
عن عكرمة عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف
وقد تابعه غيره من الضعفاء عن جابر بن عبد الله لكن بلفظ

اهل الارجا واهل القدر وفيه نزار المذكور خط في ترجمة محمد بن
الصباح عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المصنف
لحسنه وقضيته صنيع المصنف ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك
فانه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع
وانما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس
الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال في اللسان عن
الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروي عن
مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى قال العلائي والحق انه ضعيف
لا موضوع ❊ ❊ ❊

صنفان اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي
اما م اي سلطان ظلوم اي كثير الظلم للرعية غشوم اي جاف
غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة وكل غال في الدين مارق
منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد عليهم وتبرأ منهم واخذ الذهبي
من هذا الوعيد ان الظلم والغلو من الكبائر فعدهما منها طب عن
ابي هريرة قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال
الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل بن
يسار ❊ ❊ ❊

صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة بالهمز وتركه
القائلون بالجبر وهو التأخير سموا به لانهم اخروا امر الله ولم
يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيوخرون
العمل عن القول قال الطيبي وهذا اغلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل
الملل والنحل ذكروا ان المرجئة هم الجبرية القائلون ان اضافة
الفعل الى العبد كاضافة الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية وبعض
القدرية الحشوية هذا النبز بالسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجئة
مجبرة لانهم يرجئون امر الله ويرتكبون الكبائر وهم يذهبون في
ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما على شفا
جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا الى القدر لان بدعتهم نشأت
من

من القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قيل فمن المرجئة قال قوم
يكونون في اخر الزمان اذا سئلوا عن الايمان يقولون نحن مومنون
ان شاء الله تعالى وهو الضلال بزعمهم ان القدرية هم الذين
يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى
تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله انا كل شيء
خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك طس عن واثلة بن الاسقع
قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك وعن جابر بن عبد الله
قال الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك واورده ابن الجوزي
في الموضوعات ❊ ❊ ❊

صنفان من اهل النار اي نارجهنم لم ارهما اي لم ير جوا في
عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد بالبناء على الضم اي
حدثا بعد ذلك العصر قوم معهم اي في ايديهم
سياط جمع سوط كاذناب البقر تشبه في ديار العرب بالمقارع
جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود عرضها كالاصبع يضربون بها
الناس ممن اتهم بخمر سرقه ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن ذلك
ان ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد الصدر
الاول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدا
لتعذيب الناس وهم اعوان والى الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا
امروا امتثلوا بما امروا به وما جبلوا عليه من الظلم الى اهلال المضروب
او تعظيم عذابه وقد رضاهي اعوان الوالي جماعة من الناس سيماهم شنان
الارقاء وربما فعل ذلك في عصرنا ببعض من ينتسب الى العلم قال القرطبي
وبالجملة هم سخط الله بهم شر اوخلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه
وقيل المراد بهم في الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع
يطردون بها الناس ونساء اي وثانيهما نساء كاسيات في
الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصف البشرة
او كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى او كاسيات
من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات من الثياب عاريات

من فعل الخير او يستترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال
والاعجب كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينهما اذ كل منهما عرف
وانما يختلفان بالاضافة **مائلات** بالهمز من الميل اي زائغات
عن الطاعة وقول بعضهم المراد انه مائلات بمشاطة اي منتصبات
خطاه فيه القرطبي كابن دحية **مميلات** يعلمن غيرهن الدخول في مثل
فعلهن او مائلات متخترات في مشيهن مميلات اكتافهن واكفالهن
او مائلات يتمشطن المشطة الميلا مشطة البغايا مميلات يرغبن
غيرهن في تلك المشطة وبفعلهن. ابن او مائلات للرجال مميلات
قلوبهن. ابن الى الفساد بهن بما يبدين من زينتهن وما ذكرهنا من تقديم
مائلات هو ما في كثير من الروايات لكن في مسلم تقديم مميلات قال
القرطبي كذا جاء في الروايات وحق مائلات ان يتقدم لان ميلهن في
انفسهن متقدم الرجوع على اماله غيرهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة
لا يلزم من ترتيبها الا الترتي انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة **رؤسهن**
كاسنمة البخت المائلة اي بعظم رؤسهن بالخمر والعمايم التي يلففنها
على رؤسهن حتى تشبه اسنمة الابل **لا يدخلن الجنة** مع الفائزين
السابقين او مطلقا ان استحل ذلك وذا من معجزاته فقد كان ذلك
سيما في نساء ما فانهن لم يزلن في ازدياد هن تعظيم رؤسهن حتى
صارت كالعمايم وكلما فعلن ذلك تأسى بهن نساء البلد فيزين نساء
العلم ليلا يسادوهن فخرا وكبرا **ولا يجدن ريحها** اي الجنة **وان**
ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن خمسمائة عام اي يوجد من
مسيرة خمسمائة عام كما جاء مفسرا في رواية اخرى **حم** في صفة النار
عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
صنفان من امتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية
والمرجئة قد علمت تأويله فيما تقرر فيما قبله **طس** عن انس قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هارون الثروي وهو
ثقة صنفان من الناس
اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء

صلاح

صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي الناس به
في افعاله واقواله ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على
ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته **حل** وكذا الديلمي **عن ابن عباس**
ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
صوبت اي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي
البخاري العقبي البدري **في الجيش خير من الف رجل** انما قال في الجيش
ليشعر بان غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه
واخفض من صوتك قال في الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش حتى
بين يدي النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء وجهي
لوجهك الوقاء رواه ابن منيع انتهى **سمويه عن انس** رمز المصنف لحسنه
ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع وغيرهما
صوت الديك وضربه بجناحه ركوعه اي ان ذلك بمنزلة الصلاة **وتسبيحه**
في حقه وتمامه ثم تلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية **ابو الشيخ** ابن حيان
في كتاب العظمة عن ابي هريرة ابن مردويه **في التفسير عن عائشة**
ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي
صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نغمة هي الالة التي يزمر بها
بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغناء الذي يزمر به كما دل عليه كلام
كثير من الشراح **ورنة** اي صيحة **عند مصيبة** قال القشيري مفهوم
الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال والاصل التخصيص
انتهى وعكسه القرطبي كابن تيمية فقال الاصل فيه دلالة على تحريم الغناء فان
المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد اوتيت
مزمارا من مزامير الداود انتهى واقول هذا التقرير كله بنا على ان
قوله نغمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم يرد
في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو الملاهي للسياق
بدليل قرنه بالمصيبة **البزار** في مسنده **والضياء** في المختارة **عن**
انس قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات

صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين
والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهر اي ثم صوم كل يوم من ايامه الباقية
بعد الثلاث يكفر شهرا **تنبيه** قال الحرالي الصوم الثبات على
تماسك عما من شان الشئ ان ينصرف فيه ويكون شانه كالشمس
في وسط السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا
نزول التي هي من شانها وصامت الخيل اذا لم تزل غير مركوضة ولا مركوبة
فتماسك المرء عما من شانه فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح
وخوضه في زور القول وسوء الفعل هو صومه وفي الصوم خلا من الطعام
وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض عن
استعمال الدنيا والتوجه الى الله والتعرف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة
من القلب **ابو محمد الخلال في فضايل رجب عن ابن عباس** حديث ضعيف
جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب اي والاندب واصل
الصوم مندوب في رجب وغيره قال ابن رجب لم يصح في فضل صوم رجب
بخصوصه شئ عن النبي ولا عن اصحابه قال المنذري وامثل ما ورد في صومه
خبر البيهقي في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره
اي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه ويتمسك به من قال بعموم كراهة
صوم الدهر كله ويخص رمضان والذي يليه وكل اربعا وخميس فاذن
قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام الدهر
ورد بان ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم الايام كلها الا
ما حرم الشرع حم م في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرجه البخاري

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر عن الامساك
عن المفطرات وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر
محركا غشه او حقده او غيظه او نفاقه بحيث لا يبقى فيه رين
او المعاودة او اشر الغضب قال بعضهم وانما شرع الصوم لكسر الشهوات
التي هي اقوى الاسباب الاسترقاق والتعبد للاشيا فانهم لو داوموا مراعاة
اغراضهم لاستعبدتهم الاشيا وقطعتهم عن الله والصوم يقطع اسباب
التعبد

التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للمشتهيات لان المراد من الحرية
ان يملك الاشيا ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فقد قلب الحكمة
وصير الفاضل مفضولا والاعلا اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم
على العالمين والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب التعبد
لغيره **فايدة** قال القرنوي في شرح التعرف من خصايص هذه
الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه
وان خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر له الملايكة حتى
يفطر ويغفر في اخر ليلة منه **البزار** في مسنده **عن علي** امير المؤمنين
وعن ابن عباس بترجمان القرآن **البغوي** في المعجم **والباوردي طب عن**
النمر بن تولب بمثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث قال في
التقريب وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال
الذهبي يقال له وفادة وهم المصنف لصحبته وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا له على من هو لا ولا احق بالعزو مع ان احمد خرجه في المسند باللفظ
المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق
الطبراني فيه مجهول فانه قال حدثنا رجل من عكل

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي صرفيها ومستقبلة
اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صايمه في السنتين والمراد الصغاير
فان قيل كيف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق
كما يكفر ما قبله **وصوم عاشوراء** بالمد فاعولا **يكفر سنة ماضية**
لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى فجعل سنة
نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر حم م د عن ابي قتادة
الانصاري

فايدة ذكر القرنوي في شرح التعرف ان نبينا خص بيوم عرفة على ما تقرر كفارة سنتين صح
ونجعل صومه كفارة سنتين لانه سنة وصوم عاشوراء كفارة سنة
لانه سنة موسى **ابو الشيخ** ابن حبان في كتاب **الثواب** على الاعمال
وابن النجار في تاريخه **عن ابن عباس**

فايدة

فايدة

صوم يوم عرفة لغير حاج ومسافر كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة واخر الاولى سلخ ذي الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يلي ذلك حمل الخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغاير الواقعة في السنتين فان لم يكن له صغاير رفعت درجته او وفي افتراءها او استكثارها وقول محلي تخصيص الصغاير تحكم ردوه وان سبقه الى مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستثنى لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها اجتناب الكباير وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخري طس من رواية الحجاج بن ارطاة عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد وابو فروة ضعيف، وقد رواه ابن ماجة من هذا الوجه فقال عن ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان

صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون وفي رواية للدارقطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم فان افطر الجماع ولا كفارة عليه وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار واشار باضافته الصوم والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصايصهم على الامم السابقة وقد صرح بذلك جمع كما مر وبحثي هق عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وهو مزيف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي الواهي وقال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع ثم ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي من طريق اخر غريب

صوما حطاب لعايشة وحفصة زوجتيه فان الصيام جنة

اي

اي وقايه من النار لصاحبه لانه يقيه ما يؤذيه من الشهوات ومن بوايق الدهر اي غوايله وشروره ودواهيه وفي اشارته لطيف الى ما يعان به الصايم من سراب الغيران وفتح ابواب الجنان وتصفيد الشيطان كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان من الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدي كله واذا هدي الناس كان للذين امنوا اهدي ابن النجار في تاريخه عن ابي مليكة ابو مليكة في الصحابة بلدي وقرشي وتيمي الذي فكان يشفي غيره وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه النسائي عن عايشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب بن القاسم عن حصين قال النسائي حديثه منكر

صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصيام ينال به من الخير في جسمه وصحته ورزقه حظ وافر مع عظم الاجر في الاخرة فيه صحة للبدن والعقل بالهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس الى رتبة المؤمنين والتوقي الى رتبة المحسنين والمؤمن غذاؤه في صومه من بركة ربه بحكم بقيته فيما لا يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستنير بواطن الناس من ظواهرهم ليستنير ظاهر المؤمن من باطنه حتى يتقوى في اعضائه عدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة وفي الصوم غذاء للقلب كما يغذي الطعام الجسم ولذلك اجمع محرية اعمال الديانة من الذين يدعون ذبهم بالغداة والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدي والصحة الجوع لان الاعضاء اذا وهت لله نور الله القلب وصفى النفس وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جريد عادة هي لاوليائه اجل في القوة من عادته في الدنيا لعامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة قال الزين العراقي كلاهما سنده ضعيف

صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال وسره اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجري عليه النووي فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا اسراره اخر ليلة ليستنير

الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي سر الشهر وسره وسراره اخره
سمي به لاستتار القمر فيه وحمل ع انه عليه الصلوة والسلام علم ان المخاطب
ندر صومه واعتاد صيامه فمر بالقضاء بعد عيد الفطر وخص
النهي بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم او يومين ممن يبتدئ به من
غير انجاب ولا اعتياد توفيقا بينهما وقيل المراد البيض فان سر الشيء وسطه
وجوفه ومنه السرة وايد بندب صيام ايام البيض ولم يرد في صوم اخر
الشهر ندب ويرد بانه قد ورد ندب صوم الايام السود وهو اخر ايام الشهر
د عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

صوموا ايام البيض اي ايالي البيض **ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة هن كنز الدهر** ولهذا كان بعض الزهاد من الصحابة يقول انا
صايم ثم يري يا كل في وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت ثلاثة ايام من
هذ الشهر فانا صايم في فضل الله مغطور في ضيافة الله **ابو ذر الهروي**
في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها
مهملة القيسي قيس بن تعلبة الذي مسح المصطفى راسه ووجهه ٥

صوموا من وضح الي وضح بمعجمة ومهملة محركتين اي من الهلال
الى الهلال قال ابو زيد الوضح الهلال وصرح في الاصل البياض ذكره الزمخشري
ومن قال صوموا من الضوء الي الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما
ذكره ابن الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم وما علم
ان تتمة الحديث عند مخرجه فان حيل عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما ٥
طب وكر الخطيب عن والد اي الملح قال الهيثمي فيه عبد الله بن سالم
ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون ٥

صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصيام
وهو من فجر الغد **لرويته** يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة السياق
عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت لرويته او بعد رويته **وافطروا**
بقطع الهمزة **لرويته** يعني رؤية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس
رؤية عدل واحد للصوم بالفطر عند الشافعي **فان غم عليكم** بالبنا
للمفعول اي غطى الهلال بغيم من غممت الشيء غطيته وفيه ضمير يعود
على

على الهلال للاستغناء عنه **فاكملوا** اي اتموا من الاكمال وهو بلوغ الشيء
الى غاية حدوده في قدر او عدد حسا او معنى ذكره الحرالي **شعبان** اي عيد
ايامه **ثلاثين** التي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن التين وغيره لانها فرضه
خبر فان غم عليكم فاقدروا له قدره فان التقدير الحساب المقدر والمراد به اكمال
عدة الشهر الذي غم وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد
في رواية يوما بعد ثلاثين وفي انها مه منع من تحري الصوم ليلا الذي هو
الوصال الذي يشعر بصحة رفع رتبة الصوم الى صوم الشهر الذي هو رؤية
القمر بقطع النظر في ليلة وهو مذهب الشافعي وزعم ان ذا رخصة عجز
لا عزيمة على الصايم لا دليل عليه واخذ ابن سريج من ايمة الشافعية
من قوله هنا فاكملوا ومن قوله في خبر اخر فاقدروا بانه يجوز الصوم بحساب
المنجم قال فاقدروا للخواص واكملوا للعوام لان التقدير يعرف وقوعه بعد
الشمس بالحساب ورد بالمنع لان الشرع علق الحكم بالرؤية فلا يقوم الحساب
مقامه ولانه انما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع والانخفاض وانه
انما يتم بالرؤية وسيره كل برج في ازيد من يومين واقل من ثلاثة فلا ينضبط
بطوره وسرعته ولانه يوجب تفاوت المكلفين في القدر والاكمال وانه بعيد
ولانه لو جاز لوجب او سن تعلمه على من يقوم لهم الحجة لانه احتياط في
العبادة كما امرنا باحصاء هلال شعبان لرمضان او محمول على ما ذكر
او منسوخ بقوله فاكملوا وهو اولى من عكسه لكونه اثبت واصرح واخص
ق ن في الصوم **عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البرا** بالفاظ
متقاربة واللفظ للبخاري ٥ ٥ ٥

صوموا لرويته قال الطيبي اللام كما في قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس اي
وقت دلوكها **وافطروا لرويته وانسكوا لها فان غم عليكم** بضم المعجمة
اي حال بينكم وبين الهلال غيم **فاتموا ثلاثين** اذ الاصل بقاء الشهر **فان
شهد شاهدان مسلمان** برؤية الهلال لرمضان وشوال **فصوموا
وافطروا** تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال الزمخشري
في ضمير الهلال اي ان غطى بغيم او بغيره من غممت الشيء اذا غطيته
ويجوز ذكره مسندا الى الظرف اي فان كتم مضمر ما عليكم فصوموا وترك

ذكر الهلال للاستغناء عنه كما تقول دفع الى زيد اذا استغنى عن ذكر المدفوع
تنبيه اخذ احمد من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل
بل يكمل العدد فان غم يدل على وجود الغيم بمطلع الهلال ولقوله في الرواية
الاخرى فاقدروا له قدره فان قوله فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز
حمله على قدر رمضان لانه كامل فيحمله نسخ او على التدبر والتامل لانه
لم يجئ له الا مشدد العين ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا
وهكذا وعقد الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا
وهكذا وهكذا يعني ثلاثين يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهران
لا ينقصان ورد الاول بان المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة خرله في
الشعاع او الشك في العدد فانه يقدر ح ولا يلزم كون الضمير عايدا
الى الهلال اذ المراد قدر رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين لانه ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين
والاقايل به ونسخ فاكملوا الاصل عدمه والثاني بالمنع لوجوب حمله على
قدر رمضان انه باكمال شعبان والا لزم كونه ثمانية وعشرين والثالث
بالمنع لانه جا للتقدير والتدبر والتامل والمثبت اولى والشهادة على
العدم مردودة والرابع بحمله على انا امة امية لانه ناقص بيانا له
والخامس بانه يدل على ان احدهما ينقص او تحمل على الغالب لانه
عليه الصلوة والسلام صام تسعة وعشرين او على الغراب اذا راي
قبل الاكمال والسادس بانه حيث لا فض ثم دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين **حم ن** عن رجال من الصحابة

صوموا لرويته وافطروا لرويته ولو بشهادة شاهد وهو صحيح عند الشافعية
فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا اولا
تصلوا رمضان بيوم من شعبان قال الحرالي تاسيس رمضان
على المد ملجا يرجع اليه عند اغما الشهر فصار لهذه الامة المدد
في الصوم بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون اليه عند ضرورة فقد هلال
الرؤية كما يرجعون الى الصعيد عند فقد الماء وقال ابن تيمية اجمع
المسلمون الا من شذ من المتاخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع
على

على ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما تقام بالرؤية عند امكانها
لا بالكبار والحساب الذي يسلكه الاعاجم من روم وفرس وهند وقبط
واهل وكتاب وقد قيل ان اهل الكتاب امروا بالرؤية فكلهم بدلوا **حم ن**
هق عن ابن عباس

صوموا يوم عاشورا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة **بر م**
كانت الانبيا تصومه فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسى
وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قريشا
كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد
اخرج الخطيب في التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام عاشورا
قال ابن رجب سنده غريب وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهى وروي
عن الخليفة القادر بالله انه كان يبث الخبز للنمل كل يوم فتاكله الا يوم
عاشورا **ش** عن ابي هريرة **رمز** لصحته

صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما
اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي يصومه بمكة فلما هاجر
وجد اليهود يصومونه فصامه برجي او اجتهاد لاخبارهم وقال ابن
رجب ويحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه حكمة
والا مر بصومه فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه
وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه فصامه وامر به واكد فلما فرض رمضان
ترك التاكيد ثم عزم في اخر عمره ان يضم اليه يوما مخالفة لاهل الكتاب ولم
يكن فرضا قط على الارجح **حم هق** عن ابن عباس **رمز** لصحته وهو معلول
عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير انتهى
وفيه ايضا داود بن علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق
له هذا الخبر

صوموا اوفروا اشاركم اي ابقوها للتطول والا تزيلوها **فانها**
مجفرة بفتح الميم والفا بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف اي منقطعة للنكاح
ونقص لها ما يقال لجفر الفحل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع
والا نافيه الامر بندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن

ازالة شعر الابط والعانة ومايأتي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتنوره ان ما هنا فاعزب لاينوب له النكاح لكرته فاقد الاهبة وقد غلبت شهوته فليندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع في الزنا ❊ في مراسيله عن الحسن مرسلا هو البصري ❊

صوم عن احتك ما لزمها من صوم رمضان ومانت ولم تقضه فيه ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما الحي فلا يصام عنه

الطيالسي ابو داود عن ابن عباس رمز المصنف لصحته ❊

صلاة الابرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا اغيره صلاة الاوابين وصلاة الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت من بيتك اي من محل اقامتك بيتا اوغيره فهاتان الركعتان سنة للدخول والخروج ابن المبارك ص عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عثمان بن ابي سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال الاوزاعي ادرك عبادة وهو مولاه وفي التقريب ثقة ❊ ❊

صلاة الاوابين بالتشديد اي الراجعين الى الله بالتوبة والاخلاص في الطاعة وتؤول متابعة البهيمي حين ترمض بفتح التاء والميم وفي رواية لمسلم اذا رمضت الفصال اي حين تصيبها الرمضاء فتحترق اخفافها لشدة الحر فان الضحى اذا ارتفع في الصيف يشتد حر الرمضاء فتحترق اخفاف الفصال لمماستها وانما اضاف الصلاة في هذه الرقت الى الاوابين لان النفس تركن فيه الى الدعة والاستراحة فصرفها الى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة ادب من مراد النفس الى مرضاة الرب ذكره القاضي وقال ابن الاثير المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على فضل تاخير الضحى الى شدة الحر حم م عن زيد بن ارقم قال القاسم الشيباني راي زيد بن الارقم قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية لم ايضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فذكره عبد بغير اضافة بن حميد وسمويه عن عبد الله ابن

ابن اي اوفى ولم يخرجه البخاري ❊

صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم اي اجر صلاة النفل من قعود مع القدرة على القيام نصف اجر صلاته من قيام وصلاة النائم اي المضطجع على النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى الله عليه وسلم اذ من خصائصه ان تطوعه غير قائم كهو قائما لانه مامون الكسل حم م عن عائشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضيته نصوف المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل هو في البخاري بلفظ صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ومن ثم ايته رمزه للمصنف لصحته ❊ ❊ ❊

صلاة الجماعة هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلاة فيها تفضل بفتح اوله وسكون الفاء وضم الضاد صلاة الفذ بفتح الفاء وشد الذال المعجمة الفرد اي تزيد على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة اي مرتبة والمعنى ان صلاة الواحد في الجماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين ضعفا وقيل المعنى ان صلاة الجماعة تضاعف سبع وعشرين صلاة وعلى الاول كان الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقعت صلاة الفذ عندها وتجاوز بها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي وعبر بدرجة دون جزء او نصيب لارادته ان الثواب من جهة العلم والارتفاع وان تلك فرق هذه بكذا وكذا درجة فلم يرد التعبير بالجزء وفي رواية ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات في هذه المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها فيها ولا ينافيه اختلاف العدد وذكر الوايات لان القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة او انه اعلم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ لان الفضل لا يتشيخ او هو مختلف باختلاف الصلوات او المصلين هيئة وخشوعا وكثرة

وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها اوان الاعلى للصلاة الجهرية
والاقل للسرية لنقصها عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتامين
لتامينه اوان الاكثر لمن ادرك الصلاة كلها في جماعة والاقل لمن ادرك
بعضها وكيف ماكان فيه حث على الصلاة وفي الجماعة المشروعة،
وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق في الصلاة ت
ن ٥ عن ابن عمر

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد واول
سهام القداح فذ وشاة منفذة شاة تلد واحدا واحرافا ذا اعتاد
ذلك سميت منفاذا بخمس وعشرين درجة افاد ان الجماعة غير
شرط في صحة صلاة الكامل الفذ لما في صيغة افضل من اقتضاء الاشتراك
والتفاضل والباطل لا فضيلة فيه وان اقل الجمع اثنان وحمل
المنفرد على غير المعذور ورد بان قوله صلاة الفذ صيغة عموم فيشمل
المصلي منفردا لعذر او غيره قال ابن سراقة من خصائصنا الجماعة
والجمعة وصلاة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر وصلاة
الضحى حم خ ٥ عن ابي سعيد

صلاة الجماعة تفضل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لان عظم
الجمع واجتماع الهمم وتشاعر القلوب اسباب نصبها الله مقتضية
لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصب سائر الاسباب مقتضية
الى مسبباتها قال القاضي والحديث دليل على ان الجماعة غير شرط
للصلاة والا لم تكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلاة
الجماعة بدرجات والتمسك به على عدم وجوبها ضعيف اذ لا يلزم
من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سببا لاحراز الفضل عدم
الوجوب فان الواجب ايضا يوجب الفضل انتهى **تنبيه**
قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب قصر التضعيف الى خمس وعشرين
على التجميع في المسجد العام قال وهو الراجح في نظري م عن ابي
هريرة

صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة
لان

لان وصف الرجولية بالنسبة لثواب الاعمال غير معتبر شرعا والحال
فيه ليست لتعريف الماهية بل للمحرم من حيث المعنى في جماعة
في رواية في الجماعة تزيد في رواية للبخاري تضعف اي تزاد على
صلاته في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وفي رواية بضعا
وعشرين درجة وفي رواية بدله ضعفا واحدى جزءا وفي رواية خمس
وعشرين قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخمس خمس بتقديم الباء
واصله خمس قال البيضاوي صلاة الرجل مبتدأ والمضاف محذوف اي ثواب
صلاته والضمير في يزيد راجع اليه وفي تخصيص ذكر السوق والبيت اشعار
بان مضاعفة الثواب على غيرها من الاماكن التي لم يلزمه لزومها لم تكن
اكثر مضاعفة منها انتهى وقضية الحديث ان الصلاة بالمسجد جماعة تزيد
على بيته وسوقه جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر ان
المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا لكنه خرج مخرج الغالب
في ان من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا قال وبه يرتفع استشكال
من استشكل تسوية الصلاة في البيت والسوق وقال ابن حجر لا يلزم من
حمل الحديث على ظاهره التسوية اذ لا يلزم من استوائهما في المضعفية
من المسجد كون احدهما افضل من الاخر وكذا لا يلزم كون الصلاة جماعة
في بيت او سوق لا افضل فيها على الصلاة منفردا بل الظاهر ان التضعيف
المذكور يختص بالجماعة في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى منها
بالسوق لان الاسراق محل الشياطين والصلوة جماعة ببيت او سوق
افضل من الانفراد وذلك اي التضعيف المذكور وسببه ان احدكم
وفي رواية احدهم اذا توضأ فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب
له واذا كان كذلك فما ترتب على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا
دل دليل على ما ليس معتبرا او مقصود الذاته فاحسن الوضوء بان
اتى بواجباته ومندوباته ثم اتى المسجد في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد
وظاهره عموم التعيين بالفريضة فلا يضر التراخي ولو لعذر لا يريد الا
الصلوة اي الاقتصار الصلاة المكتوبة في جماعة وظاهره او نحوه اشتراط
ان يخرج لها لا لغيرها فلو خرج لها ولعيادة كعيادة لم ينل الفضل المذكور

وهو كمن حج نسك وخرج تجارة وفيه كلام معروف واسناد الفعل للصلاة
وجعلها هي المخرجة كانه لغرط محافظته لها ورجائه ثوابها لم تخط بفتح التا
وضم الطا خطوة بضم اوله وفتح قال في الصحاح بالضم مابين القدمين
وبالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية
مسلم بالضم الا رفعه الله بها درجة اي منزلة عالية في الجنة
وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في
صلاة اي في حكمها فهو مجاز اذ الصلاة لا تكون ظرفا له حقيقة فكيف بمن
في حكمه كذا قرره بعضهم وليس تقديره بمرضي وانما الوجه ماسلكه الحافظ
ابن حجر من قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لان حكم الحل الكلام وغيره مما منع
في الصلاة له ماكانت وفي رواية للبخاري ماداامت الصلاة تحبسه اي
يمنعه الخروج من المسجد ويصلي الملايكة للحفظة فقط اوهم وغيرهم
عليه اي تستغفر له ماداام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة دوام
صلاته في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلوة
من المسجد قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام لبقعة اخرى منه
نادرا انتظار الصلاة كان كذلك قال ويوخذ من قوله الذي صلى فيه
ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة اخرى وتقييد الصلاة الاولى
بكونها مجزية يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه وهو
الخبر من لوقيل ابتداء الاتزال الملايكة تقول اللهم صل عليه للابهام والتبيين
اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفران صلاة الملايكة
على الادمي استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها
منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الارض قيل وسره انهم يطلعون
على افعال الادميين ومافيها من المعصية والخلل في الطاعة فان
فرض ان فيهم من حفظ عوض من المغفرة يقابلها من الثواب ويسترهذا
شانه ما لم يوذ فيه احرامن الخلق بيد اولسان فانه كالحديث المغفري
ومن ثم اتبعه بالحدث الظاهري فقال او يحدث فيه بالتخفيف من
الحدث قال التوربشتي واحطا من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث
حدث الغرج لكن يوخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى

لانها

لانها اشد اذا وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد الا الصلاة لا ينهزه
الا الصلاة اي لا يخرجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية الصلاة
على سايرالعبادات وصالحي البشر على الملايكة تنبيه قال في
الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب الى عدم وجوب الجماعة وانها
سنة فقط لاقتضائه ثبوت صحة ما في البيت والصحة والفضيلة بلا
جماعة وجوابه انه لا يستلزم الكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوق
في الجملة بلا جماعة ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة فالمعنى صلاة الجماعة
افضل من صلاته في بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بلا
جماعة لم يدل على ندبها لجواز ان الجماعة ليست من افعال الصلاة
فيكون تركها مؤثما لا مفسدا احرقوه عن ابي هريرة قضية صنيع المص
ان كلا منهم روى الحديث كله هذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه
ليس عند الشيخين بل هو لابن ماجة كما ذكره القسطلاني ٨

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة
فاذا صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوها
وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة قال ابن حجر
كان سره ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة
هو حجة على مالك في ذهابه الى انه لا فضل لجماعة على جماعة وتعلقه
بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس او سبع وعشرين فاقتضى
تساوي الجماعات لا بنقص لان اقل ما تحصل به الجماعة محصل التضعيف
والا مانع من تضعيف اخر من تحر كثرة جماعة او شرف بقعة او تحره عبد
ابن حميد ع حب ك عن ابي سعيد ٨ ٨ ٨

صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبايل بخمس وعشرين
صلاة وصلاته في المسجد الذي تجمع فيه الناس اي الجمعة بخمسماية
صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة الاف صلاة وصلاته في
مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمايتي
الف صلاة قال ابن حجر اخذ منه بعض الصحابة قصر التضعيف
الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام الذي تصلي فيه القبايل

ومذهب الشافعي كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس وسبع وعشرون درجة وكذلك من صلى مع اثنين لكن صلاة الاول اكمل ٥ من حديث زريق الالهاني عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان زريق ينفرد بالاشياء التي لا تشبه حديث الاثبات لا يحتج بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف ٨ ٨ ٨

صلاة الرجل النادر النفل قاعدا نصف الصلاة اي له نصف ثواب الصلاة قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز فصلاته قاعدا كالهي قائما واما المريض فلا يصح من قعود مع القدرة ولكني لست كاحد منكم اي ممن لا عذر له ولفظ حديث مسلم عن ابن عمر حدثت انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القائم، فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك ٨ فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على النصف من صلاة القائم وانت تصلي قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى فاختصره المولف على ما نزى قال الزين العراقي وتبعه المولف وابن حجر وهو مبني على ان المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصايصه هذه المسئلة ولم يبين كيفية القعود ويوخذ من اطلاقه جوازه على اي صفة شا المصلي وهو قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الافضل فعن الايمة الثلاثة يصلي متربعا وقيل مفترشا وصححه الرافعي وقيل متوركا م د ن عن ابن عمرو بن العاص ٨

صلاة الرجل النفل قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره به البخاري واحمد بن خالد الذهبي فزعم ابن بطال ان نائما غلط وان الرواية بائما على انه جار ومجرور هو الغلط على النصف من صلاته قاعدا قال ابن عبد البر وابن بطال للجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان اجازه احد مع القدرة فهو محجوج له والا فالحديث غلط او منسوخ وقال الخطابي لا احفظ عن احد انه اجاز النفل نائما كقاعد انتهى قال الزين العراقي وهو مردود

فقد

فقد حكى عياض في الاكمال ثلاثة اقوال وقال ابن حجر هو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسين جواز النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الايتان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايماء بهما قال المولى العراقي ومن زعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الجاه الى ذلك حمل قوله قائما على النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده يقطع الصلاة وليس ذلك بمراد هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور واما من شق عليه القيام فصلى قاعدا فاجره كالقايم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان افضل حم د عن عمران بن الحصين رمز لصحته ٨

صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين لان النفل شرع للتقرب به الى الله اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعد عن الرياء ونظر الخلق واما الفرايض فشرعت لاشادة الدين واظهار شعاره فهي جديرة بان تقام على رءوس الاشهاد فذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة كذلك والنساشقايق الرجال ع عن صهيب الرومي ٨ ٨ ٨

صلاة الضحى صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله بالتوبة جمع اواب وهو كثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي بالمعظ المذكور والبيهقي في الشعب ٨

صلاة القاعد نصف اجر صلاة القايم ولفظ رواية احمد صلاة الجالس على النصف من صلاة القايم هذا في حق القادر وفي حق المعذور كما تقرر اما هو فصلاته قاعدا كصلاته قايما لانه مامون الكسل حم ن ٥ عن انس بن مالك قال قدم النبي المدينة وهي محمة فمن الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الخ قال ابن حجر في الفتح رجال احمد ثقات وقال شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناد ابن ماجة جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن ابي ثابت وقال في موضع اخر حديث ابن عمرو صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم صحيح روي من غير وجه

عنه عن ابن عمرو بن العاص طب عن ابن عمرو عن عبد الله بن
السائب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم بن ابي المخارق ضعيف
وعن المطلب بفتح الطاء المشددة ابن ابي وداعة الحارث بن حبيرة نهملة
ثم موحدة ابن سعيد مصغرا من مسلمة الفتح قال الهيثمي وفيه صالح
ابن ابي حضر ضعفه الجمهور ٨ ٨ ٨
صلاة الليل اي النافلة مثنى مثنى بالتنوين لانه غير منصرف للعدل
والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات والمعنى يسلم
في كل ركعتين كما فسره به ابن عمر وتمسك بمفهومه الحنفية على ان نفل
النهار اربع ومنعه الائمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر
وسيجيء تحقيقه فيما بعده فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلاته
صلى ركعة واحدة توتر له تلك الركعة الواحدة ما قد صلى
فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها وبه قال الائمة
الثلاثة خلافا للحنفية وان وقت الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب
الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري
وينتهي الضروري الى صلاة الصبح مالك حم ق ٤ عن ابن عمر
ابن الخطاب ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مبتدا مثنى مثنى خبره محلها رفع فاذا خفت
الصبح اي وصول وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فان الله وتر
يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه ابن نصر طب عن
ابن عمر بن الخطاب ٨ ٨ ٨
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اي اثنين اثنين ومقتضى هذا
اللفظ حصر المبتدا في الخبر لانه حكم على العام اعني صلاة الليل والنهار
وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين شرعا والاجماع قد
قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهته الواحدة والثلاث في
غير الوتر واذا انتفى كون المراد ان الصلاة لا يباح الا ثنتين لزم كون
الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربعة
او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما انما يكون بمرجح

وفعل

وفعل المصطفى ورد ع كلا التعيين وكفى مرجحا ما في مسلم ان ابن عمر
سئل ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين وهو اعلم بما يسمعه وشاهده
من المصطفى وهذا اما وعرنا به فيما قبل حم ع عن ابن عمر بن الخطاب
قال البيهقي حديث صحيح رواته كلهم ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار
مزيد على الروايات فهو وهم من البارز ممنوع لانه ثقة احتج به مسلم
وزيادة الثقة مقبولة ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس احق
به كذا بخط المصنف وفي نسخ اجوبة دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها
رواية قال ولو ايعني بذلك الاجابة وقيل الرواية اوجبته ابن نصر طب
عن عمرو بن عنبسة بمهملة مفتوحة بينهما نون ساكنة ابن عامر بن خالد
السلمي ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر بعد احمد وروى
عنه الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف
صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل استدل به على منع التطوع
بركعة فردة عن غير الوتر وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه
قياسا على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء اكثر
وفيه رد علي اي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة طب عن ابن
عباس رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه
ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس ٨ ٨ ٨
صلاة الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل
ركعتين وان المراد يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ٨
ويكون قوله عقبه وتشهد في كل ركعتين تفسيرا بعني مثنى مثنى وقال
غيره صلاة الليل مبتدا ومثنى خبره ومثنى الثاني تاكيد ويتشهد في كل ركعتين
خبر بعد خبر كالبيان لمثنى اي ذات تشهد الخ وكذ المعطوف وقوله
ويتشهد بالواو على ما وقعت عليه في خط المولف فاسقطها في
بعض النسخ من تصرف النساخ لكنه رواية وتباس قال الخطابي
معناه اظهار البؤس والفاقة قال المديني البؤس الخضوع والفقر
والفاقة وتمسكن قال الخطابي من المسكنة وقيل معناه السكون

والوقار والميم زايدة وقال العراقي هو وتباس مضارع حذف منه
احدي التائين **وتقنع** هكذا هو بخط المصنف **بيديك** قال الحسني في
شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعا وفي رواية وتضع
يديك وهو عطف على محذوف اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك
فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل ان مراده الرفع في القنوت
وتقول اللهم اغفرلي ذنوبي **فمن لم يفعل ذلك فهو خداج** اي ذو خداج
اي نقصان او وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقولهم ماء سكب
هي اقبال واد بار وهذا افاد احتج به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة
في الصلوة قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الاجزاء كذلك قال في خبر
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهو خداج والنقص لا يستلزم
البطلان واجيب بان النقص من الصلوة على قسمين بعض
يستلزم البطلان وهو النقص من الفرايض وهو النقص حقيقة
ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليه النقص
اطلاقا مجازيا من باب التشبيه من حيث هو مشبه للنقص الاخر
في الظاهر والحمل على الحقيقي اولي منه على المجازي وقال الحسني يقتضي
رفع اليدين في الدعا والدعا بالمغفرة وهو الذي اتصل به قوله فمن لم
يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في فهو ليس عايدا على الصلاة بل
على ما فاته ما ذكر من رفع اليدين والدعا بالمغفرة **حم دت ه** في
الصلاة **عن المطلب بن ابي وداعة** رمز المصنف لحسنه قال الصدر المناوي
فيه عبد الله بن نافع بن ابي العمياء قال البخاري لا يصح حديثه وقال
الحسني فيه اضطراب واعلال

صلاة المراة في بيتها وهي الموضع المهيا للنوم **افضل من صلاتها**
في حجرتها وهي بالضم كل محل حجر عليه بالجدار **وصلاتها في مخدعها**
بضم الميم وبفتح وبكسر خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون
صلاتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه من الفتنة وتاكد ذلك بعد
وجود ما احدثن النساء من التبرج والزينة **افضل من صلاتها**
في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر

ندب

ندب وهو قول عامة العلماء وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة
تكره لجماعة النساء كراهة تحريم قالوا من المعلوم ان المخدع لا يسع الجماعة
د عن ابن مسعود ل عن ام سلمة سكت عليه ابو داود والمنذري
صلاة المراة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جمع الرجال **بخمس و**
عشرين درجة سبق معناه **فر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه
بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا
فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولي

صلاة المسافر سفر طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا
وهي مرحلتان بسير الاثقال **ركعتان** اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة
موداة او فايتة سفر **حتى يرجع الى اهله او يموت** في سفر
وفيه جواز قصر الرباعية في السفر الى ركعتين والوفي الخوف وعن ابن عباس
جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على الاول وتاولوا خبر مسلم عن ابن عباس
فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة على ان
المراد ركعة مع الامام ويتفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر
هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر **خط** في ترجمة عفيف الموصلي **عن عمر**
ابن الخطاب وفيه بقية وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي
قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسائي

صلاة المسافر يمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه
لا يسن له صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه
السفر من المحال ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان
شرعيتها مشتركة بين المسافر والمقيم والاخير على المسافر فيه اذا يمكنه اداؤها
راكبا وماشيا **ابو امية** محمد بن ابراهيم بن مسلم **الطرسوسي** البغدادي
اكثر المقام بطرسوس فنسب اليها **في مسنده عن ابن عمر** بن الخطاب
رمز المصنف لحسنه

صلاة المغرب وتر اي وتر **صلاة النهار** تمامه كما في الميزان فاوتروا
صلاة الليل اي كما جعلت اخر صلاتكم بالنهار وترا فاجعلوا اخر صلاتكم

بالليل وتراوا ضيفت الى النهار لوقوعها عقبه فهي نهارية حكما وان كانت ليلية حقيقة قال ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لانه اسم يشعر بسمها وبانها اوقتها ولا يكره تسمية العشا الاولى كما يقال العشا الاخرة للعشا ش عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة المغرب اوترت النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سنده صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المص على الاشارة لحسنه تقصير

صلاة الهجير اي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير الراوي المبين والطبراني وغيره من الذي رايته في نسخ الطبراني مثل بدل من صلاة الليل في الفضل والثواب بمشقتها كصلاة الليل ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المص لحسنه

صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم للافضل اوسط وذلك لان تسميتها بالعصر مرجحة من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارات الاشيا خلاصاتها ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصته لسلامته من وهج الحارة وغسق الليل ولتوسط الاحوال والابدان بين حاجاتي الغذا والمشا هي مشغلتهم لحاجة الغذا ولتصادم ملائكة الليل والنهار فيها حم ت في الصلاة وقال ت حسن صحيح عن سمرة بن جندب ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي رجاله موثقون

صلاة الوسطى اول صلاة نابتة بعد صلاة الفجر وهو الظهر لانها وسط النهار فكانت اشق الصلاة عليهم فكانت افضل وذهب الى هذا جمع منهم المص فرجح انها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعي واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي الصبح لانها بين صلاتي الليل والنهار والواقعة في حرا المشترك بينهما وقيل المغرب

المغرب لانها المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل العشا لانها بين جهريتين واقمتين طرفي النهار عبد بن حميد في تفسيره للقران عن مكحول الشامي مرسلا

صلاة احدكم في رواية صلاة المرء في بيته اي في محل سكنه افضل من صلاته في مسجدي هذا قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة لطالب الاحتفاف بمسجده تعدل الفا في غيره سوى المسجد الحرام وجزم بتعضية هذه الرواية في المجموع فقال صلاة النفل في البيت افضل منها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعضية العلة ان للحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات الخمس قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما شرع له الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر فان الاسبوعي استثنى من النفل الصلوات المشهورة كالعيد ويستثنى ايضا التراويح قال المحب الطبري فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت تضاعف تضعيفا يزيد على الالف لان المصطفى فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة فيه بالف صلاة وهل يطرد هذا التضعيف في نافلة بيوت مكة على مسجدها فيه احتمالان احرهما نعم لعموم التفضل في الاحاديث والتعبير بمسجده للمبالغة في التفضيل لا النفي الحكم عما سواه وان كان افضل منه وخص مسجده بالذكر لان المخاطب من اهله والمراد حثهم على تنفلهم في بيوتهم دونه اولانهم يرون فضله على ما سواه والثاني ان يكون التعبير لنفي الحكم عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك فكانه قال مسجدي هذا افضل دونه في الفضل لا مساو له عليه والاول اظهر ولا يتبادر الى الفهم سواه ع عن زيد بن ثابت الانصاري ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب قال ت حسن وسكت عليه ابو داود والمنذري ورمز المص لصحته وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا يخرجه من الستة غير ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي

صلاة بسوال افضل من سبعين صلاة بغير سوال الظاهر ان السبعين للتكثير وان المراد ان الصلاة بسوال افضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السوال مجمع عليه والصلاة بعد السوال افضل منها

قبله بلا خلاف وقال عياض والقرطبي لا خلاف انه مشروع للصلاة
مستحب لها وتتأكد للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السوال عند
القيام للصلاة وان محله عند الوضوء لاشتراكهما في ان الة الاوساخ وحمل
بعض من انتحل مذهبهم الصلاة في الحديث على صلاة المتيمم او من لم يجد
ماء ولا ترابا حتى لا يخلو المصلي عن سوال ان لم يكن عند الوضوء فعند
الصلاة وذكر بعضهم ان الملائكة لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وسر
ندب السوال لها ان المامور ون ان تكون في حال التقرب الى الله في حالة
كمال ونظافة اظهارا لشرف العبادة قال وقيل انه لامر يتعلق بالملك وهو
انه يضع فاه على فم القاري فيتاذى بالريح الكريهة فيتاكد السوال لها والله
وقد اخرج البزار عن علي مرفوعا ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام
الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج
من فيه يسبق الاصاغر في جوف الملك فطهروا افواهكم للقران قال العراقي
العراقي رجاله رجال الصحيح ومقتضى الحديث انه لا فرق بين صلاة منفردا
او في جماعة في مسجد او بيته ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضايل الاعمال
عن عايشة ظاهر حاله انه لم يره مخرجا لعلي ولا اشهر ولا احق بالعزو
من ابن زنجوية وهو عجب فقد خرجه الامام احمد والحاكم في مستدركه وصححه
ابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عايشة باللفظ المذكور وتعقبهم النووي
كابن الصلاح بانه من رواية ابن اسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره
على ابن زنجوية تقصير

صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا
عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة والظاهر ان المراد ما يسمى
عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج ابن
عساكر في تاريخه عن مالك قال لا ينبغي ان تنزل العمايم والقراعتمت
وماغ وجهي شهرة تنبيه في المناقب السنيه ان المصطفى كان
لا يصلي الجمعة الا بعمامة حتى ذكر التقي بن فهد انه كان لا يصلي الجمعة الا
بعمامة اذا لم يجدها وصل حزقا بعضها ببعض ثم اعتمها ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وعزاه ابن حجر الى الديلمي عن ابن عمر
ايضا

بلا عمامة

ايضا ثم قال انه مرضوع وتفكه عنه السخاوي واردفه قال في اللسان
اخرج ابن النجار عن مهدي ابن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله
ابن عمر وهو يعتم فقلت يا ابا ايوب الا احدثك بحديث قلت بلى قال
دخلت على ابن عمر فقال لي يا بني احب العمامة يا بني اعتم تحلم وتكرم
وتوقر وان الشيطان الاولى هارب اذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل

صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة
تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية تترى
وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مايه تترى بفتح المثناة الفوقية
وسكون الثانية وفتح الراء مقصورا اي متتابعين غير مجتمعين والتاء الاولى
منقلبة عن واو وهو من المواترة لا التواتر كما وهم طب هق عن قباث
بفتح القاف بضبط المصنف بن اشيم بن عامر الكناني الليثي شهد بدرا،
مشركا قال الهيثمي رجال الطبراني موثقون والمصنف رمز لصحته فان كان
بالنظر لطريق الطبراني فمسلم او من طريق البيهقي فممنوع فقد قال الذهبي
في المهذب اسناده وسط وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى من هذين
مع ان الامام البخاري خرجه في تاريخه

صلاة في اثر صلاة اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا او غيره
لا غير بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملائكة،
المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان
الملائكة الحفظة يرفع اليه اعمال الصلحا وقال الطيبي معناه مداومة
الصلاة من غير شرب بماء ينافيها لا مزيد عليها ولا عمل اعلى منها فكني بذلك
عنه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل هو قطعة
من حديث وسياقه عند مخرجه اي داود من خرج من بيته متطهرا
الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه
الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين
انتهى وعن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن محمد الفارسي قال في
الميزان روى بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن وصحف هنا قوله

كتاب فرغ عليبين كتاب فرغ غفر

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير بان الصلاة في مسجدي تفضله بدليل خبر احمد وغيره صلاة في المسجد الحرام افضل من الف صلاة في مسجدي قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطأ قط الا باذن الله ولم يدخل احد قط الا دخول ذله فمن كان حراما على من يدخله دخول متكبر او متجبر قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع الى الثواب ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفرايض فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة لم يجز عنهما قال النووي وهذه الفضيلة، مختصة بنفس مسجده دون ما زيد بعده حم ق ت ن ه عن ابي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر بن الخطاب م عن ميمونة ام المؤمنين حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن ابي وقاص وعن الارقم بن ابي الارقم قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اي الممتنع من التعرض له بسوء وقيل فيه فاني اخر الانبيا وان مسجدي اخر المساجد هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة كما اشرنا اليه في حل الحديث السابق لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على غيره لانه اول بيت وضع للناس وعبر باسم الاشارة الى ان التضعيف خاص بمسجده لا بما زيد فيه بخلاف مسجد مكة فانه يعم تنبيه عرف من خصايصه ان مسجده افضل المساجد بعد مسجد مكة ن عن ابي هريرة قال ابن عبد البر روي عن ابي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال العراقي لم يرد التواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من ماية الف صلاة فيما سواه ظاهره انه لا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال صحبنا قال النووي وتخصيص الطحاوي وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون

فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر ويكون فضله في البيت افضل لعموم خبر افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجة من ماية صلاة بدون الف والمعتمد الاول

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا بمايه صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تتشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة به مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس مالك على المشهور بين صحبه لكن قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على الاول ان مكة افضل حم حب وكذا الطبراني والبزار كلهم عن عبد الله ابن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي، رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح

صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها قال لجمعة الاسلام وكذا الكل عمل بالمدينة بماية الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان سايز الاعمال فيها الواحد بخمسماية هب عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت وعليه والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في سنده فقال هذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظ فحذف المصنف له من سوء الصنيع

صلاة في المسجد الحرام ماية الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي بيت المقدس خمس ماية صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل في احدهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة، بان اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوة الخمس بمنى للتوجه الى عرفه افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز

لحسنه ورواه الطبراني عن ابي الدرداء وابن عبد البر عن البزار قال
الهيثمي وسنده حسن ❧ ❧ ❧

صلاتان لا يصلى بالبناء للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى
تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم
ولا مقارن والاصح عند الشافعية حم حب عن سعد بن ابي وقاص
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ❧ ❧ ❧

صلاتكن ايتها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن ع جمع حجرة وصلاتكن
في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل
من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبائل الشيطان واوثق ❧
مصايده فاذا خرجن نصبهن بشبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم
في الزنا فامرن بعدم الخروج حسما لمادة اغوايه وافساده وفيه حجة
لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة
بل عمم متاخروا اصحابه المنع للعجايز والشواب في الصلوات كلها لغلبة
الفساد في سائر الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي كراهته
لشابة اوذات هيئة لا بجوز في بذلة ومع ذلك بيتها خير لها حم طب
هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته
ام حميد الانصارية امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله
اني احب الصلاة يعني معك فقال قد علمت انك تحبين الصلاة معي
لبيتك خير لك من صلاتك في حجرتك خير لك من صلاتك في دارك
خير لك من صلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي
فامرت ببناء مسجد في اقصى شيء من بيتها وادناه فكانت تصلي فيه
حتى لقيت الله تعالى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر عند الحميد بياض لدع وجدته ام
حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم
وليس في الصحابيات ام حميد غيرها ولم يخرج لها احد من الائمة
صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا
لله حامدا لصالح متراضيا مفوضا مسلما فيتولى ويتولاه الله ويهلك
اخرها بالبخل والامل وذلك لانه لا يظهر الامن فقد اليقين ساء ظنهم
بربهم فبخلوا وتلذذوا بالشهوات الدنية فخسروا انفسهم بطول الامل وما
يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان
يكون

يكون من الاسباب المؤدية للهلاك بكثرة الجمع والحرص وحب الاستئثار
بالمال المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال
الطيبي اراد باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخيل
انما يمسك المال لطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي تلوت على اعرابي
والذاريات فلما بلغت وفي السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته
فنحرها ووزعها على من اقبل واد بر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته
بالطواف فدخل حبسه واصغر لونه فسلم علي واستراني السورة
فلما بلغت صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا ❧
فتوات فوربك السماء والارض انه لحق فصاح وقال سبحان الله من
ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف قال ثلاثا فخرجت معها روحه قال
الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل
كالسراب غر من راه وخاب من رجاه قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد
وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول
الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان
الاخرة وقسوة القلب لان رقته وصفاءه انما يقع بتذكير الموت والقبر
والثواب والعقاب واحوال القيمة ومن قصر امله قل همه وتنور
قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بما قل وقال
ابن الجوزي الامل مذموم الا لعالم فلولاه ما صنف طس حب عن
ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير
واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه
غريب ❧ ❧ ❧

صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه
نزغة اي اصابة بما يؤذيه من الشيطان يريد بها ايذاءه وافساده
فان النزغ هو الدخول في امر لافساده والشيطان انما ينتفي بطعنه
افساد ما ولد المولود عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة
بنون وزاي ساكنة وغين معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغراء

بالفساد ووقع لبعض الرواة فزعة بفاء وعين مهملة من الفزع م
في الانبيا عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض اي ايام الليالي
البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها لآخرها ثلاث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها انه لما عم النور ليلها
ناسب ان يعم العبادة نهارها او لان الكسوف يكون فيها غالبا وقد
امرنا بفعل الترب عنده تنبيه قال الطيبي الصوم امساك
المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين
والاستمنا وهو وصف سلبي واطلاق العمل عليه تجوز ن ع هب
عن جرير بن عبد الله
صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل هي البيض وقيل
غيرها وقد رسم الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة بن
اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح
صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت حريته وكماله
مالم يخرج الى ضرر بالنفس او المعقل بل الكمال المحض في حق المكلف
ان يملك الاشيا ولا تملكه ويستر قها بالخلاف ولا تسترقه فيصوم وقتا
ويتناول الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا حم ن طب عن عثمان بن
ابي العاص ورواه عنه ابن ابي عاصم الطبراني والبيهقي والديلمي
صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده يعني رمضان بشهرين فذلك
وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرجه مخرج
التشبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان
صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير
الاحتساب على الله البدار الى طلب الاجر وتحصيله باستعمال
انواع البر قال الطيبي وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب
وعداه بعلى التي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تحقق حصوله
ان يكفر السنة التي قبله يعني يكفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة
التي بعده بمعنى انه تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطي من الثواب

مايكون

مايكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر
مقدما على المكفر قال صاحب العدة وذا الايرد شي مثله في شي من
العبادات وصيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله قيل لم يقع بتعريف التوجيه قوله احتسب مكفرات
وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب صايم عرفة مدة طويلة
قبله وبعده وصيام عاشوراء مدة قبله فمعناه ارجو على عدة ان
يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغاير لا الكباير كما
مر وياتي له نظاير ن ه حب عن ابي قتادة ظاهره انه لم
يخرجه من الاربعة الاهذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا
الا البخاري وعجيب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم
صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها يوم عرفة وفيه
قصة عند مخرجه البيهقي وفيها قول عايشة يوم عرفة يوم يعرف الامام
ويوم الاضحى يوم يضحي الامام كذا واحدى طريقي البيهقي في الشعب
وفيه ندب صوم يوم عرفة اي بغير الحاج لما ياتي من النهي عنه
هب عن عايشة وفيه سليمان بن احمد الواسطي قال الذهبي
ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس
سما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسى قال البخاري عنده
مناكير وقال النسايي ليس بقوي ورد لهم ابن صالح ضعفه
ابن معين
صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا
عليك فيه ملام ولا عتاب وبياتي في حديث النهي عن صومه وحده
نعم ان وافق ذلك سنة مركدة كما اذا كان يوم عرفة او عاشوراء
فيتاكد صومه حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني
جدتي انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى
وذلك يوم السبت فقال لها فكلي قالت اني صايمة قال اصمت
امس قالت لا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد يبعده من جهنم مسيرة سبعين

عاما اي بعد اكثيرا جرا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو
قياس نظايره طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو
ضعيف وظاهر صنيع المص ان ذا لابي جو مخرج عن احد الستة وهو
ذهول شنيع فقد خرجه البخاري والترمذي في الجهاد ومسلم والنسائي
وابن ماجة في الصوم ۞ ۞ ۞

الصائم المتطوع امير نفسه ق في رواية امين نفسه وفي اخرى امير
او امين على نفسه على الشك ان شاء صام وان شاء افطر فلا يلزمه
بالشروع فيه اتمامه ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال
ابو حنيفة يلزمه اتمامه ويجب قضاؤه ان افطر وقال مالك حيث
لا عذر واحتجوا بحديث لعايشة فيه الامر بالقضاء واجيب بان الامر
ارشاده وبفرض وقفه يحمل على الندب جمعا بين الادلة وقال ابن حزم
له الفطر وعليه القضاء وافاد الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيير
له لانه مامور مجبور عليه حم ت ل عن ام هاني قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم ناولني فشربت
فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة فذكره قال ت في اسناده
مقال وكلام المولف يوهم انه لم يروه من الستة الا الترمذي ولا كذلك
بل رواه النسائي ايضا وابو داود عن ام هاني ثم قال النسائي في سنده
اختلاف كثير ۞ ۞ ۞

الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر وان ينوي
الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزى وفيه ان صوم
النفل لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي وانه لا يشترط التبييت
فيه هق من حديث عون بن عمارة عن حميد عن انس قال اعني
البيهقي وعون ضعيف وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن
ابي امامة قال الذهبي وجعفر متروك رواه ايضا عن ابراهيم بن
مزاحم عن سريع بن نبهان عن ابي ذر قال الذهبي وابراهيم وسريع
مجهولان ۞ ۞ ۞

الصائم بعد رمضان كالكار بعد الغار اي من فرغ من الصوم ثم رجع
اليه

اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من
شوال ولهذا كان الشعبي يقول لان اصوم يوما بعد رمضان احب
الي من ان اصوم الدهر كله هب عن ابن عباس رمز المص لحسنه وفيه
بقية بن الوليد قال الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج
فكثرت مناكيره واسميل بن بشير قال العقيلي متهم بالوضع اورده
عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي ۞ ۞ ۞

الصائم في عبادة وان كان نايما في فراشه فاجره صومه منسحب على نومه
وان استغرق جميع النهار بالنوم فر عن انس وفيه محمد بن احمد بن
سهيل قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث،

الصائم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يؤذه والا فليس بالحقيقة صايما
لان حقيقة الصوم التماسك عن كل ما من شان المرء ان يتصرف
فيه فحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر لا صورته ذكره الحرالي فر
عن ابي هريرة وفيه عبد الرحيم بن هارون قال الذهبي في الضعفا
قال الدارقطني يكذب والحسن بن منصور قال ابن الجوزي في العلل
غير معروف الحال وقال ابن عدي حديث منكر ۞

الصائم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي
اي يدخل في المساء وذلك بمغرب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا
بما يكرهه فاذا اغتاب خرق صومه اي افسد وابطل ثوابه وان
حكم بصحته وسقط عنه الفرض فلا يعاقب عليه في الاخرة نعم الغيبة
تباح في مواضع تشبهها بعضهم فبلغت نحو اربعين فالغيبة المباحة
لا تخرق الصوم ولا يبطل به اجره فر عن ابن عباس ۞

الصابر الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو عند الصدمة
الاولى فان مفاجاة المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب وتزعجه
بصدمتها كما سبق قال في المطامح وفيه تنبيه على نزعه الافضل وهذا
احد انواع الصبر الثلاثة وهو الصبر على اقضية الله قال عمر خير
عيش ادركناه بالصبر واذا املت مرائب وجدتها كلها منوطة
به والنقصان من عزمه فالشجاعه صبر ساعة وما حفظت صحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

البدن والقلب والروح بمثله فهو النار ورق الاكبر والترياق الاعظم
ولو لم يكن فيه الا فهم معية الله مع اهله لكفى ﴿ خ عن انس ﴾ رمز المصنف
لحسنه ﴿ ﴿ ﴿

الصبحة اي نوم اول النهار **تمنع الرزق** اي بعضه كما جاء مصرحا
به في رواية وذلك لانه وقت الذكر وقت طلب الرزق قال البيهقي
الصبحة النوم عند الصباح وجرز في الفائق في صادها الضم والفتح
وقال انما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة
للبغوي بلغنا ان الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد الصبح
وفي شرح الشهاب للعامري ان كانت الرواية بالفتح فالمراد الغفلة
وهي المرة الواحدة او بالرفع فالاسم ومعناه يوم الغداة قبل ارتفاع
الشمس لان الملائكة الموكلين برزقه يمرون بكرة اليوم بسوق رزقه
اليه فعليه ان يقبل بذكره على من يذكره برزقه فان عقل ونام حرم
بركة رزقه والاستغناء به عن طلب غيره فليس المراد منع اصله
وفي خبر ان المصطفى اتى فاطمة وهي قايلة فقال قومي فاشهدي رزقك
عم خ زوايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي رايته
خ كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي نسبة لاحمد لا لابنه واعله باسحق بن
ابي فروة وقال هو ضعيف **هب** كلهم عن الحسين بن احمد عن يحيى
ابن عثمان عن اسمعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد بن
يوسف عن عمرو بن عثمان **عن عثمان** بن عفان قال ابن الجوزي
خ الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحق متروك **هب** من حديث
سلمة بن علي عن ابن عباس عن رجل هو ابن ابي فروة عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة **عن انس** بن مالك ظاهر صنيع المصنف
ان البيهقي خرجه من طريقيه واقره والامر بخلافه بل عقبه ببيان علته
فقال اسحاق بن ابي فروة تفرد به وخلط خ اسناده واما ابن عدي
فقال الحديث لا يصح الا بابن فروة وقد خلط خ اسناده فتاره جعله
عن عثمان وتارة عن انس وفي الميزان هذا حديث منكر وقال
الزركشي خ اللالي هذا الحديث خ مسند الامام احمد عن زيادات ابنه
وهو

وهو ضعيف وتبعه المولف خ الدرر ﴿ ﴿ ﴿

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على
الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده
ووعيده فهو متضمن للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن ثم قال جمع
اليقين قوة الايمان بالتدبر والسكون اليه وقال الغزالي المراد باليقين
المعارف التصديقية الحاصلة بهداية الله عبده اذا صدق الدين ﴿
والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية
ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على
الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين خ قهر باعث الهوى
والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار **تتمة**
قيل للاحنف انك لصبور فقال الجزع شر الحالتين يبعد المطلوب
ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عار الامر بالآفايدة وقال هيئة
المعاقبة تورث جبنا وهيئة الزلل تورث حصرا **حل هب** ﴿
عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد
عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله
غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره واحمد
الصبر رضى يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام
الرضى والتلذذ بالبلوى فانه صراع بين جند الملائكة وجند
الشيطان ومهما اذعنت النفس وانتزعت وتسلط باعث الدين
واستوى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى
قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى
وهي درجة التايبين ثم الرضى بالقضا وهي درجة الزاهدين ثم محبة
ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما
بعده الصبر المحمود شرعا كما قال الغزالي ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر
عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا
الباقي فليس الصبر كله محمودا **الحكيم** الترمذي **وابن عساكر** في التاريخ
عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا ﴿

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن اي
الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا
مطلق فما يصبر عليه من المصايب في النفوس والاموال ومشاق
التكليف ومتعبر بما اذا صبر ابتغاء وجه الله لا لينال ما اصبره لاجله
للفوز الازل واوفره عناء الازال ولكان لا يصاب بالجزع ولا لئلا يشمت
به الاعداء الغزالي ويتجلدي للشامتين ابهم اي لريب الدهر
لا انتضعضع ولان لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه للغايت
وكل عمل له وجوه يحمل عليها فعلى العاقل المومن ان يتوخى منها
ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالي
الصبر اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة
الاولى لكثرة المشقة حينئذ واصل الصدم الضرب في شيء صلب
ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند قوة
المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلى المصايب
فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما
عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين الذي اذا اصابتهم مصيبة
قالوا ان لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال
مر النبي على امراة بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لحسنه
وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيد
الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا الاثر جد مخرجا
في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح
البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشيء عجاب
الصبر الكثير الثواب الصبر عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة
وبعد ذلك يهون الامر وتتكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان
مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان
صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه
استدامة الصبر واما اذا طالت الايام على المصايب وقع السلو
وصار

وصار الصبر طبعا فلا يوجر عليه مثل ذلك البزار في مسنده
عن ابن عباس ورمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي
وغيره فيه العراقي وقد ضعفوه
الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تحلب الدمع وانحداره
لا يملكها احد صبابة المرء على اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق
وشدته فائدة قال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة
فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب
الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل
حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر يقتله والمكروه
الصبر على نحو قلة الاكل جدا وعن جماع حليلته اذا احتاجت
والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا
هو البصري
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لان الصبر يدخل في كل
باب بل في كل مسئلة من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزله الراس
من الانسان قال علي كرم الله وجهه فاذا قطع الراس مات الجسد
ثم رفع صوته قائلا اما انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان
قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه تنبيه عد من الصبر
الحبس النفس على ما ينشا عن الاقران واهل الحسد سيما ذوي البزاة
منهم واللبس وقوع هو لا في الاعراض وتنقصهم لما يهجم من الامراض
وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشافعي في عقود الجمان في الذب
عن ابي حنيفة النعمان كلام المعاصرين مردود غالبه حسد وقد نسبه
اليه جماعة اشياء فاحشة لا تصدر عمن يوصف بادنى دين وهو منها
بري فصدوا بها شينه وعدم انتشار ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره
فز عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا
قال الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف
الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلاثة فصبر على

المصيبة حتى لا يسخطها وصبر على الطاعة حتى يؤديها وصبر عن
المعصية حتى لا يقع فيها وهذه الانواع هي التي عناها العارف
الكيلاني في فتوح الغيب بقوله لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه
وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق بطرفين طرف من جهة الرب وطرف
من جهة العبد فالاول هو ان له سبحانه على عبده حكمان كوني قدري
وشرعي وبني فالكوني متعلق بخلقه والشرعي بأمره فالاول يتوقف
حصول الثواب فيه على الصبر والثاني لا يتم الا به فرجع الدين كله الى
هذه القواعد الثلاثة الصبر على المقدور وترك المحظور وفعل المامور
واما الطرف الثاني فان العبد لا ينفك عن هذه الثلاثة ايضا ولا
يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية القدر على سياق الصبر
لا تستوي الاعلية كما لا تستوي السفلة الاعلى ساقها وهذه الثلاثة
قد وقعت الاشارة اليها بآية اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك **من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن**
عزائها كتب الله له اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف
ثلاث مائة درجة اي منزلة عالية في الجنة **ما بين الدرجتين**
منها **كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة** اي على فعلها وتحمل
مشاقها **كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم**
الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر عن المعصية كتب له تسعمائة
درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذي هو اعلى
المخلوقات وارفعها **مرتين** وهذا صريح في ان الصبر على المقدور
ادنى المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن المحظور وذلك لان الصبر
على مجرد القدر يأتي به البر والفاجر والمؤمن والكافر فلا بد لكل منهم
من الصبر عليه اختيارا او اضطرارا والصبر على الاوامر فوقه ودون
الصبر عن المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للمنغمس لما فيها من
العدل والاحسان والاخلاص والبر والصبر على المخالفات صبر عن
مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق شيء واصعبه
ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب للمنغمس فقد ترك المحبوب

العاجل

العاجل في هذه الدار لمحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر عن ذلك
الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب المتنعمين الفاضلة الزكية قالوا
والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام دواعي التناول
وفرته خطب مهول ولهذا كان باب قربان النهي مسدودا وباب الامر
متيسرا بالمستطاع ومن ثم كان عامة العقوبات على المنهيات واما
ترك المامور فلم يرتب الله عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلاة
وقد اختلف هل فيه حد ام لا ولهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع
في هذا الخبر **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في الصبر وابو الشيخ** بن حيان
في كتاب **الثواب** عن عبد الله بن محمد زبران عن عمر بن علي عن عمر
ابن يونس اليماني عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي
عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ايضا الديلمي قال ابن الجوزي
والحديث موضوع ❧ ❧ ❧

الصبي يعني الطفل ولو انثى **الذي له اب** اي حي **يمسح راسه**
بذا من امام **الى خلف واليتيم** الذي مات ابوه وان كان له ام
يمسح راسه من خلف **الى قدام** لانه ابلغ في الايناس به وظاهره
يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك هو المناسب اللايق بالحال وقد
مر بسط ذلك اوايل الكتاب **تخ عن ابن عباس** ❧

الصبي على شفعته حتى يدرك اي اذا كان له شقص من عقار
فباع شريكه نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة مع كون الاخذ احظ
له **فاذا ادرك** اي بلغ بسن او احتلام **ان شاء اخذ بالشفعة وان**
شاء ترك الاخذ **طس عن جابر** بن عبد الله ورواه عنه ❧
الديلمي ايضا ❧ ❧ ❧

الصخرة صخرة **بيت المقدس** نابتة **على نخلة والنخلة** نابتة **على**
نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية بنت مزاحم امراة فرعون **ومريم**
بنت عمران **ينظمان** بسمط اهل الجنة اي قلايدهم من يوم مولدهم **الى يوم القيمة**
والسمط الخيط العلاوة **طب عن عباذة بن الصامت** قال الهيثمي فيه
مخلد بن محمد الرعيني وهذا الحديث من منكراته وفي الميزان محمد

الزعيني قال ابن عدي حدث باطل فمن ذلك هذا الخبر وساقه
الى آخرها هنا ثم قال اعني الذهبي رواه الخطيب في فضايل القدس
باسناد مظلم وهو كذب ظاهر

الصدق بعدي مع عمر حيث كان يعني اي جهة يكون فيها فالصدق
في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه
بان له قدما عظيما واسخا في ذلك فلا ينافي مشاركة غيره له فيه
قال الحرالي والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه
وعرفان قلبه وقال بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب
بخيري الدنيا والاخرة كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل
الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل فالصدق
تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا **ابن**
النجار في التاريخ **عن الفضل**

الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة والهمزة
في عدة اصول صحيحة بشين معجمة ورا **تنبيه** قال المولف الذكر
افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء والظاهر ان المراد بالسبعين
التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان المراد بالباب الوجه والجهة
هب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن شعيب وهو
ضعيف

الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا يحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته
من الحالات كالغفلة المدقع والرعب المرجع والالم المقلق المفضية الى
كفران النعمة ونسيان الذكر والاهوال الشاغلة عماله وعليه ونحوها وقال
الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من
العذاب في الاخرة قال ابن زرعة ليس معناه ان العبد يقدر له ميتة
السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المسببات مقدرة
فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة ومن لم يقدر له ميتة السوء
يقدر له الصدقة وقال العامري ميتة السوء قد تكون في الصعوبة بسبب
الموت

الموت كصدم وذات جنب وخزي ونحوها وقد تكون سوء حاله في الدين
كموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث على الصدقة لدفعها
لذلك **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابي هريرة** قال ابن حجر فيه من
لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح

الصدقة تمنع في رواية تسد **سبعين نوعا من انواع البلاء** هونها **الجذام**
والبرص جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان على زوال الداء وهذا مما
علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يقصر عن ادراكه الخلق
لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ قصاري ادراكهم
حصر الكليات المعقولات **حط** في ترجمة الحرث الهمداني **عن انس**
ابن مالك وفيه الحارث بن نبهان قال الذهبي منعفوه قال في منكر الحديث
وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي

الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم اثنتان
اي صدقتان اثنتان **صدقة وصلة** ففي عليه افضل لاجتماع الشيئين
فيه حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي
وقد يقتضي المال العكس ولهذا قال ابن حجر عتيب الخبر لا يلزم من ذلك
ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفع
بذلك متعديا والاخر بعكسه **حم ت ن ه ك** في الزكاة **عن سلمان بن عامر**
الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي قال ابن حجر وفي الباب
ابو طلحة وابو امامة رواهما الطبراني

الصدقة على وجهها المطلوب شرعا **واصطناع المعروف** الى البر والفاجر
وبر الوالدين اي الاصلين المسلمين **وصلة الرحم** اي القرابة **تحول الشقاء**
سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب الله الايمان
بها في اية البقرة ولكن البر من امن الخ فاشعر بانها المصدقة له ومن لم يتصدق
كان مدعيا للايمان بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس
والنفس اذا رضيت بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت
خاضعة لصاحبها فجوزي بذلك **حل عن علي** من حديث اسمعيل
ابن ابي زياد عن ابراهيم عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد

امير المؤمنين ح

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سالت عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده الايه قال حدثني ابي عن جدي علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ابشرنك بها يا علي فبشرها امتي من بعدي الصدقة على وجهها الخ ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسمعيل وابراهيم هو ابن ابي سنان ثقة

الصدقات بالغدوات جمع غدوة الضحوة وهي مؤنثة والمراد الصدقة اول النهار **يذهبن بالعاهات** جمع عاهة وهي الآفة والظاهر ان المراد ما يشمل الآفات الدينية والمعنوية وفي انذاره ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية ومن فوايد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم فتنة لان من امن وتصدق فقد اسلم لله روحه وماله الذي هو عديل روحه فصار لعبد الله حقا وفيه ايما الى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله في الله **فر عن انس** وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين لا شيء ووثقه ابو حاتم

الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك والتطيق والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله **ثلاثة حزقيل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلي بن ابي طالب** وهو افضلهم سموا بذلك لشباتهم على التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عباس**

الصديقون ثلاثة حبيب النجار ومؤمن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب قال القاضي الصديقون الذي صمرت بقرسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليه **ابو نعيم** في كتاب **المعرفة وابن عساكر** وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى **عن ابيه ابي ليلى** بفتح اللام ابن الانصاري الكندي صحابي اسمه بلال او بليل بالتصغير

وهو افضلهم

اويسار

اويسار اود اود اواوس شهدا احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي

الصوعة كل الصرعة اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي يغلب فينقله الى **الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه** ويقهره فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدائه وهذا من الالفاظ التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب ما من المجاز **حم عن رجل** من الصحابة قال شهدت رسول الله يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره قال الهيثمي ابو حفصة اورابن حصنة مجهول وبقية رجاله ثقات

الصرم اي الهجر **فقد ذهب** اي انه قد جا الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه اهل الجاهلية **البغوي** في المعجم **طب عن سعيد بن يربوع** المخزومي الصرم من الطلاق

الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار اليه ما في قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المشاقة **يصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي كذلك** اي سبعين خريفا **فيه** اي في ذلك الجبل **ابدا** اي يكون دايما في الصعود والهوي يعني قوله تعالى سارهقه صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا **حم ت** في صفة جهنم **حب ن** وصححه **عن ابي سعيد** الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة انتهى قال المناوي وابن لهيعة مجروح

الصعيد الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به لان الادميين يصعدونها ويمشون عليها **وضوء المسلم** بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وهو الماء وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر اطلق الشارع على التيمم انه وضوء لكونه قام مقامه **وان لم يجد الماء عشر سنين** او عشرين او ثلاثين او اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهنا ان مانع حسي او شرعي قال الطيبي قوله وان الخ هو امن الشرط اي الذي يقطع عنه جزاوه لمجرد المبالغة قال في الفردوس وهذا قول عامة الفقها سفيان والشافعي واحمد وغيرهم قال في الفتح عقب الحديث

اشار بذلك الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء لو كانت الطهارة به ضعيفة لكنها طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر ايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من الصحابة

ن حب من حديث عمرو بن يحيى ان بضم الموحدة وسكون الجيم **عن ابي دد** ورواه ابو داود وغيره بلفظ الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو لم يجد الماء عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهى قال الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني تحت

الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو **وان لم يجد الماء عشر سنين** او اكثر فجعل ما قدم المسلمين طهورا لهم عند فقد ما فوق ذلك من الماء المنصوص عليه بقوله وننزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به **فاذا وجد الماء** ولم يمنع من استعماله مانع حسي او شرعي **فليتق الله فليخفه وليمسه** بضم الياء وكسر الميم مضارع امس ذكره الطيبي **بشرته** لفظ رواية الدارقطني لبشرته قال العراقي ليس المراد المسح بالاجماع بل الغسل والامساس يطلق على الغسل كثيرا بان يتطهر به من الحدثين **فان ذلك خير** اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان الوضوء والتيمم كلاهما جايز عند وجود الماء لكن الوضوء خير بل المراد منه ان الوضوء احب عند وجود الماء ولا يصح التيمم كقوله ثم اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مع انه لا خير في الاصل لمستوطن النار وفيه ان التيمم يبطل برؤية الماء بالمانع حسي او شرعي لا يقال قوله فان ذلك خير يدل على انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية لا تنافي الرخصة قال الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيص الناقضية بالوجدان خارج الصلاة وذهب الشافعية الى التخصيص حيث كانت تلك الصلاة يسقط فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق وفيه ان الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي والحاق نعمان كل مايع يزيد به رد بانه قياس مع الفارق اذ الماء اسرع ايصالا وانفصالا وغسل مالك المستعمل طهور رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعواز الماء **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** قال البزار لا نعلمه روي عن ابي هريرة الا من هذا

هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولى محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم ملوم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا باس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوى انتهى **طب ك** في المناقب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي والزين العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر قال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جايز بين المسلمين وهو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانتيادهم والا فالكفار مثلهم كمصالحة من ورائهم على اكثر منها فيحرم للربا وكان يصلح على خمر خمر

الا صلحا احل حراما او حرم حلالا كمصالحة امراته على ان لا يطأ امته او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للائمة الثلاثة لان المدعي ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يتقال للانسان ترك بعض حقه **حم د** في الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي **ك** في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي **عن ابي هريرة ت ه** كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور **عن عمرو بن عوف** قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان قال يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف ورمز الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد

العلما على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو
داود هو ركن من اركان الكذب ❧ ❧ ❧
الصمت حكمة اي هو حكمة اي شي نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا
سمي حكمة لانه ينشا عنها اوان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني
يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها ببركة كف نفسه عن
شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا،
وقليل فاعله اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التسارع
الى النطق مما يشينه ويوذيه في دينه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب
لها بالرياضة يعني استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها
ونقل هذا عن لقمان ايضا قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد
لين له الحديد فاراد ان يسئله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها
لبسها وقال نعم لبوس للحرب انت فقال لقمن الصمت الحق فقال داود
نحق ما سميت حكيما وليس شي على الانسان اضر من العين،
واللسان فما عطب اكثر من عطب الابها وما هلك اكثر من هلك
الا بسببها فلله كم من مورد هلكة اورداه او مصدر ردي اصداه
قال الغزالي حسبك من اللسان ان فيه نجاتك وغنيمتك
وثمرة تعبك واجتهادك كله في الطاعة واحباطها وافسادها
غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكيا للسانه
عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر
والباطل ويكرهه وينفر منه **القضاعي** في مسند الشهاب **عن**
انس بن مالك **فرعن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف واورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال،
غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن
انس ان لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء
بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء
وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثر خطاياه ❧
الصمت ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا املك
الانسان

الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب
العبادة وقد توافقت على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على
ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد
من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان
السكوت من ذهب ومن كلامهم ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت
ومنه الصمت عن الباطل صدقة وقال الشاعر ❧ ❧ ❧ ❧ ❧ ❧
❧ اذا تم عقل المرء قل كلامه ❧ وايقن بحق المرء ان كان مكثارا ،،
تنبيه قال ابن عربي الصمت قسمان صمت بالسان
عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله بقلبه جملة واحدة وصمت
بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت
لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر
له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان
الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة
له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب
من صفات المتربين اهل المشاهدات وحال صمت السالكين السلامة
من الافات وحال صمت المتربين مخاطبات التانيس فمن التزم
الصمت من الاحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه فاذا انتقل
من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان نجيا مؤيدا اذا
نطق نطق بالصواب **فرعن ابي هريرة** وفيه يحيى بن يحيى الغساني
قال الذهبي خرجه ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين
ليس بشي ووثقه بعضهم ❧ ❧ ❧
الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والهيبة وعار وسيما للعالم المتقي
باقواله وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقى لها
بالا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما
الفاضل ان يميز بين اشكال الكلام قبل النطق ليكون على بصيرة
من نفسه وبينة من ربه **وستر للجاهل** لان المرء مخبوء تحت لسانه
وهو المبني عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم **تنبيه** قال الراغب

الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان الصمت
ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا
قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك استعماله
والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل
له انصات وعليه قوله تعا واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
فقوله وانصتوا بعد الاستماع ذكر خاص بعد عام والاصاخة الاستماع
الى ما يصعب استماعه وادراكه كالسر والصوت من مكان بعيد
ابو الشيخ ابن حبان عن محرز بن زهير الاسلمي مدني له صحبة ورواية
الصمت سيد الاخلاق لانه يعين على الرياضة وهي من اهم الاركان في
حكم المنازلة وتهذيب الاخلاق والسلامة من عذاب الخلاق قال
الغزالي فعليك بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير الضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك
في الدنيا والاخرة ومن مزح استخف به اي هان على الناس ونظروا
اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه فانه يسقط
المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويورث القلوب ويورث
الحقد فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فاعرض عنه حتى يخوض
في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما ومن كلام
النبي سليمان ووصايا لقمان ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب
قال الديلمي روي انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على
سريره وجد واعلى عنقه لوح من ذهب فيه ثلاثة اسطر هذه
وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
مخرجه الديلمي ومن حمل الامر على الندب استراح انتهى **تنبيه**
ما اقتضته هذه الكبائرة الاخبار من التزام الصمت غالبي كما عرف
من ادلة اخر في فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العبادات
كصوم وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر اي داود لا صمات يوم الى الليل
فر عن انس وفيه سعيد بن مسيرة قال الذهبي في الضعفا قال ابن

حبان

حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو من ظلمة الايمة
الصمد الذي لا جوف له يقال شيء مصمد لا جوف له وهذا قاله
في تفسير قوله تعالى الله الصمد لما سئل عن تفسيره **طب عن بريدة**
ابن الحصيب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي
الصور المذكور في قوله تعا يوم ينفخ في الصور وقرن اي على هيئة البوق
دائره راسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه
ينظر نحو العرش ان يؤذن له حتى **ينفخ فيه** فاذا نفخ صعق من في
السموات ومن في الارض اي ما قرا قال الحليمي والظاهر ان الصور
وان كان هو الذي ينفخ فيه النفختا جميعا فان صيحة الاصعاق تخالف
صيحة الاحياء وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح كلها فاذا
اجتمع فيه في النفخة الثانية فيخرج منه كل روح يخرج جسدها **حم د**
ت ك عن ابن عمرو
الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس **فاذا**
قطع الراس فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت
راسه انتفى التحريم لانها بدون الراس لا تسمى صورة **الاسماعيلي في**
معجمه عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده
الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ
الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي
من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا
قال عليه الصلاة والسلام ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه انتكست
بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة
الكثيرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح صحيح
ولا يتفق له راي صالح وقد يقع في مراحض فيروغ عن الحق كما اشار
اليه خبر لا تشبعوا فتطفئوا انوار المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل
والنعاس فيمنعه عن وظايف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت
المواد والفضول فينبعث غضبه وشهوته يشتد مشتقة لدفع ما زاد
على ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المحارم قال بعض الاعلام صوم

ابن عباس صح

العوام عن المنطرات وصوم الخواص عن المغفلات وصوم الصوام جنة عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
ن عن معاذ بن جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري
في شرحه صحيح

الصوم جنة بضبط ما قبله من عذاب الله فليس للنار عليه سبيل كالا سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يغير البدن كله فهو جنة لجميعه برحمة الله عز وجل من النار هب عن عثمان بن ابي العاص
وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان

الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم به لانه تحمي الصايم عن الافات النفسانية في الدنيا، وعن العقاب في الاخرى قال القاضي والجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون وبالفتح الشجر المظل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى دار الثواب لما فيها من البساتين وثلاثتها ماخوذ من الجن بمعنى الستر
طب عنه اي عن عثمان قال الهيثمي سنده حسن

الصوم في الشتا الغنيمة البارده اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب تستعمل البارد في شئ ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم فاذا وجدوا بردا عدوه راحة وقيل البارده الثابتة من برد لي على فلان كذا اي ثبت او الطيبة من برد الهوا اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهنا ان الهوا والماء لما كان طيبها ببردهما سيما في بلاد تهامة والحجاز قيل هوا بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لان الاصل الصوم في الشتا كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان الاصل الصوم في التشبيه ان يلحق الناقص بالكامل كما يقال زيد كالاسد يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى في المبالغة ومعناه الصايم في الشتا يحرز الاجر من غير ان تمسه مشقة الجوع ع طب هق عن عامر بن مسعود ابن امية قال الهيثمي فيه سعيد بن بشر ثقه لكنه اختلط انتهى وفيه
الوليد

الوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وزهير بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه ضعف ما وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير وقال ابن معين ضعيف طص عد هب عن انس عد هب عن جابر

الصوم يدق بضم فكسر بضبط المم المصير اي الامعا اي يصيرها دقيقة والدقة ضد الغلظ ويذبل بضم فسكون فكسر للموحدة بضبط المم اللحم اي يذهب طراوته والمراد ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم ورطوبته وهذا عند الاكثار منه ويبعد بالتشديد والكسر بضبط المم من حر السعير اي جهنم ان لله تعالى مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون اي المكثرون للصوم او مطلقا طس
وابو القاسم بن بشران في امالية عن انس بن مالك قال الهيثمي فيه عبد المجيد بن كثير الحراني لم اجد من ترجمه

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون قال في الفردوس فسره بعض اهل العلم فقال الصوم والفطر التضحية مع الجماعة ومعظم الناس ت عن ابي هريرة وقال غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان، قال الطيبي المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان وقوله مكفرات عن الكل ولما بينهن معمول لاسم الفاعل ولذا دخلت اللام واذا اجتنبت الكبايز شرط وجزاء دل عليه ما قبله انتهى وقال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبايز فلا تغفر صغايره ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم يكن له صغاير كتب له حسنات ورفع له درجات حم م من الطهارة ن في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان عن ابي هريرة

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغاير ما اجتنبت الكبايز والجمعة الى الجمعة اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبايز وزيادة ثلاثة

ايام وذلك لان العبد وان توقى لابد له من تدنيس بالذنوب وهو بقدوس لا يقرب الاقدس ظاهر فجعل اداء الفرائض تطهيرا له من ادناس ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا تطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب القدوس **تنبيه** قال ابن بريزة هنا اشكال صعب وهو ان الصغائر ينص القرآن مكفرة باجتناب الكبائر فما الذي يكفره الصلوات واجاب البلقيني بان معنى ان تجتنبوا الموافاة على هذه الحال من الايمان او التكليف الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات الخمس يكفر ما بينها اي في يومها اذا اجتنبت الكبائر في ذلك اليوم فالسؤال غير وارد بفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكبائر الا بفعل الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها واحمر ال المكلف بالنسبة لما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شيء فهذا ترفع درجاته الثانية ياتي بصغائر بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر الا بعض الاصرار كبيرة الرابعة ياتي بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة ياتي بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغائر فقط والارجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به حل عن انس

الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغراء اي الزموا المحافظة على الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقاء وحث عليهما لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل وايثار الراحة والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما اذا انضم ذلك مع قسوة القلب وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها وان فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لفراغها حم ن في الزكاة عم ه في الجنائز حب عن انس بن مالك حم ه عن ام سلمة ام المؤمنين طب عن ابن عمر بن الخطاب

الصلوة الف فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض في مسجد

مسجد قبا هو من عوالي المدينة والاشهر مدة وصرفه وتذكيره وجاء ضد هذه الثلاثة كعمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح ان اصل في مسجد قبا كعمرتين احب الي من اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في قبا لصرفوا اليه اكباد الابل وكان النبي يزوره راكبا وماشيا قال الحافظ زين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قبا والصلاة فيه وليس كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لان بين قبا والمدينة ثلاثة اميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحل حم ت ه ك عن اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة بن ظهير وهو بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج مشهور الخندق وقال الحافظ العراقي لها صحبة قال وروايته كلهم ثقات وقول ابن العربي انه ضعيف غير جيد

الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بدون ذلك وظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان بمكملاتها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان وجهه انه اذا كان في الفلاة منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغيره لذلك من المكملات يحضره من الملائكة ومؤمني الجن ما لا يحصى ولم ار من قال بذلك ه ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال العراقي ذكرها وفيما سبق ان الصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف ورفع خبر الطبراني عن عمران الصلاة فيه خير من مائة صلاة وقد يرد على ان المراد خير من مائة صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض ورفع خبر احمد عن الارقم الصلاة بمكة افضل من الف صلاة ببيت المقدس وقضية كون الصلاة بالمسجد الحرام

بالف الف صلاة واذا تعذر الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث
حديث ابن زبير وجابر وابن عمر الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة
قال واما الاختلاف في مسجد المدينة فاكثر الاخبار والصحيحة في ان الصلاة
فيه خير من الف صلاة واصح طرق احاديث الصلاة ببيت المقدس انها
بالف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف فحسب
طب عن ابي الدرداء قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده
حسن وقال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث انتهى،
قال ابن حجر رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف

الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدي
عشرة الاف صلاة والصلاة في مسجد الرباطات جمع رباط ويجمع ايضا
على ربط بضمتين وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل اذا الازم
ثغر العدو والرباط الذي يبنى للمغزا مولد **الف صلاة حل عن انس**
باسناد ضعيف

الصلاة في المسجد الجامع الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعة
تعدل الفريضة اي تعدل ثواب صلاتها فيه ولم ارمن اخذ بذلك
من الائمة **حجة مبرورة** اي مقبولة **والنافلة كعمرة متقبلة وفضل**
الصلاة في الجامع على ما سواه من المساجد خمسمائة صلاة
طس عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه نزح بن ذكوان
ضعفه ابو حاتم

الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه
الا المسجد الحرام وشهر رمضان اي صومه في مسجدي هذا افضل
من صوم الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام

تنبيه نختم هذه الاخبار بالاشارة الى شيء من تفاضل البقاع
في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن عزي من شرط العالم
المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات يعلم ان للامكنة في القلوب
اللطيفة تاثيرا ولو جر القلب في اي محل كان الوجود الاعم فوجوده بالمسجد
الحرام

الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل الروحانية تتفاضل المنازل
الجسمانية والافضل الدر ومثل الحجر الاصل الاعتر صاحب الحال واما الكامل
صاحب المقام فيميز بينهما كما ميز الحق بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل
ذي حق حقه فذلك واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين مدينة
اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة اكثر عمارها الايات البينات ووجود
القلوب في بعض المواطن اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفيا
يتزل الحكرة بالمنارة شرقي تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر
وهي تعزي الى الخضر ويقول اجد قلبي هناك اكثر وذلك من اجل من
يعمر ذلك المحل من الملائكة او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم
تنفعل لها القلوب اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب
فقد تجد قلبك في مسجد اكثر منه في مسجد ولذلك ليس للتراب بل المجالسة
الاتراب وهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد هو
لا صاحب حال ولا مقام ولا اشك كشفا وعلما انه وان طهرت الملائكة
جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم
علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك،
فان هم الجلساء لها تاثير في قلب الجليس على قدر همراتهم وقد طاف بالبيت
مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا سوى الاولياء وما منهم الا وله همة
متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام والاحساس يتفاضل،
الاماكن من اوصاف العارفين **هب عن جابر**

الصلاة نصف النهار اي عند الاستواء **تكره** تحريما لا تنزيها على الاصح
وعليها فلا تنعقد عند الشافعية **الا يوم الجمعة** فانها لا تكره **لان جهنم**
كل يوم تسجر اي توقد **الا يوم الجمعة** فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارقت
حالة الاستواء بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر
من تفقه على ابي قتادة فمثله لا يقال الا توقيفا **عد عن ابي قتادة**
ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده

الصلاة تنور المؤمن اي تنور وجهه وجرصاحبها في الدنيا وتكسيه
جمالا وبهاء كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف

ومكاشفات للحقايق وقبره كما قال ابو الدرداء اصلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبر وتركها بظلم القلب فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فيصير سواد يدركه اهل البصاير ويحصل حين ذ الوحشة بينه وبين الناس سيما اهل الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة يعود منهم وحرم بركة النفع بهم وقريب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن

القضاعي في مسند الشهاب **وابن عساكر** في التاريخ **عن انس** ورواه عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال العامري في شرح الشهاب صحيح

الصلاة خير موضوع باضافة خير الى موضوع اى افضل ما وضعه الله اي شرعه من العبادات **فمن استطاع ان يستكثر منها فيستكثر** لانها تنور قوة الايمان في شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم ايمانا كان اكثرهم واطولهم صلاتا وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله فروضا وسننا كان عامر بن عبد الله بن قيس التابعي جعل عليه كل يوم الف ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه يا نفس انما اريد اكرامك عز اعتز الله والله لا عملن بك عملا حتى لا ياخذ الزاش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاثة عشر سنة يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف ارادت بك بدلا عجبت للخليقة كيف شاقت سواك ثم يسكت الى الغروب وقال الداراني لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لان في الفردوس يحظى وفي الركعتين يحظى ربي **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد المنعم بن بشير انتهى وظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاعلى من الطبراني ولا احق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي در

الصلاة

الصلاة قربان كل تقي اى لان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله اى يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقي تقي مطلق وتقي مقيد ممن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في فرايضه وبجتنب مناهيه فهو تقي على الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلاة هذا قربان بالاشرط والمتقي قيده عمله بالمشيئة فان قبلت صلاته كانت قربانا له والا فلا ويمكن ان يراد بقربان ان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية والهدى لمقدمها **القضاعي** في مسند الشهاب **عن علي** امير المومنين ورواه ابو يعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار

الصلاة خزمة الله في الارض ومن احب ملكا لازم خزمته **من صلى ولم يرفع يديه فهو اي ذلك الفعل خواج** بكسر الخاء اي فصلاته ذات نقصان **هكذا اخبرني جبريل** نا قلا **عن الله عز وجل ان لكل اشارة** في الصلاة **درجة** اى منزلة عالية **وحسنة** في الجنة وقد تميزت الصلاة على غيرها من الفرايض بامور لا تكاد تحصى ولو لم يكن الا اخذ المصطفى اياها عن الله عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرا الكتفى **فر عن ابن عباس** وفيه احمد بن علي بن حسنويه شيخ الحاكم قال الذهبي متهم بالوضع وشبابة بن سوار اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد كان داعية في الارجا وقال البشكوي لينه القطان

الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع عبادة والمذاكرة معه صرفها اي يثاب عليها كثواب الصرفة والورع المتقي للشبهات وهو معنى قول من قال وهو بدع ما لا باس به حذرا من الوقوع فيما فيه باس **فر عن البرا** بن عازب وفيه عبد الصمد ابن حسان قال الذهبي تركه احمد بن حنبل

الصلاة عماد الدين قال الغزالي فيها اسرار لا تحصى كما انت عماد امنها ما فيها من التواضع بالمثول قايما وبالركوع والسجود وهي خزمة الله في الارض والملوك لا تخزم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت

عماد الدين وعلم الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه ولذا كان سعيد
ابن المسيب دايم الاقبال على الصلوة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم
لتسعر غدا لك وحدك ما قدر على ان يزيد في عمله شيئا وكان يقول
لنفسه اذا دخل الليل قومي الى خرمة ربك يا مأوى كل شر تريدين
ان تغفلي بالنهار وتناكي بالليل والله لا دعنك تزحني زحف البعير
فيصبح وقد ماه منفختان وصلى رضي الله عنه الصبح بوضوء العشاء
خمسين سنة **هب** من حديث عكرمة **عن عمر** بن الخطاب ثم قال
اعني البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر قال واظن عن ابن عمر انتهى قال
الحافظ العراقي في حاشية الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم
عكرمة لم يسمع من عمر وأراه من حديث ابن عمر ولم يقف عليه ابن
الصلاح فقال في مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى وقول النووي
في التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا الديلمي
في مسند الفردوس من حديث علي

الصلاة عمود الدين ومن ثم ايقظ المصطفى احب اله فاطمة وعليا
في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس علي في الثانية وهو
يعرك عينيه ويقول والله ما نصلي الا ما كتب لنا انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب
بيديه على فخذيه ويقول ما نصلي الا ما كتب لنا وكان الانسان اكثر
شيء جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فاذا
جا السحر قال اللهم ان كنت اعطيت احدا ان يصلي في قبره فاعطني
ذلك فلما مات وسد اللحد ووقعت لبنة فاذا هو قايم يصلي حالا
وشهرة لك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خرمة الله في
الارض ولو كان شيء افضل منها لما قال بها فناداه الملايكة وهو قايم
يصلي في المحراب **ابو نعيم** بضم النون وفتح المهملة **الفضل بن ذكين**
بضم المعجمة وفتح الكاف واسم ذكين عمرو بن حماد التيمي الطلحي الكوفي الاحول
الملائي بضم الميم الحافظ احد الاعلام من كبار شيوخ البخاري **في** كتاب
فضل الله **الصلاة عن** لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن
حجر

حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا ورجاله ثقات
وله طرق اخرى بينتها في تخريج الكشاف وتبعه المصنف في حاشية
البيضاوي

الصلاة عماد الدين اي اصله واسه وهي ام العبادات ومعراج المؤمنين
ومناجاة رب العالمين **والجهاد سنام العمل** اي اعلاه وامثله كيف وفيه
بذل الانفس وافناق الاموال في رضى المولى المتعال **والزكاة بين ذلك**
اي رتبتها في الفضل بين الصلاة والجهاد وهذا بالنظر الى الاصل والا
فقد يعرض ما يصير الجهاد افضل واهم كما تقدم **فر** وكذا الاصبهاني
في الترغيب **عن علي** امير المؤمنين قال الزيلعي وفيه الحارث ضعيف
جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط قال هذا غير صحيح ولا معروف
فكأنه لم يظفر به

الصلاة ميزان اي هي ميزان الايمان **فمن وفى بها** بان حافظ عليها
بواجباتها ومندوباتها **استوفى** ما وعد به من الفوز بدار الثواب
والنجاة من اليم العقاب وبالصلاة يوزن ايمان الانسان لانها محل
مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه تظهر اثر المحبة لانه
لا شيء اذعن للمحب من الخلوة يحبر به ليفوز بمطلوبه **تنبيه**
قال السهروردي اشتقاق الصلاة من الصلي وهو النار والخشبة
المعوجة اذا اراد واتقويمها تعرض على النار وفي العبد اعوجاج
لوجود نفسه الامارة بالسوء وسيحات وجه الله الكريم لو كشف حجابها
لصرفت من ادركته يصيب لها المصلي من وهج السطوة الالهية
والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يتحقق معراجه فالمصلي
كالمصلي بالنار ومن اصطلى بنار الصلاة وزال اعوجاجه لا يعرض
على النار الا تحلة القسم **هب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا الحاكم
والديلمي

الصلاة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاساءة عليه **والصدقة تكسر**
ظهره والتحابب الى الله والتواد في العمل يقطع دابره سواد الوجه وما
بعده كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة

عليه بتخييب سعيه في اضلاله ووسوسته فاذا افعلته ذلك تباعد
منكم كمطلع الشمس من مغربها فني المحافظة على ما ذكر
كمال صلاح الدنيا والاخرة سيما ادرار الرزق الارزاق واذلال
الاعداء عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار وفيه عبد
الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبي في الضعفا قال ابو
عمر الدارقطني متروك وزافر بن سليمان قال ابن عدي على حديثه
وثابت الشمالي قال الذهبي ضعيف جدا

الصلاة النافلة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا قال في الفردوس
يعني الى القبلة وغيرها في غير المكتوبة جايزة تماما وجهة مقصده
طب وكذا الديلمي عن ابي موسى الاشعري قال الاشعري فيه يونس
ابن حارث ضعفه احمد ووثقه ابن حبان

الصلاة على الشهري نور على الصراط ومن صلى على يوم الجمعة ثمانين
مرة غفرت له ذنوب فيه ان الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة من
ورحمة واخذ من افراده الصلاة ضمنا ان محل كراهة افرادها عن السلام
فيما لم يرد الافراد فيه بخصوصيته والا فلا يزاد على الوارد الازدي في
كتاب الضعفا قط في الافراد عن ابي هريرة ثم قال الدارقطني تفرد به
حجاج بن سنان عن علي بن زيد فلم يروه عن حجاج الا السكن
ابن ابي السكن قال ابن حجر في تخريج الاذكار والاربعة ضعفا واخرجه
ابو نعيم من وجه اخر وضعفه ابن حجر

الصيام جنة اي سترة بين الصايم وبين النار او حجاب بين
الصايم وبين شهوته لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة حم ن عن
ابي هريرة

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وسترة من النار
كجنة احدكم من القتال قال ابن عبد البر حسبك بهذا افضلا للصائم
وهذا اذا لم يخرقه بنحو غيبة او كذب كما مر مرارا حم ن ه عن عثمان
ابن ابي العاص ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره

الصيام جنة حصينة من النار اي من نار جهنم لانه امساك عن
الشهوات والنار محفوفة بها هب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب
القاضي قال الذهبي في الضعفا مجهول واحمد بن عيسى وابن
لهيعة ضعيفان

الصيام جنة حصينة من النار قال المحقق ابو زرعة
من هذا الخبر وما قبله وبعده اخر جمع ان الصوم افضل العبادات
البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعي الى ان افضلها الصلاة حم
هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو في الصحيح خلا قوله حصن الخ
وسنده حسن

الصيام جنة اي وقاية مالم يخرقها اي بالغيبة فانه اذا اغتاب
فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي
ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حظه ن هق عن ابي عبيدة
ابن الجراح

الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم
وتوجب عليه القضا وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية المنذري
وغيره له عن عايشة وسفيان الثوري طس عن ابي هريرة

الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا
الصيام يقول الله الصيام خالص لي لا يطلع عليه غيري وانا اجزي به
صاحبه جزا كثيرا واقول الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب
ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزي
بتولي الله سبحانه احسانه طب والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي
سنده حسن

الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ فان الجهل لا يليق
بحال الصايم وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني
صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم بضم الخا وتغيره وفتحه قيل خطا نه
اطيب عند الله من ريح المسك فاذا كان هذا بتغيير ريح فمه فما ظنك بصلاته
وقراته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصايم
افضل من دم الجريح في سبيل الله لان النبي قال في الشهيد ان ريحه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ريح المسك وقال في خلوف الصايم انه اطيب منه ووجهه ان
الجزيء يظهر امره للناس فيزداد اخلاصه رياء والصايم لا يعلم بصومه الا
الله فلعدم دخول الرياء فيه صار ارفع ن عن عايشة رمز المصنف
لصحته ٥ ٥ ٥

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي
الشهوة والغضب فالنفس تشتهي الشيء لحصول اللذة بادراكه وتغضب
لغوته وتتغوثه لتنزهها من المولم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط
وهي شهوة البطن والفرج دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم
حبس النفس عنها وبه تمسك من فضل الصبر على الشكر ٥ عن ابي
هريرة رمز حسنه وكانه لم ير قول ابن العربي في السراج حديث ضعيف
جدا ٥ ٥ ٥

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم
يقمع الشهوة فيسهل الكف وهو شطر الصبر فهو صبر ان صبر عن اشيا
وصبر على اشيا والصوم معين على احدهما فهو نصف الايمان ينتج
الصبر ذكر الحليمي وقال الترابي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج
ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بخاصية النسبة الى الله من
بين سايز الاركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم الخ ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون
التقدير والحساب انتهى وما ذكرهنا من انه نصف الصبر يعارضه
ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا
بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه
الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل شيء زكاة وزكاة
الجسد الصيام لانه ينقص من قوة البدن ويضعف الجسم فيكون
الصايم كانه اخرج شيئا من جسده لوجه الله فكانه زكاه هب
عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفا
له مناكير وموسى بن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه
الصيام لا رياء فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان
العبادة

العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا
شريك له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الرياء لعدم الاطلاع عليه او ان
الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها
فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد
قبول دعائه وتكفير سيئاته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله
ناقة الله او اضافة حماية لقوله ان عبادي ليس عليهم سلطان وانا اجزي
به اشارة الى عظم الجزاء عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه
يتعاطى العطاء بالواسطة اقتضى سرعة العطاء وشرفه يدع طعامه
وشرابه من اجلي نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما
يحصل باخلاص العمل فان كان لغرض مذموم كرياء كان وبالا فرب
صايم حظه من صيامه الجوع ورب صايم حظه التعب والرضى ٥
تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان
الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلت اذا نظر الى نفس العبادة
كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان مواراة التنزيل
وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى
كل منها وما يدل اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل
هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي ٥
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب
اني منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف
اي تناولها بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان بضم الياء وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى فيه
ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ٥
ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير ويحتمل انه يوكل ملكا
يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل حم طب ك
هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي اسناده حسن وقال
غيره فيه ابن لهيعة ٥ ٥ ٥

حرف الضاد

ضاف ضيف رجلا من بني اسرايل وفي داره كلبة بضم الميم وجيم مكسورة
وحا مشددة بضبط المصراي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزمخشري
وما وقع في امالي الملم من انه بحا معجمة فجيم اعترضه فقالت الكلبة
والله لا ابنح ضيف اهلي فعوي جراءها اي نبحوا وصاحوا في
بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم
يقهر سفلها وهاجلوها قال في الفردوس يقر قرسفها وهاآي يغلب
باصواتها العالية والغرغرة رفع الصوت في الجدال حم وكذا البزار
والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عطا
ابن السايب وقد اختلط

ضالة المسلم اي ضايعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في
طلب الرعي والماكل ويقوى غنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن
لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها اداته الى احراقه بالنار وقال
القاضي اراد انها حرق النار لمن اواها ولم يعرفها او قصر الخيانة
فيها كما بينه خبر مسلم من اوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها واصل
الضالة الضايعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها فصارت من الصفات
الغالبة تقع على الذكر والانثى والجمع حم ت ن حب عن ابي المنذر
او ابي غياث قال الذهبي وهو اصح عن الحارود واسمه بشر فلقب
به لانه اغار على بكر بن وايل وجرودهم بن المعلى وقيل العلا وقيل عمرو
صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها
رجال الصحيح حم حب عن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة
ابن مالك صح قال الذهبي قال الهيثمي فيه احمد بن راشد وهو ضعيف ورواه
عنه ايضا ابن ماجة في الاحكام والحرث والديلمي قال قدمت على المصطفى
صلى الله عليه وسلم في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد
صوار من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث النسائي اسناده صحيح

ضالة المومن العلم كما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يفيده
بجانبه وهكذا والاصل في الضلال الغيبة يقال ضل الشيء غاب
وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اصله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه

وضل الناسي غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل
واجبة والاضاع فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي
امير المومنين وفيه الحسن بن صفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح
حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا

ضحك ربنا اي عجب ملايكته فنسب الضحك اليه لكمرنه الامر والمزيد
من قنوط عباده اي من شرة يأسهم وقرب غيره ظاهر صنيع الملم
ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال اي ابو رزين فقلت
يا رسول الله او يضحك الرب جل جلاله قال نعم قلت لن نعدم من رب
يضحك خيرا انتهى بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي
تحر العارف برزخ بين الحق والخلق فهذا البحر انصف الممكن بعالم وقادر
وجميع الاسما الالهية التي بايدينا وانصف الحق بالضحك والتعجب
والبشش والفرح والمحبة واكثر النعوت الكونية فرد ماله وخذ مالك
فله النزول ولنا المراجع انتهى حم ه عن اي رزين العقيلي ورواه عنه
الطيالسي والديلمي

ضحكت من ناس يا تونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون
الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور
يلحقه فتنشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الى سايرعروق
بدنه فتثير فيه حرارة فينبسط لها وجهه وتمالحرارة فاه فيفتق عنها
فتفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يمكنه ضبط
النفس استحفه الفرح فضحك حتى قهقهه ولذلك كان ضحك النبي
صلى الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور
فيغلبه فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيا ول ضحكه بما سبق
حم طب عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق
فخر فضاق جرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الخ

ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاساري
الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من
اهل الجنة كما سياتي حم عن ابي امامة باسناد حسن

ضحوا بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي من الضان وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضان ما تم له عام فانه جايز اي مجزئ في الاضحية فان اجذع اي اسقط سنه قبل ان اجز اعند الشافعية م ط ب عن ام بلال بنت بلال الاسلمية عن ابيها قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى ۞ ۞ ۞

ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا لا على اضمار المبدل كقوله زيدا رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين وعلى جنبتي بفتح النون والباء بضبط المصنف الصراط اي جانبيه وجنبة الوادي اي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران مبتدا وعلى جنبتي خبره والجملة حال من صراطا، وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران مفتحة وعلى الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا على الصراط جميعا ولا تتعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج يعوج اذا مال عن الطريق وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك زجر له من تلك الجهة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه اي تدخل الباب وتقع في محارم الله تعا قال الطيبي هذا يدل على ان قوله ابواب مفتحة انما هو مردود غير مطلقه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله تعا والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم قال تعا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا حديث الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعا في الارض محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله وواعظ الله هو لمة الملك في قلب

فانك صح

المؤمن

المؤمن والاخر لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعا هدي للمتقين انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والمتخيل متحققا فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى الصرف انما يدرك العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى المحسوس وحب المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء واشارات الحكماء قال النووي سر هذا في الحديث انه اقام الصراط معنى للاسلام واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للعظة في قلب كل مومن فانت على الصراط الدايم وهو الاسلام وسامع الندا القايم وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك بمدبرك وخالقك بستفرطك عنك فحينئذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي لا تجيب من قصده به قال القاضي وضرب المثل اعتماله من ضرب اللاتم واصله وقع الشيء على الشيء حم ن في الايمان وكذا الطبراني عن النواس بن سمعان قال ك على شرطهم واعلة له واقره الذهبي وقضية صنيع المصنف ان هذا الاير جد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال ۞ ۞ ۞

ضرس الكافر في جهنم مثل احد اي مثل جبل احد في المقدار وغلظ جلده مسيرة ثلاثة اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تضاعف في ايلامه وذلك مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما يكون في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة انتهى ونازعه ابن حجر بان ذلك في اول الامر عند المحشر م ت عن ابي هريرة ۞ ۞ ۞

ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعضده مثل البيضاء موضع في بلاد العرب يسمى البيضاء او هو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة ثلاث

مثل الربذة قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد ما بين الربذه والمدينة والربذه على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق ت ف صفة جهنم عن ابي هريرة وقال حسن غريب

ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان كمقطران جبل اسود على يمين المار من المدينة الى مكة قال القرطبي روي عن انس مرفوعا لما تجلى ربنا للجبل صار بعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا وبالمدينة احد ورقان ورضوى ومتصده خ النار ما بينه وبين الربذة فعرفت تقريره مما قبله حم ك في الاهوال عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقه

ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هنا مزيد الطول او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذا اضافة تشريف مقدار جعله الله تعالى اضافة اليه كما تقول هذا الشيء كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك الذي هو الجارحة كاذرعنا والذراع الذي جعله يزيد على ذراع الجارحة فليس ذراعه حقيقة وانما هو مقدار نصبه ثم اضيف الى فاعله والجبار خ اللسان الملك العظيم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه اصل القدم الجارحة ويقال لغلام اي خ هذا قدم اي ثبوت وقد يكون الجبار ملكا وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح وسقيم ومنها خبر الاوله وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة للتشبيه وحذف منها اوردها او ما تكمن عنها فاجعله خ حق الحق تعز بدرجة التنزيه كما حاز غيرك درك التشبيه هكذا افاضل وطهر تقريبك وقلبك فيكفي هذا القدر والسلام البزار خ مسنده عن ثوبان قال

قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقيه رجاله ثقات

ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملى اي اسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين للعبرين عما في القلب وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الاذان وكل منهما يسمع ما يريده القلب فاللسان موضوع على محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفته حروف الخط وحسن تصويرها واخذ الباجي من قضية الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة وري بالزنوقه لذلك لمخالفته للقرآن وانتصره بانه لا ينافيه بل يقتضيه لتقييده النفي بما قبل ورود القرآن وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته بالاتعليم وتكون معجزة اخري وبان ابن ابي شيبة روي عن عون ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرات خ الاستيذان عن قتيبة عن عبد الله بن الحارث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن ام سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع الخاتم قال اسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه ورده عليه ابن حجر بان ورد من طريق اخري لابن عساكر ورواه بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع

ضع انفك ليسجد معك وجربا عند ابن عباس وجمع ونذبا عند ابن عمرو اخرين لان المامور بالسجود وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت ثمانيه قال ابن حزم والخلاف خ الانف انما هو خ الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على انفه قادرا فلا خلاف بين سلف الامة وخلفهم انه لا اعادة عليه وان اساء واخطا بتركه هق عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فنكره ورمز المصلحسنه قال خ العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يمس من الارض ما يمس الجبين

ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يؤلمك ثم اقرأ اخر يس
اول سبع الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا
مثلا الى اخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر ان غيره من الاسنان
كذلك فر عن ابن عباس

ضع بصرك موضع سجودك اى انظر الى محل سجودك ما دمت في
الصلاة وفيه انه يندب ادامة النظر في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى
الخشوع وموضع سجوده اقرب واسهل تمامه كما في الفردوس قال انس قلنا
يا رسول الله هذا شديد لا اطيقه قال فني المكتوبة اذن يا انس فر عن
انس وفيه الربيع بن بدر ضعفوه وعنطوانة قال الذهبي في الضعفاء
لا يعرف وحديثه منكر ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقا الديلمي
مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

ضع يدك يا عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي شكا الينا وجعا
في جسده هذا الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع يد
الراقي على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدول عنه للمسح بحديد
وملح ولا بغيره فانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فتعلم
تمويه لا اصل له على الذي يألمك من جسدك اي بدنك قال
ابن الكمال وان تم ادراك المنافي من حيث انه منافٍ ومقابل الشيء هو
مقابل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية الاحتراز عن ادراك المنافي لا من حيث
منافاته فانه ليس بالم وقل بسم الله والاكمل اكمال البسملة ثلاثا من
المرات وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض اليه
والاستعاذة بعزته وتكراره يكون انجع وابلغ لتكرار الدوا الطبيعي
لاستقصا اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد لغيرها حم ر ه عن
عثمان بن ابي العاص الثقفي قال شكوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر ضنيع
المصنف ان ذينك تفردا باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه
الا البخاري كلهم في الطب الا النسائي ففي اليوم والليلة

ضع

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح سبع مرات وقل
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من الوجع تقول ذلك في
كل مسحة من المسحات السبع وفيه كما الذي قبله ندب وضع اليد على
محل الالم والذكر المذكور طب ك في الجنايز عنه قال ك رواه مجموعة
من حديث يزيد بن الشخير عن عثمان

ضع ازارك حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب
والقصد به ان الانسان لا يترك خرمه هملا بل يرد بهم البزار في مسنده
عن ابن عباس وفي لحسنه

ضعي يا ام نجيد في يد المسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو
ظلفا محرقا قال القاضي هذا يشمل وما اشبهه انما يقصد به المبالغة
في رد السايل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسئول فان
الظلف المحرق غير منتفع به حم طب عن ام نجيد بضم الباء قالت يا رسول
الله يأتيني السايل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من
المسئول فانزاهد له بعض ما عندي فقال ذلك

ضعي يدك يا اسما بنت ابي بكر الذي خرج في عنتها خراج عليه
ثم قولي ثلاث بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بريق عروة بنبيل
الطيب المبارك المكنى عندك بسم الله تنبيه قال بعض
العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب
من حجب الله تعالى كما ان انقسام قواها الى العلم والجهل والنور والظلمة
غاية مرد حجبه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر
في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر الصديق قال المصنف كان بها خراج
فشكته اليه اليه فذكره

ضعي يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه
بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفايك واغنني بفضلك
عمن سواك واحذر ضبطها بدال معجمة بخط الشارح وليس بصواب
فقد وقفت على خط المصنف مسودته فوجدته احذر بدال مهملة عني اذاك
قاله لغيري بفتح الراء فعلى من الغيرة وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة

بنت اي عسيب وقيل بنت اي عبسه قالت قالت امراه يا عائشة
اغيثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنين بها فذكرته
قال المص كانت غيرا ۞ ۞ ۞
ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل
من الجنابة وهن السرايرالتي قال الله تعالى يوم تبلى السرايرو ذلك
ان الله لما علم من عبده الملل وتوالى التوالي والكسل لزم له الطاعات
ليدوم له بها تعمير الاوقات فجعلها اجناسا مشتملة على اجناس
متى هب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ۞
الضالة واللقطة اي الملتقطة تجدها اي التي تجدها فانشدها
وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تسترها عن العيون فان وجدت
ربها اي مالكها فادها اليه والا بان لم تجده فانما هو مال الله
يوتيه من يشا فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد
التعريف المعبر طب عن الجارود صحابي جليل اسمه بشر وفي
اسم ابيه خلاف ۞ ۞ ۞
الضب حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبعمايه سنة ولا يشرب
لست اكله تكوني اعافه وليس كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه
فعلان مضارعان وفي رواية بحذفها اسميهن قال ابن الاثير وهي اولى
لان الاسمية في هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه
غير متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الامتة
ومع الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله
وكرهه الحنفية قال النووي اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه
الا ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من
تحريمه ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من
قبله حم ق في الذبائح ت في الاطعمة ن ه في الصيد عن ابن عمر
ابن الخطاب ۞ ۞ ۞
الضبع بضم الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني وفيها
كبش اذا اصابه المحرم وتحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكره

مالك

مالك قال ابن العربي وعجبا لمن يحرم الثعلب وهي تفترس الدجاج
ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي ويا كله انتهى ومع كونه لا يوكل عند الحنفية
يضمنه المحرم بالجزاء عندهم فط هق عن ابن عباس وتعقبه الزيلعي
في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن المتوكل ضعفوه ظاهر كلامه انه لم
يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب فقد خرجه الاربعة جميعا وت في
الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصابه المحرم حسنه
الترمذي ۞ ۞ ۞
الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل
اكل الضبع وابنا قضيه خبر الترمذي وابن ماجة انه سئل ايوكل الضبع
فقال اوياكل الضبع احد لانه منقطع في رواية ومن لا يحتج به لضعفه
كما بينه احمد فلا يقاوم هذا الصحيح هق عن جابر ورواه عنه الشافعي
والترمذي وابن ماجة وصححه البغوي وغيره ۞
الضحك في المسجد ظلمة في القبر فانه يميت القلب وينسي ذكر الموت
ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك لانسان ويستبين غاية
البيان الاني اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا اماتوا انتبهوا الكن
المخاطب بذلك انما هو امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله
فضحكهم يتورد القلب قال ابن عزي حدثت فاطمة بنت المثنى القرطبي
وقد بلغت من العمر نحو ماية فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف
وتقول عجبت لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عيانه
اليه ناظرة في كل عين لا يغيب عنه طرفة عين فهو لا البكاؤون كيف
يدعون محبته ويبكون اما يستحيون اذا كان قربه مضاعفا من قرب
المتقربين اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده فعلى من
يبكي ان هذه لا عجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا الميرافي
والخرجاني ۞ ۞ ۞
الضحك ضحكان ضحك تحبه الله وضحك يمقته الله فاما
الضحك الذي يحبه الله فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه

ويتبسم فخ وجه اخيه في الاسلام حتى تبدو اسنانه يفعل ذلك حراثة
عهد واشوقا الى رويته واما الضحك الذي يمقت الله تعالى
عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفا والباطل عطف تفسير ليضحك
او يضحك بمثناة تحتيه فيهما تفتح فالاول وتضم فالثاني بضبط المصنف
يهوي اي يسقط ٢ فخ جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم
الجزء اذ الخريف احد فصول السنة وفيه تجني الثمار وهذا القسم من الضحك
مذموم منهي عنه والقسم الاول مندوب وهو لغيرهما مباح مالم يكثر
منه والاكثر قال النووي قال العلما يكره اكثار الضحك وهو فاهل
الرتب والعلم اقبح ومن افات كثرته موت القلب اي قسوته وظلمته
هناد عن الحسن مرسلا هو البصري ٥
الضحك ينقض الصلاة ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند
الشافعية ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق
وعليه الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ان قهقه انتقض قط من
حديث ابي شيبة عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان عن جابر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في
الصلاة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقي بقوله خالفه اسحق بن بهلول
عن ابيه فرفعه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطا
عن جابر قال كان لا يرى عمل الذي يضحك في الصلاة وضوا قال والصحيح
وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد
فسكوت المصنف عليه غير سديد قال الحافظ الذهبي في التنقيح ابو شيبة
واه ويزيد ضعيف انتهى وقال الحافظ ابن حجر عن النسائي بوري ٥
حديث منكر وخطا الدارقطني رفعه ونقل ابن عدي وابن الجوزي
عن احمد انه ليس في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه
في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا مفردا ٥
الضرار اي المضارة في الوصية من الكبايير فالفردوس الضرار
ادخال الضرر على الشيء والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر
من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه
بتجاوز

بتجاوز الحد المندوب اليه ومخالفته قول الشارع ابن جرير الامام المجتهد
وابن ابي حاتم عبد الرحمن الحافظ فخ التفسير للقرآن عن ابن
عباس ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي ٥
الضمة فالقبر كفارة لكل مومن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره
يشمل حتى الكبايير وليس في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر
اكثر عذاب القبر من البول وقد يقال مراده عذاب القبر من البول
وقد يقال الرافعي فخ تاريخه امام الدين القزويني عن معاذ ٥
الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة
ايام بليلها يتحفه فالاول ويقدم له فالاخيرين ما حضر فما كان ورا
ذلك اي فاذا امضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فما يقدمه
له فهو صدقة عليه لا بقال قضية جعله ما زاد على الثلاث صدقة
ان ما قبلها واجب لانا نقول انما سماه صدقة للتغيير عنه اذ كثير من
الناس سيما الاغنيا يا نفون من اكل الصدقة خ عن ابي شريح حم د
عن ابي هريرة ٥ ٥ ٥
الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني والفقير
والمسلم والكافر والبر والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك الا تقي فالمراد غير
الضيافة مما هو اعلى فالاكرام من مراكلتك معه والتخافك اياه بالظرف
واللطف واذا كان الكافر يرعى حق جواره فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية
حم ع عن ابي سعيد الخدري البزار فمسنده عن ابن عمر بن الخطاب
طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه رشدين كريب وهو ضعيف ٥
وظاهر صنيع المصنف ان ذا لابي جعفر مخرجا فاحد الصحيحين وهو هول فقد
ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه من حديث
ابي شريح الخزاعي ٥ ٥ ٥
الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير
كلفة ولا اضرار بمونه فان رضوا وهم بالغرم عاقلون فما زاد عليها
فهو صدقة ان شا فعل وان شا ترك وكل معروف صدقة اما لو لم تجد
فاضلا عن مونه فلا ضيافة عليه بل ليس له ذلك واما خبر الانصاري

المشهور الذي اثنى الله ورسوله عليه وعلى امراته باثارها الضيف
على انفسها وصبيانها حيث نومتهم امهم بامره حتى اكل الضيف فاجيب
عما اقتضاه ظاهره من تقديمها ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة ظاهره
من تقديمها ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة لتاكدها والاختلاف
في وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشتد حاجتهم للاكل وانما خافا ان
ان الطعام لم تقدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان
لم يكونوا جياعا **البزار** في مسنده **عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله
ثقات

الضيافة ثلاث ليال حق لازم اي واجب **فما سوى ذلك فهو صدقة**
قال الزمخشري معناه انه تحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر
في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس
انتهى واخر بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر
الاسلام ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة او في
المضطرين او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام
فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان
في ذلك الزمن حيث لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال من بيت
المال **الباوردي وابن قانع طب والضياء عن الثلب** بفتح المثلثة
وسكون اللام **بن تعلبة** قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال المنذري في
اسناده نظر

الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به **فما زاد فهو صدقة**
وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام لئلا يضيق عليه باقامته
فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال في المطامح جعل ذلك حقا
واجبا معروفا ومنع من اطالة المقام عنده حتى لا يخرجه الا ان يكون عن
طيب قلب وتراض **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب **قري الضيف**
عن ابي هريرة

الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله
ان الضيافة ثلاث مراتب حق واجب اي لا بد منه في اتباع السنة

وتمام مستحب ودون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة
والمستحب ثلاثة ايام **طب عن طارق بن اشيم** الاشجعي **والدارمي** مالك
سعد يعد في الكوفيين قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن
مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكلاهما معروف صدقة
قال المنذري رواته ثقات

الضيافة على اهل الوبر سكان الخيام والبوادي لان بيوتهم يتخذونها
من وبر الابل **وليست على اهل المدر** سكان القرى والمدر جمع مدرة
وهي السبة وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر
الضيافة على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعذر مواضع النزول
وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على
السواء **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمر** بن الخطاب قال عبد
الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق حدث بالمناكير
انتهى وفي الميزان قال الدارقطني كذاب ومن مصائبه احاديث هذا
منها ثم قال فيه اشياء من وضع هذا المدبر وقال ابن حبان يروي
عن عبد الرزاق معظمات كثيرة لا يحتاج بخبره الاحتجاج بها ومن ثم
قال القاضي حسين انه موضوع فمن شنع عليه فكانه لم يقف على
ما رايت

الضيف قال القاضي سمي ضيفا لانه مايل الى ما نزل عليه والضيف
الميل يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه **يأتي برزقه ويرتحل**
بذنوب القوم الذين اضافوه **يمحص عنهم ذنوبهم** اي بسببه يمحص
الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا الوسيمة فيكمله الحث على الضيافة
وتاكدها وبيان عظيم مكانها من الاسلام لما فيها من عظيم الفوائد
كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع اذ الناس اذا اكرم بعضهم
بعضا ايتلفت قلوبهم واتفقت كلمتهم وقويت شوكة الدين واندحضت
جهالات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف فاذا
اكرم بعضهم بعضا حصل الصلاح والايتلاف واذا اهان بعضهم بعضا
وجد الافتتان والخلاف **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي الدرداء** قال السخاوي

سنده ضعيف وله شاهد

حرف الطاء

طاير كل انسان اى عمله يعنى كتاب عمله يحمله **فى عنقه** فسمى عمل الانسان الذي يعاقب عليه طايرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال فى الفردوس طاير الانسان ماكتبه الله من خير وشر فهو حظه الذي يلزم عنقه لايفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اى فرز له فصار له **ابن جرير** الامام المجتهد **عن جابر** ورواه عنه احمد والديلمى وفيه ابن لهيعة

طاعة الله طاعة الوالد اي والوالدة وكانها اكتفى به عنها من باب سرابيل تقيكم الحر **ومعصية الله معصية الوالد** والوالدة والمراد فى اصل لم يكن فى رضاه او سخطه مايخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ولو امر بطلاق زوجته قال جمع امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحتى امراة احبها وكان اي يكرهها فامرني بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العربي فى شرحه صح وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه ان يكره من كرهه وان كان له محبا وفيه ان ذلك اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يحب فى الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لارضائه ولم يجب عليه كما يجب فى الحالة الاولى فان طاعة الاب فى الحق من طاعة الله وبره من بره **طس عن ابى هريرة** ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه عنه شيخه احمد بن ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو لين عن اسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح

طاعة الامام الاعظم حق على المرء المسلم وان جار **مالم يامر بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له** لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والافكل ملتزم للاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه

فيه فيصير المندوب واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام فى الاستسقاء فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا بل ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق تجب **هب عن ابى هريرة**

طاعة النساء فى كل ماهو من وظايف الرجال المهمة **ندامة** اي غالبا لما يترتب عليها من سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء اذا اراد ان يتقوى على طلب الحكمة فليكف عن تمليك النساء نفسه لاضر راضر من الجهل ولا شر اشر من النساء قال امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت برأي فاصابت الا ام سلمة فى صلح الحديبية انتهى واستدرك عليه ابنة شعيب فى امر موسى فالحديث غالبي **عق** عن المطلب ابن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان ابن ابى كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة ثم قال المخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطيل لا اصل لها من هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث عن هشام الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع **والقضاعي** فى مسند الشهاب **وابن عساكر** فى تاريخه وكذا ابن لال والديلمى كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه **عن عايشة** وفى الميزان فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها والناقص لا ينبغى طاعته الا فيما امنت غائلته وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء ولهذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة واما ما اشتهر على الالسنة من خبر شاوروهن وخالفوهن فلا اصل له **عد** من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي عن عنبسة بن عبد الرحمن بن زاذان عن ام سعيد ابنة زيد ابن ثابت **عن زيد بن ثابت** قال ابن عدي وعثمان وعنبسة متروكان انتهى وقال ابن الجوزي موضوع عنبسه ليس بشئ وعثمان لا يحتج به وتعقبه المؤلف بان له شاهدا وهو ما اخرجه العسكري فى الامثال عن عمر قال خالفوا النساء فان فى خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملائكة اى كرام الكاتبين اواعم اجنحتها رضي بما يطلب يعني انما تنظر اليه بعين البر والجلال فتستشرف انفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له نحو ما يفعل مع الانبياء لان العلماء ورثتهم ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه الطيالسي والبزار والديلمي ٭

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اى هو عزيز لتهم فانهم لا يهنون ولا يعتلون كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري علي بن سعيد في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الحبيطي عن حسان بن ابي سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات ولا اعرف له حديثا مسندا قال في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان الضبعي وهو من صغار اتباع التابعين ٭

طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين في سبيل الله لان المجاهد يقاتل قوما مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح العلم يقابل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعده العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح العلم يحد المحارب ويكبت المعاند فر عن انس بن مالك ٭ ٭ ٭

طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف او انما العادي والراجح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعدائه بقصد اعلاء كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر قبله فر عن عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواها عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه مصرحا فلو عزاه الى الاصل لكان اولى ٭

طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره على طلبه مع النبيين لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له وما يستحيل عليه وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف

بشرف

بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه الميرافي ايضا ٭

طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان اى هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم بالشيء لا يقع الا بعد ارتفاع الموانع والسوائر بينه وبين المرئي واليقين شهود الفؤاد للشيء المعلوم فقد يكون العلم بالشيء ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي والامرئي فالعلم حجة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا للشر عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اى هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومايه اهل التراحم والتواصل والذين يلونهم الى الستين ومايه اهل التقاطع والتدابر اى هم اهل تنازع وتجاذب فاداهم ذلك الى ان صاروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا والولد حينئذ يتغير من ابيه ولا يامن طعنه بل يقاتله فتربية جرو كلب خير من تربية ولد يمشك والحاصل انه وصف طبقته بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة بانهم اهل شر وحروب ابن عساكر في تاريخه عن انس كلام المصنف الصريح في انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والماجه ابعد النجعة عاد لا عنه وهو عجب فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد اورده الحافظ ابن حجر في عشاريا به حديث انس هذا من طريقين وقال حديث ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها ان علي ابن حجر رواه عن ابراهيم بن مطهر الهنري وليس

بعمره عن ابي المليح بن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها ما رواه يحيى
ابن عنبسة القرشي وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن
عباس بنحوه قال وانما اوردته لان له متابعا وكونه من احدى
السنن

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي
ابن عبد السلام ان اريد به الاخبار عن الواقع فمشكل اذ طعام الاثنين
لا يكفي الاهما والجواب انه خبر بمعنى الامر اي اطعم اطعام الاثنين للثلاثة
او هو تنبيه على انه يقوت الاربعة واخبرنا بذلك لئلا يخترع او معناه
طعام الاثنين اذا الا متفرقين كاف لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد
من هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية وليس المراد
الحصر في مقدار الكفاية بل المواساة **مالك ق ن** في الاطعمة **عن ابي هريرة**
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية قال ابن الاثير يعني شبع الواحد قوت الاثنين
وشبع الاثنين قوت الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية ومنه قول عمر
عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل
لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه ان السلطان في المسغبة
يزق الغير اعلى اهل السعة بقدر ما لا يجيف بهم **ه م ت ن عن جابر**
ولم يخرجه البخاري

طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا
عليه وكانعزقوا قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغزاء والقوت لا في الشبع
لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى المواساة
وانه قد يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد يروى جوعة
الاثنين وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فايدته وفيه
حث على المواساة والمروءة وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشح **طب**
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في
الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف
طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء وفي رواية طعام
البخيل

البخيل داء وطعام الجواد شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم
طيب نفس ولهذا قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى صاحب السخي
دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه فقدم له طباهجة
بيض فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يتكوى فقال له الطبيب تقيأ قال اتقيا
طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من ابتلي برا البخل ان يعالجه حتى يزول
ولمعالجه طريقان علمي وعملي قررهما حجة الاسلام **خط في كتاب البخلاء**
اي فيما جاء في ذمهم **وابو القاسم** بن الحسين الغقيه الحنبلي **الخرقي** بكسر
المعجمة وفتح الراء واخره قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب **في فوائده** وكذا
الحاكم والديلمي كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب وقال الزين العراقي رواه ابن
عدي والدارقطني في غرايب مالك وابو علي الصدفي في غرائبه وقال
رجاله ثقات ائمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الا مقدام بن
داود فان اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان ومختصره اللسان
انه حديث كذب وعزاه المصنف في الدرر كما صنعه لابن عدي عن ابن عمر و
قال لا يثبت فيه ضعفاء ومجاهيل

طعام المؤمنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره **طعام الملائكة**
التسبيح والتقديس خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم
مقام الطعام في الغذا **فمن كان منطقته يومئذ التسبيح والتقديس**
اذهب الله عنه الجوع اي والظما فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل
تقيكم الحر **ن عن ابن عمر** بن الخطاب وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ
فيه سعير بن سنان متهم تالف انتهى

طعام اول يوم في الوليمة حق فتجب الاجابة له وطعام يوم الثاني
سنة فلا تجب الاجابة له مطلقا فطعام اول هي سنه وقيل تجب ان
لم يدع في اليوم الاول او دعي وامتنع فلا تجب الاجابة لعذر ودعي في الثاني
وجهه من الشافعية الاذرعي قال الطيبي يستحب للمرء اذا احوج الله
له نعمة ان يحدث له شكرا وطعام اليوم الثاني سنه لانه قد يتخلف عن
الاول بعض الاصدقا فيجبر بالثاني تكملة للمراجب وليس طعام الثالث
لا رياء ولا سمعة **وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به**

فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريما وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا تجب قطعا ولا يكون ندبا فيه كذا في اليوم الاول انتهى. وتتعدد الاوقات كتتعدد الايام وقال العراقي انما تكره اذا كان المدعو في الثالث هو المدعو في الاول وكذا صورة الروياني ووجه بان اطلاق كونه رياء يشعر بان ذلك صنع لمباهاة والفخر واذا كثر الناس فدعي في كل يوم فرقة فلا مباهاة ت في النكاح عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرايب انتهى وتبعه عليه عبد الحق جازما به واعله ابن القطان بعلة اخرى وهي عطا ابن السائب مختلط وقال ابن جرير سماعه من عطا بعد الاختلاط ٨

طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة رياء وسمعة فيكون الاجابة اليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري الى المنع وقال لم يحمل المصطفى صلى الله عليه وسلم الوليمة وقتا معينا يختص به قال وهذا الحديث يعارضه حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم سبعة ايام فدعي في ذلك اي بن كعب فاجابه واصرح من ذلك في الرد ما خرجه ابو يعلى بسند قال ابن حجر في الفتح حسن عن انس تزوج صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة ايام انتهى والى ما ذهب اليه البخاري ذهب المالكية قال عياض استحب اصحابنا لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليها عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر في كراهة الثالث على ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعدها كذلك فيحمل ما وقع من السلف من الزيادة على اليومين عند الامن من ذلك ويتنزل الكلام على حالين طب عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبراني عن

وحسنى

وابن عباس وسندها ضعيف وقال الهيثمي فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف وقال في موضع اخر طرقه كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا ٨ ٨ ٨

طعام بطعام وانا بانا قاله لما اهدت اليه زوجته زينب ام سلمة ام صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما في قصعة فجاءت عايشة فضربت بها فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله ما كفارتها فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعي على ان من استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ولا يقضي بقيمته الا بقدر مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه ما كيل او وزن فبمثله والا فبقيمته قال ابن حجر وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما يحكم في الشيء بمثله اذا اشتبهت اجزاءه والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها والجواب ما قال البيهقي ان القصعتين كانتا للمصطفى فعاقب الكاسرة بحمل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية بقولهم اذا تلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملك الغاصب وضمنها والا يخفى تكلفه ت

عن انس بن مالك قال ابن حجر اسناده حسن ٨

طعام كطعامها وانا كانائها احتج بهذا الحديث المنبري لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل فلو اتلف حنطة لزمه مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكي عن احمد وداود واجيب بانه ذكر هنا على وجه المعونة والاصلاح دون بث الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل معلوم وبان هذا الطعام والاناء حملا من بيت ام سلمة والغالب انه ملك النبي صلى الله عليه وسلم وله ان يحكم في ملكه كيف شاء وفيه حسن خلق المصطفى وانصافه وجميل معاشرته وصبره على النساء م عن **عايشة** قالت ما رايت صانع مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به فاخذتني غيرة فكسرت الاناء فقلت ما كفارة ما صنعت فذكره قال ابن حجر اسناده حسن ٨

طلب العلم فريضة على كل مسلم قد تباينت الاقوال وتناقضت الاراء في هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على ما علمها

وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي ملا منلا وحه عن تعلمه كمعرفة الصانع وبنوه رسله وكيفية الصلاة ونحوها فان تعلمه فرض عين قال الغزالي في الاحياء والمراد العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا عما منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره بما يشرح الصدور ويميل القلب من النور عد هب عن انس بن مالك طص خط عن الحسين بن علي امير المؤمنين قال الهيثمي وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت ضعيف جدا طس عن ابن عباس قال وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن ابي ثابت ضعيف تمام في فوايده عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي عن حماد بن ابي سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه الثوري وشعبة ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط خط عن علي امير المؤمنين طس هب عن ابي سعيد سئل عنه النووي فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شئ واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه منلا علي وقال الملا جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره ولم اصح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السهروردي اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة افات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العمل مامور به وخدع النفس وغرورها وشهواتها يجب مباداة الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل علها تنشأ الفعل وذلك يفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشري وقيل علم الباطن وهو ما تزداد به العبد يقينا وهو الذي يكتسب لصحبة الاولياء وزان المصطفى قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به

به اصول الدين وهو ان تعلم ان ذلك الها قادرا عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا الا شريك له منصفا بصفات الكمال منزها عن دلالات الحدث منفردا بالقدم وان محمدا رسوله الصادق فيما جاء به ومن علم السر معرفة مواجيه ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كل ما وجب عليك معرفته لتوديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد احسن الجميعان بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع والتغيير عنه ه ز في السنة عن هشام بن عمار عن حفص ابن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنتري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان بن امراة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي حديث حسن فقد قال المزي روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف الدرر طرقه كلها مقال لكنه حسن ه

طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن العربي للعلم اطلاقات مبينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلما ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا مرامه فمن متكلم يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبته لانه علم التوحيد الذي هو المبنى ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامعان التوجيه لها ظاهر ومن تحري يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى

الحيتان في البحر قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من انواع الحيوانات الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم مشروط بالعالم اذ بالعلم يدري ان الطير لا يوذى ولا يقتل الا اكله ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا يعذب طير ولا غيره بجوع ولا بظمأ ولا يحبس في حر ولا برد لا يطيقه وان اقر اريتيان البحر في الماء اذا لم تكن الها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي بأخراجها من الماء والنظر الى اضطرابها بالبر بغير قصد اكلها واذا صيدت للاكل يجب الصبر عليها للموت ولا يجوز فقؤها بعصا او نحو الى غير ذلك انتهى ابن عبد البر النمري في كتاب العلم عن انس بن مالك ثم قال روي عن انس من وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها ❊ ❊ ❊

طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار هب وابن عبد البر في العلم عن انس قال الهيثمي البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل فقال لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء وقال ابن راهويه لم يصح فيه شيء اما معناه فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل ❊

طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج في سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب العلم افضل من صلاة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله قائم او نائم اكلام شارب ام صائم انقبض ام انبسط يتساوى عنده المتقابلات لان بحسب اضاءة نور العلم لاقامة اعلام الدين في سمت الجهات والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر محمد بن كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان المعزي قال الذهبي قال ابن المبارك ادم به وثقه غيره وطلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة وطلب العلم يوما

يوما خير من صيام ثلاثة اشهر هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم بما مر انفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبده وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر ليجتنب ذلك بالصلاة فانها فرائض بض عليها في القرآن كما نص على الامر بالصلاة والصوم فما بالك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت هذه الفرائض والامر بهما من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيئا منها ابتغوى من اصبح يعاجل حظه مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهمل العلوم التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب للحرام ويكون مصيدة للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة التطوع وصوم النفل فتكون في لا شيء فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلم عزاه لمسند الاصل كان اولى ثم ان فيه لهشيم بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال الديلمي وفي الباب اي ابن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط ابو ايوب وابو هريرة وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم ❊ ❊ ❊

طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق للحق في هذه الدار لم تجد لذلك ظهيرا بل تجر نفسك وحيرانك في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دعاوي الخلق فبحسب هذه القواطع التي اقام الله لا حكمة تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب

تنبيه قال العارف ابو المواهب كلما رقي من له همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الكمال قلت اشكاله المعنوية

انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا دقتها فرت
مرارك حقايقهم على العوام وجلت نفايس دقايقهم على غالب الافهام
فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع
ولله در بعض الحكما حيث قال ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ لكل امرئ شكل من الناس مثله ۞ فاكثرهم شكلا افلهم عقلا ۞ ۞ ۞
۞ ۞ ۞ وكل اناس الغرين بشكلهم ۞ فاكثرهم عقلا افلهم شكلا ۞ ۞ ۞
ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المومنين
ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السايرين
وفي الميزان علان بن زيد الصوفي لعله واضع هذا للحديث ۞
طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب
الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه
الغزالي او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع او المراد
فريضة متعاقبة يتلو بعضها بعضا اي لا غاية لها ولا نهاية لان ۞
طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى الغزولي في
بستانه عن خلف بن يمم قال رايت ابراهيم بن ادهم بالشام قلت ما اقدمك
قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال طب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وقال
البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو ضعيف وفي الميزان عن ابي زرعة
وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة وهو
صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه ۞
طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال
من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد طلب
الكسب الحلال للقيام بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن
الحرام والقنع بالحلال فانه ممكن بل سهل فاذا اقتنعت في السنة بقميص خشن
وفي اليوم بخبز الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من
الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس عليك ان تتبحث باطن الامور بل
ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة

ناجزة

ناجزة معزونا بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك وفيه بقية
وقد مر غير مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفا وقال تغير
قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا
الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور وقال الهيثمي واسناده حسن ۞
طلب الحلال فيه الاحتمالات المذكورات جهاد اي بمنزله الجهاد
في حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته
وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلي من الشبهات والكف
عن كثير من المباح بالورع خوف من الحرام وهو الجهاد الاكبر كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس
حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه
واتهم بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال ابن
عدي الضعف على رواياته بين ۞ ۞ ۞
طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت
في سبيل الله لانه جعل نفسه غرضا احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم
من الكفار وطاب لكونه فداه وقد راي الامر عيانا واصيب يومئذ
بضع وثمانين طعنة وضربة وعقر في سايره جسده حتى في ذكره وفر
عن المصطفى كل احد الا هو فثبت معه وكافرا اذا ذكر يوم احد
قال اذا ان يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد
الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشوري في
الخلافة بعد عمر واحد الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق سماه
النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية
فيه باع ارضا بسبعماية الف فلم يتم حتى قرها على الفقرا كل سنة عشرة
الاف وتصدق في يوم بماية الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم ۞
عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي
سعيد معا ورواه الديلمي عن جابر ۞ ۞ ۞

طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق
في مواطن القتال ونصرة الرسول وعلى الموت وان يبذلوا نفوسهم
دونه فاخبر بانه ممن وفى بنذره واصل النحب النذر ولا يقال النحب
للنذر بل يقال للموت ايضا ويمكن اراد ته هنا فيقال في توجيهه انه
بذل نفسه في سبيل الله وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شئ
فهو كمثل من قتل وذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي على
وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى
مرته والنحب المدة ذكره القاضي ت ه عن حارية بن ابي سفيان
ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رمز المصنف لصحته

طلحة والزبير جاراي في الجنة هو بضم الزاي احد العشرة والشجعان
المشهورة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر بعمامة
صفرا فنزلت الملايكة بعمايم صفر وفتح اليرموك فكانت له فيه اليد
البيضا واحترق صف الروم من اولهم لاخرهم مرتين وكان له الف
عبد يردون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي
يوم الجمل فذكره على بغلته النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال اي احبه
اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع
بالبصرة وجاقاتله بشر عليا فبشره بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب
كل واحدة منهن الف الف ومايتي الف ت ك في المناقب عن علي قال
ك صحيح فرده الذهبي فقال لا انتهى وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي
قال ابو حاتم ضعيف

طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها مادام يطلع
فالشمس لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من
المغرب فان الفجر هو مبادي شعاعها عند قربها من الافق فر عن ابن
عباس وهو ضعيف

طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا
الا وبات معه ملك في شعاره بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي
يلي جسده لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم
اغفر

اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا والطهارة عند الهم النوم
قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة
وهي اكد من الظاهرة فربما مات فر نومه وهو متلوث بارساخ الذنوب
فيتعين عليه التوبة وان يزيل من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم
طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اسناده
حسن

طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فنا وهو المتسع امام
الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة
وهي القلوب والارواح تنبيه قال العزيزي الطهارة والنجاسة
من حيث مظاهرها التي هي المحال المعرضة لها ومن حيث مراتبها
واحكام مراتبها انواع اما الطهارة فتحصل من انواع الجمع الرحماني
والاطلاق عن كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والترجيد الشهودي
والخلو باطنا عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه
واول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح الايمان
والتوحيد الاستحضاري ولوازمها واعلى مراتب الطهارة التي يتجلى
بها الانسان دوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي
لا حجاب معه ولا مستتر للاكمل دونه وباقي انواعها ودرجاتها تتعين بين
هذه الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها والتحرز بعد
التطهير من التكريث بها وانصباغ المحل باحكامها فانها تطهر من الجهل
والشرك واحكام القيود القاضية بالحصر في عتبرة مخصوصة نافية
من التاويلات والاراء الفاسدة والعوايد الرديه والشهوات القاهرة
وكل واحدة من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث المحال المعرضة لها
ثلاثة اقسام قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الطهارة الباطنة
تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها
من حيث فراتها وما يصحبها من لطايف الصور التي كانت تدبرها
طب عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا
شيخ الطبراني

طهور اناء احدكم بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن العراقي بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر، فهو بفتح الطاء على الاشهر قال ع في شرح الامام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل **اذا ولغ فيه الكلب** ولو كلب صيد وع ورواية للبخاري كالمرط بدله شرب بطرف لسانه وقيل ان يدخل لسانه ع الماء فحركه زاد ابن وهب ستة به شرب او لم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يروه الا مالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط ع اذا ولغ يقتصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتصري الحكم الى ما اذا الحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لان فمه اشرفها غالبا في باب الاولى وافهم ذكر الاناء اخراج الماء المستنقع وبه قال الاوزاعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري الحكم ع قليل الماء ودون كثيره **ان يغسله** بماء طهور **سبع مرات اولاهن بالتراب** كذا اللاكثر وفي رواية احراهن وطريق الجمع ان يقال احراهن مبهمة والاولاهن معينة فان كانت ع نفس الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على احراهن لان فيه زيادة ع الرواية المعينة ونص عليه، ع الام والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وغفل عنه من بحثه كالسبكي وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى من ابهم او شك فينبغي النظر ع الترجيح بين الاولاهن والسابعة والاولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان ترتيب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى للتنظيف وقد نص الشافعي في حرمله على ان الاولى اولى والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع والتعفير لكون راويه افتى بتنكيث غسله قلنا مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشرطه او منسوخ لتاخر التشريعات او المنسلات او مذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع تعبدا بغير ترتب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث

افرد

افرد بالتاليف لاشتماله جدا احتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث والاحدث على الاناء فتعين كونها للجنس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم منع بان موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث **م د عن ابي هريرة** لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح ع وجوب العمل به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي تمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا ع ظنه وليس لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا

طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل بالبناء للمفعول **سبعا اولى بالتراب** قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر والخبر ان يغسل **والهر مثل ذلك** قال البيهقي كذا رواه قطني هذا ع الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبفرض الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة واخذ بقضيته طاوس فكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلنا لعطاء والهر قال هي بمنزلة الكلب او شر منه وعن مجاهد ع الاناء يلغ فيه السنور قال اغسله سبع مرات **تنبيه** ذهب احمد الى انه يجب غسل جميع الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في خبر هذه الاحاديث ولا يخفى ما فيه **ك** في الطهارة **عن ابي هريرة** وقال صحيح على شرطهما واقره الذهبي

طهور كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم **دباغه** فيه دليل على ان الطهر بمعنى المطهر وادلة على فساد قول من قال لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ابن حكيم ان النبي كتب الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب فيه ارشاد الى استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع **ابو بكر في** كتاب **الغيلانيات عن عايشة** قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف على عزوه اليه يؤذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن

عن عايشة بالمعنى المذكور ثم قال وتبعه الذهبي رواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال **والرزق** قال الشمني لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو المعنوي انتهى واقول المراد ان الطعام اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغوي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلويثات هي من قسم النجاسات الحسية كان طاهر اصورة هو نجس بمعنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الثراب وقد جاء خبر دم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالجد والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسبابها ومزيلاتها وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من التلوث بمايشينها وعرف الطريق الى استحلال الرزق المعنوي والحسي وسبب زيادتها ونقصها لا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله وبنه عليه رسوله وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طب الهي لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق التبعية وعرف سر قوله عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه **ابو الشيخ** بن حبان **عن عبد الله بن جراد** ورواه عنه الديلمي ايضا

طواف سبع بالكعبة **لا لغو فيه** اي لا ينطق فيه الطايف بباطل ولا لغط وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر **يعدل عتق رقبة** اي ثوابه مثل ثواب العتق **ع عب عن عايشة** ورواه عنها ايضا الديلمي لكن ببيض ولده لسنده

طوافك بالكسر خطابا لعايشة **بالبيت** الكعبة **وسعيك بين**

الصفا

الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان **د عن عايشة** ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي

طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل **للشام** قيل وما ذلك يا رسول الله قال **لان ملايكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها** اي لان ملايكة البليغ الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء تخصها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والمرديات **حم ت ك عن زيد بن ثابت** قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

طوبى الشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى ذلك اصبت طيبا وخيرا انتهى **ان الرحمن لباسط رحمته عليه** لفظ رواية الطبراني يده بدل رحمته **طب عنه** اي عن زيد ابن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح

طوبى للغربا قال الطيبي فعلى من الطيب قلبت الياء واوا للضمة قبلها قيل معناه اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير تستلزم طيب العيش فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال **اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر من يطيعهم** وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقا فاعلم انه مخالط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس وما كب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اوليك غريبة بحيث يمقت ذاكرها **فائدة** حكي في علم الاهند انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى لك يا غريب **حم عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح

طوبى للمخلصين الذي خلصوا اعمالهم من شرايب الاقذار ومحضوا

نسخة الألوكة www.alukah.net

عبادتهم للملك القهار وقال راوي الحديث ابو نعيم عتبة وهم الراصلون
للجبل والباذلون للمفضل والحاكمون بالعدل **اولئك مصابيح الصدي**
تنجلي عنهم كل فتنة ظلما لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها
وقطعوا النظر والقصد عما سوي معبودهم لم يكن لغيره عليهم سلطان
بل هم منه في حماية وامان قال الغزالي عتبة الاخلاص عزيز وجوده لكن
لا ينال المطلوب والمقصود نفعه كثير وقطعه شديد وخطرها عظيم
كم من عمل عار عن فضل ومن سلوك زلل ومن تاب فيه محتقر وبنا امر الطرق
كله عليه والامر كله بيد الله قال ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة
دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق وهو
التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد
الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادات والاخلاص في طلب
الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير **حل** من حديث عبد الحميد بن ثابت
ابن ثوبان حدثني **عن** جدي **ثوبان** مولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فقال
طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عنبر مخرجيه عمرون
عبد الجبار السخاوي اورده في الضعفا قال ابن عدي روي عن عمه
مناكير وعيينة بن حسان اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين
طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
قيل ومن هم قال **الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه**
اي اعطوا من غير مطل ولا تسويف **والذين يحكمون للناس كحكمهم**
لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله
بقوله فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغث حتى
تقنع ابدا اعطوا والله اتقاد واو القوا ايديهم حتى بذل الحق اذا استكرا
والى الله اقبلوا حتى صيرهم امناه وحكامه في ارضه يحكمون للناس
بحكمهم لانفسهم فان النفس ميالة وصاحبها لا يالوها نصحا من كمال
عدله ان يحكم للناس بمثله **الحكيم** الترمذي **عن عايشة** ورمز المصنف
لحسنه

طوبى

٣ والاخلاص اخلاص اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول اجود

طوبى للعلما اي الجنة لهم **طوبى للعباد** بتشديد الباء **ويل لاهل**
الاسواق اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم
فهم كهيج وذباب يتطايرون من مزبلة لمزبلة على الوان القاذورات
فيقتحمون عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الرديئة
قد لزمهم العار وفسادهم فصيرهم على شرف حريق ونزل عذاب وما يتذكر
الا اولوا الالباب **فر عن انس** بن مالك

طوبى لعيسى بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر
الزمان وهو لقب عيسى اصله مشيحا بالعبرانية وهو المبارك وقيل
انه فعيل بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة من
الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه
بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة
الا برأ فالله اعلم كذا ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب
تسميته بذلك خمسين قولا اوردها في شرح المشارق **يوذن للسما**
في القطر فتمطر **ويوذن للارض في النبات** فتنبت نباتا حسنا
حتى لو بذرت حبة على الصفا اي الحجر الاملس لنبتت طاعة
لاذن خالقها **وحتى يمر الرجل على الاسد** الحيوان المفترس المشهور **فلا**
يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين الناس **ولا تحاسد**
ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الاموال والثمرات ووقوع
التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت
بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليكفون الرمانة ويستظلون
بقحفها ويكون العنقود من العنب وقر بعير فالارض اذا طهرت ظهر فيها
اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان
ويزول التعدي والعدوان **ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين**
عن ابي هريرة ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من
المشاهير وهو غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما

طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم امن بي زاد
ابن وهب عن ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة

في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار
في تاريخه عن ابي هريرة ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار
المصنف على ابن النجار غير سديد ❊ ❊ ❊
طوبى لمن كثر في الجهاد في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله طوبى لمن ذكر
الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة
اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك
تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ ان النفقة بسبعمائة
ضعف قال معاذ قل لهم انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون
في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا حيث الله لهم من خزانة رحمته
ما ينقطع عنده علم العباد فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون
طب وكذا الديلمي عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم
طوبى لمن اسكنه الله تعالى احد العروستين والعروستين تثنية عروس
وهو وصف يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة وفيه اسمعيل
هذا انتوبه عظيم بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن
الزبير وفيه اسمعيل بن عياش وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين والنسائي عن مصعب
ابن ثابت وقد ضعفوا حديثه ❊ ❊ ❊
طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي الاسلام،
وكان عيشه كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في
الحكم من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك
قال الشاعر • والنفس راغبة اذا رغبتها • واذا تزد الى قليل تقنع •
واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي من كان عيشه
كفافا واخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن
مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحوه غريب ❊
طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف
قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا
فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصرفه انهم لاكثر من الحاجون الغازون
في

في سبيل الله عز وجل اي هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ الاقايرة
في ذلك الاوان كونهم افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا ملتبسا
باضداد ما ذكر فلا افضل له مثل هذا يشير به الى فضل القناعة مع الرضي
قال ذو النون سلب الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه اليسير افتقر
في طلب الكثير وقال عطا الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فليس
الشرف في الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة
وقال في الحكم ما سبقت اعضاء ذل الاعلى بذل طمع فر عن ابي هريرة
وفيه اسحاق بن ابراهيم الديري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في
الضعفا وقال استضعفوه في عبد الرزاق ❊ ❊ ❊
طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم العلم
بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ويؤيده قوله
في الحديث وانفق الفضل من ماله وعمل بالعدل الذي قامت به السموات
والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي وتعني بالعدل حالة
للنفس وقوة بها تسوس الغضب والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة وتضبطها
في الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة
تارة في الفضايل كلها من حيث انه لا يخرج شيء من الفضايل عنها وتارة
يقال هي اكمل الفضايل من حيث ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه
وفي غيره وهي ميزان الله المبرا من كل عيب ولهذا امر العالم حل عن زيد
ابن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا ❊ ❊ ❊
طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري
به ويودي الى تضييع الحق او الخلق فان القصد بالتواضع خفض
الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين
بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص اياك والاكثار ومن ذكر تقايصك
لانه به يقل شكرك فما رأيته من جهة نظرك الى عيوبك خسرته
من جهة تعاميك عن محاسنك التي هاودعها الحق فيك وقال شهود
المحاسن هو الاصل واما تقايصك فانما طلب النظر اليها بقدر الحاجة
لئلا يقع في العجب وقال اذا اغضبك احد لغير شيء فلا تبداه بالصلح

لانك تنزل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حقه ومن ثم قيل
الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة
قال ابن عربي الخضوع واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا
فاذا اتفق ان يقام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان
وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر في المؤمن من
الانفة والجبروت ما ينافي مقتضى الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه
ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ
عليهم فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن وفي الحديث ان
التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما
فافعل بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع
والمهانة ان التواضع ينشأ من بين العلم بالله وصفاته ونعوته
جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب عمله
وافاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله
وخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة الدناءة والخسة وبذل النفس
وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل للمفعول به وقال الراغب
الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون
ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بحل يزري به والفرق
بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة
والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع
القلب خشعت الجوارح قال بعض الحكماء جرنا المتواضع مع الجهل والبخل
احمد من الكبر مع الادب فانبر بحسنة غطت على ستين وافبح سيئة
غطت على حسنتين والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر
اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله وحده فمن ادعاها من
المخلوقين فهو كاذب ومن ثم قال المنكبر صرعة لان المتكبر اذا تواضعت
له تمادى في تيهه واذا تكبرت عليه يمكن ان ينتبه ومن ثم قال الشافعي
ما تكبر على متكبر مرتين وقال الزهري التجبر عن ابنا الدنيا اوثق
عري الاسلام **واذل نفسه في غير مسكنة** قال الغزالي تشبث به طائفة
الغنا

فعلما ينفك احرهم عن التكبر على الامثال والترفع الى فرق
قدره حتى انهم ليتباكون على مجالس من المجالس في الارتفاع والانخفاض
والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق
الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال وان المؤمن
منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل
وعن التكبر المجبوب عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واصلا الاطلق
فائدة روى العسكري ان رجلا مر على عمر وهو يختشع ويتذلل
ويبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك
وامدد عنقك فان الاسلام عزيز منيع **وانفق من مال جمعه في**
غير معصية اي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار
بان الصدقة لا تكون الا من مال حلال وعبر عن التبعيضية اشارة
الى ترك التصدق بكل المال **وخالط اهل الفقه والحكمة** الذين يخالطهم
تحنى القلوب **ورحم اهل الذل والمسكنة** اي عطف عليهم ورق لهم
ووراساهم بمقدوره **طوبى لمن ذل نفسه** اى راى ذلها وكسرها فلم
يتكبر ويتذلل لخلق الحق ويتواضع للخلق روي ان الصديق لما ولي الخلافة
قالت جويرية من الحي اذن لا يحلب لنا منائحنا فسمعها فقال يا بنية
اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب
للحي شياههم وروي ان الفاروق عمل حال خلافته قربة الى بيت امراة
ارملة انصارية ومر به في الجامع **وطاب كسبه** بالكاف من وجه حل
وحسنت سريرته بصفا التوحيد والثقة بوعد الله والخوف منه والرجا
والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه **وكرمت علانيته** اي ظهرت انوار
سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم اخلاق
الدين بالصدق والبر ومراعاة الحقوق **وعزل عن الناس شره**
فلم يرزهم ومن ثم قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال ان استطعت
ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل ليسمراط
لم لا تخالط الناس فقال وجدت الخلوة اجمع للدواعي السلمة **طوبى**
لمن عمل بعلمه لتظهر لنجباء العوام من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه

وانفق الفضل من ماله اي صرف الزايد عن حاجته وحاجة عياله
في وجوه القرب لا يلا يطغى وليسكن قلبه اليه ويطمئن بثوابه في العقبى
وامسك الفضل من قوله اي وامسك لسانه عن النطق بما يزيد
على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين من
شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه
شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفي بعض النسخ من قوته بدل
قوله فليصر **تنبيه** قال الحكيم هذا من الاحاديث التي قال عنها
المصطفى اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم الى اخره وهذا تعرفه
قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ناقته الجوعا فقال يا ايها الناس كان الموت على غيرنا
كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانا شيع من الموتى عن قليل الينا
راجعون نبوئهم احداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم فطوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس **تتمة** قال الغزالي التواضع
خاطر في وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس
واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي اكتفا بالدون من
نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع
الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او شرير والمتكبر في مقابلته
تخ والبغوي في معجم الصحابة **والباوردي وابن قانع** في معجمه **طب حق**
من حديث نصيح العنسي **عن ركب** بفتح فسكون بضبط المم **المصري**
رمز المصنف لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد
قال الذهبي في المهذب ركب مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف
انتهى وقال المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي
ركب مجهول لا يعرف له صحبة واقرهم العراقي رواه البزار عن انس
بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العنسي عن
ركب لم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى قال في الاصابة حديث
سنده ضعيف قال ومراد ابن عبد البر بانه حسن لفظه وقال
السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد عليه وان قال
ابن

ابن عبد البر حسن فانما عنى اللغوي

طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل
اليه الا ما قدر له وان تعبه في تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم قيل
لحكيم من ذا الذي لا هم له قال ليس في الدنيا الا مهموم لكن افاضلهم
رضي واقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الامور
اوساطها فضده التام يكون النقصان **تنبيه** ذهب جمع الى
تفضيل الفقر على الغنى وعكس اخرون وفضل القرطبي الكفاف عليهما
فني المهم انه يقال جمع لتنبيه الحالات الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام
بواجبه من مجاهدة النفس ثم علية الفتوح فصار لا فرق حينئذ بين الغنى فقام بواجب
الغنى من المواساة والايثار وغيرهما من اقتصاره على ما يسد ضرورة
عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى
المطغي والفقر المؤلم فهي الافضل **نكتة** قال الغزالي لما اراد الله
ابن ادم دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد
معزم على نفسه ان يقطعها متجردا وان لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل
منها الف ركعة وفي بذلك فج الرشيد فراه فيها فقال كيف تجدك يا ابا
اسحاق فقال نرقع ديننا بتمزيق دنيانا فلا دينا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يترقع

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة
ابن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال في التقريب مختلف في صحبته
وله حديث مختلف في اسناده اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد
ابن مسروق اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه الدارقطني عن خالد
ابن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط
التشيع

طوبى لمن رآني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع
مرات وذلك لان الله مدحهم بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر
الاول عيانا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر عيانا وامنوا بالنبي
شهودا لما انهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات واخر هذه الامة امنوا

غيبا بما امن به اولها شهود افلذ اثنى عليهم النبي واخر ابن عبد البر من
هذ الحديث ونحوه انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض
الصحابة وايده بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل ايمانا
قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبيا قال وحق لهم بل غيرهم
ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم
افضل الخلق ايمانا انتهى **حم نخ حب ك** في المناقب **عن ابي امامة** الباهلي
حم عن انس بن مالك قال ك صحيح فتعقبه الذهبي بان فيه جميع بن
ثوب واه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وفيه من لم اعرفه وقال مرة
اخري اسناد احمد ضعيف

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات
ولهذا قال ابن مسعود للحارث بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم يا معشر
ولم تروه وقد اعتضد بهذه الاحاديث ونحوها من ذهب الى ان المراد
بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية المجموع لا الافراد قالوا
والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا اغربا في زمانهم لكثرة الكفار
وصبرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم وكذا اعيبهم اذا اقاموا الدين و
به وصبروا على الطاعة حتى حين ظهور المعاصي والفتن كانوا اعذر لك ايضا
غربا وقد زكت اعمالهم في ذلك الزمان كما زكت اعمال اوليك وما تقدم
عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضيته كلامه ان يكون فيمن يجي بعد
الصحابة من يكون افضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر
لكن كلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه صرح
باستثنا اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله شي
لمشاهدة المصطفى واما من شيق اليه بالهجرة او النصرة وضبط
الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد ممن بعده ومحل النزاع فيمن
لم تحصل له الا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث **الطيالسي** ابو داود
وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل له ارايت من امن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك
قال اولئك اخواني اوليك معي ثم ذكره

طوبى

طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال في المطامح
وغيره وهم المؤمنون بالغيب **حم حب عن ابي سعيد** الخدري ان رجلا
قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك فذكره

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن راي من راني ولمن راي
من راي من راني وامن بي طوبى لهم وحسن ماب قال بعض الصوفية
الله سبحانه تحب من احب احبابه وهم يحبون من احب احبابهم وفي
لهم عهد المحبة الم تسمع قول العارف علي وفا

يا امة الرحمن قوموا واسمعوا ... لبشاري بسماع الايمان
من حبني او حب من قد حبني ... حقا وصدقا فهو من اعياني
وفوا له عهد المحبة واحفظوا ... فيه حقوق ظهوري الروحاني
ولباب حائي من اتى متطفلا ... فعلى ان ارضيه في رضواني
فاروا حماه وبشروه بانه ... علقت يداه بمنة وامان

طب ك في المناقب **عن عبد الله بن بسر** قال الذهبي فيه جميع بن ثوب
واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة
وبقية رجاله ثقات

طوبى لمن راني اي واثرت فيه بركة نظري اليه ورويته لي **ولمن راي**
من راني ولمن راي من راي من راني والعالم من برونه في عالم الحس
يقظة حتى قال الشيخ ابو العباس المرسي لو احتجب عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المؤمنين ولا رايته من المسلمين
وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها عن شهوده وليوسوس او يقول من تراي
عنه شهوده في صلاته وليم يصافحه فهي خداج لان الذي يملا جميع العالم
بشريعته في مراتب الكمال وهذا المقام وان عسر على الناس ولا يعقل به
كثير فكل ميسر لما خلق له فمن اهله الله لهذا المقام صعب المرتقى فهو عنده
من اسهل الامور **عبد بن حميد عن ابي سعيد** الخدري **ابن عساكر**
في تاريخه **عن واثلة** بن الاسقع

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل
ان يتدبر في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه فيستحي

من ان يترك نفسه ويذم غيره بل يعلم ان عجز غيره عن نفسه في التنزه
عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك عيبا يتعلق بفعله واختياره فان
كان خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم صانعها قال
رجل لبعض الحكماء يا قبيح الوجه ما كان خلق وجهي الى فاحسنه واذا الرجل
بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل بنفسه وهو
من اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال ما انا عن
نفسي براض فالتفت منها الى ذم غيرها ان العباد خافوا الله على ذنوب
انفسهم وقال بعضهم تفيدت ببيت سمعته
لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ... لنفسي في نفسي عن الناس شاغل
وقال حكيم ما احسب احدا يتفرغ لعيب الناس الا من غفلة غفلها
عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا العارف
الشعراوي عن شيخه البرهان القلعشندي ان من علامة بعد العبد عن حضرة
ربه نسيان عيوبه ونقائصه فقلت كيف قال لان حضرة الحق نور وشان
النور ان يكشف عن الاشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاولياء كون
الحق تعالى حجبهم او ببغضهم او براض او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين
سنة وانا ارى الحق ينظر الي نظر الغضب وكان الديري يرى الفضل لله الذي
تخسف به الارض ولم يمسخ صورته وقال اخي افضل الدين لو كشف
للانسان لراي ذاته كلها عيوبا ضم بعضها الى بعض فصارت صورته
اذي وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله فانه بذلك
يسلم من افات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل
يا كثير الفضول قصرا قليلا ... قد فرشت الفضول طرا طويلا
قد اخذت من القبيح بحظ ... فاسكت الان ان اردت جميلا
قال الغزالي انظر الى الناس كيف قلبوا الامر امسكوا افضل المال واطلقوا
فضل اللسان ووسعته السنة فلم يعد بالدال عنها الى البدعة وهو
الراي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف فر عن انس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى لمن رزق رواه المسكري
عنه ايضا وعزاه من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث الحسين
بن

ابن علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي وسط
الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفه
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن سأل اي الناس خير
وطوبى كلمة اشتقاقا انها دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله
وكان الظاهر ان يجاب بقوله من طال فالجواب من الاسلوب الحكيم اي
غير خاف ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله **تنبيه** قال
علي مرت الاسنان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بالاحساب
في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السؤال عما هو غيب لا يعلمه
الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدا يشعر بما ما رآت تدل على المسئول عنه
وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين
طب حل عن عبد الله بن بسر رمز المصنف لحسنه قال الحافظ العراقي فيه بقية
رواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه لانه ذخر حفظ اللسان والعزلة السلامة من
افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بالحاجة لا يخلو اما ان يكون قولا
محظورا وهو ظاهر او اما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا
فايدة فيه **ووسعه بيته** اي اعتزل الناس **وبكى على خطيئته** بان
يتذكرها فيتوب ويعدها ويبكي على ما فرط منه **طص** وكذا الاوسط **حل عن**
ثوبان قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف
لحسنه
طوبى لمن هدي الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة
عليه لعلمه بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى
قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج من فضل الفقير
على الغني وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة
الجبار فمن رزقه ما لا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى
مقام الزاهدين ويكون من المنزهين المنقطعين الى الله الذين لهم
الانس حزم رب العالمين كما قيل
تشاغل قوم بدنياهم ... وقوم تخلو المولاهم

فالزمهم باب مرضاته وعن ساير الخلق اغناهم
فطوبى لهم ثم طوبى لهم لقد احسن الله مثواهم
ت حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم
واقره الذهبي
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا افاد به العدول عن المتبادر
والظاهر وهو ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل من قبيل الكناية عنه
فدل على حصول ذلك جزينا وعلى الاخلاص لانه لم يكن مخلصا فيه كان
هبا منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه ه عن عبد الله بن بسر
بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عايشة حم في الزهد عن ابى الدردا
موقوفا قال النووي سنده جيد
طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة
معانيه والفرايض اي احكام الفرايض التي افترضها الله على عباده
والعلم الشرعي النافع عطف عام على خاص فر عن ابى هريرة وفيه
اسمعيل بن ابى زياد قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث
طوبى شجرة في الجنة مسيرة ماية عام ثياب اهل الجنة تخرج من
اكمامها جمع كم بالكسر وعا الطلع وغطا النور قال عبيد بن عمير هي شجرة
في جنة عدن وفي كل دار وغرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها
الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها عينان
الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع
التسبيح حم حب عن ابى سعيد
طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي
والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع
مفسرون وشجرة طوبى هذه هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا
الصالحات طوبى لهم وحسن ماب وحكى الاصم ان هذه الشجرة في دار
النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن ابن جرير الطبري
عن ابى معوية قرة بضم القاف وشد الرا بن اياس بكسر الهمزة
المزني

طوبى

طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان
اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة
على افواههم اى متدلية على افواه الخلايق الذين هم اهلها واعاد الضمير
عليهم من غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب
قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت وهدل الشي
ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة يرفعه طوبى
شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها
وعن الابل بازمتها وعما شا من الكسوة وما من الجنة اهل الا وغصن من
تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها
ما شاوا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس واسناده ضعيف
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت
غصن من اغصانها سبعين خريفا اى سنة ولا ينافيه قوله في الرواية
السابقة ماية عام لاحتمال ان الماية للماشي والسبعين للراكب او هذا
للمجد وذاك للمتمهل ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت زاد
في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجي الطير فياكلوا منه قديدا او شويا
ثم يطير والبخت بضم البا نوع من الابل واحده بختي كرومي وروم
ويجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية
ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا ابو نعيم
والديلمي عن ابن مسعود
طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اى تخليص لهم منها
عن ابن عمر بن الخطاب لم يذكر المصنف مخرجه
وفيه عبد الله بن ابى غسان الافريقي قال في الميزان سمع مالكا واتى عنه
بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر
طلاق الامة اى تطليقها تطليقتان وعدتها حيضتان اخذ به
ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه
الشافعي ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته لخبر
الموطا اذا طلق العبد امراته تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غيره حرة او امة وصححه الدارقطني وغيره د ت ه ل ق الطلاق عن ٥ عايشة ٥ عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو داود حديث مجهول والترمذي
غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره
واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه هدم لبنة في الاسلام
وصد عن المقصود من الالفة والالتيام لكن وضعه الله مخلصا عند
وقوع النفرة وعدم الالفة فجري مجري المقربات وحسر العبد في الامر
المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحرفجري عندهم الطلاق هذا المجري ٥
وقال ابن العربي ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر
هذا اضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل
تضعيفه عن جمع ٥

طيب الرجال اللائق بهم المناسب لشهامتهم ما ظهر ريحه وخفي
لونه كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى على ادبه للرجال
والنساء فيما ظهر لونه دعرة وزينة لائقين بالرجولية وطيب النسا
ما ظهر لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم
على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعد اراهم حملوا قوله وطيب
النساء على ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فتطيب بما شاءت
ت في الاستيذان عن ابي هريرة وحسنه طب والضياء المقدسي عن
انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه
النسائي عن ابي هريرة وكذا ابو داود مطولا في النكاح ٥

طيبوا افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسنوا ريحها
بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طريق
القران ومن تعظيمه تطهيره موصحه رده البيهقي في سننه عن وثيمة
مرسلا الشجري في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض
الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول

طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران هب من طريق
غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المصنف
لحسنه ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل
عقبه

عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي غياث
ضعفه الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن بن الفضل بن السمح
قال الذهبي من قوارحريثه ٥

طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات
ساحات اليهود فلا تتشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من
المصطفى للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الاسلام
نظيف كما تقدم في عدة اخبار وطس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه
الديلمي ايضا ٥

طيبوا عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم
يره مخرجا لاعلى ولا احق بالعزو منه وهو هو فقد خرجه احمد في المسند
باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية ٥
رجاله رجال الصحيح ٥

طينة للمعتق بفتح التا بضبط المصنف من طينة المعتق بكسر التاء ٥
بضبطه اي طبائعه وجبلته قال ابن الاثير يقال طانه الله على طينته
اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته ابن لال وابن النجار في
تاريخه فر عن ابن عباس رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو
باحدهما عند الجلالي في رواية الابناء عن الاباء في المعاسيين وفيه قبيصة
ثم ان فيه احمد بن ابراهيم الزريري قال في الميزان لا يدري من هو اي
يخبر باطل ثم ساق له هذا الخبر ٥

طي الثوب راحته اي من انتهاك الشياطين له ولبسها اياه فان ٥
الشياطين لا يلبسون ثوبا مطويا كما في الخبر المار او شبهه بما يفعل به
من الطي بر جل يكون في عمل فاذا فرغه استراح فر عن جابر قال ابن
الجوزي حديث لا يصح وعمر بن موسى الوجيهي قال يحيى غير ثقة
والنسائي والدارقطني متروك وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى ٥

الطابع بالكسر الختم الذي يختم به مغلق بقائمة العرش فاذا ٥
انتهكت الحرمة اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية للحرمات بلفظ
الجمع وعمل بالمعاصي واجتري على الله بينا انتهك وعمل واجتري

للمفعول بعث الله اى ارسل الطابع فيطبع على قلبه اى على قلب
المنتهك والعاصي والمجتري فلا يعقل بعد ذلك شيا هذا على سبيل
المجاز والاستعارة والا فالختم في الحقيقة والمراد انه تحدث في نفوسهم
هيئة تحزنه على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى
لا يفعل غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة والاقوي
اجراوه على الحقيقة لعدم المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع البزار
في مسنده هب وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا عن ابن عمر
ابن الخطاب وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي حديث منكر
انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل
الرواية عنه الا لاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر واعاده في محل اخر
وقال هو موضوع في تعدي ووافقه ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي فيه
سليمان الخشاب ضعيف جدا

الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل هو مقلوب
الكسر وهو الكاشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة الصايم الصابر
لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر
والصايم لكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي وقد تقرر في علم المعاني
ان التشبيه يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعما كما ان الصبر نتيجه
البلا فكيف شبه الشاكر بالصابر وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف
صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم يقصر عن ثواب صبر
الصايم فازيل توهمه بانهما سيان في الثواب ولان الشاكر لما راي
النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها
باللسان نال درجة الصابر فالتشبيه واقع في حبس النفس بالمحبة والجهة
العامة حبس النفس مطلقا وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة النفس
الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحقه بالصبر
فكان هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما
كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر حم ه ك عن ابي هريرة قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره

الطاعم

الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد
افضل وذلك عند تعدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا اشكر
الصادقين عدل شكره على طعامه بصبره في صيامه اما شكر الصديقين
اولياء الرحمة فمتفاوت على حسب الصايمين لان الصبر ثبات الصبر في
مركز على الشهوات بردها بما تحتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم
فيفتتح طعامه ببسم الله الذي تم لاسمه ما بين السما والارض ويطفي
حرارة الشهوة ويري لطف الله في ذلك الطعام وبهذا وما قبله احتج
ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع
درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه به ورتبة المشبه به
اعلى قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل
اوذاق حم ه عن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن سنة
بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا اوقعت عليه بخطه في مسودة
هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب كما صححه سنان بن سنه
بفتح المهملة وتشديد الموحدة الاسلمي المدني صحابي مات في خلافة
عثمان قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف

الطاعون فاعول من الطعن عد لوابه عن اصله ووضعوه دالا
على الموت العام كما لو باذكره الجوهري بقية رجز بكسر الراء قال ابن حجر
ووقع الرجس بسين مهملة بدل الرجز بالزاي والذي بالزاي هو
المعروف قال التوربشتي والرجز العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل
رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه او عذاب
ارسل على طايفة هم قوم فرعون من بني اسرايل هم الذين امرهم
الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات
منهم في ساعة سبعون الفا قال ابن حجر وقوله او عذاب كذا اوقع بالشك
ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط
على طايفة من بني اسرايل فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا فيجرم ذلك واذا وقع بارض وليستم بها فلا تهبطوا عليها
قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم وقال

التوربشتي انه انما شرع لنا التوقي عن المحذور وقد صح ان المصطفى لما بلغ الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن الخروج فلانه اذا اخرج الاصحاء ضاعت المرضى من متعهد والمرتى من التجهيز والصلاة عليهم وقال الغزالي انما نهى عن الخروج كالدخول مع ان سببه في الطب الهواء واظهر طرق التداوي الفرار من المضر وترك التوكل في نحوه مباح لان الهواء لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه فانه اذا كان فيه عفونة ووصل الى الرئة والقلب اثر فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوبأ على الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهمات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكنه انضم له شيء اخر وهو انه لو رخص للاصحاء في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون محققا لاصالهم وحلاصهم مستظرا كما ان صلاح الاصحاء منتظر ولو افاقوا مواليا تكن الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص والمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد فان الهواء لا يؤثر بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد الا مطعون واقتدوا لمتعهد وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه يعرض لضرر موهوم على رجاء دفع ضرر عن بقية المسلمين كما يرخص من يشبهه الفرار هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسر قلوب البقية وسعيا في اهلاكهم ق ت عن اسامة بن زيد ورواه عنه النسائي ايضا

الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيدا في حكم الاخرة وظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل شيء الا الدين انتهى وفيه ان الخير كله لاهل الايمان وان كان ظاهر ما يجري عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بالافصار لنا رحمة لحصول الشهادة به وان المادة لا تؤثر بنفسه لان هذا كان بالاثر بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير حم ق عن انس

الطاعون

الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من كافر وفاسق وان الله جعله رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصيا وهل المراد بالمؤمن الذي جعله رحمة له الكامل او اعم احتمالان **فليس من احد** اي مسلم **يقع الطاعون** في بلد هو فيه **فيمكث في بلده صابرا** غير متزحزح ولا قلق بل مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به **محتسبا** اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته **يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له** قيد اخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به فاته اجر الشهادة وان مات به هذا مقتضى مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به **الا كان له مثل اجر شهيد** هو الاستثناء من اجر وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات به شهيدا لم يمت به له مثل اجر شهيد فان له يحصل له درجة الشهادة بنفسها قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا بالطاعون والتحقيق انه يكون شهيدا بر قرع الطاعون به ويضاف له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شيء واجرها شيء قال ابن ابي جمرة وقد يقال درجات الشهداء متفاوتة فارفعها من اتصف بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف ثم لم يطعن ولم يمت به ودونه قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك بيشء من شؤم الاعتراض الناشيء عن الضجر والسخط للمقدر حم خ عن عائشة قاله لها حين سألته عن الطاعون ما هو

الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف قال ابن التين تسليط الجوع على الانس بالطاعون ان اعرانا منهم شياطينهم واتباعهم واخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا فاي اكثر الناس الامرين الاتهم فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم

نسخة الألوكة www.alukah.net

اذكر الطاعون ارسل الله الطاعون حم عن عايشة قال الهيثمي رجاله
ثقات ٭ ٭ ٭

الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن **اعدايكم**
وفي النهاية بتقديم الراء الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم اره بلفظ
اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شئ من طرق الحديث المسندة ولا
في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وعزاه البعض لمسند ابن احمد الطراني
وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المولف واما تسميتهم اخواننا حديث
المطعم باعتبار الايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس
من الجن لا يعارضه قول ابن سنان وغيره من الحكما انه شبه دم ردي
يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويودي الى القلب كيفية ردية فتحدث
القي والغثيان والغشي لانه يجوز كونه تحدث من الطبيعة الباطنة
فيحدث منها المادة السمية وهيجان الدم بسببها والوخز هو طعن غير نافذ
ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيؤثر في
الظاهر وقد لا ينفذ **وهو لكم شهادة** لكل مسلم وقع به او وقع في بلده
فيها ك عن ابي موسى الاشعري ٭ ٭ ٭

الطاعون شهادة لكل امتي اي الميت في زمنه منهم له اجر شهيد وان
مات بغير الطاعون **ووخز اعدايكم من الجن غدة كغدة البعير تخرج**
في الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان
كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف قال
الزمخشري الغدة والغدد اي اخذ البعير ح فتؤلم تكفاه له فيأخذه
شبه الموت وبعير مغدر ومغدود وغاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية قاله عامر بن الطفيل عند دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فطعن والمراق اسفل البطن جمع مرق الى هنا كلامه **طس وابو**
نعيم في فوايد اي بكر بن خلاد عن عايشة قال الهيثمي اسناده
حسن ٭ ٭ ٭

الطاعون والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف
الذي يموت بحرق الماء **والبطن والحرق** بضبط ما قبله اي
الذي

الذي يموت بحرق النار **والنفسا** التي تموت بالطلق **شهادة لامتي حم**
طب والضيا المقدسي وكذا البخاري في تاريخه **عن صفوان بن**
امية بن خلف الجمحي المكي صحابي من المولفة من اشراف قريش قال
الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق وقد وقع لابن قانع
في هذا وهم فاحش فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك
ابن صفوان وانما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن بمن
فصارت ابن فنبه عليه ابن فتحون وتبعه في الاصابة ٭

الطاهر النايم كالصايم القايم لان الصايم بترك الشهوات يطهر وبقيامه
بالليل يرحم والنايم على طهر محتسب يكرم فان نفسه يعرج الى الله فاذا
كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا
فلذلك يندب النوم على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح
يدعو الى الطاعة لانه سماوي والنفس تدعو الى الشهوة لانها ارضية
فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح يعف ويستحي ويتكرم ويتلطف
ويعبر به ويطيع والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام خرجت بحرارتها
فعرج به الى الملكوت والروح باق معلق بشباط القلب واصل النفس
باق مقيد بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا
استيقظ النايم تجمع اعضايه برد افذلك لخروج حرارة النفس وقال
معاذ لابي موسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب نومتي
كما احتسب قومتي لانه عرف ما يرجع به النفس من الله اليه بتلك النومة
فخاصة الله عندهم النوم اثر من القيام كما ياتي **فر عن عمرو بن حريث**
قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ابن لهيعة
وغيره من الضعفا ٭ ٭ ٭

الطبيب الله خاطبه من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت
من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويك وانما الشافي المزيل للادوا
والعالم بحقيقة الادوية هو الله **ولعلك ترفق بانسيا تخرق** اي
غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة المعقل فتظمه ما تري
انه ارفق اليه وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه

وسلم يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال
النووي بشتي والطبيب الحاذق بالشيء الموصوف ولم يرد بهذا نفي هذا الا
كم ممن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة الى الشريعة وبين ان
الذين يرجون من الطبيب فاعله وليس الطبيب بموجود فاعلا
الله انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه تعالى فيقال يا طبيب عالم بهذا
الخبر قلنا الا انه حديث ضعيف وقد شرطوا الجواز الاطلاق صحة الحديث
كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع ولانه وقع كما قال الطيبي مقابلا لقوله انا
طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك **الشيرازي** عن **مجاهد** بن جبر **مرسلا**،

الطرق يظهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض **عد هق عن**
ابي هريرة

الطعام بالطعام اي البر بالبر **مثلا بمثل** اي فلا يجوز بيع بعضه
ببعض الا حال كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال القابسي
الطعام الحنطة سمي به لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم **حم م**
في الربا **عن معمر بن عبد الله** بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة
ولم يخرجه البخاري

الطعن اي بالرماح والنشاب **والطاعون** وخز الجن **والهدم** بفتح فسكون
اسم فعل وبكسر الدال البيت تحت الهدم **واكل السبع** يعني ماكوله
والغرق بفتح الغين وكسر الراء وفي رواية الغريق باليا اي الذي يموت
في الماء **والحرق** بفتح الحاء وكسر الراء وفي رواية باليا فعيل بمعنى مفعول **والبطن**
اي الذي يموت بمرض بطنه **وذات الجنب** الذي يشتكي جنبه من وجع
دبيله **شهادة** على ما مر تضحيحه في حرف الشين **ابن قانع** في المعجم
وكذا الطبراني **عن ربيع الانصاري** رمز المصنف لصحته وهو كما قال فقد
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان
استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد
واسحق صلي عليه قال ابن العربي وهذا للحديث اضطربت رواته
فقيل

فقيل مسندا وقيل موقوفا وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو انه
لا يصلى على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهى **ت** من حديث
اسمعيل بن مسلم عن ابي الزبير **عن جابر** رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم
فقد قال الذهبي هو واه انتهى وتقدمه ابن القطان وغيره فقال المحدث
معلول باسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل
مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يبصر الرجال

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا ما سئل كعب الاحبار
بحضرة عمر ما يذهب بالعلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه
قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال العراقي لو قيل
للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب
الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال
بالشيء من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع
ولو ممن يعلمه بخير مال او خدمة وان قل ولو على صورة الهدية التي لو لا اشتغاله
عليه لم يهدها وقد حثت الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب
الى غير اهله من ابناء الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه منه وان عظم شانه
وكبر قدره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم تناول
ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع واقل درجاته
ان يستنزر التعلق بالدنيا ولا يبالي بفقرها فانه اعلم الناس بخستها
وسرعة زوالها وحقارتها وكثرة عنائها وقلة غنائها **ع** في نسخة **سمعان**
عن انس كذا بخط المصنف

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار
والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها
او شرعية لتوقف كمال الوضوء والغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه
امهات الطهارات ونبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة
والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من الادناس والقاذورات
وطهارة حواسه من اطلاقها في التصرف الخارج عن دايرة الاعتدال
للعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية والنصايح النبوية

والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين طهارة تختص بالصمت
الاعما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعبر عنه والثانية،
طهارة خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجبرلانه
ع ميدان الاعمال والاماني وطهارة ذهنية من الافكار الردية والاستحضار
الغير الواقعة والممترة وطهارة عقلية من التقييد بنتائج الافكار فيما
يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضه المنبسط ع الممكنات من غرايب
الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعيب
بسبب التعلقات المرجعة لتوزيع الهم وتشتت العزمات وطهارة
النفس من اعراضها بل من عينها فانها خميرة الاعمال والاماني والتعشق
بالاشيا وكثرة التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات
وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق كمعرفة والقرب
منه والاحتظا بمشاهدته وسايرانواع النعيم الروحاني المرغوب
فيه والمستشرف بنور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل
طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات المعنوية فلا
حاجة لسردها **البزار** في مسنده **ع طب عن ابي الدرداء** وفيه معاوية
ابن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا
الطهور بالفتح للما وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في
الشطرية الاتية الا يتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله النووي
شطر اي نصف **الايمان** الكامل بالمعنى الاعم المركب من التصديق
والاقرار والعمل وهو وان تكثرت خصاله وشعبت احكامه فحصر فيما
ينبغي التنزه عنه وهو كل منهي والتلبس به وهو كل مامور او المراد ان
الايمان تجب ما قبله من الخطايا وكذا الوصف لكنه لا يصح الا مع الايمان
فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر او المراد بالايمان الصلاة وصحتها
باجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط واقواها الطهارة
فجعلت كانها الشروط كلها والشرط شطر ما لابد منه حتى ينعقد صحيحا
او الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي
شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك
وتحليها

وتحليها بالاعتقادات الحقة والشمايل المحمودة قال النووي واظهر
الاقوال الثالث **والحمد لله تملا الميزان** اي ثواب الكلمة يملاها
بفرض الجسمية وقال النووي يريد الميزان النظري لان انواع
الثنا على الحق محصورة في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما
تغير النفي لانها ليست امورا وجودية تملا شيا بخلاف الصفات الثبوتية
فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان العقلي وبه يتم البرهان
والتعريف **وسبحان الله والحمد لله تملان** بالتانيث على اعتبار
الجملة والتذكير باراده الذكرين اي يملا ثواب كل منهما **ما بين السما**
والارض بفرض الجسمية وذلك لاشتمالهما تين الكلمتين ع كمال الثنا
والتعريف بالصفات الذاتية والمعنية الظاهرة الاثار في السموات
والارض وما بينهما **والصلاة نور** لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشا
والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضيا به او لانها سبب لاشراق
انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق واقباله الى
الخالق او لانها تكون نورا لصاحبها بالبهاء في الدنيا وبالانس في القبر ونورا
ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى توصله الجنة نورهم يسعى بين ايديهم
وهي نور تتضح الطريق الى الاخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور ع نور
والنور ينور لما فيه من الحركة والاضطراب **والصدقة برهان** حجة جلية
على ايمان صاحبها او انه على الهدي او الفلاح او لكون الصدقة تنجيه
عند الحساب كما تنجي الحجة عند المالكية المحاكمة وقال النووي الصدقة
برهان على حزم المتصدق بوجود الاخرة وما تتضمنه من المجازاة
لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على
بذل المال عالم بصرف بانتفاعها فيما يعود بثمرات ما يبذله وفوزها
بالعوض وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب فعل توقت به عقوبة
والصبر الذي هو حبس النفس عما تتمنى او يشتهي والمراد المحمود **ضيا**
اي نور قوي تنكشف به الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات فمن
صبر على ما اصابه من مكروه علما بانه من قضايا الله وقدره هان
عليه ذلك وكفى عنه شره واد خر له اجره ومن اضطر فيه واكثر الجزع

والهلع لينفعه نصبه ولا يدفع سعيه شيأ من قدر الله بل يتضاعف
به همه ويتخبط به اجره والصبر بالصبر يخرج عن عهدة التكليف ويقوي
على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز فوزا اوفر الضيا النور القوي
والاضاءة فوط الانارة وقال القونوي في توجيه هذه الفقرة سره ان الصبر
حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولاريب عن المحققين
بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الالام النفسانية تحمد وهج القوي الطبيعية
وتنعش القوي الروحانيه الموجبة لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر متمم
للضيا الذي هو امتزاج النور بالظلمة بخلاف الحال في الصلاة التي قال
انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة والمساعتة والتمثيل بالشمس والقمر
فانه ليس في ذات القمر ما يخرج بالشمس حتى يسمى الناتج بينهما ضيا
ولذلك سمي تعالى القمر نورا ودون الشمس المشبهة بالسراج لكونه ممدودا
من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات وان الحضرة الجامعة للاسماء
والصفات والمذكور في شان الصبر هو تنور متحصل وناتج من امتزاج
واقع من القوي الطبيعيه والقوي والصفات الروحانيه وغالبية ومغلوبية
بينهما **والقران حجة لك** يدلك على النجاة ان عملت به **او عليك** ان
اعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان الشاهد
بصحة الدعوي كمن امن به انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه من
حيث اشتماله على الترجمة عن احوال الخلق من حيث تعقلها عليه
لديه سبحانه وترجمته عن صور شؤنه فيهم وعندهم وعن احوال بعضهم
مع بعض ورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانفاذ ما تضمنه
من الاوامر والنواهي مع التادب باداب والتخلق باخلاقه دون تردد
وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل متحكم بتشبيهة نظره القاصر كان حجة
وشاهد له ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه **كل الناس يغدو** اي كل
منهم **فبايع نفسه** اي فهو بايع نفسه والمبتدا اكثر حذفه بعد فا الجزا
والغدو ضد الرواح من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المباذلة
والمراد هنا صرف الانفاس في عرض ما يتوجه نحوه **فمعتقها او موبقها** وهو
خبر آخر او بدل من فبايع فان عمل خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من
النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها والمراد بالبيع الشرا بقرينة
قوله فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا
واثر الاخرة اشتري نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الاخرة
واثر الدنيا اشترى نفسه بالاخرة فيكون مهلكا والغافي فبايع تحصيليه
وفي فمعتقها سببيه وقال القونوي في هذا اسرار شريفه منها ان المصطفى
نبه على سر هو كالتفسير لقوله تعالى لكل وجهة هو موليها لانه قال كل
الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق انها غاية من مراتب النقص
والشقا ومراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي
والفوز بالتخلي الذي اي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستر للكمال
دونه وهو الذي ذكره المصطفى بقوله اسالك لذة النظر الى وجهك
الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعله في سيره الى الغاية هو حاصل
قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله وصفاته وافعاله ونظراته في
نشاته فان حصل على طايل وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة
او الى الكمال الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة
وحبس القيود الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل
الصالح المنتج للخيرات الملايمة وان حرم ما ذكر اوثق نفسه اي اهلكها
واضاع عمره وعمله فخاب وخسر نسال الله العافية فهذا معنى هذا
الحديث البديع الجامع **حم ت عن ابي مالك الاشعري** قال ابن القطان
التغوا بكونه في مسلم فلم يتعرض له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع
فيما بين ابي سلام وابي مالك

الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بمقتضيته
احد فيما راينا **فر عن علي** امير المومنين وسنده ضعيف

الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة **مثل الصلاة** في وجوب
التطهر له ونحو ذلك **الا انكم تتكلمون فيه** اي يجوز لكم ذلك بخلاف
الصلاة قال الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة
في الشرايط التي هي الطهارة وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي
الطواف مثل الصلاة للذ رخص لكم في التكلم فيه **فمن تكلم فيه فلا يتكلم** في رواية

يتكلمن **الأبخير** قال ابن عبد الهادي معناه ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه ويشبه ان معناه ان اجره كاجر الصلاة كما جاء في خبر لا ينزال احدكم في صلاة ما انتظرها قال اهل الاصول والمسمى الشرعي للفظ اذا تجرد من المسمى اللغوي يحمل عليه فان تعذر الشرعي حقيقة فهل ترد اليه بتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو مجمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي تقديما للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول ومشى ابن هذا الحديث تعذر فيه مسمى الصلاة شرعا فيرد اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحو النية او يحمل المسمى على اللغوي وهو الدعاء بخير لاشتمال الطواف عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر او هو مجمل لتردده بين ~~المجاز~~ فيه اقوال **ت ك** في الحج **هق** من حديث جرير عن عطاء بن السايب عن طاوس **عن ابن عباس** قال **ك** صحيح وقال هو والترمذي وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطاء اختلط في اخر عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر الزمان وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت مرفوعا وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه ۞

الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط الطهارة له وقول ابن سيرين الناس المشبه لا يعطى قوة المشبه به من كل وجه وقد نبه على الفرق بينهما بحمل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقة اذ الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف، ولا يرد اباحة الكلام فيه لان كل ما يشترط في الصلاة يشترط فيه الا ما يستثنى والمشي مستثنى اذ لا يصدق اسم الطواف شرعا الا به **حل طب ك هق عن ابن عباس** ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره ۞

الطواف صلاة قال بعضهم مخالفا لابي زرعة نكرها ليفيد انه ليس صلاة حقيقة وانما شبه بها لمشاركتها لها في بعض شروطها كطهر وستر ونحوهما **فاقلوا** امر بالتقليل قاله بقلة جعله قليلا وقلله كذلك

كذلك **فيه الكلام** ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعاء او ذكر او قراءة قال في الاحياء وفيه ايما الى ان الطايف بالبيت له ثواب كثواب المصلي لانه جعله صلاة لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال الكلام فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف او النهي عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان لا يعدل الى الكلام **فائدة** قال المصنف في الشجاعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت اولا ثم مضى حيث امر **طب عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة ۞ ۞ ۞

الطوفان الموت قاله لمن ~~هلك~~ سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب لا يموت منهم احد **ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم** عبد الرحمن **وابن مردوية** في تفسيره **عن عايشة**. ورواه عنها الديلمي ۞ ۞ ۞

الطلاق الذي وقعت عليه في نسخ الطبراني **يا ايها الناس انما الطلاق بيد من اخذ بالساق** يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره على الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا اخذ الشافعي واحمد بناء على ان السيد ليس له اجبار عبده على النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا اجاز ادخاله في النكاح قهرا فله اخراجه عنه قهرا اخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم يكن ينكح فهو جايز فقال ابن عباس اخطأ في هذا انه تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم، النساء المؤمنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل الوثاق مشتق من، الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة النزويج فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع

بتقريره والساق قال في المصباح من الاعضاء انثى وهو ما بين الركبة
والقدم **طب عن ابن عباس** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
فقال سيدي زوجني امته ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال
ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال
الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف انتهى فوهم المصنف حسنه
ليس في محله وقضية تصرف المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو
ذهول فان ابن ماجة خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور
وعزاه هو ثقة في الدر اليه

الطير تجري بقدر ك في الايمان من حديث يوسف بن ابي بريدة
عن ابيه **عن عايشة** ثم قال مخرجه لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث
انتهى ورواه البزار باللفظ المذكور عن عايشة وقال لا يروي الا بهذا
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير يوسف ووثقه ابن حبان

الطير يوم القيمة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك
اذنابها **وتطرح ما في بطنها** من ماكول من شدة الهول **وليس عندها**
طلبة لاحد فاتقه اي فاحذر يوم القيمة فانه اذا كانت الطير الذي
ليس عليها تبعة لاحد تحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك
بالمكلف المحاسب المعاقب وما ذكره من انه ليس عليها طلبة يعارضه
حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجما وفي الطبراني تضرب بمناقيرها
على الارض وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة **طس عد** من حديث
محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات الكوفي
عن محارب بن دثار **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه البيهقي
ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات ضعيف واورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن الفرات كذاب روى عن محارب
موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه

الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه
شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون
به سبب مؤثر في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة

شرك

شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة فاحشة وسوء اعتقاد ومن
اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد اشرك زاد يحيى القطان
عن شعبة وما منا من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل
انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان ينفوه به وحكى الترمذي
عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الخ من كلام ابن مسعود لكن
تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى ادراجه
الانجحة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السيئ بالقلب
والطيرة الفعل المترتب عليه وفرقا النهي عن الطيرة في الكتب السماوية
ففي التوراة لا تطير والسبيع الطير **خم خو عد** في الطب **ن** في الايمان
عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي
امالي العراقي صحيح

الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على
عايشة فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال الطيرة الخ فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما
قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى قال ابن حجر ولا
معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع مرافقة جمع من الصحب له وقد
تابعه غيرها على انه سبق لبيان اعتقاد الناس فيها لا انه اخبار
من المصطفى صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك قال ابن عربي وهو جواب
ساقط لان الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية
او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث ان
هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى
والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها
ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى
والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيئ من ذلك القدر فيعتقد
من وقع له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه
فطريق من وقع له ذلك في الفرس بيعها وفي المراة فراقها وفي الدار التحول
منها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم

وعليه ينزل قول الامام مالك لما سئل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا فى دار كثير فيها عددنا وموالنا فتحول لنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابى هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمى

حرف الظاء

ظهر المؤمن حمى اى محمى معصوم من الايذاء **لا تحقه** اى لا يضرب ولا يذل الا لحد او تعزير وقد عد واضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ فى كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهرى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المؤمنين حمى الا فى حدود الله قال الحافظ وفى محمد بن عبد العزيز ضعف **طب** وكذا الديلمى **عن عصمة ابن مالك** الخطمى الانصارى وهو من المصحبة وليس كما قال فقد جزم المنذرى بضعفه واعله الهيثمى بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ فى التلخيص فى سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشئ عجلى فى غير موضعه الشرعى **ثلاثة** من الانواع او الاقسام **فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما** الاول وهو **الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك** قال الله **ان الشرك لظلم عظيم واما** الثانى وهو **الظلم الذى يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا يكره فى سياق الشرط فعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم **واما** الثالث وهو **الظلم الذى لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض** علم من هذا ما نقله الذهبى عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون فلا شفيع لهم غرماء للظالمين من جميع ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص بظلم

بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم بعضا فالاول من الثانى مغفور ان شاء الله والثانى تنصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان يدخل الجنة **تنبيه** قال ابن عربى من ظلم العباد ان يمنعهم حقهم الواجب عليه اداؤه اليه وقد يكون ذلك بالحال لما يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته **الطيالسى** ابو داود **والبزار** فى مسنده **عن انس** قال الهيثمى رواه البزار عن شيخه احمد بن مالك القشيرى ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعفهم

الظلمة واعوانهم فى النار اى نار الاخرة لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا الامور فى غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصيبوا باعذاب الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصاف جوزوا بمسكنى دار الصهر ان والبوار وكما ان الراعى الى الظلم الطيش والخفة الناشئ عن عنصر النار التى هى شعبة من الشيطان جوزوا من جنس مرتكبهم ولهذا اخبر سبحانه كثيرا من اياته بقوله نحن وما الظالمين من انصار وشمل اعوانهم من لاق لهم ادراه او برى لهم فلما قيل حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم لؤم ... وما زال المسيئ هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضى ... وعند الله تجتمع الخصوم

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبى فى الضعفا متروك متهم

الظهر اى ظهر الدابة المرهونة **يركب** بالبنا للمفعول **بنفقته اذا كان مرهونا** اى يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن عند الجمهور لا يدونه خلافا لاحمد **ولبن الدر** بالفتح والشد اى ذات الضرع **يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة** قال القاضى ظاهره لا يهمل ومنافعه لا تعطل اى خلافا للحنفى الراهن بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء فى بنفقته

ليست للبدلية بل للسببية نعم معناه انه يركب ويتفق عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التقرير فالحجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق خ في الرهن ت ه عن ابي هريرة ولم يخرجه م

حرف العين

عايد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والمخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يخرز بها البستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يخوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي ممشاه الى المريض لما كان لمن الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها لانه سبب مجازا واذا امشى على الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف منها اي يقتطع ويتنعم بالاكل **تنبيه** لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بقايده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعا العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان ورواه عنه ابضا الطبالسي

عايد المريض يخوض في الرحمة فاذا جلس غمرته الرحمة اي علته وستره شبه الرحمه بالماء اما في الطهارة واما في الثلج والثوب ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة ترشيحا ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو ومن تمام تحيتكم بينكم المصافحة اي وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا التقيا في الطريق كما سبق تروضحه وفيه ندب تاكد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة من ابتدا مرضه وهو قول للجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجي انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض تهنيه احواله

والتلطف

والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه وانتعاشه فراه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن الغزالي انها تستحب في الشتا ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن اداب ان لا يطيل المجلس الا لضرورة حم طب وابن منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف

عايشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته اليه فيها كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن في الجنة **تنبيه** مما اشتهر الخلاف في التفضيل بين عايشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة وعايشة متفاوتة وكانه راي الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذاك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعايشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عايشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جا بعدها ولا يقدر قدر ذا الا الله ابن سعد في الطبقات عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون م مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة

عايبو المخيل فانها تعتب اي ادلوها وروضوها للحرب وركوب فانها تتادب وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا افاء وضنه فيما عتب عليه قيل عايته فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب والاسم العتبى طب والضيا المقدسي عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزبيدي

عن بقية وبقية مدلس وسأل ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رأيته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال فيه ابو حاتم صدوق ❊ ❊ ❊

عادي الله من عاد اعليا برفع الجلالة على الفاعلية اي عادي الله رجلا عاد اعليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادي الله رجل عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في تاريخ حديث البزار اللهم عاد من عاداه **ابن منده** في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس المرهبي **عن رافع مولى عايشة** قال كنت غلاما احزمها اذا كان رسول الله عندها وانه قال ذلك قال في الاصابة قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي مالد غيره ❊ ❊ ❊

عادي الارض بتشديد المثناه التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عادتها الابنية والصنيع القديمة التي لا يعلم لها مالك منسبة الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه **لله ولرسوله** اي مختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله **ثم هي لكم ايها المسلمون من بعدي** اي من بعدي ورفي رواية الشافعي هي لكم مني اي ان اذنتكم في احيائها فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ولرسوله اشعار بالقصر ذكر الله ثم بعد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من لي الى رسوله وفيه التفات **فمن احيا شيأ من موتان الارض** بعدي وان لم يأذن الامام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة ولم قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك **فله رقبته** ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذي لا يمكن من الاحياء ع بدارنا ثم اذا ملك الموات بالاحياء ملك ما هو له بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالمحيا ومواتان بفتح الميم والواو وقال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه

فيه موتان بالضم **هق عن طاوس** بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه ذكوان وطاوس لقبه فقيه فاضل تابعي **مرسلا وعن ابن عباس موقوفا** عليه ورواه امام الائمة الشافعي من الطريق الاول فكان ينبغي عزوه له مقدما ❊ ❊ ❊

عارية بتشديد الياء وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها عارا وعيبا قال انما انفسنا عارية والعواري حكمها ان تسترد وقيل من التعاور وهو التناول قال الطيبي ولا يبعد **مرداة** الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا لحنين فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مرداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية مضمونة بضمان المستعير وان لم يفرط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي **ك عن ابن عباس** ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث ❊ ❊ ❊

عاشورا بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره والحق به التوريشتي تاسوعا وبيسمى عاشورا لانه تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة **عبد بني كان قبلكم فصوموه انتم** ندبا روي انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيد العلم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا وعلى ندب صوم اعياد الكفار **البزار** في مسنده **عن ابي هريرة** رمز المصلحسنة لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الائمة الا ابن عدي ❊

عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر **قط فو عن ابي هريرة** ورواه البزار عن عايشة قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح ❊

عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان

القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبدة مع الاتيان بها وذلك
يحصل باحرامين اما بتقدم العاشر الى التاسع او بصيامها معا
فاطلق ابن عباس العاشر على التاسع لهذا المعنى وكذا قوله اعني الخبر
اعد تسعا واصبح يوم التاسع بل قال للسايل صم اليوم التاسع واكتفى
بمعرفة السايل ان يوم عاشورا هو العاشر انتهى قال عبد الحق واليقين
المتحقق الراجح لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة الايام حل من حديث
اى امية بن يعلى عن المقبري عن ابن عباس قال ابن الجوزي حديث
لا يصح وابو امية قال يحى والدارقطني متروك الحديث

عاقبوا بتاف في خط المصنف هكذا وقعت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا
وهو الانسب بقوله ارفقا بكم علي قدر عقولهم اى بما يليق بعقولهم من
العتاب وتقبله اذ هاتهم لا تحسب عقولكم انتم قط في الافراد وابن
عساكر في التاريخ تخ عن عايشة ورواه عنها الديلمي ايضا

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليس ابعد لان
نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بنا على ان يتنفع
به مبني للمفعول وهو المتعاد ويصح بناؤه للفاعل اى ينتفع هو فانه
يعبد الله عبادة صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات
وكم بين المتعري والقاصر من مراحل فر عن علي امير المومنين وفيه عمرو
ابن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم بالوضع

عامة اهل النار اى اكثرهم النسا لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن
عن البلاء عامة اوقاتهن فيهن فساق والفساق في النار الا من
تداركه الله بمغفرة بشفاعة او بحرها طب عن عمران بن الحصين

عامة عذاب القبر من وفي رواية في البول اى اكثره بسبب التهاون
في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله
اذا حصلت ملابسته وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال
ابو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية
على اقوال واخذ منه بعض ائمة الشافعية وجوب الاستبراء عن
ابن عباس ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية

اى

اى يحى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا باس به
والقتات مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف النداء اى يا عباد الله الذين يصلون
لتسون صفوفكم في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن
الله بين وجوهكم اى وجوه قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضي اللام
في لتسون اللام التي يتلقى بها القسم المحذوف في معرض قسم مقدر اكده بالنون
المشددة واو المعطف رد بين تسويتهم الصفوف وما هو كالازم لتقدمها
وان تقدم الخارج عن الصف تفوت على الداخل وذلك قد يودي الى
وقوع احنة وضغينة بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن
المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن
وفيه الاهتمام بآداب ثابتة لتسوية الصفوف سيما للامام وامر المتهاونين
فيها به وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم
يقل ايها المسيئون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يري انه قد عقل
وانذار المتعرض للهلاك بجهله وايضاحه له واخذ الحذر من الشقاق
وتخالف الوجوه وترك احتقار شيء من السنن ق د ت عن النعمان
ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما
فقام حتى كبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فذكره

عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى
منه الامر افترض بالقاف امر اطلبا اى نال منه وعابه وقطعه
بالغيبة واصل الفرض القطع كذا في الفردوس وفي رواية الامر افترض
عرض مسلم افتعال من العرض القطع فذاك يجرح اى يوقع في الاثم
والحرمة ويهلك اى يكون في الاخرة من الهالكين الان تداركه الله
بلطفه عباد الله بحذف حرف النداء تداووا قال الطيبي قوله
يا عباد الله نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا ولا
تعتقدوا حصول الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه
فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحدا الهرم

قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم بضم الهاء فهو هرم جعل الهرم داء شبيها
به لان الموت يعقبه وقد سبق بيانه مرضحا الطيالسي ابو داود ومن حديث
زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع
او من ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه كانما على رؤسهم الطير فجاءه الاعراب من جوانب تسأله
عن اشياء فقالوا اهل علينا حرج في كذا فقال عبد الله الخ رواه عنه
ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي
عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان
من علماء الصحابة واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لانا قضه انه لم
يعد في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفاء الاربعة كان هذه
عشرة غيرها وسبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد حم طب ل وكذا
البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي عن معاذ بن
جبل قال لما حضر معاذا الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند
اربع ذر وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي
قال اعني الديلمي وهو صحيح
عبد الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن ياسر
من السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن الاسود من
المجتهدين اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام ويرجح الاول
انهم لم يعدوه من فقهاء الصحابة فر عن ابن عباس ورواه عنه ابن شاهين
وغيره
عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة
لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى ادخله الله الجنة قبل مواليه
بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال
جازيته بعمله وجاريتك بعملك والمراد ان ذلك سيكون في الاخرة
وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه ان رفع الدرجات في الاخرة

بالعمل

بالعمل بالجزية لا انقطاع احكام الرق بالموت ومراد المراد بالخريف السنة
وبالسبعين التكثير لا التحديد طب عن ابن عباس ثم قال الطبراني لم يروعن
يونس الا عبد الوهاب تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد ربه الصفار
عن ابيه انتهى وعبد الوهاب هذا ابن عطاء ضعفه احمد ويونس هو
ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكر يحيى وابوه ذكره
الخطيب ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن
عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان ينفذ
منك اعتاق جميعها وفك الرقبة ان تعين بعتقها بان تعتق
شقصا منها وتسبب في عتقها بوجه ما وفي رواية بدل في عتقها في ثمنها
واصل الحديث ان اعرابيا جاء الى المصطفى فقال صلى الله عليه وسلم
فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت
المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة
الخ قال التاجي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية انك ان قصرت في
العبادة فقد اطلت في الطلب اذ سئلت عن امرين طول وعرض
والنسمة النفس ووجه الرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك
لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون
من غيره كمن هو في اليتم عن المكاتب او اعانه فيه ذكره التاجي الطيالسي
ابو داود عن البراء بن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر
من الطيالسي وهو عجب فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور قال
الهيثمي ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب
والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن راهوية بالفاظ متقاربة
والمودي واحمد واخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء المزبور
وزاد في اخره واطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن
المنكر قال العزيزي فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجره
عثمان بن عفان بن عمرو القرشي يجتمع مع المصطفى في عبد مناف
يكنى ابا عبد الله الذي رزقه الله من رقيته وكان بعض من ينقصه يكنيه
ابا ليلى يشير الى لين جانبه حكاه ابن قتيبة وليحيى في الدنيا وولي في
ولي

الاخرة. فائدة روى احمد عن ابن عمر والقرشي بحمع ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما
قال فنظرت فاذا هو عثمان قال ابن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا
لا يعرف احد تزوج ببنتي بني غيره ولهذا يسمى ذا النورين ع عن شيبان
ابن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطا الكفار اني
عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين
فقال لينهض كل رجل الى كفوه وينهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان
فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي
الموضوعات عن الثقات وتعقبه المولف بما نصه الحديث اخرجه
الحاكم قال صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه وقال ضعيف فيه طلحة بن زيد
وهو واه عن عبيدة بن حسان شوخ مقل

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب بذي النورين
قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيرق له بروقتين رواه
ابو سعيد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر
في ترجمة عثمان عن جابر

عثمان حبيبي تستحي منه الملايكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا
فرع يتولد من اجلال من شاهده وبعظم قدره مع نقص يجده من النفس
فكانه غلب عليه اجلال الحق تعالى واي نفسه بعين النقص والتقصير
وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان كذلك فاستحيت
منه خلاصة الله من خلقه كما ان من احب الله احب اولياءه ومن خاف
الله خاف منه كل شي ولذلك يستر عليه السلام فخذه عند دخول عثمان
وجمع عليه ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة ابن عساكر
في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث ضمام بن عبد الله الاندلسي
عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج قال في
اللسان قال الدارقطني هذا حديث منكر ومن دون مالك ضعفاء

عثمان احيا امتي اي اكثرها حيا واكرمها اي اسخاها والحيا منشا
الاداب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم وما

مرت

مرت به سنة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربع
مائة تقريبا ولا زنا ولا سرق جاهلية ولا اسلاما وجمع القران على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمها
لابي نعيم وفيه زكريا بن يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف
عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الى النصب للثبات
كقولك سلام عليك لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك
لاحد الا للمؤمن وليس ذلك للكافرين ولا للمنافقين ثم بين وجه العجب
بقوله ان اصابته سراء صحة وسلامة ومال وجاه شكر الله على
ما اعطاه وكان خيرا له فانه يكتب في ديوان الشاكرين وان اصابته
ضراء مصيبة صبر فكان خيرا له فانه يصير من احزاب الصابرين
الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين فالعبد ما دام قايم التكليف جاريا
عليه فمناهج الخير مفترحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر
للمنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر ينفره وزاجر يجتنبه وذلك
لازم له الى الممات حم في الزهد عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي
الباب سعد وانس

عجب ربنا من قوم يقادون اي رضي منهم واستحسن فعلهم وعظم
شانهم يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل يعني الاسرا الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون
في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولى منه قول الغزالي
المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل فقال اعملوا ولا تتكلوا
معاقبون مزمومون عن العصيان وذلك سبب لحصول الاعتقاد فيتبعه
الاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب لترك الشهوات والتجافي
عن دار الغرور وذلك سبب الوصول الى جوار الرحمن في الجنان وهو
مسبب الاسباب وموتيها فمن سبق له في الازل السعادة ليس له هذه
الاسباب حتى يقوده بسلاسلها الى الجنة ومن قدر له الشقا اصمه عن
سماع كلامه وكلام رسوله والصما فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم تخف

واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يترك صار فريسة الشيطان وان جهنم لمحدقة بهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وهم مقرون الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه فالمتقون يقادون الى الجنة قهرا والمجرمون يقادون الى النار قصرا لا قاهر الا الواحد القهار ولا قادر الا الملك الجبار واذا انكشف الغطاء عن اعين الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا عنده نداء المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد كان الملك للواحد القهار كل يوم قبل ذلك لكن الغافلين لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمى فانه اصل اسباب الهلاك قال القاضي مر غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله اريد بها غاياتها فغاية التعجب من الرضى بالشيء واستعظام شانه فالمعنى عظم الله شان قوم يرضون بمثل السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة وقيل اراد بالسلاسل ما يراد به من قتل الانفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجئهم الى الدخول في الدين الذي هو سبب دخول الجنة فاقيم السبب مقام المسبب قال او المراد انها جذبات الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط في هاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات العلى الى الجنة المأوى حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة وابن خزيمة مسلم

عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه بضم الهمزة والهاء الزائدة اي اريق ودمه ثائب الفاعل فيقول الله عز وجل لملائكته مباهيا به انظروا الى عبدي اضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده رجع الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي تعظم عنده ويكثر جزاؤه عليه

ومنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة ضم التاء والتعجب تغير يعتري الانسان من رؤية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد طمأنينة القلب وخوف العقاب على الفرار معتبرة لانه علل الرجوع للرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعول له د عن ابن مسعود ورمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضأن في يوم عيدكم لان الشياه افضل الانعام وفي مناجاة العزيز ربه اللهم انك اخترت الضأنة ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة الى ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد سبق ما فيه هب عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وشبل ابن العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديث غير محفوظة والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفا

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية شيخ هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر واخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك او مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم في الغزو والمراد انه راي الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا الظهر وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب الملح اي عند علبة السلامة ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه بيقا امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في الصلاح حتى يغزو البحر خ عن ام حرام بنت ملحان النجارية الغميصا او الرميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي

عجبت للمؤمن ان الله تعالى قال ابو البقاء الجيد ان بالكسر على الاستئناف
ويجوز الفتح على معنى فى ان الله او من ان الله لم يقض له قضاء الا كان
خيرا له توجيهه ما زاده فى بعض الروايات ان اصابه ضراء صبر وان
اصابته سراء شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه وان كان معسرا فمع
ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بما قسم واما الفاجر فامر بالعكس
ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا بعيش
قال الحرالى من جعل الرضى عينه فى كل كاين لم يزل غانما حم حب عن
انس وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكره قال الهيثمى رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابى يعلى رجاله رجال
الصحيح غير اى بحر ثعلبة وهو ثقة ❊ ❊ ❊

عجبت للمؤمن وجزعه اى حزنه وخوفه من السقم اى المرض ولو
يعلم ما له فى السقم عند الله احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله
عز وجل لانه انما يسقمه ليطهره من دنس المعاصى ووسخ الذنوب ويعظيه
ثواب الصابرين فاذا اجاز على الصراط وجرته النار فقد تطهر فلا
تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين
واذا لم يتطهر فى هذه الدار وجاء يوم القيمة بدنسه فالنار له بالمرصاد
فتخطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار فى ديار الابرار الا
الاطهار الطيالسى ابو داود وطس عن ابن مسعود ورمز الحسنه وليس
كما قال بل ضعفه المنذرى وغيره قال الحافظ العراقى فى حديث لا يصح
لان فى سنده محمد بن حميد وهو ضعيف عندهم وقال الهيثمى فيه محمد بن
اى حميد وهو اى ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

عجبت للملكين من الملايكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا
اى يطلبانه فى مصلاه اى فى مكانه الذى يصلى فيه من المسجد او غيره
فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن
فى يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجوناه قد حبسته فى حبالتك
اى عوقته بالامراض فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدى عمله
فى يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيا علي بتشديد الباء المفتوحة بضبط
المم

المم اجره ما حبسته اى مدة دوام حبسى له وله اجر ما كان يعمل
قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط فى حصول الاجر على المرض
ونحوه الصبر وعلى ذلك لانه اثبت له فى الاجر مع حصول الجزع فضلا
نص فى الرد على من زعم انتفاء الاجر بانتفاء الصبر ذكره القرطبى الطيالسى
ابو داود وطس عن ابن مسعود قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه الى السما فضحك فسئل فذكره ورمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
الهيثمى فيه محمد بن اى حميد ضعيف جدا ❊ ❊ ❊

عجبت لمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اى من شانه
ذلك او المراد المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد الله وشكر على ما منحه
ان المسلم يوجر فى كل شى يصيبه او يغمه حتى اللقمة يرفعها الى فيه
لياكلها اى ان قصد بها التقوى على اداء العبادة قال الغزالى لو كشف الحجاب
لراى العبد المصايب من اجل النعم فقد تكون العين التى هى اعز الاشيا
سببا لهلاك الانسان فى بعض الاحوال بل العقل الذى هو اعز الامور
قد يكون سببا لهلاكه فالمحنة عند ايتمنون لو كانوا مجانين ولم يتصرفوا
بعقولهم فى دين الله الطيالسى ابو داود هب وكذا فى السنن عن سعد
ابن ابى وقاص قال الذهبى ولم يخرجوه وما به شى وقد خرج النسايى
لعمر انتهى ومراده انه من رواية عمر بن سعد بن ابى وقاص وهو قد خرج
له النسايى لكن انكر عليه قوم قايلين كيف يظن بقاتل الحسين انه ثقة
عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا فى الدنيا فى السلاسل قيدوا
وسلسلوا حتى دخلوا النار الدين وهم اى والحال انهم كارهون للدخول فيه
فلما عرفوا صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد
حقيقة وضع السلاسل فى الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه
مكرهين وسمى الاسلام بالجنة لانه سبب لها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزى
فقال اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة اقام
المسبب مقام السبب وقيل هو من اسره الكفار ومناقاته او قتل فى
ايديهم فيحشر مسلسلا ويدخل الجنة كذلك وانفس من قرل قيل فى هذا المقام
ما سلف عن حجة الاسلام طب عن ابى امامة الباهلى حل عن

اى هريرة ❊ ❊ ❊

عجبت لصبر اخى يوسف نبى الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى فى الرويا التى راها الملك فى منامه ولم يجد عنر احد تعبيرها فعبرها وهو فى الحبس ولو كنت انا المرسل اليه لم افعل اى لم اعبرها حتى اخرج بالبنا للمفعول وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اى ليخرج بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط الملم وضبطه وفى روايته اى ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره اى حتى اخوض فى اسباب اطلاعهم على عذره بقوله ارجع الى ربك الاية ولو كنت انا المرسل اليه لبادرت الباب بالخروج ولم البث لطول مدة الحبس الذى هو قبر الاحيا وشماتة الاعدا ولولا الكلمة وهى قوله للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك لما لبث فى السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغى الفرج من عند غير الله عز وجل فادب بطول مدة الحبس عليه وحسنات الابرار سيبات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره وتمكنه كما سبق طب وابن مردويه فى التفسير عن ابن عباس قال الهيثمى فيه ابراهيم

عجبت ابن يزيد القرشى المالكى وهو متروك ❊

عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدرى ارضى عنه ام سخط قد شغل بما هو كائن اضغاث احلام او لطيف زار فى المنام مشوب بالغصص ممزوج بالنغص اذا اضحك قليلا ابكى كثيرا وان سر يوما احزن شهورا فيا عجبا من سفيه فى صورة حكيم ومعتوه فى مثال عقيل فهيم اثر الحظ الغانى الخسيس على الحظ الباقى النفيس وباع جنة عرضها السما والارض بسجن اخره خراب وبوار وعايته نار وشنار عو هب عن ابن،

مسعود ❊

عجبت لمن يشترى المماليك ثم يعتقهم كيف لا يشترى الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال على كرم الله وجهه من برك فقد اسرك ومن جمالك فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

تقييد ❊ ابو الغنايم النوس بضم النون وسكون الواو واهمال السين نسبة الى نوس قرية بمرو ذ قضا الخرائج عن ابن عمر ❊

عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجيب عجبت وليس بالعجب اى بفتح الهمزة بضبط الملم بعثت اليكم حال كونى رجلا منكم اى من عشيرتكم فامنونى عن امنونى وصدقونى من صدقنى منكم فانه العجب العجيب العجيب لمن لم يرنى وصدقنى لانهم امنوا به وصدقوه ايمانا ولم يروه عيانا فلذا كان هو العجب واما اولئك فلاحت لهم انوار النبوة شهود او شهدوا مواقع التنزيل وامين الوحى جبريل فايمانهم ليس بعجيب ابن ريحوية فى ترغيبه عن عطا ؛

مرسلا ❊ ❊ ❊

ع عجبت الى الله تعالى اى رفع صوته متضرعا والجع رفع الصوت فقال العلى وسيرى عبرتك كذا وكذا سنة ثم جعلتنى فى اس كيف فقال او ما ترضى وفى روايته اما ترضى بغيرى او ان عدلت بك عن مجالس القضاة اى قضاة السوء ثم قيل الجع حقيقتى بان جعل الله فيه ادراكا وتمييز ا بحيث قال ما قال والا مانع من ذلك. وقيل هو على التشبيه فهو مجاز ع سبيل الكناية وضرب الامثال ومثل العالم مثل القاضى بل اشد وفى خبر الديلمى عن ابن عمر مرفوعا اشتكت النوار بس الى ربها فقالت يا رب انه يلقى فينا الامشاك فاوحى الله اليها ان اصبرى كما صبرت وكما كين القضاة على الزور انتهى وقال. الاوزاعى شكت النوار بس يوما ما تجد من ريح الكنا ف فاوحى الله اليها بطون على السوء انتن مما انتم فيه انتهى وهو شديد الضعف بل قيل موضوع تمام فى فوايده وابن عساكر فى تاريخه كلاهما من حديث ابى معاوية عبد الله بن محمد المقرى المودب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وقضية صنيع المولف ان مخرجيه خرجاه واقراه وليس كذلك بل قال مخرجه الاصبلى ابو تمام بعد ما خرجه من طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية ضعيف انتهى ❊ ❊ ❊

عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققت الغروب **واخروا السحور** ندبا الى اخر الليل مالم يقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذه المخالفة اهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا ض في ندب تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم واذا كان مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما اقتضى بارسال الرسل ان يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة **طب عن ام حكيم** بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية بنت جرير وهو لا النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن

عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة **فان احدكم لا يدري ما يعرض** بكسر الراء بضبط المص **له من مرض او حاجة** او فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه يوسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما والمالكية قولان كالمذهبين **حل هق عن ابن عباس**

عجلوا الركعتين اللتين **بعد المغرب لترفعا** الى السماء **مع العمل** اي مع عمل النهار **هب** وكذا الدارقطني والديلمي **عن حذيفة** وفيه سويد بن سعيد قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم بن زيد العمي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال البخاري تركوه

عجلوا الركعتين اللتين **بعد المغرب فانهما ترفعان** بضم تاء فوقية مضمومة بضبط المص **مع المكتوبة** وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهي من الرواتب المؤكدة **ابن نصر عنه** اي عن حذيفة وفيه ما فيه

عجلوا صلاة النهار اي العصر وفي رواية العصر بدل النهار **في يوم غيم واخروا المغرب** قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروي ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا الظهر وعجلوا العصر انتهى اي واما المغرب فتؤخر مع العشاء

د في مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة الاسدي اي عبد الله المكي نزيل الكوفة **مرسلا**

قال

قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبيد العزيز المذكور بلفظ عجلوا صلاة العصر ويوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله

عد من لا يعودك اي زار اخاك في مرضه وان لم تجر عادته بزيارتك في مرضك **واهد لمن لا يهدي لك** قال البيهقي هذا يؤيد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل خاصة اصحابه على ترك الانتصاف بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه **تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا** قال البيهقي هذا مرسل جيد

عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المص **الاي في الغريبة والتطرع خط عن واثلة** بن الاسقع باسناد ضعيف

عدة المومن دين بفتح الدال **وعدة المومن كالاخذ باليد** **فر عن علي** امير المومنين وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي لا يعرف

عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران ومن هم من لازم قراءته نظرا وعملا لا من قراه وهو يلثغ منه **فليس فوقه درجة** لانه يكون في اعلاها فمن قرا اية اية مثلا كان منزلة عند اخر اية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازية لاخر اية يقرؤها وهي المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القران كان منزلة الدرجة القصوى من درجات الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقاري الذي يقرؤه حق قراءته بان يتدبر معناه ويأتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران ومن لازم ذلك تلذذه بمعانيه وما يفتح الله به على القرا من انواع المعارف اللايقة بتلك الدار وتلك الذوات التي فيها التفاضل وذلك امره لا يتناهى ابدا قال القاضي وحينئذ تقرر التلاوة على مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للاعظم منه على قدر مراتبهم في الدين قال المص وذا من خصايص القران

اذ لم يرد في سايرالكتب مثله قال ويخرج منه خصيصة اخري وهو
انه لايقترا في الجنة الاكتابه ولايتكلم في الجنة الابلسانه وقال قتادة
اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيا لم يعط احدا من الامم قبلها خاصة
خصهم الله بها وكرامة اكرمهم الله بها هب عن عايشة قال اعني البيهقي
قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم نكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من
الشواذ

عود انية الحوض اى حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيمة والمراد
بالانية الكيزان التي يشرب بها كعدد نجوم السما اي كثيرة جدا فالمراد
به المبالغة في التكثير لا التساوي في العدد بن حقيقة ابو بكر بن ابى
داود في البعث عن انس بن مالك

عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متاخرة
وقد سبق ترجيحه فط في فوايد ابن مردك عن ابن عمر بن الخطاب

عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس ويسمعه
غيرهم قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القران
بل الصحيح عند ذوي الابصار وما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر
النار او روضة من رياض الجنان **تنبيه** في شرح
الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر
لانه الغالب فكل ميت اريد تعذيبه عذب قبرا او محله الروح والبدن
جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب
القبر قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاه ومنقطع وهو
عذاب من خفت جرايمه وفي روض الرياحين بلغنا ان الموتى
لايعذبون ليلة الجمعة تشريفا للوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك
بعصاة المؤمنين دون الكفار وعم النسفي في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه
العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب
في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيمة وان
مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر
كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الي يوم القيمة انتهى قال
السيوطي

السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة
واحدة او دونها فاذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعودون بحتاج
لدليل وفي البدايع لابن القيم عن القاضي اى يعلى لا بد من انقطاع عذاب
القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا
والبلا ولا يعرف قدر مدة ذلك ويؤيده ما خرجه هناد عن مجاهد الكفار
هجعة يجدون فيها طعم النوم فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا
من بعثنا من مرقدنا خط عن عايشة قضية صنيع المم ان هذا لا يوجد
مخرجا في احد الستة والا ما عول عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب،
فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب
ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنايز بهذا اللفظ من رواية المستملي
عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد
ما يطهره به، فليمسحه وجوبا بتراب طيب اى طهور فانه احد
الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي
ان التراب لا يطهر الخبث طب عن ميمونة بنت سعد او سعيد صحابية
ورمز المم لصحته

عذاب هذه الامة جعل بابدانها ودنياها يقتتل بعضهم بعضا مع
اتفاق الكل على كلمة التوحيد والاعذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم
ك في الايمان من حديث اى حصين عن اى بريدة عن عبد الله
ابن يزيد من الزيادة قيل هو ابن زيد بن حصين بن عمرو الانصاري
صحابي صغير قال كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد فاتى برؤس
الخوارج كلما جا راس قال اى النار فقلت او الا تعلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما ولا علة فيه له
وله شاهد انتهى

عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس عليهم
عذاب في الاخرة وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا والمحن
والنكبات والمصايب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب للقطع
بانه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي

عن عبد الله المذكور وقال الهيثمي ورجاله يعني الطبراني ثقات ۞
عذاب القبر حق فمن لم يؤمن اي يصرف به عذب فيه عذابا مختصا على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني كان لنا صديق فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب قبوره فصليت بقربه فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر اينا فرفرت اليه فسمعت منه انينا وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني قشعريرة فرجعت من حضري فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين بن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما بغلس في رمضان فجلست على قبره ۞ اقرا ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تارها عظيما واينا لصوت ازعج من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوتا لعذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالته عن القبر فقالوا قبر فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت لكنه كان يتعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال اعجب منه عبد الباسط رسول القاضي فلان لما حضر تابوته لننزل عليه ميتا اخرا ينافي رقبته سلسلة وفيها كلب اسود مربوط معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر ضيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيمة حق فمن لم يرمن بها لم يكن من اهلها انتهى ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه ۞ عنه الديلمي ايضا ۞

عرامة الصبي في صغره اي حرثه وشرته اذ العرام كغراب الحدة والشر زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكر الصغره فذا ان من ذكاوة فواده وحرارة راسه والناس تتفاضل في اصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح والثاني من نور الهداية فالاول موجود في عامة المؤمنين

الا العارض وبينهما وتوسط فيه والثاني في الموحدين فقط وهم متفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار عقلا للجهل فالصبي اذا ابرا جها منه زيادة بصر في الامور وذكاء قيل عارم والعرم بلغة اليمن السر فالصبي يسر باب البلاهة بزيادة ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك مدارك الرجال وجاه نور الهداية فامن كان المركب فيه في صغره عرنا له فصار بتلك الزيادة في عقله نقص في العقول الكبيرة فاذا جاءه العقل الثاني افتقر المرء ولم يكن له في الغرايب هداية الطبع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان وهداية الطبع من ذكرة الحياة التي فيه والروح المضمر له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا جاء نور التوحيد اذكى الفواد فابصر فكان له اعون من كل عون الحكيم الترمذي عن عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي وقد مع مراد وتراد في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في امالية عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض وله لسنده ۞ ۞ ۞

عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر فحلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة ۞ للشهادة على بابه واما بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المرهبين مقرران من ترك صوم رمضان بلا مرض ولا عرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا ۞ ۞ ۞

عرج بالتخفيف ي اي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السما

السابعة حتى ظهرن اي ارتفعت لمستوي بفتح الواو اي علوته
قال تع ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح
الصاد المهملة تصويت اقلام الملايكة بما يكتبونه من امر اقضية الله،
قال القاضي المستوي على صيغة المفعول اسم مكان من الاستواء واللام
اما للعلة بمعنى علوته لاستعلايه وللاستواء عليه او بمعنى الى كما في قوله تع
بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند
الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء الى رتبة عليا اتصلت بمبادي الكاينات
واطلعت على تصاريف الاحوال وجرى المقادير ولذلك اخبر عن حوادث
مستقبلة واشيا معينة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن ابن عباس
واي حبة البروي قال الذهبي بمرحرة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية
ويقال بنون اسمه مالك او ثابت الانصاري الاوسي ٨

عرش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش بيا قبل الشين
موسى سببه انه سئل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى
قال البيهقي يعني انه كان يكره الطاق في حرا الى المسجد انتهى والعريش
ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش كقليب وقلب ومنه قيل
لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب وتظل عليها ومعناه باي،
شي كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا قضيته انه لا علة فيه
غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه رواه ايضا،
عرض لي ري ليجعل لي بطحا مكة اي حصبا ها ذهبا قال الطيبي
بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض علي بطحا مكة ليجعلها لي ذهبا
فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما هذا اورده على منهج
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين فذكر اولا اجوعه
واشبعه في ايامهما ثم اضاف الى الاول ماله من التضرع والدعا وللثاني
من الحمد والثنا بقوله فاذا جعت تضرعت اليك ببذلة وخضوع
وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك
عطفه على ما قبله لما بينهما عموم الاول مورد او خصوصه متعلقا
وخصوص الثاني مورد او عمومه متعلقا وجمع في الغريبتين بين الصبر
والشكر

والشكر وهما صفتا المؤمن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستئذان بالخطاب والا فالله عالم بالاشيا
جملة وتفصيلا وهذا يعرفه بما كان عليه من ضيق العيش والتقلل منه
لم يكن اضطرارا بل اختيارا مع امكان التوسع والتبسط حم ت من حديث
ابن المبارك بن يحيى بن ايوب عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وهو فيه
تابع للترمذي قال خ المنار وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية
يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه
انتهى وقال العلاي فيه ثلاثة ضعفا علي بن زيد والقاسم وعبيد الله
ابن زحر وقال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف ٨ ٨ ٨

عرض بضم العين بضبط المصنف على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة،
افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة
هم الثلاثة واما تقدم واحد الثلاثة على الاخيرين فليس في اللفظ الا
التسبيق عند علما البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلث بمثلثة مضمومة
اي جماعة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده اي اراد له الخير وقام بحق حقه حق القيام وعفيف عن تعاطي
ما لا يحل له متعفف عن سوال الناس واما اول ثلاثة يدخلون
النار فامير مسلط على رعيته بالجور والعسف وذو ثروة من مال
لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة
وقيد العفة والعبادة بشعر بان مطلق الشهادة افضل منها فكيف،
اذا اقترن باخلاص ونصح والوجه استغنا الشهادة عن التقييد اذ شرطها
الاخلاص والنصح والخصلتان البه فقيدها واطلقها حم ن في الزكوة
هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي
هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول يحيى بن ابي كثير لكنه
في الكبار اطلق على الحديث الصحة ٨ ٨ ٨

عرضت على الجنة والنار اي نصبتا وحاكيتا لي كما تنطبع الصورة
في المراة انفا بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت

كنا فيه وقيل الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكر زمانا انفا اي قريبا من
وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في روايته وانا اصلي،
وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها
وكل ذلك عند انذراج المساقات في حقه **في عرض هذا الحايط** بضم العين
المهملة جانبه او وسطه **فلم ار** فلم ابصر **كاليوم** صفة محذوف اي يوما
كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه او المعنى لم ار منظرا امثل منظر
رايته اليوم فحذف المرئي وادخل التشبيه على اليوم لشناعة ما راى فيه بعوده
عن المنظور المالوف وقيل الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم
منظرا اي ما ابصرت مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته
في النار فبالغ في طلب الجنة والهرب من النار وما ابصرت شيئا كالطاعة
والعصيان في سبب دخولها **ولو تعلمون ما اعلم** من شدة عقاب الله
وقوة سطوته باهل المعاصي **لضحكتم قليلا** اي لتركتم الضحك في غالب
الاحيان واكثر الازمان **ولبكيتم كثيرا** لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم ولا
يرد ما تقرر اولا ان الانطباع انما هو في الاجسام في الصور لية ما ذاك الا انه
شرط عادي يجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان
ونصح المصطفى لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتهذيب اهل
الوعيد على المعاصي **تنبيه** قال بعضهم من الحكم والفوايد التي
اشتمل عليها رؤية المصطفى الجنة والنار الانس باهوال القيمة لينفرغ
فيه لشناعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم الهول
نفسي نفسي **م عن انس** بن مالك ﷺ ﷺ ﷺ
عرضت على امتي باعمالها قال ابو البقا في محل اخر نصب على الحال
اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله **حسنها وسيئها** حالان من الاعمال
فرايت في محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها
ورايت في سيي اعمالها النخاعة اي النخامة التي تخرج من الفم مما يلي
اصل النخاع ذكره القرشتي وقال غيره المراد هنا البصاق **في المسجد لا**
يدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله دخلت السوق

في

في ذلك كذا وبخط صفة الاذى قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب
النخاعة بل يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها **حم م ه** في الصلاة **عن ابي ذر**
رواه عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه ع،
عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في
وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه وذلك
كان غالب احواله لان روحه الزكية لا مرتع لها الا في الحضرات الالهية
والمنازل القدسية فكان لا يغيب عن الله طرفة عين **حتى القذاة** التبن
ونحوه كتراب قال القاضي البيضاوي وتبعه المولى العراقي بالرفع عطفا
على اجور امتي وبجر زجره بتقدير حتى رايت القذاة وقال الطيبي لا بد من تقدير
مضاف اي جزا اعمال امتي واجر القذاة او اجر اخراج القذاة ويحتمل
الجر وحتى بمعنى الى وتقديره الى اجر القذاة وقوله **يخرجها الرجل من المسجد**
جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور والتقدير ما مر وحتى تحتمل
كونها هي الداخلة على الجملة وحينئذ التقدير حتى اجر القذاة يخرجها على
الابتدا والخبر انتهى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر ذلك العمل
او كبر عسر تحمله ام شق ام سهل ومخرج القذاة من المسجد معظم لله ولبيته
وحرمه فهو عند الله عظيم **وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم**
من سورة اي من نسيان سورة **من القران او اية اوتيها رجل ثم**
نسيها لانه انما نشا عن تشاغله عنها بلهو او فضول او لاستخفافه بها
وقلة ثباته بشانها وعدم اكتراثه بامرها فيعظم ذنبه عند الله لاستهانته
المبرله باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من حفظ القران او بعضه
فتعلمت وتبته فاذا اخل بها بتلك المرتبة حتى خرج عنها فاسباب ان
يعاقب فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل
بعد العلم شديد وقال اوتيها ولم يقل حفظها ليتنبه على انها كانت نعمة عظيمة
اولاها الله اياه ليقوم بها ويشكر مولاها فكفرها وفيه ان نسيان القران
كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا ينافضه خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان
لان المعدود هنا ذنب التفريط في محفوظه بعدم تعاهده ودرسه **ت**
في الصلاة من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب **عن انس** وتعقبه

الترمذي بانه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذاكره البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي الحديث غير ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب سمع من انس وقال ابن حجر في اسناده ضعف لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت عليه ابو داود ❊ ❊ ❊

عرضت على امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالعرض **لدي هذه الحجرة** بالضم اي عندها **حتى لانا اعرف بالرجل منهم من احدكم بصاحبه صورة الى فناطين** قال من خصائصه انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسنوي وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم اسماء كل شيء **طب والضيا** المقدسي **عن حذيفة** بضم اوله **بن اسيد** بفتح الهمزة الغفاري ابو سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة ❊ ❊ ❊

عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتى به اليه فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله **حم ك** في التوبة وكذا الطبراني **عن الاسود ابن سريع** قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح ❊

عرفت جعفر بن ابي طالب **في رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيشة** بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة ما سده **بالمطر** وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة موتة وبين به ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون **عد عن علي** امير المؤمنين ❊

عرفة كلها موقف اي ان الواقف باي جزء منها اتى بسنة ابراهيم متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقف نا اراد به دفع توهم تعيين الموقف الذي اختاره هو للموقوف **وانذفرا عن بطن عرنة** هي ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى **ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر** بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى،

واضافته

واضافته للبيان كشجر اراك **ومنى كلها منحر** اي لا يختص المنحر بمحل بل يجزئ في اي بقعة منها **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عباس** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة حتى لو غم الهلال واكمل الناس العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة لظنهم وعيد وافق عرفة ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم النحر وكذا اذا اكملوا رمضان ثلاثين فافطروا ومن ثم بان انه ثاني شوال كان فطرهم يوم، افطروا انهى معنى الحديث ولو راي واحد هلال شوال وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل يوم فطره وان لم يثبت برؤيته وهذا يدل على انه ليس فطر كل احد فطر الناس **ابن منده وابن عساكر** وابو نعيم والديلمي **عن عبد الله بن خالد بن اسيد** قال الذهبي تبعه صحبة ثم استعمله زياد على فارس واقره معاوية ❊

عريشا كعريش موسى بيا قبل الشين في خطه هو ما اقيم من البناء على حالة عجالة يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتها كالكن المشيد **تمام** بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير يشبه به خصاص البيوت الواحدة ثمامه **وخشيبات والامر اعجل من ذلك** اي حضور الاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك حين استاذنوه في بنا المسجد قال في الزوزن سئل الحسن ما كان عريش مربي قال كان اذا رفع يده بلغت السقف **الخلص في فوايده وابن النجار** في تاريخه **عن ابي الدرداء** ❊

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر محكما اي اقسمت عليهم ان لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشياء كلها ومقدرها لا كما يقوله المعتزلة من اسناد افعال العباد الى قدرهم **قط في القدر عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه محمد بن خالد البصري قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين الدوردي قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ❊

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلموا في القدر الا اشرار امتي

في اخر الزمان فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله خالق اعمال العباد
خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث عبد
الرحمن القطامي عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل
هذا موضوع قال الفلاس والقطامي كان كذابا وابو المهزم ليس بشيء
عزيز على الله تعالى ان يأخذ كريمتي عبد مسلم بزيادة عبد اي عينيه
يذهب بصرهما ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بحال
ان صبر ذلك العبد واحتسب كما قيده في حديث اخر في النهاية عزيز على
ان ارال بحالة سيئة اي اشتد وشق حم طب وكذا ابو النعيم والديلمي
عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
ابن عثمان الحاطبي ضعفه ابن حاتم وغيره

عسى رجل يحدث الناس بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من
امر الجماع ومتعلقاته او عسى امراة تحدث بما يكون بينها وبين
زوجها كذلك فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان
مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق فغشيها اي
جامعها والناس ينظرون اليهما هذا مثل هذا في القبح والتحريم والقصد
بالحديث التحذير من ذلك وبيان انه من امهات المحرمات الدالة على رذيلة
الرذاة وسفساف الاخلاق طب عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية
صحابية تكنى ام سلمة او ام عامر رمز المصنف لحسنه

عشر من الفطرة قال بعض الكمل من للتبعيض ولذا لم يذكروا هنا الختان
قيل واحسن منه كرزي للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة اي السنة يعني
سنة الانبياء الذين امرنا بالاقتداء بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال
المولى العراقي عشر مبتدا ومن الفطرة خبره قص الشارب وما بعده
بدل من عشرا وخبر لمبتدا محذوف اي هو ويجوز ان يكون قص الشارب
مبتدا وعشر خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له انتهى والمراد
بقص الشارب قطعه باي طريق كان من قص او غيره حتى تبين الشفة
بيانا ظاهرا واعفاء اللحية اي اكثارها بالا تنقص من قبيل حتى عفوا
والمراد عدم التعرض لها بنقص شيء من الاحيانة التي فيس ازالة والسواك

اي

اي استعماله واستنشاق الماء اي في الوضوء او عند الانتباه من النوم او عند
الحاجة اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمة بضمها عقد الاصابع
ومفصلها وغسلها مندوبة سنة وليس مختص بالوضوء وبنبه بها على ما عداها
مما اجتمع فيه الوسخ كانف واذن ونتف الابط اي شعره وحلق العانة
الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص الماء بقاف وصاد
مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء او نضح الفرج به لانه انتقاص
الماء المطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل الذكر
بعد بوله انقطع البول لان في الماء خاصية قطع الماء فالمصدر على الاول
مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول وعليه فالمراد بالماء البول وروي
بالفاء وهو نضح الماء داخل ازاره بعد الطهر وفصاد للوسواس قال النووي
والصواب الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية
ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة
وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الى المخالط بكف ما يتاذى
برائحته ومخالفة شان الكفار من مجوس ويهود ونصارى وامتثال
امر الشارع والمحافظة على ما اشار اليه قوله سبحانه فاحسن صوركم
فكانه قال احسنت صوركم فلا تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها
محافظة على المروة والتالف لان الانسان اذا كان حسن الهيئة انبسطت
اليه النفوس فتقبل قوله وحمد رايه وعكسه عكسه حم م عم كلهم في الطهارة
عن عايشة ورواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زايدة عن مصعب
ابن شيبة ثم قال قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضة انتهى وقال عياض لعلها الختان المذكور مع الخمس قال النووي
وهو اولى قال النسائي والحديث علة وهو ان فيه حتى عند مسلم مصعب
ابن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال ابو حاتم والدارقطني
ليس بقوي لكن لروايته شاهد صحيح مرفوع

عشر خصال عملها قوم لوطية اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها
امتي اي تفعلها كلها وتزيد عليها نخلة اي نخصلة اتيان

الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين واحده
جلاهقه فارسي والخزف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف والشرب
المزور وقص اللحية وطول الشارب والصفير وهو تصويت بالفم والشفتين
كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى ولباس
الحرير او ما كان اكثره حريرا وتزيدها امتي نخلة اي تكاد النساء بعضهن
بعضا وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البهيقي وغيره انما حق
القول على قوم لوط لما حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال ابن
عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا
عشرة زاد تمام في فوايده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن
عوف في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر العشرة لكونهم
فيها واقتصر عليهم مع ان عامة اصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله
قد ملات صدورهم اولئك وصفت ارواحهم فاخرت بقسطها من
صفوة الانبياء ورفعت عن قلوبهم الحجب فلاحظوا العز والجلال فلم تنضم
البشرى بموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله واما غيرهم فلم تامن تغوسهم
فكم غنهم حرفا عليهم كيف وقد كان عندا اولئك مع علمهم بذلك من الخوف
ما اقتضى ان يقول الصديق وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في صدر المؤمن
وان يقول لعمر الويل ان لم يغفر له تتمة اخرج ابن عساكر عن
عبادة خلوت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب
اليك حتى احب من تحب كما يجب قال اكثم على حياتي احياي ابو بكر
ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة
وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت واي بن كعب
وابو الدرداء وابن مسعود وابن عوف وابن عفان ثم هوا الرهط من
الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى حم ده والضياء المقدسي
عن سعيد بن زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير حامد بن
يزيد البلخي وهو ثقة والحديث طرق كثيرة

عشرة

عشرة ابيات بالحجاز اتتي من عشرين بيتا بالشام طب عن معويه
ابن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي
عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصب ومنه العصب لانه
يشد الاعضاء بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين
لا واحد لها من لفظها احرزها الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة
تكون مع عيسى بن مريم حم ن والضياء من حديث محمد بن الوليد الزبيدي
عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه الديلمي والطبراني وقال الايروي
عن ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي
في الضعفا عن الدارقطني ليس بشئ
عظم الاجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه
كما في الفردوس من رضي فله الرضي ومن جزع فله الجزع الحمامي
بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحاء مهملة مخففة نسبة الى المحامل التي
يحمل فيها الناس في السفر وعرف به بيت كبير قديم منهم هذا الامام وهو
القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي المحاملي سمع البخاري
وخلقا كثيرا ومنه الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلس املائه
عشرة الاف في امالية عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم والديلمي
من حديث انس
عفو الله اكبر بمو حدة تحتيه بضبطه من ذنوبك اي فضل الله
على العبد اكبر من تقصيره انه فانه كلما اذنب ابتلى من ربه وكلما ابتلى
ازداد عتبا وكلما ازداد عتبا ازداد نقصا في القدر والجاه ففضل الله
على العبد اكثر من نقصانه لانه ينتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص
من لومه وفتوره فكلما ظهر نقص تفضل عليه لستره حتى لا يبدو نقصه
وعيبه فان كثرت ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه ففضله
اكثر واغزر وهذا قاله لحبيب بن الحارث وقد قال اني معترف للذنوب
قال كلما اذنبت فتب ثم قال اعود قال ثم تب قال اذن تكثر فذكره فر
وكذا العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عايشة ورواه عنها باللفظ
المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه

اليه كان اولى قال الهيثمي وفيه فرج بن ذكوان ضعيف ۞
عفو الملوك بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام **ابقى** بالموحدة والقاف
للملك اى آدوم واثبت **الرافعي** امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين
عن علي امير المومنين ۞
عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ زكاة الخيل وتجاوزت
عنه سميت به لانها خيار البهائم كما يقال وجه القوم وجهته لسيدهم ۞
والكسعة بالضم الحمير او الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر **والنخة**
بضم النون وفتحها وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة
استعملت **هق عن ابي هريرة** قال ابن حجر سنده ضعيف وقد اضطرب
فيه راويه سليمان بن الارقم ابو معاذ ۞
عفوا تعف نساوكم اى عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج
الديلمي عن علي مرفوعا لا تزنوا فتزنى حلائل غيركم وعفوا تعف نساؤكم
ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم **ابو القاسم بن بشران في امالية عد**
عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب عن اسحق
ابن يحيى عن ابن جريج عن عطاء **عن ابن عباس** واورده ابن الجوزي
في الموضوعات وسكت عليه المولف ۞
عفوا تعف نساوكم وبروا ابائكم يبركم ابناكم ومن اعتذر الى اخيه
من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان او مبطلا
لم يرد على الحوض يوم القيمة اشارة الى ابعاده عن منازل الابرار
ومراطن الاخيار **طس عن عايشة** قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد الرملي
وهو كذاب انتهى فكان ينبغي حذفه كالذي قبله ۞
عفوا عن نساء الناس فلا تزنوا هم **تعف نساوكم** عن الرجال
وبروا ابائكم تبركم ابناوكم ومن اتاه اخوه اى في الاسلام وان لم يكن
من النسب **متنصلا** اى معتذرا من ذنب معتذرا **فليقبل ذلك منه**
محقا كان او مبطلا في تنصله **فان لم يفعل لم يرد علي الحوض**
يوم يرده المومنون في الموقف الاعظم **ك** في البر والصلة من حديث
سويد عن قتادة عن ابي رافع **عن ابي هريرة** قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال

فقال بل سويد ضعيف والمنذري قال سويد هو ابن عبد العزيز راه ۞
عقر دار الاسلام اي اصله وموضعه **بالشام** اى تكون الشام زمن الفتن
محل امن واهل الاسلام به اسكن قال في الفردوس عقر الدار ممتوح العين
اصلها والعقر والعقار خيار كل شيء واصله **طب عن سلمة** بفتحات **بن**
نفيل بنون وفاء مصغر السكوني ويقال البراجمي حمصي له صحبة رمز
للصحة حسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
لا على من الطبراني والامر بخلافه بل رواه الامام احمد فخروجه اليه اولى
عقل اى دية **شبه العمد** وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بحجر سوط
او عصا خفيفة بالاقتران **مغلظ** بالتثليث ثلاثون حقه وثلاثون
جذعة واربعون خلفة اى حاملا لكنها مخففة بكونها موجلة لان شبه العمد
متردد بين الخطا والعمد فاعطى مثل الخطا في التاجيل **مثل عقل العمد**
في التثليث **ولا يقتل صاحبه** اي لا يجب قود على صاحب شبه العمد اذا
لم يقتل فيه فهي الخطا اولي واذا لم يقتل فيها تعين العمد للقتل **د** في الديات
عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عقل المراة مثل عقل الرجل اى دية الذكر مثل دية الانثى اذ العقل الدية
سميت به لان الابل الماخوذة فيها كانت تعقل بفناء ولي المقتول **حتى تبلغ**
الثلث من ديتها اي تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت
الثلث وبلغ المقتل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية
الرجل **ن عن ابن عمرو** بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال الذهبي فيه اسمعيل بن عياش عن ابن جريج قال
الشافعي وكان مالك يذكر انه السنة وكنت اتابعه ورفع نفسي شيء ثم علمت
انه يريد سنة اهل المدينة فرجعت عنه ۞
عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين اى دية الذميين كنصف المسلمين
قال القاضي العقل الدية سميت به لانهم كانوا ابلها تعقل بفنا ولي الدم او لانها
تعقل دم القاتل عن السفك **ن عن ابن عمرو** بن العاص وفيه ما في
الذي قبله ۞
عقوبة هذه الامة في الدنيا **بالسيف** اي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا

بالسيوف فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **طب عن رجل** من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله بن يزيد الخطمي **حط عن عقبة ابن مالك** هما اثنان جهني واليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات **ابدا** لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الى الله لا يبعدون عنه **ابن ، اي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب الاولياء عن بكر** بفتح الموحدة وسكون الكاف الكاف **ابن خنيس** بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغرا كوفي تابعي عابد زاهد سكن بغداد **مرسلا** قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كما صلح صدوق له اغلاط كثيرة وافرط فيه ابن حبان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل اي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبد اذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكر ربه بذكره تعالى كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر اي ذكر الله عبده اكبر من ذلك ذكر العبد لله لان ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكره له وقد يجري على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لان من احب شيأ اكثر ذكره وفي الخبر انت مع من احببت اي ان كنت كذلك فانت مع من احببت شهرا له بالتقليد وذكره باللسان وخدمة له بالاركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله كانك تراه **هب عن انس** بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

على الخمسين من الرجال **جمعة** ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك **قط عن اي امامة** وتعقبه مخرجه البيهقي بان جعفر بن الزبير احد رجاله متروك وقال عبد الحق فيه جعفر بن الزبير متروك قال ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم له اذ ما فوقه وتحته اضعف فلعل الجناية منه فهو ولو كان

كان معه ثقة ماصح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج بن بسطام متروك

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين على دعاء من دعا عنده به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا **اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار** فانه يقول **امين امين** اي استجب استجب يا ربنا **حط** في ترجمة اي محمد القرشي **عن ابن عباس** مرفوعا **حب عنه موقوفا**

على النساء على الرجال من الفرائض **الا الجمعة والجنائز والجهاد** في سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المرأة **عب عن الحسن** البصري **مرسلا**

على الولي اي الامام الاعظم ونوابه **خمس خصال** جمع التي من حقه ووضعه في حقه **وان يستعين على امورهم بخيرين** بعلم من الناس اي بافضلهم واعظمهم كفاءة وديانة **ولا يحرمهم فيهلكهم** بتحبيس الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره في النهاية **ولا يوخر امر يومه لغده** اي لا يوخر الامور الغورية خشية الفوات او الفساد وهذه الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لعينه ووراء ذلك خصال اخر يلزمه على ان مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر **عق عن واثلة** بن الاسقع وفيه جعفر بن مرزوق الدراني قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير لا يتابع على شيء منها ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن ابي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان مخرجه العقيلي خرجه واقره عليه غير صواب

على اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي ما موصولة مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الاجراء مطلقا **حم عم ك** كلهم من حديث الحسن **عن سمرة** وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد فيه الكثر ثم نسي الحسن فقال هو امين والاضمان عليه قال الترمذي حديث حسن

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخل وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون الموت الوزيع الناشئ عن وخز الجن اى لا يكون بها كالذي يكون بغيرها كطاعون عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله فلم ينقل انه دخلها طاعون ولا يدخلها الدجال فانه يحج ليدخلها فيمنعه الملائكة فينزل بالسبخة اسم محل قريب منها فتزعج المدينة باهلها اي تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من كان فى قلبه مرض قال الطيبي وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استتار الملائكة على الانقاب وقد عرف عدم دخول الطاعون من خصايصها وهو لازم دعا المصطفى لها بالصحة واحتج ابن الحاج على ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات مثل ذلك فى مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولها وذكر النووي فى الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة ولا مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر احد انه دخلها وهذا من معجزاته لان الاطباء عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه العصور المتطاولة وله مالك فى الموطا حم ق فى الحج عن ابى هريرة ورواه عنه النسائي ايضا

على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة فى كل رجب اى فى كل شهر رجب وفى كل اضحى اى فى كل عيد اضحى شاة قال اليعمري الامر فيه للندب لانه جمع بين الاضحية والعتيرة والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي هذا ضعيف او منسوخ وبفرض صحته فالاجمع فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابي حنيفة لان الصيغة غير صريحة فى الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج ابن المبارك وغيره عن علي مرفوعا نسخ الاضحى كل ذبح ونسخ رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة طب عن محتف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون بن سليم قال ابن عبد البر لا احفظ له غير هذا الحديث وقال

وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول وقال المناوي مختلف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا واحمد فى الاضاحي الا النسائي فمن الفرع كلام عن مختف بلفظ على كل اهل بيت فى كل عام اضحية وعتيرة قال ابن حجر سنده قوي

على ذروة كل بعير اى على اعلى سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة بطبعها الركوب لان المومن اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المغير للشيطان فانما يحمل الله تعالى يعني كيف يجب الانسان بحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك برئ من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله هو الذي يحمل بفضله فيطفئ النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان ك عن ابى هريرة ورواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه عنده القاسم بن غصين وهو ضعيف

على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تنصرفوا عن حاجاتكم قال فى البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن جاز كونها من مراكبهم والشيطان من الجن قال تعالى الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر بمعنى العز والفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يومن عليه الاعجاب والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر حم ن حب وكذا الطبراني ك عن حمزة بن عمرو بن عويمر الاسلمي ابو صالح او ابو محمد المدني صحابي جليل سال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد والطبراني جيد

الجنين اذا اقتل في البطن **حم عن جابر** وفي الباب ابو المليح وغيره **على كل سلامى** بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد هنا العظام كلها **من ابن ادم في كل يوم صدقة** يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما من الافات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الى الشكر المن صوره ووقاه عما يؤذيه **ويجزي من ذلك كله** قال النووي بفتح اوله وضمه اي يكفي عما وجب للسلامي من الصدقات **ركعتان الضحى** لان الصلاة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك **طس عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ايضا فاضح وزلل كالح فان الشيخين رويا بانبسط من هذا وهو كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف واخرجه مسلم بلفظ يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى **على كل محتلم** اي بالغ **رواح الجمعة** اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع **وعلى كل من راح الجمعة** اي اراد الرواح اليها **الغسل** لها قال القاضي انما ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه **د عن حفصة ام المؤمنين** باسناد صالح

على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي **مسلم في كل سبعة ايام غسلة يوم وهو يوم الجمعة** اي انه مخاطب خطاب ندب وتاكد **حم ن حب عن جابر** ورواه عنه الديلمي ايضا

على كل مسلم صدقة على سبيل الندب المؤكد او على الوجوب لكن في حق من راي عاجزا عن التكسب وقد قارب الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه **فان لم يجد** ما يتصدق به **فيعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق** وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر عليه شيء منها انتقل لغيره **فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف** اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما **فان لم يفعل** اي فان لم يقدر **فيامر بالخير** في رواية بالمعروف زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر **فان لم يفعل** اي لم يمكنه **فيمسك عن الشر فانه** كذا نحطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها قال شارحوه بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او الفعلة التي هي الامساك **صدقة** على نفسه وغيرها اي اذا انزي بالامساك القربة بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفعة على الخلق متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر او مع النية وفيه ان الترك فعل اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مرادا وانما هو للتسهيل على من عجز على واحد منها **حم ق** من حديث سعيد بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري وسعيد احد الائمة المحتج بهم الجمع على عدالتهم ومن لطايف اسناده انه من رواية عن ابيه عن جده

على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة موتة **فلتبك الباكية** لما انه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على الدنيا **ابن عساكر** في التاريخ **عن اسما بنت عميس**

علام اصله على ما بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار **يقتل احدكم اخاه اذا راى احدكم من اخيه** في الاسلام **ما يعجبه** من بدنه او ماله او غيره لذلك **فليدع له بالبركة** قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف وهو يغتسل فراى جسده ناعما فاعجبه فاغمي عليه فتغيظ المصطفى صلى الله عليه وسلم عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا اعلام وتنبيه

على ان البركة ترفع المضرة وقال غيره قد اشار بقوله فليدع له الخ
الى الاستئناس الاتى قال القرطبي وصفته عند العلماء ان يؤتى بقدح
من ماء ولا يوضع القدح بالارض فيأخذ منه غرفة فيمضمض به ثم
يمجه في القدح ثم يأخذ منه ما يغسل به وجهه ثم يأخذ بشماله يغسل به
كفه اليمنى ثم بيمينه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل مرفقه
الايمن ثم بيمينه ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين
ثم قدمه اليمنى ثم اليسرى ثم يشق رأسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب
المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقوه
الايمن وذكر بعضهم ان داخلة الازار يكنى به عن القدح وجمهور العلماء
على ما قلناه فاذا استكمل هذا اصبه من خلفه من على رأسه كذا نقله
المازري وقال انه تعبدي قال عياض وبه جزم قال الزهري واخبر
انه ادرك العلماء يصفونه ومضى به العمل وذلك ان غسل وجهه انما
هو صبة واحدة بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة غسل
الاعضاء في الوضوء وغسل داخلة الازار داخاله وغمسه في القدح ثم يقوم الذي
يأخذ القدح فيصبه على راس المصبوب وفيه جبر العاين على الوضوء
المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف عنه وان العين قد
تقتل وان الدعاء بالبركة يذهب اثر العين وان تاثير العين انما هو من
حسد كامن في القلب ولو قتل احدا بعينه عمدا قتل به كالساحر ن ه
عن ابي امامة بن سهل بن حنيف بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة
اسعد وقيل سعد الانصاري معروف بكنيته مذكور في الصحابة قال
في التقريب كاصله له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ه
فالحديث مرسل ه ه ه
علام تغرون بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال
القرطبي ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تغمزن حلوق اولادكن
قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد اعلقت عنه اي عالجت
رفع لهاته باصبعها والدغره معالجة حلق الولد بالاصابع ليرتفع ذلك
الموضع فالاستفهام في معنى الانكار له ولفعله وينفعه هذا العلاق ه
قال

قال القرطبي وهو الصواب قيل سألته مصدر علقت وهو المعروف
لغة وقال النووي هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب وان
العلاق لا يجوز قال والاعلاق مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه
العلوق وهي الداهية والافة وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شيء تعالجن
هذا الداء هذه الداهية والمراد اشياء شنيعة فلا تفعلن بهم ذلك ولكن عليكن
بهذا العود الهندي قال في صحيح مسلم يعني به الكست اي الزموا معالجتهم
بالقسط بان يدق ناعما ويذاب ويستعط به فانه يصل الى العذرة
فيفتحها لكونه حارا يابسا قال القرطبي وظاهره انه يستعمل مفردا ه
لا يضاف لغيره فان فيه سبعة اشفية جمع شفاء كدواء ودوية
من سبعة ادوائها ذات الجنب قال الترمذي يعني السبل واعترض
وقال القرطبي وجمع فيه بسبب الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه
اصعب الادواء فاذا سلم منه من ابتلي به وقوله ويستعط به ابتدا كلام
مبين لكيفية التداوي في الدواءين المذكورين من العذرة بضم المهملة
وسكون المعجمة وجمع او عقرة في الحلق تعتري الصبيان غالبا او قرحة
في الاذن والحلق او في الحزيزين الاذن والحلق سميت به لانها تعرض
غالبا عند طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعري والسمط
الدواء في الانف للتداوي قال ابن المري وصفته هنا ان يؤخذ سبع
حبات منه تدق ثم تخلط بزيت ليندع ثم يقطر في منخره ويلد به من
ذات الجنب بان يصب الدواء في احد شقي الفم واقتصر من السبعة على
اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما او الراوي اختصر والمقسط منافع
تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة
فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون غيره او لان
السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع مختلفة
او لان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا او ارشد الى معالجة العذرة
بالقسط مع كونه حارا وهي انما يعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم
حارة وفطر الحجاز حار لان الدواء الكائن الحار ينفع في المرض الحار بالعرض
كثيرا وبالذات ايضا تنبيه قال النووي اعترض بعض من لقي

قلبه مرض فقال اجمع الاطباء على ان مداواة ذات الجنب بالمسط خطر جدا لانه حرارته قال الماوردي وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان المسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدماء الاطباء انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي وليسأل من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره فيفعل **حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن** اخت عكاشة ابن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعى بماء فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من المزرة فذكره

علقوا السعوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذائل خوفا ان ينالهم منهم نايل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب به لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع اذيالك عنهم **حل عن ابن عمر** بن الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد بن عمرو الكلبي

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو باعث لهم على التادب والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التي اكثر النفوس الفاضلة يتحمل فيها المشاق الشديد لما له من الشرف ولما به من الفخار **عب طب عن ابن عباس** ورواه عنه البزار ايضا لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمي واسناد الطبراني حسن انتهى ورواه البخاري في اواخر الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك

علم لا ينال به اي لا يعلم لاهله او لا يعمل به **كنز لا ينفق منه** كجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كما يجب عليه العمل بموجب علمه يجب عليه تعليم غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن عمر** بن الخطاب

علم لا ينفع كنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دالة على الشيء وعلامة عليه

عليه ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها فمن لم ينفع بعلمه في المهمات ولم يستضئ بنوره في ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالا عليه ويلام على تركه الانفاق منه على نفسه وغيره وقد كان من دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك علما نافعا وقد اودع العالم النهى هو اخص صفاته فجعله كالخازن لانفس خزاينه ثم هو ماذون له في الانفاق على كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردى **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن مسعود** قال شارحه العامري غريب

علم بالتحريك والتخفيف اي منار **الاسلام** في رواية الايمان **الصلاة** اي الصلوات المفروضات **فمن فرع لها قلبه وحافظ عليها بحدودها وقتها وسننها فهو مؤمن** اي حافظ عليها بحد وانكماش من الاحوذة وهو انكماد الحسن السياق للامر وكذا فسره الزمخشري وقال العامري العلم والعلامة واحد وهو ما دل على الشيء ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيئها ومعنى الحديث ان فضل الصلاة يدل على انه مومن فلو صلى كما فرض لدار الحرب حكم بايمانه والقصد ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل على نقصانه وانها كالميزان **خط** في ترجمة عباد بن موزوق **وابن النجار** في تاريخه والقضاعي في مشهما به **عن ابي سعيد** الخدري ثم قال اعني الخطيب هذا الحديث غريب جدا انتهى وفيه ابو يحيى القتات اورده الذهبي في الضعفاء ومحمد بن جعفر المدايني اورده فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس به

علم الباطن كذا هو باليم في خط المصنف ورايته ايضا في نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم الباطن فما في شيخ من انه على تحريف **سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده** قال الغزالي علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشيء بدعة او كبر ومن كان محبا

للدنيا او مصرا على الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم وهو
عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره من الصفات المذمومة وهذا
هو العلم اللدني الذي اراده المصطفى بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه
الا اهل المعرفة بالله فر عن علي امير المؤمنين ورواه ايضا ابن شاهين
وغيره

علم السبب علم لا ينفع وجهالة لا يضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر
بتعلمه لتعين حمل هذا على التعمق فيه حتى يشغله عما هو اهم منه من
الاحكام الشرعية ونحوها ودال على ما يعرف به الانساب فقط،
ابن عبد البر في كتاب العلم عن ابي هريرة ورواه ابو نعيم في رياض المتعلمين
من حديث بقية عن ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة قيل يا رسول
الله فلان اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه
العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه عن غير
ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر
ايضا ولا يثبت

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث،
وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء
الظاهر ان الامر المذكور للندب ه عن زيد بن حارثة بن شراحيل
الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى قال مغلطاي في شرح ابن ماجة
حديث اسناده ضعيف ولما سئل عنه ابو حاتم قال هذا حديث
كذب باطل انتهى فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك

علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان
ميز عندها كما هو الغالب واضربوه عليها اي على تركها والتاء ون ع
ابن عشر من السنين قال ابو البقا ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان
احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واه اذا كان ابن عشر
او علموه صغيرا واضربوه مراهقا وان يكون بدلا من الصبي ومن
الهاء واضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقالوا تجب
الصلاة على الصبي للامر به على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال،

احمد

احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اوما اليه وذهب الجمهور الى انها
لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتاديب للتدريب وجزم البيهقي
بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي،
على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى،
ان يصير ابن سبع ثم يافع الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق
الحديث هكذا اهو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علم الصبي
الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين
حم ت طب ك في الصلاة من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه
عن جده سبرة بن معبد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي وقال
في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين
وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ
وانما خرج له متابعة ومن لطائف اسناد الحديث انه من رواية الاباعن
الاجداد

علموا ابناءكم السباحة بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك وقيل لابي
هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لا ينسى وليس شيء من الحيوان عنه غنى
قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم
يحدون من يكتب عنهم ولا يحدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها
جماعة من قريش فلم يعطب من كان يسبح الا واحدا ولم ينج ممن كان لا يسبح
الا واحدا والرمي بالسهام ونحوها لما فيه من الدفع عن الحرمة وحريمه
عند لقا العدو والمراة المغزل اي الزل بالمغزل لانه لا يتزين بها والله
يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفساد لا سيما
فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث
عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه عبيد العطار
منكر الحديث انتهى

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المؤمنة
في رواية بدله المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب،

امك اولاثم ابالك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه
خصال من رؤس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه
الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية قال ابن سعد في
الطبقات كان اسير بن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية واول الاسلام
الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن عبادة ورافع ابن خديج
وامر بعض الكبراء معلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب
يصاب والاكذلك الساخ وزعم بعضهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر والماء الحوبين بحر وفوزع بما اخرجه البغوي
عن ابن ابي مليك ان المصطفى دخل هو واصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل
الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي ابوبكر والمصطفى صلى الله
عليه وسلم فسبح الى ابي بكر واعتقه ابن منده في المعرفة اي في كتاب معرفة
الصحابة وابو موسى في الذيل فرد وكذا ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن
الرابع الانصاري وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال في الميزان روى
عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده
ضعيف لكن له شواهد ۞ ۞ ۞

علموا ابنيكم الرمي بالشباب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة مركدة
وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالشباب افضل من الضرب بالسيف لانه
ابلغ انكاء في الاعداء فر عن جابر بن عبد الله وفيه عبد الله بن عبيدة اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال
الدارقطني متروك والحديث رواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه
له لكان اولى ۞ ۞ ۞

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا الواو للحال اي
علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبيل الرفق في
التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا
ينفروا من قبول الدين واتباع الهدى واذا غضب احدكم فليسكت فان
السكون يسكن الغضب وحركة الجوارح تثيره حم خد عن ابن عباس
رمز المصنف لصحته وليس بسديد فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم
وهو

وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره ۞ ۞ ۞

علموا وفي رواية الاجري في اخلاق حملة القران ولا تعنفوا اي
علموهم وحالتكم الرفق وهو ضد العنف فان العلم خير من العلم
بالعنف اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في الرفق والشر في ضده
قال الماوردي فعلى العلما ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا ناشيا ولا
يستصغروا مبتدئا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على
الرغبة فيما لديهم الحارث بن ابي اسامة عد هب كلهم من حديث اسمعيل
ابن عياش عن حميد بن ابي سوية عن عطا عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا
الاجري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه وليس كذلك فان ابن
عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث والبيهقي في الشعب
قال عقبة تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال الزركشي
لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه ومعاذا الى اليمن فقال لهما يسروا ولا تعسروا وعلما ولا تنفرا
علموا رجالكم سورة المايدة وعلموا نساكم سورة النور لان في الاولى
ابلغ زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنسا اذ فيها قصة الافك وتحريم
اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولائق بحالهن ص عن عتاب
ابن بشير عن خصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه
لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقيه عتاب بن بشير اورده الذهبي
في الضعفا وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره ۞

علي يا شعبا بنت عبد الله حفصة رقية بالضم وسكون القاف النملة
ورقيتها كما في الفايق وغيره الرؤس تختقل وتختضب وتكتحل وكل شي
تفتعل عن ان لا تعاصى الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب فترقى
فتذهب ورده بعض اذكيا المغاربة بان من الخرافات التي كان ينهى عنها
فكيف يامر بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة حيث اشاعة
السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل بعقله واذا سر النبي الى
بعض ازواجه انتهى وذلك ان حفصة دخلت على النبي في بيتها وهو
بطاعاريه فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان ابا ابن يلي

الامر من بعد اى بكر اذا انامت فاكتمى فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم
رواه الطبراني ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن
اى بن سليمان بن اى حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه
عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل ٭
عليك اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغرا اى الزم
طاعة امير ك وكل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام
بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله
الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اى اسمع واطع على كل حال في عسرك
وضيقك وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني في
حال فقرك وغناك ومنشطك ومكرهك اسما زمان
او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ثم
مثلثة وهو الايثار يعني اذا فضل ولي امرك احدا عليك بلا استحقاق
ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك وان
شمله مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة حم م ن عن اى هريرة ٭
عليك بالياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا مما في ايدي الناس
اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غني
واياك والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر ومن ثم قال بعض العارفين
من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلاتك وانت مودع
اي اشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليه
بكليتك واياك وما يعتذر منه اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان
تعتذر عنه ك في الرقاق عن سعد ظاهر صنيع المصنف انه سعد بن
اى وقاص فانه المراد عند هم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو
محمد الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد بن عمارة قال ك
صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف،
انتهى وقال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه
الرويا في مسنده والهيثمي في الترغيب من حديث اسمعيل بن ابراهيم
الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فقال اوصني واوجز فذكره ٭ ٭ ٭
عليك بالبز بباء الجر هنا وفيما سبق وفيما ياتي جميعا واستشكاله بتعديته
بنفسه في عليكم انفسكم فهمه الرضي بان اسما الافعال وان كان حكمها في
التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد الباء في
مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب فان صاحب
البز اي الذي هو تجارته يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب
لحمل نما وبركة وكثرة عشب وكلا فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون
به البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه يعجبه ان
يكون الناس في الجذب ليبيع ما عنده باغلا حط عن اى هريرة قال
سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيم نتجر فذكره ٭
عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
في افهامه ندب حسن القيام بها وتطييب علفها وربطها قال الحراني
ويندب تناوله بيده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف
فرسه بيده ويمسحه برداية طب والضيا المقدسي عن سوادة بن
الربيع لم ار ذلك في الصحابة المشاهير ٭ ٭ ٭
عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور
في الاية فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الماء او يكفيك لاباحة
فرض واحد وحمله البخاري في طايفة على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضوء
مطلقا وحمله الجمهور على الثاني ومنهم ان يودي بتيمم واحد اكثر من فرض
اي ونوافل او يكفيك عن القضا ويحتمل يكفيك للاداء فلا يدل على ترك
القضا وهذا قاله لما راى رجلا لم يصل فساله فقال اصابتني جنابة
ولاما فذكره ق ن عن عمران بن حصين ٭
عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له وفي رواية اي نعيم بدله فانه
لا عدل له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكا ومكارم الاخلاق
واذا صام المرء اعتاد قلة الاكل والشرب وانتعمت شهواته وانقلعت
مواد الذنوب من اصلها ودخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات
من كل جهة حم ن حب ك عن اى امامة قلت يا رسول الله مرني بامر

ينتمي فذكره. قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد
الله بن اي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح ❧ ❧ ❧

عليك يا ابن مظعون هكذا اجاء مصرحا به في رواية الطبراني **بالصوم**
فانه مخصي وفي رواية الطبراني فانه مجفرة بدل مخصي كني به عن كسر
شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد
معنى وطهارة الارواح بطهارة القلوب وفراغها للتفكر وتهيأتها لافاضة
الحكمة والخشية الداعية الى التقوى وشهوة شهرا يصير المستعان به على
الشكر وفيه تذكير بالضر الحاث على الاحسان الى المضرور وهو مرعاة الى
التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف الملائكة ولذلك انزل فيه القرآن المتلقى
من ملائكة الرحمن **هب عن قدامة** بضم القاف وفتح المهملة **بن مظعون**
بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة المكنى من السابقين
الاولين يروي **عن اخيه عثمان** رمز المصنف لحسنه ❧

عليك بالعلم الشرعي النافع **فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره**
والعقل دليله قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها
المعاني الكلية ويحكم ببعضها على بعض وهو رئيس قوى الانسان وخاصة
الخواص النفسانية ونور الله في قلب المؤمن المعني بقوله مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح بدليل قراءة ابن مسعود نوره في قلب المؤمن ولذلك سمي
وبصيرة **والعمل قيمه والرفق ابوه** اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع
عليه وكل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره يسمى ابا،
ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابا المؤمنين **والين اخوه والصبر**
امير جنوده وقد سبق شرح هذا في اخر حرف الهمزة بما فيه غنية عن
اعادته هنا **تنبيه** قال الغزالي من ثمرات العلم خشية الله،
ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه
حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فضاع العلم بثمر الطاعات
كلها وتجنب عن المعاصي كلها فيجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم اذل
كل شيء والله ولي التوفيق **الحكيم** الترمذي **عن ابن عباس** قال كنت ذات
يوم

يوم رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينتفعك
الله بهن قلت بلى فذكره ❧ ❧ ❧

عليك بالهجرة اي الزم التحول من ديار الكفر الى ديار الايمان **فانه لا مثل**
لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له وقال الديلمي يريد به الهجرة مما حرم
الله **عليك بالصوم فانه لا مثل له** لما فيه من حبس النفس عن اجابة
داعي الشهوة والهوى **عليك بالسجود** يعني الزم كثرة الصلاة **فانك**
لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة
فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره كطول القيام لكن في بعض
الاحاديث ما يفيد ان طول القيام افضل ويجمع بينهما **طب عن ابي فاطمة**
الليثي او السدوسي او الاسدي اسمه انيس او عبد الله بن انيس صحابي
سكن الشام ومصر رمز لحسنه ❧ ❧ ❧

عليك بأول السوم فان الزرع مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة
فاعطيت فيها شيأ يسيرا فبع من اول مساوم ولا تتوخ طلب المزيادة
فان الزرع مع السماح في قرن **ش دنى مراسيله هق عن** ابن شهاب
الزهري مرسلا ورواه الديلمي عن ابن عباس لكنه بياض لسنده،

عليك بتقوى الله تعالى اي بخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي
والتقوى ملاك الامر واصل الخير وهي اطراح استشعار العبد بشيء من شأنه
كله **والتكبير** اي قول الله اكبر **على كل شرف** بالتحريك اي علو وهذا
قاله لمن قال اريد سفرا فاوصني فذكره ومراده اوصيك بان لا تعصي
الله في سفرك ما استطعت وبان تكبر على كل حال محل عال فلما ولى
الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر **ت** في الدعوات **عن ابي**
هريرة وحسنه ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة،

عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة
جامعة لمحقرق الحق وحقوق الخلق كما سبق **وعليك بالجهاد فانه**
رهبانية المسلمين من الرهبنة وهي ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة
عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من انواع التعذيب الذي يفعله
رهبان النصارى فكما ان الترهب افضل عمل اولئك فافضل عمل الاسلام

نسخة الألوكة www.alukah.net

الجهاد وعليك بذكر الله وتلاوة كتاب الله القرآن فانه نور لك في الارض فانه يعلو قارئه العامل به من البر ما هو كالمحسوس وذكر لك في السما بمعنى ان اهل السما وهم الملايكة يثنون عليك فيما بينهم بسبب لزومك لتلاوته واخزن لسانك اى صنه واحفظه عن النطق الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك فانك بذلك اى بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان ابليس وحزبه قال العلائي هذا من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وما الحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المراقبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه بل ان لا يقصد غير معناه فان اتصف له استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان اللفظ الدال ع التسبيح والتحميد وبالذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تضير مستغرقة بالطاعة ابن الضريس ع عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات

عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت اى مدة دوامك مطيقا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة ع الفعل وضدها وهذا من جوامع الكلم اذ هو قول اديب مؤدب باداب الله مقتد بها بقوله فاتقوا الله ما استطعتم اى على قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق تتقيه حق تقاته واذكر الله عند كل حجر وشجر اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر اى اذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد في الشدة والرخا والحجر عبارة عن الجوب حال الشدة واذا عملت سيئة فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال انك ان توفيت الشر

جهدك

جهدك لا تسلم منه فطلبك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية اخبر ان الشر الذي يعمل ضربين سر وجهرا فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شي بمثله حم م في كتاب الزهد طب من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن

عليك بحسن الخلق بالضم اى الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوي النفس واوصافها وهذا معنى قول الحكما التوسط بين شيئين المنحرف الى اطرافها وفي الاحيا وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دايما يسال عن الله تعالى ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اى السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض فو الذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه ما ان تحل الخلايق بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق الانبيا وشعار الاصفيا والجمال يقع على الصور وعلى المعاني تنبيه عد من محاسن الاخلاق الاصغا للكلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيا عنده منه علم لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان ع الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده بمحل اخر عازيا للبزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد ورواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن ابي در

باسناد واه ❧ ❧ ❧

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا تكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سيء ولا يتجرأ ان يتكلم بما يحرك للنفس وشيء الشر فانه اذا صدر من نفس ثائرة حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يثوار عاجا وقد قال علي كرم الله وجهه مخزن الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه القلب ومبريه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال المبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه ان يتأمل لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه ورب كلام جر ابه السكوت كما قيل ❧ ❧

❧ ما كل قول له جواب ❧ جواب ما يكره السكوت ❧

حز ك في الايمان عن هلي اي شريح بن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يرجبني الجنة فذكره قال ك صحيح والعلة له وعلته عندهما ان هانيء ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر عندهما انتهى واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي فاما ابنه حريث حسن ❧ ❧ ❧

عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذهما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب فر عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن السلماني ضعيف

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يكفرنها ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغائر ه عن ❧ ❧ ❧

ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه ❧

عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزم بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي

منزلة

منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقدح المعلى من القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثالثها تطويل القيام افضل وتأول قايله الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اولي بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا فاذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فانه لم يشرع استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص على خلاف الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود اظهارها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق قال من اراد مرافقة الرسول لا ينالها الا بالقرب بقرب حبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم او قع متابعة الرسول بين المحبين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متفرعة على متابعة رسوله حم م ن ت ه في الصلاة عن ثوبان مولى المصطفى وابي الدرداء قالوا لكلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره زاد مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك فاقتصار المصنف عليها كانه كذلك ❧ ❧ ❧

عليك بكسر الكاف خطابا لعايشة بالرفق اي بالين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه اذ هو سبب لكل خير ولا ينزع من شيء الا شانه اي عابه قاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه

قال الطيبي وكانه ن تامة وفي شئ متعلق به ويحتمل ان تكون ناقصة وفي شئ خبره والاستثنا مفرغ من اعم عام وصف الشئ اى لايكون الرفق مستقرا في شئ يتصف بصفة من الاوصاف الا بصفة الزينة والشئ عام في الاعراض والذوات م عن عايشة

عليك يا عايشة بالرفق وايان والعنف بتثليث العين والضم اخص الشدة والمشقة اى احذري العنف فان كل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق وذم العنف خ عن عايشة قالت لهم حين قالت لليهود عليكم واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك

عليك بكسر الكاف خطابا للام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي جهاد الاعظم الاعدا واهجر المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة اى الكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في امالية من طريق محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمران بن ابى قيس عن جدته ام انس الصحابية قالت يا رسول الله حدثني الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك علمني عملا قال عليك بالصلاة الخ وقضية تصرف المصنف ان هذا الحديث لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه وقال ليست هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي ولا اعلم لها غيره

عليك يا عايشة بتكميل الدعا وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثنا على الله واداب المسئلة وغير ذلك فقولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك مما سالك به محمد واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضا فاجعل عاقبته رشدا كذا الخط المصح وفي رواية خيرا بدل رشدا

اقو

وقد مضى الكلام على هذا خ عن عايشة ومز المصح حسنه

عليكم بالابكار اى بتزوجهن واياثرهن على غيرهن فانهن اعذب افواها اى اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو كناية عن قلة البذا والسلاطة لبقا حيائها بعدم مخالطة الرجال وانتق ارحاما اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لايقال يعارضه خبر عليكم بالولود الودود لان البكر لايعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول انما يعلم ظنا ذلك فالمراد بالولود الكثيرة الولد بتجربة او مظنه واما الايسه او من جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان على مرجوحيتها وارضى باليسير من العمل اى الجماع او اعم والحمل عليه اتم ومن رضى باليسير وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر اللب راضيا عن الله بما رزقه واولاه

ه هق في النكاح عن اى عبد الرحمن عوتم بعين مهملة مصغر ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كبير وفيه قبض قال الزهبي في المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فاشار الى تقويه بورود من طرق ثم ان ما جري عليه المص من المز والعوتم بن ساعدة وجعله هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث جعل فيه الحديث من مسند عوتم بن ساعدة قال الكمال ابن اى شريف وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد تتبع الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر والا ابن حبان في الصحابة

عليكم بالابكار قال القاضي حث واغرا على تزوجهن فانهن انتق ارحاما اى اكثر حركة والنتق بنون ومثناة فالحركة ويقال ايضا للرمي واراد انها كثيرة الاولاد واعذب افواها قال الطيبي اورد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر الاعذبان بان واقل خبا بالكسر اى خداعا وارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في

البكر

سايرالازمان من معاشرة الازواج مايدعوها الى استقلال ماتضادفه
طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اى ارحامهن
اكثر نتقا بالولد وهو المنتق ويقال امراة منتاق اى كثيرة الولد ورجل
ناتق اى وارد كره الماضي واسخن اقبالا اى فروجا واحرها قبل بضم
الباء وسكون ها سمى به لانه صاحبها يقابل به غيره وارضى باليسير من
العمل قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات تكمل المقصود من الولود
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب
قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف
عليكم بالانزج فانه يشد الفواد فانه يشد القلب ويقويه بقوة فيه
وبخاصية له وبالعرض لتجليله للسوداء ومضغه يطيب النكهة ويذهب
البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين على الهضم وينفع من الخوانيق
وتحشى وبحلب النرم بالعرض وان استف من بزره نصف مثقال
ازال التشمير وهو منافعه كثيرة فر عن عبد الرحمن بن دلهم
محضلا
عليكم بالاثمد الكحل الاسود اى الزموا التكحل به فانه يجلو البصر اى
يزيد نور العين بدفعه المواد الردية المنحدرة من الراس وينبت الشعر
بتحريك العين هنا افصح للازدواج والمراد شعر هدب العين لانه يقوى
طبقتها وهذا من ادلة الشافعية على ندب الاكتحال بالاثمد قال ابن
العربي التكحل مشروع مستثنى من التداوي قبل نزول الدا الذي هو مكروه
طبعا وشرعا وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر وكثرة تصرفه وعظيم نفعه
وقيل انه يطرا على البصر من الغبار ما يكون عنه القذى وينزل منه
بالعين ما يوذيها فيشرع التكحل بنزول ذلك الدا فهو تطبب بعد نزول
الدا لا قبله ومنافع الاكتحال كثيرة واجود الكحال وابسرها وجودا سيما
بالحجاز الاثمد حل عن ابن عباس وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم
المكي قال في الميزان عن ابن معين احاديثه غير قوية واورد له هذا
الخبر ورواه عنه ابن خزيمة وصححه ابن عبد البر والخطابي

عليكم

عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر تعلق بظاهره
قوم فانكروا على الرجال الاكتحال نهارا قال ابن جرير وهو خطا لانه انما
نص على النوم لان الاكتحال عنده انفع لا لكراهة استعماله في غيره من اوقات
النهار او غيره قال وخص الاثمد في صحيح البخاري اشارة الى اختصاصه
بالانفعية من بين الاكحال ه عن جابر وفيه سعيد بن سلام العطار
قال في الميزان عن ابن المديني يضع الحديث وقال النسائي متروك ثم
ساق له هذا الخبر د ك في الطب عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح
واقره الذهبي لكنه قال فيه عثمان بن عبد الملك صوابه يحيى
عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى جمع قذاة ما يقع في
العين من خوبتين او تراب مصفاة للبصر من النوازل المنحدرة اليه من
الراس ويوافق هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمايل له عن علي
مرفوعا امرني جبريل بالكحل وابنائي ان فيه عشر خصال يجلو البصر
ويذهب بالهم ويليين البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب
النسيان ويذكي الفواد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتي وسنة الانبياء
قبلي طب حل وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي فيه عون
ابن محمد بن الحنفية ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه احد
وبقية رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده حسن
قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده جيد وقال ابن حجر في الفتح
سنده حسن وعن ابن عمر نحوه عند الترمذي في الشمايل
عليكم بالباءة اى التزوج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد
الاهبة فعليه بالصوم اي فليلزمه ويداوم عليه فانه له وجاء اي
مانع من الشهوات ولم يعبر في التعبير من قال قاطع اذ الوجدان قاض
بانه يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه طس
والضياء المقدسي عن انس وعنه ايضا الديلمي
عليكم بالبياض من الثياب اى بلبس الثياب البيض لفظ رواية
ك بهذه الثياب البيض فليلبسها احياؤكم ندب بها سيما في الجمع وكفنوا

فيها موتاكم بذبا فانها من خياركم اى اظهرها واحسنها رونقا فليس الابيض مستحب الالى العبد فالانفس حم ن ك عن سمرة بن جندب قال ك على شرطهما واقره الذهبى

عليكم بالبغيض النافع اى كلموه اوالزموا استعماله قالوا وما البغيض النافع يارسول الله قال التلبينه بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق فيصير كالثريد بياضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه به لانه مبغوض للمريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع له فى رواية المروزي بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك لانه غذا فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله انرفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة فو الذي نفسي بيده انه اي هذا الطعام المسمى بها وفي روايتها لينفسل بطن احدكم كما ينفسل الوسخ عن وجهه بالماء تحقيق لوجه الشبه قال الموفق البغدادي اذا شئت منافع التلبينه فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان نخالة فانه يحلو ويغذي بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب حارا كان احلى وافوي نفوذا تنبيه قال الراغب النافع هو ما يعين على بلوغ الشئ كالفضيلة والسعادة والخير والشفا والنافع فى الشئ اضربان ضروري وهو ما لا يمكن الوصول الى المطلوب الا به وما قد يتيسر بغيره ميسره كالسكنجبين فى كونه نافعا فى قمع الصفرا ومنه ما هنا ك فى الطب عن عايشة قال ك صحيح واقره الذهبى ورواه عنه النسايي ايضا

عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب كالفى الزي واللباس ولا يؤذين مسلم مسلما فرب متضاعف فى اطمار رجع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم على الله اي حلف عليه لابره اى لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا تحتقر احدا ولا تستصغره فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي والحذر من احتقار من لا يصبا به محمود وتركه مذموم وبعض النفوس تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية على جبل ودها غامض فربما تحير المفكر المروي فاوقع فى المهالك ومن ثم قيل من الحزم ان تكرم الارذلين وان تتهيب من لا يهاب

فما يخرج الاسر من غابه لحتف المنية الا الكلاب

وقال اخر ولا تحقرن كيد الضعيف فربما تموت الافاعي من سموم العقارب

وقال اخر ان الذبابة ادمت جبهة الاسد طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث

عليكم بالثفا بمثلثة مضمومة وفا مفتوحة الخرذل او حب الرشاد فان الله جعل فيه شفا من كل داء وهو حار يابس فى الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه مبينة فى المفردات والطب ابن السني وابو نعيم فى الطب النبوي عن ابي هريرة

عليكم بالجهاد فى سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب على مثل ذلك سايغ كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين متروك انتهى وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاحد من الطبراني وهو معجب مع وجوده فى كتاب مشهور وهو المستدرك بالمعنى المذكور وقال ك صحيح واقره الذهبى فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

عليكم بالحجامة فى جوزة التحدوه بفتح الفوقانية والمهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو وضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من جحظ العين ونتوها المارض وثقل الحاجبين والجفن وغير ذلك فانها دواء من اثنتين وسبعين داء وخمسة اداء من الجنون والجذام والبرص ورجع الضرس المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة بالحجاز انفع من الفصادة والفصد فى هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا على الجملة والا فللفصد موضع وللحجم موضع قال وبالجملة فالذين نزجموا عن الاطباء لم يجعلوا للحجامة قدرا لكنهم راوا انها المصطفى عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون طب وابن السني وابو نعيم فى الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي

عليكم بالحزن بالضم اى الزموه فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا انفسكم واظمئوها الى حد لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بالحنا فانه ينور وسكم اى يقويها ويثبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من خوف وجع وبثرة وكناية عن سائر البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اى ينورها والتنوير يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع بما فيه من تصحيح قوى المحبة وحسن لونه الناري المحبوب وهو شاهد في القبر اى علامة يعرف بها الملائكة المؤمن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت ابن بندار عن ابيه عن محمد بن عمر بن بكير البخاري عن ابى القاسم المؤدب النصيبيني عن احمد بن عاصم الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي والمعروف بن عبد الله الخياط احاديث منكره جر اعامة ما يرويه يتابع عليه

عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهي السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض تطوى بالليل اى يتزوى بعضها البعض ويتراخى فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي ما فعل فيه شيء الا كانت البركة فيه اكثر لان الوقت الذي ينزل الله فيه الى السما الدنيا وعند الصباح تحمر الغوم السري د ك في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان سلم من مسلم بن خالد بن مزيد فجيد وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن

عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اى من خير ما لهوتم به قال الطرسوسي واصل اللهو تزويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والهناء الشيء بالالف شغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابى وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة

عليكم

عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف ضم اللام مع السكون طس عن سعد بن ابى وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور

عليكم بالزبيب اى لازموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الراء ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اى التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكلى والمثانة والرية والصدر والحلق والمعدة والطحال والكبد لخاصة فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المؤمنين

عليكم بالسراري جمع سرية بضم فسكون ثم تشديد وقد تكسر السين ايضا سميت به لانها من التسرر واصله من السر وهو من اسما الجماع ويطلق عليها ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله عنه ليس قرم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عقل العرب ودهاء العجم طس عن موسى بن زكريا عن عمرو ابن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن مالك بن يخامر عن ابى الدرداك من هذا الوجه عن ابي الدرداء قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشيء وحفص متروك انتهى وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث ابى الدرداء اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي في موضوعاته وقال في الفتح اسناده واه ولاحمد من حديث ابن عمرو مرفوعا انكحوا ابناءكم الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيمة قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صريح في النسربي انتهى وقال الهيثمي بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اى من التابعين كما يشير اليه قوله مرسلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي

عليكم بالسكينة اي الوقار والتاني عليكم بالقصد اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في المشي بحنايركم بان يكون بين المشي المعتاد والحبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك لان ما فوقه ازراء به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير الميت بالاسراع او بالتاني فضده اى المحرق اولى بل واجب ان غلب ظن تغيره طب هق عن ابى موسى الاشعري ورمز المصنف لحسنه

عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصى والسنوت الشبث او العسل او دهن السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون الكرماني او الدار يابخ او التمر او العسل الذي في زقاق السمن اقوال نقلها في الهدي وصوب اخرها فان فيها شفاء من كل داء الا السام بالمهملة بغير همز وهو الموت وفيه ان الموت دام من جملة الادواء قال الشاعر، وكنه الموت ليس له دواء، وطريق استعمال ذلك ان تخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم تلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا فانى العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال ه ك في الطب من حديث عمرو ابن بكير عن ابراهيم بن ابى عبيرة عن عبد الله بن ام حرام بحاء وراء مهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهم ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير

عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اى الة تنقيه وتزيل تغيره فهى طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح مرضاة للرب، ولا يجب عينا بل الواجب على من اكل بخمسا له دسومة ازالتها ولو بغير سواك حم عن ابن عمر قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه ح تعليقا مجزوما من حديث عايشة والنسائي وابن خزيمة موصولا، كما بينه الحافظ العراقي

عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر ايفسد اصول الاسنان وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصح المعدة ويزيد في درجات الجنة وتحمده الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب اسحق بن راهوية فيما حكاه عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا تصح صلاته وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف عبد الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة الى خولان قبيلة نزلت الشام نسب اليها جمع من العلما في تاريخ دارياعن انس

عليكم بالشام اى الزموا سكنى ارض الشام قيل مطلقا لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكشاف وقد جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهى مبعث الانبيا، ومهبط الوحي ومكفانهم احيا وامواتا طب عن معويه بن حيده قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح في حديث طويل

عليكم بالشام فانها اى الشام صفوة بلاد الله اى مصطفاه من بلاده يسكنها خيرته من خلقه اى يجمع اليها المختارين من عباده فمن ابى اى امتنع منكم عن القصد الى الشام فليلحق بيمنه اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب وليسق من غدره عطف على عليكم بالشام وقوله فمن اى كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما برابه والمعنى ليسق كل واحد من غدره المختصة به والغدر بضمتين جمع غدير للحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل رفقة منهم غدير اللشرب وسقى الدواب فوصاهم بالسقى مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سببا للاختلاف وتهييج الفتنة فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله اى ضمن لى حفظها وحفظ اهلها القايمين بامر الله وفي رواية بدل تكفل توكل قيل وهى وهم فان ثبت فمعناه فان من توكل في شئ تكفل القيام به قال ابن العربي عقب سياقه هذه الاحاديث ونحوها احاديث يروم بها اهل الشام طب عن وائلة بن الاسقع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزي حديث

الى الشام ثم ذكره فاوما

لا يصح وقال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد كلها ضعيفه ه

عليكم بالشفائين العسل لعاب النحل وله زهامايه اسم والقران جمع بين الطب البشري والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح والسبب الارضي والسماوي ونزل من القران ماهو شفا قال الطيبي قوله العسل والقران تقسيم للجمع فحمل جنس الشفا فوعين حقيقي وغير حقيقي ثم قسمه بخصوص لهم العلم احد اللسانين والخال احد الابوين وقال المظهر شفا البصر والنهر طرفه والشفا من المرض موافاة شفا السلامة فصار اسما للبرء قال بعضهم في العسل فيه شفا للناس وفي القران شفا لما في الصدور وقال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران شفا لها فيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب العالية مالم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك موقوف على فهمه وتدبره المراد منه ه ك في الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود ه

عليكم بالصدق اي الزموه ودوموا عليه فانه مع البر يحتمل ان المراد به العبادة وهما في الجنة اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة واياكم والكذب اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه فانه مع الفجور اي الخروج عن الطاعة وهما في النار يدخلان النار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة لانه ليس شي مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شي من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وسبق تقريره موضحا بما فيه حم خزه عن ابي بكر الصديق ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليلة ه

عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق والمحكم ما يقتضيه المقام والقياس **تنبيه** قال القشيري

الصدق

الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استوا السر والعلانية وقال التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن من عمله واذا طلبته بالصدق اعطاك مرآة تبصر بها كل شي من عجائب الدنيا والاخرة فان الصدق يهدي الى البر اي الى العمل الصالح الخالص والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يوصل اليها قال ابن العربي بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزني او يبوذي خاف ان يقال رنيت او شربت فان سكت حم الريبة وان قال الا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق في كلامه ويتحري الصدق اي يجتهد فيه حتى يكتب عند الله صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية واياكم والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور اي يوصل الى الميل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي وان الفجور يهدي الى النار اي يوصل اليها وما يزال الرجل يكذب ويتحري الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد اظهار ذلك بخلقه بكتابته في اللوح او الصحف او بالقائه في القلوب وعلى الالسنة حم خزمت عن ابن مسعود ه

عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات النفاق وكان امامنا الشافعي يعلمه بالفراسة وهي تنشا عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر عن ذلك بردما اطلع على انه اشترى له ممن اتصف بنحو كذب او نفاق **خط** في ترجمة عبد الكريم بن السمين عن ابي بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال الذهبي في الضعفا كذبوه ورواه الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدي الى

البرد وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار قال
المنذري سنده حسن ❊ ❊ ❊
عليكم بالصف الاول اي الزموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي
الامام وعليكم بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل وإياكم
والصف بين السواري جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه اسمعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف ❊
عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشاء هو من باب التغليب
وهو باب طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار ولفظ رواية مسند
الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول النهار وتهدن اخره انتهى بلفظه
فر عن سلمان الفارسي وفيه اسمعيل بن ابي زياد الشامي قد مر غير
مرة قال الحافظ العراقي فيه اسمعيل بن ابي زياد باليا الا بالغين خلافا
لما وقع للغزالي واسمعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني
انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه ❊ ❊ ❊
عليكم بالصوم فانه محسمة بحاء مهملة للعروق لانه للمني من السبلان
بمعنى انه يقلله جدا ومذهبة للاشر اي البطر يعني ان الصوم يقلل دم
العروق ويخفف مادة المني ويكسر النفس فيذهب بيطرها ابو نعيم في
كتاب الطب النبوي عن شداد بن اوس ❊
عليكم بالعمائم اي داوموا لبسها فانها سيما الملائكة اي كانت علامتهم
يوم بدر قال تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين قال الكلبي
معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف ظهوركم
فيه نزب العزبة طب عن ابن عمر قال الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال
الدارقطني ضعيف هب وكذا ابن عدي كلاهما من حديث الاحوص بن
حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال الزين العراقي
في شرح الترمذي والاحوص ضعيف ❊ ❊ ❊
عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها فانها من دواب الجنة فصلوا في
مراحها بالضم ماواها واسمحوا رعاءها تمام الحديث عند مخرجه الطبراني
قلت يا رسول لما الرغام قال المحاط والامر للاباحة والغنم اسم جنس يطلق
ع

على الضان والمعز والاخير للغنم من لفظها طب من رواية صبيح عن
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ولم اجد من ترجمه ❊
عليكم بالقران اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقايدا تقتدون
به وتنقادون لامره ونهيه فانه كلام رب العالمين الذي هو منه بدا
واليه يعود فامعنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله ولقد صرفنا للناس
في هذا القران من كل مثل قال المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة
من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما
وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما
يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني ابن شاهين في كتاب السنة
وابن مردويه في التفسير عن علي امير المومنين ورواه عنه ابن
لال والديلمي ايضا ❊ ❊ ❊
عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع
الحار وهو من الطف الاغذية واسرعها انتفاعا ومن ثم كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس انه كان احب
الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عايشة انه يشبه قلب
الحزين وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا زاد
البيهقي والمالكيني في رواية اخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع
الدمعة انتهى واخرجها ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان
نبيا من الانبيا اشتكى الى الله قساوة قلوب قومه فاوحى الله اليه
وهو في مصلاه ان مر قومك يا كلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع
العينين ويذهب الكبر وهو طعام الابرار واخرجها الديلمي عن ابن عباس
يرفعه من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس يعني العدس وفيها
متروك ومنكر الحديث وكذاب طب من حديث عمرو بن الحصين عن
محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن
الاسقع قال المصنف وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني
فيه عمرو بن الحصين وهو متروك قال الزركشي ووجدت بخط ابن
الصلاح انه حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ والباقلا،

والعدس والارز ليس فيها شئ صحيح وقال السخاوي لا يصح فيه شئ وحكى البيهقي
في الشعب ان ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبي واحمد انه
الموذ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ودين
عليه المولف ولم يات بطايل

عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والفتح اشهر وهو الدباء وقيل
انه غير عربي بل معرب فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ اى لما فيه
من الرطوبة قال الديلمي ويروي عليكم بالانزع بدل القرع والقرع بارد رطب
في الثالثة وهو اقل الثما والصيفية مضرة وله في دفع الحميات البيض
والحظ الاوفر طب عن عطا مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه
تلقاه البيهقي مصرحا فنوعز اه اليه لكان اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده
في اللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطى

عليكم بالقثاء جمع قثاءة وهي الرمح والقسي العربية التي يرمي بها بالنشاب
لا قوس الجلاهق اى البندق واضافته للتخصيص فان بها يعز الله
دينكم دين الاسلام ويفتح لكم البلاد وهذا من معجزاته فانه اخبار عن
غيب وقد وقع وقال ابن تيمية احترز عن غيب بالعربية عن العجمية
فتكره لانها من زي الاعجام وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد
الله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية
وانما النكاية عندهم للفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب
عن عبد الله بن بسر قال بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورايه او قال على كتفه اليسرى
ثم خرج النبي يتبع الجيش متوكئ على قوس فمر برجل يحمل قوسا فارسيا
فقال القها فانها ملعونة من يحملها ثم ذكره وفيه بكير بن سهل الدمياطي
قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال
الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد لابي عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله
ابن بشر سماعا

عليكم بالقناعة اى الرضى بالقليل فان القناعة مال لا ينفد لان
الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه وقيل

هي

هي الاكتفاء بما يندفع به الحاجة او السكون عند عدم المالوف او ترك التشوف
الى المفقود والاستغناء بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي
فيه خالد بن اسمعيل المخزومي متروك

عليكم بالكحل بالضم اى الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اى
شعر الاهداب ويبيض العين لتجفيفه للمراد البغوي في مسند
عثمان بن عفان عنه اى عن عثمان

عليكم بالمرزنجوش بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون وضم الجيم
وشين معجمة الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه
ورق الاس فارسي فشموه ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة
مضمومة اى الزكام قال في الفردوس الخشام داء يأخذ الانسان في خيشومه
ومنه يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في كتاب
الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته

عليكم بالصليخ الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجرة الجنة
طعمه مر وهو شفاء من كل داء في الموجز بارد في الاولى يابس في الثانية
اكله يطفئ الصفرا وتنفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل
المعدة وغير ذلك ك في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن
معمر عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره
كذاب انتهى

عليكم بالهندبا يحتمل بزره او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من
يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة منقبة عظيمة وفضيلة
جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت
ضبط ابو نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس وفيه عمرو بن ابي سلمة
ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ وله من حديث الحسن بن علي
وانس بن مالك نحوه وكلها ضعيفة

عليكم بابوال الابل اى تداووا بها في المرض الملايم لذلك والتداوي
بنجس يجوز عند الشافعية غير الخمر البرية والبانها فانها تزيل
في المزيل الذكية الطيبة لها لبنا صلحا دواء بعض الاحوال لبعض

الامراض لبعض الاشخاص فى بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن
لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن الابل ثم لبن الممزث ثم البقر ثم الضان وهو
اغلظها لا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة الطبية هذا الحديث لانه
انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشأوا عليه فوافق ابدانهم
والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية
والازمنة والمراعى والاقطار واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة
وفيه نفع لوا البطن سيما الاستسقا **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب **عن**
صهيب الرومى

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء
ظرف الماء واللبن **التى يلاث** بمثلثة اى يشرر ويربط **على افواهها عن**
ابن عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز
المصنف

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه **يمنع مصارع**
السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب الله عز وجل
ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب **قضا الحوائج عن ابن عباس**

عليكم بالبان الابل والبقر فانها تزم اى تجمع **من الشجر كله** اى من
الحار والبارد والرطب فتقرب البانها لذلك من الاعتدال واذا اكلت
من الكل فقد جمعت النفع كله فى اكلها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو
اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار لحمها داء لانها تاكل
بالهنة ذكره الحكيم الترمذى **وهو دوا من كل داء** يقبل العلاج به بل اذا
شاء الله يجعل شفا الضد فى الضد ولهذا امر المصطفى العربيين لما اصفرت
وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان
التداوى مباح وهو اجماع على ما فى الهداية الحنفية وكانه لم يلتفت للخلاف
فيه لضعفه جدا **ابن عساكر** فى التاريخ **عن طارق** بالقاف **بن شهاب**
الاحمسى

عليكم بالبان البقر فانها تزم من كل الشجر اى لانها تجتنى بشجر اول الانبات
الاعلقت منه فيكون لبنها مركبا من قوى اشجار مختلفة وانواع من

البنات

البنات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ **وهو** اى اللبن **شفا من كل**
داء قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر او معز بعسل نفع من السم القاتل
والحية والعقرب وفى الموجز حار رطب فى الاولى منضج محلل سيما بعسل
وهو ترياق السموم المشروبة **ك عن ابن مسعود**

عليكم بالبان البقر فانها دوا واسمانها شفا من كل داء كما فى الحديث
الذى قبله **واياكم ولحومها** اى احذروا اكلها **فان لحومها داء** قال الحليمى
انما قال ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز فشغتها يابسة
فلم يامن اذا انضم الى ذلك الهرما اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا
بها واما البانها فرطب وسمنها بارد ففى كل منهما الشفا من ضرر الهرمى انتهى
قال الزركشى وهو تاويل حسن قيل وهذا يعارضه ما صح انه ضحى عن
نسايه بالبقر **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب النبوى **ك** فى باب الطب
عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبى وقال السنابى قد يتشاهل
الحاكم فى تصحيحه قال الزركشى قلت بل هو منقطع وفى صحته نظر فان
فى الصحيح ان المصطفى ضحى عن نسايه بالبقر وهو لا يتقرب بالدا

عليكم بالبان البقر فانها شفا وسمنها دوا ولحومها داء قال ابن القيم
انما كانت كذلك لانها تاكل بالهنة وتجتنى من كل الشجر حلوها ومرها وترد
المزابل ومراعى السوء وترتتى من المقاذر وتنزل الاطايب من الشجر احيانا
فلما صارت تاكل بالهنة صار لحمها داء والسمن واللبن الحادث عن
اخلاط الشجر وبالهنة عليها ثبت لحمها فصارت منزوعة البركة وكل
شى لا يبارك فيه فهو داع الدنيا والاخرة والدواضر الدا والشفا بضد الدوا
وهو البرء **ابن السنى وابو نعيم** فى الطب **عن صهيب** ورواه عنه ايضا الديلمى
وغيره

عليكم بانقا الدبر فى الغسل فى الاستنجا **فانه يذهب بالباسور**
بخلاف الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع فى البدن
يقبل الرطوبة من المعدة والاثنيين والاشفا وغير ذلك فان كان فى
المعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تنزل السين صادا
فيقال باصور وقيل غير عربى **ع عن ابن عمر** بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم ندبا فيهما
طب عن ابن عمر بن الخطاب

عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم البزار في
مسنده عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات وقد
رواه الطبراني في الاوسط عن انس بغير شك

عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة قال السبكي
المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف
الانسان الاصابع والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة
الخذف انتهى فبين به ان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي باليد
لا هيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر الشيخين وعلله بانه لا ينكأ العدو وانه
يفقأ العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها براس
السبابة وفيه رد على حنبغة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزاء جنس الارض
وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان يعلم الناس
مناسكهم فان المصطفى علمهم الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها حم ن حب
عن الفضل بن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعرفة فلما دخل بطن مني ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح

عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا او افضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا صلاتكم في اول
وقتكم الاصل في اول الوقت فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر ركن
يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول وقتها صور لعارض طب عن عياض
عياض في الصحابة تخ عشر بن فكان ينبغي تمييزه

عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راى رجلا في السفر اجتمع
الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا صايم فذكره م عن جابر
ابن عبد الله

عليكم بركعتي الغبر فانهما فيهما الرغايب جمع رغيبة وهي ما يرغب
فيه من الذخاير والاموال النفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب
الكثير الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس بن مالك

عليكم

عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة اي الاجر العظيم
فان صلاها اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة
على صلاتها تورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي
عن انس بن مالك وفيه ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي
ليس بالقوي

عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور
وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل مرضع في البدن يقبل الرطوبة من معدته
وانثيين واشفار وغير ذلك فان كان في المعصرة لم يكن حروثة دون،
انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا وقيل انه معرب لاعربي
ابن السني في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه البيلمي
ايضا

عليكم بسبير الخضاب الحناء فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها
ويحسنها ويزيد في الجماع قال ابن العربي فتاكثر الناس في الحناء ووضعت
فيه الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال
وطلاب المعاش بالباطل عند الناس بغريا الى قلوبهم ولا يوجد فيها،
شيء الا على ضعف كحديث ابي رافع وغيره ودونه فلا يعول عليه فلا،
فايدة فيه وانذر والكل من يروي شيئا منه بعقوبة الله البالغة وبانه
قد تبوا مقعده من النار بالرغبر الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم
في الطب من حديث معمر بن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن
جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر ينفرد عن ابيه بنسخة
اكثرها مقلوب لا يصح الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث لا يصح

عليكم بشراب النسا اي النكوهن واتزوهن على المسنات فانهن اطيب
افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ
ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له عن يسير
بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وفي بعضها بشير بموحدة
تحتية فمعجمة غير مصغر بن عاصم بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة
عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة والى الطايف لعمر عن جده

عبد الله الطايفي هكذا اساقه بعضهم قال الكمال بن ابي شريف في كتاب
من روي عن ابيه عن اجده لم اعرف بسيرا ولا اباه ولا اجده ولم اجده ايضا
في ثقات التابعين لابن حبان انتهى وهذا بناء على انه بسير بمثناة ومهملة
اما على انه بشر بمعجمة فمجهولة وهو ما في التقريب كاصله فهو معروف من
ثقات الطبقة الثالثة ٭ ٭ ٭

عليكم بصلاة الليل اي التهجد فانه دأب الصالحين قبلكم ولو كان انما تصلون ركعة واحدة
فانها تكفر وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويكفي في
تهجد اعتاده حم م في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى
قال عليكم الخ قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف ٭

عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب
الباسور وقوله يغسل الدبر الرواية بغين معجمة وضم الدال والباء من الدبر
كذا هو في النسخ الساير له لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح
السين والدال وسكون الباء قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه فيكون
المراد اكل عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن
مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا
يثبت وساقه في اللسان في ترجمة ابن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ
مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها ٭

عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق
الكلام اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج من شتايق الشيطان ومن
التشدق تكلف السجع والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تتولد عن امرين
اما طلب رياسة يريد ان يرى الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما
يجب عليه في الكلام وعلاجه دواره ملاحظة ما ورد ان العبد مواخذ بما
يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم
لحافظين كراما كاتبين ونحو ذلك من الايات القرانية والاخبار النبوية
والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا مدح
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه اي ظهر عليه شبه الرغوة فزكره ٭
عليكم بقيام الليل بعني التهجد فيه فانه دأب الصالحين اي عادتهم
وشانهم من دأب في العمل اذا اجد فحولوه الى العادة والشان قبلكم اي هي
عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون واجتهدوا في احراز فضلها ومنه
قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دايبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة
الى الله تعالى وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم تكفر التربة ايذانا بان لها شانا
واتى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب الصالحين لتدل باستقلالها على
مزيد تقريب ومنهاة بفتح الميم وسكون النون عن الاثم اي حال من شانها
ان تنهى عن الاثم مفعلة من النهي والميم زايدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم
فاعل ونظايره كثيرة مثل مطهرة ومرضاة ومجلة وتكفير للسيات اي
خصلة تكفر سياتكم ومطردة للداء عن الجسد اي حالة شانها ابعاد الداء
مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم
وخصلة تكفر سياتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوايد انه يحط الذنوب كما يحط الريح اليابس
الورق الجاف من الشجرة وينور القبر ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط
البدن وترى الملايكة موضعه من السما كما يترايا الكوكب الدري لناس من السما
حم ت ن هق عن بلال وقال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت
محمدا يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابن سعد الشامي ترك حديثه
ت ن هق عن ابي امامة الباهلي ابن عساكر في التاريخ عن ابي
الدرداء طب عن سلمان الفارسي ابن السني عن جابر قال ن على
شرط البخاري واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد الرحمن بن
سليمان بن ابي الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان ٭

عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة
الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة هذا وبقلة
الاكل تعرفوا في الاخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث
الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره
كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل

انتهى بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام بعض
الرواه فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا
لله زاده نورا في بصره وقلبه ومن لبسه اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر
به على الاحوان في نفسه كورع في جهنم مع الشياطين وقال ما كمل الناس
بصلح للبس الصوف كما انه يطلب صفا ومراقبة لله وقيل له مرة ما سبب
لبسك الصوف فسكت فقيل الاتجيب قال ان قلت هذا زهدا في الدنيا
زكيت نفسي او فقرا وضيقا شكوت ربي **ك هب** من رواية اسمعيل
ابن عياش عن ثور عن خالد بن معدان **عن ابي امامة** الباهلي قال
الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه
عبد الله بن داود النمار ضعفوه واسمعيل بن عياش فيه مقال وثور
ابن يزيد قدري

عليكم بلحم الظهر اي بأكله **فانه من اطيبه** اي من اطيب اللحم واطيبه
منه الذراع وكان يحب الذراع ويسم في الذراع وادعى بعضهم تقديم كل
مقدم **ابو نعيم** في الطب **عن عبد الله بن جعفر** قال اهدي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاه وارنبة فجعل يأكل ويأكلون وسمعته يقول
فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه صرم بن
حوشب متروك

عليكم بهذه الكمأة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وتهمز ودونه واحدة
الكمأة بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد بالارض بغير زرع
فانها من المن المنزل على بني اسرايل وهو الطل الذي يسقط على الشجر
فيجمع ويوكل ومنه التوبجبين يشبه الكمأة بجامع وجود كل بلا علاج **وماؤها**
شفاء للعين بان توخذ فتقشر ثم تسلق ثم تنضج اذى نضج ثم تشق ويستخرج
ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطباء فزا
في الدفعة الثانية فقال زعيم الاطباء يرحنا اشهد ان صاحبكم يعني النبي
صلى الله عليه وسلم لحكيم فان جعل الميل في مائها وهو بارد ولم يجمع بل
يضر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي **عن صهيب** الرومي
عليكم بهذا السحور فانه الغداء المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم
يصب

يصب احدكم الا جرعة فليتجرعها **حم ن عن المقدام** بن معدي كرب زمز
المص لصحته وليس بصواب ففيه كما قال ابن الوليد وغيره من
الضعفاء

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي ند اورابه **فانه فيه**
سبعة اشفية جمع شفا **استعط به من العذرة** وجمع في الحلق
يعرض للصبيان كما سبق موضحا **والدد به من ذات الجنب** ورم حار
يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من بين الامراض واخوفها وقد
اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فاما انه ذكر السبعة فاختصره
الراوي او اقتصر على اثنين لوجودهما دون غيرهما على ان منافعه تزيد
على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد منها منافع جمة لادوا
مختلفة ولا يستغرب ذلك من اوتي جوامع الكلم **خ عن ام قيس** بنت
محصن الاسدية اخت عكاشة يقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي يقبض اهله كما سبق **وقبل ان**
يرفع من الارض بانقراضهم كما تقرر **العالم** العامل **والمتعلم** لوجه الله
شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد اي في بقية الناس
بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه **ه عن ابي امامة** الباهلي وفيه علي بن زيد
ابن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة **مصفرا السودا فان**
فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس في شيء من النبات يجمع
جميع الامور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الادواء مقابلة الاهي واخذ
من احاديث اخر ان معنى كونها شفاء من كل داء انها تستعمل في كل داء صرفا
بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا
وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها
فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا بالعرض **الا السام وهو**
الموت اي الا ان تخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه **ه عن ابن**
عمر بن الخطاب **ت حب عن ابي هريرة حم عن عايشة** ورواه عنها

ابو يعلى والديلمي ايضا

عليكم بهذه المخمس كلمات اي واظبوا على قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس طب عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور وفي كثير من النسخ بما موحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر ويحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت او الزيت المعتصر منه او دهن الباسور به من خارج طب وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا كذب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال عن ابي حاتم انه كذاب

عليكم بحج نسائكم اي ازوجاتكم بحجة الاسلام وغزه فك عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لما سير المسلمين عند تعذر بيت المال واما بالنسبة الى الحج فيحمل على ان المراد ان ذلك على الرجال من باب المروءة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة اخرى من عدم احتجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل علي ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامرأته افضل من صلاة التطوع عن مكحول مرسلا

عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا غير شاق عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق او الاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا الدين ويغلبه اي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العباده فوق طاقته يؤدي به ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات

حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم امشي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اترى هذا مرائي قلت الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضرب بها ويقول عليكم الخ قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر اسناده حسن

عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري باثباته تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم او اداء كثيرة لا تقدرون على ادائها بمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور قال ابن الحاج فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل وهذا باب كثير ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له بامورهم بكثرة الاوراد حتى ينقص اشتغالهم لان المعلم هو العمدة التي يتلقى الا ويحذر منه فاذا عجز عن الترك رجع الى باب النقص وهو باب قد عض على كثير من طلبة العلم انه باب خير وعادة الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر على الطالب فيخل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم ان يكون عمله في علمه كالحاج في الحجيج اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله ولفظ رواية فوالله لا يمل بمثناة تحتية وميم مفتوحتين اي لا يترك الثواب عنكم حتى تملوا بفتح اوليه اي تتركوا اعباده فان من عمل شيئا تركه واتى به هنا اللفظ للمشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وافاد افضلية المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته بهم وكراهة التشديد في العبادة والناس في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان لا ينشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما الا رايته قائما واصل الملل استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه فامرنا بما هو هذا

الحديث رواه مسلم باتم من هذا ولفظه يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان
قل وان كان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه البخاري عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراه قال من هذه قالت فلانة تذكر
من صلاتها قال مه عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا
قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شئ فيورث
الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من يعتريه
التغير والانكسار اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه
اول بما هو منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحياء والضحك
اليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض
الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا
مللتم من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول
عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال على طريق الازدواج والمشاكلة والقرب تذكر
احد اللفظين مرافقة للاخر وان خالفها معنى قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وقال الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ولا يتخذ ذو عقل بجهل وانما اراد فيجازيه بجهله ويعاقبه على سوء صنيعه
طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي اسناده حسن

عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال
اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما
رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء جمع هوى مقصور وهوى النفس يعني اهلكتهم
بميل نفوسهم الى الامور المذمومة وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون ع
عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف

عليكن بالتسبيح اي النسرة والتهليل اي التوحيد
والتقديس اي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والفرق
بين التسبيح والتقديس ان التسبيح للاسماء والتقديس للاذكار والاول يرجع
الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات التسبيح وهذا
ظاهر

ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لما يعتاده كثير من العد بعقد الاصابع
فانهن مسئولات عن عمل صاحباتها مستنطقات للشهادة عليه
فامن المومن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن شره ستر امن الله والكافر
بالعكس فانه خيره لغير الله فرحها ولا تغفلن بضم الغين وكسر الفاء بضبط المؤلف
فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه الرحمة
اي لا تتركن الذكر فتنسين منه وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك
معروفا بين الصحابة فقد اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له
خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث رواه الديلمي ثم المذكر
السبحة لكن نقل المولف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن بعضهم
ان عد التسبيح بالانامل افضل من غيره لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن
الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ السبحة اولياء كثيرون وروي بسند الجنيد
سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي
لا افارقه وفي رواية عنه شيء استعملناه في البدايات لا نتركه في النهايات احب
ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل عن احد من السلف والا الخلف كراهتها
ثم محل ندب اتخاذها فيمن يعرفها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب
للسان في الذكر والمبالغة في احصاء ذلك اما امام الغفلة البطالة من امساك
سبحة يغلب على حباتها الزينة وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا
فكر ويتحدث ويسمع الاخبار ويحركها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال
قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح القبائح ت ك ان عن
يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة تحتية وهي
بنت ياسر او ام ياسر صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر
اقتصار المصنف على الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه
ابو داود في الصلاة ولم يضعفه

عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامر والرعية وهذا قاله لما قالوا له
يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك يأخذوها بالحق الذي
علينا ويمنعونا الحق الذي لنا نقاتلهم وننصبهم فذكره طب عن يزيد بن
سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله

الى الله صح

ثقات ٭ ٭ ٭ ٭

علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثا فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بين الناس واخا بينه وبين علي قال الامام احمد ما جاء لاحد من الفضايل ما جاء لعلي وقال النسائي لم يرد في حق احد من الصحابة بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي **طب** وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي كل ما ورد في اخوة علي ضعيف ٭ ٭ ٭

علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك في رواية الطبراني قال في الحلية على سيد القوم يحب المشهود ومحبوب المعبود يأت مدينة الحكم والعلوم ورأية المهتدين ونور المطيعين ووالي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة العابدين المبني عن حقايق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد صاحب القلب[3] واللسان السؤل والاذن الواعي والعهد الوافي فقاعيوب الفتن ووقى من فنون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمغ المارقين الاحيشن في دين الله الممسوس في ذات الله **طبع الضيا** المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسمعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن مصاوية عن اخيه عبد الله عن ابيه **عن** جده **عبد الله بن جعفر** قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ٭

علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المبتعثين في المعاصي **منصور من نصره** اي معان من عند الله مربد بنصرته **مخذول من خذله** اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت للخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه لان

الاحكام

المعتزل صح[3]

الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط **ك** في فضايل الصحابة **عن جابر** قال ك صحيح فقال الذهبي لا بل والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله راويه كذاب قلت اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصلم يصب في ايراده ٭ ٭ ٭

علي باب حطة اي طريق حط الخطايا **من دخل منه** على الوجه المامور به كما يشير اليه قوله سبحانه في قصة بني اسرايل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية **كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا** يعني انه سبحانه كما جعل لبني اسرايل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتداء به وسلوك سبيله وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة من النيران والمراد بخرج منه خرج عليه **قط في الافراد عن ابن عباس** قضية صنيع المصنف ان الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي قال وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الهيثمي هو كذاب ٭

علي عيبة علمي اي مظنة استصحابي وخاصتي ومرضع سري ومعدن نفاسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا من كلام الموجز الذي لم يسبق ضرب المثل به فاراد انه اختصه بامور الباطنة التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضماير اعدايه منطوية على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معوية كان يرسل عليا حتى عن المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب عدوك قال اما يكفينا ان اخذنا وسالنا **عد عن ابن عباس** وفيه ضرار بن صرد وابو نعيم الطحان قال ض متروك وكذبه ابن معين ٭ ٭ ٭

علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتى يردا في القيمة **علي الحوض** ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى حسن الرومي عند ما قال القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظام الصحابة اراد بعظامهم عليا وابن عباس والمبادلة اي ورد بد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما اخذت من تفسيره فمن علي ويتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له ما بال اكثر الصحابة علما قال كنت اذا سالته انبانى واذا

سكت ابتداء وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها ابو الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول اسالك الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال ما لطمت عين هذا قال نعم رايته يتعمل حرم المومنين فقال احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها علي فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعلك الا لشي فارسل اليه فسالة فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاث الحديث قال نعم فهذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لا على هلك عمر وانفق له مع ابي بكر بخره واخرج الدارقطني عن ابي سعيد ان عمر سال عليا عن شيء فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو الحسن وفي رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي **طس ك** في فضائل الصحابة **عن ام سلمة** قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي الاسود ضعيف واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني قال الهيثمي رجاله ثقات ۞

علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرها ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كان بعضه منحدر به ۞ لاحتلاطها **ولا يودي عني الا انا او علي** كان الظاهر ان يقال لا يودي عني الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال في قوله علي مني ۞ وانا هم من علي واخرج الطبراني عن وهب بن جمرة قال صحبت عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت قلت يا رسول الله رايت من علي كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي فيه ولكن ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات انتهى **تتمة** اخرج احمد من طريق الاجلح الكندي عن ابن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين الى اليمن فقال احدهما علي والاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل منكما على حزه فظهر المسلمون فسبوا فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه فكتب خالد الى النبي بذلك فلما اتيته

دفعت

دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب في وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك فقال لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال جونا للام الزين العراقي الاجلح الكندي وثقه الجمهور وباقيهم رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسائي من حديث عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعه ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال ت حديث حسن غريب **حم ت ن ه** عن **جشي** بضم الجاء المهملة وسكون الموحدة التحتية فمعجمة بعدها مثناة تحتية ثقيلة **بن جنادة** السلولي بفتح السين المهملة له صحبة نزل الكوفة قال الذهبي قال خ اسناده حديثه فيه نظر ۞ ۞ ۞

علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال والمعروف به اخرج الطبراني عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره قال الهيثمي فيه من لم اعرفه **حظ عن البراء** بن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من هذا الوجه قال ابن الجوزي وفي اسناده مجاهيل **فر عن ابن عباس** قال ابن الجوزي وفيه حسين الاشقر عنده مناكير وقيس بن ابي الربيع قال يحيى ليس بشيء وقال احمد يشيع ۞ ۞ ۞

علي مني بمنزلة هارون من اخيه موسى يعني متصل بي ونازل مني، منزلته حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور فالباء زايدة كما قاله الكرماني ولما كان وجه الشبه مبهما في الجملة بينه بقوله **الا انه لا نبي بعدي** ينزل بشرع ناسخ لهذه الشريعة نفى الاتصال به من جهة النبوة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها محتملة لان تكون في حياته او بعد مماته فخرج ما بعد مماته لان هارون مات قبل موسى بنحو اربعين سنة فتعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وانما قال الا لانه تخوف بما وقع فيه قوم موسى من غلاة الروافض فانهم زعموا ان عليا نبي يوحى اليه وتناهى بعضهم في الغلو الى ان صار في علي ما صارت اليه النصارى في المسيح قالوا انه الاله وقد حرق علي من قال ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا قتالهم الان تحققنا انه الاله لانه

لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام جهال يسخفها العقول لا يبالى احدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان **ابو بكر المطيري** بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بضبط المصنف نسبة الى المطيرة قرية بناحية سر من راى ينسب اليها جمع من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن احمد الصدفي المطيري حدث عنه ابو الحسن ابن عرفة وعنه الدارقطني وغيره وكان ثقة مامونا **في جزئه عن اى سعيد** الخدري قضية صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا اعلا منه والا لما ابعد النجعة اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

على بن اى طالب مولى من كنت مولاه قيل في معناه من كنت اتولاه فعلى يتولاه قال القرافي والمولى هو الولي اللازم الولاية القائم الدايم عليها لمن تولاه باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع له **الحاملي في اماليه عن ابن عباس** ❊ ❊ ❊

على يزهر في الجنة كالكواكب الصبح اى كما تزهر الكواكب التي تظهر عند النحو **لاهل الدنيا** يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب النير المشرق لاهل الدنيا **البيهقي في فضايل الصحابة فر عن انس** بن مالك ورواه عنه الحاكم ❊ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل حديث لا يصح فيه يحيى الغاطمي متهم وابراهيم بن يحيى متروك ❊

على يعسوب المؤمنين اي سيدهم **والمال يعسوب المنافقين** قال في الحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سمي كل رئيس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها واما ما اشتهر على الالسنة امير النحل على فلا اصل له كما قال الزركشي وغيره **عد عن علي** قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ❊ ❊ ❊

على يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن ذويب ان رسول الله لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسائك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث ما حدث فالى من الجا قال الى علي قال الصبغي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال اضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني فدعا علي بن ابي طالب فقال نعم هي علي فضمنها فلما قدم علي ابى بكر ما قال هذا مال الله وما انا على المسلمين بخق ما قضى عن نبيه فقضاها قال الصبغي فيه اسمعيل بن يحيى متروك **البزار** في مسنده **عن انس** قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ❊

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اى مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاوه كايذايه وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة وعدم العقوق **ت عن علي بن ابي طالب طب عن ابن عباس** ❊ ❊ ❊

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما اي الاكثر اصابة للصواب والرشد والصلاح **ه عن عايشة** رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح ❊ ❊ ❊

عمار ملئ ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملا الله جوفه به حتى تعدى الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام وفي رواية لمخرجه اى نعيم ايضا عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه قال، يعني مشاشه **حل** في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هانئ بن هانئ **عن علي** امير المؤمنين قال هانئ كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي وفي الباب عايشة ❊

عمار يزول مع الحق حيث يزول اى يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن مسعود** ❊ ❊ ❊

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا ينبغي للنار ان تاكل منه شيا المراد

نار الاخرة ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين ورواه عنه
ايضا الديلمي وغيره ☆ ☆ ☆

عمار تقتله الفئة الباغية الخارجة الظالمة الخارجة عن طاعة الامام
الحق وزاد الطبراني في رواية الناكبة عن الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية
كما جاء موضحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب
وقد وقع فائدة روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة عن
ابي وايل عن ابي ميسرة انه راى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية
يوم صفين في قباب بيض بفناء الجنة فقال لم يقتل بعضكم بعضا قالوا
بلى ولكن وحرنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي قتادة
وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمارا الفئة الباغية ☆

عمد اصنعته يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت شيئا لم تكن صنعته فذكره وفيه
جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على الخف ورد على من اوجب الوضوء لكل
فرض ولا ينافيه اذ قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عد عن بريدة
ابن الحصيب ☆ ☆ ☆

عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهر ويضيء لاهلها كما يضيء
السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل السماء
الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان العلما يحتاج الناس اليهم في الجنة
البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله
ابن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث محمد بن
عمر الواقدي عن مالك عن ابن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من
حديث مالك تفرد به عنه العراقي ابن عساكر في تاريخه عن الصعب
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية ضد السهل بن حنانه بفتح الحاء وشد
المثلثة الليثي نزيل ودان روى عنه ابن عباس قيل مات في خلافة
الصديق قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان ☆

عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي مريدوره
معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه طب

وكذا

وكذا الاوسط عد عن الفضل بن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر يودع الناس ويستحلهم في اول مرضه
فذكره قال الهيثمي وفي اسناده من لم اعرفه ☆ ☆ ☆

عمرو بن العاص يأتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الباء في
المنقوص والفصيح اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد ورأى
علي ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله انتهى قال
ابو يزيد جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا فلما راى ذلك
ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيك
ويستعملك قال فذاك ذلك ولا ادري احق كان ذلك ام يتألفني مات
بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة ت عن طلحة بن عبيد الله قال
الا اخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء سمعته يقول
فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات ☆ ☆ ☆

عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم
فتح فتشديد الاول على ارادة المصدر او المكان اي بيت المكان الذي
جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهر
اخلاه من الاصنام او الذنوب واضافته من اضافة الموصوف لصفته
كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران بيت المقدس يكون خراب يثرب
وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة
وهي معترك القتال اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره في قول
في النهاية هي الحرب وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية
وهو لخروج الدجال جعل المصطفى كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه
حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري فيه عبد الرحمن بن ثابت
ابن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان من جملة
مناكيره ☆ ☆ ☆

عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب
يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة

والحاق الناقص بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة
ثواب الحج انتهى فعلم انها لا تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع على
ان الاعتمار لا يجزي عن فرض الحج وفيه ان الشيء يشبه الشيء ويحمل عليه
اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت
كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية فان افضل اوقات العمرة رمضان
قال الراغب والعمرة والزيادة التي فيها عمارة الوقت وجعل في الشرع للقصد
المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله حم ق د ه عن ابن عباس د ت
ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل الانصارية ه عن وهب
ابن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي
نزل الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير بن العوام وخ ه
البزار عن علي وانس

عمرة في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي
هذا صحيح يلحق وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام
رمضان اليها انتهى وفيه كما الذي قبله انه يبين اكثار العمرة في رمضان
وعليه الشافعية سمرية عن انس بن مالك وفيه داود بن يزيد الاودي
ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال بن يزيد قال في الميزان
عن ابن حبان في حديث منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير
وهو عجب فقد خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند
مسلم على الشك بلفظ عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن
العربي في شرح الترمذي الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال انه
صحيح

عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من
رجال امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل الابرار من النساء المغزل
اي الغزل بالمغزل قال في الميزان لا زم ذلك الحياكة اذ لا يتاتى خياطة
ولا غزل الا بحياكة فتغير الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل
اخبار منها ما رواه ابن عساكر عن زياد القرشي قال دخلت على هند
بنت المهلب وهي امراة الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل به فقلت

انتغزلين

انتغزلين وانت امراة امير فقالت سمعت اي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطرقن لكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب
بحديث النفس واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس مرفوعا زينوا
مجالس نسائكم بالمغزل وهما حديثان واهيان تمام في فوائده عن عبد
السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسمعيل التيمي عن محمد بن عبد
الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي عن مالك عن ابي حازم
عن سهل بن سعيد قال المؤلف في مختصر الموضوعات وموسى متروك
خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم عن سهل وابن عدي
في الكامل وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن سهل
ابن سعد الساعدي وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب خرجه واقره
والامر بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان المراد ابو داود النخعي احد رواته
كذاب وضاع دجال وبسط ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس
وجزم الذهبي في الضعفا بانه كذاب دجال وفي الميزان عن احمد كان
يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس ثم سرد له احاديث هذا منها
ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف الا بايراد حديث
تمام وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك

عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعا نصف اي نصف العبادة الاخر
فاذا اراد الله بعبد خيرا انتحى بحاء مهملة قلبه للدعا اي مال قلبه
له وتوجه اليه يقال انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وانحى انحا
مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ابن منيع في
المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة الصدق واذا
صدق العبد بر واذا ابر امن فاذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب
اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار اي نار جهنم
ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب الكذب فالصدق
محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وقد تطابقت على ذلك الملل والنحل
لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب محمودا بل واجبا

وليس الكلام فيه حم عن ابن عمرو بن العاص رمز الملم الحسنة
عمل قليل في سنة اي مصاحبا لها خير من عمل كثير اى في صورته وعدده
في بدعة لان ذاك وان قل اكثر نفعا منه بل كله نفع وذا اكثر ضررا ففي بمعنى
مع كهي في عاد خلوا في امم فالظرفية مجازية فكأنها الصدور معها من
صاحبها مظروفان بها متمكنان فيها فشبه تمكنها فيها بتمكن المظروف
مع ظرفه ذكره البيضي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة لكن المراد
انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم ان مصباح السعادة
اتباع السنة والاقتدا بالمصطفى في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى
في هيئة اكله وقيامه وقعوده وكلامه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل
لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قاعدا وتقوم قاعدا وتبتدي باليمين
في نعليك وتاكل بيمينك وتختم بها وتقلم اظفارك مبتدا بمسبحة
اليد اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى وكان بعضهم
لا ياكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم
له قال الغزالي فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا مما يتعلق
بالعادات فلا معنى للابتداع فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب
السعادة الرافعي الامام في التاريخ عن ابي هريرة وكذا القضاعي
والداري وعن ابن مسعود وفيه ابان بن يزيد العطار لينه
القطان
عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل ممتنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البراء بن
عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي وغيرهم
عمر ابا السلام بان يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم
وعموا بالتشميت بان يقول لمن حمد الله او يهديكم الله او يغفر لكم ونحو
ذلك فلما قال يرحمك الله حصل اصل السنة والامر للندب فيها ابن
عساكر في التاريخ عن ابن مسعود
عمي وصنو اي العباس بن عبد المطلب اى فاحفظوا حرمتي فيه واعلموا
محل

محل الاكرام والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات عن
عمر بن الخطاب
عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اى يجزي عن الذكر
شاتان وعن الانثى شاه وبظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها
واجاب الجمهور بانه علق فيها اخبارا اخر على محبته فاعلها وذلك يدل على
الندب ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن
ابن عباس
عن الغلام شاتان مكافاتان اى متساويتان في السن والحسن او معادلتان
لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان او مزيجيان من قولهم كافا الرجل
بين بعيرين اذا اوجاه في البئر هزائم لية ذال فخرهما معا ذكره الزمخشري وزاد
مكافاتان دفعا لتوهم ان يتجزي في احدهما وبهون امرهما فبين به ان يكون
فاضلة كاملة وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن
الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثى
في الارث والدية والشهادة والعتق فكذا العق ولا يعارضه ان فاطمة ذبحت
عن الحسين كبشا كبشا كان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عن كل واحد كبشا
وذبحت امهما عنهما كبشين واقتصاره في الاخبار على الشاة ينهم انه لا يجزي
غيرها ولو اعلا فالابل والبقر وبه صرح جمع لكن نقل عن ملك انه يعق
بجزور حم د ن ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي الكعبية
المكية الصحابية عن عايشة طب عن اسما بنت يزيد بن السكن
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا
فيه كالذي قبله رد على الحسن وغيره في زعمهم انه لا سن العقيقة عن الانثى
قال ابن المنذر وهو راي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة
من وجوه وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية وعن
مالك مما سرأه فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الانثى على
النصف من الذكر ان القصد استبقا النفس فاشبهت الدية وقواه ابن
القيم بالحديث الوارد في ان من اعتق كل عضو منه ومن اعتق جارية بنيت
كذلك حم د ت ن حب ك عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر بن اوس

ابن حجر الضبي نزيل البصرة قال سلم لم يكن في الصحابة ضبي غيره **وعن عايشة** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الاربعة والبيهقي **عن يمين الرحمن تع وكلتا يديه يمين** اى هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما كان الشمال ينقص عن اليمين وكل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا فمجاز واستعارة **رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهدا** اى يحسدونهم حسدا خاصا محمودا **بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع القبايل** اى جماعات من قبايل شتى **يجتمعون على ذكر الله فينتقون** اى يختارون الافضل **من اطايب الكلام** اى احسنه وخياره **كما ينتقى اكل التمر اطايبه طب عن عمرو بن عنبسة** بموحدة ومهملتين مفترحتين بن عامر بن خالد السلمي اى يصحح صحابي قديم وقد رمز المصنف لحسنه

عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر اى الشر والفساد والسوء **وويل** حزن وهلاك ومشقة من عذاب **لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير** قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر ضده والخير قد يكون خيرا للواحد شرا الاخر والشر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي تحتوي على خيرته المال وعلى كونه شرا هو المشبه بالحرابين فمن توسل بفتح ذلك المعنى واخرج المال منها وانفق في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن توسل بالعكس ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله وفتحه في سبيل الشيطان فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر **طب والضيا المقدسي عن سهل بن سعد** الساعدي ورواه عنه ابو يعلى والديلمي

عند الله علم امية بن ابي الصلت ودليل ان الشريد قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من شعر امية قلت نعم فانشدته مايه قافية كلما انشدته قافية قال هيه اي زدني ثم ذكره **طب عن الشريد بن سويد** ظاهره ان هذا ابو جد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور عن شريد المذكور كما في

الفردوس

الفردوس وغيره

عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اى اقتنائهن واتخاذهن **ياذن الله تع بهلاك القري** اى يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا هو ما في نسخ الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنيا الدجاج هلاك القرا وباذن الله عز وجل بهلاك القري انتهى فسقط من قلم المولف لفظ هلاك القرا **عن ابي هريرة** قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا باتخاذ المعز والفقرا باتخاذ الدجاج ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال المولف في الميزان تبعا للديلمي انه واه ولابن حبان في الضعفا عن ابن عمر مرفوعا الدجاج عند فقرا امتي والجمعة عند فقرائها

عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعا اذا توفرت شروطه وان كانه واد ابه كما سبق **فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته** اى الداعي كانه يعقل انه عند الاقامة اقوى في تاكد رجاء القبول منه عند الاذان **خط عن انس** ابن مالك وبيض له الديلمي

عند كل ختمة من القران تختمها القاري دعوة مستجابة فيه عموم، للقاري والمستمع بل والسامع ومن ثم اكد واطلب الدعا عند ختمه **حل من حديث** جعفر بن محاشع عن حمدون بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى **وابن عساكر** في التاريخ وكذا الديلمي **عن انس** وفيه يحيى السمسار وقال في الميزان كذبه ابن معين وتركه النسايي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في اخبار اخر

عندي اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصيب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب اى عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقد وقع **حم عن رجل** من الصحابة ورمز لابن عساكر لانهم عدول وقد رمز للحسنه

عنوان كتاب المومن يوم القيمة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من خير وشر وحسن

وقيح وقد عنونت الكتاب اعنونه **فائدة** قيل لبزرجمهر عنز ما قوم للمتكلم تكلم بكلام تذكر به فقال اى شئ اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئ فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يتحدثون بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف اثارك **فرعن ابى هريرة** وفيه محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد

عنوان صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب اى حبه علامة يعرف المومن به يوم القيمة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنونته جعلت له عنوانا **حط عن انس** وفيه ابو الفرج احمد بن محمد بن جوزي العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له حديث موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث لا اصل له

عهد الله تعالى احق ما ادي يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الاتي العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة **ط عن ابى امامة** الباهلي رمز لحسنه

عهدة الرقيق ثلاثة ايام فاذا وجد به المشتري عيبا فله رده على البايع بلا بينة وان وجده بعد هذه المدة لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي العهدة وينظر الى العيب فان امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة **حم د ك هق** في البيع عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن **عن عقبة بن عامر عن سمرة** بن جندب قال ك صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة اى فهو منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره

عود والمريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اى زوروا فالفاعل عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة المريض حتى صار كانه مختص به **واتبعوا الجنازة** فانها **تذكركم الاخرة** اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب المؤكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم وللاتعاظ فان المرض والموت يذكران الاخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان يكون معظم قصدكم

قصدكم من اتباع الجنايز ذكر الاخرة لا ما اعتاد الناس من الرسم والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المومنين ومعونة اهله على تجهيزه **حم حب هق عن ابي سعيد** الخدري

عود والمرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعى حاله وتباح فيما عداهما وفي الكافي خلاف وقد نقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله عود والمريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد لكون عايده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي فقد يحمى مثله في بقية الامراض كما نبه عليه **ومروهم فليعودوا عوا** لكم فان دعوة المريض مستجابة **وذنبه مغفور** والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن عاصيا بمرضه **طس عن انس** وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب

عود والمريض واتبعوا الجنايز تذكركم الاخرة والعيادة تكون **غبا** اى يوما بعد يوم بحيث لا يمل **او ربما** بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب والافخم الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة **الا ان يكون مغلوبا** على عقله بان كان لا يعرف العايد حينئذ **فلا اعتداد** لعدم فايدة العيادة لكن يدعى له **والتعزية** بالميت تكون **مرة** واحدة فلا يكررها المعزي فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره **البغوي في مسند عثمان** ابن عفان **عنه** اى عن عثمان ثم قال الا عنى مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد

عودوا بواو مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى **قلوبكم الترقب** من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب بنظر الله اليه فمادام هذا العلم يلازم القلب

فهو مراقب **والكثرة التفكر** من التفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل منها الى مطلوب علما او ظنا **والاعتبار** اي الاستدلال والانتقاط والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء والتفكر من اعلى مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مراة ترى بها حسناتك وسيئاتك وقال ابن ادهم التفكر في العقل ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم التفكر سير القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة تصدر بقوة الايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار وفيها للاميادي النفوس ما تحقق سير السايرين لامسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تحوها صلتك **فر عن الحكم ابن عمير** مصغرا وفيه يحيى بن سعيد العطار قال الذهبي قال ابن معين ليس بشيء وتركه ابو حاتم وموسى بن اي حبيب ضعفه ابو حاتم

عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا **بالله** والتجئوا اليه **من عذاب القبر** فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة **عوذوا بالله من عذاب النار** اي نار جهنم **عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال** فانها اعظم الفتن **عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات** اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار او القبر وذكره الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام **م ن عن ابي هريرة**

عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المومن **ما بين سرته الى ركبته** والعورة بسكون الواو والخلل في ثغر وغيره وكل ما يستحي منه كما في القاموس وقال التلمساني من العار الذي يلحق الذم بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام **سمويه عن ابي حميد** الحذري ورواه عنه ايضا الحرث في مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحارث داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي عبد الله الشامي عن عطا عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطا

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة مع المراة **ك** في اللباس **عن علي**

امير

امير المومنين قال ان صحيح فرده الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافعي ضعفوه

عوضوهن اي عن صداقهن **ولو بسوط** اي ولو بشيء حقير جرافانه اذا كان متمولا يجوز جعله صداقا والا تخلين العقد منه وان كان صحيحا وقوله **يعني في التزويج** مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والايضاح **طب والضيا في المختارة عن سهل بن سعد** الساعدي قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد مرة تشهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه **ابن زنجويه عن الحسن مرسلا** وهو البصري

عوتم بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدرداء الصحابي الجليل **حكيم امتي وجندب** بن جنادة ابو ذر الغفاري **طريد امتي يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه يوم القيمة وحده** قاله لما خرج لتبوك فابطا بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال كن ابا ذر فلما تاملوه قالوا هو فذكره **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده **عن ابي مشنى الملكي** لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين **مرسلا**

عيادة المريض اعظم اجرا من ابتاع الجنايز لان فيها اربعة انواع من الفوايد نوع يرجع الى المريض ونوع يعود على العايد ونوع يعود على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر وقال زين الاتحاف وجهه ان معاملة الحي اولى وافضل من معاملة غيره **فر عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق وابو الشيخ وغيرهما

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله قال الطيبي قوله عين بكت الخ كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده

العلما حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين
المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار
والخوف والخشية مترادفان ن والضيا عن انس وعزاه الذهبي لابي
داود قال المناوي وهو وهم وعزاه الهيثمي لابي يعلى وقال المنذري
رجاله ثقات

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت
تحارس في سبيل الله اي تحرس فيه يزداد صاحبه الاطراد او بعدا ومقتا
وحق لمن لم يعلم ما جرى له به العلم في سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة
او شقاوة مخلدة وهو فيما بين هذين قد ركب المحرمات وخالف المنهيات
ان يكثر بكاوه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان يجار الي
الله عما سلف منه من سرايق مخالفاته وقبايح شهواته فعسى ان
لا تمسه النار في دار القرار طس عن انس وفيه زافر بن سليمان قال
ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب بن بشر اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابو حاتم ليس الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله
وعين باتت تحرس في سبيل الله اي في الثغر او الجيش او نحوهما قيل بكا
العين من خشية الله يطفئ بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه
فتزيب شحم فواده فتجري دموعه فتطفئ نار معصيته وسوي بين العين
الباكية والحارسة لاستوايهما في سهر الليل لله الباكية بكت في جوف الليل
خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله ت من حديث عطاء
الخراساني عن ابن عباس قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري
عنه فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه معلولة
انتهى ثم قال بعد سطيرات عطا الخراساني ثقة لم ار احدا تكلم فيه
بشي

العايد في هبته كالعايد في قيئه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكله يقبح ان
يتصدق بشي ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشاه من المتقبل اليه
فشبه باخس الحيوانات في اخس احواله زيادة للتبهيج والتنفير
فيكره

فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق ان يشتريه حتى ممن انتقل اليه من
المتصدق عليه والموهب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا مطلقا عند
الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته اما الرجوع
في الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو
حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل
السوء اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف بصفة ذميمة
يساهمنا فيها اخس الحيوانات في اخس احواله حم ق د ن ه عن
ابن عباس

العارية مؤداة اي مردودة مضمونة والمنحة مردودة لانه لم يعطه
عينها بل لبنها فاذا مضت ايام اللبن ردها والدين بفتح الدال مقضي
الى صاحبه اي صفته اللازمة هي القضا والزعيم اي الكفيل يعني
الضمين غارم لما ضمنه بمطالبة المضمون له سواكان عن ميت نزل وفا
ام لا عند الشافعي ومالك خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس
القواعد فحمل على عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فالاظهر عند الشافعي
ومالك الان ما لكا عزمه اذا لم يحضره والشافعي لا والغرم اداء الشي قال
الطيبي ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على سبيل الاداء ابدا يتصل
فهو العارية او بدون ما يتصل به فالمنحة او على القضا من غير عينه
فالدكا او على الغرامة بالالتزام فالكفالة حم د في البيوع ت ه في الوصايا
والضيا في المختارة عن ابي امامة قال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال ابن
حجر فيه اسمعيل بن عياش رواه عن شامي وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه
به ابن حزم ولم يصب وهو عند الترمذي في الوصايا اتم سياقا كذا ذكره
في تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج الهداية بضعفه

العافية عشرة اجزاء سبعة في الصمت اي السكوت الا عن خير
والباقي في العزلة اي الانفراد والتنحي عن الناس حيث استغنى
عنهم واستغنوا عنه فان دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم
فلا خير فيها وعليه نزلت الاطلاقات المتباينة في مدحها وذمها وانما

كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس
وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها
فر عن ابن عباس قال الحافظ العراقي هذا حديث منكر ٠

العافية عشرة اجزاء تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال
الذي يعيش به الانسان وجزء في سائر الاشياء لان المكتسب قايم بفرض
ممتثل امر الشارع بالاستغنا عن الناس وهو محبوب لله تعالى في الخبر
المار ان الله يحب ان يرى عبده يتعب في طلب الحلال وفي رواية الديلمي
ايضا العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر كسب
اليد من الحلال انتهى فينبغي للعاقل ان يختار العافية بالاعراض الدينية
والدنيوية وانه فمن عجز واضطر الى المخالطة فليلزم الصمت وما احسن
العزلة نهى للعبد ولاية لا يرجى معها عزله فر عن انس بن مالك ٠

العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من الفهوم فلا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن وجه
خلافة فاذن عن الله وهي اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم
الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزاينه ثم هو مأذون له في الانفاق
على كل خلق ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمر وابن عبد البر الذي قال فيه
ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بالحديث منه في
كتاب العلم المؤلف الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف انتهى وظاهر ضنيع المصنف انه لم ير مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز
والامارات بعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن
معاذ المذكور ٠ ٠ ٠

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العالم
ونشره اعظم انواع البر وبه قوام الدنيا والدين وسائر الناس لا خير فيهم
قال الشريف السمهودي هذا قريب المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام الرازي
قد دل على فضل العلم والعلم وشرفه المعقول والمنقول فمن الشواهد العقلية
ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلا ضرورة والدال

لو قيل

لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القايل
وقد وقر في طباع الحيوانات الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفي طباع
الناس كل طايفة منقادة للاعلم منها وتعظمه والعالم فاقطار الملكوت ويسبح
في بحار المعقولات والجاهل في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد فضل
العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل للعلما والعلم من حيث هو او للبعض من
العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلت اما العلم من حيث هو ففيه شرف
وتزكية للنفس وهو خير من الجهل الا ما كان علما شيطانيا يهدي الى الشر
ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب
وحقيقة العقل الكلي الذي يجمع معاني الشرف وتعتبر به المراتب ان
شرف العلوم بشرف المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف فالعلم
المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان
معلومه اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويمتاز بعضها على
بعض وشرف العالم بشرف علمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم
بما دونه والاشرف اشرف من العلم بالله وادراك الحقايق والمعارف الالهية
وحقايق التوحيد وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي
في حصوله من اشرف المقاصد واعلى المطالب وكذا العلم بامره ونهيه
وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى طب وكذا الديلمي عن ابي الدرداء رمز المصنف
لحسنه وليس كما هنه بحسن فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى
الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء ٠ ٠ ٠

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء فكان عند اهل الدنيا
والاخرى في الذروة العليا والرتبة الكبرى واذا اراد ان يكنز به الكنوز
هاب من كل شيء فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا في الاخرة
عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا
الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون قال ابن الزملكاني كان
هذه الاية فينا نزلت وقد لم البلاء عم بسبب طمع العلماء في الحطام وصار

المؤمن القابض على دينه مهما كالقابض على الجمرة لانهم قد تمكثر امن صدور
الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدي بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق على
وفي الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هؤلاء بعد تمكنهم من
الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان في تمسكه بها هتكا
لستورهم عند العامة وكشفا لعوارهم ونشرا لفضايحهم فالمتمسك بالحق
يرصدونه بالمعارة ويرمونه عن قوس واحدة ويقذفونه بالعظايم ومع
ذلك حرمة الايمان معهم فالاولى ان لا يعذبهم بل يرحمهم **فائدة**
اعتذر ابن عربي عن تسمية الصوفية العالم عارفا ولم يسموه عالما مع انه
اولى لاستعماله في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما رأوا اسم العالم
يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيف ما كان ويكون قد ركب على
الشهوات وتورط في الشبهات بل وفي المحرمات فادركتهم الغيرة ان يشاركهم
البطال في اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع فغيروا بين المتأمين بان
خصوا اسم المعرفة بهذا المقام العلي والمعنى الواحد في العلم والمعرفة **فر**
عن انس وفيه الحسن بن عمرو الفيسي قال الذهبي مجهول اه
العالم سلطان الله في الارض بين خلقه **فمن وقع فيه** اي ذمه وعابه
وسبه واغتابه **فقد هلك** اي فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان
الدنيا مزرعة الاخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم لانه
مرشد السلطان الى طريق سياسة الخلق وحراستهم فالعلم اصل والسلطان
حارس وما لا اصل له مهدوم وما لا حارس له فضايع فاضراره اضرار
بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من المهلكين ومن ثم كان غيبة العلماء كبيرة
وقال الحوالي انما كان سلطانا بل اعظم لان الملوك وان تنشر فوا بملك الدنيا
فليس لهم من عزة الدنيا شيء والعلماء اعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتولى
لهم الاخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون في محل الاشرار ولا تسقط لهم حرمة
حيث ما كانوا والسلطان لا يحرمه الامن استرقه قهرا ولا يملك حجاب
قلوبهم بحضوره في اقطار مملكته لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الجح حوق
بنيل الذل في غير موطن الملك والعالم ممكن في الارض كلها قد خرج من سجن
الملك الى سعة العز بعزة الله **فر عن ابي ذر** لكنه اعني الديلمي لم يذكر

له

له سندا نع مسند الفردوس بل بيض له لعدم وقوفه عليه فاطلاق المصنف
العزو اليه غير صواب اه

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم **فاذا لم يعمل العالم**
بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار فهذا العالم كالجاهل
بل الجاهل خير منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم الناس
وان لم اعمل به فليس في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدرداء لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه
ذنب قط لان العصمة مقام الانبياء بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على
الذنوب وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث
تداركه مولاه بالانابة او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه مولاه
سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني المحامر لقلبه يمنعه منه
ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه
ما افترسه لانبساط جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار
وانقشاع سحب الغفلة والاغترار واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم
تتراكم الاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا يجدون المصيبة اكمل مما قبلها
لعظيم ما نشأ عن ذلك من الذلة والانكسار والالتجاء والافتقار وهذا هو الحكمة
في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية
لم تضره الجناية **فر عن ابي هريرة** وفيه الحسن بن زياد ابي اللؤلؤي قال
الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى اه

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة **كالغازي في سبيل**
الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر كذلك **حتى يرجع الى بيته** اي
يعود من عمله ذلك الى محل اقامته قال الطيبي اذا جعل غاية المشبه لم
يفد فايدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي
والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه ان الساعي كالغازي الغانم
وليس كالغازي الشهيد **حم ت ه ك** في الزكاة **عن رافع بن خديج** قال
ت حسن وقال ك صحيح على شرطهما واقره الذهبي لكن عزاه ابن القطان

لاى داود وقال فيه ابن اسحاق عن عاصم والقول فيه كثير فالحديث لاجله
حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد بن اسحاق ثقة لكنه مدلس
وبقية رجاله رجال الصحيح

العباد كلهم **عباد الله** وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت
طباعهم والوانهم **والبلاد بلاد الله فمن** اى فاى انسان مسلم **احيى من موات**
الارض شيئا وهو ما **فهو له** وان لم ياذن له الامام
عند الشافعي وشرطه الحنفية **وليس لعرق ظالم حق** روي بالاضافة
والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره او زرعه بغير اذنه فليس لغرسه
وزرعه حق ابقاء بل لمالك الارض ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس
ارضا احياه غيره او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق
وظالم ان اضيف اليه فالمراد به الغارس سماه ظالما كانه تصرف في ملك
غيره بغير اذنه وان وصف به فالمغروس سمي به لانه لظالم او لان الظلم
حصل به **هق عن عايشة** رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري
وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اى وقت الفتن واختلاط الامور **كهجرة الي** في كثرة
التراب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك
فهكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تشبيهه بالهجرة
ان الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان
واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة
ويهجر اوليك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة **حم م ت ه** في
الفتن **عن معقل** بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف **بن يسار** رضي الله عنه
ولم يخرجه البخاري

العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج
ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان
الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما
لا يلتقي العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع
العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه **ت ك** في المناقب **عن ابن عباس**
وقال

وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرايل انتهى وفيه عبد الاعلى
ابن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي

العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله
معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره
وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس
مكانه كما اخرجه الدارقطني **ت عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه

العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله كثيرا وكان عمر اذا
قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن حرب
رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني **خط عن** محمد بن
عبد الواحد عن محمد بن المظفر عن محمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد
الواحد عن سعيد بن سلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور
عن ابيه عن جده **عن ابن عباس** ورواه ابن حبان عن علي العسكري
عن محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس
واورده ابن الجوزي من طريقه هذين ثم قال موضوع جعفر كذاب يضع
ومحمد بن الضوء يروي عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في
مختصر الموضوعات سالكا عليه

العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي اى يفاخر **بعمه** ومن ثم
كان الصحب يرفون فضله ويعدونه ويشاورونه ويأخذون برايه واخرج
البغوي عن عروة ان عايشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي**
امير المؤمنين

العبد من الله وهو منه في رواية والله منه **ما لم يخدم فاذا خدم وقع**
عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح
الحديث فاذا احوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه
عليه لكونه جعله واليا عليه وكل عبد الهي توجه لاحد عليه حق من المخلوقين
فقد نقص من عبوديته لله بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلب

عتقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع
الاكابر عن الخلق ولزم الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات
فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك الزمن
الذي حصل لرقبته هذا المقام ما ملكت حيوانا ولا الثوب الذي البسه
فاني لا البسه الا عارية لشخص معين والزمن الذي انملك فيه الشئ اخرج
عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص
لله قيل لي لا يصح لك هذا حتى لا يتقرر لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان
شاء الله قيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين
وعلى اصل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا احظ ص
هب عن ابي الدرداء ورمز المصنف لحسنه وفيه اسمعيل بن عياش وفيه
خلاف ورواه الديلمي ايضا

العبد مع من احب طبعا وعقلا وحزا ومحلا فكل مهتم بشئ فهو منجذب
اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ٭ فكل خليل بالمقارن مقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم ٭ ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي

حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده حسن

العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان ظن انه يسامحه
سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا يرى الخير وهذا
اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ
ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ورمز المصنف لحسنه

العبد الآبق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني
لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من
القرب واراد بالعبد الانسان ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه
عنه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه

العبر المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا تكون
الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن قول ولربه في اعلى عليين
لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط
الحافظ

الحافظ ابن حجر وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلى عليين فر عن انس
ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان
اولى

العتل هو الشديد الجافي الغليظ الفظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله كل رغيب الجوف اي واسعه وزر غبة في كثرة
الاكل وشق الخلق بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب جموع للمال
منوع له وهذا حال اكثر الناس الا من عصم الله تعالى جليل كريم ماجد جواد
محسن متفضل لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله والاجل بها عظمته ولا
تحل عليها كبرياؤه ولا عارضها سلطان ولا طالعت مجده وبهاؤه ولا عاينت
احسانه واياديه ولا فهمت تدبيره ولطفه في الامور ابن مردويه في تفسيره
عن ابي الدرداء

العتل الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي صلى
الله عليه وسلم بقوله الفاحش اي ذو الفحش في فعله وقوله اللئيم
اي الشحيح الدني النفس المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية ابن
ابي حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا وهو مولى آل الزبير
ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير قال في الكاشف ثقة مفت وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره لاعلى ولا احق بالعزو منه من ابي حاتم ولا مسندا وهو ذهول
عجيب فقد خرجه الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعري قال ابن منده
وله صحبة

العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلي ان اذبح من كل عشرة
شاة كذا في رجب يسمونها العتائر وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وقال الخطابي تفسير هاء في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللائق
بالدين اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم عن ابن عمرو بن العاص
ورمز لحسنه

العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد نجا
بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين
لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فموحدة وبامو حدة وصاد

مهملة بعدها راء والجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة
وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اى سالك الطريق
معهم وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اى يقع الهلاك فى الدنيا على
جميعهم ويصدرون يوم القيمة مصادر شتى اى يبعثهم الله مختلفين
على حسب نياتهم فيجازون بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع
مع العاصى والطايع عند البعث يجازى بعمله وكذا العاصى ان لم يدركه العفو
وفيه حث على التباعد من اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البطالة
ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم
جرى عليه حكمهم فى الدنيا م عن عايشة قالت عبث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى منامه اى اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيأ فى منامك
لم تكن تفعله فذكره

العجماء بالمد كل حيوان غير ادمى لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النار عجماء
لانها لا تسمع فيها قراءة ذكره الزمخشري جرحها وقال البيضاوى العجم
البهيمة وهى فى الاصل تاء بنت عجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت بها به
لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة اى ما اتلفته بجرح
او غيره هدر لا يضمنها صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بما شرة
او سبب وهو لم يجز ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن
ما اتلفته ليلا او نهارا عند الشافعى والبير اى وتلف الواقع فى بئر حفرها
انسان بملكها او مرات جبار لاضمان فيه فان حفرها تعديا كفى طريق او ملك
غيره ضمن وكذا الاضمان لو انهارت على رجل لحفرها قال الطيبى حمل
الخبر هنا على المبتدا لا بر هنا من تقرير مضاف ليصح حمل المبتدا على الخبر
اى فعل العجماء هدر باطل ولا يعتبر فى الضمان وسقوط البئر على الشخص
او سقوط الشخص فى البئر هدر والمعدن اذا حفره بملكه او مرات لاستخراج
ما فيه فوقع فيه انسان او انهار على حافره جبار لاضمان فيه ذكره
الرافعى فى شرح المسند فتقل نحوه عن السيوطى قصور وجمود وفى
الركاز دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشئ فى الارض
ثبت الخمس لبيت المال والباقى لواجده وافاد عطفه على المعدن تغايرهما

وان

وان الخمس فى الركاز لا فى المعدن وهو مذهب الشافعى ومالك وفيه رد على
ابى حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن واحتمال ان هذه الامور
ذكرها النبى صلى الله عليه وسلم فى اوقات مختلفة فجمعها الراوى وساقها
مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال ابن
عربى مما نعتبر به المحب انه كالدابة جرحه جبار وحكى ان خطافا راود
خطافة فى قبة سليمان عليه السلام فسمعه يقول بلغ منى حبك لو قلت
لى اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال لا تحمل ان
للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون
بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال
هذا اجرح جبار مالك فى الموطا حم ق عه عن ابى هريرة طب عن
عمرو بن عوف

العجم يبربرون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا كتب احدكم ايها
العربى فليبرابنفسه فى كتابه فانه سنة الانبيا انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فز عن ابى هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن
المدنى قال الذهبى فى الضعفا متهم وفى الباب ابن عباس وجابر وابو ذر
وانس وابو امامة وعايشة والجهنية وابو الطفيل وجابر بن سمرة
وغيرهم

العجوة من فاكهة الجنة قال فى المطامح يعنى ان هذه العجوة تشبه عجوة
الجنة فى الشكل والصورة والاسم لا فى اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام
الدنيا فيها وقال القاضى يريد به المبالغة فى الاختصاص بالمنفعة والبركة
فانها من طعامها لان طعامها يزيل الاذى والعنا ابو نعيم فى الطب النبوى عن
بريدة رمز المصنف لحسنه وفيه صالح بن حبان القرشى ضعفه ابن معين
وقال خ فيه نظر وقال س غير ثقة وقال ابن عدى عامة ما يرويه غير
محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة ببيعة الرضوان
من الجنة فى مجرد الاسم والشبه الصورى غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا
وفخرا والعجوة ضرب من اجود تمر المدينة ولينه وقال الداودى من وسط

التمر وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني تضرب الى سواد وهو ما غرسه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده في المدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الاخير ذكره المزاز **حم ك عن رافع** ضد خافض **بن عمرو المزني** صحابي سكن البصرة وبقي الى خلافة معاوية ورواه عنه الديلمي ايضا

العجوة من الجنة بالمعنى المتقدم **وفيها شفاء من السم** ظاهره خصوصية بعجوة المدينة وقيل اراد العموم **والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين** اي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ماء الكمأة نفسها فالمراد بلها او نداوتها الذي تخلص الى الرود منها اذا غرز فيها والتحل به فانه ينفع العين الذي غلب عليها اليبس الشديد ذكره الخليلي وسبق فيه تعزير اخر **حم ت ه عن ابي هريرة حم ن عن ابي سعيد** الخدري **وجابر بن عبد الله** ورواه عنه الديلمي ايضا وابن منيع وقد رمز المصنف لحسنه

العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم مثلث السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الخليلي معنى كونها من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطعم فلذلك صارت شفاء من السقم وذلك ان السم قاتل وتمر الجنة حال من المضار والمفاسد فاذا اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر **والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي الاسود شفاء من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسن من مرقه** وقد سبق ذلك مكملا موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو النوع المعروف الذي يأثره الخلف على ما عن السلف بالمدينة والابر تابون في تسميته بذلك **ابن**

البخاري في تاريخ بغداد **عن ابن عباس**

العدة دين اي هي كالدين في تاكد الوفاء بها واذا احسنت القول فاحسن الفعل ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه **طس** وكذا في الصغير **عن علي** امير المؤمنين وقد اثنى الله سبحانه على اسمعيل بقوله انه كان صادق الوعد **وعن ابن مسعود** قال الحافظ العراقي سندهما فيه جهالة وقال

وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن داود ضعفه الدارقطني ورواه ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي وقد افردت طرقه في جزء

العدة دين اي هي في مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداؤه في لزوم الوفاء بالعهد **ويل** حزن وهلاك **لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف** لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد شروع مرارة الانتظار فالمخلف يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت الغادر وهجنة الكذوب **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين قضية تصرف المؤلف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي عزي اليه اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والا لما ابعد النجعة وعزاه لبعض المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني في الاوسط نفسه من حديث علي بالفظ المزبور من الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور

العدة عطية اي عرفك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع في عطيتك والا فاذا اوعد فقد اعطى عهده بما وعد وقد قال تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدا فقد عهد عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله شيئا فقال ما عندي ما اعطيكه فقال تعدني فذكره **حل** وكذا الديلمي **عن ابن مسعود** قال اذا وعد احدكم صبيه فليف له فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به ابراهيم الغزاري انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز الاتيشي قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري في الادب المفرد موقوفا ورواه في الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب

العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر وهو السلطان مانعا كل فرد من رعيته من الجور والاعتداء **حسن** لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال ويكثر معه العمران ويعم معه الامان قال الهرمزان لعمر حين راه نائما بالمسجد منتشر الاعرات فامنت فنمت والعدل

وضع الشئ في محله اللايق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جميل جناني ولساني قال بعضهم والعلم العدل اصل لجميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص على فضله ولسان التنصيص على ذم ضده **ولكن هو في الامرا** عن الناس **احسن** لان الاحاد اذا لم يعدل الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل له ميزان صلاحه ونجاحه وفلاحه واستمراره ولته اذ لا انتظام لها الا به وليس شئ اسرع في خراب الارض ولا افسد لضماير الخلق من الجور اذ لا يقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمله **السخا حسن ولكن هو في الاغنيا احسن** لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تندفع سطوة الاعرا اربه يستكف نفار الخصما ليصير والربعد الخصومة اعرانا وبعد المداوة اخوانا وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا **الورع حسن** في جميع الناس **ولكن هو في العلما احسن** منه في غيرهم لان عدم الورع يزل اقدامهم **الصبر حسن** لكل احد **ولكن هو في الفقرا احسن** فانهم يتجملون به الراحة مع اكتساب المثوبة فهو في الفقرا احسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت فما لم يصبر الواحد احتملها لازما وصبر، صبر اكارها وقال علي للاشعث اذا صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك وانت مازور وقال شبيب المهري ان احق ما صبر عليه المرء ما التحسيبا الى دفعه **التوبة** من الذنوب شئ **حسن** لكل عاص كبير او صغير **ولكن هي في الشباب احسن** منها في غيرهم والله يحب الشاب التايب **الحيا حسن** في الذكور والاناث **ولكن هو في النسا احسن** منه في الرجال لان اليه اخروج وهن به احق واحرى **تنبيه** ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلنا اذا جات الواو خرجت لكن من العطف وجردت لافادة معنى الاستدراك كما جردت لا التوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو **وفي عن علي** امير المومنين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن

المومن قال ستة اشيا حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكره، **العرافة** وفي رواية بدله الامارة **اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب يوم القيمة** زاد في رواية الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي هذا اصل عظيم في اجتناب الولايه والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي والعذاب يوم القيمة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كما ان من زلت قدمه فيها عن متن الصواب قد يندفع الى فتنة تودي به الى عذاب والغريق القيم بامر قبيله او محلي يلي امرهم ويتصرف منه الحاكم حالهم وهو من دون الرئيس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم ويل لكل رئيس من عذاب يوم القيمة **الطيالسي** ابو داود **عن ابي هريرة** ورواه عنه الديلمي ايضا،

العرب للعرب اكفاء اي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا باكفا للعرب نعم القرشية لا يكافئها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافئهما غيرهما هاشمي ولا مطلبي **والموالي اكفا للموالي الاحايك واجحام** وهذا الحديث مما احتج به من جعل العجم ليسوا باكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المشتركة المطالبة في النكاح حتى يغرم من يفوتها عند عدمها **هق عن الحكم بن عبد الله الازدي الزهري عن عايشة** مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كما نه من وضع عروة انتهى وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث وهذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفا بعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف،

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري وترفع لبايعه شيا على انه

ان رضيه فمن الثمن والا فبيعه وهو باطل عند الائمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه
واجازه احمد خط في رواية مالك عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بركة
ابن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان
عن الدارقطني متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه
العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف
وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضراء قال وبين القائمتين من قوائمه
خفقان الطير المسرع سبعمائة الف عام انتهى قال في المطامح والعرش
مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة
حاملة للجوهر كله انتقش في طاقه صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه
ولم يقع في صحيح اخبار الاسراء عنه اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف
المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر عمير
الله ملاي ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات
اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البوني خلق الله العرش
المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لؤلؤة تتلالا ملئ الكون فلا
يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة التي
يكون عليها فاذا كان يوم القيمة ووقف للمحاسبة كشف له عن صورته فراي
نفسه على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيتذكر نفسه بمشاهدة نفسه
فياخذه من الحياء والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش الكريم اعوان يحملونه
بعون الله تعالى وهذه اسماؤهم ابحد هوز حطي كلمن مسنع فصقر
قشتث ذضظغ ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن الشعبي
مرسلا

العرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي ان من فعل معه
ربما جحد وانكر ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله
لله فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فر عن ابي البسر وفيه يونس
ابن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول

العسيلة الجماع يعني انه يكنى به عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ
بالكله والجماع له حلاوة ويلتذ به فكنى عما يجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل
لكونه

لكونه احلا الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد وابو
يعلى والديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح

العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفه والشفع يوم النحر فانه لما سئل
عن قوله تعالى والشفع والوتر وليال عشر حم ن عن جابر بن عبد الله

العطاس بضم العين من الله والتثاوب بفتح التا المثلثة الاخرة والهمزة
بعد الالف وهو الصواب والواو غلط من الشيطان لان العطاس ينشا عنه
الصيادة فلذلك اضافه الى الله والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس واسترخائها
المتسبب عن نيل الشهوات الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل
فاذا تثاب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع واذا قال
اه حكاية صوت للمتثاوب فان الشيطان يضحك من جوفه
لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي سلطانه عليه وان الله عز وجل يحب
العطاس قال ابن حجر ابي الذي لا ينشا عن زكام لانه المامور بالتحميد
والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور
في قوله ويكره التثاوب لان العطاس يورث خفة الدماغ ويزيد رحه ويزيل
كدر النفس وينشا عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت
ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت
للشيطان وكثر منه التثاوب فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس
بالحمد على ما نجم من الخفة تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض
قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس
في الصلاة من الشيطان لان هذا للحديث مطلق واحاديث جرعدي مطلقة
متقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي
ليشتغل به عنها على ان حديث جرعلي ضعيف او يقال انما لا يوصف
العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب فايدة
اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا قال عند كل عطسة
يسمها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذى
ابدا ان وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي

ايضا ورمز المولف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده

العطاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان بمعنى انه يستلذ بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما تذرب اليه من الحضور بين يدي الله والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شره الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال الطيبي وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاثة الاول لا يبطل الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف عند بعض العلماء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو موقوف واجاب المولف في فتاويه بان المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه تحمل حديث الترمذي هذا واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة احب الى الله من التثاؤب فيها والتثاؤب فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه تحمل اثر ابن ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهى **ت** في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت **عن** ابيه عن جده يرفعه وجوه قيل اسمه **دينار** وقيل هو دينار الفراط بظا معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجة ايضا في الصلاة عن دينار المذكور

العطاس عند الدعا شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك لان الملك يتباعد عن العبد عند الكذب من نتن ما جابه كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب حضر عند الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس فاذا احبه شهد بالحق لما يكون عنده من حديث او دعا وكان صادقا كالملك **ابو نعيم** في الطب **عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو يعلى بلفظ العطسة

عند

عند الحديث شاهد عدل

العفو الذي هو التجاوز عن الذنب **احق ما عمل به** فانه سبحانه يزيد من يعفو عزا بان ينتقم له ممن ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه على ظالمه وان اخره للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر **ابن شاهين** في كتاب **المعرفة عن حسن بن زيد بن صفوان** الضبي قال الذهبي له وفادة من وجه اخر

العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفنا المقتول وبه سميت العصبة التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهائنا ان دية الخطا يختص وجوبها بعصبة القاتل سري اصله وفرعه **وفي السقط** اي الجنين الذي فيه صورة خلق ادمي **غرة** اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله **عبد او امة** وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل رقبة وراس ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شيء لغرلهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واما في قوله امة للتفسير **طب عن حمل بن النابغة** صوابه ابن ملك بن النابغة كما في التقريب كما صححه وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذكر في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان اي متساويتان سنا وحسنا وفي رواية متكافئتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شيء نشأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له انتهى وزاده وضوحا ان الغلام لو وقع بواحدة ينبغي كونها فاضلة كاملة فلما وقع في نسختين جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة فلا يشرع كمالها قال ابن القيم وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية **وعن الجارية شاة** نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عدوا العق عن الانثى من خصائص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة

لا يعبأ بها حم عن اسما بنت يزيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم ۞
العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة او لاحدي وعشرين
يوما قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم
يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي احدي وعشرين وحكمة كونها في السبع
ان الطفل لا يغلب ظن سلامة بنيته وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي
الاسبوع والاسبوع دوري كما ان السنة دور شهري طس والضياء عن
بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسمعيل ابن المكي وهو
ضعيف لكثرة غلطه ورهه ۞ ۞ ۞
العلما بالعلوم الشرعية امنا الله على خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف
المبطلين وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم
والاجماع امين وهو الثقة الحافظ لما اؤتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه
سؤالهم والرجوع اليهم حيث قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قاله
الغزالي واذا كانوا امناء على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة
او مسجد بتعليم اهل دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم
ولا ينبغي ان يصير الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم ورثة
الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينبهون الجماهير ويدورون
على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا بعد واحد فيرشدونهم فان مرضى القلوب
لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه برص لا براءة له لا يعرف برصه ما لم
يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلما وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل محلة
من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرضى اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا
على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلما اطبا والسلاطين
قوام وديار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بما راه العالم سلم للسلطان
ليكفه شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه القضاعي في
مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في
الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن ۞
العلما وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم الشرايع التي
جاوا بها وهي الصلوة والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امناء عليه وعلى العمل
به

به فهم امناء على الوضوء والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات
كلها وكل ما يلزم فيه التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه
كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخائن وبين
ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا
لفظ الحاكم ويدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا
فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم
واستعدوا وتاهبوا لما يبدو منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان
باستمالة قلب وتحسين قبيح فعله وما يرافق هواه وان اخبروه بما فيه نجاته
استثقلهم وابعدهم فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في
الثنا والاطراء المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس
لهم تبع بالاتباس مالم يتلطخوا بأقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس
عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا
على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر الليلة بالامرا
واياك ان تخرج ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة
ابليس اتخذها الفقها سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك
عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن اسمعيل بن سميع عن انس
ابن مالك عق عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم
لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع ممنوع وله شواهد
فوق الاربعين فحكمه له على مقتضى صناعة الحديث ۞
العلما امنا امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم
بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما لوجدانية الله تعا
وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله
الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيف ولم وكنه الامور عنده
مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل عن غيبه ما احتملته عقول من دونهم
وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم بمنزلة البحر واجري منه وادبا ثم اجري
من الوادي نهرا ثم اجري من النهر جدولا ثم من الجدول الى ساقية فلما اجري
الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده والمال البحر الى الوادي لا فسده فبحر العلم

عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتها انهارا الى العلما
ثم اعطت العلما الى العامة جداول صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة
الى سواقيهم من اصلهم واولادهم بقدر طاقة تلك السواقي ومن ثم جاء في حديث
ان الله سر الوافشاه لنفسه التدبير والملوك سر الوافشوه لنفسه ملكهم والانبيا
سر الوافشوه لنفسه نبوتهم والعلما سر الوافشوه لنفسه علمهم فلذلك كانوا
امناء على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبيا
رغبتهم فنالوا العلم تقدروا على احتمال ما عجز عنه علما الظاهر الاتري
ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الماء وطي
الارض حتى يحموا عامة هذه الروايات التي جاءت في ذلك فلو نظر علماء
الظاهر الى ما اعطى الله اولئك فابصروه لاستجيز امن انكارهم لكن لم يبصروا
ما اعطاهم وهو المعرفة **فو عن عثمان** بن عفان ورواه عنه ايضا الخرائطي
العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضاء بها من
ظلمات الجهل **وخلفا الانبيا** على امتهم **وورثتي وورثة الانبيا**
من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة
الانبيا الا لانا تهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى
ومعجزات الانبيا ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق
العوايد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الماء من بين
الاصابع وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فوز قراع مقابلة الوحي
الالهام والعلوم وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب عما جعل في قلوبهم من
النور وورود قوارع مقابلة الخوارق والايات الكرامات وبذلك سمو ابدال
النبيين لانهم يدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام
الولاية الى مقام الوراثة عظمت غرارة الجهال له لعلمهم بقصور افعالهم وقصورهم
عن معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال ابن عربي
العلما ورثة الانبيا احوالهم الكتمان لو قطعوا ارباربا ما عرف ما عندهم ولهذا
قال الخضر ما فعلته عن امري فالكتمان من اصر لهم الا ان يؤمروا بالافشاء
والاعلان **فايده** سئل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من
حديث علما امتي كانبيا بني اسرايل فقال لا اصل له ولا اعتماد لهذا اللفظ
ويغني

ويغني عنه العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح **عد عن علي** امير المومنين
ورواه عنا ابو نعيم والديلمي
العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام الله من امر ونهي اذ هم اكمل الناس
علما برحمانيته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشا جميع النعم واصلها **والمتقون**
سادة اي اشراف الناس واماجدهم **ومجالستهم زيادة** للمجالس في تشبهه
بالمتقي والعمل بعلمه واقتفا اثاره والاستضاة بانواره **ابن النجار** في تاريخه
عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي رجاله موثقون
العلما ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب فالاقرب في نسبة الذين
العلما الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا اللامة بدلا من
الانبيا الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل
كتب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام الرازي اذا اصغت
مصادر العلم وموارده من الهوي امرته كلمات الله التي تنفد البحار دون
نفادها وبقي العلم على كمال قوته لا يضعفه تردده في تجاويف الافكار وبقوته
يتاتى الفهوم المستقيمة وهذه رتبة الراسخين في العلم المتسمين بصوره العمل
وهم ورثاء الانبيا كرعملهم على العلم وعلمهم على العمل فشرفت اعمالهم ولطفت
فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية وتشكلت العلوم بالاعمال
لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما
يرثون ورثتهم العلم الربانية واعلم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فالاشرف فوق
شرف وارث تلك الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام اعلى منه
شهود لا يتغيرون معه لسان ولا يضطرب معه جنان فاعزة افراهم استولت
عليهم انوار الذات وبرزت عليهم رسوم الصفات هم عرايس الله المخبوئون
عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم بتاج
البها واكليل السنا واقعدهم على منابر الغنا عن القرب في بساط الانس
ومناجاة التوميه بلسان فهم بالحق وان خاطبوا بلسان القيومية لم تزل
القوة الالهية تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا الخلق وعاشروهم فليسوا
معهم وان زاروهم لم يزوهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال الله فهم
يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك غير

ضارا الا ان شغل القلب حسن الصنعة فهؤلاء هم الوارثون حقا فهنيئا لهم
بما نالوه من حقايق المشاهدة وهنيئا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة
والمساعدة **يحبهم اهل السماء** اى سكانها من الملايكة **ويستغفر لهم الحيتان**
فى البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة لانهم ورثة انبيائهم يعلمون الناس الاحسان
وكيفيته والامر به الى كل شئ الهم الله الاشياء الاستغفار لهم مكافاة على ذلك
ذكره الخطابى وقال القاضى انما يستغفر لهم اهل السموات لانهم عرفوا بتعريفه
وعظموا بتفخيمه بقوله واهل الارض لان تقاعم وصلاحهم مربوط برايه
وقوله ويستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة حالة المستغفر له من طهارة النفس
ورفعة المنزلة ورخاء العيش لان الاستغفار من المتملا حقيقة ومن الغير
مجازا وقال ابن جماعة وجهه انها لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء المبينون
ما يحل ويحرم منها ويحثون على الاحسان اليها ودفع الضرر عنها وقال
السيد السمهودى الاربعة فوق دبتة من يشغل الملايكة وغيرهم من المخلوقات
بالاستغفار والدعاء حتى تقوم القيمة فان قلت ما وجه زيادة الى يوم
القيمة قلت لان العلم ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيمة ولهذا كان
ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشرى ففيه دليل على شرف العلم وانالة محله
وتقدم حملته واهله وان نعمته من اجل النعم واجزل القسم وان من اوتيه
فقد اوتى فضلا عظيما وماسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة
الانبياء الا لما انهم لهم فى الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن**
النجار فى تاريخه **عن انس** ضعفه جمع وقال ابن جوزى له طرق وشواهد
يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمى والحافظ عبد الغنى وغيرهم
باللفظ المذكور بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البراء **العلما ثلاثة رجل عالم بعلمه وعالم الناس به ورجل عالم الناس**
به واهلك نفسه ورجل عالم بعلمه ولم يعش به غيره فالاول من
علم وعلم غيره والثانى من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بعلمه والثالث
من عمل بعلمه ولم يعلم غيره **فر عن انس** وفيه يزيد الرقاشى قال الذهبى
فى الضعفا قال النسائى وغيره متروك

العلم

العلم اى الشرعى **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا
فالعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلما ورثة الانبيا وكفا بهذا وصف المتعبد
بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثمة
انعقد الاجماع المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل منه بنحو صلاة وصوم
وملاك بكسر الميم **الدين** اى قوامه ونظامه **الورع** اى قوة الدين واستحكام
قواعده التى بها ثبات الورع بالكف عن التوسع فى الامور الدنيوية المشغلة
عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط وابن عبد البر فى كتاب العلم** كلاهما
عن ابن عباس وفيه معلى بن مهدى قال الذهبى فى الذيل قال ابو حاتم
ياتى احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبى فى الضعفا وقال
قال احمد والدارقطنى متروك الحديث

العلم افضل من العمل لما تقرر ولان فى بقا العلم احياء الشريعة وحفظ
معالم الملة وان العابد تابع للعالم مقتد به معتمد له واجب عليه طاعته
وفى الغياثى اذا خلا الزمن عن سلطان ذى كفاية فالامور موكولة الى العلما
ويلزم الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد استقل
كل قطر باتباع علمائه فان كثروا فالمتبع اعلمهم فان استووا فالورع انتهى
قال السمهودى وهذا من حيث انتفاء الولاية الخاصة فلا ينافى
وجوب طاعة العلما مطلقا فاندفع ما للسبكى هنا وكان الامام مالك
يمتنع من الولايات فيحبس ويضرب ومع ذلك يمتثل امره وكذا الشافعى فقد
روى البيهقى كان الشافعى عطر ابه باسود فكان يمسح الاسطوانة التى
يجلس عليها بعمامته فمر بشخص الى شاربه فلطخه فقرا وجا حلقة الشافعى
فقال ما حملك على ذلك قال رايت بخيرك فاردت التواضع فامر باعتقاله
حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين وقال هذا بما تخطيت المصحف بالقذر
وخير الاعمال اوساطها لتوسط الوسط بين طرفين مزمومين اذ كل
خصلة حسنة لها طرفان مزمومان فالسخا وسط بين البخل والتبذير
والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقاديرمن كل طرفين وسطها
فاذا كان فى الوسط فقد بعد عن المزموم بقدر الامكان **ودين الله تعالى**
بين العاسى والغالى يشير الى ان المتدين ينبغى ان يكون سايسا لنفسه

مدبر الها فان النفس تفور ايضا بها الى التقصير وفورا يدول الى سرف وقيدها
عسر وليها احوال ثلاثة فحال عدل وايضاف وحال غلو واسراف وحال
تقصير وايحاف فالاول ان تختلف قوي النفس من جهتين متقابلتين
طاعة مسعرة وشغفه كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشغفها تقصر
عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من التقصير نام به اي يشتغل
ومن ثم قال الحكما طالب العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا
عصمه وان اسرف فيه بشمه وربما كانت فيه منيته واما حال التقصير فبان
تختص النفس بقوة الشغفة وتقدم قوي الطاعة فيدعوها الاشتاق الي
المعصية فيكون خاينا مغبونا **والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا باله**
قال ابو عبيد اراد ان الغلو في المعاسيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة
بينهما كما جاء في خبر في فضل قاري القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه
فالغلو فيه التعمق والجفا عنه التقصير وكلاهما سيئة **وشر السير الحقحقة**
هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد بها
الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس والمشقة فيها وهذا
الحديث قد عدوه من الحكم والامثال **هب عن بعض الصحابة** فيه زيد بن رفيع
اورده الذهبي في الضعفا

العلم اي العلم الذي هو اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين فالتعريف
للعهد **ثلاثة** اي ثلاثة اقسام **وما سوى ذلك فضل** اي زايد لا ضرورة
الى معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على ما لا خير فيه
حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي
اية محكمة اي لم تنسخ او لا احتمال فيها قال الحراني وهي التي ابرم حكمها كما
يبرم الحبل الذي يتخذ حكمه اي زما ما يلزم به الشي الذي يخاف خروجه
عن الانضباط كان الاية المحكمة لحكم النفس عن جولانها وتمنعها عن
جماحها وتضطرها الى محالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عبارتها
فان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب اي اصله
فتحمل المتشابهة عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم
التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات تفتقر اليها من الاصليين واقسام

العربية

العربية **او سنة قايمة** اي ثابتة دايمة محافظ عليها عاملا متصلا
من قامت السوق نفقت لانها اذا احفظ عليها كانت كالشي النافق
الذي لا يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون واذا عطلت
واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي لا يرغب فيه وروايها اما ان
ان يكون لحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل
ومعرفة الاقسام من الصحيح والمحسن والضعيف المتشعب منه انواع
وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون لحفظ متونها من التغيير
والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط العلوم الجمة منها
لان جلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها هذا النبي الامي
صلى الله عليه وسلم **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران في
وجوب العمل بها وفي كونها صرفا وصريا ذكره القاضي او المراد العدل
في القسمة اي مصروفة على سهام الكتاب والسنة بالاجوار وانها مستنبطة
منها وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية لما اخذ منها قال الطيبي
وتفقه من هذا على ان المراد بقوله وما سوي ذلك هو فضل ان الفضل
واحد الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ منه
بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **ده** في السنة **ك** في الرقاق **عن**
ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه الزركشي فيه
عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن بن
رافع التنوخي لم يثبت عدالته بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا
عند ابن ماجة وغيره راشد بن سعد ومن ثم قال ابن رجب الحديث
فيه ضعف مشهور

العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية** اي جارية
مستمرة ظاهرة **ولا ادري** اي قول المجيب لمن سأله من مسالة لا يعلم
حكمها لا ادري قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك بطريق علم
الظاهر والباطن ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شاهد
ويذكر كل ما علم لله على الله لم يكن بالله ولا لله بل لنفسه اذ النفس
مع العقل والتميز ومن طلب الحق بالعقل ضل وكان دليله على جهله

انتهى وقال الماوردي ليس بمتناه في العلم الا ويجد من هو اعظم منه بشئ
اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل لحكيم من يعرف كل العلم وقال كل
الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي ولا انسان القى رجلا اعلم مني لا القته
وهذا لم يقله تعظيما لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم
معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الامر كان فيه معظما معتصرا انه يجهل قدره
ويظن انه قال بالدخول الكبر واما من كان فيه متوجها ومنه مستكثرا لما لم
يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا
العلم ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو ومن نال منه
الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه ما ناله واما الثالث فهيهات لا يناله
احد قال اعني الماوردي ومما تدارك من حالي اني صنفت في البيوع كتابا
جمعت له ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت فيه
خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني اشد الناس
اضطلاعا بعلمه حضرني اعرابيان فسالاني عن بيع عقراه بالبادية
على شروط تضمنت اربع مسايل لم اعرف لشئ منها جوابا فاطرقت
مفكرا وخجلا معتبرا افتقالا ما عندك لنا جواب وانت زعيم هذه الطايفة
قلت لا فقالا ايها الملك وانصرفا فسالا من يتقدمه من العلم كثير من اصحابي
فسالاه فاجابهما مسرعا فانصرفا راضيين بجوابه حامدين لعلمه فبقيت
مرتبكا فكان ذلك زاجرا نصيحا ونذيرا عظيما انتهى واخذ من الحديث ان
على العالم اذا سئل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احققه او لا اعلمه
او الله اعلم وقول المسئول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة لان
العالم المتمكن لا يضره جهله ببعض المسايل بل يرفعه قوله لا ادري لانه
دليل على عظيم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته
وحسن نيته وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته
لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين ولا يخاف من سقوطه من نظر
رب العالمين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثم نقل لا ادري ولا اعلم عن الايمة
الاربعة والخلفا الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما الصلاة والسلام
كما مر في حديث خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة
طرق

ان عليا كرم الله وجهه سئل عن مسئلة فقال لا اعلم لي فيها ثم قال لما ولى
على كبدي سئلت عما لا اعلم لي به فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سال ابن عمر
عن مسئلة فقال لا اعلم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر واخرج
ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع
ابن عمر فلحقنا اعرابي فسالة عن ارث العمة فقال لا ادري قال انت ابن
عمر ولا تدري قال نعم اذهب الى العلما فلما ادبر قيل لابن عمر يديه وقال نعم
ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ورواه الدارمي
بلفظ اذا سئل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي عن ابن مسعود
اذا سئل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الحازمي
في سلسلة الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا
اخطا العالم لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما
اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه فقهاؤنا من التغاشي عن ذلك
والمبادرة الى الجواب باللسان والعلم كيف كان **فرعن ابن عمر** بن الخطاب
ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو هو هو بل صرح في الفردوس بعدم
رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في رواه مالك
والدارقطني في غرايب مالك موقوفا قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن
الاسناد

العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه واداب
الا به **وعماد الدين** اي معتمده ومقصوده الاعظم **ومن علم علما اتم** بمثناة
فوقية بخط المصنف وفي خبر يا تي انمى **الله به اجره** بالنون ومعنى اتم اكمل
في المصباح تم الشئ يتم تكملت اجزاوه وانمى زاد **ومن تعلم فعمل علمه**
علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو موهوب من الله يدرك به
العبد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمفترض
فيترك ما لها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو معنى قول
البعض اراد به الهامه علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس
والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل من نحو عجب ورياء وكبر ورياسة

النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على مر القضاء والشكر على النعماء والثقة بما وعد
والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم الصوفية منح
الهية ومواهب اختصاصية لاينال بمعتاد الطلب فلزم مراعاة وجه
تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر الاستطاعة الثاني
اللجا الى الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني حال الرجوع
لاهل السنة لتحصيل الفهم وينتفي الخطا ويتيسر الفتح وقد اشار الله تعالى
لذلك الجنيد بقوله لكم ما اخذنا التصوف عن القيل والقال والمراد الجدال
بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالي من انكشف له ولو الشيء
اليسير بطريق الالهام والقرع في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا
بصحة الطريق ومن لم يرد ذلك من نفسه قط فينبغي ان يؤمن به فان درجة
المعرفة عزيزة جدا ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقايع
فكل حكم يظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق
الكشف والالهام وقال حجة الاسلام يتعين ان يكون اكثر الاهتمام بعلم
الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجاني
انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي الى المشاهدة
فمجاهدة تشاهد دقايق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة من القلوب
القلب اما الكتب والتعليم فلا اقتفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر والحد
انما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة مسموعه
بكلمة وكم من مقتصر على الهام في التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب
ففتح الله له من لطايف الحكم ما تحار فيه عقول ذوي الالباب فلذلك قال
المصطفى من تعلم فضل الخ وفي بعض الكتب السالفة يا بني اسرايل لا تغتروا
العلم في السما من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار
من يعبر بما ئي به العلم محصور في قلوبكم تادبوا بين يدي باداب الروحانيين
وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم
انتهى وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فمتى
علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه
وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله في القلب

يسير

يسير الى علم الباطن **تتمة** قال يحيى بن معاذ التيمي بن اي الجرازي
واحمد بن حنبل فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك الداراني
فقال يا احمد قل سبحان الله بالعجب قال سبحان الله وطولها بالعجب
قال سمعته يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الاثام جالت في
الملكوت وعادت الى ذلك الصدر بطرايف الحكمة من غير ان يدري اليها
عالم علما فقام احمد وقصد ثلاثا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية
اعجب من هذه ثم ذكر حديثين من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم قال
التوشي اجتمع العارف علي وفا والامام البلقيني فتكلم علي معه بعلوم ادهشت
عقله فقال البلقيني من اين لك هذا يا علي قال من قوله تعالى اتقوا الله
ويعلمكم الله فامسكت **ابو الشيخ** بن حيان **عن ابن عباس**
العلم خزاين ومفتاحها السوال قال الماوردي حكي ان بعض الحكما راي
شيخا يحب النظر في العلم ويستحي من السوال فقال يا هذا استحي ان تكون
في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله **فسلم ايرحكم الله فانه يوجر**
فيه اربعة من الانفس **السايل والمعلم والمستمع والمجيب لهم** لا يعارضه
خبر النهي عن السوال لما سبق ان المراد به سوال التعنت او امتحان او مما
لا يحتاج اليه ونحو ذلك **حل** وكذا العسكري **عن علي** امير المومنين قال
الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه داود بن سليمان الجرجاني
الغازي كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال في اللسان كما صله وبكل
حال هو شيخ كذاب له نسخة موضوعة على ابن موسى الرضى ثم ساق له
عدة اخبار هذا منها

العلم خليل المومن لانه لا يخاتنه ولا مزاد له فكانه خال المومن بحجته ومودته
بطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده ويستضي بنوره عند جهله
والعقل دليله فانه عقال لطبعه ان يجري بعجلته وجهله لتقدم العقل
بين يدي كل امر من فعله وترك مستر شد به في عاقبته استضاءة بنوره
والعمل قيمه وفي رواية قايده اي العمل بمقتضى العلم والعقل شكر النعمة
خوف ذهاب العلم او تركه يقود المومن الى كل خير **والحلم وزيره** فان
الوزير المعين المحتمل الاثقال يستعين المومن على متابعة العلم بالحلم ولهذا

ولهذا روي ماضم شئ بشئ احسن من حلم الى علم **والصبر امير جنوده**
جعل ما تقدم وتاخر جنودا وامير ها الصبر لا يعمل كل منها فيما اهل له الا به لان
عجلة النفس وخفتها تفسد كل خلق حسن مالم يتقدم الصبر امامها ويسير
امامها **والرفق والده** فان الرفق ام للمعونة والمساهلة كالوالد للمرء لا
لا يصدر في امر الا بمراجعته وطاعته رجا بركته **واللين اخوه** لا ينفصل ولا
يتصل ولا يستقل دونه **هب عن الحسن** البصري **مرسلا** قضيته صنيع
المصنف انه لا علة فيه سوى الارسال وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيف اذ
فيه سوار بن عبد الله العنبري اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الثوري
ليس بشئ وعبد الرحمن بن عثمان ابو بحر البكراوي قال احمد طرح الناس
قال الحافظ العراقي ورواه ابو الشيخ في الثواب عن انس قال الحافظ العراقي
ورواه ابو الشيخ ج وكذا الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الحلية عن انس بسند
ضعيف والقضاعي في مسند الشهاب عن ابي الدرداء وابي هريرة ولا هما
ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية ارساله تقصير
او قصور ❊ ❊ ❊ ❊

العلم خير من العبادة لانه اساس وعمادها اذ هي مع الجهل فاسدة قال ابن
عطاء الله والمراد بالعلم في هذه الاخبار النافع المحمود للهوى القامع الذي تكتنفه
الخشية ويكون معه الخشية والخوف والانابة اما علم معه الرغبة في الدنيا والتفنن
لابناء جنسها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع في الادخار والمباهاة والاستكثار وطول
الامل فما ابعده من ذلك **وملاك الدين الورع** كما سبق **ابن عبد البر** في العلم
عن ابي هريرة ورواه الديلمي عن عبادة ❊ ❊

العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضاء والعمل وظيفة
الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا الا به والقصد صادر عن القلب
فالعلم مقدم على العمل شرفا وحالا اذ الشئ يعلم اولا ثم يعمل به **وملاك الدين**
الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه
لان علمه حجة عليه فاس الطريق العلم وتتبعته العمل وفايدة العلم انما
هي العمل به لان العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل اذ لا يصح العمل الا
بمعرفة كيفيته والا ظهر فايدة العلم الا بالعمل به على مقتضى السنة قال بعض

العارفين

العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد
تترك الدنيا وتنال الدنيا ترغب في الاخرة وبالرغبة فيها تنال رضى الله تم
ابو الشيخ ابن حبان **عن عبادة** بن الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جا به الرسول لتعليم الخلق
من الكتاب والسنة وما اصول الدين **والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون**
هذا العلم قال الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه قوله
في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وعمن صلة تاخذون على تضمين
معنى تؤدون وضمن انظروا معنى العلم **وكيف تصلون هذه الصلوات**
فانكم تسالون اي عن العلم والصلوة **يوم القيمة** يشير به الى ان العلم
ينبغي ان لا يوخذ الا ممن عرفت عدالته واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن
جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه **فوعن ابن عمر** بن الخطاب ❊
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن
الكبائر الظاهرة والباطنة **فذلك** هو العلم **النافع** لصاحبه **وعلم على**
اللسان ولا قرار له لانه شرارة من شرر الايمان **فذلك حجة الله على**
ابن ادم قال الطيبي الفاء في فعلم تفصيلية وفي ذلك سببية من باب قوله
خولان فانكح اي هولا خولان الذين اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيهن فانكح منهم
فكذلك قوله علم في القلب دال على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي
عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتاثر منه
فانه محجوج عليه ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون ويمكن حمل الحديث على
على الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن وعلم الظاهر اصلان ❊
لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط كل منهما بالاخر
كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من
القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف
اليه اسم العلم الذين هم ورثة الانبيا اذ هم العلما العاملون الابرار المتقون
الذين ال اليهم العلم الموروث بالصفة التي كانوا عليها عند المورث لا من علمه
حجة عليه وقد منعه سوء مالديه من خبث نيته وسوء طويته واتباع
شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار وبئس الورد المورود

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعضهم وهذه صنعة علماء زماننا تجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن احدهم رجوخوف الرزق على قلبه كالخيال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب الاستكثار العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والانفة من الفقر والاستكثار في موضع الحق والحقد على اخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك الحق مخافة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة والرياء والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمراهنة والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والفسوة والغلاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وترك التنعم والمراح والخفاء والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على الطاعة وامن سلب ما اعطى وفضول الكلام والشهرة للغنية وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها من ابل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع اعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمن بلية فيها انواع الاقذار غشيت بالذباب فانتشت فهذا عالم مرائي مراء من يتصنع عند شهراته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه معتبرة بنار الشهوة وقلبه مسجون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته **ش والحكيم** الترمذي وابن عبد البر **عن الحسن** البصري **مرسلا** قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ العراقي اسناده صحيح **خط عنه** اي عن الحسن **عن جابر** مرفوعا قال المنذري اسناده صحيح قال الحافظ العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي له وهم وقال السهروردي اسناده حسن ورواه ابو نعيم والديلمي عن انس مرفوعا

العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم **والامانة في الانصار** الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرها

طب وكذا في الاوسط **عن** عبد الله بن الحارث **بن جزء** بفتح الجيم وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي باسناده حسن

العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي يعني ان جميع الانبياء لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم صرفهم همهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الشيء الى الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما سبق قال الغزالي لا يكون العالم وارثا لنبيه الا اذا اطلع على جميع معاني الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي المفارقة بين الوارث والمورث اذ المورث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه انتهى ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى ينصه فاثبات الميم بعضا وحذف بعض لا ينبغي **فر عن ام هاني** وفيه اسميل بن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى

العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب اراد بالعلم الذي يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطاء مثل من قطع الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل كمن قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة ثم ان المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذا ان اتم واكمل وقلما يجتمع العلم والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكماء لا يجتمع العلم والمال قال لعزة الكمال **فر** من رواية الخليفة الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله بن عباس **عن ابن عباس** وفي رجاله من هو متكلم فيه

العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم بلجام من نار يوم القيمة كما في عدة اخبار منه قال البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين هلاك والعلم طريق نجاته فاذا اشتغى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من هلاك حسي **فر عن ابي هريرة** وفيه يزيد بن عياض قال

النسائي وغيره متروك ذكره الذهبي ❊ ❊ ❊

العم والد اي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن اصل واحد وهذا اخرج مخرج الزجر عن عقوقه **ش عن عبد الله الوراق مرسلا** ❊ ❊ ❊

العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيئة ووقار كتيجان العرب الملوك يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلانس ليس الا للعجم واهل الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب **والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه الفضائي** في مسند الشهاب **فر عن علي** امير المؤمنين قال العراقي غريب وقال السخاوي بسنده ضعيف اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الهيثمي فلو عزاه للاصل كان اولى ❊ ❊ ❊

العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قائمة مقامها **فاذا وضعوا العمايم وضعوا اعزهم** لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج من طريق اخر العمايم وقال للمؤمن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزها انتهى وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا ببرده وذنبها من ورايه وبين يديه وقال هذه تيجان الملايكة **فر عن ابن عباس** وفيه عتاب بن حرب قال الذهبي قال العقيلي ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف ❊ ❊ ❊

العمامة على القلنسوة اي لفها عليها **فصل** اي قطع **ما بيننا وبين المشركين** في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها **يعطى يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه نورا** في المصباح كار العمامة اداها على راسها وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشيء اذا لففته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصب التجمل ونحوه وانه تحصل السنة بكورها على الراس او نحو القلنسوة تحتها

وان

وان الافضل كورها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بالابسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره **البارودي عن ركانة** بضم الراء وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد المطلب مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب كما صححه

العمد قود والخطاء دية طب عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران قال الهيثمي وفيه عمران بن ابي الفضل وهو ضعيف ❊

العمرى اسم من اعمرتك الشيء اي جعلته لك مدة عمرك **جايزه** اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده وقيل جايزة اي عطية **لاهلها** اي يملكها الاخر ملكا تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي واي حنيفة وجعلها مالك اباحة منافع **حم ق د ن عن جابر** بن عبد الله **حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة** بن جندب **عن زيد ابن ثابت وابن عباس** ❊ ❊ ❊

العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر **ميراث لاهلها** اي ميراث لمن وهبت له سواء اطلقت او قيدت بعمر الاخر او ورثته او المعطى بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له ولورثته واخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخر لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمرتون عند ش وطعم م في الفرايض **عن جابر** بن عبد الله **وابي هريرة** ولم يخرجه البخاري

العمري لمن وهبت له هذا كالنص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوع المعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشيء مدة حياة الاخر بغير عوض **م د ن عن جابر** بن عبد الله

العمرى جايزة لاهلها اي هي عطية جايزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر **والرقبى** بوزن العمرى ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية **جايزة لاهلها**

فيها سواء عند الجمهور ولا ينافيه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تتبعوا اموالكم مدة ثم تأخذونها بل اذا وهبتم شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبه بلفظ هبة او عمري او رقبى ا ورقبى ع عن جابر بن عبد الله

العمري جايزة قال القاضي قوله جايزة اى نافذة ماضية لمن اعمره وقيل عطية **لمن اعمرها والرقبى جايزة لمن ارقبها** قال القاضي العمرى اسم من اعمرتك الشيء اى جعلته لك مدة عمرك وهي جايزة تملك بالقبض كسائر الهبات وتورث عنه كسائر امواله سواء اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بموته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك **والعايد في هبته كالعايد في قيئه** زاد مسلم في روايته فياكله قال همام قال قتادة ولا اعلم التي الاحرام اى كما يقبح ان ذمي ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه حم ن عن ابن عباس

العمري والرقبى سبيلهما سبيل الميراث ينتقل بموت الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمري ثلاثة احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فان مت عادت لورثتي فيصح ويلغو الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان باللفظ المذكور ما عدا الرقبى

العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة قال للاتيان على ما صلها قيل ويحتمل كونها بمعنى مع **كفارة لما بينهما** من الصغاير وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى لتقييدها بما قدرناه وعلى الثاني انهما معا واستشكل كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكباير يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح به يرد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة

مرة **والحج المبرور** اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا رياء فيه ولا فسوق **ليس له جزاء الا الجنة** اى لا يقتضر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح وقضية جعله العمرة مكفرة والحج جزاءه الجنة انه افضل مالك حم ق ع في الحج عن ابي هريرة هذا التصريح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي اباداود

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير **والحج المبرور** اى الذي لا يشوبه اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب **ليس له جزاء الا الجنة** قال ابن القيم فيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة يسري بينهما ولم يفرق حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك المنبري بسكون النون حليف ال الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير ما اجتنبت الكباير **والحج المبرور** اي المقبول **ليس له جزاء الا الجنة** اي دخولها مع السابقين الاولين بغير سبق عذاب **وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة** اى ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشره الله وملايكته بامره بكل واحدة من الثلاث بشارة اي بحصول شيء يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم ولم ار هم في كتب الرجال

العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام فيه اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه **فر عن ابن عباس** وفيه اسمعيل بن ابي زياد وهو ثلاثة قدري كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي قال الدارقطني متروك

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا **بل هو لمن وجده** وهو شيء يقوفه البحر بالساحل او نبات تخلقه الله في قعره وجنباته او ينبع عين فيه او شجر ينبت في

البحر فينكسر فيلقيه المرج الى الساحل او يروث دابه بحرية او غير ذلك .
قال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد المسك والحطا من قرمه عليه
وضروبه كثيرة والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق
واسود وهو الاجود ومن منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ
ابن النجار في تاريخه **عن جابر** بن عبد الله
العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهواجمعه عناكب
وتنظر بين هذا وبين قوله في الخبر الماضي حتى الله العنكبوت عنا خيرا ؟
الحديث وقد يقال ذاك ان ثم في جنة تنسج على باب الغار واما هذا ففي الجنس
باسره **دي مراسيله** عن ابن المصفى عن بقيه عن الوضين بن عطاء
عن يزيد بن مرثد اي عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق
تابعي يرسل كثيرا **مرسلا**
العنكبوت شيطان كان امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل
ذلك **مسخه الله تعالى فاقتلوه** ندبا وروى الشيخان عن علي طهروا
بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه يورث الفقر **عد عن ابن عمر** بن الخطاب
قضيته تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده
في ترجمة مسكة بن علي الخشني وقال عامة حديثه غير محفوظ وفي الميزان
هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري
منكر الحديث
العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين هو **الصلوة** بمعنى انها الموجبة
لحقن دمائهم كالعهد في حق المعاهد **فمن تركها فقد كفر** اي فاذا تركوها
برئت منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال
الكشاف والعهد الوصية وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير الغايب
للمنافقين شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد
والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجرا احكام الاسلام عليهم شهدهم بالمسلمين
في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوها
كانوا وسائر الكفار سوا قال الثوربشتي ويؤيد هذا المعنى قوله عليه السلام
لما استؤذن في قتل المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن
ان

ان يكون الضمير عاما فيمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سوا
كان منافقا ام لا **حم ت ن حب ك** من حديث الحسين بن واقد
عن بريدة قال ك صحيح ولا علة له واحتج بالحسين وقال العراقي في امالية
حديث صحيح وظاهر كلام المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ابن ك وليس كذلك
بل رووه عنه جميعا
العيافة بالكسر زجر الطير **والطيرة** اي التشاوم باسما الطيور واصواتها
والوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفاءل بالعقاب عن الغربة
وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدي وكما ينظر ان طار الى جهة اليمين
تيمن او اليسار تشاءم **والطرق** الضرب بالحصى او الخط بالرمل **من الجبت**
من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا او مما تعاطاه عبادة الجبت
في الجملة قال القاضي والجبت في الاصل المشئوم الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس
فابدلت التا سينا تنبيها على مبالغة في المشئومية ثم استعير لما يعبر من دون
الله وللساحر والسحر وكل ما لا خير فيه وقد فسر في الحديث
على كل واحد منها ولا بد من اضمار في الاولين مثل انه مما يتعاطاه عبادة الجبت
او من فعلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى **د** في الطب **عن قبيصة**
بفتح القاف وكسر الموحدة بن مربعة بضم الموحدة وسكون الراء الاسدي قال في
التقريب كما صلبه مختلف في صحبته ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير ،
وقال المنوي بعد عزوه لابي داود اسناده حسن
العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض **فراق** بالضم والتخفيف ،
وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل القصد عند المريض لشغله بالمرض
وقد تعرض له حاجة **ناقة** اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال
الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة **هب عن انس**
ورواه عنه الديلمي بالاسناد
العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر **واجبان على كل حالم** اي محتلم
من ذكر او انثى يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد
ان ذلك متاكد الندب بحيث يقرب من الوجوب **فر عن ابن عباس** وفيه
عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه

العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي اكثري لا ينكره الا معاند وقرب ذلك بالمرأة الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر بكثير من الرياش بغير مس والصحيح ينظر الى الامر المقدر مروبتشاب واحد بحضرته فيشاب هو وقد ذكروا ان جنسا من الافاعي اذا ارتج بصره على الانسان هلك وحينئذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العاين في الهواء الى بدن المعيون وقد اجرى الله عادته بوجود كثير من القوى والخواص في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من تحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحاذق من الادعيه والرقى والالتجاء الى الله ومنها ما ينفع بالتوهم والتخيل بالخارج من عين العاين سهم مميز ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فلا كالسهم الحسي وقد يرجع على العاين **حم ق د ه عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة**

العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه **يستنزل الحالق** اي الجبل العالي قال الحكماء العاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك او يهلك نفسه قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير قريبة من العين فتتصل بالمعين وتتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه عند شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازري وهذا ليس على القطع بل جايز ان يكون امر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند **حم طب ك** في الطب **عن ابن عباس** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم ليس بقوية رجاله ثقات

العين اي الاصابة بالعين **حق** اي كاين منتض به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول عامة الامة

ومذهب

ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر ولكنه بمشيئة الله ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باسناد لا اصل له فانه تشاهد من خواص الاجساد وتاثير السحر ما يقضي منه العجب وتحقق ان ذلك فعل مسبب الاسباب **ولو كان شيء سابق القدر** بالتزيل اي لو امكن ان يسبق شيء القدر فان شيء وزواله قبل وانه المقدر له **لسبقته** اي القدر **العين** لكن لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل ان تخلق الخلق بخمسين الف سنة فانهم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي قوله ولو الخ مبالغة في تحقيق اصابة العين بجري مجري التمثيل اذ لا يرد القدر شيء فانه عبارة عن سابق علمه تعالى ونفوذ مشيئته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبك ولو تحت الثريا ولو صعدت السما فاجري الحديث مجري المبالغة في اثبات العين لان القدر لم يرده شيء وقال القاضي معناه ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر شيء فيؤثر فان شيء وزواله قبل وانه المقدر لسبقته العين **واذا اغتسلتم فاغتسلوا** خطاب لمن يتهم بانه عاين اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره ويصب عشاكلته على المعيون **فليغتسل** ندبا وقيل وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب على الظن برؤه بالاغتسال وذلك لانه كما يؤخذ ترياق لسم الحية من لحمها يؤخذ علاج هذا من اثر النفس الغضبيه واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد ففي الاغتسال اطفاء لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما صار اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفاء وجه الحكمة عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة **تنبيه** عد وامن حضا بيض بينا صلى الله عليه وسلم الاستغسال من العين وانه يدفع ضررها **حم م** في الطب **عن ابن عباس** ولم يخرجه البخاري

العين حق تحضرها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان يحضرها بالاعجاب بالشيء وحسد ابن ادم بتمنيه عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين سببا فتاثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر

منهيا عن النظر لحمته الرعيه بكناية المنهي عنها وهي النظر الى شئ على غفلة
واستحسانه والحسد عليه من غير ذكر الله **تنبيه** نقل ابن بطال عن
بعضهم منع العائن من مداخلة الناس ولزوم بيته كالمجذوم بل اولى ونفقة
الفقير في بيت المال قال النووي وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح
بخلافه **البيهقي في سننه** والقضاعي **عن ابي هريرة** قضية تصرف المصنف
انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو هو ل شنيع فقد رواه
باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور احمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح ❊ ❊ ❊ ❊

العين تدخل الرجل القبر اي تقتله فيدفن في القبر **وتدخل الجمل القدر**
اي اذا اصابته مات او اشرف على الموت فتنحره مالكه وطبخه في القدر يعني
ان العين دواء الدابة تقتل فينبغي للعائن ان يبادر الى ما يعجبه بالبركة ويكون
ذلك رقية منه **فائدة** اخرج ابن عساكر ان سعيد النباجي
من كرامائه انه قيل له احفظ ناقتك من فلان العائن فقال لا سبيل له
عليها فمات فسقطت تضرب تضطرب فاخبر النباجي فوقف عليه
فقال لبسم الله حبس حابس وشهاب قابس فبرئت فبرئت عين العائن عليه
وعلى احب الناس اليه وعلى كبده وكل رفيق ورفيقه يليق فارجع البصر
هل ترى من فطور الاية فرجعت حرقتا العائن وسلمت الناقة **عد حم ك**
من حديث شعيب بن ايوب عن معوية بن هشام عن الثوري عن ابن
المنكدر تفرد به معاوية انتهى **عد عن ابي ذر** قال السخاوي تفرد به شعيب
ابن ايوب عن معاوية عن هشام قال الصابوني ويلغني انه قيل له ينبغي ان
تمسك عن هذه الرواية ففعل ❊ ❊ ❊

العين وكاء السه بفتح السين وكسرها مخففا اي حافظة عن ان يخرج منه
شئ والوكاء بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه والسه الدبر **فمن نام فليتوضأ**
وجوبا قال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة وهو الخيط
الذي يشد بها فوها والسه الاست اصله سته فحذفت العين كما حذفت
فم مز واذا صغرت رددت فقيل ستيهه انتهى قال البيضاوي الوكاء ما يشد
به الشئ والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا يتيقظ امسك ما في بطنه فاذا
نام

نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منه ما ينقض طهره
وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وسايز ما يزيل العقل ليس لانفسها
بل لانها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولذلك خص منه نوم ممكن المقعدة
وقال الطيبي شبه عين الانسان وجوفه ودبره بقربة لها فم مشدود بخيط وشبه
ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير
لقبح صدور هذه الغفلة من الانسان **حم ه** وكذا ابو داود **عن علي** امير المؤمنين
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل
قال ابن القطان هو كما قال لكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو
ضعيف عن الوضين وهو راه فيها اثنان علتان ما نعتان من تصحيحه انتهى
ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده فرقه كتب ابيه بخط يده قال كان في المحنة
وقد ضرب على هذا الحديث فرقه كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال
ابن حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي انتهى وقال الذهبي
الوضين ليس وابن عايذ لم يلحق عليا ❊ ❊ ❊

العين وفي رواية العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق
الوكاء اي انحل كني بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر قال
القاضي الوكاء ما يشد به الشئ والسه الدبر يعني والمعنى ان الانسان اذا يتيقظ
امسك ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله
يخرج منه ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وكل
ما يزيل العقل ليس لانفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينقض الخارج الطهر
به ولهذا خص عنه النوم ممكنا مقعدته لان الصحب كانوا ينامون قعودا
حتى تخفق رؤسهم الارض ثم يصلون فان قيل ينتقض بقوله اذا نامت
العينان الخ قلنا مخصوص بما ذكر والا لزم النسخ **هق** من حديث بقية عن
ابي بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس **عن معاوية** رمز المصنف لصحته وهو
زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال ابو بكر ضعيف واقره عليه الذهبي
في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية عن معاوية موقوفا ان
وقال مروان اثبت من ابي بكر وقال ابن عبد البر حديث علي ومعاوية ضعيفا
لا حجة فيهما من جهة النقل وقال مغلطاي لما سئل عن هذين الحديثين

حديث علي اثبت وقال ابن حجر حديث معاوية ضعيف جدا ورواه الدارقطني
بهذا اللفظ من هذا الوجه قال الغزالي في مختصره وابو بكر عبد الله بن ابي مريم
قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث علي غير متصل

العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج
يزني والعينان اصل زنا الفرج فانهما له رايدان واليه داعيان وقد
سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر السائل ان يصرف
بصره فارشده الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال لابن عمه علي تحذيرا مما
يوقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول
العقلا من سرح ناظره اتعب خاطره ومن كثر لحظاته دامت حسراته
وضاعت اوقاته

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفواد سبيلا

حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذري صحيح
ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن
حجر واصله في البخاري

العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار ويحرثان
بها القلب قال الزمخشري من المجاز ويل لاقماع القول وهم الذين يسمعون
ولا يعون وفلان قمع الاخبار يتبعها ويحرثها وتقول ما لكم اسماع وانما
هو اقماع واللسان ترجمان اي يعبر عما في القلب واليدان جناحان
والكبد رحمة والطحال ضحك والرية نفس والكليتان مكر والقلب
ملك هذه الاعضا كلها وهي رعيته فاذا صلح الملك صلحت
رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته فالقلب هو العالم بالله
وهو العامل لله وهو الساعي الى الله وهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند
الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم والات يستخدمها القلب ويستعملها
استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب
والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر
على الجوارح من العبادات انواره وهو العاصي المتمرد على الله وانما
فواحش الاعضا اثاره وباظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر

ومساويه

ومساويه اذ كل وعاء يترشح بما فيه وهو الذي اذا عرفه الانسان فقد عرف
نفسه واذا عرف نفسه عرف ربه وهو الذي اذا جهله الانسان فقد جهل
نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل
واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان
الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته
ومعرفة صفاته وكيفية تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه
كيف يهوي مرة الى اسفل سافلين وينخفض الى افق الشياطين وكيف
يرتفع الى عالم الملائكة المقربين ومن لم يعرف قلبه ليراقبه ويترصد
ما يلوح من خزاين الملكوت عليه وفيه فهو من الذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اوليك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب في وسط مملكته
كالملك وتجري القوة الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب
بريده اذ يجتمع اخبار المحسوسات عنده وتجري القوة الحافظة التي
مسكنها موخر الدماغ مجرى خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه وتجري
الاعضا المتحركة مجرى كتابه وتجري الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل
كل واحد باخبار صقع من الاصقاع فيوكل العين بانواع الالوان والسمع
بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا سايرها فانها اصحاب اخبار
يلتقطونها من هذه العوالم ويردونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب
البريد ويسلم صاحب البريد ويسلم صاحب البريد الى الخازن وهي القوة
الحافظة ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاجه في تدبير
مملكته وقمع عدوه الذي هو مبتلى به ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا
فعل ذلك كان موفقا سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة او استعملها
في رعاية اعدايه وهي الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي
عمارة طريقه التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا
شقيا كافرا لنعمة الله فيستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت
ذلك عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى مثالا لذلك ولله دره

ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة وسنده

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

حرف الغين

غبار المدينة النبوية شفاء من الجذام قال ابن جماعة لما جاء ابن الموحل المقدسي سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى المدينة سمع شيخا من المحدثين يقول كان في جسده بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا في السحر ويمرغ فيرا بذلك الغبار فكان ابن الموحل حصل في نفسه شيء فنظر في بوله فوجد فيها بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة وذلك به ذلك البياض فذهب

ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي **عن ثابت بن قيس بن شماس** بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

غبار المدينة يبري الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا الاحاد **ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسلا**

غبار المدينة يطفئ الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد اضر به فنفعه جدا **الزبير بن بكار في كتاب اخبار المدينة** وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم **عن ابراهيم بلاغا** اي انه قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مرفوعا وروي رزين عنه لما رجع مرة بتمر اتاه النبي صلى الله عليه وسلم من تتوك تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبار الخمر او فغطى بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من الجذام ولابن زبالة عن حبيش عن ابي عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمومنة وانها شفاء من الجذام

غبن

غبن المسترسل حرام قال الحنابلة وبثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمر القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث وقال السخاوي هو ضعيف لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المم حيث عقبه به فقال

غبن المسترسل ربا اي ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل تناوله **وعن جابر** قال الذهبي في التنقيح المتهم بيعيش بن هشام القرشاني راويه عن مالك عن الزهري عن انس **وعن جابر بن عبد الله وعن علي** امير المومنين قال الحافظ اسند هذا جيد

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الى الزوال والروحة منه الى اخر النهار وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل خالص واعلى انواع التربات الجهاد فالغدوة او الروحة فيه خير من الدنيا وما فيها كان لها ترتب ثوابها وبعض الثواب لو بوزن الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه **حم ق ه عن انس** بن مالك **ق ت ن عن سهل بن سعد الساعدي م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس** قال الملم هذا متواتر

غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى ما قبله فيه ما فيه **حم م ن عن ابي ايوب** ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

غزة العرب كنانة بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة اي هم اشرف العرب وخيارهم وساداتهم **وارکانها** اي دعايمها التي هو وجودها قائم وخطابها اسد حي معروف **وفرسانها قيس ولبه تميم من اهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس** القبيلة المشهورة **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي ذر الغفاري**

غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر **والذي يسير في البحر** اي يتجير وتدور راسه من زبحه والسير بحرا كالدوار وهو كثير ما يعرض لراكب البحر **كالمشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدرداء**

هق عن انس حم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورواه عنها الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اى كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال سحط الجمل ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس على المايد الذي يدار بارا سه ذرع البحر واضطراب السفينة **ك عن ابن عمر** بن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان، خالد بن يزيد اي احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات ❊

غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم لا الصلاة ومذهب الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت واختصاص الظهر بها كما مر ليلا وتعليلا **واجب** اى كالواجب في التاكد او في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القدم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا ويتاذي بعضهم بريح عرق بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما دعوى النسخ فلا ينقدح الا بدليل ولا دليل على مجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم وتاويل الفوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ركيك متعسف **على كل محتلم** اى بالغ لا ان المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر ما يبلغ به الذكور كقوله لا يقبل الله صلاة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النساي **مالك** في الموطا **حم د ن ه عن ابي سعيد** الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال الفوري كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب ❊ ❊ ❊

غسل يوم الجمعة واجب اى ثابت لا ينبغي تركه لا ما يثم بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة **كوجوب غسل الجنابة** يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي عليه التعويل واخر بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي ونظره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحبابه في غسل الجمعة وهم محتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على

على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامكما علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها **الرافعي** امام الدين القزويني في التاريخ **عن ابي سعيد** الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊

غسل القدمين بالماء البارد بعد الحمام امان من الصداع اى من حدوث وجع الراس **ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة** ❊

غسل الانا وطهارة الغنا اى نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها

يورثان الغنا الديلمي والاخروي ويحتمل ان المراد بالانا القلب بدليل حديث ان لله تعالى انية من اهل الارض وانيته ريكم قلوب عباده الصالحين وبالغنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه الغنى الاكبر والعز الاخروي **ك التوربشتي** وطهارة القلوب تحصل بسبب قلة التعسفات والتعلقات واذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة حواص الكثرة والا ت الامكانيه سببا احكام امكانات الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه وكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانضباع بالخواص والاحكام المضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الطهارة الظاهرة الصورية **خط** في ترجمة علي بن محمد الزهري من حديثه عن ابي يعلى عن شيبان عن سعيد عن عبد العزيز **عن انس** ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم قيل شيبان ابن فروخ اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال ابو حاتم يروي الغرايب اضطر اليه الناس باخره وسعيد بن سليم قال الذهبي ضعفوه ورفع الميزان علي بن محمد الزهري عن ابي يعلى كذبه الخطيب

وغيره وضع على اى يصلي حبرا متنه غسل الانا الى اخرها هنا
غشيتكم السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه اي جنه مايودي
الى الجاه فضنوا لله تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
والقايمون بالكتاب والسنة حالتئذ كالسابقين الاولين
من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي عن غير
هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم
اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون
في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون
الى غير ذلك يغشى فيكم حب الدنيا فاذا كنتم كذلك ثم تامروا بالمعروف ولم
تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والقايمون اليوم بالكتاب
والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون خد من حديث موسى بن
ايوب عن ابراهيم بن شعيب الخولاني وابن ادم عن هشام عن ابيه
عن عايشه وقال غريب من حديث ابراهيم وهشام
غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم ايجي الناس
فيها رجل صاحب شاهقة اي جبل عال يا كل من رسل غنمه
او رجل اخذ بعنان فرسه من وراء الدروب اي الطرق جمع درب
كقلس كملموس وفلس واصله المدخل بين جبلين ثم استعير لمعنى الباب
فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب وليس اصله عربيا يا كل
من سيفه ك في الفتن عن ابي هريرة وقال صحيح واقره الذهبي
غضوا الابصار اي احفظوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة
اجنبية فان النظر رايد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان
الحوادث مبدوها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات
قال الغزالي وفي غض الطرف تطهير للقلب وتكثير للطاعة واهجروا
الديار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اصل النار قال
في القاموس والشر والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون وداعر ودعرة
فايدة في تذكرة العلم البلقيني حكى بعض الثقات عن نفسه
قال لازمت الذكر مرة طويلة حتى خطر لي اني تاهلت وسافرت فرافقت
في

في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تاملت لفراقه فدخلت
اخيم وانا متالم فحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر فنظر الي وقال ثم
الناس يظعنون الخواص وهم عمار المعاد قال تعالى للمومنين يغضوا
من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترفع شيا من بصرك الى
شي من المعاصي طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى بن ابراهيم بن
طهمان الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسايي منكر الحديث وعن
ابي حاتم متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها
غط فخذك يا معمر رايت في اصول كثيرة غط عليك فخذيك فان
الفخذ بفتح فكسر او فسكون وبكسر فسكون او فكسر عورة سميت عورة
لانه يستقبح ظهورها وتغض الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل
وهي ما بين سرته وركبته ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة
قال النووي ذهب الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية
العورة السوءتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخري ك في اللباس
من حديث ابي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدي قتل ابوه بمونة وله عن المصطفى
صلى الله عليه وسلم وقال خ قتل ابوه يوم احد قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في سنده
اضطراب لكنه ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد سبق ويسبق ان البخاري
اسند في تاريخه الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا
بعض من اضطرابه وقال ابن عبد البر رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير وقد
روى عنه جمع ولم اجد فيه تصريحا بتعديل ولا جرح ومعمر هو معمر بن عبد الله
ابن نضلة العدوي

غط فخذك وفي رواية للعسكري في فوايده من حديث حرب بن قبيصة
ابن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا وارفخذك فان فخذ
الرجل من عورته قاله وما قبله لما مر معمر او جرهد او غيرهما وهو
كاشف فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم
عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة لاحتمال

وعايشة صح

ان المراد بكشف فخذه انه كان مجردا عن الثوب الذي يخرج به للناس وليس
عليه الاقرب مهنته وذلك هو اللايق بكمال حيايه وقد استدل بهذا الحديث
البخاري وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسماعيلي بانه لا تصريح
فيه بعدم الحايل والاحتمال الاصل عدمه حم ك في اللباس عن ابن عباس
قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في التنقيح فيه ضعيف ٭
غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصغير
كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة قاله لما رفع اليه
محمد بن عياض الزهري وهو صغير وعليه خرقة لم تواز عورته فذكره
واستدل به من ذهب من ايمتنا الى حل نظر فرج الصبي الذي لم يميز والاصح
عند الشافعية خلافه واجابوا عن الحديث بان ظاهر قوله رفع وكونها
واقعة حال قولية والاحتمال يعم فيمنع حمله على التمييز ك في المناقب عن
محمد بن عياض الزهري قال رفعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صغري وعلى خرقة فذكره كذا استدركه ك على الشيخين وتعقبه الذهبي
بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكر احمد بن عياض في الصحابة ٭
غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في الليل
واوكوا السقا مع ذكر اسم الله في هذه المخصلة وما قبلها وبعدها من ٭
الخصال فاسم الله هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل
سوء قال التوربشتي هذا الباب من الارشاد الى المصلحة الدنيوية نحو اشهدوا
اذا بايعتم وليس الامر الذي قصدته الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب
باجمعه جمع اصوليون قسما منفردا عن الوجوب والندب فان في السنة ليلة
قال الاعاجم وكان النون الاول ينزل وباء فيها لا يمر بانا ء لم يغط واسقاء
لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوباء بالقصر والمد الطاعون والمرض العام
قال النووي فيه حملة من انواع الاداب الجماعة وجماعها وتسمية الله
في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الافات الدنيوية والاخروية
حم م في الاشربة عن جابر بن عبد الله وفي رواية لمسلم ايضا يوما بدل
ليلة ٭ ٭ ٭
غطوا واوكوا السقا واغلقوا الابواب
واطفئوا

واطفئوا السراج اي اذهبوا انوارها فان الشيطان هو هنا للجنس اي
الشياطين لا يحل سقاء ولا يفتح بابا اغلق مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر
المار في الهمزة حيث قال لا تفتح بابا اجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف
انا كذلك قال ابن العربي هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا المرحومة وهو ان يكون
الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتوصل في المسام الضيقة فتعجزه
الذكرى عن حل العلق والوكاء وعن التوصل من سائر الابواب والمنافذ فان لم
يجدا حكما الا ان يعرض ضبطه الاصمعي بضم الراء وابو عبيدة بكسرها قال
القرطبي والوجه الاول ان يحمل العود معرضا على ثم الانا على انا يه عودا اي
ينصبه عليه بالعرض ان كان الانا مربعا فان كان مستدير الفم فهو كله عرض
هذا ان كان فيه شيء فان كان فارغا كفاه على فمه ويذكر اسم الله عليه في
هذا وما قبله فانه الحجاب المنيع بين الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه
فان الفويسقة اي الفارة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق
فيها وهو الخروج من شيء الى غير هيئة وذلك هنا الى المذموم والاذي مذموم من
يقع منه مذموم تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس بيتهم اي
تحرقه سريعا وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها ٭
والضرمة بالتحريك النار وقد افاد ما تقرر انفا ان ذكر الله يحول بين الشيطان
وبين فعل هذه الاشياء وقضيته انه يتمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله عليه
وقد يرد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان يحمل قوله فان الشيطان
الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع
من الله بامر خارج عن جسمه قال والحديث دل على منع دخول الشيطان
الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية
عند الاغلاق ونحوه تطرده من البيت وعليه فينبغي ان يكون التسمية من
ابتدا الاغلاق الى تمامه واخذ منه ندب ختم الفم عند التثاوب لدخوله في
عموم الابواب مجازا م ٥ في الاشربة عن جابر بن عبد الله ٭
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا غير مصروف باعتبار القبيلة
وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا غفر الله لها ذنب سرقه
الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها

بفتح اللام من المسألة وترك الحرب اى صالحها الرضا لها فى الاسلام اختيارا لغير
حرب وقوله غفر الله وسالمها خبر ين اريد بهما الدعا او هما خبر ان على
بابها ويؤيده قوله وعصية بهملتين مصغر وهم بطن من بنى سليم
عصت الله ورسوله بقتلهم القراء ببير معونة ونقض العهد فلا يجوز
حمله على الدعا فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم الدعا عليهم وما احسن هذا
الجناس والزه على السمع واعلقه بالقلب ق ت ن فى المناقب عن ابن عمر
ابن الخطاب وفى الباب ابو قرصافة وسمرة وغيرهما
غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع
سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربى
السهل والسمح ينظران من مشكاة واحدة ويجريان على سنن واحد ويتعلقان
بمتعلق واحد وقوله ممن كان قبلكم كالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان
يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا لانه
تعالى ذكره لنا على لسان رسوله وعظا والحديث اصل فى تكفير السيات
بالحسنات وتمسك به من فضل الغنى على الفقر قالوا فاذا كان هذا الغفران
فى مجرد المساهلة فما بالك بمن تصدق واطعم الجياع وكسى العراه حم ت
هق عن جابر ذكر الترمذى فى العلل انه سال عنه البخارى قال حديث
حسن وبه يعرف ان نسبة المصنف الحسن للترمذى دون امام الفن قصور والمحسن
انما هو قاضى الفن وحاكمه والترمذى ناقل
غفر الله عز وجل خبر لا دعا كما تفيده رواية احمد عن انس ان شجرة كانت
على طريق الناس تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له لرجل اماط اذى
غصن شوك عن الطريق لئلا يوذى الناس ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قال ابن العربى هذا بان يكون اعتزلت كفتا اعماله فلما وضعت
فى كفة الحسنات اماطته رجحت الكفة فكان ذلك علامة على المغفرة
انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم قد يجازى على القليل بالكثير ولهذا
قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع
وقال اخرون هذا من مزيد كرم الله تعالى وتقدس حيث لم يضع عمل عامل وان
كان يسيرا فصور سبحانه يجازى العبد على احسانه الى نفسه والخلق انما
يجازى

بجازى من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذى اعطى العبد
ما يحسن به الى ربه نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة
لا نسبة لاحسان العبد اليها فهو المحسن باعطا الاحسان ابن زنجوية
عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة معا ورواه عنه ايضا ابن
الشيخ والديلمى
غفر بالبنا للمفعول بضبط المصنف اى غفر الله لامراة لم تسم موسسة
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركى بفتح الرا
وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة تخرج لسانه من شدة
الظما كاد يقتله العطش لشدته وفى رواية تاكل الثرا اى من
العطش اى التراب الندى فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اى
شدته بخمارها بكسر الخا اى بغطاء راسها والخمار كل ثوب ما يغطى
به الراس فنزعت اى جذبت وقلعت له من الما اى بالبير فسقته
فغفر لها بذلك اى بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروح
فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شا فضلا منه قال
ابن العربى وهذا للحديث محتمل كونه قبل النهى عن قتل الكلاب وكونه بعده
فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادى على
انه وان وجب قتله تجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت
الا ترى ان المصطفى لما امر بقتل البضرد شكوا العطش فقال لا تجمعوا
عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سور الكلب
لان ظاهره انما سقت الكلب من خفها ومنع باحتمال ان يكون صب فى
شى فسقته او غسلت خفها بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا
ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله مالم ينسخ فائدة قال شيخنا الشعرانى
سقط على قلب زوجتى شى فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها واذا
بقايل يقول وانا بجاز الخلا اخلص الذبابة من ضيع الذباب من الشق الذى
تجاه وجهك ومن يخلص لك زوجتك فوجدته عاضا عليها فخلصتها
فخلصت زوجتى حالا خ فى بدا الخلق عن ابى هريرة ظاهر صنيع
المصنف ان ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وهو كذلك من حيث

اللفظ واما بمعناه فرواه مسلم ايضا ❊ ❊ ❊
غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم الخليل ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله عليه وسلم راى له في الجنة درجتين وقوله غفر الله لا يحتمل الخبر ويحتمل الدعا ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا ❊
غلظ القلوب القلوب والجفاء في اهل المشرق قال القرطبي شيان لمسمى واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله ويحتمل ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل بموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد باللفظ انها لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى وفي خبر مر راس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهده ويكون حين يخرج الدجال وهو فيما بين منشا الفتن العظيمة ومثار القرن الغاشمة العاتية والايمان والسكينة اي الطمانينة والسكون في اهل الحجاز لا يعارض خبر الايمان يمان ليس فيه النفي عن غيرهم ذكره ابن الصلاح حم م عن جابر قال الهيثمي وهو في الصحيح بمعنى صحيح البخاري باختصار اهل الحجاز ❊ ❊ ❊
غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصله للدرجات العلى في الجنة لما فيه من مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي واسناد احمد حسن ❊
غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابن البقاعي ظاهر اللفظ يدل على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه تاويلان احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال انا اخوف على امتي منه الثاني ان يكون اخوف على النسب اي غير الدجال ذو خوف شديد على امتي كما تقوله فلانة طالق قال وقوله الايمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه ان تقديره من تعيين بغير الدجال قال اعني الايمة وان جابا لرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال او غير الدجال الايمة انتهى وقال بعضهم هذا اقاله لما استعظم صحبه امر الدجال واشاريه الى انه لم يبن رهم منه خوفا منه عليهم لانهم لم تتجالجهم في

الله

الله شك اذ ليس كمثله شيء بل ايذانا بان خروجه في زمن باس وضيق وقال ابن العربي هذا الا ينافي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال لان قوله هنا غير الدجال انما قاله لاصحابه لازالة الذي خافه عليهم اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حم وكذا الديلمي عن ابي ذر قال الحافظ العراقي سنده جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا ❊ ❊ ❊
غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احديهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان تثنية مخيلة احديهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله فالغيرة في غير الريبة بل بمجرد سوء الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن الغيرة الفاسدة ❊ ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له احب ان تراه قال لا قيل له لم قال انه ذو جمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة لا تصدر من مناقبه هذا القايل وان جل فان رويته تعالى نعيم الجنة وقد سالها من هو اعلى منزلة منه ومن غيره وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم والمخيلة اذاء تصدق الرجل يحبها الله لان الانسان يعزه رايحة السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعصي منها شيا الا وهو مستثقل له والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل قال ابن حجر وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا يلام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة امتناع اجتماع زوجين لامراة لطريق الحل واما المراة فحيث غارت من زوجها في ارتكاب محرم كزنا او نقص حق وجود عليها لضرة وتحققت ذلك او ظهرت القراين فيه فهي غيره مشروعة فلو وقع ذلك بمجرد توهم عن غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج عادلا وفي الكل من زوجته حقها فالغيرة منها ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها احد من النساء فتعذر فيها مالم يتجاوز الى ما يحرم عليها من قول او فعل وعليه حمل ما جا عن السلف

هنا نقص بكل كذا في الاصل

الصالح من النساء ذلك كعايشة وزينب وغيرهما **حم طب ك** في الزكاة
عن عقبة بن عامر قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال
الصحيح غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة ❊ ❊ ❊
غيروا اندبا **الشيب** بخوحنا اوكتم لا بسواد لحرمته **ولا تشبهوا** قال
ابن بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدى التائين ويجوز ضم
اوله وكسر الموحدة والاول اظهر **باليهود** في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون
فخالفوهم ندبا وقد دل الكتاب وجاصر يح سنة رسول الله وسنة خلفايه
الراشدين التي اجمع الفقها عليها مخالفتهم وترك التشبه بهم واذا نهى عن
التشبه بهم فبغاء بياض الشيب الذي ليس من فعلنا فالان ينهى عن احراث
التشبه بهم اولي **حم ن عن الزبير** بن العوام **ت** في اللباس **عن ابي هريرة**
رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن
حبان وقال النسائي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر واعله
في ترجمة يحي بن ابي شيبة الرهاوي وقال اجمعوا على ترك حديثه ❊
غيروا الشيب اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وصرفه
عن الوجوب كون المصطفى لم يختضب وكذا جمع من الصحابة انتهى
وفيه نظر فما كان بامر بشيء الا كان اول اخذ به **ولا تشبهوا باليهود**
والنصارى اي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم
لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغير ما اذن فيه وهو الحناء والكتم والصفرة
قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم لكن يدل للثاني حديث عمر عند الطبراني اياكم السواد
خضاب الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول اليهود والنصارى فيه
وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص قال ابن تيمية امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون جنس
مخالفتهم امرا مقصودا للشارع لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل
المقصود وان كان الامر بصارف تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من
المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة او علة اخرى او بعض علة وكيف
كان

كان يكون مامورا به مطلوبة من الشارع لان الفعل المامور به اذا عبر
عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون منه الاشتقاق
امرا مطلوبا سيما ان ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب للحكمة **حم ب**
عن ابي هريرة ورواه النسائي بدون قوله والنصارى
غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة
ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جيء بابي قحافة يوم الفتح كان راسه ولحيته
ثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن حجر يستحب للخضاب الا ان كانت عادة
اهل بلده ترك الصبغ فان من يتفرد به عنهم يصير في مقام الشهرة والترك
اولي **حم عن انس** بن مالك فضية صبغ المصحف انه لا بوجه مزجاة في
احد الصحيحين وهو هول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم بلفظ
وجنبوه بدل ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب اسما ❊
الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله اي قادمون عليه
امتثالا لامره **دعاهم** الى الحج والغزو والاعتمار **فاجابوه وسالوه** ❊
فاعطاهم ما سالوه فيه ومقصود الحديث بيان ان الحج جهاد مبرور لا
ترد دعوته **ه حب عن ابن عمر** بن الخطاب ❊
الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة اي يكون ذلك
نورا على وجوههم **حل عن انس** ورواه عنه الطبراني والديلمي
الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله اي مما يلحق
به في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراد دعة للنفس
والشيطان ذكره ابن عساكر وغيره **طب** وكذا الديلمي **عن ابي امامة**
وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وفيه خلاف ذكره الهيثمي
الغدو والرواح في تعليم العلم اي الشرعي **افضل عند الله من الجهاد**
في سبيل الله ما لم يتعين الجهاد **ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن**
النجار في تاريخه فر عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولي ❊ ❊ ❊
الغربال في الدنيا اربعة قوان في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم
لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرا فيه ورجل صالح مع قوم سوء

قال في الفردوس النادي مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك، لانهم كانوا يجتمعون ويتحدثون فيها والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النائي عن وطنه النازل في غير منزلته اللايقة به **فر** وكذا ابن لال **عن ابي هريرة** وفيه عبد الله بن هارون الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف.

الغرفة اي في الجنة **من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء ودرة بيضاء ليس فيها فصم** بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها **ولا وصم** اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب **وان اهل الجنة يتراؤن الغرفة كما تتراؤن الكوكب الدري او الغربي** في افق السماء **وان ابا بكر وعمر منهم وانعما** بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلا افضلهم ابو بكر وعمر **لحكيم** الترمذي **عن سعد بن سعد** الساعدي.

الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه **يغفر الله له ما تقدم من ذنبه** لان المرض في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فجوزي عليه بالغفران والنجاة من النيران **ابن النجار** في تاريخه وكذا الديلمي **عن ابن عباس** قال السخاوي بصر ما اورد هذا وما اشبهه لا يصح شيء من ذلك.

الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والمذروع شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيري على زوجها غيرة غير مزمومة متجاوزة للحدود الشرعية وكذلك الامة على سيدها **كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه** اي الدفع عن نفسه **فهو شهيد ومن قتل دون اخيه** في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن اخوه في النسب **فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والامر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد** اي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهو لاء كلهم شهداء في حكم الاخرة لا الدنيا **ابن عساكر** في التاريخ **عن علي** امير المؤمنين.

الغريق

الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد يعني هو من شهداء الاخرة **ع عن عقبة بن عامر**.

الغزو خير لوديك يا من قلنا له الا تغزو فقال غرست وديا لي اي نخلا صغارا واخاف ان تضيع فقر الرجل ورجع فوجد وديه كما حسن الودي واجوده **فر عن ابي الدرداء** ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى.

الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي وغزو لا على ما ينبغي فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة عن عد اصنافها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح كل واحد منهما مفصلا **فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى** اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع **واطاع الامام** اي في غزوه فاتى به على ما امره **وانفق الكريمة** اي الناقة العزيزة عليه المختارة عنده وقيل نفسه **وياسر الشريك** اي اخذ بالليسر والسهولة مع الرفيق نفعا بالمعونة وكفاية المؤنة **واجتنب الفساد في الارض** بان لم يتجاوز الحد المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب **فان نومه ونبهه** بفتح فسكون يقظته **اجر كله** اي ذو اجر وثواب والمراد ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب بمعنى ان كلا من ذلك اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي والطيبي **واما من غزا فخرا ورياء** بالمد **وسمعة** بضم السين اي ليراه الناس ويسمعونه **وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف** اي الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشيء وهو خياره او من الرزق اي لم يرجع بخير او ثواب يغنيه يوم القيمة لانه لم يغز **حم ت ك هب عن معاذ** بن جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وفيه ضعيف.

الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف وحكاه الخطابي عن عامة الفقهاء وعياض عن ائمة الامصار ونقل ابن عبد البر عليه الاجماع ونوزع **طب حل عن ابن مسعود**.

ورواه عنه الديلمي ايضا ❊ ❊ ❊

الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة ايام من يوم الجمعة كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسائي وبه احتج ابو نور على ان الغسل لليوم، **شعره وبشره** يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا ان يفعل ذلك والا لم يكن مخاطبا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على الكمال فتنبه

طب عن ابن عباس ❊ ❊ ❊

الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة **على كل محتلم** اي بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل على الحقيقة ان الاحتلام اذا كان معه انزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ام غيره **وان يستن** اي بذلك اسنانه بالسواك وان مصدرية اي والاستنان وهو الاستياك **وان يمس** بضم الميم على الافصح **طيبا** اي اي طيب كان **ان وجد** الطيب او السواك او الطيب لكن تاكدهما دون تاكد الغسل اذ لم يقل احد في احدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما مما عطفا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث ان الغسل مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر جبر اذا جاء احدكم انه لم يرد هما ولو طفلا وبه اخذ الشافعية **حم ق د عن ابي سعيد الخدري** ❊ ❊ ❊

الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق لفظة **واجب والسواك** عليه ايضا قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطيب ناسب ذلك تطييب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة وازالة ما يضر بالملايكة وبني ادم **ويمس من الطيب ما قدر عليه** تحمل انه هو للتاكيد اي يفعل منه ما امكنه قال عياض ويرجحه قوله **وليس من طيب المراة** المكروه للرجال لظهور لونه وخفاء ريحه فاباحته للرجل لغير غيره يدل للتاكيد **الا ان يكون** اي طيب المراة فلا يفعل وافهم اقتضاره على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في الطيب بان يكون باقل ما يمكن

فائدة

فائدة حكى ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لان القصد النظافة وعن بعضهم انه لا يشترط له الماء المطلق بل يجزي بنحو ماء ورد ثم تعقبه بانهم قوم وقفوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى اولى **ن حب عن ابي سعيد الخدري** ❊ ❊ ❊

الغسل من الغسل اي الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله لبدن الميت **والوضوء واجب من الحمل** اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الائمة فاوجب الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله والاكثر ان ذلك مندوب لا واجب فيما ورد الخبر بمثل ما سبق **الضياء المقدسي عن ابي سعيد** ❊ ❊ ❊

الغسل صاع والوضوء مد اي يسن ان يكون ما الغسل صاعا وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وما الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن المصطفى نعومة ونحوها والا زيد ونقص لايق بالحال **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن ❊ ❊ ❊

الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد **يوم الجمعة ويوم الفطر** اي يوم عيده **ويوم النحر** اي عيده **ويوم عرفة** يعني هو في هذه الايام متاكد الندب على وتيرة ما سبق **فر عن ابي هريرة** وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا ❊

الغضب من الشيطان لانه ناش عن وسوسته واغرايه فاسند اليه لذلك **والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب احدكم فليغتسل** ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر آخر ما يقتضي انه عجن بطينة الانسان فاذا نزع في عرض من اعراضه اشتعلت نار الغضب فيه وفارت

وفارت فورانا يعلى منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالى
البدن ارتفاع الماء القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى تحمر امنه
اذ البشرة لصفائها تحكي ما وراها ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني
عن معاوية قال كلم معاوية بشيء وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم
عاد الى المنبر فذكره ٨ ٨ ٨

الغفلة التي هي غيبة الشيء عن البال في ثلاث من الخصال عن ذكر الله
باللسان والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس بان لا يشغل
ذلك الزمن بشيء من الاوراد المأثورة والدعوات المشهورة عند الصباح
وغفلة الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل
في الاستدانة حتى يتراكم عليه الدين فيعجز عن وفائها طب هب عن
ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه خنيس بن صوي وهو مستور وبقية
رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي اورده
الذهبي في الضعفاء وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير
وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره قال احمد نحن لا نروي عنه
شيأ وخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا ٨ ٨ ٨

الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد يأكلان الحسنات كما
تأكل النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن صصري في امالية عن الحسن
ابن علي امير المؤمنين ٨ ٨ ٨

الغلة بالضمان هو كخبز الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو
زرع وثمر ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عائشة ٨

الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغنا بالقصر
وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد
وان المراد به التغني ولذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي ٨
واستدل لصحة هذا الحديث بان مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر عن ابن
مسعود موقوفا الغنى ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والذكر
ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع فمقابلة الغنى بالذكر يدل على
ان المراد به التغني كما ينبت الماء البقل اي سبب للنفاق ومنبعه واسه
واصله

واصله وهذا تشبيه تمثيلي لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال البغوي
الغنا رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن
ابن مسعود ورواه ابن عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال
ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره الزركشي وقال العراقي
رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم ٨ ٨ ٨

الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع فيالها من صفقة
في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف
والالحان والجلوس على منابر الدر واليواقيت بالجلوس في مجالس الفسوق
ومذهب الشافعي انه مكروه تنزيها عند امن الفتنة واخوجمع بظاهره
فحرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا
غنى المال رد بان الرواية انما هي بالمد وغنى المال مقصور هب عن جابر
وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن ابي
رواد قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد ما يساوي فلسا وابراهيم
ابن طهمان مختلف فيه ٨ ٨ ٨

الغنى هو الاياس اي القنوط مما في ايدي الناس اي ليس الغنى الحقيقي
هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال
من الاموال التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني بما
حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة ٨
او حصول الكمالات او التوكل على الرزوف الغني او كمال يمنع من ميل النفس وحرصها
على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا يئس مما في
ايدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن
التذلل لغيره ويحصل ذلك بصفا توجيه قلبه بان الخلق من ذرة العرش
الى منتهى تخوم العرش لا يستقلون بنفع ولا ضر الا باذنه تعالى وتسخيره حل
والعقيلي في مسند الشهاب عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الغنى فذكره وفيه ابو بكر ابراهيم بن زياد العجلي قال
في اللسان عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا
قال مطين راوية عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته فغضب وقال

يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنى النفس **الياس مما في ايدي الناس** اى قطع الطمع عما في ايديهم والقناعة والرضى بالمقسوم فهذا هو الغنى المحمود والمعتبر **ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا فليمش رويدا** اى مشيا برفق وتمهل وتان فانه لا ينالها الا ما قسم له فالافايدة للكد **العسكري** في المواعظ **عن ابن مسعود** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري تقصير او قصور

الغنى الياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اى احذره واجتنبه **فانه الفقر الحاضر** فان الطامع كلما حصل على شئ طلب غيره وهلم جرا فنفسه فقيرة ابدا حتى يجذبه ملك الموت بخياشيمه ويقتنص روحه من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديئة من غير استعداد للموت وتاهب له **العسكري** في المواعظ **عن ابن عباس**

الغنم بركة اى زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى **ع عن البراء** ابن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله البزاز وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز فاصلحوا والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وعبدان اخوك في الدين **فاحسن اليه** بالقول والفعل والقيام بحقه **وان وجرته مظلوبا فاعنه** على ما كلفته من العمل ويجرى تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام **البزار** في مسنده **عن حذيفة** بن اليمان رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابى هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس ما واها الليل فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل **خط عن ابى هريرة** ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابى هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف اصح

الغنم

الغنم اموال الانبياء اراد به انها معظم اموال الانبياء فخص يحيى وعيسى الطاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال الاغنم ولا غيره **فر عن ابى هريرة** وفيه موسى بن مطير قال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء اى تشبهها بجامع ان كلا منهما حصل نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة **ت** في الصوم **عن عامر بن مسعود** وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة له انتهى فعدم بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب

الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود **مرتهن بعقيقته** اى لازمة له فيشبه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني اذا لم يعق عنه فمات طفلا لا يشفع في ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال لمن يشفع في غيره مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طمعه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهو حجة على ابى حنيفة في قوله انها بدعة بل اخذ بظاهره الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى **تذبح عنه** بالبناء للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود وعن الحنابلة يتعين الاب الا ان تعذر **يوم السابع** من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتاقيتها به وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن اهل العلم انهم يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي والعشرون قال ابن حجر ولم اره صريحا الا للبوشنجي **ويسمى** فيه باسم حسن ومن لا يعق عنه لا تترض تسميته الى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر انه جمع لطيف قال

لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي بسمي او بدمي بالدال بدل السين والاصح بسمي وحمل بعضهم قوله وبسمي على التسمية عند الذبح لما خرجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية لبسم الله عقيقة فلان **ويحلق راسه** اى كله للنهي عن التزع ولا يطلى بدم العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره للجمهور التدمية واطلاقه حلق الراس يشمل الانثى لكن حكى الماوردي كراهة حلق راسها وعن بعض الحنابلة تحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو وعلى عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع **ت ن** من حديث الحسن **عن سمرة** ابن جندب وظاهر صنيع المصنف ان للترمذي تفرد به وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه احمد واصحاب السنن والحكم والبيهقي عن سمرة وهو مرسل لكن في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال اعني ابن حجر فكانه يحتج هذا

الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اى محتبس عن الشفاعة لوالديه وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس وبانه لا يقال لمن شفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة تخليص له من الشيطان ومنعه من سعيه في مصالح اخرته **فاهريقوا عنه الدم** امر من اهراق يهريق بسكون الهاء اهريا قا فاخر اسطاع يسطيع اسطياعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخل عليه العمزة ذكره القاضي **واميطوا** ازيلوا وزنا ومعنى **عنه الاذى** اي شعر راسه وما عليه من قذر طاهرا وخص لخلق الشعر شعر اقوى منه ولانه انفع للراس مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار بسهولة وفيه تقوية حواسه والشافعي ندب ذبح شاتين عن الذكر اظهارا لشرفه وانافة لحمله الذي فضل به الانثى كما فضلها في الدية والارث وغيرها قالوا

وندب

وندب اماطة الاذى بعرفك ان ما اعتيد من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جايز لانه تنجيس له بلا ضرورة وذلك من اكبر الاذى وقد جا النهي عنه صريحا لانه من فعل الجاهلية **هب عن سالم بن عامر** الضبي ظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين والا لما عدل عنه ولعله ذهل فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم الغن البخاري

الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام **الذي قتله الخضر** وكان شابا ظريفا وضئ الوجه غير بالغ اسمه حنشور او خنشور **طبع يوم طبع كافرا** اى جبل على الكفر وكتب في بطن امه من الاشقيا والا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد ان الله علم انه لو بلغ كان كافرا لا انه كافر حالا اذ ابواه مؤمنان **ولكنه لو عاش** حتى بلغ **لارهق ابويه** اي لحملها حبه على اتباعه على الكفر فكان ذلك **طغيانا** تجاوز الحد في المعصية **وكفرا** جحود النعمة لا يقال كفره ما الا يسيء قتله حالا لانا نقول جاز ذلك في شرعهم او نقول هذا علم لدني قال تعالى وعلمناه من لدنا علما وله مشرب اخير غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا بناء على ما عليه الجمهور ان الغلام لم يكن بلغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب العلامة الى انه كان بالغا وقال العرب تطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه نرسما قالت الاخيلية

شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هز القناة شفاها

وقال صفوان لحسان

تلق ذباب السيف عني فانني ... غلام اذا احببت لست بشاعر

قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وان المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر العباد ولما علم الله منه ذلك امر الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع العادية لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تعالى الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر فكانه خرج مخرج الاعتذار عنه **م د ت عن ابي** بن كعب

ورواه عنه الطيالسي وغيره ❧ ❧ ❧

الغيبة ذكرك بلفظ او كتابة او رمز او اشارة او محاكاة **اخاك** في الدين **في غيبته بما** اي بالشيء الذي **يكره** لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه او اهله او خادمه او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته او عبوسته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن المحبة بل او بالقلب قال ومن يستعمل التعريض في ذلك كثير من القراء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي العلم او بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم عند ذكره الله يصافينا او يتوب علينا او نسأل الله السلامة فكل ذلك من الغيبة قال الغزالي واياك وغيبة القراء المرائين وهي ان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد سائني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثتين الغيبة اذ به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها بالتورع والصلاح وان كان قصدك الدعاء له بالصلاح فادع له سرا وان اغتممت له فعلامته ان لا تزيد فيضحه فيغتم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره غيبة وان كان صدقا كما ذكره الغزالي

د في الادب **عن ابي هريرة** قضية تصرف المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر والنسائي في التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير ❧

الغيبة تنقض الوضوء والصلاة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين والعباد فاوجبوا الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر في القلب خاطر غير الله فهو حدث يتوضأ منه وهذا علم لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة **تتمة** حكى في علم الصوفي عن بعضهم انه راى سايلا على عباءة وبيده ركوة فقال اي انسان اقصد الورع ولا اكل الا ما يلقيه الناس لي ما اخذ قشرة شيء فربما

سبقتني

سبقتني النمل نهال على شيء في تناوله قال فعلت في نفسي ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام وغاب عن بصري **فو عن ابن عمر** ابن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فاهمال المصنف للاصل واقتصاره على الفرع غير مرضي ❧ ❧ ❧

الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها راء مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما تكون ما بين الزوجين **من الايمان** لانها وان تمازج فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما يجرها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن احق وهي له اوجب لان فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره في المطامح **والبذاء من النفاق** كذا وقفت عليه في شيء بالباء الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذاء بميم مكسورة بعدها ذال معجمة ثم الف ممدودة يعني قيادة الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم بما ذي بعضهم بعضا يقال امذى الرجل وماذى اذا اقاد على اهله وقيل هو المذاء بالفتح ثم وقفت على مسند البزار فرايته بالميم وفيه تتمة وهي كما قال قلت ما المذاء قال الذي لا يغار انتهى بنصه كانه من اللين والرخاوة من اعذبت الشراب اذا كثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروي المذال باللام وهو ان يقلش الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه بتركه ويسترخي عنه **تنبيه** قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم والكثر ما يراعي في النساء وجعل الله الغيرة في الانسان سببا لصيانة المياة وحفظا للانساب ولذلك قيل لكل امة وضعت الغيرة في رجالها وضعت الصيانة في نسايها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدينته ولذلك قيل ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذب عن كل مختص به وقال بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل عن مبادي الامور التي تخشى غوايلها ولا يبالغ في اساءة الظن وتحسيس البواطن وقال ابن عربي كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستغزلك وتلبس عليك نفسك ❧ والميزان ان

الذي يغار لله انما يغار لانتهاك محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار
لانتهاك محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه او حليلته ان يزنى
بها احد يغار على ام غيره وحليلته ان يزنى هو بها فمن زنى وادعى الغيرة
في الدين او المروة فهو كاذب فلا تكون غيرته من الايمان بل من الكفران ومن
يكره شيا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية وقال بعضهم
معنى الحديث ان الغيرة التي وقعت للشيخ لما اذن وقال اشهد ان لا اله
الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر الله لضربت عنقك ولعل هذا صدر
منه قبل ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك غير
لايق اذ الحق رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة
لا تكون الا لله او به او لاجله لا عليه **تتمة** ورد في حديث ان فتى
جا الى المصطفى فقال يا رسول الله ايذن لي في الزنا فزجره اصحابه وهموا
ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال ياهذ اتحب ان يزنى احد
بامك قال لا قال فالناس لا يحبون ان تزنى بامهاتهم قال اتحب ان يزنى
احد بامرأتك قال لا قال فالناس لا يحبون ان يزنى بزوجاتهم فقال الرجل
تبت الى الله تع **البزار** في مسنده **هب** كلاهما **عن ابي سعيد** الخدري
رمز المصنف لحسنة قال البزار تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم بن كردوم
قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه
ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح ٭ ٭ ٭
العيلان سحرة الجن قالوا اختلفت اخلاق الانسان ورجلاها رجلا حمار
ورأي الغول جمع من الصحابة منهم عمر رضي الله عنه حين سافر الشام
قبل الاسلام وضرب بسيفه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في** كتاب
مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد **عن** عمير بالتصغير **مرسلا** هو الليثي
ابو هاشم المكي عن ابن عباس وثقه ابو حاتم وغيره ٭

حرف الفاء

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانها يفتح بها القران وفاتحة الشيء اوله
قال المولى الخسروي والكتاب كالقران يطلق على الكل والكلي والمراد هنا
الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالغلبة على سورة الحمد
وقد

وقد تطلق عليها الفاتحة وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا واللام لازمه
او اختصار لعدم الالتباس واللام كالعوض عن المضاف اليه **شفاء من**
السم قال الطيبي ولعمري كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب قال ابن القيم
اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع ما الظن بكلام رب العالمين ثم ٭
بالفاتحة التي لم ينزل في القران ولا في غيره مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب
فقد اشتملت على ذكر اصول اسمايه تع ومجامعها واثبات المعاد وذكر
التوحيد والافتقار الى الرب وطلب الاعانة والهداية منه وذكر افضل
الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده
وعبادته بفعل ما اريد به وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها
ذكر اوصاف الطايفتين وقسمهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب
عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به مع ما تضمنته من اثبات
القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد
على جميع اهل البدع وحقيق بسورة هذا شانها ان تشفي من السم ومن غيره ٭
ص هب عن ابي سعيد الخدري **ابو الشيخ** بن حبان **في** كتاب **الثواب**
عن ابي هريرة **و** ابي سعيد **معا** ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على
القاري اذ فيها الدعا بالهداية الى الصراط المستقيم الذي لاجله نزل الكتاب
الكريم وبه يعرف وجه التسمية بسورة الكنز والكافية والوافية والشافية
وام الكتاب ولا مر ما صارت اول الكتاب انتهى **شفاء من كل داء** من
ادواء الجهل والمعاصي والامراض الظاهرة لما حوته من اخلاص العبودية
والثناء على الله وتفويض الامر اليه والاستعانة به والتوكل عليه وسواله
مجامع النعم كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم وذلك من اعظم
الادوية الشافية الكافية وذلك قيل ومحل الرقية منها ايا اك نعبد وايا اك
نستعين لما فيها من عموم التفويض والتوكل والالتجاء والاستعانة والافتقار
والطلب والجمع من اعلى الغايات وهي عبادة الرب وحده واسرف الوسايل
وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها **هب عن عبد الملك بن**
عمير مرسلا هو الكوفي راى عليا وسمع جريرا قال ابو حاتم صالح الحديث

ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن منده الاصبهاني قال الذهبي قال ابن ابي
حاتم لم يكن بصدوق ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القران لاشتمالها على اكثر مقاصد
القران من الحكمة العملية والنظرية باعتبار ما هو دعامتها فالمشير
اليه الى الحكمة العملية الصراط المستقيم والمشير الى الحكمة النظرية ذكر
السعداء وضدهم **فائدة** قال ابن عزي اذا قرات الفاتحة فصل
بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله
العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح الكفاري الطبيب بمدينة الموصل
سنة احدى وستماية وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري
النيسابوري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظه ابي بكر الفضل بن
محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي
نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن علي بن يحيى الوراق
الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد ❊
وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني
ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى اليرمكي وقال
بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل وقال
بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل وقال قال الله لك يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة
الكتاب مرة واحدة اشهد واعلم اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات
وتجاوزت عنه السيات ولا احرق لسانه في النار واجيره من
عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر وليلقاني قبل الانبيا والاولياء
اجمعين عبد بن حميد عن ابن عباس ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله جمع بناء العظيم
فيها وكنزها تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام امر الخلق وظهور
بادي الجمر محمد صلى الله عليه وسلم لانه سبحانه يختم بما بدا اول يظهرها
قبل ان ظهورها يذهب وهل الخلق ويحشر كغرهم ذكره الحرالي **ابن راهوية**

عن

لقد حدثنا ابو بكر ابن محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم

عن علي امير المومنين ❊ ❊ ❊

**فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك
اليوم عين انس او جن** وفي كتاب التمر لابي الشيخ عن عطا اذا اردت
حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى انشا الله **تنبيه**
قال حجة الاسلام ورد في خبر ان اية الكرسي السير والفاتحة والافضل
وستر التخصيص ان جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة سيد فاضلا
والذي يجمع انواعا اكثر يسمى افضل فان المفضل هو الزيادة والافضل هو
الازيد واما السورة فعبارة عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضي
الاستتباع وباي التسمية والفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ❊
ومعارف مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي
هي المتبوعة المقصودة التي يتبعها سائر المعارف واسم السيد حق اليق

فرعن عمران بن حصين ❊ ❊ ❊

فاتحة الكتاب تجزي اي تقضي وتنوب **ما تجزي شيء من القران**
قال القاضي فيه وجوب القراة في الصلاة فقال احمد ومالك انها سنة
واوجبها الباقون ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي تتعين الفاتحة
ولا يقوم غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه وقال ابو حنيفة تجب اية
من القران اية اية منه **ولولا فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان
وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على
القران سبع مرات** لاحتوائها على ما فيه من الوعد والوعيد والاوامر
والنواهي وزيادة باسرار محجبة بين الاستار **فائدة** قال ابن
عربي خرجت فاطمة بنت المثنى وكانت تقول اعطاني الله فاتحة
الكتاب تخرجني مما شغلتني وكانت اذا قراتها تنشرها بالقراة صورة مجسمة
في الهوا الخارج من فيها بحروف الفاتحة حتى تقوم صورة مكملة فتقول
يا فاتحة افعلي كذا وكذا فيكون قالت وانا اعجب ممن عنده الفاتحة
كيف يحتاج الى غيرها وجاءتها امراة تشتكي غيبة زوجها فقرات
الفاتحة ثم قالت يا فاتحة الكتاب تزوجي الى بلد كذا اتاتي بزوجها
فلم يلبث سوى مسافة الطريق **فرعن ابي الدرداء** ورواه عنه ابو نعيم

ايضا وعنه تلقاه الديلمي

فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعد هذا ابدا يريد ان فارس يقاتل المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فخرف الفعل لبيان معناه **والروم ذات القرون** جمع قرن **كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير** الحارث ابن ابي اسامة **عن عبد الله** اي **مجوز** بمهمله وزاي اخره زاي، مصغر اهو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة عابد من الطبقة الثالثة

فاطمة ابنته، **بضعة** بفتح اوله وحكي ضمه وكسره وسكون المعجمة والاشهر الفتح اي جزء **مني** كقطعة لحم مني **فمن اغضبها** بفعل ما يرضيها **فقد اغضبني** استدل به السهيلي على ان من سبها كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين قال ابن حجر وفيه نظر قال الشريف السمهودي ومعلوم ان اولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رات ام الفضل في النوم ان بضعة منه قد وضعت في حجرها اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تلد فاطمة غلاما فيرضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها فكل من يشاهد الان من ذريتها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط ومن تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم ويجتنب بغضهم على اي حال كانوا عليه انتهى قال ابن حجر وفيه تحريم اذي من يتاذي المصطفى بتاذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة بشيء فقد اذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتاذي به بشهادة هذا الخبر ولا شيء اعظم من ادخال الاذى عليه من قبل ولدها ولهذا عرف بالاستقراء ومعاجلة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا، ولعذاب الاخرة اشد انتهى ع في المناقب **عن المسور** بن مخرمة،

فاطمة بضعة بفتح الباء على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة وبغين معجمة ذكره ابن حجر **مني يقبضني ما يقبضها** اي اكره ما تكرهه وانجمع مما يجمع منه **ويبسطني ما يبسطها** اي يسرني ما يسرها **وان الانساب كلها تنقطع يوم القيمة** فلا انساب بينهم يومئذ ولا

يتسالون

يتسالون **غير نسبي وسببي** النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يوصل لاي شيء **وصهري** الفرق بينه وبين النسب ان النسب راجع للولادة قريبة من جهة الاباء والصهر من خلطة تشبه القرابة بحدها التزويج **تنبيه** قال المحب الطبري في كتاب ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى في هذه الاخبار تحريم نكاح علي على فاطمة في حياتها حتى تاذن ويدل على ذلك قوله بعد ما كان الكل ان تؤذوا رسول الله انتهى وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته ومن جزم به الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص فقال يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف ولعله يريد من ينسب اليه بالنبوة ويكون هذا دليله وقال ابن حجر في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة فواحدة فلم يبق من تاسى به ممن تخفف عنها امر الغيرة احد **حم ن عنه** اي عن المسور،

فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد والطبراني الا ما كان من مريم **بنت عمران** فضلها لها افضل من عايشة كغيرها بضعة منه وخالف فيه بعضهم قال السبكي الذي نختاره ونزين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف في ذلك ولكن اذا جا نصر الله بطل نصر معتل الى هنا كلامه قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر ولو صرح ما قاله قاله السبكي بتعه عليه المحققون قال فافضليتها على خديجة فعايشة وظاهر الاحاديث افضليتها على اخواتها لكونه خصها بالبضعة منه وليجزعها الم فقده ونص لم يرخص في حياته بخلاف امهن فانها شاركتهن فالم فقدها لهن ينبغي ان يلحق بالم اخواتها في تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض الائمة الى ما فيهن من البضعة ففضلهن من هذه الحيثية على الشيخين ومعنى تفضيلهن من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف عظيم لا لتفضيل المحكم المصحف على كتب العلم ويعلم ان التفضل لا ينحصر فمزيادة الثواب الى هنا كلام الشهاب قال في

المطامح ان الفضيلة رتبية وذاتيه فعايشة لها الفضيلة الرتبيه لانها
رفيقته في الجنة وهو اعلى الخلق درجة فيها وفاطمة فضيلتها بالذات
والاتصال وكذا سايراولاده قال وقد زل قدم البعض فقال ان فاطمة
انما شرفت بالمهدي الذي يخرج منها وهذا كفر لاعتراضه عليه وسمعت
بعض شيوخنا يحكيه عن السهيلي عفى الله عنه وقد كفر وامتحن من
اجله وانما قال ذلك من قلة الدين والاجتراء على المهدي والباطل انتهى وقد
اجترا عفى الله عنه على السهيلي ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انما
شرفت بالمهدي كما زعمه بل قال ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين
التعبيرين وعبارة السهيلي في روضه عند كلامه على خبر انها سيدة نساء اهل
ماضه قد دخل في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى
الذي سادت به غيرها دون اخواتها وامها لانهن متن في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته ومات سيد العالمين فكان
رزؤه في صحيفتها وميراثها وقد روي البزار عن عايشة انه عليه الصلاة
والسلام قال لها هي خير بناتي لانها اصيبت بي ومن سوددها ايضا ان
المهدي المبشر به في اخر الزمان من ذريتها فهي مخصوصة بذلك كله هذه
عبارته تحرر فيها وليس فيها كما ترى انما شرفت بالمهدي كما زعمه اليه والتعصيب يصنع
العجايب وفي الفتاوي الظهيرية الحنفية ان فاطمة لم تحض قط ولما ولدت
طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة قال ولذلك سميت الزهرا
وقد ذكره من صحبنا المحب الطبري في ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى
واورد فيه حديثين انها حوراء ادميه طاهرة مطهرة لا تحيض ولا يرى لها
دم وفي طمث ولا ولادة وفي الدلايل للبيهقي ان المصطفى وضع يده على صدرها
ورفع عنها الجوع فلما جاعت بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت
غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد فدفنها علي بغسلها ذلك وذكر
العلم العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق

تتمة قال ابن حجر في الفتح اقوى ما استدل به على تقديم فاطمة
على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن خبر ان فاطمة سيدة نساء
العالمين الاربعة وانها ازيت بالنبي دون غيرها من بناته فانهن متن في

حياته

حياته فكن في صحيفته ومات في حياتها فكان في صحيفتها قال وكنت اقول
ذلك استنباطا الى ان وجدته منصوصا في تفسير الطبري عن فاطمة انه
ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت فذكر الحديث وفيه عارضة جبريل له
بالقرآن مرتين وانه قال احسب اني ميت في عامي هذا وانه لم تزر امراة
من نساء العالمين مثل ما زرت فلا تكوني دون امراة منهن صبرا فبكيت فقال
انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم فضحكت **ك** في فضايل اهل البيت **عن**
ابي سعيد الخدري قال ان صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا عنه احمد
والطبراني قال ابن حجر واسناده حسن واذا ثبت فيه حجة لمن قال
امراة فرعون ليست بنبية ۞ ۞ ۞

فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب **وانت اعز علي منها**
وقوله **فاله لعلي** مدرج للبيان من الصحابي او من المصنف **طس عن**
ابي هريرة قال قال علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة
فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ۞ ۞ ۞

فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري **فتح الله اليوم** نصب على الظرفية
من ردم يأجوج ومأجوج من سدهم الذي بناه ذو القرنين **مثل** بالرفع
مفعول ناب عن فاعله **هذه** اي كالحلقة الصغيرة **وعقد بيده ٥٠**
تسعين بان جعل طرف سبابته اليمنى في اصل الابهام وضمها محكما بحيث
انظرت عقدة ابهامها حتى صارت كالحبة المطوقة واختلف في العاقد
ورجح بعضهم على ان العقد مدرج وليس من الحديث وانما الرواة عبروا
عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب لا التحديد
وقد قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوه الا قليلا
فيقولون غدا نأتي فيأتون اليه فيجدونه عاد كما كان فاذا جاء الوقت قالوا
عند المساء غدا ان شاء الله فاذا اتوا ونقبوه خرجوا **ت نبيه** قال
ابن العربي الاشارة المذكورة تدل على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يعلم عدد الحساب وليس فيه ما يعارض حديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب فان هذا انما جا لبيان صورة معينة خاصة،
قال ابن حجر والاولى ان يقال اراد بنفي الحساب ما يتعاناه اهل صناعته

من الجمع والضرب والتكعيب وغير ذلك واما علم الحساب فاصطلاح
تواضعه العرب بينهم استغنابه عن اللفظ واكثر استعمالهم عند المساومة
ستر اعمن حضر فشبه المصطفى قد مافتح بصفة معروفة بينهم **م ق عن**
ابى هريرة وخرجاه ايضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم الخ
فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق
حتى تطلع الشمس من نحوه اى من جهته ومر شرح ذلك مفصلا
بما منه ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد فلا تغفل **ع** عن صفوان
ابن عسال المرادي صحابي له اثنا عشرة غزوة
فتنة الرجل اى ضلاله ومعصيته او ما يعرض له من الشر ويدخل عليه
من المكروه **فى اهله** ما يعرض له معهم من غموم وحزن او شغله بهم عن
كثير من الخير وتفريطه فيما يلزمه من القيام بحقهم وتاديبهم وتعليمهم **وماله**
بان ياخذه من غير حله ويصرفه فى غير حله ووجهه او بان يشغله لفرط
محبته له عن كثير من الخيرات **وفتنته فى نفسه** بالركون الى شهواتها وحر
ذلك **وفتنته فى ولده** بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية
وفى جاره بخبر حسد وفخر ومزاحمة فى حق واهمال فى تعهد ونبه بالاربع
على ماسواها **يكفرها** اى الفتنة المتصلة بما ذكر **الصيام والصلاة والصدقة**
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان الحسنات يذهبن السيات
ونبه به على ان المراد ما عداها فنبه بالصلاة والصوم على العبادة
الفعلية وبالصدقة على المالية وبالامر والنهى على التعلية فهى اصول
المكفرات والمراد الصغاير فقط لخبر الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما
ما اجتنبت الكباير ويحتمل ان يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها
يكفر المذكورات كلها لا لكل واحد منها وان يكون من اللف والنشر بان يكفر
الصلاة فتنة الاهل هل وهكذا الا وخص الرجل لانه غالبا صاحب الحكم
فى داره واهله والا فالنساء شقايق الرجال فى الحكم **ق ت ه عن حذيفة**
ابن اليمان سببه ان عمر قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال انك عليه لجري فكيف
قال قال فتنة الرجل الخ قال ليس هذه اريد ولكني اريد التي تموج كموج البحر
قال قلت ليس عليك فيها باس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب
او يفتح قال قلت لا بل يكسر فانه اذا كسر لم يغلق ابدا قال قلت احرفهينا
ان سالناه من الباب فقلنا لمسروق سله فساله فقال عمر قال فقلنا يعلم
عمر من يعني قال نعم كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط انتهى
فتنة القبر فى اى فتنة القبر تكون فى السوال عن النبوة المحمدية فمن اجاب
حين يسال بانه عبد الله ورسوله وانه امن به وصدقه نجا ومن تلعثم
او قال سمعت الناس يقولون شيا فقلته عذب **فاذا سئلتم عنى** فى
القبر **فلا تشكوا** اى لا تاتوا بالجواب على الشك والتردد بل اجزموا
بذلك لتحصل لكم النجاة **ن عن عايشة**
فجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان
وهما غير سيحون وجيحون فانه لم يرد انهما من الجنة الان فى خبر ضعيف
رواه الواحدي واما سيحان وجيحان ففى مسلم ولا يكره استعمال مياه
هذه الاربعة فى الحرث والخبث وان كانت من الجنة لان المنع منها
تضييق الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة **حم عن ابى هريرة**
ورواه ابن منيع والحارث والديلمي ورمز المصنف لصحته
فجور المراة الفاجرة اى المتمحضة فى المعاصي **كفجور الف** رجل **فاجر**
فى الاثم او فى الفساد والاضرار بالناس **وبر المراة** اى عملها فى وجوه الخير
وتحليها بصنوف الديانات **كعمل سبعين صديقا** اى يضاعف
لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب عمل سبعين صديقا **ابو الشيخ** بن حيان
عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم والديلمي
فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا منه
طب عن جرهد ورواه الحاكم والديلمي عن ابن عباس بلفظ فخذ الرجل
عورة

فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش مبتدا مخصصه محذوف، يدل عليه قوله **والثالث للضيف** اى فراش واحد كاف للرجل وهكذا **والرابع للشيطان** لانه زايد على الحاجة وسرف واتخاذه مما تمثل لعرض الدنيا وزخارفها فهو للمباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل وفيه جواز اتخاذ الانسان من الفرش والآلات مايحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا الحديث انما جاء مبينا لما يباشة ما يجوز للانسان ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لا ان الافضل ان يكون له فراش فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس له الا فراش واحد في بيت عايشة وكان فراشا ينام عليه ويجلس عليه نهارا واما فراش الضيف فيتعين للضيف اعداده لانه من الكرامة والقيام بحقه ولا نه لايتاتى له شرط الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش واحد ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفرش فغايته ثلاث والرابع ٥ لايحتاجه فهو سرف وفقه الحديث نزل الاكثار من الآلات والاشيا المباحة والترفه بها وان يقتصر على حاجته ونسبته الرابع للشيطان ذم له لكنه لايدل على التحريم فكذا الفراش قيل وفيه **انه** لايلزمه المبيت مع زوجته بفراش ورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى انه اولى حيث لاعذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه **حم م** في اللباس **د ن عن جابر** بن عبد الله ولم يخرجه البخاري ٥

فرج بالبنا للمفعول لتعظيم الفاعل اى فتح بمعنى شق **سقف** لمنظ، رواية البخاري عن سقف **بيتي** اضافه اليه لسكناه به وكان ملك ام هانى فلذلك اضيف اليها وفي رواية انه كان بالحطيم لانه فرج به من البيت الى الحطيم وحكمة التعبير بالانفراج ان الملك انصب عليه من السما انصبابة واحدة وفيه ايضا تهيير لما وقع من شق صدره فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه كيفية ماسيفعل به لطفا به وتثبيتا له كذا قرره ابن حجر وفيه نظر لما ان الشق كان وقع من قبل ايضا **وانا بمكة** جملة حالية وقع به تنزهم انه كان بغيرها **فنزل جبريل** فانطلق به

من

من البيت الى الحجر ومنه كان الاسرا فالايعارضه رواية ان الاسرا كان من المسجد ودخل من السقف لان الباب لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المناجاة وتنبيها على وقوع الطلب بغير موعد **فغرج** بفتح الغا والرا والجيم اى شق **صدري** مابين الغراقي اللبه كما في رواية وقد شق صدره وهو صغير في بني سعد لينشا على اكمل الاحوال ثم عند التكليف وهو ابن خمس اثنى عشر ليلا يلتبس بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ٥ ليتلقى ماينلقى اليه بقلب قوي ثم عند ارادة العروج وهو الذي الهلام فيه لتناهب للمناجاة وهل شق صدره من خصايصه خلاف **ثم غسله** ليصفو ويزداد قابلية لادراك ماعجز القلب عن معرفته وكان غسله **بماء زمزم** لكون اصله من الجنة فيقوى على مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه انه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ منه البلقيني انه افضل من الكوثر **ثم جاء** اى جبريل **بطست** بفتح او كسر فسكون لسين مهملة والمجمة لغة لم يقف عليها من جعلها من لحن العامة وخصه دون الاواني لانه آلة الغسل عرفا وكان **من ذهب** لانه اعلى اواني الجنة ولسرور القلب برويته، لصفرته صفرا قع لونها نشر الناظرين ولان الطبايع الاربع فيه على السوا ولانه اثقل الاشيا فهو موافق لثقل الوحي ولان الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران وهذا قيل بتحريم الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا يلزم كونهم مثلنا في تحريم استعمال النقد كذا قاله قال ابن جماعة واحسن منه ان يقال هذه من اينة الجنة فلا يحرم استعمالها لانها خلقت للاباحة مطلقا **ممتلئ** صفة لطست وذكره على معنى الاناء او على الطست لانها مؤنثة **حكمة** اى علما تاما بالاشيا او فقها او قضا او عملا **وايمانا** تصديقا او كمالا استدبه لخلافة الحق فالعطف يقرب من التاكيد والتتميم والمعنى مجاز عن عدم سعته لشي اخر او عن شدة الكثرة **فافرغها** اى الطست والمراد ما فيها وجعل الضمير للحكمة ضعفه النووي بانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه **في صدري** صبها في صدري **ثم اطبقه** غطاه وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدو اليه سبيلا **ثم اخذ** جبريل **بيدي** اي اقامني وانطلق **فعرج** بالفتح اى جبريل

ى اى صعد وفى رواية به على الالتفات الى السما الدنيا اى القربى
منا وهى التى تلينا وتنظرها ويقال لها الرقيع وفى خبر احمد انها موج
مكفوف ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوى او الان
هذه قصة اخرى ليس فيها اسرا بنا على تعدد المعراج فلما جئنا الى
السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح اى يا بها وهذا
يفيد انه كان مغلقا وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له بخلاف ما لو وجده
مفتوحا وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه والا لما استفتح قال الخازن
من هذا الذى قال افتح قال هذا جبريل ولم يقل انا لان قائلها يقع فى
العنا قال هل معك احد قال نعم معى محمد فيه اشارة الى انه انما
استفتح لكونه معه انسان ولو انفرد لما طلب الفتح والى ان السما محروسة
لا يدخلها احد الا باذن قال فارسل اليه اى هل ارسل اليه للمعراج
ورسولا والقول بان معناه هل صار رسولا غير ظاهر لان امر نبوته ظاهر
لا يخفى على الملايكة قال نعم ففتح فلما اى فتح لنا فلما علونا السما
الدنيا فاذا للمفاجاة وكذا اذا احرائها رجل عن يمينه اسودة اشخاص
كما زمنه قال الزمخشري جمع سواد وهو الشخص والمراد هنا جماعة من
بنى ادم وعن يساره اسودة اشخاص ايضا فاذا نظر قبل يمينه
ضحك سرورا وفرحا واذا نظر قبل شماله بكى حزنا وغما فقال
اى فسلمت عليه فقال مرحبا اى اتيت رحبا وسعة فاستانس
واستوحش كلمة تقال لتاديس القادم وقال التوربشتى مرحبا سلم
على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين عنه وكان فرحكم القايم
وهو فى حكم القعود والقايم يسلم على القاعد بالنبى الصالح والابن
الصالح اقتصر هو ومن تبعه على الصالح لانه صفة تشمل كمال الخير
ولذا كرر ها كل منهم عند كل صفة والصالح القايم بما لزمه من حقوق
الحق والخلق ونص على نبوته افتخارا به وخاطبوه بها لانه بالرسالة مع
كونها اشرف لان معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلو قيل مرحبا بالرسول
ربما التبس قلت يا جبريل من هذا قال ادم ابو البشر وهذه
الاسودة التى عن يمينه وعن شماله نسم بنيه اى ارواحهم والنسم بفتح
النون

النون والسين مهملة جمع نسمة بفتحها وروى بشين معجمة والاول اصح فاهل
اليمين اهل الجنة والاسودة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر
قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ولا يلزم من ذلك ان تكون
ارواح الكفار فى السما لان الجنة فى جهة يمينه والنار فى شماله فالراى
فى السما والمرئى فى غيرها ثم عرج بى جبريل حتى اتى السما الثانية
فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا
ففتح فلما مررت بادريس فيها قال لى مرحبا قال القاضى من رحب
رحبا بالضم اذا اوسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم
اضماره والمعنى اتيت رحبا وسعة بالنبى الصالح والاخ الصالح ذكر
الاخ تلطفا وتواضعا اذ الانبيا اخوة والمسلمون اخوة ولم يقل الابن لانه
ليس من ذريته قلت لجبريل من هذا المرحب قال هذا ادريس النبى
وقضيته ان ادريس فى الثانية وليس مراد اذ ثم لترتيب الاخبار لا للواقع
وكذا يقال فى ذكر موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة مخالفة
للروايات الصحيحة ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ
الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا
بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى بن مريم ثم
هنا للترتيب الاخبارى لا الزمانى الا ان قيل بتعدد المعراج اذ الروايات
متفقة على ان المرور بعيسى قبل موسى ثم مررت بابراهيم الخليل فقال
مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال هذا ابراهيم
الخليل ورويته كل نبى فى سما يدل على تفاوت رتبهم وعبوره على جميعهم يدل
على انه اعلاهم رتبة والمراى ارواحهم لا اجسادهم الا عيسى فبشخصه
ثم عرج بى حتى ظهرت اى ارتفعت بمستوى بفتح الواو موضع مشرف
يستوى عليه وهو المصعد اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة
صوتها على اللوح حال كتابتها فى تصاريف الاقدار فرض الله
عز وجل على امتى اى وعلى وهذا يعمنى اوجب فسقط ما قيل النسخ
لا يدخل الاخبار خمسين صلاة فى رواية فى كل يوم وليلة قيل كانت
كل صلاة ركعتين فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فى رواية

وهم الصاحب كان صاحبكم فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك
قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال لى موسى فراجع ربك فى
رواية فارجع الى ربك اى الى المحل الذي ناجيته فيه واعتنى موسي بذلك
دون غيره لانه كما قال يارب اجعلنى من امة محمد ملا راى كرامتهم على ربهم
اعتنى بهم كما يعتنى بالعزم من هو منهم فان امتك لا تطيق ذلك
فراجعت ربى فوضع شطرها يعنى نصفها فقد حققت رواية
ثابتة ان التخفيف كان خمسا خمسا وهى زيادة معتمدة فتحمل بقية
الروايات عليها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع
ربك اى الى محل المناجاة فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت
ربى فقال هن خمس عددا وهن خمسون ثوابا لا يبدل القول
لدي فرجعت الى موسي فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربى تقديره حتى استحييت فالا ارجع فان رجعت كنت غير راض
ولا مسلم ولكن ارضى واسلم امري وامرهم الى الله تفرس من كون التخفيف
وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد كان سايلا رفعا مع ما فهم من
الالتزام فى الاخير بقوله هى خمس الخ ثم انطلق بى اى جبريل ولم يقل
عرج استمرارا بانه لا عروج من السابعة حتى انتهى بى الى سدرة المنتهى
اى الى حيث تنتهى اليه اعمال العباد او نفوسهم من السابحين فى الملاء
الاعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس فى اندية هم او اليه ينتهى علم الخلايق
من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار وما وراء غيب لا يطلع عليه
غيره هكذا ذكره كله القاضي وقال غيره سدرة المنتهى شجرة تنبت فى السما
السابعة عن يمين العرش من عجايب المخلوقات وبدايع المصنوعات
ينتهى اليها علم الخلايق لا يتعداها نبى مرسل ولا ملك مقرب ولا يعارض
ذا الفهم السادسة اذ المراد ان اصلها واسها فيها واغصانها وفروعها
فى السابعة فغشيها الوان لا ادرى ما هى فى رواية فلا يستطيع احد
ان يصفها من حسنها ثم ادخلت الجنة اى والنار ايضا كما فى رواية
صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا وزاد فى الرواية وهى جنة المأوى ودار
الاقامة قال ابن العربى وهى خارجة عن اقطار السموات والارض قال
ابن

ابن عبد السلام فيه ان سدرة المنتهى ليست فى الجنة فاذا فيها جنابذ اللولؤ
بفتح الجيم فنون وكسر الموحدة جمع جنبذ بضم اوله وثالثه ما ارتفع واستدار
كالقبة فارسى معرب وقع فى صحيح البخارى حبايل اللولؤ واذا ترابها المسك
وفيه عدم فرضية ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ فى الانشاآت قبل الفعل
وان الجنة موجودة والترحيب عند اللقاء والاستشفاع والمراجعة والحيا
من تكثير الخرايج وان الجنة فى السما وان للسما ابوابا وحفظة وان النبى من
نسل ابراهيم ومزح الانسان فى وجهه عند الامن من نحو عجب وغير ذلك
مما افرد بالتاليف قر عن ابى ذر بتشديد الراء الا قوله ثم عرج بى حتى
ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس
واى حبة البدرى الانصارى وهو بحاء مهملة مفتوحة وباء موحدة
وذكره القابسى بمثناة تحتية وغلط وقال الواقدي بالنون واسمه
مالك بن عمرو بن ثابت قال وليس ممن شهد بدرا احد يكنى ابا حبة بالباء
وانما ابو حبة من غزية من بنى النجار قتل باليمامة ولم يشهد بدرا والاول
قاله عبد الله بن عمارة الانصارى قال الزركشى وهو اعلم بالانصار
فرع الزنا بحاء معجمة بضبط المم وفى بعض النسخ فرع بالجيم وهو تصحيف
لا يدخل الجنة مطلقا ان استحل ومع السابقين الاولين ان لم يستحل وذلك
لانه يتعسر عليه اكتساب الفضايل الحسنة ويتيسر له رذايل الاخلاق ذكره
الطيبى وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم عن الاصرار عليه لئلا يكون قد باع ان
ابكار عروسا اثوابا كانهن اليا قوت والمرجان بعذرات مسافحات او متخذات
اخدان وحورا مقصورات فى الخيام بعاهرات مسيبات بين الانام
تنبيه قال ابن الجوزى هذا الحديث ونحوه مخالفة للاصول
واعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انتهى قال الرافعى فى تاريخ
قزوين رايت بخط الامام الطالقانى سالنى بعض الفقهاء فى المدرسة
النظامية ببغداد فى سنة ست وسبعين وخمسمائة عما ورد فى خبر ان ولد
الزنا لا يدخل الجنة وهناك جمع من الفقهاء فقال بعضهم هذا لا يصح ولا تزر
وازرة وزر اخرى وذكر ان بعضهم قال فى معناه انه اذا عمل عمل اصليه
وارتكب الفاحشة لا يدخلها وارينه بان هذا لا يختص بولد الزنا ثم فتح الله

على جرا ياشا فيك لا ادري هل سبقت له ام لا فقلت معناه لا يدخل الجنة
بعمل اصليه بخلاف ولد الرشد فانه اذا مات طفلا وابواه مومنان الحق
بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال تعا والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل اصليه اما الزاني فنسبه منقطع
واما الزانية فشوم زناها وان صلحت تمنع من وصول بركة صلاحها اليه
انتهى بنصه **عد** عن حمزة بن داود الثقفي عن محمد بن زنبور عن عبد العزيز
ابن ابي حازم عن سهيل عن ابي صالح السمان عن ابيه **عن ابي هريرة**
قال ابن الجوزي موضوع انتهى وسهيل بن صالح السمان قال يحي حديثه
ليس بحجة وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به ❊ ❊ ❊

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور
الى تدبير الامر بابدا بها او الى بمعنى اللام **من خمس** متعلق بفرغ **من اجله**
اي عمره **ورزقه واثره** بفتح المثلثة اي اثر مشيه في الارض لقوله تعا ونكتب
ما قدموا واثارهم **ومضجعه** بفتح الجيم يعني سكونه وحركته ومحل موته ومرقده
ومن ثم قال جمع بينهما شمل جميع احواله من الحركات والسكنات **وشقي**
هو **او سعيد** فالسعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير قال
ابو البقاء وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو او لو حرر عطفا
على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهى
وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه لما قسم العباد قسمين وقدر
لكل قسم ما ذكر وقدر احدهما على التعيين ان يكون من اهل الجنة والاخر
من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم ففريق
في الجنة وفريق في السعير والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه
مكتوب في اللوح المحفوظ معقود ومرقوم ولا تبديل لحكم الله ولا تغيير لسنته
وكتابته لكن ما في اللوح المحو قسمان قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق
بفضل العبد **تتمة** قال ابن عطاء الله سر سوابق العلم لا تخرق
اسوار الاقرار ارع نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به
لنفسك **حم طب عن ابي الدرداء** قال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله
ثقات انتهى ومن ثمة رمز المصنف لصحته ❊

فرغ

فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لان مفهوم العدد
غير معتبر او لان واحدة من هذه الاربع رفيقة الخامسة او لانه اعلم
بالقليلة ثم بالكثيرة **الخلق** بسكون اللام **والخلق** بضمها المعروف الخير
ايضا ان الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا الكلام فيه **والرزق**
والاجل اي انتهى تقديره هذه الاربعة والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل
من عمله والكاتب من كتابته كما فرغ خير جفت الاقلام وطويت الصحف يريد
ما ليس في اللوح المحفوظ من المقادير والكاينات **تتمة** قال في الحكم
ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه
وقال ابن عربي قد مات النشاة واجتمعت اطراف الدايرة فتبدل حلول الدايرة
طس عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف
عند الجمهور وثقه الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها ❊

فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس اي الفارق بيننا انا نعتم
على القلانس وهم يكتفون بالعمايم ذكره الطيبي فالمسلمون يلبسون القلنسوة
وفوقها العمامة فما ليس القلنسوة وحدها فزي المشركين وما ليسها على غير
قلنسوة فهو غير لايق لانها تحفظ للبسها عند الوضوء وبالقلنسوة تشتد الراس
وتحسن هيئة العمامة ذكره ابن العربي قال والعمامة سنة المرسلين وعادة
الانبيا والسادة وقد صح عن المصطفى انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة
فدل على انها كانت عادة امر باجتنابها حال الاحرام وشرع كشف الراس
اجلالا لذي الجلال وسنة ان يكون على قدر الحاجة فلا يعظمها زهوا فانما كانت
عمايم السلف لفتين او ثلاثا انتهى قال ابن تيميه وهذا بين ان الفرق بالعمامة
المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع اذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون
العمامة حاصل فلولا انه مطلوب ايضا لم يكن فيه فايدة **دت** في اللباس
من حديث ابي الحسن العسقلاني عن ابي جعفر بن محمد بن ركانه **عن**
ابيه عن **ركانه** بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف المطلبي صحابي من مسلمة الفتح له حديث واحد وهو هذا
قال اعني الترمذي غريب وليس اسناده بالقايم ولا يعرف العسقلاني
ولا ابن ركانة وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه انفرد به ابو

ابو الحسن شيخ لايدري من هو فبينه فرق ما بينتا الى اخر ما هنا ۞
فسطاط المسلمين بضم الفاء وكسرها وبالطا والتا مكان الطا المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية فالسمرقند من السراديق وابنية من شعر والمراد هنا الاول **يوم الملحمة** هي الحرب ومحل القتال او القتال نفسه **الكبري**.
بارض يقال لها العوطة اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها **فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ** اي يوم وقوع الملحمة واصل العوطة كل موضع كثير الماء والشجر **حم عن ابي الدرداء** ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة ومعاذ ۞ ۞ ۞ ۞

فصل بصاد مهملة ساكنة بمعنى فاصل او فارق او مميز ما بين النكاح الحلال والحرام ضرب الدف بالضم ويفتح معروف **والصوت في النكاح** كما يقال المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس فلان ذكره في الناس وبعض الناس يذهبه الى السماع يعني السماع المتعارف بين الناس الان وهو خطا والمعنى ان الفرق بين النكاح الجايز وغيره الاعلان والاشهار والنهي عن الضرب بالدف بغرض صحته محله في غير ذلك ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر فان الاحاديث القوية الاذن للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن **حم ت ن ه ن** كلهم في النكاح **عن محمد بن حاطب** بن الحارث الجمحي له صحبة ورواية حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي ۞

فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقول بالمعجمة وهو تصحيف **ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب** اي فرق ما بينهما **اكلة السحر** قال النووي المشهور وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر للمرة من الاكل وضبطه المغاربة بالضم وقال عياض روي بالفتح والضم فبالضم بمعنى اللقمة وبالفتح الاكل مرة واحدة قال وهو الاشبه هنا كما في التواري في الفصل لا في الطعام قال الحافظ العراقي ولو قيل الاشبه هنا الضم لم يبعد لان الفصل يحصل بلقمة ولا يتوقف على زيادة انتهى والقصد بهذا الحث

الحث على السحور والاعلام بان هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا الى الفجر ما حرم عليهم من حين اكل وجماع بعد النوم فحثنا ايانا بتتبع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا به قال ابن تيميه وفيه دليل على ان الفصل بين العبادتين امر مقصود الشارع قال مالك ولذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل اليهود والنصارى في السبت والاحد **حم م ٣ س** كلهم في الصوم **عن عمرو ابن العاص** ولم يخرجه البخاري ۞ ۞ ۞

فصل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر الخيط في الطين الا ان الله يستر هن بالحيا قال الزمخشري اللذة في الاصل لذا افعل فقلب احد حرفي التضعيف حرف لين والمراد هنا لذة الجماع والمراد ان شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة المراة شيء قليل جدا يكاد ان يكون لا اثر له في جنب عظيم شهوة المراة ولولا ان الله سترهن بالحيا لافتضحن وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال وجنس النساء كل فرد فرد **طس عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيثمي فيه احمد بن علي بن شوذب لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات قال ابن القيم هذا الا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم واسناده مظلم لا يحتج بمثله ۞ ۞ ۞ ۞

فضل بضاد معجمة الجمعة اي صلاتها **في رمضان كفضل رمضان على الشهور** اي كفضل صومه على سايرالشهور ويحتمل ان المراد ان يوم الجمعة الذي هو من ايام رمضان افضل من غيره من كل يوم جمعة كما ان شهر رمضان افضل من جميع شهور السنة **فر عن جابر** وفيه هارون ابن زياد قال الذهبي قال ابو حاتم له حديث باطل وقال ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى الوجيهي قال الذهبي قال ابن عدي يضع الحديث
فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة اي البعيدة **كفضل الغازي على القاعد** اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسال القرية وفيه فضل السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي الى الجماعة وبمارضه الحديث المار اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وجمع بحمل ما هنا على الامام ومن تعطل القرب بغيبته وذا ان يجي

من عداذلك لكثرة الخطا فيه المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد
السالكون سعن التحول بغرب المسجد نزل ونكتب ما قدموا واثارهم
فامسكوا حم عن حزيمة بن اليمان ورواه عنه ايضا الشيخ والديلمي
ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن لهيعة ❊ ❊ ❊

فضل الشاب العابد الذي تعبن بمثناة فوقية بخط المصنف **في حال**
صباه ومظنة صبوته على الشيخ الذي تعبن بمثناة فوقية بضبطه
بعد ما كبرت سنه كفضل الانبيا المرسلين على سايرالناس لانه
لما قهر نفسه ليكفها عن لذاتها وقاسى تجرع مرارة مخالفة الهوي
استحق التفضل على الشيخ الذي نفذت فيه دواعي الشهوة وصار
يملك اربه لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب في لزوم العبادة
للشاب **ابو محمد البكوري** في كتاب **معرفة النفس** في كلامها **عن انس**
ابن مالك وفيه عمر بن سبيب قال الذهبي ضعفه الدارقطني وقال
ابو زرعة واه انتهى ❊ ❊ ❊

فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا
وفي رواية سبعين صلاة قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية سبعين
والصواب سبعون والتقدير فضل سبعين لانه خبر فضل الاول
وقال الطيبي سبعين مفعول مطلق او ظرف اي تفضل مقدارا
سبعين ويجوز ان يكون الاصل بسبعين فحذفت الباء وبقي عملها
ولفظ رواية الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها على التي لا يستاك
لها سبعين ضعفا **حم ك** في الطهارة **عن عايشة** قال ك على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه ضعفه لان مراده على ابن اسحق ومعاوية
ابن يحيى الصدفي فيحتج قال الدارقطني ضعيف ورواه ابو نعيم وابن حبان
في الضعفا من طرق اخري قال ابن معين حديث باطل لا يصح له اسناد
قال ابن حجر واسانيده كلها معلولة ❊ ❊ ❊

فضل العالم على العابد اي فضل هذه المعية على هذه الحقيقة
او هو من باب ركب القوم دوابهم **كفضلي على امتي** قال المجتبى اراد العلما
بالله قال علي كرم الله وجهه لقد سبق الى الجنة اقوام ما كانوا باكثر الناس

صلاة

صلاة ولا صيام ولا اجهاد ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه فوجلت منه قلوبهم واطمئنت
اليه نفوسهم وقال شيخ الطريقتين السهروردي الاشارة بهذا الحديث الى العلم
بالله لا الى علم البيع والشراء والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالما بالله
ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من
التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وقد كان علما التابعين فيهم
من هو اقوم بعلم الفتوي والاحكام من بعض الصحابة **تنبيه** قال
ابن عربي علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل واحد يكفي
منه في البلد بخلاف العلما بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
من علما الشريعة لوقوعات الانسان وهو لا يعلم اصطلاح القايلين بعلم
النظر كالجوهر والعرض والجسم والجسماني والروح والروحاني لم يسأله الله
عن ذلك فانما يسئل الناس عما وجب عليهم من التكليف بالفروع ❊
ونحوها **الحارث** بن ابي اسامة **عن ابي سعيد** الخدري اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح فيه سلام الطويل قال الدارقطني وغيره متروك
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف العالم الي
شرف العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة فان المخاطبين
بقوله ادناكم الصحب وقد شبههم بالنجوم في حديث اصحابي كالنجوم وهذا
التشبيه ينبه على انه لابد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لان تشبيهها
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم وبالصحابة يستدعي المشاركة فيهما فضلا
به من العلم والعمل كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة علي
العلم ذكره الطيبي وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذا لم يكن عابدا
فعلمه وبال عليه واما العابد بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه
بلا تعبد كفقيه همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي للفظ
العلم اطلاقات متباينة ينشأ عنها اختلاف الحد والحكم ايضا كلفظ العالم
والعلما وللالتباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط كثير من الناس في معنى
خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقيه بالمعنى المتعارف الان واني
لكون ذلك والتقابل بين العالم والعابد في الحديث ينافي الاشتراك في
صفة العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر اذ العابد بدون علم الفقيه في

الجملة واوضح من هذه الحجة الاتفاق على ان العبادة افضل من العلم العملي
المتعلق بها فيقتضي فضل العابد على العالم والحديث مصرح بخلافه
ومن الواضح ان التفضيل ههنا انما هو بحسب الوصف العنواني فافهم
على ان التوجيهات هنا بحسب الوصف كثيرة لكن بتعسف فلا يلتفت
اليها عند المحصلين والتحقيق في ذلك ما قاله حجة الاسلام وفضه ثم العلم
المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو العلم بكيفية العمل وهو علم الفقه
وعلم كيفية العبادات واما ان يكون علما سواه وباطل ان يكون الاول
هو المراد لوجهين احدهما ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذي له علم
العبادة فان كان جاهلا فهو عابث فاسق والثاني ان العلم بالعمل لا يكون
اشرف من العمل لان العلم العملي يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل ان يكون
اشرف منه الى هنا كلامه وادعاء الاتفاق غير جيد لتصريحهم بان التخلي لتعلم
الفقه الذي منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من الاشتغال بالنفل المطلق
الذي هو من العبادة فهم كما ترى ينادي برد هذا الاتفاق **ان الله عز وجل**
وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى
الحوت ليصلون على معلم الناس الخير اى يستغفرون لهم طالبين
لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق بهم من الاوضار والادناس لان بركة علمهم
وعملهم وارشادهم وفتواهم سبب لانتظام احوال العالم وذكر النملة
والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تتميم لجميع انواع الحيوان على
طريقة الرحمن الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للاشارة على ان
للمطر وحصول الخير والخصب ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون
حتى الحوت الذي لا يفتقر الى العلما افتقار غيره لكونه في جوف الماء يعيش
ابدا ابركتهم ذكره القاضي وقال الطيبي قوله ان الله وملائكته جملة
مستانفة لبيان التفاوت العظيم بين العالم والعابد وان نفع العابد
مقصور على نفسه ونفع العالم متجاوز الى الخلايق حتى النملة وعطف
اهل السموات على الملائكة تخصيص بحملة العرش وسكان امكنة خارجة
عن السموات والارض من الملائكة المقربين كما ثبت في النصوص وفي
يصلون تغليب للعقلا على غيرهم واشتراك فان الصلاة من الله
الرحمة

الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الغير دعا وطلب وذكر النملة وتخصيصها
مشعر بان صلاتها تحصيل البركة النازلة من السما فان دأب النملة
القنية وادخار القوت فجعلها التدرج منها الى الحيتان واعادة كلمة
الغاية للترقي والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار
المعبر عنه به في الرواية الاخرى والاريتة فوق رقيقة من تشتغل الملائكة
وجميع المخلوقات بالاستغفار والدعا له الى يوم القيمة ولهذا كان
ثوابه لا ينقطع بموته وانه ليتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعا
الملاء الاعلى واما الهام الحيوانات الاستغفار له فقيل لانها خلقت
لمصالح العباد ومنافعهم والمهامها المبينون ما يحل منها وما يحرم ويؤمرون
بالاحسان اليها ودفع الضرر عنها حتى باحسان القتلة والنهي عن المثلة
فاستغفارهم له شكر لتلك النعمة وذلك في حق البشر اكد لان احتياجهم
الى العلم اشد وعود فوايده عليهم اتم **ت** في العلم **عن ابي امامة** الباهلي
قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر
عالم فذكره قال الترمذي غريب وفي نسخة حسن صحيح قال الصدر المناوي
وفيه الوليد بن جميل لينه ابو زرعة

فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب قال
البيضاوي العبادة كمال وتورا لازم ذات العابد لا يتخطاه فشابه نور الكواكب
والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدي منه الى غيره فيستفيض
نوره وكماله ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقاه من
المصطفى فلذلك شبه بالقمر ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل
ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب على
علمه ولذلك جعل العلما ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثواب ما يعطيه
الله للعبد في الاخرة من درجات الجنة ولذاتها ومآكلها ومشاربها ونعيمها
الجسماني او ما يمنح من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه ولذة
المعارف الالهية الحاصلة عند كشف الغطا ونحو ذلك قال ابن الملقن
فيه ان نور العلم يزيد على نور العبادة كما مثله بالقمر بالنسبة لباقي
الكواكب **تنبيه** قال ابن عربي العلم اشرف من الحال فان صاحب

الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له ولا عليه والعالم يكتب له وعليه فصاحب العلم
تام من صاحب الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة تمام والعلم هنا تمام
وفي الاخرة تمام **تنبيه** المراد في هذه الاخبار بالعالم من صرف
زمنه للتعليم والافتاء والتصنيف ونحو ذلك وبالعابد من انقطع للعبادة
ناركا ذلك وان كان عالما **حل عن معاذ** بن جبل قضية تصرف المصنف
انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجة ❧ ❧ ❧

فضل العالم على العابد سبعين فيه ما تقرر في حديث فضل الصلاة
بسوال الخ **درجة** اي منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل للرفعة المعنوية
كما قيل **ما بين كل درجتين كما بين السما والارض** وذلك لان الشيطان
يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته
لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا اورد تعليله في نص حديث عند الديلمي في
الفردوس **ع عن عبد الرحمن بن عوف** قال الهيثمي فيه الخليل بن مره قال
خ منكر الحديث وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك
فضل المومن العالم على المومن العابد سبعين درجة زاد في رواية
ما بين كل درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ المومن
اشارة الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عابد كامل الايمان
عارف بالفروض العينية والافضل اغير عابد **ابن عبد البر** في العلم **عن ابن
عباس** قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
لاشهر من ابن عبد البر وهو غفلة فقد خرجه ابن عدي عن ابي هريرة
فضل العالم على غيره من كل عابد وامام وغير ذلك فهو اعم مما قبله
كفضل النبي على امته لان الشيطان يبدع البدعة للناس فيبصرها
العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته قاصر على نفع نفسه **حط
عن انس** بن مالك ❧ ❧ ❧

فضل العلم احب الي وفي رواية الطبراني بدل احب الي خير **من فضل
العبادة** اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من
فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي الاشارة
بهذا

بهذا العلم ليس الى علم البيع والشراء والطلاق والعتاق بل الى العلم بالله وليس
عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم اعلم من
علما التابعين رحمهم الله بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علما التابعين
من هو اقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة لان فضل العلم كحكم العبادة
ويصححها ويخلصها ويصينها قال حجة الاسلام العلم اشرف جوهرا من العبادة
لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والامكان علمه هبا منشورا اذ العلم بمنزلة
الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع
بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا
قال الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر
بالعلم **وخير دينكم الورع البزار** ورمز له **طس ك عن حذيفة** بن اليمان
قال المنذري واسناده لا باس به وقال في موضع اخر حسن **ك عن سعد
ابن ابي وقاص** ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري
فلم يعرفه محفوظا انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم
بوضعه عبد الله بن عبد القدوس ❧ ❧ ❧

فضل القران في رواية فضل كلام الله **على سايز الكلام كفضل الرحمن**
تما وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن مشاكلة لقوله تما
الرحمن علم القران **على سايز خلقه** لان بلاغة البيان تقلو الى قدر علم
المبين والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر علمه
على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان عن الكامن
ابان بقدر ما يدل منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة في
واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من ناقص علمه لما لزم الانسان من النسيان
واذا اراد ان يفهمي يبني عن الاتي اعوزه البيان كله الا ما يقدره فبيانه في
الكاين ناقص وفي الماضي ناقص وبيانه في الاتي ساقط بل يريد الانسان
ليفهم امامه وبيان الحق سبحانه عن الكاين بالغ الى غاية ما احاط به
علمه قال انا العالم عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطته بالكاين
وبسحانه من النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي فيما هو الحق الواقع
فلنقصنا عليهم بعلم وما كنا غايبين والمبين الحق لا يوهم بيانه نسبة البعض

لبيانه والانسان يتهم نفسه في البيان ويخاف من نسبة الى اليه فيضعف مفهوم
بيانه ومفهوم بيان القرآن اضعاف اضعاف اضعاف اوضاحه ذكره المحب الطبري ع
في معجمه هب عن ابي هريرة وفيه اسمعث الحمراني قال الذهبي ثقة
وشهر ابن حوشب اورده اعني الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي
لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد
خرجه الترمذي بلفظ افضل كلام الله على سايز الكلام كفضل الله على
خلقه لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم ينبه عليه له ولفظه بتمامه
يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري وعن مسئلتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله على سايز الكلام كفضل الله على
خلقه قال ابن حجر في الفتح ورجاله ثقات الا عطية العوفي فيه ضعف
وخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ
فضل القرآن على سايز الكلام كفضل الله على خلقه وفيه عمر بن سعيد
الاخ وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من وجه اخر عن شهر بن حوشب
مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن حميد الحماني في مسنده من حديث
عمر بن الخطاب وفيه صفوان بن ابي الصهب مختلف فيه وخرجه
ابن الضريس ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رفعه خيركم
من تعلم القرآن وعلمه ثم قال وفضل القرآن على سايز الكلام كفضل الله
على خلقه قال ابن حجر اشار البخاري في خلق الافعال الى انه لا يصح مرفوعا
فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة
ع التطوع وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشيع ان يمشي خلفها
وذهب الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفيع
وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخر ابو الشيخ
ابن حبان عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الديلمي ايضا
فضل الوقت الاول ع الاخر وفي رواية فضل الصلاة اول الوقت على
اخره كفضل الاخرة على الدنيا فاعظم به من فضل فيتأكد الحث على المبادرة
ابو الشيخ في الثواب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف

فضل

فضل الصلوة في المسجد الحرام على غيره من المساجد ماية الف صلاة
وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسماية صلاة
كما سبق مرضحا هب عن ابي الدرداء وفيه سعيد بن سالم يعني القداح
ليس بذاك الحق عن سعيد بن بشير قال الذهبي شبه المجهول
فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة
قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة في اوله والها من
اخره قال وخفض خمس على تقدير الباء كقول الشاعر اشارت كليب
بالاكف الاصابع اي الى كليب واما حذف الها فعلى تاويل الجزء بالدرجة
وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد كفضل صلاة الجماعة
على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب الزهري الحمصي وثقه ابن
معين عن ابيه حبيب
فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع
ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر قيل هم الحفظة وقيل غيرهم
واجيب بان الحفظة لم ينقل انهم يتعاقبونه وبان ان حفظة الليل غير حفظة النهار
وبانهم لو كانوا الحفظة لم يقع الاكتفاء في السؤال عنهم عن حالة الترك دون
غيرها في قوله كيف تركتم عبادي ثم المراد باجتماعهم انهم يشهدون الصلاة
في جماعة او هو اعم قال ابن بطال وقوله ويجتمع الخ اشارة الى ان الدرجتين
الزايدتين على خمس وعشرين يوخذ من ذلك ق عن ابي هريرة
فضل صلاة الرجل والمراة اولى وفي رواية فضل صلاة التطوع في بيته
على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة ع النافلة وهذا
في النفل اما الفرض فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس بدليل خبر
افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة طب عن صهيب بن النعمان
رمز المصنف لحسنه قال الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال بن
يساف في الطبراني تفرد به قيس بن الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد
ابن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه احمد
فضل صلاة الليل ع النهار كفضل صدقة السر ع صدقة العلانية
يوخذ من القياس ان من اراد الاقتداء به وتعليم غيره فصلاة النهار في حقه

بذلك القصد افضل والمراد من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد طب،
حل عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي
باللفظ المذكور وصحح وقفه

فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات في البر لما في ركوب البحر
من الخطر والغرر والمشقة طب عن ابي الدرداء واسناده حسن،

فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق فافهم
الناس من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه فهي علمه يندرج كل علم
من اصناف العلوم فيه تفصيل كل شيء قال الحكيم وهذا فيمن حمل القران
فاقامه على ما انزل من ربه وعمل بامره ونهيه ووعده ووعيده واذا مر برفع
تلاوته بذكر الجنة حن اليها وعمل عليها المتاية فزاره والنظر اليه واذا مر بذكر
النار التي هي سجنه اشفى صدره من اعدايه لما اعد لهم واذا مر بذكر العدو
فراي نصرة الاولياء ونقمة الاعداء فرح بنصرة الاولياء وشمت بنقمة الاعداء
واذا مر بحجج الدامغة للباطل قوي بها واذدادت بصيرته واذا مر باللطايف
وعلايم الرقة والرحمة ازداد علما بالله وبمنازل العباد منه واذا مر
بمحض التوحيد والفردية لهي عن كل ما سواه وانفرد به تعلقا بفردية
فمن هذا شانه فهو المراد هنا واما ذو التخليط الذي انما يقيمه مع كدرة
النفس وضيقها وتعسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة في ايثاره
بطيئة عن المسارعة الى الخيرات متحملة اثقال التكليف فليحمد بالرعيد
ولولاه لركضت به نفسه في ميادين الحايرين فاحبني من هذا المقام
فر عن ابن عباس وفيه محمد بن تميم القاريابي قال الذهبي قال ابن
حبان كان يضع الحديث والحكم بن ابان قال ابن المبارك ارم به ورواه
ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل اولى

فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على النسا ضرب المثل بالثريد
لانه افضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة ثم انه
جامع بين الغذا والالذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ
وسرعة المرور في الحلق مع ختص المثل به ايذانا بانها جمعت مع حسن
الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة
وجودة

وجودة القريحة ورزانة الراي وصيانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم
عقلت منه مالم يعقل غيرها من نسايه وروى عنه مالم يروه مثلها من
الرجال الاقليلا قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب من خبز
ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما غاية
وفي افضلهما خلاف والصواب ان الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو اشبه
بجوهر البدن من كل ما عداه ه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
ايضا

فضل قراة القران نظرا على من يقروه ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل
الفريضة على النافلة فالقراة نظرا في المصحف افضل لانها تجمع القراة
والنظر وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا فينبغي كما في المجموع
تفضيله لان المدار على الخشوع ما امكن اذ هو روح العبادة واسها ابن عبد
في فضايله اي القران عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والطبراني والديلمي
وفيه بقية

فضل الله قريشا اي قبيلة قريش بسبع خصال لم يعطها احدا قبلها
ولا يعطاها احدا بعدهم فضل الله قريشا اي منهم وان النبوة فيهم
وان الحجابة فيهم هي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده مفتاحها
وكانت اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى وان
السقاية فيهم وكان بيدها العباس جاهليه واسلاما واقرها النبي صلى
الله عليه وسلم له فهي لال العباس ابدا قالوا فلا يجوز لاحد نزعها منهم
ما بقي من ذريته احد قال في المجمل السقاية المحل الذي يتخذ فيه الشراب
في الموسم كان يشتري الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقي الناس ونصرهم
على الفيل وعبدوا الله عشر سنين اي من اسلم منهم لا يعبده غيرهم
في تلك المدة وهي ابتدا البعثة وانزل الله فيهم سورة من القران لم
يذكر فيها احدا غيرهم وهي سورة ليلاف قريش ح طب ك
في التفسير من حديث يعقوب بن محمد الزهري عن ابراهيم بن محمد
ابن ثابت عن عثمان بن ابي عتيق عن سعيد بن عمرو عن ابيه عن جده

ام حاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هانى اخت علي امير المومنين قال صحيح فرده الذهبي بان يعقوب ضعيف وابراهيم صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين وقال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ۞

فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين. لا يعبد الله الا قرشي الظاهر ان المراد لا يعبد عبادة صحيحة الا هم ليخرج اهل الكتابين فانهم كانوا موجودين حينئذ يتعبدون في الديورات والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نضرهم يوم الفيل وهم مشركون اى والحال انهم عبدة اوثان وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي الامامة العظمى لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير بن العوام قال الهيثمي فيه مضعفون ۞

فضلت على الانبيا بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما وذلك انه اعطيها فحدث به ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني. لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد قيل ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق على وجه الارض بعد الغرق الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع الكلم اى جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام ونصرت بالرعب. يقذف في قلوب اعدائي فيخذلهم واحلت لي الغنايم جمع غنيمة وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة اى ارسلت ارسالة له لهم محيطة بهم لانهم اذا اشملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ والمصطفى صلى الله عليه وسلم عموم رسالته في اصل بعثته فلا يلجي الى تاويل المطامح وغيرها للخبر بان المراد مجموع الخمس لا جميعها ثم مال ابن دقيق

العيد

العيد الى ان بعثة الانبيا بالنسبة للتوحيد عامة وختم به النبيون اى اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استفتاح الناس عن الرسل واظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة وتكميل الدين واما باب الالهام فلا ينسد وهو مرد يمين التقصي النفوس الكاملة فلا ينقطع لدوام الضرورة وحاجة الشريعة الي تاكيد وتجديد وتذكير وكما ان الناس استغنوا عن الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والتذكير لاستغراقهم في الوساوس وانهماكهم في الشهوات واللذات فالله تعالى اغلق باب الوحي بحكمته وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم انه ليس بعده نبي وعيسى انما ينزل بتقرير شرعه قال الزين العراقي وكذا الخضر والياس بناء على بقائهما وبقايا الى الان فكل منهما تابع لاحكام هذه الملة من عن ابي هريرة ورواه ابو يعلى وغيره ۞ ۞ ۞ ۞

فضلت على الانبيا بخمس من الخصال بعثت الى الناس كافة، وذخرت شفاعتي لامتي قال في المطامح فراستفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي ۞ الغنايم ولم تحل لاحد قبلي تمسك بظاهره وما قبله وما بعده ابو حنيفة ومالك على جواز التيمم بجميع اجزا الارض من حجر ورمل وحصبا قالوا فكما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحمد بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا لحمل الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول رد بانه هو الذهول وذلك مبسوط في الاصول طب عن السايب بن يزيد قال الهيثمي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك ۞ ۞ ۞

فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايما رجل من امتي اتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين شهرين بين يدي واحلت لي الغنايم قال القرطبي لا منافاة بين قوله فيما سبق ست وخمس وهنا اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد

يكون اعلم في وقت بارىء ثم يأكثر قال الزين العراقي ويحصل بما في مجموع الاخبار
احدى عشرة خصلة وهي اعطاء جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال
الغنايم وجعل الارض طهورا ومسجدا وارساله الى الكافة وختم الانبيا وجعل
صفوف امته كصفوف الملايكة واعطاءه الشفاعة وتسميته احمد،
وجعل امته خير الامم وايتاءه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش،
هق عن ابي امامة ورواه عنه بنحوه الطبراني وغيره
فضلت باربع جعلت امتي في الصلاة كما تصف الملايكة قال
الزين العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة
نهو من خصايص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وكل
واحد على حده وجعل الصعيد لي وضوا وجعلت لي الارض مسجدا
وطهورا واحلت لي الغنايم فيه رد لقول ابن يزيد يحتمل ان المراد به
الاصطفاف في الجهاد وفيه مشروعية تقديم نعم الله والقا العلم قبل السوال
وان الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا يختص بالمسجد المبني لذلك
واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف كما ياتي واستدل به
صاحب المبسوط من الحنفية على اطهار كرامة الادمي لانه خلق من ما وترا
وقد ثبت ان كلا منهما طهور طب عن ابي الدرداء

فضلت على الناس باربع خصها باعتبار ما فيها من النهاية التي لا ينتهي
اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف بالسخا اي الجود فانه كان اجود
من الريح المرسلة والشجاعة هي كما سبق خلق غضبي بين افراط يسمى تهورا
وتفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع لكمال قوته وصحة ذكورته وشدة
البطش فيما ينبغي على ما ينبغي وقدم السخا لجموم منافعه وثنى بالشجاعة
لانه نبي الجهاد يا ايها النبي جاهد الكفار وثلث بالجماع لما سبق ان قوته
عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وساغ له مدح نفسه
لانه مامون الخطا ولذا اجاز له الحكم لنفسه طس والاسماعيلي كلاهما من
طريق واحدة قال الهيثمي اسناد الطبراني رجاله ثقات
لكن في الميزان موثقون انتهى وغره قول شيخه العراقي رجاله ثقات لكن
في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني عن محمد بن هارون عن العباس
بن

ابن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد بن بشر عن قتادة عن انس ومروان بن محمد
هو الدمشقي الطاطري كان مرجئا وفيه خلاف قال في اللسان لا ذنب فيه لهذا
الرجل والظاهر ان الضعف من قبل سعيد بن بشير انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي
حديث لا يصح

فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى
اسلم وكن ازواجا لي على طاعتي وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم
وكانت زوجته عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبط
من الجنة وقد فضل الله عليه بخصال اخر ذكر ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور
البيهقي في الدلايل عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الوليد العلاسي
قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث وعن ابي عروبة كذاب قال ومن
اباطيله هذا الخبر وقال الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد

فضلت سورة الحج على القران بسجدتين فيسجدات التلاوة اربع عشرة منها
سجدتا سورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة وهذا نص
صريح ناص على ما ذهب اليه الشافعي من ان في الحج سجدتين وقال ابو حنيفة
فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة اربع عشرة بالاتفاق بين المذهبين
لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين والاسجود في ص والحنفي يثبت سجدة ص ويبقى
سجدة من سجدتي الحج فر مراسيله هق عن خالد بن معدان مرسلا قال
ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن حجر كانه يشير الى حديث عقبة
وهو ما ذكره بقوله

فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة فنا في ضعيف
على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب ومن لم يسجدهما فلا يقراهما اي
السورة قال التوربشتي كذا وجدنا في نسخ المصابيح بافراد ها باعادة الضمير الى
السورة وهو غلط والصواب فلا يقراهما باعادة الضمير الى السجدتين كما
في ابي داود والترمذي ووجه النهي عن قراءتهما ان السجدة شرعت في حق
التالي بتلاوته والاتيان بها من حق التلاوة وتمامها فان كانت بسبب
التضييع فالاولى به تركها لانها اما ان تكون واجبة فياثم بتركها او سنة فيستضر

بالنهاون بها حم ن وكذا ابو داود وكان المصنف دخل عنه طب ك عن عقبة
ابن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين
قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما قال الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في
قوله فضلت برلالة قوله نعم في الجواب قال ك صحة الرواية في هذا من قول
عمر وطايفة وقال ت اسناده ليس بقوي قال المناوي وذلك لان فيه ابن
لهيعة ومسرح بن هاعان ولا يحتج بهما كما قاله المنذري وتعجب سكوت
الحاكم عليه واعجب منه سكوت الذهبي وقال ابن حجر فيه ابن لهيعة وهو
ضعيف

فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة اي لذة الجماع
ولكن الله التي عليهن للحيا فهو الذي منعهن من اظهار تلك اللذة
والاستكثار من نيلها والحرص على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه داود
مولى ابي عكرمة قال في الميزان قال في منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر انتهى
واقول فيه ايضا ابن لهيعة واسامة بن زيد الليثي اورده الذهبي في الضعفا
قال فيه لين ورواه الطبراني والديلمي عن ابن عمر

فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت
لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء
واعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم
يعطها نبي قبلي قال الطيبي هذه الخصال من بعض خصايص هذه
الامة المرحومة ثنتان منها لرفع الحرج ووضع الاصر كما قال تعالى ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا واحدة اشارة الى رفع الدرجات في
المناجاة بين يدي بارئهم صافين صفوف الملايكة المقربين كما قال انا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقال الخطابي انما جاء على مذهب
الامتنان على هذه الامة فانه رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة عليها
في بقاعها وكانت الامم لا يصلون الا في كنايسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان
الصلاة بالتيمم لا تجوز عند القدرة على الماء وقال البغوي حض التراب بالذكر
لكونه طهورا حم م ن عن حذيفة بن اليمان

فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة اي العار والمشقة الحاصلان
للنفس

للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بقصد الاستهلال
والتضل منها اهون من كتمانها وبقائها على رؤس الناس ملطخا بها حتى تنشر
وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد وهذا اقاله للملا عنه
لما اراد ت تلخص فعلى من ابتلى بامر فيه خيانة او تطفيف او توجه حق
عليه في نفس او مال ان لا يمتنع من اداء الحق خوف العار والفضيحة طب
وكذا الاوسط عن الفضل بن العباس وفيه القاسم بن يزيد قال في الميزان
عن العقيلي حديث منكر ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال العراقي
هذا حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي فيه مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد
اصلح من هذا اذ غايته ان فيه عطاء بن سليم مختلف فيه وبقية رجاله
كما قال الهيثمي ثقات فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون
وفرحكم يوم تفرحون الشافعي في مسنده هق عن عطاء مرسلا هو قال ابن حجر
ورواه الترمذي واستغربه وصححه الدارقطني عن عايشة ترفعه وصوب
وقفه

فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل مني
منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف قال الخطابي معناه ان الخطاء موضوع
عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا الهلال الا بعد ثلاثين
فاتموا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا
يوم عرفة اجزاهم ولا قضاء تخفيفا من الله ورفقا بهم د هق من حديث محمد
ابن المنكدر عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من ابي
هريرة

فضل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف هنا يعود الى مكارم
الاخلاق مع الخلق كالبر والمواساة بالمال والتهدد في نهايات الاحوال كسد
خلة واغاثة ملهوف وتفريج مكروب وانقاذ محترم من محذور فيجازيه الله
من جنس فعله بان يقيه مثلها او يقيه مصارع السوء عند المرء ابن ابي الدنيا
ابو بكر في كتاب فضل قضاء الحوائج للناس عن ابي سعيد الخدري
والقضاعي في الشهاب

فقدت بضم الفاء وكسر القاف مبنيا للمفعول امة بالرفع نائب الفاعل جماعة
او طايفة من بني اسرايل لا يدري بالبنا للمفعول ما فعلت واني لا اراها
بضم الهمزة لاظنها ظنا موكدا يقرب من الرؤية البصرية الا الغار باسكان
الهمزة زاد مسلم في روايته مسخ وآية ذلك ما ذكره بقوله اذا وضع لها البان
الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرايل واذا وضع لها
البان الشاء اي الغنم شربت لانها احلال لهم كلحمها وذلك دليل على المسخ قال
القرطبي هذا قاله ظنا وحدسا قبل ان يوحى اليه ان الله لم يجعل المسخ نسلا
فلما اوحى اليه به زال عنه ذلك التخوف وعلم ان الغار ليس من نسل ما مسخ
ويحرم اكل الغار لا لكونه مسخ بل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم استخبثه كما
استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا م ق عن ابي هريرة

فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام وفي رواية
للترمذي ايضا عن جابر مرفوعا حسنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا
باربعين خريفا ز م مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقرا المهاجرين يسبقون الاغنيا
يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا قال القرطبي اختلاف هذه الاخبار يدل
على ان الفقرا مختلفون في الحال وكذا الاغنيا ويرتفع الخلاف بان يراد المطلق الى
المقيد فرواية الترمذي ويكون المعنى فقرا المسلمين المهاجرين والجمع بينها وبين
خبر مسلم ان سباق الفقرا من المهاجرين يسبقون سباق الاغنيا منهم
باربعين خريفا ويجر سباق الاغنيا بخمسمائة عام ق عن ابي سعيد
الخدري وحسنه وتبعه المولف فوز لحسنه

فقيه في رواية لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لان
الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين
الفقيه العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب ويرده خاسئا
خاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشيطان ولا يدري
قال الغزالي والمراد بالفقه هنا علم طريق الاخرة ومعرفة دقايق افات
النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع
الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب لان تزيينات الطلاق واللسان
والسلم والاجارة فان التجرد له على الدوام يقتضي القلب وينزع الخشية منه

كما يشاهد من المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نضر في
الفقيه الذي يتصبر في العلم ورقى الى الاجتهاد وعمل بعلمه لا الفقيه اشتغل
بمحض الديانات في العلم ه في السنة عن ابن عباس قال ت غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه واورده ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح بن
جناح قال ابو حاتم يروي عن الثقات ما لم يسمعه من ليس متعمدا في
صناعة الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ العراقي ضعيف
جدا

فكرة ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره وتفريطه
في حقوق الحق وعده ووعيده وحضوره بين يديه ومحاسبته له
ووزن اعماله وخوف خسرانه وجوازه على الصراط وشدته وحوله وغير ذلك
من اهوال القيمة خير من عبادة ستين سنة مع غيبة البال عن التفكر
بهذه الاهوال لانه اذا تفكر في ذلك قرئ خوفه واجتمع همه وصارت الاخرة
نصب عينه فاوقع العبادة بفراغ قلب من الشواغل الدنيوية ونشاط
وحيوية وتشمير ومن قل تفكره قسى قلبه وتفرق شمله وتتابعت عليه العلة
فهو وان تعبد فقلبه هايج باشغال الدنيا متكل على عقله غير معتمد على
ربه لا يتاثر بقوارع التخويف ولا ينزجر بزواجر التذكير قال المحراي لا خير
في عبادة لا يتفكر فيها فان الباني لا بد ان يفكر فيما يبنيه كما قال الحكيم اول الفكرة
اخر العمل واول العمل اخر الفكرة كذلك من حق اعمال الايمان ان لا تقع
الا بفكرة في اصلاح اوايلها السابقة واواخرها اللاحقة وقال بعضهم
ان العبادة تنقسم الى ظاهرة بالاركان وباطنة بالقلب والجنان وعبادة
الباطن افضل واخلص واصفا واسلم والفكر انما لحصول القلب في
عالم الغيب وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر
فيه فمنهم من تفكر في المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر في
عظمة الله ومشاهدته ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث
عثمان بن عبد الله القرشي عن اسحق بن نجيح الملطي عن عطا الخراساني
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه عثمان
ابن عبد الله القرشي عن اسحق الملطي كذابان فاحرها وضعه وتعقبه

المولف بان العراقي اقتصر في تخريج الاحياء على ضعفه ولم يشر اهد،
فكرا خلصوا والفكاك بفتح الفاء وتكسر التخليص **العاني** بمهملة ونون
اي اعتقوا الاسير من ايدي العدو بمال وغيره كالرقيق قال ابن الاثير العاني
الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا قال ابن بطال فكاك الاسير
فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن راهوية من بيت المال وروي عن
مالك وقال احمد يفادي بالرؤس او بالمال او بالمبادلة **واجيبوا الداعي**
اي الى خير وليمة او معاونة ندبا ان لم يصل بحاله الاضطرار
ووجوبا ان وصل قال ابن حجر واخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه
مادام قبل الشبع فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر **وعودوا**
المريض ندبا مؤكدا ان كان مسلما والا فجايز ان كان نحو قريب او جار او ذمي
اسلامه قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يختل بها نظام
الدنيا والاخرة الا بها وقال ابن الاثير المقصورون الذين وجب حقهم على غيرهم
مخصورون في هذه الاقسام حتى حاركناية عن امعان النظر **حم خ عن ابي**
موسى الاشعري ورواه عنه الحارث وغيره ☆ ☆ ☆
فلق البحر لبني اسرايل فرحوا فيه لما ابتعهم فرعون وجنوده **يوم عاشورا**
اليوم العاشر من المحرم فمن ثم صامه شكرا لله على نجاتهم وهلاك عدوهم
ع وابن مردويه في التفسير **عن انس** قال ابن القطان فيه ضعيفان
وقال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير ☆ ☆ ☆
فمن اعدى الاول قاله لمن استشهد على العدوي باعدا البعير الاجرب
للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها اذ لو جلبت الاولى
بعضها بعضا لزم فقد الدا الاول لفقد الجالب فتقطع التسلسل واحال علي
حقيقة التوجيد الكامل الذي لا معول عنه فهو جواب في غاية الرشاقة
والبلاغة قال ابن العربي وهذا اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث
العالم ووجوب دخول الاولية له ودليل على صحة القياس في الاصول واما
خبر لا يورد ممرض على مصح فهو نهي عن ادخال التوهم والمحظور على العامة
باعتقاد وقوع العدوى عليهم بدخول البعير الاجرب قال القرطبي هذه
الشبهة وقعت للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبايعيون بتاثير الاشيا
بعضها

بعضها في بعض وايجادها اياها ويسمون المؤثر طبيعة وقال المعتزلة به في
افعال العباد وقالوا اقدارهم مؤثرة فيها ايجادا مستقلون بها واستدل كل بالمشاهدة
الحسية وهو غلط سببه التباس ادراك العقل وفيه جواز مشافهة من وقعت
له شبهة في اعتقاده بذكر البرهان العقلي ان كان السايل اهلا لفهمه والاخوطب
بما يحتمله عقله من الاقناعيات **ق د عن ابي هريرة** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال
الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فذكره،
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال
وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر اللهم اجعل فناء امتي
بالطعن والطاعون وقيل معناه ان غالب فنايهم بالفتن التي تسفك
الدما وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة يموت بغيرهما لان معنى الخبر الدعا كما تقرر
وقد استجيب في البعض واراد بالامة طايفة مخصوصة لصحبة او الخيار
وقد مر ذلك موضحا **اللهم حم طب** كلاهما من رواية زياد بن علاقة عن رجل
عن ابي موسى الاشعري **طس عن ابن عمر** بن الخطاب قال الحافظ العراقي
سنده جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها ثقات انتهى
وقال ابن حجر رجاله ثقات الا المبهم ☆ ☆ ☆
فهلا تزوجت جارية **بكرا** يا جابر بن عبد الله الذي اخبر بانه تزوج ثيبا
قال في المفتاح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا امتنع هل عندك
عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا
ثم علله بقوله **تلاعبها وتلاعبك** اللعب المعروف وقيل هو من اللعاب،
وهو الريق ويؤيد الاول قوله **وتضاحكها وتضاحكك** وذلك ينشا
عنه الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم يكن
لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد ندب تزويج البكر وملاعبة
الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن العشرة وغير ذلك **حم ق د**
ن ه في النكاح **عن جابر** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتزوجت
بعد ابيك قلت نعم قال بكرا ام ثيب قلت بل ثيب فذكره ☆
فهلا بكر تعضها وتعضك فيدوم بذلك الايتلاف والموافقة ويبعد

نسخة الألوكة www.alukah.net

وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لما عجز عن الافتضاض وملن عنده عيال يحتاج لكاملة تقوم عليهن كما اعتذر به جابر للنبي صلى الله عليه وسلم في المخبر السابق واستصوبه منه قيل فيه رد لقول الاطباء ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطباء بكراهة نكاح البكر كراهة وطء في فم الفرج مع بقاء بكارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي **طب** من حديث الربيع ابن كعب بن عجرة **عن** ابيه **كعب بن عجرة** ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف قد وثقهم ابن حبان

فوالهم بضم الفاء والف التثنية امر لحذيفة وابنه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حتى اخذوهما واخذوا عليهم ان لا يقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وامرهما بالوفاء **ونستعين الله عليهم** اي على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد وقد اعانه الله تعالى وكانت وقعة اعز الله بها الاسلام واهله **حم عن حذيفة** بن اليمان

في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البرصدقته قال ابن دقيق العيد الذي رايته في نسخة من المستدرك في هذا الحديث البر بضم الموحدة وبراء مهملة قال ابن حجر والدارقطني رواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة **ومن رفع دنانير او دراهم او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيمة** والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **ش حم ك** في الزكاة **هق** كلهم **عن ابي ذر** قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر في تخريج الرافعي اسناده لا باس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب رواته ثقات لكنه معلول قال للترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن ابي انيس

في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة نحر بكر الضمه وهو الفرع وكان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية **طب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه** قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه ابن ماجة بنحوه

في الاسنان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قطع له ذلك في كل خمس من الابل **د ن عن ابن عمرو** بن العاص

في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب لمن قطع له ذلك في كل اصبع عشر من الابل قال ابن جرير وحكمه بذلك دليل على ان المراد ضابط على الاسم دون المنفعة وقد اوضحه في خبر اخر لعقوله الابهام والخنصر سواء لا شك ان في الابهام من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادمي في نحو كتابة وعلاج كل صناعة انما هو بالابهام والتي تليها المختصر من الجمال شيء وعلى منوال ذلك بقية جميع الاصابع والاثياب سواء **حم د ن** وكذا ابن ماجة **عن ابن عمرو** بن العاص قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث حسن

في الانف الدية اذا استوعى كذا هو بخط المصنف بالعين والصواب انه سبق قلم وانه بالفاء جزعة مائة من الابل **وفي اليد خمسون وفي العين الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي الامة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس** هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه والجفتة الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كبطن ودماغ **وفي المنقلة خمس عشرة** اي ما ينقل العظم عن موضعه **وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر هق عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه محمد ابن ابي ليلى سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات

في الانسان ستون وثلثمائة مفصل وفي رواية ستمائة وستون قالوا وهي غلط **فعليه ان يتصدق على كل مفصل منها صدقة** قالوا ومن يطيق ذلك قال **النخاعة** اي البزقة التي تخرج من اصل الثم مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من الحلق من مخرج الحاء المعجمة **في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك** وخصت الضحى بذلك لتحضر بالشكر لانها لم تشرع جابرة لغيرها بخلاف الرواتب **حم** في الادب **حب عن بريدة** بن الحصيب قال المناوي فيه علي بن

الحسين بن واقد ضعفه ابو حاتم وقواه غيره ❊ ❊ ❊
في الانسان ثلاثة من الخصال الطيرة بكسر ففتح التشاؤم بالشئ يعني قلما
تخلو الانسان من طيرة والظن يعني الشك العارض والحسد مخرجه من
الطيرة ان لا يرجع بل يتوكل على الله ويمشي لوجهه حسن الظن بربه واثقا
بجميل صنعه ومخرجه من الظن ان لا يحقق ما خطر في قلبه ويحكم به ❊
ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود والمؤمنون متفاوتون في احوالهم
فمنهم الضعيف ايمانه والقوي والعالي والداني فرصف المتوسطين منهم
بقوله ومخرجه من الحسد الخ وهذا للحسد المذموم الذي يتعين مجاهدة النفس
عنه وكذا اذا ساطنه باخيه طالبته نفسه بان يقول فيه سوءا فيجاهدها
وكذا الطيرة تمنع عن المضي فيجاهد نفسه واما من علت رتبته فانه وان
اشتمل على هذه الخصال لا تذم منه لانها تكون في اسباب الدين لا الدنيا بان
تحسده في فضيلة فيتمناها كما يشير اليه خبر لا حسد الا في اثنتين هب
عن ابي هريرة ❊ ❊ ❊
في البطيخ ويقال الطبيخ عشر خصال هو طعام وشراب ودواء وريحان
وفاكهة واشنان اي يغسل به الايدي كما يغسل بالاشنان ويغسل
البطن في رواية المثانة ويكثر ماء الظهر بمعنى المني ويزيد في الجماع ❊
ويقطع الابردة وينقي البشرة اذا دلك به ظاهر الجلد في الحمام وفيه جواز
غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج الى تاويل ومن خصاله ايضا انه يدر البول
ويصفي البشرة اذا دلك به او يبدنه موقوفا واذا اجففه كان اجلى واذا
خمد بلحمه او رماد العين سكن وجعها واذا وضع قشوره على يرقان الصبيان
نفع او رماد مضغهم لا ينبغي لعاقل الا بين طعامين لسرعة استحالته الراغبي
امام الدين عبد الكريم القزويني قر عن ابن عباس مرفوعا ابو عمرو
النوفلي بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء وبعد الالف نون نسبة
الى نوفل احد بني مرة بطن نسب اليها جماعة من العلماء في كتاب
البطيخ عنه موقوفا قال بعضهم لا يصح في البطيخ شئ ❊
في الكليتة شفاء من كل داء كما من توجيهه غير مرة حساء من نخالة
ولبن وعسل او من نخالة فقط وانها تشد قلب الحزين كما في القاموس
وغيره

وغيره الحارث بن ابي اسامة عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
ايضا ❊ ❊ ❊ ❊
في الجمعة اي في يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها
عبد مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران الستر لذنوبه الا اعطاه وفي
الكوثر اربعين قولا ارجحها ثالثة الاول انها تنتقل لكيلة القدر ورجحه المحب الطبري
بنحو الحجة الثاني انها اخر ساعة من النهار واختاره احمد ونقله الغزالي عن
الشافعي الثالث ما بين قعود الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة وصححه
النووي قال ابن حجر وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قايله الى
اجتهاد دون توقيف قال عياض وليس معنى هذه الاقوال ان كلها وقت لها بل
انها في اثناء ذلك الوقت لقوله في رواية واشار بيده يقللها وفي اخرى ابو سعيد
بعث الداعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعاء ولو بنيت لاتكل الناس عليها
وتركوا ما عداها فالعجب ممن ذلك ممن يجتهد في طلب تخريجها واستقل ما اقتضى
الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف البلاد وساعة
الاجابة متعلقة بالاوقات واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل
كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم الجمعة لاختصاصه بساعة
الاجابة وفضل الدعاء فيه وندب الاكثار منه وبقاء الاجمال بعد المصطفى صلى
الله عليه وسلم وغير ذلك ابن السني عن ابي هريرة ورواه مسلم بلفظ
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه
قال وهي ساعة خفيفة ❊ ❊ ❊
في الجنة مائة درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة
درجاتها على المائة لجواز ان قارئ القرآن يصعد بكل اية معه درجة حتى يقرأ
اخر شئ معه لان تلك المائة درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات
صغار ما بين كل درجتين مائة عام في رواية خمسمائة وفي اخرى الف يزيد
وانقص ولا تناقض لاختلاف السيرين في السرعة والبطء والنبي صلى الله عليه
وسلم ذكر ذلك تقريبا للافهام او خطابا لكل قوم من بما يليق به من المقامات
عن ابي هريرة وحسنه ورمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊
في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

بجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في حياتهم قال الحكيم الترمذي
وساير الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة باب الزكاة باب الجهاد
باب الصدقة باب الحج باب العمرة باب الكاظمين الغيظ باب الراضين باب
من لا حساب عليه باب الضحى باب الغرج باب الذاكرين باب الصابرين
والظاهر ان الابواب الاصول ثمانية وما زاد عليها كالخوخ للمهدودة ثم انه
لم يقل يسمى باب الريانين لان الرى فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه
وابلغ وكان باب فعلان لم ينقل فيه جمع السلامة فقلما يقال في سكران
سكرانين ذكره السهيلي خ عن سهل بن سعد الساعدي وفي الباب
عنه ايضا

في الجنة باب يدعى الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال الصايمين
يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله
لا يظمأ ابدا قال السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله دل على ان الري
مختص بالباب فما بعده ولم يدل على ري قبله واما الريان ففيه اشعار
بانه لا يدخله الا ريان بحيث لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من
الظمأ ن ه عنه

في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية
منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن اى يجامعهم المؤمن
فالطواف هنا كناية عن المجامعة وفي روايتا الشيخين الخيمة درة طولها
في السما ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن التين وهذه
الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى
ابن ابي الدنيا عن ابي الجواري ينشأ خلق حور العين انشاءا فاذا تكامل
خلقهن ضربت عليهن الخيام م ت ن عن ابي موسى الاشعري

في الجنة مائة درجة المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة ما بين كل
درجتين كما بين السما والارض هذ التفاوت يجوز كونه صوريا
وكونه معنويا ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه يكون
ارفع درجة ممن دونه والفردوس اعلاها درجة والاعلى ابعد من الخلل
من الادنى والاطراف ومنها تفجر اى تتفجر انهار الجنة الاربعة

نهر

نهر الما ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي اربعة باختلاف الانواع
لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار كالانهر ومن فوقها يكون العرش
اى عرش الرحمن فاذا سألتموها الله الجنة فاسألوه الفردوس
لانه افضلها واعلاها قال ابن التين لما كان العرش اقرب الى الفردوس مما دونه
من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان سقفا له دون ما تحته من
الجنان ولعظم سعة الجنة وعاية ارتفاعها كان الصعود من ادناها الى
اعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقاري اقرا وارقا ش حم ت
ن عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذ الحديث لم اقف عليه
في الصحيحين ولا احدهما

في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هنا موصولة
او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى بارات
العيون كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الرؤية والعين اونفي الرؤية
فحسب والمراد عيون البشر واذانهم كما مر ولا خطر على قلب بشر من باب
قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اى لا قلب ولا خطور فجعل النكرة انتفا
الصفة دليلا على انتفا الذات اى اذا لم تحصل ثمرة القلب وهو الاخطار
فلا قلب وخص البشر هنا دون القريبين قبله لانهم هم الذين ينتفعون
بما اعد لهم ويهتمون به بخلاف الملايكة البزار في مسنده طس كلاهما
عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذري
رواه البزار والطبراني باسناد صحيح

في الجنة وفي رواية لمسلم ان في الجنة السودا وهي السنونير كما في صحيح مسلم
شفا من كل داء بالمد الا السام والسام الموت ولا بن ماجة الا ان يكون
الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال عن المصطفى به اي السام الموت
ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن
الاعرابي قال لم يسمع في كلام الجاهلية في شعر ولا غيره اسلامي قال وهذا
عجيب ولم يات في شيء جاهلي وفيه ان الموت دام من قبيل تدبر كل شيء بامر
ربها اى كل شيء يقبل التدبير وفي رواية لمسلم ما من دا الا في الحنة السودا
منه شفا الا السام قال الخطابي هذا من العموم الذي اريد به الخصوص

والايجمع فى طبع شئ من النبات كالشجر جميع القوى التى تقابل الطبايع كلها
فى معالجة الاد واعلى اختلافها وتباين طبايعها وانما اراد انه يشفى من كل
داء يحدث من كل رطوبة ويروده وبلغم لانه حار يابس فيشفى ما يقابله لان
الدواء بالمضاد والغذاء بالمشاكل **تنبيه** قال بعض العارفين جرت
عادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يجيل على الاد وبه المفردة كالسنا
والحبة السوداء انها جامعة وذرات حروف واحرف الايجيل على مركبات
الادوية كما يصنعه الاطباء انه صاحب جوامع الكلم **فايدة** رايت
بخط الحافظ شيخ الاسلام ولى العراقى ما نصه قال ابن ناصر كما صح عن
المصطفى صلى الله عليه وسلم شئ فى ما يروى فى ذكر الحبوب الاحديث الحبة السوداء
وحره ولفظ ابن ماجة عليكم بالحبة السوداء الخ

فى الحجم شفاء لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وهو فى البلاد الحارة الخ
من المضر قال الموفق البغدادى الحجامة تنقى سطح البدن بلفظ الفصد
والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان فى البلاد الحارة اولى من الفصد
وامر غايلة وقد يغنى عن كثير من الادوية ولهذا اوردت الاحاديث بذكره
دون الفصد لان العرب ما كانت تعرف ان الحجامة غالبا وقال ابن القيم
التحقيق ان الحجامة والفصد يختلفان باختلاف الازمان والامكان والمزاج
فالحجامة فى الزمن الحار والمكان الحار والمرض والفصد بعكسه ولهذا كان
الحجم انفع للصبيان **مسرية حل والضيا** المقدسى **عن عبد الله بن سرجس**
ورواه مسلم من حديث جابر اكثر من ان فى الحجم شفاء وقد تقدم

فى الخيل السايمة فى كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل
والرقيق وخبر ليس فى الخيل والرقيق زكاة وخبر ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه
صدقة **قط هق عن جابر** قضية تصرف المصنف ان مخرجه خرجه وسلمه
والامر بخلافه بل قال الدارقطنى عقبه تفرد به غورك بن الحضرم عن جعفر
ابن محمد وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبى فى التنقيح اسناده
مظلم وفيه غورك بن الحضرم انتهى وفى الميزان عن الدارقطنى غورك ضعيف
جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا وقال الهيثمى
فيه ليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف

فى الخيل

فى الخيل وابو العشاء وانها كف من مسك الجنة اى معتادا قبضة عنه
والاولى فى مثل هذا ان يفوض فهمه الى الشارع ويترك التقسمات فى
توجيهه **ابن ابى عاصم فى الجهاد عن عريب** بفتح المهملة وكسر الراء المليكى
بضم ففتح بضبط المصنف شامى قال فى يقال له صحبة قال الذهبى له حديث
من وجه ضعيف انتهى واشار به الى هذا الحديث

فى الذباب احرجناحيه قيل وهو الايسر **داء** اى سما كما جاء هكذا فى
رواية **وفى الاخر شفاء فاذا وقع فى الاناء** اى الذى فيه مايع كعسل
فاريسبوه اى اغمسوه يقال رسبت الشئ رسبا نقل وصار الى اسفل وفيه
ان الماء القليل لا يحس بوقوع ما لا نفس له سايلة فيه لان الشارع لا يامر
بغمس ما يحس الماء اذا مات فيه لانه افساد واعتراضه بانه لا يلزم من
غمسه موته فقد يغمسه برفق بان الحديث غير مسوق لبيان النجاسة
والطهارة بل لقصد بيان التداوى من ضرر الذباب اجيب بانه وان كان
كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم **فيذهب شفاءه برأته ابن النجار**
فى التاريخ **عن على** ورواه احمد والبناء عن ابى سعيد بلفظ احرجناحى الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع فى الطعام فامقلوه فيه فانه يدس السم ويرج
الشفاء

فى الركاز الذى هو من دفين الجاهلية فى الارض **الخمس** بضمتين وقد
تسكن الميم وانما كان فيه لا نصف عشرة لسهولة اخذه ولانه مال كافر فنزل
واحرز منزلة الغانم فله اربعة اخماسه **عن ابن عباس طب عن ابى**
ثعلبة الخشنى **طس عن جابر وعن ابن مسعود** قال الهيثمى فيه يزيد بن
سنان وفيه كلام

فى الركاز بكسر الراء وتخفيف الكاف **الخمس** مذهب الايمة الاربعة ان فيه
الخمس لكن شرط الشافعى النصاب والنقدين لا الحول **تنبيه** عدوا
من خصايص هذه الامة انه ابيح لهم الكنز اذا ادوا زكاته **ابو بكر بن ابى داود**
فى جزء **من حريثة عن ابن عمر بن الخطاب**

فى السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب
احدهما جبريل والاخر ميكايل ونبينا احدهما يامر باللين والاخر

بالشرة وكل منهما مصيب ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشرة
ولي صاحبان احدهما يامر باللين والاخر بالشرة ابو بكر وعمر بن
الخطاب فابو بكر يشبه ميكايل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح طب وابن
عساكر في التاريخ وكذا الديلمي عن ام سلمة قال الهيثمي رجال الطبراني
ثقات ❊ ❊ ❊ ❊

في السعي اية من الابل اذا جنى انسان على انسان مسلم معصوم فابطل
سمعه فعليه دية كاملة وهي اية من الابل وفي العقل اية من الابل ❊
كذلك هق عن معاذ بن جبل ❊ ❊ ❊

في السواك عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي يذهب برائحته
الكريهة ويكسبه رائحة طيبة ويشد اللثة اي لحم الاسنان ويجلو البصر ويذهب
الطحل ويذهب الحفر بفتح الحاء والفاء بضبط الملم داء يصيب الاسنان
ويوافق السنة اي الطريقة المحمدية ويفرح الملايكة لانهم يحبون
الرائحة الطيبة ويرضي الرب لما فعله من الثواب ويزيد في الحسنات لان
فعله منها ويصح المعدة اي مالم يبالغ فيه جدا ابو الشيخ بن حبان
في كتاب الثواب وابو نعيم في كتاب فضل السواك من طريق الخليل بن
مرة وفيه كما قال العراقي ضعف عن ابن ابي رباح عن ابن عباس
وهذا الحديث اخرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس من هذا الوجه
لكن ترتيبه يخالف ماهنا ولعظه في السواك عشر خصال مرضاة للرب
ومسخطة للشيطان مفرحة للملايكة جيد اللثة ويذهب بالحفر ويجلو البصر
ويطيب الفم ويقل البلغم وهو من السنة ويزيد في الحسنات انتهى ثم قال الاعيني
الدارقطني معلى بن ميمون احد رجاله ضعيف متروك وروى ابو نعيم من طريق
اسمعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء
عليكم بالسواك فلا تغفلوه واديموه فان فيه اربعة وعشرين خصلة ❊
افضلها واعلاها درجة انه يرضي الرحمن ومن ارضى الرحمن فانه يحل الجنان
الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف صلاته سبعا وعشرين ضعفا
الرابعة يورث السمة والغنا الخامسة يطيب نكهته السادسة يشد
لثته السابعة يذهب الصداع ويسكن عروق راسه فلا يضرب عليه

عرق

عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق ضارب عرق ضارب الثامنة يذهب عنه
وجع الضرس التاسعة تصافحه الملايكة لما تراي من النور على وجهه ❊
العاشرة تنقى اسنانه حتى تبرق للحادي عشر تشيعه الملايكة اذا خرج
الى مسجده لصلاته الثاني عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله ❊
الثالث عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا ممتثل بالانبيا يقفو
اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من تسوك من يومه ذلك
في كل يوم السادس عشر تعلق عنه ابواب الجحيم السابع عشر تستغفر له
الانبيا والرسل الثامن عشر لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا التاسع
عشر لا يعاين ملك الموت عند قبض روحه الا في الصورة التي يقبض
فيها الانبيا العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم
الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من محبته ويقول كنت
احب ان تمتد على ظهري فالان تسعين عليك اليوم الثاني والعشرون
يصير قبره عليه اوسع من مد البصر الثالث والعشرون يقطع الله عنه
كل داء ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون يكسى اذا كسي الانبيا ويكرم اذا
اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب قال العراقي خالد بن معدان لم
يسمع من ابي الدرداء والحديث فيه نكارة وهو موقوف ❊

في الضبع اذا اصاده المحرم كبش صر مخل الضان في اي سن كان والانثى نعجة
وواجب الضبع على قول الاكثر نعجة لا كبش ه عن جابر قال البيهقي حديث
جيد تقوم به الحجة ورواه بمعناه اصحاب السنن الاربعة ❊

في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثى ظبيه شاه هي الواحدة من
الغنم تقع على الذكر والانثى من ضان ومعز وفي الارنب اسم جنس يقع على
الذكر والانثى عناق انثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة وفي الروضة انثى
المعز من حين تولد حتى ترعي وفي اليربوع حيوان معروف كالمون الغزال
جفرة انثى المعز اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر
جفر سمي به لانه جفر جنباه اي عظما هق كذا الدارقطني كلاهما من حديث
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عر هق عن عمر بن الخطاب قال ابن عبد
الحق ورواية الثقات الاثبات عن عمر من قوله ❊ ❊ ❊

في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة لزق وهو السقا الذي زق جلده
اي سلخ من قبل راسه وبه اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم فاوجبوا
فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس بقوت ولم يصح فيه
خبر ه في الزكاة عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي لا يصح وفيه صدقة
السمين ضعيف وقد خولف وقال النسائي حديث منكر وقال ع ليس في
زكاة العسل شئ يصح انتهى وتصحيحه مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند
الشافعي وغيره انتهى وبالجملة فحديث الترمذي هذا اجزم الحافظ ابن
حجر وغيره بضعفه

في الغلام اي المولود الذكر عقيقة وهو ما يذبح عند حلق شعره فاهريقوا
منه دما اي اذبحوا عنه شاتين ويجزئ واحدة وامیطوا عنه الاذي
بحسا اوطاهرا فيحلق شعر راسه يوم السابع ويتصدق بزنته ذهبا
فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة ن عن سلمان بن
عامر الضبي صحابي مشهور

في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من البهيمة ان احر والمراد
المحترم هب عن سراقة بضم المهملة وخفة الراء ابن مالك بن جعشم المدلجي
في اللبن صدقة اي زكاة ولم ار من اخذ بمقتضية هذا الخبر فاوجبها
فيه ويمكن تنزيله على زكاة التجارة وقد تحمل على صدقة التطوع ويكون
الطلب ندبا فائدة سئل جدي الشرف المناوي هل اللبن افضل
من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر ان اللبن افضل من العسل
الروياني في مسنده عن اي ذر ورواه عنه ايضا الخلال والديلمي

في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر دية اذا قطعت الحشفة
وفي الشفتين الدية عد هق عن ابن عمر بن العاص

في المومن اي الغير الكامل الايمان ثلاث خصال الطيرة والظن اي السئ
والحسد فقلما ينفك عنها فمخرجه من الطيرة ان لا يرجع عن مقصده بل يعزم
ويتوكل ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي
على المحسود وقد مر معناه غير مرة ابن صصري في امالية فر عن ابي
هريرة

في

في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع
واذا وعد اخلف بان لا ينجز به واذا ايتمن خان في امانته اي تصرف
فيها على خلاف الشرع ونقض ما ايتمن عليه ولم يرده كما هو وقد مر في اول
الكتاب موضحا البزار وكذا الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد
الله قال الهيثمي فيه يوسف بن الخطاب مجهول

في المواضح جمع موضحة وهي التي تفرج اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهر
بياضه خمس خمس من الابل ان كان في راس او وجه والا ففيها الحكومة عند
الشافعي وتمام الحديث والاصابع كلها سواء عشر عشر من الابل قال القاضي
واشكال هذه التقديرات تعذر محض الطريق الى معرفته الا التوفيق
حم عه عن ابن عمرو بن العاص

في احر جناحي في خط المصنف بدون الباء ولعله سبق قلم الذباب
سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام اي المايع فامقلوه اي اغمسوه
فيه فانه يقدم السم ويوخر الشفاء والامر للندب ه عن ابي سعيد
الخدري

في الوضوء اسراف اي مجاوزة للحد في قدر الماء وفي كل شئ من العبادات
وغيرها اسراف بحسبه وهو مزمر ص عن يحيى بن ابي عمر السيباني بفتح
السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة ابو زرعة الحمصي قال
الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة فلذا قال مرسلا

في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم قال الزمخشري الذرب فساد
المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك داء يعرض للمعدة فلا تحضم الطعام
ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث من قال بطهارته من ماكول
اللحم اما من الابل فبنص الحديث واما غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد
وطائفة من السلف وراقتهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذري
وابن حبان والاصطخري والروياني وذهب الشافعي والجمهور الى نجاسة
كل بول وروث من ماكول او غيره وردوا الاول بانه للتداوي بدليل قوله
شفاء وهو جايز كتنا وله لعطش ومينة لجوع واما حديث ان الله لم
يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ قليله بسبب

اخذ كثيره او انه نوع المسكر او المراد نفي الشفا الحاصل بالحرام والشفا ليس فيه بل الشفا في هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص الحرام قلت تخصيص احد النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر بخلاف الصفة سيما اذا وقع السؤال لذلك النوع او خص للزجر ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن المنذر عن ابن عباس ورواه الحارث والديلمي وفيه ابن لهيعة وغيره ٭

في اصحابي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي وهو اوضح في المراد اثني عشر منافقا هم الذين جاءوا مسلمين وقد قصدوا قتله ليلة العقبة مرجعه من تبوك حتى اخذ مع عمار برؤس حذيفة طريق الثنية والقوم ببطن الوادي فحماه الله منهم واعلمه باسمائهم فيها ثمانية ٭ لا يدخلون الجنة زاد في رواية ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط حم عن حذيفة ٭

في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السما استشكل هذا بحديث ابن مردوية عن جابر مرفوعا دعوت الله ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم ثنتين واي ان يرفع الاخريين واجيب بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه وبان المراد ان لا يقع لجميعهم بل لافراد منهم غير مقيد بزمن ٭

تنبيه من الغريب قول ابن العربي الممسوخ حيوانا ماكولا لا يحرم اكله لان كونه ادميا قد زال حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال الحافظ ابن حجر وحل اكل الادمي اذا مسخ خيرا نا ماكولا لم اره في كتب فقهائنا ك في الفتن من حديث الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابي الزبير عن ابن عمرو ابن العاص قال ك على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع من ابن عمرو قال ابن حجر والمسخ قد ورد في روايات كثيرة ورغم اساينوها معقال اغا لبا لكن بدل مجموعها على ان لذلك اصلا ٭

في امتي اي سيظهر في امتي كذابون صيغة مبالغة من الكذب وهو الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب من القرن الرابع لان المراد الزيادة على الكذب بما دلت عليه صيغة المبالغة وفي رواية

رواية كلهم يكذب على الله ورسوله ودجالون اي مكارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون في الكذب وافرد هم عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تنبيها على انهم النهاية التي لا شيء بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الرجال اذا اجمع ارادوا به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه لهم طب وكذا الديلمي والضياء المقدسي عن حذيفة قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد والطبراني والبزار رجال البزار رجال الصحيح وقضيته ان رجال ذينك ليسوا كذلك فلم عزاه المصنف للبزار لكان احسن ٭

في بيض النعام يصيبه المحرم اي يتلفه ثمنه اي يضمن قشره بقيمته لانه ينتفع به ٭ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي

في بيضة نعام يتلفها المحرم صيام يوم او اطعام مسكين من ما من طعام وبهذا اخذ الائمة ومذهب الشافعي ان في كل بيض النعام ولو صغار القيمة هق وكذا الدارقطني عن ابي هريرة قال الذهبي هذا حديث منكر انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن عائشة بلفظ في بيض النعام كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة قال عبد الحق هذا لا يسند من وجه صحيح ٭

في ثقيف اسم قبيلة كذاب قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم ان جبريل ياتيه بالوحي ومبير اي مهلك وتنزيه للتعظيم هو الحجاج لم يكن في الاهالك احد مثله قيل قتل مائة وعشرين الفا صبرا سوى ما قتل في حروبه وفيه اخبار عن المغيبات وقد وقع كل من المعجزات ت في المناقب عن ابن عمر ابن الخطاب طب عن سلمة بنت الحسن ورمز المصنف لصحته وليس كما قال فيه من طريق الترمذي عبد الله بن عصم قال ابن حبان منكر الحديث. وخبر الطبراني اعله الهيثمي بان به فيه سنوة مساتير ٭

في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ماله سنة كاملة سمي به لانه يتبع امه او لان قرنه يتبع اذنه وفي اربعين من البقر مسنة وتسمى ثنية وهي ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها ت ٭ عن ابن مسعود ورمز المصنف لحسنه ٭

في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب قال ابن الاثير الهبهب
السريع والهبهب السراب اي اذا تفرق حق على الله ان يسكنه كل
جبار اي متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي بذلك اما لشدة
من شدة اضطراب النار فيه والتهابه من هبهب السراب اذ المع او لسرعة
اتقاد ناره بالعصاة واشتعالها فيهم من الهبهب الذي هو السرعة
او لشدة اجيج النار فيه من الهباب وهو الصياح قال الغزالي اودية
الدنيا وشهواتها وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهر جزعا ويبكي
القلوب الما والعيون دما من ظلمة العباد من ظلم العباد وفسحة العباد
تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام السحاب الذي
هو قرق ماوه والغيث رحمة فما انزل الله الغيث من السحاب اطلق
عليه اسم الجهام لزوال الرحمة الذي هو الغيث فكذا الرحمة ازالها الله
من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر ك في الرقاق عن ابي موسى الاشعري
قال ان صحح واقره الذهبي ورده عليهما الزين العراقي بان فيه ازهر بن سنان
ضعفه ابن معين وابن حبان واورد له في الضعفا هذا الحديث انتهى فكم
ان الحاكم لم يصب في تصحيحه لم يصبه ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع بل
هو ضعيف

في خمس من الابل شاه وفي عشر شاتان وفي خمس عشر ثلاث شياه وفي
عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض زاد في رواية انثى
وهو التي تم لها سنة سميت بذلك لان امها تكون حاملا والمخاض الحوامل من النوق
لا واحد لها من لفظها ويقال لواحدتها خلفة وانما اضيفت الى المخاض
والواحدة لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق حوامل وضعت حملها معهن
في سنة وهي تبيعهن ووصفها بانثى تاكيد كما قال بجناحيه بفتحة واحدة
وفايدة التاكيد ان لا يتوهم بتوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كما لبنت في
بنت طبق والابن في ابن اوي وابن واية ليشترك فيها الذكر والانثى الى
خمس وثلاثين فان زادت واحدة فيها ابنة لبون الى خمس واربعين
فان زادت واحدة فيها حقة الى ستين فان زادت واحدة فيها جذعة
وهي التي تم لها اربع سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين

فان

فان زادت واحدة فيها حقتان الى عشرين وماية فان كانت الابل
اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون دليل على استقرار
الحساب بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة
والثوري يستانف الحساب بايجاب الشياه ثم بنت مخاض ثم بنت لبون
على الترتيب السابق فاذا كانت احدى وعشرين ومايه ففيها بنت
لبون حتى تبلغ ستا وعشرين ومايه فاذا كانت ثلاثين ومايه ففيها
بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومايه فاذا كانت اربعين
ومايه ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومايه
فاذا كانت خمسين ومايه ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين
ومايه فاذا كانت ستين ومايه ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا
وستين ومايه فاذا كانت سبعين ومايه ففيها ثلاث بنات لبون
وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومايه فاذا كانت ثمانين ومايه
وفيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومايه فاذا
كانت تسعين ومايه ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا
وتسعين ومايه فاذا كانت مايتين ففيها حقاق او خمس بنات لبون
اي السنين وجرت اخرت ورع سايمة الغنم اي راعيتها لا المعلوفة
في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومايه فان زادت واحدة
فشاتان الى مايتين فان زادت على مايتين ففيها ثلاث الى ثلاثمايه
فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مايه شاة شاة ليس فيها
شي حتى تبلغ المايه ولا يفرق بضم اوله وفتح ثالثه مشددا اي مجتمع
بكسر الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك والمصدق
بين متفرق بتقديم التاء على الفا مخافة وفي رواية للبخاري خشية
الصدقه اي مخافة المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان
الخلطة تجمع مال الخليطين كواحد لكن بشروط مبينة في الفروع وما
كان من خليطين فانهما يتراجعان ما متضمنة معنى الشرط اي
مهما كان من خليطين اي مخلوطين او خالطين فانهما اي الخليطين
بالمعنى الثاني او ما اليهما بالمعنى الاول والا مانع من ذلك اذ فعيل يأتي

بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعها باعتبارين فيكون خليط بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالط بالنسبة للمالك ومعنى يتراجعان ان من اخرج منهما زكاته من ماله رجع على الآخر بقدر نسبة ماله الى جملة المال وقوله **بالسوية** اراد به النسبة **ولا يؤخذ في الصدقة هرمة** بكسر الراء اى كبيرة السن **ولا ذات عوار** بفتح العين المعيبة بما يرد به في البيع **من الغنم ولا تيس الغنم** اى فحل المعز **الا ان يشاء المصدق** بتخفيف الصاد اى الساعي وتشديدها اى المالك والاستثناء من التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة او من الكل اذا راى انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه اذا كانت ماشية كما كذلك والفرض كما قال الخطابي ان لا يأخذ الساعي شرار الاموال كما لا يأخذ كرائمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين **حم ع ك** عن ابن عمر بن الخطاب

في دية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكور عن ابن مسعود

في طعام العرس مثقال من ريح الجنة الله اعلم بما اراد بنبيه **الحارث** ابن ابي اسامة **عن عمر** بن الخطاب ورواه عنه الديلمي ايضا

في بجوة العالية البجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوائط والقرى التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد **اول البكور** بضم فسكون نضب على الطريفة **على ريق النفس** اي بزاق الانسان نفسه **شفاء من كل سحر او سم** لخاصية فيه اولدعا النبي صلى الله عليه وسلم له او لغير ذلك وهل تناوله اول الليل كتناوله اول النهار حتى يندفع عنه ضرر السحر والسم الى الصباح احتمالان وظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك قال الخطابي كون البجوة ينفع من السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان المراد نخل خاص لا يعرف الان او هو خاص بزمنه **حم عن عائشة** ورواه عنها الديلمي ايضا

في

في كتاب الله القرآن **ثمان ايات للعين الفاتحة وآية الكرسي** لفظ رواية الديلمي كما رايته في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر في كتاب الله عز وجل ثمان ايات للعين لا يقرؤها عبد في دار فتصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع ايات وآية الكرسي انتهى بنصه **فر عن عمران بن حصين** ورواه عنه الميرابي ايضا

في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة فيه الاشارة بالمسبحة عند قوله الا الله **المؤمل** بوزن محمد بهمزة **ابن اهاب** بكسر اوله وبموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرمل اصله من كرمان قال في التقريب كما صدوق له اوهام **في جزيه عن عقبة بن عامر** الجهني ورواه الطبراني بلفظ بكل اشارة يشيرها الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة قال الهيثمي وسنده حسن

في كل اي في اوراء كل **ذات كبد** بفتح فكسر او فسكون او بكسر فسكون وفي طريفة او سببيه كما في خبر في النفس مائة من الابل **حرا** فعلى من الحر وهو تانيث حرارة وهما للمبالغة وانثها لان الكبد مؤنث سماعي قال القرطبي عنى به حرارة الحياة او حرارة العطش وفي رواية كل كبد رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة **اجر** عام مخصوص بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه الاحسان من الاطعام قال القرطبي وفيه ان الاحسان الى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور ولا ينافيه الامر بقتل بعضه او اباحته فانه انما امر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد امرنا باحسان القتلة **حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو** بن العاص وسببه كما في مسند اي يعلى قيل يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا اجر ان نسقيها قال نعم ثم ذكره وقضية اقتضاء المم على ابن ماجه من بين الستة انه تفرد به وهو ذهول فقد خرجه الشيخان معا البخاري في بدء الخلق وفي باب الابار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم في الحيوان عنه بمثل معناه وعند المصنف في ذيل حديث الموسسة التي سقت الكلب فلم يتعظ له

في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شاء ذلك في النفل **ه عن ابي سعيد**

الخدري ❊ ❊ ❊ ❊

في كل ركعتين التحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة والاخير واجب **م عن عايشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقرأ في كل ركعتين التحية ❊ ❊ ❊

في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه ان الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم لا في كل ركعة **طب عن ام سلمة** ❊ ❊

في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلاء الصديقون الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون وذلك لان النبوة ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب من المغربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي شرح الحكيم ان المراد بالسابق الداعي الى الله المبعوث على راس كل قرن للتجديد **الحكيم الترمذي عن انس** ورواه ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس فما اوهمه عدول المصنف انه لا يوجد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد ❊ ❊ ❊

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا المشرك او مشاحن وفي رواية اخرى جماعة اخرى وقد مر ذلك **هب عن كثير هو ابن مرة** ضد حلو **الحضرمي** بفتح الحاء والراء **مرسلا** هو الحمصي قال ابن سعد تابعي ثقة والنسائي لا باس به قال في التقريب كما صححه وهو من عده في الصحابة

في ليلة النصف من شعبان يرجي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس اي من الادميين وغيرهم **يريد قبضها** اي مرتقا **في تلك السنة** كلها والظاهر ان المراد غير شهداء البحر الذين هو يتولى قبض ارواحهم **الديلمي** ابو بكر احمد بن مروان المالكي **في** كتاب **المجالسة** تاليفه وهو فرغ غرة اسفار منسوبة الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحت وفتح النون والواو وفي اخره راء بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين ينسب اليها جمع من العلماء والصلحاء **عن راشد بن سعد مرسلا** هو الحمصي شهد صفين قال الذهبي ثقة

مات

مات سنة ثلاث عشرة ومائة ❊ ❊ ❊

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا في رواية قبر سبعون نبيا قبر المضمر **طب عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات **في هذ امرة وفي هذ امرة يعني القرآن والشعر** يشير به الى انه ينبغي للطالب عند فتوته وقوف ذهنه تزويحه بنحو شعر او حكايات فان الفكر اذا اغلق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد ولا يقدر انسان على مكابدة ذهنه على الفهم وغلبة قلبه على التصور لان القلب مع الاكراه اشد نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره وكل بعمل على رفع ما طرا عليه بتزويحه بشعر ونحوه من الادب يستجيب له القلب مطيعا قال ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وليس بمعن في المروة شافع اذا لم يكن بين الضلوع شفيع ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

وقال الحكماء ان لهذه القلوب تنافر كتنافر الوحش فتالفوها بالاقتصار في التعليم والتوسط في التقديم ليحسن طاعتها ويدوم نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحبيض وكان ابن عباس يقول لاصحابه اذا اموا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة وهاتوا من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم عليه نبينا وعليه الصلوة والسلام على العبد ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويحرم **ابن الانباري في** كتاب **الوقف والابتداء عن ابي بكرة** ❊ ❊ ❊ ❊

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في اهل القدر بالتحريك قال الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله هذه الامة باعادة العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال **ت ه عن ابن عمر** بن الخطاب رمز لصحته ❊ ❊ ❊ ❊

في هذه الامة خسف لبعض المدن والقرى **ومسخ** اي تحول صور بعض الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم **وقذف** رمي بالحجارة من جهة السما **اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور** وقد مر مع تاويله **ت عن عمران بن حصين** قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد العزيز بن عبد الصمد العمي وقد وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش

عن عبد الرحمن بن سابط وقد رمز المصنف لحسنه ❊ ❊ ❊

فيما سقت السماء اي ما وصافهو مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر المحل واراده الحال **والانهار** جمع نهر وهو المالجاري المتسع **والعيون** جمع عين **او كان عثريا** بفتح المهملة والمثلثة ما يستقى بالسيل الجاري في حفر ويسمى البعلي ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة او يشرب بعروقه **العشر** مبتدا خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما سقت السما **وفيما يستقى بالسواني** بخط المصنف بالنون جمع ساينة **او النضح** بفتح فسكون ما سقى من الابار بالقرب او الساقية فواجب **نصف العشر** والغرق بفتل المونة في الثاني وخففها في الاول والناضح ما يستقى عليه من بخور بعير واستدل به الحنفية على وجوب الزكاة في قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص من حديث الشيخين ايضا ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فقوله فيما سقت السما فيما دون لا يمكن التوسيق فيه جمعا بين الدليلين وفيه رد على منع تخصيص السنة بالسنة

حم خ عم عن ابن عمر ولم يخرجه مسلم ❊ ❊ ❊

فيها فجاهد اى ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في بر هما والاحسان اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله **يعني الوالدين** مدرج من كلام الراوي للبيان وهذا قاله لرجل استاذنه في الجهاد فقال احى والداك قال نعم قال فيهما فجاهد اى اذا كان الامر كما قلت فجاهد في خدمتهما وابذل في ذلك وسعك واتعب بدنك فانه افضل في حقك من الجهاد فيحتمل انه كان متطوعا بالجهاد فراي النبي صلى الله عليه وسلم ان خدمة ابويه اهم سيما اذا كان بهما حاجة اليه ويحتمل انه بنى ان الرجل لا كفاية له في الحرب وفيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والجمهور على خدمة الجهاد واذا منعاه او احدهما يشترط اسلامهما **حم ق** في الادب **م** في الجهاد **عن ابن عمرو** ابن العاص ❊ ❊ ❊ ❊

الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط اي الايس من الرحمة وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله منها والعابد المقنط جاهل بالله وبجهله به بعد من الرحمة ورجا العبد على قدر معرفته بربه وعلمه بحدوده والمقنوط من جهله به الا تزى الى قوله سبحانه

سبحانه ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمقنط انما يقنط عن رحمة ربه غيره لتسويله فهو ضال عن ربه فما تغني العبادة مع الضلال ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون **الحكيم** في النوادر **والشيرازي** في كتاب **الالقاب عن ابن مسعود** وفيه عبد الله بن يحى التغني اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال صوابه ضعفه ابن معين وسلام بن سلم قال في الضعفا تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها من العابد الايس منها الذي لا يرجو ان ينالها وهو مطيع لله عز وجل ❊

الفار من الطاعون كالفار من الزحف شبهه به في ارتكاب الكبيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار والزحف الجيش الذي يرى لكثرته كانه يزحف اى يدب دبيبا من زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا سمي بالمصدر فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون **والصابر كالصابر في الزحف** في حصول الثواب لكن محل النهي حيث قصد الفرار منه محضا بخلاف ما لو عرضت له حاجة فاراد الخروج اليها وانضم لذلك انه قصد الراحة من البلد التي فيها الطاعون فلا يحرم **حم وعبد بن حميد عن جابر** ❊ ❊ ❊

الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه **ومن صبر فيه كان له اجر شهيد** لما في الثبات من الوقوف مع المقدور والرضى به **حم عن جابر** قال الحافظ جامن حديث جابر باسناد ضعيف ومن حديثه عايشة باسناد جيد انتهى وقد اورده المصنف من حديث جابر واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه المحال ❊ ❊ ❊

الفال مرسل اى الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبلك به كالبشير لك فاذا تفاءلت فقد احسنت به الظن والله عند ظن عبده قال الحكيم التفاءل حسن الظن بالله فهو وارد ورد وهو شيء مختص بقوم ولا يكون لكل احد كالفراسة والالهام والحكمة فمن اعطى الفراسة حظ من التفاءل

شبكة الألوكة www.alukah.net

انتفع بالفال فمن اعطى الفراسة فلم منها حظ ومن لم يعطه فلا حظ
له فيه فمعنى ارساله ان الله يرسل نبأ مما سيقع على لسان ذلك القائل
والعطاس شاهد عدل اى دلالة صادقة على صدق الحديث الذي قارنه
العطاس لان العطسة تنفس الروح وتكشف عن الملكوت بعد الكشف،
فذلك الوقت وقت حق يحقق صدق الحديث ويرجى فيه اجابة الدعا
الحكيم الترمذي في نوادره قال حدثنا محمد عن بقية بن الوليد عن رجل
سماه **عن الوليد** السلمي رفعه وبقية قد عنعن الكلام فيه غير مرة والرجل
مجهول كما تري ومحمد غير منسوب ❧ ❧ ❧

الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكل ما يشق على الانسان
وكل ما يبتلى الله به عباده فتنة قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة كذا في
الكشاف وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة
الشهوات وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد باحديهما **الرافعي** الامام في
تاريخ قزوين **عن انس** ورواه عنه الديلمي لكن بيض ولده لسنده،

الفجر فجران فجر تحرم فيه على الصايم **الطعام** والشراب اى الاكل والشرب
وتحل فيه الصلاة اى صلاة الصبح[3] لعموم دخول وقتها بطلوعه **وتحل فيه**
الطعام والشراب للصايم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان
ثم يذهب وتعقبه ظلمة **ك هق** في الصلاة من حديث سفيان عن ابن
جريج عن عطا **عن ابن عباس** قال ك على شرطهما ووقفه بعضهم
على سفيان وشاهده صحيح وهو ما ذكره هنا بقوله ❧

الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه
ظلمة **فلا يحل الصلاة** اى صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل به **ولا يحرم**
الطعام والشراب على الصايم **واما الفجر الذي يذهب مستطيلا في**
الافق اى نواحي السما **فانه تحل الصلاة** اى صلاة الصبح لانه يدخل
وقتها بطلوعه **وتحرم الطعام** والشراب على الصايم فالفجر الاول ويسمى
الكاذب لا معول عليه في شئ من الاحكام بل وجوده كعدمه **ك هق عن**
ابن عباس قال البيهقي روي موصولا ومرسلا فالمرسل اصح قال ابن
حجر والمرسل الذي اشار اليه خرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني،

[3] وهو الفجر الصادق **وفجر تحرم فيه الصلاة** اى صلاة الصبح مح

النخز

النخذ عرذة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر على جرهد
وهو كما شف عن فخذ وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه الترمذي والفرع فاحشه **ت** وكذا البخاري في
التاريخ وابو داود واحمد والطبراني من طرق كلهم **عن جرهد** بضم الجيم وسكون
الراء وفتح الها الاسلمي من اهل الصفة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان **وعن**
ابن عباس ورواه عنه ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه البخاري في تاريخه
وقال ابن حجر في المقدمة فيه اضطراب وقال في الاصابة اختلف في اسناده
اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه واحمد
والطبراني وغيرهم عن محمد بن جحش مرفوعا وعلقه البخاري في الصحيح في
كتاب الصلاة وبما تقرر عرف ان اقتصار المولف على عزوه للترمذي وحده
غير جيد ❧ ❧ ❧

الفخر اي ادعا العظم والكبر **والخيلا** بالضم والمد الكبر والعجب **في اهل**
البيوت المتخذة من **الوبر** قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة
ماهم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب **والسكينة** وهي السكون
والوقار والتواضع **في اهل الغنم** لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والثروة
وهما من اسباب الفخر والخيلا الى فاتخاذ الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه
تكسب خلقا مذموما وهذه خلقا محمودا **م عن ابي سعيد** الخدري ظاهره
ان ذا ابو جر مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الغرر رمز لهما
مما بلفظ الفخر والخيلا في المذادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم انتهى
بنصه ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكره ❧ ❧ ❧

الفرار من الطاعون من بلد هو فيها الى محل ليس هو فيه **كالفرار من**
الزحف لان فرارا من قدر الله كفرار الا يميز الى فئة في الحرق الاثم وعظم
الجرم **ابن سعد** في الطبقات **عن عايشة** وقضية كلام المصنف انه لم يره
مخرجا لاشهر ولا احق بالعزو من ابن سعد والا لما ابعد النجعة والامر
بخلافه فقد رواه احمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظه الفار
من الزحف الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد
انتهى فالعدول عنه غير سديد ❧ ❧ ❧

الفردوس ربوة الجنة واعلاها واوسطها اى اشرفها وافضلها ووسط كل شئ احسنه لبعده عن الاطراف قال ابن القيم وغيره فيه ان السمرات كرية مقببة فان الاوسط لا يكون اعلاها الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السمرات تحتها العرش انتهى وقال الطيبى جمع بين الاعلى والاوسط ليكون احدهما للحسى والاخر للمعنوى **ومنها** اى الفردوس **تفجر** بحذف احدى التائين **انهار الجنة** الاربعة المذكورة فى القران فى قوله فيها انهار من ماء غير آسن الاية والمراد منها اصول انهار الجنة قيل الجارى واحد وطبايعه اربع طبع الماء فى ايجاد الحياة وطبع اللبن والتربية وطبع العسل فى الشفا والحلاوة وطبع الخمر فى النشاط فيكون جمعها باعتبار معايتها كذا فى شرح اثار النبيين وفيه ان انهار الجنة تفجر من اعلاها ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها **طب** وكذا البزار **عن سمرة** بن جندب قال الهيثمى احد اسانيد الطبرانى رجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف

الفريضة فى المسجد اى فعلها يكون فيه ندبا مركدا **والتطوع فى البيت** اى فعله يكون فى البيت فانه افضل من فعله فى المسجد لبعده عن الرياء والمراد التطوع الذى لا تشرع له جماعة والا فهو بالمسجد افضل **ع عن عمر** بن الخطاب **الفضل فى ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك** قال فى الاتحاف المراد بالفضل الكامل وانما يعين على ذلك ان يلاحظ الشخص بعمله وجه الله ويعرض عن العرض الدنى الدنيوى ولذلك اثار عظيمة فى الدنيا والاخرة **هناد** فى الزهد **عن عطاء** بن ابى رباح **مرسلا**

الفطر يوم تفطر الناس والاضحى يوم يضحى الناس اى يوم الفطر هو اليوم الذى يجمعون على الفطر فيه هبه صادف الصحة او لا ويوم الاضحى هو الذى يجمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع خبر للبتدا او يصح نصبه على الظرفية ويكون فى محل رفع خبر المبتدا الذى هو الفطر تقديره الفطر فى اليوم الذى يفطرون فيه قال الرافعى احتج به الشافعى على انه اذا شهد راى هلال عيد عند المساء ان اليوم الثلاثين كان يوم فطر لا تقبل الشهادة ويصلى من الغد افليس يوم الفطر اول شوال مطلقا بل يوم فطر الناس ومثله ذلك يوم الاضحى ويوم عرفه ويوافقه قول الترمذى معناه الفطر والصوم

على مع

مع الجماعة ومعظم الناس **ت عن عايشة** ورواه عنها ايضا الشافعى والديلمى ورمز المصنف لصحته

الفطرة واجبة **على كل مسلم** وعليه الاجماع الا من شذ **خط** فى ترجمة عثمان البزار **عن ابن مسعود** وفيه ابراهيم بن راشد الادمى قال الذهبى فى الضعفاء وثقه الخطيب واتهمه ابن عدى وبطرق بن عبيد الكندى قال الذهبى ضعفوه

الفقر وهو كما قال الحرالى فقر ما اليه الحاجة فى وقت من قيام المرء فى ظاهره وباطنه **ازين على المومن من العذار الحسن على خد الفرس** لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبك شين والقلة منها زين والفقر فى الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة فيسمى من اتصف بذلك فقيرا وان كان ذا مال وغيره غنيا فقيرا وان كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ما جاء به الشارع **طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد ابن مسعود** قال الحافظ العراقى سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم ورواه ابن عدى فى الكامل هكذا وقال فى اللسان عن ابن عدى انه حديث منكر

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قذف اخوانه المسلمين قد تقرر فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية الانقطاع الى الله وقد اختلفت عبارتهم فيه وفيه ندب كتمان الفقر قال رويم الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله ولا كرامة وفيه كالذى قبله وبعده شرف الفقر وضعضعة الغنى وفيه كالذى قبله ان الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا وايا كا يدرك الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال انه يحتاج الى التطهير ولولا التدنيس به لم يظهره الزكاة قالوا ولذلك لم تجب الزكاة على الانبيا لكونهم لم يتدنسوا بها اذهم خزان الله وامناوه على خلقه وللناس فيها

في التفضيل بين غنى شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق ان
افضلهما اتقاهما فان استويا استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ابن عساكر
في التاريخ عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه راجح
ابن الحسين مجهول

الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيمة لان الفقر الى الله
ببواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا مالا والفقر مع الرضى
فضل كبير قال الباقي في مدرج الفقر قلت

وقايلة ما المجد للمرء والغنى ... فعلك لها شاي لبيض العلا مهر

فاما بنو الدنيا فمخرهم الغنى ... كزهر نصير في غريس الزهر

واما بنو الاخرى ففخرهم الفقر ... مضارته تزهر اذا فتى الزهر

تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن الفقر سواد الوجه في الدارين
كيف كان فخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه جهة مدح لادم
اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر
حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه
لذاته بحيث لا ينفك السواد عن محله فر عن انس وفيه محمد بن متماثل
الرازي الا المروزي قال الذهبي في الذيل ضعيف

عنه كما لا ينفك صح

الفقها امناء الرسل ما لم يراضوا الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا
فعلوا ذلك فاحذروهم كان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من ضرر
الكافرين والجاهلين فالفقهاء الذين هم ورثة الانبياء امناؤهم على امتهم
هم الذين جعلوا غرضهم ومرمى همهم ارشاد المسترشدين ونصيحة المؤمنين
لا ما ينتجبه الفقها من الاغراض الخسيسة ويرمونه من المقاصد صد الركيكة
من التصدر والتدريس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم
ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة بعضهم بعضا ونشوا الضرائر بينهم
وانقلاب احاليق صدورهم اذا لمح بيصره مدرسة او اخرا وشرذمة حتى ترا بين
يديه لاقتباس علم وتهالكه على ان يكون موطا العقب دون الناس كلهم اجمعين
فما ابعد هولا من قوله تعالى لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ذكره كله الزمخشري
وقال الحكيم الترمذي فتابق علما زمانتا من مولاهم لانهم فجعلوا حرية

النفس

النفس وتقلبهم في دنياهم بمناهم وشهواتهم استبطا والحرية فتجلوها
قصر بوا من الصبودية له لانهم عرفوه وهم به جهال فلا تشتروا بالكاس الا رفي
من محبته والا هرابه وله العاكف ببابه والاحييت قلوبهم بحياة الحي القيوم

العسكري في الامثال عن علي امير المؤمنين رمز المسلم لصحته

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه عوض عن
معرضة عن ياء النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي وقد سبق تقريره
قال الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان ابن منيع في معجمه عن ابن مسعود
البدري ورواه عنه الديلمي ايضا

الفلق بفتحتين سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان
جهنم لتتعوذ بالله منه وهذا قاله تفسيرا لقوله تعالى اعوذ برب الفلق
ابن مردويه في التفسير عن ابن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين
فذكره

الفلق جب اي بئر في جهنم مغطى في رواية ابن ابي حاتم في قعر
جهنم عليه غطاء اذا كشف عنه خرجت منه تصيح منه جهنم من شدة
حر ما يخرج منه ابن جرير في التفسير عن ابي هريرة ورواه عن
ابن عمر بن الخطاب

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا الصاقبا لان قال الزمخشري يقال نعل مقبولة
مقبلة ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها وقابلتها ومنه هذا
الخبر ونعل مقبولة اذا اشرفت قبالها وقد قبلتها عن اي زيد الى هنا كلامه
وقيل المراد ان يضع احدي نعليه على الاخرى في المسجد ابن سعد
في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزئه طب وابو نعيم
كلاهما من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد عن عطاء
عن ابيه عن جده ابراهيم الطائفي الثقفي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنى يكلم الناس يقول لهم قابلوا الخ قال الهيثمي
وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر وماله اي الا براهيم هذا

غيره ونقل الذهبي عن ابن عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي قال ابن حجر لفظ ابن عبد البر اسناد حديثه ليس بالقائم ولا بالصحيح ضحيته عندي وحديثه مرسل انتهى فان عني بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وسياقه خلف ايضا

قاتل وفي رواية لعن الله اليهود عاداهم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في صورة المقابلة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخبر عنهم من الحيلة استحبوا المحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتلته ذكره الطيبي كالقاضي

ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم اي الكائنة في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة في اذابتها المذكورة بقوله جملوها بجيم اذابوها قاتل الله حرم علينا الشحم وهذا دوك ثم باعوها مذابة فاكلوا اثمانها والمنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستصباح فانه جايز فالدعا عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوه فاكلوا ثمنه قال الطيبي كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذي في ضمن الشحوم وفيه تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل بتعمل المحرم تنبيه قال عياض اكثر اعتراض ملاعين اليهود والزنادقة على هذا الحديث بان موطوءة الاب بالملك لولده يبيعها دون وطئها وهو ساقط لان قضية موطوءة الاب لم يحرم على الابن منها الا وطئها فقد حل منتفعا بها حلال لغيره وبيع الميتة المنصوص منه الاكل وهو حرام من كل وجه وحرمته عامة على كل اليهود فافترقا حم ق عم عن جابر بن عبد الله ق عن ابي هريرة حم ق ن ه عن عمر بن الخطاب وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره

قاتل الله اليهود اي ابعدهم عن رحمته لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل او ان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اظلم وضم اليهم في رواية البخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد والاقبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه كالحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او على الكل ويراد بانبيائهم من امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبيا السابقين كنوح وابراهيم قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبيا تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا لجوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمعيل في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحري المصلي لصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بنا المساجد على القبور مطلقا والمراد قبور المسلمين حشية ان يعبد فيها المقبور لقرينة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انها كراهة بنا المساجد تحريم لكن المشهور عندنا الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما تقرر عن القاضي على ما اذا لم تخف ذلك انتهى قال الشافعية وفيه انه لا يصلى على قبر نبي قيل وفي المطابقة بين الدليلين نظر الا ان يقال اذا حرمت الصلاة اليه فعليه كذلك ق د عن ابي هريرة وفي الباب جابر وابن عمر وغيرهما

قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوايل فعلوها على شكل اسلافهم ليتاسوا برؤية صورهم ويتذكروا احوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدونها فعبدوها فلعن المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك ونوع عليه سد الذريعة المؤدية الى ذلك وفيه دليل على تحريم التصوير وقول بعضهم انما يحرم في ذلك الزمان لقرب عصرهم بالاوثان اطنب القشيري في رده الطيالسي ابو داود والضياء المقدسي عن اسامة

ابن زيد ورواه عنه الديلمي

قاتل دون مالك حتى يحوز لك او تقتل فتكون من شهدا الاخرة اى يحوز لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا او حكم الاخرة لا الدنيا حم طب عن مخارق مخارق في الصحابة بجلي وشيباني وهلالي فلو ميزه لكان اولى رمز المصنف لحسنه

قاتل عمار وسالبه في النار قتلته طايفة معاوية في وقعة صفين ضربة عادته المزي برمح فسقط فجاء اخر فاحتز راسه فاختصما الى عمرو بن العاص ومعاوية كل يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار فايده قال ابن عجر حديث تقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة وابو هريرة وابن عمر وعثمان وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وامية وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله ورواه عنه احمد ايضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما ورجال احمد ثقات فاقتضى ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس المص ولم يكتف بذلك حتى رمز لصحته

قاري سورة الكهف تدعى اي تسمى في التوراة الحايلة لانها تحول بين قاريها وبين النار ناز جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه من الزبانية باذن ربها ويرد خذ من تعبيره بقاري ان المراد المواظب على قراتها في كل يوم او في كل ليلة لا من قراها احيانا ثم تركه ويحتمل ان المراد في ليلة الجمعة ويومها لاستحباب قراتها فيهما هب فو عن ابن عباس ظاهر صنيع المص ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه وهو تلبيس فاحش بل عقبه باعلاله فقال ما نصه تفرد به محمد بن عبد الرحمن المجرعابي هكذا وهو منكر انتهى والمجرعابي ضعفه ابو حاتم وغيره وفيه ايضا سليمان بن مرة راعاورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال العقيلي منكر الحديث واسمعيل بن ابي اويس قال النسايي ضعيف وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير وهذا الحديث والحديثان سندها واحد وطريقها متحد

قاري

قاري اقرئت اي سورتها تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها اي حافظها عن ظهر قلب او قارئها في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم القيمة هب فو عن ابن عباس فيه ما في الذي قبله

قاري الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن اي وسورة الرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس اي جنة الفردوس اي انه محكوم له بانه سيسكن مغفورا من ذلك مقطوعا به عندهم هب فو عن فاطمة الزهرا ثم قال البيهقي تفرد بها محمد بن عبد الرحمن عن سليمان وكلاهما منكر

قاري الهيكم التكاثر اي سورتها بكمالها يدعى في الملكوت مرضي الشكر لله سبحانه فو عن اسما بنت عميس وفيه اسمعيل بن ابي اويس قال الذهبي في الذيل صدوق صاحب مناكير وقال النسائي ضعيف

قاريوا اي اقصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به وقاربوا ولا تغلوا فيه ولا تقصروا وقيل هو من قولهم قاربت الرجل لاطعنته بكلام حسن لطيف وسددوا اقصدوا السداد في كل امر فمتى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها قال الغزالي ولذلك سال زيد ابن ثابت ربه ان لا يزال محمد ما فلم يزل محمدا ولم تفارقه الحمى حتى مات وكان في الانصار من يتمنى العمى وقال عيسى عليه السلام لا يكون عالما من لم يفرح بحلول المصايب والامراض عليه لما يرجوه من ذلك من كفارة خطاياه حم م ت عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره

قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار تمامه عند مخرجه الحاكم قال وانما ذنب هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون قاضيا حتى يعلم قال الذهبي فكل من قضى بغير علم وابينة من الله ورسوله على ما يقضي به فهو داخل في هذا الوعيد المغير ان ذلك

كبيرة ك في الاحكام عن بريدة قال ك صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي في التلخيص بان ابن بكير الغنوي احد رجاله منكر الحديث وقال في الكبير باسناده قوي ❧ ❧ ❧

قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي المراد قاطع سدر فلاة يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق وههنا توجيهات ركيكة فاحذرها هق من حديث بهز بن حكيم عن معاوية ابن حيدة ❧ ❧ ❧

قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله الاقدس يا ابن ادم لا تعجز عن اربع ركعات اي عن صلاتها من اول النهار اكفك اخره اي شر ما يحدث في اخر ذلك اليوم من المحن والبلايا فامره تعالى بفعل شيء او تركه انما هو لمصلحة تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية قال واهذا الحديث كلام قدسي والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسي اخبار الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام معناه بالهام او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضفها الى الله ولم يروها عنه كما اضاف وروي القدسي قال الطيبي وفضل القرآن على الحديث القدسي ان القدسي بعض الهي في الدرجة الثانية وان كان من غير واسطة ملك غالبا الا ان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القرآن اللفظ والمعنى منظور ان فعلم من هذا مرتبة بقية الاحاديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر من الاحاديث الالهية وهي تحتمل ان يكون المصطفى اخذها عن الله بلا واسطة او بواسطة حم د عن نعيم بن حماد طب عن النواس بن سمعان ❧

قال الله تعالى يا ابن ادم صل لي في رواية اركع اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره قال ابن تيميه هذه الاربع عندي هي الفجر وسنتها وبه رد تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى قال بعضهم يريد انها الضحى ما في الغيلانيات مرفوعا ما من عبد صلى الضحى ثم لم تتركها الا عوجت الى الله تعالى وقالت يا رب ان فلانا

حفظني

حفظني فاحفظه وان تركها قالت يا رب ان فلانا ضيعني فضيعه حم عن ابي مرة الطايفي قال في التقريب كاصله شيخ المكحول يقال له صحبة قيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ت عن ابي الدرداء قال في الميزان حسن قوي الاسناد ورواه ايضا ابو داود والنسائي وفيه اسمعيل بن عياش ❧

قال الله تعالى اني والجن والانس في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري لكن وسعه حلمي فاحرم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين معتنى روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء اي مخرومة لا تعي شيئا فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

تنبيه

قال الغزالي المنعم هو الله والوسائط مسخرون من جهته فهو المشكور وتمام هذه المعرفة نفي الشك في الافعال فمن انعم عليه ملك بشيء فراى لوزيره او وكيله دخلا في ايصاله اليه فهو اشراك به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه ومن غيره بوجه فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان يرى الواسطة مسخرا تحت قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران من جهته في الايصال فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاتبه فلا يرى قلما شركا في توجيهه من اضافته النعمة للملك فكذلك من عرف الله وعرف افعاله علم الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره كالقلم في يد الكاتب والله هو المسلط على الفعل شاء ما شاء الحكيم الترمذي هب وكذا الحاكم عن ابي الدرداء لكن الحكيم لم يذكر له سندا فكان الالايق عدم عزوه اليه ثم ان فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم معضا بن يحيى مجهول وبقية بن الوليد اورده الذهبي في الضعفا وقال يروي عن الكذابين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل ❧ ❧ ❧

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي قال الغزالي كانه يقول هذا لا يرضانا ربا حتى يسخط فليتخذ ربا اخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولمن صدق

ولقد صدق من قال اذ سئل ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي
والعبد يصبر وليس في السخط الا الهم والضجر والحال والوزر والمعقوبة
في المال بلا فائدة اذ القضاء نافذ فلا ينصرف بالهلع والجزع كما قيل
ما قد قضى يا نفس فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر
وتيقني ان المقدر كائن حتم عليك صبرت ام لم تصبر
فمن نزل التسليم للقضاء فقد رجع على نفسه ذهاب ما اصيب به وذهاب
ثواب الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضاء تلذذ بالبلا
ونال ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمله
ما لا يطيق وليقل كما علمه ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وسيال للمعافاة
ويستعين بالله على قضايه فنعم المولى ونعم النصير فان قيل الشر والمعصية
تقضا الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضاء وقضا
الشر ليس بشر بل الشر المقضى قالوا والمقضيات اربعة نعمة وشرة
وخير وشر فالنعمة يجب الرضى فيها بالقاضي والقضاء والمقضى ويجب
الشكر عليها والشرة يجب الصبر عليها والخير يجب الرضى فيه بالقاضي
والمقضى ويجب عليه ذكر المنة من حيث انه وفقه له والشر يجب فيه
الرضى بالقاضي والقضاء والمقضى من حيث انه مقضي لا من حيث انه
شر **تنبيه** قال في شرح العوارف اول ما كتب الله في
اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضائي ولم يشكر
نعمائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي **طب** وكذا الديلمي
عن ابي هند الداري نسبة الى الدارين هانئ واسمه برين عبد الله
ابن رزين صحابي سكن فلسطين ومات ببيت جبرين وهو اخو تميم
الداري لامه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف جدا وبينه تلميذه
الهيثمي فقال فيه سعيد بن زياد قال الذهبي متروك واورده في اللسان
في ترجمة سعيد من حديثه عن هند وقال الازدي متروك وساق ابن
حبان له هذا وقال لا ادري البلية منه او من ابيه او من جده

قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا غيري
اي ولا رب الا الله فعلى العبد الرضى بقضايه واحسان الظن به وشكره
عليه فان حكمته واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وعلى ايشكره العباد
على البلايا اذا راوا ثواب البلا كما يشكر الصبي بعد البلوغ مودبه على ضربه
وتاديبه والبلا تاديب من الله وعنايته لعباده اتم واوفر من عناية
الاباء بابنايهم روى ان بعض الانبيا شكى الى ربه الجوع والقمل عشر سنين
فاوحى اليه كم تشكو هكذا كان بدون عندي قبل ان اخلق السموات
والارض وهكذا اقضيت عليك قبل ان اخلق الدنيا افتريد ان اغير
خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك فيكون ما تحب فوق ما احب
وعزتي وجلالي لان تلج في صدرك هذا مرة اخرى لاحرمنك من جميع ان
الانبيا **هب عن انس**

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي
به صاحبه بان اضاعف له الجزا بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات
الدنيا والنفس وحظوظها ومن اعرض عنها ابتغاء وجه الله لم يجعل بينه
وبينه حجاب اذ اعلم ان الصوم من اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف
به على الكمال الا الله فانه يطلع ولا يطلع فاضافته الى نفسه بقوله وانا اجزي
به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة الا هو ولانه الغني عن الاكل ابد الابدين
ومن سواه لا بد له منه حتى الملايكة فان طعامهم التسبيح والاذكار وشرابهم
المحبة الخالصة والمعارف والعلوم الصافية من الاكدار ومن عداهم طعامهم
وشرابهم ما يليق بهم فزد ار الدنيا وكل دار وقد عا الباري الى الاتصاف
باوصافه وتعبدهم بها بعد الطاقة والصوم من اخصها واصعب الاشيا
على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه بما ان وجودهم لا يقوم الا عادة
بخلاف الغني عن كل ما سواه **حم هب عن جابر** ابن عبد الله قال
الهيثمي اسناده احمد حسن

قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له اي كل عمل له فان له فيه حظا ودخلا
لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا منهم **الا الصيام فانه** خالص
لي لا يطلع عليه غيري او لا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي
لانه يرجع الى صفة الصمدية لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فتخلق
باسم الصمد ومعناه لان الاعمال تقتص منها يوم القيمة في المظالم الا الصوم

فانه لله ليس لاحد من اصحاب الخرق ان ياخذ منه شيا واختاره ابن العربي وقيل لم يعبد به غير الله فلم تعظم الكفار في عصر فطلبت بالصوم وان عظموها بالسجود وغيره واستحسنه ابن الاثير والطالقاني في ظلال جزء مفرد جمع فيه نحو خمسين قولا **وانا اجزي به** صاحبه جزاء كثيرا او انا تولي الجزاء عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه ستر بيني وبين عبدي لا يطلع عليه غيري كصلاة بغير طهور او ثوب نجس او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله **والصيام جنة** اي ترس يدفع المعاصي او النار عن الصايم كما يدفع الترس السهم **واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث** بضم الفاء وكسرها لا يتكلم بقبيح **ولا يصخب** بسين وبصاد مهملة لا يضج وفي رواية لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه ولا يسخو بالراء من السخرية **وان سابه احد** اي شاتمه يعني تعرض لشتمه **او قاتله** اي اراد مقاتلته او نازعه ودافعه **فليقل** بقلبه او بلسانه او بهما وهو اولى **اني امرؤ صايم** ليكف نفسه عن مقابلة خصمه **والذي نفس محمد بيده** اي بتقديره وتصريفه **لخلوف** بضم الخاء وخطا وامن فتحها تغير رايحة **فم الصايم** فيه رد على من قال الاشبه الميم عند الاضافة الا في الضرورة **اطيب عند الله من ريح المسك** اي عندكم فضل ما يستكره من الصايم على اطيب ما يستلذ من جنسه ليقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم ان الله يستطيب الروايح ويستلذها فانه محال عليه تعالى وانما معنى هذه الطيبة راجع الى انه تعالى يثيب على خلوف فمه ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال المسك حيث ندب الشرع الى استعماله في الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل ان يكون في حق الملايكة فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك، وقيل يجازيه الله في الاخرة بان يجعل نكهته اطيب من المسك كما في دم الشهيد او هو مجاز واستعاره لتقريبه من الله **وللصايم فرحتان يفرحهما** اي يفرح بهما **اذا افطر فرح بفطره** اي باتمام صومه وسلامته من المفسدات لخروجه عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع او بما يعتقده من وجود الثواب او بما ورد في خبر ان للصايم عند فطره دعوة لا ترد **واذا لقي ربه فرح بصومه** اي بنيل الثواب واعظام المنزلة

وبالنظر

وبالنظر الى وجه ربه والاخير فرح الخواص **ق ن** في الصوم **عن ابي هريرة** بالفاظ متقاربة

قال الله تعالى في ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته **يوم القيمة** والخصم مصدر خصمه اخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم **رجل اعطى بي ثم غدر** بحذف المفعول اي اعطى يميني، اي عاهد عهدا وحلف عليه ثم نقضه **ورجل باع حرا فاكل ثمنه** خص الاكل لانه اعظم مقصود **ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ما استاجر** لاجله من العمل **ولم يعطه منه** لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير اجرة فكانه استعبده **حم ع عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو يعلى وغيره **قال الله تعالى شتمني** بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع المفتوح الاول وكسر الثاني والشتم الوصف بما يقتضي النقص **ابن ادم** اي بعض بني ادم وهم من انكر البعث ومن ادعى ان له ندا **وما ينبغي له ان يشتمني** اي لا يجوز له ان يصفني بما يقتضي النقص **وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني** اي ليس له ذلك من حق مقام العبودية والربوبية **اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا** لاستلزامه الامكان المتراخي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري لان الشتم توصيف الشيء بما هو نقص واراد اثبات الولد له كذلك لانه قول بمماثلة الولد في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتراخي للحدوث ولان الحكمة في التوالد استبقاء النوع فلو كان متخذ اولدا كان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصوه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **وانا الله الاحد** حال من ضمير فقوله او من محذوف اي فقوله لي **الصمد** اي الذي يصمد اليه في الحوايج **لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد** ومن هو كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود لذاته قديما وكل مولود محدثا التفت عنه الوالديه **واما تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني كما بداني** وهذا قول منكري البعث من عبدة الاوثان **وليس اول الخلق** اي اول المخلوق او اول خلق الشيء **باهون علي من اعادته** الضمير للمخلوق او للشيء قال القاضي اشارة الى برهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده واجزايه وصورته لو لم يكن وجوده ممكنا لما وجد

اولا وقد وجد واذا امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا والا لزم انقلاب الممكن لذاته
وهو محال وتنبيه على تمثيل برشد العامي وهو ما يجري في الشاهد ان الى اختراع
صنعه لم يرتقها لصعب عليه ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال ومعاونة
اعوان ومرور ازمان ومع ذلك كثيرا ما لا يتم له الامر ومن اراد اصلاح منكسر
واعاده منهدم هان عليه فيا معشر الغواة الجاهلون اعادة ابدانكم
وانكم معترفون بجواز ما هو اصعب منها بالنسبة لقدركم واما بالنسبة
لله فيستوي عنده تكوين بعوض طيار وتخليق فلك دوار واما امرنا الا
واحدة كلمح البصر قال والشتم للشيء توصيف الشيء بما هو ازراء ونقص واثبات
الولد للممثل له وتمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي الى الحدوث
لان الحكمة في التوالد استحفاظ النوع اذ لو كانت العناية الازلية مقتضية
لبقاء اشخاص الحيوان استغنى عن التناسل استغنا الافلاك والكواكب
عنه فلو كان الباري متخذا ولدا لكان مستخلفا خلفا يقوم بامره بعد عصره
تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال الطيبي هذه اوصاف مشعرة
بغلبة الحكم اما قوله الاحد فانه بني لنفي ما يذكر معه من العدد فلو فرض
له ولد لكان مثله فلا يكون احدا ولذلك قال في حق المصطفى صلى الله
عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم لانه لو كان له ولد كان مثله نبيا
فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله ولكن رسول الله
الى والصمد هو الذي يصمد اليه في الحوائج فلو كان له ولد لشركه
وفيه فيلزم فساد السمرات والارض وقوله كفوا اي صاحبة ولا يتبغي
له اذ لو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج الى قضاء الشهوة وكل ذلك وصف
له بما فيه نقص وازراء وهذا معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي
والثالث سلبي فان قيل اي الامرين اعظم قلنا كلاهما عظيم لكن التكذيب
اقدم لان الممكنات لم تكن الا لتجزم من انكر الجزم لزمه العبث في التكوين
او اعدام السمرات والارض فيتنفي جميع الصفات الكمالية التي اثبتها الشرع
فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منه انتفاء
الذات وكذا السلبية وذكر الله تعالى تكذيب ابن ادم وشتمه وعظمها
ولعمري ان اقل الخلق واده اذا نسب ذلك اليه استنكف وامتلأ
غضبا

غضبا وكاد يستاصل قائله فسبحانه ما احلمه وما ارحمه وربك الغفور
ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب **خ** عن ابي هريرة
قال الله تعالى كذبني ابن ادم عموم يراد به الخصوص والاشارة
الى الكفار الذين يقولون هذه المقالات **ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ولم**
يكن له ذلك هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر
بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفاء فيجب
حمل لفظ ابن ادم على الوصف الذي علل الحكم به بحسب الناس ليخرج التكليم
والا لم يكن لتخصيص ابن ادم دون البشر والناس فايدة ذكره الطيبي
قال والتكذيب اعظم الامرين **فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان**
اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة
او ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة
تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والنكاح يستدعي باعتباله
على ذلك والله منزه عن كل ذلك قال الطيبي ومما في التكذيب والشتم
من الفضاحة والهول ان المكذب منكر للحشر بجعل الله كاذبا والقرآن
المجيد الذي هو مشحون باثباته مفتري وبجعل حكمة الله في خلق السما
والارض عبثا والشاتم محاول ازالة المخلوقات باسرها وبزاول تخريب
السمرات من اصلها تكاد السمرات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل في مفردات التركيب لفظة لفظة
فان قوله لم يكن ذلك من باب ترتب الحكم على الوصف المشعر بالعلية لان
قوله لم يكن له ذلك نفي الكينونة التي هي بمعنى الانتفاء كقوله تعالى ما كان
لكم ان تنبتوا شجرها اراد ان تاتي ذلك محال من غيره ومنه وما كان لنبي
ان يغل معناه ما صح له ذلك يعني ان النبوة تنافي الغلول فيجب ان تحمل
لفظ ابن ادم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان لتخصيص ابن
ادم على الوصف الذي يعلل الحكم دون الناس والبشر فايدة وذلك
لوجوه الاول انه تلميح الى قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
اسجدوا لادم من الله عليهم بها المعنى انا انعمنا عليكم بايجادكم من العدم
وصورناكم فاحسن تقويم ثم اكرمناكم بان امرنا الملائكة المقربين بالسجود

لا بيكم لتصرفوا قدر الانعام فتشكروا فتقلبتم الامر فكفرتم ونسبتم المنعم الى الكذب
واليه الاشارة بقوله فما وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اى شكر رزقكم التاي
تلمح الى قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى
الم تر ايها المكذب الى انا خلقناكم من ماء معين خرج من ذكر ابيك واستقر
فى رحم امك فصرت تخاصمنى بنيرهانك فيما اخبرت به من الحشر والنشر
بالبرهان فانت خصيم لى بين الخصومة الثالث الى قوله اوليس الذي
خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلكم المعنى اوليس الذي
خلق هذه الاجرام العظام بقادر على ان يخلق مثل هذا الجرم الصغير
الذي خلق من تراب ومن نطفة خ فى تفسير سورة البقرة عن
ابن عباس

قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اى القائمين لما وجب
عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رات ما لارات العيون كلها
ولا عين واحدة فان العين فى سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله
ولا اذن سمعت بتنوين عين واذن وروي بفتحها ولا خطر على قلب بشر
معناه انه تعالى اد خر فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه
احد من الخلق بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات
تدرك بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية
او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الى توهمها بذكر وخطور على قلب
فضلا عن ان يدركها فكرا وخاطرا واستشكل له بان جبريل راها فى
عدة اخبار واجيب بانه تعالى خلق ذلك فيها بعد رؤيتها وبان
المراد اعين البشر واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم فى الجنة كل وقت وبان
جبريل انما نظر ما اعد لهم منهم ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا
التجليات الالهية التى ينفصل بها الحق فى الاخرة على خواصه لانها تم
خالقيات واما النعم المخلوقات التى اخبر بها النبى صلى الله عليه وسلم
فى جنة النعيم فقد رأتها الاعين وسمعتها الاذان وخطرت على قلوب
البشر والالما اخبر بها احد واما التجليات الالهية فما رأتها عين ولا سمعت
حقيقتها اذن ولا خطرت على قلب بشر اذ كل ما يخطر بالبال او يمر بالخيال
فالله

فالله بخلافه بكل حال وظاهر كلامه المتبادر ان هذا هو الحديث والامر بخلافه بل
بقيته فى صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين لا يعلم النفوس
كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم لهن
التراب اد خر لاولئك واخفى عن الخلق وفى رواية لمسلم عقيب قوله ولا خطر
على قلب بشر ما نضه وحوالله ما اطلعكم الله عليه ثم قرا فلا تعلم نفس
الاية انتهى وزعم بعض ان قراة الاية من قول اى هريرة لا المرفوع وسياق
مسلم يرده تنبيه فى قوله اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة
الان وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم الذين تنتفعون بما اعدلهم ويهتمون
بشانه بخلاف الملايكة عورض بما زاده ابن مسعود فى حديثه الذى رواه
ابن ابى حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل حم ق ت ه عن اى هريرة
وفى الباب انس وغيره

قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اى اراد ها مصمما عليها عازما
على فعلها ولم يعملها لامر عاقه عنها كتبت له حسنة اى كتبت له الحسنة
التى هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة
موقع المصدر فان عملها كتبتها عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه اى ان تركها خوفا منه تعالى
ومراقبة له بدليل زيادة مسلم انما تركها من جراى اي من اجلى وان تركها
لامر اخر صده عنها فلا فان عملها كتبتها سيئة واحدة اى كتبت له السيئة
كتابة واحدة عملا بالفضل فى جانبي الخير والشر ولم يقل له موكد العالم عدم الاعتنا
بها المفاد من الحصر فى قوله ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ق ت عن
اى هريرة

قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي اى الموت وقال ابن الاثير للصير
الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان كلا يكرهه فمن ترك
الدنيا وابغضها احب لقا الله ومن اثرها كره لقاه احببت لقاءه اي
اردت له الخير ومن احب لقاء الله احب التخلص اليه من الرازذات
الشوايب كما كان قال على كرم الله وجهه لا ابالي سقطت على الموت او سقط
الموت علي واذا كره لقائي كرهت لقاءه قال الزمخشري مثل حاله بحال

عبر قدم على سيده بعد عصر طويل وقد اطلع مولاه على ما كان يأتي
ويذر فاما ان يلقاه ببشر وترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما
يخط من افعاله تنعي وقيل لاي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم
اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احتضر
بشر وفرح فقيل له الفرح بالموت قال تجعلون قدومي على خالق ارجوه
كمقامي مع مخلوق اخافه **تنبيه** قال ابن عربي من نعت محب
الله انه موصوف بانه مقتول تالف ساير اليه باسمايه طيار دايم السير
كان من الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه خايف من توان
الحرمة في اقامة الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج
عن نفسه بالكلية لا يطلب الدنيا فقد فقده يصبر على الضراهايم القلب
متواصل الصفات ماله نفس معه مكتئب وحش لا يقبل حيلة الزيادة
باحسان المحبوب ولا النقص بجنايه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول
الاسما لا يفرق بين الوصل والهجر مصطلم مجهود مقتول الستر سره
علانية فضحه لا يعلم الكتمان **مالك** في الموطا **خ** عن ابي هريرة
قال الله تعالى قسمت الصلوة اي قراتها بدليل تفسيره بها قاله المنذري
يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها كقوله الحج عرفه وقيل من
اسما الفاتحة الصلاة فهي المعينة في الحديث **بيني وبين عبدي** وقدم
تعالى نفسه في البينية فقال اولا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما
استفاد العبد الوجود منه **نصفين** باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف
الدعا من قوله واياك نستعين يزيد على نصف الثنا والمراد قسمين
والنصف قد يراد به احد قسمي الشيء اي نصف عباده الى مالك يوم الدين
وهو حق الرب ونصف منا له الى اخرها وهو حق العبد ولا ضير في زيادة
كلمات احد القسمين على الاخر لان كل شي تحته نوعان احدهما نصف
له وان لم يتحر عدهما **ولعبدي ما سال** اي له السوال ومعنى الاعطا فالحمد
لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ثانية مالك يوم الدين ثالثة
اياك نعبد واياك نستعين رابعها هدنا الصراط المستقيم خامسة
صراط الذين انعمت عليهم سادسه غير المغضوب عليهم ولا الضالين

سابعه

سابعة فثلاث ايات لله تعالى وثلاث للعبد وواحدة بين العبد ومولاه
فالتي لله هي الثلاث الاول وحينئذ **فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين**
تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونه لم يذكرها واجيب بان التنصيف
يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة **قال الله حمدني عبدي** اي مجدني
واثنى علي بما انا اهله قال ابن عربي ومن هو العبد حتى يقول الله سبحانه
يقول العبد كذا فيقول الله كذا الولاية العناية الالهية والتفضل الرباني
لما وقع الاشتراك في المناجاة بقوله قال وقلت **فاذا قال الرحمن الرحيم**
اي الموصوف بكمال الانعام **قال الله اثنى علي عبدي** لاشتمال اللفظين
على الصفات الذاتيه والفعليه **فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني**
عبدي اي عظمني **فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا**
بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فالذي للعبد منها اياك نعبد
والذي لله منها اياك نستعين **فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم**
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي اي خاص به **ولعبدي ما سال** قال الطيبي السورة
في هذا التقدير اثلاث وقال في الثلث الاول حمدني واثنى علي فاضافها
الى نفسه وقال في الثلث الاخر هذا لعبدي ولعبدي ما سال فخصه
بالعبد وفي الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال العارف
البوني واذا حققت وجدت الايات كلها لله تعالى فانك انما عبدته
بارادته ومعونته اذ العبد لا حول له ولا قوة ولا ارادة الا حوله تعالى وارادته
وقال البخاري في خلق الاعمال قد بين بهذا الحديث ان القراة غير المقروء فالقراة
هي التلاوة والتلاوة غير المتلو فبين ان سوال العبد غير ما يعطيه الله
وان قول العبد غير كلام الرب هذا من العبد الدعاء والتضرع ومن الله
الامر والاجابة فالقران كلام الرب والقراة فعل العبد انتهى وقال ابن عربي
فيه ان القراة في الصلاة لا تجزي الا بام القران لانه تعالى بين انه لا يناجي
الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة فالحديث القدسي مفسر
لما تيسر من القران **تنبيه** قال بعض العارفين من كان في
صلاته يشهد الغير معرض عن شهود الحق فيه فليس بمصل فلا

يكون مناجيا والحق لا يناجى في الصلاة بالالفاظ بل بالحضور فالقايل
الحمد لله بغير حضور مع الله لسانه لا عينه فيقول الله عند ذلك
حمدني لسان عبدي لا عبدي فان حضر قال حمدني عبدي المفوض
عليه مناجاتي فالعبد اذا احضر تضمن اللسان وساير الجوارح واذا لم
يحضر لم تقم عنه جارحة من جوارحه والاعين غير نفسه انتهى قال
القاضي وهذا الحديث يدل على فضل الفاتحة لا وجوبها الا ان يقال قسمت
الصلاة من حيث انها عامة شاملة لافراد الصلاة كلها في معنى قولنا كل
صلاة مقسومة على هذا الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون مقسوما هكذا
لا يكون صلاة والخالي عن الفاتحة لا يكون مقسوما على هذا الوجه فلا
يكون صلاة حم م عن ابي هريرة وسبب هذا الكلام مسلم ان ابا هريرة
حدث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام
القران فهي خداج غير تام فقيل له انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها
في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
قسمت الخ قال ابن حجر وليس هو على شرط البخاري فلذلك لم
يخرجه لكنه اشار اليه فيه

قال الله تعالى يا عبادي جمع عبد وهو لغة الانسان وهو المراد هنا
هنا بدلالة قوله الا من انسكم وجنكم الثقلان خاصة باختصاص
التكليف وتعاقب الغور والتقوى ولذلك فصل المخاطبين بالانس
والجن فيما ياتي ذكره القاضي قال وقد يكون عاما شاملا لذوي العلم
كلهم من الملايكة والثقلين ويكون ذكر الملايكة مطويا مندرجا في قوله
وجنكم لشمول الاجتنان لهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف على
صدور الغور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير
واعترضه الطيبي بانه يمكن ان يكون الخطاب عاما ولا يدخل الملايكة
في الجن لان الاضافة في جنكم تقتضي المغايرة فلا يكون تفصيلا بل اخراجا
للقبيلين اللذين يصح اتصافهما بالتقوى والغور اني حرمت
اي منعت الظلم على نفسي اي تقدست وتعاليت عنه لانه مجاوزة
الحد والتصرف في ملك الغير وكلاهما في حقي كالمحرم فهو استعارة مصرحة

تبعية

تبعية شبيه تنزهه عنه بتجويز المكلف عما نهي عنه شرعا في الامتناع عنه
ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مبالغة
ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى وجعلته بينكم محرما ذكره الطيبي قال العارف
ابن عربي من لم يخرج بشيء في الحقيقة عن ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجريه
حكمه في ملكه ثم انه قدم ذلك تمهيدا وتوطئة لقوله وجعلته محرما بينكم
اي حكمت بتحريمه عليكم وهذا وما قبله توطئة لقوله فلا تظالموا بشد
الظاء وتخفف اصله تتظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من
اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم على النفس
وعباده اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم وفقرهم اليه فقال يا عبادي
كرر النداء تنبيها على فخامة الامور ونسبة الضلال الى الكل بحسب مرابتهم كلكم
ضال اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل وجرد ضلالا فهو في
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان او ضال عن الحق لو ترك وما يدعو
له الطبع من الراحة واعمال النظر المودي الى المعرفة واستثمال الامر وتجنب
النهي الا من هديته وفقته للايمان او للخروج عن مقتضى طبعه وهذا
يناقضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان ذلك ضلال طارئ على الفطرة
الاولى فاستهدوني سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير والايصال
اليها اهدكم انصب لكم ادلة واضحة على ذلك او اوصل من شئت ايصاله
في سابق علمي الازلي من يطلب الله فهو المهتدي وحكمة الطلب اظهار الافتقار
والاذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية قال الراغب الضلال
العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال الضلال لكل عدول
عن المنهج عمدا او سهوا قليلا او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى
صعب جدا ونحن وان كنا مصيبين من وجه لكنا ضالين من وجوه كثيرة
فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المتوسط من المربي وما عداه
من الجوانب كلها ضلال واليه اشار المصطفى بقوله استقيموا ولن تحصوا
فاذا كان كذلك صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون له حظا ما ولذلك
نسب الضلال الى الانبياء والى الكفار وان كان بين الضالين بون بعيد
قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم وجدك ضالا فهدى اي غير

معتد لما سبق لك من النبوة وقال موسى وانا من الضالين تنبيها على ان
ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان بامور الدين شرع في الامتنان
بامور الدنيا وبدا بما هو اصل فيها وحامل لمنافعها من الشبع واللبس اذ لا
يستغني عنها ومن ثمة وصف الجنة بقوله ان لك ان لا تجوع فيها ولا
تعرى فقال يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته لان الخلق ملكه
والاملاك لهم بالحقيقة وخزاين الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله يبقى
جايعا بعدله واما ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهو
التزام تفضلا لا وجوبا فاستطعموني اطلبوا مني الطعام لانه في يده
تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا يراه بالحقيقة بل اليد لرب
الحقيقة اطعمكم ايسر لكم اسباب تحصيله ان الله هو الرزاق وهذا
تاديب للمتعرفي كانه قال لا تطلبوا الطعمة من غيري فان الذي
استطعمتموهم انا الذي اطعمهم قال الطيبي فان قلت ما معنى الاستثنا
في قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما عنهما
قلت لما كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في الرزق
وعدمها عن التقتير والتضييق كما قال تعالى الله يبسط الرزق لمن
يشا ويقدر سهل التفصي عن الجواب فظهر منه انه ليس المراد من اثبات
الجوع والعري في المستثنى منه نفي الشبع والكسوة بالكلية وليس في المستثنى
اثبات الشبع والكسوة مطلقا بل المراد بسطهما وتكثيرهما يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم فاسالوا الله من فضله
فانه لا حول ولا قوة الا به ولا استمساك الا بسببه قال عيسى ابن ادم انت
اسوء بربك ظنا حين كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص حين كنت
جنينا محمولا ورضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا فاصبت ورثت
وبلغت اشدك يا عبادي انكم تخطئون بضم اوله وكسر ثالثه اي
تفعلون الخطيئة عمدا وبفتح اوله وثالثه من خطا يخطي اذا فعل عن
قصد بالليل والنهار هذا من قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطا من
كل منهم ليلا ونهارا وانا اغفر الذنوب جميعا غير الشرك وما لا يشا
مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
والكد

واكد بال الاستغراقية وجميعا المغير كل منهما للعموم ليتقوى الرجا ولا يقنط
احد فاستغفروني اغفر لكم واي لغفار لمن تاب وروطالما بعد الغايما
قبلها ايذ انا بان غير المعصوم لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه
الجمل ترغيب يستحي منه كل مومن لانه اذا الحاح انه خلق الليل ليطاع فيه سرا
استحى ان ينفق اوقاته في ذلك الا فيه كما انه استحى بطيمه من صرف شي من
النهار حيث يراه الخلق للمعصية يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني بحذف نون الاعراب جوابا عن النفي اي لن تبلغوا العجز كم الى
مضرتي ولا يستقيم ولا يصح ان تضروني حتى انضر رمنكم ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني اي لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني
مطلق والعبد فقير مطلق والفقير المطلق لا يملك للغني المطلق ضرا
ولا نفعا فما اقتضاه ظاهر الخبر ان تضره او نفعه غاية لكن لا يبلغها
العبد غير مراد في يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد منكم اي على تقوى اتقى قلب رجل او على اتقى
احوال قلب رجل واحد منكم ذكره القاضي قال الطيبي ولا بد منه ليستقيم
ان يقع اتقى خبر الكان ثم انه لم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد هو اتقى الناس
بل كل واحد من الجمع بمنزلته لان هذا ابلغ كقولك لكبوا فرسهم وعليه قوله تعا
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم في وجه ثم اضافة افعل الى نكرة مفردة يدل
على انك لو تقصيت قلب رجل رجل بل كل الخلايق لم تجد اتقى قلبا من هذا
الرجل انتهى ما زاد ذلك في ملكي شيا نكره للتحقير يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيا لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما فايتان الانقطاع لهما فكذا
ما ارتبط بهما وعايد التقوي والفجور على فاعلها قال الطيبي قوله شيا
يجوز كونه مفعولا ان قلنا ان نقص متعد ومفعولا مطلقا ان قلنا انه لازم
اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اي في ارض واحدة ومقام واحد
فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي
لان امري بين الكاف والنون قال القاضي قيد السوال بالاجتماع في

مقام واحد لان تزاحم السوال مما يذهل المسئول وبهيبته ويعسر عليه انجاح
مآربهم والاسعاف بمطالبهم **الا كما ينقص المخيط** بكسر فسكون فتح الابرة
اذا ادخل البحر لان النقص انما يدخل المحدود الفانى والله سبحانه واسع
الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه فخاطب العباد من حيث هم
يعقلون وضرب لهم المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فان
البحر من اعظم المرئيات والابرة صغيرة صقيلة لا يعلق بها شئ وان فرض
لكنه لا يظهر حسا ولا يعتد به عقلا فلذا شبه بها **يا عبادي انما هي**
اعمالكم اى هى جزاء اعمالكم **احصيها** اضبطها واحفظها **لكم** اى بعلمى
وملايكتى الحفظة **ثم اوفيكم اياها** اى اعطيكم جزاءها وافيا تاما ان
خيرا فخير وان شرا فشر والتوفية اعطاء الحق على التمام ذكره القاضى
وقال المظهر اعمالكم تفسير لضمير المؤنث فى قوله انما هى انما تحصى اعمالكم
من الخير والشر توفية لجزاء عمل احدكم على التمام وقال الطيبى ويمكن ان
يرجع الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وهى الاعمال الصالحة والطالحة
ويشهد له لفظ انما لاستدعائها الحصر اى ليس نفعها وضررها راجعا
الى بل احصيها لكم لاجازيكم بها فمن وجد خيرا فليشكر الله لانه هو هادى
الضلال موفقهم للخير ومن وجد شرا فليلم نفسه لانه باق على ضلاله
الذى اشار اليه بقوله كلكم ضال انتهى والتوفية اعطاء الحق على التمام قال
ابن عربى ولهذا يعود التنزيه على المنزه فمن كان علمه التنزيه عاد عليه
تنزيهه فكان محله منزها عن ان يتوهم به اعتقاد ما لا ينبغى ان يكون
الحق عليه ومن هنا قال من قال سبحانى تعظيما لجلال الله الى هنا
كلامه **فمن وجد خيرا** ثوابا ونعيما بان وفق لاسبابها او حياة طيبة
هنية **فليحمد الله** على توفيقه للطاعات التى يترتب عليها ذلك الخير
والثواب فضلا منه ورحمة **ومن وجد غير ذلك** اى شرا ولم يذكره بلفظه
تعليما لخلقه كيفية ادب النطق بالكناية عما يوذى او يستهجن او يستحى
منه او اشارة الى انه اذا اجتنب لفظه فكيف فعله **فلا يلومن الا نفسه**
فانها اثرت شهواتها على رضى ربها فكفرت لانعمه ولم تذعن لاحكامه
وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان يحرمها مزايا جوده

وفضله

وفضله قال ابن عطاء الله لا تطالب ربك بتاخر مطلبك ولكن طالب
نفسك بتاخرادبك وفى الحديث ايما الى ذم ابن ادم وقلة انصافه فانه
يحسب طاعته من عمله لنفسه ولا يسندها الى التوفيق ويتبرا من معاصيه
ويسندها الى الاقدار فان كان لا تصرف له كما يزعم فضلا كان ذم الامرين والالم
نهاه عن احدهما وختم بهذه ايذانا بان عدم الاستقلال بخير الاطعام والستر
لا ينافى التكليف بالفعل والترك لانا وان لم نستقل بخمس بوجوان الفرق
بين حركة الاختيار والاضطرار وهذا الحديث لجلالته وعظم فوايده كان
راويه عن ابى ذر ابوادريس اذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيما
له **تنبيه** قال القونوى الحق سبحانه جواد مطلق فياض على
الدوام سابغ الانعام دون تخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طايفة
بعينها تخصيصا يوهم منعا وتحجيرا على اخرين والخلايق كلهم يقبلون
من عطاياه الذاتية والاسمائية بقدر استعداداتهم الكلية التفصيلية
الوجودية المجعولة بحسب ظاهرتهم الظاهرة والباطنة الوجودية وانما
قلنا الوجودية لان الطاهرة المختصة بالاعداد استعداد الكلى الموجب قبول
الوجود من الحق القبول التام عبارة عن سلامة حقيقة القابل من الشر
احكام الامكان وقوة مناسبة تلك الحقيقة للحضرة الواحدية الالهية
التى منها ينبسط على جميع القرابل الممكنة وهى الطاهرة الاصلية وكما ان
قلة الوسايط واحكام الكثرة الامكانية يوجب الطهارة وتبوت المناسبة
مع الحضرة الرحمانية الالهية فيستلزم قبول العطايا الالهية على
وجه تام فكذلك كثرة الاحكام الامكانية وقوتها وخراس امكانات
الوسايط التى هى النجاسات المعنوية يوجب نقص القبول وتغيير الفيض
المقدس فاذا اوضح هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه الذاتية
والاسمائية ونقصانها راجع الى كمال استعدادات القرابل ونقصها
وكمال استعداد كل قابل ونقصه هو المعبر عنه بالطهارة والنجاسة
عند اهل الطريق وذلك هو المشار اليه بقوله فى هذا الحديث فمن
وجد خيرا فليحمد الله الخ ويويده ما اصابك من حسنة فمن الله
الاية **م** فى الادب **عن ابى ذر** واخرجه عنه ايضا احمد والترمذى

وابن حبان ماجة ورواته دمشقيون قال احمد ليس لاهل الشام حديث
اشرف منه

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني وصبر على
ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا
ويقول الرب للحفظة انى انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا له
ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الاجر وهو صحيح قال الغزالي انما نال العبد
هذه المرتبة لان كل مومن يقدر على الصبر عن المحارم واما الصبر على
البلاء فلا يقدر عليه الا بضاعة الصديقين فان ذلك شديد على النفس
فلما قاسى مرارة الصبر جوزي بهذا الجزاء الاوفى انتهى وفيه ترغيب
في الصبر وتحذير من الشكوى لكن ليس من الشكوى قول المريض ي وجع
او وارأساه اذا اشتد به الوجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص
للمريض ان يقول ي وجع قال الطيبي اي وقد اختلف في ذلك والتحقيق
ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان ذلك فلا
يستطاع تغييرها عما جبلت وانما كلف العبد ان لا يقع منه حال المرض
او المصيبة ما له سبيل الى تركه كالمبالغة في التاوه ومزيد الجزع والضجر
واما مجرد الشكوى فلا

حم ع طب حل عن شداد بن اوس قال الهيثمي خرجه
الكل من رواية اسمعيل بن عياش عن راشد المصغاني وهو ضعيف عن
غير الشاميين انتهى ولم يبال المصنف بذلك فرمز لحسنه

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني
اي كفرت انعامي عليك وافضالي لديك واما الثانية فمزيد للتاكيد
قيل مكتوب في التوراة عبدي اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت
فاذا اظلمت فاصبر فان نصرتي لك خيرا من نصرتك لنفسك وحرفك
يدك افتح لك باب الرزق طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابو بكر
الهواني وهو ضعيف انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح

قال الله تعالى انفق على عبادي الله وهو بفتح فكسر امر بالانفاق انفق
عليك بضم فسكون جواب الامر اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا

مضاعفة

مضاعفة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال الطيبي هذا مشاكلة لان
انفاق الله لا ينقص من خزائنه شيا وهذا ظاهر لانه اذا انفق ظهر بحيره
الفقر والعبودية والسخا فاستحق نظر الحق اليه من جهة فقره الذي لا بد
من جبر ومن جهة مقابلة وصفه بوصف ربه وظهور معاني اسمايه
فكانه قال لعبده عد انفاقه اسبني علي وانا خلقت السخا وقد امتثل
المصطفى امر ربه فكان اكثر الناس انفاقا واتمهم جودا حم ق عن
ابي هريرة

قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم اي يتقول في حقي ما اكرهه وزعم ان المراد
يخاطبني بما يؤذي من يمكن في حقه التاذي تكلف قال الطيبي والايذاء
ايصال مكروه الى الغير وان لم يوثر فيه وايذاوه تعالى عبارة عن فعل ما لا
يرضاه يسب الدهر يروي بحرف الجر وبيا المضارع والدهر اسم
لمدة العالم من مبدا تكوينه الى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا
الدهر اي معقبه او مدبره فاقيم المضاف مقام المضاف اليه او تاويل
الدهر على ان يكون مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا عقبه
بقوله بيدي الامر اقلب الليل والنهار اي اجريهما او ايليهما واذهب
بالمقول كما في رواية احمد والمعنى انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث
فاذا سب الادمي الدهر يعتقد انه فاعل ذلك فقد يسبني ذكره الراغب وقال
القاضي من عادة الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام والاعوام
وسبها لا من حيث انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب تلك
النوايب وموصلة اليهم على زعمهم فهو في الحقيقة ذم لما فاعلها وعبر عنه
بالدهر في سبهم وهو بمعنى قوله انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر
والازاحة هذا الوهم الزايغ اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان مقلب
الشيء ومصيره لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار والتقدير وانا مقلب الدهر
والمتصرف فيه والمعنى ان الزمان يدين لامري لا اختيار له فمن ذمه
على ما يظهر فيه صادفني فقد ذمني فانا الضار والنافع والدهر لا اثر
له وبيضره نصب الدهر على انه ظرف متعلق باقلب والجملة خبر
المبتدا انتهى كلامه قال المنذري الجمهور على ضم الراي هنا كلام المنذري

حم ق د عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير وكان المصنف
اغفله سهوا
قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم بان ينسب الي ما لا يليق بجلالي بقول
يا خيبة الدهر بفتح الخاء المعجمة اي يقول ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن
احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شئت
قبضتهما فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد
سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور م عن
ابي هريرة
قال الله تعالى سبقت وفي رواية للبخاري غلبت رحمتي اي غلبت
اثار رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها وصولها
للخلايق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته ودونه لا الفهما من صفاته
راجمتان لارادته الثواب والعقاب لا توصف احدهما بالسبق ولا
الغلبة على الاخري فهو اشارة الى مزيد العناية بعبيده والانعام
عليهم بغايات الفضل ونهاية الرفق والمصلحة والى ان مقام الفضل
اوسع من مقام العدل والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب
الى من يقع عليه الغضب لان السبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق
الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس
والغضب يتوقف على سابقة عمل من العبد الحادث وقال الدماميني
الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف
بغلبة ولا بسبق بعضها بعضا لكن ورد هنا على الاستعارة ولا مانع من
جعل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب
والاحسان والغضب الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها
تنبيه قال ابن عربي لما نفخ الروح في ادم عطس فقال الحمد لله
فقال الله يرحمك الله يا ادم فسبقت رحمته غضبه ولهذا قدم الرحمة
في الفاتحة واخر ذكر الغضب فسبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح
الوجود فسبقت الرحمة الى ادم قبل العقوبة على اكل الشجرة ثم رحم
بعود ذلك فجاءت رحمتان بينهما غضب فتطلب الرحمتان الامتزاج
لانهما

لانهما مثلان فاضمت هذه الى هذه فانعدم الغضب بينهما كما قال
بعضهم في يسرين بينهما عسر
اذا اضاق عليك الامر فتفكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين . اذا ذكرته فافرح
تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحي من الله ان اري رحمته تعجز عن
احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم لقوله تعالى
رحمتي وسعت كل شيء وقال بعض العارفين حضرة الحق تعالى مطلقة
يفعل فيها ما يريد وما منع احدا من المؤمنين امانا بعدم مواخذته على
ذنوبه وانما يتعلق الناس بنحو قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي م عن
ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد يخلق خلقا كخلقي
اي ولا احد اظلم ممن قصد ان يصنع كخلقي وهذا التشبيه لا عموم له يعني
كخلقي من بعض الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه واستشكل التعبير
باظلم بان الكافر اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو
هو ويزيد عذابه على سائر الكفار بقبح كفره فليخلقوا ذرة وبفتح المعجمة
وشد الراء نملة صغيرة او ليخلقوا حبة بفتح الحاء اي حبة بر بقرينة ذكر
الشعير او هي اعم او ليخلقوا شعيرة المراد بتعجيزهم تارة بتكليفهم خلق
حيوان وهو اشد واخري بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة
لهم عليه واخذ منه مجاهد حرمة تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعيرة
وهي جماد وخالفه الجمهور واستدلا بقوله في حديث اخر احيوا ما خلقتم
وفيه نوع من الترقي في الحساسة ونوع من التنزل في الالزام وحكي انه
وقع السؤال عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة فاجاب التقي
الشمني ببداهة بان صنع الاشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى
التعجيز فناسب الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر
وزاد في اكرام الشيخ واشهر وفضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة
قال دخلت دارا بالمدينة اي لمروان بن الحكم فاذا اعلاها مصور يصور
فقال سمعت النبي هم صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

قال الله تعالى لا ياتى ابن ادم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر
بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط او خلل من ناسخ بشئ لم يكن قد
قدرته يعنى النذر لا ياتى بشئ غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقاف
فى يلقيه والقدر بفتح القاف ودال مهملة اى ان صح ان القدر هو الذي
يلقى ذلك المطلوب وبوجوده لا النذر فانه لا دخل له فى ذلك وفى رواية
يلقيه بالنا وقد قدرته له اى النذر لا يصنع شيا وانما يلقيه الى القدر
فان كان قد وقع والا فلا استخرج به من البخيل قال النووي معناه
انه لا ياتى بهذه القربة طوعا مبتدا بل فى مقابلة نحو شفاء مريض
مما علق النذر عليه وقال الزين العراقي يحتمل ان يريد النذر المالي لان
البخل انما يستعمل غالبا فى البخل بالمال وان يريد كل عباده كما فى خبر اخل
الناس من بخل بالسلام فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل يعنى
ان العبد يوتى على تحصيل مطلوبه ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه
ففى فيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي وفى قوله استخرج اشارة
لوجوب الوفا حم خ ن عن ابى هريرة

قال الله تعالى اذا تقرب الى العبد اى طلب قربتى بالطاعة
شبرا اي مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتى اليه
قدرا ازيد منه وكلما زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا معروف وهو قدر مد اليدين واذا اتانى
الى مشيا اتيته هرولة وهو الاسراع فى المشى اى اوصل اليه رحمتى
بسرعة قال النووي معناه من تقرب الى بطاعتى تقربت اليه برحمتى
وان زاد زدت فان اتانى يمشى واسرع فى طاعتى اتيته هرولة اي
صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشى الكثير فى
الوصول الى المقصود وقال فى المطامح الذراع والباع والشبر والهرو
ونحوها مقامات واحوال مختلفة فى الاجابة بحسب اختلاف
درجات الخلق عند الحق سبحانه وقال القاضى العبد لا يزال يتقرب
الى الله بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام
الى اخر اعلى منه حتى يحبه فيجعله مستغرقا لملاحظة جناب قدسه

بحيث

بحيث ما لاحظ شيا الا لاحظ ربه فيما التفت الى حاس ومحسوس وصانع
ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين واول درجات
الواصلين خ عن انس بن مالك وعن ابى هريرة طب عن سلمان الفارسي
قال الله تعالى لا ينبغى لعبد من الانبياء ان يقول انا خير فى رواية انا
افضل من يونس بن متى اى من حيث النبوة فان الانبيا فيها متساوية
وانما التفاوت فى الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغى لعبد بلغ كمال النفس
والصبر على الاذي ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة
صبره على اذي قومه لان تلك اقدار وامور عارضة حنة لم تحط خرد له
ومتى بفتح الميم وشد المثناه مقصور اسم امه ولم يشتهر بها نبى سواه وقول ابن
ابن الاثير وعيسى غير مرضى اذ الشهرة باحد الابوين فيمن لم ابوان م عن
اي هريرة

قال الله تعالى انا اغنى الشركا عن الشرك قال الطيبى اسم التفضيل
هنا بمجرد الزيادة والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك
فيه معى غيرى تركته وشركه قال القاضى المراد بالشركة هنا العمل والواو
عاطفة بمعنى مع والضمير ان لمن اي اعمله وعمله مردود امن حضرتى
والرياء دليل على السفه ورداءة الراى وسوء الحظ ولقد صدق القايل

يا مبتغى الحمد والثواب ... فى عمل تبتغى به محالا
فخيب الله ذا رياء ... وابطل السعى والكلالا
من كان يرجو لقاء ربه ... اخلص من اجله الفعالا
الخلد والنار فى يديه ... فرايه يعطل النوالا

م ه عن ابى هريرة ولم يخرجه البخاري قال المنذري واسناد ابن ماجة
رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى
لان اصل الرحمة عطف يقتضى الاحسان وهى فى حقه تعالى نفس الاحسان
او ارادته فلما كان هو المتفرد بالاحسان التام والافضال العام وركز فى
طبع البشر الرقة الحادثة الناشئ عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق
احدهما من الاخر قال ابن العربى وهذا الحديث يقتضى رعاية الاتفاق

في الاسماء وان ذلك لنوع من الاخاء وقد قالوا في المثل اتفاق الكنى اخاء
ثان فانه تعالى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف
الاصلية اذ النون زايدة والرحم مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه
تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا نسب بين الله وبين الرحم تعالى الله عما
يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على سبيل التشريف
كانه جعل العبد قادرا عالما الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا
تشبيها **فمن وصلها** وصلته **ومن قطعها قطعته** اى من راعي حقوقها
راعيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصر بها قصرت به في ثوابه
ومنزلته **ومن بتها بتته** اى قطعته لان البت القطع فعطفه على
ما قبلها تاكيد والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم
كما مر غير مرة **حم خ د** في الزكاة **ت** في البر **ك** في البر والصلة **عن عبد**
الرحمن بن عوف قال **ك** صحيح واقره الذهبي **ك عن ابي هريرة** قال
المنذري في تصحيح الترمذي له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري اى انه خاص صفتي
فلا يليق الا بي فالمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان
الكبر على عبادة لا يليق الا به فمن تكبر على عباده فقد حلى عليه ذكره
الغزالي وقال الكلاباذي الرداء عبارة عن الجلال والبهاء والازار عبارة عن
الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا تليق الكبرياء الا لي لان من دوني صفات
الحدوث لازمة له وسمة العجز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الامتناع
عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكانه قال حجبت
خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة **فمن نازعني**
واحدا منهما اى جاذبني اياه **قذفته** اى ارميته وفي رواية ادخلته
في النار لتشوقه الى ما لا يليق بالقادر القهار القوي الجبار الغني العلي
سبحانه ليس كمثله شئ قال في الحكم كن باوصاف عبوديتك متحققا
منعك ان تدعي ما لا يليق بالمخلوقين اقبح لك ان تدعي وصفه وهو
رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكبائر **حم د**
ه عن ابي هريرة ه عن ابن عباس بسند في عزوه لابي داود الاشبيلي

قال

قال في المنار ولا اعرفه عند ابي وهو عند مسلم من حديث ابي هريرة واي
سعيد بقريب من هذا اللفظ اي وهو قوله رداه

قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته اى اذللته
واهلكته او قربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد ومناد
على سخط عظيم لان القصم افظع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلازم الاجزاء
بخلاف الكسر وقال القاضي والكبرياء الكبر وهو الترفع على الغير بان يرى
لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشئ في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاول
ارفع من الثاني اذ هو غاية العظمة فلذا مثله بالرداء وقيل الكبرياء الترفع
عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق فكبرياؤه الوهيته التي هي عبارة
عن استغنائه عما سواه وعظمته وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن
استقلاله واستغنايه ومثلهما بالرداء والازار اذ ناء للمتوهم من المشاهد
وابراز المعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في رداءه
وازاره لا يشارك الباري في هذين فانه الكامل المنعم المتفرد بالبقاء
وما سواه ناقص محتاج على صرف الغنا كل شئ هالك الا وجهه وكل
مخلوق استعظم نفسه واستعلى على الناس فهو مزور ينازع رب
العزة في حقه مستوجب لاقبح نقمه واقطع عذابه اعاذنا الله منه
ومن موجبه **ك عن ابي هريرة**

قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز ازاري من نازعني في شئ منهما
عذبته اى عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال حجة
الاسلام معناه ان العظم والكبرياء من الصفات التي تختص بي ولا ينبغي
ان تنبغي لاحد غيري كما ان رداء الانسان وازاره يختص به لا يشاركه فيه
وفيه تحذير شديد من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعما القلب عن
معرفة ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان خصلة
تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة وتقدح في
الدين لحري ان تتباعد عنها وقال ابن عربي عجبا للمتكبر وهو يعلم
عجزه وذلته وفقره لجميع الوجودات وان قرصة النملة والبرغوث
تؤلمه والمرحاض يطلبه لدفع الم البول والخراءة عنه ويفتقر الى كسرة

حتى يدفع بها الم الجوع عن نفسه فمن صفته هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبرياء ما ذا ان الا للطبع الالهي على قلبه **سوية عن** ابي سعيد الخدري **وابي هريرة** ورواه بنحوه ابو داود وابن ماجة

قال الله تعالى احب عبادي اي الصوام **الي اعجلهم فطرا** اي اكثرهم تعجيلا للافطار اذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لامر الشارع وسرعة ايتماره بامره بمسارعة فطوره ولانه اذا افطر قبل الصلاة تمكن من اداءها بتوفر خشوع وحضور قلب او المراد احب عبادي الي من يخالف المبتدعة الزاعمين ان تاخير الفطر لاشتباك النجوم افضل اذ المراد جميع هذه الامة الذين يتدينون بتاخير الفطر اي هم احب الي من قبلهم من الامم والفضل للمتقدم وفيه اشارة الى تحريم الوصال علينا لاقتضاء الخبر كراهة تاخير الفطر فكيف بتركه **حم ت حب عن ابي هريرة** قال ت حسن غريب انتهى وفيه مسلم بن علي الخشني قال في الميزان شامي واه وقال خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور فيغبطهم النبيون والشهدا يعني ان حالهم عند الله يوم القيمة بمثابة لو غبط النبيون والشهدا بها مع علو رتبهم وجلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم لغبطوهم وقال البيضاوي لكل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله تعالى منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان له من نوع اخر ما هو فوقه قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون مثل ذلك معنى ما الى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون لان الانبيا قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق واعلاء الدين وارشاد العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات يشغلهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقهم والشهدا وان نالوا رتبة الشهادة لكنهم اذا راوا يوم القيمة مناز لهم وشاهدوا اقربهم وكرامتهم عند الله ودوا لو كانوا اضافيين حضالهم الى حضالهم فيكونوا جامعين بين الحسنيين فايزين بالمرتبتين هذا من

من اولى ما قيل في التاويل واما قول السبكي هو لا يدخلون الجنة بغير حساب واما اولياء الله فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطون السالم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة افضل تعقبه ابن شهبة بان المتحابين في مقام الولاية وهي اول درجة النبي قبل النبوة ولا يمكن ان تحصل للولي خصلة ليست للنبي قال والجواب المرضي عندي انهم لا يغبطون على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة فان المحبة في الله محبة لله وهو معا حثنا فنحن به فالغبطة على محبة لا على مواهبه انتهى **ت عن معاذ** ابن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال الهيثمي واسنادهما جيد ومن ثم رمز لهما لحسنه

قال الله تعالى وجبت وفي رواية **حقت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في** اي يتجالسون في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا دخل اخوانه خرج وقصدهم ويقول لو اعلم شيا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك لان لمجالسة الخواص اثرا في صفا الضمير ونشر العلوم ما ليس لغيرهم **والمتباذلين في** اي بذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته كما فعل الصديق رضي الله عنه ببذل نفسه ليلة الغار وماله حتى تخلل بعباه لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار **والمتزاورين في** زاد الطبراني في روايته والمتصادقين في ذلك لان قلوبهم لهت عن كل شي فتعلقت بتوحده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم شيا ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه وهم محبوسون بهذا الهيكل فصار روح اللقا يحش بعضهم لبعض ابتلافا وتلذذا وشوقا للمحبوب بهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب فصاروا بكمال القرب قال ابن عربي فرا عطاني الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد من الحب ما لو وضع على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف لا اثر لها في الشاهد **حم طب ك هب عن معاذ** بن جبل قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح

وقال المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني وثقوا
قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقيه اوله بضبط المصنف عبدي الي بالتشديد بضبطه النصح لي والنصح له وصفته بما هو اهله
عقدا وقولا والقيام بتعظيمه ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه وموالاة
من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم النصح لله ان لا يخلط
بالعبودية شأن الاحرار وافعالهم فيكون في سره وعلنه قد اثر امر
الله على هواه وحق الله على شهوته فان خلط فيه ما ليس منه كانت
العبودية مغشوشة والغش ضد النصح حم عن ابي امامة رمز المصنف
لحسنه وليس كما قال فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعد
ما عزاه لاحمد اسناده ضعيف انتهى فاعله الهيثمي بان فيه عبد الله
ابن زجر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف
قال الله تعالى ايما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي
وابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه الى وطنه ان رجعته
اليه بما اي بالذي اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته اي
توفيته ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة لجوده بنفسه وبذله
اياها في رضي الذي خلقه حم ن عن ابن عمر بن الخطاب رمز
المصنف لصحته
قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات
في اليوم والليلة وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن
لوقتهن ادخلته الجنة اي مع السابقين الاولين ومن لم يحافظ
عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده ان تقربهم اليه
بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق
والاستطاعة تنبيه قال بعض الكاملين رضاه تعالى
في فرايضه والتقصير في الفرايض هو الذي اهلك النفوس وتكسر
الرؤس فلو اتى بالفرايض على حسب الامر لكان فيها رضى الله
وغاية الدرجات ه عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي

قال

قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المؤمن اذ اكثر الامور الاتية انما
يتاتى فيه اربعين سنة وهو احسن العمر واستكمال الشباب واستجماع
القوة عافيته من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام
لانه عاش في الاسلام عمرا تاما ليس بعده الا ادبار فثبت له من
الحرمة ما يدفع به عنه هذه الافات هي التي من الداء العضال واذا
بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا لان الخمسين نصف ازل
العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فيلوح النصف الاول بتخفف
حسابه وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع منه البركة ولا يحرمه الطاعة
ولا يخذله واذا بلغ ستين سنه وهو عمر التذكر والتوقيف الذي قال الله
فيهم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببت اليه الانابة اي الرجوع
اليه لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ سبعين سنة احبته الملايكة
لانه شرحبيه فيهما يقال هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حسالم يابق
منه ولم يزل عنه حتى شاخ في الاسلام وذهبت فيه قوته واذا بلغ ثمانين
سنة وهو الخرف كتبت حسناته واليغيت سياته لان تعميره في الاسلام
ضعف الاربعين اوجب له هذه الحرمة واذا بلغ تسعين سنة
قالت الملايكة وهو الفناء وقد ذهب اكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه
الامة غالبا قالت الملايكة اسير الله في ارضه لانه عجز وهو في رتبة
الاسلام فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا فغفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ويشفع في اهله تمامه عند مخرجه للحكيم فاذا
بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيا كتب له ما كان يعمل في صحته
من الخير وان عمل سيئة لم تكتب انتهى وحذف المصنف له غير جيد ثم قال
الحكيم هذا من جيد الحديث وفرائده روايات اخر وليس فيها
حكاية عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة الله الاسلام وما
يوجب الله لمن قطع عمره مسلما من الاكرام ومثال هذا موجود
في خلقه ترى الرجل يشتري عبدا فاذا اتت عليه ستون سنة
فيقول قد طالت صحبة هذا وعتق عندنا فترفع عنه بعض
العبودية وتخفف عنه في ضريبته فاذا زالت عنه صحبته زيد

رفقا وعطفا والعبد لايخلو من تخليط واساءة فمولاه لطول صحبته لايمنعه
رفقه ورفده ولاينفيه فاذا شاخ اعتقه الحكيم الترمذي عن عثمان
ابن عفان وفيه مجهول وضعيف

قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اى شدة وبلاء
في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم
القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا اى اترك النصب
والنشر ترك من يستحي ان يفعله لما مر انه سبحانه اذا وصف بالاستحيا
فالمراد به الشيء اللازم لاقتضاء النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه
اصابة المعروف والمكروه اللازمين لعينهما واشترط اجمال الصبر وصبر
وهو الرضا لان الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقتصدين وصبر المقربين
فصبر الموحدين ان لايسخطوا على ربهم بل صبروا على ايامهم به واعملوا
جوارحهم في المعاصي وهو صبر ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم
وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح فرضوا بفعلهم وحفظوا
جوارحهم عن المعصيان وفي النفس كره فلم يملكوه الا قليلا من هذه الحياة
نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضى مع غلبة حلاوة التسليم
ومرون الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة لايحاسب ولا يشاح
ويجاد عليه كما جاد بنفسه التي لاشيء عنده اعظم منها فالقاها بين يديه

تنبيه قال القرطبي فيه ان الميزان حق ولايكون في حق كل
احد فمن لاحساب عليه لاتوزن عليه والمجرمون يعرفون بسيماهم
وانما اى يكون لمن بقي من اهل المحشر ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا
من المؤمنين وقد يكون للكفار وذكر بحجة الاسلام ان الذين لايحاسبون
لايرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة الحكيم
في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ المزبور قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف

قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين
في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في
وحقت محبتي للمتباذلين في قال العلائي معنى التباذل ان يبذل
كل

كل منهما ماله لاخيه متى احتاجه لا لغرض دنيوي قال بعضهم هدية
النظير للنظير الغالب فيها التودد والتقرب ومن المتدينين من يتطلب
بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية زار شيخه فاعطاه الشيخ ثوبا
من ثيابه فلما ولي استرجعه الشيخ وقال هل معك شيء تدفعه لي فدفع
اليه سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لامبادلة لعلنا نتحفل فهذا الخبر
وساقه المتحابون في يكونون يوم القيمة على منابر جمع منبر من
نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهدا قد عرفت مما
مر بك من التقرير اندفاع مشكله انه ليس المراد ان الانبيا ومن معهم
يغبطون المتحابين حقيقة بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند
ربهم على اكد وجه وابلغه حم طب ك عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي
رجال احمد والطبراني موثقون

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا حبيبتيه بالتثنية اى محبوبتيه
اى بفقدهما وفسره الراوي اولا بقوله بريد عينيه سماهما بذلك
لان العالم عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ومدرك
الاول البصيرة ومدرك الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب
وهو سويداه نظير سواد العين قال ابو الطيب يود ان سواد الليل
دام له يزيد فيه سواد القلب والبصر لان السرور يكنى عنه بقرة العين
لما يشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونتها للمفارقة عنه ثم صبر
زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل
به عوضته منهما الجنة اى دخولها ان فقدهما حبيس فالدنيا
سجنه حتى يدخل الجنة فيناله من عرض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر
يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم التراخي
في الرتبة لان ابتلاء الله العبد بنعمه وصبره عليه مقتض لتضاعف
تلك النعمة لمنزله انما يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب ولما
اصيب ابن عباس ببصره انشد

ان يذهب الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

نسخة الألوكة www.alukah.net

حم خ في كتاب المرضى عن انس بن مالك ❧ ❧ ❧
قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين
لم ارض له بهما ثوابا دون الجنة اذا حمدني عليهما وفي رواية
حبيبتيه سماهما بذلك لما فيهما من جلب المسار ودفع المضار وتوفي
الاخطار وقيل سماهما كريمتين لكثرة منافعهما دينا ودنيا ولانهما احب
اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رؤيته
ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيحمد فيجتنبه واذا كان ثوابه الجنة
فمن له عمل صالح اخر يزاد له في الدرجات قال داود يا رب ما جزاء
الحزين يصبر على المصايب ابتغاء مرضاتك قال جزاه ان البسه لباس
الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام فكشف علم الاخرة في
الحديث الصحيح ان اول من يطيقهم الله اجورهم الذين ذهبت ابصارهم
ينادي يوم القيمة بالمكفوفين فيقال لهم انتم احرى اي احق من ينظر
اليها ثم يستحي الله تعالى منهم ويقول لهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية
ويحمل بير شعيب عليه السلام فيصير امامهم ومعهم من ملائكة
الفردوس ما لا يحصى عددهم الا الله تزفونهم كما تزف العروس فيمر بهم على
الصراط كالبرق الخاطف هذا فيمن صعقته الصيحة والحكم كابن عباس
ومن ضاهاه من الامة طب حل عن عرباض بن سارية قال الهيثمي
فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ❧ ❧ ❧
قال الله تعالى انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية
او المعبود بحق فهو من قبيل انا ابو النجم لا اله الا انا حال مؤكدة بمضمون
الجملة من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عذابي لانه اثبت عند المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا انه
الهه فدخل في حصن كثيف فاستوجب الامن قال الامام الرازي
لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل
والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب اذنب من صغيرة وكبيرة سر وجهر
خطا وعمد قول وفعل فهذه الساعات مغفورة بهذه الحروف
والكلمات والشهادتان سبع كلمات والعبد سبعة اعضاء للنار

سبعة

سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من الابواب السبعة على
عضو من الاعضاء السبعة وقال الامام الرازي ايضا جعل الله العذاب
عذابين احدهما السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخرة
كالسيف في غلاف يري والنار في غلاف لا يرى فقال لرسوله من اخرج
لسانه من الغلاف المرئي وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف
في الفم الذي يري وصار محسنا ومن اخرج لسان القلب من
الغلاف الذي لا يرى وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف
عذاب الاخرة في غمد الرحمة وادخلنا الغايل في حصنها حتى يكون
واحد ابوابه احد وكاظم والاجود فائدة في تاريخ نيسابور
للحاكم ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة
مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان
الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي ومعهما من اهل العلم والحديث
من لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل ابن السادة الائمة نحدث ابائك الطاهرين
واسلافك الاكرمين الا ما اريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا
عن ابائك عن جدك تذكر به فاستوقف غلمانه وامر بكشف
المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته فكانت له ذوائبان متدليتان
على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ
ومتمرغ في التراب ومقبل الحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الائمة
الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينتفعكم ولا تؤذونا بصراخكم
وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال الرضى حدثنا ابي موسى الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه شهيد كربلا عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة
سبحانه يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة وسار فصار اهل المحابر
والدوي الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا وقال الاستاذ

ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء السامانية
فكتب بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرئي في النوم بعد موته
فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان
محمد ارسول الله وذكر الجمال الزرندي في معراج الوصول ان الحافظ
ابا نعيم روى هذا الحديث بسنده عن اهل البيت الى علي سيد الاولياء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل سيد الملائكة
قال قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة
ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
الشيرازي في الالقاب عن علي امير المومنين وبخره ابن عساكر في
في تاريخه وابو نعيم عن علي ايضا لا اله الا الله حصني الخ قال الحافظ
العراقي اسناده ضعيف وقول الديلمي حديث ثابت مردود
قال الله تعالى يا ابن ادم انك مهما عبدتني كذا بخط المصنف وفي
نسخ دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك
رجوتني بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجاء
الخير وقرب وقوعه ولم تشرك بي شيا غفرت لك ذنوبك اي
سترتها عليك لعدم العقاب في الاخرة على ما كان منك من المعاصي
وان تكررت وتكثرت وان استقبلتني بملء السما والارض خطايا
وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي
ولا اكترث بذنوبك ولا استكثرها وان كثرت فلا يتعاظمه شيء ولانه لا يجر
عليه تعالى فيما يفعله او معنى لا ابالي لا اشتغل بالي به قالوا لا يوجد في
الاحاديث ارجى من هذا قال المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويتوكل
الكثر من الخطيئة ليكثر الله مغفرتي وانما قاله لئلا ييأس المذنبون من
رحمته ولله مغفرة وعقوبة لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احوالنا من
المغفورين او من المعاقبين فينبغي التردد بين الخوف والرجاء وقال البيضاوي
هذا اعم خص بحسب الاحوال والازمان فان جانب الخوف ينبغي
رجحانه ابتداء والرجاء انتهاء او مطلق محمول على المقيد بالمشية ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء او بالعمل الصالح مع الايمان طب عن ابي الدرداء

(رمز

رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم
ابن اسحاق الضبي وقيس بن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله
رجال الصحيح

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء اي انا
قادر ان اعمل به ما ظن اي عامله او انا عند علمه وايمانه بما وعدت
من قبول حسناته والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا واجلا
او المراد انا عند املة ورجايه قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن
الرجاء من الله وجميل الظن به وليس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والافضل
للمريض ان يكون رجاؤه اغلب قال القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين
المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال البناني كان شاب وهو
فلما نزل به الموت اكبت امه عليه تقول يا بني كنت احذرك مصرعك
قال يا اماه لي رب كثير المعروف واني لارجو اليوم ان لا يعذبني بعض
معروفه تنبيه قال ابن ابي حمزة المراد بالظن هنا العلم كقوله
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وفي المقصد معنى ظن عبدي بي ظن
الاجابة عند الدعاء وظن القبول عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار
وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكا بصادق وعده قال
في الحكم لا يعظم الذنب عندك عظمة تبعدك عن حسن الظن بالله فان
من عرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله
ولا كبيرة اذا واجهك فضله مهمة قال العارف الشاذلي
قرات ليلة قل اعوذ برب الناس فقيل له شر الوسواس وسواس
يدخل بينك وبين حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطافه
الحسنة ويقلل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليصدك
بك عن حسن الظن بالله وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر
هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد واهل الطاعة
والسداد طب ك في التوبة عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيحين بدون
قوله ما شاء

قال الله تعالى يا ابن ادم قم الى امشي اليك وامش الى اهرول اليك
قال بعض العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصور في
خيالك ان ذلك قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه
سبحانه بخلاف ذلك وانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخرمة ٨
تقرب منك بالرحمة انت تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك
بالجود حم من حديث شريح بن الحارث عن رجل من الصحابة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شريح وهو ثقة ٨
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله مقتضى
ظنه وان ظن بي شرا اي اني افعل به شرا فله اي ما ظنه فالمعاملة
تدور مع الظن فاذا احسن ظنه برب وفي له بما امل وظن والنظير سوء
الظن بالله وهرب من قضايه فالعقوبة اليه سريعة والمتت له
كما ين الاتري الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف اماتهم قال
الحكيم الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن هاجسة
النفس والنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر دبر لها الحس شان
الامر العارض فما خرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالمومن نور
التوحيد في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضا النور فاستقرت النفس
فاطمان القلب فحسن ظنه لان ذلك النور يريه من علايم التوحيد وشواهده
ما تسكن النفس اليه وتعلمه ان الله كافيه وحسبه في كل امور وانه كريم
رحيم عطوف به فهذا حسن الظن بالله واما اذا غلب شره النفس
وشهواتها فيغرد خان شهواتها كدخان الحريق فيظلم الصدر وتقلب
الظلمة على العضو فتجي النفس بهواجسها وافكارها وتضطرب وتنزعج
القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتعمى عين الفواد لكثرة الظلمة ٨
والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه حسن
الظن بان يزيد نورا يقذفه في قلبه ليتشعشع ظلمة الصدر وكسحابة يتقشع
عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما اتت به النفس من دخل
شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها فاذا
استعملها فقد قواها كانون كلما القيت فيه حطبا ازداد لظا ودخانا
م

حم عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف،
قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى اني باعث من بعدك امة
ان اصابهم ما يحبون حمدوا لله وشكروا له وان اصابهم ما يكرهون
صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم بالالام قال يا رب كيف يكون هذا
لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي قال الطيبي قوله لا حلم
ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا الان معنى الاحتساب ان يبعثه
على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم والعلم فحينئذ يتوجه
عليه انه كيف يصبر ويحتسب من لا علم له ولا حلم فيقال اذا اعطاه من
حلمه يتحلم ويتعقل بحلم الله وعلمه وفي وضع علي موضع العقل اشارة
الى عدم جواز نسبة العقل وهو القوة المتهيئة لقبول العلم الى الله تعالى
عن صفات المخلوقين وقال الحكيم هذه امة مختصة بالوسايل من
بين الامم محبوة بالكرامات مقربة بالهدايات محظوظة من الولايات ٨
تولى الله هدايتهم وتاديبهم بسيمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل
حلما علما ابرارا اتقيا كانهم من الفقه انبيا وفي القران امة وسطا وخير
امة اخرجت للناس وقوله صبروا واحتسبوا الاحتساب ان يرى ذلك
الشيء الذي اخذه الله وان كان مبيره باسمه فالاصل لله وقوله صبروا
اي بتشرا فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال ذلك الشيء عنه فان المومن
يقول انا لله وها انا بين يديه فطاعته ونعمه على سابغة فاذا امتحنه
فازال عنه نعمه زال عن مقامه ذلك طلبا لتلك النعمة التي زالت فليس
هذا اثبات وقوله ولا حلم ولا علم كانه يخبر انه تعالى قد حلما وعلما لخلقه
يتحالمون به بينهم ويعلمون فبذلك الحلم والعلم يتخلقون وفي حديث ٨
ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وكانت هذه الامة اخر الامم فرق
ذلك فيهم ووفى فلو نزكهم على رقة تلك الاخلاق ورقة تلك الحلوم وقلة
العلم لم ينالوا من الخير الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون من الخلق والرزق
والعمر من زمن نوح فكان اعمرهم بعد الف سنة وطوله ستون ذراعا ٨
والرمانة يقعد في قشرتها عشرة رجال فلم تزل تتقص الى الان فانظر
كم بين الخلقين والعمرين والرزقين فكذا الخلقين لم يترك بنا من العلم والعلم

حمد واحد

الا قليلا ما تفسد اكثر مما تصلح فان صبروا واحتسبوا اعطاهم وقوله
اعطيتهم من حلمي وعلمي فالعلم النور يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر
فيسع ذلك علمه والحلم اتساع القلب فكلما دخله فكره انضم كما
ينضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه الامور وقال ابن
عربي هذه الامة في اول دورة الزمان ومدتها ستة الاف سنة روحانية
محققة ولهذا ظهر فيها من العلوم الالهية ما لم يظهر في غيرها من
الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية فغاية علمهم بالطبايع
والاهيون فهم عز باقليدون جر الايكاد يظهر لهم اثر من المتاله
منهم ممتزج بالطبيعة والابدال والمتاله مناصرف خالص لاسبيل
لحكم الطبع عليه م طب ك هب وكذا الحكيم عن ابي الدرداء قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير احسن
ابن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان ٭

قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم يكن لك واحدة منهما جعلت
لك نصيبا من مالك حين اخرت بكظمك بالتحريك اي عند
خروج نفسك وانقطاع نفسك لاطهرك به من ادناسك
وازكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء اجلك قال
الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء
بالثلث ٭ عن ابن عمر بن الخطاب ٭

قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
قال المظهر فيه ان الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير انا
عند ظن عبدي بي وقد عبر الله قوما فقال ذاكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله من علم
الخ تعريض بالوعيد وبمن قال ان الله لا يغفر الذنوب بغير توبة
ويشهد للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل مالم يشرك بي
شيا وفيه رد على المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين ٭
وروى ان حماد بن سلمة عاد سفيان فقال سفيان ارجى بغفران الله
لمثلي قال والله لو خيرت بين محاسبة الله لانه ارحم منها قالوا وهذا

ارجى

ارجى حديث في السنة ولا يغتر به فانه كما انه عظيم الثواب شديد
العقاب فمثابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء ط ب ك في التوبة عن ابن عباس قال ك صحيح فرده الذهبي
بان جعفر بن عمر المدني احد رجاله واه فالصحة من ابن ٭

قال الله تعالى ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اغفر
ما بينهما قال ابن رجب يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البداءة ٭
والختام بخير شمل الخير ورجا المغفرة حكم للجميع حل عن ابي هريرة ورواه
ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا ٭

قال الله تعالى ان المؤمن مني معرض لكل خير اني انزع نفسه من
جنبيه وهو يحمدني قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى ابي
حذيفة في المتلى وبه رمق فقلت استقيك فقال جزى قليلا الى العدو
واجعل الماء في الترس فاني صايم فان عشت الى الليل شربته وقال الامام
الرازي حكمة سوال الملكين ان الملايكة لما طعنت في بني ادم بعث
الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه فيقول رضي الله ودين الاسلام
فيقول الله انظروا اليه اخرت روحه وماله وزوجه فماله لعدوه وزوجته
تحت غيره ومع ذلك هو معترف بتوحيدي وتنزيهي لتعلموا اني اعلم
مالا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس وعن ابي هريرة ورواه
احمد بنحوه ٭

قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم
في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني
اي في مرة دوام استغفاره لي وان تاب ثم عاود الذنب ثم تاب وهكذا
الى ما لا يحصى الحكيم في النوادر عن الحسن البصري مرسلا عن
عنه اي الحسن عن انس وفيه ايوب بن ذكوان قال في الميزان
عن البخاري منكر الحديث وعن الازدي متروك الحديث وعن ابن
عدي ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان ذكره العقيلي هذا الحديث
فيما انكر عليه ثم قال وروي من غير هذا الوجه بمعنى هذا اللفظ ٭
باسناد اصلح منه ٭

قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين اي في الله اظلهم في ظل العرش يوم العيمة يوم لا ظل الا ظلي لانهما تحابا في الله تواصلا، بروح الله وتالفا محبته فكان ذلك منهما احبتا شا الى الله فاواهما الى ظله ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع المصم انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه احمد والطبراني بالفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدول المصم لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد، قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملإ، بفتح الميم واللام مهموزا اي جماعة قال ابن حجر يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل من الجهري والتقدير ان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملإ الاعلى قال ابن بطال هذا ناض في ان الملايكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل العلم وعليه شواهد من القران بخلاف ان يكونا ملكيين او يكونا من الخالدين والخالد افضل من الفاني فالملايكة افضل وتعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف تنبيه قال بعض العارفين الله تعالى له الاخلاق السنية وهي الاسما الالهيه من ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد ان ينال من مكارم الاخلاق خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملا يكني ولا يذكرني، في ملإ، اي جماعة من خواص خلقي المقبلين علي ذكري داعيا لهم الي اوناشرا اليهم بثنائي اود الالهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او تساغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذهكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب الالهية ان الله يقول يا ابن ادم ما تمت لي بما يجب لي عليك اذكرك وتنساني واد عوك وتعرض عني خيري اليك نازل وشرك الى صاعد طب عن معاذ بن انس بن مالك قال الهيثمي باسناده حسن، قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء اذا ذكرتني خاليا عن،

الخلايق

او عن الالتفات لغيري وان كنت معهم ذكرتك خاليا اي ان ذكرتني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن ابي جمرة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكره وهو خايف امنه او مستوحش انسه الا بذكر الله تطمئن القلوب وان ذكرتني في ملإ، ذكرتك في ملا خير منهم والبر وفي رواية بدله خير من الذين ذكرتني فيهم وهذا تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر ربه حياته متصلة دايمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحياة هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا فانه حي بالحياة الحقيرانيه وجميع العالم حتى بحياة الذكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لعموله في الخير المارا الا اخبركم بافضل الخ ذهب عن ابن عباس ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الي عواده اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد لكنها اشتهر في عايد المريض كما سبق اطلقته من اسري اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذهبه الالم ودما خيرا من دمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف العمل اي يكفر المرض عمله السيء ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستانف وذلك لان العبد ما تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صبر ورضي اطلقه من اسره يجهد بعد عفوه ما كان من اجره ليصلح لجواره بدار اكرامه فيلاوه نعمه وسعته منه وفي اقامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين فكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحري الصبر على القضا فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كرمهم اذا قبيح قال حكيم لا تشكو من يرحمك الي

نسخة الألوكة www.alukah.net

من لا يرحم لم يرحم نعم لا باس بالاظهار اذا صحت النية كان يصف ما به
للطبيب او لغيره ليعلمه الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه
ولكن نخمس من عرف القوة والصرامة كما قيل لعلي في مرضه كيف انت
قال بشر فنظر بعض القوم لبعض ظانين انه شكاية فقال المجلد
على الله فاحب اظهار عجزه لما علمه من قوته ك هق عن ابي
هريرة قال لي على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب
لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد
قال الله تعالى عبدي المؤمن احب الي من بعض ملائكتي فانه تعالى
خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على سائر الحيوان وجعله
مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شيء
الا اودع فيه في اول نشاته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر
في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان
قال ابن عربي صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان
ولهذا قال بعض الائمة يعني الغزالي ليس ابدع من هذا العالم
في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في هذا العالم الانساني
من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل النماء وجدته في الانسان
كالشعر والظفر وكما ان في العالم ماء ملحا وعذبا وزعاقا ومرا فكذا
في الانسان فالملح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب
في فمه وكما ان في العالم رياحا اربعا شمالا وجنوبا وصبا ودبورا ففي
الانسان اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكما ان في
العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسان الافتراس وطبع النهر
والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح وكما ان
في العالم ملائكة بررة سفرة ففي الانسان طهارة وطاعة وكما ان في
العالم من يظهر للابصار ومن يخفى ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس
وعالم الغيب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سماء وارضا
ففي الانسان علو وسفل فامشى بهذا الاعتبار على العالم تجد النسخة
الالهية صحيحة ما اختل حرف ولا انقص معنى والقصد بيان شرف الانسان

طس

طس وكذا الديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن المصرم متروك
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان
هو امنني في الدنيا اخفته في الاخرة يوم اجمع عبادي وان هو اخافني
في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي فمن كان خوفه في الدنيا اشد كان امنه
يوم القيمة اكثر وبالعكس وذلك لان من اعطي علم اليقين في الدنيا طالع
الصراط واهواله بقلبه فذاق من الخوف وركب من الاهوال ما لا يرتحل
فيضعه عنه غدا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض
العارفين لانه لما صفي حرم لذة الصفو في الدنيا لم يذقه الله كرب
الخوف العقبى قال القرطبي فمن استحي من الله في الدنيا مما يصنع استحي
الله عن سؤاله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين كما لم يجمع عليه خوفين
وقال الحراني نار الخوف في الدنيا للعارف رحمة من عذاب النار تعذبه
من نار السطوة في الاخرة ومحمد عليه الصلاة والسلام يعطى الامن يوم
القيمة حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الامن الخوف الذي كان عليه
ايام الدنيا فلم يجتمع عليه خوفان فكل من كان له حظ من اليقين فعلى قدر
ذلك ما ذاق من الخوف سقط عنه من الخوف بقدر ما ذاق هنا قال
العارفون والخوف خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب
اهل الظاهر والثاني يصيب اهل القلوب والاول يزول والثاني لا يزول
حل عن شداد بن اوس ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة
قال الله تعالى يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك اي سرا وخفية
اخلاصا وتجنبا للرياء ذكرتك في نفسي اي اسر بثوابك على منوال
عملك واتولى بنفسي اثابتك لا الملك لاحد من خلقي فهو وارد على
منهج المشاكلة او المعنى ان خلوت بذكري اخليت سري عن سواي
وان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك في عيني فلا يناالك مكروه
فيكون سري بين خلقي غارا واعلى اذكاره فقار على اوصافهم فهم
خبايا ه في غيبه واسراره في خلقه وان ذكرتني في ملإ افتخارا لي
واجلالا لي بين خلقي ذكرتك في ملإ خير منهم اي ملإ الملائكة
المقربين وارواح المرسلين مباهاة بك واعطاما لقدرك وخيرته

الملائكة من جهة ان حالتهم واحدة في الطاعة والمؤمنون مختلفون
فهم بين طاعة ومعصية وفترة وتقريب وجور وتقصير والملاء الذي
عنده مقدس لا يعصون الله تعالى فقد تمسك بهذا من فضل الملائكة
على البشر **وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت**
مني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول
يعني من دنا الي وقرب مني بالاجتهاد والاخلاص في طاعتي قربته
بالهداية والتوفيق وان زاد دنوت واعلم انه سبحانه اقرب من كل شيء
الى كل شيء وابعد الى كل شيء من كل شيء وقربه من خلقه اقسام ثلاثة
قرب العامة وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب
خاصة الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الاعاظم وقال ابن
عربي هذا قرب مخصوص يرجع الى ما يتقرب اليه سبحانه من الاعمال والاحوال
فان القرب العام قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضاعف
القرب بالذراع فان الذراع ضعف الشبر وما تقرب اليه الا به لولا
ما دعاك وبين لك طريق القرب واخذ بناصيتك فيها لم تعرف الطريق
التي تتقرب منه ما هي ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قوة الا بالله
انتهى **تنبيه** قال الطوفي هذا الحديث اصل في السلوك الى
الله والوصول الى معرفته **حم عن انس** بن مالك قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح **قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني** اي مرة دعائك فهي
زمانية نحو ما يتذكر فيه من تذكر **ورجوتني** اي املت مني الخير **غفرت**
لك ذنوبك **على ما كان منك** من عظائم وجرائم وما دمت تدعوني
وترجو مغفرتي ولا تقنط من رحمتي فاني اغفر لك ولا تعظم علي مغفرتك
وان كانت ذنوبك كثيرة وذلك لان الدعاء مخ العبادة والرجاء متضمن
لحسن الظن بالله وهو قال انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه
الرحمة له واذا توجهت لا يتماظمها شيء لانها وسعت كل شيء **ولا ابالي**
بذنوبك اذ لا معقب لحكمي وهو لا مانع لعطاياي كانه من البال فاذا
قيل لا ابالي كانه قال لا يشتغل بالي بهذا الامر ونحوه قال الطيبي وفي

عدم

عدم مبالاته معنى قوله لا يسأل عما يفعل **يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك**
بفرض كونها اجساما **عنان** بفتح المهملة سحاب **السما** بان ملأت
ما بين السما والارض كما في الرواية الاخرى او عنانها ما عن لك منها
اي ظهر اذا رفعت راسك **ثم استغفرتني** اي تبت توبة صحيحة **غفرت**
لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة والكريم يحمل اقالة العثرات
وهذا على اطلاقه ان الذنب اما شرك يغفر بالاستغفار اي التوبة
منه وهو الايمان او دونه فبالندم والاقلاع بشرطه المعروف قال التوربشتي
العنان السحاب واضافته على هذا المعنى الى السما غير فصيح واري الصواب
اعنان السما وهي صفائحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن فاعلم
الهمزة سقطت من بعض الرواة ورد العنان بمعنى العيا واجاب الطيبي
بانه يمكن ان يحمل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم تصويرا
لارتفاع شان السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال القاضي العنان
السحاب الواحدة عنانة من عن اذا اعترض واضيف الى السما لانه
معترض من دونها وقد يقال اعنان السما والمعنى انه لو كثرت ذنوبك
كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث تبلغ اقطارها وتعم نواحيها ثم
استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال بكثرتها فان استدعاء الا
للمغفرة يستوي فيه القليل والكثير والجليل والحقير **يا ابن ادم لو انك**
اتيتني بقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في الرياض
افصح واشهر اي بقريب ملئها او ملئها وهو اشبه اذ الكلام سيق للمبالغة
وقال القاضي هو ما خوذ من القرب اي ما يقاربها في المقدار والقراب شبه
جراب يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده **خطايا** قال الطيبي
تمييز من الاضافة نحو قولك ملاء انا عسلا **ثم لقيتني** اي مت حال كونك
لا تشرك بي شيا لاعتقادك توحيدي وتصديق رسلي وما جاوا
به قال الطيبي وثم للتراخي في الاخبار **لاتيتك بقرابها مغفرة** مادمت
تائبا عنها مستغفرا منها مستقيلا اياها وعبر به للمشاكلة والا فمغفرته
ابلغ واوسع من ذلك فهو بيان للكثرة مغفرته لئلا ييئس من المذنبون
عنها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بعفوه واكثار المعاصي لان لله

عقوبة شديدة ن والضيا المقدسي عن انس بن مالك

قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء انا عند ظن عبدي وانا معه بالتوفيق والمعونة او انا معه بعلمي وهو كقوله انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة اخص من المعية التي في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرني اي دعوتني فاسمع ما تقوله فاجيبك وقال ابن ابي جمرة انا معه بحسب ما تصدرت من ذكري لي قال ثم يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط او بهما او بامتثال الامر وتجنب النهي وقال والذي تدل عليه الاخبار ان الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن ان كان في حال المعصية يذكر الله لخوف ورجل مما هو فيه فانه يرجى له

ن عن انس بن مالك

قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتها اه له وامتزاجها به فلا تخرج الا بغاية الاكراه حز عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات

قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلي الاستجابة والعطاء تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما فالاستجابة والعطاء امر محقق لا ريب فيه لكن تارة يكون بعين المسئول وتارة من بدله مما هو اصلح وانفع وتارة في الدنيا واخرى في الاخرة طب عن سلمان الفارسي رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد بن الربيع مولس وفيه ضعف

قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه اي ومن يدعوني احبه واستجيب له وقيل في معنى ذلك

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسال يغضب

قال سبحانه اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي فقدم اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لانها ابلغ من الاجابة لانه سبحانه لا مانع له من الاجابة فلا فايدة للتاكيد والانسان موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة فان الاستفعال اشد في المبالغة من الافعال وابن الاستخراج من الاخراج ولهذا الكون من الله العون

خاتمة قالوا هذه الاحاديث قدسية وتفارق القران بانه اللفظ المنزل للاعجاز بشيء منه والحديث القدسي اخبار الله نبيه معنى بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه ولم يروها القران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة الثانية وان كان بغير واسطة ملك غالبا ان المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ والمعنى مما ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي اخاف واحذر فالحذر ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه وراس الاتقا اتقا كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المصنف معي اله لانه لا اله غيري ولو اشرك بي العبد احرامي لفعل محالا لجعله شيا لا يكون وليس بكاين فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على نسق التنزيل نسب الاهلية الي نفسه في الفعلين لانه شكور لا يضيع اجر المحسنين فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف يخلد اهل الكبائر اراد به طول

المكث وابهمه زجرا وتخويفا فلم يفهم اولئك مراده فضلوا واضلوا
قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل كلمة
التقوى فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل
ان تكون ذكرها فما اعظم هذا الشرف وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه
وايام نسب اود بن ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فيقال فلان
اهل لكذا اى خليق به وهو المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة
فاخبرنا به حقيق ان يتقى منه وخليق بان يغفر لمن اتقاه فعوض
الترتيب الى ذهن السامع انتهى حم ك ن في التفسير ه في الزهد
ك في التفسير كلهم من حديث سهيل العطيمي عن ثابت عن انس
وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد به عنه عن
ثابت ٨ ٨ ٨ ٨

قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في فعل المامورات وتجنب
المنهيات لاسقيتهم المطر بالليل ولا طلعت عليهم الشمس بالنهار
ولما اسمعتهم صوت الرعد قال الطيبي من باب التتميم فان السحاب
مع وجود الرعد فيه شايبة خوف من البرق لقوله سبحانه هو الذي
يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من حديث صدقة بن
موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده
الذهبي بان صدقة واه فالصحة من اين ٨ ٨ ٨

قال لي جبريل لو رايتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين وانا
اخذ من حال البحر اى طينه الاسود المنتن فادسه في في فرعون عند
ما ادركه الغرق مخافة ان تدركه الرحمة اي رحمة الله التي وسعت
كل شي وجواب لو محذوف اى لرايت امرا عجيبا يبهت الواصف عن
كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة بهت غضبا على عدو الله لاداءه
تلك العظيمة والحاصل انه انما فعل ذلك غضبا لله لانه اكره ايمانه
لان كراهة ايمان الكافر على ما قالوا كفر لكن قال الماتريدي وقد ذكره
الزمخشري هنا بدون قوله مخافة الخ وقد دسه في فيه للغضب لله
على

على الكافر في وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه قال واما ما يضم اليه من قولهم
مخافة ان تدركه الرحمة فمن زيادات الباهتين لله ولملايكته لان الايمان
يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه اى عند الحنفية وقد يجاب بان جبريل
اراد شغل قلبه لا لسانه حم ك عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون فقال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرايل فقال لي جبريل الخ قال ك صحيح على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن احمد ان يوسف بن مهران
احد رجاله لا يعرف ثم ساقه بلفظه ٨ ٨ ٨

قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المومنين ببيت في الجنة
من قصب يعني قصب اللولو المجوف كما جا مفسرا في حق الخيز بعينه
وهو اما من تتمة الحديث او من كلام الصحابي لا صخب فيه بفتح المهملة
والمعجمة والموحدة لا صياح فيه ولا نصب بالتحريك لا تعب لان
قصور الجنة ليس فيها ذلك كما ذكره ابن القيم قال السهيلي مناسبة
نفي هاتين الصفتين ان المصطفى لما دعي الى الايمان اجابت خديجة
طوعا فلم تخرجه الى رفع صوت ولا نزاع ولا تعب بل ازالت عنه كل تعب
واسسته من كل وحشة وصونت عليه كل عسير فناسب كون منزلها
الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة قاله الخطابي والبيت هنا
عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته قال السهيلي وهو صحيح يقال
في القوم هو اهل بيت شرف وعز وفي التنزيل غير بيت من المسلمين ونكتة
تعبيره ببيت دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الارض
بيت اسلام الا بيتها حين امنت وايضا هي اول من بنى بيتا في الاسلام
بتزوجها نبيا وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف منه كما
جاء ان من كسى مسلما على عري كساه الله من حلل الجنة ومن سقى
مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق ومنه خبر من بنى لله مسجدا
الحديث لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته بل قابل البنيان بالبنيان
اى كما بنى بنى له كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيا منا وقعت
المماثلة الا في ذات المبنى والمكسو ومن ثم اقتضت المضاحة ان يعبر

عما بشرت به بلفظ البيت وان كان فيه ملاعين رات ولا اذن سمعت
قال ابن حجر وفي البيت معنى اخر وهو ان يرجع اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم اليها طب وكذا الاوسط عن ابن اى اوفى قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير محمد بن اى سميه وقد وثقه غير واحد

قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا
افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني
اب افضل من بني هاشم قال الحكيم انما طاف الارض ليطلب النفوس
الطاهرة الصافية المتزكية بمحاسن الاخلاق ولم ينظر للاعمال لانهم
كانوا اهل جاهلية انما نظر الى اخلاقهم فوجد الخير فيهم كامنا وجواهر
النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت **تنبيه** قال ابن عربي من
خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه بعث من قوم لا هم لهم
الا قرى الضيف ونحر الجزور والحروب الدائمة وسفك الدماء ولهذا
يتمدحون وبه يمدحون ولا خفاء عند كل احد بفضل العرب على العجم
بالكرم والسماحة والوفاء وان كان في العجم كرما وشجعانا لكن في احاد
كما ان في العرب جبناء وبخلاء لكن في احاد وانما كان الكلام في الغالب
وهذا لا ينكره احد **الحاكم في** كتاب **الكنى والالقاب وابن عساكر في**
التاريخ **عن عايشة** ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاقدم ولا احق بالعزو
منهما وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد في المناقب واخرون كالطبراني
والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي وغيرهم وكان ينبغي للمصنف البداءة
بالعزو لاحمد كعادته قال ابن حجر وفي اماليه لوائح الصحة ظاهرة على
صفحات هذا المتن

قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل
الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان اى وان زنا وان سرق
ومات مصرا على ذلك ولم يتب فهو تحت المشيئة ان شاء عذبه ولعن
الله ثم اراد خله الجنة وان شاء عفى عنه ابتدا فلم يدخل النار وفيه رد على
المعتزلة الزاعمين ان صاحب الكبيرة اذا مات بغير توبة يخلد في
النار **خ عن اى ذر** الغفاري

قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله **على موت عمر** بن الخطاب
فانه قتل الفتنة كما ورد ومن موته نشات الحروب بين المسلمين وكان يكاد
طب وكذا الديلمي **عن اى** بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب مالك
وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي رواه عن الاجري في
كتاب الشريعة عن اى بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في
الموضوع

قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميت قال بعضهم هذا وعظ
وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب من عاينته للموت بالاستعداد لما
بعده ومن هو راحل عن الدنيا كيف يطمئن اليها فيخرب اخرته التي هو
قادم عليها وقال ابن الحاجب هذا تسمية للشيء بما قبته تحو لدوا
للموت وابنوا للخراب **واحبب من شئت فانك مفارقه** اي تامل من
تصاحب من الاخوان عالما بانه لابد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك
ولا تطمئن فيما يعصي ربك فانه لابد من فرقة الاخلاء كلهم الى يوم القيمة
يوم قيل فيه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كان
ولابد فاحبب في الله من يعينك على طاعة الحق تعا ولا تعلق قلبا
عرف مولاه بمحبة سواه قال بعض العارفين من احب بقلبه من يموت
مات قلبه قيل ان يموت **واعمل ما شئت** مبالغة في التقريع والتهديد
من قبيل اعلم اما شئت اي بحازيكم به فان كان العمل حسنا سرك
جزاوه او سيئا ساء لقاؤه **فانك ملاقيه** قال الغزالي هذا تنبيه
على ان فراق المحبوب شديد فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو
الله ولا تحب من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا
كرهت لقاء الله فيكون قدومك بالموت على ما تكرهه وفراقك
لما تحبه وكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه بقدر حبه
وانسه وانس الواحد للدنيا اكثر من انس فاقدها وانشدوا

ايا فرقة الاحباب لابد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ... ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي

الا اى حي ليس للموت موقتا، واي يقين منه اشبه بالشك

فائدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال، فسوف يطول نومك باليمين

ومتع من تحبك من تلاق، فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده **هب** من طريق اى داود المذكور قالا عن الحسن بن اى جعفر عن اى الزبير **عن جابر** بن عبد الله ثم قال البيهقي، وروي ذلك من حديث اهل البيت ايضا والحسن بن اى جعفر هو الجعفي قال الذهبي ضعفوه وابن الزبير موضعفه غير مرة واورده ابن الجوزي من عدة طرق ثم حكم عليه بالوضع

قال لي جبريل قرجنب بالبنا للمفعول اي حبب الله **اليك الصلاة** اي فعلها **فخذ منها ما شئت** فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك **م عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه علي بن اى زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه

قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها طلقة رجعية **فانها صوامة قوامة** بالتشديد اى دايمة القيام للصلاة **وانها زوجتك في الجنة** سبب طلاقها كما رواه الطبراني انها دخلت عليه في بيتها وهو يطأ مارية فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة وهو وهو ان ابا بكر يلي الامر من بعدي ابو بكر اذا مت فاخبرت عايشة فطلقها وعند ابن سعد عن شعبة مولى ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عايشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فوقفت فخرج ووجهه يقطر فقالت اما اني رايت ما صنعت قال فاكتمي علي وهي حرام فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها فقالت له اما يرضي فتمرس فيه بالقبطية وتسلم سنة اشهر سائر ايامهن فطلق حفصة **ك** وكذا ابن سعد والداري **عن انس** بن مالك ولابن سعد مثله عن ابن عباس عن عمر قال ابن حجر في الفتح واسناده حسن **وعن قيس بن زيد** الجهني ورواه عنه البزار وغيره قال ابن عمر

وقيس

قال موسى بن عمران يارب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر اى عفا وسامح فالعفو لا يزيد العبد الا عزا ورفعة والعافي اجره على الله تعالى حتما كما قال في الحديث الماراذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله اجره فلا يقوم الا من عفى عن ذنب اخيه **هب عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببض ولده لسنده،

قال موسى بن عمران **يارب كيف شكرك ادم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره** اى كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذن لا تشكر الا بان تعترف بان الكل منه واليه وليس لغيره سوى مجرد مطهريته لما بين يديه فان خالجك ريب في هذا لم تكن عارفا الا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه التعويل ذكره الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا اذا كان لشروط الشكر جامعا ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا ما يتمرس عليك فهمه فتمثله فيقول الملك الذي يريد السفر قائم على رجل يفرس يتصور ان يفرح به من حيث كونه مالا يتنفع به وهذا فرح بالفرس فقط ومن حيث انه يستدل به على غاية الملك به لا من حيث كونه فرسا فالاول لا بد دخل فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمعطي والثاني داخل في معنى الشكر من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد ابان هذا المخبر عن ان استحالة الشكر شكر وان من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف انه الشاكر وانه المشكور وانه المحب وانه المحبوب وهذا نظر من عرف انه ليس في الوجود غيره وان كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي يتصور ان يكون له نفسه قيام وهذا محال ان يوجد اذ الموجود المحقق هو هذا القايم بنفسه وما ليس بنفسه قوام فليس له بنفسه وجود بل هو قايم بغيره فهو موجود بغيره فان اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما الموجود هو القايم بنفسه ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره فهو قيوم ولا يتصور ان يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود غير الحي القيوم الواحد فالكل منه مصدره واليه مرجعه وبعبر الصوفية عن هذا

بغناء النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله فلا يري الا الله فمن لا يفهم
هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كلام الغزالي الحكيم
الترمذي عن الحسن البصري مرسلا
قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى اى من فقدت ولدها
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واذا كان هذا جزاء المعزي فما جزاء
المصاب لكن عظم الجزاء مشروط بعدم الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب
خد وشق ثوب ونشر شعر وتغيير زي وغير ذلك اما شدة الحزن العاري
عن ذلك فغير مذموم وان تطاول بدليل قصة يعقوب عليه السلام ابن
السني في عمل يوم وليلة عن ابي بكر الصديق وعمران بن حصين ورواه
عنه الديلمي وغيره ايضا
قال داود النبي يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها
يعني ان الدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه
والطاعات جارية مجري تقليب القلب تقليب الارض وتطهيرها ومجري
حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب المستهتر بالدنيا المستغرق فيها
كالارض السبخة التي لا ينمو فيها البذر ويوم القيمة يوم الحصاد والاحصد
احد الا ما زرع وقال الحكما كل يحصد ما يزرع ويجني بما يصنع وزرع
يومك حصاد غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث وعمله حرثه
ودنياه محرثة ووقت الموت وقت حصاده والاخرة بيدره ولا يحصد
الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكما ان في البيدر مكاييل وموازين وامنا
وحفاظ وكتابا ففي الاخرة مثل ذلك ابن عساكر في التاريخ عن ابي
الدرداء
قال داود ادخالك يدك في فم التنين ضرب من الحياة كالنخلة السحوق
الى ان يبلغ المرفق فيقضمها اي يعضها خير لك من ان تسأل من
لم يكن له شيء ثم كان اي من كان معدوما فصار غنيا وليس هو من بيت
شرف ولا عجبا وحي الله الى موسى لان تدخل كما يدك الى منكبك في فم التنين
خير من ان ترفعها الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرجه السلفي عن الثوري
ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور

ابو

ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر غير سديد
قال سليمان بن داود لا طوفن في رواية لاطيفن قال عياض وهما
لغتان فصيحتان واللام موطئة للقسم اي والله لادورن الليلة
اي في الليلة على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية
سبعين وتسعين وغيرها وجمع بان البعض سراري والبعض حرايز
على ان القليل لا ينفي الكثير بل مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر وقوله
الليلة يحتمل ان الليل في ذلك الزمان كان طويلا جدا بحيث يتاتى له
فيه جماع مائة امراة مع تعجوه ونومه ويحتمل انه تعالى خرق له العادة
فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا الى الليل في الطول على ما هو عليه
الان كما خرق الله العادة لابيه داود عليهما السلام في قراءة الزبور بحيث
كان يقرأه بقدر ما تسرج له دابته وهذا يوجد الان في الاولياء كثيرا
وفيه ما رزقه سليمان من القوة على الجماع وانها في الرجال فضيلة وهي
تدل على صحة الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي اعطى الانبياء صحة
البنية وقوة الفحولية مع ما كانوا عليه من الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا
مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان يغتربن
المراة وكان يأكل خبز الرماد ومن هذا حاله فالعادة ضعفه عن الجماع
لكن العرايز خرقت لهم والا يلزم مما تقرر تفضيل سليمان على محمد عليه
وعليه الصلاة والسلام لكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير
عشر نسوة ما ذاك الا ان سليمان تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
فاعطي الملك واعطي هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من
كل الجهات لان الملوك يتخيرون من الحرايز والسراري بقدر ما يحل لهم وتطيعونه
فاعطي سليمان تلك الخصوصية ليتمايز بها عنهم فكان نساؤه من جنس
ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده ونبينا خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا
عبدا فاختار الثاني فاعطي في ذلك القدر ما رضاه بالفقر والعبودية فاعطي
الزايد لخرق العادة كلهن يأتي بفارس اي تلد ولدا ويصير فارسا مجاهدا
في سبيل الله قاله تمنيا للخير وجزما لغلبة الرجاء عليه وفيه دلالة على انه
انما تمناه لله تعالى لحظ نفسه ولا تظن به انه قطع بذلك على الله انه

يفعل به بل قوة رجاء فضله حمله عليه حبه للخير **فقال له صاحبه** قرينه وبطانته او الملك الذي يأتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية الملك **قل ان شاء الله** ذلك **فلم يقل ان شاء الله** اي بلسانه لنسيان عوض له فضلة الترك النسيان لا الاباء عن التفويض الى الرحمن فصرفه عن الاستثناء القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه تقديم وتاخير اي كم يقل ان شاء الله فقال صاحبه قد ذكره عياض فدل ذلك على ان امور الغيب لا يجوز القطع عليها في نحو ما يرجى منها الا مع الاستثناء **فطاف عليهن** جامعهن جميعا **فلم تحمل منهن الا امراة واحدة جاءت بشق انسان** قيل هو الجسد الذي القي على كرسيه وقال بعض المتكلمين بنبه به على ان التمني وشوم الاعتراض على التسليم والتفويض سلبه الاستثناء وانساه اياه ليتم فيه قدره السابق **والذي** في رواية اما والذي **نفس محمد بيده** بقدرته وتدبيره **لو قال ان شاء الله لم يحنث** فلو قال ان شاء الله سالكا طريق الادب حصل مراده **وكان دركا** بفتح الراء اسم من الادراك اي لحاقا **لحاجته** يعني كان تحصل له ما يتمنى ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان وقوعه لكل من استثنى في امنية وهذه منقبة عظيمة لسليمان حيث كان همه الاعظم اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل الاكاد الذين هم اكباده الى الجهاد المودي الى الموت وفيه جواز ذكر النساء وذكر الطواف عليهن بين الاصرقا لان في الاخبار لهم بذلك تنبيها على المبادرة لمثله وجواز ذكر افعال الدنيا اذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الاشياء بالعوايد فيقول لا يكون كذا الا من كذا ولا يتولد كذا الا من كذا ثم ان فعل طلب العلم افضل من الجهاد لخبر فيه فكان الاولى لسليمان ان يفوض بعد ان يكون على قلنا العلما جعلوا التقرير الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت للاصل مع انه لا ينافي ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا فلم لم تحمل منهن الا واحدة ولم لا منع الحمل من الكل ولما كان الواحد كان يكون انثى او يكون رجلا كاملا فالجواب انا ان قلنا ان ذلك ارادة الهية لا مجال للعقل فيها فظاهر وان نظرنا الى كرامة الرسل على الله عز وجل بان لنا من حكمة الحكيم وهو انه لو لم تحمل منهن احد لتشوش سليمان وخشي ان يكون

يكون قد رفعت عنه العصمة فلم تقبل نيته للخير ولو جاءت بما اتى كان ضد ما عزم عليه وذلك يدل على عدم القبول وكونه لم يكن تام الخلق من اجل ما نقص من الاسباب المبلغة لمراده وهو قوله ان شاء الله **حم ق ن عن ابي هريرة** ﷺ

قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم انت روح الله اي ميتدا منه لانه خلق روحه ابتداء لا واسطه اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى به الاموات كما احيى بالارواح الابدان **وكلمته** الذي كان وجوده بلا اب لقوله كن بعد تعلق الارادة بغير وساطة نطفة او لانه لما تكلم بغير او انه تمثل غرابة وزيادة بلاغة بكلام مستغرب هو قوله اي غير الله الا به سمي بكلمة الله واضيف الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن ابي ابن كعب قال كان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق في زمن ادم فارسله الله الى مريم في صورة بشر فحملت بالذي خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملت به لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها **وانت خير مني** اي افضل عند الله **فقال عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي** هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل فانه افضل منه بلا نزاع ولا يقدح فيه ما ذكره من السلام اذ قد يكون في المفضول لمزية بل مزايا لا توجد في الفاضل **فوائد** اخرج ابن عساكر ان عيسى لما بلغ سنين اسلمته امه الكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيا الا بدره به فعلمه ابجد فقال ما ابجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمني ما لا تعلم ولا تدري فقال اذن فعلمني فقال الالف الاء الله والباء البهاء الله والجيم جمال الله فضجب المعلم واخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا لم يخرج عن الله بشتا حتى عيسى من جعضم مثل اهل الجنة **ابن عساكر** في التاريخ **عن الحسن** البصري **مرسلا** ﷺ

قال رجل لا يغفر الله لفلان اي العامل للمعاصي **فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها** اي الكلمة التي قالها **خطيئة فيستقبل العمل** اي يستانف عمله للطاعات فانها قد احبطت بتاليه على الله وهذا مخرج مخرج الزجر عن جرو التنفير لا الحقيقة **طب عن جندب** بن جنادة،

قالت ام سليمان بن داود لسليمان وكانت من العابدات الصالحات قال ابن عساكر وكان سليمان رضيا ابيض جسيما يلبس البياض **يا بني لا تكثر النوم بالليل** الذي هو محل المناجاة ووقت المصافاة **فان كثرة النوم بالليل** عن التهجد بالليل وفي نسخة **تترك الانسان فقيرا يوم القيمة** لقلة عمله وفي الكناية طول النفلة وبله المقل ونقص الفطنة وسهو القلب ومن افاته انه يميت القلب عن تعاطي اسباب الدنيا واحوالها ما لابد للانسان منه وربما استحكم في الانسان كثرته حتى يصير حكمه مخالفا لحكم نوم الطبيعة المجعول راحة للجسد فينفسر صحة مزاجه الاصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية لكثرة ارتباطها بعالم الخيال وتخليها عن جسرها المامورة بمساعدته على مصايب الدنيا سيما ان كان الجسد مظلما كثيفا بالاعمال الخارجة عن السنة والطبيعة الكلية فانه يتركب من ذلك الارتباط ضعف الاعتقاد وفساد القوة الخالية المصورة للاشياء في مراة العقل فيصير لا يشعر امرا الا مقيدا مرتبطا متعقدا حتى ربما اختلط حاله على الادراك كالبقر وانشد بعضهم بقدر الكد تعطى ما تروم ومن طلب العلا ليلا يغوم وانشد بعضهم بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللالي

ن ه هب عن جابر قضية صنيع المصطفى ان النساي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وسنيد بن داود لم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرسوسي اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب

قبضات التمر للمساكين اي والفقر ازاد ابن عدي في روايته وفلق الخبز **مهور الحور العين** يعني ان التصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق قبة في الجنان عدد امن الحور العين وكذا الصلاة المقبولة قال الغزالي عن ازهر بن مميث رايت في النوم امراة لا اشبه نساء الدنيا قلت من انت قال الحور اقلت رويني

نفسك

نفسك قالت اخطبني من سيدي وامهري قلت ما مهرك قالت طول التهجد **قط في الافراد** عن احمد بن اسحق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطا عن القاسم **عن ابي امامة** الباهلي قال ابن الجوزي موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي الحديث انتهى واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ مهور الحور العين قبضات وفلق الخبز وقال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن صبح يضع

قبلة المسلم اخاه في الدين هي **المصافحة** اي هي بمنزلة القبلة وقائمة مقامها فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له **المحاملي في امالية فر** وكذا الخرايطي وابن عدي وابن شاهين كلهم **عن انس** ابن مالك وفيه عمر بن عبد الجبار قال في الميزان عن ابن عدي روى عن عمه مناكير واحاديثه غير محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها

قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب **كفر** اي يشبه الكفر من حيث انه من شان الكفار فاطلق عليه الكفر لشبهه به او اراد الكفر اللغوي وهو التغطية لان حق المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كانه غطى حبه او اطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك يخرج عن الملة **وسبابه** بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه له قال الحرالي السباب اشد من السب وهو ان يقول فيه ما فيه وما ليس فيه **فسوق** اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان قال تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بغير حق بالفسق **ت عن ابن مسعود ن عن سعد** ابن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

قتال المسلم كفر اي انه استحل قتاله **وسبابه فسوق** اي مستحط للعدالة **ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام** بغير عذر شرعي **حم ع طب والضياء عن سعد**

قتال المسلم وفي رواية بوله المؤمن كفر وسبابه فسوق اي فسق وفيه رد على المرجئة الزاعمين انه لا يضر مع الايمان ذنب ولا تمسك فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال اشد من السباب لاقتضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي الخروج عن الملة بقوله كفر انه قريب ان يصاحبه اليه وهو يعيد وابعد منه حمله على المستحل اذ لو اريد له لحسن التفريق بين السباب والقتال فان مستحل سب المؤمن بغير تاويل يكفر ايضا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي حم ع طب والضياء عن سعد ٤

قتل الرجل صبرا بان امسك فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما وقع قبله من الذنوب جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه اطلاق هذا الخبر وفي حديث اخر ما ترك القاتل على المقتول من ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة ورمز المصنف لصحته وهو وهم فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح ابن موسى بن طلحة وهو متروك ٤ ٤ ٤

قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة ففي عمومه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين تعذيب الفاسق اذا مات بلا توبة البزار في مسنده عن عايشة وقال لا نعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله ثقات ٤

قتل المؤمن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا ومن ثمة ذهب بعض السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه كخبر الشيخين لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما فقيده اشعارا بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا مما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر انه قال لمن قتل عامدا بغير حق تزود من الماء البارد فانك لا تدخل الجنة والجمهور على ان القاتل امره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه وهذا الحديث رواه الترمذي ايضا عن ابن عمر بلفظ زوال الدنيا عند الله اهون من قتل رجل مسلم قال ابن

العربي

العربي ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد في ذلك فكيف بقتل الادمي فكيف بالمسلم فكيف بالصالح ن والضياء المقدسي عن بريدة ابن الحصيب ورواه الطبراني عن ابن عمر وحسنه الترمذي ٠

قد تركتكم على البيضاء في رواية على المحجة البيضاء وهي جادة الطريق منعلة من اللجج القصد والميم زائدة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فيه من معجزاته الاخبار بما سيكون بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح انه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة والنار منازلهم وليكن يظهره لاحد بل كان يحذر منه اجمالا ثم يلتمس بعض التفصيل الى بعض الاحاد فعليكم الزموا التمسك بما عرفتم من سنتي اي طريقتي وسيرتي القويمة بما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتفسير السنة بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح لاحادث قصد به تمييزها عن الفرض وسنة اي طريقة الخلفا الراشدين المهديين والمراد بالخلفا الاربعة والحسن رضي الله عنهم فان ما عرف عن هولا او بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الايمة الاربعة في قضاء ولا افتا لانتفاء احراز مقام احد من الصحب والتفضل احد الاربعة على اولياء بل لعدم تدوين مناهب الاولين وضبطها واتباع شروطها عضوا عليها بالنواجذ اي عضوا عليها بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ الاضراس او الطواحن او الانياب او غيرها وعليكم بالطاعة اي الزموها وان كان الامير عليكم من جهة الامام عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا فانما المؤمن كالجمل الانف اي المانوف وهو الذي عقر انفه فلم يمتنع على قايده والقياس ما هو مانوف لانه مفعول به فجاء هذا شاذا حيث قيد انقادهم ان عن عرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره وقضيته تصرف المصم

ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد رواه ابو داود
فد كان فيما مضى قبلكم من الامم في رواية من بني اسرايل **اناس محدثون**
قال القرطبي الرواية بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالكسر اى ملهم او صادق
الظن وهو من القي في نفسه شيء على وجه الالهام والمكاشفة من الملأ الاعلى
او من يجري الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة او من اذا
راي رايا او ظن ظنا اصاب كانه حدث به والذي في روعه من عالم الملكوت
فيظهر على نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالحي عباده
وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء **فان يكن من امتي منهم احد فهذا**
شانه وفي رواية بدله وان يك في امتي من احد **فانه عمر بن الخطاب**
كانه جعله في انقطاع قرينه في ذلك كانه بني فلان اى بلفظ ان بصورة
التردد قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة على التاكيد والاختصاص
ان كان لي صديق فهو زيد فان قايله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة
في ان الصداقة مختصة به لا يتخطاه الى غيره وقال القرطبي قوله فان يكن دليل
على قلة وقوعه وندرته وعلى انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون فيما يظنون
لانه كثير في العلماء بل وفي العوام من يقوى حدسه فتصح اصابته فيرتفع
خصوصية الخبر وخصوصية عمر ومعنى الخبر قد تحقق ووجود في عمر
قطعا وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجزم بالوقوع وقد دل على
وقوعه لعمر اشياء كثيرة كقصة الجبل يا سارية الجبل وغيره واصح ما يدل
على ذلك شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك حيث قال ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وليس لك ان تقول هذا الصريح في تفضيل
الفاروق على الصديق لانا نمنعه بان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن
مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه
وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان الشرع فان وافقه
والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر وقد كثر هؤلاء المحدثون بعد العصر الاول
وحكمته زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيها ومضاهاة بني اسرايل
في كثرة الانبياء فلما فات هذه الامة المحمدية كثرة الانبياء لكون نبيها خاتم الانبياء
عوضوا تكثير الملهمين ومما تقدم عرف انه ليس لاحد من الاولياء العمل

بالوارد

بالوارد حتى يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كاشفه به
ممن يعتقد صوفه وزاد هم ايمانا **تنبيه** قال الغزالي قال بعض
العارفين سالت بعض الابدال عن مسالة من مشاهد النفس فالتفت
الى شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم الى يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره
فقال ما تقول ثم اجاب فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم
فسالت الملكين فكل قال لا ادري فسالت قلبي فخبرني بما اجبت فاذا
هو اعلم منهما قال الغزالي وكان هذا معنى هذا الحديث **حم خ عن ابي**
هريرة حم م ت ن عن عايشة

قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض
كحقد وحسد وغيرهما **ولسانه صادقا** فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا
ونفسه صادقة مطمئنة اى راضية بالاقضية الالهية **وخليقته**
اى طريقته **مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة** خص السمع والبصر
لان الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية فالاذن هي التي تجعل
القلب وعاء لها او نظرية والعين التي تقرها القلب وتجعله وعاء
لها وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه احمد فاما الاذن فتقع والعين معتره لما تقرع القلب وقد
افلح من جعل قلبا واعيا انتهى **حم** وكذا ابن لال والبيهقي **عن ابي**
ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري في اسناده احمد احتمال
للتحسين

قد افلح من اسلم ورزق كفافا اى ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات
والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية
وقنعه الله بما اتاه بهمز الهمزة اى جعله قانعا بما اعطاه اياه ولم يطلب
الزيادة لمعرفته ان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له والفلاح الفوز بالبغية
في الدارين والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه فان المصطفى
مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اى رزق
كفافا وقنعه الله بالكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول ليشمل
جميع ما يتناوله الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود من

الفقر الا انه لا يتوفه في طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزايد على الكفاف فلم يفته من حال الفقراء الا السلامة من قهر الرجال وذل المسالة حم م ن ه عن ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لما ذكر عبد الحق قال في المنار وهذا لم يذكره مسلم وانما هو من عند الترمذي ولم يقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح

قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوايب سمي به لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكى من العقل وكل لب عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع عن القبايح وهو نور الله في القلب واي فلاح اعظم من امتلاء القلب بنور اليقين قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وافلح دخل في الفلاح كما يشرد دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشد الراء ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر قصته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح الرجل وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في الضعفا وقال مجهول

فلو كنت اكره لكم ان تقولوا ما شاء الله وشاء محمد لما فيه من ايهام التشريك ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم وانما اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب في التقديم واختار لهم من بين طرق التقديم بثم المفيدة للترتيب والمهلة والفاصلة زمانيه ليفيد ان مسية غير الله موخرة بمراتب وازمنة قال ابن القيم ورفع معناه الشرك المنهي عنه كقول من لا يقوى الشرك انا بالله وبك وحسبك ومالي الا الله وانت متكلي على الله وعليك وبالله وحياتك ونحوه من الالفاظ الشنيعة الحكيم في النوادر ن والضياء في المختاره عن حذيفة بن اليمان

قد رحمها الله برحمتها ابنها جاءت امراة اليه ومعها ابنان لها، فاعطاها ثلاث مرات فاعطت كل واحد تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره طب عن الحسن البصري مرسلا هذا اوقعه فيه انه ظن انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو الحسن ابن علي فليس بمرسل كما هو مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال الهيثمي وفيه حنيش بن معوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف لحسنه مرقم في وهم على وهم

قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه عن الجمعة اي عن حضورها ولا يسقط عنه الظهر وانا مجمعون ان شاء الله قاله في يوم جمعة وافقت عيدا فاذا وافق يوم جمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة ده ك في الجمعة وقال صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر وفي اسناده بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله ه عن ابن عباس وعن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر ورواية ابن ماجة عن ابن عباس بدل ابي هريرة وهم نبه هو عليه وتخريجه له من حديث ابن عمر سنده ضعيف انتهى

قد عفوت مشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق عن الخيل والرقيق اي لم اوجب زكاتها عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا مودن بالتخفيف يعني الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان تزكى فقد عفوت عن الاكثر فهاتوا هذا القدر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب كقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا صدقة الرقة هي الدراهم المضروبة والها فيها عوض عن الواو المحذوفة من كل اربعين درهما درهم اي من كان له مال فليزن على هذا النسق وليس في تسعين وماية شيء فاذا بلغت مايتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفيه حجة للشافعي في انه لا وقص في زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فبحسابه وردّ على ابي حنيفة في ذهابه الى اثبات الوقص هنا فان قيل المراد حساب اربعين اي في كل اربعين درهما درهم ردّ بالمنع لانه علم صريحا من قوله اذا بلغت، مايتين وفي التنزيل في كل اربعين شاة شاة مبتدا وفي الغنم خبره قال الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما درهم لان درهما

بيان مقدار الواجب من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون شاة فضلا يزيد
النوع ضبه فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شئ اى زكاة وفى
البقر فى كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفى الاربعين مسنة طعنت فى السنة
الثالثة وليس على العوامل شئ جمع عاملة وهى ما يعمل من ابل وبقر فى نحو
حرث وسقى فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك وفى خمس وعشرين
من الابل خمسة من الغنم فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان
لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة
ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها طروقة
الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وستين ففيها حقتان طروقة
الجمل الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففى كل خمسين حقة
ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة قال القاضى الظاهر
انه نهى للملاك عن الجمع والتفريق قصد السقوط الزكاة او تقليلها ولا يؤخذ
فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم وفى شرح السنة
النقص والعيب ولا تيس اى فحل الغنم يعنى اذا كانت ماشية او بعضها
اناثا لا يؤخذ منه ذكر بل انثى الا فى موضعين الا ان يشا المصدق بفتح الدال
وكسر الثانى فعلى الاول يراد به المعطى ويكون الاستثنا منتصبا بقوله ولا
تيس كان رب المال ليس له ان يخرج ذات عوار وتيس وعلى الثانى معناه
ان ما يراه المصدق انفع للمستحقين فلا نهى كيلهم وفى البنات ماسقته
الانهار او سقت السما العشر وما سقى بالغرب ففيه نصف
العشر ح د فى الزكاة من حديث عاصم بن ضمرة عن على يرفعه وعاصم
متكلم فيه لكن ذكر ابن حجر ان الترمذى نقل عن البخارى تصحيحه
قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اى اجرى القلم على
اللوح واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان وما يكون وما هو كائن الى الابد
بخمسين الف سنة اراد طول الامر وتمادى الزمن بين التقدير والخلق
فان قيل كيف يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذى لم يخلق حينئذ
اجيب بان مقدار حركة الفلك الاعظم اى العرش موجوده حينئذ بدليل
قوله فى رواية وكان عرشه على الماء اى ماكان تحته قبل خلق السموات
والارض

والارض الا الماء والماء على الريح فالعرش والماء خلقا قبل السما والارض واخذ
منه ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر احمد اول ما خلق الله القلم قال
له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شئ فالولية القلم بالنسبة الى
ما عدا الماء والعرش قال ابن حجر واما خبر اول ما خلق الله العقل فليس
له طريق يثبت حم ت عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف لحسنه وهو
فى مسلم بدون وكان الخ

قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية هى
يوم النيروز والمهرجان وان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم
الفطر ويوم النحر قال الطيبى وهذا ينهى عن اللعب والسرور فيه فى نهاية
من اللطف وامر بالعبادة وان السرور الحقيقى فيها انما يحصل بفضل الله ورحمته
فبذلك فليفرحوا قال مخرجه البيهقى زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة
وصدقة واما يوم الاضحى فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان
يوم النيروز والمهرجان ونحوهما منهى عنه وقال فى الميزان ابو حفص
الحنفى من اهدى فيه بيضة للمشرك تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون
يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة يقول اللهم ان هولا اعتكفوا
على كفرهم ونحن على ايماننا فاغفر لنا وقال المجد بن تيميه الحديث يفيد
حرمة التشبه بهم فى اعيادهم لانه لم يقرهما على العيدين الجاهليين
ولانه تركهم يلعبون فيهما على العادة وعلى ابد الكم والابد الا يقتضى ترك
المبدل منه اذ لا يجتمع بين البدل والمبدل منه ولهذا استعمل هذه العبارة
الامر ترك اجتماعهما هق عن انس رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد
الله الانصارى اورده الذهبى فى الضعفا وقال قال ابو داود تغير
شديدا

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو البادين
الى الجهاد الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر قال
مجاهدة العبد هواه فهى اعظم الجهاد والكبره لان قتال الكفار فرض
كفاية وجهاد النفس فرض على كل مكلف فى كل وقت ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن

كالمدينة والعقل اعني المدرك من الانسان كملك مدبر لها وقواه المدركة
من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده واعوانه واعضاؤه كرعية والنفس
الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو ينازعه في مملكته ويسعى
في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم فيه مرابط فان
جاهد عدوه فهزمه وقهره على ما يحب حمد اثره اذا عاد الى الحضرة
فضل الله المجاهدين بامواله وانفسهم على القاعدين درجة وان
ضيع ثغره واهمل رعيته ذم اثره واثم منه عند لقاء الله فيقال له يوم
القيمة يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم
انتم منك والى هذه المجاهدة الكبرى اشار بالحديث قال ابن ادهم اشد
الجهاد جهاد الهوى عن منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا
وبلاها وقال الحوالي من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته نار الخوف
ومن لم يحترق بنار الخوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل ان يجاهد
نفسه ويجاذبها ساعة فساعة ويخاطبها خطاب النصوح الاغر يا نفس
انها النفس المطمئنة ارجعي جناح سفر ودار ان هذه غرور وكدر والمسافر
ان لم يتزود ركب متن المخطر وخير الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر
فجرى السير وشدي الميز بتجريد عزم التوبة والتلبس بلباس الخرقة
وملازمة ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات فلا تترك عمل اليوم لغد
فالوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك **خط** في ترجمة واصل الصوفي
وكذا الديلمي **عن جابر** ورواه عنه البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو
مجد لطيف وقال اسناده نبعه العراقي

قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التاء والقاف والتشديد بضبط
الممم اصله تتقدموها حذفت يا الفعل لانا المضارعة اي ولا تتقدموا
عليها في امر شرع تقديمها فيه كالامامة **وتعلموا منها ولا تعلموها**
بضم المثناة مفاعلة من العلم اي لا تعالبوها بالعلم ولا تناخروها
فيه فانهم المخصوصون بالاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة وكانوا
قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضايل والفواضل والخير والعوامل لكنها
معطلة عن فعل ليس عندهم علم منزل من السما ولا شريعة موروثة
عن

عن نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب وطب
انما علمهم ما سمحت به قرايحهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب
فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي اخذوه بعد المجاهدة
الشديدة والمعالجة على نقلهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية
بتلك الفطرة الجيدة السنية والغريزة السوية المرضية فاجتمع
لهم الكمال بالقوة المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيدة في نفسها
لكنها معطلة عن الحرث اوبنيت لها شوك فصادف ماوى الخنازير
والسباع فاذا طهرت عن الموذي وزرع فيها افضل الحبوب والثمار
انبتت من الحرث ما لا يوصف مثله **الشافعي** في مسنده **والبيهقي** في
كتاب **المعرفة** كلاهما **عن ابن شهاب** الزهري **بلاغا** اي انه
قال بلغنا عن رسول الله ﷺ **عد عن ابي هريرة** وظاهر صنيع المصم
ان الشافعي لم يخرجه الا بلاغا فقط وليس كذلك فقد افاد الشريف
السمهودي في الجواهر وغيره ان الشافعي في مسنده واحمد في المناقب
خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها
وتعلموا منها ولا تعالموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر خرجه عبد الرزاق
باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد

قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش العلم الشرعي والبته
ولا تعلموها بضم المثناة وفتح العين وشد اللام بضبطه لان التعليم انما
يكون من الاعلى للادنى ومن الاعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم في مقام التعليم
ومقام المغالبة بالعلم **ولان قبطر قريش** اي تطغى في النعمة وتكفرها
لاجر تها ما لجبارها عند الله من المنازل العالية والمثوبات السامية
يعني انها اذا علمت ما لها عند الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم المعد
لها ربما بطرت وتركت العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن الجزاء فلذلك
لا اعلمها به **طب** من حديث ابي معشر عن المقبري **عن عبيد الله**
ابن السائب وابو معشر قالوا ضعيف ورواه ابو نعيم والديلمي عن
انس

قدموا قريشا تصغير قريش وهي دابة في البحر لا تمر بشيء من غث وسمين الا اكلته اخرجه البيهقي عن ابن عباس وقد اكثر ابن وحيه من حكاية الخلاف في تسمية قريش قريشا ومن اول من سمي به **ولا تقدموها ولولا** ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها اي بما اختارها كما بينه الخبر الذي قبله **عند الله** من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها وارتفاع قدرها عنده وان لها عند الله شيء عظيم لا يمكن الانسان مع معرفته به انه لا يطغى واضافة البطر اليها ليس غضا عليها ولا حطا لقدرها لانه جبلي ركب في الانسان وطبعت فطرته عليه فلا يكاد يتخلص منه وان وجد من يتهم نفسه ويكبح هواه فاليه المنتهى وقليل ما هم **تنبيه** استدل بقوله في هذه الاحاديث وغيرها قدموا قريشا على رجحان مذهب الشافعي على غيره لورود الامر بتقديم القرشي على من ليس قرشيا قال عياض ولا حجة فيها لان المراد الخلافة وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ابي حذيفة في امامة الصلاة وخلفه من قريش وامر معاذا ابن جبل وغيره وهم من قريش وتعقبه النووي وغيره بان في احاديث الباب ما يدل على ان للقرشي مزية على غيره فصح الاستدلال به لترجيح الشافعي على غيره وليس مراده المستدل به ان الفضل لا يكون الا قرشيا بل المراد ان كونه قرشيا من اسباب الفضل والتقديم كما من اسبابها الورع والفقه وغيرهما فيصح الاستدلال على تقديم الشافعي على من سواه في العلم والدين من غير قريش لان الشافعي قرشي ويعجب قول القرطبي في المفهم بعد ما ذكره عياض ان المستدل بهذه الاحاديث على ترجيح الشافعي صحبته غفلة قال ولعله من صميم التقليد طيشة كذا قال وهو الذي اصابته الغفلة لكونه لم يفهم مراد المستدل انتهى **تنبيه** قال الشريف السمهودي وغيره كالماجاني في فضل قريش فضوثابت لبني هاشم والمطلب **البزار** في مسنده **عن علي** امير المؤمنين

قوله بضم فسكون **بيره** سببه انه مر وهو يطرف بالكمية بانسان ربط يده الى انسان بخيوط سيرا وخيط فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره **طب عن ابن عباس**

قراءة

قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة لانها محل المناجاة ومعدن المصافاة **وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير** اي فيما لم يرد فيه ذكر بخصوصه **والتسبيح افضل من الصدقة المالية والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار** اي وقاية من نار جهنم قال الطيبي ذكر خاصية المفضول وترك خواص الفاضل تنبيها على انها تناهت عن الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة والصدقة ودل حديث كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم الحديث على ان الصوم افضل قلت اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظر الى كل منهما وما يدل عليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل **قط في الافراد هب عن عائشة** وفيه محمد ابن سلام قال ابن منده له غرايب عن الفضل بن سليمان النهري وفيه مقال عن رجل من بني خزيمة مجهول

قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف الى ذلك الى الفي درجة قال الطيبي قوله الف درجة خبر لقوله قراءة القرآن على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى هم درجات اي ذوو درجات وانما فضلت القراءة في المصحف لحظ النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه وقوله الى الفي درجة حال اي ينتهي الى الفي درجة **طب هب عن اوس بن اي اوس الثقفي** واسم اي اوس حذيفة صحابي معروف وهو غير اوس بن اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فانهما ابن اي اوس وذاك ابن اوس وكلاهما صحابي قال الذهبي يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال والد عمرو بن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد ابن عود وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات

قراءتك نظرا في المصحف تضاعف على قراءتك ظاهرا اي عن

ظهر قلب كفضل الصلاة المكتوبة على الصلاة النافلة ابن
مردوية في تفسيره عن عمرو بن اوس عن عمرو بن اوس من الصحابة ثقفي
وانصاري وقرشي فلو ميزه لكان اولى ۞ ۞ ۞
قرب اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنى اى اكثر هضما والهنا كما في العارضة
خلوص الشئ عن النصب والنكد وابرى اي اسلم من الداء وري امري
باليم والاستمراء الملاءمة للذة حم ك في الاطعمة هب عن صفوان
ابن امية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم من العظم
بيدي فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي لكن قال المنذري فيه انقطاع
فان الحاكم واباداود اخرجاه من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن
عثمان بن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم يسمع منه ورواه عنه
ايضا الترمذي وفيه عنده خاصه عبد الكريم المعلم واه ۞
فوصت بالتحريك لدغت واصل الفوص الاخذ باطراف الاصابع
نملة سميت نملة لتنملها اى كثرة حركتها نبيا من الانبيا عزيرا وموسى
اوداود روي انه قال يارب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد به
ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليهم الحر فلجأ الظل شجرة عنوا حايت
نمل فنام فلدغته واحدة وهو في النوم فامر بقرية النمل اى محل
اجتماعها او سكناها والعرب تفرق في الاوطان فتقول لسكنى الانسان
وطن وللابل عطن وللاسد عرين وغابة وللظبي كناس وللذيب وجار
وللطاير عش وللزنبور كور وللبربوع نافقا وللنملة قرية فاحرقت بالفا
للمفعول والتانيث وفي رواية للبخاري احرق اي النمل وهو جايز في
شرعنا لا في شرع ما للنهي عن قتل النمل في خبر بحق فاوحى الله اليه اي
الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة
او ملفوظة فوصتك نملة واحدة احرقت امة اى طايفة من الامم
تسبح اي مسبحة لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على
الاستمرار ومزيد الانكار وقال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة
القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل او الاحراق لانه سايغ في شرعه
حتى توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه عذابا وقد امر نبينا صلى

الله

الله عليه وسلم باحراق الكفار ثم نهى عنه فلو احرق واحدة لم يعاتب
وانما عوتب لانه فعله انتقاما وتشفيا انتهى وفي المنهم انما عوتب حيث
انتقم لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو لكن
راي النبي هنا ان هذا النوع موذ لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة
غير الناطق فلم ير بضم لذلك التشفي الطبيعي لم يعاتب والذي يوجب
ذلك بعصمة الانبيا بالله وباحكامه واشرهم لحبشة انتهى وقال
بعضهم لم يعاتبه انكار الفعله بل ايضا حا لحكمة بشمول الاهلاك لجميع
اهل تلك القرية فضرب له المثل بالنمل اي اذا اختلط من يستحق
الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك
الكل وقوله تسبح قضية انه تسبيح بنطق وقال كما اخبر تعالى عن الطير
بان له منطقا وفهمه سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي سمعها
سليمان تعقل ما قالت فهذا كما قال القرطبي يدل دلالة واضحة على
ان لها نطقا وقولا لكن لا يسمعه كل احد بل من شا الله ممن خرق له
العادة من نبي او ولي ولا ينكر هذا من حيث انا لا نسمعه اذ لا يلزم من عدم
الادراك عدم المدرك في نفسه قولا وكلاما الطيفة قال الزمخشري
دخل قتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شيتم وكان
ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان كان
ذكرا او انثى فسالوه فاغتم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين
عرفت من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكر القال قال ق د ن عن ابي
هريرة وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك
النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فمر فمن متعجبا فقال يارب
فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته نملة
فاحرق الكل فقيل له ذلك ۞ ۞ ۞
قرض الشئ خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشئ والقطع
منه كانه يقتطع له من ماله قطعة ليقتطع له من ثوابه اقتطاعا ما مضاعفة
هق عن انس ورواه عنه ايضا النسايي وابو نعيم والديلمي ۞
قرض مرتين ف عفاف اي اعضاء عن الربا وما يودي اليه خير

من صدقة مرة مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد في حديث في حرف الراء ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك

قريش قال المطرزي سميت برابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش سادة الناس قال ابن عمر وهو تصغير القرش بكسر فسكون الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا تعطى الا عليهم الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة كما ان الطعام لا يصلح الا بملح قال الحليمي واذا وجبت التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال حرب الكرماني فالعرب افضل الناس وقريش افضلهم هذا مذهب الائمة واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله خص العرب ولسانهم باحكام تميز وا بها ثم خص قريشا على سائر العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصايص عد عن عائشة

قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لهم حربا سلب ومن اراد ها بسوء خزي في الدنيا والآخرة لعناية الله تعالى بها وهداية اياها الا ترى انه لم يكن فيهم منافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريش مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مرة اربعة اشهر وكان صفوان بن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة بن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا الام زي فيغشى عليه وسهيل بن عمرو كان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت من الناس مبلغا كانت سببا للفتح وكان صفوان بن امية سال الله الشهادة في غزاة الدين وحكيم بن حزام باع داره لمعاوية بستين الفا فقالوا عليك قال والله لما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل الله ابن عساكر في التاريخ عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم

قريش

قريش على مقدمة الناس يوم القيمة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة فهم افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس كما تقرر ممن عابهم او طعن فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها كثرة وهي تدل على فضل العرب اذ نسبة قريش الى العرب نسبة العرب الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما بالعلم النافع او بالعمل الصالح والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وتمام وهو قوة المنطق الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييز المعاني وجمعا للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا اشتاق المتكلم الجمع ثم تمييز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختصرا كما تجده في لغتهم في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن الذكر المشترك بين الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسما الى غير ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل فمبناه على الاخلاق وهي الغرائز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم اقرب للاخلاق المحمودة من نحو سخا وعلم وشجاعة ووفا وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة عن فعله فلما جاءهم الهدي بمنة خير الوري زالت تلك الريون عن قلوبهم عد عن جابر قضية صنيع المهم ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال هذا الحديث بعض الاسناد باطل ليس يرويه غير اسمعيل بن مسعده وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه

قريش والانصار وجهينة كجهينة وهم بنو جهينة بن زيد من ليث منهم عقبة بن عامر الجهني وغيره ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو بن ادبن طابخة بموحدة ممجمة ابن الياس ابن مضر وهي مزينة بنت كلب واسلم بضم اللام بن الحاف بمهملة وفاء وزن الياس واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم بنو اشجع ابن ريث بن غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار بكسر الغين

المعجمة وتخفيف الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا منهم ابو ذر الغفاري **موالي** بتشديد التحتانية والاضافة اي انصاري واحبائي هذا هو الاشهر هنا وان كان للمولى عرة معان وروي بالتنوين اي بعضهم لبعض احباء وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اليه اي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله **ليس لهم مولى دون الله ورسوله** اي لا ولاء لاحد عليهم الا الله ورسوله وان اشرافهم لم يجر عليه رق او لا يقال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبق غيرهم ثم قيل موالي بالتخفيف اليا وروي بتشديدها كانه اضافهم اليه قال الطيبي قوله ليس لهم الخ جملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي تخصيص ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان بمكانته ومنزلته عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره قال ابن حجر هذه سبع قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلتة ظاهرة لهم لا القبائل والمراد من امن منهم والشرف يحصل للشيء اذا حصل لبعضه قيل خصهم بذلك لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبقوا لغيرهم وهذا ان سلم حمل على الغالب **ق عن ابي هريرة**

قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك **الى يوم القيمة** فالخلافة قديما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش قال ابن تيميه والذي عليه اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل من جنس العجم عربهم وسريانهم ورومهم وفارسيهم وغيرهم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا واخصلهم نسبا وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذلك ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم الدور انتهى **حم ت عن عمرو بن العاص** رمز المصنف لصحته

قريش

قريش ولاة هذا الامر اي امر الامامة العظمى زاد في رواية ما اقاموا الدين قال ابن حجر فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم تقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان استخف اياما امر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق من الخلافة سوى اسمها الموجود في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمن ليس فيه منها ولا الاسم **فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم** اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعده على الكفر علم ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم عما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم المتقدمون في التصديق وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر **حم عن ابي بكر الصديق وسعد** بن ابي وقاص

قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل اي انسان رزق مالا وحظا من الدنيا فلجبه له وغرته عنده وعظمته في عينه ووقعه في قلبه زاوه عن حقوق الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل او يعفى عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله على هلكته في الحق فمن عدل عن امره وحزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم وابدا الغزالي احتمالا لا دليل فيه الحديث على ظاهره وهو ان يراد بالبخيل من بخل بما فتح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد بالخير انه اذا تكامل في القلب نعتا البخل والشح ولم يبق معه كما لها ايمان فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير ليتسع بضده وهو كل شر **ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس**

قسمت النار سبعين جزءا فللامراي بالقتل تسع وستون جزءا منها **وللقاتل جزء حسبه** اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر وتهويل وتهديد للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق **حم** من حديث يزيد بن عبد الله المزني **عن رجل** من الصحابة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو ثقة لكنه مدلس

قصوا الشوارب واعفوا اللحى اى وفروها وكثروها من عفا الشيء وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر قال في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من لم يحضره وعلى قطع شيء بشيء بآلة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال **م عن ابى هريرة**.

قصوا الشوارب مع الشفاه يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال ورد على الشارب مساويا لها فلا تستاصلوه بالكلية **طب عن الحكم ابن عمر** قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه عنه ايضا الديلمي.

قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا منتهاها ان تركت بحالها تخدش وتحمش وتضر وتجمع الوسخ وربما اجنب ولم يصل الماء فلا يزال جنبا **واد فنوا قلاماتكم** اى غيبوا ما قطعتموه منها في الارض فان خبيث المؤمن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قايمة فدفنه كدفنه لئلا يقع في النار او في شيء من الاقذار قال في المصباح والقلم اخذ الظفر والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر وقضية الاطلاق حصول السنة بقصها على اى وجه كان وقد ذكروا هيئات لم يصح فيها شيء **وتنفوا براجمكم** اي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل اصابعكم وقال الحكيم هي قصبة الاصبع امر بتنقيتها لئلا تدرن فيحول الدرن بين الماء والبشرة **وانظفوا ثاتكم** لحسم اسنانكم **من الطعام** لئلا يبقى فيه الوخر فتتغير النكهة ويتأذى الملكان ولانه طريق القرآن **واستاكوا** نظفوا افواهكم بخشن يزيل الفلح والحفر في رواية الحكيم وتستنوا ابدل واستاكوا وما عزاه المصنف اليه لم اره في كلامه **ولا تدخلوا على فخرا** اى مصغرة اسنانكم من شدة الخلوق **نخرا** اى رايحة نكهتكم متغيرة منكرة والنخر بالباء والجيم نتن العرق هكذا الرواية لكن قال الحكيم المحفوظ عندي فحلا فلجا ولا اعرف النخر **تنبيه** جزم النووي في شرح مسلم بانه يستحب البداءة في قص الاصابع بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للسنن دليلا وفي المجموع بعد نقله عن الغزالي وان المازري اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله الغزالي الامر تاخير ابهام اليمنى فالاولى تقديم اليمنى بكما لها على اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له وذكر الديلمي عن بعض مشايخه ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد وانه جربه انتهى وما ذكره عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخ ابيه حيث قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة اليد اليمنى فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فابهام اليسرى فالوسطى فالخنصر فجاور الابهام فجاور الخنصر وقال انه جربه للسلامة من الرمد فصح وانه كان يرمد **الحكيم** الترمذي **عن عبد الله بن بسر** المازني قال الحافظ ابن حجر اراه مجهولا وقال شيخنا الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف كما قاله ابن عدي واقول فيه ايضا عمر بن عمر قال الذهبي عن ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلاء لا يعرف.

قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب والتباس يوم الجمعة قد دلت الاحاديث الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف والحلق في اي وقت كان والضابط الحاجة وجاء في الخبر الاتي يفعل كل اربعين وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الاربعين اكثر المدة والاسبوع اقلها واختلف في اليوم الذي يتاكد فيه فعله من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي بعضها يوم الجمعة قال البيهقي في سننه روينا عن ابي جعفر مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره يوم الجمعة وفي الاوسط للطبراني عن عايشة مرفوعا من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها وفيه احمد بن ثابت فر خبر به ضعف وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو من الاحاديث المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الشيخ معاذ ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني استاذي شيخ الاسلام يحيى المناوي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني شيخ الاسلام ولي الدين العراقي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني والدي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني الحافظ عبد المؤمن الدمياطي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني صفوان بن يحيى وابو طالب بن العجمي

وعمر بن سعيد الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد
انا عبد الهادي هؤلاء الدمشقيون ورايت كلا منهم يقلم اظفاره يوم الخميس
قالوا انا يحيى الثقفي ورايناه يقلم اظفاره يوم الخميس قال جوبي لاى
ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الامام ابا اسمعيل المرورذي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الفضل بن العباس اللكوفي وهو يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الحسن بن هارون الضبي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت عمر بن
حفص يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت جعفر بن محمد يقلم اظفاره
يوم الخميس قال رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس
وقال رايت الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت
عليا رضي الله عنه يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس ثم قال يا علي قص
الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس الخ قال الزين العراقي
واسناده من يحتاج للكشف عنه من المتاخرين اما الحسين بن هارون
الضبي ومن بعده فثقات واما قص الظفر فقد مر الكلام عليه وما فيه
متنع قال ابن قدامة في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعد قصها ر
ويقال ان الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاظفا
مواضع منها حالة الاحرام وعشر ذي الحجة لمريد التضحية وحالة
الموت وحالة الغزو على ما في المحيط الحنفية واما نتف الابط فمتفق
على ندبه وتحصل السنة بازالة بحلق او نورة لكن النتف اولى لان
الابط محل الريح الكريه ونتفه يضعف اصوله ويرقق جرمه فيخف الاحساس
فتقل الرائحة المتعقبة وينبغي ان يتولى ذلك بنفسه لما في تولي ذلك
لغيره من هتك الحرمة والمروءة بخلاف الشارب ذكره النووي قال،
الزين العراقي وهو مسلم في النتف لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب
البداءة بالابط الايمن فينتف الايمن باليسرى والايسر باليمنى لانه الميسر

ويستثنى

ويستثنى مع ما مر حالة الموت وذكر بعض الشافعية ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم لم يكن له شعر تحت ابطه لحديث كان يرفع يديه في الاستسقا
حتى يرى بياض ابطيه قال الاسنوي وبياض ابطه الابط كان من خصائصه
واما ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه العراقي بان ذلك لم
يثبت بل لم يرد في شيء من الكتب المعتمدة والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا
يلزم من بياض ابطيه ان لا يكون له شعر لانه اذا نتف بقي محله ابيض ولذلك
ورد في حديث الترمذي عن عبد الله بن اقرم الخزاعي كنت انظر الى عفرة
ابطيه اذا سجد والعفرة بياض غير ناصع فلو كان خاليا من الشعر لم يكن اعفر
واطلاق بياض الابط في حق غيره موجود في كلام كثير من الفقها وغيرهم ولا
انكار فيه لان الابط لا تناله الشمس فالسفر والحر واما حلق العانة فمجمع
على ندبه قال النووي فيسن حلق جميع القبل والدبر وحولهما وتحصل
السنة بقصه او حلقه او نتفه او تنويره لكن الافضل في الابط النتف والعانة
الحلق لان الابط محل الريح الكريه والنتف يضعف الشعر فيخف الريح كما
مر ونتف العانة يرخي المحل ثم النتف للمراة افضل وينبغي لكل البداءة بالجانب
الايمن وحكمة حلق العانة التنظيف مما يكره عادة والنحس للزوجين وهو
للمراة اكد وهذه الثلاثة لا تترك اكثر من اربعين يوما لحديث ابي داود
عن انس وقت لنا العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة فهي
مضبوطة بالحاجة والاربعون غاية الترك والافضل فعلها في كل اسبوع
كما مر فيندب تعهده ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا يهمله فوق اربعين
التيمي ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل في مسلسلاته بالفعل
يوم الخميس فر كلاهما عن علي امير المؤمنين ه

فقلة هي المرة من القفول وهو الرجوع من سفره كغزوة الارب فقلة
لتساوي الغزو لكن القفول ترجح مصلحته على مصلحة المضي للغزو
لخوف على الحرم وكرن العدو اضعاف المسلمين ونحو ذلك او المراد
ان خير الغازي في انصرافه لاهله راجعا كاجره في اقباله للجهاد
وقيل اراد بالقفلة الكثرة على العدو وبعدما انفصل عنه فرارا او لغيره
م د ك في الجهاد لكن الذي رايته في مستدركه بخط الحافظ الذهبي

كعمرة بدل كغزوة عن ابن عمرو بن العاص وقال على شرطهما واقره
الذهبي

قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات القران تزيد على ستة
الاف تعدل ثلث القران لان القران قصص واحكام وصفات وهي
متمحضة للصفات فهي ثلثه اولان ثواب قراتها يضاعف بعد ثواب
ثلث القران بغير تضعيف قال الطيبي فلا يلزم من تكريرها على الاول
استيعاب القران ويلزم على الثاني فائدة قال ابن عربي
ظهر لبعض اهل المكاشفة صور سور القران فساطيط مائة وثلاث
عشرة وكان اميا فقال كنت اسمعان القران مائة واربع عشرة سورة
فقيل له قل هو الله احد لاتسع السموات والارض مالك في الموطا ع
خ د ن عن ابي سعيد الخدري خ عن قتادة بن النعمان بضم
النون بن يزيد بن عامر الانصاري الظفري البدري م عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة
ثلث القران قالوا وكيف فذكره ت ه عن ابي هريرة ن عن ابي ايوب
الانصاري[3] البدري م ه عن ابن مسعود[3] وعن معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان
لامه البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله ابو عبيد القاسم بن سلام
عن ابن عباس قال الحم وهو متواتر

قل هو الله احد تعدل ثلث القران اي شاوبه لان معانيه ايله
الى ثلثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية
النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم الاشرف منها الذي هو الاصل
والاساس للقسمين الاخرين وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده
وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران كما سبق توجيهه بما يغني
عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم وجه هذا وكاني بك تقول
هذا بعيد عن الفهم والتا ويل فان الايات القران تزيد على ستة الاف
فهذا القدر كيف يكون ثلثها وهذا الغلة معرفتك بتفاوت القران
وتظن الى ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم وتكثر بطول الالفاظ وقصرها

وذلك

[3] الانصاري البدري
طب عن ابن مسعود صح

وذلك كظن من يوزن الدراهم الكثيرة على جوهرة واحدة نظرا الكثرتها فاعلم
ان الاخلاص تعدل ثلثه فظما وارجع والقران ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي
هي مهمات القران وهي معرفة الله ومعرفة الاخرة ومعرفة الصراط المستقيم
وهذه المعارف الثلاثة هي المهمة والباقي توابع والاخلاص مشتمل على واحدة
من الثلاثة ت وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مشاركة في الجنس
والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع والكفو والوصف بالصمد بشعر
بانه السيد الذي لا مقصود في الوجود للحوائج سواه وليس فيها معرفة
الاخرة والصراط المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول
منكر للحج عرفة اي هو الاصل والباقي تابع طب ك عن ابن عمر بن
الخطاب قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة
اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس من المال والاهل والولد
غير الضال والمضل اي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من
جوامع الكلم وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو به ت عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل
فذكره

قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل
شي ومليكه قال ابن فلاح في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا
على وصفه لو كانت معه يا فكذا مع عوضها حملا عليه ومنعه سيبويه
لبعده من التركيب عن الممكن المقتضي للوصف مع منعف وصف
المنادي ويحمل منكه على البدل وقال الرضي لا يوصف اللهم عند سيبويه
كما لا يوصف اخوانه اي الاسما المختصة بالنداء اجاز المبرد وصفه
لانه بمنزلة يا الله واستدل بنحو اللهم فاطر السموات والارض وهو عند
سيبويه عطف بيان على النداء المستانف ولا اراه في الاسما المختصة بالنداء
مانعا من الوصف بل السماع مفقود فيها اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قالها اذا اصبحت
واذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال ابن القيم قد تضمن هذا

الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته فان الشر كله اما ان
يصدر من النفس او من الشيطان وغايته اما ان يعود على العامل
او على اخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر الذي يصدر عنهما
وغايته اللتين يصل اليهما انتهى فان قلت لم قدم الاستعاذة من
شر النفس مع ان شر الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته اشر
من النفس لان شرها وفسادها انما ينشأ من وسوسة ومن ثم افردت
له في التنزيل سورة تامة بخلافها قلت الظاهر انه جعله من
باب الترقي من الادنى الى الاعلى **م د ت حب ك** في الدعاء والذكر **عن**
ابي هريرة قال ان ابا بكر سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني
بكلمات اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
في الاذكار بعدما عزاه لابي داود والترمذي اسانيده صحيحة وقال الهيثمي
اسناد احمد رجاله رجال الصحيح غير جنى بن عبد الله المغافري
وثقه جمع وضعفه اخرون

قل اللهم اني اسألك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك
وتجزم بحقيقة ما جاءت به رسلك بحيث **تومن بلقائك** اي بالبعث
بعد الموت **وترضى بقضائك وتقنع بعطائك** اي تسكن تحت
مجاري احكامك او حى الله الى داود لن تلقاني بعمل هو ارضى عندك
ولا احط لوزرك من الرضى بقضائي **طب والضياء عن ابي امامة**
قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم

قل اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني
قال بعض العارفين جرت عادة العامة انهم متى حاولوا جلب
رزق انما يحاولونه بما يجانس كالتجارة والصنايع ومقاساة الاعراف
الحروف والمكايد والخياطة انما يحاولونه بما هو فوق تلك الرتبة من
الادعية والاذكار الصالحة فانهم يملكون من امر الله ما لا يملكه العامة
فمتى عرض لاحدهم امر اجتلب جنوده واستدفع ضره بما وراء ذلك من
الكلمات النافعة **ك** في الدعاء عن ابن فضيل عن العلاء بن المسيب
عن داود الازدي الاعمى **عن بريدة** قال ك صحيح ورده الذهبي فقال قلت

ابو داود

ابو داود الاعمى متروك الحديث

قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فانه
لن يدخل احدا الجنة بعمله ولا الا بان يتغمده الله برحمته **ك والضياء**
في المختارة من حديث عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن ابيه **عن جده**
جابر القول مرتين او ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الخ
فقالها الرجل ثم قال عد فعاد ثم قال مخرجه الحاكم في الدعاء وانه مرتين
لا يعرف راو منهم بجرح انتهى وعبد الله لم يخرج له احد من الستة
وتراجعا وابن محمد تابعي مدني حدث عنه ابناه

قل اذا اصبحت اي اذا دخلت في الصباح **بسم الله على نفسي واهلي ومالي**
فانه لا يذهب لك شيء هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص
وحسن الاعتقاد **ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس** قال شكى
رجل الى المصطفى انه يصيبه الافات فقال له قل الخ قال النووي في الاذكار
واسناده ضعيف

قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله علي ديني ونفسي وولدي واهلي
ومالي قال ابن عربي وحضور الذاكر عند نطقه بشيء من الاسماء الالهية
لا بد منه حتى يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير الذاكرين وذكر
الفخر الرازي انه يشترط حضور القلب وفراغه من الشواغل الدنيوية
والكدورات الجثمانية والا فلا يلوم الا نفسه **ابن عساكر** في تاريخه **عن**
ابن مسعود

قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء الكلمات تجمع
لك دنياك واخرتك اي امور دنياك وامور اخرتك بالشروط المقررة
فيما قبله **م مه عن طارق** بن اشيم **الاشجعي** والراي مالك يعد في الكوفيين
قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان
يدعو بهؤلاء الكلمات وفي رواية قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الخ قال هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي الخ

قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكاب ما يوجب العقوبة **ظلما كثيرا** بالمثلثة

في معظم الروايات ورفع رواية بموحدة قال في الأذكار فينبغي الجمع بينهما فيقال ظلما كثيرا كبيرا احتياطا للتعبد ومحافظة على لفظ الوارد **وانه** اي الشان **لا يغفر الذنوب الا انت** لانك الرب المالك والاحيلة لي في دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية واستجلاب للمغفرة **فاغفر لي مغفرة** نكره للتعظيم اي عظمة لا يدرك كنهها وزاد **من عندك** لان الذي من عنده لا يحيط به وصف واصف ولا يحصيه عد ومع ما فيه من الاشارة الى انه طلب ان تكون له تفضلا من عنده تعالا بعمل منه **وارحمني** تفضل علي واحسن الي وزدني احسانا على المغفرة **انك** بالكسر على الاستيناف البياني المشعر بالتعليل **انت الغفور الرحيم** كل من الوصفين للمبالغة وقابل اغفر بالغفور وارحم بالرحيم فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى ارحمني فتعطف وتنشر مرتب فهذا اعتراف بالظلم ثم التجا اليه مضطر الا يحر لذنبه ساترا له غيره ثم سأله المغفرة وقال بعض المحققين وقال من عندك مع ان الكل منه والبه اشارة الى انه يطلب من خزائنه ما خزنه عن العامة ولله رحمة تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي المطلوبة هنا وقد استدل به للدعاء اخر الصلاة قال في الأذكار وهو صحيح فانه قوله الاتي في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على شيخ الاسلام زكريا ان قوله في صلاتي المراد به المحل اللائق بالدعا فيه منها العلم وهو السجود وبعد التشهد الاخير فقط وفيه مشروعية طلب تعليم العلم من العلما واجابة العالم للمتعلم سواله والمراد بالنفس الذات المشتملة على الروح كما في قوله تعالا ان النفس بالنفس وان اختلفت العلما فمن حقيقة النفس هي الروح او غيرها حتى قيل ان فيها الخ قول والمغفرة الستر والمعنى ان الداعي طلب منه تعالا ان يجعل له ساترا بينه وبين ما يترتب عليه من العتاب والعتاب ان كانت وقعت ولا يخفى حسن ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بذلك اقرب الى المغفرة والثنا على السيد بما هو اهله ارجى لقبول سواله **حم ق ت ن ه عن ابن عمر** بن الخطاب **وعن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وعنهما قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوبه في صلاتي فذكره وفيه رد على من منع الدعاء المكتوبة بغير

القران

القران كالنخعي

قل امنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك بان تستحضر جميع معاني الايمان الشرعي **ثم استقم** اي الزم عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات اذ الاتيان مع شيء من الاعوجاج قد ينافيه

وانتزع هاتين الجملتين من اية قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهذا من بدايع جوامع الكلم للكلمة فقد جمعت جميع معاني الايمان والاسلام اعتقادا وقولا وعملا اذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الاولى والطاعة بسائر انواعها في ضمن الثانية اذ الاستقامة امتثال كل مامور وتجنب كل منهي وعرفها بعضهم بانها المتابعة للسنن المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية وبعضهم بانها الاتباع مع ترك الابتداع وقيل حمل النفس على اخلاق الكتاب والسنة قال القشيري وهي درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال بعضهم لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات **حم ت ن ه عن سفيان** بتثليث اوله **بن عبد الله الثقفي** الطايفي له صحبة استعمله عمر على الطايف قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه غيرك فذكره ولم يخرجه البخاري قال النووي لم يروه مسلم لسفيان غير هذا الحديث انتهى وقال المناوي ولم ار لسفيان هذا غير هذا الحديث في مسلم ولا في الاربعة انتهى وهذا ذهول فقد رواه الترمذي عنه وزاد فيه قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخوف علي قال هذا واخذ بلسانه

قل يا علي **اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدي هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم** قال القاضي امره بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذلك لحظ ابا له المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدي وغاية السداد انتهى معناه اذا سالت الهدي فاخطر بقلبك هداية الطريق لان سالك الضلالة يلزم الحادة ولا يغادرها خوفا من الضلال وكذا الرامي اذا رمى شيا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك ليكون

ما تنويه من الدعا على شاكله ما تستعمله في الرمي وقال القونوي اشترط
في هذ الحديث صحة الاستحضار للامر المطلوب من الحق حال الطلب وذلك
لان الاجابة تابعة للتصور فالاصح تصورا للحق يكون ادعيته مجابة وصحة
التصور تابعة للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا قال في الحديث الاتي لو عرفتم
الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الاترى ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما كان تام الشهود كانت اكثر ادعيته مستجابة وهكذا من دناه في
المعرفة من الانبيا والاولياء وهولاء هم الموعودون بالاجابة متى دعوا بالدعا المشار
اليه بقوله استجب لكم فمن لم يعرف ولم يستحضر حال الدعا بضرب ما من ضروب
الاستحضارات الصحيحة لم يدع الحق فلم يستجب له قال الراغب والتدبير
ان تقوم ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم اليه في اسرع مرة يمكن
الوصول فيها اليه وهو المسئول بقوله اهدنا الصراط المستقيم **م وت عن
علي** امير المؤمنين ورواه الطبراني عن ابي موسى قال بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم على نصف اليمن ومعاذ على نصفه فاتيته اسلم فقال لي قل لا
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش اي طول الحياة
والمال مجاز واستعارة يعني ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام
قوة الشاب في شبابه ذكره النووي وقال غيره حكمة تخصيص هذين ان
احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فصار راغبا في بقائها فاحب لذلك طول
العمر واحب المال لانه اعظم في دوام الصحة التي ينشا عنها غالبا طول
العمر فلما احس بقرب نفاد ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه قيل دخل
رجل على ابي رجا العطاردي فقال كيف تجدك قال خف جلدي على عظمي
وهذا املي جديد بين عيني مما خرجنا من عنده حتى مات وقال ابو عثمان
النهدي بلغت نحوا من ماية وثلاثين سنة وما شيء الا وقد عرفت النقص
فيه الا املي فانه كما هو **م ه عن ابي هريرة** وروى البخاري معناه
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال قد عرفت
معناه مما قبله قال النووي هذا صوابه انتهى وقيل وصفه بكونه شابا
لوجود هذين الامرين فيه اللذين هما في الشباب اكثر وهم البقا وحب الدنيا
هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة وفيه من انواع البديع التوشيح

وهو

وهو الاتيان بمثنى وتعقيبه بمفردين **تنبيه** اخذ بعضهم هذا
فنظمه فقال، قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب، ان الحريص على الدنيا لفي تعب
،، لو كان يصرفني ذهني وفكرته، ما اشتد حرصي على الدنيا لانسبي ،،
،، اسعى واكدح فيما لست ادركه، والذهن يكدح في رزقي وفي عصبي ،،
حم ت ك في الرقاق **عن ابي هريرة عد وابن عساكر عن انس** قال
ك على شرطهما واقره الذهبي
قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة يشير الى ان المؤمن الخير في الحيوانات
كالنحل يا خذ اطايب الاشجار والنور الحلو ويطعم الحلو ويعطي الحلو قال
الحكيم المؤمن الكامل قد وضع الله في قلبه التوحيد حلاوته فاذ اجات
الشهوة ضرب بتلك الحلاوة وجهها ورد ها بقوة هذه الحلاوة **هب
عن ابي امامة** ثم قال اعني البيهقي متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول
خط في ترجمة ابي الحسن الحصيب **عن ابي موسى** الاشعري وقال
اعني الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهيل البزار وهو
الذي وضعه وركبه على الاسناد انتهى ونقله عنه في الميزان واقره ومن ثم
اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وحكم بوضعه وتعقبه
المولف بايراده من طريق البيهقي ولم يزد على ذلك وقد عرفت ان نفس
مخرجه البيهقي طعن فيه ورواه الديلمي ايضا وزاد من حرمها على نفسه فقد
عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله والطيبات على انفسكم وكلوا
واشربوا فان لم تفعلوا الزمتكم عمومية الله
**قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك
ودينك خير ما اكنز الناس** اي خير ما اتخذوه كنزا وذخرا فان هذه
الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليها وانما
كان كذلك لان الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية والزوجة
الصالحة تحفظ على الانسان دينه ودنياه وتعينه عليها **هب عن ابي
امامة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ قلب
شاكر الخ وفيه المصحسنه وفيه يحيى بن ايوب قال النسائي ليس بذاك
القوي

قلوب بني ادم تلين في الشتا وذلك لان الله تعالى خلق ادم من طين والطين يلين في الشتا فتلين فيه تبعا لاصلها والمراد بلينها انها تصير سهلة منقادة للعبادة اكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع على القسوة فانها كانه منعه من رجوعه الى اصله عارض حل من حديث عمر بن يحيى عن شعبة بن الحجاج عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المصنف ان ابا نعيم خرجه واقره والامر بخلافه بل بين ان عمر بن يحيى متروك الحديث قال في الميزان اتى بخبر باطل شبيه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم لشعبة عن نور راويا انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وقال انما هو محفوظ من قول خالد كما قال ابو نعيم نفسه والمتهم برفعه عمر بن يحيى وهو متروك ومحمد بن زكريا يضع وتعقبه المولف فلم يات بشئ

قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورايت بخط الحافظ الذهبي بدله التوفيق خير من كثير العبادة لانه المصلحها وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه قال العسكري اراد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا ان العالم وان كان فيه تقصير جهلا في عبادته افضل من جاهل مجتهد لان العالم يعرف ما ياتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم افضلكم اعلمكم بهذا الدين وان كان يزحف على استه وانما الناس رجلان مومن وجاهل فلا تزد المومن والاتحاور بجاء مهملة الجاهل قال في الفردوس المحاورة المكالمة وروي لا تجاور بالجيم انتهى وهذا مسوق للنهي والزجر عن المراء والمجادلة طب وكذا العسكري عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري فيه اسحق بن اسيد لين قال ورفع الحديث غريب وقال الهيثمي فيه اسحق بن اسيد قال ابو حاتم لا يشتغل به انتهى ورواه عنه البيهقي ايضا وقال قال ابو حاتم اسحق لا يشتغل به

قليل التوفيق خير من كثير العمل فان التوفيق هو راس المال فعلى العاقل استيفاق الله تعالى لزيادة العمل والتقوى والجوار اليه فان افاضته عليه من ذلك السبب الاقوى وفي رواية قليل التوفيق خير من كثير العمل وفي اخرى

خير

خير من كثير العبادة قال بعض العارفين ما قل عمل برز من قلب موفق زاهد وما اكثر عمل برز من قلب عاقل لاه وحسن الاعمال نتايج حسن الاحوال والعقل في امر الدنيا مضرة والعقل في امر الدين مسرة قال الماوردي ذكروا ان زيادة العقل في الامور تفاوت الدنيوية تقضي بصاحبها الى الهموم والمكروه وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد امر عمر ابا موسى ان يعزل زيادا عن ولايته فقال يا امير المومنين اعن موجدة ام جناية قال لا عن واحدة منهما ولكن خفت عليه ان احمل الناس فضل عقله وقال حكيم كفاك من عقلك ما دلك على سبيل رشدك وقيل قليل يكفي خير من كثير يلهي ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء ورواه عنه الديلمي لكن ببعض ولده لسنده

قليل العمل ينفع مع العلم فانه يصححه وكثير العمل لا ينفع مع الجهل لان المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجيء في خبر فر عن انس بن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي العمل افضل قال العلم بالله قاله ثلاثا قال يا رسول الله اسالك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره

قليل تودي شكره يا ثعلبة الذي قال ادع الله ان يرزقني مالا خير من كثير لا تطيقه تمامه عند الطبراني اما تريد ان تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالت الله ان يسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع فانه دعا لثعلبة هذا ان ينمي ماله فنمت غنمه حتى ضاقت المدينة عنها فنزل واديا وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال ما هذه الا اخية الجزية وفيه نزل ومنهم من عاهد الله الاية البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين كلهم في الصحابة وكذا الطبراني والديلمي من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب او ابن ابي حاطب الانصاري قال ابو امامة جاء ثعلبة الى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة انما تحب ان تكون مثلي فلو شئت ان تسير معي الجبال ذهبا لسارت فقال ادع الله لي ان يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لئن رزقنيه لاعطين كل ذي

حق حقه قال لا اطيقه فقال يا نبي الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها فكان يشهد مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان لا يشهد الا من الجمعة الى الجمعة ثم كان لا يشهد الجمعة ولا الجماعة فقال المصطفى ورع ثعلبة ثم امر المصطفى صلى الله عليه وسلم باخذ الصدقة فبعث رجلين مر على ثعلبة وقالا الصدقة فقال ما هذه الا اخية الجزية فما نزل الله فيه ومنهم من عاهد الله الآية قال البيهقي في اسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور بين اهل التفسير انتهى واشار في الاصابة الى عدم صحة هذا الحديث فانه ساق هذا الحديث في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون صاحب هذه القصة ان صح الخبر ولا اظنه يصح هو البدري نظر

ثم فصل فان في الصلاة شفا من الامراض القلبية والبدنية والهموم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع اليها كو الصلاة مجلبة للرزق وحافظة للصحة دافعة للاذى مطردة للداء ومقوية للقلب مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممرة للقوى شارحة للصدر ومغذية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة فلها تاثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ودفع المواد الردية عنهما سيما اذا وفت حقها من التكميل فما استدفعت ادواء الداء بن واستجلبت مصالحهما بمثلها وسره انها صلة بين العبد والرب وبقدر الوصلة تفتح بالخير وتفاض النعم وتدفع النقم حم ه عن ابي هريرة

ثم فعلمها عشرين اية من القران وهي امرانك قال القاضي لهذا الحديث فوايد منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان يجعل تعليم القران صداقا واليه ذهب الشافعي ولم يجوزه ابو حنيفة ومالك واحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز اخذ الاجرة على تعليم القران وجعل منفعة الحر صداقا ولم يجوزه اصحاب الراي واولوا الحديث بان المراد لعلمها وجبت للمهر وهو تاويل لا يناسب السياق د عن ابي هريرة رمز لحسنه

تمت

ثمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ المساكين واذا اصحاب الجد اي الاغنياء والجد بفتح الجيم الغنى محبوسون في العرصات فلم يوذن لهم في دخول الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بولها غير قال الطيبي وهي بمعنى لكن والمغايرة بحسب التفريق اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم الى النار فالا يوقفون في العرصات بل يساقون اليها ويوقف المسيئون في العرصات للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة لفقرهم وخفة ظهورهم وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان قال في المطامح يدل على ان الفقر افضل من الغنى وهو مذهب الجمهور والخلاف مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين على انه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز ان تنصب محبوسين على الحال وتجعل اذا خبر والتقدير فبالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا والرفع اجود والعامل في الحال اذا وما يتعلق به من الاستقرار واصحاب صاحب الحال حم ق ن عن اسامة بن زيد لكن لفظ رواية مسلم فيما وقفت عليه من نسخه المعتبرة ثمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار الخ

قوارير منيري دوايت في الجنة قال في الفردوس يقال رتب الشيء اذا استقر ودام وعد الميم هذه من حضايصه حم ن حب عن ام سلمة زوج النبي طب ل عن ابي رافع الليثي قال الهيثمي فيه ابو عند الطبراني يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف

قوام امتي بتشديد الواو وشرارها بشين معجمة اوله والظاهر ان قوامها بضم وتشديد يعني القايمون بامر الامة وهم امراؤها هم شرار الامة غالبا لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ورايت في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر بشرارها بباء موحدة اوله وعليه فيظهر ان العوام بالغين والتخفيف وان المعنى ان قوامها يعني استقامتها وانتظام احوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل حبر ان الله يؤيد هذا الدين برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون

ابن سنباذ بكسر السين بضبط المصنف وذال معجمة ابو المغيرة العقيلي قيل له صحبة قال الذهبي وفيه نظر انتهى قال الهيثمي فيه هارون بن دينار وهو ضعيف انتهى ورواه البخاري في تاريخه ايضا وقال ابن عبد البر اسناده ليس بالقايم واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح

قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل هو الموقف على اسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله وقد اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد في صومعة فامطرت السما فاعشبت الارض فراي حمار ابريق فقال يا رب لو كان لك حمار الزعيته مع حماري فهم به نبيهم فاوحى الله اليه دعه فانما اجازي العباد على قدر عقولهم هب عن جابر قضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به حامد بن آدم وكان متهما بالكذب انتهى بلفظه فكان على المصنف حذفه وليته اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه عليه

قوا اباموالكم عن اعراضكم اي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون لسانه ما تستدفعون به شر وقيعتهم في اعراضكم بنحو سب او هجو وليصانع احدكم ايها المومنون بلسانه عن دينه ولهذا لما انشده العباس بن مرداس قصيدته العينيه قال اقطعوا عني لسانه اي ارضوه حتى يسكت كني باللسان عن الكلام قال الفاكهي ولا ريب ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا طلب مراراة السفيه بدفع المال فمرارتهم بلين المقال والسعي اليهم ان اقتضاه الحال اولى بطريق قياس المساواة او طريق اولى والا يبعد وجوبه في هذا الزمان عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم ساق له هذا الحديث فحذف المصنف ذلك من كلام ابن عدي غير جيد

قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند فيه ضعف عن بقية قال سالت الاوزاعي ما معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قوتوا طعامكم الاقال صغروا الارغفة وقال في النهاية حكى عن الاوزاعي ما معناه انه تصغير الارغفة وكذا حكى عن ابن الجنيد قال القسطلاني وكل هذا هو سنة كثير من الصوفية في تصغيرهم كبني الوفا وغيرهم طب عن اي

الدردا

الدردا ورواه عنه ايضا البزار قال ابن حجر وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقا شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف مثوبته وعلى ال محمد قال الطيبي حمل الال على العموم من الاصفيا والاتقيا الامة فيدخل فيها اهل البيت دخولا اوليا اولي كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في ذريته من اسمعيل واسحاق كما جزم به جمع قال ابن حجر وان ثبت ان له اولادا من غير سارة وهاجر دخلوا بالاحالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون انك حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى حامد اي يحمد افعال عباده مجيد من المجد وهو صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعا بهذين الاسمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناوه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب الحمد والمجد اللهم بارك على محمد اي اثبت له دوام ما اعطيته من التشريف والكرامة من بارك البعير اذا اناخ بمحل ولزمه ويطلق البركة على الزيادة والاصل الاول كذا في النهاية وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قال الطيبي التشبيه ليس من الحاق الناقص بالكامل بل من حال ما لا يعرف بما يعرف والاتقيا والاصفيا من الامة موازنة للانبيا من بني اسرايل فمعناه كما سبقت منك الصلاة على ابراهيم سالتك الصلاة على محمد بالاولى وقال في موقع التشبيه اقاويل افردت بالتاليف ومن احسنها قول صاحب القاموس عن بعض اهل الكشف ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلما بشرعه بتقرير هم امر الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبيا يقررون الشريعة والمراد بقوله على ال محمد اجعل من اتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات كما صليت على ال ابراهيم بان جعلت منهم الانبيا لال محمد وهم يخبرون بالغيب فالمطلوب حصول صفات الانبيا لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال ابراهيم انك حميد اي محمود مجيد

اى ماجد وهو من كمل شرفا وكرما وقال الطيبى هذا تذييل للكلام السابق وتقرير
له على العموم اى انك حميد فاعل لما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والآلاء
المتعاقبة المتوالية مجيد كريم كثير الاحسان الى عبادك الصالحين انتهى
وفيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه والصلاة على محمد فى
التشهد الاول وعلى غيره فى الاخير سنة اما الصلاة على محمد فى الاخير،
فواجبة للامر بالصلاة عليه فى الكتاب والسنة قالوا وقد اجمع العلماء
على انها لا تجب فى غير الصلاة فتعين وجوبها فيها حم ق د ن ه عن
كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلى فذكره

قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اذا نريد به نشر الخير وتعليمه والاشتغال
به عن الشر فيغنم بنيته وكذا السكوت عن الشر بنية الصيانة عنه وان
لا ينشره ولا يبر به ولا يوافق اهله فمن خبر ان الكف عن الشر صدقة قال
بعض السلف كنا نتعلم السكوت كما تتعلمون الكلام واسكتوا عن شر
تسلموا كما سبق تقريره فى حرف الراء يغنى عن اعادته القضاعى
فى مسند الشهاب عن عبادة بن الصامت ظاهر كلام المصنف انه لم
يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبرانى خرجه
باللفظ المزبور قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الحشنى
وهو ثقة انتهى ومن خرجه ايضا الديلمى

قوموا خطاب للانصار والجميع من حضر منهم ومن المهاجرين الى
سيدكم سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضى للتعظيم
وقيل معناه قوموا لاعانته فى النزول عن الرابة لما به من الجرح الذى
اصاب اكحله يوم الاحزاب وايده التوربشتى بانه لو اراد تعظيمه قال
قوموا لسيدكم ورده الطيبى بان الى فى هذا المقام افخم من اللام كما نه قيل قوموا
اليه تلقيا واكراما ويدل له ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية
فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وفيه ندب اكرام اهل الفضل من علم
او صلاح او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا والتنبيه على شرف ذوى الشرف
والتعريف باقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام المصطفى لعكرمة بن ابى جهل

لكونه

لكونه من رؤساء من قريش ولعدى بن حاتم لكونه سيد بنى طى بتا لنعما
به وما ورد من النهى عن ذلك انما هو فى القيام للاعظام كما هو داب
الاعاجم لا للاكرام كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما افصح بذلك
المزنى بقوله القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة الاكرام د فى
الادب عن ابى سعيد الخدرى قال ابن حجر رجاله ثقات وظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد مخرجا فى احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا
فالبخارى فى الجهاد وفى فضل سعد والاستيذان والمغازى ومسلم فى المغازى
والنسائى فى المناقب

فقام ساعة فى الصف للقتال فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله خير من
قيام ستين سنة اى من التهجد فى الليل مرة ستين سنة وهذا فيما تعين
القتال عد وابن عساكر فى التاريخ فى ترجمة شراحيل العبسى عن
ابى هريرة وشراحيل قال الذهبى فى التاريخ ضعفه ابن عوف
الحمصى

قيد وفى رواية قيدها وتوكل اى قيد ناقتك وتوكل على الله فان
التقييد لا ينافى التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب فى كل عمل دينى
او دنيوى فالتقييد لا يضاده كما ان الكسب لا ينا قضه قال المحاسبى
من ظن ان التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب دنيوى ودينى وكفى به
جهلا هب عن عمرو بن امية الضمرى الكنانى قال يا رسول الله
ارسل راحلتى واتوكل قال لا بل قيد وتوكل ورواه عنه ايضا الحاكم
بلفظ قيدها وتوكل قال الذهبى وسنده جيد وقال الهيثمى رواه
الطبرانى باسنادين فى احدهما عمرو بن عبد الله بن امية الضمرى
ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قيدوا العلم بالكتابة لانه يكثر على السمع فتحيز القلوب عن حفظه
والحفظ قرين العقل والقلب مستودعها والنسيان كامن فى الهمم
الادمى واول من نسى ادم فنسى انسانا فنسيت ذريته فالعلم يعقل
ثم يحفظ فاذا كان القلب معقلا بهذه العلة والنسيان كامن مخيف
ذهابه قيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فنعم المستودع وان دخل

الصحيح انتهى لكن اورده في الميزان في ترجمة عباد بن كثير من حديثه وقال
عن البخاري تركوه وعن ابن معين ليس بشئ واه عاده في ترجمة عبد الحميد
المدني احرف قليلا ونقل تضعيفه عن جمع واورده ابن الجوزي من طرق وقال
لا يصح

قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري وهي النوم في
الظهيرة وقال الازهري القيلولة والمقيل عند العرب الاستراحة نصف
النهار وان لم يكن معه نوم بدليل قوله بحانه واحسن مقيلا والجنة لا نوم
فيها وعمل السلف والخلف على ان القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل
قال حجة الاسلام وانما تطلب القيلولة لمن يقوم الليل ويشتهر في الخبر فان فيها
معونة على السحور كما ان في السحور معونة على صيام النهار والقيلولة من غير
قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار طس وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي والديلمي والبزار عن انس رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال
الهيثمي فيه كثير بن مروان وهو كذاب انتهى وقال في الفتح في سنده كثير بن
مروان متروك

قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم الصلاة وسنام العمل اي الاعمال
افضلها واعظمها الجهاد وافضل اخلاق الاسلام الصمت اي السكوت
عما لا ينبغي حتى يسلم الناس منك اي من لسانك ويدك ابن المبارك
في الزهد عن وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة مرسلا هو
اليماني الصنعاني الاخباري القاص كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر
العايم يعني بالخلافة وهو ابو بكر في الجنة والذي يقوم بعده اي الذي
يقوم بها بعده وهو عمر رضي الله عنه في الجنة والثالث وهو عثمان في الجنة
والرابع وهو علي في الجنة اذ هم خلفاء وحقا وبعدهم وبعد ايام الحسن
انما صار ملكا وفي رواية للديلمي بدل والرابع والقيم الرابع يعني في الجنة يعني
عليا فذكرهم وان كان باقي العشرة في الجنة لكن هم والي الخلافة واختلفت
الفرق في شانهم فمنهم من جعل الحق في الخلافة لعلي دون الشيخين ومنهم
من جعل الحق لاولئك وابغض عليا فنص على ان كلا منهم في الجنة لكونه
على الحق وان الطعن فيه مردود ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن مسعود

القلب فتم الكشف له الكتاب وقد ادب عباده وحثهم على مصالحهم فقال ٥
اكتبوه الى اجل مسمى قال الماوردي ربما اعتمد الطالب على حفظه فتصويره
واغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطا منه لان التشكيك
معترض والنسيان طار ومن ثم قال الخليل اجعل ما في الكتب راس المال وما
في قلبك النفقة وقال مهيد لم ار ما عقدته الكتب من تجارب الاولين لا تخلق
مع النسيان عقود الاخرين وقد كره كتابة العلم جمع منهم الحبر قال الذهبي
وانعقد الاجماع الان على الجواز وقال ابن حجر في المختصر الامر استقر والاجماع
انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه على من
خشي النساد ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال بعض الائمة الكتابة
نور من الله لعباده وهي حروف مصورة مختلفة التخطيط علائم تدل على
المعاني فاذا حفظت استغني عن الكتاب وان نسيت فالكتاب نعم المستودع
واذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الاخرة في
تقييد الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذ عليهم الميثاق ان يودوه
ولا يكتموه اذا علمت هذا ظهر لك اتجاه محث بعض الاعاظم وجوب كتابة
العلم الشرعي وتقييد رسومه لئلا يندرس فتدبر وليس لك ان تقول قد
ذم الله الكتابة في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم لانا نقول انما
ذم من الحق في التوراة ما ليس منها كما يعرف بتدبر الاية والقصة فان قيل
نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا
عني شيا غير القران فلنا جمع بان النهي خاص بوقت نزول القران خوف
لبسه بغيره او بكتابة غير القران معه في شئ واحد اذ النهي متقدم والاذن
ناسخ عند امن اللبس قال ابن حجر وهذا اقربها مع انه لا ينافي فيها وقيل
النهي خاص لمن خيف منه الاتكال على الكتاب دون الحفظ دون غيره ومنهم
من اعل خبر مسلم بالوقف وقيل العلم شجر والحفظ ثمر وقيل الحفظ لسان البدن
وقيل هو الطلسم الاكبر وقيل كل عاثرة بنتها الاقلام لم تطمع في رد وسمى الايام الحكيم
الترمذي في النوادر وسمية كلاهما عن انس بن مالك وفيه عبد الله بن
المثنى الانصاري من رجال البخاري لكن اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف
وهو صدوق طب ك عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله رجال

الصحيح

وفيه عبد الله بن سلمة عن عيينة قال الذهبي صنعه الدارقطني ٭
القاتل لا يرث من المقتول شيأ اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا توريثه مطلقا وقال الحنابلة الا الخطأ وورثه مالك من المال دون الدية ت ه ٭
كلاهما في الفرايض **عن ابي هريرة** قال ت لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم ابن حجر في تخريج الرافعي وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال النسائي متروك وقال البيهقي اسحق لا يحتج به وقال هو واه لكن يشاهد تقويه وقال ابن حجر في تخريج المختصر رواه النسائي من حديث ابي هريرة وفيه اسحق بن ابي فروة قال النسائي متروك وانما خرجته لئلا يترك من الوسط وخرجه الترمذي وقال لا يصح واسحق تركه بعض اهل العلم منهم احمد ٭ ٭ ٭
القاص الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي باحاديث لا اصل لها او يطيل الا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس الناس اليه **ينتظر المقت من** الله تعالى بعرض في قصصه من الزيادة والنقصان والا انه مستصرف، لكيد الشيطان فهو يقول له اما تنظر الى الخلق فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة فدأشر فورا على النار اما مالك رحمة على عباده تنقذهم من المهالك بنصحك وعظك وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكتم نعمته وتتعرض لسخطه وتسكت عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يسترجه بلطايف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوه الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار الفصاحة ويقول ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولا يهتدوا الى الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في اثنايه يوكد فيه شرايب الرياء ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه ٭
والقبول فيمقته الله وهو يظن انه عنده بمكان **والمستمع** للعلم الشرعي **ينتظر الرحمة** من الله تعالى **والتاجر** اي الصدوق الامين كما سبق **ينتظر الرزق** اي الرزق من الله **والمحتكر** الذي حبس الطعام الذي تعم الحاجة اليه ليبيعه باغلا اذا غلا السعر **ينتظر اللعنة** اي الطرد والبعد

عن

عن مواطن الرحمة **والنائحة** اي التي تنوح على الميت **ومن حولها** من النسوة اللاتي يندبنه او يستمعن كلامهن ونوحهن **من كل امراة مستمعة** الى نوحهن **عليهن لعنة الله والملايكة والناس اجمعين** ان لم يتبن والحديث مسوق للزجر والتغيير من فعل ذلك او الاصغا اليه او الرضى به **طب** عن عبد الله بن ايوب بن زاذان عن شيبان بن فروخ الابلي عن بشر بن عبد الرحمن الانصاري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة الاربعة المذكورين بقوله **عن ابن عمر** بن الخطاب **وابن عمرو** ابن العاص **وابن عباس وابن الزبير** وبشر الانصاري قال العقيلي وابن حبان وضاع وفي الميزان عن ابن عدي من مصايبه احاديث هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات عن الطبراني من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب ليس بشيء وابن زاذان متروك وتبعه عليه المولف في مختصر الموضوعات واقره عليه ٭ ٭ ٭
القبلة حسنة والحسنة عشرة حل **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الديلمي ٭ ٭ ٭
القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة قال جبريل الا الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا الدين** بفتح الدال هكذا هو في رواية الترمذي اي ما يتعلق بذمته من دين الادمي وذلك لان حق الادمي لا يسقطه الا عفوه او استيفاوه فاذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا تمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى الا ان الله يتجاوز عن حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث انه يكفر عنه ما عدا التبعات فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سيانه غير التبعات فان عمله الصالح ينتفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشيئة م في الجهاد **عن ابن عمرو** بن العاص **ت عن انس** قال ت في العلل سالت عنه محمد اعني البخاري فلم يعرفه ٭ ٭ ٭
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة

والامانة في الصوم والامانة في الحديث واشرذ لك الودايع حيث
امكنه رد ها الى ارباب ها والايصال ها ولم يفعل طب حل عن ابن مسعود
رمز المصنف حسنه قال الهيثمي رجاله ثقات ❊ ❊ ❊

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة
والبطن شهادة والنفساء شهادة فالاول سعيد الدنيا فلا يغسل
ولا يصلى عليه والباقون شهداء في حكم الاخرة فيغسلون ويصلى عليهم
حم والضيا المقدسي عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه اى عند
احمد رجل لم يسم ❊ ❊ ❊

القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة
والبطن شهادة والحرق والسيل بفتح السين المشددة ومثناة تحتيه
اى الغرق في الماكذا اضبطه المصنف بخطه ورايته بعينى فيه مما في كثير من
النسخ من انه السل تحريف من النساخ حم عن راشد بن حبيش صحابي
على ما قاله احمد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادة
يعوده فقال اتعلمون من الشهيد من امتى فارمى القوم ابصارهم
فقال عبادة سادوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب
فان شهداء امتى اذن لقليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله
ثقات ❊ ❊ ❊ ❊

القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر بالتحريك فقد
استمسك بالعروة الوثقى لان من قطع بان الخلق لو اجمعوا كلهم على
ان ينفعوه لم ينفعوه الا بشيء قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضروه
الا بشيء قدره عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرى واستنار
قلبه واشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم مصلحته الا ان اعلمه الله
اياها ولا تقدر على تحصيلها لك حتى يقدرك الله عليها ولا يريد ذلك
حتى يخلق الله فيه ارادة ومشيئة فمناط الامر كله الى من ابتدا منه وهو الذي
بيده الخير كله واليه يرجع الامر كله قيل وفي التقدير بيطلان التدبير والمرء
طالب والقضا غالب والقضا يبعد القريب ويقرب البعيد طس عن
ابن عباس قال الهيثمي فيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف ❊

القدر

القدر سر الله اى هو استاثر به فلم يطلع على بعضه الا بعض خواص
خلقه وطلب سر الله تعالى منهي عنه لما فيه من سوء الادب وعدم
الادب والعباد مامورون بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا سر
ما يجوز طلب سره وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته فلا تفسر اسر الله عز وجل انتهى وفي رواية للديلمي بدله فلا
تتكلفوا علمه قال بعضهم استاثر بسر القدر ونهى عن طلبه ولو
كشف لهم عنه وعن عاقبة امرهم لما صح التكليف كما لا يصح عند كشف
الغطا يوم القيمة فالسعادة فضل الله والشقاوة عدله قال الكرماني وسر
الله بانكشف للخلايق اذا دخلوا الجنة والنار انكشف لهم قبل دخولها
لم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره لمن خرجه حال التصنيف وقد
خرجه اية مشاهير منهم ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر وابن عدي في الكامل
عن عايشة قال الحافظ العراقي وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع
على مخرجه في حالة المولف لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج
كل حديث في الدنيا ❊ ❊ ❊

القدرية زاد الطبراني في روايته والمرجئة مجوس هذه الامة لان اضافة
القدرية الخير الى الله والشر لغيره يشبه اضافة المجوس الكل اين الى
اصلين احدهما يزدان ومنه الخير والاخر اهرمن ومنه الشر لكن يقولون
ذلك في الاحداث دون الاعيان قال الطيبي هذا تقرير قول الخطابي تجمع
ومذهب المعتزلة خلافه قال الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة
والسيئة من الله ام من العبد قلت الحسنة التي هي الخصب والصحة من
الله والطاعة من العبد لكن الله تطف به فاداها وبعثه عليها والسيئة
التي هي القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة واما المعصية فمن
العبد والله بريء منها قال القاضي والطيبي وقوله مجوس هذه الامة
تركيبه من قبيل التلم احد اللسانين ولفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار
اليه واليه البنى على القدرية والتعجب منهم اى انظروا الى هولاء كيف
امتازوا من هذه الامة المكرمة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من اوج
المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والرذيلة ان مرضوا فلا تعودوهم

اى لا تزوروهم فى مرضهم بل اهجوهم لينزجروا فيتوبوا **وان ماتوا**
فلا تشهدوهم اى لا تحضروا جنائزهم ولا تستغفروا عليهم وخص النهى عن
حقوق المسلمين على المسلمين بهاتين الخصلتين لانهما الزم واولى اذ المرض
والموت حالتان مفتقرتان الى الدعاء له بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة
د ك فى الايمان من حديث اى حازم عن ابيه **عن ابن عمر** بن الخطاب
قال ابن المنذر حديث منقطع واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما
وقال فى المهذب هو منقطع بين اى حازم وابن عمر وقال فى الكبائر رواته
ثقات لكنه منقطع انتهى ورده ابن الجوزى وقال لا يصح ❊
القراء عرفا اهل الجنة لان فى الجنة امراء وعرفاء الامراء الانبياء والعرفاء هم
القراء العريف من تحت يد الامير له شعبة من السلطان فالعرافة ثم الاهل
القرآن واهله هم من عرف به هنا تلاوة له وعلما به **ابن جميع** بضم الجيم **فى معجمه**
عن محمد بن منصور الواسطى اى بكر عن ابيه اى امية محمد بن ابراهيم
عن يزيد بن هارون عن انس **والضياء فى المختارة عن انس** قال فى
الميزان المتهم به محمد بن منصور الطرسوسى شيخ ابن جميع ❊
القرآن شافع مشفع وماحل مصدق بالبناء للمجهول **من جعله امامه**
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار لانه القانون الذى تستند
اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى على غير اساس
فانهاريه فى نار جهنم وقال الزمخشرى الماحل الساعى وهو من المحال وفيه
مطاولة وافراط من التماحل ومنه المحل وهو الخط الممتطاول الشديد يعنى
من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة فى المعنى عن فرطاته
ومن ترك العمل به ثم على اساءته وصدق عليه فيما يرفع من مساويه انتهى
وقال فى الزاهر معناه من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو فى
النار ويقال لا تجعل القرآن ماحلا اى شاهدا عليك **حب هب عن جابر**
بن عبد الله **طب هب عن ابن مسعود** قال الهيثمى فيه الربيع بن
بدر متروك ❊ ❊ ❊
القرآن غنى لا فقر بعده اى فيه غنا لقلب المؤمن اذا استغنى بمتابعته
عن متابعة غيره فيستغنى به عن البدع ويستضئ بنوره فى ظلمات الفتن

ويستشفى

ويستشفى بشفائه من جميع الادواء **ولا غنى دونه** لان جميع الموجودات عاجزة
فقيرة ذليلة فمن استغنى بغير زاد فقره ومن تعزز بغير ليل زاد ذله ومن
تعلق بغير الله انقطع حبله قال فى المطامح وغيرها يحتمل كونه اشارة الى
ان الغنى الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا غنا فوق الغنى بالقرآن ويحتمل
ان المراد نفى الفقر المحسوس وقد اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان الرزق
يلتمس بوجوه منها النكاح وقال الغزالى لا زم رجل باب عمر فقال يا هذا اهاجر
الى عمر او الى الله تعلم القرآن فانه يغنيك عن باب فضاب حتى فقده عمر
فوجده بتعبير فقال ما شغلك عنا قال قرأت القرآن فاغنانى عن عمر فقال
وما وجدت فيه قال وفى السماء رزقكم وما توعدون فبكى عمر رضى الله تعالى عنه
ع وكذا الطبرانى **ومحمد بن نصير** كلهم **عن انس** قال الحافظ العراقى سنده
ضعيف وبينه تلميذه الهيثمى فقال فيه عنبسة اى بعلى يزيد بن ابان
الرقاشى وهو ضعيف ❊ ❊ ❊
القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون حرفا فمن قرأه صابرا
محتسبا كان له بكل حرف يقرؤه من الثواب زوجة فى الجنة من الحور
العين قال فى التحرير فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة
لم تكن فى غيره **طس عن عمر** بن الخطاب وفيه محمد بن عبيد بن ادم بن ابى
اياس قال فى الميزان تفرد بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر قال الطبرانى
ولا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمى وبقية رجاله ثقات وقال فى موضع
اخر رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبيد ذكره فى الميزان لهذا الحديث ولم
اجد لغيره فيه كلاما وبقية رجاله ثقات ❊ ❊ ❊
القرآن يقرأ على سبعة احرف ولا مراء فى القرآن فان مراء فى القرآن
كفر قال ابن النقيب من خصائص القرآن كونه يقرأ على سبعة احرف
وقال الحليمى فى المنهاج ومن عظم قدر القرآن انه تعالى خصه بانه دعوة
وحجة ولم يكن مثل ذلك لنبى قط انما كان لكل منهم دعوة ثم يكن له احتجاج
غيرها وقد جعلها الله لرسوله فى القرآن فهو دعوة بما فيه حجة بالفاظه
وكفى الدعوة شرفا ان يكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة
عنها انتهى **م عن ابى هـ جهيم** مصغرا ابن الحارث بن الصمة بكسر

المعلة وسند الميم بن عمرو الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

القرآن هو النور المبين اي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك الهدى
والذكر اي المذكور او ما يتذكر اي يتعظ **الحكيم** اي المحكم اياته الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او المشتمل على الحقائق او الحكيم
بمعنى ذي الحكمة ذكره القاضي قال الطيبي والذكر ان فسر بالمذكور فالمناسب
ان يأول الحكيم بالمحكم اي هذا القرآن المذكور محكم اياته ورصين الفاظه مصون
في قالبي البلاغة والفصاحة اعجز الخلق عن الاتيان بمثله وان فسر بالشرف
والكرم فالموافق ان يؤول الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام رسميا انما يكون
باعتبار ما يتضمنه من الحكمة والنكت والمعاني الرقيقة واللطائف
الرشيقة **والصراط المستقيم** اي هو مثل الصراط المستقيم في كونه موصل
سالكه الى المقصد الاسنى فهو تشبيه بحذف اداته وقيل جعله نفس الصراط
المستقيم لظهوره ببيانه الشافية لطرائق الرائين **هب عن رجل من**
الصحابة

القرآن هو الدوا اي من الامراض الروحانية كالاعتقادات الفاسدة
في الالهيات والنبوة والمعاد وكالاخلاق المذمومة وفيه اوضح بيان لانواعها
وحث على اجتنابها ومن الامراض الجسمانية بالتبرك بقراءته عليها لكن
مع الاخلاص وفراغ القلب من الاغيار واقباله على الله بكليته وعدم
تناول الحرام وعدم الاثام واستيلاء الغفلة على القلب فقراءة من هذا
حاله مبرئ للامراض وان اعيت الاطباء ولهذا قال بعض الائمة متى
تخلف الشفا فهو اما لضعف تاثير الفاعل او لعدم قبول المحل المنفعل
او لمانع قوي يمنع تخلفه وان ينجع فيه الدوا كما تكون في الادوية الحسية
شفاء لما في الصدور وينزل من القرآن ما هو شفاء له قال الاكثر من جنسية
وينزل لا تبعيضية فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية
والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا المرفقون ولله حكمة بالغة في
اخفاء سر التداوي به عن نفوس اكثر العالمين كماله حكمة بالغة في اخفاء
كنوز الارض عنهم **تنبيه** قال ابن عربي اذا كان الانسان مؤمنا
بالقرآن انه كلام الله وشفاء للادواء فليأخذ عقيرته منه ويتلو المبارزة
في ديوان المجادلة فانه قد تضمن جميع الاصول فنزه سبحانه نفسه ان
يشبهه شيء من المخلوقات او يشبه شيئا بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وسبحان ربك رب العزة عما يصفون واثبت رويته في الدار
الاخرة بظاهر قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ونفى الاحاطة بدركه بقوله لا تدركه الابصار واثبت
كونه قادرا بقوله وهو على كل شيء قدير واثبت كونه بصيرا بقوله الم يعلم
بان الله يرى وكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما وكونه حيا بقوله
الحي القيوم وارسال الرسل بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي
اليهم ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله وما محمد الا رسول وانه
اخر الانبياء بقوله وخاتم النبيين وان كل ما سواه خلقه بقوله الله خالق
كل شيء وخلق الجن بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وحشر
الاجساد بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الى امثال
هذا مما يحتاجه العقايد من حشر ونشر وقضاء وقدر وجنة ونار وقبر
وميزان وحوض وصراط وحساب وصحف وكل ما لا بد منه للمعتقدات ان
يعتقده ما فرطنا في الكتاب من شيء فاستبان ان في القرآن غنية لصاحب
الدراية الفضال ومقنعا لمن عزم على طريق النجاة ورضوان وسمو الدرجات
وترك العلوم التي تتوارد عليها الشكوك فيضيع الوقت ويخاف الممقت

السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة **والقضاعي** في مسند
الشهاب **عن علي** امير المؤمنين قال شارحه العامري حسن صحيح
انتهى وفيه الحسن بن رشيق اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة
تكلم فيه عبد الغني وسماه اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال
ابو حاتم رشيي وليس بالقوي

القصاص ثلاثة اميرا ومأمورا ومختالا وهو من لم يأذن له الامام
او نائبه ان دخوله في عهدة ما لم يخاطب به دل على احتياله وفيه
اشعار بان قصر الامام او مأذونه محبوب مطلوب قال تعالى وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين وما ورد من النهي عن القص فموضعه في قاص

يروي اخبارا موضوعة ويحكي اقوالا تروي الى هفوات وتساهلات يقصر
فهم العامة عن درك معانيها او عن كونها هفوة نادرة موفقة بتكفيرات
ومتواركة بحسنات فان العامي يعتصم بذلك في مساهلاته ويعتذر
لنفسه عذرا او يحتج بانه حكي ذلك عن بعض المشايخ ولكنا نصد
للعاصي وقد عصى من هو اكبر مني ونحن ذلك ما يفيده جراة على الله من
حيث لا يشعر واثم ذلك عليه وعلى القاص الذي اداه حتى وقع في
مهوات واكثر ما اعتاد القصاص والوعاظ من الاشعار ما يتعلق فيه
بالتواصف في العشق وجمال المعشوق وروح الوصال والم الفراق والمجالس
مشحونة باخلاط العوام وبراطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم غير منفكة
عن الالتفات للصور الجميلة فتعرك الاشعار من قلوبهم ما هو مستكن فيها
فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون ويتواجدون وكل ذلك يرجع الى فساد ذكره
حجة الاسلام **طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض** الاشعري
صحابي نزل الشام رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكوني
ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد والديلمي

**القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل
عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار** قال في المطامح هذا تقسيم بحسب
الوجود لا بحسب الحكم ومعروف ان مرتبة القضاء شريفة ومنزلته رفيعة
لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم روى ان عمر جاءه
خصمان فاقامهما فعاد افاقامهما فعاد افقال له فيه فقال
وجدت لاحدهما مالم اجده لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب ذلك قال
القاضي الانسان خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير والشر والعدل
والجور ثم يعرض له دواعي داخلة واسباب خارجة تتعارض وتتصارع
فتجذبه هؤلاء مرة وهؤلاء اخرى حتى يقضي التطارد بينهما الى ان يغلب
احد الحزبين ويقهر الاخر فتنقاد له بالكلية ويستقر على ما يدعوه
اليه فالحاكم ان وفق حتى غلب له اسباب العدل ويكمن فيه داعيه
صار بشراشره مائلا الى العدل مشغوفا به متجاسرا عما يناقضه ونال به
الجنة

وان خذل بان كان على خلاف ذلك جار بين الناس ونال بشؤمه النار
وقيل معناه من كان الغالب على اقضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله
الجنة ومن غلب على احكامه الجور والميل الى احدهما فله النار **عد عن بريدة**
وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال الذهبي في الكبائر صححه الحاكم
والمعهرة عليه

**القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى
فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق
فهو في الجنة** فيه انذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والاعمال والمقصرين
في تحصيل رتب الكمال قالوا والمعنى اقرب الى السلامة لانه لا يلزم بفتواه
والقاضي تلزم بقوله فخطره اشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء ان يتمسك
من اسباب التقوى بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون الرجل الذي
عرف الحق يقضي به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة ويحمل ما
الهوى عنه محسوما ولحظه ولفظه بين الخصوم منسوما والايال فيما
يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامر ان يعلم انه ان اجتهد واخطا
فله اجر وان اصاب اجران وصوب الصواب واصح لمن استيقن بنور
الله برهانه وليتوكل على الله في قصده ويثق فان الله يهدي قلبه ويثبت
لسانه **طب** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمر** بن الخطاب صححه بعضهم وافرد
ابن حجر فيه جزءا وقال الهيثمي رجاله ثقات

الغلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون بحوزة المستتبع ذكره
الحرالي وصلاح الغلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر فبصلاحه
وحياته يكون قوته وسمعه وبصره وعمته وشجاعته وصبره وساير
اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح بخلاف الفاسد فانه
لا فرق بين الحسن والقبيح وجنوده تابعون له **فاذا اصلح الملك صلحت
جنوده واذا افسد الملك فسدت جنوده** يعني هو اصل الكل ان افسدته
فسد الكل وان اصلحته صلح الكل اذ هو الشجرة وساير الاعضاء اغصان
ومن الشجرة تشرب الاغصان وتصلح وتفسد وان الملك وساير
الاعضاء تبع وارکان واذا اصلح الملك صلحت الرعية واذا افسد فسدت

فصلاح العين واللسان والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه
واذا رايت فيها خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي سبب
ارتباط صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده انه متى اذا ولى خليفة
على قوم بعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون مجموع رعيته فمتى خانهم في اسرارهم
ظهر فيهم وان اتقى الله ظهر فيهم قال بعض العارفين قد بنى الله الانسان
على صورة مزينة وجعل فيه بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو
الايمان قال الغزالي النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة وما
يعلم جنود ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ هو محل السلطنة في الجسد
فاذا البسه الله خلعة الولاء وهو الايمان حجبه عن اعدايه وجعل له
وزيرا وهو العقل وستر اوهو اليقين ومعراجا وهو النهاة وجيشا وهو
المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل ذلك بقدرته واراداته لا يسئل عما يفعل
والاذنان قمع واليمنى مسلحة اي يتقى بها واللسان ترجمان
عما في الضمير واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال
ضحك والكليتان مكر والرية نفس اخرج الطبراني عن كعب قال
اتيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينعت الانسان فانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت انعت فقال عيناه هادراذناه قمع ولسانه ترجمان
ويداه جناحان ورجلاه بريدان وكبده رحمة ورئيته وطحاله ضحك وكليته
مكر والقلب ملك فاذا اطاب طاب جنوده واذا فسد فسدت جنوده فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا واخرج
البيهقي عن علي كرم الله وجهه ان العقل في القلب وان الرحم في الكبد
وان الرافة في الطحال وان النفس في الرية قد مر في اخر حرف العين
ان هذا مثل ضربه الشارع بين به كيف كان القلب ملكا والجوارح
جنوده تقريبا للافهام فان التصريح بعجايب القلب واسراره
الراجعة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الاوهام قال بعض
الغزالي والقلب لرجند ان جند يدرى بالابصار وجند لا يدرى الا بالبصا
وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده
المشاهد

المشاهد بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع
الاعضاء الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف
فيها خلقت مجبرة له على طاعته لا تستطيع له خلافا فاذا امر
العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالتحول تحركت واللسان بالتكلم
تكلم وكذا سايرالاعضا هب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي قال
الامام احمد هكذا اجاء موقوفا ومعناه في القلب جاء حديث النعمان بن
بشير مرفوعا انتهى وعده في الميزان من المناكير

القلس حدث قال في المزد وس القلس هو ما يخرج من الحلق شبه
التي يقال قلس اذا قاء فهو قالس وقال الخليل القلس ما خرج من الفم
اودون ذلك فاذا اغلب فهو قي انتهى واخرج بذلك الحنفية والحنابلة
فقالوا خروج التي وغيره من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضو
واجيب بان المصطفى صلى الله عليه وسلم قاء وغسل فمه فقيل له اما
تتوضا فقال حدث التي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل
الفم قط من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه عن
جده الحسين بن علي امير المؤمنين ثم قال اعني الدارقطني لم يروه
عن زيد غير سوار وسوار متروك انتهى

القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشا من غنا القلب بقوة الايمان
ومزيد الايقان ومن قنع امر بالبركة ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها
لا ينقطع اذ صاحبها كلما تعذر شي قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا
عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن
قنع لما قسم له كان ثقته بالله التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثاقة
كنزله لا ينفد امراده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق غرق
فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة تنبيه سئل
بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب من ربه القناعة بما اعطا
الحق له من معرفته كما يقنع بنظيره من القوت فاجاب بان القناعة
المطلوبة خاصة بامور الدنيا لئلا يشتغل بكثرتها عن اخرته لكونه مجبولا
على التي واما القناعة من المعرفة بالقليل فمذمومة بنص اية وقل رب

زدني علما اي بك واسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه كان
يكره السوال في الاحكام واشد واه
ان القناعة باب انت داخله ان كنت ذا ان الذي يرجى لجنته
فاقنع بما اعطت الايام من نعم من الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم لم ياكل الشخص منه غير لقمته
وانشدوا
لا تقنعن بشئ دونه ابدا واشره فانك مجبول على الشره
واحرص على طلب العلياء تحظ فليس نايم ليل مثل منتبه
وقال ابو العتاهية
تسربلت اخلاقي قنوعا وعفة فعندي باخلاقي كنوز من الذهب
فلم ار حظا كالقنوع لاهله وان تجمل الانسان ما عاش في التعب
وقال ابن دريد
ما راع ذوق الغنى من لا قنوع له ولم تزقه انعما ما عاش مفتقرا
العرف من يانة تحمد معيته ما ضاع عرف وان اوليته حجرا
القضاعي وكذا الديلمي عن انس وفيه خلاد بن عيسى الصفار ورواه الطبراني
في الاوسط عن جابر باللفظ المذكور وزاد وكنز لا يفنى قال الذهبي واسناده
واه
القنطار الفا اوقية بالف التثنية قال في الكشاف القنطار المال العظيم
من قنطرت الشيء اذا رفعته ومنه القنطرة لانه مشيد قال بعضهم ناقة
قنطرة الروي اقسم ربها لتكشفن حتى تشاد بقرمد
قال النووي واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية الشرعية
اربعون درهما ك في النكاح عن انس قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ن على شرطهما
ورده الذهبي بانه خبر منكر
القنطار اثنا عشر الف اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وربما جاء
وقية وليست بغالبة وهمزتها زايدة كذا في النهاية كل اوقية خير مما بين
السما والارض قاله في تفسير القناطير المقنطرة قال ابو عبيد الاجد

العرب

العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي القنطار مايتا رطل
والرطل اثنتي عشرة اوقية والاوقية سبعة دنانير والدينار اربعة وعشرون
قيراطا انتهى وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس
الرطل وهو جزء من اثني عشر جزا ويختلف باختلاف اصطلاح البلد
انتهى وروى ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند قال المولف في حاشية
القاضي صحيح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول
الله والقناطير المقنطرة وقال القنطار الف دينار ض حب عن ابي هريرة
ورواه عنه الديلمي ايضا
القهقهة اي الضحك بصوت يقال قه قها ضحك وقال في ضحكه
قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة كدحرج دحرجة من الشيطان
اي هو يحبها ويحمل عليها والتبسم اي الضحك قليلا من غير صوت
من الله فتنقض القهقهة في الصلاة دون التبسم عند الحنفية وكذا عند
الشافعية ان ظهر منه حرفان او حرف مفهم طس عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه والحمد لله على التمام وعلى
سيدنا رسول الله افضل الصلاة والسلام
وعلى اله وصحبه الكرام ما تعاقبت
الليالي والايام تم في شهر محرم
الحرام سنة ١٠٩٢ على يد العبد
الضعيف المذنب المغتر
الى عفو الله تعالى محمد بن
احمد الرفاق الشهير
باليماني وفقه
الله لما يحبه
ويرضاه